

الجزء الثاني من الكشف تفسیر عربی
مولفہ محمود بن عمر الزمخشری

۴۶۷ ولادت

۵۳۸ وفات

فهرس الجزء الثانى من الكتاب

صفحة	سورة	صفحة	سورة	صفحة	سورة
٤٦٩	سورة التبر	٢٦٤	سورة القمر	٠٠٢	سورة صدم
٤٧٢	سورة البلد	٢٦٧	سورة الرحمن	٠١٨	سورة طه
٤٧٣	سورة النقص	٢٧١	سورة الواقعة	٠٣٥	سورة الانبياء
٤٧٤	سورة الليل	٢٧٦	سورة الحديد	٠٤٩	سورة الحج
٤٧٥	سورة والنص	٢٨١	سورة الجهادة	٠٦١	سورة المؤمنين
٤٧٧	سورة ألم نشرح	٢٨٥	سورة الحشر	٠٧١	سورة التور
٤٧٨	سورة التين	٢٨٩	سورة المحتنة	٠٩٠	سورة الفرقان
٤٧٩	سورة الطلق	٢٩٢	سورة الصف	١٠٤	سورة الشعراء
٤٨٠	سورة القدر	٢٩٥	سورة الجمعة	١٢٠	سورة الفل
٤٨١	سورة القيمة	٢٩٨	سورة المنافقين	١٢٦	سورة القصص
٤٨٢	سورة الزلزلة	٣٠٠	سورة التخابن	١٥٢	سورة العنكبوت
٤٧٢	سورة والاعاديات	٣٠٢	سورة الطلاق	١٦٢	سورة الروم
٤٨٣	سورة القارعة	٣٠٦	سورة الصرم	١٧٠	سورة لقمان
٤٨٤	سورة التكاثر	٣١٠	سورة الملك	١٧٦	سورة السجدة
٤٨٥	سورة والحصر	٣١٣	سورة نون	١٨٠	سورة الاحزاب
٤٨٥	سورة الهمة	٣١٨	سورة الحاقة	١٩٩	سورة سبا
٤٨٦	سورة النبل	٣٢١	سورة المعارج	٢١٠	سورة الملائكة
٤٨٧	سورة قز زيش	٣٢٤	سورة فوح	٢١٩	سورة يس
٤٨٨	سورة أرايت	٣٢٦	سورة الجن	٢٣٠	سورة الصافات
٤٨٩	سورة الكوثر	٣٣٠	سورة المزمل	٢٤٤	سورة ص
٤٨٩	سورة الكافرين	٣٣٤	سورة المدثر	٢٥٨	سورة الزمر
٤٩٠	سورة النصر	٣٣٩	سورة القيامة	٢٧٢	سورة المؤمن
٤٩١	سورة بت	٣٤١	سورة الانسان	٢٨٤	سورة السجدة
٤٩٢	سورة الاخلاص	٣٤٥	سورة والمرسلات	٢٩٢	سورة حم صق
٤٩٣	سورة الطلق	٣٤٨	سورة صم شافون	٣٠١	سورة الزنurf
٤٩٤	سورة الناس	٣٥١	سورة والنازعات	٣١١	سورة الدخان
		٣٥٣	سورة عبس	٣١٦	سورة الجاثية
		٣٥٥	سورة التكويد	٣١٩	سورة الاحقاف
		٣٥٨	سورة انظرت		سورة محمد صلى الله عليه
		٣٥٩	سورة الطفنين	٣٢٦	وسلم
		٣٦١	سورة انشقت	٣٣٢	سورة الفتح
		٣٦٣	سورة البرق	٣٣٧	سورة الجبرات
		٣٦٤	سورة الطارق	٣٤٨	سورة ق
			سورة سمع اسم ربك	٣٥٣	سورة والقداريات
		٣٦٦	الاعلى	٣٥٧	سورة الطور
		٣٦٧	سورة الفاشية	٣٦٠	سورة التبر

الجزء الثاني من الكشف عن حقائق غوامض

التنزيل * وعين الاقويل * في وجه

التأويل * الامام جلاله تاج

الاسلام * فخر خازن المحمودين *

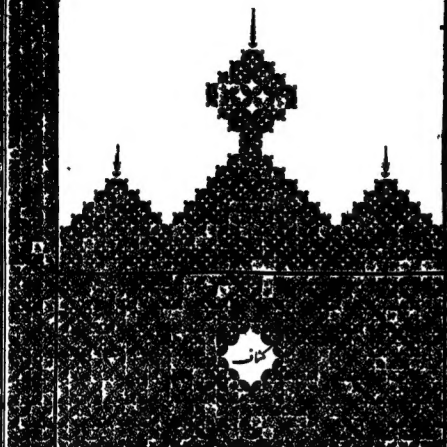
فخر الزمخشري نور الله محرمه *

ودفع في الجنة درجته

آمين

وليس فيها لمرى مثل كشف
قابيل كالدواء والكشاف كالشافي

ان اتفاسير في الدنيا بلا عدد
ان كنت بقي الهدى فالزم قراءته



كشاف

﴿سورة مريم مكية، مائة وثلاثون آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 ميمون ذكر وجنتك عليه
 ذكر ما انزادى ربه نداء شقيا
 قال رب انى ومن العظم منى
 واشتغل الرأس شيئا لم اكن
 بعالمك وب شقيا

(كعب بن) قرأ بفتح الهاء وكسر الهمزة وبكىرها معاصم وبضمها الحسن وقرأ الحسن ذكر وجعة ربك
 أى هذا التلوة من القرآن ذكر وجعة ربك وقرئ ذكر على الأعراس وأى سنة الله فى إخشاعه دعوته لأن الجهر
 والإخفاء عند الله سيان فكان الإخفاء أولى لأنه أهدى من الرياء وأدخل فى الإخلاص وعن الحسن نداء
 لا ياتيه أو إخشاعه لئلا يلام على طلب الولد فى إبان العسكرة والنسب خوفاً أو أسر من مواله الذين خلفهم
 أو خفت موعته لضعفه وحرمة كآباء فى صفة الشيخ موعته خففات وجهه ناراً واشتغل فى من ذكر راعيه
 السلام قبل ستون وخمس وستون وسبعون وخمس وسبعون وخمس وخمسون قرئ ومن بالمركب كان
 الثلاث وأخذ كرا العظم لأنه جود البدن به قوامه وهو أصل بنيته فإذا هو من تداعى ونما طقت قوته ولأنه أشد
 أمارة وأصله فإذا هو من كان ما وراءه أو من ووجهه لأن الواحد هو المال على معنى المنسبة وقصد به إلى أن
 هذا الجنس الذى هو الصمود والقوام وأشد ما تركب منه الجسد قد أصابه الوهن ولو جمع لكان قصد إلى معنى
 آخر وهو أنه لم يكن منه بعض عظامه ولكن كلها أقدام السن فى الشئ من أى جرو شبه الشيب بشواطئ
 التار فى بيانه وإمارته واتسار فى الشعر وقشره وقشره وأخذ منه كل ما أخذت شئ حال التار ثم أخرجه
 فخرج الاستمارة ثم استند إلى شئ حال التار فى الشعر وبنيته وهو الرأس وأخرج الشيب عبرة ولم يصف
 الرأس اكتفاء بما عاين أنه رأس ذكركم رايتم من ضمت هذه الجمل وشهد لها باللافة وقول إلى الله
 بملقته من الاستجابة وعن بعضهم أن عجاهاه وقال ٩٤ الذى أحسن إلى وقت كذا فقبل

وقيل ان الشيا وقضى عليه . وكان مواله وهم صيته اخوه ونحوه شرار من قبل الله
 على ما يظن ويؤيدون ان لا يحسنوا الخلقة على انفسهم فطلب من صلحها على صيته في الدنيا
 من رضى امره فيه (من وراى) يمدون وقرا ابن كثير من وراى بالنصر وهذه القوافل لا يتفق
 على حسنها والحق ولكن يمدون او معنى الولاية الى الموالى أى خفت خل الموالى وهو شديدهم وهو الموالى
 من وراى . او خفت الذين يولون الامر من وراى وقرا عثمان ومحمد بن علي وعلى بن الحسن رضى الله عنهم
 خفت الموالى من وراى وهذا على معنى أحد دعائى يكون وراى معنى خلقى وبسدى فيخلق الخلف
 بالموالى أى هؤلاء هم وراى اقامة امر الدين فالدريه تنورهم ومطاهرتهم بولى رزقه . والشئى ان يكون
 على قدامه فيخلق خفت ويريد انهم خوافا منه ودورا ولم يبق منهم من به تقوا واعتقاد (من ذلك)
 تأجيل كونه وليا مرشدا بكونه مضافا الى الله تعالى وصار من عنده والافعى والبارئى كانه ان اراد
 ان يخلق ما يشاء بلا سبب لاني وامر انى لاصنع الولادة (يرقى يورث) الجزم جواب المعناه والاربع صفة ونحوه
 راى بسببى ومن ابن عباس وابعدرى يرقى وارثا ليقرب نصب على الحال وفى الجودى او يورث
 يمشى وارثا على ظلم صغير ومن على رضى الله عنه وجا خوارث من آل يعقوب أى يرقى يورث
 ويسعى القرية في علم البيان والمراد الارث الارث الشرح والعلم لا لا ليا لا يورث المال وقيل يرقى الطبيعة
 وكان جبار وورث من آل يعقوب الملقب بالذئبة وورث من قتلان وقيل من التجسس لا يتجسس لا يورث
 يعقوب او يكونوا كاهن ايامه واعلم . ولكن كى با طية السلام من قبل يعقوب بن ابيس وقيل هو متخوف
 ابنه لان اخذ كى با وقيل يعقوب هذا عمران او حرم اخوان من قبل سليمان بن داود (جاء) لهم
 أحد يسى قبله وهذا شاهد على ان الاسامى السبع حذرة بالآخرة ولياها كانت العرب تنسب في السبع لكونها
 آية وانو واز من التبرى قال القائل في مدح قوم

سبع الاسامى سبلى آله • حرم من الارض بالهدب

وقال ربه لتساوى الكبرى . وقدا من فيه آباءنا البجاء فقال خبث وعرفت وقيل مثلا وشيئا من
 بجاده كصفه فعل تلمه ليعلم انما قيل للعل منى لان كل متسا كذا يسى كوا واحد منهم باسبم القبل
 والشيء والشكل والتظهير شكل واحد منهم على صاحبه . وهو معنى في آحادهم يصغر ويصغر ان كانت
 النتيجة عربية وقد سموا بروت ايضا وهو عيون ابن الزرع قالوا لم يكن له قبل له لم يصغر ولهم بسببها
 وآله من شيع فان وهو زعافروا كان حوراه او كانت على صفة الطرحين انما شاب وكهل فانزلت
 الولد لا يخلو احد السبيى اغبنا اختل السبيى جعا ارنقه (كان ذلك) لطلب ولا وهو وامر على
 صفة الحق والعرف فلما استصف بطلته استعدوا واستجبت (قلت) لصاب بها اجيبه فزاد المؤمنون ايضا
 ويردع البطون والاعتقاد ذكرى اقوال وآثار كان على منهاج واحد في ان الله غنى عن الاسباب أى بطلت
 منادوه ليس والمساووفى القاصل والظلم ككود القاصل يقال من العود وصامن اجل اكبر الطعن
 في السن العالية او بطلت من مذابح الكبر وما اعياى شيئا وقرا ابن وثاب وجوزوا الكاف بكسر
 العين وبكسر حيا وابن مسعود بنهم ما فيها وقرا آل بن جاهد حيا (كذلك) لكن رفع أى

الامر كذلك تصديق في ما شئنا قال ربك اوتسبب قال وذلك اشارة الى منهم يفسرهم على معنى . ومن
 رغبنا اليه ذلك الامر ان داره ولا سقوطه مسجبن وقرا الحسن وهو على معنى ولا يخرج هذا المعنى
 الوجه الاقوى أى الامر كان وهو على ذلك يكون على كسر آخر وهو ان يشار ذلك الى ما تقدم من وعد الله
 لا ان يقول ركبا . وقال عذوفى كذا القرائين أى قال هو على معنى قال وهو على معنى وان شئت لم تزل
 لان الله عز وجل والحق له قال ذلك ووعده وقوله الحق (شأ) لان العدم ليس بشئ ان شئت بطلت
 كقولهم هبت من لاشى زلولة انما هي غزيرى من رسلنا . وقرا الحسن والكاف واين ثاب خلتها
 أى ان شئت لم تزل على ما هو على ما شئت من طاعتك ان وقع الكلام فلا تظنوا ان سلم الحجاج
 سوى الخلق ما يكمل حزن ولا يكمل . دلى ذكر المبالغة والى الامم آل عزله على ان المقع من الكلام استعزبه
 ثاب الامم والى . فليس انما من جاهد حيا ولا كراما . ومن ابن عباس سبب لهم على الارض

واى خفت الموالى من وراى
 وكانت امرأه عاقرا فقبلى
 من ذلك ربا يرقى يورث من
 آل يعقوب واجله ربه رضى
 با ذكره انما يشرك بسلام اسمه
 على الجصل لمن قبل حيا
 قال ربه انى يكون لى سلام
 وكانت امرأه عاقرا وقد بطلت
 من الكبرياء قال كذلك قال
 ربه هو على معنى وقد بطلت
 من قبل ولم تشأ قال ربه
 اجعل لى آية قال آيتين انك اكمل
 الناس ثلاث ايام سوا نخرج
 على قوم من الجرب فادوى
 اليوم

[illegible][illegible]

الملك او شارون يلاحون قال اليهود ما كذاب النصارى ابناته وثالث ثلاثة وقرأ على بن ابي طالب رضي الله عنه يترجون على الخياط ومن آية من كتب قول الحق الذي كل الناس فيه يترجون كذب النصارى وبكم يباله لا على استعلاء الوعدة وأنه مما لا يأتي ولا يتصور في القول وليس يقدور عليه أحد من اهل حال المستقيم أن تكون ذاته ككذات من يشأ منه الولد من حاله ذلك بأن من اذا أراد شيأ من الاجناس كلها اوجده يمكن كل منزهة من شبه الحيوان الوالد وناقول من انما يجازي به ان ارادته فقل شيها كونه لا يحاط من غير وقت شبه ذلك بأمر الاحمر المطاع اذا ورد على الأمور المثلثة قرأ الدينون وأبو هريرة وخرج أن وعنه ولا يروى بكم فاعبده فقله وأن المساجدة فلا تدعو مع الله أحدا والاستار وأبو عبيد الكسر على الاستاء وفي حرف أبي أن اقبالكسر بغير واو وبأن الله أي بيبذلة فاعبده (الاحزاب) اليهود والنصارى عن الكلي وقيل النصارى لعزيم ثلاث فرق لظهور به وبه في مملكة ومن الحسن الذين تفرعوا على الانبياء لما قص عليهم قصة عيسى اختلافهم فيه بين الناس (من مشهد يوم عظيم) أي من شعورهم حول الحساب والجزاء في يوم القيامة أو من مكان الشهادة وهو المرقب أو من وقت الشهود أو من شهادة ذلك اليوم عليهم وأن كنههم ذلك الملائكة والانبيا والستم وأيد لهم وأرجلهم بالكفر وسوا الاممال أو من مكان الشهادة وقتها وقيل هو ما قالوه وهو دواب في عيسى وأتته لا يوصف الله تعالى بالتعجب وانما المراد أن اصحابهم واصحابهم يومئذ يريد بأن تعجبهم بما عساهما كانوا معاهما في الدنيا وقيل معناه التهديد بما يسمعون ويرون مما يسمعون ويصدقونهم في أوقع الظاهر أي الظالمين موقع الضمير اشار بأن لا علم لآدم من ظلم حيث أخذوا الاستعاق والنظر حين يهدى عليهم ويصدقهم والمراد بالشلال المين افعال التفرع والاستعاق (قضى الامر) ثروغ من الحساب وقصا والقر يشان الى الجنة والنار ومن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عنه أي من قضا الامر فقال حين يذبح الكبش والقر يشان تخران واذبل من يوم المسرة أو من يوم المسرة (وهي غفلة) متعلق بقوله في ضلالهم عن الحسن وأندهم اعتراض أو هو متعلق بأنهم أي وأنهم هم في هذه الحال غافلين غير متبينه يضل أنه يبتهم ويحزن ديارهم وأنه يضي أجسادهم وفي الارض ويذهب بها السديق من اية الباطلة وتلقه الضلالة والبطي والمراد فمصدق وكثرة ما صدق به من غيوب الله وآياته وكبه ورسوله وكان رجلا والغلبة في هذا التصديق للكتب والرسول أي كنه مصدق ما يجمع الانبياء وكنههم وكان نبيا في نفسه كقوله تعالى بل جاء بالحق وصديق المرسلين وكان بلغا في الصدق لأن ملاك امر التوبة الصدق ومصدق الله بآياته وهجراته سرى أن يكون كذلك وهذه الجلة وقعت اعتراضا بين المبدل منه وبه أي ابراهيم و(اذكالك) فهو قولك رأيت زيدا وهم الرجل أذاك وهو زان يتعلق اذكبان أو بصقة بقاتيسا أي كان جاءه وانما الصديقين والانبياء حين خاطب اياه تلك الغفلة والارادة بذكر الرسول اياه وخصته في الكتاب أن يلو ذلك على الناس ويبلغه اياهم كقوله تعالى عليهم نبأ ابراهيم والاخوة وزيل هو ذا اكره ومورده في تفرقه والهاء (يا أبت) عرض من يا الاخوة ولا يزال يا أبتى للتابع بين العوض والمقروض وقيل يا أبا لعلكون الاتساع لا من اليوم شبه ذلك سيوره بآيتي وقصص الباطنة عن الوار الساقطة والقر حين اراد أن يسمع اياه وبه فله كما كن منور بانيه من الخطا العظيم والارتكاب الشنيع الذي صافه أمر العقلاء وانفع عن قسبة التيز من الباطنة التي ليس بعد حاجاة كغير ترتيب الكلام معه في أحسن اناس وساقه أرتق ساق مع استعمال المصاحفة واللفظ والرق واللين والادب الجبل والخلق الحسن متصفا في ذلك بصيغة به عزوعلا حدث أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصي الله الى ابراهيم عليه السلام أنك خللي حسن خلقك ولوم الكفار تدخل مدخل ابراهيم قال قل سمعت من حسن خلقه أنه لم يفت مرثى وأكسبه حطبة القدس وأدينه من جواني وذاته أنه طلب منه أولا العلة في خلقه طلب منه على تقاده بموقلة لافراطه وتناهيه لأن المعبود لو كان حيا مريضا ميمعا بصرا تقدر على الثواب والعقاب فاحا ضار الأية بعض الخلق لاستغف من أجل العباد ووصفه بالبرية ولجمل عليه باقي المؤمنين والخلق العظيم وان يسكر أن يعرف الخلق وأعلام منزلة كالملائكة والنبين قال الله تعالى ولا يأمرن أن تعبدوا الا الله

ما سكن الله أن يذن من ولا
سبحانه اذا قضى أمرا فانما
يقول فكن فيكون وان الله
رى وركم فاعبده هذا الصراط
مستقيم فاختلف الاحزاب من
يذهب فويل للذين كفروا من
مشهد يوم عظيم أجمع بهم
وأبصر يوم ياوتسا لسكن
القالون اليوم في ضلال مبين
وأندهم يوم المسرة فغشى
الامر وهم في غفلة وهم
لا يؤمنون انما نحن نرت الارض
ومن عليها والينار جهنم
واذكر في الكتاب ابراهيم انه
كان صدقا نبيا اذ قال لا اله
يا أبت لم تعبدوا الا بجمع ولا يعبر

والتيه أرباباً بأمرهم بالسكفر بعد إذ أنتم مسلمون وذلك أن العباد ترضى عاقبة عملهم فلا تنصق إلا لمنه غاية
الانصاف وهو الخالق الرزاق الحي الميت الشيب الخالق الذي منه أصول النعم وفروعها فإذا وجهت إلى
غيره وتعالى علواً كبيراً أن تكون هذه الصفات فيه لم يكن الاطلاء معتزلاً وغياً وكفراً وبهوداً ونرجساً
الصحيح التبر إلى القاسم الخلق مخلوقين وجه عبادته إلى جداريس وحسن ولاشعور فلا يسمع بأعاجيد ذكره
وتسائل طموح لا يرى حات خضوعك وشعورك فضلاً أن يفنى عنك بأن تستدفعه بلا مدفعه وتسخر لك
حاجة فكيف تكبها ثم يخدعونه إلى الحق متروكين متلفضاً ظنهم بأنهم يلهي القوط ولا تنصق بالعلم الصافي
والصحة قال أنت هي طائفة من العلم وشأنه ليس معك وذلك علم اللاه على الطريق السوي فلا تستكف
وهب إلى وإياك في مسير وعندى معرفة بالهداية وذلك فأتى الخبيث من أن نفساً وتبته ثم ثلث بتبتيه
ونبيه مما كان عليه بأن الشيطان الذي استصى على ذلك الرحمن الذي جيع ما عندك من النعم من عنده
وهو مدرك الذي لا يريد لك الأكل هلاك ونزى ونكال وعد وأيك آدم وأبناء بسنك كلهم هو الذي ورثك
في هذه الضلالة وأمرتك به لوزن شمالك أنت ان حقت النظر عابد الشيطان إلا أن إبراهيم عليه السلام لامعته
في الاخلاص ولا رتقا حتمته في الرابطة لم يذ كرم بناتني الشيطان إلا التي تحسن معجرب العز من صباه
واستكبار ولم يفت إلى ذكر مصادره لا دم وذريته فكان النظر في خلقه ما ارتكب من ذلك عمر فكره
وأطبق على ذنوبه ثم رجع بنفوسه معاقبة وما يجوز ما هو فيه من التبعة والويل ولم يهل ذنب من حسن
الادب حيث لم يصرح بأن العقاب لاحق له وأن العذاب لاحق به ولكنه قال أخاف أن يسلك عذاب فذكر
الخوف والمسي وتكرار العذاب وجل ولاية الشيطان ودخوه في فجده وأشباعه وأولياته أكبر من العذاب
وذلك أن رضوان الله أكبر من التواب نفسه وسجاءة تمت إلى المشهوده بالقوة والخلق حيث قال ورضوان
من الله أكبر ذكرك هو الفوز بالنعيم فكذلك ولاية الشيطان التي هي معارضة رضوان الله أكبر من العذاب
نفسه وأهمل ومذكر كل نصيحة من الصالح الأربع بقوله يأتى وتلايه واستعطا (ما) في فلا يسمع ومالم
يأتى يجوز أن تكون وصوة وموصوفة والقول في لا يسمع ولا يسمع منى غير منوى كقولك ليس به
استعاق ولا إصا (شيأ) يحتل وجهين أحدهما أن يكون في موضع المدعى شيئاً من القناء ويجوز
أن يقتدره ومع الضالين السابقين والثاني أن يكون مفعولاً به من قولهم أغرى عني وجهك (أني قد غراني
من العلم ما لم يأتك) فيه فقد العلم عنده لما أظلم على سحابة صورة أمره وعدمه ذهبه بالعلم الفاطمة
وأصاحبه المناصرة الهيبة مع تلك الملاحظات أقبل عليه النسخ بنقله الكفر ونظرة العناد فساد باسبه
ولم يقابل يأتى يأتى وقد تم الخبر على المبدأ في قوله (أراغب أنت مني ألقى يا إبراهيم) لأنه كان أهم عنده
وهو عنده ما عني وفيه ضرب من التجهيل الانكار لغته من آلهته وأن آلهته ما عني أن يرغب عنها أحد
وفي هذا السلوان ونيل صدور رسول الله صلى الله عليه وسلم مما كان يلقي من مثل ذلك من كفرار قومه
(لا يبتك) لا يبتك بل ساني يري الشتم والذم ومنه الرجس المرى بالعلم أولاً وثقلتك من وجه الزاني
أولاً ثم ذكر رسماً بخارجة وأصل الرجس المرى بالرجام (ولما) زماناً طويلاً من الملاوة أو لم يلبثها فذهب عني
والهجران قبل أن أتخفك بالضرب حتى لا تقدر أن تخرج يقال فلان على بكذا إذا كان مطلقاً من مطعاه
(فان قلت) علم مطلقاً لا يجرى (قلت) على مطوف عليه محذوف يدل عليه لا رجعت أي فاخذني
والهجرني لأن لا رجعت تهديد وتوقيع (قال سلام عليك) سلام فوديع وساركة كقوله تعالى لنا أعمالنا
ولكم أعمالكم أعمالكم سلام عليكم لا تنقضي الجاهلين وقوله وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً وهذا دليل على
جواز مشاركة المتصوح والخال هذه ويجوز أن يكون قد دعاه بالسلامة استغاثة لا ترى أنه وعد
الاستغفار (فان قلت) كيف جاز أن يستغفر لك أن وعدك ذلك (قلت) قالوا أراد اشتراط التوبة
من الكفر كآثاره والأوامر والنواهي الشرعية على الكفار والمراد اشتراط الإيمان وكما يؤمر المحدث والفقر
بالسلامة والازكاد اشتراط الوضوء والنصاب وقالوا إنما استغفرت بقوله واغفر لا يأنه كان من الضالين
لأنه وعد أن يؤمن واستشهدوا عليه بقوله تعالى وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها
إياه ولما قال يقول إن الذي منع من الاستغفار لك الكفار إنما هو السمع فأما القضية العظيمة فلا تأمل فيجوز

ولا يفنى عنك شيئاً يأتى إلى قد
يأتى من العلم ما لم يأتك فأتى
أهدك صراطاً سوياً يأتى
لا تعبد الشيطان إن الشيطان
كان للرجس مصيباً يأتى إلى
أنه فأن يسلك عذاب من
الرجس تكون للشيطان ولياً
قال أراغب أنت من الهوى
يا إبراهيم إن لم تنص لا رجعت
واغفر لي ولما قال سلام عليك
ما استغفر لك في

أن يحسبون الوعد لا يستغفروا والقامه قبل ورود السبع ثمان على خمسة المثل والذي يدل على صفة قوله
 تعالى الاول ابراهيم لانه لا يستغفر ذلك فلا كان شارطا للايمان لم يكن مستكرا ومستحق مما وجبت
 فيه الاموه وثمان من موعدها بالقاء وهو ابراهيم لا ترى ما قاله واضر لاي الامن قوله لا تستغفر
 ان وتنهله فراء جاد الرابيه وعدها بأدائه العلم (حفا) الحق البليغ في البر والاطراف حتى يوفقني به
 (واعتزلكم) أراد الاعتزال المهاجرة الى الشام المراد بالقاء العباد لانه مناهين وساطعها ومنه قوله
 صلى الله عليه وسلم القاء هو العباده و يدل عليه قوله تعالى فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وبجوزان
 يراد الله الذي حكمه الله في سورة الشعراء عز من شأنا وعسى يدعاه آلهتهم في قوله (عسى لا يكون
 بدعاوي شقيا) مع التواضع بكلمة عسى وما فيه من ضم النفس ما شعر على انه حذر ترك الكفار
 النسخة لوجهه فمؤذنه اولاد المؤمنين آيميه (من رستا) هي التيقن من الحسن وعن الكلي المال
 والولد وتكون عاقبة في كل خير ديني وديني قوله لسان لسان لا سريما يريد الرسالة ولسان العرب
 باللسان كايبر باليد مما يطلق باليد وهي العلة قال اني اتق لسان لا سريما يريد الرسالة ولسان العرب
 لفهم وكلامهم امتصاب الله دعوتهم واجل لسان صدق في الاخرين خبره قد روي عنه اعداء أهل
 الايمان كلهم وقال مزوجيل في انكم ابراهيم ومله ابراهيم حنفا ثم وصينا اليك ان تبع مع ابراهيم
 حنفا وأعلى ذلك ذريته فالي ذكرهم واتي عليهم كالملي ذكره واتي عليه الخلف بالكسر الذي أغلص
 العباده عن التوراة واليه أو أغلص نفسه واسلم وجهه لله وبالفق الذي أغلصه الله الرسول الذي معه
 كتاب من الانبياء والذي الذي في من افه مزوجيل وان لم يكن معه كتاب كبير ومع الاين من النبي اى
 من ناحية النبي أو من النبي صفة للظهور والقباب شبهة بين تزبه بعض الظنما المشابهة حيث كلفه غير
 واسطة ملك وعن أبي العباسية تزبه حتى مع صديق القلم الذي كتب به التوراة (من رستا) من أجل
 وجنته وترأفنا عليه وهنائه هرون أو بعض رستا كافي قوله وهنائه لهم من رستا فانه على هذا الوجه
 بدل وهو من مختلف بيان كقولنا راسا خلافا لزيد وكان هرون أكبر من موسى فوفقت الهبة على
 معاضته ووافقه كذا عن ابن عباس رضي الله عنه وذكر اسمعيل عليه السلام يصدق الوعد وان كان
 ذلك موجودا في شهر من الانبياء تشرى بالهوا كما كانت لقب بضواطليم والاوقامه ذيق لانه المشهور
 المتواضع من خصاله عن ابن عباس رضي الله عنه أنه وعد صاحباه أن ينتظره في مكان فانتظره مسنة
 ونابله أنه وعد من نفسه الصبر على الفج فوفى حيث قال سبحانه في ان شاء الله من الصابرين كان يدا بأهله
 في الامر بالصالح والعباده ليصلهم غدوة قلن وراهم ولانهم أولى من سائر الناس وأندعشبرك الاقرين
 وأمر أهل الصلاة قوا أنفسكم وأهليكم نارا لا ترى أنهم أحق بالصدق عليهم قال الحسن النبي أولى
 وقيل أهل أمتهم كلهم من القرابة وغيرهم لأنهم التبيين في عداد أهلهم وفيه أن من حق الصالح أن يألو
 فضلا لا جانب فضلا من الاقارب والمسلمين به وأن يجلهم بالفوائد البقية ولا يفرط في حق من ذلك قبل
 سوى ادريس لكثرة دراسته كتاب الله مزوجيل وكان اسمه أشنوخ وهو قهر صهي لانه لو كان انفسا من
 الدرس لم يكن فيه الايب واحد وهو العلة فكان منصرفا فانتسبهم من الصرف دليل الجدة كذلك الياس
 أجمي وليس من الايلاس كايبر عن ولا يعقوب من العقب ولا سريما لايلاس كايبر من ابن السكت ومن
 يصفق ولم يتدرب بالصناعة كثر منه أمثال هذه الهنات وبجوزان يكون معنى ادريس في تلك التفسير
 من ذلك لحسب الراوى مشتقان الدرس المكنى الذي شرف التيقن والاني عند الله وقد اذن الله عليه
 ثلاثين حصة وهو أول من خط بالقلم وتلقى علم الجورم والحساب وأول من خط بالكتاب ولبسها وكثروا
 يلبسون الجلود وعن أنس بن مالك رضي الله عنه رفعه أنه رفع الى السماء الرابعة وعن ابن عباس رضي الله
 عنها الى السماء السادسة وعن الحسن رضي الله عنه الى الجنة لاني أعلى من الجنة ومن النافذة بالهدى
 أنه لما أُنشد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر الذي آخره

انه كان في حيا وأعتزلكم
 ولا تدعون من دون الله وأدعو
 رب عسى لا يكون دعاء رب
 شقيا فلما اعتزلهم وما يعبدون
 من دون الله وجنته انصق
 وعقوب وكلا جلتا وبها وجنتا
 لهم من وجنتا وجنتا الهوان
 صدق عليا واذ كرفي الكتاب
 موسى انه شتان عظما وكان
 رسولا لينا وناديا من جانب
 الطور والاين وشره شقيا
 ووجنتا من رستا انما هرون
 تريا واذ كرفي الكتاب اسمعيل
 انه كان صدق الوعد وكان
 رسولا وكفن بأمرأه
 بالماء والاكوة وكان عنه ربه
 مرضيا واذ كرفي الكتاب
 ادريس انه كان صديقا
 ورفعا مكملا عليا أولئك الذين
 أتم الله عليهم

بلفنا السجدة تأسفنا • وانظر جوفوق في المظهر
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أين يا بلبي قال الى الجنة (أولئك) إشارة الى المهكسكورين

في السورة من لدن ذكرها الى ادريس عليه السلام . ومن في (من التبيين) لبيان مثلها في قوله تعالى في آخر
سورة الفلق وعده الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة لان جميع الانبياء منهم عليهم ومن الثانية
للقبيض وكان ادريس من ذرية آدم لقربه منه لانه جد ابي نوح وابراهيم عليه السلام من ذرية من جد
مع نوح لانهم من ذرية نوح واسجد على ذرية ابراهيم وموسى وهرون وذكركم يا وصي من ذرية
اسرائيل وكذلك عيسى لانهم من ذرية (وعن حديث) يحتمل الصلف على من الاولى والثانية . ان
جعلت الذين خيرا لاوتك كن (اذتلى) كلاما مستأثرا وان جعلته صفة لكل خيرا فرائسبل بن عباد
المكي . يتلى بالتذكير لان التاب فيه تحقيق مع وجود الفاصل . الكي . جمع بالك كالمصود والقعود في جمع
ماجد وقاعد . عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا القرآن واكوا فان لم تكوا قريبا كوا . وعن صالح المري
رضي الله عنه قرأت القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي هذه القراءة يا صالح ما بين الكا
وعن ابن عباس رضي الله عنهما اذا قرأتهم بصدده صحت فلا تهلوا بالصود حتى تكوا فان لم تك من احدكم
فليكن قلبه . وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن أنزل بحزن فاذا قرأتموه فخصوا نوا وعلاوا بدموع
في جفنة التلاوة بما يليق بآياتها فان قرأ آية تنزل السجدة قال اللهم اجعلني من الساجدين لوجهك المسجدين
بصدده . واوردك ان اكون من المستكبرين عن امرك . وان قرأ السجدة صحت ان قال اللهم اجعلني من
الساكنين اليك انك المستكبرين وان قرأ هذه قال اللهم اجعلني من عبادك الصالحين الذين الساجدين اليك
الساكنين عند تلاوة آياتك . خلقه اذا عقبه ثم قبل في عقب الخير خلقه بالفتح وفي عقب السوء خلقه بالسكون
كما قالوا وعد في ضمان الخيرة وعد في ضمان الشر . عن ابن عباس رضي الله عنه هم اليهود تركوا الصلاة
المفروضة وشربوا الخمر واستحلوا نكاح الاخت من الاب . وعن ابراهيم ويحيى رضي الله عنهما اضعوها
بالتأخير . ويشتر الاول قوله الامن تاب وآمن يعني الكفار . وعن علي رضي الله عنه في قوله واتبعوا الشهوات
من بين الشدي وركب المتطور وانس المشهور . وعن قتادة رضي الله عنه في هذه الآية وقرأ ابن مسعود
والحسن والفصل رضي الله عنهم الصلوات بالجمع . كل شر . عند العرب في وكل خير رشاد قال المرقش
فمن يلق خيرا فليصدق الناس امره . ومن يقول لا بد من الفتي لا لما

من التبيين من ذرية آدم وعن
جلنا مع نوح من ذرية ابراهيم
واسرائيل وعن هدينا وابنيينا
اذ اتلى عليهم آيات الرحمن شربوا
سجدا وبكنا خلف من بعدهم
خلف اضعوا الصلاة واتبعوا
الشهوات تنوف يلقون شيئا
الامن تاب وآمن وهل صالما
فاوتك يذلون الجنة
ولا يظنون شيئا جنات عدن
التي وعد الرحمن عباده بالغيب
انه كان وعدهم مايتا لا يسمعون
فيه الاقوال الا سلاما ولهم دوزخهم
فيا يكرهون وصيا

وعن الزيلج براءتي . كقوله تعالى يلق انما اى مجازاة اثمهم او ضمان من طريق الجنة . وقيل في وادى جهنم
تستعينه اذ يتهاونوا في الاخشى يلقون . قرى يذلون ويذلون . اى لا تصون شيئا من براء . اعمالهم
ولا يمتنعون بل يرضاهم . يسان لان تقدم الكفر لا يصبرهم اذا تابوا من ذلك من قرائ ما ظنك ان تفعل
كذا يعني ما منعك ولا يظنون البتة اى شيئا من القلم . لما كانت الجنة مشقة على جنات عدن ابدلت فيها
كقوله ابصر تدارك الساعة والصلوات وعدن معرفة علم معنى الصلوات وهو الاقامة كما جعلوا فيه وصبر
وامر فيه لم يصرفه . اعلاما لمعاني القنن والسحر والامس بقرى مجرى المدن لذلك وهو علم لا رضى الجنة
لكونها مكان اقامة ولولا ذلك لما شاغ الاجال لان الكثرة لاتدل من المعرفة الامور صوفة والمساغ وصفها
بالتى وقرى جنات عدن وجنة عدن بالفتح على الاستداء . اى وعدها وهي غائبة عنهم غير حاضرة او هم
غائبون عنها لا يشاهدونها او يصدقون الغيب والايمان به . قيل في (مايتا) مفعول بمعنى فاعل والوجه
ان الودع هو الجنة وهي ما توها وهو من قرائ الى الف احسانا اى كن وعده مفعولا متبذرا . القو فضول
الكلام وما لا طائل فنته وفيه تشبه ظاهر على وجوب تعجب القو واتقاه حيث زهد الله عنه العباد انى
لا تكلف فيها . وما احسن قوله سبحانه واذا قرأوا بالقور وكراما واذا سمعوا القو اعرضوا عنه وقالوا
اعمالنا ولكم اعمالكم ملام عليكم لا يتبقى الجاهل من تعوذ بالله من القو والجهل والنقص فيها لا يفتينا . اى
ان كان تسليم بعضهم على بعض أو تسليم الملائكة عليهم لقوا فلا يسمعون لقوا الا ذلك فهو من وادى قوله .

التهومين ومنهم من يتعدى ويتعنى وهي العادة الوسطى اليهودية ولا يكون ثم ليل ولانها وولكن على التقدير
ولان التمس عند العرب من وجد غدا موعدها وقيل أراد دوام الرزق ودروعه كقولهم لا نأخذ غدا من مباحنا
ومساء وبكر ونوعيا تريد اجموعه ولا قصد الوقتين العلومين (نور) وقرى نورث استارة الى نبي عليه
الجنة كاتبع على الوارث حال المورث ولان الانصاف يلقون بهم يوم القيامة قد اقتضت أعمالهم فترثوا باقية
وهي الجنة فافادهم الجنة فقد اوزهم من تقواهم كايورث الوارث المال من الموتى وقيل اوزوا من
الجنة المساكين التي كانت لاهل النار لو اطاعوا (وما ستدل) حكاية قول جبريل صلوات الله عليه حين
استبطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أنه احتسب أربعين يوما وقيل خمسة عشر يوما وذلك حين سئل
من قصة أصحاب الكهف وذو القرنين والروح طريد وكيف يعيب ويجأ ن يوحى اليه فينتق ذلك طله مشقة
شديدة وقال المشركون وذو القرنين وقيل جبريل عليه السلام قال له النبي صلى الله عليه وسلم لم ابلغ حق
صانعني واشتقت اليك قال اني كنت أشوق ولكنني عندما وادعيت نزلت واذا جيت احتسبت عازلا
الله سبحانه هذه الآية بصورة الخبي والتزل على معنيين معنى التزل على مهل ومعنى التزل على الاطلاق
كقوله فلست لأتقى ولكن للائحة تنزل من جود السما يصوب لاهم مطاوع نزل وقيل يكون بمعنى
أنزل وبمعنى التدريج واللاق بهذا الموضع هو التزل على مهل والمراد أن تنزل في الحايين وقتا وبوقت
ليس الايام انا على ما يراه صوابا وحكمة وله ما قد اتمان (وما خلفنا) من الجملات والامان (وما بين ذلك)
وما نحن فيها فلا تشارك أن تنتقل من جهة الى جهة ومكان الى مكان الايام الملك ومشيته وهو الملاحظ العالم
بكل حركة وسكون وما يحدث ويتقدم من الاحوال لا يجوز عليه الغفلة والسيان فأن لنا أن نتقلب في ملكوته
الا اذا رأى ذلك مصطفة وحكمة واطلق لنا الاذن فيه وقيل ما لم نمن أمر الدنيا وما يستقبل من أمر
الآخرة وما بين ذلك ما بين التفتين وهو اربعون سنة وقيل ما مضى من أعمالنا وما مضى منها والحال التي
نحن فيها وقيل ما قبل وجودنا وما بعد فنانا وقيل الارض التي بين أيدينا اذ نزلنا والسماء التي ورائنا
وما بين السماء والارض والمعنى أنه المصطفى بكل شيء لا تخفى عليه خافية ولا يعجز عنه متفائل ذر في فكيف
تقدم على فعل محدثه الاصادرا عما فيه حكمة وأمر ناه وبأذن لنا فيه وقيل معنى (وما كان ذلك نسا)
وما كان تاركك كقولته تعالى ما وعدك ربك وما قلنا أي ما كان امتناع القول الامتناع الامر به وأما
احتساب الوحي فلو يكن عن ترك الله لا تؤدبه اياك ولكن لتوقفه على المصلحة وقيل هي حكاية قول المتقين
حين يدخلون الجنة أي وما تزل الجنة الا بأن من الله علينا شرابا آمنا وأمر ناه دخولها وهو الملك القاب
الامور كلها السابقة والتقربة والحاضرة الاطلاق في أعمال الخير والموقف لها والمجازي عليها ثم قال الله تعالى
تقر بالقولهم وما كان ذلك نسا لاجمال الصاملين غافلا عما يجب أن يتأوا به وكفى يجوز التسان والغفلة
على ذي ملكوت السماء والارض وما بينهما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير مرتبة على هذه الصفة
فان قيل على العمل وامده بترك كآداب غيرك من المتقين وقرأ الامر ج رضى الله عنه وما يتل بالياء على
الحكمة كناية عن جبريل عليه السلام والخمير الوحي وعن ابن مسعود رضى الله عنه الا يقول ربك يجب
أن يكون الخلاف في النبي منه في النبي (رب السموات والارض) يدل من ربك وهو نزل أن يكون خبر مبتدأ
محذوف أي هروب السموات والارض (فاعده) كقوله وقائلة خولان فأنكس فتاتهم وعلى هذا الوجه
يجوز أن يكون وما كان ذلك نسا من كلام المتقين وما بعد من كلام رب العزة (فان قلت) حلا على
(اصطبر) يعلى التي هي ملته كقوله تعالى واصطبر عليها (قلت) لان العباد جعلت بئزلة القرن في عواك
للمصائب اصطبر لفرقة أي اثبت فيها وود عليك من شدة أنه أريد أن العباد تود عليك شدة انه ومشاقي
قانت لها ولاتين ولا يفتى صدور من اقتضاهن من أهل الكتاب اليك الاغالب وعن احتساب الوحي
عليك ملعة وشعاعة المشركين بك أي ليسم شيء بالله قد وكذا يقولون لاصنامهم آلهة والقرى الى
وأما الذي عرض فيه الاثاف واللامن المهنه نقصوص به المعبود الحق غير مشاؤك فيه وعن ابن عباس
رضي الله عنه ما لا يسمى أحد الرحمن غيره ووجه آخر هل تعلم من سمى باسمه على الحق دون الباطل لان التسمية
على الباطل في كونها غير معتد بها كالتعجب وقيل مثلا وتسميها أي اذا صرح أن لامعبود وجه اليه العباد

ثلاث الجدة التي نورث من حادنا
من كان تقيا ومتسل الايام
ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا
وما بين ذلك وما كان ذلك نسا
وب السموات والارض وما بينهما
قاعدة واصطبر لعبادة هل تعلم
له صبا

العبادة الا هو وحده لم يكن يقمن عبادة والاصطلاح على مثلها وتكاليفها . يحتمل أن اردا الانسان الجنس بأسره وأن ارد بعض الجنس ولم لا كقوله (فان قلت) لم يأت اعادة الاناس كلامه وكلامه غير قائلين ذلك (قلت) لما كانت هذه المصلحة موجودة فيمن هومن جنسهم مع استناده الى جميعهم كما يقولون بنو فلان وتواكلنا واما القاتل وحده منهم قال الفردق

فسيب في ميسر وقد ضربوا به • بتأييد ورعا من راس شاه
 فقد أسند الضرب إلى بني عيسى مع قوة بتأييد ورعا وهو رفا من زهير بن جذاعة العباسي • (خان قلت)
 بما استجاب إذا واسمعه بأخرى متخسعة لاجل الام لا لتقول اليوم يا دعاء (قلت) بمنزل مغرب على عليه المذكور
 (خان قلت) لام الابداء المداخل على الضارع تصلي معنى الحائل فكيف بلغت حرف الاستقبال (قلت)
 ليحماهما الا عظيمة لتوكر كما أخذت الهزيمة في الله تعويض واضمحل منها معنى التعريف ومافي اذا ما
 التوكيد ايضا فكأنهم قالوا احسا انا خرج احيا حين يستمكن فينا الموت والهلاك على وجه الاستنكار
 والاستبعاد • والمراء تخرج من الارض اومن حال الفناء او هو من قولهم خرج فلان عالما خرج شجاعا
 اذا كان ناديا في ذلك يخرج حيانا داعي ميل الهزء • وقرا الحسن وابوجوبة لسوء اخرج ومن
 طلبة بن مصرف رضى الله عنه من اخرج كقرا اذا بن مسعود رضى الله عنه ولسب طلبة وتقديم الطرف
 والباطل حرف الانتكار بن قبل ان يابد الموت هو وقت كون الحيا متكررة ومنه جاء انتكارهم فهو كقولك
 للمسي الى الحسن اسين غف طلبة فتمت فلان امات اليه • الواو عطف لا يذ كر على يقول ووسط هزة
 الانتكار بين المطوف عليه وحرف العطف يعني أي يقول ذلك ولا يذ كر حال التثنية الاولى حتى لا ينكر
 الاخرى فالتثنية اذهب واغرب وادلى على قدره تالفاتي حيث اخرج الجواهر والاعراض من العدم الى
 الوجود ثم اوقع التاليف منحنونا بضرر الحكم التي تضار القطن فيها من غير حذف على مثال واقتداء
 بوقف ولكن اخرا فاباداعا من عند قادر جلت قدره • وقد حكمته وأما الثانية فقد قدست
 قدرتها وارت لها كالتاليل المخذية عليه • وليس فيها الا التاليف الاجزاء الموجودة المابقة وتكرس بوردها الى
 ما كانت عليه بمجوعه عند التفكير والتعريف بقوله تعالى ولا يكشأ دليل على هذا المعنى وكذلك قوله
 تعالى وهو اقرن عليه • في انزب العزة سواه عليه التثانان لا يتفاوت في قدرته الصعب والسهل
 ولا يحتاج الى احتذاء على مثال ولا استعانة بحكيم ولا تفرق بمقاييس ولكن بوجه واحد البعث بثلث دفعا
 في يوم واحد • وكشفنا منحة جوده • اقراء كاهنهم على لا يذ كر بالتحديد الانصا ومن عامر
 وعاصم رضى الله عنهم قد خففوا وفي حرف أبي يذ كر (من قبل) من قبل الحالة التي هو فيها وهي حالة
 بقاءه • في اقسام الله تعالى بوجه قد قدست اسماء مضافا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخصم لثان
 رسول الله ووقع منه كافر من شأن السماء والارض في قوله تعالى فووب السعوا الارض املق والوارق
 (والنساطين) يجوز ان تكون للنفث بمعنى مع ومعنى مع اوقع والمعنى أنهم يحشرون مع قرانهم
 من النساطين الذين اغروهم يثرون كل كافر مع شيطان في سلة • (خان قلت) هذا اذا اريد بالانسان
 الكفرة خاصة فان اريد بالامسى على العموم فكيف يستقيم حشرهم مع النساطين (قلت) اذا حشر جميع
 الناس حشرا واحدا • وقهم الكفرة منقرنين بالنساطين فقد حشروا مع النساطين كحشر واعم
 الكفرة • (خان قلت) هلازل السعداء عن الاشقاء في الحشر كما هو الواهني في الجزاء (قلت) لم يفرق بينهم
 وجهي في الحشر واحشروا حيث تقابوا حول جهنم واوردوا معهم النار ليشاهد السعداء الاحوال التي
 فيهاهم الله منها ونظمهم فزادوا ذلك عظمة الى عظمة وسروا الى السرور وشغوا بامداد الله واعداهم
 فترد امسايتهم وحشرتهم وما ينظهم من سعادة اوليا الله وغشيتهم بهم • (خان قلت) ما معنى
 احشواهم حشا (قلت) اما اذا فسر الانسان بالنفس فالحق أنهم يقبلون من الحشر الى الشاطئ
 جهنم متلاحي حلقهم التي كانوا عليها في الموقف حشاة على وجهه مشاة على اقدمه • وذلك
 أن أهل الموقف وصفوا بالمشى قاله تعالى وترى كل أمة تشبه على السعادة المعهودة في مواقف
 المنازلات والمناظلات من تحلين أهلها على الركب لما في ذلك من الاستباز واللقى وإطلاق الجبا

ويقول الانسان آتينا مامت
اسوف اخرج حيا اولادك
الانسان آفا خلقته من قبل
ولم يكن شيئا فود بك انصرنهم
والشيء ما بين ثم انصرنهم
حول جهنم شيئا

وخلاف العداينة أول ما يذهبهم من شدة الامر التي لا يطيقون معها القيام على أرجلهم فيصرون على
 رصكهم سبوا وان خسر بالعموم فالمنع عنهم يعاون عند موافقاته على أن يشا حال مقدرة
 كما كانوا في الموقف خجائين لأنه من زواجر التواضع لفساد قبل التوصل الى التواب والعتاب المراد
 بالسمعة وهي فقه كفرة وقتة الطائفة التي شاعت في تحتها وبين القواة قال الله تعالى ان الذين
 يؤمنون انهم كانوا مسلمين يريد غناهم من طوائف التي وانفساد أصلهم فأصعهم
 وأصعهم فأعناهم فإذا اجتمعوا طر حناهم في النار على الترتيب تقدم أولاهم بالذباب وأولاهم أو أراد
 بالذين هم أولي جاهلنا الترتيب كما هو كانه قال ثم لنسأله تعالى عن أولاهم والى البلى من بين سائر
 الصالحين ودرناهم أسفل وهذا بهم أشد ويجوز أن يريد بأشدهم اعتبار رؤس الشيع وأئمتهم لتضاعف
 جرهم كونهم ضللا ومضلين قال الله تعالى الذين كفروا وعدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق
 العذاب بما كانوا يكفرون ولصلين أشد عليهم وأثقالهم وأثقالهم وأثقالهم في عذاب (أهم أشد) فمن
 الخليل أنه مرتفع على الحكاية تقدمه لنتن من الذين يصل فيهم أهم أشد وسيبوه على أنه مبق على القسم
 لسقوط صدر الجمل التي هي صلتته حتى لو جبهه لا عرب وقبل أهم هو أشد ويجوز أن يكون النفع وانفعالي
 من كل شيء كقوله سبحانه وهبناهم من رشتنا أي لنتن بعض كل شعبة فكان قالوا قال من هم قليل أهم
 أشد حيا وأهم أشد بالنسب من طلبة منصرف وعن معاذ بن سلم الهزأ أشد الفزأ (فان قلت)
 به يتعلق على واليه فان تعلقهما بالمصدرين لا يميل اليه (قلت) هما البيان لا اللفظ أو يتعلقان بأصل أي
 عقوبهم أشد على الرحمن وعلوهم أول بالنار كقولهم هو أشد على نفسه وهو أول بكذا (وان منكم)
 القتل الى الانسان بضده فمما ابن عباس وعكرمة رضي الله عنهما وان منهم أو خطاب للناس من غير
 القتل الى المذكور فان أريد الجسر كانه نفس الوردود خولهم فيها هي جادة فيجبرها المؤمنون وتتهار
 بفريقهم من ابن عباس رضي الله عنهما يردونها كأنها عالة وروى دواية وعن جابر بن عبد الله أنه سأل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا دخل أهل الجنة الجنة قال بينهم بعض أليس قد وعدوا ربنا أن
 نردنا ان فيقال لهم قد ورد قوتها هي جادة وعنه رضي الله عنه أنه سئل عن هذه الآية فقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوردود الدخول لا يقر ولا فجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا
 وسلاما كما كانت على إبراهيم حتى ان السار ضيع من ردها وأما قوله تعالى أولئك هماعدون فالمراد
 عذابها وعن ابن مسعود والحسن وقادة هو الجواز على الصراط الا ان الصراط على ردها وعن ابن
 عباس قد رددنا الشيء ولا يدخله كقوله تعالى ولما وردناه مدين ووردت القافلة البلد وان لم تدخله
 ولكن قربت منه وعن مجاهد وورد المؤمن النار هو من الجسد في الدنيا كقوله عليه السلام المني من
 فنجحهم وفي الحديث المني خط ككل مؤمن من النار ويجوز أن يراد بالوردود جرحهم حولها وان أريد
 الكفار خاصة فالمنع بين الحتم مصدر حتم الامر اذا وجهه فسمي به الموجب كقولهم خلق الله وضرب
 الامير أي كان ووردهم واجبا على الله وجهه على نفسه وقضى به وعزم على أن لا يكون غيره (نفي)
 ونفي ونفي ونفي على ما لم يسم فاعلم ان أريد الجسر بأسره فهو ظاهر وان أريد الكفرة وتوحيد بعض
 ثم نفي (الذين اتقوا) أن المتقين يساقون الى الجنة عقب ورود الكفار لا أنهم يورادونهم ثم يتصلون وفي
 قرآنه ابن مسعود وابن عباس والجودى وابن أبي ليلى ثم نفي بفتح التاء أي حاله وقوله (وتدرا القائلين فيها
 جنتا) دليل على أن المراد بالوردود الحق حوالها وأن المؤمنين يشارقون الكفرة الى الجنة بعد تقيانهم
 ونفي الكفرة في مكانهم جائن (جنان) حر تلات الاقفاظ فخصت الصالحات من باب المقاصد اما المحكمات
 أو منجيات قد تسعها البان بالمحكمات أو شين الرسول قولاً وفعلاً وظاهرات الانها قد تفي بها على قدر
 على معاوضتها أو عجزا وبرأين والوجه أن تكون حالاً مؤكدة كقوله تعالى وهو الحق مصدقاً لآيات
 الله لا تكون الا واحدة وجمعا (لذين آمنوا) يحتمل أنهم يخالقون المؤمنين بذلك ويواجهونهم به وأهم
 يفوقونهم لاجلهم ومعناهم كقوله تعالى وقال الذين كفروا لذيكر آمنوا لو كان حراما مستبقونا لالسه
 قرآن كثير (مقاما) بالضم وهو موضع الإقامة والمثل والباقون بالغن وهو موضع القيام والمراد المكان

ثم تزين من كل شعبة أهم
 أشد على الرحمن حيا ثم لن
 أصل بالذين هم أولي جاهلنا
 وان منكم الاوردها كان على
 ربي حقا قسما ثم نفي الذين
 اتقوا وتدرا القائلين فيها جنتا
 واداتي عليهم آياتنا ذوات قال
 الذين كفروا الذين آمنوا أي
 الترتيب شيعهم

والموضع • والندى المجلس ويجمع القوم وحيث يتدون والمضى أنهم اذا جمعا الآيات وهم جهلة لا يعلمون
الآثار من الحياة الدنيا وذلك بحلقهم من العلم قالوا أى الفريقين من المؤمنين بالآيات والمجاهدين لها
أو فرط من الدنيا حتى يجعل ذلك عبدا على الفضل والنقص والرفعة والفضة ويرى أنهم كانوا يرجعون
شعورهم ويذعنون وتطيعون ويقرعون بلزق الصخرة ثم يدعون محقرين على فقراء المسلمين أنهم أكرم
على أقدمتهم (كم) مفعول (أطعوا) (من) يبين لانيها أى كبر من القرون أهلكوا كل أهل عصر قرن من
بعدهم لا أنهم تقدمونهم (هم أحسن) فى عمل التصب صفة لكم ألا ترى أنكم لو تركت هم يمكن ذلك بمن
نصب أحسن على الوصفية • الاثنا عشر البيت وقيل هو ما جدد من الفرس وانقرض ما ليس منها وأند
الحسن بن على الطوسي

تقدم العهد من أم الوليد بنا • دهر اوصاروا ثلث البيت خرنا

• قرئ على خسة أوجه (ربنا) وهو المنظر والهتاف على معنى مفعول من رأيت وربنا على القلب كقولهم را
فى رأى وربنا على قلب المؤمن والادغام أو من الرى الذى هو النعمة والترفع من قولهم ربنا من التمجيد وربنا
على حذف الهز وتربنا وجهه أن يخفف القلب وهو ربنا بخذف هـ وتاء سر كنه على الباء الساكنة
قبلها وزيا واشتقاقه من الرى وهو الجمع لأن الرى محاسن مجموعة والمعنى أحسن من هؤلاء أى مدله الرحمن
بمعنى أمهوه وأمل فى الله مرفأخرج على لفظ الامر إذا ما وجوب ذلك وأنه مفعول لا محالة كما ما يوربه
الممثل لتقطع معاذير الضال وقيل له يوم القصة أو لم نعلمكم ما يند كريمة من تذكروا كقولهم تعالى انما على
لهم ليزدادوا انما أو من مكان فى الصلاة فليدله الرحمن مضاف معنى الداء بأن يجعله الله وترس فى مدة
حياته • فى هذه الآية وجهان أحدهما أن تكون متصلة بالآية التى هى باعتبارها والآيات انفرادا بينهما
أى قالوا أى الفريقين خير مقام أو أحسن دنيا (حتى اذا راوا ما وعدون) أى لا يبرحون يقولون هذا القول
وتولعون به لا يشككون فيه إلى أن يشاهدوا الوعد وراى عين (تألم العذاب) فى الدنيا وهو غلبة المسلمين
عليهم وتذليلهم إياهم قتلا أو أسرا وانها رآه الله يمشى على الدين كله على أيديهم وأما يوم القصة وما يناله من
الحزى والتكال فينبغي أن يكون عند المعاشرة أن الأمر على عكس ما قدره وأنهم شر مكانا وأضعف جندا
لا خير مقام أو أحسن دنيا وأن المؤمنين على خلاف صفتهم • والثانى أن تتصل بما قبلها والمعنى أن الذين فى الصلاة
مجدود لهم فى ضلالتهم وانخذلوا لأنهم لم يعلموا أنهم على حق هذه ما هى (قلت) هى التى تحكى بعدها
بالضلالة مادعاهم من جهلهم وغلطهم فى كفرهم إلى القول الذى قالوه ولا تتفكر من ضلالتهم إلى أن يعانوا
فسرة الله المؤمنين أو شاهدوا الساعة ومقتداتها (فان قلت) حق هذه ما هى (قلت) هى التى تحكى بعدها
الجل ألا ترى لليلة الشرطة واقعة بعدها هو قوله اذا راوا ما وعدون فيقولون من عوشر مكانا وأضعف
جندا) فى مقابلة خير مقام أو أحسن دنيا لأن مقامهم هو مكانهم ومكانهم والندى المجلس الجامع لوجوه
قوسهم وأحوالهم وأصنافهم والجندها الضار والاموان (وزيد) مطوف على موضع فليدله واقع
موقع الخير تقديره من كان فى الصلاة سدا وجهه الرحمن وزيد أى يزيد فى ضلال الضال بخلافه وزيد للمزيد
هداية شوقه (والسالحات السالحات) أعمال الآخرة كلها وقيل الصلوات وقيل صلاته والحمد لله
ولاه الا لا لله أكبر أى هى (خير ثوابا) من مغفرات الكفار (وخير مقام) أى مرجعها وعاقبة أو منفعة
من قولهم ليس لهذا الأمر مرد وهل يرد بكى زيدا (فان قلت) كيف قيل خير ثوابا كان لغفرتهم فوابا حتى
يحمل ثواب السالحات خير منه (قلت) كأنه قيل ثوابهم النار على طريته قوله فأعجبوا بالصلى وقوله
شعبا جزتها التمسيل تلوك • أصل اذا راح إلى خسرانا

وقوله تحية بينهم ضرب وبجميع ثم نبى عليهم خبرا بوابا فمضرب من التكم الذى هو أغفلا المتقدم من أن
يقال له عقال النار (فان قلت) فابوجه التفضيل فى الخير كان لغفرتهم شركائه (قلت) هذا من وجوب كلالهم
يقولون الصفا حتر من النساء أى ألغى فى حتر من النساء • لما كانت مشاهدة الاشياء رؤيتها
طريقا إلى الاطاعة بها علم اخصه لتغير عنها استعمالها أرايت فى معنى أخبر والفاء جاءت لأفادتها
الذى هو التخييل كأنه قال أخبر أيضا بقصة هذا الكافر وذكر حديثه صعب حديثا وتلك (أطلع

وأحسن دنيا • حكم هلكت قلوبهم
من قرنهم أحسن • يا فاورينا
قل من كان فى الصلاة فليدله
له الرحمن ماذا حتى اذا راوا
ما وعدون أما العذاب واتما
الساعة فيقولون من عوشر
مكانا وأضعف جندا وزيد الله
الذين أشهدوا هدى والآيات
الصالحات خير عند ربك ثوابا
وخير مردا أرايت الذى كفر
بآياتنا وقال لا تؤمنوا بالاولاد

القب) من قولهم اطلع الجبل اذا ارتقى الى اعلاه وطلع الثنية قال جرير لا تمتطع الجبال وعورا
 ويقولون من طعلما ذلك الامر اى عاليه ماله كذا ولاختيار هذه الكلمة شأن بقول اوقد بلغ من غبطة شأنه
 ان ارتقى الى علم القنب الذي وحده الواحد القهار والمعنى ان ما ذى ان يؤتاه وتالى عليه لا يتوصل اليه
 الا باحد هذين الطريقين اتاهم القنب واتاهم من عالم القنب ذى ما يؤمل الى ذلك قرأ عز وجل الكسائي
 ولما وهو جمع ولد كسدي اشد او بمعنى الولد كالعرب في العرب ومن يحيى بن يسمرة بالاكسر وقيل
 في العهد لغة الشهادة ومن قاده على عمل صالح فتمم فهو يرجو ذلك ما يقول ومن الكبي على عهد
 اقد اليه انه يؤتم ذلك عن الحسن رحمه الله نزلت في الوليد بن المغيرة المشهور انها في العاصي بن اثير
 قال خبيب بن الارت كان لي عليه دين فاقضته فقال لا والله حتى تكفر بمحمد قلت لا والله لا كثر بمحمد
 حاولا ميتا ولا حين تمت قال فاني اذا كنت بعثت قلت نعم قال اذا بعثت جنتي وسكنون لي ثم مال ولولا
 طاعطك وقيل صالحه خبابا فاقضاه الاجر فقال انكم ترحمون انكم تخشون وان في الجنة ذهابا
 وفقد دور رافعا ان قضيت ثم قال اوقى ما لولا اكد احتشد (كلا) ودع وتنبه على الخطا هو غفني فاما بؤره
 لنفسه وعنه فلم تدع عنه (فان قلت) كيف قيل (سكتك) بين القسوف وهو كانه كتب
 غير تايخر قال الله تعالى بالمظلم من قول الاديه رقيب سكتك (قلت) فيه وجهان احدهما سكتك
 ونعلم انما كتناقوله على طريقه قوله اذا ما اتينا لم تلتد لي ثمة اى حين وعلم ان الساب الى لست
 بان ثمة واثنان ان المتردد يقول للثاني سوف اتسقم منك حتى انه لا يحفل بالآثار وان تمالى به الزمان
 واستأخر بغيره هاهنا المعنى الوعد (وغنى عن العذاب بما) اى فاعول لمن العذاب ما يمتنع واذن به
 بالنوع الذي يعد فيه العكس والمستمرون ان يزيد من العذاب وتضاف له من المديع بالمدى واذن
 بمعنى وندل عليه قراءة على بن ابي طالب وبغنى بالضم واكد ذلك بالمصدر واذن من فز ما غضب الله عز
 به من التعرض لما يستوجب به غضبه (وزنه ما يقول) اى زوى عنه ما عزمه ثم مثاله في الآخرة ونقطه
 من يستحقه والمعنى مسمى ما يقول بمعنى ما يقول وهو المال والولد يقول الرجل انا ما كذا كذا يقول
 له دى فوق ما تقول ويحتمل انه قد غنى وطمع ان يؤتمه اقد في الدنيا ما لولا وبلغ به اشميته ان تالى
 على ذلك في قوله لا وتين لانه جواب قسم مضمر ومن تالى على الله يكذب فيقول الله عز وجل عبا انا اظنه
 ما شبهه انا منته في العاقبة (ويا تينا فردا) غدا بالمال ولا ولد كقولهم عز وجل وقد جفتونا
 فردا الاية فيا يبيد عليه بنمو وتاليه ويحتمل ان هذا القول انما يقوله مادام حيا فاذا قبضه حلنا
 منه وبين ان يقوله وبأين ارضاه منفردا عنه غير قائلة اولا تنسى قوله هذا ولا تنقبى بل تبينه في حقيقته
 لتضرب به وجهه في الموقف وتعيبه (ويا تينا) على فقره وممكنه (فردا) من المال والولد لم يؤلفه ولم
 يؤتمه متناه فبمع عليه الخطبان تبعه قوله وباله وقد الموع فيه فردا على الوجه الاول حال مقدرة
 ضوفا دخلوها خالدين لانه وغيره سواء في اتيانه فردا حين ياتي ثم يخافون بعد ذلك اى لست زواياهم
 حيث يكونون لهم عند الله شعاعا وانما يرايهم من العذاب (كلا) ودع لهم وانكارا لتعزهم بالآلة
 وقرأ ابن عتيك كلا (سكفرون عبادتهم) اى صبيدون كلا سكفرون عبادتهم كقولك زيد امرت بفلاحة
 وفي محاسب ابن جنى كلا التي هي الردع قلب الواقع عليها انما هو ما كافي قواورا والضرعي سكفرون
 ان حمت هذه الرواية فهي كلا التي هي الردع قلب الواقع عليها انما هو ما كافي قواورا والضرعي سكفرون
 لا كلمة اى صبيدون عبادتهم وسكرونها ويقولون والله ماعدتوا وانتم كاذبون قال الله تعالى واذا
 رأى الذين اشركو اشركا هم قالوا اشراد ولا شركوا الذين كاذبوا عن ذلك فأنشوا اللهم القول انكم
 لكاذبون اوله المشركين اى يذكرون لسوء العاقبة ان يكونوا قد عودوا قال الله تعالى ثم لم تكن فتنتهم
 الا ان قالوا واهنا ما كنا مشركين (عليهم ضدا) في مقابلته لهم عزاء المراد ضدهم وهو الاول والهوان
 اى يكونون عليهم ضدا بالمصداق واداره كانه قبل ويكونون عليهم ذلا لالههم عزاء اى يكونون عليهم عزاء
 والضد المعون يقال من اشد ادم اى اعوانكم وكان المعون سى ضدا لانه يضاد عدو ولا يشافى باعنا ملك عليه
 (قلان قلت) (م وسد قلت) وسد تو حيد قوله عليه السلام وهم يدعى من سواهم لانفاق كلمهم وانهم كفى واحد

اطاع القنب ام افضد ضده
 الرحمن بهذا كلا سكتك
 ما يقول وعنه من العذاب
 مدا وزنه ما يقول وبأين ارضاه
 واقضد وامن دون الله آلهة
 لكونوا لهم عزاء
 عبادتهم ويكونون عليهم ضدا

أمرط قضايتهم ووافقتهم ومعنى كون الآية عننا عليهم أنهم وقد اتوا وصحب جهنم ولا تهم عذوا بسبب
عبادتنا وان رجعت الوافق سكترون ويكفون الى المشرقين فان الحق ويكفون عليهم أى أعدمهم هذا
أى كفرتهم بعد ان كانوا يعبدها الا ان الهزوا والاستغناء اخوات ومعناها التمسح وشدة الازعاج أى
تفرسهم على المامسى وتبجهم لها بالواسوس والتسويلات والمعنى خلينا بينهم وبينهم ولغتهم ولشأنهم
فسرا والمراد تقييب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الايات التي ذكر فيها العتاة والمردق من الكفار
وأقاربهم وملاحمتهم ومعادتهم ثم أرسل واستغزاهم بالذين من قبائهم في التي وأفرطهم في العناد ونصبيهم
على الكفر واجتماعهم على دفع الحق بدو ضوحه واتقاء الشك عنه وانهم كانوا في اتباع الشياطين
وماتوا لله بجهلهم بجهل عليه بكذا اذا استجلبت منه أى لا تعجل عليهم بأن يهلكوا ويبدوا حتى تستخرج أنت
والمسلون من شرورهم وظهور الأرض بطلع دارهم فليس ينك وبيننا طلبهم هلاكهم الايام بمحسنة
وأفلس معدودة كنهان سرعة تنقضها الساعة التي تعذبها الوعدت وهو قوله تعالى ولا تستعجل لهم كانهم
يوم يرون ما وعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وعن ابن عباس رضى الله عنه أنه كان اذا قرأ آياتك وقال آخر
العدد خروج فضلك آخر العدد فراق أهلك آخر العدد دخول قبرك وعن ابن الجلاء أنه كان عند المأمون
فقرأها فقال اذا كانت الايام بالعدد ولم يكن لها عدد قال أسرع ما تنتهه فنب (يوم) بمضمر أى يوم
(غش) ونسوق فعل بالفرسين ما لا يحيط به الوصف واذا ذكر يوم بمضمر ويجوز ان يتصب باليكون ذكر
الوقتون بلفظ التخييل وهو أنهم يجمعون الى ربهم الذي عمرهم برحمة ونعمهم برضائه وكرامته كما ينفذ الوفاة
على الملوك منتظرين لكرامته عندهم وعن علي رضى الله عنه ما يمشرون والله على أرجلهم ولكنهم على نوق
رسا لها ذهب وعلى خيائب سر وجهها يقولون • وذكر الكافرون بأنهم يساقون الى النار باهانة واستخفاف
كانهم ثم عطاش تشاق الى الماء ولورود العطاش لان من رد الماء لا يرد الا امطر وسخية الورود المسير
الى الماء قال
وردى ردى ورد قطاة صا • كذرية أنجهما برد الماء

فسيح به الواردون وقرأ الحسن بمضمر المتقون ويساق الجرمون • الواو (لا يكون) ان جعل شميرا
فهو لا يبادر ولا عليه ذكر المتقين والمجرمين لانهم على هذه الصفة ويجوز ان تكون علامة الجمع كاتى
فى اى كوفى البراءة والناقل من اتخذ لاه فى معنى الجمع وعمل من اتخذ دفع على البدل أى على الغاية ويجوز
أن يتصب على تقدير حذف الخفاف أى الاشغاف من اتخذ والمراد لا يملكون ان يشع لهم واتخاذ العهد
الاستعلاء بالايان والعمل وعن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم اتعجب أحدكم
أن يتخذ كل صباح وصا عند الله هذا قالوا وكيف ذلك قال يقول كل صباح وصا اللهم فاطر
السعوات والارض عالم الغيب والشهادة فى أمهد اليك بأنى أشهد أن لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وأن
محمد عبدك ورسولك وأنك ان تكفى الى نفسى تقربى من الشر وتساعدنى من الخير وأنى لا أنى اليرحلت
فاجعل لى عندك عهدا وتوفيه يوم القيامة لك لا تخلف المعاد فاذا قال ذلك طبع عليه طابع ووضع تحت
العرش فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين لهم عهد الرحمن عهد فدخلوا الجنة وقيل تلك الشهادة
أو يكون من عهد الامير الى فلان بكذا اذا امر به أى لا يشفع الامور بالشفاقة المأذون فيها وقصده
مواضع في التنزيل ولم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله ان يشاء ويرضى
ولا تمنع الشفاعات عنه الا ان يذن • يومئذ لا تمنع الشفاعات الا من يذن له الرحمن ورضى له بقول قرئ
(اذا) بالكسر والفتح قال ابن خالويه الاذوالاذهب وقيل العظيم المنكر والاذة الشدة واذنى الامر واذنى
أغنى وضمن على اذا (يكاد) قراءة لكسافى ونافع بالياء وقرئ (تخطر) الاضطراب من خطر اذا شقه
والخطر من خطر اذا شقه وكرر الفعل فيه وقرأ ابن مسعود بنعدي • أى تعذب هذا أو مهددة أو مفعول
به أى لا يهايته (قال قلت) ما معنى اقطار السموات وانشقاق الارض ونزول الجبال ومن أين نزلت هذه
الكلمة في الجادات (قلت) فيه وجهان أحدهما أن الله سبحانه يقول كدت أفضل هذا السموات
والارض والجبال عند وجود هذه الكلمة غضبا منى على من تنفهم الولا حلى وقارى وأنى لا أعجل بالعقوبة
كما قال ان الله يملك السموات والارض أن يزولا ولئن زالتا ان أسكنهما من أحد من بعده انه سكاك حليا

ألم تر اننا أرسلنا الشاطين على
الكافرين نوزلهم أن لا تعجل
عليهم انما ننزلهم عدا يوم
نفسر القبين الى الرحمن وهذا
ونسوق البيرمين الى جهنم وردا
لا يملكون الشفاعات الا من اتخذ
عند الرحمن عهدا وقالوا اتخذ
الرحمن ولا اتخذ بجهنم شيئا اذا
نكاد السموات تظفرن منه
وتنشق الارض وتخر الجبال
هذا

غفورا والثاني أن يكون استعظام الكلمة وهو بلا من ضاعتها تصويرها لثاني الذين وعدوا بالركلة وقواعده وأن مثال ذلك الاتري المحسوسات أن يبيب هذه الاجرام العظيمة التي هي قوام العالم ما تنظره وتنسج وتقر وفي قوله تنسجتم وما فيه من الخطابة بعد الفية وهو الذي يسمى الالتفات في علم البلاغة زيادة تجميل عليم بالجرأت على الله والتمرض لفضله وتنبه على عظم ما ظفوا فيه (أن دعوا) ثلاثة أوجه أن يكون مجرورا بالامن الهاء فيمنه كقوله

على حاله أن في القوم حاقما • على جوده لفرق باليه ستم

ومنصورا بتدبر سقوط الامراضه الفصل أي هذا الان دعوا على الخروء بالهذه الالهة بعد ما عاينوا الرحمن ومرفوعا بأنه فاعل هذا أي هذا دعاء الولد للرحمن وفي اختصاص الرحمن وتكرره مرات من القاضية أنه هو الرحمن وحده لا يستحق هذا الاسم فبرهن قبل أن أصول النعم وفروعهاته خلق الصالحين وخلق لهم جميع ما هموس كما قال بعضهم فليتكشف عن بصرك ضلالتهم فأنت وجميع ما عندك ضلالتهم فمن أضاف اليه الولد واقتد به بعض خلقه وأخرجه بذلك عن استحقاق اسم الرحمن هو من دعا بعني معنى المتعدي إلى المعقولين فاقصر على أحد معاني الذي هو الثاني طلبا للعموم والاحاطة بكل مادي له ولد أو من دعا بعني نسب الذي مطاوعه ما في قوله عليه السلام من اذني إلى غير مواليه وقول الشاعر

الله • انبني مطاوع بني اذا طلب أي ما تأتي به اقتضاد الولد وما يطلب لطلب من لاله جمال غير داخل تحت

الفصل الثاني الولادة العروقة فلا مثال في استحقاقها أو ما أنبني فلا يكون الانصاف من جنس المتبني وليس للقديم سبحانه جنس تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا (من) موصوفة لانها وقعت بعد كل ذكره وقومها بعد

رب في قوله رب من انجبت غيظا صدره • ورق أن يسعدوا أو جوده (آت الرحمن) على أمه قبل الاضافة

• الاحياء المحسوس والفاسطوني • صهرهم بعلمه وأحاط بهم (وعندهم هذا) الذين ائتمروا في الملائكة

وعيسى ومزير أنهم أولاد الله كانوا بين كثر من أحد معاني القول بأن الرحمن يصنع أن يكون ولدا والثاني

اشترط الذين زعموه لله أو لاداري عبادته كما يحكم الناس ابناء المملوك خدمته بلآتهم فقدم الله الكفر الاول

فما تقدم من الآيات ثم عتبه بدم الكفر الاسترو والمعنى ما من معبود لهم في السموات والارض من

الملائكة ومن الناس الا ارضوا بأبي الرحمن أي بأولي الهه ويقص إلى ربه عهده امتدادا مع ما شاعرا شاعرا

راجيا كما يفعل العبيد وكما يجب عليهم لا يذنب لنفسه ما يذنبه هؤلاء الضلال ونحوه قوله تعالى أولئك

الذين يذعنون يتفون إلى ربهم الوسيلة أي هم أقرب ويرجون رحمة ويخافون عذابه وكلهم متقولون

في ملكوته مفهونون بغيره وهو معهم عليهم محطتهم ويجعل أمورهم وتفاصيلها ويصعبهم ويكنهم

لا يقوته شيء من أحوالهم وكل واحد منهم يأتيه يوم القيام منفردا ليس معه من هؤلاء المشركين أحد

وهو ربهم • قرأ جناح بن حبيش (وذا) بالكسر والمعنى يحدث لهم في القلوب مودة ويزرعها لهم فيها من

غير مودة منهم ولا تعرض للاسباب التي وجب اولدو يكتبها بالناس مودات القلوب من قرابة أو صداقة

أو اطماع غيرة أو غيرها وانما هو اختراع منه اشداء اختصاصه لولاه بكرامة خاصة كما كذب

في ظن اعدائهم العرب والهبة اعظاما لهم وجلالا لملكهم • والسيد اثالان السورتمكة وكان المؤمنون

حينئذ يمتحنون بين الكفرة فوعدهم الله تعالى ذلك اذا دأبوا للاسلام واتان أن يكون ذلك يوم القيام يصيبهم

الى خلقه جليهم من حسناتهم وينشر من ديوان أعمالهم • وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن

رضي الله عنه ياعلى قل اللهم اجعل لي مثلك مهذا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة فأنزل الله هذه الآية

وعن ابن عباس رضي الله عنهما يعني يصيبهم الله ويصيبهم الى خلقه • وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الله عز وجل يا جبريل خذ آياتي فلا تأفج فيه جبريل ثم شاذي في أهل السماء أن الله قد أحب

فلا تأفجوه فيه أهل السماء ثم يضع له الجنة في أهل الارض • وعن قتادة ما قبل العبد الى الله الا قبل الله

بطلب العباد الله • هذه آيات السورة ومقطعها فكانه قال بلغ هذا القول أو بشر به وأدر فلما أنزلناه

(بساكن) أي بفلتكم وهو الساكن العرفي المينوس تله وضلناه (لتبشروا) وتبشروا • والقد الشداد

الغصومة بالاطل استخون في كل يد أي في كل شئ من المرام الجدل لفرط الجاهم يريد أهل مكة وقوله

أن دعوا الرحمن ولدا وما ينبغي
للرحمن أن يذودوا ان كل من
في السموات والارض الآن
الرحمن عبدا لقد أحصاهم
وعندهم قد وكلهم آتبه يوم
القيام فردا أن الذين آمنوا
وعملوا الصالحات يجعل لهم
الرحمن ذوا قانما يرزاه لبانك
لتبشروا بالتقنين وتبشروا قوما

لقد

(كَمْ احْكَا) غَوِيْلُهُمْ وَاقْدَارُهُ وَقَرْنُ (تَحْس) مِنْ حَسِّهِ اِذَا شَعُرَهُ وَمِنْهُ الْخَوَاسِ وَالْخَوَسَاتِ
وَقَرْنُ احْكَاةٍ (تَحْس) مَضَارِعُ احْسَتْ وَالْاَزْكُ السَّوْتُ الثَّقِي وَمِنْهُ كَرَامَةُ اِذَا قَبِطَ رُفَهُ فِي الْاَرْضِ
وَالْاَكْزَالُ الْمَالُ الْمَقْنُونُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرْآنِهِ مِنْ اَعْلَى شَرِّ حَسَنَاتِ يَدَدِ
مَنْ كَذَبَ زَكَرِيَّا وَصِدْقُهُ وَيَحْيَى وَحَرَمٌ وَيَسَى وَارَاهِمُ وَاحِزٌ وَيَقُوبُ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَاسْجِلْ
وَادْرِسْ وَعَشْرُ حَسَنَاتٍ يَدَدُ مِنْ دَعَا لِقَاءِ الْاَنْسَاءِ يَدَدُ مِنْ لِيَدِ اللهِ

﴿سورة طه مکیہ دہی مائیدہ داربع و مائیدہ آیت﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

(طه) أبوجر ونظم الملك لاستعلاء أموال الهام ونظمها ابن كثير وابن عامر على الأصل والباقرن أمالوها وعن الحسن رضي الله عنه طه وقصر بأنه أمر بالوطء وأن التي تمل إلى الله عليه ولم يكن يقوم في تحجده على احد ويرجيه فأمر بيطا الأرض قد سمعها وأن الأصل طأ فقلت هه نهاء وأقلت العاني بياضين قال عرق طيه الأمر والهـ لكـت ويصور أن يكتفى بطري الاجين وهما الان لفظا على المسجين والله أعلم بحقيقة قال ان طاهيا لغة ملك بمعنى يارجل ولعل مكاتصر قوال اهذا كأنهم في لفتح طالين الياء طاهوا في طاهوا اختصروا هذا فاتقصروا على هاء أو السنة طاهرا لا يفتي في البيت المستشهد به ان السفاحة طاهيا في خلاصه هـ لا تقصر الله اخلاق الملايين

[illegible]

وَمِنْ أُمَّتَانِ تَلْهَمُنَا مِنْ قَرْنٍ هَلْ
تَحْسَبُنَهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ نَسِيعُ لَوْ
وَكُنَّا
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَلَيْهِ مَا أَرْثَانَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ
لَتَسْقَى الْإِنْسَانُ كَرْتَانٍ يَجْنِي
تَبْرًا

أضاه وصفاً ولا يحتمل أن يكون متعلقاً بما أتى بلائسه فليحذف منه ولا تأخذ وقائع صفته (فان قلت)
 ما خالده النطق من لفظ التكلم الى لفظ الغائب (قلت) غير واحدة منها عاده الاثنان في الكلام وما يعطيه
 من الحسن والروعة ومنها أن هذه الصفات انما سررت مع لفظ الغيبة ومنها أنه قال أولاً أننا نضم بالاسناد
 الى ضمير الواحد المتطاع ثم في النسبة الى التخصيص صفات العظمة والتعظيم فوضعت التخصيص من طريق
 ويجوز أن يكون أننا نحاسبه لكلام جبريل والملائكة السائرين معه وصف السموات والارضين دلالة على
 عظم قدرته من خلق مثلها في خلقها وعدم تضاعفها (الرحمن) مجرور واحة في خلق والرفع أحسن
 لانه انما أن يكون رفعاً على المدح على تقدير هو الرحمن وانما أن يكون مبتدأ ما بالامه الى من خلق
 (فان قلت) الجمله التي هي (على العرش استوى) ما جعلها اذا جرت الرحن أو وضعت على المدح (قلت) اذا
 جرت فهي خبر مبتدأ محذوف لا غير وان وضعت جاز أن تكون كذلك وأن تكون مع الرحن خبرين للابتداء
 لما كان الاستواء على العرش وهو سرير الملك عارفاً الملك حلاله كناية عن الملك فقالوا استوى
 فلان على العرش يريدون ذلك وان قصد على السرير البتة وقوله أيضاً كبر في ذلك المعنى وما واهمك
 في وقته وان كان شرحاً بأبسط وأدلى في صورة الامر وشو قواك فيقلان ببساطة وفلان مغلوله
 يعني أنه جواد أو مجمل لا فرق بين العبارتين الا في صلت حتى ان لم يحيط به فلما بالانوار ولم تكن يدراً
 قبل فبهذه ببساطة مساواة عندهم قولهم هو جواد وشو قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة أي
 هو مجمل بل يده مبسوطة ان أي هو جواد من غير مقتور وبدولاً ولا ببساطة والتفسير بالتمتع والتصل للثنية
 من ضم العظم والمساورة من علم البيان مسيرة (أعوام) ما تمت سبع الارضين من بعد
 ابن كعب وعن السدي هو الضربة التي تحت الارض السابعة أي يعلم ما سررت الى غيرك وأخفى من ذلك
 وهو ما خطرته يسأل أو ما سررت في نفسك (وأخفى) منه وهو ما سررت فيها وعن بعضهم أن أخفى فعل
 يعني أنه يعلم أسرار العباد وأخفى عنهم ما يعلمه هو كقوله تعالى يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به
 علماً وليس بذلك (فان قلت) كيف طاب الجزاء للشرط (قلت) مضاه وان تعجز به كراهه من دعاؤه وقوله
 فاعلم أنه غني عن جهرك فأنما أن يكون نهيها عن المعجز كقوله تعالى واذكروا بلقيش نفسك نصرته وخضعة
 ودون الجهر من القول وانما العباد أن الجهر ليس لاجماع الله وانما هو لغرض آخر (الحسن) ثابت
 الحسن وصفته الامعاء لأن حكمها حكم الموت كقولك الجماع الحسن ومثلها ما رأيت أخرى ومن
 آياتنا الصبر والذى غفلت به أجهاته في الحسن سائر الامعاء دلالتها على معاني التقديس والتعبد
 والتعظيم والارضية والاضلال التي هي النهاية في الحسن فلهذا قصة موسى عليه السلام لتأسي به في تحمل
 أعباء النبوة وتكاليف الرسالة والصبر على مقاساة الشدايد حتى نزال عنداه القوز والقيام المحمود ويجوز
 أن يمتص (اذ) ظرفاً للحدث لانه حدث أو لغيره أي حين (راى ناراً) كان كيت وكيت أو مفعولاً لاذكر
 استأذن موسى شجاعاً عليه السلام في الخروج الى أمته وخروج باهله فوفقه في الطريق ابن فيله شابة مظلمة
 مثلمة وقد ضل الطريق وتفرقت ماشيته ولما عندهم موقد ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 ليلته (استكوا) أجمعوا في مكانكم والابليس اليبس الذي لا شبيهة فيه ومنه انسان العن لانه
 يبينه الشئ والانس كله وهم كقيل الجن استأذنه وقيل هو اسار ما ينس به لم يوجد منه الانس
 فكان خلقه على ناقصه لهم بكلمة ان ليوطن أنفسهم ولما كان الايمان بالقبر ووجود الهدى متفرقين
 متفرقين بن الارض فمما على الربا والطمع وقال (الصل) ولم يطلع فيقول اني (تبيكم) لئلا يمد اليك
 بمقتضى الوفاء به القبر النار التي تنبسط في رأس عوداً وقية أو غيره مما منه قبل الخيبة لما يقتبس فيه
 من سعة (أوهو) هدى أي قوماً يهدون الطريق أو يستعملون بها هدى في أبواب الدين من مجاهد
 وقتادة وذلك لأن أنكره الارباب فمؤدبهم الله في جميع أحوالهم لا يشغلهم منها شغل والمحق ذوى
 هدى أو اذا وجد الهداة فهدوا بعد الهدى ومعنى الاستلاء في النار أن أهل النار يستولون المكان
 القريب منها كما قال سيوطي في مرتب زبانه لصوق يمكن تجريب من في أولان المظلمين بها والمستقيمين بها
 إذ أنكفوا هادياً وقوداً كانوا مشرفين عليها ومنه قول الامني وابن علي النار السدي والمحق

من خلق الارض والسموات
 الصلى الرحمن على العرش
 استوى لما في السموات وما
 في الارض وما بينهما وما تحت
 الثرى وان تعجز بالقول فانه
 يعلم السر وأخفى الله اله الا
 هو اله الامعاء الحسنى وهل
 يؤلف حديث موسى اذ رأى ناراً
 فقال لاهل اكثروا اني آتيت
 ناراً لكم انكم منها تبس
 أو جعل النار هدى فلما
 أوحى الى موسى

• قرأ أبو عمرو وابن كثير (أن) بالفتح أي نودي بأبي (أنارك) وكسر الهمزة أي نودي فقبل ياموسى
 أولاً لئلا يندم من القول فعومل معاملة محسرة الضمير في أن أنارك تركه الله لئلا يتحقق
 المعرفة وما طاعة الشبهة روى أنه لما نودي ياموسى قال من المتكلم فقال له عز وجل أن أنارك وأنت الياس
 وسوس اليه فقال لعل لمسمع كلام شيطان فقال أنارك فأنه كلام الله بأبي أمعه من جميع حوائج الست
 واجمه جميع أعضائي وروى أنه حين انتهى رأى خيرة خضر من أسفله إلى أعلاه كأنها نار ضياء تتقد
 ومع تسبيح الأنبياء ورأى نوراً عظيماً فافهمته فألقيت عليه السكينة ثم نودي وكانت الشجرة عروجة
 وروى كذلك أيضاً بعد لم يتحقق ما كان يسمع من الصوت وعن ابن إسحق لما دعا استأخرت عنه فلما رأى
 ذلك جمع وأوجس في نفسه خيفة فلما أراد الرجعة دنت منه ثم كلمه قبل أمر يجمع الثقلين لأنهما كانتا من
 جلد جاريتم غريم دوغ من السبي وقادة وقيل لياشر الوادي بقدمه متبركاً به وقيل لأن الحفوة
 تواضعه ومن ثم طاف السجدة بالكعبة طافين ومنهم من استغفم دخول المسجد يتبعه وكان إذا نذر
 منه الله خول متلذذاً تصدقوا القرآن يدل على أن ذلك استقام للبيعة وتنظيم لها وقرئ أيضاً
 خلق عليه وألقاهما من رواب الوادي (طوى) بالضم والكسر منصرف وغير منصرف تأويل المكان
 والبيعة وقيل مرتين ثم نودي أي نودي نداءين أو قدس الوادي كزعة بعد كزعة (وأنا اخترتك) اصطفتك
 النبوة وقراءة (وأنا اخترتك) (الموسى) الذي يوسى أو الوحي تعلق الالام باسحق أو باخترتك (لذكرى)
 لتذكرني فإذا ذكرى أن أعبود يسى لى أولئك ذكرى فيها الاشتغال الصلاة على الأذكار من مجاهد أولاد
 ذكرتها في الكتب وأمرتها أولاد أن ذكر كمال بلح والثناء وأجل اللسان صدقاً أو لكبرى خاصة
 لا تنوبه يذكر عيسى ولا خلاص ذكرى وطلب وجهي لآرائي به ولا قصد باعراً آخر أو لتكون في ذكرها
 غيرنا من قبل المخلصين في جعلهم ذكر وجهي على بال منهم ووكيل مهمهم وأفكارهم به كآمال لا لهم بهم
 بغيره ولا يسع من ذكر الله أولاداً فذكرى وهي موافقة الصلاة كقوله تعالى أن الصلاة كانت على المؤمنين
 كلامهم قوتاً والامم لها في قولك حيثك لوقت كذا وكان ذلك لئلا يخلو وقوله تعالى يا بني قدمت
 لحياك وقد جعل على ذكر الصلاة نسباً لها من قوله عليه السلام من نام عن صلاة أو نسيها فاعلمها إذا ذكرها
 وكان حق العبارة أن يقال ذكرها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكرها ومن يتعمل به يقول
 إذا ذكر الصلاة فقد ذكر الله أو يتدبر حرفة المضاف أي في ذكره صلاتاً أولاداً ذكروا التسليم من الله عز
 وجل في الحقيقة وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لذكرى أي أكاذا أخفيها فلا أقول هي آتية لقرط
 أرادني إخفاها ولولا ما في الأخبار بآياتها مع نصيحة وقتها من القلب لما أخبرت به وقيل معناه أكاذا أخفيها
 من نفسي ولا دليل في الكلام على هذا المحذوف ومحذوف لا دليل عليه مطرح والذي غرض منه أن في محض
 أي أكاذا أخفيها من نفسي وفي بعض المصاحف أكاذا أخفيها من نفسي فكيف أظهركم عليها وعن أبي
 الدرداء موعدين جبراً أخفيها بالفتح من خفاء إذا أظهره أي قرب الظاهرها كقوله تعالى اقرب السامة
 وقديماً في بعض القنات أخفاء بمعنى خفاء وفي تفسيره امرئ القيس

فان تدعوا الله لا تقه • وان تشعوا الحرب لا تقه

فأكاذا أخفيها محتمل المعنيين (الغزى) متعلق بآتية (بمعنى) بمعها • أي لا يصدق من تصديقها
 والضمير لقناتة ويحوز أن يكون الصلاة (فان قلت) العبارة تنهى من لا يؤمن من مذمومى والمقصود منى
 موسى من التكذيب بالعباد أو أمر بالتصديق فكيف صلت هذه العبارة لادام هذا المقصود (قلت) فيه
 وجهان أحدهما أن هذا الكفر من التصديق بها سبب للتكذيب فذكر السبب ليدل على السبب والثاني
 أن هذا الكفر سبب من رداوة الرجل في الدين ولين شكيته فذكر السبب ليدل على السبب كقولهم
 لا يؤمنك هذا المراد منه من مشاهدته الكون بمحضه وذلك سبب رؤيته ما يفهم أن كراهية السبب لا على
 السبب كما قيل فكن شديداً لشكوك السبب العجم حتى لا يتلوح منك أن يكفر بالعباد بل يعنى في صدق
 محانت عليه يعنى أن من لا يؤمن بالآخرة هم الملم بالنفس اذ لا شئ الملم على الكثرة ولا مأساة لشكها من
 البت فلا يهلك ونوردها منهم ولا عظم سوادهم ولا عظم الكثرة منة فقدموا وأعلم أنهم وان كذبوا

أن أنارك فاطمخ فمليك انك
 بالواد المقدس طوى وأنا
 اخترتك فاطمخ لموسى أنى
 أنا لله إلا أنا فاصدى
 وأنتم الصلوة ذكرى ان الساعة
 آتية أكاد أخفيها لتعزى كل
 نفس عاتسى فلا يستنك
 منها من لا يؤمن بها واتبع هواه
 قتردى

الكثرة فنفذ بهم فقام فيه هو الهوى واتباعه لا البرهان وتدبره وفي هذا حليم على العمل بالليل ووزير
يلعب من التقليد وانذار بان الهلاك والاردي مع التقليد واطح (وما تذكروا بينكم يا موسى) كقول تعالى وهذا
بعل شيطان اتصاب الخال يعني الاشارة ويجوز ان تكون تلك الحيل موصولة ببيتك انما الله لم يرفع عظم
ما يعتد به من عروفا في النسبة الياسية من قلها حجة فشاخنة ولتترقى نفسه المياخة الجذبة بين القلوب عنه
والمتلوب اليه من به قدره الباهرة وتنبه ان ربك الزار اذ برى من حديد وقول لا تملح فيقول زفرة
حديد ثم يركب بعد ايام ليواسر داف يقول لا تملح فيقول زفرة الزر فسيرتها الى ما ترى من حبيب السعة وانين
السرد • قرأ ابن ابي اسحق صهي على لغة هذا يدل ومنه يابشرى ارادوا كسر ما قبل ما التكم فلم
يقدروا عليه فظلموا الا ان قالوا اخذت الكسرة وقرأ الحسن (صلى) بكسر الهمزة واللام الساكنة وهو
مثل قراءة حوت بصرخة وعن ابن ابي اسحق يكون المسه (أو كالمها) احمد عليها اذا صبت أو وقت
على رأس الطبق وعند الطفرة • هن الورق خطه أي اخبطه على رؤس غني تاكله وعن لقمان بن عاد
اكت سقاوا ابن ليون وجذع وحشة فقب وسيلادفع والمجدد من غير شيع سمعتم من غيروا حسن
والعرب وغضبوا فربم الطاب ككثير السرد وفي قراءة النضي آهن وكلاهما من هن الخبز من
اذا كان كسر لها شتة وعن عكرمة أسى بالسنى أي أهى عليها زجر الهوا الهوس زجر الفرس • ذكر كرمي
التفصيل والاحمال المتافع المتعطف بالصا كانه أسرى بما يقب هذا السؤال من امر عظيم يحذره الله تعالى
فقال ما هي الا الصلا المتافع المتعطف شات جنبها وكما تنفع الصدان ليكون جوابا مطايشا لغير الذي فهمه
من لغوى كلامه • ويجوز ان يرده بوجوه ان بعدد المرافق الكثرة التي عطفها بالصا ويسكرها
وبسته فلهما ثم يعل على عقب ذلك الآية العظيمة كانه يقول له أين أنت عن هذه النعمة العظيمة والمأية الكبرى
التي عندها كل منعة ومأية كنت تعتديها وتعتقل بشاها وقالوا انما لا يسط منه ويقل هبته
وقالوا انما اجل موسى ليساه من تلك المآرب فزيد في اكرامه وقالوا انقطع له بالية فاجل وقالوا
اسم العصابة وقيل في المآرب كانت ذات شين ومجن فاذا طلل الفرس حناء المجن واذ اطلب
كسر مواياك شين واذ اسأل الفصاح على عاتقه فطلق بها ادوامه من القوس والكثرة والحلاب وغيرها
واذا كان في البرية ركعها وعرض الزدين على شعبها واتى عليها الكساء واستغل واذا احمر رثاها وصله
بها وكان يقاتل بها السباع من غنم وقيل كان فيها من الهزات أنه كان يبتقيها فتقول بطول البرونيم
شعبها اولوا وتكونان شعبين باليل واذا ظهر عدو ما ريت منه واذا اشتهى فركعها واذا رقت واقترت وكان
يحمل عليه افرادهم وسقامه فجلت قاشيه ويركعها فنبع الماء فاذا رقصها انشب وكانت فيه الهوامه السى المشى
بسرعة وخفة حركة فان قلت كيف ذكرت بالفسا مختلفة بلحمة واللحان والتمسان (قلت) اما الحية فاسم
جنس يقع على الذكر والانثى والصغير والكبير واما التمسان واللحان فيتمسان لان التمسان العظيم من
التمسان واللحان الدقيق وفي ذلك وجهان أحدهما أنها كانت وقت انقلابها حية تتطلب حية مفرا دقعة
ثم تنوهم ويتزايد جماعتها فيسرعها فافاد بلحا أولي سلاها بالتمسان ما كنها والثاني أنها كانت في
شخص التمسان وسرعة حركة اللحان ولذا لعل على قوله تعالى فلما رأتهما كانهما حيات وقيل كان لها
عرف كعرف الفرس وقيل كان ين فيها أو يعون ذواها لما رأى ذلك الامر العجيب ألها مثل ملكه
من الفرس والنصار ما يك البشر عند الاحوال والغلو فوعن ابن عباس انطلقت فعبا ذكرا يتلع العنصر
والنصر فلما رأتهما كل شئ خافه ففر وعن بعضهم انما خلقها الله لعرف ما خلق آدم منها وقيل لما قاله
وه لا تخطيبلغ من ذهاب خوفه وما أئنة نفسه أن أدخل يده فيهما وأخذ يلعبها السعة من السر كركبة
من الركوب يقال سار فلان سيرة حسنة ثم اتسع فيها فقتل المعنى المذهب والطريقة وقيل سر الاولين فيجوز
أن يتصحب على الطرف أي سعيدها في طريقها الاولى أي في حال ما كانت عصا وأن يكون اتحادا مغفلا من
عاده يعني عاد البومنة يتزهر وعادله أن تلاقى عاده فيسدى الى مفصولين ووجه ثالث حسن
وهو أن يكون سعيدها مستقلا بنفسه غير متعلق بسيرة تاجي أنها انشئت أول ما انشئت صامتة ذهبت
وطبقت بالقلب حية فسعيدها بعد ذهابها كسكا انشأها أولا وسعيدها بفعل سخر أي تسير سيرة

وما تذكروا بينكم يا موسى قال هي
عصا أو كالمها أو هن بها
على غنى ولها ما رآه رب أخرى
قال انما يا موسى فالحقاها فاذا
هي حقة نسي قال خذها ولا
تقب سعيدها سيرتها الاولى

التوصل الى اموال السليمه الابوابي وفيه مصلحة ونية فوجب ان يوحى ولا يخل به اى من يوحى لى
 وهو امر عظيم مثله يوحى بان يوحى (ان) هى القصر ثلاث الوحي بمعنى القول . القصد يستعمل فى معنى
 الاقناع والوضع ومنه قوله تعالى وغذف فى قلوبهم الرعب وكذلك ترى حال ظلام رياء الله بالحسن بانها
 اى حصل فيها الحسن ووضع فيه والغيثا ركلها راجعة الى موسى ودرج بعضه اليه وبعضه الى التابوت
 فيه هبة لما يورثى اليه من تافرا التزم (كان قلت) المقدوف فى البصر هو التابوت وكذلك الملقى الى الساحل
 (قلت) ما ذكر لك قلت المقدوف والملقى هو موسى فى جوف التابوت حتى لا تنزق الضمير فتتأخر عليك التزم
 الذى هو اتم ابعجاز القرآن والقانون الذى وقع عليه التصديق ومراعاة ان ما يجب على القصر . لما كانت
 مشيئة الله تعالى واراذه ان لا تختل جرية ماء اليم الوصول به الى الساحل وانقاء اليه لك فى ذل السيل الماز
 وجعل اليم مكانه ذوقه زياره ارضه اذ لا يطبع الامر ويقتل ربه قسيل (ظلمة اليه الساحل) روى انها
 جعلت فى التابوت قطنا على جوفه فوضع فيه وجسمته وقبره ثم القى فى اليم وكان يصر عنه الى بستان
 فرعون نهر كبر فينا هو جالس على رأس بركة مع أسبى اذ ابالتابوت نأمر به فانزع قطع فاذ اصبح
 الناس وجهها فاجبه عذراؤه جاشدا لا يأتا ان يسبر عنه وظاهر القصة على ان البراءة بسلطه وهو
 شاطنة لان ما يدعاه اى يشره وقد فقه غنة قاتلها من الساحل الان يسكرون قد انقضاء اليم عرض من
 الساحل فيه فوجه نهر فرعون ثم اذ انقضاء النهر (الحيث البركة) (مضى) لا يخلو اما ان يعلق بالفتى فحكرك الحق
 على اى احببتك ومن أسبى الله احبته القلوب وانما ان يعلق بمحذوف حصة هبة اى هبة حاصلة
 او واحة مضى قد ذكرنا انما القلوب وزعمت بانها فذلك احببتك فرعون وكل من ابصرك روى انه كانت على
 وجهه مصفة جبال وفي جنبه ملاحة لا يكاد يبرعه من راء (على مضى) لتربى ويحسن لك وانما امر احب
 به من امر ادى ويضى . ولتضع محطوف على حله مضفورة مثل لينة طر عليك وترام ونحوه واوحذف عليه
 اى ولتضع قطك ذلك وترى وتضع وتضع بكسر الاو وسكونها والجزم على انه امر وترى وتضع بفتح
 التاء والتعب اى وليكون عطف ومصر فلك على عين مضى . الصالح فى (اذ غشى) اقبلت او تضع ويجوز ان
 يكون بدلا من اذ اوحشا (فان قلت) كيف يصح البدل والوقتان مختلفان متباعدان (قلت) كما يصح وان
 اتسع الوقت وشاعطر فاما ان يقول ان الرجل اقبلت فلا تامة كذا تقول وانما تامة اذ لا تدور على حرق
 اولها وانما تامة فى آخرها يروى ان اخنه وامها امر به جات متزقة فخره ضاقتهم بطلون له مرفعة قبل
 ثديا وذلك انه كان لا يقبل ثدى امرأه فقاتل هل اذ لككم بلباس بالتم تقبل ثديا يروى ان اسبى
 اذ ثوبته من فرعون وقتنه وحى القى اشفت عليه وطلبت له المراضع . هى نفس القبطى الذى استغانه عليه
 الاسرائيلى قتله وهو ابن اثنى عشرة سنة فاضم بسب القتل خوفا من عقاب الله ومن القصاص فرعون
 فغفر الله له باستغفاره . من قال رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى ونجها من فرعون ان يخبئها خلفه حين
 هاجر به الى مدين (قربوا) يجوز ان يكون مصدر على قول فى المتعدى كالشور والشكور والكتور ومع فتح
 او فتنة على ترك الاعتدال منه التائب كيموز ويؤوف هوى تودة اى قتله لا ضرر وامن الفتى . سال سعد
 ابن جبلة عن عباس رضى الله عنه فقال خلصنا لئن هجنت بعد هجنته وقد عام كقتل فيه الولدان فهذه
 فتنة يا ابن جبلة وافتته اتمه فى العروم ثم حرقه وقتل قبطيا وابرضه عشر من وصل الطريق وقترت
 غنه فى الله مظلة وكان يقول عند كل واحدة فتنة يا ابن جبلة . والفتنة الهنة وكل ما يشق على الانسان
 وكل ما يثقل الله به عباد فتنة قالونكم بالنزوات فترتنة (مدين) على غنى من اصل من مصر ومن وجب
 اتمت عند شعب غنايا عشر من سنة منها رايته ونفى اولى الاجلين . اى سبق فى قضاي وقد روى ان
 اكلت واستمتكت فى وقت بعينه قد وقته ذلك فاجت الالى ذلك القدر غير مستخدم ولا مستأثر وقيل
 على مقدار من الزمان يوحى فيه الى الانبياء هو اى اربعين سنة . هذا قيل لما خول من مئة التقريب
 والتكرير والتكليم . مثل حاله يصل من يراه من الملوك ليراع خصال فيه وخصائص اهل لالا يسكرون
 احد اقرب بمئة منه اليه والطف محلا فيمنه بالكرامة والازفة ويستخلصه نفسه ولا يصير ولا يبع

ان القذف فى التابوت فافندبه
 فى اليم ظلمة اليم بالساحل
 بأخذه مدقولى وعدوه وانفت
 عليك حبة مضى ولتضع على
 مضى اذ غشى ائتكت تقول هل
 اذ لك مضى من يكله فربناك
 الى ائتكت كى تتر منها ولا تتر
 وقتك فضاقتهم من التم
 وقتك قنوا ظلمت مدينه
 اهل مدين ثم جئت على قدر
 يا موسى واصعبت لك لنفسى
 اذهب ائت واخوك يا باقى

الابنية وانه لا يأتى على مكنون سره الامواه فنعلمه • الولي القنود والتصور قري تبا كبر حرف
 المضارة لا تناع أى لا تسباني ولا زال منك على ذكر حقا فقلبا واتخذ ذكرى بنا حاسر ان به
 مسقة بن ذك الفون والتأيد معنى معتقدين أن امر من الامور لا تنق لا احد الا ذكرى ويجوز أن يريد
 بالذ كرسج الرسالة فانه كرسج على سائر الصلوات وتبلغ الرسالة من أجلها وأعطاهم فكان جديرا بان
 يطلق عليه اسم الذكر • روى أن الله تعالى أوحى الى هرون وهو يصير أن يتلقى موسى وقيل مع عقبيه وقيل
 الهيم ذلك • قرئ (الينا) بالتفتيد والقول الذين فخر قوته تعالى على ذلك الى أن ذكرى وأهدى بنا إلى ربك
 فتشنى لان ظاهر الاستهام والمثورة وعرض مناسفه القوز العظيم وقيل هذا مشابها لما جرم بعده وملكنا
 لا يزع منه الا بالموت وأن تبقى لذة العلم والمثرب والتشبع الى حين موته وقيل لا تشبهه بما يكره والمطالعة في
 القول للملحة من حق تربية موسى ولما ثبت لمن مثل حق الا بتو قويل حكنا • وهو من ذوى الكفى الثلاث
 أبو العباس وأبو الوليد وأبو مرة • والقرى لهسا أى اذهبنا الى ربنا كما وطعنا وباشرا الامر به باشرنا من
 يرجو ويطمع أن يفرجه ولا ينجب معه فهو يجهل بطوقه ويخشى راضى معه • وجدوى ارساله الهه الهه
 مع العلم بأنه لا يبرهن الزام الحق وتعلم العذرة ولو أن احكامهم بعد ما بين قبله قالوا انما لا أرسلت البنا
 رسولنا فتعجب كما نك • أى تذكرى بنا مثل فيبذل التسعة من قسه • والاذعان الحق (أو يحنى) أن يكون الامر
 كما تصفنا فخير • اتكابه الى الهلكة • فرط سيق وتقدم ومنه الفشار الذى يتقدم الواحدة وفرس فرط يسبق
 الخيل إلى الخفاف أن يهل طينا بالعقر به وياد رانها • وقرئ (يفرط) من أمره غيره اذا جعل على الهله
 خافا أن يحمله حامل على المعالجة بالقباب من شيطان أو من جبروته واستكباره وادعائه الربوبية أو من حبه
 الراسة أو من قومه القبط المتزدين الذين حكى منهم دهر العزة قال الملا من قومه وقال الملا من قومه • وقرئ
 يفرط من الافراط فى الاذية أى يخفاف أن يحول بيننا وبين تبليغ الرسالة بالمعالجة • أو يحيا وزا الحذف
 معاقبات لم يعاجل شيا على ما عرفنا وجز بامن شراره وعقوة • أو أن يعانى • بالقطي الى أن يقول ذلك
 ما لا يبنى جرأته عليك وقوة قلبى الى • به هكذا على الاطلاق وعلى سبيل الرضا باب من حسن الادب
 وتحاشى عن التقوى والعظمة (ممكا) أى حافظكم انما نمر حكما • (أجمع وأرى) ما يصير بشكا وبمنه من قول
 وفصل فاضل ما وجبه خفى وضربى لك كما نزل أن يقدروا الحكم وأضالكم ويا نزل أن يقدروا • وكأنه
 قبل أنما حافظ لكم وانما سراع مبصر وإذا كان الحافظ والناسر كذلك ثم الحفظ وصحت النصرة وذهبت
 الى الامانة الصدوق • كتبت بنو اسرائيل فى ملكة فرعون والقبط يذوقونهم شكلف الاعمال الصعبة من الحفر
 والبناء ونقل الطيارة والضرة فى كل شئ مع قتل الولدان واستخدام القمام (قد جنتنا يا من ربك)
 جعلنا يا من من الجنة الاولى وهى انما رسول ربك مجرى البيان والتفسير لان دعوى الرسالة لا تثبت الا بدينها
 التى هى الجبى • ما لا يأتى او صدق قوله يا من يدين معه آيات لان المراد فى هذا الموضع تليت الدعوى ببرهانها
 فكانه قال قد جنتنا لبعزة وبران وجهه على ما ذعناه من الرسالة وكذلك قد جنتكم بدينه من ربكم فان
 يا من كنتم من الصادقين أولو جنتكم بشى من • يريدو سلام الملائكة الذين هم خزنة الجنة على المهتدين
 وفوق خزنة النار والعذاب على المكذبين • ناخب الاثنين وجهه التدا الى أحدهما وهو موسى لانه الاصل
 فى النبوة وهرون وزره وتابيه ويحتمل أن يحمله خيشه ودعائه على استدعاء كلام موسى دون كلام أخيه
 لما عرف من صاحبه هرون والرتة فى لسان موسى وقيل عليه قوله أم يا أخير من هذا الذى هو مومن ولا يناد
 بين خلقه) (ألم فعلى أعلى أى أعلى خلقته كل شئ يحتاجون للمبور تفخرون به أو تأييدها أى أعلى
 شكل شى صورته وشكله الذى يطابق المنفعة المطلوبة به كما أعلى العين الهيئة التى تطابق البصار والاذن
 الشكل الذى يوافق الاستماع وكذلك الاتح واليد والرجل واللسان كل واحد منها مطابق لما خلق به من
 المنفعة فبرهان منه أو أعلى كل حيوان فله فى الخلق والصورة حيث جعل الحسان والطير ورجلين والبهيمة
 والناقة والرجل والمرأة نظر راجعها شأ فغيره وما هو على خلاف خلقه • وقرئ خلقه صفة للشاف
 أو لخصاله اليه أى كل شئ خلقه الله لم يخلق من طاعة وانما هو (ثم هدى) أى عزف كفى برفق بما أعلى
 وكفى بمرئى اليه ويقدر هذا الجواب ما أخره وما أجبه وما يشتمل على الذى يقرر عين الانصاف

ولا تبا فى ذكرى اندها
 الى فرعون انه طغى فقولاه
 قوله لنا الهه يذكرك او يحنى
 قال ربنا لا تخاف أن يفرط أو
 أن يحنى قال لا تخافا انى معك
 أجمع وأرى فأتيا • فقولانا
 رسول ربك فأرسل مصابى
 اسرايل ولا تعجبهم قد جنتنا
 يا من ربك والسلام على من
 أتبع الهدى ان الله أوحى البنا
 أن العذاب على من مكذب
 وقول قال فر ربك يا موسى قال
 ربنا الذى أعلى كل شئ خلقه ثم
 هدى

وكان طالع النور هـ ساه عن حال من تقدم وخلام القرون وعن شفا من شق منهم وساد من سعد فأجاب
 بأن هذا سؤال عن القلب وقد استأثر الله به لا يطلع الا هو وما الا لعبد ملك لا اعلم منه الا ما اخفى به
 علام الغيوب وعلى احوال القرون مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ لا يجوز على الله ان يخفى شيئا الا وانه
 يقال ضلت النور اذا اخطأ في مكانه فمعه كقولك ضلت الطريق والقول قرى بضل من اخطأ اذا ضل
 وعن ابن عباس لا يترك من كفر حتى تقسم منه ولا يترك من وسد حتى يجازي به ويجوز ان يكون فرعون
 قد نازعه في احاطة الله بكل شيء وتبينه لكل معلوم فقتل وقال ماتوا في سوا القرون وعقلى كثيرهم
 وساعد اطراف عددهم كيف احاط بهم وراجمهم وجواهرهم فأجاب بأن كل كان يحيط به علمه وهو مشتمل
 عنده في كتاب ولا يجوز عليه الخطأ والقسام كما يجوز ان عليك أيها العبد الذليل والبشر الضعيف أي
 لا يضل كما ضل أنت ولا يخفى كما خفى يا مدعي الروبة بالجل والوقاحة (الذي جعل) مرفوع متغلب
 أو مرفوع متداهف أو منصوب على المدح وهذا من مظاهره ومجازه (مهذا) قراءة أهل الكوفة أي مهذا
 مهذا أو تهدونها في لهم كله وهو ما بهدسي (وسلك) من قوله تعالى ما سلككم في سقر ملكا
 فلك في قلوب الجرم أي حصل لكم فيه سلا وسوطها بين الجبال والادوية والبراري (فأخرجنا)
 اتصل فيه من لفظة القبة الى انقطاع السكك المطاع لما ذكرتم من الاقتناع والاذان بأنه مطاع تتنقاد الاشياء
 المختلفة لأمره وتذعن الاجناس المتفاوتة لمشيئة لا يمنع شيء على ارادته ومشيئة تعالى وهو الذي أنزل من
 السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء ثم أنزل الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات مختلفا ألوانها أين
 خلق السوات والارض وأنزل لكم من السماء ماء فأخرجنا به نبات مختلفا ألوانها أين
 نقدر على مثل هذا ولا يدخل تحت قدرة أحد (أزواج) أمنا فاستب ذلك لانها من درجة ومقرتها بعضها
 مع بعض (حق) صفة لا تدور على جمع حيث كبريى ومرضى ويجوز ان يكون صفة لنبات والنبات صدر
 معنى به النبات كما يسمى بالنبات فاستوى فيه الواحد والجمع يعنى أنها شتى مختلفة النفع والطعم واللون والاراحة
 والشكل بعضها يصلح لقاس وبعضها للبهائم فالواحد من نعمته عز وجل ان اذق العباد العسل يصلح ليعمل الانعام
 وقد جعل الله منها ما يصلح من حاجتهم ولا يقدرون على أكله أي فكلين (كأروا عروا) حال من الضعفى
 فأخرجنا المعنى أخرجا أصناف النبات آذنين في الاتساع بهما حين أن كأروا بعضها وتغفر بعضها
 أراد بخلقهم من الارض خلق أصلهم وهو آدم عليه السلام منها وقيل ان الملك لينطق فأخذ من ثمة المكان
 الذى يدفن فيه فيبدها على النطفة فيخلق من التراب والنطفة معا وأراد بأخرجهم منها أنه يوقأ أجزأهم
 المتوفرة المختلفة بالتراب ويردهم كما كانوا أحياء يخرجهم الى الخضر يوم يخرجون من الاجساد اسراعا
 عند الله عليهم ما خلق بالارض من ما افهم حيث جعلها لهم فراشوا وماذا يتقلبون عليها وموسى لهم فيها
 مسالك يقرءون فيها كيف شاءوا وأبنت فيها أصناف النبات التي منها أقرتهم وعولقات بانهم وهى أصلهم
 الذى منه تنزعوا وأوتهم التي منها ولدوا ثم هي كتابهم اذا ماوا ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تنصوب بالارض فانها بكم بررة (أبرياء) بمرنا أو مرفقه صبرا وخداها أو كذب لفظه كقول تعالى
 وجدوا بها واستبقوا فيها أنفسهم فلما عولوا وقوله تعالى لقد علمنا ما أنزل هؤلاء الاوب السوات والارض
 بعائر وقوله تعالى (آياتها كلها) وجهان أحدهما ان يهذى هذا التمرض الاضافى حدوا التعريف
 باللام لوقول الآيات كلها أي أنها مسكنات لتصلح التعريف بالهدى والاشارة الى الآيات المعلومة التي
 هي تسع الآيات الخمسة موسى عليه السلام والصا واليد والعر والجبر والاد والقتل والضداد والدم
 وقت الجبل والثاني ان يكون موسى قد أراه آياته وعقد عليه ما أوتيه غيره من الآيات من آياتهم ومجراتهم
 وهو نبي صادق لا فرق بين ما يضره وبين ما يشاهده فكذلك جاء بها (وأي) أن يضل شأنا أو قل فكذب
 الآيات وأي قول الحق بل من جيب قوله (أجبتنا لضرنا من أرضنا بصرك) أن نراه كذبت كذبت
 خوفا مما به موسى عليه السلام لعله واجتهاد على الحق وأن الحق لو أراد قد دل الجبال لا تختل وأن مشيئة
 لا يضل ولا يخل ناصره وأنه غلبه على ملكه لا يخطئ وقوله بصرك تطل وقصير الكذب يعنى عليه أن
 ناصر الا يقدر أن يخرج ملكا مشيئة من أرضه ويطلبه على ملكه بالصبر لا يخلو الموضع في قوله (فاجعل)

قال في القرون الاولى قال
 عليها عند ربى في كتاب لا يضل
 ربى ولا يخفى الذى جعل لكم
 الارض مهذا وملك لكم فيها
 سبلا وأنزل من السماء ماء
 فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى
 كأروا عروا أصنافها
 فذلك آيات الاولى التى منها
 خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
 نخرجكم تارة أخرى ولقد
 أريناه آياتنا كما كنا تكذب وأي
 قال أجبتنا لضرنا من أرضنا
 بصرك يا موسى قلنا نيك بصرك
 مثله فاجعل

ينشأ وينتج (معدا) من أن يجعل زمانا أو مكانا أو مصدرا فان جعلته زمانا فأتى أن قوله تعالى موعدهم يوم
 الزينة مطابق لمعنى شيئا أن يجعل الزمان عطفًا وأن ينزل عليك مكانا أو أن جعلته مكانا فأتى قوله تعالى
 مكانا سوى (مك) أيضا أن وقع الاختلاف على المكان لأن ليطابق قوله موعدهم يوم الزينة وقراءته الحسن
 غير مطابقة لمكانا ونما بجاء الامة فقرأ يوم الزينة بالنسبة فبقى أن يجعل مصدرا بمعنى الوعد وقد ترصاف
 محذوف أي مكان موعدهم ويجعل الضمير في حققة الموعده مكانا بدل من المكان المحذوف (فان قلت) فكيف
 طابق قوله موعدهم يوم الزينة ولا بد من أن يجعل زمانا والمؤال واقع من المكان لاعتبار الزمان (قلت) هو
 مطابق معنى وان لم يطابق لفتن الامة لا بد لهم من أن يجتمعوا يوم الزينة في مكان بعينه مشتهر باجتماعهم فيه
 في ذلك اليوم فذكر الزمان علم المكان وأما قراءة الحسن فالمراد به مصدر لا غير والمعنى ان يجتمعوا يوم
 الزينة وطابق هذا أيضا من طريق المعنى ويجوز أن لا يقدّر مصدرا محذوف ويكون المعنى اجعل ينشأ وينتج
 وعدا للاختلاف (فان قلت) فبم تنسب مكانا (قلت) بالمصدر ويجعل يدل عليه المصدر (فان قلت) فكيف يطابقه
 الجواب (قلت) أتأمر في قراءة الحسن فظاهر وتأمر في قراءة العامة فعلى تقدير موعدهم وعديوم الزينة ويجوز
 على قراءة الحسن أن يكون موعدهم مبتدأ بمعنى الوقت ونحو غيره على أنه التعريف به لانه نفي ذلك اليوم
 بعينه وقبل في يوم الزينة يوم عاشوراء ويوم النفره ويوم عيد كان لهم في كل عام ويوم كانوا يتخذون فيه
 سرفا وبقرتين ذلك اليوم قرئ (نقطة) بالرفع على الوصف الموعده بالجمع على جواب الامر وقرئ
 (سوى) وروى بالكسر والضم ومتونا وغير متون ومضافا ينشأ وينتج من مجاهد وهو من الاستراء
 لأن المسافة من الوسط الى الطرفين مستوية لا ضاوية فيها ومن لم يؤمن فوجهه أن يجبرى الوصل جبرى
 الوقت (قرئ) (وان تحشر الناس) بالياء والياء مبدؤا تحشر بالرفع وان يحشر اليوم ويجوز أن يكون
 فيه خبر فروع ذكره بلفظ الغيبة أما على العادة فقد مضى عليهم الملك أو خاطب القوم بقوله موعدهم وحمل
 يحشر لفرعون وحمل أن يحشر الزعم أو المزعوم على اليوم أو الزينة وانما أوامدهم ذلك اليوم ليكون حلق كلمة
 الله وظهور دونه وكبت الكافر وزحف الباطل على رؤس الاشهاد وفي الجمع الغالب تقوى رغبة من رغب
 في اتباع الحق وبكل حد الباطلين وأشاعهم وبكثرة الحديث بذلك الامر العظمى كل بدو وحضر وشيع في جميع
 أهل البر والمدار (لا تقفوا على الله كذبا) أي لا تدعوا آياته ومجراته مبرا (قرئ) (فستحكم) والنسب
 لفعل أهل الجبال والاصناف لغة أهل نجد وبني تميم ومنه قول الفرزدق الامستنا وعجفت في بيت لا تزال
 الركب تصطك في نسوة عرابه وعن ابن عباس أن خبيرا من بني تميم قالوا ما هذا يقول سائر والقاهر
 فسنفله وان كان من السماء غدا وعن وهب لما قال وليكم الآية قالوا ما هذا يقول سائر والقاهر
 أنهم تشاوروا في السر وتجادوا اهداب القول ثم قالوا ان هذا لسائران فكانت نجواهم في تلقين هذا
 الكلام وتزويره خوفا من غلبتهما وتنسفا للناس من اشاعهما فقرأ أبو عمرو (ان هذين لسائران) على الجهة
 القاهر والمكشوفة وابن كثير وحقق ان هذين لسائران على قولنا ان زيد يطلق واللام هي الفارقة بين
 ان النانية والختفة من التثنية وقرأ أي ان هذين لسائران وقرأ ابن مسعود ان هذين لسائران ينفعان
 وبغير لام لمن الضمى وقبل في القراءة المشهورة ان هذين لسائران هي لفظة بطريرين كعب جعلوا الاسم
 المنقح لغير الاسماء التي آخرها ألف كصاوسعدى فلم يظروها في الجمل والنسب وقال بعضهم ان جعنى ثم
 وسائران خبر مبتدأ محذوف واللام داخل على الجملة فتقدر لهما سائران وقد أعجب به الواو مع سما
 مذهب الطريقة (المتلى) والسنة القضى وكل حرب بما لديهم ففرحون وقبل أرادوا أن يظهروا بقتهم المتلى وهم
 بنو اسرائيل لقرول موسى فأدلى معاني اسرائيل وقيل الطريقة اسم لوجوده الناس وأشرفهم الذين هم
 قدوة لغيرهم يقال هم طريقة قومهم ويقال الواحد أيضا هو طريقة قوم (فاجعوا كيدكم) يعصده قوله
 لجمع كيد (قرئ) فاجعوا كيدكم أي أنزعوه واجلوهم جميعا على حتى لا تقتلوا ولا يخلص عنه واحد منكم
 كالسنة لجمع عليها أمر واياها أو اصفالاه أهيب في صدور الراتين وروى أنهم كانوا سبعين القامع كل
 واحد منهم حبل ومصلو قد أقبلوا اقبالة واحدة وعن أبي عبيدة أنه ضرب الضرب بالحسلى لأن الناس
 يجتمعون فيه ليعيدهم وصلاتهم مصطفين ووجه جمته أن يقع الحسلى بعينه فأنه واياها أو ما يوراد أنها

ينشأ وينتج موعدهم للاختلاف
 نحن ولا أنت مكانا سوى قال
 موعدهم يوم الزينة وان يحشر
 الناس نحى فتسول فرعون
 الناس كيد ثم أتى قال لهم
 بل جمع كيد ثم أتى قال لهم
 موسى وليكم لا تقفوا على الله
 كذا فاستحكم به ذاب ولا ذاب
 من اقترى قتالوا أمرهم
 بينهم وأسر العصى قالوا ان
 هذان لسائران يريدان أن
 يجعراكم من أرضكم بسرهما
 ويذهبا بطريرينكم التلى
 فاجعوا كيدكم ثم اتوا صفا

مسمى من المملات (وقد أفلح اليوم من استعمل) اعتراض يعني وقد فاز من غلبه أن مع ما بعده ما تامنصوب
 يصل منجر أو من نوع ما به خبر متدا محذوف عنه اخذ أحد الأمرين أو الأمر الثاني أو الثالث أو هذا
 التصريح استعمال أدب حسن معه وواضح له وخض جناح رقيه على اصطلاحهم التصديق أنصهم وكان
 انه عز وجل ألهمهم ذلك يوم لموسى صلوات الله عليه اختيار انماهم أو لا مع ما فيه من مقابل أدب بآداب
 حتى يبرزوا ما معهم من مكاييد السر ويستنفذوا أقصى طوقهم ويجهدهم فإذا ضلوا أظهر الله سلطانة
 وقذف بلق على المائل فدمته وسلط المجزة على السر فحقته وصككت آية نزلت على ابن هرون
 المعبرين ويقال في إذا هذه إذا القاجاة والتحق فيها أنها إذا الكاتبة يعني الوقت المطالبة ناصبا لها وجبة
 نضاف إليها خست في بعض المواضع بأن يكون ناصبا فلا يصح صاها وفصل القاجاة والجله تاشدائية لا غير
 فتدبر قوله تعالى فإذا احببناهم وعصمهم فجاب موسى وقت قتييل على حالهم وعصمهم وهذا تمثيل والمعنى
 على مشاجلة حالهم وعصمهم غنة الله السعي وقرئ (عصمهم) بالضم وهو الأصل والكسر اتباع وقصوه
 دنى ودنى وقسى وقسى وقرئ (قتيل) على استاده على خير الجبال والصلى وابدال قوله (أنما ناسي) من
 التمهيد بدل الاستدلال كقولك أجبني زيد كرمه يتجمل على سكون الجبال والصلى تحمله معها وقيل يعني
 تقبل وطريقه طريق تقبل وقيل على أن الله تعالى هو الخليل للصحة والابتلاء يروى أنهم لم يظروها بآيتين
 فظلمت عليها الشمس اضطربت واضربت فخلت ذلك أي عباس انطوف اشجارى منسمة وكذلك فوسر
 الصوت تسع بآية منسمة ويمكن ذلك لبيع الجبل البشرى بآية لا يكاد يمكن الخلق من مثله وقيل خاف
 أن يخالج الناس شك فلا يصح (الآيات الأولى) فيه تفرق قلبه وقهره ويؤكد الاستئناف وبكلمة
 التشديد وتكرار النصير وبلا التعريف هو لفظنا الملو وهو القبة الظاهر توب التفضيل وقوله (ما في بينك)
 ولم يقل صلات جائز أن يكون تصغيرها أي لئلا يكبر حالهم وعصمهم وأن الويد القدر الصغر الجرم
 الذي في عينك فإنه بقدره الله يتلفها على وحدته وكبرها وصغر وعظمتها ويزان أن يكون تغليبها أي
 لا تحتفل بهذه الأبرام الكبيرة الكثيرة فإن في عينك شأ أعظم منها كلها وهذه على كبرها ما في شيء وأزهر
 عند فآله يتلفها ما ناله ويصغرها وقرئ (تلف) بالرفع على الاستئناف أو على الحال أي أي التهامات لتفنه
 وقرئ تلفت بالتصنيف (صنعوا) ههنا يعني زودوا وافتلوا كقوله تعالى تلفت ما بأن يكونه وقرئ (كبد
 ساحر) بالرفع والتسبيغ ورفع فعل أن ما موصولة ومن نصب فعل أنها كقوله وقرئ كبد ساحر يعني ذي صبر
 أو ذوي صبر أو صبر تغلظ في صبرهم كأنهم السحر بعينه وبذاته أو بين الكبد لا يكون صبرا وغيرهما
 تبين الماتية بهم وقصوه مقلقه وعملوه (فان قلت) لم وحد ساحر ولم يصح (قلت) لأن التصديق هذا
 الكلام إلى معنى الجنسية لا إلى معنى العدد فلو جع نسل أن التصود هو العدد الآتري إلى قوله (ولا يفلح
 الساسر) أي هذا الجنس (فان قلت) لم تذكر أولاد عزف ثانيا (قلت) إنما تكرن من أجل تكرار المضاف لأمن
 أجل تنكيره في نفسه كقول الهجاج فيسي ديننا طالمقدمات وفي حديث جرير الله عنه لا في أمر دنيا
 ولا في أمر آخرة المراد تنكير الأمر كقوله قل أن ما صنعوا كبد ساحر وفي حديث جرير وأمر دنوى وآخرة
 (حب أني) كقولهم حبس سر فأينك يا أيما كان سبحانه الله ما أحب أمرهم قد أقوا حالهم وعصمهم
 للكفر واليهود ثم أقوا رؤسهم بعد ما عاتلوا الكفر والسجود فما أعظم الفرق بين الاثنين وروى أنهم
 لم يرضوا رؤسهم حتى رأوا الجنة والدار وأواب أهلها وعن عكرمة لما خروا لوجه الله وأمرهم الله في صمودهم
 منازلة إلى الله يصرون إليها الجنة (لكيكم) لتعظيمكم بربذاته أحمرهم وأعلامهم درجة في صناعتهم
 أو لعلكم من قول أهل مكة لعلكم أرفى كبرى وقال في كبرى كذا يريدون عليهم وأستأنهم في القرآن وفي
 كل شيء وقرئ (فلا تخلفن) ولا صلي بالانقياف والتقطع من خلاف من تنطق البدائي والرجل اليسرى لأن
 كل واحد من الضو ين خالف الآخر بأن هذا اليد والرجل وهذا يمين وذو الشمال ومن لا يشاء القلبة لأن
 القطع مبتدأ وأنشئ من خالفه الضو الضو لا من وقاها به وحمل الجازم والجور والنسب على الحال أي
 لا قطعها عن خلفاتها لأنها خالف بعضها بعضا فقد انصف بالاختلاف شبه تمكن المصلوب بالذبح فيمكن
 الشيء الموصوف في وعاءه فذلك قيل في جذوع النخل (أيما) يريد ضلع الله وموسى صلوات الله عليه دليل

وقد أفلح اليوم من استعمل
 موسى أتانا أن تلقى ولنا أن
 تكون أول من تلقى قال بل
 أقول فإذا احببناهم وعصمهم
 يتجمل اليه من صبرهم أنها
 تسمى فأوسر في نفسه خيفة
 موسى قلنا انقلب الملكأت
 الأولى وألق ما في عينك تلتف
 ما صنعوا التماسوا كبد ساحر
 ولا يفلح الساسر حب أني فأتى
 السحر مبتدأ قالوا أنساب رب
 هرون وموسى قال أنتم له
 قبل أن آذن لكم أنه لكيكم
 الذي عليكم الصبر فلا قطع
 أيديكم وأرجلكم من خلاف
 ولا ملكتكم في جذوع النخل
 وتعلق أيضا أشد هذا بآية

قوة آمنتم به والادمع الايمان في كتاب الله تعالى حكمة قوله تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين وفيه
 تسليحة فاقدره وقهره وما الله وشري من تعذيب الناس يا افرع العذاب وتوضع موسى عليه السلام
 واستغفار لمع الهزيمة لان موسى لم يكن قادرا على التعذيب في شئ (والذي خطرنا) صنف على ما جانا
 اوقسم وقرئ (تقتضي هذه الحياة الدنيا) وجهها ان الحياة في القارة المشهورة منسوبة على الطرف فانسج
 في الطرف باجر لا يجري المعقول به حكمة قوله في صحت يوم الجمعة صبر يوم الجمعة وروى ان الصبر يعني
 رؤسهم كانوا اثنين وسبعين الاثنان من القبط والسائر من بني اسرائيل وكلان فرعون اكرهم على فعل الصبر
 وروى انهم قالوا فرعون انا موسى ناعنا فعل فوجدوه فخرسه صهلا فقاتلوا ما هذا بصبر السحر لان
 السحر اذا نام بطل صبره فابى الا ان يعارضوه (تركي) فظهر من ادناس القلوب وعن ابن عباس قال لاله
 الا الله قبل في هذه الايات الثلاث هي حكاية قولهم وقيل خبر من الله لاي وجه الحكاية (خاضرب لهم
 طريقا) فاجعل لهم من قولهم ضرب في ماله سحما وضرب الفخ حمة واليس مصدر وصف به يقال يس
 يساوي سا ويخبرهما القدم والقدم ومن ثم وصف به الموت فقتل شاتين وسناقشيس اذ خاضبها وقرئ
 يساويها ولا يخلو اليس من ان يحسكون تخفها من اليس اوصفة على فعل اوجع يابس كما يحب وسحب
 وصف به الواحد حدثا كذا كقوله ومعى جياجا يحله لفرط جوعه كعامة جياجا (للتخاف) حال من الضمير
 في خاضرب وقرئ لا تخف على الجواب وقرأ اوجرة (دركا) بالكون والدرك والدرك اجماع من
 الادراك أى لا يدرك فرعون وجنوده ولا يطغونك في (ولا تقتنى) اذ قرئ لا تقتنى ثلاثة اوجه ان
 يستأخذ كانه قبل وأنت لا تقتنى أى ومن شأنك ان لا تقتنى وان لا تكون الاثمة المتقلبة عن الباء
 التي هي لام الفصل ولكن زائدة لا تطلق من أجل الفاصلة حكمة قوله فاضلوا بالديلا وتلقون بالله الظنونا
 وان يكون مثل قوله كان لم ترى قبل امرا ياينا (ما غشهم) من باب الاختصار ومن جوامع الكلم
 التي تستقل مع قطعها على الكثرة أى غشهم ما لا يدركه الله وقرئ نفشاهم من اليم ما غشاهم
 والتفتحة للتفتحة وفاعل غشاهم انا الله سبحانه اوما غشاهم افرعون لانه الذي وطأ جنوده ونسب
 لهلاكهم وقوله (وما هدى) تنهيه في قوله وما هدىكم الاسيل الرشاد (يا بني اسرائيل) خطاب لهم
 بعد انجياتهم من البحر واولاد آل فرعون وقيل هو الذين كانوا معهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الله عليهم فاعمل بآياتهم والوجه هو الاول أى قلنا يا بني اسرائيل وحذف القول كثير في القرآن وقرئ
 (الفتيكيم) الذي زنتكم وعلى لفظ الوعد والمواعدة وقرئ (الايين) بالجر على الجوارف هو ضرب خرب
 ذكرهم التعمية في قبائحهم وعلل لعدوهم وغياوا عدوسى صلات الله عليهم من المناجاة بعباد الطور وكتب
 التورات في الاواح وانما عدى المواعدة لهم لانها لا يستهم واتصفت بهم حيث كانت لديهم ونقبتهم واليه
 وجبت منافعها التي قام بها دينهم وشرعهم وفيما اخاض عليهم من ما رخصه وازاقه وطفيتهم في النعمة
 ان يعتدوا احد وداهه فبما بان يكفر وهار يشاهم والهور والنهم عن القيام بشكر هاد وان تغرقوا في المعاصي
 وان يزعموا استرقوا القراء فيها وان يسرفوا في اغنائها وان يطرأوا فيها واثروا ويكبروا (قرئ فيصل)
 وعن عبد الله الجليل (ومن صلل) المكسور في معنى الوجوب من حل الدين يصل اذا وجب أداءه ومنه
 قوة تملأ حتى يبلغ الهدى محله والمعروف في معنى القول وغضب الله عقوبته ولذا وصفنا بنفوله (هو)
 هلك واسله ان يستمن جبل فيقول

قالتهوى من يأس مرعبة هتت تحتها حكمة

ويقولون هوت اتمه اوسطا سقوطا لانهم بعدهم الاحتماء هو الاستقامة والنيات على الهدى المذكور
 وهو التوبة والايامن والعمل الصالح ويحرم قوله تعالى ان الذين قالوا انا الله ثم استقاموا وطئة التراخي
 دللت على تسليان القرنين دلالتا على تباين الوقتين في جاني زيد ثم عرو اعني ان سنة الاستقامة على انفس
 مباينة لفترة الخسران لانها اعلى منها وافضل (وما اهلك) أى نفي بطل عنهم على سبيل الاتكفر
 وسكان قد مضى مع النضال الى الطور على الموعد الضروب ثم تقدمهم شوقا الى كلامه وتبين ما وعد به
 بناس على اجتاده ونظنه ان ذلك اقرب الى رضا الله تعالى وزل منه انه مزوج ما وقت افعاله الا انظر الى دواي

قالوا ان نؤثر على ما جانا من
 النبات والذي ظننا فاقض
 ما أنت طامس انما تقتضى هذه
 الحياة الدنيا انا انما نربنا
 ليخترنا خطايانا وما اكرمنا
 عليه من الصبر واقه خبروا في
 انه من يات ويجهر ما قال له
 جهن لا يوت شيئا ولا يصبى ومن
 بانه مؤمن بالله على الصلح
 فاقول انهم اذ جعلت الصلح
 جنات عدن تجبري من قضا
 الامتناع بالخبر فيها وذلك جراه
 من تركي ولقد اوجبت الى
 موسى ان اسر بعبادى خاضرب
 لهم طريقا في الصبر يساوي الاختلاف
 دركوا ولا تقتنى فأتهم فرعون
 بنوده فقتلهم من اليم ما غشهم
 وأضل فرعون قومه وما هدى
 يا بني اسرائيل قد اقصيناكم من
 عدوكم وواعدناكم بكم جانب
 الطور والايين وزنا عليكم ان
 والسوى كلوا من طيبات
 ما رزقناكم ولا تلغو فيه فيل
 علىكم غضبي ومن صلل
 عليه غشي نفسه هوى وان
 لتضالين تاب وآمن وعمل صالحا
 ثم اشدى وما اهلك من
 قومك يا موسى

وقد قال لهم هرون من قبل
 يقوم انما انتم به وان ربيكم
 الرحمن فاجعوا واحموا امرى
 قالوا ان نرجع عليه ما كفيت حتى
 يرجع الياناموسى قال ياهرون
 ما منعك ان تراجعهم خلوا
 الا تسمع انصيت امرى قال
 يا ابن اتم لا تأخذ بلسقى ولا
 برأى ان خشيته ان تقول فترقت
 يذبح اسرايل ولم ترمي بقول
 قال فاستطاع بلسامرى قال
 بعثت بجام يصروا به فخشيت
 قبضة من اثر الرسول فنبذتها
 وكذلك لم تزل تفسى قال
 فاذبح فاق لى المسودة ان
 تقول لاسمى وان لم موعدا
 ان تظفه وانظر الى الهك الذى
 ظلت عليه ما كنا نصرته ثم
 لنسفه فى اليوم تسفا اتا الهكم
 الله الذى لا اله الا هو وسع كل
 شئ على كذالك تص طبعك من
 ابياء ما قد سبق وقد انبأك من
 لنداذكرا

مختلفة من التثنية ومن نصب على انها الناصبة للافعال (من قبل) من قبل ان يقول لهم السامرى ما قال
 كانهم اول ما وقعت عليه افعالهم حين طلع من الحفرة اقتنوا به واحسنوا فقبل ان يلقى السامرى
 يادهم هرون عليه السلام بقوله (انما تدينه وان ربيكم الرحمن) لا امرى قد مضى ما منعك ان تتبعى
 انما تدينه وشدة الزبر من الكفر والمعاصى وهذا خلافتكم كغيري من وعاظكم انما تدينه انما تدينه
 انما تدينه انما تدينه انما تدينه انما تدينه انما تدينه انما تدينه انما تدينه انما تدينه انما تدينه
 اقد عليه رجلا حديدا يجره لاهى الحدة والخشونة والتسلق على كل شئ شديد الضيق وله شفر ثلاث حدين
 رأى قوب يبيد دون جبال من دون الله بعد ما راى من الايات اظام انى انا لودر تلخبط ذه
 من لاهة العظيمة غضاقة واستكافار حجة وعنف بأشبهه وخطبته على غرمة فأقبل عليه اقبال الصدور
 المكاشف فاضا على شعروا سه وكان اضرع وعلى شعروا به يميز اليه اى لوقا تلت بعصمه بعض لنتنقوا
 ونقاوا فاستأنتك ان تكون ائت المتدارك بنفسك التلاقي برأيتك وخشيت صا بلى على المراح اوصيت به
 من ضم الشعر وخذ الهما ولم يكن لى بطن وقبة وصيتك والعسل على موجهها ان خطب بصدور خطب
 الامرا اطلبه فاذا قبل ان يصل شيئا ما خطب كنهنا ما طلكه وقري (بصرت بجام يصروا به) بالكسر
 وامن على مات قطره ومضت ما لم تخطوا له قرا الحسن (قبضة) ضم الضيق على اسم القبول كالكفرة
 واذ غة واما القبضة فالزمن القبطى والملاقاة على القبول من تسعة القبول بالصدور كضرب الامور قرا
 ايضا فقبضت بجة بالصد الهمة التاد جميع الكف والصاد بطراف الاصابع وهو هما الخنم والضم
 انما جميع القسم والقاف بقتدمه وقرا ابن مسعود من اثر فرس الرسول (فان قلت) لم حله الرسول
 دون جبريل وروح القدس (قلت) حين حل بمعاد الذهاب الى الطور ارسل الله الى موسى جبريل ركب
 حيزوم فرس الحان لذهب به فانصره السامرى فقال ان لاهذا شأنا بقصر قبضة من رية موطة فساها
 موسى من قده قال قبضت من اثر فرس المرسل اليك يوم حلول المداود لعله يعرف انه جبريل وعوب
 الى انه يعقوب لاشى انا من نها ووسن ذلك انه منع من مخططة الناس من مخططة ما كلبا وحزم عليهم ملاقاته
 وسكا تومانيته وسواجهته وكل ما يابى به الناس بهم بعضا واذا اتفق ان يماس احدا رجلا او امرأة
 حزم الماس والموسس قضاى الناس وقصاموه وكان يصيح لاداس وعادى الناس او حزن من القتال
 الا الى الى الحرم ومن الوحنى الشافرى البرية وقال ان قومه باق فيهم ذلك الى اليوم وقري (لاداس)
 بوزن جار وهو موقولهم فى التلباء اذ اوردت اله فلا عياب وان فقدته فلا اباب وهى اعلام لسة
 والعبه والاية وهى الرمن الاب وهو الخطب (ان تخطه) الى ان يختلفك اقمعه الذى وعدك على الشرك
 والفساد فى الارض بغضه لك فى الاخر تبعه ما عاكب بك فيك فى الدنيا فانت من خسره الدنيا والبرية ذلك
 هو انسر ان المين وقري ان تخطه وهذا من اخلفت الموعدا اذ اوبدته خلفا قال الاعشى

أوى وقصر ليل ليرودا • فحسى واشتق من قبله وعدا

ومن ابن مسعود خلقه بالتون اى ان يختلفه الله كانه سكر قوله عز وجل كما ترقى الابل لك (قلت) وظلت
 وظلت والاصل ظلت فخذوا اللام الاولى وتعدوا لوركتها الى الظلام منهم لم يمتل (لصقرته) ولصقرته
 ولصقرته وفى حرف ابن مسعود لندبته ولصقرته ولصقرته القراءتان من الارراق وذسكرا بوعلى
 الفارسى فى لصقرته انه يجوز ان يكون حرق مبالغة فى حرق اذ ابر بالبرد وعلمه القراءتان للثنية وهى قروا
 على بن ابي طالب رضى الله عنه (لنفسه) بكسر السين وضعا وهذه مقربة تائه وهى ابطال ما اتفق به وقت
 واحد اربعه وهى مكره ومكر او مكر الله وشيئا ما كره قرا طلبة الله الذى لا اله الا هو الرحمن ريب
 العرش (وسع كل شئ محلا) وعن مجاهد وقتادة وسع وجهه ان وسع معدا الى مفعول واحد وهو كل شئ واما
 علما قاسما على التيسير وهو فى الحقيقى فاعل طائفتي تقي الى التعدية الى مفعولين تصبهما معا على المفعولية
 لان المميز فاعل فى المبنى كما تقول فى خاف زيد عمر اخوتك زيد عمر اخوتك لعل ما كان فاعلا لمفعوله الكاف
 فى (كذلك) منصوب المحل وهذا موعد من الله عز وجل لرسوله اى مثل ذلك الاقتصاص وهو ما اقتصنا
 عليك له موسى وفرعون نقص طبعك من سائر اخبار الامم وقسمهم وحوالهم فكثيرا ليشا تكم وزيادة

فيهم زانك وليعتبر السامع ويراد المستصغر في دينه بصيرة وتنا كذا الحجة على من عاهدوا كبر وان هذا الذكر
الذي آتينا في القرآن مشتق على هذه اللاحقة من الاخبار الحقيقية بالتمسك والاعتبار لانه كعظيم وقرآن
كرم فيه الصلوة والسعد تلي اقبل عليه ومن ارض عنه فقد حلك وشق ويد بالوزر الصلوة التنية الباهظة
سماها وزر وتسميتها في ثقلها على المعاقب وصعوبة احتمالها لجل الذي يدح الحلال ويتقض ظهره ويولي عليه
بجره اولها سبار الوزر وهو الائم وقرى يعمل به جمع (خالد بن) على المعنى لان من ملحق متناول لتبصر عرض
واحد ووجد الصغرى في عرض وما بعد العمل على الفناء ونحوه قوله تعالى ومن به الله وسوسة فانه نار
جمعهم خالد بن فيها (فيه) أي ذلك الوزر أو في احتمال (سار) في حكم بشر والضمير الذي فيه يجب ان يكون
مبهما يفسره (جلا) والمقصود بالذم بمحذوف دلالة الوزر السابق عليه تقدير مما جلا وزرهم كاحذف
في قوله تعالى نعم العبد انه آواب أيوب هو المخصوص بالمدح ومنه قوله تعالى وسألت مصعبا أي وسألت
مصعبا جهنم (فان قلت) اللام فيهم ما هو وبم تتعلق (قلت) هي لبيان كافي حيث قال (فان قلت) ما أنكرت
أن يكون في ما ضمير الوزر (قلت) لا يصح أن يكون في ساء وحكمه حكم بشر ضمير في ساء غيره (فان قلت)
فلا يكن ساء الذي حكمه حكم بشر ولكن ساء الذي منه قوله تعالى سببت وجوه الذين كفروا بحق أعم
وأحرز (قلت) كذلك صادقة ان يقول كلام الله في قرأت وأحرز الوزر لهم يوم القيامة جلا وذلك بعد
أن يخرج عن محبة هذه اللام وهذه هذه المصوب أسند النسخ الى الأخر به فين قرأت فيكون أولان
اللائكة المترين واسرا فيل منهم بانة التي هم بها من رب العزة مصحح لكرامتهم عليه وقرى به من أنه يسند
ما جروله الى ذاته تعالى وقرى ينسخ بلفظ ما ليس فاعله وينسخ ويضمير ما ليا المتوخة على النية والضمير
عز وجل أو لا سافر لعل عليه السلام وأما ينسخ الجرمون فاعله رآه الحسن وقرى في الصور ينسخ الواو جمع
صورة وفي الصور قولان أحدهما أنه بمعنى الصور وهذه القرأة تبدل عليه والثاني أنه القرن أو قبل في الزرق
قولان أحدهما أن الزرقه أنقص من ألوان الصون الى العرب لان الروم اعدوا وهم زرق الصون وذلك
قالوا في صفه العذراء والكبد أصهب السبال أزرق المعين والثاني أن المراد المعين لان حقه من يذهب نور
بصره تراق وتنفخ ما يلا صدورهم من العرب والهول يستصغر ومدة لبثهم في الدنيا المالحا يبنون
من الشدة التي تذكرهم أيام النعمة والسرور فيسأفون عليها ويصفونها بالقرص لان أيام المرور قصار وأما
لأنها ذهبت عنهم ونقضت والذهب وان طالت مدة قصور الانتهاء ومنه وقبح عبادته من المعتز تحت أطال
الله بقائه كني بالانها قصرا وأما الاستطالتم الاخر قولان أحدهما مدبب تنقص الماهر الدنيا ويقال لث
أهلها فيم بالانقياس الى لبثهم في الآخرة وقد استمر بقاء الله قول من يكون أشد تقالا منهم في قوله تعالى (اذ يقول
أستسلم ماريقة ان لبثم الايونا) ونحو قوله تعالى قال كلبتم في الارض عدد سنين قالوا التناوما وبعض يوم
فأسأل العاذين وقيل المراد لبثهم في الله وروعه وقوله عز وجل ويوم تقوم الساعة قسم الجرمون ما لبثوا
غريما كذالك كانوا يؤفكون وقال الذين أوتوا العلم والايمن لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث (نسخها)
يبيعها كمال ثم رسل عليها الرياح فتفرقها كما يذرى الطعام (تبدرها) أي تفرقها من حواصا كرها
أو يعمل الضمير للارض وان لم يجر لها ذكركه تعالى ما تزل على ظهرها من دابة (فان قلت) قد فرقوا بين
العوج والعوج وقال العوج بالكسر في المعاني والعوج بالفتح في الاعيان والارض من كفص صمغ فيها
المعكرو والعين (قلت) اختار هذه اللفظة موقع حسن يديع في وصف الارض بالاسترا والالسة ونفي
الاعوجاج عنها على أبلغ ما يكون وذلك أنك لو وجدت الى قطعة أرض فسق بها لوالت في التسوية على عتق
وعيون البصر من القلاحة وانفقت على أنه لم يبق فيها اعوجاج قط ثم استطلعت رأى المهندس فيها وأمره
أن يعرض استواءه على المناس الهندسة ليعرفها على عوج في غير موضع لا يدرك ذلك حجة البصر ولكن
بالقياس الهندسي فبقي الله عز وجل ذلك العوج الذي يدق واللفظ من الادراك اللهم بالانقياس الذي يعرفه
صاحب التدوير والهندسة وذلك الاعوجاج لما لم يدرك بالانقياس دون الاحساس فحق بالعامي فقبل فيه
عوج بالكسرة الامت التوا ليعرفه بالمدح لحق ما فيه أمته أعاف اليوم الى وقت نصف الجبال
في قوله (ومثلا) أي يوم اذ نسفت ويجوز أن يكون لا يسد ل من يوم القيامة والمراد الذي الى المنشر

من ارض عنه فانه يعمل يوم
السيامة وزرا خالد بن فيه وياه
له يوم القيامة جلا يوم ينسخ
في الصور ينسخ الجرمون ما لبثوا
زرقا يتفادون به من ان لبثتم
الاعصار فمن أعز ما يقولون
اذ يقول أستسلم ماريقة ان لبثتم
الا يوما ويسألونك من الجبال
قتل ينسها رب نفسا فغيرها
فأعاصفها لا ترى فيها اعوجاج ولا
أستسلم ماريقة ان لبثتم

قالوا هو اسرا قبل فقام على حفرة بيت المقدس يدعوا الناس فيقبلون من كل اوب الى صوته لا يبعدون
(لا يوحى له) أي لا يوحى له مدح بل يستون اليه من شعب اخر افتمتع بعصه • أي خفت الاصوات
من شدة الفزع وخفت (لا تسمع الاحسا) وهو الزكواني ومنه الفزع الهوسه وقيل هوس
الابل وهو حوسن فافها اذا امت أي لا تسمع الا خفق الاقدام وظلها الى المنصر (من) يصلح أن يكون
مرغوا ومنصرا فافزع على البدل من الشفاعة تغدير حذق المضاف أي لا تسمع الشفاعة الشفاعة من
(أذنه الرحمن) والتعب على المنعولة ومعنى أذنه (ورضى له) لا يله أي أذن الشافع ورضى قوله لاجله
ويخبر عنه الام الام في قوله تعالى وقال الذين كفروا الذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقوا اليه أي يعلم ما تقدمهم
من الاحوال وما يستقبلونه ولا يهبطون بحملاته علماء المراد بالوجوه وجوه العباد وانهم اذا عاينوا
يوم القيامة انلبية والشقوة وسوء الحساب صابت وجوههم عاية أي ذلته خاشعة مثل وجوه العباد وهم
الاسارى وهو قوله تعالى فلما رأوه زلقة سبقت وجوه الذين كفروا وجوههم تدبيرة وقوله تعالى
(وقد تاب) وما بعده اعراض كفروا تابوا وشعروا وكل من ظلم فهو تائب شاعر الظلم أن يأخذ
من صاحبه فوق حقه • والعزم أن يكسر من حق أخيه فلا يؤمنه كسفة الملقين الذين اذا كانوا على
الناس يستوفون ويسترجعون وإذا كانوا أوزورهم يخسرون أي لا يخافوا من الظلم ولا يحسن له لا ينظم
ولم يهجم • وقرى فلا يصح على النبي (وكذلك) صف على كلف نص أي ومثل ذلك الازال وكان لا تملك
هؤلاء الايات الخفية للوعيد أن لنا القرآن كله على هذه الوتر متكررين فيه آيات الوعيد لكي لا يجسر ادبتهم
ترك المحاسن وأضل انفسهم والطاعة • والمذكر كاذرا بطلق على الطاعة والعبادة • وقرى تحدث وتحدث
بالنون والياء أي تحدثت أنت وسكن بعضهم الناطق تصفيف كاف

قال يوم أشرب غير مستحب • انما من الله ولا واغل

(تعالى الله الملك الحق) استنظامه ولما يصرف عليه عباد من أوامره وبواهي ووعده ووعيده والادارة
من ثوابه وعقابه على حسب أعمالهم وغير ذلك ما يجري عليه أمر ملكوته • ولما ذكر القرآن وزانه قال
على سبيل الاستطراد وإذا التفتك جبريل ما وحى اليك من القرآن ثنائ طلك رفايع معك ويفهمك ثم أقبل عليه
بالصف بعد ذلك ولا تكن قراءاتك مسوقة لقراءته وهو قوله تعالى لا تتحرك به لسناك لتقبل به • وقيل معناه
لا تلج ما كان منه مجلا حتى يأتك البيان • وقرى حتى نقض الملك وجهه وقوله تعالى (رب زدني علما)
ستغن للتواضع فتعالى والشكر عند ما علم من ترتيب التعلم أي علمني برب لطيفة في باب التعلم وأدب جلا
ما كان ضدي فزدني علما الى علم غالا في كل شيء حكمة وعلم • وقيل ما أمر الله رسوله بطلب الزادة في شيء
الا في العلم • يقال في أوامر الملوك وصاياهم تقدم الملك الى خلان وأمر اليه وعزم عليه وعهد اليه • عطف
الله سبحانه فمة آدم على قوله وصرف تافيه من الوعيد لهم يتقون والمضى وأقسم قضا لقدمنا بأوامر
آدم ووصيائنا ما لا يقرب الشجرة • ووعده ناه بالخول في جملته التواضع من كرها وذلك من قبل وجودهم
ومن قبل أن توجد لهم غفائنا الى ما نهي عنه وتوعده في ارتكابك مخالفتهم ولم يلتفت الى الوعيد
كالا يلتفتون كما يقول أن أساس أمر في آدم على ذلك وعرفهم واسم فيه • (فان قلت) ما المراد
بالسيان (قلت) يجوز أن يراد التسان الذي هو تقيض الذكر وأنه لم يكن بالوسيلة العناية الصادقة
وإستوفى منها بقدر القلب طميطب النفس حتى فقه من ذلك التسان وأن يراد الترك أو ترك ما وحى
به من الاحتراز عن الشجرة أو كل كرها • وقرى حتى أي نسل الشيطان • الزم التعجب والمضى
على ترك الاسل وأن يصحب في ذلك تصليا يؤيس الشيطان من التوسيلة • والوجود يجوز أن يكون
بعض العلم ومفعوله عزمه وأن يكون تقيض العزم كما قال وعهدنا عزمه (اذ) منصوب بخبر
أي واذ وقت ما جرى عليه من معاد اذا ابليس ووسسته اليه وترينه الاكل من الشجرة وطاعته بعد
ما تقدمت معه التعصية والموعظة اللبقة والتذير من كيدته حتى يتبين أنه لم يكن من أولى العزم والتبائن
(فان قلت) ابليس كان جنبا بدليل قوله تعالى كان من الجن ففسق من أمره • فنأين تناوله الامر وهو
للملائكة خاصة (قلت) كان في صفتهم وكان يصد الله تعالى عبادهم فلا أمره بالعبادة ولا دمو التواضع له

لا يوحى له وشنت الاصوات
لرحمن فلا تسمع الا هيا • يوشد
لا تسمع الشفاعة الا من أذنه
الرحمن ورضى له قولا • يعلم
ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يهبطون به علما • وعنت
الوجوه الى التوبم وقد شاب
من جل ظلم ومن يعمل من
الصالحات وهو مؤمن فلا يضاف
تلك ولا همتها • وكذلك أنزلناه
قرا ناه صر تافيه من
لوه • دل عليهم بكون أو يصد
لهم ذكرا • فتعالى الله الملك
الحق ولا تقبل بالقرآن من قبل
أن يفيض اليك وحيه وقل ربه
زدني علما • ولقد عهدنا الى آدم
من قبل نسي ولم نخده عزمنا
وأنقلنا ملائكة • سجدوا
لا دم فجدوا الا ابليس

كرامة كان الحق الذي معهم أجد وان تواضع كالوقام اقبل على المجلس عليه أهل وسراهم كان القيام على واحد بينهم هو منهم في القصة أوجب حتى ان لم يتم خفف وقيل قد قام فلان وفلان في أنت حتى ترفع عن القيام (فان قلت) فكيف مع استناده وهو يني من الملائكة (قلت) عمل على حكم التظبيب في إطلاق اسم الملائكة عليهم وعليه فأنرج الاستناده على ذلك كقولك خرجوا الاثلة لآمر اثنين الرجال (أبي جعفر) مستأففة كانه جواب قائل قال لم يسجد والوجه ان لا يقدره مفعول وهو السجود المدلول عليه بقوة ضجده وان يكون صغرا مظهر الالام وقت تبط (لا يخرج جنكا) فلا يكون مبيلا لخارجكم وانما استند الى آدم وحده فعل الضامون حواء بعد اشراكهما في الخروج لان في شئنا الرجل وهو مع أهل وامرهم شغافهم كما ان في شئنا سعدا معادتهم فاختصر الكلام باستناده اليه دونهم على المحافظة على القامه أو أريد بالشقاء التعب في طلب القوت وفي القصة موبى برأس الرجل وهو راجع اليه وروى أنه أهدى الى آدم ثورا حرا فكان يهرث عليه ويسمى العرق من جبينه • قرئ (وايك) بالكسر والتفتح ووجه الفتح الطفق على أن لا تجوع (فان قلت) أن لا تدخل على ذلك قال ان زيد انطلق والواو نائبة عن أن وقافه مقامها فلم أدخل عليها (قلت) الاول وقع لتكون ادا نائبة عن ان انما هي نائبة عن كل عامل فلما تكن حرفا موضوعا لتحقيق خاصة كان لا ينعج اجتماعهما كما منع اجتماع ان وأن • الشيع والى والكسوة ولكن هي الاقطاب التي يدور عليها كفاف الانسان فذكره انصباها في الجنة وأنه ممكن لا يحتاج الى كفاية كاف ولا الى كسب كسب كفاية كفاف أهل الدنيا وذكره حافظه التي لتفاضها التي هي الجوع والعري والظلم والنقص لطرق جميعه أساسا أصناف الشقوة التي حذر منها حتى يصاحي السبب الموقوع فيها كراهة لها • (فان قلت) كيف عدى وسوس نارة باللام في قوة وسوس لهما الشيطان وأخرى بالي (قلت) وسوسة الشيطان كقولنا الشكلى ووعوة الدب وقوة الدجاجة في أنها سكبات للاصوات وكما حكم صوت وأجرى ومنه وسوس المرمس وهو وسوس بالكسر والفتح على وأنشد ابن الأعرابي

وسوس يجرى مخفيا ربي العلق فإذا قلت وسوسه فغناه لاجله كقوله أبوس لها يا بني كباش ومعنى وسوس اليه انتهى اليه الوسوسة كقوله حدث اليه وأسر اليه • أضاف الشجرة الى الخلد وهو الخلد لأن من أكل منها خلد يرمي • كقيل لحزرم نرس الخساة لأن من بأشرا ترهق • (ولكن لا يلى) دليل على قراءة الحسن بن علي وابن عباس رضي الله عنهم أن الأن تكون ملكين بالكسر • طفق يفعل كذا مثل جعل يفعل وأخذوا نساء وكسما حكم كاد في وقوع الخبر فعلاما عارضا فيها ومنه مسافة قصيرة هي للشرع في أول الامر وكاد لشارفته والدقومنه • قرئ (يخصفان) للتكثير والتكرير من خفف النعل وهو أن يجر عليها الخفاف أي يلزقان الورق بسواهما لتدثر وهو دقوق الدين وقيل كان مدورا فصار على هذا الشكل من تحت أصابعهما وقبل كان لياهما الظفر فلما أصابا الخطة نزع منهما وتركت هذه البقايا في أطراف الأصابع • عن ابن عباس في شبهة أن آدم لم يقتل مارسم الله وخلق فيه ساحة الطاعة وذلك هو العيان ولما عصى سرح فعله من أن يكون رشدا وخيرا فكان غسلا بمحالة لأن التي خلاف الرشد ولكن قوله (وعسى آدم ربه فقوى) بهذا الإطلاق وهذا التصريح وحسب لم يقل وقل آدم وأخطأ وما أشبه ذلك بما ربه عن الزلات والفرطان فيه لطف بالمكلفين ومنزج بطفة وموضعة كافة وكأنه قيل لهم اقلروا واعبروا كيف نصت على التي المصوم حبيب الله الذي لا يجوز عليه الا اقتراف الصغرة غير المتغرة ولم يمهذ الغفلة وهذا القفظ الشنيع فلا تنهاؤنا بما يغتر منكم من البسات والصفار فضلا أن تقصر وعلى التورط في الكثرة وعن بعضهم فقوى فذهب من كثرة الاكل وهذا وان مع على اعمن قلب اليه المكسور ما قبلها أنافه قول في فقوى وفي فتاوبا وهم تولى فتمس خبيث (فان قلت) ما معنى (ثم اجتنبوا به) (قلت) ثم قبله بد التوبة وتزبه اليه من جبي التي كذا فاجتنبه وظفره جلبت على العروس فاجتنبها ومنه قوله عز وجل وإن لم تأتكم بآية فالوا لولا ان يجنبته أي هلا جلبت اليك فاجتنبته أو أمال الكلمة الجمع وعرفون اجبت القصر نفسها اذا اجبت نفسها راجعة بعد الفار (وهدي) أي وقفه لحفظ التوبة وغفر من أسباب الصحة والتقوى • لما كان آدم وحوا عليها السلام أملى البشر واليمين الذين منهم انثوا وتفرعوا بجلا كانهما البشر في

أبي فقلنا يا آدم إن هذا عدو
لن ولزبدك فلا يخرج جنكا من
الجن فقل أنت أن لا تجوع
فيه ولا تهرى وانك لا تظلم
فيها ولا تنسى فوسوس اليه
الشيطان قال آدم هل أدلك
على شجرة الخلد ولا يلى
فأكل منها فبدت لهما ما وراءهما
ولطفنا بصفان عليهما من دون
الجنة وعسى آدم ربه فقوى ثم
اجتنبوا به فتابع عليه وهدي
قال ابطما منها جيعا بضميم
لبعض عدو

أنفسها فغولبا على طبعهم ففضل (فأما يا بنيكم) على لغة الجماعة رقتهم واستندهم الفضل إلى السبب وهو في الحقيقة السبب (هدى) كتاب وشريعة وعن ابن عباس ضمن أهل ابن أبيس القرآن أن لا يصل في الدنيا ولا يثبت في الآخرة ثم تلا قوله (فإن أيسع هدى فلا يصل ولا يثبت) وأما في أن التقاطع في الآخرة هو عقاب من ضل في الدنيا عن طريق الدين فإن أيسع كناية الله واستدل بأمره وأتبعه من فوائده نجس الفضل ومن عقابه الضلع مصدر يستوي في الوصف المذكور المؤنث وقرئ (شكى) على فعل بمعنى ذلك أن مع الدين التسليم والقتاعة والتوكل على الله وعلى قسمة فصاحبه يتفق ما رزقه سبحانه وهو لا يعيب عيثاره كما قال عز وجل فليصنع حياة طيبة والمرضى عن الدين مستول عليه الحرص الذي لا يزال يلطم به إلى الأذى يدين الدنيا صل على الشئ الذي يرضى به عن الانفاق فيعيبه ضحك والله منزهة كما قال بعض الصوفية لا يمرض أحد عن ذكره إلا أنظم على موته ونشؤش عليه رزقه ومن الكفرة من ضرب الله عليه الذلة والمسكنة للكفرة قال الله تعالى وضرب عليهم الذلة والمسكنة وبأولئك من الله ذلك ما بهم كانوا يكفرون بآيات الله وقالوا أنهم آملوا التوراة والأنجيل وما أنزل إليهم من ربهم إلا كتاب فمنهم من عرفهم ومن نعت أربابهم وقالوا لو أن أهل النري آمنوا واختر الفضا عليهم ركائن السماء والأرض وقالوا استغفروا ربكم كان غفارا يرحمهم الله وقالوا أنوا واستغفروا على الطريقة لا يفيقها ما عفا عنه وعن الحسن هو الضرب والازدحام في النار وعن أبي سعيد النخعي عذاب القبر وقرئ (وتحشره) بالجزم على قضا على محل فإن له معيشة ضحكتة لا جواب الشرط وقرئ (وتحشره) بسكون الهاء على لفظ الوقف وهذا مثل قوله وتحشرهم يوم القيامة على وجوههم غيا وبكيا وما وكان الرزق المعنى (كذلك) أي مثل ذلك ضلعت أنت ثم ضرب بأن آياتنا أنت وانخصمستترة فظنظر اليها بين المستر ولم تبصر وتركتها وعيت عنها فكان ذلك اليوم تركك على عمالك ولا تزال غطاء مع عينك لمافوعا العرض من ذكره يعقوبين المبيضة الضحك في الدنيا وشهرا أي في الآخرة ختم آيات الوعد بقوله (وإعذاب الآخرة أشد وأبقى) كانه قال وتحشر على المعنى الذي لا يزال أبدا أشد من ضيق العيش المتقضى أو أراد ولتركا بالاداء المعنى أشد وأبقى من ترك لا ياتيه قائل لم يدا له بعد يدا لهم هذا إعصاءه ومضمونه ونظيره قوله تعالى وتركك عليه في الآخرة سلام على روح في العالمين أي تركك عليه هذا الكلام ويصور أن يكون فيه نصرة أو الرسول وولدت عليه القرامنة النون وقرئ (يعشرون) يريد أن غرشنا يتطلعون في بلاد عاد وغمد وعشرون (في حساكم) ويصاؤون آثاره لا كهم الكلمة السابقة هي العدد تأخير جزاءهم إلى الآخرة يقول لولا هذه العدة لكان مثل أهل كاعاد أو غمد أو لولا الكفرة والمزاج أقامه ولازم وصف به وأما فعل بعض مضط على ملازم مكانه آله الزوم لفرط زومه كما قالوا الزان خصم (وأجل سمى) لا يخلو من أن يكون معطوفا على قلة وعلى التعريف كان أي لكان الأخذ العاجل وأجل سمى لازمين لهم كما قالوا لازمين لعاد وغمد ولم ينفرد الاجل بالمعنى دون الأخذ العاجل (بصمدوك) في موضع الحال أي وأنت حامد لك على أن وقتك التسليم وأما على عليه والمراد بالتسليم الصلاة وعلى ظاهره قدم العمل على الاوقات أولا والأوقات على الفعل آتيا ذلك قال مسلم قبل طلوع الشمس يعني القبر وقبل غروبها يعني الطهر والعصر لانها واقتضت في الصف الآخرين النهارين زوال الشمس وغروبها وتقدم آتيا الليل وأطراف النهار مختصا لها بعباداتك وذلك أن أفضل الذكرا ما كان بالليل لا اجتماع القلب وهذا الرجل والنظر برب وقال الله عز وجل أن ما شئت الليل هي أشد وطأ وأقم قتلا وقال أمثن هو قاتل آتيا الليل ساجدا وقائما ولاق الليل وقت السكون والراحة فإذا صرف إلى العبادة كانت على النفس أشد وأثقل ولقد نأثب وأضرب فكانت أدخل في معنى التكليف وأفضل عند الله وقد تناول التسليم في آتيا الليل صلاة العتمة وفي أطراف النهار صلاة المغرب وصلاة القبر على التكرار إرادة الاختصاص كما اختصت في قوله ما خلوا على الصلوات والصلاة الوسطى عند بعض المفسرين (فان قلت) ما وجه قوله وأطراف النهار على الجمع وانما لها طر فان كما قال أقم الصلاة من أطراف النهار (قلت) الوجه أن الالباس وفي التنية زيادة بيان وتكثير معنى الأهرين في الآيتين مجيها في قوله ظنوا هذا مثل ظنوا والقرين وقرئ وأطراف النهار عطف على آتيا الليل ولعل العناط أي أذكر الله في

فأما يا بنيكم معي هدى في أيسع هدى فلا يصل ولا يثبت ومن أمر من ذكرى فاقه معيشة ضحكتة يوم القيامة أي ضحكتة تحشرهم من أسرف ولم وكذلك تحشرهم من أسرف ولم يومين يا بني ربهم ولعذاب الآخرة أشد وأبقى أنظم يدا لهم كهم أهلكا عليهم من القرون يموتون في ما كنهم إن زودت لا يات لا في النهي ولولا كلمة سبقت من ربك لضحكنا لا ما وأجل سمى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن أناء الليل فسبح وأطراف النهار لعل ترضى

هذه الاوقات طمعا ورعاً ان تنال عند الله ما يرضى نفسك ويسر قلبك وقرى ترضى أى ربك (ولا تخدع عينك) أى تظلم عينك ومدة النظر تطول وان لا يكاد رقة احصاها لا تظن ربه واجها به وقتها ان يكون له كاضل فظارة تارون حين قالوا يا ليت ما تلقى تارون انه ذو وسط عظيم حتى واجههم اولوا العلم والايمن بوليكم ثواب الله خير من آمن وعمل صالحاً وفيه ان النظر غير الممدود معقوف عنه وفلك مثل ظلم من باده الشيء بالنظر ثم غنى الطرف ولما كان النظر الى الزناظر كالركوز في الطباع وان من أصغر منها شأناً أحب أن يعد المظهر ويلا منه عذبه قبل ولا تخدع عينك أى لا تفعل ما أنت مضادة وضاره ولقد شدد العلماء من أهل التقوى في وجوب غنى البصر عن أبنية الطلبة وعدد الفقه في اللباس والمرابك وغير ذلك لانهم انما اتخذوا هذه الاشياء ليعين النظارة فالناظر اليهم يحفل لغرضهم وكافري لهم على اتخاذها (أزواجهم) أصنافاً من الكفرة ويجوز أن يتصبح حالاً من هاء الضمير والفعل واقع على منهم كلمة قال الى الذي متعناه وهو أصنافاً من الكفرة وناساً منهم (فان قلت) علام اتصب (زهره) قلت على أحد أربعة أوجه على الأول وهو انصب على الاختصاص وعلى تعين متعنا معنى أعطنا وسئلنا كونه مفعولاً ثانياً له وعلى أنه من محل الجازر والجور وعلى أنه من أزواجهم على تقدير ذوي ذممة (فان قلت) ما معنى الزهره فمن حرك (قلت) معنى الزهره بعينه وهو الزينة والبهجة كاجاء في الجملة الجهره وقرى أن الله جهره وأن تتصكون جميع زاهروصفا لهم بانهم زاهرو هذه الدنيا لصفاء ألوانهم بما يملكون ويتعمون وتهل وجوههم وبها هم وشا ترسم بخلاف ما عليه المؤمنون والصلحاء من شوب الألوان والتفتت في الشيا (لنتفتهم) لتسولهم حتى يستوجبوا العذاب لوجود الكفر عنهم ألبتدعهم في الاسترقية (ورزقك دينك) هو ما ذكره من ثواب الآخرة الذي هو خير منه في نفسه وأدوم أثمار رزقه من نعمة الاسلام والنبوة ولأن أموالهم الغالب عليها الغصب والسرقة والحرمه من بعض الوجوه والحلال (خبروا بئني) لأن الله غيب الى نفسه الاماثل وطاب دون ما حرم وشبوا الحرام لا يسي رزقاً أصلاً وعن عبدالله بن قيس عن رافع قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يهودى وقال قل له يقول لآدم ولله افرضنى الى رب فقال والله افرضه الارض فقال رسول الله انى لا من في السماء وانى لا من في الارض اجعل الله دعى الحديد فزلت ولا تخدع عينك (وأمر أهلك بالصلوة) أى وأقبل أنت مع أهلك في عبادة الله والصلوة واستمعوا بها على خاصيتكم ولا تبس بأمر الرزق والمبسة فان رزقك مكتوب من عندنا ونحن نازفوك ولا نألفك أن ترزق نفسك ولا أهلك فترى ما لا من الآخرة وفي معناه قول اللباس من دان في عمل الله كان الله في عمله وعن عروة بن الزبير أنه كان إذا رأى ما عند السلاطين قرأ ولا تخدع عينك الآية ثم نادى الصلاة الصلاة فركم الله وعن بكر بن عبد الله المزني كان إذا أصابت أهله خاصة قال قوموا واضلوا بهذا أمر الله رسوله ثم تلا هذه الآية اقتروا على عادتهم في التفتت آية على النبوة فضيل لهم ولم تأتكم آية هي أم الآيات وأعظمها في باب العبادة يعني القرآن من قبل أن القرآن برهان ما في سائر الكتب انقرة ولعل محبة لانه مجزة وتلك ليست بهجات فهي معتققة الى شهادة على صحة ما فيها انقار الهجج على الشهادة آية • وقرى الحصف بالتحصيف وذكر الضمير الى راجع الى البيت لانها في معنى البرهان والدليل قرى (تدل وتخزي) على لفظ ما لم يسم فاعله (كل) أى كل واحد منا ومنكم (مقبص) للعبادة ولما لا يولى الله أمرنا وأمركم • وقرى الدوا بمعنى الوسط والجهد والمستوى والدواء والسوى والسوى تصغير السوى وقرى فتمتوا فسوف تعلمون قال أبو رافع حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة طه أعطى يوم القيامة ثواب المهاجرين والانصار وقال لا يقرأ أهل الجنة من القرآن الا طه ويس

﴿سورة الانبياء مكية وهي مائة واثنان عشرة آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

هذه الام لا تخلفهم أن تكون مله لا تقرب أو تأكد الاضافة الحجاب اليهم كقولك أنف الحى ورجلهم الاصل أنف رجل الحى ثم أنف الحى الرجل ثم أنف الحى ورجلهم ونحوه ما أورده سيوطى في باب ما فى

ولا تخدع عينك الى ما متعناه
أزواجهم زهرة الدنيا
لنتفتهم به وورقك دينك خبر
ورق وأمر أهلك بالصلوة
واصلهم عليها لانها لذتها
فحسن رزقك والعاقبة للتقوى
وقالوا لولا أنبأنا بآية من ربه
أولم تأتكم نبوة ما فى الحصف
الأولى ولولا أن أهلكم
بهذاب من قبله قالوا ربنا لولا
أرسلت بنا رسولاً فنتبع
آياتك من قبل أن نذل ونخزى
فقل كل مستبص فترى
فستعلمون من أصحاب الصراط
السوى ومن اضدى
(بسم الله الرحمن الرحيم)
اقرب الناس حجابهم

فيه المسترق فكذلك عليك نذر يص عليك وفيك نذر أعقب فك ومنه قولهم لا بالبال لأن اللام
مؤكد للحمى للاضافة وهذا الوجه أغرب من الأول والمراد اقتراب الساعة وإذا اقتربت الساعة فقد اقترب
ما يكون فيها من الحساب والثواب والعقاب وغير ذلك ونحوه واقرب الوعد الحق (فان قلت) كيف وصف
بالاقتراب وقد عتدت دون هذا القول أكر من خمسة عام (قلت) هو مقرب عنه الله والدليل عليه قوله عز
وجل ويستجيبون له بالعباد ولن يخلف الله وعده وإن يؤامنه ويكاثف سنة عما عتدوا ولأن كل أتوان
طالت أوقات استقباله وترقبه قرب انما البعد هو الذي وجد وانقضى ولأن ما بين في الدنيا أقصر وأقل
مجلس مقربا بليل النعاث خاتم التسعين الموعود مبعثه في آخر الزمان وقال عليه السلام مبعث في نسمة الساعة
وفي خطبة بعض المتقدمين ولت اليه ليل الحذاء ولم يبق الا صباية كصباية الآلاء وإذا كانت بشية الشيء وإن
كثرت في نه سها قبله بالاضافة الى مضمضه كانت خلية بان فوصف بالقله وقصر المذوق وعن ابن عباس رضي
الله عنه أن المراد أناسي المتركرون وهذا من المطلق اسم الجنس على بعضه للدليل القائم وهو ما تلو من
صفات المشركين ه وصفهم بالقله مع الاعراض على معنى أنهم غافلون عن حسابهم ما هو لا يتفكرون في
عاقبتهم ولا يتفكرون لما ترجع اليه خاتمة أمرهم مع اقتضاء عقولهم انه لا يقين من برا المعصن والمسي وماذا
فرغت لهم العسا ونحوه من سنة القلله وفطنوا القل بالميل عليهم من الآيات والتذذراهم وضوا
أحاسهم ونفروا ه وقصر اعراضهم عن تنبيه المنبه وبما ظا الوقت بان الله يبدلهم الذكر وقتا وقتا ويبدلهم
الآية بعد الآية والسورة بعد السورة ليكره على أحاسهم التنبيه والموعظة عليهم يتفكرون فيزبد لهم استماع
الآية والسورة وما فيها من فتون الموعظ والمبصر الرقي هي أحق الحق وأجدل الحد للعبا وتلهيا واستحضارا
والذكر هو الطائفة النازلة من القرنين وقرأ ابن أبي عمير (يحدث) بالرفعة في العمل ه قوله (وهم يلعبون
لاعبة قلوبهم) حالان مترادفتان أو مترادفتان ومن قرأ الآية بالرغم فخلطوا واحدة لأن لعبة قلوبهم خبر
بعدم خبث قلوبهم واللاعبة من لهاعته أذهل وغفل يعني أنهم وإن فطنوا فهم في قلبه جدوى فطنهم كانواهم
لم يفتنوا أصلا ويثبوا على رأس غفلتهم وذوقهم عن التأمل والتبصر بقلوبهم ه (فان قلت) التصوي وهي
اسم من التناهي لا تكون للاضافة فإمعن في قوله وأسر (قلت) معناه وبالغوا في اخفاء ما أوجعوا بها بحيث
لا يقطن أحد لتناهيهم ولا يعلم أنهم متناجون ه أيدل (الذين ظلموا) من وأوأسر والشعار بأنهم الموسومون
بالظلم الفاسح فيما أسروا به أو جاء على لغة من قال أ ككفى البراغيت وهو منصوب المثل على الذم وهو
مستد أخسره وأسر والتصوي قد علم عليه والمعنى وهو لا ه وأسر والتصوي فوضع المظهر موضع المضمير لتعديلا
على فعلهم بأنه ظلم (هـ) هذا لا يشتر منكم أقتانون السحر وأنتم تبصرون (هـ) هذا الكلام كله في محل نصب
بدل من التصوي أي وأسر وهذا الحديث ويجوز أن يتعلق بقوله امضوا واعتقدوا أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يكون الاملكاوات كل من ادعى الرسالة من البشر وجاء بالمعجزة هو ساحر ومجهنم صهر فلذلك قالوا على
مبيل الانكار أقتضرون السحر وأنتم تشاهدون وتعاينون أنه صهر (فان قلت) لم أسر وهذا الحديث
وبالغوا في اخفاءه (قلت) كان ذلك شبه التشاؤم فيهم والتصاؤم في طلب المربى ابن آدم أمره وعمل
التصاؤم في التسلط عنه وعادة التشاور بين في خطب أن لا يشركوا أعداءهم في شواهم ويتجاهدوا في
طلى سرهم عنهم ما أمكن واستطاع ومنه قول الناس استعينوا على حوائجكم بالكتمان ويرفع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يسر وانحوهم بذلك ثم يقولوا الرسول أهدى الى الله عليه وسلم والمؤمنين
ان كان ما تدعون حقا فأخبرونا بما أسرونا ه (فان قلت) هلا قبل يعلم السر لقوله وأسر والتصوي (قلت)
القول عاتم نيل السر والمجهر فكان في العلم بالسر وزيادة فكان أ ككفى في بيان الاطلاع على نجواهم
من أن يقول يعلم السر كأن قوله يعلم السر أكد من أن يقول يعلم سرهم ه ثم يذلل بأنه السجع العليم
لأنه فكيف تخفى عليه خافية (فان قلت) فلم ترك هذا الا ككفى في سورة الفرقان في قوله قل أرأيت الذي
يعلم السر في السموات والأرض (قلت) ليس واجب أن يجيب بالآ ككفى في كل موضع ولكن يجيب بالو كك
نارة وبالأ ككفى أخرى كما يجيب الجن في موضع وبالأحسن في غيره ليعتد الكلام اقتفاء ونسج الغاية وما
دونها على أن أسلوب نقل الآية خلاف أسلوب ههنا قبل أنه قد مضى ههنا أنهم أسر والتصوي فكأنه أراد

وهم في قلة معرضون ما بينهم
من ذكر من بينهم محمد لا
استعمرو وهم يلعبون لاعبة
قلوبهم وأسر والتصوي الذين
ظلموا هذا لا يشتر منكم
ما أهل هذا وأنتم تبصرون
أقتانون السحر وأنتم تبصرون
قال رب يعلم القول في السماء
والارض وهو السميع العليم

أن يقول أني بدم ما ستره فوضع اقول موضع ذلك المبالغة وتم صد وصعد ايمان اثره الذي يعلم السر
 في السموات والارض فهو كونه علام الغيوب عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة وقري (قال ربي) حكاية
 لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم اشر بواضع فولهم هو سحر الى انه تضابط احلام ثم الى انه كلام
 منترى من عنده ثم الى انه قول شاعر وهكذا الباطل يلج والبطل مضربا عن غيرنا ثبات في قول واحد يجوز
 أن يكون تارة بلان الله تعالى لا توهم في درج الفساد أن قولهم الثاني أقدم من الاول والثالث أقدم من
 الثاني وكذلك الرابع من الثالث صحة التثنية في قوله (كما أرسل الاولون) من حيث انه فمعنى كافي
 الاولون بالآيات لأن إرسال الرسل متعين بالآيات التي أتت به لا فرق بين أن تقول أرسل محمد صلى الله
 عليه وسلم وبين قولك أتى محمد بالجزرة (أنهم يؤمنون) فيه أنهم أعمى من الذين اقتربوا على أنبيائهم بالآيات
 وعلمه وأنهم يؤمنون عند ما ظنوا به أنهم يكتفون أو ما ظنوا أنهم لا يكتفون الله فلا يعطيناهم ما يترجون لكانوا
 أنكت وأنكت أمرهم أن يستلوا أهل الذرهم أهل الكتاب حتى يعلمهم أن رسول الله الموصى بهم كانوا
 بشر أو لا يكونوا أم لا كذا كما اعتقدوا واقعيا حالهم على أولئك لأنهم كانوا يبايعون المشركين في معاداة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ولستم من الذين أوفوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى
 كثير فلا يكذبونهم فيهم فهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يابا كلون الطعام) فنهض لصدوا المعنى
 وما جئنا الانبياء عليهم السلام قبله أذى جدي غير ما عجز ووجد الجسد لارادة الجسد كما قاله ذوى ضرب
 من الاجساد وهذا في قولهم ما لهذا الرسول يأكل الطعام (فان قلت) ثم قدوة انكارهم أن يكون
 الرسول يشرأبأكل ويشرب بما ذكر من فسادهم في قولهم بقوله (وما كانوا خائفين) (قلت) يحصل أن
 يقولوا انه بشر مثلنا ليس كالمسيح بعوث وكثرت عاوتوا ويقولوا هلا سكن ملكا لا يلهم ويصدقنا ما قد بين أن
 الملائكة لا يجوزون وأسميهم سيئاتهم الطهارة وقامهم المتخلفوا (صدقاهم الوعد) مثل واختلج موسى
 قومه والاصل في الوعد من قومه ومنه صدقهم القتال وصدق من بكره (ومرنا) ثم المؤمنون ومن في
 بقائه مصطف (ذكركم) شرفكم وصيتكم كما قال الله تعالى ولقد فرغتم أو فكمكم أوفيه مكابر الا لا فرق
 التي كنتم تطلبون بها الدنيا أحسن الذكر كرسن الجوار والواقع بالمعهد وصدق الحديث بآداء الامانة والسخاء
 وما أشبه ذلك (وكم نعمان قريه) واردة عن غضب شديد ومناذرة على خطيئة عظيمة لأن القمم افنعت الكسر
 وهو الكسر الذي بين تلازم الاجراء بخلاف القمم وأراد بالقريه أهلها أو ذلك وصفها بالظلم وقال (قوما
 آثرين) لأن المعنى أهلكوا قوما وأنشأ قوما آثرين وعن ابن عباس أنها حضور وهي وسحول قرينان
 بالين تسب اليهما السباب وفي الحديث كمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فو بين هولين وروى
 حضورين بمشاققة اليهم فياقتلوه فسلط الله عليهم خصمهم كسلطه على أهل بيت المقدس فاستألمهم
 وروى أنهم لما أخذتهم السيف نادى مناد من السماء يا ثاوات الانبياء قد ماتوا واعتزوا بباطلها وفلحين
 لم ينفعهم السند وظاهر الآية على الكثرة ولعل ابن عباس ذكر حضور بأنها إحدى القرى التي أرادها الله
 بهذا الآية فله علوا ثم هذا انساو لم يتنازع حس ومشاهدة انشكوا فيها ركضوا من ديارهم والركض
 ضرب الدابة بالرجل ومنه قوله تعالى اركض برجله فصور أن يركضوا بهم يركضون اها برين من زمير
 من قريتهم لما أدركتهم مقدمة العذاب ويجوز أن يشبهوا في سرعته عدوهم على أوليهم بالركض الى الكثرين
 لهوا بهم فقتل لهم (لا ترضوا) والقول محذوف (فان قلت) من القتال (قلت) يحصل أن يكون
 بعض الملائكة أو من ثم من المؤمنين أو يجهلوا خلفا بأن يقال لهم ذلك وان لم يقل أو يقول رب العزة وسعته
 ملائكته لينفعهم في بينهم أو يلبسهم ذلك فصلا بوجه تسميهم (وارجوا الى ما أنتم فيه) من العيش
 الرافه والحال الناعمة الا توافوا بطاولة الصلة وهي الترفه (الملك تملكون) تهكم بهم فوقع أي لوجهوا
 الى فعلكم وسلككم لهم تملكون غدا عابري عليكم ونزل بأموا اليكم وسلككم فقصوا السالك عن علم
 ومشاهدة أو أرجعوا واجلوا كما كنتم في مجالسكم وترتوا في مراتبكم حتى يسلككم عيذك وسلككم ومن
 تملكون أمره وينفذه أمركم ومنهم ومنه قولهم يمشون وعما أنتم ومنه قولهم يمشون وكف تأني وقد رعاة المنع من
 الخدمين أو يسلككم الناس في أيديكم المعاون في نوازل الخطوب ويستتر وتحمكم في المهمات والعواض

بل قالوا أفضنا أحلام بل اقتداء
 بل هو شاعر فليأتنا بما يشاء
 أرسل الاولون ما أمنت قبلهم
 من قرية أهلكناها فهم يترنون
 وما أرسلنا قبلك الا رجالا نوحا
 اليهم فاستلوا أهل الذر
 ان كنتم لا تعلمون وما
 جئناكم بجدال الا بالكون
 الطعام وما كانوا خائفين ثم
 صدقاهم الوعد فأتيناهم
 ونشأنا وأهلكنا المنقرين
 لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم
 أفلا تعقلون وكم نعمان قريه
 كانت ظلمة وأنشأنا بعد هلقوما
 آثرين فلما أحسوا بأسنا
 إذا هم منها يركضون لا تذكروا
 وارجوا الى ما أنتم فيه
 وسلككم لعنكم تملكون

ويستغفون شديداً ويستغفون يا رائيكم أو يسألكم الوافدون عليكم والطعام ويستطرون مصائب
الكهنة ويغفرون خلافهم وعفوكم وأبادكم أماناً لهم كانوا أعضاء يتفقون أمواهم ورثاء الناس وطلب
التنازل وكانوا غفلة قبل لهم فلك تهاكم في حكمهم وقربوا إلى قويم (قلت) إشارة إلى ما يلينا لندعو
كأنه قبل غفلة نكث الدعوى (دعواهم) والدعوى بمعنى الدعوة قال تعالى وأتوا دعواهم أن الحمد
له رب العالمين (فان قلت) لم تمت دعوى (قلت) لأن المولود كأنه يدعو أو يل يقول تعالى يا ويل
فهدأ وقتك وثقل مفرع أو منصوب أحيا أو خيرا وكذلك دعواهم الحمد الزرع المحصول أي جعلناهم
مثل الحمد شجعهم به في امتصاصهم وأعلامهم كما تقول جعلناهم رمادا أي مثل الزاد أو مادوا الضعيف المنسوب هو
الذي كان ميتاً والمنسوب بعده كان خيراً من له فليدخل عليه لاجل نصبها جاعداً في المعولية (فان قلت)
كيف نصب جعل ثلاثة مضاعف (قلت) حكم الاثنين الآخر من حكم الواحد لأن معنى قولك جعلته
حلوا حامداً جعلته جامعاً للعلمين وكذلك معنى ذلك جعلناهم جامعين لمائة الحمد والحمد أو أي وما سبقنا
هذا الغف الرقوع وهذا العهد الموضع وما بينهما من أسنان التفل في مشهورة بضرر البدائع
والجواب كأنه يتقوى الجبار فيصفو فهم وفرضهم وما رزقوا فهم فهو والعيب واتحاق شاه القوائد البنية
واسمك الربانية تكون مطاوع افتكاروا اعتباراً واستدلال وتقليد نافع ما يتعلق لهم بها من المنافع التي
لا تعد والمرافق التي لا تحصى هـ ثم إن السبب في تولد اتخاذ الهوى والعيب واتقاه من أفعالي هو أن الحكمة
صارته عنه والأفعال تعود إلى اتخاذها فكيف فعلنا على كل شيء قدره وقوله (لا تخذنا من دناءة) كقوله
رزقنا من دنائنا من جهة قدرتنا وقيل الهوى هو البغية التي وقيل المراد بقيل من دنائنا من الملائكة لأن
الإنس ردوا الولادة المسج وعزير (بل) أضراب عن اتخاذ الهوى والعيب وتزب عنه لأنه قال سبحانه
أن اتخذ الهوى والعيب بل من عادتنا وجب حكمتنا واستغنا عن الفج أن نطلب الألب بالحق ونحس
الباطل بالباطل واستعدنا لذلك الكذب والدمع تصوير الإطاعة وهداياه وحقق فعله كأنه جرم سلب كالضربة
متلازمة فيه على جرم رزقنا جوف قممته ثم قال (ولكم الولد مما تصفون) به به عملياً يجوز عليه وعلى
حكمته وقرئ فيه منه السلب وهو في ضيقه

سأزك تنزل إلى نعيم هـ والحق بالجزا فاسترحبا

وقرئ فيه منه (ومن عنده) هم الملائكة والمراد أنهم مكرمون مغفون لكرامتهم عليه منزهة عن الخلق من عند
المول على طريق التثليل والبيان لشر فهم وفضلهم على جميع خلقه هـ (فان قلت) الاستصا بالحق في الحضور
فكان لا يطلع في وصفهم أن يتقوا أدنى الحضور (قلت) في الاستصا بيان أن ما هم فيه وجب غاية الحضور
وأقسامها أنهم أحقاً من تلك العبادات الباطلة بأن يستصروا فيها ما يتصلون به أي يتجهون بتسلسل دائم في جميع
أوقافهم لا يتخلله تفرغ فراغ أو شغل آخر هـ هذه أم المتقطعة الكاتبة بمعنى بل والهزة قد أدت بالاشرب عما
قبلها لأن تكرارها بعد ما المنكر هو اتخاذهم (آلهة من الأرض هم فشرعون) الموقر ولعمري إن من أعظم
المكرات أن يشر الموقر بعض الموات (فان قلت) كيف أشكر عليهم اتخاذ آلهة تتشرب وما كانوا يدعون ذلك
لآلهتهم وكف وهم أبعد شيء من هذه الدعوى وذلك أنهم كانوا مع اقترابهم من عز وجل بأنه خالق السموات
والأرض وأنهم ما أتتهم من خلق السموات والأرض ليقولوا لله وبالله القادر على المقدور أن كلها وعلى القساة
الاولى تكرين البعد وقولون من يحيي العظام وهي رميم وكان عندهم من قبل الحال الخارج من قدرة
القادر كقائه القديم فكيف بدعوه البعاد الذي لا وصف بالقدر رأساً (قلت) الامر كاذب ولكنهم
بأعائهم لها الإلهية يلزمهم أن يدعوها بالانتشار لأنه لا يتحقق هذا الاسم القادر على كل مقدور والانتشار
من جهة المقدورات وفيه باب من التمسك بهم والتي ينجو التحويل وأما ما كان المتقدم ومنه أنه لا يصح
استعماده لأن الإلهية لما صحت مع غيرها لاقتدار على الإبداء والاعادة ويقو قوله (من الأرض) قوله فلا تزل
من مكة أو من المدينة تريد مكة أو مدني ومعنى نسبها إلى الأرض الإيدان بأنها الأصنام التي تعبد في الأرض
لأن الآلهة على ضربين أرضية وسماوية ومن ذلك حديث الامه التي قال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن ربك فأنشأت إلى السماء فقال إنها مؤمنة لأنه منهم ما أن مرادها هي الآلهة الأرضية التي هي

قالوا يا ويلتنا أنا كنا ظالمين
فما زالت تلك دعواهم حتى
جعلناهم جسدًا واحدًا
وما خلقنا السماء والأرض وما
بينهما الا في ستة ايام
فانزلنا من السماء ماء فخلقنا
البشر فاعلم انهم لا يقدرون
على ان يخلقوا شيئاً الا بقدر
ما نزلناهم من السماء
فما زالت تلك دعواهم حتى
جعلناهم جسدًا واحدًا
وما خلقنا السماء والأرض وما
بينهما الا في ستة ايام
فانزلنا من السماء ماء فخلقنا
البشر فاعلم انهم لا يقدرون
على ان يخلقوا شيئاً الا بقدر
ما نزلناهم من السماء

الايمان لا يثبت الصلح مكانه عز وجل ويجوز ان يراد آلهة من جنس الارض لانها اما ان تمت من بعض
الحجارة او تصعد من بعض جواهر الارض (فان قلت) لا يثبت نكتة في قوله (قلت) النكتة فيه افادة
معنى الخصوصية كانه قيل لم اتخذوا آلهة لا يقدروا على الانتشار والهم وحدهم وقرأ الحسن بنسرون وهما
لثقتان انتراهما الموق ونسرها . وصفت آلهة بالاكواصف فيقول آلهة غير آله (فان قلت) ما منعك
من الرضا على البديل (قلت) لان بنية ان في الكلام معه موجب والبديل لا يسوغ الا في الكلام غير
الموجب بقوة تعاقب ولا يلتفت منكم أحد الامر اكد من ذلك لان آية العات يصع فيه ولا يصح ايجله والمعنى
لو كان يتولاها ويدبر امرها آلهة شتى غير الواحد الذي هو قاطرها القدينا وقته دلالة على امرين
أحدهما وجوب أن لا يكون مدبرها الواحد والثاني أن لا يكون ذلك الواحد الا بامره لقوله الا ان
(فان قلت) لم يجب الامر ان (قلت) لعلنا ان الرعية تصد بتدبير المكين لما يحدث بينهم من التغالب
والسائر والاختلاف وعن عبد الملك بن مروان حين قتل عمرو بن عبد الله الأشدق كان والله أعز على من دم
ناخري ولكن لا يجمع لخلاف في شول وهذا ظاهر وأما ما روي في التنازع فلهنكلمين فيها تجاول وطرد ولا
هذه الافعال محسبة الى تلك الذات الخفية تلك الصفات حتى ثبت وتستقر . اذا كانت عادة الخلق الجاهل
أن لا يبالى بهم من على ملكهم عن أفعالهم وعما يوردون ويسدرون من تدبير ملكهم تيسرا واجلا لا مع سواز
انطواء والزلا وأنواع الفساد عليهم كان ملك الملوك ورب الابواب خالقهم ورازقهم أولى بان لا يبالى عن أفعالهم
مع عامه واستغرق الضلوع من أن ما يفسد كله منه ولو ادعى الحكمة ولا يجوز عليه الخطا ولا فعل التبايح
(وهو بثلون) أي هم ملوكهم يستعدون خطاؤنا فخلفهم بان يبالى بهم لم يخطئ في كل شيء فعلوه .
ككرر (أم اتخذوا من دونه آلهة) استغنا عن آلهتهم واستغنا ما لكفرهم أي وصفهم الله تعالى بان لا يشرى بها
فما يورثهم الله على ذلك آتاهم من جهة العقل واتاهم من جهة الوحي فاعلم لا يقدرون كما من كتب الآيات
الاوحيه الله وتزجهم من الاندماج عليه والامر الله منهي عنه متوعد عليه أي (هذا) الوحي
اوارق معه . فوجد الله وفي الشركة عنه كما ورد على تقديره على جميع الآيات فهو ذكر أي علة الذين يسي
يعني آتاهم وذكر الذين يسي على أي يريدهم الآيات عليهم السلام وقرئ (ذكر من سي وذكر من قلى) بالثورين
ومن مفعول منصوب بالذكر كقوله أو اطام في يوم ذي مسغبة يتيها وهو الاصل والاضافة من اضافة
المصدر الى المفعول كقوله غلب الروم في أدنى الارض وهم من بعد عليهم سيظنون وقرئ من سي ومن
قلى على من الاضافة في هذه القراءة وادخل الجار على مع غريب والمذرفه أنه اسم هو ظرف شوقيل
وبعد وعندون وما أشبه ذلك قد دخل عليهم كما دخل على أتوانه وقرئ ذكر من سي وذكر من قلى . كانه قيل
بل عندهم ما هو أصل الشر والفساد كله وهو الجهل وقد العلم وعدم التمييز الحق والباطل فمن ثم
هذا الامر ومن هذا هو هذا الانكار . وقرئ (الحق) بالرفع على توسط التوكيد بين السبب
والمسبب والمعنى ان امرأته هم بسبب الجهل هو الحق لا الباطل ويجوز ان يكون المنسوب أيضا على هذا
المعنى كما تقول هذا عبد الله الحق لا الباطل (وحي) ونوح مشهور بان هذا لا متعززة للمسبب من أي
التوحيد . نزل في خزاعة حيث ظالم الملا تكتبات الله . نزلته على ذلك ثم أخبر عنهم بأنهم جادوا بالبودية
تتالي الولادة لانهم (مكرمون) مقربون عند معضلون على سائر الصالحين عليهم من أحوال وصفات
ليست لغيرهم فذلك هو الذي غرتهم من زعم أنهم أولادى تعالت عن ذلك علوا كبيرا وقرئ مكرمون
(ولا يسبقونه) بالضم من سابقته فسبقتهم وأسبقتهم المعنى أنهم سبقون قومه ولا يقولون شيئا حتى يقوله
فلا يسبق قولهم قومه والمزاد قولهم غائب الامم من باب الاضاعة أي لا يتقدمون قومه بقولهم كما تقول سبق
بنسبي قرنه . وكان قولهم تابع لقوله فسلمم أيضا كذلك معنى على أمره لا يعلمون علامات يوم روبا
وجميع ما يافون ويؤدون مما قد مروا وأخروا بجناته وهو يحجز بهم عليه فلا حاشية بذلك فيضبطون أنفسهم
ويراعون أمرهم ويعصرون أوامرهم ومن يخفونهم أنهم لا يحسرون أن يشفعوا الى الله ما فعله وأهل
للتفاعة في ازدياد التراب والتخيم ثم غلبهم مع هذا كله من خشية الله (مشفقون) أي متفوقون من أمانة
ذمينة كانوا على حذر ورغبة لا يمانون سكراته وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه

لو كان يدعو آلهة الا الله
انفسا فاسمان اقرب العرش
عاشرون لا يشل عاهل
وهم يشلون أم اتخذوا من
دونه آلهة قل هاتوا برهانكم
هذان كرم من سي وذكر من قلى
بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم
معشرون وما أرسلنا من قبلك
من رسول الا نوحي اليه أنه لا اله
الا أنا فاعبدون وقالوا اتخذ
الرحمن ولدا سبحانه بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بأمره يعملون ولا يشعرون
الى الله انهم وهم من خشية
مشفقون

ومن يقل منهم ان الله من دونه
 ذلك ليجزيه جهنم كذلك يجزي
 القتالين ادم والذين كفروا ان
 السموات والارض كانتا رتقا
 ففتقناهما وجعلنا من الماء كل
 شئ حي ففلا يؤمنون وجعلنا
 في الارض وادى ان يعبد لهم
 وجعلنا فيها جناسا ليطعهم
 وجعلنا السماء سقفا
 يمددون وجعلنا السحاب
 معقولا وهم من آياتنا معرون
 وهو الذي خلق الليل والنهار
 والشمس والقمر كل في نook
 يسبحون وما جعلنا البر من
 قبل ان نخلق الارض الا ان من فهم
 انظادون

السلام لله المخرج اسفا كالطس من خشية الله • وبعد ان وصف كراتهم على قلوبهم عزله وانق
 عليهم واضاف اليهم تلك الافعال السنة والاعمال المرسية فاجابا لوجه الله الذي اذبحا بجهنم
 من اشرارهم ان كان ذلك على سبيل القرض والقتل مع احاطة علمه بانه لا يكون كاقال ولو اشر كوالهما
 منهم ما كانوا يعملون فسد ذلك فتنطبع امر الترتك وتطعم شأن التوحيد • قرئ (المر) بنبروا
 و (رتقا) يفتح التا وكلاهما في معنى المفعول كمنطق والتفص أي كاسامه وقتين (فان قلت) الرق صالح ان
 يقع موقعه من وقتين لانه مصدر يقال الرق (قلت) هو على تقدير موصوف أي كاساسا رتقا ومعنى ذلك
 ان السماء سككات لامة بالارض لافضاء بينهما او كانت السموات متلاصقات وكذلك الارض لان فرج
 بينها ففتقناهما وقرج بينهما وقل ففتقناهما بالمطر والنبات بعدما كانت مصعنة وانما قيل كاسادون كن
 دت المراد جماعة السموات وجماعة الارض ونحو قولهم فتاحن سودا وان أي جاعنان ضل في الضمير نحو
 ما فعل في الظاهر (فان قلت) متى وأوهما رتقا حتى جاء فخرهم بذلك (قلت) فيه وجهان أحدهما أنه
 وارد في القرآن الذي هو مجزئة في نفسه مقام مقام الرق المشاهد والثاني أن تلاقى الارض والسماء
 وتباعدت ككلاهما حتى ترقى العقل فلا بد لتباعد دون التلاصق من محض وهو تقديم سبحانه (وجعلنا)
 لا يحولن تعدى الى واحد أو اثنين فان تعدى الى واحد فاعني خلقنا الماء لكل حيوان كقوله واقطع كل
 داب من ماء أو سكنا غا خلقنا من الماء مفرط احتياجه اليه وجهه وقلة صبره عنه كقوله تعالى خلق
 الانسان من عجل وان تعدى الى اثنين فاعني صبرنا كل شئ من بسبب من الماء لا بد منه من هذا النوع
 في قوله عليه السلام ما آمن بد ولا البدن وقرئ حيوا هو المفعول الثاني والفرغ لغو • أي كرامة
 (أن قديهم) وتطربوا ولثلاثيهم غدا فلا وام وانما بان حذفا لعدم الالتباس كآثر اذ لا في
 نحو قوله لا يعلم وهذا مذهب الكوفيين في الفج الطريق الواسع (فان قلت) في التبعاج معنى الوصف
 فاعلمنا فثبت على السبل ولم يؤثر كافي قوله تعالى تسكونا منها بسلا بلا (قلت) لا تقترن وهي صفة
 ولكن جعلت كمالا على لغز من حشا طلل قديم (فان قلت) ما طريق بينهما من جهة العلى (قلت)
 أحدهما الاعلام بالتمجيد فيها طرعا واسعة والثاني بانه بين خلقها خلقها على تلك الصفة وهو بيان لأبهم
 غنة (مخفوطا) مستند بالامساك بقدر من أن يقع على الارض ويتزلزل أو انما به عن تجمع السباطين على
 سكان من الملائكة (عن آياتها) أي ما وضع الله فيها من الادلة والبرهان والشمس والقمر وما والبرهان
 وما سائر ما طوعها وغرورها على الحساب القويم والترتيب القريب الدال على الحكمة البالغة والقدرة الباهرة
 وأما جهل أعظم من جهل من أهرض عنها ولم يذهب به وهمه الى تدبرها والاعتبار بها والاستدلال على
 عظمت شأن من أوجدها من عدم ودرها ونسبها هذه النصبه وأودعها ما أودعها عما لا يعرف ككنهه
 الا هو عزت قدرته ولطف علمه وقرئ عن آياتها على التوحيد ككتاما واحدة في الدلالة على الجنس أي هم
 متشبهون بالمراد عليهم من السماء من المنافع الدنيوية كالاستئناس بقصرهم والاعتداد بكونهم ككها
 وحياة الارض والسموات بما طاردها وهم من كونها آية تبت على الخلق (معوضون) • (كل) التنوين فيه
 عوض من المضاف اليه أي كلهم (في ذلك يسبحون) والضمير لشمس والقمر والمراد بهما جنس الطوالع كل
 يوم والجملة ما كانت كآثر مطالعها وهو السبب في جعلها بالشمس والاقمار والا فالشمس واحدة
 والقمر واحد وانما جعل الضمير والاعلام وصف فعلهم وهو السباحة (فان قلت) الجملة ما جعلها
 (قلت) محلها التبع على الحال من الشمس والقمر (فان قلت) كيف استبحرهما دون الليل والنهار ونسب
 الحال منهما (قلت) كآثر لربا وتيدا وحده استبحرته وهو ذلك اذا جئت بصفة يخص بها بعض ما يتعلق به
 العامل ومنه قوله تعالى في هذه السورة وهن الساجدين وعقوب نافذة أو لا محل لها استئناسها (فان قلت)
 لكل واحد من القمرين ذلك على حدة فكيف قيل جميعهم يسبحون في ذلك (قلت) هذا كقولهم كسام
 الامير حلة وقدمه سيفا أي كل واحد منهم أو كسام وقدمه هذين الجنسين فآكتفى بميل كل على الجنس
 اختصارا ولان القرض الدلالة على الجنس • كانوا يقتدون أنه سميت فيشخون بوجه حتى الله تعالى عنه
 الشجاعة هذا أي قضي الله ان لا يحد في الدنيا بشر غلا أت ولا هم الا عرضة للموت فاذا كان الامر كذلك

فان مت انت ايتى هؤلاء وفي معناه قول القائل

قتل الشامتين يا فقروا • سلق الشامتون كالقينا

• اى قتلهم بما يجب فيه الصبر من البلايا ويجب فيه الشكر من النعم والبنابر حكم قضاكم على حسب ما وجدتمكم من الصبر والشكر وانما سقى ذلك ابتلاء وهو عالم بما سيكون من اعمال العالمين قبل وجودهم لانه في سورة الاختياره و (قته) مصدر مؤن كذا لمؤن من غير قلته • الذكر يكون مجزئ وخلافه فاذا دلت الحال على أحدهما أطلق ولم يقدح في قول الرجل سمعت فلانا يذكر كذا فان كان ذلك اكرامه فمخافه وشاؤنا وان كان عذرا لم يمتدح ومنه قوله تعالى سمعنا نفي ذكرهم وقوله (أعدا الذي يذكر أهلكم) والمعنى أنهم ما تكون على ذكر أهلكم بهم معهم وما يجب أن لا تذكره من كثرهم شغافا وشهداء وسوءهم أن يذكرها ذلك خلاف ذلك وأما ذكر كراهه وما يجب أن يذكره من الوحده ففهم به كالفرون لا يصدقون به أحلافهم أحق بأن يصدقوا ههنا وانك فأنك حق وهم مطعون وقيل معنى ذكر الرحمن قولهم ما نعرف الرحمن الا بسبله وقولهم وما الرحمن أن نجد لما تأمرنا وقيل يذكر الرحمن ما نزل عليه من القرآن والجله في موضع لئلا أى يصدقونك ههنا وهم على حال أى أصل الهوى والشر وبهوى الكفر بالله • كانوا يستهلون عذاب الله وآياته الملهة الى السلم والاقراء (ويقولون حق هذا الوعد) فأراد منهم من الاستجبال وذرهم فقدم أولادهم الانسان على اقراء الهبة وأنه مطبوع عليها ثم نهاهم وذرهم • كانه قال ليس يدع منكم أن تستهلوا فأنكم مجبورون على ذلك وهو بطعمكم ومحببتكم • وعن ابن عباس رضى الله عنه أنه أراد بالانسان آدم عليه السلام وأنه حين بلغ الروح صدره ولم يخال فيه إرادات يقوم وروى أنه لما دخل الروح في عينه قطرات في غمار الحنة ولما دخل جوفه اشتوى الطعام وقيل خلقه الله تعالى في آخر النهار يوم الجمعة قبل غروب الشمس فأمر ع في خلقه قبل مفيا وعن ابن عباس رضى الله عنه أنه النضر من الحرث والظاهر أن المراد بالجنس وقيل الجهل الطين بلفظ جبر وقال شارهم والقيل بيت بين الما والجعل واقعه أعلم بصحته (فان قلت) لم نهاهم عن الاستجبال مع قوله خلق الانسان من عجل وقوله وكان الانسان عجولا ليس هذان متكلفا لا يطلق (قلت) هذا كإكرامه في الشهرة وأمره أن يقلها لانه اعطاء القدوة التي يستطع بها خلق النور وتوكل الهبة وقرى خلق الانسان • جواب لم يحدف وحسن مفعول به لعل أى يعلمون الوقت الذي يستعملون به قوله سمعنا حق هذا الوعد وهو وقت صعب شديد يعطى بهم فيه التار من وراء وقدم فلا يقدرون على دفعها ومعها من أنفسهم ولا يجيدون ناصرا انصرهم لما كانوا بخلق الصفه من الكفر والاستزاد والاستجبال ولكن جعلهم به هو الذي هو عند عدم • ويصور أن يكون (يسلم) متروكا لا تعد به معنى لو كان معهم علم ولم يكونوا جاهلين لما كانوا استجبلين وحين منصوب بضمير رأى حين (لا يكفون عن وجوههم النار) يعلمون أنهم كانوا على الباطل وفتن عنهم هذا الجهل العظيم أى لا يكونوا جاهل فيقومهم تغلبهم • وقال المفسر في الحاجة سهوت ومنه فبت الذي كثر على غلب ابراهيم عليه السلام الكافر • وقرا العشر بأنهم فيه هم على التذكير والتعير للوعد واللين فان قلت) فالامر بمرجع الضمير الوقت في هذه القراءة (قلت) الى النار والى الوعد لانه في معنى النار هو الذى وعدوها على تأويل العدد والموعدة والى اللين لانه في معنى الساعة اولى بالفتنة وقيل في القراءة الاولى الضمير الساعة • وقرا العشر بفتنة بفتح الفين (ولاهم يتخرون) تذكير بانظاره اياهم وامهاته وتقسيم وقت التذكر عليهم أى لا يلهون بمد طول الامهال • على رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استبزائهم به بأفقه في الانبياء عليهم السلام أمرة وأن ما يملكون به يبينهم كما حق بالمستزينين بالانبياء عليهم السلام ما فعلوا (من الرحمن) أى من بأسه وعذابه (بل هم) معرضون عن ذكره لا يحدونه في سالمه فضلا أن يضافوا بأسه حتى اذا ذكروا الكلام منه عرفوا من الكلال وسخطوا السؤال عنه والمراد أنه أمر رسوله عليه السلام بسؤالهم عن الكلال ثم بين أنهم لا يهملون ذلك لآمرهم عن ذكر من يكفونهم ثم شرب عن ذلك بما في أم من معنى بل وقال (ألم آلهة تعبدون) من العذاب تعادوا ومننا وحفظنا • ثم استأنف فبين أن ما ليس بقادر على نصر نفسه ومنه ولا يصح من الله النصر والتأييد كيف يتم فيه ونصره • ثم قال بل ما هم فيه من المنفذ والكلام انما هو من الامن مانع عنهم من اهلا كما كانوا كلاً فاهم وآباهم الماضين

كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم
بالشر واللين فتنه والنازجين
واذا نزل الذين • كفروا
ان يصدقونك الا هووا أهذا
الذي يذكر أهلكم وهم يذكر
الرحمن كما نرون خلق الانسان
من عجل كما ريكم آياتي فلا
تستحلون ويقولون حق هذا
الوعد ان كنتم صادقين لو يعلم
الذين كفروا حين لا يكفون عن
وجوههم النار ولا عن ظهورهم
ولا ههنا • صرون بل تأتيتهم بفتنة
قبيهم فلا يستطيعون ودها ولا هم
يتخرون وقد استنزى برسل من
قبل خلقك بالذين ضروا منهم
ما كانوا يستنزون قتل من
يكاد كمال والنهار من الرحمن
بل هم من ذكرهم معرضون
ألم لهم آلهة تتعبدون من دونا
لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم
من يصيرون بل متناهوا • وآباهم

الافتقار لهم بالحسنة الدنيا وما لا كانتا غيرهم من الكفار وأهلناهم (حتى طال عليهم) الامد واستدثت بهم أيام الروح والعداوة فحسبوا أن لا يزالوا على ذلك لا يفلتون ولا يفرج عنهم فوبأنتهم واستقامتهم وذلك طمع فارغ وأمد كاذب (أفلا يرون أنا) تنص أرض الكفر ودار الحرب وتهدف أطرافها بسلبها المسلمين عليها وإظهارهم على أهلها وردها دار اسلام (فان قلت) أي فائدة في قوله (نأني الأرض) قلت الفائدة في تصوير ما كان الله يحرم به على أيدي المسلمين وأن عاكرهم وسرايهم كانت تنزوي أرض المشركين وتأتيها غلبة طغيانها فخصه من أطرافها قرى (ولا يبيع الصم) ولا تنوع الصم بالتاء والياء أي لا تنوع الصم ولا يبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبيع الصم من أجمع (فان قلت) الصم لا يسمعون دعاء المنبر كما لا يسمعون دعاء المنذور فكيف يسمع (إذا ما يندرون) قلت الام في الصم إشارة الى هؤلاء المنذرين كأنهم لا يسمعون ولا يسمعون إذا ما يندرون فوضع الظاهر موضع الضمير للدلالة على تصاتهم ومقدم أحاسهم إذا اندروا أي هم على هذه الصفة من الجراءة والبسالة على التسليم من آيات الاذكار (واثن) مستهم من هذا الذي يندرون به أدنى شيء لا دعواؤهم ولا أقرؤا بأنهم ظلموا أنفسهم حين تصاتوا وأعرضوا وفي المس والنفحة ثلاث ما قلنا لأن النفع في معنى القصة والقرارة يقال نفحة الدابة وهو يروح بسير ونفحه ببطء وضعه ولينا المزة • وصفت (الموازن) بالمتق وهو العدل سالفه كأنها في أنفسها قسط أو على حذف الخساف أي ذوات القسط واللام في (ليوم القيامة) مثلهما في قولك جنته نفس ليل خلون من الشهر ومعنى التانفة

ترجمت آيات لها عرضتها • لسة أعوام وذا العام صابغ

وقيل لاهل يوم القيامة أي لاجلهم (فان قلت) ما المراد بوضع الموازين (قلت) فيه قولان أحدهما ارضاء الحساب السوي والجزاء على حسب الاعمال بالعدل والصفحة من غير أن ينظم بمصاده متقال ذرة فخل ذلك بوضع الموازين لتوزن بها الموزونات والقال أي يوضع الموازين الحقيقية وزنها الاعمال الحسن الحسن هو ميزانه كمتان ولسان ويروي أن داود عليه السلام سأل به أنير به الميزان فلما رأى عشي عليه ثم أخاف فقال بالله من الذي يقدر أن يعلو كفته حسنت فقال يا داود أفأذا رضى عن عبدي لا تشها بقره (فان قلت) كيف توزن الاعمال وإنها هي أمراض (قلت) فيه قولان أحدهما وزن صحائف الاعمال والثاني يجعل في كفة الحسنات جواهر يشترقة وفي كفة السيئات جواهر سود مظلمة • وقرئ (منقال حبة) على كان التامة كقوله تعالى وان كان ذو عسرة • وقرأ ابن عباس ويجاهد (أثيناها) وهي منافع من الاثنا بمعنى الهازاة والمكافاة لانهم أؤوه لاهل الاعمال وأنهم بالجزاءه وقرأ أحد أثيناها من الثواب وفي حرف أي • أثيناها لو كانت خير المتقال لأضافته الى الحسنة كقولهم ذهب بعض أصابعه أي أثيناها (الفرقان) وهو التوراة (و) اثيناها (ضاموذا كرا الممتقين) والمعنى أنه في نفسه ضاموذا كرا وأثيناها بما فيه من الشرائع والمواظ ضاموذا كرا • وعن ابن عباس رضى الله عنهما الفرقان الفتح كقوله الفرقان وعن الفضال فلق البحر ومن يجد من كتب الحرف من من الشهاب • وقرأ ابن عباس ضاموذا كرا وهو حال عن الفرقان والفر كرا الموضع أوز كرا كما يتاجون اليه في ذنبهم ومصلحهم أو الشرف • محل (الذين) جز على الوصفة أو نصب على المدح أو نفع عليه (وهذا كرا كرا) هو القرآن ويركبه كركته تنافه وغزارة شعوره الرشد الاعتدال طوبى المصالح قال الله تعالى فان آمنتم منهم فقد آخذوا الضمير أو الهيم • وقرئ رشده والرشد والرشد كالهدم والعدم ومعنى اضافته اليه أنه رشدهم له وأرشدته شأن (من قبل) أي من قبل موسى وهو من علمه السلام • ومعنى عليه أنه علمه أو الإنبية وأسرارهم ومفاتيح قدرتها وأحدها حتى أهل الحسنة ومخالفتهم وهذا كقولك في خير من الناس أنا ما بلان فكلما كان هذا من الاحتماء على بحسن الاوصاف بنزل (ان) ثمانين يخلق يا ثنا وأرشدته أو يحذف أي اذا كرم اوقات رشده هذا الوقت • قوله (ما هذا الشايل) بجملهم وقيل ليصرف آلهتهم ويصرف شأنها على بنظيرهم وجلائهم لها لم ينو لها كفن مفعولا وأجرا مجرى ما لا يتعدى كقولك فاعلون المكوف لها أو وافقون لها (فان قلت) هلا قبل عليها كما تكون كقوله تعالى يكتنون على أمثالهم (قلت) لوعده العبدية لعدا بسلته التي هي

حق طال عليهم العسر أفلا يرون أنا أناني الأرض تصفها من أطرافها أنهم الضالون قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما يندرون الصم نفحة من عذاب ربك وثمن مستهم نفحة من عذاب ربك ليعقروا ما ولينا أنا كذا ظالمين ونفخ الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان القضاة فلا تظلم من غرول أثينا كان متقال حبة من خردل أثينا بها وكى بنا حاسين ولقد أثينا موسى ومروان الفرقان وشيا وذكرنا الممتقين الذين يمتنون ربه بالرب وهذا كرا كرا ممتقون وهذا كرا كرا ممتقون أثيناها أثيناها مكررون ولقد أثيناها أثيناها رشدهم من قبل وكذا به عاين أفعال لايه وقومه ما هذا الشايل التي أثيناها عا ككون

على ما وقع التقليد والقول المتقبل بغير هان وما اعظم كيد الشيطان للمقادير حين استند وجههم الى أن
 قلدوا آباءهم في عبادة التماثيل وعصروا لها جباههم وهم يعتقدون أنهم على شيء يوجدون في قصرة منهمهم
 ويحاذون لاهل الخنع بالظلم وكفى اهل التقليد سبة أن عبدة الاصنام منهم (أنتم) من التماثيل الذي
 لا يصح الكلام مع الاختلاف لان الصانع في ضميرهم في حكم بعض الفعل منع وهو ما يمكن أن يتوعدك
 الخسة أراد أن الخلد في التقليد والظلم في جميعه ضررون في ذلك لئلا يلقى على من به أدنى مسكة لاستناد
 الفريقين الى خبر دليل بل الى هوى متبع وشيطان مطاع لا اجتماعهم ان يكون ما هم عليه ضلالا بقوا
 متعجين من تقليد اباهم وحسبوا أن ما قاله اغناطه على وجه المزاح والمداينة على طريق الحق والاهل هذا
 الذي يستنباه هو وجود حق أم لب وهزل الضمير في (ظنهم) للسجود والارض والتمثيل وكونه
 لتماثيل أدخل في تقليد اباهم وأثبت للاختصاص عليهم وشهادته على ذلك ادلاؤه باطحة عليهم وتصحيحها كما تصح
 الدعوى بالهتادة كأنه قال وأنا ادين ذلك واربع من عليه كاتير العاوي بالبنات لاني لست مثلكم فاقول
 ما لا أقدر على اثباته باطحة كالم قد تدروا على الاحتجاج لذهبيكم ولم تزدوا على انكم وجدتم عليه آباءكم قرأ
 ما هذان جبل باطحة وقرى نواحي بعضي تنولوا ويترقبوا قوله ما هذان مدبرين (فان قلت) ما المرق بين الماء
 والناث (قلت) ان الباعى الاصل والتابع لمن الواو المصلحة منها وان التماثيل زياد متعق وهو التجب كأنه
 تعجب من تسهل الكيد على يده وتأنبه لان ذلك كان امره اقسطا من لمصعونه وتعذره ولعمري ان مثله
 صعب تعذره في كل زمان خصوصا في زمن غروره مع عتوه واستكباره وقوت سلطانه وبالك على قصرة دينه
 ولكن اذا القى مقدس قيسا روى أن أقدر وجه في يوم عيدهم فبدوا بيت الاصنام فستلوه
 وسجدوا لها ووضعوا عليها طعاما مخرجوا به معهم وقالوا الى أن ترجع ركت الالهة على طعامنا فذهبوا
 وبقي ابراهيم فنظر الى الاصنام وكانت سبعين مناهم مطقة وتم صم عظم مستقبل الباب وكان من ذهب
 وفي منبته جوهرة ثمان ثقتان القليل ففكرها كلها فغاس في يده حتى اذالم من الا لكبير على القاس
 في عتقه من قتاده قال ذلك سمران قومه وروى بعده رجل واحد (جداذا) قطاعا من الجذوه
 القطع وقرى بالكسر والفتح وقرى جذا جمع جذ جذا جمع جذه وانما استقى الكبر لانه ظف في ظنه
 أنهم لا يرجعون الا اليه لئلا يسمعون من الكبرية منهم وسبه لا أنهم سمع فيكبرهم بما أجاب به من قوة بل فعله
 كبيرهم هذا فاسألهم وعن الكبري (الاله) الى كبيرهم ومعنى هذا الملمهم يرجعون اليه كارجع الى
 العالم في حل المشكلات فيقولون له ما لهؤلاء مكسرة وما لك صهيوا والقاس على عاتقك حال هذا
 على ظنه بهم لما يربوا ذاق من مكابرتهم لمقولهم واعتقادهم في آلهتهم وتعظيمهم لها وأقاله عمل على أنهم
 لا يرجعون اليه استغناء بهم واستعجالا ولا راد قاس حال من يصعبه ويؤده للعبادة أن يرجع اليه في حل
 كل مشكل (فان قلت) فإذا رجعوا الى الصم يكابرتهم لمقولهم وروح الاشرار في أعراقهم فأى
 فائدة نيت في رجوعهم اليه حتى يصعبه ابراهيم صلوات الله عليه غرضا (قلت) اذا رجعوا اليه حين
 أنه عاجز لا يتبع ولا يضر وظهور أنهم في عبادة على جهل عظيم أي أن من فعل هذا الكسر والظلم
 لشديد الظلم معدود في الناسة الما لجأته على الآلهة الحققة عندهم بالتوقيع والاعتظام وأما آلهتهم
 وأوافراطها في سطوها وقادافي الاستغناء بها (فان قلت) ما حكم الفعلين بعد (سبحان) رأى فرق بينهما
 (قلت) هما متفان لفتي الآن الأول وهو (يذكرهم) لا يذنبه لهم لأنك لا تقول سمعت فذا وتكتسب حتى
 تذكر شيئا مما يصح وأما الثاني فليس كذلك (فان قلت) (ابراهيم) ما هو (قلت) قيل هو خير مبتدا
 محمد ذرف أو سادى والصحيح أنه ما فعل يقال لأن المراد الاسم للمسمى (على أعين الناس) في فعل الحال
 ببعض معانيها شاهد أي يرى منهم ومنظر (فان قلت) غامقى الاستعلاء في على (قلت) هو وارد على
 طريق المثل أي يثبت اثباته في الاعين ويمكن فيها اثبات الركب على المركوب ويمكنه منه (الملمهم يشهدون)
 عليه جميع منه وبما فسد أو يحضرون معوقه بشانه روى أن أنظر بلغم غرود وأشراف قومه فأمر وبما حضاره
 هذان معارضى الكلام ولطاف هذا النوع لا يخلط فيها إلا أذهان الراضعة علماء المعاني والقول
 فيه أن كسدا ابراهيم صلوات الله عليه لم يكن أن ينسب الفعل الصادر عنه الى الصم وانما قصد تقرير

قالوا وجدنا آباءنا على عباد
 قال لقد كنتم أنتم وأبائكم
 في ضلال مبين قال
 بالحق أنتم من اللاعين قال
 بل ربكم رب السموات والأرض
 الذي يظلمون وأنا على ذلكم
 من الشاهدين قالوا لا سمعنا
 أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين
 فلو لم يجر هذا الاكبر لهم
 لعلهم يسمعون قالوا
 من فعل هذا يا ألهتنا انه ان
 الظالمين قالوا سمعنا قديركم
 يقال له ابراهيم قالوا غافوا على
 أمعن الناس الملمهم يشهدون
 قالوا أنت فعلت هذا يا ألهتنا
 يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم
 هذا

لنفسه واثباتها على أسلوب غير رضى ينتفع به غرضه من الزامهم الحق وتكثيرهم وهذا كالقول لك صاحبك
وقد كنت كما جئت وشق وأنت شهر حسن الخط أنت كنت هذا وصاحبك أى لا يحسن الخط ولا يشد ولا
على خمسة فائدة نقلت لعل كفته أنت كان قصدك في الجواب تقريره مع الاستزاه لثبته عندك
واثباته الاى وانما غرض من اثباته والامر من انك الجاهل من انك الاستزاه واثبات القادر والناقل أن
يقول غلته تلك الاصنام حين أبصره حاطقة مرتبة وكان غظه كبيرها كبروا أشد ساروا من زيادة
نظهم فاستد القبل الاله هو الذى تسمي لاسمها به واطعمه لها والفضل كما يستدلى مباشرة يستند
الى الحاصل عليه ويجوز أن يكون سكاية لما يقود الى قهره مذهب صكاته قال لهم ما ترون أى يغضه
كبيرهم فأتى من حق من يعبد ويذى الهان قد ود على هذا وأشد منه ويحك أى قال فعله كبيرهم هذا غضب
أن تعبد معه هذه الصغار هو كبرتها وقرأ محمد بن السمع فعله كبيرهم يعنى فعله أى فعل المصاعل
كبيرهم فطال قههم الطر وأخذ يحضنهم رجوعا الى أنفسهم فقالوا أنت الظالمون على الحقيقة لا من ظلموه
حين ظلم من فعل هذا يا ليتنا على الظالمين وبعكته قلته فجلت أسفله أعلاه وأكسر انقلب أى
استقاموا حين رجوعا الى أنفسهم وياؤا بالفتنة الصالحة ثم استكروا واطغروا عن تلك الحيلة فآخذوا
في المجادلة بالباطل والمكابر وأنهم لا ميعاد قاصر حالها من حال الحيوان الناطق آلهة معبودة مضارة
منهم أو انكسروا عن كونهم مجادلين لأبراهيم عليه السلام مجادلين عنه حين نواصتها القدرة على النفاق وأقبلوا
على رؤسهم حقيقة لفرط الطرافهم خيلا وانكسروا والخز لا يعلمهم بهم إبراهيم عليه السلام فآخروا
جوابا لا ما هو به عليهم وقرى تكسوا بالشد وتكسوا على لفظ مامى فاعله أى تكسوا أنفسهم على رؤسهم
فأجابهم وضوان بن عبد الصبور (أف) صوت ذاق صوت به علم أن صاحبه متغير أشبهه ما رأى من ثباتهم
على عبادتها بعد اختطاع مذهم وبعد وضوح الحق وزهوق الباطل فتأفبهم واللام لبيان التآلف به أى
الحكم ولا لهتمك هذا التآلف أجعوا رأيهم لما غلبوا به لا كما هو مذكور المثل إذا قرع شئ به باطية واقتض
ليكن أحد أعضى اليه من الحق ولم يبق له مفرغ الا انصافه كما فعلت قريش برسول الله صلى الله عليه وسلم حين
هجروا من انصافه والذى أشاروا به قوله غرزة وعن ابن جريش الله عنهم ما جعل من أعراب العجم يريد
الاركان وروى أنهم حين هموا بأمر حاسم ثم شاوروا كلفه بكونوا وجعوا شاور أصناف الخشب
الصلاب حتى كانت المرأة ترمى فتقول ان غافى الله لأجس حطال إبراهيم عليه السلام ثم أشعلوا ناراً
عظيمة كادت النار تحترق فى البقون وهما ينام وضعا وفى الضيق يقدموا مغولا فرسوا به فيها فناداها جبريل
عليه السلام (يا نارك كوني بردا وسلاما) ويحك ما أرحقتم الله الأوثان وقال جبريل عليه السلام حين روى به
هل فل حاجة فقال أما السك فلا قال فسل ويلك قال حسبي من سؤالي علمه بحالي وعن ابن عباس رضى الله
عنه انما يقبوه حسبي الله ونم الوكيل وأطل عليه غرزة من المصر فآذاه فى روضة ومعه جليس فمن
اللائكة فقال الى مقرب الى الهك فذبح أربعة آلاف بقرة وكف عن إبراهيم وكان إبراهيم صلوات الله عليه
أذال الذين استعصموا واختروا المصاهرة بالنار لانهم أهل ما يصاب به وقطعه ولذلك جاءه لا يعذب بالنار
الاختفاء ومن ثم قالوا (ان كنتم فاعلين) أى ان كنتم ناصرين آلهتمكم نصر أموزرا فاختاروا أهول
المعاقبات وهى الارواق بالنار والافترط فى نصرته ما لهدا اعظموا النار وتكفوا فى شهر أمرها وتضيم
شأنها ولم يأتوا جهدا فى ذلك جعلت النار لاطاعتها فعل الله وادارته كما مر مرشنى فامتته والمعنى ذات
برد وسلام فبلغ فى ذلك كاذما برد وسلام والمرا دى فيسلم منك إبراهيم أو يردى بردا فغضارت وعن
ابن عباس رضى الله عنه لم يقل ذلك لانه لا يهلكه يردعها (فان قلت) كيف يردت النار وهى نار (قلت) نزاع الله
عنها طبعها الذى طبعها عليه من الحر والاراق وأما على الاضامة والاشراق والاشتغال كما كانت والله
على كل شئ قدير ويجوز أن يدفع بقدرته من جسم إبراهيم عليه السلام أذى حرها ويذيقه فيها عكس ذلك
كما يضل بغيرته جهنم ويدل عليه قوله (على إبراهيم) وأرادوا أن يكيدوه ويكرهوا به فما كانوا الا مغلولين
مقهورين غلبوه بالجلد اقله الله وقلته فاليك وفزعوا الى القوة والجبروت فصره وقواه فحيامن العراق
الى الشام وركبها الى الامة الى العالمين أن كذا الانبياء عليهم السلام بعثوا فيه فانتشر فى العالمين شرهم

فاستلوه من ان كانوا يظنون
فرجعوا الى أنفسهم فقالوا
انكم انتم الظالمون ثم تكبروا
على رؤسهم لقد علمت ما هؤلاء
ينطقون طال اقتبسون
مردون الله لا لا تشككم شيئا
ولا يشركوا فى لكم ولا تعبدون
من دون الله افلا تعقلون قالوا
من دون الله انما نعبد آلنا
سزقوه وانصروا اليه ان كنتم
فاعلين قلنا يا نارك كوني بردا
وسلاما على إبراهيم وأرادوا به
كيدا فجلناهم الاخرين
وقضينا له ولوطا الى الارض التى
باركنا فيها الصالحين

وأما هذه الآية فهي البركة الحقيقية وقيل بآلة الله به بكرة الماء والشجر والتمر والطيب وطيب عيون
 الغنى والفقير وعن مغيان أنه خرج إلى الشام فقبل له إلى أن يقال إلى بلد لا فيه الحرب يدرهم وقيل ما من
 ما مضى إلا وبيع أحده من تحت المضر التي بيت المقدس وروى أنه نزل بطليان ولوطا بالمرزقة وبينهما
 مدينتان مدينتان • الثالثة • والولد وقيل سأل أحسن فاعطيه وأعطى يعقوب فأخذ أي زاد ففضل من غير
 سؤال (يرون بأمرنا) فيه أن من ملح ليكون قدوة في دين الله فله دابة محترمة عليه مأموه وهو بها من جهة
 الله ليس له أن يضل • يلو يتسائل عنها أول ذلك أن يهتدى بنفسه لأن الاتباع بهاء أعم والنفسوس إلى
 الاقتداء بالهوى أميل (فقبل الخيرات) أصله أن تفعل الخيرات ثم فعل الخيرات ثم فعل الخيرات • وكذلك أقام
 الصلاة وأتى الزكاة (حكما) حكمة وهو ما يجب فعله وأفضل من الصوم وقيل هو التوبة • والقربة مذمومة
 أي في أهل رخصتنا أو في الجنة ومنه الحديث هذه رضى أرحمهم أمنا (من قبل) من قبل هؤلاء المذكورين
 • هو نصر الذي طارعه أصغر وصحت هذا ليدعو على سارق القوم أنصر منه أي أجعلهم منتصرين منه
 • والكرب الطوفان وما كان فيه من تكذيب قوم • أي واذا كرهما واذا بدل بينهما • والنقش الانتشار
 • بالبل • وجب الضعف لأنه أرادهما والمصاحبة هما وقرئ لحكمهما • والخبر (فهمسها) الحكمة
 أو الفتوى وقرئ فأفهمها حكما داودا فتم أصاحب الحرب فقال سليمان عليه السلام وهو ابن إحدى عشرة
 سنة فمر هذا أنيق بالقرع فزعم عليه لصكمن فقال أرى أن تدفع القوم إلى أهل الحرب فنفقوا بالإنها
 وألادها وأصوانها والحرب إلى أبواب الشام فقومون على • حتى يعود كونه يوم أنشد ثم يثارت فقال
 القضاء ما فعلت وأضنى الحكم بذلك (فان قلت) أحكم أوصى أم اجتهد (قلت) حكما جليا في الأثر
 حكومة داود نصحت بحكومة سليمان عليه السلام وقيل اجتهد أجمعاً فاجتهد سليمان داود عليه السلام
 أشبه بالصواب (فان قلت) ما وجه كل واحد من الحكمتين (قلت) أمنا وجه حكومة داود عليه السلام
 فلا تنظر لما وقع بالنعم سلبت بجانيها إلى الحق عليه • كما قال أبو حنيفة رضي الله عنه في العبد إذا حق
 على النعم يدفع المولى بذلك أو يدفعه وعنده الشافعي رضى الله عنه يدفع ذلك أو يدفعه ولعل قسمة القوم
 كانت في قدر التقصان في الحرب • وجه حكومة سليمان عليه السلام أنه جعل الاتباع بالقوم بأوامر
 من الاتباع بالحرب من غير أن يزل مثل ما قال عن القوم وأوجب على صاحب القوم أن يفعل في الحرب حتى
 يزل الضرر والقضاء مناهة ما قال أصحاب الشافعي • فمن نصب عبداً فأقرب من يذمه بعض القوم فتنفع بها
 المصنوب منه أجاز ما نزه القاص من منافع العبد فإذا ظهر رزأ (فان قلت) فلو قف هذه الواقعة في
 شر بفسادها (قلت) أو حنيفة وأصحابه رضى الله عنهم لا يرون فيه نجسا ما لا يلي أو بالظهار إلا أن يكون مع
 البهية سائق أو خائف الشافعي رضى الله عنه • وجب الضمان باللسان وقوله ففهمها سليمان دليل على أن
 الأصوب كان مع سليمان عليه السلام وقوله (وكلما أتينا حاكما وعلمنا) دليل على أنه ما جعلا كانا على السواب
 (يسين) حال بمعنى مبعوث أو استأفد كأن قال لا كيف حضر من قال يسين (والطير) أمنا • مطوف
 على الجبال أو مقول معه (فان قلت) لم قدمت الجبال على الماء (قلت) لأن تضروها وتسببها أعجب
 وأدلى على القدرة وأدخل في الإيجاز لا ياجاد والطير حيوان إلا أنه غير ناطق • روى أنه كان يز الجبال نجسا
 وهي غياوبة وقيل كانت تسير معه حشمار (فان قلت) كيف تنزل الجبال وتسبب (قلت) بأن يخلق
 ألقنها الكلام كما خلقه في الشجرة حين كان موسى • وجواب آخر وهو أن يسين من وأما تسبب تسببها فلا
 جلت على التسبب وصفته (وكذا غلغلين) أي خادرين على أن تفعل هذا وإن كان نجسا عندكم وقيل وكما تفعل
 بالأنبياء مثل ذلك • الجورس البياض قال البير الكل حال لبوسها والمراد الخروج قال قتادة كانت صفائح
 فأول من سردها وصفها داود بنعت القنفذ والصين (تصنعكم) قرئ بالتون والياء والتاء وتخفيف الصاد
 وتندسها فالتون لغة عز وجل • والتاء التسعة أو لبوس على تأويل الدرر واللباء داود واللبوس • قرئ
 الریح والرياح بالرفع والنصب فيه ما فالرفع على الاشتداد والنصب على الضعف على الجبال (فان قلت) وصفت
 هذه الرياح بالصفارة وبالخازرة أخرى فما التوفيق بينهما (قلت) كانت في نفسها راحة طيبة كالنسيم فإذا
 مرت بكرة سببها بعدت به في مدة يسيرة على ما قال غزوها شهر وروحها شهر فكان وجهها من الأمرين أن

ووهبنا له الحق ويعقوب نأفلة
 وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم
 أئمة يمدون بأمرنا وأوحينا
 إليهم فعل الخيرات وأقاموا الصلاة
 وآتوا الزكاة وكانوا ناعيا بين
 ولوطا أتينا حاكما وعلمنا غياوبة
 من القرية التي كانت تفعل
 الحياث أنهم كانوا قوم سوء
 فاعقبتهم وأدخلناه في رخصتنا
 أمنا من الصالحين ونوحا إذا نادى
 من قبل فاستجبنا له وقبيلنا
 وأهل من الكفر العظيم
 ونصرنا من القوم الذين كذبوا
 فأتيناهم • كانوا قوم سوء
 فأغرقتهم أوجين وداود
 وسليمان إذ يحسبان في الحرب إذ
 تقف فيه غم القوم وكنا
 لحكمهم شاهدين ففهمنا
 سليمان وكلا أتينا حاكما وعلمنا
 ونوحا داود الجبال يسين
 والطير وكذا غلغلين وعلمنا
 صنعنا لكم تصنعكم من
 بأصمكم فهل أنتم تآكرون
 وسليمان للريح عاصفة تفرى
 بأمره إلى الأرض التي ياركها
 فيها

للمذكورين من الزيادة عليهم السلام يريد أنهم ما استحقوا الاجابة الى طلباتهم الالمادتهم اواب انهم
 وسارعهم في تحصيلها كما يفعل الراغبون في الامور الحادون وقرئ (ربها ورها) بالاسكان وهو كقوله تعالى
 يحذرنا الله ويحذر جهنم (ثامنه) قال الحسن ذلك لا مراقه وحسبها حدثت عن الخوف المادي في
 القلب وقيل متواضع ومثل الاعشى فقال اما اني سألت ابراهيم فقال لا تدري قلت أفدني قال منه وبين
 اقداد اخرى ستره واغلق باب قلبه منه خيرا لذلك ترى أنه ان يا كل خشنا وبليس خشنا وبدا على رأسه
 (أحسنت فرجه) احسانا كلاما من الحلال والحرام جميعا كما قالت ولم يمسس بشروا له ايضا (فان قلت)
 نفع الروح في الجسد عبارة عن احسانه قال الله تعالى فاذا سمعته ونفخت فيه من روحي أي أحيت به واذا ثبت
 ذلك كان قوله (نفخنا فيه من روحنا) ظاهرا الاشكال لا يبدل على احياء من روحه من روحي أي أحيت به واذا ثبت
 في عيسى فيها أي احسانه في جوفها ونحو ذلك ان يقول الزمار نفخت في بيت فلان أي نفخت في المزارق في بيته
 ويجوز ان يراد وعلنا النفخ في مريم من جهنم روحنا وهو جبريل عليه السلام لانه نفخ في جيب درعها فوصل
 النفخ الى جوفه (فان قلت) هلا قيل آتيت كما قال وجهنا الليل والنهار آتيت (قلت) لا تأله ما يجيب وعيها
 آية واحدة وهي ولدتها ابدا من غير خلق والائمه المذاهب هذه إشارة الى ملة الاسلام أي آية الاسلام هي
 منكم التي يجب ان تكونوا عليها لا تصرفون عنها بشا واليهالة واحدة غير مختلفة (وأنا) اليكم الواحد
 (فاعدون) ونصب الحسن استكم على البدل من هذه ورفق آتية خيرا وعنه رفقها مع ما خبرين لهذا ونوى
 للثاني مبتدأ وانطباع للناس كافة والاصل وتقطعت الآت الكلام صرف الى الغيبة في طريقة الاتقان
 كأنه ينهي عليهم ما أفدوه الى آخره ويقع عندهم فاعلمهم ويقول لهمم الا ترون الى عظيم ما ارتكب هؤلاء
 في دين الله والمعنى جعلوا امر دينهم فيما بينهم قطعا كما يجوزع الجماعة التي يستحقونه فيلزم لهذا نصيب
 والله تيب غشلا لا يخلو ففسد فيه وصبرودتهم فرقا عرايا شقي ثم وعدهم بأن هؤلاء في الغيبة اليه
 يرجعون فهو محاسبهم ويأجزهم الكثران مثل في حرمان الثواب كما ان الشكر مثل في اعطائه اذ اقله
 شكور وقد تقي الجنس ليكون المبلغ من ان يقول فلان شكور ربه (فان قلت) أي ضمن كما ترون ذلك
 السعي ومثبوت في صحنة ولا ما ضمن مشبوت فهو غير ضائع ومثاب عليه صاحبه استعبر الحرام للمنتقم
 وجوده ومنه قوله عز وجل ان الله سميع عليم على الكافرين أي منعه ما منهم وأن يكون لهم وقرئ حرم
 وحرم بالفتح والكسر وحرم وحرم ومعنى (أهلكها) عز مناعلي اهلاكها أو قدرنا اهلاكها ومعنى الرجوع
 الرجوع عن الكفر الى الاسلام والالاية ومجاز الالاية ان قوماعر الله على اهلاكهم عرسته ورأى رجوعا
 ونسيوا الى ان تقوم القيامة فثبت رجوعهم ويقولون يا ويلنا قد كافي غشلة من هذا بل كاطلنا من بني أنهم
 مطوع على قلوبهم فلا يزالون على كفرهم ويعترفون عليه حتى رواء العذاب وقرئ أنهم بالكسر وحتى هذا ان
 بين الكلام قبله فلا يمتن تقدر محذوف كأنه قبل وحرام على قرية أهلكها ذلك وهو المذكور في الآية
 المتقدمة من الصل الصالح والسبي المشكور غير المذكور ثم عل نفيل أنهم لا يرجعون عن الكفر فكيف

لا يتبع ذلك والقرآن ما يقع يصح جملا على هذا أي لانهم لا يرجعون ولا صلة على الوجه الاول (فان قلت)
 به نفقت (حتى) واقعة غاية وآية الثلاث هي (قلت) هي متعلقة بمرام وهي غاية لان امتناع رجوعهم
 لا يزول حتى تقوم القيامة وهي حتى التي يحكي بعدها الكلام والكلام المحكي الجسد من الشرط وانجزاه
 أعني اذا وافي حيزه حذف المضاف الى (يا جوج وما جوج) وهو مذهبها كحذف المضاف الى القرية
 وهو أهلها وقيل نفقت كما قيل أهلكها وقرئ آجوج وما جوج من جنس الانس يقال الناس عشرة
 أجزاء تسعة منها يا جوج وما جوج (وهم) رابع الى الناس المسوقين الى المنحر وقيل هم يا جوج وما جوج
 يخرجون حين ينفخ السند والمذهب النشتر من الارض وقرأ ابن عباس رضي الله عنه من كل جسد وهو القبر
 البناء جاز بوالفاحية وقرئ (يملون) يضم السين وفضل وسرعه (اذا) هي اذ المفاجأة وهي
 تقع في الجواز فاما هذه الفاء كقوله تعالى اذا هم يفتنون فاذا ايامت الفاصمها تعاوت على وصل الجزاء
 بالشرط فبأنك ولول اذاهي شامخة وفي شامخة كذا صديدا (هي) خبر ميم موضوعة الابرار
 وتفسر كالمفسر الذين تلووا أو سمروا (يا ويلنا) متعلق بمحذوف تقديره يقولون يا ويلنا ويقولون في موضع

ويدعون تاريخا وهو ما كانوا
 ثامنه والقي أحسنت فرجه
 نفختنا فيه من روحنا وجعلنا
 وانها آية واحدة ان هذه
 أنتم آتية واحدة وانما ربيكم
 فاعدون وتعلموا امرهم بينهم
 كل لنا راجعون نحن ووصل
 من الصالحات وهو من غل
 كثران لصلته واناله كليون
 وحرام على قرية أهلكها أنهم
 لا يرجعون حتى اذا نفقت
 يا جوج وما جوج وهم من كل
 حذب يملون واقترن الوعد
 المحكي فاذا هم شامخة أفسار
 الذين كثر راء يا ويلنا كافي
 ثم لن من هذا بل كاطلنا من

الخال من الذين كفروا (ما تصدون من دون الله) يحتمل الاصنام والبدن وأعوام لانهم يطاعونهم
 واتباعهم خلواتهم في حكمهم عبدتهم وصلة ما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد
 وصناديق ريش في المطم وحول الكعبة ثلثمائة وستون صنما جلس اليهم فمرضه النضر بن الحرث
 فكلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ألغى عنهم تعلقهم انكم وما تصدون من دون الله الآية فأقبل
 عبد الله بن الزبير فقرأ عليهم بها مسون فقال فيم خروضكم فأخبره الوليد بن المغيرة بقول رسول الله فقال
 عبدا ما والله لو وجدته لخصمته فعدوه فقال ابن الزبير أنت قلت ذلك قال نعم قال قد خصمك ورب
 الكعبة أليس اليهود عبدوا عزير والتماري عبدوا المسيح وبنو ملج عبدوا الملائكة فقال صلى الله عليه وسلم
 بل هم عبدوا الشياطين التي أمرهم بذلك فأنزل الله تعالى أن الذين سبقت لهم منا الحسنى الآية يعني عزير
 والمسيح والملائكة عليهم السلام (فان قلت) لم قرؤا بها كتبهم (قلت) لانهم لا يرون لشارتهم في زيا غفم
 وحسرة حسنة أصليهم ما أصابهم بينهم والنظر الى وجه العذرياب من العذاب ولا تهم قدروا أنهم يستشفعون
 بهم في الآخرة ويستشفعون بشفاعتهم فإذا صادفوا امر على عكس ما قدروا لم يمكن شيء أبطل اليهم منهم
 (فان قلت) اذا عبت على تصدون الاصنام فاعلم في (لهم نهار زفير) (قلت) اذا كانوا هم وأصنامهم في قرن واحد
 جاز أن يقال لهم زفير وان لم يكن از اقرين الهم دون الاصنام للتقليب ولعدم اللباس والحجب المحصور
 به أي يحجب بهم في النار والحجب الزبي وقرئ بكون الله ادا وصفا بالمسح وروى حطب وضرب بالاضاد
 مضر كاسا كسا وعن ابن مسعود يجعلون في وابت من نار لا يبعثون ويحور أن يدهم الله كآبهم
 (الحسنى) انظمة المنفصلة في الحسن تأتت الحسن اما العادة واما البشرى بالشواب واما لتوفيق لقطاع
 يروي أنه يباري الله عنقر أحد هذه الآية ثم قال أناسهم وأبو بكر وعمران وطه والاز يروى سعد وسعد
 وعبد الرحمن بن عوف ثم أتم الصلاة فقام يزداه وهو يقول (لا يبعثون حبيبا) والحسنى الصوت
 يحسره والشهوة طلب النسر الازده وقرئ (لا يبعثون) من أرزرو (الفرع الاكبر) قبل النغمة الاخيرة
 اقوله تعالى يوم ينفخ في الصور فترى من في السموات ومن في الارض وعن الحسن الانصراف الى النار
 وعن الحسن الحسنى يطوق على النار وقبل حين يذبح الموت على صورة كبري ألخ ه أي تستبلمهم (الملائكة)
 مهتئين على أبواب الجنة ويقولون هذا وقت تواجكم الذي وعدكم ربكم فقل هو العامل في يوم نظوى
 لا يبعثونهم والفرع أو تلافاهم وقرئ نظوى السماء على البناء للمفعول و (السجل) بوزن العزل والسجل
 بلفظ الجلو وروى فيه الكسر وهو الصحيفة أي كاتوى الطومار لا كتابة أي يكتب فيه أو لما يكتب فيه
 لأن الكتاب أصله المدور كالبناء ثم وقع على المكتوب ومن جمع فضاء للمكتوبات أي لما يكتب فيه من المعاني
 الكثيرة وقيل السجل مكتوب كاتوى كاتوى أي آدم اذا رقت اليه وقيل كاتب كان (رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والكتاب على هذا اسم الصحيفة المكتوب فيها (أول خلق) مفعول بعد الذي يفسره (نعيده) والكاتب
 مكتوب فاعلم بالغف نعيده أول الخلق كآبأه انهم للاعادة بالاداء في تناول القدر توافع على السواء
 (فان قلت) وما أول الخلق حتى يبعده كآبأه (قلت) أوله إيجاده عن العدم فكأ أوله واول من عدمه يبعده
 فإني عن عدم (فان قلت) ما بال خلق منكم (قلت) هو كقولك هو أول رجل جائف تريد أول الرجال
 ولكنك وحده وتكرره ارادة تفصيلهم رجلا رجلا فكذلك معنى أول خلق أول الخلق بمعنى أول الخلق
 لأن الخلق مصدر لا يجمع ووجه آخر وهو أن ينصب الكتاب بفعل مضر يفسره نعيده وما موصولة أي
 نعيدهم التي بدأها نعيده وأول خلق طرف لبدأ أي أول ما خلق وأحوال من شجب الموصول السابق من
 القفا الثابت في المعنى (وعدا) مصدر مؤكد لأن قوله نعيده عدة للاعادة (انا كافا علين) أي قادرين على أن
 نفعل ذلك في الشعبي رحمة الله عليه زبور اودعه السلام واذكر التوراة وقيل اسم بطرس ما أنزل
 على الانبياء من الكتب والذكر أم الكتاب يعني الوحوش أي برئها المؤمنون بعد جلاء للكفار كقولهم تعالى
 وأورثنا القوم الذين كانوا يستشفعون مشارق الارض وغاربها قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا
 ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وعن ابن عباس رضى الله عنه هي أرض الجنة
 وقبل الارض المقدسة ترثها أمة محمد صلى الله عليه وسلم الاشارة الى المذكور في هذه السورة من الاخبار

انكم وما تصدون من دون الله
 حسب جهنم انتم لها وادون
 لو كان هؤلاء الهة ما وردوها
 وكل فيها خاؤون لهم نهار زفير
 وهم فيها لا يبعثون ان الذين
 سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها
 مبعدون لا يبعثون حبيبا
 وهم فيها شعث أنفهم خالدين
 لا يبعثونهم الفرع الاكبر وتلافاهم
 الملائكة هذا يوم تكلم الذي كنتم
 توعدون يوم نظوى السماء
 كل على السجل المكتوب كآبأه
 أول خلق نعيده وعدا علفنا
 كافا علفين ولقد كتبنا في الزبور
 من بعد ذلك كرا أن الارض
 يرثها عبادي الصالحون ان في
 هذا

والوعد والوعد والمواظب الباقية • والبلاغ الكفاية • وما تلخ به البقية • أم دل صلى الله عليه وسلم (رحمة
له المين) لأعيانه بما بعدهم أن اتعوم من ثالث ولم ينسج قاعاً من عند نفسه حيث شفع نصيبه منها
• وثالثه أن يجبر الله عباده فينبغي أن يزوجهم • وسواهم عاثم أغفلوا في ناس مفزطون عن الحق
فضموا فاعلم الخيرة في نصرة الله من الله وروحه فليفتن ولكن النكلان بحسبى قسمت حرما
يا نفعها • وقيل كونه رحمة للخيار من حيث أن عتو تبهم أنزرت بسبه وأمنوا به عذاب الله استعماله • انما
انصر الحكم على نفي أو نصر الشيء على حكم كقولك أنا زيد قائم وأنا قوم زيد وقد اجتمع المثالان في هذه
الآية لأن (أنا) و (ي) مع فاعل بقرعة أنا قوم زيد • (أنا) الحكم الله الواحد • بمنزلة أنا زيد قائم وقاعدة
الاجتماع ما دلالة على أن الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصور على استئثاره بالوحدانية • فلو
(قول أنتم سلون) أن الوحي الوارد على هذا السن موجب أن تخلصوا التوحيد لله وأن تخلصوا الانداد • وفيه
أن صفة الوحدانية يصح أن تكون طريقاً للسمع • ويجوز أن يكون المعنى أن الذي هو إلى الله يصحكون
بما موصولة • آخذ من قول من آذن أذاعه ولكنه كما استعماله في البحرى مجرى الأثار • ومنه قوله قاذنوا
بجر من الله وروحه • وقول ابن حنبله آذنتنا بيننا وأسمه • والمعنى أن بعد أولئك وأمر الحكم عن قول
ما عرض عليكم من وجوب توحيد الله وتفرجه عن الانداد والترك كإجل ينهون بين أئمة بعدهم قائلين
منهم بقدره بالهم العهد وشهر التذو وأشاعه وأذنهم جمعا بذلك (على سواء) أي مستويين في الأعلام به
يلطون عن أحد منهم وكشف حكمه وقصر الصانع طائفا • (وما وعدون) ممن غلبه المسلمون عليكم كأن لا داعية
ولذلك أن يخلصكم بذلك الله والفاو راو كن لا • أى متى يكون ذلك لأن الله لا يعاقب على علمه ولم يطلع على
واقعه على لا يخطئ عليه ما صار هو دين • كلام الطعنين في الإسلام • (ما تكونون) في حد وركم من الآمن
والاحقاد للمسلمين وهو يجازيكم عليه • وما أدى إلى تأخير هذا الوعد امتحان لكم لستركم كيف تعلمون أو
تتبع لكم (الى حين) ليكون ذلك حجة عليكم واقع الموعد في وقت هو فيه سكرمة • قرئ (قل) وقال على حكاية
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (رب أسكنكم) على الاكتفاء بالسكرمة • وروى أسكنكم على الذم وروى
أسكنكم على الفعل التفضل وروى أحكمكم من الأسكان أمراً يستحال العذاب تقومه فخذوا أيديهم • (والذين)
لأنهم وشذذ عليهم كما هو حقهم كما قال الشذوذ على • (من غير) قرئ (فمنهم) بالثاء والياء كانوا يصفون
الحال على خلاف ما جرت عليه وكانوا يطمعون أن تكون لهم ذلك • وكذا القلبة فكذب الله ظنهم وشبه
آدم لهم • ونصر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين وخذلهم • عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
قرأ اقرب قلنس صاحبهم حاسبه الله حساباً يسيراً واصله ولم يسل كل من ذكر اسمه في القرآن

♦ (سورة الحج مکیہ نمبر ۲۲ آیات ۱-۲) وہی ہذا نصمان الی قول الی مرط الحمد وہی نمان وسبحون آیت) ♦

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

• الزلزلة شدة التعريق والازعاج ونضاضة قنابل الاشياء من قنطرة هاهنا كترهاه ولاختلاف (الساعة)
من أن تكون على تقدير الفاعلة لها كأنها هي التي تزلزل الأشياء على المبدأ الحكيم فتكون الزلزلة مصدرا
منها فالأولى فاعله أو على تقدير المفعول فاعله طريقة الانتساع في القنطرة وإبراجه تجري المفعول به كقوله
تعالى بل مكر الليل والنهار وهي الزلزلة المذكورة في قوله أننا زلزلت الأرض زلزالها وأخضعنا فيها من
الحسن أنها تكون يوم القيامة وعن عظمة الشمس عند طلوع الشمس من مغربها • أمر بني آدم بالتقوى
ثم عمل وجوبها عليهم ذكر الساعة ووصفها بأهل صفعة للشر والى تلك الصفعة يصارهم ويتوعدون بها بقوله
حق يتراعى أنفسهم وروحها من شدة ذلك اليوم بالمثل ما أحمره به ومنهم من التردى لباس التعريق
الذي لا يؤمنهم من تلك الأفراح الآن يتوعد به وروى أن هاتين الآيتين نزلتا لسلامة غزوة بني المصطلق
فقرأهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ظمرا كثيرا فكيف كان ذلك الله فقل المصالح المصعولة المصعولة
عن الله وبالمريض وبالنظام وقت التزلزل ولم يظنوا قدر أو كانوا ممن حزن وبذلك وصفه (يوم تزدنها)
منسوب بتذهل والضبط بقرينة • وقرئ تذهل كل مرضعة على البناء للمفعول وتذهل كل مرضعة أي

لِأَنَّا قَتَلْنَا قَوْمَ هَادِرٍ وَمَا أَرْسَلْنَا
الْأَرْحَةَ الْعَالَمِينَ قُلْ إِنَّمَا يُوْحَى
إِلَى أَنْبِيَائِهِمْ وَاللَّهُ وَاحِدٌ فَهَلْ
أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ
أَدْبَكْتُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرَى
أَقْرَبُ بِمَا عِنْدَ رَبِّكَ مِنَ الْعِلْمِ
أَنْتُمْ بِالْجَاهِلِينَ مِنَ التَّوَلَّوْا وَعَلِمَ
مَّا تَكْتُمُونَ وَإِنْ أَدْرَى فَلَمَّ تَقْتَتِ
لَكُمْ وَمَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
فَلَمَّا بَلَغْتُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَنَاسِكَ
الْمُسْتَعَانَ عَلَى مَا تَكْتُمُونَ
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ
إِنْ كُنْتُمْ تَزَارِعُونَ السَّاعَةَ فَإِنَّ
تَزَارِعَكُمْ يَوْمَ تَزَارِعُونَ

قوله أو رويته كتب عليه بعض
 الأتباع مغلوب من أربنتك الأصل
 فيه أريت فأخبرت الهمز ثقيل
 ورويته وهو يعني اللزق لا يقبل
 يقول أريت أنه خاتم ومن يقبل
 يقول رويته وهذا ما أورده
 المستصفاه ويدل عليه صراحة
 أبي السعد وفي بعض النسخ أو
 وأنت كتب عليه بعضهم كان
 من أربنتك فنهت قلن أنساب
 سكارى أقيم الصغير مقام العاقل
 ونصب الناس وسكارى على أنها
 مفعولان لأن أربنت مفعول
 ثلاثة وإن كان من رأيت فاعني
 قلن الناس سكارى أقيم الناس
 مقام العاقل ونصب سكارى على
 المفعولية لأن رأيت متعدداً
 اثنين اه وجعل قوله والناس
 منصوب ومرفوع على ألف
 والتشبيه المرتب اه صحيحه

عما أرضعت وتضع كل ذات حمل
 حملها وترى الناس سكرى وما هم
 بسكرى ولكن عذاب الله شديد
 ومن الناس من يبادل في الله
 بغير علم ويضع كل شيطان مرید
 كتب عليه أنه من قوله فانه يضل
 ويهده إلى عذاب السعير يا أيها
 الناس إن كنتم في ريب من
 البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم
 من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة
 مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر
 في الأرحام ما نشاء إلى أجل
 مسمى ثم نجعلكم طفلاً

تذللها الرزلة والذبول الذهاب عن الأمر مع دشة (فان قلت) لم قبل (مرضعة) دون مرضع (قلت)
 المرضعة التي هي في حال الأرضاع معلقة تديمه الله في المرضع التي شأنها أن ترضع وان لم تباشر بالأرضاع في حال
 وصفها به تغفل مرضعة لعل على أن ذلك الهول إذا فرغت به هذه وقد أقيمت الرضيع ثم عازت عن فيه
 لما يلحقها من الدشة (عما أرضعت) عن أرضاعها أو عن الذي أرضعته وهو الطفل ومن الحسن تذل
 المرضعة عن ولدها في نظام وتضع الحامل ما في بطنها للفرغ منه وقرئ (ورى) بالناس من أربنتك قائماً ورويته
 قائماً و (الناس) منصوب ومرفوع والتعب ظاهر ومن رجع يحمل الناس اسم ترى وأنه على تأويل
 الجماعة وقرئ سكرى وسكرى وهو تليد يجرى وطش في جوعان وعطشان وسكارى وسكارى فهو
 كسالى وهماي وعن الاعمش سكرى وسكرى بالناس وهو غريب والحسن وزاهم سكارى على التشبيه
 وما هم بسكارى على التصديق ولكن ما رخصهم من خوف عذاب الله الذي أذهب قولهم وطيرتيرهم
 ووردهم في نحو حال من يذهب السكر بصفه وتيسره وقيل وزاهم سكارى من الخوف وما هم بسكارى من
 الشراب (فان قلت) لم قبل أو لا ترون ثم قبل ترى على الأفراد (قلت) لأن الرؤية أولاً علفت بالزلة فجعل
 الناس جعلاً رائباً وهي معلقة أخيراً يكون الناس على حال الكفر فلا بد أن يجعل كل واحد منهم رايماً
 لسألهم و قبل نزت في انضرب من الحرث وكان جديلاً يقول الملائكة بآية الله والقرآن أساطير الزاين والله غير
 قادر على إحيا من بلى وصار رايماً عامية في كل من تعاضى الجدال فيما يجوز على الله وما يجوز من
 الصفات والأفعال ولا يرجع إلى علم ولا يصح فيه ينسب من فاطم وليس فيه اتباع القرآن ولا نزول على الصفة
 فهو يحيط خطب عشواء غير قادر بين الحق والباطل (ويضع) في ذلك خطرات (كل شيطان) عت هلم من
 حاله وظاهره وتبين أنه من جهله وليس له أن يفكر ولا يهتد إلا الضلال من طريق الجنة والهداية إلى النار وما روى
 رؤساء أهل الأهواء والبدع والخشوية المنتسبين بالإمامة في دين الله إلا داخل تحت كل هذا خولاً أو لياً
 بل هم أشد الشياطين اصلاً ولا راقطهم طريق الحق حيث دقوا الضلال تدروا ولقنوا أشياء هم تلقينا
 وكانهم ساطعون بلوهمهم ودعائهم وإيهامهم عنى من قال

وبار منفق الخطا بين قومه • طرزين حجة عندهم مستوجب
 ولوقر زواي الفرح ما خط فيه من • بيان أو جاج في طريقته بجوا

المهم فثبتنا على المعتقد الصميم الذي رزقته الملائكة في جوارنا وأنبأناك في أرضك وأدخلنا رحمتك في عبادك
 الصالحين والكتبه عليه مثل أي كأنما كتب اضلال من يتولاه عليه ووقم به لظهور ذلك في حاله وقرئ
 انه فانه بالفتح والكسر في فتح فلا أن الأول قاعل كتب والثاني عطف عليه ومن كسر فعلى حكاية المکتوب
 كما هو كأنما كتب عليه هذا الكلام كما تقول كتبنا الله هو الفخ الجسد أو على تقدير قيل أو على أن
 كتب فيه معنى القول قرأ الحسن من البحث الصريح وتطهيره الجلب والطردي الجلب والفرد كأنه قيل ان
 اربنت في البحث فزيل ريكتم أن تنظروا في بدا خطكم والعلقة قطعة الدم الجمادة • والخفة البعثة الصغيرة
 قدروا ما ينح • والخفة السواء الملسا من النضان والعيب يشال السواك والعود اذا سوا أو ملسه من
 قولهم مضرة خلقنا اذا كانت ملسا • كان الله تعالى يخلق الخلق متفاوتة من ما هو كامل الخلقه أمليس من
 العيوب ومنها ما هو على عكس ذلك فتبين ذلك التفاوت تصافى الناس في خلقهم وصورهم وطولهم وقصرهم
 وعظامهم ونضاجهم • ونما قلنا كمن حال إلى حال ومن خلقه إلى خلقه (التي لركم) بهذا التدرج قدرتنا
 وسكنا من أن قدر على خلق البشر من تراب أو من نطفة فإني لا أتابع بين المماثل القرب وقد روي أن
 يجعل النطفة علقه وينما تبين ظاهره فيجعل العلقه مضغة والخفة عظما فقدر على إعادة ما بدأ به من هذا أدخل
 في القدرة من تلك وأهون في القياس وورود الفعل غير معدى إلى الميزان علم بأن أقامه هذه بين جها من
 قدرته وعلمه لا يكتبه الذكر ولا يصح به الوصف وقرأ ابن أبي عمير ليعين لكم وبقر الباليه وقرئ ونقر
 ونقر بحكم التوثن والنصب وبقر بحكمه وبقر بحكمه بالسبب والرفع وعن يعقوب بن نضر التوثن ونقر
 اتقان من قرأ الماء ذاصه فالقراءة بالرفع اخبار بأنه يقر (في الأرحام ما يشاء) أن يقر من ذلك (الأجل)
 مسمى (وهو وقت الوضع آخر سنة أشهر أو تسعة أو اثنين أو أربع أو كذا) وقد روي ما يشاء أقراءه بته

الارحام او اعطته والقراء بالصب تعطيل معطوف على تعطيل وبعناه خلقناكم مدحوجن هذا التدريج
 لغرضين أحدهما أن ين قدرتنا والثاني أن نقر في الارحام من نترحق بولدوا ويشترط ويلتواخذ
 التكليف فأكفهم ويصده القراءتة قوله (ثم ليتفوا أشدكم) وحده لان القرض الدلالة على الجنس ومحتل
 فخرج لكل واحد منهم ففلا الاشد كمال القوة والعقل والتمييز وهو من الفناء الجوع التي لم يستعمل لها واحد
 كالاشد والقوت والاباطيل وغيرها وكما أشد في غير شي واحد فثبت لذلك على الفناء الجوع وقرئ ومنكم
 من يترقى أي يتوفاة (أرذل العمر) الهرم والخرف حتى يعود كهيئته الاولى في أن طفولته ضعف النية
 ضعف العقل قليل الفهم بين أنه كما قدره في أن يرقه في درجات الزيادة حتى يلحقه حد النيام فهو قادر على أن
 يحبطه حتى ينهي به الى الحافة السفلى (لكي لا يعلم من بعده علم شياً) أي لصبرنا بحيث اذا كسب علم في شيء لم
 ينسب أن ينساه ويزل عنه علمه حتى يبال عنه من ساعته يقول لك من هذا تقول فلان فابطل لحظة الا
 سأل عنه وقرأ أبو عمرو العرب بكون الميم ه الهامدة المنة السابعة وهذه دلالة ناس على البعث
 ولطهورها كونهم مشاهدة معانية كزهر الله في كآبه (افترت ورويت) فخرت بالذات واتخذت وقرئ
 رأت أي ارتفعت ه البهي الحسن السان للناظر اليه ه أي ذلك الذي ذكرنا من خلق آدم وحياء الارض
 مع ما في تعاضد ذلك من اصناف الحكم والظلم حاصل بهذا وهو السبب في حوصه ولولاه لم تصور كونه
 وهو (أن الله هو الحق) أي الثابت الموجود وأنه قادر على احياء الموق وعلى كل قدر وولاه حكيم لا يخطئ
 مساعده وقد وعد الساعة والبعث فلا بد أن يفي بما وعده ه من ابن عباس أنه أبو جهل بن هشام وقيل كثر
 كما كثر سائر الاقاصيص وقيل الاقل في القلدين وهذا القلدين ه والمراد بالم علم الضروري ه
 وبالمهدي الاستدلال والنظر لانه يهدي الى المعرفة وبالكتاب المنبر الوحي ه أي بما يدل بظن وتخمين
 لا بأحد هذه الثلاثة ه وفي العطف عبارة عن الكبر والخلاص كصعرا نذول الجسد وقول عن الاعراض
 عن الذكر وعن الحسن ثاني عطفه بفتح العين أي ما منع تعطفه (لنيل) تعطيل للعبادة قرئ بضم السين
 ونقصها (خان قلت) ما كان غرضه من جداله الضلال (عن سبيل الله) فكيف حاله وما كان إصمته حتى
 اذا جدل شرح بالجدال من الهدى الى الضلال (قلت) لما أذى جده الى الضلال جعل كأنه غرضه ولي
 كان الهدى عرضاً فتركه وأعرض عنه وأقبل على الجدال بالباطل جعل كالتأرجح من الهدى الى الضلال ه
 ونزبه ما أحياه يوم بدر من الصفار والقتل ه والسبب في تأنيده ه من شئ الدنيا وعذاب الآخرة ما فاقمت
 يده وعدل الله في عقابته الثبارة وثابته الصالحين (على حرف) على طرف من الدين لاني وسطه وقله وهذا
 مشل لكونهم في قلن واضطرب في دينهم لاعلى سكون وطعاً بئنه كذا يكون على طرف من العسكرية
 أحسن بظفر وغنية تزواطط والافترط طار على وجهه قالوا نزلت في أعراب يقدموا المدينة وكان أحدهم
 إذا صعد به وتحت فرسه مهراس يروى وقت امره أن غلاماً سواك كثر له وما شئت قال ما صبت منذ دخلت
 في دين هذا الا خيراً واطمأن وان كان الامر بغيره قال ما صبت الا شراً وانتقل وعن أبي عبد الله ندرى
 أن رجلاً من اليهود أسلم غلاماً مائة مائة فتناهبها لاسلام نافي النبي صلى الله عليه وسلم قال ألقى فقال
 ان الاسلام لا يقبل قتل ه المصاب بالهنة يترك التسليم لقضاء الله والخروج الى ما يرضاه الله يبيع على نفسه
 محنتين احدهما ذهاب ما أصيب به والثانية ذهاب ثواب الصابرين فهو خسران الدارين وقرئ
 خاسر الدنيا والآخر بالسبب والرفع قال ثبت على الحال والرفع على الصاعسية ووضع الظاهر موضع
 الضمير وهو وجه حسن أو على أنه خبر مبتدأ محذوف ه استعير (الضلال البعيد) من ضلال من أبعد الله
 ضلالاً فالتا وبعدت مسافة ضلالته ه (فان قلت) الضرر والفق منياف عن الاصنام مثبتان لها الايتين
 وهذا تناقض (قلت) اذا حصل المعنى ذهب هذا الوهم وذلك أن الله تعالى صفه الكفار بأنه بعيد جاد الايمان
 نضر اولاً فاعادهم بمقتد فيه بجهله وضلاله أنه يستنفع به حين يستنفع به ثم قال يوم القيامة يقول هذا الكافر
 بدعاه صراخ من يرى استغضار ارباب الاصنام ودخوله النار صباذها ولا يرى أثره فانه ثلثي اعاهاها (لى)
 ضره أقرب من نفع لبس المولى ولبس الشيعي (أو كثر بدعوا كانه قال يدعوا دعوم من دون الله ما يضره
 وما لا ينفعه ثم قال لن ضره بكونه معبود أقرب من نفع بكونه شيعياً ثم المولى وفي حرف عبد الله من

ثم ليتفوا أشدكم ومنكم من
 يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل
 العمر لكيلا يعلم من بعده علم
 شياً وترى الارض هامدة فاذا
 انزنا عليها الماء اهتزت وربت
 وانبت من كل زوج بهيج ذلك
 بان الله هو الحق وأنه يحيي الموق
 وأنه على كل شيء قدير وأن
 الساعة آتية لا ريب فيها وأن
 الله يبعث من في القبور ومن
 الناس من يجادل في الله بغير علم
 ولا هدى ولا كتاب منير ثانياً
 عطفه ليل عن سبيل الله في
 الدنيا شئاً وتدينه يوم القيامة
 عذاب الحريق ذلك بما قدمت
 يدك والوان الله ليس بظلام للعبيد
 ومن الناس من يبدل الله على
 حرف فان اصابه خير اطمان به
 وان اصابه فتنة انقلب على
 وجهه خسراناً وما ادرى
 ذلكهم الخسران المبين يدعوا
 من دون الله ما لا يضره وما لا
 ينفعه ذلك هو الضلال البعيد
 يدعوا عن ضره أقرب من نفعه
 لبس المولى ولبس الشيعي

شره بفكره • المولى الناصر والعشير صاحب كقولہ في القرن • هذا كلام قد دخله اختصار والمعنى
 أن الله ناصر رسوله في الدنيا ولا تترفع عن حاسديه وأعاديه أن الله يفعل خلاف ذلك ويطلع فيه
 وبخطه أنه يطلع على ما في قلبه من سوءه وليس تفرغ عجموده في إزالة ما يخطئه به يفعل ما يفعل من بلغ منه
 الخطأ كل مبلغ حتى يتجلبأ إلى السماء به فاختفى قلبه وتروا به • وفي قوله أن ذلك لم يذهب نصرة الله
 الذي يخطئه • وبمعنى الاختناق قطعاً لأن الحق يقطع نفسه بجوارحه ومن قبل الجهر القطع • وبمعنى فعله
 كيداً لأنه وضعه • وضع الكيد • لم يقدر على غيره • أو على سبيل الاستزاع لأنه لم يكد به محسوداً إنما كاد
 به نفسه • المراد ليس في عيده إلا ما ليس عذبه لما يخطئه • وقبله فلو دعى إلى السماء الخلة • ولما عدله
 فليقطع الوسى أن ينزل عليه • وقبله كان قوم من السابقين لشدة غلظهم وسخطهم على المشركين يستطلون ما وعد
 الله رسوله من النصر وآخرون من المشركين يريدون أتباعه ويخشون أن لا يثبت أمره فترأت • وقد فسر النصر
 بالزحف • وقبله معناه أن الأرزاق بيد الله لا تتال إلا بمشيئته ولا بد لله من رضا شخصه حتى ظن أن الله غير
 رازقه وليس به صبر واستسلام فليست غاية الجزع وهو الاختناق فإن ذلك لا قلب الصفة ولا ردة من رزقها • أي
 ومثل ذلك النزول أنزل القرآن كله (آيات بنات) ولأن (الله جدي) الذين يعلم أنهم يؤمنون أو يثبت الذين
 آمنوا ويريدهم هدى أنزلهم كذلك مبيناً • الفصل مطلق في الفصل بينهم في الأحوال والأماكن جميعاً
 فلا يجازيهم جزاء • واحد باقير تضاروت ولا يصحهم في موطن واحد • وقبله الأديان خمسة أربعة للشيطان
 وواحد للرحمن • جعل الصابئون مع النصاري لأنهم فروع منهم • وقبله يفضل بينهم يفضي بينهم أي من المؤمنين
 والكافرين • ودخلت أن على كل واحد من جزأى الجله لزيادة التوكيد ولعمدة قول جرير
 أن الخلقة أن الله سره • سره ملك بقرى الخواصم

أن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات جنات تجري من
 تحتها الأنهار أن الله يفعل
 ما يريد من مكان يليق أن
 تبارك من عظمة الله في الدنيا والآخرة
 لأن نصرة الله إلى السماء يقطع
 فلو دعى به إلى الجنة كيداً ما يخطئه
 على نظر هل يذهب كيداً ما يخطئه
 وكذلك أنزلناه آيات بنات وأن
 الله يهدي من يريد أن الذين
 آمنوا الذين هادوا والصابئين
 والنصارى واليهوس والذين
 أشركوا أن الله يفعل بينهم يوم
 القيامة أن الله على كل شيء
 شهيد ثم قرآن الله يبدله
 من في السموات ومن في الأرض
 والناس والقصم والدواب
 والجبال والنهر حتى طيه
 وكثير من الناس وكثير حتى طيه
 العذاب ومن بين الله ما شاء
 منكم أن الله يفعل ما يشاء
 هذا من خصمان اختصوا في رحمهم
 فالذين كفروا قطعنا عنهم ميثاق
 من نار

• حيث مطاوعته فيا يحدث فيها من أفعاله ويجري عليه من تدبيره وتضيقه لها سجدته التيها المطاوعة
 بأدخال أفعال المكلف في باب الطاعة والافتقار وهو السجود الذي كل خضوع ودونه (فان قلت) فما انتفع
 بقوله (وكثير من الناس) وبما فيه من الامتنان أحد هما أن السجود على المعنى الذي شره به لا يسجد
 بعض الناس دون بعض • والثاني أن السجود قد استند على سبيل العموم إلى من في الأرض من الناس والجن
 أو لا فاستند إلى كثير منهم آخر ما غفلة (قلت) لأنكم كثيراً في المردات المتساقطة الداخلة تحت
 حكم الفعل وإنما أرفعه بفعل مضارع يدل عليه قوله يسجد أي ويسجد كثير من الناس سجد طاعة وعبادة
 ولم أقل أفسر يسجد الذي هو ظاهر بمعنى الطاعة والعبادة في حق هؤلاء لأن اللفظ الواحد لا يصح استعماله
 في حالة واحدة على معنيين مختلفين أو أرفعه على الأبداء والتلويح عذوف وهو مثلاً لا خبر مقابله يدل
 عليه وهو قوله حق عليه العذاب • ويجوز أن يجعل من الناس خبره أي من الناس الذين هم الناس على
 الحقيقة وهم الصالحون والمتقون • ويجوز أن يدافع في كثير من الحقوق في العذاب • عطف كثير على
 كثير خبر عنهم • يحسن عليهم العذاب كأنه قيل وكثير وكثير من الناس حتى عليهم العذاب • وقرئ حتى
 بالضم • وقرئ حتى أي حتى عليهم العذاب حقاً • ومن أماته الله بأن كتب عليه الشقاوة لما سبق في علمه
 من كفره وأفضته فقد بقي ما هان فجدد مكره • وقرئ مكرم بفتح الراء بمعنى الأكرام (يفعل ما يشاء)
 من الأكرام والأهانة ولا يشاء من ذلك إلا ما يشاء • عمل السالمين واعتقاد العقيدة • انهم مقتصرون
 بهما النوعين أو الترتيب فيصكه قبل هذا فوجان أو فرسان متحسان وقوله هذا من لفظ واختصار المعنى
 كقولهم ومنهم من يسبق السلك حتى إذا خيروا ولوقيل هؤلاء خصمان أو استعملوا بمراد المؤمنين
 والكافرون • قال ابن عباس رجع إلى أهل الأديان الستة (فيهم) أي في دينه وصفاته • وروى أن
 أهل الكتاب قالوا المؤمنون نحن أحق بالله وأقدم منكم كما بارئنا قبل نيكهم وقال المؤمنون نحن أحق
 بالله أمنا بحمد وأمانيتكم • وبما أنزل الله من كتاب وأنتم تعرفون كتابنا ونحن نعرفكم • وكفرته به حسداً
 فهذه خصومتهم في دينهم (فالذين كفروا) هو فصل الخصومة الملقى بقوله تعالى أن الله يفعل بينهم
 يوم القيامة وفي رواية عن الكافي • خصمان بالكسر • وقرئ قطعت بالتحقيق كل الله تعالى يقدر
 لهم ميزان على مقادير جهنم تشغل عليهم • كما تنتفع الثياب الملبوسة • ويجوز أن تظاهر على كل واحد

منهم تلك النيران كالتي تلبس المخاض على القابس منها فوق بعض ولهم سرائر لهم من قطران (الحميم) الماء
 الحار عن ابن عباس رضي الله عنهما لو سقطت منه نقطة على جبال الدنيا لاذابتها (بهم) يذاب وعن الحسن
 بن سعيد الهاشمي الملقب بالعمى اذ اصاب الحميم على رؤسهم كان تأثيره في الباطن نحو تأثيره في الظاهر فيذيب
 استقامهم وامعاهم كايذيب جلدهم وهو ابلغ من قوله وسقوا ما سقيتم قطع امعاهم والمقامع السياط
 في الحديث ولو وضعت قطعة منها في الارض فاجتمع عليها النمل لكانت مآطواها وقرا الا حش وذاقها والاعادة
 والرق لا يكون الا بعد ان يخرج قائلها كلها ارادوا ان يخرجوا منها من غم فخرجوا اعيادها وانها وسعى الخروج
 ما يروى عن الحسن ان النار تضر بهم بلهاق تضرهم حتى اذا سكتوا في اعلا حاشروا بالمقامع فهو واظها
 سبعين خريفا (و) قيل لهم (ولو اوزا) بالصب على ويؤنق لؤلؤا كقولهم وسوراهنا ولؤلؤا
 جلب الهمة الثانية واوا ولؤلؤا بقلبها واوا ينقلب الثانية باء كادل ولؤلؤا كادل فين جز ولؤلؤا وليلا
 بقلبها ما يمين عن ابن عباس وهذا الله والهمهم ان يقولوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وهذا هم الى طريق
 الجنة يقال فلان يمين الى القراء وبعض المتطهين لا يراد حال ولا استقبال وانما يراد استقرار وجود
 الاحسان منه والغنى في جميع ازمته وواقته ومنه قوله تعالى (ويصدون عن سبيل الله) أي الصدود
 منهم مستدراهم (للتاس) أي الذين يتبع عليهم اسم الناس من غير فرق بين حاضر وباد وتاتي وطافى وكى
 واغافى وقد استشهد به اصحاب ابي حنيفة قالوا ان المراد بالمسجد الحرام مكة على امتناع جواز بيع دور مكة
 واجارتها وعند الشافعي لا يمنع ذلك وقد حاورنا بعض من راهبه فاستجبه بقوله الذين اخرجوا من ديارهم وقال
 انسب الدار الى مالكها او غيرها لكانها واشترى من غير من الخطباء دار السجن من مالكه او غير مالكه (سواء)
 بالانصب قراءة حفص والباقر على الرفع ووجه الانصب انه ثانی مفعول في جملته أي جعلناه مستويا
 (العالك فيه والباد) وفي القراءة تاليف الجمل مفعول ثان والاحداث الهدول عن القصد واسمه الاحداث الحافر
 وقوله (بالحاد يظلم) حالان مترادفتان ومفعول يرد متروك لتناول كل متناول كانه قال ومن يرد فيه مراد
 ما عاد لا عن القصد ظالما (نذقم من عذاب اليم) يعني ان الواجب على من كان فيه ان يضبط نفسه ويسلك طريق
 السداد والعدل في جميع ما هم به وبشده وقيل الاحداث في الحرم منع الناس عن مجارته وعن معدين
 جيرا الاحتكاك وعن عطاء مقل الرجل في البادية لا واقه وبلى واقه وعن عبد الله بن عمر انه كان له فسطاطان
 أحدهما في الحن والآخر في الحرم فاذا اراد ان يصيب أهله عابهم في الحن فقبل له فقال كانه حدثت من
 الاحداث فيه ان يقول الرجل لا واقه وبلى واقه وقرئ يرد بفتح الياء من الورد وسماه من اتي فيه بالحاد ظالما
 وعن الحسن ومن يرد الحاد يظلم اراد الاحداث فيه فاضافه على الاتباع في التلطف ذكر الجبل ومضاه من يرد ان
 يلحقه ظالموا وشرا من يحذوف لانه جواب الشرط عليه تقديره ان الذين كثروا ويصدون عن المسجد
 الحرام يذيقهم من عذاب اليم وكل من ارتكب فيه ذنبا يغفره كذفت عن ابن مسعود المهمة في الحرم تكسب ذنبا
 واذكر حين جملنا (لاراهم سكان البيت) بناء ذامر جاعل مرجع اليه للعمارة والعبادة ورفع البيت الى
 السماء ايام الطوفان وكان من باقونه حبرا فاعلم الله ابراهيم مكانه بريح ارسلهما لئلا لها المخرج تكسب
 ما حوله فبناه على اسمه القديم وان هي المفسرة (فان قلت) كيف يكون النبي عن الشرك والامر
 بظهر البيت تفسير التوبة (قلت) كانت التوبة مقصودة من اجل العبادة فكانه قيل قد ذاب ابراهيم قلنا
 له (لا تشركني شيئا وطريق) من الاصنام والاولان والافراد ان تطرح حوله وقرئ بشرى بالياء على
 الغيبة (واذن في الناس) فاذنهم وقرأ ابن محسن واذن والتاء ما لم يجر اقول جوا او عليك بالجمع
 وروى انه صدق ما قيل فقال يا أيها الناس جوايت ربكم وعن الحسن انه خطب لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم امر ان يفعل ذلك في حجة الوداع (رجالا) مشايعا رجلا وقام وقرئ رجلا بضم الراء
 مخففة الحميم ومثله ورجالي كنهالي عن ابن عباس (وعلى كل ضامر) حال معطوف على حال كانه قال
 رجلا ورجانا (يا أيمن) صفة لكل ضامر لانه في معنى الجمع وقرئ يا أيمن صفة للرجال والكانه والعصق
 البعيد وقرأ ابن مسعود معني بشار بتر بعصق والعصق والحق ونكر المتاعف لانه اراد متاعف محضة بهذه

يصت من فوق رؤسهم الحميم
 بهم به ما في بطونهم والجلود
 ولهم مقامع من حديد سكا
 ارادوا ان يخرجوا منها من غم
 اعيادها وذاقوا عذاب
 الحريق ان الله يذلل الذين
 آتوا وعملوا الصالحات خلت
 بحرق من تحتها الانهار فيجولون
 فيها من اساورهم ذهب ولؤلؤا
 ولياسهم نياحير وهدوا الى
 الطيب من القول وهدوا الى
 صراط الحليم ان الذين كفروا
 ويصدون عن سبيل الله والمسجد
 الحرام الذي جعلناه للناس سوا
 العا كسفيه والبلد ومن يرد
 فيه بالحاد يظلم نفسه من ذنابه
 زلم وذنبوا لاراهيم سكان
 البيت ان لا تشركني شيئا وطور
 يقع للطاقنة والقائمين والركع
 السجود واذن في الناس بالجمع
 يا أيمن رجلا او على كل ضامر
 يا أيمن من كل نبي عني ليهودوا
 متاعف لهم

العبادة ذنية ودنيوية لا يوجد فيها من العبادات وعن أبي حنيفة رحمه الله أنه كان يفاضل بين العبادات
 قبل أن يخرج فخرج فضل الحج على العبادات كلها لما شاهد من تلك الخاصائص . وكفى من الضم والفرغ بذكر اسم
 الله لأن أهل الإسلام لا يشكون من ذكر اسمه إذا همروا أو ذبحوا . وفيه تنبيه على أن الفرض الأصلي " فيما يقرب
 به إلى الله أن يذكر اسمه وقد حسن الكلام تحسيناً شاملاً جمع بين قوله بذكر اسمه الله وقوله على ما رزقهم ولو
 قبل لغير وافي أيام معلومات جملة الانعام لم ترشياً من ذلك الحسن والروعة . الأمر بالاكل منها أمر بإحداً لأن أهل الجاهلية كانوا
 أبي حنيفة وهو قول الحسن وقادة . وعند صاحبيه أيام الضر . البهية بهيمة في كل ذات أربع في البر والبحر
 فثبت بالانعام وهي الأبل والبقر والغنم والمز . الأمر بالاكل منها أمر بإحداً لأن أهل الجاهلية كانوا
 لا يأكلون من لسانهم . ويجوز أن يكون ذماً لما خضع من مساواة النصارى ومساواتهم ومن استعمال التواضع
 ومن غنى استحب الفقهاء أن يأكل كل موسم من أضيقه مقدار الثلث . ومن ابن مسعود أنه بهت بهدي وقال
 فيه إذا همزته فكل وتصق وأبصته إلى عتبة يعني ابنه . وفي الحديث كلوا وأخروا وأخبروا (البائس)
 الذي أصابه بؤس أي شدة (الضعيف) الذي أضغه الأصهار . فناء التفتخص الشارب والظفار وتنق
 الأبط والأسعد وأد التفتلوسع فالمراد قضاء إزالة التفتل . وقرئ ولو فوا يشيد الظاهر (نورهم) موجب
 جهنم أو ما عسى يندرونه من أعمال البرق جهنم (وليطقوا) طواف الأضحية وهو طواف الزبارة الذي
 هو من أركان الحج ويقع به غلم التصل وقيل طواف الصدر وهو طواف الوداع (العنق) القديم لأنه
 أول بيت وضع للناس عن الحسن . وعن قتادة تأمن من الجبارة كم من جبار سار إليه لم يدهم فنعاه . وعن
 مجاهد بك خط . وعنه أمق من الفرق . وقيل بك كرم من قولهم عتاق الخيل والطير (فان قلت)
 قد تسقط طواف الجبل عن غنم (قلت) ما قصد التسقط على البيت وانما خص به ابن الزبير فاحتل بالخراج
 ثم بناءً لما قصد التسقط عليه أربعة فضل به ما قبل (ذلك) خبره من أحد أو أي الأمر والثاني ذلك كما تقدم
 الكتاب جل من كاه به بعض المعاني ثم إذا أراد الخوض في معنى آخر قال هذا وقد كان كذا . والحرمة ما
 لا يحل منه كوجع ما كلفه الله تعالى بهذه الصفة من مساكن الحج وغيرها فيصير أن يكون عاتقاً في جميع
 تكاليفه . ويحتمل أن يكون خاصاً بما يتعلق بالحج . وعن زيد بن أسلم الحرمات خمس الكعبة والحرام والمسجد
 الحرام والبلد الحرام والشجر الحرام والحرم حق يحل (فهو خبره) أي فالعظيم خبره بمعنى التعظيم
 العلم بأنها واجبة المراجعة والحفظ والقيام بعماها . المتولى يستثنى من الأنعام . ولكن المعنى (الاماني)
 عليكم آية فصرع ذلك قوله في سورة المائدة حرمت عليكم الميتة والدم . والمعنى أن الله قد أحل لكم الأنعام
 كلها إلا ما استثناه في كاهه فغافطوا على حدوده وإياكم أن تمزقوا ما أحل تشبهاً بحدود الأوثان العبرة
 والسابقة وغير ذلك وأن صلوا بما حرم الله كاحلالهم كل الموقوفة والميتة وغير ذلك . لما حلت على تعظيم
 حرمة ما أحسن بعظمتها أن جعل الأمر بإجتناب الأوثان وقول الزور لأن فحسده الله وفي الشر ككاهه
 وصديق القول أعظم الحرمات وأسبقها خطوا . وجعل الشر لوقول الزور في قرآن واحد وذلك أن الشر ك
 من باب الزور لأن الشر كزاعم أن الزور ينقض العبادة فكاه قال فاجتنبوا عبادة الأوثان التي هي رأس الزور
 واجتنبوا قول الزور كالأثر أو شياً منه لتجدي في التبع والسماجة . وما ذلك بشي من قبله عبادة الأوثان
 . وجي الأوثان وجساو كذلك الخمر والميسر والأزلام على طريق التشبيه يعني أنكم كما تنهون عن طبعكم من
 الرجس ويحذرونه فعليكم أن تنهروا عن هذه الأشياء مثل تلك الثغرة ونمعي هذا المعنى بقوله رجس من
 عمل الشيطان فاجتنبوه . جعل العلة في اجتنابه أنه رجس والرجس محبت (من الأوثان) بيان للرجس
 وتيميره كقول صفى حشر ومن الدرهم لأن الرجس ميسم يتناول غرضه كانه قبل فاجتنبوا الرجس الذي
 هو الأوثان . والأزور من الزور وهو الانحراف كأن الألق من أمك إذا صرعه . وقيل قول
 الزور قولهم هذا حلال وهذا حرام وما أنتم بذلك من إقرارهم . وقيل شهادة الزور عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه صلى المصبح فسلم قام قائماً واستحبلى الشمس ووجهه وظل عدلت شهادة الزور الأثر السابقة عدلت
 شهادة تازر الأثر السابقة عدلت شهادة الزور الأثر السابقة وتلا هذه الآية . وقيل الكذب والبهاق . وقيل
 قول أهل الجاهلية في تليتهم ليك لا شريك لك الا شريك حولك . فكله ومامله . ويجوز في هذا التشبيه أن

ويذكر اسم الله في أيام
 معلومات على ما رزقهم من بهيمة
 معلومات على ما رزقهم من بهيمة
 الأنعام فكوا منها ما رزقهم من
 البائس الضعيف ثم يلقونهم
 وليؤنذوهم وليطرقوا
 بالبيت الضيق ذلك ومن ينظم
 سرمان الله فهو خبره عند به
 وأحلت لكم الأنعام إلا ما ياتي
 عليكم فاجتنبوا الرجس
 من الأوثان واجتنبوا قول
 الزور حشفه لله غير مشركين
 من الجاهل

يكون من المركب والحقوق فان كان تنعيم امر كان كانه قال من اشرنا الله فقد اهلك نفسه اهل كاليس عبده
بان صورته بصورة حال من خزن السماء فاختطفه الطير فترق من عافى حواصلها واصف به الى محض
هوت به في بعض المطار البعيد وان سكتان من رقا قد شبا اليعان في علوه السماء والذي ترك اليعان
واشرك بالله السالط من السماء والاهواء التي توزع افكاره والدم المختطفه والسبطان الذي يقطع به في
وادي الضلالة بالبحر التي تهوى بصافت به في بعض الماهي المتلفة وقرئ تضطفه وبكر الخاء والهاء
وبكر السامع كسرهما وهي قرأه الجلسن واصلهما تضطفه وقرئ الربيع فظلم الشعار وهي الهدايا
لانها من معالم الجبل التي يختارها عظام الاجرام سانسما بالخالصة الاغلا وتترك المكاس في شرانها قد كلوا
يفالون في ثلاث ويكرهون المكاس فيهن الهدى والاضية والرقبة وروى ابن جرير عن ابيه رضى الله عنهما
انه اهدى نسيعة طلبت منه ثلثا فدينا رسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تبذرت فيها بل لا يجل في انه من
من ذلك وقال بل اهداها واهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تبذرت فيها بل لا يجل في انه من
ذهب وسكان ابن جرير يوق البين جملة القبايط فينبسط بطورها ويلا لها ويقتد ان طاعة الله في
التقريبها واهدائها اليه اعظم امر من ان يمان به وسارع فيه (فانهم من قري القلوب) أي
فان تعظيمها من افعال ذوى قلوب غدت هذه المسافات ولا يستقيم المعنى الا بتقدير هالاه لانه
من راجع من الجزاء الى من يرتبط به وانما ذكرت القلوب لانها مكرات القوي التي اذا ثبتت فيها وقفت
ظهر اثرها في سائر الاعضاء (الواجل مسي) الى ان تقررت يصدق بطورها واول كل منها و(ثم) لتراخي
في الوقت فاستعرت لتراخي في الاحوال والمعنى انكم في الهدايا منافع كثيرة في دينكم ودينكم وانما
يعتد الله بالمنافع الدينية طال سماعتهم يدعون مرض الدنيا والله يريد الاخرة واعظم هذه المنافع وابعدها
شوطا في النعم (عملها البيت) أي وجوب نهرها ووقت وجوب نهرها في الحرم منتهية الى البيت كقوله
هدايا لكعبة والمراد نهرها في الحرم الذي هو في حكم البيت لان الحرم هو حرم البيت ومنزل هذا في الاتساع
قولا فلتنا البلد وانما مشارقهم واصل مسيركم بصودره وقيل المراد بالشارع الملتصك كلها وعلمها الى البيت
الضيق باباه شرع لكل امة ان ينسكوه أي يذهبوا لوجهه على وجه التقريب وجعل العلة لذلك ان
يذكر اسمهم فتمت استحقاقهم على التساكن وقرئ (منسكا) فتح السين وكسرهما وهو مصدر بمعنى التسك
والسكود يكون بمعنى الموضع (فه اسلوا) أي اخلصوا الى ذكر خاصة واجعلوا لوجهه مسالما الى اخلصا
لانتوبه باشر الله الخبيثون المتواضعون الخاشعون من نلت وهو الملقن من الارض وقيل هم الذين
لا ينظرون واذا اظلموا انتمسروا وقرأ الحسن (والتمني الصلاة) بالنصب على تقدير التوب وقرأ ابن مسعود
والتمني الصلاة على الاصل (البدن) جمع بدنة حيث تعظم بدنها وهي الابل خاصة ولا نرسول الله صلى الله
عليه وسلم الحق البقر الابل حين قال البدنة من سبعة والبقرة من سبعة فجعل البقر في حكم الابل صارت
البدنة في الشرع بمثابة البقرين عند أبي شيفه وأصحابه والا فلا بد هي الابل وعليه تبدل الآية وقرأ
الحسن والبدن يجمعين كقري جمع ثمرة وابن ابي اسحق بالنصب وتشديد التوب على لفظ الوقت وقرئ بالنصب
والرفع كقوله والقرى قنوتها (من شعائرها) أي من اعلام الشر بمقتضى شرع الله وضافتها الى اسمه
تعظيم لها (لكم فيها خير) كقوله لكم فيها منافع ومن شأن الحاج ان يحرم على شيء فيه خير ومنافع يشهده
الله عن بعض السلفاء انهم لما ائتمروا بتأخير فاشقوا به بدنة فقبيل في ذلك فقال سمعت يدي يقول لكم فيها
خير وعن ابن عباس دنيا واخرة وعن ابراهيم من احتاج الى ظهرها وكسب ومن احتاج الى لبنها شرب
وذكر اسم الله ان يقول عند الترافة اكبر لاله الا الله وانها كبر الله من ذلك والك (صوافه) فائحات
قد مضى ايديهن واولجهن وقرئ صوافن من صفون الفرس وهن يقوم على ثلاثين رجب الاربعة على
طرف سنبك لانه البدنة تعقل احدى بها تقوم على ثلاث وقرئ صوافي أي خواص لوجهه الله وعن
عمر بن عبد صوافا التوبين عن عثمان من خوف الاطلاق عند الوقت وعن بعضهم صواف تقوم على العرب
أعط التوب بلها يسكن البلاء وجوب الجنب وقوعها على الارض من وجب الحائط وجبة فزاسقا
ووجب الشمس جبة قربت والمعنى فاذا وجبت جنوبها وسكنت فائحات لكم الاكل منها والاطعام

تضطفه الطير أو تهوى به الريح
في مكان حتى ذلك ومن ينضم
شعائرها فانها حسن تشوي
القلوب لكم فيها منافع الى
اجل مسي ثم عملها الى البيت
للتسك ولكل امة جعلنا
منسكا لذكر واسم الله على
ما رزقناهم من نعمة الاصل
فانكم الواحد فله اسما وشر
الغنيين الذين اذا ذكر الله
وجللواهم بالصابر وعلى
ما اصحابهم يتفقون والبدن
وزقناهم يتفقون
جعلنا لكم من شعائرها لكم
صوافه فاذا وجبت جنوبها
فكلوا منها

(الثاني) السائل من قعت اليه وكنت اذا خضعت له وسأته فتوما (والهترة) التمر من بغير سؤال أو
 الشايخ الرضي يماضيه فيما يبطي من غير سؤال من قعت له او قاعة والهترة التمر من بغير سؤال وقرأ
 الحسن والهترة ومن وعده وعمره واعتراه يعني وقرأ أوروبا الله وهو الرضي لا غير شال قعت فهو قعت
 وقاعت • من آخذ على عباده واستخدم اليهم بأن يخر لهم البدن مثل التضيض الذي رأوا علوا يأخذونها
 منقادة فلاخذ بطيعة فيقتلونها ويحبسونها صافة قواهم يطغنون في باباتها ولولا تضيقها لم تقطع ولم تكن
 بأجهر من بعض الوحوش التي هي أصغر منها جرمها أقل قوة وكفى بما تأبى من الأبل شاهد أو عبرة •
 أي لن يسبب رضا العيون المتصدق بها ولا الله ما لم يرافقه الصبر والمساواة أصحاب العيون والدماء والمخيل
 يرضى المضمون والمقررون ربهم الإبراعة النية والاختصاص والاحتفاظ بشرط التقوى في كل حال قريب
 به وغير ذلك من المحاضرات الشرعية وأمر الورع فإذا لم يراع ذلك لم تقن عنهم الخسبة والقرى بان كثر
 ذلك منهم • وقرئ لن تال الله ولكن تاله تالوا واليه وقبل كان أهل الجاهلية إذا غمروا البدن غمروا
 الدماء حول البيت والخمر والدم طاج السلون أرادوا مثل ذلك قترت • كثر رد كبر النعمة والتضيض ثم قال
 لتشكروا الله على هدايته أي لم لا علام ديه وسناك به بأن تكبروا وتنفقوا فاختصر الكلام بأن شئ التكبر
 معنى الشكر وعدي تعديته • خسر المؤمنين فيخسبهم وضربهم لهم كآمالا للتصبر رسلا الذين
 آمنوا وقال انهم لهم المتصورون وقال وأخرى قصبرتها نصرون وقطع قريب • وجعل العلة في ذلك أنه
 لا يجب أشد ادعاهم وهم المليوناة الذين يخشون الله والرسول ويتقون أماناتهم ويحفظون نعم الله
 ويحفظونها • ومن قرأ يدافع عنه ما يبالغ في الدفع عنهم كإي بالغ من يغالب فيه لا فعل الغالب يعني أقوى
 وأبلغ • أذن ويقاوتان قرئتا على لفظة المقي القناع والمفعول به حاد المعنى أي لهم في القتال خلف المأذون
 فيه دلالة بقاوتهم عليه (بأنهم ظلموا) أي بسبب كونهم مظلومين وهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان مشركهم محكومون بوزنهم أذى شديد أو كانوا يابون رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشركين
 ومشركين يتطلون اليه فيقول لهم امبروا غاني أو امبروا بالقتال حتى هاجر فأنزلت هذه الآية وهي قوله تعالى
 فيها بالقتال بعد ما نهي عنه في سيف وسبعين آية • وقيل زلت في قوم خرجوا مهاجرين فاعتز بهم مشركو
 مكة فأذن لهم في مخالفتهم • والاخبار بكونه قادرا على فرضهم عدة سنة بالتصبر واردة على سن كلام الجارية
 وما مر من دفعه عن الذين آمنوا مؤذن بمثل هذه العدة أيضا (أن يقولوا) في محل الجزئي الإبدال من من أي
 بغيرهم جيب سوى التوحيد الذي ينبغي أن يكون وجب الاقرار والتصديق لاحوج الانجاء والتفسير
 وانه هل تشعرون من الآن أمنا بالله • دفع الله بعض الناس بعض اظهاره وتسلطه المسلمين منهم على الكافرين
 بأبجسده ولولا ذلك لاستولى المشركون على أهل المثل المختلفة في أدينتهم وعلى متعباتهم فهدموا
 ولم يتركوا التصاريح ولا لارهابهم صوامع ولا لهدم دواول ولا للمسلمين مساجد وألقب المشركون من
 أمتة محمد صلى الله عليه وسلم على المسلمين وعلى أهل الكتاب الذين في ذمتهم وهدموا منبذات الفريقين وقرئ
 دفاع ولهدمت بالتحصيف وسببت الكتيبة صلاة لأنه صلى فيها • هو اخبار من الله عز وجل بنظره القريب عما ستكون
 عليه مدة المهاجرين رضي الله عنهم إن مكنتهم في الأرض ويطأهم في الشاركف يقومون بأمر الدين
 وعن عثمان رضي الله عنه هذا والله شاقيل بلاه يريد أن الله قد أتى عليهم قبل أن يهدموا من أخيرا أحدوا
 وقاؤه دليل على حصه أمر الخلفاء الراشدين لأن الله يعطى التمكن ونفاذا الأمر مع السيرة العادة
 غيرهم من المهاجرين لاحذ في ذلك لأننا رسول الطلقاء وعن الحسن هم أمتة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل
 الذين مضوا بعد من قوله من نصره والظاهر أنه مجرور تابع للذين أخرجوا (وقه عاقبة الأمور) أي
 مرجعها إلى حكمه وتقديره وفيه تأكيد على وعد من الظهار وأولها هو علاه عليهم • يقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لنبيه هل أتى أحد في التكذيب فقد كذب الرسل قبلك أقوامهم وكفائهم أسوة
 (فان قلت) لم يقل (وكذب موسى) ولم يقل وقوم موسى (قلت) لأن موسى ما كذب قومته بنوا إسرائيل
 وإنما كذب غير قومته وهم النبط وفيه شئ آخر كانه قيل بعدما كذب في قولهم رسولهم وكذب

وأطعموا الثاني والهة
 كذلك من زناها لكم لعلمكم
 تشكرون لنزال الله
 لموها ولا دعواها ولكن ناله
 التتوي منكم كذلك نصرها
 لكم لتكبروا الله على ما هداكم
 وبشر المحسنين إن الله يدافع
 عن الذين آمنوا إن الله لا يحب
 كل خوان كفور أذن للذين
 بقاوتان بأنهم ظلموا وأن الله على
 نصرهم بقدر الذين أخرجوا من
 ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا
 ربنا الله ولولا دفع الله الناس
 بعضهم بعضا لمقت صوامع
 ويبيع وصورات ومساجد
 يذكر فيها اسم الله كثيرا
 ولنصرنا الله من نصره وإن الله
 تقوى عزيز إن الله
 في الأرض أقاموا الصلوة وآتوا
 الزكاة وأمر بالمعروف ونهى
 عن المنكر وقه عاقبة الأمور
 وان يكذبوا فقد كذب قبا لهم
 قوم فوج عاد وثمود وأصحاب
 إبراهيم وقوم لوط وأصحاب
 سيدنا وكذب موسى فأطابت
 للكافرين

موسى أيضا مع وضوح آياته وعظم معجزاته فانظروا كيف يفره الصخر بمعنى الانكسار والتشيعر حتى ابد لهم
 بالنعمة هبة والحياة خلافا لكونهم بالسعادة خرابا . كل من تقع اظلاله من سبقت اوشية اظلاله او كرم فهو
 عرسه وانما سوى الساقط من خوى الصبر اذا سقط او الخالي من خوى القرب اذا خلا من أهله وخوى بطن
 الحامل . وقوله (على عروشها) يعنون أن يتعلق بها ويغتنمها فيكون المعنى أنها ساقطة على سقوطها أي خربت
 سقوطها على الأرض ثم تمت سلطانها فحقت فوق السقوف أو أنها ساقطة أو خالية من مقام عروشها
 وملكها . وانما أن يكون خبرا بعد خبر كانه على خالية وهي على عروشها أي فاقطعة على عروشها على معنى
 أن السقوف سقطت الى الأرض فصارت في قرار الحيطان وبقيت الحيطان مائلة فهي مشرفة على السقوف
 الساقطة (فان قلت) ما جعل الجنتين من الاعراب أعنى وهي ظالة فهي خاوية (قلت) الاولى في جعل السقف
 على الحال والثانية لانه لا يحمل لها لانها معطوفة على أهلها وهذا الفعل ليس له عمل . فقرأ الحسن معطوفة من أهلها
 بمعنى طرده ومعنى أعطها أنها عارضة الماء . ومعها آلات الاستقواء لأنها أعطت أي تركت لا يستقي منها لولا
 أهلها . والمنشد المحصر أو المرفوع البناء والمعنى قرية أهلها كرم برطانتين معناه قاصر مشيدا لاختباء
 عن ساكنيه قوله ذلك لانه لا معطوفة . وفي هذا دليل على أن على عروشها بمعنى مع أوجه . روى أن هذه
 بئرزل عليها صالح عليه السلام أو جعة أو ف تفرعن آمن به ونجاهم الله من العذاب وهي بحجر موشى
 سميت بذلك لان صالحا حين حضرها مات وقتة بدة عند البئر اسمها حاضرا . بناها قوم صالح وأثروا عليهم مجلس
 ابن جلاس وأقاموا بها زمانا ثم كفروا ووجدوا صفا وأرسل الله إليهم حنظلة بن صفوان نياقتوا فأنزلهم
 الله وحمل بهم وخرّب قصورهم . فيقول أنهم لم يسافروا فلو على الفريولة واسما عن أهلهم الله بقرهم
 وبشاهدوا آثارهم فيعجبوا . وأن يكونوا قد سافروا وروا ذلك ولكن لم يشيروا بجهلوا كان لم يسافروا
 ولم يروا . وقرئ (فيكون لهم قلوب) بآلاء . أي يقولون ما يجب أن يقول من التوحيد وسبحون ما يجب
 سبحانه من الوحي (فانها) القبر مشير إلى التائب والمعتق . وقرأ ابن مسعود أنه يجوز
 أن يكون مشير إلى ما مضى (البصار) وفي معنى مشير إلى ما مضى . أي أن البصار من حقيقة سالمة لا عي بها
 وانما العي بقلوبهم . أولا يعتد ببعض البصار فكأنه ليس ببعض . بالإضافة إلى هي القلوب (فان قلت) أي تأثرت
 في ذكر الصدور (قلت) الذي قد تعرفوا واعتقد أن العي على الحقيقة مكنت البصر وهو أن تصاب الحديقة
 بعمس نورها واستمال في القلب استماله ومثل فلأريد إثبات ما هو خلاف المعتقد من نسبة العي إلى
 القلوب حقيقة ونسبه من البصار احتاج هذا التصريح إلى زيادة تعيين وفصل تعريف ليعتبر أن مكان العي هو
 القلوب لا البصار كما تقول ليس المضاء للسبب ولكنه لما لك الذي بين فكلك فتقول الذي بين فكلك تقرير
 لما ذهبت له منه وتثبت لأن عمل المضاء هو لا غير . وكما ثبت ما نصبت المضاء من السبب وأثبت له لما لك
 فله ولها معنى . ولما كان بعد ذلك من جهة الله تعالى . انكرا استجبالهم بالتوبة من العذاب العاجل
 أو الأجل كانه قال ولم يستجلبوا . كأنهم يحترقون القوت وانما يصور ذلك على مصاد من يجوز عليه الخلق واقه
 عزوه لا لا يخطف المباد وما وعد لهصنهم ولم يوجد حين وهو جناه حليم لا يهل ومن حله ووقاره واستقصاره
 المد الطوال أن يوما واحدا عنده كلف سنة عندكم . وقيل معناه كيف يستجلبون هذا من يوم واحد من
 أيام عذابه في طول ألف سنة من سنكم لأن أيام الشدة لم تخطأ . أو كان ذلك اليوم الواحد لشدة عذابه
 كلف سنة من سعي العذاب . وقيل ولا يخطف الله وعد في النظرة والامهال . وقرئ تعقون بالناس والياء
 . ثم قال ومن أهل قرية كانوا منك ظالمين قد أنظرتهم حسنا ثم أخذتهم بالعذاب والمرجع إلى والى حكى
 (فان قلت) لم كانت الاولى معطوفة بالياء وهذه الواو (قلت) الاولى وقت بدلا عن قوله فكيف كان تكبر
 واما هذه فتعكها بحكم ما تقدم بهما من الجنتين المعطوفتين بالواو أعنى قوله ولا يخطف الله وعد . وأن يوما واحدا
 ربك سكال سنة . يقال سميت في امر فلان اذا أصله أو أفده بعبه . وعبر بسبابة لأن كل واحد
 منهما في طلب إيجاز الآخر من السابق . فاذ سبقه قبل إيجزه . وعبر بالحق في حوافر معناه بالقياس من الطعن
 في سبب معواضهم وشراوا طير ومن تبيط الناس منها سابقين وأسبقين فزعمهم وقد قدم لهم طامعين
 أن كيدهم للإسلام يتم لهم (فان قلت) كان القياس أن يقال انما أنا لكم بشيرون بركة الفريقتين بعده

ثم أخذتهم فكيف كان تكبيرا
 فكان من قرية أهلها
 وهي ظالة فهي خاوية على
 عروشها ولم يمسطروا
 مشد أقرب سيرا في الأرض
 فكان لهم قلوب بطلون بها أو
 آذان يسمعون بها فانها لا تسمى
 الابصار ولكن تسمى القلوب
 التي الصدور ويستجلبون
 بالعداب وإن كلف سنة
 وإن يوما واحدا ربك كلف سنة
 مما تعدون . وكان من قرية
 أملت لها وهي ظالة ثم أخذتها
 وإلى العسر قلبا بها الناس
 انما أنا لكم بغير مبين
 فاذن آمنوا وعملوا الصالحات
 لهم مغفرة ورزق كريم . والذين
 سعوا في آياتنا معجزين أو أولئك
 أصحاب الجحيم

(قلت) الحديث مسروق الى المشركين ويا ايها الناس هذا لهم وهم الذين قبل قديم اظلم بروا في الارض ووصفوا بالاستسجال واتمالا لهم المؤمنون وواهم ليخالوا (من رسول ولا نبى) دليل بين على تقارب الرسول والنبى وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل من الانبياء فقال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا قبل فكلم الرسل منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر جاعقيا والفرق بينهما أن الرسول من الانبياء من جع الى المجردة الكتاب المنزل عليه والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب وانما امر أن يدعو الناس الى الشريعة من قبله والسبب في نزول هذه الآية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرض عنه قومه وشاؤوه وشاقه عزة من ولم يشاؤوه على ما ياء به حتى تفرق جبر من اعراضهم ولم موته ملكه الى اسلامهم أن لا ينزل عليه ما ينفرهم له بفذلك طريقا الى استقامتهم واستمرارهم عن غيرهم وعنادهم فاستمر به ما تنهت حتى نزلت عليه سورة والنعم وهو في نادى قومه وذلك التي في نفسه فأخذ يقرؤه فلما بلغ قوله وسائة الثالثة الاخرى (التي الشيطان في أمنيه) التي تنهاها أي وسوس العياش بها فسبق لساعة على سبيل السهو والخطا الى أن قال تلك الفرائض العلى وأن شفاعتهن لترتجى وروى الفرافقة ولم يضمن لشيء أدركته العصة فكتبه عليه وقيل تنهيه جبريل عليه السلام أو تكلم الشيطان بذلك فاستمع الناس فله مصداق آخر حاصدهم جمع من في النادى وطابت نفوسهم ولكن عكس الشيطان من ذلك حسنة من الله واستمراد المانفون به شكوا وظلة والمؤمنون نورا وايضا قال المصنف أن الرسل والانبياء من قبل كانت جبراهم كذلك اذا اغتوا مثل ما عنت مكن الله الشيطان ليحق في امانتهم مثل ما في أمينة كرامة ارادة امتحان من حولهم والله سبحانه أن يخفى هيادهم بما شام من صنوف الخلق وأواع الفتن لضاغف ثواب التائبين ويزيد في عقاب الما بذين وقيل حتى قرأ وأشد حتى كتاب الله أوله في حق داود اذ روى عن رسل

وأمنته قراءته وقبل تلك الفرائض اشارة الى الملازمة أي هم الشفاعة الاصنام (ففسخ الله ما بين الشيطان) أي يذهب ويهلك (ثم يحكم الله آياته) أي ينهيه والذين (في قلوبهم مرض) المتأفون والشاكرون (والنافسة قلوبهم) المشركون المكذبون (وأن الظالمين) يردون هؤلاء المالكين والمشركين وأصله وانهم فوضع الظاهر موضع الضمير قضاء لهم انظروا (أما حق من ربك) أي ليعلم أن تمكن الشيطان من الاتقاء هو الحق من ربك والحكمة (وأن الله لا يهدي القوم الظالمين) أن يتأولوا ما يشاء في الدين أتأولوا ولا تات الصفة ويطلبوا المأشاكل منه الحمل الذي تقتضيه الاصول المحكمة والقوانين المعهدة حتى لا تظلم حيرة ولا تغتر بهم شبهة ولا تزال أقدامهم وقرئ لهاد الذين آمنوا بالتورين والصغير في (مرينه) فقرأن أو الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يوم بدر وانما وصف يوم الحرب بالاضيق لأن اولاد النساء يقتلون فيه فصرن كانهن عقيم لم يلدن أولان المتألمين يقال لهم آباء الحرب فإذا قاتلوا وصف يوم الحرب بالاضيق على سبيل التماز وقيل هو الذي لا خفر فيه يقال ربح عظيم اذا لم تنس مطرا ولم تلتج شبرا وقيل لا مثله في نظم أمره لقتال الملائكة عليهم السلام فيه وعن الصادق عليه السلام يوم القيامة وأن المراد بالساعة مقدما له ويجوز أن يراد بالساعة يوم عظيم يوم القيامة وكذا قيل حتى تأتيتهم الساعة أو تأتيتهم عذابا فأنه يوم عظيم موضع الضمير (فان قلت) التنوين في (يومئذ) عن أي جهة نوب (قلت) قد روى الملك يوم يومئذ يوم يومئذ مرتين مع قوله ولا يزال الذين كفروا في مرينه حتى تأتيتهم الساعة لم يجزهم المهاجرة في سبيل الله سوى بينهم في الموعد وأن يعطى من مات منهم مثل ما يعطى من قتل فضلا منه وأحسانا والله عليه يدريات العاملين ومرتبات استحقاقهم (حليم) عن تفرط المتفرط منهم فضله وكرمه روى أن طوائف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم قالوا يا أيها الله هؤلاء الذين قتلوا قد علمنا ما أعطاهم الله من الخير ونحن نجاهد معك كما جاهدوا نحن ان متنا معك فأمر الله هاتين الآيتين فحسبنا الله ملائكة الله في حث انه سبب وذلك بسبب عنه كما يحملون الظن على التلذذ والتمس على التقصص فلا بد (فان قلت) كيف طاب نكر العفو الغفور وهذا الموضع (قلت) العاقب معبر من جهة الله عز وجل على الاخلال بالعقاب والضعف الجاني على طريق التزهد لا التعرم ومنه دواب الله ومستوجب عند الله المدح أن أثر ما ندب اليه وسبيل التزهد فحين لم يتر ذلك واستمر وعاقب ولا يشر في قوة تعالى عن عفا وأصل ما جبر على الله وأن

وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا أتى آل الشيطان في أمنيه فنبسح الله ما بين الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ليعمل ما بين الشيطان فنة للذين في قلوبهم مرض والشفاة قلوبهم وأن الظالمين لفي شقاق بعيد ولعل الذين آمنوا والعلمانية الحق من ربك فوشوا به فثبت له قلوبهم وأن الله هادي الذاين آمنوا الى صراط مستقيم ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيتهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عظيم الملك يومئذ يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا فلكذوبا يا أيها الناس فأنذروا عذاب مهين والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا لم يرزتهم الله فزوا فحسنا وأن الله لوشر الذين آمنوا ليدخلهم مدخلا يرضونه وأن الله عليم حكيم ذلك ومن عاقب ينزل ما عوقبه ثم يرضى عليه ليصرفه الله ان الله لا يفرغ

نصفه أقرب القوي ولن يبرح غفرانك إلا من عز الامور قال الله لمغفر عيوبه على ما يوحى عليه من ان يغفر له عليه وهو ما من نصره في سكرته الثانية من اخلاصه بالغفر واستخامه من الباقي عليه ويجوز ان يغفر له النصر على الباقي بعزم من ذلك بما كان اوله بمن الغفر ويوحى به ذكر هاتين الصفتين اوله في ذكر الغفر والمغفرة على أنه قادر على القوة لا به لا يغفر بالقول القادر على ضد (ذلك) أي ذلك النصر الغفر والمغفرة

الصفر والمخفر على أنه قادر على القصور لأنه لا يوجد ما يعلو القصور على مسد (ذلك) أي ذلك الصفر
 بسبب أنه قادر • ومن آيات قدرته الباقية أنه (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل) أي بسبب أنه خالق
 الليل والنهار ومصرنهما فليخلق عليه ما يجري فيها على أيدي عباده من الخير والشر واليقي والاضاف وأنه
 (جميع) لما يقولون (بسم) بالله تعالى (فان قلت) ما معنى الراجح أحد الخويزي في الآخر (قلت) تحصل
 ظلمة هذا في مكان ضياء الذي يفسد به الشمس وضياء الذي في مكان ظلمة هذا يطلو بها كأيض السرب بالسراج
 ونظلم بقدره وقيل هو زيان في أحد هاتين النسخ من الساعات وقرئ (تدعون) بالتحالوا
 وقرأ الباقون (فان ما يدعون بلفظ المبني للفعول والواو واجبة الى ماله في معنى الالهة أي ذلك الوصف
 بخلق الليل والنهار والاطاعة بما يجري فيها وادراك قول وفعل بسبب أنه خلق الليل والنهار والاطاعة
 ما يدعي الهادون باطل الدعوة وأنه لا شيء له منه شأن أو كسلطانه قرئ (مخضرة) أي ذات خضر على
 منقطة بكثرة وسبعة (فان قلت) هلال قليل فاصبحت ولم صرف الى لغة المضارع (قلت) لكن فيه وهي
 اخذت من آثر المطر زمان ما بعد زمان كما هو على ثلاثين عام كذا فارجع واغشوا كراهة لولفت فحرت
 وغدت لم يسمع ذلك الموقع (فان قلت) فانه يقع ولم يصبوا بالاستتمام (قلت) لو نصب لاصحى ما هو
 عكس القرض لأن تعذبات انبات الاخضر ان ينقلب القلب في ان الاخضر مثله ان يقول لاصحى ما هو
 ان أنصت عليك فتشكر ان نصبت فانت ما فلتكسر مثلكم فليعلم انه قد مضت فانت تشكر وهذا
 وأمثاله بما يجب ان يرغب لمن اتسم بالعلم في علم الاعراب وقربا على (الطيف) واصل علمه أو فعله لا كشي
 (خير) مما يلج الخلق وما تفهم (ما في الارض) من البهائم مثلكم اركوب في الدروس المراكب جارية في البحر
 وغدت من سائر المسرات وقرئ (والملك) بالرفع على الابتداء (ان تقع) كراهة ان تقع (الام) بعين
 (أحكام) بعد ان كنت جاد اترابا ونقطة وعقطة ومضنة (الكفور) لجلودنا انماض عليه من ضرب النعم
 ه هون في رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لا تلقت في قولهم ولا تمنكم من أن شازعوك أو هو زجر لهم من
 التعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنازة في الدين وهم جهال لا علم عندهم وهم كفار زناة روى
 أن بديل بن ورقاء وشرب بن سفيان الخزاميين وغيرهما قالوا المسلمين ما لكم تأكلون ما قلتم ولا تأكلون ما قلتم
 الله يتنزل في رؤسهم وقال الزبيح هون في صلى الله عليه وسلم من شازعتم كما يتنزل لا يسار فلان أي
 لا ضارة وهذا ما في النقص الذي لا يكون الا بين اثنين (في الامر) في أمر الدين وقيل في أمر السائقين
 وقرئ فلا يتنزل أي اثبت في ذلك ثباتا لا ياطعون أن يجذوا لئلا يولوا منه والمراد زيادة التثبت فليصل
 الله عليه وسلم ما يجب حبه وطوبى غشبهه فله ولنه ومنه قوله ولا يصنع ذلك أي آتاهه ولا تكون من
 المشركين فلا تكون ظهرك والكافرين وهما أن ترفع هون رسول الله صلى الله عليه وسلم حول ذلك الحصى
 ولكنه وارد على ما قلنا من ارادة التهميم والالهاب وقال الزبيح هون من نازعت هونته اترعه أي غلبته
 أي لا يملك في المنازعة (فان قلت) لما كانت طاعة هذه الا من مطوعة بالواو وقد زعمت من هون (قلت) لأن
 ذلك وقع مع ما يدعيها وناسها من الاي الواردة في أمر السائقين فطفت على أخواتها وأخاهه فواقعة
 مع ما بعد عن معناها فليعلم معطفا • أي أن أبو الجاهل جسم الالهاب بعد اجتهاد أن لا يكون ينال منهم
 تنازع فاقدهم بأن الله أعلم بأعمالكم وبجهنم ما يستحقون عليها من الجزاء فهو يحزنكم به وهذا وجد
 وانذار ولكن برفق ولين (الله يحكمكم) خطاب من الله للمؤمنين والكافرين أي يضل بكم بالتواب
 والعقاب وسلاة فليصل الى الله عليه وسلم ما كان يلحق منهم وكيف يضي عليه ما يعملون ومعلوم عند العلماء
 باقة أنه يعلم كل ما يحدث في السموات والارض وقد كتب في الفجر قبل حدوثه • والاطاعة ذلك واثباته
 وحفظه عليه (يسر) لأن العالم الذات لا يتجزأ عنه ولا يتنزع فليعلم (ويعدون) ما لم يتسكروا في حجة
 عباده يبرهان مساوي من جهة الحق والباطل وألجأهم الى العلم بمرور ولا جهم عليه دليل عظم (وما)

لذين ارتكبو امثله الظلم من احدى نصرتهم ويؤيدونهم (التكرار) القليل من النعمم والبسور
أو الاكثر كالكرم بمعنى الأكرام وقرئ يعرف والتكرار والطول والوب والبش قرئ (النار) بالرفع
على أنه خبر مبتدأ محذوف كأن قال حال ما هو قتل النارى هو النار والناس على الاختصاص وبالجر
على البدل من شر من ذلككم من غلبكم على التالين وسوطكم عليهم أو عما أصابكم من الكراهة والغضب
بسبب ما نال عليكم (وعده الله) استئناف كلام ويحتمل أن تكون النار مبتدأ أو معدية خبرا وأن يكون
لاحقا بما إذا أنتم بها أو بمررت بها من قوله (فان قلت) الذى جاء به ليس على فكيف جاء مثلا (قلت) قد
جاءت الصفة أو الواقعة الزائفة المتقابلة بالمتكافى والاستقراء مثلا تنبيه الهايض الامثال المسيرة لتكونها
مستحسنة مستغفرة عندهم وقرئ (تدعون) بالناس أو بالسامعون من باب المفعول (ان) اختلافتي
المستقبل الا أن تنتم نفسا وكذا أو تأكلهم ههنا الدلالة على أن خلق الذباب منهم مستحيل منافع
لأصوالهم كأنه قال حال أن يخلقوا (فان قلت) ما جعل (ولو اجتمعوا) (قلت) التصب على الحال كأنه قال
مستحيل أن يخلقوا الذباب مشروطا عليهم اجتماعهم جميعا خلفه وتعاونهم عليه وهذا ما يبلغ ما تراه الله
في تجهيز قريش وأستر كالمعتولهم والشهادة على أن السيطان قد خرمهم بغير أن يسمعت وصفا بالالهة التي
تقتضى الاقتدار على المقدورات كلها والاحاطة بالعلومات عن آخرها ورواها وتماثل فيحصل منها أن تقدر
على أقل ما خلفه الله وأدله وأصفه وأخره ولو اجتمعوا ذلك وتنادوا وأدل من ذلك على عجزهم واتقاء
قدرتهم أن هذا الخلق الأقل الأذل لو اغتلبهم شيئا فاجتروا على أن يستخلصوا منه ما يقدره وقوله
(ضف الطالب والمطلوب) كالتوسعة بينهم وبين الذباب في النفس ولو حقت وجدت الطالب أضف
وأضف لأن الذباب حيوان وهو جاد وهو غاب وذو الشغل وبوع ابن عباس أنهم كانوا يبلطون بالاعتزاف
ورؤسها بالصل وينلقون عليها الأبواب فيدخل الذبابس الكوى فيأكله (ما قدره الله حق قدره) أى
ما عرفه حق معرفته حتى لا يسوء أياهم من هوانه من غلبه على ما يزعمون العبادة ولا يفتقدون شريكه
أن الله قادر على ما يغيب عنك بغيب الغالب (هذا قوله لا تكبروا) من أن يكون الرسول من البشر
وبيان أن رسول الله على ضربين ملائكة وبشر وذكراؤه تعالى والقدرة كانت على أحوال المكلفين
ما مضى منها وما غيب لا تخفى عليهم من خلفه ولبه صريح الأمور كلها والذى هو بهذه الصفات لا يزال
عما يفعل وليس لاحد أن يعترض عليه في حكمه وادعيه واختياره وله فذكر شأن ليس لغيره من الطاعات
وفي هذه السورة دلالات على ذلك فمن ثمة دعا المؤمنين أوالا في الصلاة التي هي ذكر خاص ثم إلى العبادة بغير
الصلاة كالصوم والحج والقرى ثم عالج على سائر المنجزات وقيل كان الناس أول ما أسلموا بسعدون
بلاذكون ويركعون بسلامهم بركوع وسجود وقيل معنى (واعبدوا ربكم) صله الأركان ومكادهم
انحدوا بركوعكم وسجودكم وجه الله وعن ابن عباس في قوله (واضلوا النجس) صله الأركان ومكادهم
الاتلاق (لعلكم تفلحون) أى اضلوا هذا كله وأنتم راجعون فلا تظلموا فيه غير مستقيين ولا تتكلموا
على أعمالكم وعن قتادة بن عامر رضى الله عنه قال قال نبي رسول الله في سورة الحج بعد أن قال ثم ان لم
تجدوها فلاتقربوا وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما فقلت سورة الحج بسعدتين وبذلك استخرج
الشافعي رضى الله عنه فرأى سعدتين في سورة الحج وأبو حنيفة وأصحابه رضى الله عنهم لا يرون فيها إلا سبعة
واحدة لانهم يقولون قرن السجود بالركوع فدل ذلك على أنها سبعة صلاة لا سبعة تلاوة (وجاهدوا)
أمر بالقرى وبجهاد النفس والهوى وهو الجهاد الأكبر من الذى صلى الله عليه وسلم أنه رجع من بعض
غزواته فقال رجعتان من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر (فان قلت) ما وجه هذا الاضافة وكان القياس
حق عالم وجزء عالم أى عالم مقادير أو منه (حق جهاده) (قلت) ما وجه هذا الاضافة وكان القياس
حق الجهاد فيه أو حق جهادكم فيه كأنه قال وجاهدوا فى الله (قلت) الاضافة تكون بأدنى ملائمة
واختصاص فلا كان الجهاد محتما لله من حيث أنه مفعول لوجهه ومن أجله صحت اضافته اليه ويجوز
أن تسع في التلطف بكتوبه وقوم شهداءه وأعماله (اجتاكم) اختاركم لربنه ولصبره (وما جعل
عليكم في الدين من حرج) فتح باب التوبة للجبر من وضع بأنواع الرخص والكسارات والديات والأروش

واذا أتى عليهم أحيائيات
تعرف في وجوه الذين كفروا
التكبر يكادون يسخطون
فان الذين يكون عليهم آيات الله
أنا نبشركم بشر من ذلك النار
وعده الله الذين كفروا وبشر
الصبر يا أيها الناس شرب
مثل فاقصوا له أن الذين تدعون
من دون الله لن يخلقوا ذبابا
ولو اجتمعوا ولا يسلمهم الذباب
شيئا لا يستنقذوه منه ضف
الطالب والمطلوب ما قدره الله
حق قدره أن الله لقوى عزيز
الله يسطق من الملائكة رسلا
ومن الناس أن الله مع بصير
بصم ما بين أيديهم وما خلفهم
والى الله ترجع الأمور يا أيها
الذين آمنوا اركعوا واسجدوا
واعبدوا ربكم واضلوا النجس
لعلكم تفلحون وجاهدوا
فان الله حق جهاد هو اجتاكم
وما جعل عليكم في الدين من حرج

وقوله تعالى يرد الله بكم البحر ولا يريكم العسر وأتمه محمد صلى الله عليه وسلم هي الآية
المرحومة الموسومة بذلك في الكتب المتقدمة • نصب الله بضمون ما تقدم منها كنه قبل وسعد بكم
وتسعة أيا بكم ثم حذف المضاف وأمام المضاف إليه مقامه أو على الاختصاص أي أعني بالذين هم
أي بكم كقول الجده الجديد (فان قلت) لم يكن (إبراهيم) أباً لآلته كلها (قلت) هو أبو رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان أباً لآلته لأن أمة الرسول في حكم أولاده (هر) يرجع إلى الله تعالى قبل إلى إبراهيم وبشده
القول الأول قراءة أبي بن كعب الله ماكم (من قبل وفي هذا) أي من قبل القرآن في سائر الكتب وفي القرآن
أي فضلكم على الأمم وسماكم بهذا الاسم الأكرم (ليكون الرسول شهيداً عليكم) أنه قد بشكم (وتكونوا
شهداء على الناس) بأن الرسول قد بلغهم • وأذخكم بهذه الكرامة والأثرة فاعبدوه وتقواه ولا تطلبوا
النصرة والولاية الأمانة فهو خير مولى وناصر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحج على
من الأبركة بها وعمره اعترها بعد من حج واعترها فاعبدوه وفيه باق

﴿سورة المؤمنین مكية مائة وتسع عشرة آية وثلاث عشرة خسر الكونین﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قد) قبضه لما هي ثبت التوقيع والمشيئة وأشك أن المؤمنين كانوا متوقعين لثل هذه البشارة
وهي الأخبار ببات السلاخ لهم فخطوب وإعجال على ثبات ما وقعوه • والقلاخ القنصر بالمراد وقيل البقاء
في الخير و (ألم) دخل في السلاخ كأنه دخل في البشارة وبشال أخفه أصاره إلى القلاخ وعليه
قراءة طلبة من صرف ألم على البناء للمفعول وعنه أفلحوا على أكلوا البراءة أو على الإجماع والتفسير
وعنه أفلح بفتح فاء وواو اجتماعها كقولهم فلان الأظبا كان حولى • (فان قلت) ما المؤمن (قلت)
هو الثقة المصدق وأنما الشريعة فقد اختلف فيه على قولين أحدهما أن كل من نطق بالشهادتين
مواظب عليه لسانه فهو مؤمن والاخر أنه صفة مدح لا يستحقها إلا البر التقي دون الناس التقي
• التلشوع في الصلاة خشية القلب والباد الصرع من قتادة وهو الزامه موضع السجود وعن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه كان يصلي رافعاً بصره إلى السماء فليزات هذه الآية يرى بصره وهو سجدته وكان
الرجل من العلماء إذا قام إلى الصلاة حلب الرحمن أن يشق بصره إلى شيء أو يحدث نفسه بأن من شأن الدنيا
وقيل هو جمع الهمزة لها أو الأعراس حساسوا هم من التلشوع أن يستعمل الآداب مشرق كنه التوب
والعبث بحسده وشبابه والاتفات والقطي والتأوب والتقميض وتنطية الفم والسدول والفرقة والتسليم
والاختصار وتقلب الحسا ووى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أصر رجلاً بعثت له في الصلاة فقال
لو شئت قلبه خشعت جوارحه ونظر الحسنى إلى رجل يعبث بالحسا وهو يقول اللهم زوني المور العين
فقال بش الخاطب أنت خطيب وأنت نعت • (فان قلت) لم أضيف الصلاة إليهم (قلت) لأن الصلاة أثرة
بين المحلى والمصلى في الخلق هو المتقمض بها وحده وهي عذبة وذخيرة فهي صلاته وأما المحلى فنفق تعالى
عن الحاجة إليها لا تنفع بها • القوم ما لا يعضل من قول أو قل كالعاب والمزول وما وجب المروءة الفناء
وطرحه يعني أنهم من الجذام يظلمهم من الزل لما وصفهم بالتشوع في الصلاة أنه الوصف بالاعراض
عن القوم ليضع لهم الفصل والترك الشاقين على الاتس الذين هما قاعدة تباين التكليف • الزكناهم مشرك
بين من ومعنى فالعين القدر الذي يخرجه الزكنا من التصاب إلى القصور والمحق فعل المذكر الذي هو الزكوة
وهو الذي أراد الله بفعل المذكرين فاعلهم ولا يسوغ فيه غيره لأنه ما من مصدر إلا يصير من معناه بالتفعل
ويقال له فعله فاعل تقول للشارب فاعل الضرب وللقاتل فاعل القتل وللمزك فاعل الزكوة وتولى هذا الكلام
كله والتصديق أنه لم تقول في جميع الحوادث من فاعل هذا انتقال لك فاعله الله أو بعض الخلق ولم يتنوع
الزكنا أن الله على العين أن يتنوع ما فاعلون لخروجهم من محبة أن يتناولها الفاعل ولكن لأن الخلق ليسوا
بشاعليها وقد أنشد لأمية بن أبي الملت

المطمعون الطعام في السنة اللازمة والفاعلون للزكوات

ملأ أيا بكم إبراهيم هو
سماكم المؤمنين من قبل وفي هذا
ليكون الرسول شهيداً عليكم
وتذكروا شهيداً على الناس
فأفهموا الصلاة وآتوا الزكوة
واعصوا ما أمروا به ولا تم
المولى وتم السج
(بسم الله الرحمن الرحيم)
قد أفلح المؤمنون الذين هم
في صلواتهم خاشعون والذين
هم عن القوم معرضون والذين
هم للزكوة فاعلون والذين هم
لقرابهم حاطون

ويجوز أن يدان كل العبد ويقدر مضاف محذوف وهو الأداء وجعل البيت على هذا أسع لانها فيه مجموعة
 (على أزواجهم) في موضع الحال أي الاوائلين على أزواجهم أو قوامين عليهن من قولك كان فلان على فلانة
 فأتى منها تخلف عليها فلان وظهرة كل زيادة على البصرة أي واليا عليها وانه قولهم فلانة نقت فلان ومنه
 حيث المراتق وأما والمعنى أنهم لقروهم فحظون في كافة الأحوال الا في حال تزوجهم أو نكحهم أو نكح
 على محذوف يدل عليه غير ما عومين كأنه قيل يلاعن الا على أزواجهم أي يلاعن على كل مباشر الا على
 ما أطلقهم فانهم غير ما عومين عليه أو يقبض على مخاطبين من قولك احفظ على عثمان فرسي على تعنيته معنى
 التي كان من قولهم تشددت باله الاضمت معنى ما طلبت منك الاضمت (فان قلت) هل قيل من ملكك
 (قلت) لانه أريد من جنس العقلاء ما يجري مجرى غير العقلاء وهم الاناث جعل المستثنى حدا أوجب
 الوقوف عنده ثم قال فن أحدث ان يتصوروا هذا الخدم فحصة والساعة وهو اربعة اربع من الحر المروين
 الاما ما شئت (فأولئك هم) الكاملون في العدوان والتناوش فيه (فان قلت) هل فيه دليل على تحريم
 التمتع (قلت) لا لان التمتع نكاح التمتع من جهة الزواج اذ اصح النكاح وقرئ (لا ما تمهم) سمي التمتع
 المؤقت عليه والمعاد عليه امانة وعهدا ومنه قوله تعالى ان الله باصركم ان تزدوا الامانات الى أهلها وقال
 وتصوروا أماناتكم وانما تؤذي الصون للمعاني وتجان المؤقت عليه لا الامانة في نفسها والراعي القائم على
 الشيء يحفظه واصلاح كراهي القسم وراعي الوجة ويقال من راعى هذا الشيء أي متولاه وصاحبه ويحفظ
 العموم في كل ما اتفقوا عليه وعهدها ومن جهة الله تعالى ومن جهة النطق والخصوص فيما جازوا من أمانات
 الناس ومعهودهم وقرئ (على صلاتهم) (فان قلت) كيف ركز ذكر الصلاة أولا وآخرا (قلت) هنا
 ذكر ان مختلفان فليس يتكرر ومنه أولا بالاشروع في صلاتهم وآخر بالمحافظة عليها وذلك لان ليسوا بها
 ويؤدوها في أوقاتها ويقبوا أركانها ويؤكروا تحريمها بالانهاض بها وما ينبغي أن تنهيه أو صلتها وأبضا
 فقد وجدت أولا في هذا المشروع في جنس الصلاة أي صلاة كانت وجبت آخر القاد المحافظة على أعدادها
 وهي الصلوات الخمس والوتر والسنة المرتبة مع كل صلاة وصلاة لجمعة والصدقين والجماعة والاستسقاء
 والكسوف والخسوف وصلاة الغنى والتبديد وصلاة التسبب وصلاة الجماعة وغيرها من التوافل (أي
 (أولئك) الجامعون لهذه الاوصاف (هم الوارثون) الاسماء بأن يسجدوا ثلثادون من عبادهم ثم ترجم
 الوارثين بقوله (الذين يرثون الفردوس) جبا بضملة وبرز الا انهم لا تثنى على الناصر ومعنى الارث
 ما ترثه سورة مريم (الذين يرثون الفردوس على ناول الجنة وهو البستان الواسع الجامع لاصناف الثمر روى أن
 الله هو جليل بني جنه الفردوس لبنة من ذهب ولبنتن فضة وجعل خلالها المسلك الاذفر وروى انه لبنة
 من مسك مذرى وقرئ فيها من جيد القاكه وجيد الریحانة الصلاة الخلاصة لانها لست من بين الكدر
 وعصاة بناء للجنة كالقائمة والقائمة وعن الحسن ما بين ظهراني الجنة (فان قلت) ما الفرق بين من ومن
 (قلت) الاول للابداء والثاني للبيان كقولهم الاناثان (فان قلت) ما معنى (جعلنا) الانسان (نافعة)
 (قلت) معناه أنه خلق جوهر الانسان أولادنا ثم جعل جوهره بعد ذلك نافعة والقرار المستقر والمراد الرسم
 وصفت بالملكة التي هي صفة المستقر فيها كقولك طريق سائر أو مكنها في نفسها لانها لم تكن بحيث هي
 وأحرزت قرئ عليها فكسونا العظم وعظما فكسونا العظام وعظما فكسونا العظام وعظما فكسونا
 العظم ومع الوارد مكن البع لزال البس لان الانسان ذو عظام كثيرة (خلقنا آخر) أي خلقنا بانيات النطق
 الاقل بانية ما بعد حاجب جبهه حيوانا وكان جادا وانطقا وكان أبكم وممعا وكان أصم وصيرا وكان
 أكه وأودع بطنه وعظا فرب كل عضو من أعضائه وكل جزء من أجزائه بحيث لا يضره وغرأب حكمة
 لا تدرك وصفها الواف ولا تلغ شرح الشارح وقد احتج به أبو حنيفة فيمن غضب بيعة فأفرغ عنه قال
 يضمن البيعة ولا يراد الفسخ لانه خلق آخر سوى البيعة (فتبارك الله) تعالى أمره في قدرته وعظم (أحسن
 الخالقين) أي أحسن التقديرين تقديره قوله ذكر المبدء لالة الخالقين عليه وهو مطرح المأذون فيه في قوله أذن
 للذين يقاتلون لالة الله وروى عن محمد بن جعفر عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ قوله خلقنا آخر
 قال فتبارك الله أحسن الخالقين وروى أن عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم

الاعلى أزواجهم أو ما ملكت
 أبايهم فانهم غير ما عومين
 ابتنى وراء ذلك فأولئك هم
 العادون والذين هم ما ماتهم
 وعهدهم راعون والذين هم
 على صلاتهم يحافظون
 أولئك هم الوارثون الذين يرثون
 الفردوس هم فيها خالدون وأما
 خلقنا الانسان من سلافة من
 طين ثم جعلنا نطفة في قرار مكين
 ثم خلقنا النطفةعلقة نطفة
 العلقة ثم خلقنا العلقة علقا
 فكسونا العظام لها ثم أنشأناه
 خلقنا آخر فتبارك الله أحسن
 الخالقين

فمنطق بذلك قبل املانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كتب هكذا زلت فقال عبد الله ان كان محمد نبيا وحي
 اليه فأتاني موسى الى خفي بك كلفا ثم اسلم يوم الفتح ه قرأ من ابي صلبه وان يحسن لما ترون والقرآن بين
 الميت والميت ان الميت كلتي صفة ثالثة واما الميت فغدا على الحدوث تقول زيد مات الا و ماتت
 غدا كقولك يموت وهو حيا صلب وضائق في قوله تعالى وضائق به صدرك جعل الامامة اتى الى اعدام
 الحياة والبعث الذي هو اعادة ما يفنيه ويدهم دليلين أيضا على اقتدار عظيم بعد الانشاء والاختراع (فان
 قلت) فاذا احيا الله الاحياء الانشائية حياة البعث (قلت) ليس في ذكر الحياتين في الثالثة وهي حياة القبر
 كالوذكرت ثلث ما عندك وطوبى من ذكرته لم يكن دليلا على ان الثالث ليس عندك وأيضا القرض ذكر هذه
 الاجناس الثلاثة الانشائية والاعادة والطوبى ذكرها من جنس الاعادة • الطرائق السموات لانه
 طوبى من فيها فوق بعض كتابا وقلة النحل وكل شيء فوقه مثله فهو طريقة أولها طرق الملائكة ومتقاتلهم
 وقبل الافلاك لانها طرائق الكواكب فيها حمرها • أو ارباب خلق السموات كاشه قال خلقناهم فوههم (وما كان)
 عنها (عائلين) ومن خلقها واما كما ان تقع قوتهم مقدرة أو ارباب الناس وأنه انما خلقها فوههم لينفع
 عليهم الارزاق والبركات منها ويصنعها فوهم ما كان غافلا عنهم وما يصطلمهم (بشدر) بتدبر
 يسلمون معهم المصرة • ويصلون الى المنفعة أو يعتقدوا مع الله من حاجاتهم وما يصطلمهم • فاسكاه في الارض
 كقوله فسلكتنا سابع في الارض وقبل خلقنا ثانيا في الارض وقبل انما خلقنا ثانيا في الارض • فسلكتنا سابع في الارض
 وجبروتهم نهر بلخ • ودخلوا القنات نهر العراق والثلث نهر مصر أنزلها القمن من واحد من حيوان الجنة
 فاستودعها الخيال وأبراهام في الارض وجعل فيها نافع للناس في اصناف معاشهم • وكذا قدر على انزاله فهو
 قادر على رفعه وازالته وقوله (على ذهابه) من اوقع الحسكر انشأ أسرها الفحل والمغنى على وجهه
 وجوه الذهاب وطريق من طرقه وقوله ايدان باقتدار المذهب وأنه لا يتابعه شيء اذا اراده وهو ابلغ
 في الايضاح من قوله قل ارباب ان اصبح ماؤكم كغورافن يأكلكم ما سمعتم فصل العباد ان يستعملوا النعمة
 في المأمو بقية وما ينكر الدائم ويحفلوا فافوا اذا المنكر • خص هذه الانواع الثلاثة لانها اكرم الشجر
 وأضلمها وأجملها للنافع ووصف الفحل والضب بأنقرهما جامع بين أمرين بأنه فاكهة تتكلم بها وطعام
 يؤكل وطباويا يسا رعبا وعضا وقرا وزيبا • والزيتون بأن دهنه صالح للاستسباح والاصباغ جعلا
 ويجوز أن يكون قوله ومنها أن يكون من قولهم ما كل خلان من حرفة يمتزجها ومن ضيعة يفتلها ومن تجارة
 يترجم بها يبتون أنما طعمته وجهته التي منها يحصل رزقه كانه قال وهذه الجنات وجوه أو اذ انكم
 ومعايشكم منها ترتزقون وتعيشون (ونصرة) مصف على جنات وقرئت مرغوة على الابتداء أي وما
 انشأ لكم نصرة (طوبى مناء) وطوبى منين لا يخلو اما أن يضلف فيه الطوبى بقية اسمها سناء وسينون
 واما أن يكون اسمها لبيل مركب من مضاف ومضاف اليه كأمري القيس وكبديل فين • أضاف في كسر سين
 سناء فقد منع الصرف القصر والهاء والتأنيث لانهما جعلا ولا يكون الله تأنيث كدليله وحراه
 ومن فزع به صرف لان الاصل تأنيث كصراه وقيل هو جبل فلسطين وقيل بن مصر وأما • ومنه فوذي
 موسى عليه السلام وقرأ الاصح سنابل القصر (بالدهن) في موضع الحال أي تبت وفيها الدهن وقرئ
 تبت وفيه وجهان أحدهما أن أيت بمعنى تبت وأنت تدبر

وأيت ذوى الحاجات حول يوتهم • فليتلهاهم حتى اذا آتيت البقل

والثاني أن يفقهه هذا فوذي تبت زيتونها وفيه اذيت وقرئ تبت يضم السمو وقع الجاه وحكمه حكم
 تبت وقرأ ابن مسعود تخرج الدهن وصبح الاكلين وغيره تخرج بالدهن وفي حرف أبي تخرج بالدهن
 ومن بعضهم تبت بالدهن وقرأ العشر وصبغا وقرئ وصباغ وهو صباغ وداغ والصبغ القصر
 لا يتداهم وقيل هي أكل شجرة تبت بعد الطوفان ووصفها الله تعالى بالبركة في قوله فوذي من شجرة مباركة • قرئ
 تسكركم شاة مفتوحة أي تسكركم الانعام (ومنها أن يكون) أي تتعلق بها منافع من الركوب والحل وغير ذلك
 كاتعلق بما يؤكل لحمه من الخيل والبغال والحمير وغيرها متعة زائدة وهي الاكل الذي هو متاع بذواتها
 والقتصد بالانعام الى الابل لانها هي الممول عليها في العادة وقرئ بالالف التي هي السائق لانها سائق الابل

ثم انك بعد ذلك لميتون
 ثم انكم يوم القياسة تبعثون
 وادخلنا فوكم سبع طرائق
 وما كان الخلق غافلين • فارتقا
 من السماء بشدر فاسكاه
 في الارض واما على ذهابه
 لقادرون فأنشأ لكم به جنات
 من فحل وأضاب لكم فيها
 فواكه كثيرة ومنها أن يكون
 ونصرة تخرج من طوبى مناء
 تبت بالدهن وصبح الاكلين
 واذن لكم في الانعام لمع تسكركم
 عما يطلونها ولكم فيها منافع
 كثيرة ومنها أن يكون وعليها
 وعلى الفلح تملعون

قال ذو الرمة سفينة برقت ختلى زمامها يريد سدسه (غيره) بالرفع على الحال وبالجزء على القطة
والجاء استئناف تجري مجرى التطيل لا مر بالعبادة (ألا تتقون) أظلمت فحوت أن ترفضوا عبادة الله الذي
هو ربكم وخالقكم ورازقكم وشكر نعمته التي لا تحصى ثم أوجب عليكم ثم ذهبوا بقصد وغيره على الس
من استحقاق العبادة في شيء (أن تقبل عليكم) أن يطلب الفضل عليكم ويرأسكم كقوله تعالى
وتكونون لكم الكبار في الأرض (هكذا) أشار إلى نوح عليه السلام أو إلى ما كلمه من الخلق على عبادة الله
أي ما سعى على هذا الكلام أو مثل هذا الذي يدعي وهو بشر أنه رسول الله وما يجب شأن الفلال
لم يرضوا بالقوة بشر وقد روضوا للإلهة بهجرهم وقولهم ما سمعنا بهذا يدل على أنهم وآباءهم كانوا في فترة
مخالفة أو تكذيبوا في ذلك لأنهم ما كهم في التي ونشعرهم لأن يدعوا الحق بما كنتم وبما علم من غير
تمييز منهم بين صدق وكذب إلا أنهم كيف جنونه وقد علوا أنه أوج الناس عقلا وأذنهم قولا • والجنة
الجنون أو البلى أي به جن يضلونه (حق جن) أي استقلوا وأصدروا عليه إلى زمان حتى ينجي أمره من
عاقبة فان أفاق من جنونه والافتقاره في نصرته اهلا كهم ذكاه قال اهلكهم بسبب تكذيبهم إياي أو
انصرفي بدلي ما كذبوني كما تقول هذا بذلك أي بدلي الذم ومكته والمعنى ابدلي من غم تكذيبهم صلوة
النصرة عليهم أو انصرفوا بالاضام وعدتهم من العذاب وهو ما كذبوه فيه من قال لهم إني أخاف عليكم عذاب
يوم عظيم (بأعيننا) يصفنا وكلاء تناسكنا معه من الله حفاظا بكونه بغيرهم فلا يضرهم ولا يفسدها
مفسد عمله ومنه قولهم عليه من الله حين كالتة (ووحسنا) أي نأمرنا كيف تصنع ونعلمك وروى أنه
أوحى إليه أن يصنعها على مثال جود الطائر وروى أنه قبل نوح عليه السلام أذابت الماء بفور
من التنوير فركب أنت ومن معك في السفينة فلبى نوح واشتد في مكانه فغن الشعي في مسجد الكوفة عن
تنوير آدم عليه السلام وكان من حجارة فصار إلى نوح على السفينة وسط المسجد وقبل بانناهم بموضع يقال فيه وردة
وقيل بالهند وعن ابن عباس روى الله عنه التنوير وجه الأرض وعن قتادة أشرف موضع في الأرض أي
أعلى • وعن علي روى الله عنه فأمر التنوير طلع النجبر وقيل معناه أن فوران التنوير كان عند تنوير النجبر
وقيل هو مثل قولهم حي الوطيس والقول هو الأول ويقال سلك فيه دخوله وسلك غيره وأسلكه قال
حتى إذا أسلكوه في قائمته (من كل زوجين) من كل أمتي زوجين وهذا عامة الذكر وأمة الأنثى كالجمال
والتورق والحسن والجمال (الذين) واحد من زوجين كالجمل والناقة والحسان والركمة • روى أنه لم يصل
إلا بالمسد ويص • وقرئ من كل بالنون أي من كل أمة زوجين وأشبه تأكد بزيادة سين • حي يبي
مع سبق النصارى كاجي • بالله مع سبق النافع قال الله إلى أن الذين سبق لهم من الحق ولقد سبق قلنا
لعبادنا المرسلين ونحوه قوله تعالى إنا ما كتب وعليها ما كتبت وقول عرضي الله عنه ليتها كانت كفاها
لاعني • ولاني • (فان قلت) لم ينها عن الدعاء لهم بالصلاة (قلت) لما قصته الآية من كونهم ظالمين
وإيجاب الحكمة أن يفرقوا الأصنام المأمر من المصلحة في إغراقهم والمفسدة في استباحتهم وبعثان
أمل لهم الدهر المطال طر يدا الاضلالا ولزمتهم الجنة الباقية لم يبق إلا أن يصلوا مرة للعتيرين
• ولقد بدلت في ذلك حسب أسبع النبي عنه الأمر بالجد على حالهم والعتاة بهم كقوله قطع دابر القوم الذين
ظلموا والجدقة رب العالمين • ثم أمره أن يدعو عباده هو أمهم وأنفع له وهو طلب أن يترك في السفينة أو
في الأرض عند خروجه منها منزلا يسلكه فيه ويعطيه الزبادة في خير الدارين وأن يشفع الدعاء بالنساء عليه
المطابق لسننهم وهو قوله (وأنت خير المثلين) (فان قلت) هلا قبل فذلوا الله فإذا استوتبت
أنت ومن معك لانه في معنى فإذا استوتبت (قلت) لأنه بينهم وإمامهم فكان قوله مع ما فهم من الأشعار
بفضل النبوة وظهار كبرياءه الروية فأن ذرية تلك الخاطبة لا تترك إلى الأملات أوتى • وقرئ منزلا
بمعنى اتزلا أو موضع اتزلا كقوله ليدخلكم مدخلا روضه (ان) هي الخففة من التفضيل واللام
هي الضارقة من النافعة وبينها والمعنى وإن الشأن والقصة (كالمثلين) أي مصيبتين قوم نوح يسلا عظيم
وعقاب شديد أو تخبرين بهذه الأيات عبادة الناظر من يعتبر ويذكر قوله تعالى ولقد تركاها آفة فهل من

ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من الهة غيره ألا تتقون فقال
الملا الذين كفروا من
قومه ما هذا إلا بشر مثكم
يريد أن ينضل عليكم ولولا
أن نزل ملكنا ما سمعنا بهذا
فإننا الأولين إن هو إلا رجل
يحدثه قريبا به حتى ينال
رب النصرين ما كذبون فأوحينا
إليه أن اصنع الفلك بأعيننا
ووحينا فإذا جاء أمرنا وفار
التورق فأسلك فيها من كل زوجين
الذين وأهلك الأمان بسبق طبع
التورق منهم ولا تخاطبني الذين
ظلموا إنهم مفسدون فإذا
استوتبت أنت ومن معك على
الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا
من التورق الظالمين وقل رب
أزلق منزلا مباركا وأنت خير
المتزلين أن في ذلك آيات وان
كالمثلين

مذكر (قرنا آخرين) هم عاقوم هود عن ابن عباس رضى الله عنهما وتنبه له حكاية آفة تعالى قول هود
 واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعدهم فوج وبني قصه هود على ارضه نوح في سورة الاعراف وسورة هود
 والشمراء (فان قلت) حق ارسى ان يهدي بالى كاخواته الى هوى وجهه واخذ وبست في آفة مذى في القرآن
 بالى تارة وبني اخرى كقوله كذلك ارسى في آفة وما ارسى في قرى بنى نذر (فارسنا منهم رسولا) اى
 في عاد وفي موضع آخر والى عاد انهم هودا (قلت) لم يبق في كاعدى بالى ولم يحصل له مثل ذلك ولكن الآفة
 اول القرى جعلت موضعاً للارسل كالارسل كاتالروية ارسى فيها مصعباً الخاتم وقديس بهت على ذلك قوله
 ولوشنا البشتا في ككل قرية نذرا (ان) مفسرة لا رسل اى قتالهم على لسان الرسول (اعبدوا الله)
 (فان قلت) ذكره قال قوم هود في جوابه في سورة الاعراف وسورة هود في هودا قال الملا الذين كفروا من
 قومه ان اتراك في سفاهة قالوا يا هود ما جئتنا بسنة وهننا مع الواو نأى فرق بينهما (قلت) الذى يغفروا
 على تقدير رسول سائل قال فقال قوم من قبله قالوا كبت وكبت وآتاه الذى مع الواو ضيقاً قالوا على
 ما قاله ومنعناه انه اجتمع في المصور هذا الحق وهذا الباطل وشتان ما هما (بلنا الآخرة) بلنا ما فيها من
 الحساب والواب واللعاب كقولنا يا حذو ابراهيم اى جوابه في مكة وحذف الضمير والمعنى من
 مشرو بكم ارسى من قبله لآفة ما قبله عليه (انما) واقع في جزاء الشرط وجواب الذين قالوا هم من قومهم اى
 تحسرون عقوبكم وتنبهون في اراكم من (انكم) لتوكيد وحسن ذلك الفصل ما بين الاول والثاني
 بالتفريق يخرجون شهر من الاول ارسى انكم يخرجون شهر اى واذا من خبرا على معنى اخرجكم واذا من
 ثم اخبر بالجهل من انكم اروض انكم يخرجون شهر من جزاء الشرط كنه قبل اذ من واقع اخرجكم ثم
 اوقعت آفة الشرط خبرا من انكم ولفقوا آتاهن مسعوداً بعدكم اذ من (هيات) بالفتح والكسر
 والضم كلها يثبتون وبلا توين وبالسكون على لفظ الوقت (فان قلت) ما توقعون من المستبعد من حتم
 ان يرتفع هيات كارتفع في قوله فهيات هيات العقيق وأهله خاضه الام (قلت) قال الزبيح في تفسيره
 البعد ما بعدون ارسى بعد ما بعدون فيس تون حتم منزلة المصدر وقبسه وجه آتاهن ان يكون الام لبيان
 المستبعد ما هو بعد التوب بكملة الاستبعاد كاجبات الام في هيات لبيان المهية به هذا خبر لا يعلم
 ما يدعي به الاجبات بل هو من سانه واسمه ان الحياة (الاجبات الدنيا) ثم وضع هى موضع الحياة لان اخبر
 يدل عليها وبينها ومنه هى النفس فتصغر ما جعلت وفي العرب قول ماشاء والمضى لاجلها الا هذه
 الحياة لان الآفة دخلت على هى القى معنى الحياة فالفعل الجنس فتفتها فوازنت لآلة تفت ما بعدها
 تفت الجنس (فوت وبقي) اى موت بعض وولد بعض ثم قرن وبقي قرن آخر ثم قالوا ما هود الامتد
 على الله فيما يدعي من استنباطه له وفيما بعد ثامن البعث وما نحن بمصدقين (قليل) صفة للزمان كقديم
 وحديث في قوله ما رآته قديماً ولا حديثاً وفي ههنا عن قريب وما هو كذلنى قللة المدة وقصرها (الصحة)
 صحة جبريل عليه السلام صاح عليهم فذمهم (بالحق) بالوجوب لانهم قد استوجبوا الهلاك اوباء بعد
 من الله من قوله فلان قضى بالحق اذا كان عادلى قضاءه وشبههم في دمارهم بالقضاء وهو جبر السيل
 عالمي واسود من العبدان والورق ومنه قوله تعالى فجعله غثاء احمرى وقديس مستدافى قول امرئ القيس
 من السيل والقضاء فلكه محقر بعد اوصافه فواو هو ما صدر موضوعه مواضع افعالها هى من جلة
 المصادر اى قال سيبويه نصبت افعال لا يستعمل اظهارها ومعنى بعد امدواى هوى كذا يقال بعد بعد
 وبعد ان حور رشدا ورشدا و (لقوم الظالمين) بيان لى دعى عليه بالعدو هو هت لك ولما وعدون
 (قرونا) قوم صالح ولوط وشعب وغيرهم وعن ابن عباس رضى الله عنهما بنى اسرائيل (اجلها) الوقت
 الذى جعلها لهما وكب (تقرى) فعل الاقضية آتاه لان الرسل جماعة قرى تترى بالتورين والسماء بدل
 من الواو كآى فوج ويغفرواى متواترين واحداً بعد واحد من التور وهو الفرد اضاف الرسل اليه تعالى والى
 انهمم ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات لان الاضافة تكون باللام والرسول
 ملابس الرسل والمرسل اليه جميعاً (فاتيها) الامم والقرون (بضمهم) فى الاهلاك (وجعلناهم)
 اشجاراً يسرحها وينهب منها الاحاديث تكون اسم جمع لعديت ومنه احاديث رسول الله صلى الله عليه

من اننا نأمن بعدهم قرنا آخرين
 ذرنا قيس رسولا منهم
 ان اعدوا الله ما لكم من الغيرة
 افلا تتقون وقال الملا من
 قومه الذين كفروا وكذبوا بلنا
 الآخرة واترقاهم في الحيرة
 الهيا ما هذا الا بشر مثلكم
 يا سائل بما كان منه وشرب
 مما تشربون ولنا اطعمتم بشرا
 مثلكم انكم اذا انما لم تروا
 اعدكم انكم اذا من وكتمت زبا
 وعظما انكم يخرجون هيات
 هيات لما وعدون ان هى الا
 حيتنا الدنيا توت وبقي وما نحن
 بمبعوثين ان هو الا جبر اقترى
 على الله كذا وما نحن له بمؤثنين
 قال رب انصرف بما كذبتون
 قال عاقلي للسمين نادمين
 فاخذهم الصيحة بالحق فجعلناهم
 غثاء فعد القوم الظالمين ثم
 اننا نأمن بعدهم قرنا آخرين
 ما تسبق من آفة اجلها وما
 يستأخرون ثم ارسى رسلنا
 تترى كمالها آتاهن لآفة كبره
 فآتاهن منه بعضاً وجعلناهم
 احاديث فبعد القوم لا يؤمنون

وسلم وتكون جعلاً لحدوثه التي هي مثل الاضحية والالهوية والاهوية وهي عبادته التي هي
 وتصلها وهو المراد منها (فان قلت) ما المراد بالسلطان المبين (قلت) يجوز ان مرادها لانها كانت آت
 آتت موسى وأولادها وقد نطقت بها معجزات شتى من اقلاهاسية ونطقها ما أمكنه الصرة وانطلاق العبر
 وانجبار المعين من العجز بضرهم لها وكونها حارسا ونجعة وشجرة خضراء مقررة ويطوار وشاء جعلت
 كلها البت بعضها المأثبات من الفضل فذلك صلت عليها كقوله تعالى وجبريل وميكائيل ويجوز ان
 مراد الآيات أيضا أي آيات وجهية (عالمين) متكبرين ان فرعون علا في الارض لا يريدون علوا في
 الارض أو استطاولين على الناس فأمرين بالغي والظلم البشر يكون واحد أو جعلا بشراسوا لبشرين
 قائماتين من البشر ومنزل وغير وصف بهما الاثنان والجمع والمذكر المؤنث انكم اذا مثلهم ومن الارض
 مثلون ويقال أيضا مثلهم وهم أمثاله ان الذين يندعون من دون الله عبادا مثلكم (وقوله ما) يعني في
 اسرائيل مكانهم بعدو وتساخروا وتذللا ولأنه كان يذبح الالهة فاذا في الناس العباداة وان طاعتهم
 عبادت على الحقيقة (موسى الكتاب) أي قوم موسى التوراة (لعلهم) يعلمون بشرتها وسواها عظمها كما
 قال على خوف من فرعون ومثله يريد آل فرعون وكما يقولون هاشم وثقيف وقيم وبرد قومهم ولا يجوز ان
 يرجع الضمير ليهلهم الى فرعون ومثله لأن التوراة انما اوتيت لاسرائيل بعد اغراق فرعون ومثله ولقد
 آتينا موسى الكتاب من بعدما اهلكنا القرون الاولى (فان قلت) لو قيل آتيناهم لكان يكون له وجه (قلت)
 نعم لأنهم ولدوا من غريبين وعيسى وروح الله التي الهوا وقد تكلم في المهد وسكان في الموقف مع
 معجزات أخرى فكان آية من غير وجه واللفظ محتمل للتثنية على تقدير (وجعلنا ابن مريم) آية (وأنه آية)
 ثم حذف الاولي دلالة الثانية عليها الرواية والرواية في راسها الحركات وقرئ روية ورواية الضم ورواية
 بالكسرة وهي الارض المرتفعة قبل اى ايليا ارض من المقدس وانما كعبه الارض وأقرب الارض الى
 السماء بقية عشرة ميلا على كعب وقيل دمشق وخطتها وعن الحسن طسطين والزملة وعن أبي هريرة
 الزموا هذه الزملة له طسطين فانها الرواية التي ذكرها الله وقيل مصر والقراة المستقر من أرض مشبوبة
 منبسطة وعن قتادة ذات غار وما يعني انه لاجل القار يستقر فيها سكنوها والمعنى الماء الظاهر الجاري
 على وجه الارض وقد اختلف في زيادته وأصله فوجه من جعله فعلا لانه مدرك لما بين لظهوره من
 عانه اذا أدركه بعينه فهو كعبه اذا ضربه بركبته ووجه من جعله فعلا لانه نفاع لظهوره وهو من الماء المعون وهو
 المنفعة . هذا النداء والخطاب ليعلم ظاهرهما وكيف والرسول انما ارسوا مواعظهم في أزمنة مختلفة
 وانما المعنى الاعلام بان كل رسول في زمانه فودى ذلك وموسى به ليعتد السمع ان امرأودى به جميع الرسل
 وروى به حقن أن يؤخذ به ويعمل عليه والمراد لطيات ماحل وطاب وقيل لطيات الرزق حلال
 وصاف وقوام فالحلال الذي لا يصيب الله فيه والصافي الذي لا يفسد الله فيه والقوام ما عاكس النفس
 ويحفظ العقل وأورد ما يستطاب ويستند من المأكل والمشرب والقوام كونه يشهد بعجسه على عبث قوله
 وآتيناها الى روية ذات قرار ومعين ويجوز ان يقع هذا الاعلام عند ابراهيم عيسى ومريم الى الرواية فذكر على
 سبيل الحكاية أي آتيناها وقتنا لها هذا أي أخلصها ان الرسل كلهم خطوبوا بها فكلما عارفتنا كما
 واعلاصا لاعتدال الرسل قرئ وان بالكسر على الاستئناف وأن بمعنى ولان وأن مخففة من الثقيلة
 (وأتاكم) مرفوعة معها وقرئ (نبرا) جمع زوروا أي كتبنا مختلفة يعني جعلوا دينهم أديانا وزبرا
 قطعاً سمعتم من زبر الصفة والحديد وزبر مخففة الباء كرسول في رسل أي كل فرقة من فرق هؤلاء المختلفين
 المتقطعين دينهم فخرجوا على طاعة طاعت النفس معتقداً على الحق الفرة الماء الذي يضره القصة فضررت
 مثلما هم معقرون فيهم من جهلهم وعمايتهم أشبهوا بالاعمى في غمرا لعمى عليهم من الباطل قال
 كافي ضارب في غمرا لب وعن علي رضي الله عنه في غمراهم (حقين) أي ان يشكوا أو يجرؤوا على
 رسول الله في الله عليه وسلم بذلك وهمي عن الاستعجال بعد ايهامهم والجزع من تأخيرهم وقرئ يذمهم
 ويسارع ويسرع اليه والفاعل الله سبحانه وتعالى ويجوز في يسارع ويسرع أن يتضمن تسمية المذموم
 ويراد به من يفعل الفعل والمعنى ان هذا الامداد ليس الاستعجال لهم الى المعاصي واستغفار اراي زيادة قاتل

ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون
 بابائنا سلطان من آل فرعون
 ومثله فاستكبروا وكانوا فجرة
 عاتين فقالوا اتؤمنن بشرين
 مثلهما وقومهما لنا عابدون
 فكذبوا وكافوا من الهة كين
 ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم
 يتهدون وجعلنا ابن مريم
 وآتاه آية ورسالة الى روية
 ذات قرار ومعين يا أيها الرسل
 كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
 كلوا من الطيبات وان هذه
 انما هي اهل طيبات
 أمتكم آية واحدة وانما يكبر
 فانهم تقطعوا امرهم منهم
 زبرا كل حزب بما لديهم فرحون
 فذمهم في غمراهم حتى حين
 أي يسبون آفة ذمهم به من طالع
 وينسبونهم لهم

كانوا على الاسلام وما شككتم فيه من شيء فلا تشكروا في ان تعبا كان مسلما وروى في ان ضية كان مسلما
 وكان على شرطة سليمان بن داود (أم لم يعرفوا) محمدا وصفيته وحلوه في سطة هاشم وأما ته وصدة
 وشهامة وعقله واتساعه ما خبره ثمان قرين والخطبة التي خطبها أبو طالب في كاخ خديجة بنت خويلد
 سكت برنائها امتاديا • الجنة الجنون وكانوا يملكون أم يرى منها ما أنه أرجحهم قتلا وانهم نهوا لكونه ما هم
 بمختلف شهوراتهم وأهواهم ولم يوافقوا مشرطه وسططهم وماتهم من أسباع الباطل ولم يصدوا
 له مردا ولا مدضا لانه الحق لا يلبس والصراط المستقيم فاختدوا الى البهت وعزلوا على الكذب من القسبة الى
 الجنون والسر والشعر • (فان قلت) قوله (واكرهم) فيه ان أكلهم كانوا لا يكرهون الحق (قلت)
 كان فيهم من يتركه الايمان به آفة واستنكافا في يمين قومه وان يقولوا صبا وتولد دين آناه لا كراهة لغير
 كما يحكي عن أبي طالب (فان قلت) يزعم بعض الناس ان أبا طالب مع اسلامه (قلت) باسم الله كان
 أبا طالب كان أجل أعوام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يشهر اسلامه وجزءه والعاصم رضى الله عنه ما وافق
 اسلام أبي طالب • دل هذا على عظم شأن الحق وان السموات والارض ما قامت ولا من فبين الابه فلو
 اتبع أهواهم لاختلط الباطل بذهب ما يحوم به العالم فلا يبق له بعده قوام أو أراد ان الحق الذي جاء به محمد
 صلى الله عليه وسلم وهو الاسلام لو اتبع أهواهم واقلب شر كل امة بالقضاء ولا هلاك العالم ولم يؤخر وعن
 قتادة ان الحق هو الله ومصناه ولو كان الله الهام يتبع أهواهم وبما بشرت والعاصم لما كان الهما ولكان
 شيطانا وليا قدر ان يملك السموات والارض (بذكرهم) أي بالكتاب الذي هو ذكرهم أي وعظم
 أو مصيبتهم وغرهم • أو بالذكري الذي كانوا يمتنونه ويقولون ان عندنا ذكرا من الأولين لكعب عبد الله الخليل
 وقرئ بذكرهم • قرئ خراج الفرج وخراج الفرج وهو ما تخرج من ارجاء ما لم يكن له ذكوة والوجه ان
 أرضك والى ككل عمل من أجرته وجعله وقيل الخرج القرية وخرج الكردية زيادة للفظ زيادة المعنى وذلك حسنت
 الخراج خص من الخراج كقولك خراج القرية وخرج الكردية زيادة للفظ زيادة المعنى وذلك حسنت
 قرائن من قرأ خراج الفرج ريث يعني أم تساهل على هذا بل لم يعلم قلائم عطاء الحق فالتكسر من عطاء
 الخلق خبير قد أزمهم الحق في هذه الايات وقطع معاذيرهم وعلاهم بأن الذي أرسل اليهم وجعل معروف
 أمره وحاله عجيب وسره وعقله خليل بأن يجيئي مثله لراحة من بين ظهرانيهم وأنه لم يعرض له حتى يدي يمشل
 هذه الدعوى العظيمة يبطل ولم يبطل ذلك لسلامة النبل من دنياهم واستعطاء أهواهم ولم يدعهم
 الى الدين الاسلام الذي هو الصراط المستقيم مع ابرار المكنون من أدناسهم وهو اخلاصهم بالتدبر
 والتأمل واستبصارهم بدين الآيات الضلال من غير برهان وتعليلهم بأنه مجنون بصدقه والحق وثبات
 التصديق من الله بالمعجزات والآيات النبوية كبراهم الحق واعراضهم عما فيه خطفهم من الذكر
 • يحتمل ان هؤلاء وصفتهم أنهم لا يؤمنون بالآخرة (الناكبون) أي عادلون عن هذا الصراط المذكور
 وهو قوله الى صراط مستقيم وأن كل من لا يؤمن بالآخرة فهو عن التصديق • لما أتم علمه بن آيات
 الحق وبلغ بالبرهان ومنع العلة من أهل مكة وأخذهم الله بالسب حتى أكلوا الطلح بجاهل أو شفيان الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له أنت ذلك الله والرحم السترة أنك بعثت رجة للعالمين فقال لي فقال
 قلت الا يا بالسيف والابناء بالجووع والحق لو كشف الله عنهم هذا الضر وهو الهزال والقطم
 الذي أصابهم برحمة عليهم وبعدوا والخطب لا ارتدوا الى ما كانوا عليه من الاستكثار وعداوة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وأفرطهم فيها ولقد بعثهم هذا البلاس وهذا الحق بين يديه
 يسترجعونه واستند على ذلك ما أخذناهم أو لا بالسيف وبما جرى عليهم يوم بدر من قتل صناديدهم
 وأسرهم فما وجدت منهم بعد ذلك استكانة ولا تضرع حتى قضوا عليهم باب الجوع الذي هو أشمن الأسر
 والقتل وهو ألم العذاب فلبسوا الساعة وخضت رجاهم وجاء أعناقهم واشتد شدة في العناد
 يستطفك أو يحماهم بكل حيلة من القتل والجوع فألقى فيهم لين مفادتهم وهم كذلك حتى اذا ذهبوا
 بنار جهنم فاستدلون كقولهم يوم تقوم الساعة ليس المجرمون لا يشترعهم وهم فيه مبلون
 والبلاس اليأس من كل خير وقيل الكون مع الصبر (فان قلت) ما وزن استكان (قلت) استعمل من

أم لم يصرفوا رسولهم فبهم
 متكون أم يقولون به خسة
 بل جاءهم بالحق وأكرهم الحق
 كبراهم ولواضع الحق
 أهواهم فصدت السموات
 والارض ومن فبين بل انبهاهم
 بذكرهم فهم من كبرهم
 معروضون أم تفتلهم خيرا
 فخرج ريث خبير وهو خير
 الا الذين وان الله لهم الى
 صراط مستقيم وان الذين
 لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط
 لا يكتبون ولورجناهم وكشفنا
 ما لهم من شر ليوافق طغيانهم
 بفسهون وانما أخذناهم
 بالعذاب فما استكانوا اليهم
 وما ينشعرون حتى اذا قضنا
 عليهم ما باذعذاب شديد اذاهم
 فيه مبلون

الكون أى انتقل من كون الى كون كما قيل استحال اذا انتقل من حال الى حال ويجوز أن يكون افعال
من الكون أشبهت قطعة عنه كما يجتمع (فان قلت) هلا قيل وما شتر عوا وبسكنون (قلت)
لا انفسى معناه فوجدت منهم عقيب الهنة استكانة ومان عاده هؤلاء بسكنوا وبشتر عوا
حتى يفتح عليهم باب العذاب الشديد وقرئ نضنا • انما نحن السبع والاصرار والافتدة لانه خلقها
من المتاع الذى يذوقه بنو بئلا يتلقى فيها ومقدمة منافعها ان يصلا اسماهم وباصرارهم فباتت افع
وأفعاله ثم تتركوا يستدلوا بطلانهم ومن لم يسلطوا فيها خلقت له فهو بركة عادها كما قال تعالى فاعلموا
منهم جهنم ولا يصارهم ولا أفندتهم شئ اذ كانوا يمجدون بآيات الله ومقدمة شكر النعمة فيها الاقرار
بالتهم وان لا يجعل فند ولا شريك أى شكرهم شكر اقليل (وما مزيدة لنا كدبى حقا ذراكم)
خلقتكم وبكم بالتاسل (والله) يجتمعون يوم القيامة بعد تفرقكم (وه اختلاف الليل والنهار)
أى هو عيش به وهو شوليه ولا يشدر على نعيم فيها غيره • وقرئ يستقلون بالساعة أى عمرو رأى قال
أهل مكة كما قال الكفار قبلهم • الاسامير جمع اسطرار جمع سطر قال رؤبة • أنى واسطرار سطر
وهى ما كتبه الاولون بالحققة • وجمع أسطورة أو فنى • أى أجيبون عما استسلمتكم منه ان كان عندكم
فيعلم وفيه اماتاتهم وتجوز ان تقرأ بها التهم بالآيات ان يجهاوا مثل هذا الظاهر البين • وقرئ تذكرون
يحذف التاء الثانية ومعناه أفلا تذكرون أن من خطر الارض ومن فيها اختراع كان قادرا على اعاده
الخلق وكان حقيقا بأن يشرك به بعض خلقه في الربوبية • وقرئ الاول باللام لا غير والآخر باللام وهو
هكذا في مصاحف أهل الحرمين والكوفة والشام وبغير اللام وهو هكذا في مصاحف أهل البصرة • فباللام على
المعنى لا تذكرون من به ولكن هو فى معنى واحد او بقدر اللام على القنط • ويجوز قرأنا الاول بغير لام ولكنها
لم يثبت في الرواية (أفلا تتقون) أفلا تحذرونه فلا تتركوا به وتصوارسه • اجرت فلانا على فلان اذا
أغتمته ومنعته • يعنى وهو يثبت من بقاء • من يشاء ولا يثبت أحد من أحد (تسبحون) تقدموا عن
توحيد وطاعته والخاضع هو الشيطان والهو • وقرئ آياتهم وآياتهم بالفتح والضم (بالحق) بأن توبة الولد
الاحمال والشرك باطل (وانهم لكاذبون) حيث يذهبون له وله اوصمه شريك الذهب كل الهما خلق) لا تفرد
كل واحد من الالهة بخلق الذى خلقه واسمائه • وقرأتم ملك كل واحد منهم مقربا من ملك الآخرى ولغلب
بعضهم بعضا كانوا من حال اول الدنيا اعمالهم متقاربة وهم متقاربون وحين لم تزلوا القصار الممالك وتغالب
فاعلموا انه واحد بده ملكوت كل شئ • (فان قلت) اذا لا تدخل الاعلى كلام هو جزاء وجواب فكيف وقع
قوله لذهب جزاء وجوابا ولم يتقدم شرط ولا سؤال سائل (قلت) الشرط محذوف تقديره ولو كان معه آلهة
وانما حذف لانه لا تقوى وما كان معه من آلهة وهو جوابا عن المسألة من المشركين (عاجبون) من
الانذار والاولاد (عالم القريب) بالزمنة لله • وبالرفع خبر مبتدأ محذوف • ما والتون مؤذنان أى ان كان
لا بد من أن ترى ما تعدى من العذاب في الدنيا أو في الآخرة (فلا تتعجلنى) قرئ نالهم ولا تعجلنى بهذا
عن الحسن أخبره الله انه في أمته نعمة ولا يعلمه غيره فى حياته أم بعد موته فأمر أن يدعو بهذا الدعاء (فان قلت)
كيف يجوز أن يجعل الله نبيه المصوم مع الظالمين حتى يطلب أن لا يجعله معهم (قلت) يجوز أن يسأل العبد
ربه عما لم يشغله وأن يستعديه بما علم أنه لا يفعل اظهار العبودية وتواضعا به واخباته واستغفاره صلى
الله عليه وسلم اذا طامس بحيلة سبعين مرة أو مائة مرة لذلك • وما أحسن قول الحسن في قول أبى بكر الصديق
رضي الله عنه ولما أوتىكم ولست بغيركم • كان يعلم أنه خيرهم ولكن المؤمن يعض نفسه • وقرئ أمارتكم بالهمز
مكأن ترى كما قرئ فامارتكم وتقرئون بالهمز • وقوة رب تزين قبل الشرط وقبل الجزاء محتم على
فضل تضرع وجواره كانوا يتكبرون الموعود بالعذاب ويضخمون منه واستجابهم لذلك قبل لهم ان الله قادر
على انجاز ما وعدنا تأملت فاجابه هذا الانكاره هو أبلغ من أن يقال بالهنة السبعة لما فيه من التفضيل
كانه قال ادفع بالحسنى السبعة والمخفى الصغى عن اسماهم ومقابلتها بما يمكن من الاصحاح حتى اذا اجتمع
الصغى والاحسان وبذل الاستفاضة عنه كانت حسنة مضاعفة بإزاحة السبعة وهذه قوله بالحقى • أحسن
ومن ابن عباس رضي الله عنهما في شهادته أن لاله الله واليه الشريك وعن مجاهد السلام يسلم عليه اذا

وهو الذى انشأ لكم السبع
والاصرار والافتدة قلبلا
ما تذكرون وهو الذى ذراكم
في الارض والله تمشرون وهو
الذى يحيى ويميت وله اختلاف
الليل والنهار وأفلا تعقلون بل
تأولوا مثل ما قال الاولون قالوا
أنا أنشأنا وكنا رباً وعظما ما أنشأنا
لمعبودين لقد وعدنا نحن
وأبائنا هذا من قبل ان هذا
الا سطر الاولين قبل ان
الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون
سيعقلون الله قل أفلا تذكرون
قل من رب السموات السبع
ورب العرش العظيم سيعقلون
الله قل أفلا تتقون قل من يده
ملكوت كل شئ وهو يعبى ولا يجار
طمان كنتم تعلمون سيعقلون
الله قل أنى تسبحون بل أنشأهم
بالحق وانهم لكاذبون ما اتخذ
الله من ولد وما كان معه من اله
اذا ذهب كل الهما خلق ولعلا
بعضهم على بعض سبحانه الله عما
يصفون عالم القريب والشهادة
تعالى عما يشركون قل رب
أنا نرى ما يوعدون وبئس
تبعلى في القوم الظالمين وأنا
على أن نريك ما تعدى لقد وعدت
ادفع بالحقى • أحسن السبعة

قوله وقرئ أمارتكم بالهمز
نسخة وأخرى أمارتكم بالهمز
كما قرئ الخ وأخرى أمارتكم
بالهمز كما قرئ الخ وتقرأ القراءة

اه مصححه

لحقه وعن الحسن الاغشاء والصغى وقبله هي منسوبة الى السلف وقيل بحكمة لان المدارة عسرت عليها
 حاتم فتعد الى ثلثين وارزاه بمروءة (بحاصفون) بمايد كرمه من احواله بخلاف صفتها ابو مفسهم لثبوت
 ذكركم رواقه اعلم بذلك منك واقد رعى برأيتهم الهمز النقص والهزات جمع المزة منه ومنه مسحا
 الراض والمضى ان النشاطين يحسنون الناس على المعاصي ويقرنهم عليها كما تهمز اضافة الدواب حالها على
 المشي ونحو الهز الاثر في قوة تعالى فزعم ازا امر بالتعوذ من غشائهم فقط المبطل الى ربه المذكر لئلا يذنه
 وبالتعوذ من ان يحضره اصولا ويحرموا حوله وعن ابن عباس رضى الله عنه عند تلاوة القرآن وعن
 عكرمة عند الترفع (حق) يتعلق يحضون اى لا يزالون على سوء الخلق كراى هذا الوقت ولاية فاعلمه بينهم على
 وجه الاعتراض والتاكيد لا غشاء عنهم مستعينا بالله على الشيطان ان يستره عن الحليم ويقره على الانتصار
 منهم اوعى قوله وانهم لكانبون خطاب الله لفظ الجمع للتعظيم كقوله فان شئت حرمت الدنيا اسواكم
 وقوله الا فارحوني بالحمد اذا ايقن بالموت واطلع على حقيقة الامر اذكره الحسرة على ما فرط فيه
 من الايمان والعدل الصالح فيه فسال ربه الرحمة وتعالى (لعل اهل صالحا) في الايمان الذي تركه والمضى لعل
 اتى بما تركه من الايمان واكمل فيه صالحا كما تقول لعل ابنى على امس تريد اسرأسا وابنى عليه وقيل فيها
 تركت من المال وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا عاين المؤمن الملائكة قالوا رجلن الى الدنيا يقول الى دار
 الهموم والاسزان بل قدوما الى الله وأما الكافر فيقول رب ارجعون (كلا) رددع عن طلب الرحمة وانكار
 واستبعادها والمراد بالكلمة الطائفة من الكلام المتكلم بعضها مع بعض وهي قوله لعل صالحا فصار ترك
 (هو قائمها) للاحالة لا يخلو ولا يكت منها استعلاء الحسرة عليه وتسلط الندم أو هو قائمها وحده لا يجاب
 اليها ولا تسمع منه (ومن ورائهم برزخ) والضمر للجماعة اى امامهم حال بينهم وبين الرحمة الى يوم البعث وليس
 المعنى أنهم يرجعون يوم البعث وانما هو اطلاق كل واحد على ما لا رجعة يوم البعث الا الى آخره . الصور يفتح
 الواو عن الحسن والصور بالكسر والفتح عن ابي رزير وهذا دليل لن فسر الصور بجمع الصورة . وفي
 الانساب يحفل أن التقاطع يقع بينهم حيث يتفرقون معافين ومشاين ولا يكون التواصل بينهم والتألف
 الا بالاحمال فتلحق الانساب وتسل وانه لا يعتد بالانساب زال التعاطف واقراس بين اهل الاقارب اذ يفتر الحرس من
 أخوة وأمه وأبيه وصاحبه وبنيه وعن ابن مسعود ولا يسلطون بادغام الشافى السين (فان قلت) قد ناقض
 هذا ونحو قوله ولا يسلطون جميعا قوله وأقبل بعضهم على بعض يتسألون وقوله يتعارفون بينهم فكيف التوفيق
 بينهما (قلت) فيه جوابان أحدهما ان يوم القيامة قد اذن دخول من آمنه من قبضة أزمنة وأحوال مختلفة
 يتسألون ويتعارفون في بعضها وفي بعضها لا يظنون ذلك لشدة الجهول والفرق والثاني ان التناكر يكون عند
 النفخة الاولى فاذا استكانت الثانية قاموا قداموا وتسألوا عن ابن عباس . الموازين جمع موازين وهي
 الموازين من الاحمال اى الصالحات التي لها وزن وقد رعد الله تعالى من قوله تعالى فلا تقم لهم يوم القيامة
 وزنا (في جهنم خالدين) يدل من خسروا اتهمهم ولا يعمل البديل والمبدل منه لان الصلة لا عمل لها أو خبر بعد
 خبر لا وذلك أو خبر بمبدأ المحذوف (تفتح) تفتح وقال ازباج المفتح والفتح واحد الان الفتح أشد تأنبا
 . والكولج أن تغلق الشفتان وتنشرا عن الانسان كما ترى الرؤى المشروية وعن مالك بن دينار كان سبب قوة
 حبة الغلام أنه مر في السوق برأس أخرج من الشور فغشى عليه ثلاثة أيام وليلاليه وروى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال تشبه النار قطعت شفتي العدا حتى تلغ وسط رأسه وتشرق شفتي السفلى حتى تلغ
 سرته وقرى كهمون (غلظ علينا) ملكتنا من قولك غلظ فلان على كذا اذا أخذ منك وامتنك . والشقاوة
 سوء العاقبة التي علم الله أنهم يستحقونها بسوء أعمالهم قرئ (شفتونا) وشفاوتنا بفتح الشين وكسر هاءهما
 (أخروا فيها) ذلوا فيها وازيروا كما تميز الكلاب اذا جرت يقال خسا الكلب وخسا بنفسه (ولا تكلمون)
 في رنع العذاب فانه لا يرفع ولا يخفض قبل هو آخر كلام يتكلمون به ثم لا كلام بعد ذلك الا الشهيق والزمن والعروا
 كمو الكلاب لا يهيمون ولا يهيمون وعن ابن عباس أن لهمبت دعوات اذا دخلوا النار قالوا ألف سنة
 ربنا أصبرنا وصعنا فيصاوتن حتى يقول متى فينادون انفسنا امتنا اتقن فيصاوتن ذلكم بأنه اذا دعى الله
 وحده كتمرت فينادون انفسا ما لك لقمص علينا ربك فيصاوتن انكم ما كنون فينادون انفسا ربنا فيصاوتن

أول تكوفاً فنادون ألقابنا أن جنانا فعل صالحاً فيجب أن أول ندمكم فينادون ألقاباً أرجح فنادون
 اخسأ فيها في حرف أي أنه كان فريق بالغنى يعني لانه السجري بالضم والكسر مدح وعز الكسرة الآن
 في باله للجب زيادة قوت في الفعل كقائل الخصوصية في الخصوص وعن الكسائي والقزويني أن الكسور من
 الهزوز المنعوم من الهزوة والعبودية أي تسخروهم واستعدوهم والازل مذهب الخليل وسبوه في عدم
 الصابة وقيل أهل الصفة خاصة ومعناه اتخذ قومهم جزاً وتساخطن بهم سائر بني حنق أسروكم) يتناحروكم بهم
 على تلك الصفة (ذكرى) فقد كرهه أي تركهم أن يذكروا فتناحروا في ألقابهم (أنهم) بالغنى فالكسر
 استئناف أي قد فارقوا حبسهم وأخرجوا بسيرهم أحسن الجزاء والفتح على أنه مقبول بنيتهم كقولهم جزيتهم
 فوزعهم (قال) في مصاحف أهل الكوفة وقيل في مصاحف أهل الحرمين والبصرة والشام في قال ضيقه أو
 المأمور بسؤالهم من الملائكة وقيل خبر الملك أو بعض رؤساء أهل النار استقصوا مدة ليهم في الدنيا
 بالإضافة إلى خلودهم ولما هم فيه من هذا لئلا لا تنقض بسبيل أيام محنته ويستقصوا ما رزقهم من أيام الدعة
 اليها ولا ينام كانوا في سرور وأيام السرور وقصار الأوقات المتخفى في حكم ما لم يكن ومذهبهم الله فيقال لهم في
 ليهم في الدنيا ويوضح على غلظته التي كانوا عليها وقرئ (فصل العادين) والمحق لا يعرف من عدد تلك الذين
 الأناستقوه لم يحسب يوماً أو بعض يوم للمحق فيه من العذاب وما بين أن تعد حافل من فيه أن يعد ومن
 يعد أن يلقى الله فكره وقيل فصل الملائكة الذين يعدون أعمال العباد ويحصون أعمالهم وقرئ العادين
 بالغنى أي القلة فانهم يقولون كما تقول وقرئ العادين أي القدماء المصرون فانهم يستقصونها فكيف
 بين دونهن وعن ابن عباس أناسهم ما كانوا فيهم من العذاب بين التفتين (عبداً) حال أي عابدين كقوله
 لأعين أو مفرد له أي ما خلقناكم لعب ولا يد من الله إلى حكمه الأحكام اقتضت ذلك وهي أن تستبد
 وتكلفكم لتأثم من الطاعات وتركها المصالح ثم جرحكم من دار التكليف إلى دار الجزاء فثبت الحسن ونماذج
 المصالح وأنكم لا تبالون (سورة) مطوفاً على أنفسنا نحنكم ويجوز أن يكون مطوفاً على عبنا أي لعبت
 وتركتكم غير مصروعين وقرئ تجرعون شغ التله (الحق) الذي يعني له الملك لأن كل شيء منه واليه
 أو الشائب الذي لا يزول ولا يزول ملكه وصف العرش بالكرم لأن الرحمة تفرق منه والخير والبركة أولت به
 إلى الأكرم الأكبرين كما يقال بيت كريم إذا كان ما كنو كراماً وقرئ الكرم بالرفع وهو ذو العرش المجيد
 (البرهان) به كقوله ما لم ينزل به سلطاناً وهي صفة لازمة لقوله يعلم بيميننا حبه أي بها نتوكل لأن يكون
 في الآية ما يجوز أن يفهم عليه برهان ويجوز أن يكون اعتراضاً في الشرط والجزاء كقوله من أحسن إلى
 زيد لأحق بالاحسان منه فاقه مثيبه وقرئ أنه لا يبلغ بفتح الهمزة ومعناه حاسب عدم الصلاح والاصل
 حاسبه أنه لا يبلغ هو موضع الكافرون موضع التعذيب لأن من يدع في معنى الجمع وكذلك حاسبه أنه لا يبلغ
 في معنى حاسبهم أنهم لا يخلطون جعل فاعلة السورة قد أفلح المؤمنون وأورد في نهايتها أنه لا يبلغ الكافرون
 فاستأن ما بين الفاعلة والخاتمة في رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المؤمنون بشراً الملائكة
 بالروح والريحان وما تفرقه عنه عند نزول ملك الموت وروى أن أول سورة قد أفلح وآسرهم كنوز العرش
 من عمل ثلاث آيات من أولها واتخذ بأربع آيات من آخرها قد نجوا أفلح وعن جرير الخطابي رضي الله عنه
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي يسمع عنده دوى كدوى الضل فكننا ساعة فأنشأ
 القبله ووقع يده وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وأزنا ولا تؤز علينا وأرض
 عنا وأرضنا ثم قال لقد أنزلت على عشر آيات من أعلامهم دخل الجنة ثم قرأ قد أفلح المؤمنون حتى شتم الشر

﴿سورة النور مكية دهي ثمان وستون آية وقيل أربع وستون﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(سورة) خبر مبتدأ محذوف (أنزلناها) مفعلة أو هي مبتدأ موصوف والخبر محذوف أي فبأ وحسنا الملك
 سورة أنزلناها وقرئ بالصب على زيد أضرته ولا يعمل لأنزلناها لأنها ماضية فلهذا صغر تكلف في حكمه أو على
 دونك سورة أو أنزل سورة وأنزلناها صفة ومعنى (قرضناها) قرضناها أحكامها التي فيها وأصل القرض القطع

انه كان فريقين من عباده يقولون
 رشا أننا فخرنا وأرجنا وأنت
 خير أراحمين فأنقضت عودهم جزياً
 حتى أسروكم ذكرى وتكنس منهم
 تفككون أني جزيتهم اليوم عما
 صبروا منهم القانزين قالكم
 لنتهم الأرض عددين قالوا
 لبتنا يوماً وبعض يوم فاستل
 الصادقين قال إن لبتهم لا لعلنا
 لو أنكم كنتم تعلمون أن لبتنا
 خلقنا جنتنا وأحكم البنا
 لا ترجعون قتلى ألقه الملك
 الحق لا اله الا هو رب العرش
 الكريم ومن يبيع مع الله الها
 آثم لا برهان له به فانما حاسبه
 عند رب الله لا يبلغ الكافرون
 وقيل ربه أقصر وأرحم وأنت
 خير أراحمين
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 سورة أنزلناها وقرضناها وأنزلنا
 فيها آيات بينات

أي جعلناها واجبة مقطوعا بها وان شدد عليها لفة في الإيجاب وقويده أولان فيها فرض شئ وأما تقول
 فرضت القرينة وفرضت الفرائض أولكثرة الفروض عليهم من الفروض بعدهم (نذكرون) بتشديد
 الذال وتخصيها. وفيها على الأبد ما وان لم يحذف عند الخليل وسيبويه على معنى ففرض عليكم (الزانية)
 والزاني أي جلدها ويجوز أن يكون الخبر جاعلا لها وان دخلت الفاء سكروا الف واللام يعني الذي
 وتخصيته معنى الشرط وتقديره التي زنت والذي زنا فاجلدها كما تقول من زنى فاجلده وكقوله والذين يرمون
 المحصنات لم يأوا بأربعة شهداء فاجلدهم وقرئ بالنصب على إخباره عن غيره الظاهر وهو أحسن من
 سورة أنزاهما لاجل الأمر وقرئ والزاني بلاياءه والجلد ضرب الجلد يقال جلده كقولك ظنوه ويهتد رؤس
 (فان قلت) أهدأ حكم جميع الزناة والزواني أم حكم بعضهم (قلت) بل هو حكم من ليس بمس منهم فان
 المحسن حكمه الرجم وشرائط الأحسان عند أبي حنيفة في الإسلام والحزبة والعقل والبلوغ والتزويج
 بشكاح صحيح والدخول إذا تقدمت واحدة منها فلا إحسان وعند الشافعي الإسلام ليس بشرط لما روى
 أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين زنيا ووجه أبي حنيفة قوله صلى الله عليه وسلم من أشرك بالله فليس
 بمس (فان قلت) اللفظ يقتضي تطبيق الحكم بجميع الزناة والزواني لأن قوله الزانية والزاني عام في الجميع
 تناول المحسن وغير المحسن (قلت) الزانية والزاني لا يدلان على الجنسين المتافين بل جنس العصف والضعفة دلالة
 مطلقة والجنسة قائمة في الكل والبعض جمعا فها قد استكمل فاعلمه كما يفعل بالاسم المشترك وقرئ
 ولا يأخذكم باليه وأربعة بضع الهمة ورأفة على ضلالة والمعنى أن الواجب على المؤمنين أن يتبعوا في دين
 الله ويستعملوا الحد والمتاة فيه ولا يأخذهم الدين واليهادة في استيفاء حدوده وكفى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أسوة في ذلك حيث قال لو سرق فاطمة بنت محمد لقطعت يدها وقوله (ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
 الآخر) من باب التهييج والمهاب القصب ولينه وقبل لا تتروا وعليها حتى لا تقطعوا الحدود وأحق
 لأوجعوها ضربا وفي الحديث يؤق بالخص من الحدسوطا فيقول رجة لعماد بن قيس قال أنت أرحمهم
 مني فؤمربه إلى النار ويؤق من زادسوطا فيقول ليتهم من معاصيك فؤمربه إلى النار ومن أي هرة
 أقامة حد أرض خسران لها من مطر أربعين ليلة وعلى الإمام أن نصب الحد ودربلا على الصبر بأربعة كيف
 يضرب والرجل يجلد فاعلم على مجزده ليس عليه إلا زاره ضربا ويطا لا مبرحا ولا يمسأ في الأضواء كلها
 لا يستثنى منها إلا ثلاثة الوجه والرأس والفرج وفي لفظ الجلد إشارة إلى أنه لا ينفق أن يجاوز الألف إلى
 القم والمرأة تجلد قاعدة ولا ينزع من ثيابها إلا الخش والفرو وهذه الآية استشهد أبو حنيفة على أن الحد
 حد غير المحسن بل اقرب وما احتج به الشافعي على وجوب التعريب من قوله صلى الله عليه وسلم البكر
 بالبكر جلد مائة وتعريب عام وما روى عن الصابة أنهم جلدوا ونفوا منسوخ عنه وعند أصحابه الآية
 أو محمول على وجه التعزير والتأديب من غير وجوب وقول الشافعي في تعريب الحز واحد وفي الصدد
 ثلاثة أو ثوابل يترتب سنة كلتر ويترتب نصف سنة كما يجلد خسين جلدة ولا يترتب كما قال أبو حنيفة
 وهذه الآية نسبه المحسن الذي في قوله تعالى فأسكوهم في السيوت وقوله تعالى فاذنوهما قبل تسبته
 عذابا دليل على أنه عقوبة ويجوز أن يسمى هذا لأنه يمنع من المعاودة كما يسمى نكالا أو الطائفة القرية التي يمكن
 أن تكون حلقة أو ثلثة أو أربعة وهي صفة غالبية كلهم الجماعة الحافظة حول الشيء وعن ابن عباس
 في تفسيرها أربعة إلى أربعين رجلا من المصدقين بالله وعن الحسن عشرة وعن قتادة ثلاثة ضاعدا وعن
 عكرمة رجلا من ضاعدا وعن مجاهد الواحد فافرقه وفضل قول ابن عباس لأن الآية هي الجماعة التي
 يثبت بها الحد والصحيح أن هذه الكبيرة من أعماة الكفار ولهذا قرئت الآية بالترك وقيل النصف في قوله
 ولا ينفون ومن يفعل ذلك يلقأ ثاما وقال ولا تقربوا الزناة لأن فاحشة وسامعلا وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم يا معشر الناس اتقوا الزنا فإن فيه ست خصال ثلاث في الله ثا وثلاث في الآخرة فاما الذي في الدنيا
 فذهب البهائم ويورث الفقر ويقتص العمر وأما الذي في الآخرة فهو جوب الضبطة وسوء الحساب والخلود
 في النار وقيل وفي الله ضمة عذالة بكاهة بخلاف حد النصف وشرب الخمر وشربه القتل الهول وهي الرجم
 ونهى المؤمنين عن الرأفة على اليهودية وأمر بشهادة الطائفة لقتله فهو جوب أن تكون طائفة يحصل بها

لعلكم تذكرون الزانية
 والزاني فاجلدهوا كل واحد
 منهما مائة جلدة ولا تأخذكم
 بهما رأفة في دين الله ان كنتم
 تؤمنون بالله واليوم الآخر
 وليشهد عندهما طائفة من
 المؤمنين

التشبه هو الواحد والاثنا ليسوا بثلث المثابة واختصاصه المؤمنين لأن ذلك أخضع والقاسم بين صلواتهم قومه
 أخيل وشهدته قول ابن عباس رضي الله عنهما إلى أربعين رجلاً من المستدين بالله والقاسم الخليفة الذي
 من شأنه الزنا والتعب لا يرغب في نكاح الصوامع من النساء واللاق على خلاف حقيقته وأما غريب في قاطعة
 خبثهم من شكله أو في مشركه والفسقة الخبيثة المسافة كذلك لا يرغب في نكاحها الصلوات من الرجال
 وشرفون عنها وأما غريب فيها من هومن شكلها من الفسقة أو المشركين ونكاح المؤمنين المدعو عندها
 الزانية ووعته فيها أنظر إليه ذلك في سلك الفسقة الذين بالزنا محرم عليه بخلافه من التشبه بالفساق
 وحضور موقع التهمة والتدليس له والقائه والقبلة وأقوال القاصد ومجالية الخطاين كمن فيها من التعرض
 لاقتراح الأثام فكيف يجوز أوجه الزواني والفتيات وقد نبه على ذلك بقوله وأنكمو الأباي منكم والصالحين
 من عباده وأما نكاحهم وقيل كان بالمدينة موسراً من ضبابا المشركين غريب بقراء المهاجرين في نكاحهم
 فأستأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فترأت وعن عائشة رضي الله عنها أن الرجل إذا زنى بأمر أتتس له أن
 يتزوجها هذه الآية وإذا ما شرها كان زاناً وقد أجاز ابن عباس رضي الله عنهما وشبهه بمن سرق غنيرة ثم
 اشتراه وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مثل من ذلك فقال أوله سفاح وآخره نكاح والحرام لا يبرح الحلال
 وقبل المراد بالنكاح الوطء وليس قول لاسرين أحدهما أن هذه الكلمة أنما وردت في القرآن ثم ترد إلى
 معنى العقد الثاني فساد المعنى وأدنى ما في قول الراني لا في الزانية والزانية لا في بها الأذان وقيل كان
 نكاح الزانية محرماً في أول الإسلام ثم نسخ والناسخ بقوله وأنكمو الأباي منكم وقيل الإجماع وروى ذلك
 عن معمر بن السبب رضي الله عنه (فان قلت) أي تفرق بين معنى الجملة الأولى ومعنى الثانية (قلت) معنى
 الأولى صفة الزانية بكونه غير راغب في الصفات ولكن في الفواير ومعنى الثانية صفة الزانية بكونها غير
 مرغوب فيها إلا لاعتناء ولكن لزنا وهما معان مختلفان (فان قلت) كيف خدمت الزانية على الزاني أولاً ثم
 قدم عليها ثانياً (قلت) حقت تلك الآية لتوضيحها على ما جنى المرأة في المذلة تأتي منها ثانياً الجناية
 لأنها لو لم تلصق الرجل ولم توضح له ولم تحكه لم يطمع ولم يتمكن فلما كانت أصلاً ولا في ذلك بدى ذكرها أولاً
 الثانية فسوة لذكر النكاح والرجل أصل فيه لأنه هو الراغب والمطاط ومنه يدأ الطلب وعن عمرو بن
 عبيد رضي الله عنه لا يتكح بالجزم على النبي والمرنوع فيه أيضاً معنى النبي ولكن أبغى وأذكى أن رجلاً الله
 ويركع أبغى من لرجل ويجوز أن يكون خبراً محضاً على معنى أن عادهم جارية على ذلك وعلى المؤمنين أن
 لا يدخل فيه تحت هذه العادة وتحتونها فيها وقرئ وترفع الحاء القذف يكون بالزنا وبغيره والذي دل
 على أن المراد قذفهن بالزنا شيان أحدهما ذكر المصنات عقب الزواني والثاني اشتراط أربعة شهداء
 لأن القذف بغير الزنا يكفي فيه شاهدان والقذف بالزنا أن يقول المرء العاقل البالغ لمصنات الزانية أو لمصن
 بالزاني يابن الزاني يابن الزانية يابن الزانية لا تستلذك لتستلذك والقذف بغير الزنا أن يقول
 بالأكمل الربا بإشارته بالزنا يهودي يمجوسي يافس باغيث بامام بنفرائته عليه التعزيز
 ولا يلغ به أدنى حسد البعيد وهو أربعون بل تقتصر منه وقال أبو يوسف يجوز أن يبلغ به تسعة وسبعون
 وقال لا سلام أن يعزوا إلى المانة وشروط احصان القذف خمسة الحرية والفضل والاستلام
 والعفة وقرئ بأربعة شهداء بالتورين وشهدا صفة (فان قلت) كيف شهدون مجتمعين أو منفردين
 (قلت) الواجب عند أبي حنيفة وأصحابه رضي الله عنهم أن يحضروا في مجلس واحد وأن جاؤا منفردين كانوا
 قذفة وعند الشافعي رضي الله عنه يجوز أن يحضروا منفردين (فان قلت) هل يجوز أن يكون زوج القذوفة
 واحدا منهم (قلت) يجوز عند أبي حنيفة خلافاً للشافعي (فان قلت) كيف يجلد القاذف (قلت) كالجلد
 الزاني إلا أنه لا ينعز عنه من شبهة الأما ينعز عن المرأتهن الحشوات والفرو والقاذفة أيضاً كالأزانية وأشد
 الضرب ضرب التعزير ثم ضرب الزنا ثم ضرب شرب الخمر ثم ضرب القاذف قالوا لا تب عقوبة محتمل
 للصدق والكذب إلا أنه موقف مائة للأعراض ورد عاين حكمها (فان قلت) فإذا لم يكن القذف مصحفاً
 (قلت) يبرز القاذف ولا يحد إلا أن يكون القذف معروف وقابل للقذف به فلا حد ولا تعزير وذهب القاذف
 معلق عند أبي حنيفة رضي الله عنه باستيفاء الحد فإذا شهد قبل الحد أو قبل تمام استيفائه قبلت شهادته فإذا

الزاني لا يتكح
 أو مشركه والزانية لا يتكحها
 الأذان أو مشركه وحترم ذلك
 على المؤمنين والذين يرون
 المصنات ثم لم يوافقوا بأربعة
 شهداء فاجادوهم بما بين جلد
 ولا يتكحوا لهم شهادة أبداً

استوفى لم تقبل شهادته أبداً وإن تاب وكان من الإبرار والأتقياء وعند الشافعي رضي الله عنه يتعلق رقبته بدهن
 بنفس القذف فإذا تاب عن القذف بان دبره عنه عادم قبول الشهادة وكلاهما مذهب الأئمة فأما استحبة
 رضي الله عنه جعل جزاء الشرط الذي هو الرمي المجدود الشهادة عقوب المصلحة على التأديب كما هو امر ودي
 الشهادة عند قبيد أيدهم وهو مذهب جمهورهم وجعل قوله (وأولئك هم الفاسقون) كلاماً مستأنفاً غير داخل في جزاء
 جزاء الشرط كونه حكاية حال الراعي عند الله بعد انقضاء الجلس الشرطي (والأولئك نالوا) استئناس
 الفاسقين ويدل عليه قوله (فإن الله غفور رحيم) والشافعي رضي الله عنه جعل جزاء الشرط المجلتين أيضاً
 غير أنه صرف الأبد إلى مدة كونه قاذواً وهي تبقى بالقوة والرجوع عن القذف وجعل الاستئناس متعلقاً
 بالجلد الثانية وحق المستغنى منه أن يكون مجزواً بدلاً من هم في لهم وحقه عند أبي حنيفة رضي الله عنه أن
 يكون منسوباً إليه من موجب والذي يقتضيه ظاهر الآية ونظمه أن تكون الجلث الثلاث مجتمعة جزاء
 الشرط كانه قيل ومن قذف المحصنات فأجلدهم ورواها شاهدتهم ونسبهم أي فاجعوا الجسم المجدود والردة
 والتقصين الأولين نالوا عن القذف وأصلوا فإن الله يغفر لهم فينبولون غير مجزولين ولا مرددين
 ولا مقصين (فان قلت) الكافر يذنب فيسب من الكفر يقتل بشهادة بالإجماع والقاذف من المسلمين يتوب
 عن القذف فلا تقبل شهادته عند أبي حنيفة رضي الله عنه كان القذف مع القذف مع القذف مع القذف مع
 الاسلام (قلت) المسلمون لا يسيئون بسبب الكفار لأنهم شهودهم ولا يسيئون بسبب الكفار لأنهم شهودهم ولا يسيئون
 القذوف يذنب الكافر من الشين والشر ما يلحقه بقذف مسلم مثله فتدعى القاذف من المسلمين ودعا وكنا
 عن الحاق النار (فان قلت) هل للقذوف أصل ولا علم أن يعفو عن حد القاذف (قلت) لهم أذا قبل أن
 يشهد اليهود وبنت الحد والقذوف مندوب إلى أن لا يرفع القاذف ولا يبطأ به بالحد ويصحب من الامام
 أن يعمل القذوف على كتم الفيلق ويقول له أمرض عن هذا ودعه لوجهه قبل ثبات الحد فإذا ثبت لم يكن
 لو ادعى منها أن يعفو له خالص حق الله ولهذا لم يصح أن يبالغ في تعجيل (فان قلت) هل يورث الحد (قلت)
 عند أبي حنيفة رضي الله عنه لا يورث لقوله صلى الله عليه وسلم الحد لا يورث وعند الشافعي رضي الله عنه
 يورث وإذا تاب القاذف قبل أن يثبت الحد سقط وقيل نزلت هذه الآية في حسان بن ثابت رضي الله عنه
 حين تاب عما حال في عائشة رضي الله عنها قاذف امرأته إذا كان مسلماً سراً بالظن فلا عقوبة ودعى القذف
 والمرأة تبني هذه الصفة مع العفة مع العان بينهما إذا قذفها صريح الزنا وهو أن يقول لها ما زانية أو زنت
 أو أتيك زنتين وإذا كان الزوج عبداً ومعه دوا في قذف والمرأة عصمة حرة كافي قذف الانجنيات
 وما لم تراه في الامام لم يجب القلع والقلع أن يدعى الرجل فيشده أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين
 فيما رماها به من الزنا ويقول في الخامسة أن لعنة الله عليه أن كان من الكاذبين فيما رماها به من الزنا وتقول
 المرأة أربع مرات أشهد بالله أنه لمن الكاذبين فيما رماها به من الزنا ثم تقول في الخامسة أن غضب الله عليها
 أن كان من الصادقين فيما رماها به من الزنا وعند الشافعي رضي الله عنه يقيم الرجل قاضياً يشهد
 والمرأة تخدمه تمام المرأة والرجل قاضٍ يشهد بأمر الامام من يصدقه على فيه ويقول له اني أخاف
 أن لم تكن صادقاً ما قد أن تبوء بعنة الله وقال القلعان بكذب القاضى وأما ما يثبت وبالمدعى على النذر وبث المقدس
 في مسجد ولعان المشرقي الكنيسة وحيث يعظم وأذا لم يكن له دين في مساجد نالوا في المسجد الحرام
 لقوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام ثم يفرق القاضى بينهما ولا تقع الفرقة بينهما
 الا شريطة عند أبي حنيفة وأصحابه رضي الله عنهم الا عند نفر فإن الفرقة تقع باللعان ومن عفا عن القذف
 لا فرقة أصلاً ومنها الشافعي رضي الله عنه تقع لعان الزوج وتكون هذه المرفة في حكم الطلقة
 الباتة عند أبي حنيفة ومعه رضي الله عنهم ما لا يأتى بكسها فإذا كذب الرجل نفسه بعد ذلك فله جاز أن
 ينفقها وعند أبي يوسف ومقر الحسن بن زياد والشافعي رضي الله عنهم هي فرقة يفرق طلاقاً لوجب قهرها
 مؤبد اليس لها أن يتجمل بعد ذلك بوجه وروى أن آية القذف لما تزنت قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على المنبر فقام عاصم بن عدى الاضمرى رضي الله عنه فقال جعلني الله فداك ان وجد رجل مع امرأته
 رجلاً فأنجب جلدته من وروت شهادته أبداً وقت وان شربه بالسيف قتل وان سكك سكت على غيبه والى أن

وأولئك هم الفاسقون الا الذين
 تابوا من بعد ذلك وأصلوا فان
 الله غفور رحيم والذين يرمون
 أزواجهن ولم يكن لهم شهداء الا
 أنفسهم شهادة أحدهم أربع
 شهادات بالله أنه لمن الصادقين
 والخامسة أن غضب الله عليه
 ان كان من الكاذبين ويدعى
 عنها العذاب أن تشهد أربع
 شهادات بالله أنه لمن الكاذبين
 والخامسة أن غضب الله عليها
 ان كان من الصادقين

يحيى بأربعة شهوده فقد قضى الرجل حاجته ومضى الله وأنت خرج فاستقبله هلال بن أمية أو هو عمر فقال
 ما دار عليك ظلم شروجدت على بطن امرأتى خولة وهي بنت عامر شريك من مصمما فقال خولة ما فعلت معي
 ما أسرع ما أشتبه فرجعنا فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم خولة فقال لا أدري القدر
 أدركته أم بخلت على الطعام وكان شريك يزولهم وقال هلال لقد رأيتني على بطنها ثلث ولا من بينهما وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قوله وقولها إن لعنة الله عليه إن غضب الله عليها آمين وقال القوم آمين
 وقال لسان كنت أمت ذنبة فأعترف به قال رحم أمون عليك من غضب الله إن غضبه هو النار وقال يحيى
 بها الولادة فلان جاءت به أصيب أشيع يضرب إلى السواد فهو لشريك وإن جاءت به أروق جد جبالا خذل
 الساكن فهو لغير الذي رمت به قال ابن عباس رضي الله عنهما لما مات بأشيع خلق الله لثك شريك فقال صلى الله
 عليه وسلم لولا الإيمان لكان لي ولها شأن وقرئ ولم تكن بالآمال إن الشهداء جامعة أولانهم في معنى النص
 الذي هو يدل ووجه من قرأ أربع أن تصب لانه في حكم الصدور والعلامة فيه المصدر الذي هو شهادة
 أحدهم وهي ميتة أحذروا النص تقديره فواجب شهادة أحدهم أربع شهادات بالله وقرئ أن لعنة الله
 وإن غضب الله على من يقتضيان أو فوجها ما بعدها وقرئ أن غضب الله على فعل الغضب وقرئ غضب الخلفين
 على معنى وتشهد الخلفين (فان قلت) لم تحت الامة بأن تخمس بغضب الله (قلت) نقلنا عليها لانها هي
 أصل القيوم ومنه بطلانها وأطاعها وذلك كانت مقدمة في آية الجلاء وبشهادة لثك قوله صلى الله عليه
 وسلم لولا أني قال رحم أمون عليك من غضب الله الفصل التفضل وجواب لولا تركه وكذا على أمر
 عظيم لا يكتفى وبسكوت من أبلغ من منطوق به إلا أنك أبلغ ما يكون من الكذب والافتراء وقيل هو
 البهتان لا يشعر به حتى يتجاف وأصله الأثقل وهو القلب لانه قول مأخوذ عن وجهه والمراد ما أظنه على
 عائشة رضي الله عنها والعصبة الجامعة من النصرة إلى الأربعين وكذلك الصلاة وأعصوا ما أجمعوا وهم
 عبد الله بن أبي راس الثقات وزيد بن رفاعه وحسان بن ثابت ومطعم بن ألفة ورجلة بنت جش ومن ساعدكم
 وقرئ كبره بالضم والكسر وهو عظيمة والذي نولاه عبد الله لامعانه في عداوة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واتهامه بالفرس وطلبه سيل إلى القبرة أي يصب كل خائف في حديث الأثام من تلك العصة
 نصيبه من الأثم على مقدار خروجه والعذاب العظيم لعبد الله لأن معظم الشر كل منه يحكم أن صفوان
 رضي الله عنه من جهودها عليه وهو في ملا من قومه فقال من هذه فقالوا عائشة رضي الله عنها فقال والله
 ما نعت منه ولا ضامنا وقال امرأتكم يا بنت مع رجل حتى أصبحت ثوبا يتقوده والخطاب في قوله (هو
 خبركم) لمن ساء ذلك من المؤمنين وخاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعائشة وصفوان بن
 المعطل رضي الله عنهم ومعنى كونه خبر الهم أنهم كتبوا فيه الثواب العظيم لانه كان يلاء ميثاقه
 ظاهرة وأنه نزل فيه ثمان عشرة آية كل واحدة منها عظيمة فبما هو فظي لشأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونسبته وتزينة لآل المؤمنين ورضوان الله عليها وتطهير لأهل البيت وتحويل إلى تكلم في ذلك أو مع غيره
 أذا نوه هذه لطاف للسلمين والثالث إلى يوم القيامة وفواحدة أو حكم وأدب لا يقتضي على متانها
 (بأنهم) أي بالذين منهم المؤمنين والمؤمنات كقوله ولا تلزوا أنفسكم ذلك هو ما روى أن أبي أيوب
 الأنصاري قال لآل أيوب الأثرين ما يقال فقال لو كنت رجل صفوان أكنت تلقى عرجم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أو قال لآل أيوب لو كنت أبدا لعائشة رضي الله عنها لما خنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فعائشة خبرني وصفوان خبرني (فان قلت) فلا قبل لولا أنه سمعوا ظنهم بأنفسكم خبرا وقرئ لم عدل
 في الخطاب إلى القبة ومن الغضب إلى الظاهر (قلت) ليبلغ في التوبيخ بطريقه الالتماس وليس مع بلفظ
 الإيمان دلالة على أن الائمة فيه مقتضى أن لا يصدق مؤمن على أخيه ولا مؤمنه على أخيه قول ثابت
 ولا ما من وقته تبس على أن حق المؤمن لما سمع خالة في أخيه أن من الأمر في الحق لا على الشك وإن
 يقول بل منته يا بني ظنهم بالمؤمن الناصر (هذا الظن مني) هكذا بلفظ المصرح بما أحسنه كما يقول
 المستحق الخلق على حقيقة الحال وهذا من الأدب الحسن الذي قل الظاهر والحافظ له وليس بعد من
 يسع فيك ولا يشيع ما يحسنه يا خوات جعل الله التفصيل بين الرأى الصادق والكذب ثبوت شهادة

ولو أفضل الله عليكم ورجله
 وإن الله تواب حكيم
 يا أيها الذين آمنوا
 لا تصبروا على ما يرى منكم
 بل هو خير
 لكم لكل امرئ منهم
 ما اكتسب من الأثم والذي
 تولى كبره منهم له عذاب عظيم
 فلو لا أنه سمعوا ظنهم
 والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا
 هذا الظن مني لولا أن الله عليه
 بأربعة شهود فأنزل ما نزل
 بالتهمة

اليهود الا ربعة واتقاءها والذين مواعاةة رضى الله عنهم لم تكن لهم منة على قولهم فقامت عليهم
 اخطا وكافوا (عند الله) أى فى حكمه وشريعته كاذبين وهذا هو معنى تصنيف الذين هموا الاثلاث فلم يحدوا
 فى دفعه وانكاره واحصا عليهم ما هو ظاهر ~~مكتشف~~ فى الشر من وجوب تكذيب الكاذب بغير منة
 والتكليف اذ اذقوا امره ~~محصنة~~ من مرض ناسا المصلين فكيف بأهل المؤمنين الصديقة بنت الصديق حرمة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيبة حبيب الله • لولا الاولى لتعريض هذه لاستعاضة على ما لم يوجبه
 والمعنى ولولا انى قد ثبت ان افضل عليكم فى الدنيا ضرب النعم التى من جلبنا الامهال التوبة • وان اترجم
 عليكم فى الآخرة والعفو والمغفرة لما حكمكم بالعقاب على ما ضمنتم أنفسكم من حديث الاثلاث • يقال افاض فى
 الحديث واذا دفع وحضب وشاح (اذ) ظرف لكم ولأفضم (تلقونه) يأخذ به منكم من بعض يقال تلقى
 القول وتلقنه وتلقفه ومنه قوله تعالى تلقى آدم من ربه كلمات • وقضى على الاصل تلقونه واذا تلقونه بل قد قام
 المبالغة فى التاء وتلقونه من لقى بمعنى لقنه وتلقون من التاء بمعنى على بعض وتلقونه وتلقون من اللام
 واللام وهو الكذب وتلقونه بحكمة عن عائشة رضى الله عنها وعن صفوان سمعت أبى ترقى اذ تلقونه وكان
 أبوها جارى يعرف عبد الله بن مسعود رضى الله عنه (فان قلت) عامعنى قوله (بأنوا همكم) والقول
 لا يكون الا بالضم (قلت) معناه اذ الذى المعلوم يكون على القلب فيترجم عنه اللسان وهذا الاثلاث ليس
 الاقوال لا يجرى على التكميل ويروى فى أفوا همكم من غير ترجمة عن جعفر بن عبد الله القتب كقوله تعالى يقولون
 بأنوا همكم ليس فى قلوبهم • أى تصبونه صغيرة وهو عند الله كبير متوجة وعن بعضهم أنه جرح عند
 الموت فقبيل قال أخاف ذنبا لم يكن منى على بال وهو عند الله عظيم وفى كلام بعضهم لا تقولون لشي من
 سائر خلقه فله عند الله خلقه وهو عند خلقه صغير وصفه بارتكاب ثلاثة أيام وعلى من العذاب العظيم
 بها أحد ثلثي الاثلاث بالسنتهم وذلك أن الرجل كان يلقى الرجل فيقول له ما رواه • فصدته بحديث الاثلاث
 حتى شاع وانتشر فلم يرتد ولان الاطرافه والثاني التكميل على الأصل ليس به والثالث استعفاوهم
 ذلك وهو عظمية من العظام • (فان قلت) كيف جاز الفصل بين لولا واقتضى (قلت) الظروف شأن وهو ترتيبها
 من الاشياء منزلة أنفسهم لوقوعها فيها وأما لا تتكلم عنها فذلك يتبع فيما لا يتبع فى غيرها (فان قلت)
 فأتى تأخذه فى تقديم الطرف حتى وقع فاصلا (قلت) الكاذب يبين أنه كان اوجب عليهم أن يتبادروا
 أول ما سمعوا بالاثلاث من التكميل على ما كان ذكر الوقت أهم وجب التقديم (فان قلت) فاعلمنى بكون
 والكلام بدونه مثلب لوقول ما لنا أن نتكلم بهذا (قلت) معناه معنى شئى ويصعب أى ما يفتنى لنا أن نتكلم
 بهذا وما يصعب لنا وهو ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بهنى (وسألك) لتعجب من عظم الامر (فان قلت)
 عامعنى التهرب من كلمة التسميع (قلت) الاصل فى ذلك أن يسبح الله عند رؤية العجيب من صنائعه ثم كثر حتى
 استعمل فى كل متعجب منه أولئك به الله تعالى من أن تكون حرمة نبيه عليه السلام فاجرة (فان قلت)
 كيف جاز أن تكون امرأة النبي كافر كرامة فوج ولو لم يعجز أن تكون فاجرة (قلت) لأن الانبياء
 مبغضون الى الكفار لدعوتهم ويستظفونهم فوجب أن لا يكون معهم ما يفرحهم عليهم ولا يمكن الكفر
 عندهم ما يفرح وأما الكسنة فى اعظم المنكرات • أى كرامة (أن تعودوا) أوفى أن تعودوا من قولك
 وعملت فلاننى كذا فتركه وأبدى ماداموا أحياء مكلفين و (ان كنتم) مؤمنين فله تهمي لهم لعلوا
 ونذ كبير ما يوجب تركه العود وهو انصافهم باليمان الصادق من كل متعجب • وبين الله لكم الا لا تلت على
 وسكنته ما ينزل عليكم من الشرائع ويحكمكم من الآداب الجلية وبغضكم من المواضع الشافسة والله عالم
 بكل شئ فاعل لما مضى به واى الحكمة والمعنى يشيرون الفاشنة من عند الله الاتعاضة واردة ومحبته لها
 وعذاب الدنيا الحق وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله بن أبى ريسان ما سخطوا وقد مضوا
 لحسان فغضب بضربة بالسيف وصكف بصره وقيل هو المراد بقوله والذى تولى كبره منهم (واقه يعلم)
 ما فى القلوب من الاسرار والضمائر (وانتم لا تعلمون) يعنى أنه قد علم من أحب الاشاعة وهو عاقل
 عليها • وكذا رآته ترك المحاجة بالعقاب حاذيا جواب لولا كما حذفته ففى هذا التكرار مع حذف الجواب
 مبالغة غلية وكذلك فى التوب والرفوف والرحيم • الغشاء واقاشحة ما أنظر وجهه قال أبو ذؤيب •

قوله تقرأ اذ تلقونه هكذا فى
 نسخة من نسخة ثمانية وثلاثة وفى
 نسخة ثمانية وثلاثين وصار
 أبى السعد واليساوى وتلقونه
 من تلقه اذ اطلت وتلقونه
 أى تبعونه اه غلبت زمامه
 فتراب اه محصه

فأولئك عند الله هم الكاذبون
 ولولا فضل الله عليكم ورحته
 فى الدنيا والآخرة لكانت
 أفضم فبه عذاب عظيم اذ
 تلقونه بالتكليم وتقولون
 بأنوا همكم ليس لكم به علم
 وتصبونه هنا وهو عند الله
 عظيم ولولا اذ سمعوه قلتم
 ما يكون لنا أن نتكلم بهذا
 سها لك هذا جهان عظيم
 بغضكم الله أن تعودوا للمثلة أبدا
 ان كنتم مؤمنين وبين الله لكم
 الآيات والله عليم حكيم
 ان الذين يجهلون أن تسمع
 القاصحة فى الذين آمنوا لهم
 عذاب أبى فى الدنيا والآخرة
 والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا
 فضل الله عليكم ورحته وأن
 الله رؤوف رحيم بأهل الذين
 آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان
 ومن يمشى خطوات الشيطان
 فإنه يأمر بالفحشاء

ضرائر حريء ففاحش فارها أى افترط غيرتها والمتكر ما تكره النفوس تستغرضه ولا ترضيه
وقرى خطوات بنح الطامع كركها وزك بالتشديد والضعف تعالى ولولا الله فضل حكمه
بالتوبة الممصة لما طهر منكم أحد آخرهم من دنس انهم الافلح ولكن الله يطهر التائبين بقبول توبتهم
اذ انصوحوا وهو (جميع) لقولهم (عليهم) بضائرهم واخلاصهم هومن اتى اذا حلف افعال من الالة
وقبل من قولهم ما ألوت بعد اذ لم تذخر منه شيأ ويشهد لاقول قراءات الحسن ولا يتألف والمعنى لا يخلو على أن
لا يصحوا الى المستحقين للاصان أو لا يتصرفوا في أن يحسنوا اليهم وان حركات بينهم وبينهم خصا لمجانبة
اقتروها عليه ودوا عليهم بالغو والضعف ولنفعوا لهم مثل ما يرجون أن يفعل بهم بهم مع كثرة خطاياهم
وذنوبهم زلت في شأن مسطح وكان ابن خالصة أبي بكر الدين رضى الله عنهم وكان فقيرا المهاجرين وكان
أبو بكر يثق عليه فلما فرط منه ما فرط أى أن لا يثق عليه وكفى به داء عالى الجاهلية وترك الاشتغال
بالمكافاة للمسيح ويروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ على أبي بكر فقال بلى أحب أن يغفر الله لى
ورجع الى مسطح فنقته وقال والله لا نزلها أبدا وقرأ أبو حنيفة وابن عطاء بن نوف الجاهلية على الالتفات
وبعضه قوله لا تخشون أن يغفر الله لكم (الفاقات) السبلات الصدور التفات القلوب الا لا يفس من
دهاء ولا مكر لانهم لم يميزوا الامور ولم يزنوا الاحوال فلا يخطئ لما خطئ به الجزبات الزفات قال
ولقد لوت بطفه ساجدة • يطاعنا على أسرارها

وكذلك البهمن الرجال في قوة عليه الصلاة والسلام • كرم أهل الجنة الله • وقرى بشهدا بلاء والحق بالثعب
صفة للدين وهو الجزاء والفرع صفة لله ولو قلت القرآن كله وقتش مما وعد به العصاة ثم تراه تعالى قد غلظ
في شيء قليله في أفك عائشة وضوان الله عليها ولا تزل من الآيات القوارع المنصوبة بالوعد الشديد والعتاب
البلغ وأزجر العنف واستقام ماركب من ذلك واستنطاق ما أقدم عليه ما نزل فيه من طرق مختلفة
وأسابيل مقننة كل واحد منها كاف في باب ولولم ينزل الا هذه الثلاث لكتفى بها حيث جعل العقوبة ملعونين
في الدين جميعا وقودهم بالعتاب العظيم في الاستزود بأن استنهم وأيديهم وأرجلهم تشهد عليهم بما افكوا
وجنوا وأنه يوفىهم برزاعهم الحق الواجب الذى هم أهل حق يعملوا عند ذلك (أن الله هو الحق المبين)
فأجرى في ذلك وأشيع وفصل وأجل وأكد وكثر وجبا على يقع في وعيد المتركن عبادة الأوثان الامام
دونه في النقاعة وما ذاك الا لاسر وعين ابن عباس رضى الله عنهما أنه كان بالصره يوم عرفة وكان يسأل
عن تفسير القرآن حتى شغل من هذه الآيات فقال من أذهب ذنبا ثم تاب منه قبلت توبته الامن خاص في أمر
عائشة وهذه منه مبالغة وقطيع لامر الافلح وتقدير الله تعالى أربعة بأربعة برأى وصف طسان الشاهد وشهد
شاهد من أهلها ويرأى موسى من قول اليهود فيه باطرا الذى ذهب ثوبه ويرأى حريم بانطاق ولها حين نادى من
يجرها الى عبيد الله ويرأى عائشة هذه الآيات العظام في كتابه المجهز المتلوع وجهه الدهر مثل هذه التبرة
بهذه البالغات فافكر كرمها بين تيرة أولئك وما ذاك الا لظاهر طوعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
والتنبيه على اخافه فعل سيد ولد آدم وخيرة الأولين والآخرين وبجدة الله على العالين ومن أراد أن يثق
منظمة شأنه وتقدم قدمه وارساه لقب سبق دون كل ما بين خلق ذلك من آيات الافلح وليأتلف كيف
غضب الله في حرمته وكيف بالغ في حق الهمة من جهاب (فان قلت) ان كنت عائشة هي المراد فكيف قبل
المحصنات (قلت) فيه وجهان أحدهما أن يراد بالمحصنات أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يحسن
بأن من تذهفن فهذا الوعد لا حق به واذا أردن وعائشة كبراهن منزلة وقربة عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانت المرادة أولا والثاني أنها ألم المؤمنين فجمعن واردتها ولبناتهن نساء الالة الموصوفات
بالاحسان والفضة والايامن كما قال قدس من نصر المؤمنين قدس أراد عبيد الله بن الزبير وأشياعه وكان
اعداءه يكتونه بحبيب الله وكان مضعوا فوكنته المشهورة أبو بكر الأن هذا في الاسم وهذا في الصفة
(فان قلت) ما معنى قوله هو الحق المبين (قلت) معناه ذو الحق البين أى الصلح الظاهر العدل الذى لا ظلم
في حكمه والحق الذى لا يوفى يابل ومن هذه صفة لم تقط عنه اداة مسى ولا احسان بحسن خلق
مشهد أن يبق ويحبب عماره هـ (النيشاني) من القول تعالى أوفى (النيشاني) من الرجال والنساء

والنكر وأولا فضل الله
عليكم ووجه ما ذكره بكم من
أحاديثها ولكن الله يركب من
يشاء والله سمع عليم ولا يزل
أولوا فضل منكم والاسعة أن
يؤنوا أولى القري والمساكين
والمهاجرين في سبل الله ويغفروا
وليغفروا الا تعجبون أن يغفر
الله لىكم والله غفور رحيم
ان الذين يرمسون الحسنات
والفاقات الموشحات لغسوا
في الدنيا والآخرة ولهم عذاب
عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم
وأبصارهم وأرجلهم بما كانوا
يعملون يومئذ يوفى الله دينهم
الحق ويعلمون أن الله هو الحق
المبين الخليفتان الشيعتين

(والحيثون) منهم يعرضون (الحيثات) من القول وكذلك الطيبات والطيبون و (أولئك) إشارة إلى
 الطيبين وأنهم مبرزون عما يقول الخبيثون من حيثات الكلم وهو كلام جار مجرى التمثيل لمأثمة وعلمت به
 من قول لا يطابق حالها في الزاخرة والطيب ويجوز أن يكون أولئك إشارة إلى أهل البيت وأنهم مبرزون
 عما يقول أهل الأذى وأن براد الخبيثات والحيثات النساء أي الخبيثات يتزوجن أنبياء وأنبياء الخبيثات
 وكذلك أهل الطيبه وذو الرزق الكريم ههنا متفق في قوله وأعدنا لهم فيها كرميا وعن عائشة لقد أعطيت
 تسعما أعطيتن أمرا لقد نزل جبريل عليه السلام بصور في راحته حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن يتزوجني ولقد تزوجني بكرا ومات تزوج بكرا غيري ولقد فوق وإن رأسه لي يجري ولقد فوقني بيتي ولقد
 حفته اللانكة في بيتي وإن الوحي لنزل علي في أحله فتزكون عنه وإن كان لنزل عليه وأنا معه في طهارة وإن
 لا نبهة خلقه وصديقه ولقد نزل عذري من السماء ولقد خفت طيبة عند طيب ولقد وعدت مغفرة وورزا
 كرميا (تسأنوا) فيه وجهان أحدهما أنه من الاستئناس الظاهر الذي هو خلاف الاستئناس لأن الذي
 يترك باب غيره لا يدري أبؤذنه أم لا فهو كالمستوحش من خفاء الحلال عليه فإذا استأنس فاعلم
 حتى يؤذن لكم كقوله لا تدخلوا بيوت التي إلا أن يؤذن لكم وهذا من باب الكناية والارداف لأن هذا
 النوع من الاستئناس يردف الأذن فوضع موضع الأذن والثاني أن يكون من الاستئناس الذي هو الاستسلام
 والاستكشاف استعمال من أنس الشيء إذا صبره ظاهره مكشوف والمعنى حتى تسألوا وتستكشفوا
 الحلال هل يراد دخولكم أم لا ومنه قوله لم استأنس حتى ترى أحدا واستأنست ظمرا إذا أي تمزقت
 واستطعت ومنه بيت النابغة على مستأنس وحد ويجوز أن يكون من الأنس وهو أن تعرف هل لغة
 إنسان وعن أبي أوب الأصمى رضي الله عنه قلنا يارسول الله ما الاستئناس قال ينكح الرجل بالنسبة
 واتكلمه ويؤلفه ويضع يؤذن أهل البيت والتسليم أن يقول السلام عليكم أدخل ثلاث مرات
 فان أذن له والاربع ومن أبي موسى الأشعري أنه أتى باب عمر رضي الله عنه فقال السلام عليكم أدخل
 قالها ثلاثا ثم رجع وقال بصوت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستئذان ثلاثة وإنه رجل على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألي فقال صلى الله عليه وسلم لا ثم قال لها روضة قومي أي هذا فعله
 فإنه لا يحسن أن يتأذن قولي له يقول السلام عليكم أدخل فسمعها الرجل فقالها فقال أدخل وكان أهل
 الجاهلية يقول الرجل منهم إذا دخل بيته فسمع من صاحب بيته من غير أن يدخل فربما أصاب الرجل
 مع امرأة في لحاف واحد فسمعته من ذلك وعلم الحسن والأجل وكمن باب من أبواب الذين هو عند
 الناس كالنرسمة المسوخة قد تركوا السبل به وباب الاستئذان من ذلك ميناأت في بيتك إذا رغب عليك
 الباب برا حمن غير استئذان ولا تحية من قضايا سلام ولا جاهلية وهو من سبع ما أنزل الله فيه وما قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولكن أين الأذن الواضحة وفي قرآنه عذقه حتى تسألوا أهلها وتسأذنوا وعن
 ابن عباس ومعه بن جبر انما هو حتى تسأذنوا فأخطأ الكتاب ولا يقول على هذه الرواية وفي قرآنه أي حتى
 تسأذنوا (ذلكم) الاستئذان والتسليم (غير لكم) من قصة الجاهلية وهو هو والدخول بغير إذن
 واشتقاقه من الدمار وهو الهلاك كمن صاحبه دمار لعظم ما ارتكب وفي الحديث من سبقت عنه استئذنه
 فقد دمر وروى أن رجلا قال لبي صلى الله عليه وسلم أسأذنك على أي قال نعم قال إنك لست بالخدام غفري
 أسأذنك عليا كمن دخلت قال أعصب أن تراها مرة قال الرجل قال فاستأذن (لعلكم تذكرون) أي
 أنزل عليكم أو قيل لكم هذا أراد أن تذكروا وتظنوا وتعلموا بما أمرتم به في باب الاستئذان ويحتمل (فان لم
 تجدوا فيها أحدا) من الذين (فلا تدخلوها) واصبروا حتى تجدوا من يأذن لكم ويحتمل فأن لم تجدوا فيها
 أحدا من أهلها ولكم فيها حاجة فلا تدخلوها إلا بآذن أهلها وذلك أن الاستئذان لم يشرع فلا يبلغ الأمر
 على حره ولا تسبق عينه إلى ما لا يحل النظر إليه فقط وانما شرع للابوص على الأحوال التي يطربح الناس
 في الصلاة عن غيرهم ويختلفون من اطلاع أحد عليها ولاه تصرف في ملك غيره فلا بد من أن يكون برضا
 والاشبه الغيب والغلب (فارجعوا) أي لا تلجوا في إطلاق الأذن ولا تلجوا في تسهيل الطباع ولا تقترعوا
 إلا بآذن منتظرين لأن هذا مما يجب العكره وشدح في قلوب الناس خصوصا إذا كانوا ذوي مروءة

والحيثون والحيثات والطيبون والطيبات
 أولئك مبرزون عما يقولون لهم
 مغفرة وذو رزق كريم يا أيها
 الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير
 بيوتكم حتى تسألوا عن أهلها
 على أهلها ذاكم غير لكم
 لعلكم تذكرون فان لم تجدوا
 فيها أحدا فلا تدخلوها حتى
 يؤذن لكم وان قبل لكم
 ارجعوا فارجعوا

ومر تاضين بالاداب الحسنة واذا نهى عن ذلك لاداء الى الكراهة وجب الاستسما عن كل ما يؤذي اليها
من قرع الباب بمنتهى الصبح صاحب الدار وغرقت عليه مثل في عادات من لم يتهذب من أكثر الناس
ومن أي صيد ما قرع باعالي عالم قطا وكفى به قبي أسد ذابرة وما تزل فيلسان قوله ان الذين ينادون من
وراء ابوابهم انهم لا يفتلون (فان قلت) هل يصح أن يكون المصنف وان لم يؤذن لكم وأمر غير الرجوع
فامتنعوا ولا تفتلوا مع كراهتهم (قلت) بعد أن يرمي النهي عن الدخول مع تقدا لاذن وحده من أهل الدار
حاضرين وغائبين لم يثبت شبهة في كونه منها معهم مع انضمام الامر بالرجوع الى التقدا لاذن (فان قلت) فإذا
عرض أمر في دار من حزين أو هجوم سارق أو ظهروا منكرو يجب انكاره (قلت) ذلك مستثنى بالدليل أي
الرجوع الى طيب لكم وأظهر لما فيه من سلامة الصدور والعدن الرية أو أشنع وأنى خيرا ثم أوعدهم الخاطين
بذلك بأنه عالم بما يؤقن وما يذرون على غوطيوه خوف برأه عليه استثنى من البيوت التي يجب الاستئذان
على داخلها المسمى بحكومتها وذلك فهو القنادق وهي الخانات والربط وحواشي البياتين والتمتع المتفعة
كلا استثنان من المزل والبرد وإواء الرجال والسلم والتمار والبيع وروى أن أبا بكر رضي الله عنه قال
يا رسول الله إن الله تعالى قد أنزل عليك أن في الاستئذان وأنا تخفف في خيارا تتأخذ هذه الخانات أن لا
تدخلها الا اذا نعتل وتقول انظر يا رب بنزها والتمتع التبرؤ (واقه يعلم ما تدون وما تكونون) وبعد الذين
يدخلون الخرابات والدور الخالية من أهل الرية من لتي بعض والمراد غرض الصبر على بعض والاقتضار به
على ما يصل وجوزا لا يخش أن تكون منبهة أو مسمومة (فان قلت) كيف دخلت في قصر البصر دون حفا
القروج (قلت) دلالة على أن أمر النظر أوسع الأثرى أن الحامول لا بأس بالنظر الى شعورهن وسدورهن
وتدبيرهن وأعضادهن وأروقتهن وأقدامهن وكذلك الطوارى المستعرات والاحنية ينظر الى وجهها
وكيفية وقدمها في إحدى الروايتين وأما أمر القرح فخصي وكذا فرقا أن أبيع النظر الاما استثنى منه
وحظر لجام الاما استثنى منه ويصور أن رادع حفظها عن الانشاء الى ما يصل حفظها عن الإبداء وعن
ان يزيد كل ما في القرآن من حفظ القرح فهو عن الزنا لا هذه لأنه أراد به الاستتار ثم أخبرته (خير)
بأنها لهم وأحوالهم وكيف يجلون أباورهم وكيف يصنعون بآر حواسهم وجوارحهم فليعلم اذ عرفوا
ذلك أن يكونوا منه على تقوى وحذر في كل حركة وسكون والسمامورات أيضا يفض الاصار ولا يصل
للمرأة أن تنظر من الاجنبى الى ما حست منه الى ركبته وان اشبهت خضت بصرها وأما ولا تنظر من
المرأة الا الى مثل ذلك وغضا بصرها من الاجانب أملا أو لى بها أو حسن ومنه حديث ابن أم مكتوم عن
أم سلمة رضي الله عنها قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده مودة فأنزل ابن أم مكتوم وذلك
بعد أن أمرنا بالجاب فدخل علينا فقال اخبينا فقلنا يا رسول الله أليس أعي لا يصبرنا قال انفسا وان
أنما السخا صرته (فان قلت) لم قدم ففض الاصار على حفظ القروج (قلت) لأن النظر يرد الزنا ورواد
الغور والبالوى فيه أشدوا كبروا لا يكاد يقدروا على الاحتراس منه الزينة ما ترضيه المرأة من حلى
أو كحل أو خضابها كان ظاهرها كخفها والقفه والكحل والخضاب فلا بأس بآدمه لا جانب وما خفي
منها كلسواد والخلخال والدمع والقلادة والاكسل والوشاح والقرط فلا يشبهه الا لولا المذمومة
وذكر ان يشهد دون موقعها لغيره في الامم بالصورة وان لا تراه هذه الزينة واحدة على مواضع من الجسد
لا يصل النظر اليها في حوزة وهي الذراع والساق والصدف والرس والصدور والاذن نهى عن ابداء
الزينة نفسها ليسلم أن النظر اذا لم يصل اليها لا يستأثف المواقع بدليل أن النظر اليها غير مباحة لها
لا مقال في مكان النظر الى المواقع أنهما متكافئان النظر ثابت القدم في الحرم متشابه على أن النساء
حقن أن يمتن في سترها ويتبين الله في الكشف عنها (فان قلت) ما تقول في القراميل هل يصل فخر حولا
اليها (قلت) نعم (فان قلت) أليس موقعها الظهر ولا يصل لهم النظر الى ظهرها وطولها ووجوهها وشرع فوحت
القراميل الى ما عاذى ما حقت السرة (قلت) الامر كما قلت ولكن أمر القراميل خلف أمر سائر الخ
لأنه لا يقع الا في القواميل ويحرم النظر الى الثوب الواقع على الظهر والبطن الاجاب فضلا عن حولا الا اذا
كان يستره فلا يصل النظر اليه فلا يصل النظر الى القراميل واقعة عليه (فان قلت) ما المراد بوجع الزينة

هو انظر لكم واقه بجانعها
علم ليس عليكم جناح أن
تدخلوا بيوتها غير مكرهة
فيما استأذنكم
ما تدون وما تكونون قل
للمؤمنين بفسوا من أباورهم
ويصفون افرجهم ذلك أركى
لهم ان الله خبير بما يصنعون
وقل للمؤمنات بفضن من
أباورهم ويصفن فروجهن
ولا يدينن زينتهن

ذلك الضوكة أم القطار الذي تلاعبه الزينة منه (قلت) الصحيح أنه الضوكة كما نكرت واقع الزينة الخفية
وكذلك مواقع الزينة الظاهرة الوجه مرقع الكحل في عينه والخشب بالوجه في صاحبه وشاربه وانحمره
في خديه والكف والقدم وقفا الخاتم والخضة والخشب بالحناء (فان قلت) لم يوسج إطلاقاً الزينة الظاهرة
(قلت) لا تترجمه مروج فان المرأة لا تصيد من مزاول الأشياء يد بها ومن الحاجة إلى كشف وجهها
خصوصاً في الشهادة والحاشا كدوا النكاح وتنتقل إلى المنى في الطرقات وتظهر وقدمها وخاصة الفقيرات منهن
وهذا معنى قوله (الماظهر منها) يعني الما جرت العادة والجلب على ظهوره والاصل في الظهور وانما يوسج
في الزينة الخفية أولئك المذكورون لما كانوا محتجبين به من الحاجة المظفرة إلى مداخلهم ومخالفاتهم ولقلة
توقع التفتت من جهاتهم ولما في الطباع من التفرغ عن عمالة القرائب واحتياج المرأة إلى صحتها في الأسفار والترحول
والركوب وغير ذلك كانت جيورين واحدة يبدونها مخدورين وصدورهن ومحواليها ولكن يبدلن النمر
من ورائهن حتى تكشفن فاعلمن بأن يبدلن من قدامهن حتى يغطيها ويجوز أن يراد بالجيوب الصدور
تسحب بجاليها ويلابسها ومنه قولهم ناصح الجيب وقولك ضربت بضارها على حبها كقولك ضربت يدي
على الحائط اذا وضعتها عليه وعن عائشة رضي الله عنها ما رايت نساء أخيراً من نساء الانصار لما رأت هذه
الاية قامت كل واحدة منهن إلى مرطها المرسل فصدت عن صدقة فافترقن فأصعن فكان على رؤسهن
الفرقان وقرى جيورين بكسر الجيم لاجل اللبس وكذلك يونان غير نكرم قتل في نسائهن من المؤمنات لانه
ليس للمؤمنة أن تتبردين يدي مشركة فكأنه عن ابن عباس رضي الله عنهما والظاهر أنه عن بنائهن
ومالكت أيمانهن من في صبيتهن وخدمنهن من المراتر والاماء والنساء كلهن موافق حيل تقرر بعضهن
إلى بعض وقيل مالكت أيمانهن هم الذكور والامات جميعا وعن عائشة رضي الله عنها أنها ابنت التظفر
الها بعد ما وافتت كوان ذلك اذا وضعت في التبريد رجت فأتت من وعن معبد من المسببة ثم يرجع
وقال لا تترككم آية النور فان المراد بها الاماء وهذا هو الصحيح لان عبد المرأة بغيره الاجنبى منها خصاصا كما
أوغلا وعن يسون بنت جندل الكلاية أن عاصم دخل عليها ومعه خصى فتعقت منه فقال هو خصى
فقال يا معاوية أترى أن الله قد به نحل ما سرت الله وعند أبي خنيفة لاجل استخدام الخصاص وامساكهم
ويصوم وشراؤهم ولا يثقل عن أحدهم السبق امساكهم (فان قلت) روى أنه اهدى رسول الله صلى الله
عليه وسلم خصى قبله (قلت) لا يقبل فيما لم يبلو الحديث مكشوف فان سمع قلعه قبله لعفته أو
لسب من الاسباب (الاربعة) الحاسبة قبل هم الذين يبيعونكم ليعيدوا من فضل طعامكم ولا حاجة لهم إلى
النساء لانهم لم لا يعرفون شيأ من أسرارهن أو شيوخ صلحا اذا كانوا معهن غشوا أبصارهم وأبهم عنانهم
وقرى غير بالنسب على الاستماء أو الحلال والجزع في الوصفه وضع الواحد وضع الجمع لانه بقيد الجنس
وبين ما بعده أن الراد به الجمع ونحوه غير حكيم طفلا (لظهاروا) أماس ظهر على الشيء اذا اطلع عليه أى
لا يعرفون ما العورة ولا يميزون بينها وبين غيرها واتمام ظهر على فلان اذا قوى عليه ونظر على القرائن أخذته
وأطاعه أى لم يفلحوا أو ان القدرة على الوطء وقرى عورت وهي لغة هذيل (فان قلت) لم يذكروا كراهة الاضمار
والاخوان (قلت) مثل الشعبي عن ذلك فقال لا يصغها لهم عندائه ونحال كذلك ومثناه أن سائر
القرابات يشترط الاب والابن في الهرمة الا لهم ونحال وأبناءهما فاذا رآها الاب فر بما وصفها لانه وليس
بهم فبدان في تصور لهما الوصف ظهرا لهما وهذا أيضا من اللات اليلغة في وجوب الاحتياط عليها
في التستر كانت المرأة تضرى الارض برجلها لتعق خطها لها من أن تها ذات خلخال وقبل كانت تضرى
بأحدى رجلها الاخرى ليعل أن تها ذات خلخالين واذنهن عن اظهار صوت الخلى بعد ما منهن عن اظهار
الخلى علم بذلك أن النبي عن اظهار مواضع الخلى وأبلغ أو أمارقه وتواهي في كل باب لا تكاد العدد
الضعف بقدر على مرعاتها وان ضبط نفسه واجتهد ولا يخلو من تقصير يقع منه فذلك وصي المؤمنين جميعا
بالتوبة والاستغفار وتأميل الصلاح اذا تابوا واستغفروا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قولوا ما كنتم
تفعلونه في الجلبطة عليكم فعدون في الدنيا ولا ترة (فان قلت) قد حدث التوبة بالاسلام والاسلام واجب
مقابل لما معنى هذه التوبة (قلت) أراد بها ما يقوله العلماء ان من اذن ذنباً تاب عنه بزمه كل ما ذكره أن

الماظهر منها ولا يضرين
على جيورين ولا يبدلن زينة
اللبس ولين أو أنائين أو أناء
بعولتن أو ابنايكن أو ابنا
بعولتن أو أخواتهن أو بن
أخواتهن أو بن أخواتهن أو
نسائهن أو مالكت أيمانهن
أو ابنايكن غير أو لى الاربعة
الرجال أو لفضل الذين لم يظهروا
على عورتان النساء ولا يضرين
بأرباعهن ليعلم ما يقصبن من
زينةن وتوثر إلى الله جميعا

يخذه عنه التوبة لانه يئزمه ان يسق على نفسه وعزمه الى ان يلقى ربه وقرئ آيه المؤمنين يذم الهاء ورجعه
 انها كانت مفتوحة لوقوعها قبل الالف فلما سقطت الالف لانتفاء الساكنة آتت حركتها حركة ما قبلها
 (الايامى) والسامى اصلهما ايام ونامت قلبوا والايام الرجل والمرأة وقد آتت واما اذا لم يزوجا بكن
 كانا اوثين قال

فان تنكحوا أنفسكم وان تأنبي • وان كنت أفتي منكم أتيام

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اننا نعوذ بك من العفة والغيرة والايمة والكفر والقرم والمراء انكموا
 من تأيم منكم من الاحرار والحرار ومن كان فيه صلاح من غلبتكم وجواريتكم وقرئ من عبيدكم وهذا
 الامر لتدب لما علم من أن الذكاح امر مندوب اليه وقديسكون للوجوب في حق الاولياء عند
 طلب المراء ذلك وعند اصحاب الطواهر النكاح واجب ومما يدل على كونه مندوبا اليه قوله صلى الله
 عليه وسلم من أحب طرفي فليست بقى وهي النكاح وعنه عليه السلام من كان له ما يتزوج به فليزوج
 فليس منا وعنه عليه السلام اذا تزوج أحدكم حج شيطانه ياوله عصم ابن آدم من ثلثي دينه وعنه بايعنا
 لا تزوجن جهوزا ولا عاقرا فليكثر والا حديث فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم والا فأكثيرة وربما كان
 واجب الترك اذا أدى الى مصيبة أو مضرة ومن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أنقضى ما توعدوا من
 سنة فقد حلت لهم العزبة والعزلة والترح على رؤس الجبال وفي الحديث يأتي على الناس زمان لا تنال
 المصيبة فيه الا بالمصيبة فاذا كان ذلك الزمان حلت العزوبة (فان قلت) لم خص الصالحين (قلت) ليصن
 دينهم ويحفظ عليهم صلاحهم ولا أن الصالحين من الارحام الذين مواليهم يشفقون عليهم وينزلونهم منزلة
 الاولاد في الآخرة والمردة تنكحوا مظنة للوصية بنسبهم والاهتمام بهم وتقبل الوصية فيهم واما الفسدون
 منهم فغالهم عند مواليهم على عكس ذلك أو أريد بالصلاح القيام بحق النكاح • ينبغي أن تكون شريعة
 الله بمنسبة في هذا الموعد وتطأه وهي مشيئة ولا يشاء الحكيم الاما اقتضت الحكمة وما كان معلما

ومعوه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقد جاءت الشريعة منصورة في قوله تعالى
 وان خفتم حيلة في فرفغكم الله من غفلة ان شاء الله عليه حكم ومن لم يش هذه الشريعة لم يثبت
 معتزلا برب كان غيا فافتر النكاح وباقى تاب واتق الله وكان له نفي ففقي وأصبح مكيثا ومن النبي
 صلى الله عليه وسلم اتقوا الرزق بالنكاح وشكوا اليه رجل الحاجة فقال طيبا بالامة وعن عمر رضي الله عنه
 عيبان لا يطلب الفنى بالايامة ولقد كان عندنا رجل راضح الحال ثم رأته بعد سنين وقد اتشت حاله وحنت
 فبأته فقال كنت في أول امرى على ما علمت وذلك قبل أن أرق ولذا فلان زقت بكر ولدى تراخت عن
 الفقر فلما ولي الثاني زدت خيرا فلما تناثروا ثلاثة صب الله على الخبير صبا فاصبحت الى مائى (واقه واسع)
 أى غنى ودعوة لا يرزوه اغناء الخلق ولكنه (عليه) يسد الرزق لمن يشاء ويقد (وليست تنف) وليتعد
 في العفة ونظف النفس كل المستغف طالب من تبه العافى وما لها عليه (لا يجيدون نكاحا) أى

استطاعة تزوج ويجوز أن يراد بالنكاح ما ينكح به من المال (حق) ففهم الله ترجية للضعفين وتقديمه
 وعدا لتفضل عليهم بالنفى ليكون استار ذلك وتأملة لظفاهم في استغافهم ودر بطاع قلوبهم ولظفر بذلك
 أن فضله أولى بالانصاف وأدنى من الصلواة وما أحسن ما رتب هذه الاوامر حيث أمر أولها بما يصعب من
 الفسقة ويسعد من موافقة المصيبة وموضع البصر ثم النكاح الذي يحسن به الدين ويقهر به الاستغناء بالحلال
 عن الحرام ثم الجالى على النفس الامارة بالسوء وعزها عن الطموح الى الشهوة عند العجز عن النكاح الى أن
 يرق القدرة عليه (والذين يتقون) مرفوع على الاستداء أو منصوب بفعل مضمر يفرضه كتابهم كقولك
 زيد اغضبه ودخلت الماء لتعين معنى الشرط والكتاب والكتابة كالكتاب والاعتقوه وان يقول الرجل
 لما لو كان كيت على ألف درهم فان آذاها عتق ومعناه كتبت لك على نفسي أن تعتق منى اذا وفيت بالمال
 وكتبت على منى نفسك أن تيق ذلك أو كتبت عليك الوفا بالمال وكتبت على العتق ويجوز عند أبي حنيفة
 ورضي الله عنه حالاً مؤجلا ومخما وغير مضم لأن الله تعالى لم يذكركم التيمم وقاس على سائر العقود وعند
 الشافعي ورضي الله عنه لا يجوز الا مؤجلا مضملا ولا يجوز عنده بضم واحد لأن العبد لا يملك شيئا فعده حالا

قوله والقرم دوى بالراء والزال
 اه محصية
 آيه المؤمنين
 وأنكحوا
 من عبادكم
 فقرأ بفهم الله
 واسع عليه
 لا يجيدون
 اقمه من فضله
 الكتاب بما ملكتم
 فكأنهم

منع من حصول الفرض لانه لا يقدر على أداء البذل عابلا ويصور عقده على مال قليل وكثير وعلى خدمة
 في مدة متوسطة وعلى عمل معلوم وموقت مثل حفر ثقب في مكان يصنع معلومة الطول والفرض وشاء اذ قد اراء
 آتوا وجوبها وما ينه به وان كانه على قيمته لم يجز فان آذاهما حتى وان كانه على وصف غير ذلك الجاهلة
 وجوب الوسط وليس ان يباطل المكاتبه واذا ذى عتق وكان ولاؤه لمولاه لانه ياد عليه بالكسب الذى هو في
 الاصله وهذا الامر قد ثبت عند عامة العلماء ومن الحسن رضى الله عنه ليس ذلك بمن ان شاء كاتب وان
 شالم بكتاب وعن مرضى الله عنه هي عزيمة من عزمات الله وعن ابن سيرين انه وهو مذهب داود (خبراً)
 قد روى على أداء ما يفرقون عليه وقيل أمانة وتكسباً وعن سليمان رضى الله عنه ان يملكه انتفى ان يكاتبه
 فقال أئمة المال قال لا قال أئمة الرضا أن كل غسالة أيدي الناس (وأقوهم) أمر المسلمين على وجه
 الوجوب بأمانة المكاتبين واعطاهم سهمهم الذى جعل الله لهم من بيت المال كقوله تعالى وفي الرقاب عند
 أبي حنيفة وأصحابه رضى الله عنهم (فان قلت) هل يعمل المولى اذا كان غنياً ان يأخذ ما صدق به عليه (قلت)
 نعم وهكذا ذلك اذ لم تخالف الصدقة بجميع البذل ويجز عن أداء الباقي طالب لقول ما أخذ له لم يأخذ بسبب
 الصدقة ولكن بسبب عقد المكاتبه كن اشترى الصدقة من الفقراء وورثها ووجبت له ومنه قوله صلى الله
 عليه وسلم في حديث برثره لهما صدقة ولنا حادثة وعند الشافعي رضى الله عنه هو يجب على المولى ان
 يخطوا لهم من مال الكاتبة وان لم يفعلوا أجبروا وعن علي رضى الله عنه يحل الربح وعن ابن عباس
 رضى الله عنه عتق ما رضى من كان مملوكاً وعن مرضى الله عنه انه كاتب عبده بكفى أمانة وهو أول
 عبد كوثب في الاسلام فأتاه بأول عيم فذفعه اليه مرضى الله عنه وقال استعن به في مكاتبك فقال لأمرته
 الى آخره فقال أخاف أن لا أدرك ذلك وهذا عند أبي حنيفة رضى الله عنه على وجه التدب وقال انه عقد
 معاوضة فلا يجرى له الخطبة كالبيع وقيل معنى وأقوهم أطلقهم وقيل أطلقوا عليهم بعد ان يؤدوا
 ويبتقوا وهذا كله مستحب وروى أنه كان لحويطب بن عبد المزي مولود قال له الصبي سأل مولد ان
 يكاتبه فأبى فقلت له كات اما أهل الجاهلية يساعين على مواليتهم وكان لعبد الله بن أبي راس التفاقست
 بجوار معاودة ومسكة وأمعة وعرة وأروى وشبهه يكرهون على البقاء وضرب علي بن ضراب
 فشكت ثمان مئة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ويكنى باقي والفتاة من العبد والامة وفي
 الحديث لبخل أحدكم قتلى وقاتى ولا يقبل عبدي وأمتي والغياص صدر النبي (فان قلت) لم أقسم قوله (ان
 أردن حصناً) (قلت) لأن الأكرام لا يتأق الامع ارادة التصن وأمر الطبة المواتية للبقاء لا يسيح مكرها
 ولا أمر ما كرها وكذا ان وايتارها على اذا البان بان المسامحات كن يفعلن ذلك برفقة وطوا عمتن واذا
 ما وجد من هاذة وسيمكن من حرا الشاذ النادر (غفور رستم) لهم أولهن وأولهم ولهن ان ناوا وأصلوا وفي
 قرآن ابن عباس لو ن غفور رستم (فان قلت) لاجابة الى تعليق المفترقة بين لأن المكسرة هذه الى ان يخلو
 المكسرة مطه في أنها غير آمنة (قلت) لعل الأكرام كل دون ما اعتبره الشرع من أكرام بقل أو يما يضاف منه
 التلق أو ذهاب الضوم ضرب عتق أو غيره حتى تسلم من الاتم ويما يقتصر من الحد الذي تزدرفه
 فتكون آمنة (ميتان) هي الايتان التي ينت في هذه السوردة وضعت في معنى الاحكام والحدود ويجوز
 أن يكون الاصل ميتانها فانتع في الطرف وقرن بالكرامى ينت في الاحكام والحد وجعل الفصل لها على
 الجاز أو من يبعث تين ومنه المثل قد بين العجم في صين (ومثلاً من) أمثالهم (فبكم) أي أمة
 عبيتم تصمم كقصة يوسف ومريم مع عمة عائشة رضى الله عنها (وموضلة) ما وضعت في الايات
 والمثل من حقوقه ولا تأخذ بهم ساراً في دين الله لولا ان سمعوه ولولا ان سمعوه بضمك الله ان
 تعودوا له أبداً فظفر قوله (فقد نور السموات والارض) مع قوله مثل نور وجهي الله لنور قولك وذكرهم
 وجود ثم يقول ينش الناس بكروم موجود والمحق ذو نور السموات وصاحب نور السموات ونور السموات
 والارض الحق شبهه بالنور في ظهوره وسيله كقوله تعالى الحق الذي آمنوا بغيرهم من الظلمات الى النور
 أي من الباطل الى الحق وأضاف النور الى السموات والارض لاجتماعه فيهما لانه لا يخلو صفاتهما
 ونورهما حتى تضيء السموات والارض واتان براد أهل السموات والارض وأنهم يستقينون به

ان علمت فيهم خبراً واتوهم من
 قال الله الذي آتاكم ولا تكروا
 قسائكم على البقاء ان أردن
 تحصنوا تنفوا عرض الحبوة
 الدنيا ومن يكرهون فإن الله من
 بعد أكرهون غفور رحيم
 ولقد أرسلنا البكم آياتنا
 ومثلنا الذين سلوا من قبلكم
 وموضلة للمؤمنين الله نور
 السموات والارض

(مثل نور) أي صفة نوره الجيصة الشان في الاضائة (كنسكة) كصفة مشككة وهي الكوة في الحدار غير
 النافذة (فيها مصباح) سراج نعيم ثاقب (في زياجة) أراد قد بلان من زياج شاي الأزهر شبه زهرته
 باحد الدارين من الكواكب وهي المشاهر كالتري والزهره والريح وسيل وشوفا (وقد) هذا المصباح
 (من شمرة) أي اسند أشقر به من شمرة الزيتون بنى ذوت قبالة بزيها (مباركة) كثيرة النافع أولها
 تثبت في الارض التي بارك فيها الصالحين وقيل بارك فيها سمون تكياهم ابراهيم عليه السلام وعن النبي صلى
 الله عليه وسلم عليكم بهذه الشجرة زيت الزيتون قد اوباه فانه معصم من السامور (لا شجرة ولا غريبة)
 أي منبتها السام وأجود الزيتون زيتون الشام وقيل لا في مضي ولا سقاء ولكن الشمس والظل يتعاقبان
 عليها وذلك أجود لجلها وأمن لاحتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شجرة في حقتاة ولا نبات
 في سقاة ولا خير فيها في مضي وقيل ليست مما تطلع عليه الشمس في وقت شروقها وغروبها قط بل نصيبها
 بالقدرة والعش جفافها شرقية وغربة ثم وصف البيت بالصفاء والويس وأه ثلاثه (يكاد) يضئ
 من غير نار (نوع نور) أي هذا الذي شته به الحق نور متعاضد قد تناسر فيه المشككة والزياجة
 والمصباح والزيت حتى لم تنم عما يرى النور وزيد اشراكا وعده باضائة مقيمة وذلك أن المصباح اذا كان
 في مكان متضائق كالمسكة كان أضواءه وأجمع لنوره بخلاف المكان الواسع فإن النور ينث فيه ويتشتت
 والقنديل أعون شئ على زيادة الاضاءة وكذا الزيت وصفاءه (يهدى الله) لهذا التور الثاقب (من يشاء)
 من عباده أي وفق لأصابه الحق من قنوت تدبر بين عقله والانصاف من نفسه ولم يذهب عن الحكمة الموصلة
 اليه يمشي شمالا ومن لم يدبر فهو كالاعمى الذي سوا عليه من الليل الدامس ونحوه النهار الشمس وعن
 علي رضي الله عنه نور الجوت والارض أي تشرها الحى ونشه فاضا من نوره وأتور فلوب أهلها ومن
 أبي بن كعب رضي الله عنه مثل نور من آمن به وقرئ زياجة الزياجة بالفتح والكسر ودرى
 منسوب الى الدرأ أي من شلالى ودرى موزن سكبت يدرا الظلام بضوئه ودرى كترين ودرى
 كالسكة عن أبي زيد وقد يعنى ترقد والظل الزياجة ويوقد ويوقد بالتشديد ويوقد بالفتح
 بحدف التاء وفتح الياء لاجتماع حرفين زايدين وهو غريب وبمعنى بالياء لأن التاء ليس بصحيح والضمير
 فاصل (في يون) يتعلق بما قبله أي كالمسكة في بعض بيوت الله وهي المساجد كله قبل مثل نوره كجاري
 في المسجد نور المشككة التي من صفها كسكت وكيت أهلها بعده وهو يسبح أي يسبح لجله في بيوت
 وفيها تكثر ركوعه لزيد في الدواجل فيها أو محمد ذوق كقوله في تسع آيات أي جوافي بيوته والمراد
 بالآذان الامر ووضعا بناؤها كقوله بناها ورفع سمكها فسدراها واذن فرغ ابراهيم القواعد ومن ابن عباس
 رضي الله عنهم أي المساجد أمر الله أن تبنى أو تعلبها والرفع من قدرها ومن الحسن رضي الله عنهما
 الله أن ترفع بالبناء ولكن بالتعظيم (ويذكر فيها اسمه) أو فقه وهو عام في كل ذكر ومن ابن عباس رضي الله
 عنهم أن يبنى فيها كآبه وقرئ يسبح على البناء والقول ويسند الى أحد التاروق الثلاثة أي قوله فيها بالفتح
 ورجل فرغ عياد عليه يسبح وهو يسبح وقبح بالياء وكسر الباء وعن أبي جعفر رضي الله عنه بالياء
 وفتح الباء ووجهها أن يسند الى أوقات القنوت والاصل في زيادة الباء وتبيل الأوقات سمعة والمراد بها
 كعبه عليه يومان والمراد وحشها والاصل جمع أصل وهو العشى والمعنى بأوقات القنوت أي بالقنوتات
 وقرئ والإصباح وهو المخول في الاصيل يقال أصبل كظهر وأعمه الصبابة ساعة التاج وهو الذي يسبح
 ويشترى الرمح قائما أن يري لا يشغلهم نوع من هذه الصناعة ثم خص البيع لانه في الإلهام ادخل من قبل
 أن التاجر اذا احتجته يعتره راحة وهي طلبته الكلمة من صناعتها لانه ما يليه شراءه شئ يتوقع فيه الربح
 في الوقت الثاني لأن مذايقين وذات المنظرون وأما أن يسبح الشراء فتجارة لاطلا لا سم الجنس على النوع
 كما تقول ربح فلان تجارة رابحة اذا اتجهه يسبح صالح أو شراء وقيل التجارة لانه الجلب التجرة فلان في
 كذا اذا جلبه التاجر فاعلمه عرض من العين الساطعة للاعلان والاصل اقراء فلما أضيفت اليه الاضائة
 مقام حرف التعميم فأنشئت ونحوه واشتغلوا بعد الامر الذي وعدواه وتقلب القلوب والابصار اما
 أن تغلب وتغتر في نفسها وهو أن تدرب من الهول والقسزع وتنحصر كقوله واذا زغت الابصار وبلغت

قوله ودرى كالمسكة
 عليه في طمس بعض السمع فقرأ
 شاذة وهي بفتح الهمزة وكسرة
 الراء الحذف وشاذة بالياء وبه
 كالمسكة بفتح السين وتختلف
 أشكال المسكوة اه

مثل نوره كالمسكة في المصباح
 المصباح في زياجة الزياجة
 كأنها كوكب درى ووقد من
 شمرة مباركة زيتونة لا شرقية
 ولا غربية يكاد زيتها يضيء
 ولو لم تمسكه نار ولا يصلي نور
 يهدى الله لنوره من يشاء
 وضر رب الله الاشبال للناس
 والله ككل شئ عليم في بيوت
 آذان الله أن ترفع وفيه كسر
 فيها اسمه يسبح فيها بالفتح
 والاصالة ورجل لانها يسبح
 تجارة ولا يسبح من ذكر الله وقام
 الدلو وتوايه الز كوز يتأفون
 يوما تغلب فيه القلوب والابصار

القلوب الحساسة واتان تنقلب أحوالها وتغير فتفقه القلوب بعد أن كانت طموحاً علم الانفة وتصر
 الابصار بعد أن كانت عمالاً لتصر (أحسن ما علوا) أي أحسن بزاد أعمالهم كقولهم الذين أحسنوا الحسن
 والمعنى يسعون ويحافون ليعجزهم نواهم مضاعفاً ويزيدهم على الثواب فضلاً وكذلك معنى قوله الحسن وزيادة
 المثوبة الحسن وزيادة عليها من التفضل وعطاء الله تعالى أتماً تفضل وأتماً ثواب وأتماً عوض (واقعة برق)
 ما تقتضيه (بغير حساب) فأمّا الثواب فله حساب لكونه على حسب الاستحقاق • السراب ما يرى في الغلاة
 من ضوء الشمس وقت الظهيرة يسرب على وجه الأرض كأنه ماء يجري • والفتنة بمعنى القناع أو جمع قناع وهو
 المنبسط المستوي من الأرض كبحر في جدار وقرى بقبعات شبه مخطوطة كدعيات وقببات في دعة وقبة • وقد
 جعل بعضهم قبعات بناء مدورة كرجل عزهاته شبه ما يعمل من لا يفتد الإيمان ولا يتبع الحق من الأعمال
 الصالحة التي يحسبها تنفعه عند الله وتنبه من عذاب ثم تغيب في العاقبة أمه وبقى خلاف ما قدر سراب راء
 الكافر بالساعة وقد غلبه على يوم القيامة فحسبه ماء فأنه فلا يجد ما رجاه ويعد زانية الله عنده يأخذونه
 فتمتلكونه إلى جهنم فيستوثقون الجحيم والنفاق وهم الذين قال الله فيهم عالة ناصية • وهم يصيرون أنهم يصيرون
 صنعا وقد عمّا إلى ما علوا من عمل لعلنا هيا منشورا وقيل زلت في عتبة بن زرع بن أمة قد كان تعبد
 وليس المسوح والنس الذين في الملحمة ثم كثر في الإسلام • النبي العنيم الكثر إلى الماء منسوب إلى الحج وهو
 معظم ما بالبحر • وفي (أخرج) خبراً الواقع فيه (ليكرها) مبالغة في لم يرهاى إلى لم يقرب أن يراها فضلاً عن
 أن يراها ومثله قول ذي الرمة

إذا غيرا لئى العنيم لم يكد • وليس الهوى من حب مـ يرح

أي لم يقرب من المراح قاله يرح شبه أعمالهم أو لى نوات نفعها وحضور رها سراب لم يجد من خدعه
 من بعد ما سأل لم يكنه خيبة وكذا أن لم يجد شيئاً كغيره من السراب حتى وجد عنده الزانية تغتله إلى التارولا
 يقتل ظمأ المأما • وشبهها ثانياً في ظلتها وسوادها لكونها باطلاً وفي خلوها من نور الحق بظلمات متراكمة من
 ببحر الجور والأمواج والحباب • ثم قال ومن لم يره نور قوته وعينه ولفه فهو في ظلمة الباطل لا توره وهذا
 الكلام مجرأ مجرى العجى الكتاب لأن اللطاف اغتارف الأيمان والعمل أو كونهما مترقبين الأثرى إلى قوله
 والذين ياهدوا أنفسهم بينهم سبنا وقوله وبطل الله القتالين • قرئى حساب ظلمات على الإضافة وحساب
 ظلمات برفع محاسب وتوسر ظلمات بدلالة من ظلمات الأولى (صافات) ينفن أخصيتن في الهواء • والضمير
 في (علم) لكل أو قوه وكذلك في (صلاته وتيسيره) والصلاة الداعية ولا يجد أن يلهم الله الطردعاً ونسجه كما
 ألهمها سائر العلوم الدقيقة التي لا يكاد العقلاء يتدون بها (يزى) يسوق ومنه الضاعة المزجة التي يزجها
 كل أحد لا يرضاه • والحساب يكون واحداً كالعلماء ومجراً كالأرباب ومعنى تأليف الواحد أنه يكون قرعاً
 فخصم بعضه إلى بعض ويأجر بينه وهو واحد لأن المعنى بين أجزائه كما قيل في قوله بين الدخول لخول

• وإزكالم للمتراب بعضه فوق بعض • والودق المطر (من خلا) من قوته وعشار جمع خل كجبال في جبل
 وقرئ من خلقه (وبنزل) بالقتل • وبكاد سنا على الإدغام • ورقه جمع رقة وهي المقدار من البرق كالرقة
 والفتنة ورقه بضمتين للإشباع كما قيل في جمع فة فظلمات كظلمات • وسامر على المد المقصور بمعنى الضم
 والمد ومعنى الضم والارتفاع من قولنا تسمى للمرتفع • (ويذهب إلى ابصار) على زيادة الباء كقوله ولا
 تلتوا أبداً بكم من أي جسر الدنف • وهذا من تعدي الدلائل على رويته وظهور أمره حيث ذكر تسع من في
 السموات والأرض وكل ما بين السما والأرض ودعاهم لها فسموا الله الله والله هو سحر الحساب التسع الذي
 وصفه وما يحدث فيه من أفعال حتى ينزل المهر من وانه ينقسم رجته بين خلقه ويشهوا ويسطهوا على ما تقتضيه
 حكمته ويرسم البرق في الحساب الذي يكاد يصف أبصارهم ليعتبروا ويحذروا ويعاقبوا بين الليل والنهار
 ويحاثق بهم ما بالطل والقمر وما هذه الأبراهيم في غاية الوضوح على وجوده بأنه ودلائل منادية على
 صفاته لن ترو فكر وتصوّر تدبر (فان قلت) حتى رأى رسول الله من الله عليه وسلم تسع من في السموات
 ودعاهم وتسع الطردعاً وتقبل المطر من جبال برد في السماء حتى قبل له أمّز (قلت) علمهم جهة أخبار
 الله بأبداً ذلك على طريق الوحي (فان قلت) ما الفرق بين الأولى والثانية والثالثة في قوله من السماء من

ليجز بهم الله أحسن ما علوا
 ويزيدهم من فضله واقعه برق
 من يشاء به حساب والذين
 كفروا أعمالهم كسراب
 بعبه بعبه الظلمات ماء حتى
 إذا جاءه لم يجده شيئاً • ووجد
 الله عنده فوفاه حساباً واقه
 سريع الحساب أو كظلمات
 في بحر إلى يشاء موج من
 فوه موج من فوقه مصاب
 ظلمات بعضها فوق بعض إذا
 أخرجهم لم يكد يراها • ومن
 لم يجعل الله نورا لمسه
 نوراً لم تر أن الله يسبح لمن
 في السموات والأرض والطير
 صافات • كل قد علم صلاته
 وتسبيحه واقه علم بما يفعلون
 وقه ملك الحساب ألم تر أن الله
 وإلى الله المصير • ألم تر أن الله
 يري ما تأمر بأولئك منه فيعمله
 كما يشاء في الودق يحرق من
 شلاله وينزل من السماء من
 جبال فيها من برد فيصيب به

جبال من برد (قلت) الاولى لبدء الغاية والثانية لتجفيف والثالثة لبيان الاولان للابداء
 والاشارة لتجفيف ومعناه انه ينزل البرد من السماء من جبال فيها وعلى الاقل لمفعول ينزل من جبال
 (فان قلت) مانع من جبال فيها من برد (قلت) فيه معنيان احدهما ان يخلق الله في السماء جبال برد كما
 خلق في الارض جبال حجر والثاني ان يريد الكثرة بذكر الجبال كما يقال فلان يخلق جبالا من ذهب وقرى
 خلق كل دابة ولما كان اسم الدابة موقعا على المميز وغير المميز غلب المميز فعلى ما رواه اسكنه الله الدواب
 كلامهم يحزون نحن في قولهم وقيل من ينشئ في الماشي على بطن والماشي على اربع قوائم (فان قلت)
 لم ينكر الماء في قوله (من ماء) (قلت) لان المني انه خلق كل دابة من نوع من الماء مختص بتلك الدابة وخلقها
 من ماء مخصوص وهو النطفة ثم تاف بين الخلق من النطفة فها هو ومنها جاثم ومنها ناس ونحوه
 قوله تعالى يبقى بماء واحد وتفضل بمشاهي يضر في الاكل (فان قلت) فماله من خافي قوله وجعلنا من
 الماء كل شيء (قلت) قد مضى في آخره وان اجناس الحيوان كلها مخلوقة من هذا الجنس الذي هو
 جنس الماء وذلك انه هو الاصل وان تحلت يشبه ويتم واسايط خالوا خلق الملائكة من ربح خلقها من الماء
 والجث من نار خلقها من آدم من تراب خلقها منه (فان قلت) لم يات الاجناس الثلاثة على هذا الترتيب
 (قلت) قد مضى ما هو أعرف في القدرة وهو الماشي فبما لا تنس من اربع اوقوام ثم رجلي ثم الماشي
 على اربع (فان قلت) لم يسمي الزحف على البطن مشيا (قلت) على ميل الاستعانة كما قالوا في الامر المستز
 قد مضى هذا الامر ويقال فلان لا ينشئ له امر ونحوه استعانة النملة مكان الخجلة والمشرع مكان النملة
 ونحو ذلك اولى طريق المشاة كذا في الزحف مع المشين (وما أولئك بالمؤمنين) اشارت الى الفائلين آمننا
 وأطعنا اولى الفريق المتولى فعناه على الاول اعلام من الله بأن جميعهم منتفعين بالايان لا الفريق
 المتولى وسده على الثاني اعلام بأن الفريق المتولى لم يكن ملتبس لهم من الايمان ايمانا كما كان ادعاء بالانسان
 من غير موالة القلب لانه لو كان صادرا من جهة معتقده وطمأنينة نفس لم يعقبه التولي والاراض
 والتعريف في قوله بالمؤمنين دلالة على أنهم ليسوا بالمؤمنين الذين عرفتهم وهم الثابتون المستقيمين على الايمان
 الموصوفون في قوله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يربوا به معنى (الى الله ورسوله) الى
 رسول الله كقولك اعجبني زيد وكرمته زيد كرم زيد ومنه قوله غلبته قبل الطوائف فلهذا
 الظاهر روى انما زالت في بشر المنافق وخضعه اليهودي حين اختصما في ارض فجعل اليهودي يجهز الى رسول
 الله والمنافق يجهز الى كعب بن الاشرف ويقول ان محمدا يحف علينا وروى ان المغيرة بن ابي لهب كان يتهرب
 على بن ابي طالب رضي الله عنه خصومة في ماء وارض فقال المغيرة انما محمد قلبت آية ولا حاكم اليه فانه
 يفضي وأما أخاف أن يحف على (الله) صله ياؤا الا في وجاه قديما عديين بالي أو يصل بتدعين لانه
 في معنى منعه عن الطاعة وهذا أحسن تقدم صلاته ودلالته على الاختصاص والمعنى أنهم يعرفهم أنه ليس
 بمالك الحق المثل والعدل الصب يرون عن المحاكمه الك اذا ركبكم الحق فلا تتزعزع من أحد اقامهم
 بشاؤون عليهم لخصومهم وان ثبت لهم حق في خصم أسرعوا اليك ولم يرشوا الا بحكومة كذا تشد عليهم ماذاب
 لهم في دمة انفسهم ثم قسم الارض في مدودهم عن حكمته اذا كان الحق عليهم بين أن يكونوا مرضى القلوب
 منافقين أو مرضاين في امر نبوة أو منافقين الحيف في قضائه ثم يطل خوفهم حبه قوله (بل أولئك هم
 الظالمون) أي لا يخافون أن يحيف عليهم لعرفهم بهما وانما هم ظالمون يريدون أن يظلموا من الحق عليهم
 وبهم لهم جهوده وذلك شيء لا يستطيعونه في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في غة باون المحاكمه اليه
 وعن الحسن قول المؤمنين بالرغم والتصب أقوى لان أولى الامم بكونه اجمالا كان وظلموا في التعريف
 وان يقولوا أو قل لانه لا سبل عليه للتسكير بخلاف قول المؤمنين وكان هذا من قبل كان في قوله ما كان الله
 أن يتخذ من ولد ما يكون لنا أن نسلك هذا وقرى ليحكم على البناء للمفعول (فان قلت) الام أسند
 بحكم ولا بد من فاعل (قلت) هو مستد الى صدره لان معناه ليحكم بينهم ومنه جمع بينهما وانف
 بينهما ومنه لقد قطع بينكم فمن قرأ حكمه منصوبا أي وقع التقطع بينكم وهذه القراءة مجاوبة لقوله دعوا
 قرى وبقه بكرة القاف والها مع الوصل وبغير وصل ويكون الها موبكون القاف وكسر الها شبه نقة

من يشاء ويصرفه من يشاء يترك
 سارقه بذهب الابرار يقلب
 الله الليل والنهار ان في ذلك
 لعبرة لاولي الابصار واقه
 خلق كل دابة من ماء فمهم
 من ينشئ على بطنه ومنهم
 من ينشئ على رجليه ومنهم
 من ينشئ على اربع يخلق الله
 ما يشاء ان الله على كل شيء قدير
 لقد أرسلنا آيات مبينات والله
 يهدي من يشاء الى صراط
 مستقيم ويقولون انما باقه
 بالرسول وأطعنا ثم يقول
 فريق منهم بعد ذلك وما أولئك
 بالمؤمنين واذا دعوا الى الله
 ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم
 معرضون وان يكن لهم الحق
 ياؤا الله مدعين ائى ظلمهم
 مرض أم انابوا أم يضافون
 ان يحلف الله عليهم ورسوله بل
 أولئك هم الظالمون انما كان
 قول المؤمنين اذا دعوا الى الله
 ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا
 سمعنا وأطعنا وأولئك هم
 المفلحون

بكتف خفف كفوفه قالت سلمى اشترانا سويقا ولقد جع الله في هذه الآية أسباب القوزه وعن
 ابن عباس في تفسيرها (ومن يطع الله) في فرائضه (ودمه) في حننه (ويخش الله) على ما مضى من ذنوبه
 (وبتة) خيرا يستقبل وعن بعض المولاه مال عن آية كاتبة قلت هذه الآية به جهدين مستعار
 من جهد نفسه اذ بلغ أقصى وسعها وذلك اذ بالفتح في الميم وبلغ غاية شدتها ووكذا جهاض ابن عباس رضي
 الله عنه من قلبه انه قد جاهد نفسه وأصل أقسم جاهد الميم أقسم بجهد الميم جهدا تحذف الفعل وقدم
 المحذوف موضع موضعه مضافا الى المقبول كقوله فغضب الرب وسكن هذا المقبول سكم الحلال كما قال
 جاهد بن أبي عبيد (وطاعة معروفة) شبهت بالمحذوف أو شبهت بالمحذوف انظر الى أمرهم والذي يطلب
 منكم طاعة معروفة معلومة لا شك فيها ولا رتاب كطاعة الخلف من المؤمنين الذين طابوا بطن أمرهم
 ظاهر لا أيمان تقسمون بها بأفواكم وقلوبكم على خلافها أو طاعتكم طاعة معروفة بأنهم بالقول دون
 الفعل أو طاعة معروفة أمثل وأولى بكم من هذه الايمان الكاذبة وقرأ الزيدى طاعة معروفة بالنصب
 على معنى أطيعوا طاعة (أن الله خبير) يعلم ما في ضمائرهم ولا يخفى عليه شيء من سررائهم وأنه فاضحكم
 لاجل حالهم ويجاز بكم على ضاقتكم . صرف الكلام عن الغيبة الى الخطاب على طريقة الالتفات وهو أبلغ
 في بيئتهم . يريد فان تولوا فاضروهم وانما ضررتهم أنفسكم فان الرسول ليس عليه الا ما جاهد الله وكافه من
 أدا الرسالة فإذا أدى فقد خرج من عبدة تكلفه وأما انتم فليحكم ما كنتم من التاني بالتقبول والافتان
 فان لم تنهوا وتوليح فقد عزتكم فتوسم لحنه الله وعذابه وان ألعنوه فقد أحرزتم ببيئكم من الخروج
 عن الضلالة الى الهدى فالتنع والضروعان اليكم وما الرسول الا ناصح وهاد وما عليه الا أن يبلغ ما له تنفع
 في قبولكم ولا عليه ضرر في قبولكم . والبلاغ بمعنى التبليغ كالاداء بمعنى القادية . ومعنى المبين كونه
 مقرونا بالآيات والمجيزات . الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولين معه ومنكم لبيان كافي في آخر
 سورة الفتح وعدهم الله أن ينصر الاسلام على الكفرة ويرحمهم الأرض ويحلمهم فيها خلفاء كما فعل في
 ادريس حين أودى بهم مصر والشام بعد اهلاك الجبارين وأن يعين الدين المرتضى وهو دين الاسلام
 وتعينه تبينه فوطيه وأن يؤمن سرهم ويرزقهم الخوف الذي كانوا عليه وذلك أن النبي صلى الله
 عليه وسلم وأصحابه كانوا عشرين سنة خائفين ولما جروا كانوا مائة سنة يصرون في السلاح ويسرون
 فيه حتى قال وجعل ما بين أيدينا يوم نأمن فيه . وقصع الرجل منكم في الملا العظيم محتسبا ليس معه حديد فأنقذ الله وعده وأظهرهم على جزيرة العرب
 واتخذوا به بلاد المشرق والمغرب ومن قوامها الا كسرة وملكوها وانما هم واستولوا على الدنيا ثم خرج
 الذين على خلاف سيرتهم فكفروا تلك الاثم وفقروا وذلك قوة صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى ثلاثون
 سنة ثم ملك اقم من يشاء فتصير ملكا ثم يري زكى قطع سبل وسفل دما وأخذ أموال يفرحها . وقرئ
 كما استخلف على البناء المفعول وليد لهم بالتشديد (فان قلت) أين أقسم المتاني بالام والنون في (ليست خلفهم)
 (قلت) هو محذوف تقديره وعدهم الله وأقسم ليست خلفهم أو وزن وعدهم الله في تحققة منزلة القسم متعلق بما يتعلق
 به القسم كما قيل أقسم الله ليست خلفهم (فان قلت) ما حمل (بعدونهم) (قلت) ان جعله استئنافا يمكنه
 محل كل ما لا قاله ما لم يستخلفوه ويؤمنون فقال بعدونهم وان جعله حالا من وعدهم الله وعدهم الله
 ذلك في حال عبادتهم واخلصهم فحسمه النصب (ومن كافر) يريد كفران النعمة كقوله فكفرت بأنهم
 الله (فأولئك هم الفاسقون) أي هم الكافلون في فسخهم حيث كفروا تلك النعمة الضمنية وجسروا
 على عظمها (فان قلت) هل في هذا الآية دليل على أمر الخلفاء الراشدين (قلت) أوسع دليل ولا ينفك لأن
 المستخلفين الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم هم (وأقيموا الصلوة) مطوف على أطيعوا الله وأطيعوا
 الرسول وليس بعيد أن يقع بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل وان طال لان حق المعطوف أن يكون غير
 المعطوف عليه وكررت طاعة الرسول تأكيد لوجوبها وقرئ لا يحسن بالياء وفيه أوجه أن يكون مجزئ
 في الأرض هما المفعولان والمعلق لا يحسن الذين كفروا أحد أيجز الله في الأرض حتى يطعوا هم في مثل ذلك
 وهذا معنى قوى جيد وأن يكون فيه شبه الرسول لتقديم ذكره في قوله وأطيعوا الرسول وأن يكون الاصل

ومن يطع الله ورسوله ويخش
 الله ويتقه فأولئك هم
 الصابرون وأطيعوا الله جهدا
 أطيعوا الله وأطيعوا
 الرسول فما كان منكم
 من شيء فلا يؤخذ
 عليه ولا يؤذيكم الله
 يعلم ما في ضمائرهم
 ولا يخفى عليه شيء من
 سررائهم وأنه فاضحكم
 لاجل حالهم ويجاز بكم
 على ضاقتكم . صرف
 الكلام عن الغيبة الى
 الخطاب على طريقة
 الالتفات وهو أبلغ
 في بيئتهم . يريد
 فان تولوا فاضروهم
 وانما ضررتهم أنفسكم
 فان الرسول ليس عليه
 الا ما جاهد الله وكافه
 من أدا الرسالة فإذا
 أدى فقد خرج من عبدة
 تكلفه وأما انتم
 فليحكم ما كنتم من
 التاني بالتقبول والافتان
 فان لم تنهوا وتوليح
 فقد عزتكم فتوسم
 لحنه الله وعذابه وان
 ألعنوه فقد أحرزتم
 ببيئكم من الخروج
 عن الضلالة الى الهدى
 فالتنع والضروعان
 اليكم وما الرسول الا
 ناصح وهاد وما عليه
 الا أن يبلغ ما له تنفع
 في قبولكم ولا عليه
 ضرر في قبولكم .
 والبلاغ بمعنى
 التبليغ كالاداء
 بمعنى القادية .
 ومعنى المبين
 كونه مقرونا
 بالآيات والمجيزات .
 الخطاب لرسول
 الله صلى الله
 عليه وسلم ولين
 معه ومنكم
 لبيان كافي في
 آخر سورة
 الفتح وعدهم
 الله أن ينصر
 الاسلام على
 الكفرة ويرحمهم
 الأرض ويحلمهم
 فيها خلفاء
 كما فعل في
 ادريس حين
 أودى بهم مصر
 والشام بعد
 اهلاك الجبارين
 وأن يعين الدين
 المرتضى وهو
 دين الاسلام
 وتعينه تبينه
 فوطيه وأن
 يؤمن سرهم
 ويرزقهم الخوف
 الذي كانوا
 عليه وذلك أن
 النبي صلى الله
 عليه وسلم
 وأصحابه
 كانوا عشرين
 سنة خائفين
 ولما جروا
 كانوا مائة
 سنة يصرون
 في السلاح
 ويسرون فيه
 حتى قال
 وجعل ما بين
 أيدينا يوم
 نأمن فيه .
 وقصع الرجل
 منكم في الملا
 العظيم محتسبا
 ليس معه
 حديد فأنقذ
 الله وعده
 وأظهرهم
 على جزيرة
 العرب واتخذوا
 به بلاد
 المشرق
 والمغرب
 ومن قوامها
 الا كسرة
 وملكوها
 وانما هم
 واستولوا
 على الدنيا
 ثم خرج
 الذين على
 خلاف سيرتهم
 فكفروا تلك
 الاثم وفقروا
 وذلك قوة
 صلى الله
 عليه وسلم
 الخلافة
 بعدى ثلاثون
 سنة ثم ملك
 اقم من يشاء
 فتصير ملكا
 ثم يري زكى
 قطع سبل
 وسفل دما
 وأخذ أموال
 يفرحها .
 وقرئ
 كما استخلف
 على البناء
 المفعول وليد
 لهم بالتشديد
 (فان قلت)
 أين أقسم
 المتاني
 بالام والنون
 في (ليست
 خلفهم)
 (قلت)
 هو محذوف
 تقديره
 وعدهم الله
 وأقسم
 ليست
 خلفهم
 أو وزن
 وعدهم الله
 في تحققة
 منزلة القسم
 متعلق بما
 يتعلق به
 القسم كما
 قيل أقسم
 الله ليست
 خلفهم
 (فان قلت)
 ما حمل
 (بعدونهم)
 (قلت)
 ان جعله
 استئنافا
 يمكنه محل
 كل ما لا
 قاله ما لم
 يستخلفوه
 ويؤمنون
 فقال بعدونهم
 وان جعله
 حالا من
 وعدهم الله
 وعدهم الله
 ذلك في حال
 عبادتهم
 واخلصهم
 فحسمه
 النصب (ومن
 كافر) يريد
 كفران
 النعمة
 كقوله
 فكفرت
 بأنهم
 الله (فأولئك
 هم
 الفاسقون)
 أي هم
 الكافلون
 في فسخهم
 حيث كفروا
 تلك
 النعمة
 الضمنية
 وجسروا
 على عظمها
 (فان قلت)
 هل في هذا
 الآية دليل
 على أمر
 الخلفاء
 الراشدين
 (قلت)
 أوسع دليل
 ولا ينفك
 لأن
 المستخلفين
 الذين آمنوا
 وعملوا
 الصالحات
 هم هم
 (وأقيموا
 الصلوة)
 مطوف على
 أطيعوا الله
 وأطيعوا
 الرسول وليس
 بعيد أن
 يقع بين
 المعطوف
 والمعطوف
 عليه فاصل
 وان طال لان
 حق المعطوف
 أن يكون غير
 المعطوف
 عليه وكررت
 طاعة الرسول
 تأكيد لوجوبها
 وقرئ لا يحسن
 بالياء وفيه
 أوجه أن
 يكون مجزئ
 في الأرض
 هما
 المفعولان
 والمعلق لا
 يحسن الذين
 كفروا أحد
 أيجز الله
 في الأرض
 حتى يطعوا
 هم في مثل
 ذلك وهذا
 معنى قوى
 جيد وأن
 يكون فيه
 شبه الرسول
 لتقديم ذكره
 في قوله
 وأطيعوا
 الرسول وأن
 يكون الاصل

لا يحسبهم الذين كبروا همجزيين ثم حذف النعماء التي هو المقبول الاقل وكان الذي سوغ ذلك ان الفاعل
والمفعول لما كانت لشي واحد اقنع بذكر اثنين عن ذكر الثالث وعطف قوله (وما اهتم النار) على
لا يحسب الذين كبروا همجزيين كما في قول الذين كبروا الا يغفون الله وما اهتم النار والمراد بهم المقصود
جهنم ايمانهم • امر بان يستاذن العبيد وقيل العبد والامام والاطفال الذين لم يحتلوا من الاسرار
(ثلاث مرات) في اليوم واليلة قبل صلاة التيمم لانه وقت التيمم من المضايح وطرح ما يشاء من الثياب
ولبس ثياب النظفة وبالطهارة لانها وقت وضع الثياب لقائله • وبعد صلاة العشاء لانه وقت العز من ثياب
النظفة والاتصاف بثياب النوم وسعى كل واحد من هذا الاحوال عورة لان الناس يحتل ثيابهم ويختفونهم
فيها والعورة الخلل ونها عورة القارس وعورة المكان والعورة المختل العين • ثم عذرهم في ترك الاستاذان
وراء هذه الزمان وبوجه العذر في قوله (طوافون عليكم) يعني ان يكمل بهم حاجة الى الخلطة والمداخلة
يطوفون عليكم المقدمة وتطوفون عليهم للاستخدام فخرجتم الامر بالاستاذان في كل وقت لا تدعى الى الخرج
وروي ان مدح بن عمرو وكان غلاما انصاري ارسه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الطهارة على حجر ليدعوه
فدخل عليه وهو نائم وقد انكشف عنه فنهض فقال عرو لودت ان الله عز وجل ينهي آباءنا وانا نأمننا نحن
ان لا يدخلوا علينا هذه الساعات الا بان ثم اطلق معه الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه وقد ائزنت عليه
هذا الاية وهي احدي الايات المخرجة بسبب همهم وقيل زلت في اسماء بنت ابي مرشد قالت ان تدخل على
الرجل والمرأة ولعلها يكونان في طرف واحد • وقبل دخول علي غلام لها كبر في وقت كرهت دخوله فانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان ذنبا وغلما تشبه خلون علينا في حال نكرهما • وعن ابي عرو والحلم
بالسكون وقرئ ثلاث عورات بالسبيل من ثلاث مرات أي اوغلت ثلاث عورات وعن الاعمش عورات
على لغة هذا بل • (فان قلت) ما حل ليس عليكم (قلت) اذ رفعت ثلاث عورات كان ذلك في محل الرفع على
الوصف والمعنى من ثلاث عورات مخصوصة بالاستاذان واذا نمت لم يكن بمحل وكان كلاما مقرا بالامر
بالاستاذان في تلك الاحوال خاصة (فان قلت) لم ارفع (بصمكم) (قلت) بالابتداء من غيره (على بعض) على
معنى طابق على بعض وحذف لان طوافون يدل عليه ويجوز ان يرفع سطوف مضى التثنية (الاطفال
منكم) أي من الاسرار دون المالك (الذين من قبلكم) يريد الذين يلقوا بالحلم من قبلكم وهم الرجال والذين
ذكروا من قبلكم في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير مكشوفين عنكم حتى تستأمنوا الية والمعنى ان
الاطفال ما دون لهم في الدخول بغير اذن الا في العورات الثلاث فاذا اعتاد الاطفال ذلك خرجوا عن حد
الطهارة بأن يخلوا أو يخلوا السن التي يحكم فيها عليهم بالبالغ ويجب ان يظلموا عن تلك العادة ويحصلوا
على ان يستاذنوا في جميع الاوقات كالرجال الكبار الذين لم يعتادوا الدخول عليكم الا باذن وهذا ما للناس
منه في غفلة وهو عندهم كالشريعة المنسوخة وعن ابن عباس آية لا يؤمن بها أكثر الناس آية الاذن والى
لا امر جاري ان تستاذن على وسأعطاه استاذن على أختي قال نعم وان كانت في حجر لم تقربها وتلاهذه
الاية وعنه ثلاث آيات جدد من الناس الاذن كله وقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم فقال ناس اخلصكم ديننا
وقوله واذا حضر القسمة وعن ابنه هو عليكم ان تستاذنوا على آباءكم وأمهاتكم وأخوانكم وعن
الشعبي ليست منسوخة فقال ابنه هو عليكم ان تستاذنوا على آباءكم وأمهاتكم وأخوانكم وعن
هي منسوخة ولا والله ما هي منسوخة ولكن الناس ما تهاونوا بها (فان قلت) ما السن التي يحكم فيها بالبالغ
(قلت) قال ابو حنيفة غائبة عشرة سنة في الفلام وسبع عشرة في الجارية وعامة العلماء على خمس عشرة
فيها وعن علي رضي الله عنه انه كان يعتبر القسمة ويقدره بمضة اشباروه اخذ الفرو في قوله
ما زال مدع قد ساء ازاره • فعما نأذركم في الاشارة

واعتبر غيره الايات وعن عثمان رضي الله عنه انما قال عن غلام فقال حل احضر ازاره • والقاعدة التي قدعت
عن الحيف والولد لكبرها (لا يرجون نكاحا) لا يطمعن فيه • والمراد بالثياب الثياب الطاهرة المكلفة والجلباب
الذي فوق الدمار (غير متبرجات بزنة) غير مظهرات زينة ويريد انة الخلفة التي ارادها في قوله ولا يبدن
زينة الابو لئلا يغير فاصدات البزج ولكن الخلف اذا احتجب اليه والاستصاف من الوضع

قوله ان لا يدخلوا قسلا لازمنة
تأكيده النبي عن الدخول
وروي بدونها وقيل على اضمار
الارادة وقيل غير ذلك اه معصيا

وما اهتم النار وليس المصير
يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم
الذين طمعت آياتكم والذين
لم يلقوا بالحلم منكم ثلاث
مرات من قبل صلاة العشاء
تقصون ثيابكم من الطهارة
ومن بعد صلاة العشاء ثلاث
عورات لكم ليس عليكم ولا
عليكم جناح بعد من طوافون
عليكم بصمكم على بعض كذلك
بين الله لكم الايات والله علم
حكمي واذا بلغ الاطفال
منكم بالحلم فليستأذنوا
كما استأذن الذين من قبلكم
كذلك بين الله لكم آياته
والله علم حكمي والقواعد من
انما الاية لا يرجون نكاحا
فليس عليهن جناح ان يفعلن
بما بين غير متبرجات بزنة

خبرهم . ولما ذكر الجارية فبعضه بالصبية بعثته على اختيار أفضل الاعمال واحسبها كقوله وان تغفوا
اقرب للقوى وان تصدقوا خير لكم (فان قلت) ما حقيقة التبرج (قلت) تكلف اظهار ما يجب اخفاؤه
من قولهم صبغة يارج لاطفاء عليها والبرج صفة العين يرى سنانها محيطا بسوادها كالقنب منه شيء
الا انه اخفى بان تكشف المرأة للرجال باظهار ثيابها واطوارها وحاسنها وبدأ وبربعض ظهر من اخوات تبرج
وتبذل كذلك . كان المؤمنون يذهبون بالضعفاء وذوي العاهات الى بيوت أزواجهم وأولادهم والى بيوت
قرباتهم وأصدقائهم فيقطعونهم منها فالحال على طوبى للمطعمين والمطعمين ربة في ذلك وخافوا ان يلطمهم فخرج
وكروهم ان يكونوا كلاب يجرق قفله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل قبل لهم ليس على الضعفاء
ولا على أنفسهم بعض عليكم وعلى من في مثل حالكم من المؤمنين خرج في ذلك وعن عكرمة كانت الانصار
في انفسهم اقرازة فكانت لا تأكل من هذه البيوت اذا استغنوا وقبل كان هؤلاء يتوقرون بحالسة الناس
ومواكثهم لما عسى يؤذى الى الكراهة من قيامهم ولا اله الاهي رعا سبقت يده الى ما سبقت عين اكله اليه وهو
لا يشعروا الا بخرج يتسحق في مجلسه وبأخذ كثر من موضعه فيشيق على جلسيه والمريض لا يجالسون راحة
تؤذى أو يرحب بعض أو أخذه . ونحو ذلك وقيل كانوا يخرجون الى القزوق يحضرون الضعفاء في يومهم
ويضعون اليهم الطعام ويأخذون لهم أنبا كلوا من يومهم فكانوا يخرجون حكي عن الحرث بن عمرو
أنه خرج غازيا ونفق مائة بن زيد في بيته وماله ظلم لرجع راجعوا فدخلوا ما أصابك قال لم يكن عندي شيء
ولم يصل . في أن أكل من ماله فقبل ليس على هؤلاء الضعفاء خرج فيمات جوعا عنه ولا عليكم أن تأكلوا
من هذه البيوت وهذا كلام صحيح وكذلك اذا نزل هؤلاء ليس عليهم خرج في القعود عن القزوق ولا عليكم
أن تأكلوا من البيوت المذكورة لانهما لما اتفق في أن كل واحدة منهما مائة في هذا المخرج ونال هذا
أن يستنكس مسافرا عن الانطار في رمضان وساج مفرد عن تقديم الحلق في الترفق ليس على المسافر خرج
أن يطر ولا يملك ما يحتاج أن تصدق الحلق على الفجر (فان قلت) هل ذكر الاولاد (قلت) دخل ذكرهم تحت
قوله (من يومكم) لأن ولد الرجل بعضه وحكمه حكم نفسه وفي الحديث أن الحب ما ياكل كل المرء من
كسبه وأن ولده من كسبه ومعنى من يومكم من البيوت التي فيها أزواجكم وعيالكم ولأن الولد اقرب بمن
عنده من القربان فاذا كان سبب الرخصة هو القرابة كان الذي هو اقرب بهم أولى (فان قلت) ما معنى
(أو ما ملكتكم مفاتحه) (قلت) أموال الرجل اذا كان له عليها قيم وكل يصفها له أي أن كل من غر بسنانه
ويشرب من لبن ما شربه وملك المفاتيح كونه في يده وحفظه وقبل بيوت المالك لا مال العبد ولا له
وقرى مفاتحه (فان قلت) فما معنى (أو صدقكم) (قلت) معناه أو بيوت أصدقائكم والصدق يكون
واحدا وجعما وكذلك انليط والصلب والعدو يحكي عن الحسن أنه دخل داره واذا حلقه من أصدقائه
وقد استولوا من تحت سريره فباع النلبين وأطاب الاطعمة وهم مكبون عليه ايا كانوا فقلت أسأركم
وجهم سروروا وحك وقال مكذا أوجدناه مكذا أوجدناه هم يريد كبروا العصابة ومن تقيم من البدوين
رضى الله عنهم وكان الرجل منهم يدخل داره ويصدقوه وهو غائب فيأبى باريته كسبه فأخذ منه ماشاء
فاذا حضر مولاهنا خبيرة اعتقها سرور بذلك وعن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما من عظم
حرمة الصديق ان جعله من الانس والثقة والانسباط وطرح الحشمة بمنزلة النفس والاب والابن والابن
وعن ابن عباس رضي الله عنهما الصديق أكبر من الوالد ان الجاهل من الناس انفقوا المستغوا بالانفاق
والانتهات فقالوا انما نحن شافعين ولا صديق حسيب وقالوا اذا دل ظاهر الحال على رضائهم قام ذلك
مقام الادب الصريح وورع جميع الاستئذان وتقبل كل تقدم اليه معلما فلست أدن صاحب في الاكل منه
(جميعا وأشتاتا) أي مجتمعين أو منفردين نزلت في قبايت بن عمرو من كانه كانوا يجتمعون أنبا كل
الرجل وحده فربما جتمعوا منتظران له الى الليل فان لم يجتمعوا اكله أكل ضرورة وقيل في قوم من الانصار
اذا نزل بهم ضيفا لا يكون الامع ضيفهم وقيل يترجوا عن الاجتماع على الطعام لان اختلاف الناس
في الاكل وزيادته بعضهم على بعض (فاذا دخلت بيوتا) من هذه البيوت لثنا كوافيتوا بالسلام على أهلها
الذين هم متكذبين شاؤوا قرابة (نصبة من عدا الله) أي ثابتة بأمره مشروعة من الله ولأن التسليم والصبية طلب

وان يستغفون خبر لولم والله
جميع عليهم ليس على الاخي
خرج ولا على الاخر جرح
ولا على المريض جرح ولا على
انفسكم أن تأكلوا من يومكم
أو بيوت آياتكم أو بيوت
أمتانكم أو بيوت اخوانكم
أو بيوت اخوانكم أو
بيوت أعمالكم أو بيوت
عائلكم أو بيوت اخوانكم
أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتكم
مفاتحه أو صدقكم ليس
عليكم شراح أن تأكلوا جميعا
أو أشتاتا فاذا دخلت بيوتا
فسالوا الى أنفسكم نصبة من
عدا الله

سلامة وحياة للمسلم عليه والمحيا من عند الله ووصفها بالبركة والطيب لانها دعوة ومن يؤمن يرجى بها من
الله زيادة في الرزق وعن أنس رضي الله عنه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين
وروي ثمانين خافوا في لثني فخلته لم يخلته ولا قال لي كسرتك لم كسرتك وكنت واقفا على رأسه أصب
الماء على يديه فرغ رأسه فقال ألا أعلمك ثلاث خصال تتق بها قلت بلى يا أبا عبد الله وأنت يا رسول الله قال قلت
من أتى أحدنا فسلم عليه بطل عركه وإذا دخلت بيتك سلم عليهم بكثير خير منك وصل صلاة الغنى قلنا صلاة
الابرار والأزواج وقالوا أن لم يكن في البيت أحد فليقل السلام علينا من رسل السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين السلام على أهل البيت وصحة الله وعن ابن عباس إذا دخلت المسجد فقل السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين نعمة من عند الله واتسب نعمة بصلواته إليها في معنى تسليبا فقولك فقدت جالوسا أراد
من زويل أن يريهم عظم الجناية في ذهاب الذهاب من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بفراذه (إذا كانوا
معه على أمر جامع) فجعل ترك ذهابهم حتى يستأذوه ثالث الإيمان بالله والأيمان برسوله وطلبها
كل تشبيه واليهما لا ذكره وذلك مع تصدير الجملتين وأما إتيان المؤمنين مبتدأ مخبر عنه بموصول أحاطت
صلته بذكر الإيمان ثم عقبه بما يريده فكيف بدأ تشديدا حيث أعاده على أسلوب آخر وهو قوله أن الذين
يستأذونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله وخضعوا له جعل الاستئذان كلمة لصفحة
الإيمان ورض من مجال المنفعة في ذلك لهم ولأولاده وفيه قوله (لم يذهبوا حتى يستأذوه) لم يذهبوا حتى
يستأذوه ويأذن لهم إلا التزاما كيف خلق الأمر بعد وجود استئذانهم بعينه وأذنه في استحباب يأذنه
والأمر الجامع الذي يجمع في الناس فوصف الأمر بالجمع على سبيل الجواز وذلك لغرضه عقدا وتساوفا
خطبهم أو تواضعا لأمر الله تعالى وقاس في حلف وغير ذلك والأمر الذي يمت بضره أو نفعه وقرئ أمر
جميع وفي قوله إذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذوا من الله صلى الله عليه وسلم فبهم
ذو رأي وقوة يظهره عليه ويصاوغونه ويستحق ما رأاهم ومعارضهم وتجاربهم في كفاية مغارقة
أحدهم في مثل تلك الحال مما يشق على قلبه ويشته طهرا به في غلة غلظ عليهم وضيق عليهم الأمر في
الاستئذان مع العذر البسيط ومسائل الحاجة إليه واعتراض ما بهم وبينهم وذلك قوله (لعمري أنتم
وذكر الاستغفار للسأذن دليل على أن الحسن الأفضل أن لا يحدثوا أنفسهم بالذهاب ولا يستأذوا
فيه وقبل ذلك في خرافة الخندق وكان قوم يسلون بفراذه وقالوا كذلك ينبغي أن يكون الناس مع أنتم
ومقدمهم في الدين والعلم يظهرهم ولا يخذلونهم في نازلة من التوازل ولا يتصرفون عنهم والأمر في الآن
مفوض إلى الإمام شاء أم لا وإن شاء لم يأذن على حسب ما اقتضاه رأي • إذا احتاج رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى اجتماعكم عنده لأمر فداكم فلا تتصرفوا عنه إلا بأذنه ولا تقبلوا دعاءه إلا كما على دعاءكم
بعضا ورجوعكم من المجمع بفراذه الداعي أو لا تقبلوا نصيحتهم وذمهم بشككم كما ينبغي بفساد بعضا وشاد به
باجمدهم في جملة أحواله ولا تقولوا لا يحد ولكن باني الله وبارسول الله التوقير والتعظيم والصوت المنخفض
والتواضع ويحفل لا تقبلوا دعاء الرسول به مثل ما يدعو صغيركم كبيركم وتفكيركم خشيتكم بالله حاجته بما
أجاب به وعبادة قائدة وعبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعة مستجابة (يصلون) يصلون قليلا قليلا
ويظهر تسليما تدريجيا وتخشلا والقراءة الملازمة وهو أن يؤذنه إذا أراد النهي بالذي يصلون عن الجماعة في
الخفية على سبيل الملازمة وتواضع بعضهم بعضا (ولو إذا) حال أملا وذين وقيل كان بعضهم يؤذنه بالرجل
إذا استأذن فأذنه فينبط الذي لم يؤذن معه وقرئ لو إذا بالفتح يقال خلفه إلى الأمر إذا ذهب إليه
دونه ومنه قوله تعالى وما أريد أن أخلفكم إلى ما ألتها كعنه وخالفه عن الأمر إذا صدته دونه ومعنى
(الذين يصلون عن أمره) الذين يصدون عن أمره دين المؤمنين وهم المتأقنون بخذف الفعل لأن القرض
ذمهم الخالف والخالف عنه الضمير في أمره سبحانه أو الرسول صلى الله عليه وسلم والمعنى عن طاعته
ودينه (قنن) قنن في الدنيا (أو يصيهم عذاب أليم) في الآخرة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قنن
قتل وعن عطاء لازل وأحوال وعن جعفر بن محمد يسلط عليهم سلطان جائر أدخل قديروا كد عمله يعلم
عليه من خلفه عن الدين والتفاني ومرجع فكيف العلم إلى ترك العبد وذاك أن قد أذنت على

مباركة كذا لا يذنبوا حتى
لكن لا تاتوا لعلكم تهتدون
انما المؤمنون الذين آمنوا بالله
ورسوله وإذا كانوا معه
على أمر جامع لم يذهبوا حتى
يستأذوه أن الذين يستأذونك
أولئك الذين يؤمنون بالله
ورسوله فإذا استأذوك لبعض
شأنهم فاذن لمن تشاء
واستغفر لهم الله إن الله غفور
رحيم لا تقبلوا دعاء الرسول
بشيءكم كدعاء بعضكم بعضا
قد يعلم الله الذين يسلون عنكم
ولو إذا فليصد الذين يصلون
عن أمره أن يصيهم قنن
أو يصيهم عذاب أليم إلا أن الله
ما في السموات والأرض قد يعلم
ما أنتم عليه

الخارج كانت حتى وبما فووقت ربما في خروجها الى معنى التكبير في نحو قوله
 فان قس مهجور الفناء فرجاء آقام به بعد الوفود وفود

ونحوه قول زهير

أخى ثمة لا تلهي الخمر له • ولكنه قد جهل المال ناله

واللهي أن جميع ما في السموات والارض حكمة به خلقا ولكل علم كيف يحيى عليه أحوال المتنافسين وان
 كانوا يجهلون في سحره من العيون وان خفاها • وسينبئهم يوم القيامة بما أبطنوا من سوء أعمالهم وسببناهم
 حق جزائهم والطلاب والفنية في قوله قد يعلم ما أنت عليه ويوم يرجعون اليه • يجوز أن يكون ناجما للنافقين
 على طريق الالتفات ويجوز أن يكون ما أنت عليه فالتاوير رجوع للنافقين واقه أعلم عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قرأ سورة النور أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيها مضى وفيها بقي

﴿سورة الفرقان مكية مكية سبع وسبعون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ويوم يرجعون اليه فينبئهم
 بما عملوا والله بكل شيء عليم
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 تبارك الذي نزل الفرقان على
 عبده ليكون للعالمين نذرا الذي
 له ملك السموات والارض ولم
 يقض ولدا ولم يكن له شريك في
 الملك وخلق كل شيء ففقره تقديرا
 واتخذوا من دونه آلهة
 لا يخلقون شيئا وهم يخلقون
 ولا يملكون انفسهم شيئا
 ولا انفسا ولا يملكون موتا
 ولا حياة ولا نشورا وقال الذين
 كفروا ان هذا الاصل انك انما
 واثنا عليه قوم آخرون فقد
 جاءوا ظلما زورا وقالوا اساطير
 الاولين كتبنا

• البركة كثرة انجيله وزيادته ومنها تبارك الله وفيه معنيان زايدين ومكاثرات اوترايين كل شيء ونظامه في
 صفاته واقصاه • والفرقان مصدر فرق بين الشيئين اذا فصل بينهما وسبح به القرآن لفصله بين الحق والباطل
 ولانه لم يزل جلة واحدة ولكن مفروقا مفصلا بين بعضه وبعض في الزوال الا ترى الى قوله وقرأنا فرقناه
 انقرا على الناس في مكشور زناقه تقريلا وقد بينا الفرق بينه قال • ومشرقي كافر بالقرن • وعن ابن
 الزبير رضى الله عنه على صلبه وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وآتته كما قال الله عز وجل انزلنا اليكم
 وما نزلنا اليها • والضمير في (الكون) احده • والفرقان • ويعضد وجهه الى الفرقان قرأتا بين الزبير (العالمين)
 الجن والاناس (تدبرا) منذر أي محققا • واذا ذكرنا التكبير بمعنى الابتكار ومنه قوله تعالى كيف كان
 عذابا ونذرا (الذي) دفع على الابدال من الذي نزل اودع في المدح وانصب عليه (فان قلت) كيف جاز
 الفصل بين البديل والبدل منه (قلت) حاصله ما يشي لان البديل منه هلته نزل ويكون تعديلا له فكان
 البديل منه لم يمت اليه • (فان قلت) في المثل معنى التقدير فاعني قوله (خلق كل شيء ففقره تقديرا) كانه
 قال وفقر كل شيء ففقره (قلت) المعنى انه أحدث كل شيء احدا نامرأى فيه التقدير والتسوية ففقره وهما
 لما يصلح له مثاله خلق الانسان على هذا الشكل المقدار المسمى الذي تراه ففقره لتكالف والمخالص المذمومة
 بفي بابي الدين والدينا وكذا كل حيوان وجاد جاء به على الجبل المستوية المقدرة بأمتة الحكمة والتدبير
 ففقره لاهر ما وصلته مطا بالمقدرة غير متخلف عنه أو سوي احداث الله خلقا لانه لا يحدث شيئا لم يكن
 الا على وجه التقدير من غير تفاوت فاذا قيل خلق الله فكذلك فهو بمنزلة قولك أحدث وأوجد من غير نظر
 الى وجه الاشتقاق مكانه قيل وأوجد كل شيء ففقره في ايجاد له يوجد متفاوتا وقيل لجعل له غاية ومتمى
 ومعناه ففقره لبقائه الى ابد معلوم • الخلق بمعنى الاكمال كما في قوله تعالى انما تصعبون من دون الله فانا
 ونخلقون انفسا • والمعنى أنهم آثروا على عباد الله سبحانه عبادة آلهة لا هجر أي من يهزم لا يقدر على شيء
 من افعال الله ولا من افعال العباد حيث لا يفتخرون شيئا وهم يفتخرون لأن عبادهم يسمعونهم بالحق والتسوير
 (ولا يملكون) أي لا يستطيعون انفسهم دفع ضرر عنها أو جلب نعم اليها وهم يستطيعون اذا هجرزوا
 عن الاعتقال ودفع الضرر وجلب النفع التي يقدرون عليها العباد كذا من الموت والحياة والتشور التي لا يشد
 عليها الا الله اعجز (قوم آخرون) قبلهم اليهود وقيل عذاس مولى سوط بن عبد العزيز وسار مولى
 العلاء بن الحضرمي وأبو فكيهة الرومي قال ذلك التضرع للحريث بن عبد الدار • جاء في بعض معاني
 هذه في بيان تحديده وقد يكون على معنى وودوا ظلم كما تقول جئت المكين ويجوز أن يحذف الحارز ويوصل
 الفعل • وظلمهم أن جعلوا الرب يلقن من الجحيم الروي • كلاما مرييا أعجز فصاحت به جميع فصحاء العرب
 • والزبور أي جنود بنسبة ما هو يرى • منه اليه (اساطير الاولين) ما سطره المتفقدون من نحو احاديث ورسوم
 واستنساخ جميع اساطير أو أسطورة كاحدوتها (اكتبها) كتبها لنفسه وأخذها كما تقول استكتب الماء

واصله اذا سكب وصبه نفسه واخذ . وقرأ اكتبها على البناء المفعول والمفعلي اكتبها كتابه لانه كان
أشياء لا يكتب به وذلك من تمام الجمل ثم حذف اللام فأنشئ الفعل الى الضمير صار اكتبها اليه كتاب كقول
واختار موسى قومه ثم بين الفعل للضمير الذي هو اياه فأنشئ مفعولاً مستترا بهذا فن كان بارزاً منصوراً وبنى ضمير
الاساطير على حاله فعاد اكتبها كآثر (فان قلت) كيف قيل اكتبها (فهي على طبعه) وانما يقال املئت
عليه فهو يكتبها (قلت) فيه وجهان أحدهما أراد اكتبها اوطلبه فهي على طبعه أو كتبت له وهو
أتم فهي على طبعه أي على طبعه من كآبه فيقتضيه لا ضرورة للاقتضاء على الحذف كضرورة الاقتضاء على الكتاب
ومن الحسن انه قول الله سبحانه يكذبهم وانما يستقيم أن لو قست الهمة للاستقوام الذي في معنى الانكار
ودوجه أن يكون نحو قوله

أفرح أن أرى الكرام وأن • أورد ذودنا ماضيا

وسحق الحسن أن ينف على الآتين (يكره تأسيلا) أي دأبنا أو في الخفية قبل أن يشر الناس وسحقنا يوردون
الى مساكنهم أي يعلم كل شر في السموات والارض ومن جلته ما سرته أنهم من الكيد رسوله صلى
الله عليه وسلم على ما حكى عنهم أن ما تقولونه باطل وزور وكذلك باطل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبراهنه
عامة ثوبه وهو يجازيكم ويجازيه على ما علم منكم وعلمته (فان قلت) كيف طاب قوله (أنه كان مقبور
رحيما) هذا المعنى (قلت) لما كان ما تقدمه في معنى الوعد عقبه بما يدل على القدر عليه لانه لا وصف
بالخفة والراحة الا القادر على الصخرة أو هو تيبه على أنهم استوجبوا بكمالاتهم هذه أن يصب عليهم العذاب
صبا ولكن صرف ذلك عنهم لا يخفف رجم يولد ولا يبطل • وقت اللام في المحصف فمفعول عن هذا
خارجة من أوضاع الخط العربي في المحصف سنة لا تغرق في هذا السبابة وقصير شأنه وتجنه بالرسول
مضرب منهم وطعن كلهم فالله اذ ارأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرعون أن رسولكم الذي أرسل اليكم لم ينجون
أي أن مع أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حاله مثل حالنا (يأكل الطعام) كما نكل ويرتد في الأسواق طلب المعلن
كما تورد ينجون أنه كان يجب أن يكون ملكا مستغنيا عن الأكل والعيش • ثم زلوا عن اقتراحهم أن يكون
ملكاً كالإفراق أن يكون أنسا ما معه ملك حق فساد في الأنداء والخوف • ثم زلوا أيضا فلو أن لم يكن
مرفودا بملك فليكن مرفودا بملك يلقى اليه من السماء يستظهره ولا يصلح الى تحصيل المعاش • ثم زلوا
فانتصروا بأن يكون رجلا بستان يأكل منه ويرتد كما أنه هاتين والماسر أو يكون من هم ذلك البستان
فيقتله ونه في دنياهم ومعاشهم • وأراد بالظالم المأم بأعيانهم وضع الظاهر موضع الضمير ليسجل عليهم
بالظلم فيما قالوا وقرئ فيكون بالرفع أو يكون له جنه بالياء وأنا كل بالنون (فان قلت) ما وجه الرفع والتصب
في تكون (قلت) التصب لانه جواب لولا يعني فلا وسكهم • الاستقوام والرفع على أنه معطوف
على أنزل وجه الرفع الآخر أن تقول لولا ينف بالرفع وقد صلف عليه بلى وتكون مرفوعين ولا يجوز التصب
فيه إلا انهما في حكم الواقع بعد لولا لا يكون الأمر فوعا والقائلون هم كفار قرين الضمير من الحرب
وبعد الله بن أبي أمية فوفل بن خويلد من ضاقتهم (مسجورا) مخرج قلبه صلى الله عليه وسلم عقد أودام وهو الزنة
منوا أنه بشر لا ملك (ضمير بوالا المثل) أي قالوا فليكن ذلك الأقوال واختاروا ذلك الصفات والاحوال
النار من نوتة مستر كدين انسان مملوك والقاء كتر على من السماء وغرقت في قوامه بن خلا لا يجدون
قولا يستقرون عليه وفضلا من الحق فلا يجدون طريقا له • تكاذبو (الذي أنشأ) وهب في
الدنيا (ضمير) مما قالوا وهو أن يهمل في مثل ما وعدك في الآخرة من الجنات والتصور • وقرئ ويصير
بالرفع عطفا على جعل لأن الشرط اذا وقع مضيا بآثره الجزم والرفع كقوله

وان أمانا دخل يوما مسئلة • يقول لأنا بلى والحرم

ويجوز في ويجعل لانه اذا ادعت أن تكون اللام في تقدير الجزم والرفع جميعا وقرئ بالتصب على أنه جواب
الشرط لولا (بل كذبوا) عطف على ما سبق عنهم يقول بل أو يا عجبا من ذلك كله هو كذبهم بالساعة
ويجوز أن تحذف ما يليه كقوله قال بل كذبوا بالساعة فكيف يفتنون الى هذا الجواب كيف يصدقون بغير
مثل ما وعدك في الآخرة وهم لا يؤمنون بالآخرة • الضمير انشأ الله تعالى الاستعارة وعن الحسن رضى الله

فهي على طبعه كقوله وأصله
قل أنزل الذي يعلم السر في
السموات والارض أنه سبحانه
تغور راحيا وقالوا لولا
الرسول يا كل الطعام ويضرب
الاسواق لولا أنزل الله عليه
تكون نذيرا أو يلقى السه
تكون أو تكون له جنه يا نبي
منها وقال الظالمون انهم من
الارسل مسجورا انظر كيف
ضربوا المثل فلو أن
يستطيعون بيلا الذي
انشأ بلى في خبر من ذلك
جنات تقري من قتلها الانهار
ويجعل لولا ورا بل كذبوا
بالساعة وأعدنا في كذبهم
بالساعة معبرا

عنه ايسم من اسماء جهنم (رأيتهم) من قولهم دوهم تقرأ وتناظر ومن قوله صلى الله عليه وسلم لا تقرأ
 ناراها كل من يصهاير بسا على جبل الجمار والحق اذا كانت منهم عراى الناظر في البعد سمعوا صوت غليظا
 وشبه ذلك صوت التغلظ والرافر ويجوز ان اذراهم في انهم اقفوا ونظر واغضبوا على الكفار وشهوة
 للاطلاع منهم • التكرع مع الضيق كما ان الروح مع السعة وذلك وصف الله الجنة بان عرضها السموات
 والارض وياه في الاحاديث ان لكل مؤمن من الصور والجنان كذا وكذا ولقد جمع الله على اهل الانوار انواع
 التضيق والارهاق حيث اقامهم في مكان ضيق يتراصون فيه تراعا كما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما في
 تفسيره انه يضيّق عليهم كما يضيّق الزج في الرمح وهم مع ذلك الضيق ملسلون • فترت في السلاسل فترت
 ايديهم الى اعناقهم في الجوامع وقيل يقرن مع كل كافر شيطانه في سلاسله وفي ارجلهم الاصفاة والنبور
 الهلاك ودعاؤه ان يقال والنبوراء اي تعال يا نبور فها حينك وزمانك (لاندعوا) اي يقال لهم ذلك اؤهم
 احبابا بان يقال لهم وان لم يكن غفقه قول • ومعنى (وادعوا نبورا كثيرا) انكم وقصم فباليس نبوركم فيه
 واحدا انما هو نبور كثيرا لان العذاب انواع والوان كل نوع منها نبور لشدته وقضاة اولاهم كلما اقتضت
 جلوههم بدلو اغراضا لا غاية لها هلاكهم • الرابع الى الموصوفين مخذوف يعني وعدا للمؤمنين وما يشاؤون وانما
 قيل كانت لان ما وعد الله وحده فهو في حقيقة كانه قد كان اركان مكتوب في القوم قبل ان يرام بازملة
 متطابقة ان الجنة جزاؤهم ومصيرهم (فان قلت) ما معنى قوله (كان لهم جزاؤهم صيرا) قلت هو قوله
 نعم الثواب وحسن مرتفعات فتح الثواب ومكانه كما قال يس الثراب وسات مرتفعات فثم العقاب ومكانه لان
 التميز لا يمتنع الا بتمييز المكان وسعته ومواقفه للرد واليهود وان لا تنقص وكذلك العقاب يضاف
 بفتاة الموضع وضيقه وظلمته وجعله لاسباب الاجزاء والكراهة فلذلك ذكر المصير مع ذكر الجزاء • والغير
 في (كان) لما يشاؤون • والوعد الموعود اي كان ذلك موعودا واجبا على ربك اغناؤه حقا ان يسأل ويطلب
 لانه جزاؤهم اجر مصق وقيل قد ساء الناس والملائكة في دعواتهم ربنا وادنا ما وعدتنا على ربك ربنا اتنا
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ربنا ودخلهم جنات عدن التي وعدتهم بهم يحسروا فيقول كلا هاهنا النون
 واليا وقرى يحسروا يكسر الشين (وما يعبدون) يريد المعبودين من الملائكة والنج والسير وعن الكفى
 الاصنام شقها الله ويجوز ان يكون عاقلهم جميعا (فان قلت) كيف جمع استعمال ما في العقلاء قلت
 هو موضوع على العموم لعقلاء وغيرهم بدليل قوله اذا رايت شخصا من بعد ما هو فاذا قلت ان انسان قلت
 حينئذ من هو ذلك قولهم من لما يعقل أو اريد به الوصف كانه قبل ومعبودهم الا ان تقول اذا اريدت
 السؤال عن صفة زيد ما يدعى أطول أم قصيرا فلهذا أم طيب • (فان قلت) ما فائدة انتم وهم وهلاك
 أضلتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل قلت ليس السؤال عن الفعل ووجوده لانه لو لا وجوده لما توجه
 هذا العتاب وانما هو عن متوليه فلا يمتنع ذكره وبالله حرف الاستفهام حتى يعلم انه المسؤل عنه
 (فان قلت) فانه سبحانه قد سبق علمه بالمسؤل عنه فافائدة هذا السؤال قلت فائدة ان يجيبوا بما اجابوا به
 حتى يكت عبادتهم شكذبتهم اياهم فيهنوا ويغفلوا وترى حسرتهم ويحسبون ذلك نوعا مما يلحقهم من
 غضب الله وهذاه ويفتقد المؤمنون ويغفروا بحالهم وبمجانهم من فضيحة اولئك ولعل يكون حكاية ذلك في
 القرآن لطفا للمكففين ونفسه كسر بين لقول من يزعم ان الله بطل عبادته على الحقيقة حيث يقول المعبودين
 من دونه انتم أضلقتهم أم هم ضلوا يا أنفسهم فيترتبون من اضلالهم وبسخطهم ان يكونوا مضلين
 ويقولون بل انت تغفلت من غير سابقية على هؤلاء بما بهم تغفل جوادكم لعلوا النعمة التي حقها ان تكون
 سبب التكريب الكفر ونسب ان الذكر وكان ذلك سبب هلاكهم فاذا رأت الملائكة والرسول انفسهم من
 نسبة الاضلال التي هو عمل الشياطين اليهم واستعاذوا منه فهم لهم التقى العدل أشد تيرة وتزجها منه
 ولقد زعموا حين اضافوا اليه الفضل بالنعمة والتسبيح واستندوا انسان الذكروا التسبيح بغير اولى الكفرة
 فخره والاضلال الجاهل الذي أسنده الله الى ذاته في قوله بطل من يشاء ولو كان هو الفضل على الحقيقة
 لكان الجواب العبد ان يقول ابل أنت أضلقتهم والمعنى انتم أو قهوقهم في الضلال عن طريق الحق أم هم
 ضلوا عنه بأنفسهم وضل مطاوع أضله وكان القياس ضل من السبيل الا انهم تركوا الجواز كما تركوه في

اذا ارأيتهم من مكان بعيد سمعوا
 لها تقيظا ورتيلا واذا اتوا منها
 مكلا صاحبا مقربين دعوا هناك
 نبورا لاندعوا اليوم نبورا
 واحدا وادعوا نبورا كثيرا
 قل اذلك خبر ام جنه المخلد
 القوم والفقير كانت لهم جزاء
 ومعبود لهم فيما يشاؤون فلهذا
 كان على ربك وعدا هؤلاء
 سكان على ربك وما بعدون من
 ويوم يحسروا وما بعدون من
 دون الله فقول انتم أضلتم
 عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل

هذه الطريق والاصل الى الطريق والطريق وقولهم افسل البصر في معنى جملته لا اى ضايعا لما كان
 كثر ذلك بتريط من صاحبه وقلة احتياطي حفظه قبل افسله سواء كان منه فعل او لم يكن (سجائن)
 فذهب عنهم قد ذهبوا عما قيل لهم لانهم ملائكة وانبياءهم ومؤمنها ابعدهم عن الاخلال الذي هو مختص
 بابليس ومنه او انظروا بسجائنك ليدلوا على انهم المسجونون المتقصدون الموسومون بذلك فكيف يدق بحالهم
 ان ضلوا بعباده او قصدوا به تنزيهه عن الابدان وان يكونه في اولئك او غير هاتذا • ثم قالوا ما كان يصنع لنا
 ولا يستقيم ونحن معصومون ان نتولى احد اولئك فكيف يصح لنا ان نحمل غيرنا على ان يتولى نادونا او ما كان
 يذبح لنا ان نكون امثال الشياطين في قولهم الكفار كانوا لهم الكفار قال الله تعالى فقاتلوا اولياء
 الشيطان يريد الكفرة وقال الذين كفروا اولياءهم الطاغوت وقرا ابو جعفر المديني تفذه على البناء
 للمفعول وهذا الفعل اعني اتخذ يمتد الى المفعول واحد كقولك اتخذوا ولما والى مفعولين كقولك اتخذوا فلانا
 ولما قال الله تعالى ام اتخذوا آلهة من الارض وقالوا اتخذوا ابراهيم خيلا قال الرازي الاول من المتدعي
 الى الواحد وهو من اولياءه والاصل ان اتخذوا اولياءه فزيدت من ثلثا كدعوى النقي والثاني من المتدعي الى
 مفعولين قال الاول ما بين الفعل والثاني من اولياءه ومن لبعض اى لا تقتضي اولياءه وتكرار اولياءه من
 حيث انهم اولياءه مخصوصون وهم الجاهل والاصنام والفرزدق كراهه والايان به والقرآن والشرايع والبود
 الهلاك بوصفه الواحد والجمع ويجوز ان يكون جمع باركها ندعو • هذه المقاباة للاختصاص بالازام
 حسنة واحدة وخاصة اذا انضم اليها التثنية وحذف القول وتصورها في تعالى باهل الكتاب قد جاءكم
 رسولنا بين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير وقد جاءكم بشير ونذير وقول القائل
 قالوا خراسان اقصى ما رادنا • ثم انفعول قد جئنا خراسانا

• وقرئ يقولون بالتاء والياء بمعنى من قرأ آياته فقد كذبوا يقولكم انهم آلهة ومعنى من قرأ آياته فقد
 كذبوا كقولهم سجائن ما كان يذبح لنا ان تقتض من ذلك من اولياءه فان قلت كل يختلف حكم الباء مع التاء
 والياء (قلت) اى واقفه مع التاء كقوله بل كذبوا بالحق والباطل والجور ويدل من الضمير كانه قيل فقد كذبوا
 بما تقولون وهي مع الباء كقولك كتبت بالحق وقرئ يستطيعون بالتاء والياء ايضا بمعنى فاستطيعون
 انتم يا كفار صرف العذاب عنكم وقيل الصرف التوبة وقيل الحيلة من قولهم انه لا يصرف اى يخال اولى
 يستطيع اهلهم ان يصرفوا عنكم العذاب او ان يخالوكم الخطاب على المومنين المكلفين والعذاب
 الكبير لا يحل من ظلم والكافر ظالم لقوله ان الشرك ظالم عظيم والظالم ظالم لقوله ومن لم يمتد فأولئك هم
 الظالمون • وقرئ يذبحه بالياء وفيه ضمير آله او ضمير مصدر يظلم • الجمله تعد الاصله لوصف محذوف والمعنى
 وما ابلنا قبل احد من المرسلين الا كلين واماشين وانما حذف اكتفاء بالبيان والجور اى من المرسلين
 ونحوه قوله عز من قائل وما من الااله مقام معلوم على معنى وما من احد • وقرئ وعشرون على البناء للمفعول
 اى قبحهم حوائجهم والانس ولقرئ عشرون لكان اوجه لولا الرواية وقيل هو احتياج الى من قال حالها
 الرسول يا كل الطعام وعيش في الاسواق (قصة) اى محنة واتلا وهذا تصدير لرسول الله صلى الله عليه وسلم على
 ما قالوه واحتدوه من آله الطعام ومشيته في الاسواق بعد ما اخرج عليهم نسا تر ازل يقول وجرن عافى
 وموجب حكمتى على اتلا يصحكم اى الناس بعض والمعنى انه ابلى المرسلين بالمرسل اليهم وبما جئهم لهم
 العداوة واخاويلهم الخلوقة من هذا الانصاف وانواع اذاهم وطلب منهم الصبر الجليل ونحوه وتستن من
 الذين اووا الكتابين فيكم ومن الذين اذكروا اذى كثيرا وان تسبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور
 • وموقع (انصرون) بعد ذكر القصة موقع انكم بعد الاطلاع قوة ليلوكم انكم احسن عملا (سيدا) عالما
 بالصواب فجايل به وغيره فلا يشتر صدورك ولا يستغنى اذاهم بلهم فان في صبرك طلبا سعادتك وفوزك
 في الدارين وقيل هو سيلة له ما عزمه من الفقر حين قالوا ابلو اله كثيرا وتكونه جنة وانه جعل الاختيار
 قسمة لقرآن يظن هل يصبرون وانما حكمته ومشيته بغنى من يشاء ويغفر من يشاء وقيل جعلنا قسمة لهم
 لان كل كثر غنا صاحب كنوز جنان لكان صلهم اليك وطاهم لك الدنيا ووجهه فاني غنا جنتنا
 بقبر اليتيم طاعة من طيعك خالصة توجهه من غير طبع دنوى • وقيل كان ابو جهل والوليد بن المغيرة

قالوا بسجائن ما كان يذبح لنا
 ان تقتض من ذلك من اولياءه
 ولكن منعهم آياتهم حتى
 نسوا الذكر وكانوا قوما بورا
 فقد كذبوكم بما تقولون فما
 تستطيعون صرفا ولا نصرا
 ومن ينظلم منكم فقه عذابا
 كبيرا وما أرسلنا قبلك
 من المرسلين الا انهم لما سئروا
 الطعام وعشرون في الاسواق
 وجعلنا منكم بعض قسمة
 انصرون وكان ربنا بصيرا

قوله ولقرئ عشرون اى معروفا
 من القسمة لكان اوجه لولا الرواية
 حقيقته مباينة متى الخلف
 فظاهر الشهادة ولا يحتاج الى
 تقدير تقيهم حوائجهم والانس
 من الرجل ومنى بمعنى وهذه
 نسخة جملته وفي نسخة عشرون
 اى جبهه ولا من الاشياء لكان
 اوجه اى محقرى جبهولا
 من القسمة لان الاشياء في
 الصوص والقسمة في المعاني
 ان هذا حاصل ما في هاش

والعاصي بن زائل ومن في طبقته يقولون ان السلاوة قد أسلم قبلنا عمار وصهيب وبلال وفلان وفلان ترغوا علينا دلالاتنا بالباقة فها نحن انما يستهم بعض • أي لا يملكون لنا ما نطلب لانهم كثر أو لا يوافقون لقائنا بالشر والرجاء في لغة تها • من الخوف وبه فسرقوه تعالى لا ترجون الله وقار اجعلت المصرورة الى دار جنة بغيره لقائنا لو كان مقدما • اقترحو امن الايات أن ينزل الله عليهم الملائكة فخببرهم بأن محمد اصادق حتى يصدقوا بروا الله جهره بأمرهم بتدبيره واتباعه ولا يخفوا انما أن يكونوا عاقلين بأن الله لا يرسل الملائكة الى غير الانبياء • وأن الله لا يسمع الا ما يرى واتبعوا الحق انما يسمعون بما لا يكون واتما أن لا يكونوا عاقلين بذلك وانما أرادوا التعتب باقتراح آيات سوى الايات التي نزلت وقامت بها الحجة عليهم كما فعل قوم موسى حين قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره (فان قلت) ما معنى (في أنفسهم) (قلت) معناه أنهم أخبروا بالاشكاري من الحق وهو الكفر والعناد في قلوبهم واعتقدوه كما قال ان في صدورهم الاكبر ما هم يالفة (وعن) (وتجاوزوا الحد في النظر) قال تعالى فلان • وقد وصف العتق بالكبر فيبلغ في افراطه معنى أنهم لم يجسر واعلى هذه القول العظيم الا لانهم بطوا غاية الاستكبار وأقصى العتق واللام جواب قسم محذوف وهذا الجمله في حسن استئنافها غاية وفي أسلوبها قول القائل

وجارة جسام أبابناها • كلبا غلت نابكليب واثا

وفي غوى هذا الفعل دليل على التعجب من غير قط التعجب الا ترى ان المعنى ما أشد استكبارهم وما أكبر عتقهم وما أغلى نالوا واثا كليب (يوم يرون) منصوب بأحد شيئين اتبع ادل عليه لا بشرى أي يوم يرون الملائكة يمتحن النشري أو يمدحونهم أو يثقلونهم أو يثقلونهم (وقوله للمعبرين) اما ظاهري موضع خبر واتما لانه عام فقد تناولهم بصومه (هجر المحجور) ذكره سيبويه في باب المصادر في المتصرفية بافعال متروكة افعالها نحو ما عاذ الله وقعد الله وجعل الله وهذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند لقاء عدوهم أو راءهم وجميع نازلة أو نحو ذلك يفعلونها موضع الاستعاذة قال سيبويه ويقول الرجل الرجل أقعد ~~كف~~ كذا وكذا فيقول هجرا وهي من هجرة اذا منعه ان لا يستعد طالب من الله ان يمنع المكروه فلا يلقه فكان المعنى أسأل الله ان يمنع ذلك منعد ويحججه هجرا ويمنعه على فعل أو فعل فخرامة الحسن تصرف فيه لاختصاصه بموضع واحد كما كان يفعلون وعزلوا كذلك وأشدت لبعض الرجاز

قالت وفيها جادة نود • هو ذري منكم وهجر

• (فان قلت) فاذ قد ثبت أنه من باب المصادر فامع رومة • بحسب (قلت) جاءت هذه الصفة لكيد معنى الجبر كما قالوا ذيل ذاتي والذيل الهوان وموتعات والمعنى في الآية أنهم يطلبون نزول الملائكة ويترحمونه وهم اذا راءهم عند الموت أو يوم القيامة كرهوا لقاءهم وفزعوا منهم لانهم لا يلقونهم الا بأكبرهون وقالوا عند رؤيتهم ما كانوا يقولونه عند لقاء العدو المرووشة الثالثة وقيل هو من قول الملائكة ومعنا سرا محترما طيبكم الفقرا والجنة والبشرى أي جعل الله ذلك سرا عليكم • ليس ههنا قدوم ولا ما يشبه التقدم ولو كان مثل حال هؤلاء وأعمالهم التي جعلوها في كفرهم من صلة رحم وانما تملؤف وفري ضيق وبن على أسير وغير ذلك من مكالمهم ومحاسنهم بهال قوم خالفوا حلقائهم واستصوا عليه قدم الى أشياهم • ومعد الى ماقت أي يد • فأفسد هاورمها كل عجز ولم يترك لها أثرا ولا اعتبارا • والها ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبه بالقبار وفي أشياهم أقل من الهيا (منشورا) صفة الهيا شبه الهيا في خلقه وحسنه عند وأه لا يتغير به شيئا من رسته لان تراه منتظما مع الضوء فاذا حركته الى هجر اياته قد تناثر وذوب كل مذهبه ونحو مقوله كصف ما كول يكف أن شبههم بالصف حتى يطمئنا ما لا كال ولا أن شبه علمهم بالها مستق جعله متناثرا أو مفصولا ثالث جعلناه أي جعلناه لعلنا لفتاة الهيا والناثر كقوله كوفوا فردة خلستين أي جادعين المسح والخس • ولا الهيا هو دليل الهوة المستقر المكان الذي يكونون فيه في أكراماتهم مستقرين يتصلون ويتعادون • والمقبل المكان الذي يأوون اليه فلا ترواح الى أنوا جهم والفتح يغلظانهم ولا مستقر كأن العرفين في الدنيا يصيرون على ذلك الترتيب • وروى أنه فرغ من الحسب في نصف ذلك اليوم

وقال الذين لا يرجون لقاءنا
لولا أنزل علينا الملائكة
أو نرى ربنا لقد استكبروا
في أنفسهم وفتوا كبيرا
يوم يرون الملائكة لا بشرى
يومئذ للمعبرين ويقولون هجرا
ويومئذ ما الى ما عاوا
مجيورا وقد منا الى ما عاوا
من عمل غيظنا مذهب منشورا
أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
وأحسن مقبلا

فقبل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار وفي مقام قوله تعالى أن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم
 وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون قيل في تفسير النخل اقتصاص الأكل والولع في الجنة والتمسح
 مكان دعهم واسترواحهم إلى الخمر ومقلا على طريق التشبيه وفي لفظ الحسن وعمر إلى ما تزين به مقبلهم من
 حسن الوجوه وملاحة الصور إلى غرض لمن التماس والزينة وقرئ (تشقى) والاصل تشقى تخفف بعضهم
 الساء وغيره أدغمها لولا كان انشقاق السماء بسبب طلوع القمام منها جعل القمام كله الذي تشقى به السماء
 كاقبول شق السام بالشفرة وانشق بها وتقلعه قوة تعالى السماء منظره (فان قلت) أي تفرق بين قولك
 انشقت الارض بالنبات وانشقت عن النبات (قلت) معنى انشقت به أن اهشقتها بطلوعه فانشقت به ومعنى
 انشقت عنه أن التربة ارتفعت عنه عند طلوعه والمعنى أن السماء تنفتح بظلام يخرج منها وفي القمام الملائكة
 ينزلون وفي أيديهم صحاها أجمال العباد وروى تشقى سلسلها وتنزل الملائكة إلى الارض وقيل هو غلام
 أيضا رقيق مثل الغاية لم يكن إلا في تيمهم وفي معناه قوله تعالى هل تطرون إلا أن يأتيهم الله
 في ظلل من القمام والملائكة وقرئ وتنزل الملائكة وتنزل الملائكة وتنزل الملائكة وأزل
 الملائكة وتنزل الملائكة وتنزل الملائكة على حذف التثنية الذي هو قاء الفعل من تنزل فانه أهل مكة والجن
 الثابت لأن كل من ينزل ويمنزل سطر ولا يلقى إلا مكة مع البدن والاعمال والسرقات في البدن وكل الثبات
 وسرق الاسنان والارم وقرعها كالثبات عن الفط والحسرة لأنهم من روادها فخذ كراذلة ويدل بها على
 المردوف فيرفع الكلام به في طبقة القضاة ويوجد السامع عنده في قسمين الروعة والاختصاص حاله جده
 عند لفظ المكى عنه وقيل نزل في عقبه بن أبي معيط بن أبيه من عبد شمس وكان يكثر بحالة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقيل اتخذ ضافة فدها إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أن يأكل من طعامه حتى شفق
 بالشهادتين فقبل وكان أبي بن خلف حدة ضفائه وقال صابت بأعقبه قال لا ولكن آتني أن لا يأكل من طعامي
 وهو فيني فاستحيته منه فهدته والشهادة تليق في نفس قتال وجهي من وجهك حرام أن تليق عهداظم
 نطقا فقام وتبرق في وجهه وتطمع منه فوجد ما جاد في دار الندوة ففعل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا أفتك خارجا من مكة إلا عوت وأسل بالسيف فقتل يوم بدر أمر عليا رضي الله عنه بقتله وقبل قتله عامر بن
 ثابت بن أفلح الأنصاري وقال يحمدي من الدنيا قال إلى التاروطين رسول الله صلى الله عليه وسلم أيا
 بأحد فرجع إلى مكة فأتته والاذم في (الطام) يجوز أن تكون العهد راد به عقبه شعبة ويجوز أن تكون الجبس
 فتناول عقبه وغيره وتبي أن لو صحب الرسول وسلف معه طريقا واحدا وهو طريق الحق ولم يصب به طريق
 الضلالة والهدى أو أراد أن حكمت خالا لم يكن في سبل قط ظنتي حلت نفسي في حصة الرسول سيلا
 وقرئ يابوني بالياء وهو الاصل لأن الرجل نادى بولته وهي حلكته بقول لها تعالى فهذا وأنتك وانما قلت
 اليه أنسا كما في صحاري ومداري فلان كاية عن الاعلام كأن الله كاية هي الاجناس فان أريد بالظالم عقبه
 فالنبي ليقبلي لم أخذ أيا خيلا فكني من اسمه وان أريد به الجنس فكل من اتخذ من الخلفين خيلا كان خيلا
 اسم علم لا محالة فله كاية عنه (عن التفسير) من ذكر الله أو القرآن أو وعنة الرسول ويجوز أن يريد
 ناقة به شهادة الحق وعزمه على الاسلام والشيطان إشارة إلى خليفه سما شيطان الله أضله كايصل الشيطان
 ثم خذله ولم تقمه في العاقبة أو أراد ابليس وأنه الذي حمله على مخالفة المثل ومخالفة الرسول ثم خذله
 أو أراد الجنس وكل من تشبى من الجن والانس ويحتمل أن يكون وكان الشيطان حكاية كلام القمام
 وأن يكون كلام الله اتخذ يقرأ على الادغام والاعطال والادغام ذكر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم
 وقومه قريش حكى الله منهم كوا قومه الله وفي هذا الحكاية تنظيم للشكاية وتخفيف لقومه لأن الانبياء
 كانوا إذا اتبعوا الله وشكوا إليه قومه من جنهم العذاب ولم يتروا بها قبل عليه سلامه وسيلوا واعدوا
 النصر عليه فقال (وكذلك) كان كل من قبل قبلي من قبلي بعد اوتى قومه وكفائي هادي إلى طريق قهرهم والاحتلال
 منهم وتلمذ الالهيهم مهيورا تركوه وصداقهم من الامانة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قبل
 القرآن وعلمه وطق معصيا لم يتعاهد ولم يخرقه جاء يوم القمام منقاه يقول لرب العالمين صل على هذا
 اتخذني مهيورا قاضي بيني وبينه وقيل هو من هجر اذ هدى أي جعله مهيورا فيه فخذل الجبار وهو على

ويوم تشقى السماء بالقمام
 ونزل الملائكة تزيلا لك
 وبهذا الحق الرحمن وكان يوما
 على الكافرين عسيرا ويوم
 بعض الظالم على يديه يقول
 يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
 يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
 لقد أضل عن الذكر بعد إذ
 جاءني وكان الشيطان للآفات
 خذولا وقال الرسول يا رب
 إن قومي اتخذوا هذا القرآن
 مهجورا وكذلك جعلنا لكل

وجهين أحدهما زعمهم أنه هذان وباطل وأساطير الأولين والثاني أنهم كانوا إذا سمعوا خبر وفاة كقولهم
 تعالى لا تسجدوا لهذا القرآن والعقابه ويجوز أن يكون المجهول بمعنى المجهول كالمجهول والمقول والمسمى
 اتخذوه مجرا • والصدق يجوز أن يكون واحدا وجما كقوله فأنهم عدتني وقيل الحق وقال الرسول يوم
 القيامة (زل) ههنا يعني أنزل لأعزركم يعني أخبر والا كان متدافعا وهذا أيضا من اعتراضاتهم
 واقتراحتهم الله تعالى شرادهم عن الحق وتجاهلهم عن أسامه قالوا هل أنزل عليه دفعة واحدة في وقت واحد
 كما أنزلت الكتب الثلاثة وما له أنزل على التفاريق والمثالثون قرئوا وقيل اليهود وهذا فضول من القول
 ومعارضة لما طاعت الله لأن أمر الانجاز والاحتياج به لا يتصاف بتفريق جلة واحدة أو منفردا وقوله (كذلك)
 جواب لهم أي كذلك أنزل منفردا • والحكمة فيه أن تنزلي بغيره فؤاد حتى نعمة وغضفه لا أنزل
 انما يقرى قلبه على حفظ العلم شيئا بعد شيء وحرا عقيب جزء ولو أنزل عليه جلة واحدة لعل به وتعاين حفظه
 والرسول صلى الله عليه وسلم فأرقت حاله موسى وداود وعيسى عليهم السلام حيث كان أتيا ليقرا
 ولا يكتب وهم كانوا ثار من كسبين فلم يكن به بد من التلق والتفتة فأنزل عليه مضمنا في عشرين سنة وقيل
 في ثلاث وعشرين وأيضاً فكان ينزل على حسب الحوادث وجوابات السائلين ولا ينزل بعضهم من غيره
 ناسخ ولا يأتي ذلك إلا بما أنزل منفردا (فان قلت) ذلك في ذلك يجب أن يكون إشارة إلى شيء تقدمه والذي
 تقدم هو أنزل جلة واحدة فكيف ضربه بذلك أنزلنا منفردا (قلت) لأن قوله لو أنزل عليه جلة معناه
 أنزل منفردا والدليل على فساد هذا الاعتراض أنهم يجزوا عن أن يأتوا بهم واحد من شجوهه وتقدوا بورد
 واحدة من أصغر السور فأبرزوا خصه بجزء واحد من شجوهه وتقدوا بورد واحدة من أصغر السور فأبرزوا
 ثم قالوا هل أنزل جلة واحدة كأنهم قد رواعي تضاربه حتى قد رواعي جلته (ورتلناه) معطوف على القول
 الذي تعلقه به ذلك كنهه قال كذلك فترتاه ورتلناه ومعنى ترتله أن قدره أي بعده أو بوقت عقيب وقته ويجوز
 أن يكون المعنى وأمرنا بترتله قراءته وذلك قوله ورتل القرآن ترتل أي اقرأه لترتل وتثبت ومنه حديث
 عائشة رضي الله عنها في وصف قراءته صلى الله عليه وسلم لا كسر دك هذا الوارد السمع أن بعد معرفة بهذه
 وأصله الترتيل في الإنسان وهو تليقها بحال فترتل وترتل ويشبهه نورا الخوان في تليقها وقيل هو أن ترتل
 مع كونه منفردا على فكك وتقول في مدة متباعدة وهي عشر وثلاثين سنة ولم يفرقه في مدة متقاربة (ولا يأتوك
 يسؤالهم) يعني من سؤالهم الباطل كأنه مثل في البطلان الآية الكائن بالباطل على الحق الذي لا يبعد عنه
 وبما هو حسن معنى ومؤدى من سؤالهم • ولما كان التصريح بالكشف عما يدل عليه الكلام ووضع موضع
 معناه فقالوا انفسر هذا الكلام كت وكنت كاقبل معناه كذا وكذا أو لا يأتوك بحال وصفة عجيبة يقولون
 هلا كانت هذه صفتك وسألك لئلا يعرف بك سئل فترد عليك أو لا يأتوك كذا وتكون كذا حجة أو يفتل عليك
 القرآن جلة الأول عطينا لك نحن من الأحوال ما يحسن لك في حكمنا ومشتتنا أن تصاهر وما هو حسن تكسفا
 لما بعثت عليه ولا على معناه يعني أن تنزله منفردا وتجدد جهم بأن يأتوا ببعض تلك التعاريف كاترل من منما
 أدخل في الانجاز أو لعلهم من أن ينزل كله جلة ويقال لهم جئتوا بثل هذا الكتاب في فصاحتهم مع بدمعاب
 طرفه كأنه قبل لهم أن سألهم على هذه السؤالات أنكم تضلون سيده وتفترون سلكه ومنزله • ولو تقررتم بين
 الانصاف وأنتم من المسحوقين على وجههم لعلتم أن تذكروا شتر من مكانه ويسلككم أهل من سيده
 وفي طريقه قوله هل أنتم كمن يسلمون من ذلك منو به عند أقدم لعله انه غضب عليه الآية ويجوز أن يراد
 بالمكان الشرف والمعرفة وأن يراد الله أو المسكن كقوله أي القرينين خبر مقامه وأحسن ذبا ووصف السبل
 بأفضل من الاستناد الجاهلي وعن النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أثلاث
 ثلث على الدواب وثلث على وجوههم وثلث على أقدامهم فخلع نسله الوزارة لثاني التوبة فقد كان يعث
 في الزنن الواحد أي هو يرمون بأن يوزرهم بهضاه والمعنى فذهب إليهم فكذبوها فترادهم كقوله
 اضرب بهمالا البحر فاخلق أي فضر به فاخلق أراد انصافا والقصه فذكره كسحر شائبة أو لها وترادها لهما
 القصود من القصة بما رواه معنى الزام أظنه صفة الرسل واصطفاء التدمير تكذيبهم وعن علي رضي الله عنه
 قدرتهم وعنه قدرتهم وقرئ قدرتهم على التأكيد بالثبوت التثنية • كأنهم كذبوا نوحا حين قبلهم من الرسل

عدوا من الذين وكفى برك
 هابيا وضربا وقال الذين كفروا
 لو لا رسلنا لفسدت الأرض
 كذلك لنتسبه فوالله لا يفتلك
 ترتل ولا يأتوك مثل الاجتهاد
 بالحق وأحسن نصيرا الذين
 يحشرون على وجوههم إلى
 جهنم أولئك شر مكانا وأضل
 سبيلا وقد آتينا موسى
 الكتاب وجعلنا به نورا
 هرون وزيرا قلنا اذهب إلى
 القوم الذين كذبوا بآياتنا
 فذرناهم يمدبروا وقوم نوح
 لما كذبوا الرسل أغرقناهم

صريحاً أو كاذباً تكذبهم لو ائذ منهم تكذيب لجميع أولم يروا عبدة الرسل أم لا كالأهنة (وجعلناهم) وجعلنا
أغراهم أو عصبهم (الظالمين) أما أن يعنى بهم قوم نوح وأصطفوا عبدة فالهيم الآية عند تعليلهم فأظهر وأما أن
تناولهم يصومهم • عند عاداهم في جعلناهم أو على الظالمين لأن الحق ووعدها الظالمين • وقرئ وغود على
تأويل القبيلة وأما التصرف فعلى تأويل الحى أولاده اسم الأب الأكبر • قبل في أصحاب الرسل كانوا
قوام من عبدة الأصنام أصحاب آثارهم وشايعاتهم فبعث الله إليهم شياخاً فدعاهم إلى الإسلام فقتلوا في طغيانهم
وفي أيدى غيبتناهم حول الرسل وهو الغر الملوغ عن أبي عبدة أنها رأتهم يخفونهم ويبدونهم وقيل
الرسل قرى به في الجامة قتلوا منهم فلهلكوا وهو بقية عمود قوم صالح وقيل هم أصحاب النبي حنظلة بن
صفوان كانوا مبشرين بالهنا وقاموا في أعظم ما يكون من الطغيان أطول عتقه وكانت تسكن جبلهم الذي يقال
له فخر وهي تنص على صيانتهم تظفهم أن أعوزها الصدف عا عليها حنظلة فأصابها الصاعقة ثم انهم قتلوا
حنظلة فأهلكوا وقيل هم أصحاب الأخدود والرسل هو الأخدود وقيل الرسل بأنكيسة قتلوا فيها حبيبا
النصار وقيل كذبوا بينهم وروى في ثرى أى سومه فيها (بين ذلك) أى بين ذلك المذنب وروى قديراً الذي ذكر
أشياء شتى ثم يشترطها بالثبوت بحسب الحاسب أبعاد استكثرت ثم يقول فلذلك كبت وكبت على معنى
فلذلك انصبوب أو العبدود (ضربناه الأمثال) بيناه القصص العجيبة من قصص الأولين ووصفنا لهم
ما أجروا إليه من تكذيب الأنبياء وجرى عليهم من عذاب الله وتدميره والتعريف والتعذيب وشبه
التبر وهو كسار الذهب والنقطة الزجاج • وكذا الأول منصوب بعباد عليه ضربناه الأمثال وهو أنذرنا
أوسرنا والثاني بترنا لأنه فارغ له • أراد بالقربة تدوم من قرى قوم لوط وكانت خصاله الله تعالى أربعا
بأهلها وبقيت واحدة • وطرا السوء بالخجارة يعنى أن قربنا من أفعال كثيرة في مناجرتهم إلى الشأم على نقل
القربة التي أهلكك بالجار من السوء (أفلم يكونوا) في صرار مروهم يتطرون إلى آثار عذاب الله وكونه كاله
ويذكرين (بل كانوا) قوما كثره بالعتى يرقمون (نشورا) وعاقبة موضع الرى موضع التوقع
لأنه إنما يقع العاقبة من يقن من ثم لا يتطروا ولم يذكروا ونشروا بها كأميرت ركابهم أولايا حين نشورا
كأيا مله المؤمنون لحصمهم في الوصول إلى أبواب أعمالهم أولا يضافون على اللغة النهائية • أن الأول نافية
والثانية محذوفة من التثنية واللام هي الفارقة بينهما • وأخذهم في معنى استنزاه والأصل أخذهم موضع
هزوا ومهزوا به (أخذنا) محكى بعد القول بالهز وهذا استفغار • (بعث الله رسولا) وأخراجه في معرض
التسليم والاقرار وهو على غاية الجود والانكار خيرة • واستنزاهوا ولم يستهزوا لأنوا أخذ الذي ذم وأذى
أنه مبعوث من عند الله رسولا وقولهم (ان كاد ليلتنا) دليل على قرط مجاهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في دعوتهم وبه قصارى الوسع والمناقة في استنساخهم مع عرض الآيات والمجهزات عليهم حتى شارفوا
برغمهم أن يتركوا دينهم إلى دين الإسلام ولولا قرط بلابجهم واستسأ لهم بعبادة الهتهم • (ولوا) في مثل
هذا الكلام جارس حيث المصنى لا من حيث السمنة تجري التقيد بالسك المطلق (وسوف يعلمون) وعبد
ولا لا على أنهم لا يعرفونه وأن طاعتهم لا الهال ولا يقدوا عبداً أن يلحقهم فلا يترسم تأخير قوله (من
أضل سيلا) كالجواب عن قولهم أن كاد ليلتنا أن نعبدها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الضلال
من حيث لا نبل غير الله من هو ضال في نفسه • ويروى أنه من قول أبي جهل لعنه الله • من كان في طاعة
الهوى في دبه يتبعه في كل ما يأتي ولا يتصدد ولا يابى إلى برهان فهو عابدها وباعدها يقول
رسوله هذا الذي لا يرى عبود إلا هو أكف استطيع أن تدعوا إلى الهدى أتوسل كل عليه ويخبره على
الإسلام ويقول لا بد أن تسلمت أو أيت • ولا كراهة في الدين وهذا كقوله وما أنت عليهم بجبار است عليهم
بمسيطر ويروى أن الرجل منهم كان بعد الجرح فاذا رأى أحسن منه رعى به وأخذ آخر ومنهم المحدث بن قيس
الهمسى • أم هذه منقطة معناه بل انصب كقوله هذه المذمة أشد من التي تقدمت حتى حقت بالاضراب
عنها اليه وهي كونهم ملوحي الإسماع والعقول لانهم لا يلقون الحق إلى امتاع الحق اذ ناولوا إلى تدبره عقلا ومنهين
بالانعام التي هي مثل في القلة والضلال ثم أرجع ضلاله منها (فان كانت) لم أنسره هو والأصل قوله اتخذ الهوى
ألها (قلت) ما هو التقديم المقول الثاني على الأول لأن الثاني كما تقول علم منطلقا زيد الفضل عاتبات

فعله يقال ففتح في أصح النسخ
بالآية المنة من فوق والهاء
المهملة وقيل صم بالياء المعجمة
وقيل بالفتحة من تحت والياء
وفي بعض النسخ دح اه من
هائش كنه محبة
وجعلناهم للناس آية وأخذنا
لظالمين مذا ألبا وعادوا وغود
وأصحاب الرسل وقرئوا بين ذلك
كثرا وكلا ضربناه الأمثال
وكلا ضربنا شيئا ولقد أنوار على
القربة التي أمطرت بطرسو
أفلم يكونوا يرونها بل كانوا
لا يرجون نشورا وأذا أولئك
ان يفتقدوا الهزوا أهذا
الذي بعث الله رسولا ان كاد
لنبتنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا
عليها وسوف يعلمون حين يرون
الذي بعث من أضل سيلا رأيت
من اتخذ الله هو أهانت
تكون عليه وكلا أم تصب
أن أكثرهم يسمعون أو يسمعون
انهم لا كالانعام بل هم أضل
سيلا

بالتطابق (فان قلت) ما عني ذكر الاكثر (قلت) كان فيهم من لم يصدقه عن الاسلام الاذواحد وهو حبيب
 الربا وتلك به ادخالا (فان قلت) كيف جعلوا اصل من الاضام (قلت) لان الاضام تتقارن باليهما
 التي تعلقها وتعددها وتعرف من محسن اليها من يسي إليها وتطلب ما تعلقها بغيرها وتبتدى
 لرأبها وشاربها واولا لا يتقارن بهم ولا يعرفون حيلة اليهم من اساعة الشيطان الذي هو عدوهم
 ولا يظنون الثواب الذي هو اعظم المنافع ولا يتقنون العقاب الذي هو أشد المكاره والهلكات ولا يهتدون للحق
 الذي هو المشرع لله والعدل الروي (ألم تر الى ربك) ألم تنظر الى صنع ربك وقدرته • ومعنى مد الظل
 أن جعله يمدو خط فيقع به الناس (ولو شاء لجعله ساكنا) أي لا مضافا بل كل مثل من جبل وشاة
 وشجرة فمرسطة على سطح به أحد من اتيها بالظل واستمداده فخر كلمته وعدم ذلك • وكذا
 الشمس دليل لأن الناس يستدلون بالشمس وبأحوالها في مسيرها على أحوال الظل من كونه ناشيا مكان
 زائلا ومتعاما ومقتضا فيمنح حاجتهم الى الظل واستقامتهم عنه على حسب ذلك • وقبحه الله أنه يمد خطه بضع
 الشمس (يسرا) أي على مهل وفي هذا التقصير بعد شي من المنافع ما لا يقبل ولا يحصر ولو قبض دفة
 واحدة لتهطلت أكثر مما في الناس بالظل والشمس جميعا (فان قلت) ثم في هذين الموضعين كيف موعها
 (قلت) موعها البيان تفاضل الامور الثلاثة كان الثاني أعظم من الأول والثالث أعظم من الثاني فابعد
 ما ينحرف الفيل يتبعه ما بين الحوادث في الوقت ووجه آخر هو أنه مد الظل حين ياتي السماء كالقبة
 المصروبة وحدا الارض تحتها فالتفت القبة ظاهرا على الارض فينبأ ما في أدبها جوب لعدم النور ولو شاء لمط
 ساكنا مستقرا على تلك الحالة ثم خلق الشمس وجعلها على ذلك انظر أي سلطانها عليه وفصلها لئلا يمتدحها
 له كما تبع الدليل في الطريق فهو يزيد ما يقتصر ويتقصر نقصه ثم نقصه باقتضائه فلا يرفع عسير
 ويحفل أن يزيد قبضه عند قيام الساعة بقبض أسبابه وهي الاجرام التي تلي الظل فيكون قد ذكر اعدامه
 باعدام أسبابه كاذكائه ما شاء أسبابه وقوة قبضته التنايل عليه وكذلك قوله يسرا كما قال ذلك حشر
 على اسير • شبه ما يرتفع ظلام الليل بالأسبابة الساترة والسيات الموت والمسبوت الميت لانه مقطوع الحياة
 وهذا كقوله وهو الذي يوقا كمال الليل (فان قلت) هل اسرته بالراحة (قلت) التثنية في مقابلة ما بانها
 الصوف والورد وهو مرقي وهذه الآية مع دلالتها على قدة الخلق فيها الظاهر لتعنته على خلقه لان الاخص
 بستر الليل كنيه لكن كثير من الناس من فوائد ذنبه وذنوبه والتورم والدفعة وشبهها بالموت والحياة أي عزة
 فيها لمن اعتبر ومن لقسم ان قال لانه ياتي ككاتبه وقوة ككاتبه فتموت فتموت • قرئ الريح والريح
 نشر السحاب ونشر راجع نشور وهي الحياة ونشر اقتضف نشر ونشر اقتضف نشر جمع نشور ونشر
 (و يندى رجه) استمارة لمجة أي قدام النار (طهورا) بلغاف طهارته ومن أحد من يصي هو ما كان
 طاهرا في نفسه طهرا انفسه فان سكان ما قاله شر حاله في الطهارة كل سديا وبعضه قوله تعالى
 وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم • والاطيس فعول من التفضل في شئ والطهور على وجهين العربية
 صفة واسم غريفة خالصة قولك ما طهور وكقولك طاهر والاسم قولك لما يطهر به طهور كالزبد والوقوف
 لما يوشاه وقوده والتاود وقوله طهورا وحسنا كقولك وضوا حسنا ذكر مسبو به ومنه قوله صلى
 الله عليه وسلم لا صلاة الا بطهورا (فان قلت) ما الذي يزيل عن الماء اسم الطهور (قلت) يتقن
 محالها النجاسة أو غلبتها على القلبي فقرأ أحد أوصافه الثلاثة أو لم يتغير أو استعماله في البدن لاداء عبادة
 عند أي خيفة • وعند ما لم ين أنس رضي الله عنهم ما لم يتغير أحد أوصافه فهو طهور (فان قلت) فما
 تقول في قوله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن أثر ضاعة فقال الماطهور لا ينسبه شي الا ما ضره أو طعمه
 أو ريحه (قلت) قال الواقدى كان أثر ضاعة طر يقالها الى البساتين وانما قال (ميتا) لان البلدة
 في معنى البلد في قوله فنهضه الى باده • وأنه غير جار على الفعل كفعول ونفعول ومفعول • وقرئ نسبه بالفتح
 وسق وأسن لثقتان وقيل أسفا جعل لمساها الاناسي • جمع أفسى أو انسان ونحوه نظر الى في ظن ما على قلبه
 التورم والاسل أو اسن ونظر ابن وقرئ بالتصغير بحدف ما فاعل كقولك أنا صم في أاصم (فان قلت) ما
 انزال الماء موصوفا للطهارة وتعلبه بالاحياء التي يؤذن بان الطهارة تشرط في صحة ذلك كما تقول جلي الاخير

ألم تر الى ربك كيف مده الظل
 ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا
 الشمس عليه دليلا ثم قبضناه
 اليها قبضا يسرا • وهو الذي
 جعل لكم الليل لباسا والنوم
 سباتا وجعل النهار تنورا
 وهو الذي أرسل الريح تنورا
 بين يدي رحمتنا وانزلنا من السماء
 ماء طهورا • قصي به بلدتنا
 ونسبه بما خلقنا انما هو ما خلقنا
 كندرا

على قريش جواد لا يصيد عليه الوحش (قلت) لما كلن سقى الاناس من جله ما نزل له الماء وصفه ما ظهر
اصكرا ما لهم وتسمي اللعنة عليهم وسياتان من حقهم حين اراد اقلعهم الطهارة وارادهم على ان يؤثروا
في بواطنهم ثم طواهم وان يربوا بأنفسهم عن مخالطة التاذور انكلها كأرواحهم بهم (فان قلت)
لم خص الانعام من بين ما خلق من الحيوان الشايد (قلت) لان الطير والوحش تعد في طلب الماء فلا يعوزها
الشرب بخلاف الانعام ولانها قريبة الاناس وعلة مناخهم متعلقة بها فكان الانعام عليهم سقى انفسهم
كالانعام بغيرهم (فان قلت) فامنع تشكر الانعام والاناس وصفها بالكثرة (قلت) مصنى ذلك ان
عليه الناس وجعلهم مضمون بالقرب من الادوية والنهار ومناع الماء فيهم غنة عن سقى الجاهل واعاينهم
وقم كثير منهم لا يعيهم الامان اقله من رحمة وصفها عنه وكذلك قوله لخصي به بلدة مستاريد بعض بلاد
هو لا ما لتعدين من مخازن الماء (فان قلت) لم قدم احياء الارض وسقى الانعام على سقى الاناس (قلت)
لان حياء الاناس بجدة ارضهم وحيلة انفسهم فقدم ما هو سب حياتهم ونعيمهم على مقيمهم ولا نعيم اذا
ظفروا بما يكون قضا ارضهم وشبههم لم يعدوا سقايتهم ويريدون قدرتنا هذا القول بين الناس في القرن
وفي ما تركت والصف التي ازلت على الرسل عليهم السلام وهو ذكر انشاء السحاب وانزال المطر ليعفروا
ويعفروا ويعفروا حتى التمتع به ويشكروا (فان قلت) اكرهم الاحزان التمتع به وهو حادثة الاكرام لها
وقبل مسرتنا المطر ينهم في البلدان المختلفة والافان المتغيرة وعلى الصفات المتفاوتة من وابل وطل وجود
وردا ذوبية ورواهم فاقوا الاكفور وان يقولوا مطرا ينون كذا ولا يذكروا صنع الله ورحمة وعن ابن
عيسى رضى الله عنهم ما من عام اقل مطرا من عام ولعلكم الله قسم ذلك بين عباده على ما شاء وتلاهذه
الامة وروى ان الملاكة يعرفون عدد المطر وسقاه في كل عام لانه لا يصفى ولكن يتنقى به البلاد
ويستخرج من ههنا جواب في تشكر البلدة والانعام والاناس كانه قال لخصي به بعض البلاد المنة ونفسه بعض
الانعام والاناس وذلك احسن كثير (فان قلت) هل يكفر من نسب الاساطير الى الاوثان (قلت) ان كان
لا يراه الامن الاوثان ويصدق ان تكون هي والاوثان من خلق الله فهو كفر وان كان يرى ان الله خلقها وقد نسب
الاوثان لادلائل وامارات عليها بكفره يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم (ولوثنا) لنفقتناك اعياء ذواته
جميع القرى (البعثاني كل قرية) نبيا نذرها وانما قصرنا الاخر عليك وعظمتنا به واجلناك ونفقتنا على
سائر الرسل قابل ذلك بالقتل والتعذيب (فلان الكافرين) فيما يدونك عليه وانما اوردنا به اعياءه
ونهب المؤمنين ويحرقهم والضعف للقرآن او ترك الطاعة الذي يدل عليه فلا تطع والمراد ان الكفار
يصدقون ويصدقون في قلوبهم امرنا قاطبهم من جلد واجتهدك وصنك على فواجب بما تقبلهم وتعلوهم
وجعل جهادا كبيرا لما يحتل فيه من المشاق العظام ويجوز ان يرجع الصغرى به الى حاد عليه ولوثنا
لبعثاني كل قرية نذرا من كونه نذركه القرى لانه لو بعث في كل قرية نذرا لوجب على كل نذرا بمجاهدة
قرينه فاجتهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلة المجاهدات كلها فكم جهاد من اجل ذلك وعظم قتال
له (وبلدهم) بسبب كونك نذركه القرى (جهادا كبيرا) جامعا لكل مجاهدة حتى الماين الكافرين
الواسعين بجهنم والقوانين البليغ العذوبة حتى يضرب الى الحلاوة والاجاب نقضه وممرجهما خلاهما
متجاوزين ملامتين وهو قدرته فضل منهما او تمنعها التنازع وهذا من خلقه اقتداره وفي كلام بعضهم
ويجوز ان احدهما مع الآخر مخرج وما العذب منهما بالاجاب مزوج (برضا) حاكم من قدرته كقوله تعالى
يقدره وتنهاير بغير عدمية وهو قدرته وقرئ على على قتل وقيل كنه حذف من مالم تقصفا كما قال
وسلما نابردا (فان قلت) (وجرا محجورا) عامنه (قلت) هي الكلمة التي يقولها المتعوز
وقد نذرناها وهي ههنا واقعة على سبل الجواز كن شكل واحد من الجهرين يعوذ من صاحبه ويقول له
جرا محجورا كما قال لا يفتان اى لا يفتي احد هما على صاحبه بالمازجة فاقفا البني غة كالتعوز ههنا
جعل شكل واحد منهما في صورة الباني على صاحبه فهو يعوذ منه وهي من احسن الاستعارات
واشبهها على البلاغة • اراد تقسم البشر قسمن ذوي نسب اذى كورا نسب اليهم فيقال فلان بن فلان
وفلانة بنت فلان وذواتهم اى انا ناسا ههنا ونحو قوله تعالى لخصي به الاربعين الذكروا الاتي

واند صرته بينهم ليدكروا
فان اكثر الناس لا يعرفون
ولوثنا البعثاني كل قرية
نذرا فلا تطع الكافرين
وبلدهم جهادا كبيرا وهو
الذي صحت الصبرين هذا العذب
فرا هذا المايج وجعل فيها
برضا وجرا محجورا وهو الذي
خلق من الماين الجاهل نسبيا
وهو

(وكان ذلك قدرا) حيث خلق من النطفة الواحدة بشرانوعين ذكرا وانثى والظهور والظاهر كالغرين
 والمعادن وقيل بمعنى مغاير غير عزيز والمعنى ان الكافر يظهر الشيطان على ربه بالعداوة والشرك
 روى انهم نزلت في اب جهل ويجوز ان يريدوا الظهور الجماعه كقوله والملائكة بعد ذلك ظهر كتابا الصديق
 والخطيب ويريدوا الكافر ليس وان بعضهم مظاهر لبعض على الحفاة نوردين الله وقيل منهائه الذي يفعل
 هذا الفعل وهو عبادة ما لا ينفع ولا يضر على ربه ههنا من قولهم ظهرت به اذا اختلفت خلقا ظهر لك
 لا تفتت اليه وهذه الحقوقه اولئك لا خلقا لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم (مثال الامن)
 شاه والمراد الاصل من شاء واستعان به الاجر قول ذي شفقة عليك قدسي قال في تحصيل مال ما اطلب منك
 ثوبا على ما يحب الان تحفظه هذا المال ولا تضيعه فليس حفظك المال لنفسك من جنس الثواب ولكن
 صورته بصورة الثواب وسماها به فاذا فادته من احداها قلح شبه الطمع في الثواب من امله كانه يقول
 ان كان حفظك للمال ثوابا فاني اطلب الثواب والثانية اظهار الشفقة بالفتوا لان حفظ ما لا يعتد
 بحفظك ثوابا ورضي به كاي رضى الثواب ولعمري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مع المبعوث
 اليهم بهذا الصدوق فقه ومعنى انما اهدى الى الله صلاتهم في سبيل الله امره بان يتق به ويسند امره اليه في استكشاف شرورهم
 وقيل المراد التقرب بالصدق والشفقة في سبيل الله امره بان يتق به ويسند امره اليه في استكشاف شرورهم
 مع تلك قاعدة التوسكك واساس الاقتبال هو طاعة وعبادته وتزجيته وقصده وعزته الى الله الذي
 لا يموت يقين بان يتوكل عليه وحده ولا يتوكل على غيره من الالهة الذين يموتون وفي بعض النسخ اقرها
 فقال لا يصح لذي عقل ان يتق بغيره بخلاف ثم اراه ان ليس اليه من امر عباده شي انما اكرم واولاه خبر
 بأحوالهم كافي في جزاء اعمالهم (في سنة ايام) يعني في مدة مقدارها هذه المدة لا يمكن حينئذ نهار
 ولا ليل وقيل سنة ايام من ايام الآخرة وكل يوم ايام في سنة ايامها ومن يجاهد اولها
 يوم الاحد وآخرها يوم الجمعة ووجهه ان يسمى اياما لانه في تلك الايام لا تدرى من هذه الاسماء خلقا في النعم
 وادارها وتبأمر العالم على ما هو عليه برئت الشبهة على هذا الايام وأما ما في هذا العدد ادعى السنة
 دون سائر الاعداد فلا تترك انه دأى حكمه لعلمنا انه لا يدرى تقدير الابداعي حكمه وكان لا تطلع عليه
 ولا تدرى الى معرفته ومن ذلك تقدير الملائكة الذين هم اصحاب النار تسعة عشر وجملة العرش غاية
 والشهوات في ضرر والسعوات سبعا والارض كذلك والسموات خسا واعداد النعب والحدود
 والكفارات وقدر ذلك والاقترار بدواى الحكمة في جميع افعاله وان ما قدره حق وصاب هو الايمان وقد
 نص عليه في قوله وما جئنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا معهم الاقنعة الذين كفروا يستقن الذين اؤوا
 الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اؤوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض
 والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا ثم قال وما يعلم جنود ربك الا هو وهما الجواب ايضا فان لم يصفها في لحظة
 وهو قادر على ذلك ومن جبردين جبر رضى الله عنهما انما خلقها في سنة ايام وهو يتدر على ان يخلقها في
 لحظة قطيعا للخلق والرق والتب وقيل اجتمع خلقها يوم الجمعة خلقه الله عبد المسلمين - الذى خلق مبتدا
 و (الرحن) خبره اوصفة للرحن خبر مبتدا محذوف اوبدل عن المشتق استوى وقرئ الرحمن
 بالجر صفة للرحن وقرئ فعل والباقي في حله تل كقوله تعالى سأل سائل بسذاب واقنع كاتكون من صلته
 في حقوقه ثم ان مؤمنين النعم فقال به كقوله اهدى به واعتنى به واشتغل به وسأل عنه كقولك جئت منه
 وقضى عنه وفرضه اوله خيرا ويجعل خيرا يفعل كل يريد فعل منه جلا عارفا يعزلك برحمته اوفى
 رجلا خيرا وبرحمته اوفى بسؤاله خيرا كقولك رايت به اهدا اى برؤيته والمعنى ان آثاله وجدته خيرا
 او تحبها خالعا الهام يتدفع عنك ما لا يكل شي وقيل الرحمن اسم من اسماء الله ذكرى الكتاب المقصدة
 ولم يكونوا يعرفونه فقيل فعل بهذا الاسم من يتعبد لمن اهل الكتاب حتى يعرف من شكره ومن غنة كانوا
 يقولون ما يعرف الرحمن الا الذى بالعلمة يفتنون مسيلة وكان يقال له رحن (والمرحون) يجوز ان يكون
 سؤاله عن المحيى بل انهم ما كانوا يعرفونه بهذا الاسم والسؤال عن الجهول بما ويجوز ان يكون سؤاله عن
 معناه لا لم يكن مستعلا في كلامهم كما استعمل الرحيم والرحوم والراحم اولاهم انكروا العلاقة على الله

وكان ذلك قدرا وبعدون من
 دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم
 وكان الكافر على ربه ظهيرا
 وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا
 قل يا ميثاكنم عليه من ابرالا
 من شاء ان يخذل ربه سبلا
 ويوكل على المحيى الذى لا يموت
 وسبح بحمده وكفى به ذنوب
 عباده خيرا الذى خلق السموات
 والارض وما بينهما في ستة ايام
 ثم استوى على العرش الرحمن
 فاستل به خيرا واذا قبل لهم
 اجعد والرحمن قالوا وما الرحمن

(لما تأمرنا) أي الذي تأمرنا به يعني تأمرنا بعبادة الله على قوته أمرنا أن نعبد الله ولا نعبد غيره ولا نعبد ما سواه من الأصنام
قال بعض الأصنام بأميرنا محمد صلى الله عليه وسلم أو بأميرنا محمد بن علي بن أبي طالب ولا نعبد ما سواه (وقد زادهم)
ضمير أصنام الرحمن لأنه هو الحقول • البرج من أنزل الكواكب السبعة الساسة الخيل والور والحرز
والسرطان والامد والنلة • والميزان والعرب والقوس والجدى والحلو والحوت سميت بالبرج
التي هي القصور والمالكة لأن هذه الكواكب كالأقمار كانت في البرج من البرج فسميت
والسراج الشمس كقوته تعالى وحصل الشمس سراجا • وقرى سراجوهي الشمس والكواكب الكواكب سميت
وقرأ الحسن والأحسن وقرأوا وهي جمع لقرأ كقوله قال وقد قرأنا القرآن فيكون قرأ بالضم فاضنه
الها • وقرى في بناء حكم المضاف به سقوطه وقام المضاف الیه مقامه قول حسن

يردى بصفى بالحق السلسل يريد ما مردى ولا يعد أن يكون القمر يعني القمر كالشدة والشد والعرب
والعرب • الخلفة من خلف كالركبة من ركب وهي الحالة التي يحلف عليها الليل والنهار كل واحد منهما الاستر
والحقين جعلهما ذوى خلفة أي ذوى عقب أي يعقب هذا ذلك وهذا هذا • وقال الليل والنهار يصلان كما يقال
يعتقان • ومنه قوله واختلاف الليل والنهار • وقال يفلن خلفة واختلاف إذا اختلف كثير إلى ستره
• وقرى يذكر ويذكر • وعن أبي بن كعب رضى الله عنه يذكر • والمعنى لينظر في اختلافهما في الظاهر فيعلم
أن لا بد لانتقالهما من حال إلى حال وتغيرهما من ناقل ومغير ويبدل ذلك في عظم قدرته ويشكر الشاكر على
النعمة فيعلم من السكون والليل والتصرف بالنهار كما قال عز وعلا ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا
فيه ولتبتغوا من فضله • أولئك نوا قيت المندكرين والشاكرين من فاته في أحدهما ورده من العبادة قام به
في الآخر • وعن الحسن رضى الله عنه من فاته علمه من التذكر والشكر بالنهار كان له في الليل مستغيب • ومن
فاته بالليل كان له في النهار مستغيب (وعباد الرحمن) مبتدأ خبره في آخر السورة كقوله وعباد الرحمن الذين
هذه صفاتهم أولئك هم الذين هم في الآخرة الذين يشقون وأضافهم إلى الرحمن تخصيصا وتفضيلا
• وقرى وعباد الرحمن • وقرى يشقون (هونا) حال أو صفة للمشي معنى هين أو مشاهاة لأن في وضع
المصدر موضع الصفة مبالغة والهموز الرفع واللين • ومنه الحديث أحب حبيبي هونا • وقوله المؤمنون
هونون لينون • والمثل إذا عزأ شولنهم ومعناه إذا عاينهم فاسر • والمعنى أنهم يشقون بسكونهم وقولهم فواضع
لا يضر بون أقدامهم ولا يفتقون شياهم أشرا وطرا وذلك كرم بعض العلماء في الركوب في الأسواق وقوله
ويشقون في الأسواق (سلاما) تسلمتكم لا تخافكم • وتنازلنا لآخرنا لآخرنا تسلمتكم تسلمنا فاقم
السلام مقام التسلم • وقبل قالوا مدامن القول يسلمون فيه من الأذى والام • والمروء بالجليل الصف
وقله الأدب وسوء الرعة من قوله

ألا يصيهم أحد علنا • فعمل فوق جهل الجاهلينا

وعن أبي العباس نعت أبي الفضل • ولأحاجة إلى ذلك الاختصاص في الفها • وذلك المبالغة مستحسن
في الأدب والمروءة والشريعة وأسلم لغيره والورع • البينة خلاف الطول وهو أن يذكر بالليل نعت أولم
تتم وقالوا من قرأ شأنا من القرآن في صلته وإن قل فقد مات ساجدا وقامها • وقبل هذا القول كتمان بعد المغرب
والركعتان بعد العشاء • والظاهر أنه وصف لهم بجاهل البيل أو أكرهه يقال فلان يظل صاغا أو يبيت قاعا (غراما)
حلا كالأخسر أنا حلا لا زما قال

يوم القار يوم الجفا • وكان أبا وكلا غراما

وقال

إن يعاقب يكن غراما وإن يصطط يكن بلا فاه لا سائل

ومنه القريم للاحاحه وزامه • وصفهم بجاهل الليل ساجدين وقائمين ثم عقبه بذلك دعوتهم هذه أبا بأنهم مع
اجتماعهم كانوا قوامين مبتغين إلى الله في صرف العذاب عنهم كقوله تعالى ولذين يؤمنون بما آتوا وعليهم سوط
(سات) في حكم ثقت وفيها ضمير بهم ضمير مستتر أو المخصوص بالثقت محذوف معناه سات مستتر أو مقاما
هي وهذا الضمير هو الذي ربه الجاهل باسمه أو جعله خبرها • ويجوز أن يكون سات بمعنى أشرمت وفيها ضمير

اسم من مستتر حال أو تميز والتجللان يصح أن يكونا متداخلين ومترادفين وأن يكونا من كلام الله وسكاته
لقرئهم • قرئ بقراءة بكرة التاموضها وبقراءة بضعف التام وتشددها والقراءة بالاقطار والتعريف
الذي هو تقييد الاسراف والاسراف عجاويز الخدق النغمة • ووصفهم بالقصد الذي هو بين الظن والتعسير
وبعنه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تجعل يدك مفلوكة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط وقيل الاسراف
اتخاذها للاسراف في المعاشي فأما في القرب فلا اسراف • ومع رجل ورجلا يقول للاسراف في الاسراف فقال
لا اسراف في الخير وعن جرير بن عبد العزيز رضي الله عنه أنه تنصركم عبد الملك بن مروان حين تزوجه ابنته
وأحسن إليه فقال وصلت الرحم وصلت وصنت وياه بكلام حسن فقال ابن عبد الملك انما هو كلام أعده
لهذا المقام فكنت عبد الملك عما كان بعد أيام دخل عليه والابن حاضر فألهن نفسه وأحواله فقال الحسن
بن السبئ تنصرف عبد الملك أنه أراد ما في هذه الآية فقال لا يما بين أهدأ أيضا أعده وقيل أولئك أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم كانوا لا يأكلون طعاما التمس والمثول بل يسون نوابه والعمال والزينة ولكن كانوا لا يكونون
مأبذين جوعتهم وبهائمهم على صادة درهم ويلبسون ما يستر عوراتهم ويكتمون الحزن والقرى وقال جرير رضي الله عنه
كفى سرقا أن لا يشغى رجل شيئا الا اشتراءا فأكلمه والقوام العدل بين الشيعين لا سقاية الطرفين واعتدالهما
وتقدير القوام من الاستقامة السوا من الاستواء • قرئ قواما بالكسر وهو ما يقام به الشيء يقال أنت قوامنا
بمعنى ما يقام به الحاجة لا يفضل منها ولا ينقص • والمنصوبان أي بين ذلك قواما بآثر أن يكونا خير من معا
وأن يجعل بين ذلك لقوا وقواما مستقرا وأن يكونا الطرف شيئا وقواما بالموثقة • وأجاز القرأ أن يكون
بين ذلك اسم كان على أنه معنى لاشاقته إلى غير ممكن كقوله لم يمنع الشرب من باعها أن تطفئ وهو من
جهة الاعراب لا بأس به ولكن المعنى ليس يقرى لأن ما بين الاسراف والتقير قوام لا يخاله تقديس في انظر الذي
هو معتد القائمة فائدة (حرم الله) أي حرمها والمعنى حرم قتلها • (الابلق) شغل هذا القتل المهدوف
أو بلا يتلون وفي هذه المقصات العظام من الموصوفين تلك الخلال العظيمة في الدين التعريض بما كان عليه
أعداء المؤمنين من قريش وغيرهم كأنه قيل والذين يزعمون أنهم على الله وطهرهم عما أنت عليه والقتل بفرضه يدخل فيه
الواد وغيره • وعن ابن مسعود رضي الله عنه قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم قال أن تجعل لله ندا وهو
خلقك قلت ثم أي قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل منك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك قلت ثم أي قال
فصدقه • وقرئ بلقي فيه أنما • وقرئ بلقي بآيات الاية وقد مرته والامام براؤن الأهم يوم الويل والنكال
ومعناها قال

والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم
يقتروا وكان بين ذلك قواما
والذين لا يدعون مع الله الها آخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله
الابلق ولا يزنون ومن يفعل
ذلك يلق أناما • يضاف له
العذاب يوم القيامة ويكفر فيه
مهايا الأمن بآبوا من وعمل
عصاها لما فارقك سيد الله
سبائهم حسنات وكان الله
غفور رحيم • ومن تاب وعمل
صالحاته توب إلى الله متابا
والذين لا يشهدون الزور

جرى الله ابن مروان حيث أسس • عتقوا والعقوبة أيام

وقيل هو الأثم ومعناه يلقي براؤن الامام • قرأ ابن مسعود رضي الله عنه أيا ما أي شدا شد فقال يوم ذوابم للبرم
العصيب (بضعف) يدل من يلقي لانها في معنى واحد كقوله

معي تأسا تعلم بنا في ديارنا • تجد حبلنا جارا ونارا تاجبا

وقرئ بضعف وقصفه العذاب بالنصب والعذاب • وقرئ بارفع على الاستئناف أو على الحال وكذا
يختلج وقرئ ويختلج على البناء المفعول مختلفا وتختلف من الاخلاص والاعتدال • وقرئ يقتلها بالتاء على الالتفات
(يدل) على مختلف ومثقل وكذلك في اسمهم (فان قلت) ما معنى مضاعفة العذاب وابدال السبائت حسنات (قلت)
إذا ارتكب الشر لمعاصي مع الشر لمعصية على الشر لمعصية على المعاصي جميعا فتضاعف العقوبة لمضاعفة
المعاصي عليه وابدال السبائت حسنات أنه يجوزها بالتوبة ويثبت مكانها الحسنات الايمان والطاعة والتقوى
وقيل يدلهم بالشر لاعتباتهم وقيل المسكين قتل المتركين وانما تارة واحسانا ويريد من يترك المعاصي
ويريد عليه ما يدخل في العمل الصالح فانه بذلك نائب إلى الله (متابا) مرضا عنه مكره الخطا بمصلا
الانواب أو فانه نائب متابا إلى الله الذي يعرف حق التائبين ويفعل بهم ما يستوجبون والذي يجب التوازين
ويجب التطهيرين • وفي كلام بعض العرب لله أفقر شربة العبد من المثل الواجد والعلمان الوارد والعظيم
الوالد أو فانه يرجع إلى الله وإلى توبه من جميعا حسنا وأي مخرج • يحفل أنهم ينفرون عن محاضر الكذابين
ومجالس المنطائين فلا يحضرونها ولا يقرؤنها متراها من مخالطة الشر وأهل وصيانته نسهم عما يناله لأن

شاهدة الباطل شركة نفسه ولا يحمل في النظارة الى كل ما لم تنزهه الشريعة شركة فاعلم في الامتناع
حضورهم وتكلمهم دليل الرضا به وببوجوده والى ما تنزهه لان الذي سطر على خطه هو استحسان النظارة
ورغبته في النظر اليه وفي ما عطفه على ابن مريم عليه السلام اياكم وبجباله الطائين ويحتمل انهم
لا يشهدون شهادة الزور خلفه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ومن قد تدعى بحال الباطل ومن ابن
المنفعة لله والموافاة ومن مجاهد اعداء المشركين والقول كل ما يضيء ان يلقى ويطلع والحق واذا امر واما بل
القول والمنفعة بل من امر من عندهم من انفسهم عن التوقف عليهم وانطوى معهم كقوله تعالى واذا هموا
بالقول عرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا يفتي الجاهلون ومن الحسن رضى الله عنه
لم ينسهم المصطفى وقيل اذا هموا من الكفار والشر والاذى اعرضوا وصنعوا وقيل اذا ذكروا الشكاح
كنوعه (لم يضر واعلمها) ليس يفتي للزور وانما هو اذات له وفي القسم والعصى كاتقول لبطاني زيد سلا
هو في السلام للقاء والحق انهم اذا ذكروا يا اكبر اعطى امر ما على استماعها واقلها على المذكور هو
في اكابرهم عليها سامعون باذان واحدة يصرون بصوت واحدة لا كل ينذرون كرون بها قراهم ممكن عليها
مقبان على من يذكروا كمالهم من الحرس الشديد على استماعها وهم كالصم السمعان حيث لا يسمعون ولا
يتصرون ما فيها كالمستأقنين واشياهم قري ذرتنا وذريتنا وقزنا عين وقزنا عين سالوا
رجس ان يزعمهم ازواجنا واما الله يصرون بكنهم وقزهم عيونهم ومن محمد بن كعب ليس في
أقر لعين المؤمن من ان يرى زوجته واولاده مطيعين لله ومن ابن عباس رضى الله عنه سمعوا قوله اذا رآه
يكتب القعدة وقيل سالوا ان يلقى الله بهم ازواجهم وقزتهم في الجنة ليس لهم سرورهم او اذاعة فاستق
بالواحدة لآله على الجنس ولعدم اللبس كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا او اوارادوا جعل كل واحدنا اماما
او اوارادوا جمع ام كصاموس صيام او اوارادوا جعلنا اماما واحدا لاتصافنا واتفاق كلنا ومن يصفهم في الآية
ما يدل على ان الرامة في الدين يجب ان تطلب ويرغب فيها وقيل نزلت هذه الآيات في العشرة المبشرين بالجنة
(فان قلت) من في قوله من ازواجنا ما هي (قلت) يحتمل ان تكون بيانية كقوله قبل هبتا فزنا عين ثم نبت
الفرقة وضمرت بقوله من ازواجنا وذريتنا معناه ان يصطلم الله لهم قزنا عين وهو من قولهم رآيت منك أسدا
أى أنت أسد وان تكون ابتدائية على معنى هبتا من جهنم ما نبت به عيونهم من طاعة وصلاح (فان قلت)
لم قال قزنا عين فذكر وقيل (قلت) اما التنكير فلاجل تنكير القز لا المضاف لاسم الى تنكيره لا التنكير
المضاف اليه كقوله قبل هبتا منهم سرور وافر حوا انما قبل عين دون عيون لانه اراد عين المتقين وهي قليلة
بالاضافة الى عيون غيرهم قال الله تعالى وقيل من جادى الشكور ويجوز ان يقال في تنكيره عين انها عين
خاصة وهي عين المتقين المراد يميزون الفرقات وهي العلالي في الجنة فوجد اقتصا واصلى الواحد الدال على
الجنس والدليل على ذلك قوله وفي الفرقات آمنون وقراءة من قرأ في الفرقة (باصبروا) بصبرهم على
الطاعات ومن الشهوات وعلى اذى الكفار ومجاهداتهم وعلى الفقر وغير ذلك والاطلاق لاجل الشبايع في كل
مصير عليه وقرئ يلقون كقوله تعالى ولقاهم فضره وسرورا ويلقون كقوله تعالى بل انما هو والتعب
دعاء بالتعمر والسلام دعا بالسلامة يعني ان الملائكة يصيرونهم ويلقون عليهم او يحيي بعضهم بضاريسهم
عليه او يطون النشوة والتعبد مع السلامة على كل لغة اللهم وقضنا الطاعة واجتماعهم اهل حرك وارزقنا
ما نرزقهم في ارضنا ولكم الموصف عباد الصادق وعدا صلاتهم وحسناتهم واقى عليهم من اهلها ووعدهم
الرفع من درجاتهم في الجنة اسع ذلك بيان انه انما كثر لا وثق وعماهم اولى ذكرهم ووعدهم ما وعدهم
لاجل عبادتهم فأمر رسوله ان يصرح الناس ويخبرهم لهم القول بان الاكثرا لهم عندهم انما هو القيادة
وحد لا الحسنى اسرولوا عبادتهم لم يكثر لهم البتة ولم يصدتهم ولم يكونوا عده شيئا الى به واما دعا بالعبادة
وامتنعة لعنى الاستفهام وهي في عمل الصواب وهي عبارة عن المصدر كقوله قيل واى عيب بعبادكم ولا
دعا ورمى انكم لا تستأهلون شيئا من العباد بكم لولا عبادتكم وخفة قولهم ما عبادت به ما اعتدته
من فواحده وهي وما يكون عابدا كقول ما كثرته أى ما اعتدته به من كوارى وما عابدى وقال
الزبيح في تاويل ما عابى بكم ربى أى وزن يكون لكم عده ويجوز ان يكون ما عابى (فقد كذبتم) يقول اذا

واذا ستروا بالقصوة وراكم
والذين اذا نذرتهم
وهم لم يجزوا عليهم وعماهم
والذين يقولون ربنا هبنا
انزلنا ونرسلنا فزنا عين
واجلنا المتقين اماما اولين
يجزون الفرقة بما صبروا
ويلقون فيها عبادتكم
خالد بن قيس عبادتكم
وقضا قل ما عابى بكم ربى
ولادعواكم فقد كذبتم

أعلمكم أن حكمي أني لا أمتد بحدادي إلا بعدد ما قد خلقتم شكذيككم حكمي فسوف يلزمكم أن تركذيككم حتى يكتم في النار وتعلم في الكلام أن يقول المثل لمن استصحب عليه أن من عادي أن أحسن إلى من يطيعني وينج أمرى فقد عبت فسوف ترى ما أحل لك بسبب عصيانك وقبل معناه ما يصنع بكم ربى ولادعائكم إلى الإسلام وقبل ما يصنع بكم ولادعائكم معه آلهة (فان قلت) إلى من يتوجه هذا الخطاب (قلت) إلى الناس على الإطلاق ومنهم مؤمنون عابدون وكذون عاصون غوطينا بما وجد في جسد من العبادة والكذب وفري فقد كذب الكافرون وقيل يكون العذاب لازما وعن مجاهد رضي الله عنه هو القتل يوم يدرأه لوزم من القتل لازما وقرئ إماما بالغ معنى القزوم كالنبات والثبوت والوجه أن تزلزله كان غير منطوق به بعدما علم أنه تعالى فوجد به لاجل الإيهام وتناول ما لا يستثنى الوصف وإله أعلم بالصواب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفرقان في الله يوم القيامة وهو مؤمن بأن الساعة آتية لا ريب فيها وأدخل الجنة فيقرب

﴿سورة الشرح المكية الأولى والشرع المكي آخر السورة وهي ثمانون وسبع ومحمد بن أبيه وفي رواية ست وعشرون﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(طسم) بتخفيف الطاء واما التاء وانها والنون وادغامها (الكتاب المبيد) القاهر اعجاز وصحة انه من عند الله والمراد به السورة أو القرآن والماضي آيات هذا الموقت من الحروف المبسوطة تلك آيات الكتاب المبين والضغ أن يبلغنا في الصالح بالياء وهو عرق مستطير النقا وذلك أقصى حدة الذامح ولعل للاشفاق يعني أشفق على نفسك أن تقتلهما حسرة على ما فاتك من اسلام قومك (الايكونوا مؤمنين) ثلاثون مؤمنوا ولا متناع ايمانهم أو شفقة لا يؤمنوا وعن قتادة رضي الله عنه ما نحن نفسك على الاضافة أو أراة نطلة إلى الايمان فاصرة عليه (نظمت) معطوف على الجزاء الذي هو تنزل لانه لو قيل أنزلنا لكان صحيحا وتارة فمذكور ولكن كانه قيل أمذك وقد قرئ لو شئت أنزلنا وقرئ نزلنا أعناهم (فان قلت) كيف صعد على ما نحن خبرا عن الاعتاق (قلت) أصل الكلام ظلوا لها خضعين فأنعمت الاعتاق لبيان موضع الخضوع وتزلزل الكلام على أصله كقولهم ذهب أهل العامة كل الأهل غير مذكوروا ولو وصفت بالخضوع الذي هو التذلل على خاضعين كقولهم تعالى لساجدين وقبل أعناق الناس رؤسنا وهم مقدمون بها بالاعتاق كما قيل لهم هم الرؤس والنواصي والصندوق قال في محفل من نواصي الناس مشهود وقبل جاعات الناس قال ساجدان عنق من الناس فتخرج منهم وقرئ نظمت أعناقهم لها خاضعة وعن ابن عباس رضي الله عنهما نزلت هذه الآية فنادى بن أمية قال تكون لنا عليهم الله وقد نزل لنا أعناقهم بعد صخرة ويطعمهم هو ان بعد عزة أي وما يجذب لهم الله بوجهه موضة وتذكيرا لاجدوا امراضا وسكفرا به (فان قلت) كيف خوف بين الانصاف والفرس واحدة وهي الاعراض والكذب والاستهزاء (قلت) انما خوف بينهما اختلاف الاعراض كقوله قبل حين أعرضوا عن الكفر فذكروا بواجب حين سكذبوا به فقد خضع خضعهم قدره وصار عرضة للاستهزاء والخبرة لأن من كان قابلا للفق مقبلا عليه كان مصدقا له لا محالة ولا يفتني به التكذيب ومن كان مصدقا له كان موقرا له (فسألتهم) وسألتهم واذن بأنهم سيجلون اذا سمعهم عذاب الله يوم يدرأه يوم القيامة (ما) الشيء الذي سكاوا به يستزفون وهو القرآن والسكرم مفعول ما يرضى التي كانت ثابتة عليهم ه وصف الزوج وهو الصنف من النبات بالكرم والسكرم مفعول ما يرضى ويصعد به بابا في حال وجه كرم اذا رضى في حسنه وجباله وكاب كرم مرضى فمعاينه وفوائده وقال حتى يشق الصفوف من كرمه أي من كونه مرضيا في شجاعة وبابه والنبات الكرم المرضي فمعاينه من المتاع (انني) انبات تلك الاصناف (لاية) على أن منبتاها على احوال الموق وقد علم الله أن في كثرهم مطبوع في علومهم غيرهم جزا بملتهم (وانزلنا لهم العز) في انتقامه من الكفرة (الرحيم) لمن تاب وامن وعمل صالحا (فان قلت) ما معنى الجمع بين كم وكل ولو قيل كم أنشأهم لمن زوج كرم (قلت) قد قيل كل على الساطعة بأنواع النبات على سبيل التصيل وكل على أن هذا المحيط مكانا مفرط الكثرة فهذا معنى الجمع بينهما

فسوف يكون لازما
(بسم الله الرحمن الرحيم)
طسم تلك آيات الكتاب المبين
لعلنا نخرج نفسك ألا يكونوا
مؤمنين أننا أنزلنا عليهم من
السماء آية فظلمت أعناقهم لها
خاضعين وما يأتيهم من ذكر من
الرحمن يحدث الا كانوا عنه
معرضين فقد كذبوا عن ربهم
أبصارا كقوله يستزفون أولم
يروا إلى الأرض كم أنشأنا فيها
من كل زوج كرم ان في ذلك
لاية وما كان آتاهم مؤمنين
وان ذلك لهم العز والرحيم

وجبه على كمال قدرته (فان قلت) فاسمى وصف الزوج بالكريم (قلت) يحفل من اين احدها ان الثبات
على موضع نافع وضاد ذكر كسفرة ما ثبت في الارض من جميع اصناف الثبات النافع ونحو ذكر المزار
والثاني انهم جميع الثبات نافع وضاد وصفها جميعا بالكريم وجبه على آية ما ثبت في الارض
فائدة لا الحسب لا يخل فعلا الا لفرس صحيح وحكمة باقية وان غفل عنها الغافلون ولم يتوصل الى
معرفته العاقلون (فان قلت) غيّر ذكر الزوج ودل عليها بكلمتي الكثرة والاحاطة كانت بحيث لا يصحها
الاعمال انفس كيف قال ان في ذلك لآية ودها قال آيات (قلت) فيه وجهان ان يكون ذلك متاربا الى مصدر
ايبتدأ فكأنه قال ان في الابنات لآية أي آية وان يراد ان في كل واحد من تلك الزوجات لآية وقد حسبت
لهذا الوجه قائلوه سجل عليهم بالظلم بان قدم القوم الظالمين ثم عطفهم عليهم عطف البيان كأن معنى القوم
الظالمين وترجمه قوم فرعون وكانهم جابروا ثمان فتعبان على مؤذي واحد ان شأنا ذكرهم عبرتهم القوم
الظالمين وان شاعبر قوم فرعون وقد استغفروا هذا الاسم من جهتين من جهة ظلمهم انفسهم بالكفر
وشراوتهم ومن جهة ظلمهم لبق اسرائيل باستعبادهم لهم قرئ الايتقون بكسر التون بمعنى الا يتفرق
في ذمت الزون لا جتماع النون والياء لا كفا بالكسرة (فان قلت) بهم تعلق قوله الايتقون (قلت) هو كلام
مستأنف آتاه عز وجل ارسله اليهم بالاذن والوصول عليهم بالنظم تعقيب موسى من حالهم التي شغلت في الظلم
والصفوس انفسهم العواقب وقلة خوفهم وحذرهم من ايام الله ويحفل ان يكون الايتقون حال من الضعيف
في الظالمين أي يظنون غير متقين الله وعقابه فأدخل حمزة الانكار على الحال وأتمم قرأ الايتقون على
الخطاب في كل طريقة الالتفات اليهم ووجههم وضرب بوجوههم بالانكار والنقض عليهم كما ترى من يشكرو
من ركب حنانية الى بعض أشخاصه والجلاني حاضر فاذا اندفع في الشكابة وحز من اوجهه وحي غيبه قطع سبابة
صاحبه وأقبل على الجلاني بوجهه ويعتبه ويقول له ألم تتق الله ألم تتق من الناس (فان قلت) فمما فائدة
هذا الالتفات والخطاب مع موسى عليه الصلاة والسلام في وقت التاجوا للفت اليهم غيب لا يشعرون
(قلت) اجر اندك في تكليم الرسل اليهم في معنى اجرهم بحضورهم واقامته الى سامعهم لانه مبلغه ونهيه
وتأنيده من الناس فيه لعاف وحث على زيادة التقوى وكمن آية أنزلت في شأن الكافرين ونهيها وفرغ من
القوم من تدبرها وامتنع ابراهيم ودها في الايتقون بالياء وكسر الون وجه آخر هو ان يكون المعنى الا ياتوا
اتقون كقوله الا يا جدواه ويضيق ويطلق بالرفع لانهم اعطوا فان على خبر ان بالنصب لعطفهم على صلة
ان والقرن ضمما في المعنى ان الرضغ شديد ان فيه ثلاث على خوف التكذيب وضيق الصدر وامتناع الاخلاق
اللسان والنصب على ان خوفه متعلق بهذه الثلاثة (فان قلت) في النصب تعلق الخوف بالامور الثلاثة
وفي جعلها في انطلق اللسان وحقيقة الخوف انما هي غم يعلق الانسان لا مر سيق وذلك كان واقعا فكيف
جاز تعلق الخوف به (قلت) قد تعلق الخوف بتكذيبهم وبما يحصل به يسه من ضيق الصدر والحسبة في اللسان
زائدة على ما كان به على ان تلك الحسبة التي كانت به قد زالت بدعوة وقيل بقيت منها بقية بدعوة (فان قلت)
اعتذار هذه اشارة الى المعنى اني قد ضيق الصدر وغم يعلق اللسان (قلت) يجوز ان يكون هذا قبل
الدعوة واستجابتها ويجوز ان يراد التقدير البسر الذي يقي به ويجوز ان لا يكون مع حل العقدة من لسانه
من النقصاء المصاعق الذين اوتوا اسلاطة الالسة وبسطة المقال ومروون كان ذلك الصفة فأراد ان يقرنه ويدل
عليه قوله تعالى واخبرونهم اقصم مني لسانا ومعنى (فأرسل الى هرون) أرسل اليه جبرائيل واجعله نيا
وازرني به واشدده عضدي وهذا كلام مختصر وقد بسطه في غيره هذا الموضع وقد احسن في الاختصار حيث
قال فأرسل الى هرون فجاء يخنن معنى الاستتيا وممنه في قصير الطويلة والحسن قوله تعالى فقلنا اذهب
الى القوم الذين كذبوا بانفسهم فتراهم تدمر احب اقصر على ذكر طرف القصة اولها واوترها وعما
الانذار والتدمير وذلك كرهما على ما هو الفرض من القصة الطويلة كلها وهو انهم قوم كذوبوا بان
الله فأراد الله الزم الحجة عليهم فثبت اليهم رسولون فكذبوها فأنكروا (فان قلت) كيف صاغ موسى
عليه السلام ان يامر الله بما لا يتقبله جميع وطاعة من غير توقف وتثبت على وقد علم ان الله من ورائه
(قلت) قد امتثل وتقبل ولكنه التمس من ربه ان يعضده باخيه حتى يتناول عليه امره ويبلغ رسالته

واذا زكريا لموسى ان ات
القوم الظالمين قوم فرعون
الايتقون قال رب اني اخاف
ان يكذبون وينتسب سدري
ولا يخلق لسانى فأرسل الى
هرون

فمهد قبل القائه عذره فيما اتهمه ثم انصرف بعد ذلك وتعمد العذري القاصر المعلن على تنفيذ الامر ليس شوق
في امتثال الامر ولا يميل الى ذنبه وكفى يطلب العون دليل على التقبل لاعمى التحلل • أراد ان يذهب قبله القبطي
وقبل كان خياض فرعون واسمه قانون يعني ولهم على • تعذرت ذنب وهي قود ذلك القتل فأتى بأن يتلافى به
غذف المصاف أو يسي ثمة الذنب ذنبا كاسي جزاء البينة سنة (فان قلت) قد آتت أن تكون تلك الثلاث
ملا وجعلت تعمد العذري القاصر القصة فخالق في هذه الريبة (قلت) هذه مستفاد على البينة المتوقعة وقرى من
أن يقتل قبل أداء الرسالة فكيف يكون قتلا والليل عليه ما جاء بعد من كلمة الردع والموعظة بالكلمة والرفع
• جمع الله في الاستماعين معافى قره (كلا فلا ذنبا) لأنه استدفعه بلاهم فوجد المدفع برده عن الخوف
والنفس منه الموارنة بأخيه فأجاب بقوله اذهب أي اذهب أنت والذي طلبته وهو هرون (فان قلت) علام
صف قوله فاذنبا (قلت) على الفعل الذي يدل عليه كلاكه قبل ارتدع ياموسى عجلت فاذنبا أنت
وهرون وقوله (معكم مستعون) من جواز الكلام يرد على الكلا بعد تركا كالمناظر القاهر لكامله اذا حضر
واقف ماجرى بينكما وبينه فأظهر كما وظيكا وكسر شركته منك وكسره ويجوز أن يكون تفسيرا لأن
أو يكون مستعون مستعزا ومعكم لقوا (فان قلت) لم جعل مستعون قرينة معكم في كونه من باب الجواز
واقف فقال يوصف على الحقيقة بأنه جمع وسامع (قلت) ولكن لا يوصف بالسمع على الحقيقة لأن الاستماع
جار مجرى الاستماع والاستماع من السمع غيرة النظر من الرؤية ومنه قوله تعالى قل أوسى أنه استمع نفر
من الجن فقالوا أنا سمعنا قرأنا بها ويقال استمع الى حديثه ومعهم حديثه أي أصغى اليه وأدرك بهما
السمع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من استمع الى حديث قوم وهم ككاهن صبي في آذنه البرم
• (فان قلت) خلافي الرسول فكأن في قره اناروس لا يزل (قلت) الرسول يكون يعني المرسل ويعني الرسالة
يقبل ثم يعني المرسل فربما يمكن يذن ثبته وجعل معناجنى الرسالة فبازن التسوية فيه اذا وضع بين
الواحد والثانية والجمع كما جعل في الحصة بالمصاد والمخصوص ومورد قال

ألكنى اليها وخو الرسول • لعلهم ينواحي الخبير

بغية للبيعة والشاهد في الرسول يعني الرسالة قوله

لقد كذبوا شوقا فاهت عندهم • بسر ولا أوصلهم رسول

و يجوز أن وحدا في حكمهما لتسادهما واحدة اقهما على شريعة واحدة واتصادهما ذلك والاختلاف كمن حكما
واحد ان كانا رسول واحد أو ردا في كل واحد منا (أن أوصل) يعني أي أرسل لتعني الرسول معنى
الارسل وتقول أرسلت اليك أن افعل كذا في الارسل من معنى القول كافي المنداة والكتابة وهو ذلك
ومعنى هذا الارسل التخلية والاطلاق فكذلك أرسل اليك أي يدخلهم بهجوا معنا الى فلسطين وكانت
مسكنهما • وروى أنهم انطلقوا الى باب فرعون فلم يجدوا لهما من حتى قال البابان أن ههنا أناسا يرمون أنه
رسول رب العالمين فقال اثنان لهما ففعل منه فأثابا اليه الرسالة تعرف موسى فقال له (المرتك) صدف
فأجاب فرعون فقال له ذلك لأنه معلوم لا يشبه وهذا النوع من الاستمرار كبر في التزييل • الوليد البسي • قرب
عدهم من الولادة • وفي رواية عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب (مخين) قبل مكث عندهم ثلاثين سنة وقبل
ركن القبطي • وهو ابن تقي عترت سنة وتقرنت على أنهما واقعة أعلم بجميع ذلك • ومن الشعبي • ففعلت بالكسر
وهي قتله القبطي • لأنه قتله بالركوة وهو ضرب من القتل وأما القطة فلاها كانت ركوة واحدة • عذ عليه
نعمته من تربته وبلغه مبلغ الرجال ووجهه جباري على يده من قتل شيازه وعظم ذلك وقطعه بقوله وفعلت
ففعلت التي فعلت (وأنت من الكافرين) يجوز أن يكون حالا أي قتله وأنت الذي من الكافرين يعني
أروأت اذ الذي من كفرهم الباعة وقد اتفق عليه أو جعل أمره لانه كان يمايهم بالثقة فان الله تعالى
عاصم من يرد أن يستتم من كسر كثيرة ومن بعض الصغار في مال الكفر ويجوز أن يكون قوله وأنت
من الكافرين حكما عليه بأنه من الكافرين بالثمة ومن كانت عادته كفر ان الثمة لم يكن قتل خواص الثمة عليه
بداعته أو بأنه من الكافرين لفرعون واليهينة أو من الذين كانوا يكفرون في دينهم فقد كانت لهم آلهة
يبدونهم فيهم ذلك قوة تعالى ويذولوا كهمك قرى الهنك • فأجابه موسى بأن تلك القطة التي ما فرطت منه

ولهم على • قتب فاذنبا أن
يقولون قال كذا فاذنبا
يا يابا انما معكم مستعون فأتيا
فصرعوا قولا اناروس ورواية
العالمين أن أرسل فاذنبا
اسرائيل قال المرترك فاذنبا
ولدا ولبث فاذنبا من هولسين
وفعلت ففعلت التي فعلت وأنت
من الكافرين قال ففعلت اناروس

وهو (من الضالين) أي الماطلين وقرآن من مسعود من الماطلين مفسرة والمعنى من الضالين فعل أول الجمل والصفة كما قال يوسف لآخره هل علم ما فعلت يوسف وأخيه إذ أتتهما بطعون أو ألقتهما كن يقتل نطامن غير قصد لقتل أو إذهاب عن الصواب أو التماس من قوته أن تفل احداهما فتذكر احداهما الاخرى وكذب فرعون ودفع الوصف بالكفر عن نفسه ويرأسه بأن وضع الضالين موضع الكافرين رب اجعل من ريش التوبة عن تلك الصفة ثم كسر على امتناعه طرية فأبطل من أصله واستأصم من صفته وأبى أن يسي نعمته الاثمة حيث إن حقيقة اتعاضه عليه تصدق في اسرائيل لا تصيدهم وتصددهم بذبح أنبأهم هو السب في حصوله منه ورتب فكاكه امتن عليه تصدقومه اذا حققت وتصيدهم تذليلهم واتخاذهم عبدا يقال عدت الرجل وأعيدته اذا اتخذته عبدا قال

علام يبدى قدي وقد كثرت • فهم بأمرنا أو أوجدا

(قالت) اذا جواب وجزء من الكلام وقع جوابا لفرعون فكيف وقع جواب (قلت) قول فرعون وضلت فقلت فيه معنى الخبايا ثبت نفق عاقل فقال لموسى ثم ضلنا بما جازىك لتبلي القوم لا لتبلي نفسك كانت عنده جديرة بأن تجازى بنفسه ذلك الجزاء (قالت) لم جمع الضمير منكم وضمتكم مع افرادهم في فتحها وعدت (قلت) انطوف والفرار يكونانه وحده ولكن منه ومن مثله المزعزعين بقتله لبيل قوله ان الملا يا قومون بئس لقلوبكم وأما الامتنان فبغيره وحده وكذلك التعيد (قالت) تلك اشارة الى ما ذا وأن هبت ما عملها من الاعراب (قلت) تلك اشارة الى حقه شعاعه لا يدري ما هي الا تفسيره ولو جعل أن عدت الرفع عطف بيان لقلت وتبلى قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامران دبره ولا مضطوع والمعنى تصيدك في اسرائيل في قصة فتعالي وقال الزجاج ويحوز أن يكون أن في موضع نصب المعنى انما عادت قصة على أن عدت في اسرائيل أي لو لم تفعل ذلك لكفني أعلى ولم يفرق في اليه لما قاله بزيادة ههنا من يزعم أنه رسول رب العالمين قاله عند خوله (ومأرب العالمين) يريد أي شيء رب العالمين وهذا السؤال لا يعمل أمانا يريد أي شيء هم من الاشياء التي شوهت وعرفت بأنها فاجب بغيره تدل به عليهم أقصاه الخصاص ليزنه أنه ليس بشيء مما شوهت وعرفت من الابرام والاعراض وأنه شيء بخلاف جميع الاشياء ليس كذلك شيء وأما أن يريد أي شيء هو على الاطلاق فتبين من حقيقة الحاشية ما هي فليأبه بأن الذي اليه يبيل وهو الكافي في معرفته مصرقة ثباته بصفاته استدلالا بصفاته الخاصة على ذلك وأما التفتيش عن حقيقة الخاصة التي هي فوق ضلوا القول فتبين ما لا يبيل اليه والسائل منه تنبذ في مطالب الحق والذي يلين بحال فرعون ويدل عليه الكلام أن يكون سؤا له هذا انكار الان يكون للملأ ذب مواد لا دعاة الالهية طلبا لجانب موسى بما أجاب بحجب قومه من جوابه حيث نسب الروية الى غيبه فلما في بقره قوله جئته الى قومه وقلوبه حيث سمعوا من قولك ثلث بقره رآه آخر استأخدم وقال لنا انخذت لنا غيرة وهذا يدل على صحة هذا الوجه الاخر (قالت) كيف جيل (وما يشيا) على التثنية والمرجع اليه مجموع (قلت) أريد وما بين الجنين ضل بالضمير ما ضل بالظاهر من قال في الهجاء جالين (قالت) ما منق قوله (انكم كنتم موقنين) وأين من فرعون ومثله الايقان (قلت) معناه أن كان يرضى منكم الايقان الذي يؤدى اليه النظر الصحيح فنكم هذا الجواب والالام يقع أو ان كنتم موقنين بشوكة هذا الذي ما قولونه بظهوره وأراد تدليه (قالت) ومن كان سره (قلت) أشراف قومه قبل كانوا أخصاءه وجعل عليهم الاساور كانت للعلو الخاصة (قالت) ذكر السموات والارض وما بينهما قد استوجب به الخلق كلوا فاما معنى ذكرهم وذكر آياتهم بعد ذلك وذكر المشرق والمغرب (قلت) قد علم أولان خص من الصلوات اليان أنفسهم وآباءهم لأن أقرب المنظر فيه من العاقل قسم من ولده وما شاهدوا عين من الدلائل على الصانع والناقل من هيئة الى هيئة فحوال الى حال من وقت مسلاده الى وقت وفاته ثم خص المشرق والمغرب لأن طلوع الشمس من أحد المنطقتين وغروبها في الاخرى على تقدير مستقيم في فصول السنة وحسب مستومن أظهر ما استدلل به وظهوره انتقل الى الاحتجاج به خليل الله عن الاحتجاج بالاحياء الامانة على غرورهم كنعان فبنت الذي كفره وقرئ رب المشرق والمغرب الذي أرسل اليكم بفتح الهمزة (قالت) كيف قال أولا

وأما من الضالين ففرت منكم
لما خفتكم فوبخني في حكا
وجعلني من المرسلين
فتعالي أن يحدث في اسرائيل
قال فرعون وما رب العالمين
قال رب السموات والارض
قال رب ان كنتم موقنين
وما بينكم وبين آياتكم الاولى
قال ربكم ورب آياتكم الاولى
قال ان ربكم الذي أرسل
اليكم لينزل قال رب المشرق
والمغرب وما بينهم ان كنتم
تعدلون

ان كنتم موثقين وآثران كنتم تمقلون (قلت) لاين آولا ظلمواى منهم شدة الشككة في العناد وقلة الاصفاء
الى عرض الحج ثلاثين وعارضوا قدسوا لكم فلهون بقوله ان كنتم تمقلون (قلت) ألم يكن لا سمعتك
أخسر من لا يجلتلك من المصونين وموذا موذا (قلت) أما أخسر فمن وأما موذا فله لان معناه
لا يجلتلك واحدا من معرفت حالهم في حقوقي ولكن من عاده أن يأخذ من يريد منه فطرحة في مؤذاة
في الارض بعيدة العمق فردا لا يصير فيها ولا يسمع فكان ذلك أشد من القتل وأشد من الوافي قوله (أو
لو يجلتلك) وادخال دخلت عليها مؤذاة الاستفهام معناه أن فعل في ذلك لو يجلتلك بنى سين أي جبالها الهزلة
وفي قوله (ان كنتم من الصادقين) أنه لا يأتي بالهجرة الا الصادق في دعواه لان الهجرة تصديق من اقله لدعي
الثبوت والمحكم لا يصدق الكذاب ومن العجب أنه دخل فرعون لم يحلف عليه هذا حتى على ناس من أهل القبلة
حيث يجوزوا التمسح على الله تعالى حتى انهم تصديق الكاذب بالهجرة وان تصدروا ان كنتم من الصادقين في
دعواكم أنتبه لخلف الجزا لان الامر بالانباين يدل على (ثمان ميين) ظاهر التعبية لاشي وبشبه الثمان
كما تكون الاشياء الزائرة بالشعوة والسر ودوى أنها انقلب حبة ارتفعت في السماء فدرسل لم المصطف
مقبلة الى فرعون وبعثت تقول يا موسى مرني بما شئت ويقول فرعون سألقاك بما اريد الاخذتها
فأخذها فصادت صا (قائلون) دليل على أن يا صاها كان شيئا يجمع القنارة على التثنية لمروجه عن
المادة ولكن يا صا نوريا روى أن فرعون لما أصر الآية الاولى قال فوسل فبرها فخرج يدهم قتله ما هذه
قال يدك فقامت فأدخلها في ابنة ثم نزعها ولها شاع بكاد يفتي الابصار. بهذا الاق. (كان قلت) ما بالمل
في سورة (قلت) هو منصوب بغير نصب في اللفظ ونصب في الحاصل فالصالح في نصب القنن ما يقدر
في القفر والصالح في نصب الهلي وهو نصب على الحال قال ه ولقد تغير فرعون لما أصر الاثني وبني
لا يدري أي طرفه أطول حتى قل عنه ذكر عوى الالهة وخط عن عكبه كبرياء الربوبية وارتفعت قرائنه
واشتمع بهر خرافا وقا يفتيه الاستكفاة لقومه الذين هم من عبيده وهو الههم انطلق يوا امرهم
ويعترف لهم عاخذ ومنه وقوله وأحس به من جهة موسى عليه السلام وغلطه على ملكه وأرضه وقوله
(ان هذا الساحر علم) قول باهت اذا غلب ومضلل اذا أزم (تأمر من) من المؤامرة وهي المشاورة أو من
الامر الذي هو مؤذاة التي جعل العبد آمرا من وجهها مؤامرا المستولى عليه من غرط الدهش والمهرة . وماذا
منسوب اما لكونه في معنى المصدر واما لانه مفعول به من قوله أمرتك فله . قرئ أوجبه وأوجه بالهمز
والضعف وهو الما لكان يقال أوجبه وأوجبه اذا أخرجه ومنه المرتبة وهم الذين لا يقطعون وعبد الصفاق
ويقولون هم مرجون لمرافقه والمعنى أخرجه ومنظرته لوقت اجتماع السحرة . وقبل احسبه (حاشرين)
شرطا يحسرون السحرة وعارضوا قوله ان هذا الساحر يقول لهم بكل حصار غاوا بكلمة الاحاطة وصفة المبالغة
لما صنعوا من قسه ويسكنوا بعض قلته . وقرأ الاعشى بكل ساحر اليوم المعلوم يوم الزينة وموفاة وقت
الضحي لانه الوقت الذي وقته لهم موسى صلوات الله عليه من يوم الزينة في قوله سوعدم يوم الزينة . وأن يحسرن
الناس ضي والمطاف ما وقع به أي حذ من زمان أو مكان ومنه موافاة الاحرام (هل أنتم مجنونون)
استبطا لهم في الاجتماع والمراد منه استهجالهم واستغنائهم كما يقول الرجل لفلانم هل أنت منطقي اذا أراد
أن يحزنك منه ويضغ على الانطلاق كأن ما يضل أن الناس قد انطلقوا وهو واقف ومنه مقول تأبط شرا

هل أنت باعد شرا وطاجنا . أو عديب أخا حون بن مخراق

يريد به النباسر ولا يخطي به (لعلنا تسع السحرة) أي دينهم ان غلبوا موسى واتبع موسى فدينه
وليس غرضهم باتباع السحرة وانما الغرض الكلي أن لا تبعوا موسى فاسقوا الكلام مساق الكناية لانهم اذا
اتبعوه لم يكونوا متبعين لموسى عليه السلام . وقرئ تم بالهمز وسعروا الفتان ولما كان قوله (انقلنا
لابرا) في معنى جزاء الشرط لانه لانه عليه وكان قوله (وانكم اذا ان القزوين) مطوفا عليه ومختلفا في حكمه
دخلت اذا فارة في مكانها الذي تقتضيه من الجواب والجزاء وعدهم أن يصبح لهم في الثواب على محرم
الذي قدروا أنهم يظنون به موسى القرية عنده والزيق ه أقصوا بعززة فرعون وهي من أيمان الجاهلية
وكذا اسكل حلف بغير الله ولا يسمع في الاسلام الا الحلف بالله معناه أي آمنه وأصفاه تقرأ

قال ثنا قنصلت لما غيره
لا يجلتلك من المصونين قال
أو لو يجلتلك بنى سين قال
فأت به ان كنتم من الصادقين
فألقى صسا فاداهي ثمان ميين
وزرع عذ فاداهي صسا قائلون
قال لعلنا تسع السحرة ان هذا الساحر علم
يريد ان يخرجكم من ارضكم
ببصره فلهذا تأمر من قالوا
أوجبه وأخا وبش في المداش
حاشرين يا أولئك بكل حصار علم
لجمع السحرة لظن يوم معلوم
وقبل الناس هل أنتم مجنونون
لعلنا تسع السحرة ان كانوا
هم الفالغين طابا السحرة قالوا
لفرعون أنت ان لا ابر ان كانهم
القاتلين قال تم وانكم اذا
لن القزوين قال ه موسى
ألقوا ما أنتم لمقلون فاقفوا
حبالهم وصيهم وقالوا بعزة
فرعون الفان القانين

باقه والرحمن وربي ورب العرش وعزة الله وقدرته وجلال الله وعظمته الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم ولا بآبائكم ولا بالواغيت ولا تحلفوا بالآباء ولا تحلفوا بالآباء الا انتم صادقون ولقد استحدث الناس في هذا الباب في اسلامهم باطلا فثبت لها الجلالة الاولى وذلك ان الواحد منهم لو أقسم بايما الله لا يوصفه على شيء لم يقبل منه ولم يثبت به شيء يصح يقسم برأس سلطانه فاذا أقسم به فقلع عندهم عهد العين التي ليس وراءها حليف طاعت (ما يافكون) ما يقبلونه عن وجهه وحقيقته بسهرهم وكيدهم وزورهم فيضلون في حلالهم وحسبهم أنها حيايت تسمى بالتويع على التاخرين أو أوافكم تسمى تلك الاشياء انكسبها الله وروى أنهم قالوا انك ما ياب موسى سحر اظن يقبل وان كان من عند الله فلي يحن علينا فليخلف في صباه فليقتل ما أقرب علوا أنه من الله فاشترا وعين عكرمة رضى الله عنه أصبحوا هرة وأمسوا شداة وانما عبر عن الخور = بالانقلاء لانه ذكر مع الانقضاء فكيف بطريق المشاكلة وفيه أضياع مراعاة المشاكلة أنهم حين رأوا ما رأوا ولم يشكوا ان رموا بأنفسهم الى الارض ساجدين كأنهم أخذوا ظر حواطرها (فان قلت) قائل الانقاء ما هو لوسر ح (قلت) هو اقل عز وجل بما قولهم من التوفيق أو أيائهم أو ما عاينوا من العجز الباهرة ولأن لا تقتدر على الانقضاء أو أيائهم عزوا بسحقوا (رب موسى وهرون) عطف سين لرب العالين لأن فرعون لعنه الله كان يدعي الربوبية فآذوا وان بعزوا ومعنى اضافته اليها في ذلك المقام أنه الذي يدعيه هذان والذي أجرى على أيديهما ما جرى (فلسوف تظنون) أي وبال ما فعلتم الضر والضرير الضور يواحد أرادوا الاضرار علينا في ذلك بل ثابته اعظم النفع لما يحصل لنا في الصبر عليه لوجه اقم من تكثيرنا لطايبا والثواب العظيم مع الاعراض الكثيرة أو لاضرر علينا منها متدنا به من القتل أنه لا بد لناس الانقلاب الذي ياسبب من أسباب الموت والقتل أهون أسبابه وأرجاها أو لاضرر علينا في ذلك الخان قلنا قلنا انقلبنا بس طمع في مغفرته وبرجوعه لما رزقنا من السبق الى الايمان وشبه لا يحذوف والمعنى لاضرر في ذلك أو علينا (ان كانا) معناه لان كانا أو لاجتماع مؤمنين من أهل زمانهم أو من رعية فرعون أو من أهل المشهد وقرئ ان كذاب الكسر وهون من الشرط الذي يبيحه به المدعي بأمره المتحقق لصحته وهم كانوا متعقدين أنهم أهل المؤمنين ونظيره قول العامل ان يؤخر جعنه ان كنت علمت ذلك فوفى حق ومنه قوله تعالى ان كنتم ترجعتم جهاد في سبيل ربنا فمضنا مع علمه أنهم يرجعوا لذلك = قرئ اسر بقطع الهجرة ووصلها وسر (انكم متبعون) على الامر بالاسراء بتابع فرعون وجنوده آثارهم والمعنى اني بنيت تدبير امرهم على ان تنفذوا وتبعوكم حتى يدخلوا مدخلكم ويسلكوا مسلككم من طريق الصبر فاطبقه عليهم فأهلكهم وروى أنه مات في تلك الليلة في كل بيت من بيوتهم ولد فاشتغلوا بنو ناهم حتى خرج موسى يقومهم وروى أن الله أوحى الى موسى أن اجمع في اسرائيل كل أربعة أسيات في بيت ثم ادعوا الهدا واضر ايدما تاعلى أو ايكلم فالى سائر الملائكة ان لا يدخلوا بيتا على بابهم دوما ثم يقتل ايكبار القبط واخذوا خيرا فظفيرا فانه أسرع لكم ثم اسر بعبادي حتى تنهى الى الصبر فأنكأ امرى فأرسل فرعون في أثره ألف ألف وخمسةة ألف مئة مسور مع كل مئة ألف وخرج فرعون في جمع عظيم وكانت معه سبعائة ألف رجل على حصان وعلى رأسه سيفه وعن ابن عباس رضى الله عنهم ما خرج فرعون في ألف ألف حصان سوى الالاف فلذلك استقل قوم موسى عليه السلام وكانوا سبعة آلاف وسبعين الفا وسبع مائة وثمانين (ان هؤلاء) محكي بعد قول مفره = والشرذمة الطائفة القليلة ومنها قوله من وب شرادهم الذي يلى وتقطع قطعاذ كرههم بالاسم الدال على القلة ثم جعلهم قلالا بوصف جمع القليل فجعل حسكر حزب منهم قلالا واختار جمع السلامة الذي هو قلة وقد يجمع القليل على أقله وقلة ويجوز أن يريد بالقلة الآية والقسمه لا يرد في العدد والمعنى أنهم قلنهم لا يسالى جسم ولا يتويع ظهيم وعلوهم ولكنهم يفعلون أفعالا تفعلنا وفتنهم صدورنا ونحن قوم من عادتنا السبق والمقدروا استعمال المزمع في الامور فاذا خرج علينا خارج سارنا على حسب فسادهم وهذم معاذرنا واعتذرنا الى أهل المداين لتلايقن به ما يكسر من قهره وسلطانه وقرئ حذرون وحذرون وحذرون بال غير الهمزة فالحذر البطل والحاذر الذي يجتدد حذره وقيل المؤدى في السلاح وانما يفسل ذلك حذرا واشيا طال نفسه والحاذر العين القوى قال

قالني موسى عما فاذا هي تلفت
 ما يافكون قالني الصرة
 ساجدين قالوا من رب العالمين
 رب موسى وهرون قال أنته
 قبل أن آذنكم انه لكبيركم
 الذي علمكم الصبر فليسوف
 تعلمون لا تعلمون أيديكم
 وأرجلكم من خلاف
 ولا علمكم اجمعين قالوا
 لاضررنا الى ربنا من قبلنا
 نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا
 ان كنا أولي الأوثين وأوحنا
 الى موسى أن اسر بعبادي
 انكم متبعون فأرسل فرعون
 في المداين حاشرين ان هؤلاء
 لشرذمة قتلون ولنهم لنا
 لقاتلون وانما يجمع حذرون

قوله بل اذارك هذه نصه وق
نسخ اذرك اه صحه

فان ربناهم من جنات وعيون
وكروز وقام كريم
واورثنا هابي اسرائيل فابوهم
مشرقين فطراهم الى الجنان
قال اصحاب موسى رب مسيدين
قال كلا لا اله الا الله
فاوحيا الى موسى ان انضرب
بعمالك الصر فاطلق فكان كل
فرق كالطود العظيم واذا قنات
الآخرين واغشيت موسى ومن
معه اجتمع ثم اغرقنا الاخرين
ان في ذلك لآية وما كان اكرمهم
مؤمنين وان ربك لهو العزيز
الرحيم واتل عليهم با ابراهيم
اذ قال لآيه وقومه ما تدعون
قالوا نعبد الاصنام فنزل اهلها
عاكفين قال هل يسمعونكم اذ
تدعون او يتفكرون ثم اوتبرون
قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك
يتبعون قالوا انتم ما كنتم
تعبدون انتم وآباؤكم الا اعداؤهم

احب العبي السوم من ابل آتته • وايضا من ينضها وهو حلد
اراد انهم اقرباء انشاء • وقبل مدجيمون في السلاح قد كهم ذلك حذارة في اجسامهم • وعن مجاهد
ساحا كنوز لانهم لم يتقوا منها في طاعة الله • والقمام المكان يرد المنازل المحسنة والمجالس البهية • وعن
الفضل الشار • وقبل السرق الجبال (كذلك) يحفل ثلاثة اوجه التعب على آخر جناهم مثل ذلك الانحراج
الذي وصفناه • والمزج على أنه وصف لقام أي • قام كريم مثل ذلك المقام الذي كان لهم والرفع على أنه خبر
لمبتدأ محذوف أي الامر كذلك (فأتبعوهم) فلقوهم • وقرى فأتبعوهم (مشرقين) داخلين في وقت الشروق
من شرق الشمس شرقا اذ طلعت (مسيدون) طريق القصة من ادراكهم واضرارهم • وقرى طراهم
الفتتان الملقطون تشديد الالكسر الرامن اذرك اني اذا تابعت قتي ومنه قوله تعالى بل اذارك لهم
في الآخرة قال الحسن جهلوا علم الآخرة وفي معاني الجاحية
أبعد في آتي الذين تابعوها • أرى الحياة من الموت أجزع
والمعنى انما تابعون في الهلاك على أيديهم حتى لا يبقى من أحد • الفرق الجزء المتفرق منه وقرى كل خلق
والمعنى واحد • والطود الجبل العظيم المتطاد في السماء (واذا قناتهم) حيث انطلق البحر (الآخرين) قوم
فرعون أي قربانهم من بني اسرائيل وأدنيا بعضهم من بعض وجناتهم حتى لا يتبعوهم أحد أو قد مناهم
الى البحر وقرى واذا قناتهم أي انزلنا اقدامهم والمعنى اذ هبنا منكم كثره
تدركهم مبلوذة مثل عرشها • وذيان اذ انزل اقدامها التعل
ويحتمل ان يجعل الله طريقهم في الصر على خلاف ما جعله لبني اسرائيل يضاف لاقوم فيه • من طاه من السائب
أن جبريل عليه السلام كان بين بني اسرائيل وبين آل فرعون فكان يقول لبني اسرائيل ليحق أترككم أو لركم
ويستقبل القبط فيقول رويدكم بلى أترككم فاما انتهى موسى الى البحر قال له مؤمن آل فرعون وكان بين يدي
موسى ابن امرئ فخذ الصرا مملكت وقد غشيت آل فرعون قال أمرت بالصر ولا يدري موسى ما يصنع فأوحى الله
تعالى اليه أن انضرب بعمالك الصر فصره اثنا عشر طرعا مثل سبط طريق • وروى أن يوشع قال
يا كلم الله أن أمرت قد غشيت فرعون والبحر امانا قال موسى جهنما فاشعل يوشع الماء وضرب موسى بصله
البحر فدخلوا • وروى أن موسى قال عند ذلك يا من كان قبلي في المكنون لكل شيء والكنان بعد كل شيء
ويقبل هذا البحر وهو القلزم وقبل هو يجر من روم مصر فيقال له اساف (ان في ذلك لآية) آية
آية لا توصف وقد دعا فيها الناس وشاع أمر هاجهم • وعائنه عليها أكرمهم ولا ين باقه وبه نواسر ابل الذين
سكانوا اصحاب موسى المخصوصين بالانجاء قدسوا بقرعة بعدونها واتخذوا المنجل وطلبوا روية الله
جوهرة (وان ربك لهو العزيز) المنتقم من أعدائه (الرحيم) بأوليائه • كان ابراهيم عليه السلام يصل انهم
عبدا أصناما ولكنه سألهم ليربهم أن ما يعبدونه ليس من اختصاص العباد في شيء كما تقول للتاجر ما مالك وأنت
تصل أنت الله الرقيق ثم تقول له الرقيق جبال وليس بحال • (فان قلت) ما تصدون) سؤال عن العبودية
فكان القياس أن يقولوا أصناما محسنة تعالى ويستلوك ما لا يتفوق قل العفو ماذا قل بكم قالوا
الحق ماذا أتزل بكم قالوا خيرا (قلت) هؤلاء قد جاءوا بعبادة أمهم كاله • كالنبيين بها والمختصين بها فاختلت
على جواب ابراهيم وعلى ما قد ومن اظهار ما في نفوسهم من الالتهاج والافتقار الى ابراهيم كصف عطفوا على
قوله نبيد (قتل كلها عاكفين) ولم يقتصر على زيادة تعبد وحده ومثاله أن تقول لبعض الشعراء تليس
في بلادك تقول ليس البرد الا تقي فاجز بدين جوارى الحى • وانما قالوا تلتل لانهم كانوا يعبدون بها والتهار
دون القبل • لا بد (يجمعونكم) من تقدر حذف الخفاف معناه هل يسمعون دعاءكم • وقرى اقادة يسمعونكم
أي هل يسمعونكم الجواب عن دعاءكم وهل يتدرون على ذلك ويأمنوا عا على ايقاعه اذ على حكاية
الحال الماضية ومعناه استحضروا الاحوال الماضية التي كنتم تدعونها فيها وقولوا هل سمعوا أو أسمعوا
وهذا البلغ في التوبيخ • لما أجابوا بجواب المخذلين لا بلهم قال لهم فقولوا امر تقبلدكم هذا الى أقصى غاية هو
عبادة الاقدام من الاولين من آباءكم فان التقصير والاولية لا يكون بها على العلة والاعمال لا يتقبل حقا
بالقدم وما عبادة من عبادة الاصنام والعبادة اعداء • ومعنى العداوة قوله تعالى لا تكثر عبادتهم

ويكونون عليهم خذوا لأن الغري على عبادتها أعدى أعداء الإنسان وهو الشيطان وإنما قال (عدو) تصوير السنة في نفسه على معنى أني فكرت في أمرى فرأيت عبادتي لها عبادته قد جئت بها وأزنت عبادة من أغفر كل منه وأمرهم بذلك أنها نصيحة فصيح بها عنه أولا وبني عليها تدبيراً لم ينظر وأغفر لو ما خصنا إبراهيم الإيمانيه بنه وما أراد لنا إلا ما أراد له وحده ليكون أدى لهم إلى القبول وأبعث على الإسماع منه ولو قال فانه عدو لكم لم يكن تلك النامة لانه دخل في باب من التعريض وقد بلغ التعريض المنصوح حالاً يخفه التعريض لانه تأمل فيه فرما قامه التأمل إلى القبول ومنه ما يحكى عن الشافعي أن رجلاً واجهه بشي فقال لو كنت بحيث أنت لأخيت إلى أدب وسجع ورجل ناسياً يخذون في الطر فزال ما هو سيئ ولا يستحكم والعدو والصديق يحيان في معنى الوعدة والجماعة قال

وقوم على ذوى مرة • أراهم عدواً وكانوا صديقا

ومنه قوله تعالى وهم لكم عدو في هذا المهاد والموافاة كالقبول والولوج والخين والسهيل (الارب العالمين) استثناء منقطع كأنه قال ولكن رب العالمين (فهو جدين) يريد أنه حين أمم خلقه وقبض فيه الروح عقب ذلك هدايته المتصلة التي لا تنقطع إلى كل ما يصلحه وبعبارة أخرى هدايته إلى أن يقتضى بالدم في البطن امتصاصا ومن هداية المعرفة التي عند الولادة وإلى معرفة مكانه ومن هداية الكيفية الاقتران إلى غير ذلك من هدايات المعاش والمعاد وإنما قال (مرض) دون أمرض لأن كثيراً من أسباب المرض يحدث تقرباً من الإنسان في معاشهم وموتهم وبغير ذلك ومن ثم كانت الحكمة لوقيل لا كثر الموتى ما سبب آياتكم فقلوا انتم • وقري خطاى ما المراد ما يندرج من بعض الصفات لأن الاتيما مصومون يحذرون على العالمين وقيل هي قوله في سقم وقوله بل فعله كبيرهم وقوله لسا رضى أخى وماهى الامعاء يضرب كلاماً وتحيينات للكفرة وليست بخطا يطلبها الاستغفار (فان قلت) اذ لم يندرجهم إلا الهاتر وهي تقع مكفرة فانه أثبت لنفسه خطية أو خطايا وأطعم أن تغفر له (قلت) الجواب ما سبق أن استغفار الانبياء هو أضع منهم ليس وحسن لانهم ويدل عليه قوله أطعم ولا يحرم القول بالمغفرة وقبض تعليم لا يحسم ويكون لطفهم في اجتنب المعاصي والحذر منها يطلب المغفرة بما يحرم عنهم • (فان قلت) لم عني مغفرة الخطيئة يوم الدين وإنما تقري في الدنيا (قلت) لأن أرواشين ومثله وهو الآن خفي لا يظهر الحكم المحكمة أو الحكم بين الناس بالحق وقيل النبوة لأن النبي ذو الحكمة وذو حكم بين عباد الله • والأخلاق بالالحين أن وقته لعمل يقتل به في جنتهم أو يجمع عنه ويجمع في الجنة ولقد أجابه حيث قال وإنه في الآخرة الصالحين • والاخر من الغزى وهو الهوان ومن الغزاة وهي الحماة وهذا الضمان هو استغفارهم بما عملوا أنه مغفور وفي (يعنون) ضمير الصدا لانه معلوم أو ضمير الضالين وأن يجعل من جملة الاستغفار لا يبعث ولا يقرى يوم يبعث الصالحون وإلى فهم (الامن أي الله) الاحال من أي الله (قلب سليم) وهو من قولهم قمية بينهم ضرب وجيع وما نواه الألبس وياته أن يقال الله هل زيد ما يكون مغفوراً ماله ونحو سلامة قلبه تريدني المال والبنين عنه واليات سلامة القلب بدلا من ذلك وإن شئت جلت الكلام على المعنى وجعلت المال والبنين في معنى التي كتبه قبل يوم لا يقع غنى الاغني من أي الله قلب سليم لأن غنى الرجل في دينه بسلامة قلبه كالأغنى في دنياه بملء فيه والله أن يجعل الاستثناء منقطعاً لا بد له مع ذلك من تقدير الخفاف وهو الحال والمرد له سلامة القلب وليست هي من جنس المال والبنين حتى يؤول المعنى إلى أن المال والبنين لا يتقصان وإنما يقع سلامة القلب ولو لم يقدر الخفاف لم يحصل الاستثناء معنى وقد جعل من مفعول لا يتفق أي لا يقع مال والبنون إلا جلاسه قلبه مع ماله حيث أغفقه فطاعة الله ومع غنى حيث أرى شدة إلى الدين وعلمهم التراجع ويجوز على هذا الامن أي الله قلب سليم من قسمة المال والبنين ومعنى سلامة القلب سلامته من آفات الكفر والمعاصي ومما أكرم الله تعالى به خلقه وزنه على جلالة تكملة في الاخلاص أن سكي استثناء هذا كناية راض بعبادته فيه بجملة صفة له في قوله وأن من شيعته لإبراهيم أجداه به قلب سليم ومن يدع التفسير تفسيرهم السلام بالدين من خشية الله وقول آخر هو الذي سلم وسلم وأسلم وأسلم وأسلم وما أحسن ما كتب إبراهيم عليه السلام كلامه مع المشركين حين ما لهم أو لا محابصدون • والآخر لا مستهم ثم أغنى على آلهتهم فأبطل أمرها بما لا انضر ولا

فانهم عدو للارب العالمين
الذي خلق فهو جدين والذي
هو بطعمي ويصدقن والذي
سوف فهو يصدقن والذي
يعني تمجيد والذي أطعم أن
يفسر خطيئة يوم الدين رب
هبل سكا والخفي بالصالحين
واجعل إلى لسان صدق في
الآخرين واجعل من ورثة
جنة النعيم ولا تقرب يوم
من الضالين ولا تقرب مال ولا
يعنون يوم لا يقع مال ولا
بنون الامن أفاءه قلب سليم

تتبع ولا تبصر ولا تسمع وعلى تقليدهم آباءهم الاقدمين فكمسره وان ترجمه من أن يكون شبهة فلا أن يكون
 حجة ثم صور المسئلة في نفسه دونهم حتى تخلص منها الى ذكر الله عز وجل عظم شأنه وعدد نعمته من ان خلقه
 وانشأه الى احسن وقاته مع ما روي في الاخرة من رحمة ثم اتبع ذلك ان دعاه دعوات المخلصين وانشأ اليه
 انهم الى الاوابين ثم وصفه بذكر يوم القيامة وثواب الله وعقابه وما يذيق اليه المشركون وشأن الندم
 والحسرة على ما كانوا فيه من الضلال وتبني الكثرة الى ان يبالون من اوابيهم والجنة تكون قريبة من موقف
 السعداء يظرون اليها ويقطعون بانهم المحشورون اليها والنار تكون بارزاً فتكشوفة لا تشاهد غير اى منهم
 يغصرون على أنهم المسوقون اليها قال الله تعالى وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد وقال فلما رأوا زلفه مشتت
 وجوه الذين كفروا وجميع عليهم الغموم كلها والحشرات فيجعل النار يرى منهم لم يكون غمى كل لحظة
 ويخوفون على اشرا كلهم فقال لهم أين أنتمكم هل تقعون تكلم نصرتمكم نصرتمكم أو هل تنفون أنفسهم
 باتصارهم لانهم وألهم وقود النار وهو قوله (فكذبوا انها هم) أى الاكلة (والقارون) وعبدتهم الذين
 يترزقون لهم بطيخه والكمية تكبر بالكب جعل التكبر في اللفظ دليلاً على التكبر في المعنى كانه اذا اتى
 في جهنم شكب مرة بعد مرة حتى يستغرق شعرها الله أجروا ناسها يا خير سحار (وجنود ابليس) شباطه
 أو شعور من عصاة الخلق والانس يجوز ان يخلق الله الاصنام حتى يصح التقاؤل والخاصم ويجوز ان يجري
 ذلك بين العصاة والشياطين والمراد بالمرحمن الذين أضلهم رؤسهم وكبراهم كقولهم ربنا اننا اخطأنا ساداتنا
 وكبرانا فاعفوا عنا السبيل ومن السدى الاولون الذين اقتدى بهم وعن ابن جرير ابليس وابن آدم القاتل
 لانه أقل من من القتل وأنواع المعاصي (فالناس شافين) كآرى المؤمنين لهم شعاع من الملائكة والنعيم
 (ولا صديق) كما ترى لهم اصداقاً لانه لا يتصدق في الاخرة الا المؤمنون وانشأ الله النار فيهم التعادى
 والتباغض قال الله تعالى اخلاعه يومئذ بعضهم بعض عدواً الى الميتين أو فنانا من شافين ولا صديق جيم
 من الذين كانوا قد هم شعاعاً واصداقاً لانهم كانوا يعتقدون في اصنافهم أنهم شعاعاً وهم عند الله وكان لهم
 الاصداق من شباطين الانس أو أرادوا أنهم يوقعوا في مهلكة علواً ان الشفاعة والاصداق لا ينفعونهم ولا
 يدفعون عنهم فقد صدقهم في ما يتعلق بهم من النفع لان لا يتبع حكمه حكم المعلوم والمجهول من الاحتكام
 وهو الاحتكام وهو الذي همه ما يهلك أو من الخلة بحسب الخاصة وهو الصديق الخاص (فان قلت) لجمع
 الشافع ووحيد الصديق (قلت) لكثرة الشفاعة للعادى وقلة الصديق لا ترى أن الرجل اذا اخضر بارهاق ظالم
 نهضت جماعة واغرة من أهل بلدته شفاعته رحمة فهو حسيب وان لم يسبق له بأ كثره معرفة وأما الصديق وهو
 الصادق في وادى الذي همه ما يهلك فاعز من يرضى الاوق وعن بعض الحكماء أنه سئل عن الصديق فقال
 اسم لا معنى له ويجوز أن يريد بالصديق الجمع **الصفة** الرجعة الى الدنيا ولو في مثل هذا الموضع في معنى
 التقى كانه قبل غلبت لنا كثة وذلك لما بين معنى ولوليت من التلاق في التقدير ويجوز ان تكون على اصلها
 ويصفى الجواب وهو لفظنا كتب وكتب القوم مؤمنة وتصغرها قوقعة ونظيره قوله (المرسلين) والمراد فوح
 عليه السلام قوله لان ركب الدواب ويليس العبود وما له الادب وبورد قيل اخوه لانه كان منهم من
 قول العرب بالانجب قيم يردون يا واحد منهم ومنه بيت الحامسة

لا يبالون انهم حينئذ هم • في التابث على ما قاله رها

• مكان امنافهم مشهور بالامانة كسجد على الله عليه وسلم في قريش (وأطيعون) في معنى لكم وفى
 ما ذكره كرم البه من الحق (عليه) على هذا الامر وعلى ما أنافه يعنى دعاءه ونصحه ومعنى فاقوا الله وأطيعون
 فاقوا الله في طاعته وكرهوا ليو كده عليهم ويترزق في نفوسهم مع تعلق كل واحدة منهم بما جعل عليه
 الاول كونه آمناً فانيهم وفى الثاني حسب طبعه منهم • وقرئ وأتباعك جمع تابع كشاهد وأشهاد
 أو جمع تبع كبطل وأبطال والواو للجمال وسحقها أن يصير بعدها حق وانك • وقد جع الاذل على العصاة
 وعلى الكسرى قوة الذين هم وأذلنا والردالة والذلة الخسة والذلة وانما اخترت ذلهم لانتفاع نسيم
 وقلة نصيبهم من الدنيا وقيل كانوا من أهل المصناعات الجنة كالحياكة والحياطة والمصنعة لا تترى
 بالذلة وهكذا كانت قريش تقول في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما زلت أابع الانبياء كذلك حتى

وأزلفت الجنة للمتقين ويترزق
 الجيم القارون وقيل لهم انما
 كنتم تعدون من دون الله
 هل يصرونكم أو يصرون
 فكذبوا فيها هم والقارون
 وجنود ابليس أجحون قالوا
 وهم ما يصرون ناله ان كذا
 اقضلالا ميعن أنتموكم
 ربه العالمين وما اخلصنا الا
 الجرمون ففاننا من شافين
 ولا صديق جيم فلما ان
 قسكون من المؤمنين ان
 في ذلك لا ية وما كان انهم
 مؤمنين وانهم بلهم العزير
 كنيت قوم فوح
 الرحيم اذ قال لهم اخوهم
 المرسلين اذ قال لهم رسول
 فوح الاتقوا الله واتقوا الله
 آمن فاقوا الله وأطيعون
 وما أنشككم عليه من اجران
 أجرى الاعلى رب العالمين
 فاقوا الله وأطيعون قالوا
 أنؤمن لك واتبعك الاولون

في الذي استقر في هذا المكان من التعبد ثم فسر بقوله (في جنات وبعثون) وهذا أيضا اجمال ثم تفصيل
 (فان قلت) لم قال (وخل) بمدقوفة في جنات والجنة تتناول الفصل أول شيء كما يتناول التمس الا ابل كذلك من
 بين الانبياء حتى انهم لم يكونوا يصدقون الا القليل كما يذكرون التمس ولا يريدون الا ابل قال زهير
 في جنة صفاء (قلت) فيه وجهان أن يفسر الفصل بانفراد مدد شدة في جنة سائر الشجر تنبها على
 انفراد عدم ما يغله عليها وان يريد بالجنات غيرها من الشجر لأن القليل يصلح لذلك ثم يصف عليها الفصل والطلعة
 هي التي تطلع من الطلعة تكمل الشجر في جوفه ثم يخرج الفتو والقنو اسم للتسارج من الجذع كما هو معروف
 وشماره من والهضم الطيف الضامر من قولهم كحس حيم وطلع انات الفصل فيه لطف في طلع النصارح
 بقاء وكذلك طلع البرق الطيف من طلع اللون فذكرهم فتمت افع في أن وهب لهم أجود الفل وأفعه لأن
 الاناث ولادة القتر والبرق أجود القتر وأحليه ويجوز أن يريد أن يخيلهم ما أصابت جودة المنايا وسعة الماء
 وسلط من الطاهات غفلت الجمل الكثير وإذا كثر الجمل هضم وإذا قل جاء خائرا وقيل الهضم البين التضييع كأنه
 قال وغل قد أربط به • قرأ الحسن وتصفون شغل الحماة وقرى فريز وفارحين والقرارة الكيس
 والتشاط ومنه شغل فرقة • استعمل لا مثال الامر وارثا معطاة الامر المطاع أو جعل الامر مطاعا على
 الجواز المحكي والمراد الامر ومنه قوله سمع على امر مطاعة وقوله تعالى وأطعوا أمري (فان قلت)
 ما فائدة قوله (ولا يسلطون) (قلت) فائدة أن فسادهم فساد معصية ليس هو مني من الصلاح كما تكون حال
 بعض المفسدين مغلوطة ببعض اصلاح المحر الذي حر كثيرا حتى ضل على عقده وقيل هو من السحر الزنة
 وأنه يشبهه السرب الصيب من الماء فهو السقي والقيبت للظن من السقي والقوت وقرى بأنهم روى أنهم قالوا
 نريد فاقة عشر اقترح من هذه الحضرة قلده سقا فقه صالح يشكر فضاله جبريل عليه السلام صل ركعتين
 ودل ربك الساعة فقل غرخت الساعة ويركع بين أيديهم وتعبت سقايتها من العظم وعن أبي موسى رأيت
 مصدوها فإذا هو مستودع ذراعا وعن قتادة إذا كان يوم شربها شرب ما هم به وهم شرب يوم لا شرب فيه
 الماء (يسو) يضرب أو عقرا وغير ذلك • عظم اليوم ملول العذاب فيه ووصف اليوم به بالغ من وصف
 العذاب لأن الوقت اذا غلب به كان موقعه من العظم أشد • وروى أن مسطعا الجاهل الخسيف في شب
 فرما هبهم فأصاب وجها فسطقت ثم ضربها فدار وروى أن عاقرها هال لا أعقرها حتى رزوا أجدين
 فكأنوا يذبحون على المرأة في خدوها فيقولون أرضين فتقول نعم وكذلك صياهم • (فان قلت) لم أخذهم
 العذاب وقد دعوا (قلت) لم يكن ذمهم ثم تأنيب ولكن ذم خافين أن يعاقبوا على العرق عابا جلا كن
 يرى في بعض الامور يا فاعدا يعني عليه ثم يذمهم ثم تأنيب الكسبي أو ذمهم ثم تأنيب ولعلكن
 في شروك التوبة وذلك ضد دعائهم العذاب وقال الله تعالى وليست التوبة بالذين يصدون الدنيا والآية
 وقيل كانت ذمتهم على ترك الولد وهو بعيد والام في العذاب اشارة الى عذاب يوم عظيم • اراد بالصالحين
 الناس أي أتأفون من بين اولاد آدم عليه السلام على فرط كثرهم وتفاضل اجاسهم وعقبة انهم على
 ذكروهم في الكثرة ذكر انهم كل الاناث قد أمروا ترك أتأفون أنتم من بين من عداكم من الصالحين الذين
 يعني أنكم يا قوم لو وطو حدة بخصمون بهذه الفاحشة والصالون على هذا القول كل ما يتكلم من الحيوان (من
 أزواجكم) بطل أن يكون تيسرا لما خلق وأن يكون تبعيض ويراد بما خلق الضوا الباسح من وقراءة
 ابن مسعود ما أصح لكم ربكم من أزواجكم ولكنهم كانوا يفعلون مثل ذلك بنسائهم • العادي التعدي في ظلم
 المتجاوز فيه الحق ومعناه أن تكون هذه المعصية على عظمها بل أنتم قوم عادون في جميع المعاصي فعدا من جهة
 ذلك أول أنتم قوم أحبابان وصغوا البعدوان حيث ارتكبتم مثل هذه العظيمة (لأنتم تته) عن نبينا
 وتطيع أمرنا (لكنكم) من جهة من آخر جنده من بين أظهرنا وطرده من بلدنا واعلم كانوا يجرعون من
 أخرجه على أحوال من تصفيه واحتسابا لاملأه كما يكون حال الطلبة اذا أجلا بعض من يفضيرون
 عليه وكما كان يفعل أهل مكة بمن ريد المهاجرة و(من القالين) أبلغ من أن يقولوا في علمكم قال كما تقول
 فلان من العلماء فيكون أبلغ من قولك فلان لأنه يشهد بكوه معذرة في ذمهم ومعروفة مساهمة
 لهم في العلم ويجوز أن يراد من العلماء من القلي البض الشديد كانه بعض بطل القواد والأكيد

في جنات وبعثون وزودوا وتغل
 طلمها هضم وتصفون من
 الجبال يوتا فريز فاقه وفاقه
 وأطعوا ولا يسلطون
 المرفين الذين يصدون
 في الارض ولا يسلطون قالوا
 انما أنت من المصيرين ما أنت
 الا شمرنا فانت يا ابن كنت
 من الصادقين قال هذه فاقة
 لها شرب ولكم شرب يوم
 معلوم ولا تسوها يسو
 فأنخذكم مذبذاب يوم عظيم
 ففسرها فأصعوا نادمين
 فأنخذهم العذاب ان قد ذلت
 لآية وما كان أكثرهم مؤمنين
 وان ربك لهم العزيز الرحيم
 كذب قوم لو ط الرسول ان
 خال لهم انهم لو لا الاتقون
 اني انكم رسول آمن فاقوا
 الله واطعون وما أمثالكم
 عليه من أمر ان أجرى الاصل
 رب العالمين أتأفون فذكر ان
 من الصالحين وتذكرون ما خلق
 لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم
 قوم عادون قالوا ثم أنتم يا قوم
 تكون من الفريين قال اني
 لعلكم من اخالفين

وفي هذا دليل على عظم العصية والمراد القتل من حب الدين والتقوى وقد تقوى جمعة الدين في دين الله حتى
تقربكم الله للعاصي من الكراهة الجلية (عابسون) من تقوى علمهم وهو الظاهر ومقتضى أن يريد بالتقوى
العصية (فان قلت) : أيعني قوله (فقتله وأهلكه أجمعين الأجرزا) (قلت) معناه أنه صعبوا أهل من ذلك
الأجرزا فأنها كانت غير معصومة منه لتكون راضية به وبعين عليه وعزته والراضى بالعصية في حكم
العاصي (فان قلت) : كان الله مؤمنا ولولا ذلك لما طلب لهم التوبة فكيف استبكت الكفارة منهم (قلت)
الاستبابة انما وقع من الأهل وفي هذا الاسم لهم شركه حتى الزواج وأن لم تتزوجهم في الأيمان (فان قلت)
(في القابرين) صفته كما أنه قبل الأجرزا غابرة ولم يكن القبر مصفاة وقت نصيبهم (قلت) معناه الأجرزا
مقدرا فغيروها ومعنى القابرين في العذاب والأهل غير الحاسبين قيل إنما حلتكم مع من خرج من القبرية
أعطى عليهم من الجارة والمراد بتدبيرهم الالتفات إليهم (وأما الأمطار فمن قتادة أمطاره على شدة القوم
بجارتهم من السماء فأهلكهم وعن ابن زيد لم يرض بالانتقال حتى أتبعه مطرا من بجارة وقاعل ساء (مطر
التذرين) ولم يرد بالتذرين قوما بآبائهم إنما هو لئلا ينسبوا إليهم من قرأ بالنسب وذهب أن لئلا يوزن عليه أسد
الأيكة بالسمة وذهب في ما بالجرم إلى الإضافة وهو الوجه ومن قرأ بالنسب وذهب أن لئلا يوزن عليه أسد
قنوم فادله خط المصنف حيث وجدت مكتوبة في هذا السورة وفي سورة صافيا ألف وفي المصنف أشياء
كتبت على خلاف قياس الخط المطبع عليه وإنما كتبت في هاتين السورتين على حكم لفظ الأيكة كما يكتب
أصحاب القولون ولولا على هذه السورتين لكانت الخفف وقد كتبت في سائر القرآن على الأصل والقصبة
واحدة على أن لئلا اسم لا يعرف وروى أن أصحاب الأيكة كانوا أصحاب خير ملت وكان يشرعهم اليوم
(فان قلت) : هل قبل أخوهم شعيب كافي سائر الموضع (قلت) قالوا أن شعيبا لم يكن من أصحاب الأيكة وفي
الحديث أن شعيبا أخا من أرسل إليهم وإلى أصحاب الأيكة الكيل على ثلاثة أضرب واف وظيف وزائد
فأمر بالواجب الذي هو الأيمان ونهى عن الحرم الذي هو التفتق ولين كر الزائد وكان تركه من الأمر والنهي
دليل على أنه أنه فعله فقد أحسن وإذا لم يفعله فلا عليه (فان قلت) : فاقطع من مضوم ومكسورا وهو العزان
وقيل القردون فأن كان من القطع وهو العدل وبعث المين مكررة فوزة ففصل والافن وباقى وقيل
هو بالروية العدل يقال ضفته ضفة اقتضت إياه ومن قبل المكس البني وهو عام في كل حق ثبت لأحد
أن لا يضمن في كل حق أن لا يضمن عليه مالكة ولا يضمن منه ولا يضمن فيه الأمانة نصر فاشرعها يقال
عنا في الأرض ونهى وعان ذلك فهو قطع الطريق والمنازعة وإعلان الزرع وكذا يفسدون ذلك مع فليهم أنواع
الفساد فهو من ذلك (فان قلت) : الجبله وزن الأيكة والجبله وزن الخلفة ومعناه واحد أي ذوى الجبله
وهو كقولك وأخلق الأولين (فان قلت) : هل اختلف المعنى بإدخال الواو وهما وتر كما في قصه نوح (قلت) إذا
أدخلت الواو فقد قصه مضيا كلاهما صانف للرسالة عندهم التصغير والبشرية أن الرسول لا يجوز أن يكون
مسحرا ولا يجوز أن يكون بشرا وإذا تركت الواو لم يقصد المعنى واحد وهو كونه مسحرا ثم تزركونه بشرا
مثله (فان قلت) : إن الخفف من التثنية ولما كيف تفرقت على فعل التثنية وتثني مفعوله (قلت) أصلها
أن يترقا على المبتدأ والتفريق أن زيد لم يخلق فلما كان الباءان أسمى باب كان وباب غلظت من جنس باب
المبتدأ والخبر في ذلك في الباءين قبل أن كان زيد لم يخلق وان غلظت لم يخلق (فان قلت) : كذا في الكون والحركة
وكلاهما جمع كصفتهم وقطع وسدر وقيل كصف والكسفة كل ربع والربعة وهي القطعة وكسفه قطعه
والسما كصف أو القطة وما كان عليهم ذلك الاتصيه على الجود والتكذيب ولو كان فهم إلى صف إلى
التدبير لما أشخروا به الوسم فضلا أن يطلبوه والمعنى أن كنت حاد فأنت في فادع الله أن يخط علينا كفا
من السماء (ربي أعلم عاتمهون) يريد أن الله أعلم بأعمالكم ويعتد بوجوب طيعكم من العقاب فان أراد أن
يعاقبكم باسقاط كسف من الساعنفل وأن أراد عقابا أثر قاله الحكم والشيئة (فأخذهم) الله بنصوا القرحوا
من عذاب الظل أن أراد بالسما السحاب وأن أرادوا الخلفة فقد خالفهم عن مقتضاهم يروى أنه جبر
منهم إلى محسب سباعا وسط عليهم الوعد فأخذوا بنفسهم لا ينفعهم ظن ولا علم ولا سرب فاضطروا إلى أن خرجوا
إلى البرية فأنزلهم معصاة وجدوا لها بردا ونسبا فاجتوا ونجتا فأسمرت عليهم ناراً فاستقروا وروى أن شعيبا

وب نفي وأهل عابسون
فقتله وأهلكه أجمعين الأجرزا
في القابرين ثم دعوا الآخرين
وأطرا عليهم مطرا غساء مطر
التذرين أن في ذلك لآية
وما كان أكثرهم مؤمنا وإن
ربك له والعزير الرحيم كذب
أصحاب لئلا المرسلين إذ قال
لهم شعيب الاتقون أفى لكم
رسول أسن فاقنوا الله
وأطعون وما أسكنكم عليه
من أجران أجرى الأصلى رب
العالمين أو فوالكيل
ولا تكونوا من الضارين
وزوا بالقسط المستقيم
ولا تبغوا الناس أشياءهم
ولا تعشوا في الأرض فسادين
واتقوا الذي خلقكم والجبله
الأولين قالوا إنما أنت من
المسحرين وما أنت إلا بشر
مثنا وإن تنطق لن نكذبين
فأسقط علينا كسفا من السماء
إن كنت من الصادقين قال
ربي أعلم بما فعلتمون فكذبوه
فأخذهم عذاب يوم الظلة أنه
كان عذاب يوم يظم

بعث الى اثنين اصحاب مدين يا اصحاب الايكة نأهلكتم مدين بصيعة جبريل واصحاب الايكة مذبذب يوم القتل
 (فان قلت) كيف كثر في هذه السورة في أول كل قصة وآخرها ما كثر (قلت) كل قصة منها كثر في براسه
 وفيها من الاعتبار مثل ما في غيرها فكذلك كل واحدة منها تدل على حق في أن تفتح عما اقتضت به صاحبها وان
 تختصم عما اختلف به ولا في التكرار تقرر المعاني في الانفس وتثبت لها في الصدور الا ترى أنه لا طريق الى
 تحفظ العلوم الا بتزديد ما يرد في حفظه منها وكلما زاد تزديده كان أمكن له في القلب وأوسع في الفهم وأثبت للذكر
 وأبعد من النسيان ولأن هذه القصص طرقها آذان وقرع انامات للنفوس وقلوب خلق من تدبره فكونت
 بالوعظ والتذكير ورواجت بالترديد والتذكير لعل ذلك يفتح أذنا أو يفتح ذهنا أو يقل عقل طال وعهد
 بالمثل أو يعالج فوما قد غلط عليه تراكم الصدا (وانه) وإن هذا التزليل يعني ما نزل من هذه القصص والايات
 والمراد بالتزليل المنزل والمبايع نزل به الروح ونزل به الروح على القرائين للتعبية ومعنى نزل به الروح جعل
 الله الروح نازلا به (على قلبك) أي حشنته وفهمك إياه وأثبت في قلبك آيات ما لا يسي كقوله تعالى سنقرن
 فلا تنسى (بلسان عربي) شأنه يتعاقب بالثنتين فيكون المعنى لتكون من الذين أتدروا به ذال اللسان وهم خمسة
 هود وصالح وشعيب وإسماعيل ومحمد عليهم الصلاة والسلام وأما أن يتعلق بنزل المعنى نزل بالسان
 العربي فتنبه لانه لو نزل بالسان الأعجمي لتعارف عنه أملا ولما قلنا ما صنع عالنا فهمه فيعجزوا لانه لا يراه
 وفي هذا الوجه أن تنزل بالعربية التي هي لسانك ولسان قومك تنزل على قلبك لأنك تفهمه وتفهمه قومك
 ولو كان أعجميا لكان نازلا على سمعهم دون قلبك لأنك تسمع أجراس حروف لا تفهم معانيها ولا تفهم وقد يكون
 الرجل عارفا بقاعدة لسان فاذا كلم بلغته التي لفها أولا ونشأ عليها ارتدبع ثم لم يكن قلبه الا الى معنى الكلام
 يتفاهها بقلبه ولا يكاد يفطن للاصطاف كيف جرت وان كلم بغير تلك اللغة وان كان ما هو يعرفها كان نظره أولا
 في ألفاظها ثم في معانيها فهذا تقرر أنه نزل على قلبه لتزله بلسان عربي (سبعين) (وانه) وإن القرآن يعني ذكره
 ثبت في سائر الكتب السماوية وقيل ان معانيه فيها به يجهل لا يصفى في جواز القراءة بالفارسية في الصلاة
 على أن القرآن قرآن اذ ترجم بغير العربية حيث قيل وان في زبر الاقران لكون معانيه فيها وقيل الضمير
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك في أن يعلمه وليس بواضع . وقرئ يكن بالذكرواية بالنصب على أنها
 خبره وان يعلمه هو الاسم وقرئ تكن بالثاني وجعلت آية اسماء وان يعلمه خبرا وليست كالاولى لوقوع الذكر
 اسماء المعرفة خبرا وقد خرج لها وجه آخر يخلص من ذلك فقل في تكن خبر القصة وآية ان يعلمه جلة الواقعة
 موقع الخبر ويجوز على هذا أن يكون لهم آية هي جلة الشأن وان يعلمه بدل آية ويجوز مع نصب الاية
 ثانياً تكن كقوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا ومنه يتلبد

نحسب وقدّمها وكانت عادة . منه اذا هي عزدت اقدامها

• وقرئ تعلم بالياء وعلماء بني اسرائيل عبد الله بن سلام وغيره قال الله تعالى واذا تبلى عليهم قالوا آتانا به
 انه الحق من ربنا انما كنا من قبله مسلمين (فان قلت) كيف خط في المصحف علماء او قبل الاث (قلت) خط
 على لغة من قبل الانبياء الى الواو وعلى هذه اللغة كتبت الصلوات كالواو يا والاهم الذي لا ضح في لسانه
 حمة واستحسان والاهمى مثله الا ان فيه لزوماً في التسمية زيادة تأكيد وقرأ الحسن الاعمسين واما كان من
 يكلمهم بلسان غير لسانهم لا يفهمون كلامه قالوا له اجمعوا هي شبيهه بن لا يفهم ولا يفهم وقالوا اكل ذي صوت
 من البهايم والطيور وغيرها اجمع قال جند ولا عريسا فتصوت اجمعا . سلكه ادخاها ومكاه والمعنى
 اننا نزلنا هذا القرآن على رجل عربي بلسان عربي سبع فجمعوا به وفهموه وعرفوا قصته وأنه مهمل لا يعارض
 بكلام مثله واضمح الذي اتفاق علماء أهل الكتب المترفة قبله على أن البشارة تارة وتطيلة المتل عليه وصفته
 في كبرهم وقد خففت معانيه وقصصه وصح بذلك أنهم من متداهه وليست بأساطير كاذبة عوام يرونها به ويجردوه
 وسوء شعرا تارة وبصرا أخرى وقالوا هو من تلقى محمد واقترانه (ولو نزلناه على بعض) الاعاجم الذي
 لا يحسن العربية فضلان بقدره على تعلم مثله (فقرأ عليهم) هكذا فصحا مهجرا مضطربا أكثر وما به كثر وا
 وتسلوا بطورهم عدوا لسموه حصرا ثم قال (كذلك سلكناه) أي مثل هذا السلك سلكناه في قولهم وهكذا
 سلكه وقرئ ناهيها وعلى مثل هذه الحال وهذه الصفة من الكثرة والتكذيب له وضعها فيها فكيف ما فعل .

ان في دلالة وما كان
 ا كثرهم فوسن وان ريك
 لهو العزيز الرحيم وانما لتزليل
 رية العالمين نزل به الروح
 الا على قلبك لتكون من
 المنذرين بلسان عربي مبين
 وانما في زبر الاقران في اسرائيل
 لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل
 ولو نزلناه على بعض الاعمسين
 فترأه عليهم ما كانوا يجمعين
 كذلك سلكناه في قلبه المبرين

وصنع وعلى أي وجه دبر أمرهم فلا حيل إلى أن يتغيروا عما هم عليه من جموده وانكاره كما قال ولوزن ثقلك
 كتابي قرطاس فلسوه بأيديهم لثقال الفزين كفروا ان هذا الاسمرمين (فان قلت) كيف أسند السلف
 بصفة التكذيب إلى ذاته (قلت) أراد به الدلالة على تمكنه مكذبا في قلوبهم أشد تمكن وأثبت به جملته عزلة
 أمر قد جلا عليه وفطروا إلى التزاري قولهم هو يجبر على النسخ يريدون تمكن النسخ فيه لأن الأمور الخلقية
 أثبت من المعارضة والدليل عليه أنه أسند ترك الإلحاح به اليهم على عقبه وهو قوله لا يؤمنون به (فان قلت)
 ما موقع (لا يؤمنون به) من قوله سلكه فقلوب الجرمين (قلت) موقعه من موقع الموضع والمخس
 لأنه موقوف لثبانه مكذبا بجموده في قلوبهم فاتبع ما به زهدا المعنى من أنهم لا يزالون على التكذيب به وجموده
 حتى يصابوا الوعد ويحور أن يكون حال أي سلكه فيها غير مؤمن به • وقراء الحسن متأنيهم بالثاء • وفي
 الساعة وبثقة بالتصديق وفي حرف أبي ويرويه بقتة (فان قلت) ما معنى التعقيب في قوله فيأتيهم بقتة
 فيقولوا (قلت) ليس المعنى ترادف وفيه العذاب ومفاجأته وسؤال التظرة فيه في الوجود وإنما المعنى ترثها
 في الشدة كأنه قيل لا يؤمنون بالقرآن حتى تكون رؤيتهم للعذاب شاهرا أشد منها وهو قوله بهم مفاجأة
 غاها أشد منه وهو سرورهم التظرة ومثال ذلك أن تقول لم تنظله أن أسأت منك الصالحون فقلت الله قال
 لا تصعب هذا الترتيب أن مقت الله وجد تعقيب مقت الصالحين وإنما قصد إلى ترتيب شدة الأمر على السوء
 وأنه يحصل بسبب الإساءة مقت الصالحين غاها أشد من مقتهم وهو مقت الله وترى في يقع في هذا الأسلوب
 فيصل موقعه (أقعدا يا أيها السجود) تنكبت لهم بانكار وتهكم ومعناه كيف يستجيب العذاب من هو
 من عذر لعذاب يسأل فيه من جنس ما هو فيه اليوم من التظرة والامهال طرفه من فلا يجاب بها ويحتل
 أن يكون هذا حكاية في يجرى بخونهم عند استنظارهم ومنذ ويستجيبون في هذا الوجه حكاية حال
 ماضية ووجه آخر متعل بما بعده وذلك أن استجبالهم بالعذاب إنما كان لاعتقادهم أنه غير كائن ولا لاحق
 بهم وأنهم محتومون بأعمار طوال في سلامة وأمن فقال تعالى أقعدا يا أيها السجود أشرا ويطراوا • عزاء
 واتكالا على الأهل الطويل • ثم قال غلب أن الأمر كما يتفنون من تعصبهم وتعميرهم فاذا لحقهم الوعيد
 به ذلك ما تذهبهم حشدا ما مضى من طول أعمارهم وطيب معاشهم وعن مؤمن بن مهران أنه في الحسن
 في الطواف وكان غنى لقائه فقال له عني فزردني في ثلاثة هذه الآية فقال مؤمن لقد وعظت فأبليت
 • وقرى يمتعون بالفضف (تذكرون) رسل تذروهم (ذكرى) منصوبة بمعنى تذكرة أمثالنا تذكر ذكر
 متعارفان فكأنه في مذكرة تذكر ذكرة وأما لاهل حال من التعمير في تذرون أي تذروهم ذوى تذكرة وأما
 لانها مفعولة على معنى أنهم تذرون لأجل الموعظة والتذكرة أو مرفوعة على أنها خبر مبتدأ محذوف
 بمعنى هذه ذكرى والجله اعتراضية أو صفة بمعنى تذرون ذوو ذكرى أو جلا ذكرى لاصنافهم في التذكرة
 وأطنابهم فيها ووجه آخر هو أن يكون ذكرى متعقبة بأهل كما مفعولة والمعنى وما أهلكنا من أهل قرية
 ظالمين إلا بعد ما أكرهناهم لاجتنابا لرسال التذرين اليهم ليكون اهلا كما تم ذكره عبرة لغيرهم فلا يصبروا مثل
 مصيبتهم (وما كذا ظالمين) فتهلك قوما غير ظالمين وهذا الوجه مله المعزل (فان قلت) كيف عزت الوار
 عن الجله بعد الأول فتمز لم تنها في قوله وما أهلكنا من قرية إلا بها كآب معلوم (قلت) الأصل عزل الوار
 لأن الجله صفة لقرية وإذا زيدت فتأصلا كيد وصل الصفة بالموصوف كآب قرية سمعة وثأمتهم بكلمهم • كانوا
 يقولون أن محمدا كاهن وما يتزل عليه من جنس ما يتزل به الشياطين على الكهنة فكذلك بأن ذلك مما لا يتصل
 للشياطين ولا يقدرون عليه لأنهم من جوعوس بالذهب معزولون عن استماع كلام أهل السماء • وقراء الحسن
 الشياطين ووجهه أنه رأى آخره كاسيرين وطلعين فخير بين أن يجرى الإعراب على التثنية وبين أن يجرى
 على ما قبله فيقول الشياطين والشياطين كالتضخيم العرب بين أن يقولوا هذه بيرون ويرين وطمعون وطمطين
 وسقنه أن تشتم من السخوطه وهي الهلاك كاقبله الباطل ومن الفرائض الشيخ في قراءة الشياطين
 طأن أنها النون التي على حجاب في فقال التضخيم تحمل أن جاز أن يجمع بقول الجليل وروية فلا جاز أن يجمع
 بقول الحسن وصاحبه يدعهم عن الجمع مع أن تأمل أنهم حال بقرآه الا وقد جعله صانعه • قد علم أن ذلك
 لا يكون ولكنه أراد أن يزيل عنه لآزاد الا خلاص والتقوى وفيه لطف لساو المكلفين كما قال ولتوقل

لا يؤمنون به حتى يروا العذاب
 الآليم فيأتيهم بقتة وهم
 لا يشعرون فيقولوا هل نحن
 منتظرون أقعدا يا أيها السجود
 أفرايت أن متناهم سنين
 ثم جاءهم ما كانوا يمتنون
 ما أغنى عنهم ما كانوا يمتنون
 وما أهلكتنا من قرية إلا
 وما نحن ذكروا وما كنا
 لاهل من ذكروا وما كنا
 ظالمين وما تترأسه الشياطين
 وما ينبغي لهم وما يستطيعون
 انهم من السوء أمزولون فلا
 مدع مع أقدمها آخر فتكون
 من العذابين

عليه بعض الاصول فان كنت في شك مما ارثناك • فيه وجهان احدهما ان يؤمر بانذار الاقرب
 فالاقرب من قومه ويد في ذلك بين هو اولي بالسيد امة من بين يده وان يقدم انذارهم على انذار قومهم كما روي
 عنه عليه السلام انه لما دخل مكة قال كل راي في المصلحة موضوع تحت قدمي هاتين واول ما اذنه راي
 العباس والثاني ان يؤمر بان لا يأخذ ما يأخذ الاقرب بل يقرب من العطف والرائقة ولا يصاحبه في الانذار
 والتخوف وروي انه صعد الصفا لما تركت قاضي الاقرب فالاقرب غدا غدا وقال يابن عبد المطلب يابن
 هاشم يابن عبد مناف يا عباس من انتي يا صفيعة عمه رسول الله اني لا اقبل منكم من امة شياطيني من مالي
 ما نلتكم وروى ما جعل بين عبد المطلب وحمير بن عبد الواسع من كل البذعة ويشرب القيس
 على رجل شتو فصب من لبن فاكلوا وشربوا حتى صعدوا ثم اندرهم فقال يابن عبد المطلب لو اخبرتمكم ان
 بلغ هذا الجبل خيلا • كنتم صدق قالوا نعم قال فاني قد ترككم بين يدي عذاب شديد وروي انه قال
 يابن عبد المطلب يابن هاشم يابن عبد مناف اقدوا انفسكم من النار فاني لا اغي عنكم شيئا ثم قال يا عاتكة
 بنت ابي بكر يا عاتكة بنت عمرو يا عاتكة بنت محمد يا صفيعة بنت محمد اشترين انفسكن من النار فاني لا اغي
 عنكن شيئا الطار اذا اراد ان ينطق للوقوع كسر جناحه وخضه واذا اراد ان يهبط للظفران رفع جناحه
 فجعل يخطف جناحه عند الاخطاط مثلا في التواضع ولين الجانب ومنه قول بعضهم
 وانت الشهم يخطف الجناح • فلانك في رفقه اجدلا

وانذر مشركك الاقرب
 واخفض جناحك لمن اتى
 المؤمنين فان صورك قتل في
 بري • مما صلوات رسول الله
 العزيز الرحيم الذي راجد
 تقوم وتقبل في الساجدين
 انه هو اسمع العليم هل انبشركم
 على من تزل الساجدين تزل
 على كل امة انبشركم بقلوبهم
 واكرمهم كذوبون

ينها عن التكبر بعد التواضع • (فان قلت) اشيعون الرسول هم المؤمنون والمؤمنون هم المتبعون لرسول
 فحاقه (لمن اتى من المؤمنين) (قلت) فيه وجهان ان يسميهم قبل الدخول في الايمان مؤمنين لما رفتهم
 ذلك • وان ير يد المؤمنين المصدقين بالسنة وهم مصنفان مصنف صدق واتبع رسول الله فيما به وصف
 ما وجدته من الاتساع في غيب ثم امان يكون امانا فقيها وقاسقينا والمناقب والانساق لا يخفى اهـ • الجناح
 والمهي من المؤمنين من مشركك ويغيرهم • يعني اندرهم من كان اتبعوا طاعوا كما يخطف لهم جناحك
 وان صورك • والمؤمنين من اهلهم من المشرك بالله وغيره (وروى) على الله يكتك شر من
 يوصلك منهم ومن غيرهم والتوكيل تفويض الرجل امره الى من يملك امره ويشد رعي نفعه وضره • وقالوا
 المتوكل من ان دهمه امر لم يحاول دفعه عن نفسه بما هو مصيبة لله في هذا اذا وقع الانسان في محنة ثم سأل
 غيره خلاصه لم يضر من حد التوكل لانه لم يحاول دفعه ما زل به من نفسه مصيبة الله وفي مصاحف اهل المدينة
 والنام فتوكل وبه قرأ نافع وابن عامر • وله عملان في العطف ان يعطف على فضل او فساد • (على العزيز
 الرحيم) على الذي يقرر اعداء المؤمنين ويغيرك عليهم برحمته • ثم ارجع كونه رحيم على رسوله ما هو من اسباب
 الرحمة وهو ذكرا كما كان يفعل في جوف الليل من قيامه للتهجد وتقبله في تصفح احوال المتهمدين من اصحابه
 ليطالع عليهم من حيث لا يشعرون ويستطيع سر امرهم وكيف يعيدون الله وكيف يعملون • ثم ختم كما يحكي
 انه حين نسخ فرض قيام الليل طاف تلك الليلة يبيت اصحابه ليتعرف ما يصنعون لحرصه عليهم وعلى ما يوجد
 منهم من فعل الطاعات وتكثير الحسنات فوجدها كيون الزاير لما سمع منهم من هجتهم ذكرا وكراهة والتلاوة
 • والمراد بالساجدين المصلون وقيل مضامير المؤمنين تقوم للهلا فبالناس جماعة وتقبله في الساجدين • فصره
 في ايديهم قيامه وركوعه وسجوده وقعوده اذا اتهم وعن مقاتل انه سأل ابا حنيفة روجه الله هل تجب الصلاة
 في الجماعة في القرآن فقال لا يصرف قتلا هذه الآية • ويحتمل انه لا يخفى عليه حال كل قلب وتقبلت مع
 الساجدين في كتابه امور الدين (انه هو السميع) لما تقرر (العليم) بما تنو به وتعلمه وقيل هو قلب صوره فيمن
 يصل شفعه من قومه على الله عليه وسلم اقروا الركوع والسجود فواقه اني لا راكم من خلف ظهري اذ اركعتم
 وسجدتم • وقرئ وتقبلك (كل امة انبشركم) هم الكعبة والتمتعة كش وطسج ومسيلة وطسجة (يلقون
 السمع) هم الشياطين كانوا قبل ان يمجسوا بالرحم يسمعون الى الملا على فيضة فون بعض ما يكونون
 مما اطلعوا عليه من الضروب ثم يفرعون الى اوليايتهم • من اولئك (وأكرمهم كذوبون) فبما يوسون به
 اليهم لانهم يسمعون منهم ما يسمعوا وقيل يلقون الى اوليايتهم السمع الى المسموع من الملائكة وقيل الاذا كون
 يلقون السمع الى الشياطين فيلقون وسيمهم اليهم • و يلقون المسموع من الشياطين الى الناس واكثره لا فاكين

كاذبون يشتركون على الشياطين ما لم يحووا اليهم وترى أكثر ما يحكمون به باطلا وزورا وفي الحديث الكلمة
 يقطعها الحق فبغيرها في أدن وليسه فيزديها أكثر من مائة كذبة والقرص البص (فان قلت) كيف دخل
 حرف الجر على من التفتحة لغير الاستفهام والاستفهام له صدو الكلام ألا ترى اني قرأت على زيد مررت
 ولا تقول على زيد مررت (قلت) ليس معنى التفتح أن الاسم دل على متعين مصلحي الاسم ومعنى الحرف
 وانما معناه أن الأصل من لحذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما حذف من هل والأصل
 أهل قاله أهل رأونا نفع القاع ذي الأكم فإذا أدخلت حرف الجر على من فقدت الهمزة قبل حرف
 الجر في ضميرك كما كنت تقول أعلى من تتل الشياطين كذلك أعلى زيد مررت (فان قلت) بقون ما عهد
 (قلت) يجوز أن يكون في محل النصب على الحال أي تتل ملقين السح وفي محل الجر مفعلة لكل أفعال لانه
 في معنى الجمع وأن لا يكون في محل بأن يستأنف كأنه قال تتل على الأفا كمن فقبل يشعلون كنت وكنت
 (فان قلت) كيف قبل رأ كثرهم كاذبون بعدما قضى عليهم أن كل واحد منهم أفاك (قلت) الأفا كون قسم
 الذين يكفون الأفا ولا يدل ذلك على أنهم لا يخلعون الأفا لأنهم أرادوا أن هؤلاء الأفا كمن قل من يصدق منهم
 فبما يحكي عن الجني وأكدهم مقترعه (فان قلت) وأنه لتل رب العالمين وما تزل به الشياطين هل أتيتكم
 على من تتل الشياطين لفرق بين من وأخوات (قلت) أريد التفرق بين أيات تليست في معانها يرجع
 إلى الجني بين وفترمة ذكر ما تبين كثره بعد ذكره فبدل بذلك على أن المعنى الذي نزل فيه من المعاني التي اشتقت
 كرامة الله لخلاتها ومثاله أن يحدث الرجل بحديث في صدره احتما بشئ منه وقيل مناهة قماره بعد ذكره
 ولا يشك عن الرجوع إليه (والشعراء) مبتدأ (يقيمهم الشاؤون) خبره ومعناه أنه لا يقيمهم على باطلهم
 وكذبهم وفصول قولهم وما هم عليه من الهباء وتزريق الأعراس والتصدق في الأنساب والتسبب بالحرم
 والفزل والالها ومذبح من لا يشقى المدح ولا يشتم ذلك منهم ولا يطرب على قولهم إلا القارون والسفهاء
 والشطار وقيل القارون الرايون وقيل الشياطين وقيل هم شعراء قرئ عبد الله بن الزبير وبهية
 ابن أبي وجب الخزومي وصاغ بن عبد مناف وأبو عزة الجهمي ومن تعقب أمية بن أبي الصلت قالوا نحن
 نقول مثل قول محمد وكنا في جنة ويجمع اليهم الأعراب من قومهم يستمعون أشعارهم وأما جهم وقرأ أمية
 ابن جر والشعراء بالنصب على إضمار فعل يفسره إظهار قال أبو جعد كان القلب عليه حب التيب
 قرأ حاسة الخطب والساقية والسارقة وسورة أنزلناها وقرئ نعمهم على التضييف فيهم يسكون العين
 تشبيهه بعدد ما ذكره أدي والهجوم في تعقب إضمارهم في كل شعب من القول واعتنائهم وظهنا بالآتهم
 بالغزق المنطق وبما ورثة القصده حتى ينضوا أجبن الناس على عنزة وأسمهم على حاتم وأن يهتروا
 البرى ويسفروا التقي وعن الفرزدق أن سليمان بن عبد الملك سمع قوله

فبقر بجانى مصرعات • وبأفض أخلاق الختام

فقال قد وجب عليك الحدة فقال يا أمير المؤمنين قد روا الله عن الحديث قوله وأهم يقولون ما لا يفعلون
 • استثنى الشعراء المؤمنين الصالحين الذين يكفون ذكر الله وتلاوة القرآن وكان ذلك أغلب عليهم من الشعر
 وإذا قالوا شعرا قالوه في وحده الله والتناطع والحكمة والموعظة والزه والادب الحسنه ومذبح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والعبادة وحلها الألة وما لا بأس به من المعاني التي لا تلتصق فيها ذنب ولا تلبسون
 بشائته ولا منقصة وكان مجازهم على سبيل الاستدراج فيهم قال الله تعالى لا يصيب الله الجهر بالدومن
 القول إلا من ظلم وذلك من غير اعتداء ولا زيادة على ما هو جواب لقوله تعالى من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
 بمثل ما اعتدى عليكم ومن عرو بن عبيد أن رجلا من العلوية قال له أن صدري ليصيب بالشعر فقال
 خائبا منك فيما لا بأس به والقول فيه أن الشعراء من الكلام غشسه كسب الكلام وبقية تسبيح الكلام
 وقيل المراد المستثنين عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت والكعبان كعب بن مالك وكعب بن زهير والذين
 سكاوا شاعروا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكافون مجاعة قرئش ومن كتب بن مالك أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قاله أجههم فوالذي نفسي بيده لها أشد عليهم من التل ولكن قول الحسن قبل وروح
 القدس معك • ختم السورة بآية ناطقة بما لا نبي أحب منه وأهل ولا أنكر لقلوب المتألمين ولا أصدع

والشعراء يقيمهم الشاؤون
 أقرأهم في كل واحد يجمعون وأهم
 يقولون ما لا يفعلون إلا الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا
 الله كثيرا وأحصوا من بعد
 ما أنزلوا

لا يكاد المتدبرين وذلك قوله (وسيعلم) وما فيه من الوعيد البليغ وقوله (الذين ظلموا) وإطلاقه وقوله (أى منتقلب يتقلبون) وإيهامه وقد تلاها أبو بكر لعمر رضي الله عنهما حين عهد إليه وكان السلف الصالح يتواضعون لها ولا يذوقون شدةها وتفسير الظلم بالكفر تعليل ولا تخاف قيل الامن خير من ان تأمن قيل بلغ الخوف وقرأ ابن عباس أى منتقلب يتقلبون ومعناها أن الذين ظلموا يعلمون أن يتقلبوا من عذاب الله وسيعلمون أن ليس لهم وجه من وجوه الاقلاق وهو النعانة اللهم اجعلنا ممن جعل هذه الآية بين عينيه فلم يقبل منها وعلم أن من عمل سنة فهو من الذين ظلموا والله أعلم بالصواب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الشعراء كان له من الاجر عشر حسنات بعد من صدق بنوح وكذب به هود وعقوب وصالح وإبراهيم وبعد من كذب عيسى وصدق محمد عليهم الصلاة والسلام

﴿سورة النمل مكية وهي ثلاث وثلاثون آية قبل أربع وثلاثون﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(طس) قرى التثنية واللامنة (قلت) إشارة إلى آيات السورة والكتاب المبين إنما اللوح وإبائه أنه قد خط فيه كل ما هو مكتوب في سنده لناظرين فيه إبانة وإتمام السورة وإتمام القرآن وإتمامه أنها بيان ما أودعاه من العلوم والحكم والتراجم وأن يحازرهما ظاهر مكتوف وإضافة الآيات إلى القرآن والكتاب المبين على سبيل التبيين لها والتعظيم لأن المضاف إلى العظيم وعظيم بالإضافة إليه (فان قلت) لم تنكر الكتاب المبين (قلت) ليسهم بالنسبة فيكون أنعم كقوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر (فان قلت) ما وجه عطفه على القرآن إذا أريد به القرآن (قلت) كما يصف أحدي الصفتين على الأخرى في نحو قولك هذا قول السبي والمواد الكريمة لأن القرآن هو المنزل المبارك المحقق لما بين يديه فكان حكمه حكم الصفات المستقلة بالمدح فكانه قيل تلك الآيات آيات المنزل المبارك أى كتاب مبين وقرأ أن أى صفة وتكاتب مبين بالرفع على تقدير وكأن آيات كتاب مبين تحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه (فان قلت) ما الفرق بين هذا وبين قوله أو تلك آيات الكتاب وقرآن مبين (قلت) لا فرق بينهما إلا ما بين المعطوف والمعطوف عليه من التقدم والتأخر وذلك على ضربين ضرب جازم يجري التثنية لا يترج فيه جانب على جانب وضرب فيه ترجح فالأول ضوؤه تعالى وقولوا حقة وادخلوا الباب محجدا ومنه ما نحن بسعدده والثاني فهو قوله تعالى شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم (هدى وبشرى) في محل النصب والرفع فالنصب على الحال أى هادية ومبشرة والعامل فيها حافى قلتم معنى الإشارة والرفع على ثلاثة أوجه على هي هدى وبشرى وعلى البسلة من الآيات وعلى أن يصحكون خبرا بعد خبر أى جئت أنها آيات وأنا هدى وبشرى والمعنى في كونها هدى للمؤمنين أنها زائدة على هداهم قال الله تعالى فأما الذين آمنوا فزادتهم ایمانا (فان قلت) (وهم بالآخرة هم يوقنون) كفى يصل بمناقضه (قلت) يحتمل أن يكون من جملة صله الموصول ويحتمل أن تم الصلة بحسده ويكون جملة اعتراضية كأنه قيل وهو لا يؤمنون ويؤمنون ويعلمون الصالحات من أكلة الصلاة وإتيان كنزهم الموقنون بالآخرة وهو الوجه وبذلك علم أنه متجدد له انتدائية وحسن ترقيها المبتدأ الذي هو هم حتى صار معانها وما وقع بالآخرة حتى الايقان الآخر لا لما لم يعلمون بين الإيمان والعمل الصالح لأن خوف العاقبة يجعلهم على فعل المشاق (فان قلت) كفى استندت بين أعمالهم إلى ذاته وقد استند إلى الشيطان في قوة وزين لهم الشيطان أعمالهم (قلت) بن الاستدتين فرق وذلك أن استناده إلى الشيطان حقيقة واستناده إلى الله وزين لهم الجواز وقطر جان في عمل البسان أحدهما أن يكون من المجاز الذي يسمى الاستمارة والثاني أن يكون من المجاز الحكيم فالطريق الأول أنه لما منهم بطول العمر وسعة الرزق وجعلوا أفعاله في ذلك عليهم واحسانه اليهم ذريعة إلى اتساع شهواتهم ويطرحهم وإشراقهم والترفه ونضارهم عما بينهم فيه التكليف المعبة والمشاق المتعبة فكانه زين لهم بذلك أعمالهم والله أشارت الملائكة صلوات الله عليهم في قولهم ولكن متعتهم وباعهم حتى نسوا الذكر والطريق الثاني أن أهمل الشيطان وتخليته حتى زين

وسيعلم الذين ظلموا أى منتقلب يتقلبون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون
إن الذين لا يؤمنون بالآخرة فزناهم أعمالهم

لهم ملاية ظاهرة فترين فأشد إليه لانهما الحكيم يصعبه بعض الملايسات وقيل هي أعمال الخلق التي
 وجب عليهم أن يعملوها زعم الله أنهم فعلوها وضلوا ويمزى إلى الحسن . واللهم القسروا التوردة كما يكون
 حال الضال عن الطريق ومن بعض الأعراب أنه دخل السوق وبأبصرها فقال رأيت الناس جميعهم
 أرادوا قديري في أعمالهم وأشتغالهم (سوء العذاب) القتل والاسير يودد . و (الآخرين)
 أشد الناس خسرانا لانهم لو آمنوا الكفار من الشهداء على جميع الامم خسران إذ قمع خسران القسروا
 الله (تلقى القرآن) التوراة وتلقته (من) عند الحق (حكم) وأى (عليه) رخصا في جميعه ما تكبر في هذه الآية
 بساط وجهه فلما رآه يمشي معه هاهنا الا فاصص وما في ذلك من لطافة حكمته ودقائق على (اذ) مستوف
 ينصرف هو اذ كان على ان ذلك خفي انما حكمته وعلمه قصة موسى ويعجوز ان يتسبب يعلم . وروى
 أنه لم يكن مع موسى عليه السلام ضياعا له وقد كفى الله منها بالاهل فتبع ذلك ورود الخطاب على لفظ الجمع
 وهو قوله امكثوا . الشهاب السطحة . والقبس النار المقيسة واخفاف الشهاب إلى القبس لانه يكون قبيسا
 وغير قبس ومن ثم أتيت بوجه القبس يدلأ وسقطت عليه من معنى القبس . والخبر ما يتسبب به عن حال
 الطريق لانه كان قد ضل (فان قلت) ما تبكم من يضر ولي أتيكم منها يضر كلتداف لان أحد ههنا ج
 والآخر يخن (قلت) قد يقول الرابع ان ذوقه رجاؤه ما ضل كذا وسكون كذا مع تهوره للقبس (فان قلت)
 كيف جابحين التوسيف (قلت) عدة لعله أنه يأنهم به وان أبدا أو كانت للملافة بعيدة (فان قلت) فم جاء
 يا وديون الواد (قلت) بن الرامعي أنه ان لم يظفر بجابحين جميعه لم يعدم واحدتها باله الطريق
 واتا القياس النار فيقده ماداة أنه لا يكاد يجمع بين حرمانه على عبده وما أدره حين قال ذلك أنه ظان على
 النار بجابحين الكليتين جميعا وهذا العزان عز الحنينا وعز الآخرة (أن) هي القسرة لان التوراة فمعي
 القول والمعنى قبل لبورك (فان قلت) هل يجوز أن تكون المتخفة من التفسير وتقدره فودي بأنه بورك
 والضمير ضمير الشأن (قلت) لا لا لا بتمن قد (فان قلت) فلي انما رها (قلت) لا يصح لانها عاملة لا تخفف
 . ومعنى (بورل من في النار ومن حولها) بورل من في مكان النار ومن حول مكانها ومكانها البقعة التي
 حلت فيها وهي البقعة الماركة المذكورة في قوله تعالى فودي من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة
 وتدل عليه قراءة أبي تبارك الأرض ومن حولها ومنه بورك النار والذى بوركته البقعة وبورل من
 فيها وهو اليها حدوث أمر ديني فيها وهو تكليم الله موسى واستبأؤه وإظهار المعجزات عليه ووبه خبر
 يتصدق في بعض الشياخ فينشر الله بركة ذلك الخريف أكاسيها ويث آثاره في أبا عدها فكيف جعل ذلك الأمر
 العظيم الذي جرى في تلك البقعة وقيل المراد بالمباركة فهم موسى والملائكة المخلصون والظاهر أنه عام
 في كل من كان في تلك الأرض وفي ذلك الوادي وهو الهامان أرض الشام ولقد جعل الله أرض الشام
 بالمباركة موسومة في قوة وغيتناه ولو طأ إلى الأرض التي باركنا فيها المين وحت أن تكون كذلك فهي مبعث
 الانبياء سلوات الله عليهم ومهبط الوحي اليهم وكذا تمسم أحياء وأموالنا (فان قلت) لماذا في ابتداء خطاب
 الله موسى بذلك عند مجيئه (قلت) هي إشارة بأنه قد قضى أمر عظيم تنتشره في أرض الشام كلها البركة
 (وسبحان الله العالين) تهيب لموسى من ذلك وايدان بأن ذلك الأمر عظيم ومكروه وبه العالين تنديها
 على أن الكائن من جلائل الأمور وضمان الشؤن (هنا) (فان قلت) يجوز أن يكون ضمير الشأن والشان
 (أنا الله) مبتدأ وخبره (العزير الحكيم) مشتقان فليبر وأن يكون راجعا إلى عادل عليه ما قبله يعني أن
 سلكك أنا أو أنه يان لا أن العزير الحكيم مشتقان فليبر وهذا فيه علما أراد أن يظهر على يده من المعجزة
 يريد أن اتقوى العباد على ما يدينهم الا وهما ككعب الصاحبة الفاضل كل ما فعله بحكمة وتبدير .
 (فان قلت) علام صفة قوله (وأن صا) (قلت) على بورل لانه فودي من بورل من في النار وأن أن
 صا كذا لا تفسير لثروى والمعنى قبله بورل من في النار وقيل أنه صا كذا الدليل على ذلك قوله تعالى
 وأن أن صا كذا بدقوة أن ياموسى أن الله على تكرير حرف التفسير كما تقول كذا لك أن حج وان اعتر
 وان شئت أن حج واعتر . وقرأ الحسن بيان على لفظ من يصدق في الهرب من التقاء الساكنين فيقول شأنة
 ودأبته ومنها قرأه عمرو بن عبد الله السائين (ولم يصب) (يرجع يقال عقب الغائل اذكر بعد القرار قال

فهم به مهون أو لك الذين لهم
 سوء العذاب وهم في الآخرة هم
 الآخرى والآخرى القرآن
 من لدن حكيم عليم
 موسى لاهله امكثوا انما كنت
 نارا ما تبكم منها يجزى أو أتيكم
 بشهاب قبس لعلكم تهطلون
 فليعلموا فودي أن بورل من في
 النار ومن حولها وسبحان الله
 وبه العالين ياموسى أنه أنا الله
 العزيز الحكيم وأننى صا كذا
 وأما خبر كانتم جابحين ولي مدبراً
 ولم يعقب

فما عبقوا ذليل هل من محب • ولا تزولوا يوم الكر به منزلا

واما عروب لفته أن ذلك لاسرأ رديه • وقد علمه (ان لا يضاف لذي المرسلين) و (الا) بمعنى لكن لانه لما أطلق في الخوف عن الرسل كان ذلك مظنة لظهور الشبهة فاستدرك ذلك والمعنى ولكن من ظلم منهم أي فرطت منه عقبة فليجوز على الانبياء كذا في فرط من آدم و نوح و داود وسليمان واخوة يوسف من موسى و كزرة القبطي • ويؤكد أن يقصد بهذا التعريض ما وجد من موسى وهو من التعريضات التي يلفظ ما أخذوا به ظلمًا كما قال موسى ربه اني ظلمت نفسي فاغفر لي • والحق والسوء حسن التوبة وقبح الذنب وقبح الامن ظلم بحرف التنبيه وعن أبي عروبة رواية جامعة حسنا (في تسع آيات) كلام مستأنف وسرف الجوفيه يتلخ بخدوف والمعنى اذهب في تسع آيات (الى فرعون) ونحوه

قللت الى الطعام فقال منهم • فريق يحسد الانس الطعاما

ويجوز ان يكون المعنى وأن مصالح وأدخل ذلك في تسع آيات أي في تسع آيات وعدا دهر • ولما قيل أن يقول كانت الآيات إحدى عشرة فتنان منها البدو والصاوتسع الملق والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطسعة والجذب في واديهم والتقصان في حراهم • المصرة انظاره البينة جعل الاصابا لها وهو في الحقيقة لما علمها لانهم لا بد وما وكوا بسبب منها بظلمهم وتكبرهم فيها • ويجوز أن يراد بحقيقة الاصاب كل ما عرف فيها من كانه أولى العقل وأن يراد اصابا فرعون ولفته قوله واستغفرتا أنفسهم وأرجعت كانهما تحسرتا في ذلك لأن المعنى لا تتقدم على الاحداث فضلا أن تهدى غيرها ومنه قوله لم تكن عبدا • وكذا عروا لأن الكلمة المستترة تدل على البينة تقوى ونحوه قوله تعالى لقد علمت ما أنزل هؤلاء الاوب السماوات والارض بصا ترفوعها بالصارة كما وصفها بالايسار وترأ على بن الحارث بن رضى الله عنهما وقائد تمصرة وهي نحو مجنة ومضلة ومجنفة أي مكابها بكثرة البصر • الواو في (واستغفرتا) واوالحال وقيد بعد ما مضى • والعلو الكبر والترفع عن الايمان بما جاء به موسى كقوله تعالى فاستكبرا وكانوا قوما عالين فقل لوالأئمن بشرين مثلكم فوهم ما لنا عابدون • وقرى عبادا على بالضم والكسر كقارى عبادا وعبا • وقادة ذكر الانفس أنهم يجدوا بها لانهم واستبقوا في قلوبهم ونمازهم • والابتعاد أن يبلغ من الايقان وقد قول بن البصرة والمبين وأي ظلم انفس من ظلم من اعتقد واستيقن أنها آيات بيينة واضحة جاءت من عند الله ثم كبر تسبها بغير ايتنا مكثروا فالشبهة فيه (علما) طائفة من العلم أو علما غائرا وراء (فان قلت) ليس هذا موضع التفادون أو اذ كقولك أعطيتهم ففكر ومنعهم فصر (قلت) بلى ولكن عطفه بالواو اشعار بأن ما قاله بعض ما أحدث فيها آيات العلم وثبت من مواجبه فأخبر ذلك ثم عطف عليه العصبه • كانه قال ولقد آتيناها علمافضل لاه وعلما وعرفا حق النعمة • والفضل • (وقالوا الحمد لله الذي فضلنا) • والكثير المفضل عليهم لم يؤت علما أو من لم يؤت مثل علمها • وقوله أنهم افضل على كثير وفضل عليهم كثير وفي الآية دليل على شرف العلم وناقته لمحمد وتقدم حله وأعلمه وأن نعمة العلم من أجل التمر وأجزل القسم وأن من أوتيه فقد أوتي فضلا على كثير من عباد الله كما قالوا الذين أوتوا العلم درجات وما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه الانبياء الا انما هم لهم في الشرف والمرة لانهم القوام بما يشيرون إليه وفيها أنه يلزمهم لهذا النعمة الفائضة لوازيم منها ان يحمدوا الله على ما أوتوا من فضله على غيرهم وفيها التذكير بالتراضع وأن يعتقد العالم أنه وإن فضل على كثير فقد فضل عليه منهم • وما أحسن قول عر كل الناس انفسه من عر • ورثعته التوتو والمكثدون سائر فيه وكانوا تسعة عشر وكان داودا أكثر قيدا وسليمان أفضى وأشكر نعمة الله (وقال يا أيها الناس) تهنوا لنعمة الله وتو بها بها واعتزافا بكتانه اودع الله الناس الى التصديق بذكر المجيزة التي هي علم منطق العابر وغير ذلك مما توتيه من عظام الامور • والمنطق كل ما يصوت به من المفرد والمؤلف المقيد وغير المقيد وقد ترجم يعقوب بن السكت كتابه باصلاح المنطق وما اطلع فيه المفردات الكلم وقالت العرب نطق الجملة وكل صنف من الطير يتباهى أصواته • والذي علم سليمان من منطق الطير هو ما يخبر بعضهم من بعض من معانيه وأغراضه ويحك أنه تم على بيل في شجرة يجزل زارعه ويميل ذنبه فقال لأصحابه أئذرون ما يقول قالوا الله ونبيه أعلم قال يقول أكلت نصف ثمرة نبي الدنيا العلفا • وصاحت فاخته فأخبر أنها تقول ليت ذا الخلق

باسموس لا تحق ان لا يضاف
لذي المرسلين الامن ظلمهم
يقول حسنا بعد تسع آيات
غفور رحيم وأدشك ذلك
في جيب خروجه يشاء من غير
سوف تسع آيات الى فرعون
وقوله انهم كانوا قوما عالين
قل يا أيها الذين آمنوا
هذا صيربين • وبعدوا بها
واستغفرتا أنفسهم علما وعلا
فانظر كيف كان طاعة المؤمنين
ولقد آتينا داود وسليمان علما
وقالوا الحمد لله الذي فضلنا على
كثير من عباد المؤمنين وورث
سليمان داود وقال يا أيها الناس
علما منطق الطير

لم يتحركوا وصاح طاموس فقال يقول كما تدن تدان وصاح هده فقال يقول استغفروا الله يا مدين وصاح
طيطوى فقال يقول كل شيء ميت وكل جديد بال وصاح خفاف فقال يقول قتموا بخيرا عجبوه وصاح
رخته فقال يقول سبحان ربى الاعلى مله سبحانه وأرضه وصاح قرى فأخبرناه يقول سبحان ربى الاعلى
وقال الحمد أيقول كل شيء هالك الا الله والقطاة تقول من سكت سلم والبقاة تقول ويل لى الدنيا منه والدين
يقول اذكروا الله يا غايلين والقرى يقول يا ابن آدم عشي ما شئت أتراك الموت والعقاب يقول فى البعد من
الناس أنس والصفدع يقول سبحان ربى القدوس وأراد قوله (من كل شيء) كثره ما أوفى كما تقول فلان
يقصد كل احد ويعلم كل شيء تريد كثر قصاده ورجوعه الى غزاة فى العلم واستكثار منه ومثله قوله
وأوتيت من كل شيء (ان هذا هو الفضل المبين) قول واراد على سبيل الشكر والمجدة كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أناس يدولون آدم ولا يفر أى أقول هذا القول شكر ولا أقوله غرا (فان قلت) كيف قال
علنا وأوتينا وهومن كلام التكبرين (قلت) فهو سبحانه أحدهما أن يريد نفسه وأياه والثانى أن
هذه التوت يقال لها تون الواحد المطاع وكان ملكا مطاعا فكما أهل طاعته على مقتبه والله الذى كان عليها
وليس التكبر من لوازم ذلك وقد يتعلق بفعل الملك وتخصه واطهار آيته وسبسته مصالح فهو مستكف ذلك
واجبا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل نحو من ذلك اذا وفد عليه وقد أضاف أن يرجع فى عين
عدو الأترى كيف أمر العباس رضى الله عنه بان يجلس أياضنا حتى يخرجه الكتاب وروى أن معكرو
سكان مائة فرسخ فى مائة نخبة وعشرون للبق ونخبة وعشرون للانس ونخبة وعشرون للطير ونخبة
وعشرون للوحش وكان له ألف بيت من قراير على الخشب فيها ثلثة مائة منسكوة وسبع مائة سرية وقد
نسجت له الجن بطا من ذهب وابر بسم فرخ فى فرسخ وكان يوضع منبره فى وسطه وهومن ذهب فيقصد عليه
وحوله سقاية ألف كرسى من ذهب ونخبة فيقصد الانبياء على كراسى الذهب والعباء على كراسى القفنة
وحولهم الناس وحول الناس الجن والشياطين وتقله الطير بأجنحتها على يقع عليه الناس وترفع مع الصبا
البساط تسير به سيرة شهر ويرى أنه كان بأمر الخ العاصف فعمله بأمر أخته فآوى الله اليه
وهو يسير بين السماء والأرض انى قد زدت وحسبك انى لا يتكلم أحد بشئ الا الله الريح فى جعلت فيك انى
بجزات فقال لقد أوفى آل داود ملكا عظيما فألقته الريح فى أذنه فقل ومنى الى الخواث وقال انما مشيت
الىك ثلاثين مالا تقدر عليه ثم قال لتسعيمة واحدة يقبلها الله خبر عما فى آل داود (وزعمون) يجيب
أقوله على آخرهم أى توفى خلاف العسكر حتى تلعنهم التوالى فيكونوا يجمعون لانتقام منهم أحد وذلك
للكثرة العظيمة وقيل هو داود بالشام كغير النبل (فان قلت) لم يعدى أنوبىلى (قلت) يتوجه على معنيين
أحدهما أن آياتهم كان من فوق فأتى بحرف الاستعلاء كما قال أبو الطيب ولشدة ما قربت عليك الاتيم
لما كان قربا من فوق والثانى أن بردا قطع الوادى وبلغ آخر من قولهم فى على النى اذا اتقده وبلغ آخره
كانهم أرادوا أن يزلوا عند منقطع الوادى لانهم نادى الريح تحطم فى الهواء لا يخاف سلمهم
وقرى غلة يا بها النبل بضم الهم وبضم التوت والميم وكان الأصل النبل ووزن الرجل والنبل الذى عليه الاستعمال
تختلف عنه كقولهم السبع فى السبع قبل كذا تفتى وهى عرجاء تتكاس فنادت يا بها النبل الآية فسمع
سليمان كلاما من ثلاثة أسأل وقيل كان اسمها طاختة ومن قتاده أنه دخل الكوفة فالتفت عليه الناس
فقال سلوا عما شئتم وكان أبو حنيفة رحمه الله حاضر او هو غلام حدث فقال سلوه عن غلة سليمان أكانت ذكرا
أم أنى فسلوا فاعلم فقال أبو حنيفة كانت أنى ففضل له من أين عرفت قال من كتاب الله وهو قوله قالت غلة
ولو كانت ذكرا لقال قال غلة وذلك أن الخلة مثل الجامعة الشاة فى وقوعها على الذكرا لا فى غير بينهما
بعلامة نحو قولهم حاملة ذكر وحامة أنى وهو وحى • وقرأ مسكنكم ولا يصطنكم بتخفيف التوت
وقرى لا يصطنكم بفتح الهاء وكسر هاء أو لم يصطنكم • ولما جعلها قائلة والنبل مقولا لهم كما يكون فى
أولى الفعل أجرى خطا بهم بجري خطا بهم (فان قلت) لا يصطنكم ما هو (قلت) يحتمل أن يكون جوابا
للأمر وان يكون نهيدا لمن الأمر الذى يجوز أن يكون بدلا منه أنه فى معنى لا تكونوا حيث أنتم فيصطنكم
على طريقة لا يرتك ههنا أراد لا يصطنكم جنود سليمان فاجابوا بلغ ونحوه يجيب من نفسى ومن اشفاقها

قوله واطهار آيته كذا فى التسخ
القد يا • • • • •
بالهاتس فى نسخة آيته وزاد
فى هامش نسخة وفى الحواشى أى
مراتبه وبهاه وقبل الذى القربين
يت على العدو فقال ليس من
آيين الملوك استراق النظر أقول
هذا لفظ أهشى يستعمل فى
الساسة ولهذا يضاف الى الأكم
فى الأكثر اه

وأوتينا من كل شيء ان هذا هو
للفضل المبين وحشر سليمان
جنود من الجن والانس والطير
فهم وزعمون حتى اذا أنوا على
وادى النبل قالت غلة يا بها
النبل ادشوا مساكنكم
لا يصطنكم سليمان وجنونه
وهم لا يشعرون

• ومعنى تبسم ضاحكاً تبسم ضارحاً في الضحك وأخذ نفسه يعني أنه قد تهاووز هذا التبسم إلى الضحك وكذلك ضحك الأنبياء عليهم السلام وأما ما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فالغرض المباشرة في وصف ما وجدته من الضحك السري والاختفاء أو ما وجدته من الحقيقة إنما يكون عند الاستقرب وقرآن السبع ضحكة (فان قلت) ما أضحككم قولها (قلت) شأن أهله عاقل من قولها على ظهور رجليه ورجله جنوده وشفتيه وعلى شهرة ساه وجاههم في باب التقوى وذلك قولها لو هم لا يشعرون تعني أنهم لو شعروا لم يظفوا وسرور بها ناء الله تعالى يوم أحد من ادراكه بجهه ما حصر به بعض المحلل الذي هو مثل في الصغر والمقدرة من العمل الصالح والتقوى • وحقيقة أزعجني اجفني أزعج شكر نعمتك مني وأستكفنه وأرسله لا يختلف حتى لا أنسك شاكر الله • وإنما أدرج ذكر الله لأن النعمة على الولد نعمة على الوالد من خصوص النعمة الراجعة إلى الدين فانه إذا كان تقياً فتمها بدعا فهو شفاعته بدمعاً المؤمنين لها كلادعوا له وقالوا أرضي الله عنك وعن والديك وروي أن الله أحس بصوت الجنود ولاحظ أنهم في الهواء فأمر سليمان الرجوع فوقف ثلاثاً بغير أن حتى دخل من ساكنين ثم دعا بالخدمة ومعنى (وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) واجفني من أهل الجنة • أم هي النقطه نظر إلى مكان الهدد نظر صره فقال (مالي لأرى) • على معنى أنه لا يراه وهو حاضر أترس وأغير ذلك ثم لا حله أنه غائب فأضرب عن ذلك وأخذ يقول أو هو غائب كأنه يسأل عن صحة ماله وحضور قولهم أنها لا بل أم شاء وذكر من قصة الهدد أن سليمان حين تم طهارة بيت المقدس تيميز للبحر بجمه فوافى الحرم وأقام به ما شاء وكان يقرب كل يوم طول ضلعه بنجمة ألفا ناقة وبنجمة ألف بقر وعشرين أبقية ثم عزم على السراى إلى اليمن فخرج من مكة صباحاً يوم تهادى في صفاء وقت الزوال وذلك سيرة شهيرة فرأى أرضاً حسنة أبهى من خضرتهما فقبل لتغذى ويصلى فريدهو الماء وكان الهدد قد قاضه وكان يرى الماء من تحت الأرض كما يرى الماء في الزاوية فبصر في السطح فيسألونها كما يسأل في الآداب ويستخرجون الماء فتقدم ذلك حين نزل سليمان حتى الهدد فرأى الهدد أو ألقاه فخط إليه وصفه ملك سليمان وما حضر من كل شيء وذكره صاحبه ملك يقبض وأن تحت يدها ثني عشر ألف فأنشئت كل قائد مائة ألف وذهب معه ليعتبر خارجاً رجوع الأبعد العصر وذكر أنه وقعت نجمة من الشمس على رأس سليمان فنظر فإذا موضع الهدد خال قد عاترت الطير وهو التمر فشاها عنه فلم يجد عنده علم ثم قال لست بالطير وهو العقاب على به فارتفعت فظنرت فإذا هو قبيل فقدمه فشاها الله وقال يقبض الله الذي قوا الزواجر زلعي الأرواح حتى قهره كنهته وقالت نكلك أمك أني الله قد حلفه بذلك قال وما استغنى قالت لي أوليائي بصفهمين فلما قرب من سليمان أرى ذنبه وجناحه يجرهما على الأرض واضعاه فلما دامنه أخذ يراه فقه المسه فقال يا بني الله ذكر وقولك بين يدي الله فأرعد سليمان وضاعاً ثم سأله • تعذيبه أن يؤذبه بما يصطبه عليه ليعتبر به أبناءه وسئل كان عذاب سليمان للطيغان يتقربونه ويشبهه ويسئل أن يلقى بالقطران ويشمى وقيل أن يلقى بالفلج نأكه وقيل أيداعه القطن ويسئل التقرين منه وبين الله وقيل لا زنه نجمة الأضداد وعن بعضهم أن شق السجون معاشرة الأضداد وقيل لا زنه خدمة أقرانه (فان قلت) من أين حل له تعذيب الهدد (قلت) يجوز أن يبيع له الله ذلك لما رأى فيه من المصلحة والنفع كما يباح ذبح البهائم والطيور للأكل وغيره من المتافع وإذا صغر الطير ولم يتم ما صغر من أجله الأناطاد وبالسبباسة جاز أن يباح له ما يستعمل به وقرئ ليأبني وليأبني • والسلطان الحق والعذر (فان قلت) قد حلف على أحد ثلاثة أشياء فحلفه على فعله لا مفعاله ولكن كيف صم حلفه على فعل الهدد ومن أين دوى أنه باقى سلطان حتى يقول والله ليأبني سلطان (قلت) لما قبل الولاية بأوفى الحكم الذي هو الحلف ألا كلاماً في قول ليكون أحد الأمور يعني أن كان الإنسان بالسلطان لم يكن تعذيب ولا ذبح وإن لم يكن كان أحدهما وليس في هذا إذا عدا راية على أنه يجوز أن تخبط حلفه بالقتل ومن من الله بأنه سيأتي به سلطان من قبلت بقوله أوليائي سلطان من من دراية وإيقان (حكى) قرئ بفتح الكاف وضعا (غيره) غير زمان بعيد كقولهم عن قريب ووصف سكنه بقصر المنة للدلالة على اسرعه خوفاً من سليمان ولعلم كيف كان الطير

تبسم ضاحكاً من قولها
وقال رب أزعجني أن أنسك
نعمتك التي أنعمت علي وعلى
والدي وأن أهل صلواتك
وأدخلني برحمتك في عبادك
الصالحين ونفخ الطير فقال
مالي لأرى الهدد أم كان من
الفاشين لأعذبه هذا بشدا
أولاد جهنم أوليائي بسلطان
ميين فكش غير بعيد

قوله عاترت الطير كذا في نسخ
وفي نسخة عريش وهو كذا في
أي السعد وقوله قالت لي أو
ليأبني بعد ميتين هو كذا في
جميع النسخ التي بأيدينا وفي أي
السعد قالت لي قال أوليائي
الحج اه معجبه

وهي الخمر والمسد وهو النبات والمطر وغيرهما ما خداه من وعلا من غيوبه وقرئ انب على تحفب الهمة
بالحذف والانباعل تحفيها بالقلب وهي قرامطة ابن مسعود وما في يد تار ووجهها أن تخرج على لغة من
يقول في الوقت هذا النور وأنت انبلسا ومرت بالثب في أم يرى الوصل بحري الوقت لعل لغة من يقول
الكثرة المائدة لانها خضفة مسترذلة وقرئ يحقون ويصنون بالياء والواو وقيل من أحلت الى العظيم هو كلام
الهدد وقيل كلام رب الهرة وفي اخرج انب . أمارة على أنه من كلام الهدد لهدسته ومرت الماء
تحت الارض وذلك بالهام من يخرج انب . في السموات والارض جلت قدره ولطف علمه ولا يكاد يخلق على
ذي القامة النظار بنور الله تعالى ككل محض يصنعه أو من في العلم فيرواه ومنطقه وشماله ولهذا
ودعا على جده عملا إلى الله عليه وداء . (فان قلت) أسعدة الثلاثة واجبة في القرامتين جميعا أم في
أحدهما (قلت) هي واجبة فيهما جميعا لأن مواضع الصبغة أتمأمر بها أو مدح على أنيها أو ذم على
تركها أو إحدى القرامتين أمر بالسجود والآخرى ذم لتساوئها وقد اتفق أبو حنيفة والشافعي رحمهما الله
على أن سمعتان القرامتين أربع عشرة وأما اختلاف في صفة من ففي عند أبي حنيفة صفة ثلاثة وعنده
الشافعي صفة شكر وفي صفة سورة الحج وما ذكر الزايج من وجوب الصبغة مع التفتيح دون التشديد
فغير مرجوع اليه (فان قلت) هل يفرق الواجب بين القرامتين (قلت) نعم إذا خفف وقت على فهم لا يهدون
ثم بدأ الآيات بعدوا وان شاء وقت على الآيات أسد بعدوا وإذا شد شد لم يبق الا على العرش العظيم
(فان قلت) كيف سري الهددين عرش بلقيس وعرش الله في الوصف بالعلم (قلت) بين الوصفين
علمين لأن وصف عرشها بالعلم تظيمه بالإضافة إلى عرش أبيها صفة من الملوك ووصف الله بالعلم
تظيمه بالنسبة إلى سائر ما خلق من السموات والارض . وقرئ العظيم بالرفع (منظرا) من التواضع
هو أنزل والتمنع . وأراد صدق أم كذبت الآن كنت من الكاذبين أبلغ له إذا كان معروفا بالانحراف
فسلك الكاذبين كان كاذبا بالجملة وإذا كان كاذبا بآياتهم بالكذب فيها أخبره فلو توبه (قوله عنهم) فغضبهم
إلى مكابرتهم تتوارى فيه لكون ما يقولونه جميع منك (يرجعون) من قوله تعالى يرجع بعضهم إلى بعض
القول فيقال دخل عليهم فلم يسموا كوتفاني الكتاب البها وباري في الكوة (فان قلت) لم قال فأنه العلم على لفظ
الجمع (قلت) لأنه قال وجدتها وقومها يصعدون للشمس فقال ما لله الذي هذا الذين هذا بينهم اهتفلا منهم بأمر
الذين واستغفلا به من غيرهم في الخطاب في الكتاب على لفظ الجمع ذلك (مكرم) حسن متعنه وما ذه
أو صفة الكرم لأنهم عندك كرم أو يحترم قال صلى الله عليه وسلم كرم الكتاب شفه وكان صلى الله
عليه وسلم يكتب إلى العجم فقل في أنهم لا يتلقوا إلا كتابا عليه خاتم فاصطنع خاتما وعن ابن القيس كتب
إلى أبيه كتابا لم يقصه فقد استخفف به وقيل مصدر بسم الله الرحمن الرحيم . هو استئناف وتبيين
لما أتى إليها فنهاها فأتى إلى الكتاب كرم قيل لما بين هو وما هو فقاتلته من سليمان وأنه كتب وكتب
وقرأ بعد الله وأنه من سليمان وأنه عطا على أبي وقرئ أنه من سليمان وأنه بالفتح على أنه يدل من كتاب كانه
قبل إلى أبي أنه من سليمان ويجوز أن ترد لأنه من سليمان ولأنه كتبها على كرمه يكون من سليمان ونصديقه
باسم الله وقرأ أبو أن من سليمان وأن بسم الله على أن القصة وأن في (الانصاف) مفسرة أيضا لانصافا
لا تسكروا كما يفعل الملوك وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما الذين مجبة من الظن وهو مجاوزة الحد يروى أن
نسخة الكتاب من عند الله سليمان بن داود إلى بلقيس ملكة سبا السلام على من أتبع الهدى أما بعد فلا تنصافا
على وأوفى سليمان وكتب الانصاف على السلام جللا لا يلبون ولا يكذبون وطبع الكتاب بالسك وختمه
بجائحه فوجدها الهدد راقدة في قصرها عاب وكات إذا رقدت غلقت الابواب ووضعت الخافض تحت رأسها
فدخل من سكوة وطرح الكتاب على حجرها وهي مستسكة وقيل فخرها فأتته فخره رة لى أناها الفادة
والجنود هو البها ففرق فاسمها والسك يتلون حتى رقت وأنها غالي الكتاب في حجرها فوكت فارة كاتبة
عربية من نسل تبع بن شرابيل الجعري فطارت الطائر أمدت وتضمت وقالت لعمري ما قالت (سليمان)
منقادين أو دونه من العتوى الجواب في الحادثة انشتت على طريق الاستعارة من الغفاني المسن والمراد
بالفتوى ههنا لشارة عليها بما عدهم في حادث لها من الرأي والتدبير وقد صدق بالانصاف اليهم والرجوع إلى

قوله وقيل من أحلت الخ في
التقريب وفيه نظر لأن أحلت
الخ ظاهر أنهم من كلام
الهدد ولعل الخلاف في قوله
الابيصد وإلى العظيم كافي
الاباب اه

الذي يخرج انب في السموات
والارض ويعلم ما تقصون وما
تعتلون الله لاله الا هو رب
العرش العظيم قال منتظر
أصدق أم كنت من الكاذبين
اذهب بكتاب هذا فأنه الله
ثم قوله فأنظر ماذا يرجعون
فالت يا بها الملائكة إلى أبي
كتاب كرم الله من سليمان وأنه
بسم الله الرحمن الرحيم فالت يا بها
على راتوني سليمان فالت يا بها
الملائكة في أمري

استدراهم واستطلاع آرائهم استطلاعهم وتطبيق قوسهم لبعائهم وقوموا معها (طائفة أمرا) فاصلة
 وفقرنا الذين معه وروى الله عنه خاصة أي لأب أمرا لا يحضركم وقيل كان أهل مشورتهم ثلثمائة
 وثلاثة عشر رجلا كل واحد على عشرة آلاف وأرادوا بالقوة قوت الأعداء والقوة والعتد • وبالبأس
 الصدوق والبراءة في الحرب (والأمر الملك) أي هو موحد كقول الملك ونحن مطعون في غير شياهم نطق
 ولا تخلفنا • كنهم أشاروا على القتال وأرادوا ونحن من أبناء الحرب لأن أبناء الرأى والمثورة وأما ذات
 الرأى والدنية فأنظرى ماذا ترى تبع رأيك • لما أحستهم الميل إلى العارية رأيت من الرأى الميل إلى الصلح
 والاندماج بها • حسن وزيث الجواب فزيت أقلاما ذكره ووارثهم انطباعه بد (لحق الملوك إذا دخلوا قرية)
 عنوة وقهرا (أنفدوها) أي خربوها ومن غمة فالو القصد الحربية • وأذلوا أعزتها وأحافوا أشرها وقهروا
 وأسروا فذكرت لهم عاقبة الحرب وسوء مغبتها ثم قالت (وكذلك يفعلون) أرادت وهذا عاقبتهم المسترة
 الشائنة التي لا تتغير لأنها كانت في بيت الملك القديم فسمعت بقوت ذلك ورأت ثم ذكرت بعد ذلك حديث الهدية
 وما رأيت من الرأى السديد وقيل هو تصديق من الله لقولها وقد بقي الساعون في الأرض بالفساد جهنم
 إلا أن يجعلهم ناهية لأنهم • ومن استباح سراما فذكرها في الحج بالقرآن على وجه الصبر فيخضع بين
 كافرين (مرحلة اليوم هدية) أي مرحلة لسلام هدية أو صلحها مع من ملكي (فناظره) ما يكون من حق عمل
 على حسب ذلك فروى أنها جنت حجمة غلام عليهم ثياب الجوارى ولبين الأساور والاطواق والقرعة
 راكي خيل • فشا قبله في الجوارى والأساور • وجلب الذهب المرصع بالجوارى وخصامة بارية على رماك • فزى
 العلمان وأتت البنية من ذهب وفضة وناجس كلابا • والياقوت والمرقع والمسك والعنبر وخصافه دوت عذراء
 ورسعة موشحة الثوب وبعثت رجلين من أشرف قومها للتدوين عمرو وآثر ذراوى وعقل وقالت ان كان نيا
 ميزين الخيل والجوارى ونسب الدر • فقاما مستويا • فذا في المنزلة خطا ثم قالت للتدوين نظر الملك نظر
 غضبان فهو ملك فلا يهولك وإن رأيت بشا لطفا فهو في فأقبل الهدية فاشرب سليمان فأمر الجني فصرروا ابن
 الذهب والنضة وفروته في ميدان بين يديه طوله سبعة فراسخ • وجعلوا حول الميدان حاشا شرف من الذهب
 والنضة وأمر بأحسن الدواب في البر والعمر فر بطولهم بين الميدان ويساره على اليمن وأمر بالاداجن وهم
 خلق كثير فقبوا عن البين واليسار ثم قدس سريره والكراسي من جانيه واسطفت السباعين صفوا
 فراسخ والأانس • فمر فراسخ والوحش والسباع والهوام والطيور كذلك فلما ذاك القوم ونظروا جهرا ووراوا
 الدواب زوحت على البين تقاصرت إليهم فتصومقهم ودهوا بمسامعهم ولما تقوا بين يديه نظر إليهم بوجه طلق وقال
 ما ورأكم وقال أين أخرجتم وأخبر جبريل عليه السلام بما فيه فقال لهم إن فيه كذا وكذا ثم أمر الأرض فأخذت
 شجرة ونفذت فيها لجعل رزقها في النجربة وأخذت دودة يعضا عليها فبها ونفذت فيها لجعل رزقها في النواك
 ودعا باله • فكانت الحارية تأخذ الماء يدها فتصعد في الأثرى ثم تضرب به وجهها والظلام كأيما تخدع بوجه
 وجهه ثم ذهبت الهدية وقال للتدوين السبع إليهم فكانت حوتى ومالها به طاقة فشخصت إليه في غنى عشر ألقيل
 تحت كل ألف • ووفقرنا الذين معه وروى الله عنه فلما جاؤا (أعتقدوني) وفقرى يعضد إلى والاختاء
 بالكسرة وبالادغام كقوله أنا جافوني وبون واحدة أعتقدوني • الهدية اسم المهدى كان السلطة اسم المولى
 فنضاف إلى المهدى والمهدى إليه تقول هذه مهدية ثلاث تزيد التي أهداها أو أهدت إليه والمنافع الهدية
 هو المهدى إليه • والحقى ما عتدى خبر ما عتدى وذلك أن أهداها أو أهدت إليه والمنافع الهدية
 وأنانى من الهدية ما لا يتراد عليه فكيف يرضى على أن يهدى بالهدية ويسانعه (بل أنتم) قوم لا تعلمون الاظهار
 من الحياء الذي لا تفلح (تقرحون) بما تزدبون ويهدى لكم لأن ذلك مبلغ حكمه وإلى خلاف حالكم وما
 أرضى منكم بشئ ولا أفرح به إلا بالايان وزلا الجوسية (فان قلت) ما الفرق بين قولك أعتقد على وأنا أفنى
 منك وبين أن تقول له قاله (قلت) إذا قلته بالواو فقد جعلت محطى على ما يادى عليه في النفي واليسار
 وهو مع ذلك عتدى بالمال وأقلته للناقص جعلته من خفيته على حالي فأنا أخبره الساعة بما لا أحتاج جمعه إلى
 امداده كفى أقول له أنكر عليك ما فعلت فأنفى عنه وعلمه وردد فأنفى الله (فان قلت) فلو جبه
 الاضراب (قلت) لما أنكر عليهم الامداد وعلى انكاره أضرب عن ذلك إلى بيان السبب الذي جعلهم عليه

ما كنت طائفة أمرا حتى
 تنهون قالوا نحن أولوا قوة
 وأولوا بأس شديد والاص
 اليك فأنظرى ماذا تأمرين
 قالت ان الملوك إذا دخلوا قرية
 أنفدوها وجعلوا أعزة
 أهلها أذلة وكذلك يفعلون
 وإن مرحلة اليوم هدية
 فناظره بهربيع المزين فلما
 سلمان قال أنته ونفى عالى فما
 آتاني الله خبري أنا كمل أنتم
 بهديتكم تفرحون

قوله فأخذت شجرة ونفذت فيها
 عبارة أي السعدوني في قوله
 وأخذت دودة يعضا عليها
 بعبارة ونفذت فيها عبارة أي
 لسعدوني في الجزية اه معصية

وهو أنهم لا يعرفون سبب رضا ولا فرح إلا أن يهدي إليهم حظه من الدنيا التي لا يعلمون غيرها ويجوز أن يفعل
 الهدية بمنزلة ما في الهدى ويكون المعنى بل أنتم بدينكم هذه التي أحد تجوها تفرحون فرح اقتضاه على الملوك
 بأنكم قد تم على اهدائها ويحتمل أن يكون عبارة عن الرذالة قال بل أنتم من حاكم أن تأخذوا هديتكم
 وتفرحوا بها (ارجع) خطاب الرسول ولة لله دمه محلا كما تأمر (لا قبل) لاطاعة وسعة قبل المقاومة
 والمقاومة أي لا يقبلون أن يقابلوهم وقرأ ابن مودر عن الله عنه لا قبل لهمهم • الضمير في منها السباة
 والفعل أن يذهب عنهم ما ضحكوا فيه من الفزاة والمغفلان يقضوا أسروا واستعباد ولا يقتصر بهم
 على أن يرجعوا سوة بعد أن كانوا ملوكا • روى أنها أمرت من دغوبها إلى سليمان عليه السلام فجعل
 عرشها في آخر سبعة أيامت بعضها في بعض في آخر قصر من قصر وسبعة لها وأغقت الأبواب وكانت به حرسا
 يحفظونه ولعله أوحى إلى سليمان عليه السلام باستنقاذها من عرشها أراد أن يقرب عليها ويربها بذلك بعض
 ما خصه الله به من اجراء الجباب على يد معاطلها على منظم قدرة الله على ما يشاء ولتبره سليمان عليه
 السلام ويصدقها ومن قاده أراد أن يأخذ قبل أن تسل عليه أي أنها إذا أجلي لم يعمل لها أخذها • وقيل أراد
 أن يؤمن به فيفكر ويفكر ثم نظر أن يشبهه أم تنكره اختيار العقلها وقرى ضربة والعفر والغربة والضربة
 والغربة والضربة من الرجال التي تسمى المنكر الذي يفرق أقرانه ومن الشياطين التي تسمى المارد وقالوا كان
 اسمه ذكوان (قوى) على حله (أمين) آية كاهن لا أخترل منشأ ولا بقية (الذي عنده علم من الكتاب)
 رجل كان عنده اسم الله الأصم وهو ياحي يا قيوم وقيل بالهنا واليه • سكت في الهاء الواحدة إلا أن
 وقيل يا ذا الجلال والإكرام ومن الحسن رضى الله عنه والله الرحمن وقيل هو آت من برشيا كاتب سليمان
 عليه السلام وكان صدقا عالما وقيل اسمه اسطوم وقيل هو جبريل وقيل ملك آية الله سليمان وقيل
 هو سليمان نفسه كله استبطا الضربة فقال له أن أريك ما هو أسرع مما تقول وعن ابن عباس بلغني أنه
 انخفض عليه السلام • علم من الكتابين الكتاب القرب وهو علم الوحي والشرائع • وقيل هو الروح الذي عنده
 علم منه جبريل عليه السلام • وآية في الموضعين يجوز أن يكون فعلا واسم فاعله • الطرف ضرب بكت أجبائك
 إذا نظرت موضع موضع النظر ولما كان الناظر موصوفا بالرسالة الطرف في حقوقه
 وكنت إذا أرسلت طرفك رائدا • فلذلك ما أفتيتك المناظر

ارجع إليهم فلما بينهم جند لا عمل
 لهم ولا تفرح بهم هاتفة وهم
 صاغرون قال يا أي الملائكة
 يأتيهم بعثها قبل أن يأتوني
 سليمان قال فرب من الجنة
 آية في قبل أن تقوم من
 مقامك وأني عليه لقوى أمين
 قال الذي عنده علم من الكتاب
 آية في قبل أن يرد إليك
 طرفك طارأ • مستتر أفضله
 قال هذا من فضل ربي ليولي
 الملك وأما كفر ومن شكر
 فعمما ينكر نفسه ومن كفر فإن
 ربي غني كريم • قال تنكروا
 لو اعرضوها تنكروا أي يهتدون
 تكون من الذين لا يهتدون
 فلما بات قبل أهدا عرشك
 قالت كاهن هو وأني الصالحين
 فيها وكما سليمان
 قوله إن اسم الناظر أن يقول
 بصاح كما تقدم اه

وصف بردة الطرف ووصف الطرف بالارتداد ومعنى قوله (قبل أن يرد إليك طرفك) أنك ترسل طرفك إلى شيء
 فقبل أن تدره أبصر العرش بين يديك • ويرى أن آصف قال لسليمان عليه السلام مد عينك حتى تتهي
 طرفك فمد عينه فطار نحو العين ودعا آصف فدار العرش في مكانه بأرب ثم نبغ عند مجلس سليمان عليه السلام
 بالشام بقدره أنه قبل أن يرد طرفه • ويجوز أن يكون هذا امتلا للاستقصاء مدد الجي • كما تقول لما جئت
 أقبل كذا في لحظة وفي بردة طرف والتفت رفا وما أشبه ذلك تريد السرعة (يشكر لنفسه) لأنه يحيط به عنها
 م • الواجب ويصونهم من حمة الكفران وترتبط به النعمة ويستأز يد • وقيل الشكر قد للنعمة الموجودة
 وصدة للنعمة المغفودة وفي كلام بعض المتقدمين أن كفران النعمة توار وقفا أفتيت نافر فوجعت في
 ضابطها فتدع شادها بالسكر واستمد رايها بكرم الجوار واعلم أن سوغ غتراته متطش • هل قريب إذا
 أنه لم ترجع وقار (غنى) عن الشكر (كريم) بالانعام على من يكفر نعمته والذي قال سليمان عليه السلام
 عند رؤية العرش شاكر له جري على شاكلة أنباء جنه من أنباء الله والمخلص من عباده يتلقون النعمة
 القادمة بصن الشكر كما يشعرون النعمة المودعة بحسب السبر (تنكروا) اجعلوا منكر ما شئتم من حيث
 وشكله كما ينكر الرجل الناس فلا يعرفوه قالوا وسعوه وجعلوا مقدم مؤخره وأعله أسفه • وقرى نظر
 بالجزم على الجواب وبالرفع على الاستئناف (أتهدي) لمقرته والى جواب السواب إذا سئل عنه والذين
 والذين يؤمنون سليمان عليه السلام إذا بان تلك المهيبة التي من تقدم عرشها وقد خلفته وأغقت عليه
 الأبواب ونصت عليه الحراس • هكذا ثلاث كلمات حرف التثنية • كتاب التثنية واسم الإشارة لم يقل
 أهدا عرشك ولكن أمثل هذا عرشك فلا يكون تلقينا • فقلت كاهن • ولم تقل هو هو وليس به وذلك
 من ربحا عقالها حيث لم تقطع في الحق (وأني الصالحين) من كلام سليمان ومثله (فان قلت) علام عطف

هذا الكلام وهم ائمتنا (قلت) لما كان المقام الذي سئلت فيه عن عرشه وأبواب جلاله بمقام أجرى فيه سليمان ومثله ما سلب قلوبهم وأوتينا العلم نحو أن يقولوا عند قولها كأنه هو قد أصابت في جوابها وطلبت الفصل وهي عاقلة لينة وقد رقت الاسلام وعلت قدرة الله وصحة النبوة والآيات التي تقدمت عند وفدة المندود هذه الآية الهيبة من أمر عرشها عطفوا على ذلك قولهم وأوتينا نحن العلم بالله وقدرته وبصحة ما جاء من عندك قبل علمها لم نزل على دين الاسلام شكر الله على فضله عليها وسبقه الى العلم بالله والاسلام قبلها (وصدّها) عن التقدم الى الاسلام عبادة الشمر ونشوها بن ظهرا في الكثرة ويجوز أن يكون من كلام بلقيس موصولا بقولها كأنه هو والمعنى وأوتينا العلم بالله وقدرته وبصحة نبوة سليمان عليه السلام قبل هذه الهجرة وأقبل هذه الحالة تعني ما حثت من الآيات صدوقه المندود شتافي الاسلام ثم قال الله تعالى وصدّها قبل ذلك عماد خلقت فيه ضلالها عن سواد السيل وقبل وصدّها الله أسليان عما كنت تعبد بتدبير حذف الجار وإيصال الفعل وقري أنها بالفتح على أنه بدل من فاعل صدّا ويحذف لانها والصرح القصر وقبل ضمن العادة وقري أن كثيرا سألها بالهزم ووجهه أنه مع موصوفا جاري عليه الواحد والمفرد المجلس وروي أن سليمان عليه السلام أمر قبل قدومه ما بقي له من طريقها قصر من زجاج أيضا وأجرى من تحتها الماء والتي فيه من دواب البر العسل وغيره ووضع سريره في صدره جلس عليه وكتب عليه العبر والجن والدنس وأما فصل ذلك ليزيدها استغلاما لأمره فيحققا لقبونه وثباتا على الدين وزعموا أن الجن كرهوا أن يترجوا ما تنفضي اليه بأسرارهم لانها كانت بنت جبنة وقبل خافوا أن يولد منها وتجبس في فطنة الجن والانس فيخرجون من ملك سليمان الى ما هو أشد وأقطع فقالوا إن في عقلها شيئا وهي شعراء السابقين ورجلها كافر الجار فاختبر عقلا بتكرار العرش واتخذ الصرح ليشرف ساقها ورجلها فكشفت عنها ما خافوا هي أحسن الناس ساقا وقد ما لأنها شعراء ثم صرف صدره ونادىها (الله صرح محمد بن قوارير) وقيل هي السبي في اتخاذ الثورة أمرها السابطين فاعتقدوها واستنكبه سليمان عليه السلام وأحبها وأقرها على ملكها وأمر الجن فيقول الهاسلين وعدان وسكان يرونها في الشهر مرة فيقيم عندها ثلاثة أيام وولدت له وقيل بل ترجها ذات سبع ملكه هذه ان وسلطه على الجن وأمر أربعة أمراء من الجن أن يطيعوه في كل الصانع ولم يزل أميرا حتى مات سليمان (ظلت نفسى) تريد بكفرها فياتقم وقيل حدث أن سليمان عليه السلام يترقبها في البلية فضالت ظلت نفسى بومظى سليمان عليه السلام وقري أن أعبدا بالضم على اتباع التوثان الباء (فريقان) فريق مؤمن وفريق كافر وقيل أريد بالفريقين صالح عليه السلام وقومه قبل أن يؤمن منهم أحد (يقتسمون) يقول كل فريق الحق معي والبقية القوية والحسنة التوبة (فان قلت) ما معنى استهياهم البسم قبل الحسنة وما يكون ذلك إذا كانتا متوقفتين أحدهما قبل الأخرى (قلت) كانوا يقولون ليهلهم أن العقوبة التي بهذا صالح عليه السلام ان وقت على زعمه يتناحشذوا واستغفروا ما قد تدين أن التوبة متقبولة في ذلك الوقت وان لم تنفع فمن على ما نحن عليه فخطاهم صالح عليه السلام على حسب قولهم واعتقادهم ثم قال لهم هل استغفروا الله قبل زول العذاب (لحكمكم ترجمون) تنبيههم على الخطايا قالوا وتجبوا علينا اعتقدوه وكان الرجل يخرج سائر أفعاله بطائر فيزير فان مر سائحين وان مر بأرضا شام ظنا نسوا الخبر والشر إلى الطائر استهياهم بملك كان مبيها من قدراته وقسمته أومن عمل العبد الذي هو السبب في الرحمة والشفقة ومنه قالوا الطائر الله لا طائر لأى قدراته الغالب الذي غلبه الله الخيرة والشر لا طائر الذي تشابه به وتبين فلما طائرنا بكم أى تشابهنا وكافوا فخطوا (قال طائركم عند الله) أى سببكم الذي يحيى منه خيركم وشركم عند الله وهو قدره وقسمته ان شارزكم وان شله حرمكم ويجوز أن يريد بملككم مكتوب عند الله فخره نزل بكم ما زل عقوبتكم ومنه قوله طائركم بكم وكل انسان أكرمنا طائره في عقبة وقري فطيرنا بكم على الاصل ومعنى فطير به تشابه به وطير به منقرمه (تفتنون) تختبرون أو تعذبون أو يفتنكم الشيطان بوسوسة اليكم الطيرة (الديسة) الجفرة وانما يات تغيرا لثمة بالرها لانه في معنى الجماعة فكانه قبل ثمة أنفس والفرق بين الرطه والفرق أن الرطه من الثلاثة الى العشرة أو من السبعة الى العشرة والفرق من الثلاثة الى التسعة وأما نحن وهم وبه الهذيل بن عبد رب غنم بن غنم وباب بن مخرج مصدح

وصدّها ما كانت تبعد من دون الله أنها كانت من قوم كافرين قبل إلهادى الصرح فلما رأت حسنة بنة وكشفت من ساقها قال الصرح محمد بن قوارير قالت رب انى ظلمت نفسى وأسكت مع سليمان قد ربه العالمين ولقد أرسلناك نوحا إنهم سالما أن أعبدا الله فأذا هم فريقان يفتنوك بالشبه قال يا قوم لم تستبهون بالشبه قبل الحسنة ولا تستغفرون الله لعلمكم ترجمون قالوا الطائرناك وعين ملك طائركم عند الله بل أنتم قوم تفتنون في الهدى تسعروها بفسدون في الارض

قوله وقري فطيرنا بكم كذا في جميع النسخ التي بأيدينا والשוב بك كما هو واضح

مصحف

كل علم مفاد وقيل كل حيلة وتذكر في مفتاح كل خطبة وتبعهم المتروكون فأبروا عليه وأرسل إليهم في الفتوح
والتيان وغير ذلك من الحوادث التي لها شأن وقيل هو متسل بعاقبه وأمر بالصعد على المالكين من كفار
الأمم والصلاة على الأنبياء عليهم السلام وأشياعهم الناجين وقيل هو خطاب لوط عليه السلام وأن يصعد
الله على هلال كفار وهو متسل على من اصطفا الله ولهم من ملكهم وجمعهم من ذنوبهم معلوم أن لا خفيها
أشركوه أصلاً حتى وإن يذنبون من هو خالق كل خير ومالكه وانهم لم يؤثروا زيادة الخلق ولكن هوى وعيش النبوأ على
ذلك أنهم أكرهوا عبادة الأصنام على عبادة الله ولا يؤثروا على شيء من المآل إلا عدياً على أن يشاء من زيادة
نعيم ونعمة فتقبل لهم مع الباطنة لا خفيها أكروه وأنهم لم يؤثروا زيادة الخلق ولكن هوى وعيش النبوأ على
الخطا القوط والجلل المورط واضلأهم القيد ونذهم المعقول ولعلوا أن لا أشارب أن يكون للفرار انذ
وهو وما يحاكم من فروه أم ما خسر من هذا الذي هو مهيمن مع علمه ليس لوسى مثل أنكره التي كانت تفرى
فتمه ثم حذسها الخيرات والمنافع التي هي آثار رجنه ونفضه كما حذسها في موضع آخر ثم قال هل من
شر كاذم من يفعل من ذلك من شيء وقرئ يشركون بأبيه وأتاءه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه كان إذا قرأها يقول بلى الله خير وأبلى وأكرم (فان قلت) ما الفرق بين أم وأب في أم ما تشركون وأبى
خلق (قلت) ذلك متصلة في المعنى أي ما خسر وهذه منقطعاً بمعنى بل والهزم فلما قاله تعالى الله خير أم
الألوهة قال بلى أم خلق السموات والأرض خير أم الذي جعلهم لأن من قدر على خلق العالم خير من جاد لا يقدر
على شيء وقرأ الأعراس من التخصيف وجهه أن يجعل بلام الله كانه قال أم خلق السموات والأرض
خير أم ما تشركون (فان قلت) أي تكنت في قتل الأشرار من الغيبة إلى التكلم من ذمهم في قوله فأنبت (قلت)
تأكيده معنى اختصاص الفعل بذهاب الأيدان بأن أثبات الحداثي المختلفة الاصناف والألوان والطعوم
والروائح والأشكال مع حسن تهاديها بمقتضاها واحداً لا يقدر عليه إلا هو وحده إلا ترى كيف شرع معنى
الاختصاص بقوله (ما كان لكم أن تتنوا شجرة) ومعنى الكينونة الانبعاث أراد أن تأتي ذلك بحال من غيره
ووكذلك قوله بلى بعد الخطاب بالفتح في خطبة من بعدهم والحقبة البستان عليه طالع من الاحداث وهو
الاحاطة وقيل ذات لان المعنى جامعة حدث ذات بمقتضى كاشال القاء ذهب والهبه الحسن لان الناطق
يشبه به (ألهه الله) أغنيه بقرنه ويجعل شريكه وقرئ ألهه الله بمعنى أتدعون أو تشركون ولك
أن تصفق الهمزتين وتوسط بينهما مائة وتخرج الثانية بين يمين (يعدون) بغيره أو يعدون على الحق الذي هو
التوحيد (أتم جعل) وما بعده يدل من أم خلق فكان حكمهما حكمه (قرأها) دحاها وسواها الاستقرار
عليها (حاجراً) كقولهم رزخا الضرورة الحالة المحوجة إلى القيام والاضطرار اتصال منها بشال اضطره إلى كذا
والفاعل والمفعول مضطر والمضطر الذي أحوجهم مرض أو قتر أو نازلة من نازل المدح إلى الأيوام والضرع
إلى الله وعن ابن عباس رضى الله عنهم ساءوا اليهود وعن السدي الذي لا حول ولا قوة وقيل المذهب
إذا استغفر (فان قلت) قدم المظنير بقوله يجب المضطر ادعاءه وكمن من مضطر يدعو فلا يجب (قلت)
الاجابة متوقفة على أن يكون المدعى به مصلحة ولهذا لا يحسن دعاء العبد الاشارة به المصلحة وأما المضطر
فتناول الجنبين مطلقاً يصلح لكه ولغيره فلا طريق إلى الجزم على أحدهما الا بدليل وقد قام الدليل على البعض
وهو الذي اجابته مصلحة فيقبل التساؤل على الصعوم (خلقاً الارض) خلقاً منها هو ذلك وأنهم سكاها
والتصرف فيها بقا بعد قتر أو أراد ادخاله في الخلقة والتسلط والقرئ يذكر عن بليته مع ادعاءهم بالتاء مع
الادعاء والمخطف وما هندي تأتي ذكر عن تذكر اقلها والمحق في الذكر واليه تستعمل في معنى التي
(يهدكم) بالصوم في السما والأحداث في الأرض إذا جن الليل عليكم مسافرين في البر والبحر (فان قلت)
كيف قيل لهم (أتم سيدوا لخلق عبيده) وهم منكرون للاعادة (قلت) قد أريحت عليهم بالتكلم من المعرفة
والأقار وأقرب لهم عذري الانكار (من السماء) الماء (ومن الأرض) النبات (ان كنتم صادقين) أتدع
الله الهافان بليلكم عليه (فان قلت) ارفع اسم الله والله تعالى أن يكون من السموات والأرض (قلت)
جامعاً لثمة في غير حيث يقولون ما في الدار أحد الا حاريدون ما في الجار كل أحد لم يذكر ومنه قوله
هشة ما تنفي الراجح مكانها • • • • • والنال الانشرف المصمم

آفقه خسر أمّا بشر ككون
 آمن خلق السموات والارض
 وأزّل لكم من السماء ماء
 فأنتيلهم حديد ذات يهيمه
 ما كان لكم أن تتبوا نجسها الله
 مع اقبلهم قوم يبدلون آمن
 جعل الارض غرارا وجعل
 خلّاهلها أنما روجل لها راسي
 وجعل بين البحرين حابرأ الله
 مع اقبل لكمهم لا يطلون
 آمن نيبب المضطر اذا دعاه
 ويكشف السوء ويجعلكم
 خلفاء الارض أله مع اقه يبدلكم
 ما تدرون آمن بشر ابيدكم يرسل
 في ظلمات البر والبحر ومن يرسل
 الريح بشر ابيدكم عماري ككون
 مع اقه تعالى آفه عماري ككون
 آمن يدو الخلق ثم يبدوهم
 يرؤكم من السماء واهل ككون
 مع اقه قبل هاتوا ربكم ان
 كنتم صادقين قل لا يعلم من
 في السموات والارض الغيب الا
 آفه

الجمية قد مكنتهم على بطنه ونرجه لا يضره لاه حقا ولا باطلا ولا ينكر في عاقبة وقد جعل الاله توبدا
 عاههم ومنشأ ذلك مذابن دون عن لان الكفر بالعاقبة والجزاء هو الذي جعلهم كلبهم لا يتدبرون
 ولا يتصرفون . الفصل في اذامادل عليه ان الفرجون وهو قنقري لان بين يدي كل اسم الفصل فيه
 عذابا وهي عزة الاستغفار وان ولا م الا بدوا وحدها كذا تنكشف اذا اجتمعت والمراد الاخراج من
 الارض او من حال الفناء الى الحياة وتكرير حرف الاستغفار باندائه على اذوان جميعا انكار على انكار
 وجود عقاب جهود ودليل على كرم مؤكدهم بالغ وعذبه في انفسهم ولا يتهم لان كونهم زنا قد
 تناولهم وآباهم . (فان قلت) قدّم في هذه الآية هذا على ضم وآبأنا وفي آية اخرى قدّم نحن وآبأنا
 على هذا (قلت) التقديم دليل على ان التقدّم هو الفرض المتعبد بالكران الكلام انما سبق لاجته في احدي
 الايتين دل على ان اتخاذ البعث هو الذي تعبد بالكلام وفي الاخرى على ان اتخاذ البعث بذلك الصدد . لم
 تلحق علامة التأنيث بفعل العاقبة لان تأنيث غير حقيق ولان المعنى كيف كان آثر امرهم . واوراد الجرمين
 الكافرين وانما عبر عن الكفر بلفظ الاجرام ليكون لفظا للسلطان في ترك الجرائم وتحرق عاقبتها الا ترى
 الى قوله قدّم عليهم من يهيم بهم وقوله بما خلياهم أعرفوا (ولا تحزن عليهم) لانهم لم يتحولوا لمسلوا
 فيسلوا وهم قومه قرئ . كقوله تعالى فقل يا أيها الذين آمنوا انكم قد نزلت فيكم من ربكم فاعلموا انهم
 (في ضيق) في حرج صدر من كرمهم وكيدهم لا وسال بذلك فان الله يصعب من الناس يقال ضاق الشيء
 ضيقا وضيقا بالغ والكسر وقد قرئ بهما والضيق أيضا تخفيف الضيق قال الله تعالى ضيقا سرا يقرأ
 يخفقا ويثقلوا ويحزون راد في أمر ضيق من كرمهم . استعملوا العذاب الموعود فقبل لهم (عسى أن يكون)
 رد فكم بعضه وهو عذاب يوم يدرى بذات الاقدام كما لا يقر ولا تقربا بديكم وأرض من ضيق فعل يتعدى
 باللام ليعودوا اليكم وأزف اليكم ومضاء شكم ولحقكم وقد عذبي بين قال
 فلاردفقا من غير وجهه . قولوا سرا عا والمبته تنق

يعني دون من غير وثرا الاعرج ودل لكم وزن ذهب وهما اللذان والكسر أضع وعسى ولعل وسوف
 في وعد اللؤلؤ وعديم يدل على صدق الامر وجهه وما لا مجال للشك بعده وانما يعنون بذلك اظهار احوالهم
 وأنهم لا يجهلون بالاقتبال لادلائهم بهرمهم وغلبهم ووقوفهم أن عدوهم لا يفوتهم وأن الرمة الى الاغراض
 كانت من جهتهم فعل ذلك جرى وعدا لله وعده . الفضل والفاضلة الاضلال وقلان فواضل في قومه
 ونضول ومضاء . من مضل عليهم ساء خيرا له قوته وأنه لا يماحلهم بها وأكثهم لاهم فون حق النعمة فيه
 ولا يشكروا ولكم يجهلهم يتجهلون وقروح العقاب وهم قريش . قرئ تكن يقال كنت الشيء أو كنته
 اذا سترته وأخفيه يعني أنه يعلم ما يخفون وما يملكون من عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف
 وهو معاقهم على ذلك بما يستوجبونه . عسى الشيء الذي يصب ويحرق غيبة وخافة فكانت آتاء فها يجزئنا
 في العاقبة والعاقبة وقطارها الطهعة والرسة والريضة في أنها أسماء غرضات ويحزون ان يكونا مثنين
 وتأوذا القامعة كلراوية في قولهم ويل للشاعر من رابطة السوء كانه قال وما من شيء شديد القسوة والخلفاء
 الا وقد عذله الله وأطاعه وأتمته في الوح المسين الظاهر الذين لم ينظر فيه من الملائكة . قد اختلفوا في المسج
 فحزروا فيه أحرارا ووقع منهم التناكر في أشياء كثيرة لمن بعضهم بعضا . وقد نزل القرآن بيان ما اختلفوا
 فيه أو اختلفوا اخذوا به وأطروا به واليه ودوا المتأري (للمؤمنين) لم أنصف منهم وآمن أي من بني اسرائيل
 أو منهم ومن غيرهم (بينهم) بين من آمن بالقرآن ومن كفر به (فان قلت) ما مضى يقضى بحكمه ولا يقال زيد
 بضرب غيره . وتعين عنقه (قلت) معناه بما حكمكم به وهو عذله لانه لا يقضى الا بالعدل فسي الحكم به
 حكما أو اراد بحكمته وتدل عليه قرائن من قرأ بحكمه جمع حكمة (وهو العزيز) فلاردفقا (العزيز)
 بمن يقضى له ومن يقضى عليه أو العزيز في اتقائه من المظلمين العلم بالنصل بينهم وبين الحقن . أمره بالتوكل
 على الله وقلة المال بآءاهه الذين وعط التوكل بأنه على الحق الا يلج الذي لا يتعلق بالثقل والفق . وفيه بيان
 أن صاحب الحق حقيق بالوقوف بصنع الله وبصره وان مثله لا يحدل (فان قلت) (انك لاتسمع الموق) يشبه
 أن يكون تظلالا آخر لتوكل فواجبه ذلك (قلت) وجهه أن الامر بالتوكل جعل سببا عما كان فيه رسول الله

على الله وسلم من جهة المشرق وأهل الكتاب من ترك اتباعه وتباعدوا عنه ذلك بالآذ والعداوة فلام ذلك
 أن يعلى من كل متوكل مثله بأن اتبعهم أمر قد يس منه طريق الألا امتصاص عليهم لعداوتهم واستكفاد شروهم
 وأذا هم وشبهوا الموت وهم أساء صحاح الخواص لانهم اذا جمعوا ما يتلى عليهم من آيات الله فكانوا أقاع القول
 لاتعبه أذانهم وكان معاصهم كلاسماع كانت حالهم لاتقام جدوى السماع كحال الموتى الذين قد سددوا مصير
 السماع ~~وكذلك~~ تشبههم بالصم الذين يتق بهم فلا يسمعون وشبهوا بالصم حيث يضلون الطريق ولا يقدر
 أحد أن يفرغ ذلك عنهم وأن يجعلهم هذه بصرا لا الله عز وجل (فان قلت) ما معنى قوله (اذا اولوا مدبرين)
 (قلت) هو أن كيد الخال الاسم لانه اذا تابعد عن الهدى بأن يولى عنه مدبرا كان ابعد من ادراك صوته
 وقرئ ولا يسمع الصم وما أنت بهاد الصم على الاصل وتهدى الصم وعن ابن مسعود وما نتهدى الصم
 وهذا من الضلال كقولك سقاء عن العمة أى ابعد عنها بالسق وأبعد عن الضلال بالهدى (ان تسمع) أى
 ما يجيد السماع الا على الذين علم الله أنهم يؤمنون بآياته أى يصدقون بها (فهم سلون) أى يخلصون من
 قوله على من أسلم وجهه يعنى جعله سالما لله خالصا له معنى القول ورواه بالقول وهو ما وعدوا
 من قيام الساعة والعداب ووقعه صورة والمراد مشاركة الساعة وظهور أثرها طاهيا وسينال انتفع التوبة
 ورواية الأرض المساسة جاء في الحديث أن طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها حارب وروى
 لها أربع قوائم وزغب وريش وجناحان وعن ابن جرير في وصفها رأس نور وعن شاذان في قوله وقرن ايل
 وعق نعامه ومدرا أسد ولون غر وخاصة هز وذب كبش وثقب بعير وما بين المصليين اثنا عشر ذراعا ودرع
 آدم عليه السلام وروى لا تخرج الاراسها ورأسها يبلغ أعنان السماء أو يبلغ السحاب وعن أبي هريرة فيها
 من كل لون وما بين قرنيها فرسخ لثاكب وعن الحسن رضى الله عنه لا يمتد خروجها الا بعد ثلاثة أيام وعن
 علي رضى الله عنه أنها تخرج ثلاثة أيام والناس يتقربون فلا يخرج الا تشبها وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 سئل من أين تخرج الدابة فقال من أعظم المساجد حرمه على الله تعالى يعنى المسجد الحرام وروى أنها تخرج
 ثلاث حبات تخرج بأقصى العين ثم تسمى ثم تخرج بالبادية ثم تسكن دهرها طويلا فينال الناس في أعظم
 المساجد حرمه وأكرمها على الله فاج ولهم الاخر وجها من بين الركن حذا مدارى يخرجون عن بين النمارج
 من المسجد تقوم بهرون وقوم يلقون قنطرة وقيل تخرج من الصفا فتكلمهم بالعربية بلسان ذلق فتقول
 (اى الناس كانوا) يا ابتلا لا يوقنون) يعنى أن الناس كانوا لا يوقنون بخروجي لأن خروجها من الآيات
 وتقول أواللغة الله على العالمين وعن الذى تكلمهم سلطان الاديان كلها سوى دين الاسلام وعن ابن عمر
 رضى الله عنه تستقبل المغرب تصرخ صرخة تستفذه ثم تستقبل المشرق ثم التام ثم العين فتفصل مثل ذلك
 وروى تخرج من أجساد وروى ينادى على السلام بلطف باليت ومعه المملون اذ تنظر بالارض
 تحتهم فتزل القنديل ويخفق الصفا على المسمى فتخرج الدابة من الصفا ومعها عصا موسى وخاتم سليمان
 فتضرب المؤمن في مسجده أو فمها بين عينيه بصا موسى عليه السلام فتسكن نكتة يضاف فتشوق تلك النكتة
 في وجهه حتى يضى لها وجهه وأقول ترك وجهه كأنه كوكب درى وتكتب بين عينيه مؤمن وتكتب الكافر
 بالنام في آفة فتشوق النكتة حتى يسوق لها وجهه وتكتب بين عينيه كافر وروى تضرب وجه المؤمن بالعصا
 وتقطع أذن الكافر بالنام ثم تقول لهم يا فلان أنت من أهل الجنة ويا فلان أنت من أهل النار وقرئ تكلمهم
 من الكلام وهو الجرح والمراد به الوسم بالعصا والنام ويجوز أن يكون تكلمهم من الكلام أيضا معنى
 التكميل يقال فلان مكلم أى يخرج ويجوز أن يستدل بالتحقق على أن المراد بالتكليم الضرب كقصة
 لفرقة براءة على رضى الله عنه لفرقة وأن يستدل بقرائة آية تنبيههم وبراءة ابن مسعود تكلمهم
 بأن الناس على أمه من الكلام والقراءة بأن مكسورة حكاية لقول الدابة اما لأن الكلام يعنى القول
 أو باعتبار القول أى تقول الدابة ذلك أو هى حكاية لقوله تعالى عند ذلك (فان قلت) اذا كانت حكاية لقول
 الدابة فكيف تقول يا ابتلا (قلت) قراها حكاية لقوله تعالى أو على معنى يا ليت ربنا أولا اختصاصها بالله
 وأثرها عنده وأنهم من خواص خلقه أضافت آيات الله الى نفسها كما يقول بعض خاصة الملك خيلنا وبلادنا
 وانما هى خيل مولا وبلاد ومن قرأ بالتفصيل حذف الجار أى تكلمهم بأن (فهم يؤمنون) بحسب قولهم

اذا اولوا مدبرين وما أنت بهادى
 العصى من ضلالهم ان تسمع الا
 من يؤمن يا ابتلا فهم سلون
 واذا وقع القول عليهم اخرجنا
 لهم دابة من الارض تكلمهم ان
 الناس كانوا لا يبالوا بقوتون
 ويؤمنون من قبل آتته فوجبا
 من يكذب يا ابتلا فهم يؤمنون

على آخره حتى يجمعوا شيكبو في النار وهذه عبارة عن كثرة الصدود وساعد أطرافه كما وصفت جنود سليمان بذلك وكذلك قوله فوجا فوج الفوج الجامعة الكثيرة ومنه قوله تعالى يدخلون في دين الله أفواجا وعن ابن عباس رضى الله عنهما أبو جهل والوليد بن المغيرة وثيبة بن ربيعة يساقون بين يدي أم مكه وكذلك يصر فادة سائر الامم بين أيديهم الى النار (فان قلت) أي فرقة بين من الاولى والثانية (قلت) الاولى لبعض والثانية للذين كفروا من الاولين والاولى المال كانه قال أكتبتم بها يادى الزاى من غير فكر ولا نظير وذى الى احاطة العلم بكنهها وانها حاشقة بالتصديق أو بالتكذيب أو للعطف أى أجمعوها ومع جمودكم لم تلتقوا أذهانكم لتتفقوا وتصيرها قانا المكتوب اليه قد يبعد أن يكون الكتاب من عند من كتبه ولا يدع ذلك أن يقرأ ويؤمنهم مضامينه ويحيط بعمائيه (أم ماذا كنتم تعملون) بها التيكيت لا غير وذلك أنهم لم يعملوا الا بالتكذيب فلا يشدرون أن يكذبوا ويقولوا قد صدقنا بها وليس الا بالتصديق بها والتكذيب بوثاقه أن تقول لراعيك وقد عرفته وروى سواه أن كل نعى أم ماذا فعلت بها تفعل ما تدري به وتجعله أصل كلامك وأساسه هو الذي صنع عدل من أكله وفساده وترى يقولك أم ماذا فعلت بها مع علمك أنه لا يعمل بها الا الاكل لشيته وتعلم علمك بأنه لا يجي منه الا أكلها وأنه لا يضر أن يذى الحفظ والاصلاح لما نهى عن خلاف ذلك أو أراد ما كان لكم عمل في الدنيا والكفر والتكذيب بآيات الله أم ماذا كنتم تعملون من غير ذلك يعنى أنه لم يكن لهم عمل غير ما كنتم يعملون الا الكفر والمصيبة وانما خلقوا للايمان والطاعة فيضاطبون بهذا قبل كيم في النار ثم يكون فيها وذلك قوله (ووقع القول عليهم) يريد أن العذاب الموعود يفتشاهم بسبب ظلمهم وهو التكذيب بآيات الله فيضطهم عن النعم والاعتذار لقوله تعالى هذا يوم لا ينطقون وجعل الانصار للنهار وهو لاهله (فان قلت) ما لتقابل ليراع في قوله ليسكونوا مبصر احب كن أحدهما ماعه والاخر حالا (قلت) هو راعى من حيث المعنى وهكذا النظم المطبوع غير التكلف لأن معنى مبصر البصر وانبيه طرق التطلب في المكسب (فان قلت) لقل (فزع) دون فزع (قلت) لتكنه وهي الاشياء تتفق الفزع وشيونه وأنه كائن لاحاطة واقع على أهل السموات والارض لأن الفعل الماضى يدل على وجود الفعل وكونه قطوعه والمراد فزعهم عند النفقة الاولى حين يصعقون (الامن شاء الله) (الامن بقته قلبه من الملائكة) فالواهم جبريل وميكائيل واسرائيل وملاك الموت عليهم السلام وقبل الشهداء وعن الضمائر الخور خزنة النار وحل الغرض وعن جبرئيلهم موسى عليه السلام لانه صقر مرة ومنذ قوله تعالى ونفخ في الصور فصفق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله وقرئ آوؤه وأناه وخوخر فاجمع على الحق والتوحيد على اللفظ والحداء والآخر الذخر الصاغر وقيل معنى الاتيان حضورهم الموقف بعد النفقة الثانية ويحوز أن يراد رجوعهم الى امره وانقضاءه (جامدة) من جدق سكانه اذا الميرح فيجمع الجبال قسيرة كاتسب الرح السحاب فاذا انظر اليها الناظر حبا واقفة ثابته في مكان واحد (وهي غر) مراتبنا كايما السحاب وهكذا الاجرام العظام المتكثرة السدود انهم تركت لانكاد تتبين تركها كما قال النابغة في صفة جيش بأوعى مثل الطود تصيب انهم وقوف لحياح والركاب تهمل

حتى اذا جازا قال أكتبتم بآياتي ولم تصبطوا بها علما أم ماذا كنتم تعملون ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون الا بروا آما جملنا الليل ليسكونوا فيه والنهار مبصر ان في ذلك لا يات تقوم يوشنون ويوم ينفع في السرور ونزع من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله وكل ائمة دائرين وترى الجبال تصيبها جامدة وهي تترى السحاب صنع الله الذي انفق كل شئ انه خبير بما تفعلون من جاه بالحسنة

(صنع الله) من المصادم المؤكدة كقوله وعاد الله وصيغة الله الا أن مؤكده محذوف وهو التاسب ليوم ينفع والمعنى ويوم ينفع في الصور وكان كيت وكيت أناب الله المحسنين وعاقب المجرمين ثم قال صنع الله الذي انبأ به والمعاينة وجعل هذا الصنم من جلة الاشياء التي آتتها وأفي بها على الحكمة والصواب حيث قال صنع الله (الذي آتقن كل شئ) يعنى أن مقابله الحسنة بالنواب والسبب بالعقاب من جلة احكامه للاشياء واتقاه لها واجرا لها على قضاها الحكمة فانه عالم بما يفعل الصادق بما يستوجبون عليه فيكافئهم على حسب ذلك ثم خص ذلك بقوله (من جاه بالحسنة) الى آخر الايتين فالتطري بلاغة هذا الكلام وحسن نظمته وترتيبه ومكاملة انعماده وصلة تفسيره وأخذ به من يميز بعض كائنا أغر غراغا واحدا ولا مرما هجر القوى وأخرى الشقائق ونحو هذا المصدر اذا جاء عقيب كلام جاء كشاهد بخصته والتمادي على سداده وأنه ما كان ينبغي أن يكون الا كما قد كان الا ترى الى قوله صنع الله وصفة الله ووعده الله ونظره الله بعد ما وعدها باضمانه اليه بجملة التعظيم كيف تلاها بقوله الذي آتقن كل شئ ومن أحسن من الله صيغة

لا يصف الله المصاد لتدليل خلق الله وقرئ تفعلون على الخطاب (فله خبرها) يريد الاضعاف وأن العمل يتقضى والثواب يدوم وشتان ما بين فعل المبد وفعل السبد وقيل فله خبرها أى خبر حاصل من جهتها وهو الجنة ومن ابن عباس الحسنه كلمة الشهادة وقرئ يؤمنون مفتوحا مع الاضافة لانه أضيف الى خبره فمكن ومنصوب مع تنوين فزع (فان قلت) ما الفرق بين الفزعين (قلت) الفرق الاول هو ان لا يحسنه أحد عند الاحساس بشدة تقوى هول فنجاة من رب وحيه وان كان الحسن بأن لما خلق الضرير بكيد بل الرجل على المجدد وهاب وقلب وهاب وان كانت ساعة عزاز وتكرمة واحسان وقوله وأما الثاني فأنفوخ من العذاب (فان قلت) فن قرأ من فزع بالتسوين ما معناه (قلت) يحفل معنيين من فزع واحد هو خوف العقاب وأما ما يلقى الانسان من التيب والرب لباري من الاحوال والعظام فلا يتناول منه لانه البشرية تنفخ ذلك وفي الاخبار والا- نار ما يدل عليه ومن فزع شديد معرط الشدة لا يكتبه الوصف وهو خوف التارة أمن يعذى ببطار وبغسه كقوله تعالى أقاسموكم الله وقل البيعة الاشرار الله يعبر عن الجله بالوجه والرأس والرقبة فكانه قيل فكيف اوفى التارك قوته تعالى فكيف بافها ويجوز أن يكون ذكر الوجود ايدانا بأنهم يكونون على وجوههم فيها منكوسين (هل يجوزون) يجوز فيه الاتمام وحكاية ما يقال لهم عند الكعب باخمار القول هو أمر رسول الله بأن يقول (أمرت) أن أحضر الله وسد ما عبادة ولا تقتضيه شر بكا كانت فريش وأن آكون من الخفاء التائبين على ملة الاسلام (وأن أتألو القرآن) من التلاوة أو التألق كقوله واتبع ما يوحى اليك والبلدة مكة حرمها الله تعالى اختصاصا بين سائر البلاد إضافة اسمها اليها لانها أحب بلاد الله وأكرمها عليه وأعظمها عنده وهكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج في مهاجرة فلما بلغ الخزوة استقبلها وجهه الكريم فقال انى أهلك ألك أحب بلاد الله الى الله ولأن أهلك أخرجنى ما خرجت وأشار اليها إشارة تعظيم لها وتقرىب دال على أنها موطن نبيه ومهبط وحيه ووصف ذاته بالكرم الذى هو خاص وصفها فأبرز بذلك قسمها فى الشرف والعلو وصفها بأنها عزمة لا تنبك حرمها الاطالم مضاد زيه ومن يرد فيها لحداد فليظلم نفسه من عذاب أليم لا يحتل خلاها ولا يعضد شعرها ولا يقرصدها ولا يجنى إليها آمن ويجعل دخول كل شئ تحت ريوسته ويملكه كالتابع دخلوها فتهماؤى ذلك إشارة الى أن ملكاها مثل هذه البلدة عظيم الشأن قدم ملكها وملكها اليها كل شئ اللهم بارك لنا فى سكاها وأمانها فاشتر كل ذى شر ولا تتقلنا من جوار ربك الا الى دار رحمتك وقرئ الى حرمها وأهل عليهم هذا القرآن من أبى وأن اتل عن ابن مسعود (فراحتدى) بأشاعه اباى فمما ألبسده من فوحداه وفى الانداعنه والدخول فى الله الخسفة واتباع ما أزل على من الوحي فنفقة اهتداه راجعة اليه لالى (ومن ضل) ولم تبعنى فلاح وما أزال الرسول منذروا على الرسول الابلاغ ثم أمره أن يصداقه على ماخوته من نعمة النبوة التى لا تزأبها نعمة وأن يجد أهداه بما سبهم اقم من آياته التى تلهمهم الى المعرفة والافرار بأنها آيات الله وذلك حين لا تفهم المعرفة بينى فى الآخرة من الحسن ومن الكلي الدخان وان شاق الضر وما حل بهم من نعمات الله فى الدنيا وقيل هو كقوله سريهم آياتى فى الآفاق وفى أنفسهم الآية وكل عمل يصلونه فانه عالم به غير خافى عنه لان الله والسهو لا يجوزان على عالم الذات وهو من وراجزا الصالحين قرئ تفعلون بالتأويله من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ طس سليمان كان من الابر عشر حسنان بعدد من صدق سليمان وكذب به وهو وشعبه وصالح ابراهيم ويخرج من قبه وهو شادى لاله الا الله

﴿سورة القصص مكية دوى ثمان وثلاثون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(من يأمورى وفرعون) مفصول تلو أى تلو عليك بعض خبرها (بالق) محققين كقوله تنبأ بالذين (قوم يؤمنون) لمن سبق فى علنا أنه يؤمن لأن التلاوة إنما تنفع هؤلاء دون غيرهم (الفرعون) جملته مستأنفة كغدير الجبل كأنه قال وكيف كان نبؤها فقال ان فرعون (علاى الارض) ببنى أرض ملكه قد طغى فيها وبارز الحق فى الظلم والعسف (شيعا) فرقا بشيعته على ما يردو بطبعه لانه لا أحد منهم

فله خبرها ومنهم من فزع يؤمنون ومن يأمورى فكتب وجوههم فى النار هل يجوزون الا ما كتبت تفعلون انما أمرت أن أعبد ربى هذه البلدة اذى حرمها وله كل شئ وأمرت أن أكون من المسلمين وأن أتألو القرآن فمن اهتدى فاعلم بهدى نفسه ومن ضل فاعلم أنا من التذرين وقل الحمد لله سريكم آياتهم تعرفونها وما يريك يفاضل مما تفعلون (بسم الله الرحمن الرحيم) طس تلى آيات الكتاب المبين تسلا طسك من يأمورى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون طغى الارض وجعل انهارا شيعا

انهم حين التقوا التابوت على اقصه قلبه بقدره واعلمه فصالحوا كسرهم فاعباهم فذنت آسية فزالت في جوف
التابوت فورا فحالت فقتله فاذا بصي "فرعون بن عنيه وهو يصي" اياهما لينا فاجروا وصكأت لفرعون بنت
برصا وقالت له الابطاء لا تبرا الامن قبل الصر وجده شبه انسان دوا فوارقه فطقت البرصا برصا برقه
فبرأت وقيل لما طمرت الى وجهه برأت فثقلت ان هذه لسة صاوكه فهذا اسعد ما عطفهم عليه فقال القوافل من
قومه هو الصي الذي يهزمنه فاذا نسا في قلبه فتم بذلك فثقلت آسية (قرعة عيني واث) فقال فرعون لآل لآل
وروي في حديث لوقال هو قرعة عيني كما هو لك لهداه الله كما هداهنا وهذا على سبيل القرص والتقدير ارى
لو كان غير مطروح على قلبه كآسية لقال مثل قولها ولا سلم كالسالت هذا ان مع الحديث تأويله والله اعلم
بعينه وروي انها قالت له من قوم آخرين ليس من بني اسرائيل قرعة عين خير من بعد المحذوف ولا يقوى
ان يتجهل بعد ولا لا يقتلوه شيئا ولو نصب لكل اقوى وقراء ابن مسعود رضي الله عنه دليل على انه خير قرأ
لاقتلوه قرعة عيني واث بتقديم لاقتلوه (عسى ان يتنصا) فان فيه غايل العين والبن ولا لئلا النفع لاهل وذلك
لما عثت من الضرور ارتفاع الاجسام وبر البرصا ولعلها فوسقت في سقاء النجاسة المؤذنة بكونه ناعاه او تبناء
فانه اهل القين ولا يكون ولد البعض المولى (فان قلت) (وهم لا يشعرون) سال فادوا لها (قلت) ذرنا لها
آل فرعون بتقدير الكلام فالتقوله آل فرعون ليس يكون لهم عدوا وحرنا وقالت امر فرعون كذا وهم
لا يشعرون انهم على خطا عظيم في التقاطه ورجاء النفع منه وتبينه وقوله ان فرعون الا يتجمل اجلة اعتراضه
واقعة بين المخطوف والمخطوف عليه وكذا تعلق خشمهم وما احسن نظم هذا الكلام عند المراض يعلم
محاسن النظم (قارنا) مفر من العقل والمعنى انها حين سمعت بوقوعه في يد فرعون طار عقلها لادهمها
من فرط الجزع والذهش ونحوه وقوله تعالى واقتد بهم هو أي جوف في لاقول فيها ومنه بيت حسان

الا يلج اباسفان عني فان مجوف فخطب هواء

وذلك ان القلوب مراكر العقول الا ترى الى قوله تكون لهم قلب يستقلون بها ويدل عليه قراءتهن قرأنا
وقرى قرعا أي خالين قولهم اعوذنا قمن مفر الاناء وقرع الفناء وفرغان قولهم دماؤهم منهم فرغ أي
هدر حتى يطل قلبها وذهب وبقيت لقلب لها من شدة ما ورد عليها (التبدى به) التصريح بالصغير لموسى والراد
بأمره وقصته وأنه ولد لها (ولولا ان دبطا على قلبها) بالهام المبرك كمارب على التي التفتل لفرط يمدت
(تكون من المؤمنين) من المصدقين بوعد الله وقوله انارادوا الملك ويعجزوا واصبح فزادها غارنا من الهمة
حين سمعت ان فرعون عطف عليه وبنيانه ان كادت لتبدى بأه ولدها لانها لم تزل تنضمه فراحا وسروا بها
سمعت قولها ان طامنا قلبها وسكا فتقه الذي حدث به من شدة الفرح والابتهاج لتكون من المؤمنين الوافقين بوعد
الله لا يثنى فرعون وسكا فتقه الذي حدث به من شدة الفرح والابتهاج لتكون من المؤمنين الوافقين بوعد
كأتميزوا وادبوهم (قصه) اتى أثره وتدبى خبره وقرى فبصرت بالكرس يقال بصرت به من جنب وعن
جنبه حتى عني بعد وقرى عن جانب وعن جنب والجانب الجانب يقال لقد ادى جنبه الى جنبه أي اقبلت
اليه من وراءه فبصرت عفاة وهم لا يحسون بأنها آخته وكان اسمها حرم والعصر اسمها حرم والعصر اسمها حرم
حرم عليه التي تقدمت له الا ترى الى قولهم محظور ووجر ذلك لان الله سمعه ان يرضع ثدا لا يمكن لا يقبل لدى
مرض قط حتى ادهم ذلك والمرضع جمع مرضع وهي المرأة التي ترضع اربع مرضع وهو موضع الرضاع
يعنى الثدي والارضاع (من قبل) من قبل قصصها اثره وروى انها لما ماتت (وهم لا ياحصون) قال احسانها
لتعرفه وتعرف أمه فثقلت انما اردت وهم لم ياحصون والتمتع اخلاص العمل من شائب الفساد
فان قلت اني انما بارهم فقامت بها والصي على يد فرعون بسلامة شفقة عليه هو يركى بطلب الرضاع فلين وجد
ويجها استأنس واتقن من جهة فضال لها فرعون ومن أنشئته فقد ابي كل ثدى الا ثديك فالت الى امر اطمينة
الريح طيبة الفين لا ارق بصي الا قبلتي فدفعه اليها وجرى عليها وذهبت به الى بيتها وانجز الله وعده في الرقة
فشد حائلها واستقر في عليها أن يكون نياذ ذلك قوله (وتعلم ان وعد الله حق) يريد وليت عليها وشكن
(فان قلت) كيف سئل ان تأخذ اجر على رضاع ولها (قلت) ما كانت تأخذ على أنه اجر على الرضاع
ولكنه مال سرى فكانت تأخذ على وجه الاستباحة وقوله (ولكن اكرمهم لا يعلمون) داخل تحت عليها

وقالت امرأت فرعون قرعة
عيني ولا تلتلق عسى ان
يتفضا ارتضنه ولدا وهم
لا يشعرون واصبح فزادتم
موسى فارغا ان كادت لتبدى
بالولاد دبطا على قلبها لتكون
من المؤمنين وقالت لآل لآل
فبصرت به من جنب وهم
لا يشعرون وحرنا عليه
الارضاع من قبل فثقلت هل
ادلكم على اهل بيت بكنولته
لكم وهم لا ياحصون فردناه
الى آله كذا فتركتها ولا تحزن
واتعلم ان وعد الله حق ولكن
اكرمهم لا يعلمون

المعنى تعلم أن وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون أنه حق فبرتابون ويشبهه التمر بعض فخرافه مناهين
سمعت ينجيموسى يخبرنى وأصبح فوذاها فارغا روى أنها حين ألفت التابوت في الميم جاءها الشيطان فقال
له يا ابني لموسى كره أن يقتل فرعون موسى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى
أسماءه قالت وقع في يد العدو فقتلته فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى
له هذا القرض الذي وهو عليها صدق وعده الله ولكن الأكثر لا يعلمون بأن هذا هو القرض الأصلي الذي
حاسبوا تبعه من قرة العين وذهاب الحزن (واستوى) واعتدل وتم استكملوه وبلغ المبلغ الذي لا يزداد
عليه كما قال لوط

واستعدوا أمركم فمضى ذكره • شروا الميرة لا تخافوا ولا تخشوا

وذلك أربعون سنة ويروى أنه لم يمت في الأعلى رأس أربعين سنة والعلم التوراة والحكم السنة وسكينة الانبياء
سنتهم قال الله تعالى وإذا كن ما قبل في يوم كن من آيات الله والحكمة وتيسل معناه أن تيسر مسيرته والحكمة العلماء
وسمهم قبل البعث فكان لا يفضل فعلا يستعمل فيه المدينة مصر وقيل مدينة منف من أرض مصره وحين
غفلت ما بين الشتاء وبين الصيف وقيل وقت القائه وقيل يوم بعد علمهم هم مستقلون فيه بل هوهم وقيل الماشي وقيل
أخذ يكلم بالحق ويكره عليهم فأخافوه فلا بد من قرة الأعلى فقتلوه وقرأسيوبه فاستعانه (من شعث) عني
شايعة على دية من بني إسرائيل وقيل هو السامري (من عدوه) من مخالفيه من القبط وهو قاتل وكان
ينسخر الأسراة لجل الحطب إلى مبلغ فرعون والفرقة دفع بأمراف الاصابع وقيل جميع الكسوف قرأ ابن
مسعود فذكر ما لا لام (فقتل عليه) فقتله (فان قلت) لم يعلم قتل الكافر من عمل الشيطان وسعدا لخالفسه
واستغفر منه (قلت) لأنه قتله قبل أن يؤذن له في القتل فكان ذنبا يستغفره وعن ابن جرير ليس لئ أن
يقتل ما لم يؤمر (بما أنصت على) يجوز أن يكون لهما جوابه بخذوف تقديره أقسم بالتمام على بالغيرة
لاؤوب (فلن أكون ظهيرا للعبريين) وأن يكون استعطا فأكاته قال رب اعصني بحق ما أنصت على من
الغيرة فلن أكون أن عصى ظهيرا للعبريين وأراد بظاهرة الجهر من أخاصة فرعون وانتقامه في وجهه
وتكبره وسواد حيث كان بركب ركوبه كالوعد مع الولد وكان يسمى ابن فرعون وأقام ظاهره من أقت ظاهره
إلى الجهر والآخر كظاهرة الأسراة المؤدية إلى القتل الذي لم يعلمه وعن ابن عباس لم يستن فاعلم في حرة
أخرى يعني لم يقتل فلن أكون أن شاء وهذا نحو قوله ولا تركنوا إلى الذين ظلموا ورس عطاء أن رجلا قال له
أن أختي يضرب بقله ولا يمدور رقه قال فغن الرأس يعني من يكتب له قال خالف من عبد الله القسري قال فأن
قول موسى ولا هذه الآية في الحديث شادي متادوم القيامة أين التللة وأشباه التللة وأعوان التللة
حق من لاقاهم ودواء أوبري لهم قلبا خبيثا معون في تابوت من حدي يغيري به في جهنم وقيل معناه بما أنصت على
من الفتوة فلن استعدها لافي منظاره وأولياك وأهل طاعتك والأيان بك ولا أدع قبطا يظلم أحد من بني
اسراة (يتقرب) المكره وهو الاستعداد منه والأخبار وما يقال فيه ووصف الاسراة إلى باقي لأنه كان
سبب قتل رجل وهو يقتل آخره وقرئ يظلم بالضم والذي هو عدو له لما القبطي لأنه ليس على دينهما
ولا أن القبط كانوا أعداء بني اسراة وبالجاء الذي يفعل ما يريد من الضرب والقتل بظلم لا يخرق العواقب
ولا يدفع بالحق أحسن وقيل المتعظم الذي لا يتواضع لأمراه ولما قال هذا أنشئ على موسى فأنشئ
الحديث في المدينة وفي القرون وهو ما يشبهه قبل الرجل مؤمن آل فرعون وكان ابن مفرعون و (يسى)
يجوز أن يضاعه وصف الرجل واتصافه حاله لأنه قد فقه من بأن وصف بقوله من أقصى الدنيا فأنشأ رجل صله
لجاءه يميز في بسى الألو فوه والاشتمال التناوير يقال الرجلان يتأخران لأن كل واحد منهما
بأمر صاحب بيتي أو يشبه عليه بأمر والمعنى تشاورون بسبك (ك) يان وليس بسلك الناصحين (يتقرب)
التمرض في الطريق أو أن يلقن (لظلمة مدني) قصدوا نحوها ومدني فريته شعب طبه السلام حيث يجدن
ابن ابراهيم ولم تكن في سلطان فرعون ودينها وبين مصر مسيرة فثمان وكان موسى لا يعرف إليها الطريق قال ابن
عباس خرج وليس لهم الطريق الحسن فله بره (سواء الليل) وسطه ومعظم نجه وقيل خرج حاشيا
لا يعيش الا بوق الشجر فواصل حتى سبغ خف قدمه وقيل جاءه ملك على فرس يده عترة فانطق به إلى مدني

والمبلغ أشده واستوى آتيناها
سكنا وعلمنا كذلك نجزي العن
ودخل المدينة على حق غفلة
من أهلها فوجد قبطا رجلا
بقتل هذا من شيعته وهذا
من عدوه فاستفاته الذي من
شيعته على الذي من عدوه
فكره موسى قضى عليه قال
هذان على الشيطان أنه عدو
مثل سبعين قال رب اني ظلمت
نفسى فافقر ففقر الله هو
القفور والرحيم قال رب بما
أنصت على فلن أكون ظهيرا
للعبريين فأصبح في المدينة خائفا
يتربخ فإذا الذي استصره
بالأمر يستصره قال له
موسى الظفوق عبيد فلما
أن أراد أن يسطر الذي هو عدو
لهما قال يا موسى أتريد أن تقتلني
كأنت قتل قبطا بالأمس ان تريد
الآن تكون جبارا في الأرض
وما تريد أن تكون من المسلمين
وباء رجل من أقصى المدينة
يسى قال يا موسى اني الملائكة
ياخرون بل يقتلكم فخرج منها
الملك الناصحين فخرج منها
خائفا يتربخ قال رب نجني من
القوم الظالمين ولما أوجه نفاقه
مدني قال عسى بل أن يموت في
سواء الليل

(ما مدين) ما هم الذي يستقون منه وكان بئر افياروى ووروده بحيث والوصول اليه (ووجد عليه) وجد
فوق شجرة وصقارة (أنت) جماعة كثيفة العدد (من الناس) من أناس مختلفين (من دونهم) في مكان أسفل
من مكانهم و الذود الطرد والرفع وانما كاستاذودان لأن على الماس هو أقوى منهما فلا تشكلان من السقي
وقيل كاستاذودان كاستاذودان على الماء وقيل لتلاصقهما بأغنامهم وقيل تذودان عن وجوههما نظرا
النظر لغيرهما (ما خطبك) ما شاككنا وحشيتهما ما خطوكما أي مطاويكما الذي قد نسي الخطوب خطبا كما
سعى المشون ثانيا في قوله ما شاككنا يقال شاكك شاة أي قصده فصدته وقرى لانسق ويصدر والراعي ضم
النون والياء والراء والراء ماسم جمع كل راع والشاء وأما الرعاء بالكسر ففعل كد. ام وقام (كبير)
السق (فسي لهما) فسي غنهما لاجلهما وروى أن الرعاء كانوا يضعون على رأس البئر جرا لاجل السبعة
رجال وقيل عشرة وقيل أربعون وقيل مائة فأظه وحده وروى أنه سألهم لو اسما ما عطاؤهم دلوهم وقالوا
استقيم أو كنت لا نفيها إلا أربعون فاستقيم بها وصفا في الحوض ودعا بالبركة وروى غنهما وأصدرهما وروى
أنه دفعهن عن الماس حتى سقى لهما وقيل كانت بئر أخرى على الصخرة وانما فعل هذا رغبة في المعروف وانما
للمطير والمعنى أنه وصل إلى ذلك الماء وقد ازدحت عليه أمة من أناس مختلفة مستكاثمة العدد وروى
الضمير مقيمين وراهم مع غنهم حامت بقرتين ففرغهم فحاشا خطان حمت في دين الله تلك القرية مع ما كان به من
تصعب وقطوع خف القدم والجوع ولكنه رجعما فأنعمهما وكفاهما أمر السقي في مثل تلك الرجة بقوة قلبه
وقوة ساعده وما آتاهم من الفضل في مائة الفطرة وورصة الجبله وفيه مع ارادة اقتصاد امرء وما آتاه من
الطيش والقوة وما لم يغفل عنه على ما كان به من التنازعة الاحتساب ترغيب في الطرود التنازعه وبعث على
الاتقاء في ذلك بالصالحين ولا خشيهم ومذاهم (فان قلت) لم ترك الفعل غريزة كور في قلبه سقون
وتذودان ولانسق (قلت) لأن الفرض هو العمل لا الفعول لا ترى أنه انما رجعما لانها كاستاذودان
على السقي ولهم رجعما لا تذودان غنهم وصحبهم ابل سلا وكذا قوله لهما لانسق حتى يصدر الرعاء المقصود
فيه السقي لا المسمى (فان قلت) كيف طابق جوارحها ماؤه (قلت) سألها ما من سب الذود فالتا السبب في
ذلك أناسا أن ضعيفتان مستوران لا تقدر على مساجلة الرجال ومن اجتمع فلا يفتان من تأخير السقي إلى أن
يفرغوا وما لتسرجل يقوم بذلك أو ناسخ قد أضغفه الكبر فلا يصلح للقيام به أبنا الله عذره ما في قوله ما السقي
بأنفسهما (فان قلت) كيف ساع غنني الله الذي هو شعب عليه السلام أن يرضى لثبته سقي المشاة (قلت)
الامر في نفسه ليس معظوظ فاذن لا يأباه وأما المرأة فالتاس مختلفون في ذلك والعادات متباينة فيه وأحوال
المرء فيه خلاف أحوال العجم ومذهب أهل البلد وفيه مذهب أهل الحضر خصوصا إذا كانت الحلة حالة
شروعة (ان) لا شيء (أثرت الى) قليل أو كثير غث أو سمجل (فغير) وانما عدى فقيرا باللام نحن معنى
سائل وطالب قبل ذكر ذلك واث خضرة البقل تراه في بطنه من الهزال ما سأل الله الأكله ويحتمل أن يريد
أنه فقير من الدنيا لا من غير الدين وهو الخصا من القاطن لأنه كان عند فرعون في ملك وثروة قال
ذلك رعا باليد السقي وفرحاه وشكر الله وكان التل خالي سيرة (على استصاف) في موضع الحال أي مصحفة
مختصرة وقيل قد استرحت بكثرة روعها وروى أنها لما رجعت إلى أبيها قبل الناس وأغنامها حبل بطن قال
لها ما أهلكك قالت أوجدت نار بلا صالحو حنا سقي لتأفقا لاجلها ذهبي فادعني فتيها موسى قالت
الرجح فوهم بغيره ها فومضه فقال لهما امشي خلق وافضي إلى الطريق فلبقنص عليه قصته قال له لا تصف
فلا سلطان لفرعون بأرضنا (فان قلت) كيف ساع موسى أن يعمل يقول امرأة وأن عني معها
وهي أجنبية (قلت) أنها العمل يقول امرأة فكيف يعمل يقول الواحد سزا كان أريد ذكرها كان أوتى
في الأخبار وما كانت الا صغرة عن أبيها بأنه يدعو ليعز به وأما عملها امرأة أجنبية فلا يسمي بها في الظاهر
تلك الحال مع ذلك الانحطاط والتورع (فان قلت) كيف صبه أخذ الاجر على البز والمعرف (قلت) يجوز
أن يكون قد فضل ذلك لوجه الله وعلى سبيل البز والمعرف وقيل اطعمهم شعب واحسانه لاعي سيدل أخذ
الاجر ولكن على سبيل التقبل المعروف سبدا كيف وقد قص عليه قصته وعرضه أنه من بيت النبوة من أولاد
يعتوب ومثله حقيق بأن يضيف ويكرم خصوصا في دار بني من أنبياء الله وليس يشكر أن يفضل ذلك لاضطرار

ولما ورد ما مدين وجد عليه
أثمة من الناس يسقون وجد
من دونهم امرأتين تذودان
قال ما خطبك قالتا لانسق حتى
يصدر الرعاء أو ناسخ كبير
فسي لهما ثم روي إلى التل
فقال رب اني لم أثرت الى من
شعيرتي لهما فاحدها
شعيرتي على استصاف قالتا
ان دعوني ليعز بك أجز ما حبيت
لنا فإياه ومن عليه النصص
قال لا تصف فقبرت من القوم
الضالين

الفقر والفاقة طلبا لأجره وقدرى ما بعد كلالا المقولين روى أنها لما قالت ليعزيك كره ذلك ولما قدم اليه الطعام امتنع وقال أنا أهل بيت لا نبيع دينا بطالع الأرض ذهابا ولا تأخذ على المعروف غنا حتى قال شعب هذه عادتنا مع كل من يربنا ومن طامن السائب دفع صوته بدعائه ليعزيك فقبل ليعزيك أجز ما سبقت أي جزا من سبقك والتقصص بمعدركا على سببه المتصوصه كبراهما كانت تسمى صفراء والصفري صفراء وصفراء صفراء هي التي ذهبت به وطلبت إلى أجهان يستأجره وهي التي تزوجها وعن ابن عباس أن ثعبا أحسنه القبر فقال وما عليك بقوة وأماه فذكرت اقلال الحروزع الدلو وأنه صوب رأسه حين بلغته رسالته وأمرها بالمشي خلفه وقولها (إن خير من استأجرت القوي الأمين) كلام حكيم جامع لا يزداد عليه لأنه إذا اجتمعت هاتان الصفتان أعني الكفاية والأمانة في القائم بأمرك فقد فرغ بالك وتم مرادك وقد استغنت بأمرس هذا الكلام الذي ساقه سابق المثل والحكمة أن تقول استأجره لقوته وأماه (فان قلت) كيف يجعل خير من استأجرت أجهالان والقوي الأمين خيرا (قلت) هو مثل قوة إلا أن خيرا الناس جواهر كالسلاسل أسيرتف صدهم في السلاسل

في أن الثمانية هي حب التقدم وقد صدقت حتى جعل لها ما هو أحق بأن يكون خيرا منها وورد الفصل بلغة الماضي للذلة على أنه أمر قد يرب ويصرف ومنه قولهم أهون ما أعملت لسان نمح وعن ابن سعد روى أنه صدقه أفرس الناس ثلاثة بنث شبيب وصاحب يوسف في قوله عسى أن نقتنا وأبو بكر في عمره روى أنه أنكبه صفراء وقوله (هاتين) نفسه دليل على أنه كانت له خبرهما (تأجرتي) من أجرته إذا كنته أجيها كقولك ألوته إذا كنته ألو (ثماني حجج) ظرفه أو من أجرته كذا إذا أئته أياه ومنه تعزيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أجركم الله ورحمكم وغناي حجج منفعول به ومعناه غناي حجج (فان قلت) كيف صرح أن ينكحه إحدى ابنتي من غير قبض (قلت) لم يكن ذلك عند النكاح ولكن مواعدة مواسفة أمر قد عزم عليه ولو كان عند الفصال قد أنكحتك ولم يقل أنا أريد أن أنكحك (فان قلت) فكيف صرح أن يهرها اجارة نفسه في رعية الغنم ولا يضمن تسليم ما هو مال الأتري إلى أي حنيفة كلف من أن يتزوج امرأة بأن يخذ مأسنة ويجوز أن يتزوجها بأن يخذ مأسنة أو ينكحها أده سنة لأنه في الأول مسلم نفسه وليس بمال وفي الثاني هو مسلم مالا وهو العبد أو ألداد (قلت) الأمر على مذهب أبي حنيفة على ما ذكرنا وأما الشافعي فقد جوز التزوج على الاجارة لبعض الأعمال والخدمة إذا كان المستأجر له أو الخدم فيه أمر معلوما ولعل ذلك كان جائزا في تلك الشريعة ويجوز أن يكون المهر شيئا آخر وانما أراد أن يكون راعى غنمه هذه المدة وأراد أن ينكحه ابنته فذكره المرادين وعلق الانكاح بالرعية على معنى أني أقل هذا إذا فعلت ذلك على وجه المهادنة لا على وجه المعاقبة ويجوز أن يستأجره لرعية ثمانين سنين ببلغ معلوم ووفيه أياه ثم ينكحه ابنته به ويجعل قوته على أن تأجر ثمانين حجج عبارة عما جرى بينهما (فان أئمت) عمل عشر حجج (فن عندك) فاقامه من عندك ومعناه فهو من عندك لا من عندي يعني لا أزرعه ولا أحقه عليك ولكنك إن فعلته فهو منك ففضل وتبرع والاعلاطيك (وما أريد أن أشق عليك) بازاء أم الأجلين وأجابه (فان قلت) ما حقيقة قوله هم شققت عليه وشق عليه الأمر (قلت) حقيقته أن الأمر إذا عاظمك فكأنه شق عليك فذلك ما بين قول تارة أليفه وتارة لا أليفه أو وعده المساهلة والمساهمة من نفسه وأنه لا يشق عليه فيما استأجره فمن رعى غنمه ولا يضمن فهو ما بفعل العالسون من المستترين من المناقشة في مراعاة الاوفان والدقة في استيفاء الأعمال وتكليف الرعاة أيضا لا يخرج من هذا الشرط وهكذا كان الانبياء عليهم السلام أخذين بالاصح في معاملات الناس ومنه الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريك في كل خير شريك لا يداوى ولا يشاوى ولا يبارى وقوله (ستحذرن أن شاء الله من السالحين) يدل على ذلك يريد بالصالح حسن المصلحة ووطأة الخلق وابن الجانب ويجوز أن يريد بالصالح على العموم يدخل تحت حسن المصلحة والمراد بالشرط مشقة الله فيما عاود من الصلاح الاتكال على ريقه فيه ومعرفته لأنه يستعمل الصلاح أن شاء الله وأن شاء استعمل خلافه (ذلك) مبتدأ أو (يق) ويزنك خبره وهو إشارة إلى ما عاوده عليه شعيب يريد ذلك الذي قلته وعاهدته فيه وشارفني عليه فأنه يتأجعا لا يخرج كلاً ناعه لأننا عاشر طعت على ولأنا عا

قلت احداها بأب استأجره
ان خير من استأجرت القوي
الأمين قال اني أريد أن
أنكحك إحدى ابنتي هاتين على
أن تأجر ثمانين حجج فان أئمت
عشر من عندك وما أريد
أن أشق عليك ستحذرن
ان شاء الله من السالحين قال
ذلك يق وينك

شرطت على نفسك • ثم قال أي أجبل من الاجلين قضيت اولهما الذي هو العشر أو اقصرهما الذي هو
 الفتن (فلاعدوان على) أي لايتحدى على • في طلب الازادة عليه (فان قلت) تصور العدوان انه هو في أحد
 الاجلين الذي هو الاقصر وهو المطالبة بثقة العشر فامتنع تعليق العدوان بهما جميعا (قلت) معناه كأنني
 ان طوبت بالازادة على العشر كان عدوا لا لا شك فيه فكذلك ان طوبت بالازادة على الفتن ان أراد بذلك تقرير
 أمر الفتن وأنه ثابت مستتر وأن الاجلين على السواء اما هذا واما هذا من غير تفاوت بينهما في القضاء
 وأما التثنية فمكررة في رأيي ان شئت أثبت بها والالم أجبر عليها وقبل معناه فلا يكون متعذبا وهو في نفي
 العدوان عن نفسه صحت قولك لانهم على • ولا تمتع على • وفي قراءة ابن مسعود أي الاجلين ما عتيت وقرئ
 أجا بكون الياء كقوله

تقلرت نصرا والعاكين أجهما • على • من الغيت استقلت مواطرها

وعن ابن طليبعبدوان بالأكسر (فان قلت) ما الفرق بين موقعي ما المزيد في القصر اثنين (قلت) وقعت
 في المستضمة مؤكدة لا بهام أي زائدة في شيئا منها وفي الشاذة تأكيد القضاء كأنه قال أي الاجلين جميعت
 على قضاءه وجرت من عيني • هو الكيل الذي وكل اليه الامر ولما استعمل في موضع الشاهد والمعين والمثبت
 عدي بعل لذلك • روي أن شعيبا كانت عنده مصي • الاتيا فقال لموسى باليسل ادخل ذلك البيت فخذصا
 من تلك المص • فأنفذ مصاحبها آدم من الجنة ولم يزل الاتيا • يزارونها حتى وقعت الى شعب فمها وكان
 مكفو فأنقض بها فقال غيرها فها وقع في يده الا هي سبع مزارت فلم أن لها • وقيل أخذها جبريل بعد
 موت آدم فكانت معه حتى لقي بها موسى ليلا وقيل أودعها شعيبا ملك في صورة رجل فأمر به أن تأتيه بهما
 فأته بها فرقتا مع سبع مزارت ظم في يدها غيرها فادفعها اليه ثم دم لها ودبته فتبعه فاختصمها ورضيها
 أن يحكم بينهما • أول طالع فأتاهما الملك فقال ألقيا هاتين وضعهما في فمها لهما الشجر فزبطهما ورفعها
 موسى وعن الحسن ما كانت الاصنام الشجر اعترضها اعتراضا وعن الكلبي البصرة التي هنا نودي شجرة
 العوج ومنها كانت عصاه ولما أصبح قال لشعيب اذ ليقتضى الطريق فلا تأخذ علي يمينك فان الكلا
 وان كان بها • أكثر الا أن فيها تينا أشباه عليك وعلى الفم فأخذت الفم ذات العين ولم يدر على كفها فغنى
 على • أرها فاذا عجب وفسلم رمتها فقام فاذا التين قد أقبل فلما ربه الصاحي قلته وعادت الى جنب موسى
 دامية فلما أبصرها دامية والتين مقتولا ارتاح فالت ولما رجع الى شعيب بس الفم فوجد هملأى البطون
 غزيرة اللبن فأخبره موسى فخرج وعمل أن لموسى والصا شانا وقال انه وبنتك من شاي غنى هذا العام كل
 أدور ودعاء فاقوس اليه في المنام أن اضرب بك المسمى الفم ففعل ثم شق لنا أخطأت واحدة لا وضعت
 أدور ودعاء فوفى له بشرطه مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاجلين قضى موسى فقال أبعدهما
 وأبطاهما • وروى أنه قال قضى أوقاهما وتزوج سفرهما وهذا خلاف الرواية التي سقت • الجذوة والقفات
 الثلاث وقرئ بين جمعا العود الفلقة كانت في رأسه نارا ولم تكن قال كبير

بانت حواطيل يلقي ثمنس لها • بزل الحبذي غير خوار ولا دمر

• (وقال) •

والقي على قيس من النار جذوة • شديدا عليه حرها والنباها

• من الاولى والثانية لا تبدأ الفاية أي أمانا لئلا تدمر شلطي الوادي من قبل الشجرة • و (من الشجرة) بدل
 من قوله من شلطي الوادي بدل الاشتغال لان الشجرة كانت نائمة على الشاطئ كقوله تعالى لعلنا لمن يكفر
 بالرحم ليوتهم • وقرئ الفقة بالضم والفتح • والرحب فخصين وضمتين وقع وسكون وضمت وسكون وهو
 انطوف (فان قلت) ما معنى قوله (وانتم البك جناحك من الرحب) (قلت) فيه معنيان أحدهما أن موسى
 عليه السلام لما قلب الله العصا حية فزع واضطرب فأتها حية كما يفعل الخناث من التي تقتل لمن اتىها
 يدل فيه مضاضة عند الامعاء فاذا ألقيتها فكأن خلف حية فأدخل يداك تحت عضدك لمكان اختلاط بها
 ثم أخرجها ايضا لمصالح الامران اجتنب ما هو مضاضة عليك واظلمها ومجوز تأخرى والمراد بالجناح البدن
 لا يتدى الانسان بغيره جناح الطائر • وإذا أدخل يداك اليه تحت عضديه اليسرى فقد ضم جناحه اليه

أبى الاجلين غنيت ثلاث عدوان
 على • واقه على ما تقول وتكسر
 فالحقضى موسى الاجبل وسيد
 بأهل آس من جانب الطور نارا
 قال لا له مكتوا اني آتيت لمار
 لى آتيتكم منها فبها وجذوة
 من النار لعلكم تعلمون فلما
 أناه نودي من شاطئ الوادي
 الاين في القصة المباركة من
 البصرة أن ياموسى الى أناه
 رية الصالحين وأن أنى صا
 فلما رآها تهرى بها جنى ولي
 مدبرا ولم يصب بموسى أقبل
 ولا تفض الخ من الا • مشين
 اسلكت في جيبك فخرج يضا
 من غيرى واشم البك جناحك
 من الرحب

والثاني ان يراد به من جناحه اليه يقبله وضبطه نفسه وتشدده عند انقلاب المصاحبة حتى لا يضرب ولا يرب استعاونه من فعل الطائر لانه اذا خاف فشر جناحه وأرخاها والافتحاض فهو مانع اليه مشوران ومنه ما يهكي عن امر بن عبد العزيز ان كاسه كان يكتب بين يديه فاقطعت منه قطعة ربح لغيل وانكسر قدامه وضرب بقله الارض فقال له مرشدك فلك واضم اليك جناحك ولفر روحك فاني ماسعها من أحد أكثر معاصيها مني ومعنى قوله من الرهب من أجل الرهب أي اذا أصابك الرهب فتدبر في الحيلة فاضم اليك جناحك جعل الرهب الذي كان يصيبها وطعها فصار من ضم جناحه اليه ومعنى واضم اليك جناحك وقوله اسلك بقلك في جيبك على أحد التفسيرين واحد ولكن خولف بين العبارتين وانما كثر المعنى الواحد لاختلاف الفرضين وذلك ان الفرض في أحد الموضعين مضبوطا وفي الآخر مضبوطا وفي الثاني انضفا واضم اليك جناحك وقوله واضم يدك الى جناحك فاما التوفيق بينهما (قلت) المراد بالجناح المضموم هو اليد اليمنى والمضموم اليه اليد اليسرى وكل واحد من يمين الدين ويسرهما جناح ومن يدع التفاسير ان الرهب الكرم بقله جبر وانهم يقولون اعطى عافيهك وليت شعري كيف صحت في اللغة وهل مرصع من الابيات النقات الذين ترضى من يمينهم ثم ليت شعري كيف مرقه في أيونك فتمطيقه الفصل كما تركت التوفيق على أن موسى عليه السلام كان عليه ليله المناجاة الاورد ما تفتقن صوف لاكي لها (فذلك) قرئ مخففا ومشددا فالتخفيف مني ذلك والمشدد مني ذلك (برهانان) هذان بيتان نريتان (فان قلت) لم يجب الجدة برهاننا (قلت) لبيانها وانما رتبنا قولهم لم أره الا لبيانها برهاننا بذكر الصبر والام معا والليل على زيادة التوفيق قولهم لم أره الجدل اذا جاء البرهان وتفسيره تسميتهم بابا سلطانا من السليط وهو الزيت لانارتها به يقال رده اعنته والرده اسم ما يصاب به قتل بمعنى مفعول به كما ان الدف اسم ليل عليه قال سلامة بن جندل

وردي كل ايض مشرق • شيد الحذنب ذي طول

وقرئ ردا على التضييف كما قرئ الخب (ردا يستحق) بالرفع والجزم صفة وجواب فهو وايرتق سواء (فان قلت) تصديق أخيه ما الضاد فيه (قلت) ليس الفرض تصديقه أن يقول صدقت أو يقول الناس صدق موسى وانما هو أن يخلص بقله الحق ويسط القول فيه ويجادل به الكفار كما يفعل الرجل المنطق ذو الحارسة فذلك جار مجرى التصديق قصد كما يستحق القول بالبرهان الا ترى ان قوله وأخى هرون هو واضع من لسان فارس لمعنى وفصل الضميمة انما يحتاج اليه لانه لا لقوله صدقت فان حبان وبقله يستويان فيه أو يصل جناح كلاما يلبان حتى يصدق الذي يخاف تكذيبه فاستند التصديق الى هرون لانه السبب فيه اسنادا يحجز يلومعني الاسناد المجازي أن التصديق حقيقة في الحدق فاستند اليه حقيقة وليس في السبب تصديق ولكن استعبره الاسناد لانه لا يلبس التصديق بالسبب كالبه الضاعل بالمسيرة والليل على هذا الوجه قوله اني أخاف أن يكذبون وقراءه من قرأ ردا يستحق وفيها تقوية لقراءه يميزم يستحق • الضم قوام البدو يشتهر ان تستحق قال طرفة

أبي ليلى لسقويد • الايد ليست لها ضد

وقال في دعاء انحرش الله صدك وفي ضد الله في ضدك ومعنى (شدة ضدك بأخيك) تخويفك به وتعيذك فاما أن يكون ذلك لان اليه تستبدد الضد والجله تقوى بشدة اليه على منزلة الامور واتما لان الرجل شبه باليد في اشتدادها بل شداد الضد جعل كانه يعضة بضد شديدة (سلطانا) غلبة وسلطانا أو جهة واضحة (يا آتينا) متعلق بضمير ما تعلق به في سبع آيات أي اذهبا آتينا أو يصل لك سلطانا أي نلصقك يا آتينا أو يلاصقون أي يمتصون منهم يا آتينا أو هو يمان للقالون لاصلة لامتناع تقديم الصلة على الموصول ولو تأخر لم يكن الاصله ويجوز أن يكون مفعول جوابه لا يصلون حقا ماله أو من لغوا القسم (مهر مقري) مصرعه أنه من غير مقري الله أو مصر ظاهر اقترؤه أو موصوف الاقترء كما رافوا في السهر ليس بمقري من عداقه (في آتينا) حال منصوبة عن هذا أي كاش في زمانهم وياهم يريد ما حدثا

فذللك برهان من ران الى
فروع وقلته ايهم كانوا قوما
فامتن قال رب اني قلت منهم
نصا فأخاف أن يتبعوني وأني
هرون هو واضع من لسان فارس
معي ردا يستحق اني أخاف
أن يكذبون قال شدة ضدك
يا أخيك ونصل لك سلطانا
فلا يصلون لك يا آتينا أقترء
ومن أعياك القالبون غلبا بهم
موسى يا آتينا ضيات قاولا
ما هذا الا حرمقري وما هو هذا
بيننا في آياتنا الا آتينا

يكونه فيهم ولا يخافون أن يكونوا كاذبين في ذلك وقد سمعوا وعلموا بضوئه أو يريدوا أنهم لم يسمعوا بشئ
 في خلقه أما كل الكهان فيصرون ظهروهم وبجاسته بجاسته به وهذا دليل على أنهم هموا وجمهوروا
 وما وجدوا ما يدعون به ما يحسم من الآيات الا قولهم هذا صمد وبعدة لم يسمعوا بعلمه يقول (رى أعلم)
 منكم بحال من أمه الله الفلاح الأعظم حيث جعل نياؤه بالهدى وبعده حسن الحق بعينه نفسه ولو كان
 كاذمهم كاذبا لم يسمعوا بالأمه الله لا غنى حكم لا يرسل الكاذبين ولا يخفى السحرين ولا يلغى عنده
 الظالمون و(عاقبة الدار) هي العاقبة المحودة والدليل عليه قوة تعالى أولئك لهم عني الدار جنت عدن
 وقوله وسيعلم الكفار على عني الدار والمراد بالدار الدار التي أعاقبها وعقابها أن يخرجهن لعبد بالرجعة والرضوان
 وتلقى الخلائق بالبشرى عند الموت (فان قلت) العاقبة المحودة والمذمومة كلها يصح أن تسمى عاقبة الدار
 لأن الدار التي لا تان تكون عاقبة غير أو بشرى فلو اخضعت عاقبتها بالخير بهذه التسعة دون عاقبتها بالنشر (قلت)
 قد وضع الله سبحانه الدنيا ليحجز الالخرة وأراد بعباده أن لا يسلطوا فيها إلا الخير وما خلفهم إلا الأجل
 ليتلقوا عاقبة الخير وعاقبة الصدق ومن عمل فيها خلاف ما وضعه الله فقد حزن فآذا عاقبتها الأصلية هي
 عاقبة الخير وأما عاقبة السوء فلا عند ادبها إلا النهم من نتائج تعريف الخصار وقرأ ابن كثير قال موسى بنفروا
 على ما في مصاحف أهل مكوي قرأتها حسنة لأن الموضع موضع سؤال وبجست بها أجابهم موسى عليه السلام
 عند نصيحتهم مثل تلك الآيات الباهرة معر لم تقري ووجه الأخرى أنهم قالوا ذلك وقال موسى عليه السلام
 هذا الوزن الناظر من القول والمقول ويصير فساد أحد هما وصحة الآخر ويضاهي اثنين الأشياء
 • وترى تكون بالآراء واليه روى أمنا أمر يشاء الصرح جمع هاما من السماء حتى اجتمع خسون آتت بناء
 سوى الاتباع والابراء أو بطبع الأجزاء والجر الخشب وضرب المسيرة منه دوه حتى بلغ ما لم يلقه
 بنيان أحسن الخلق فكان الباني لا يقدر أن يقوم على راسه في بيت الله تعالى جبريل عليه السلام عند
 غروب الشمس فخر به بجانحه فقطعه ثلاث قطع وقت قطعه على عكر نزعون فقتلت ألف ألف رجل وقت
 قطعة في العرو فقطعة في المغرب ولم يبق أحد من عماله الا ذلك وروى في هذه القصة أن فرعون ارتقى فوقه
 فرى بنشأة السحاب وأداه أن يقتسم فرقت البيوعى ملطوخة فنادم فقال قد قتلت الهاموس فتمسدها
 بعث الله جبريل عليه السلام لهدمه والله أعلم بحصته • قصد بنى عليه باله غيرة نرى وجوده معناه ما لم يسمع
 من الله تعالى كما قال الله تعالى قل أنؤمن بالله بما لا يصلح في السموات ولا في الأرض معناه بما ليس فيه ذلك
 لأن العلم تابع للمعلوم لا يتعلق به الأعلى ما هو عليه فإذا كان الشيء معدوما لم يتعلق به موجود آخر ثم كان
 اتقاء العلم بوجوده لا تتأخر وجوده وعبر من اتقاء وجوده باتقاء العلم بوجوده ويجوز أن يكون على ظاهره
 وأن الهاموس غير معلوم عنده ولكنه مظنون بدليل قوة والى لا علمه من الكاذبين واذن موسى عليه السلام
 كاذما في إثباته الهاموس ولم يعلم كاذما فسد ظن أن في الوجود الهاموس ولم يكن الخذلون ظاننا كاذمين
 بل عالمنا بصحة قول موسى عليه السلام لقول موسى له لقد علمت ما أنزل هؤلاء الأرب السموات والأرض بصائر
 لما تكلف ذلك البيان العظيم ولما تصب في بناءه ما تباعد لعله يطعم رزقه إلى الله موسى عليه السلام وإن كان جاهلا
 مفرط الجهل به ويضاهيه حيث حسب أنه في مكان كما كان هو في مكان وأنه يطعم الله كما كان يطعم الله إذ فقد
 في علمه وأنه ملك الجباه كما أنه ملك الأرض ولا ترى بينة أثبت شهادة على إفراط جهله وغايرة وجهه ملته
 وغباؤه من أهم رماز أيل أسباب السموات بصرح ينويه وليست شعري أكان يلبس على أهل بلاده ويضن
 من قولهم حيث صادفهم أغنى الناس وأغلاهم من الفطن وأشبههم بالهائم بذلك أم كان في نفسه تلك الصفة
 وإن صرح ما حكى من رجوع التشابه إلى ملطوخة بالدم فتكلم به بالقول كما جاءه الحكم بالقول في غير موضع
 من كتاب الله بنظره من العكسرة ويجوز أن يفسر التلق على القول الأول باليقين كقوله
 فظن لهم ظنوا بالتي مدج ويكون بناء الصرح منافية لما ذاع من العلم واليقين وقد خفيت
 على قومه لقبائهم وبههم أول نصيب طيعهم ولكن كلا كان يضاف على نفسه سوطه وسيفه وانما قال (أودلى)
 يا هاتان على (العين) ولم يقل الطعن لأن جزوا تحفه لأنه أول من عمل الجزوا ويعلمه الصنع ولا تان هذه العبارة
 أحسن طبيا بالنسبة للقرآن وعلق طبعه وأشبهه بكلام الجبارة أو امر هاتان وهو ذرير ودرية بالإنشاء

وقال موسى ربي أعلم بنجاء
 ما لهدى من عنده ومن تكون له
 عاقبة الدار أنا لا أعلم الظالمون
 وقال فرعون في يوم الألامات
 لكم من الله عيسى فأودلى
 يا هاتان على الطعن فأجلى
 صرحا على الطعن إلى الله موسى
 وإلى لا تعلم من الكاذبين

لله الحاجة وتكلمه و (لكن) علمك (رحمة) وقرئ رحمة بالرفع أي هي رحمة (ماأناهم) من تدر في زمان
 الفترة بينك وبين عيسى وهي خمسمائة وخمسون سنة ونحوه قوله لتذرقوا ماأنا تدر ياؤهم • (لولا) الأولى
 امتناعه وجوابه محذوف والثانية تخصيصة واحدة الضامن للعطف والأخرى جواب لولا لتذكروا
 في حكم الأمر من قبل أن الأمر باعث على الفعل والباعث والمضمر واحد والمعنى ولولا أنهم قاتلون
 إذا عوقبوا بمقتضى ما من الشر والحق لمعاشي هلا أرسلت النار ولا يحصن علينا ذلك لما أرسلنا إليهم يعني
 أن إرسال الرسل إليهم إنما هو لئلا يذوقوا عذاب النار ولا يذوقوا عذاب النار ولا يذوقوا عذاب النار
 أن تقولوا ما به نؤمن بشر ولا تدر لولا أرسلت النار ولا يذوقوا عذاب النار ولا يذوقوا عذاب النار
 المعنى وقد جعلت العقوبة في السبب في الإرسال لا القول لا دخول حرف الامتناع عليها وأنه (قلت) القول
 هو المتصور بأن يكون سببا لإرسال الرسل ولكن العقوبة لما كانت هي السبب القول ولكن وجوده بوجودها
 جعلت العقوبة كأنها سبب الإرسال بواسطة القول فأدخلت عليه الواو في القول معطوفا عليها بالفاء
 المعطية معنى السببية وبزل مناهي قولك ولولا قولهم هذا إذا أصابهم مصيبة لما أرسلنا ولكن اخترت
 هذا الطريق لتكتموه أي أنهم لو لم يذوقوا عذاب النار لما في كتمهم وقد كانوا ما لجأوا إلى العلم بالحق لم يقولوا
 لولا أرسلت النار ولا واما السبب في قولهم هذا هو العقاب لا غير لا التأني في ما فاتهم من الإيمان بخلافهم
 وفي هذا من التهديد القوي على استحكام كتمهم ورسوخه فيهم ما لا يضي كقوله تعالى ولولا ردوا وما
 نهوا عنه • ولما كانت أكثر الأعمال تراول بالأيدي جعل كل عمل معبر عنه بالجرع الأيدي وتقدم الأيدي
 وإن كان من أعمال القلوب وهذا من اتساع في الكلام وتفسير الأقل تأييدا أكثر وتقليب الأيدي
 على الأقل (فلما بهم الحق) وهو الرسل والاصطفى بالكتاب المجز مع سائر الميزات وقطعت معاذيرهم
 وسد طرق احتجاجهم (قالوا لولا أني مثل ما أوق موسى) من الكتاب المتبرجة واحدة من قلب العصا
 حية وقلن البصر وغيرهما من الآيات في إلهام القراءات المنية على التفت والتعاد كقوله لولا أنزل عليه كنز
 أوجب معه مثل ما أشبه ذلك (أولم يكفروا) يعني أبناء جنسهم ومن مذهبهم مذهبهم وعنادهم وعنادهم
 وهم الكفرة في زمن موسى عليه السلام (بما أوفى موسى) وحسن رحمة الله فقد كان قريبا من عمل في أيام
 موسى عليه السلام بمعناه على هذا أولم يكفروا (قالوا) في موسى وهرون (سائران تطاهرا) أي تصافوا
 وقرئ اظهاهما في الدعام وصران يعني ذوا صرا أو صعبا صاهرين سافلت في وصفه ما بالصر أو أروا
 نوعان من الدر (بكل) بكل واحد منهما (فان قلت) بم علقت قوله من قبل في هذا التفسير (قلت)
 بأولم يكفروا وفي أن علمه بأوفى في قلب المعنى إلى أن أهل مكة الذين قاتلوا هذه القافة كما كفروا بمحمد
 صلى الله عليه وسلم وبالقرآن فقد كفروا بموسى عليه السلام وبالتوراة وقالوا في موسى ومحمد عليهم
 الصلاة والسلام سائران تطاهرا أوفى الكتابين صهران تطاهرا وذلك حين بعثوا الرسل إلى رؤسائه اليهود
 بالدينين الذين هم محمد صلى الله عليه وسلم فأخبرهم أنهم نفعه ومنته وأنه في كلهم فربح الرطة إلى قريش
 فأخبرهم بقول اليهود قد راعوا ذلك سائران تطاهرا (هو أهدى منهما) مما أنزل على موسى عليه السلام
 وما أنزل على • هذا الشرط من قوما ذكرت أنه شرط المدح بالأمر المتحقق لصحة لأن امتناع الإيمان بكتاب
 أهدى من الكتابين أمر معلوم متحقق لا مجال فيه للشك ويجوز أن يتصد به صرف الشك التكميم بهم • (فان قلت)
 ما الفرق بين فعل الاستجابة في الآية في قوله فليستجيبه عند التوجيه حيث عذري بشر الأمر
 (قلت) هذا الفعل يعنى إلى الدعاء بنفسه وإلى الدعاء باللام ويحذف الدعاء إذا هذى إلى الدعاء في الغالب
 فيقال استجاب الله دعاءه واستجاب له ولا يكاد يقال استجاب دعاءه أو أمانا البيت فعنا فليستجيب دعاءه
 على حذف الخصال (فان قلت) فلا استجابة فتشقى دعاءه ولادعاه ههنا (قلت) قوله فأنابوا بكتاب أمر
 بالآيات والأمر بعث على الفعل ودعا إليه فكانه قال فان لم يستجيبوا دعاءه إلى الإيمان بالكتاب الأهدى
 فاعلم أنهم قد أنابوا ولم ينسب لهم جهة الانساع الهوى ثم قال (ومن أضل ممن) لا يتبع في دينه (هو)
 بغيره من الله أي مطبوعا على قلبه ممنوع اللطاف (أن الله لا يهدي) أي لا يظبط بالقوم الذين على التلذذ
 من الآلام فبهم عات وقوله بغيره في موضع الحال يعني محذولا عن الدين ومن هو • قرئ (وصلى)

ولكن رحمة من ربك لتذوقوا
 ماأناهم من تدر من قبل
 عليهم تذكرون ولولا أن تميم
 تميمة عما تقيمت أي بهم فيقولوا
 وبنا لولا أرسلت النار ولا
 فتدفع آياتك وتكون من المؤمنين
 فلما بهم الحق من عندنا قالوا
 لولا أوق مثل ما أوق موسى
 أولم يكفروا بما أوق قالوا
 قالوا صهران تطاهرا وقالوا
 بكن كنفرون قل فانوا بكتابهم
 عند الله هو أهدى منهما أتبعه
 ان تكتب ما تدعي فان لم تبصروا
 لست فاعلم أعياجهون أهواءهم
 ومن أضل ممن أتبع هواه بغير
 هدى من الله ان الله لا يهدي
 القوم الظالمين واقد وصلناهم
 انول

بالشديد القنف والمحق أن القرآن أنامه متابع متواصل وعدا ووعدا وتصا وعبادوا وعظ ونصائح
 أراد أن يذكروا فيها أو نزل عليهم نزولا متعلا به في أثر بعض كثرة وما يأتيهم من ذكر من الرحمن
 يحدث الا كانوا عنه معرضين • نزلت في مؤمن من أهل الكتاب وعن رفاعه بن قرظلة نزلت في عشرة • أنا أحدهم
 وقيل في أربعين من سبلى أهل الأخييل اثنان وثلاثون جوا مع جعفر من أرض الحبشة وعشائة من الشام
 • والصبر في سبلى القرآن • (فان قلت) أي تفرق بين الاستخاف منه وأنا (قلت) الأول لتقليل للايمان
 به لأن كونه سقام الله حقيق بان يؤمن به والثاني لسان لقوله آتاه لانه يحفل أن يكون ايمان اقريب
 الله هو بعيد فافهروا أن ايمانهم به متقدم لأن آياتهم القدما قرؤا في الكتب الاول ذكره وآياتهم
 من بعدهم (من قبله) من قبل وجوده ونزوله (مسلم) كاتين على دين الاسلام لأن الاسلام صفة كل واحد
 مصدق للوحى (بما صبروا) بصبرهم على الايمان بالثبوت والايان بالقرآن أو بصبرهم على الايمان
 بالقرآن قبل نزوله وبعد نزوله أو بصبرهم على أذى المشركين وأهل الكتاب وهو بذكرهم كذا من رحمة
 (بالحسنة البينة) بالطاعة المحسنة المتقدمة أو بالعلم الاذى (سلام عليكم) فوديع ومتاركة وعن الحسن
 رضى الله عنه فكل من المؤمنين (الابتنى الجاهل) لا يرد بخاطبهم وعصيتهم (فان قلت) من خاطبوا
 بقولهم ولكم أعمالكم (قلت) الا الذين الذين دل عليهم قوله واذا سمعوا القفر (لا تسمى من احببت)
 لا تقدر ان تدخل في الاسلام كل من احببت أن يدخل فيه من قومك وغيره لانه عبد لا تعلم المطبوع على قلبه
 من غيره (ولكن الله) يدخل في الاسلام (من يشاء) وهو الذي علم أنه غير مطبوع على قلبه وأن الاطراف
 تنفع فيه فيقر به الطاعة حتى يدعو الى القبول (وهو اعلم بالله تدبر) بالقابلين من الذين لا يشقون قال
 الزجاج أجمع المسلمون أمهات في أبي طالب وذلك أن أبا طالب قال عند موته يا بشرى بنى هاشم أطعوا عمو
 وصدقوه تطهروا وترشدوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر بن الخطاب يا نصيب لا تقسم وتعد بما لا تفك
 قال غابر يا ابن أخى قال أريد منك كلمة واحدة فقلت في آخروهم من أيام الدنيا أن تقول لا اله الا الله أشهدك
 به ما عند الله قال يا ابن أخى دخلت لك لصادق ولكني أكره أن يقال خروج عند الموت ولولأن تكون عليك
 وعلى بن أبي سفيان ومسيبة بنى فقاموا لاقررت بها عندك عند الفراق لما أرى من شدة وجلك وتضيقت
 وأكنى سوف أموت على ملة الأشياخ عبد المطلب وهاشم وعبد مناف • قالت قريش وقيل ان القائل
 الحارث بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف نحن نعلم أنك على الحق ولكنك تخاف ان اسعناك وشلفنا العرب بذلك
 وانما نحن أكثر من أن نلبون أن يخطفوننا من أرضنا فأنتهم الله الحارث بأمره ما يمكن لهم في الحرم الذي آمنه
 بحرمه البيت وآمن فقامه بحرمته وكانت العرب في الجاهلية حولهم يتفادون ويتناحرون وهم آمنون
 في حرمهم لا يخافون وجمرة البيت هم قارون وادعوا فذرع والثرات والارواق شبي السهم من كل أوب
 فاذا شاولهم الله ما شاولهم من الأمن والرزق جمرة البيت وحدهم كثر عدة أصنام فكيف يستقيم
 أن يترحمهم الحق والخطف ويسلمهم الامن اذا دعوا الى حرمه البيت حرمه الاسلام واستناد الامن الى
 أهل الحرم حكمة والى الحرم حجاز (يحيى اليه) تجلب وتجمع قري بالامواته وقرى غنى بالنون من المعنى
 وزمته بالى كقوله يحيى الى فيه ويحيى الى الخلفة وغرات يفتحين وبضعة تكون • ومعنى الكلمة الكثرة
 كقوله وأوتيت من كل شئ (ولكن أكثرهم لا يعلمون) منطلق بقوله من لى نأى قلل منهم يفتنون بأن ذلك
 رزق من عنده وأكثرهم لا يعلمون ذلك ولا يفتنون به ولعلوا أنه من عند الله لعلوا أن الخلف
 والامن من عنده ولما كانوا الخلف اذا آمنوا به وشكوا آتاده • (فان قلت) بما تصب وزقا (قلت)
 ان جعلته مصدرا جازان يتصب بمعنى ما قبله لأن معنى يحيى اليه غرات كل شئ ويرزق غرات كل شئ واحد
 وأن يكون مفعولا وان جعله بمعنى مرزوق كالامن الغرات لخصها بالاضافة كما تصب عن النكرة
 المختصة بالصفة • هذا الخبر جلال لاهل مكة من سوسة عتبة يوم كانوا في مثل حالهم من انعام الله عليهم
 بالرزق في خلال الامن ونقص العيش فعمطوا النعمة وقابلوها بالاشروا بالبر فترحم الله عزوب ديارهم
 • واتصبت (معيشتها) اتجاذف الجار وبالسال الفعل كقوله تعالى واختار موسى قومه • واتعالى القرى
 نفسها كقوله زيد فلحقه مقيم أو بتقدير حذف الزمان المضاف إليه لانه أيام معيشتها كقوله الصبح ومقدم

لهم لم يذكروا الذين
 آتاهم الكتاب من قبله هم
 يؤمنون واذنلى عليهم قالوا
 آتاهم الله الحق من ربنا انما
 من قبله مسلم أولئك يؤفون
 أجمعهم مرتين بما صبروا ويدعون
 بالحسنة البينة وعمار زقاهم
 يفتقون واذا سمعوا الله و
 أمرضوا عنه وقالوا انما أعالنا
 ولكم أعمالكم سلام عليكم
 لا يتبني الجاهل انك لا تدعى
 من أحييت ولكن الله يحيى
 من يشاء وهو اعلم بالهدين
 وقالوا ان تبع الهدى معك
 تنصت من أرضنا أولئك لهم
 حرما آتاهم الله عزات كل
 شئ رزقنا من لنا ولكن أكثرهم
 لا يعلمون وكما هلكنا من قرية
 بطرت معيشتها

للذين لا يؤمنون على استكرامهم ولا سلطان (ما كانوا يابعدون) انما كانوا يبعدون اهلهم ويبيعون
 بنوهم واخلاقهم من العاطف لكونهم ماعزدين لعن الله الاولى (لو انهم كانوا يبعدون) لوسع من
 وجوده لعل يدقون به العذاب اولو انهم كانوا يبعدون مؤمنين لما رآه أو تمنوا لو كانوا يبعدون أو تمنوا
 عند رؤيته وسدوا فلا يجدون طريقا حتى أولوا ما يؤمنهم من اعتقادهم في شركاءهم ثم ما يقوله الساطن أو
 انهم عندو يؤمنهم لانهم اذا وضوا عبادة الالهة اعتدوا بآيات الساطن هم الذين استنصروهم وزعموا انهم
 عبادتها ثم ما يبينه الشكامة منهم من استغاثتهم اهلهم وخذلانهم لهم وعجزهم عن نصرهم ثم ما يبيّن من
 الاحتجاج عليهم بارسال الرسل وازاحة العطل (فصمت عليهم الانبياء) فصاروا الانبياء كالصم عليهم جميعا
 لا يسمعون الله (فهم لا يسمعون) لا يسمعون بعضهم بعضا كما يسمعون الناس في المشكلات لانهم يتكلمون جميعا
 في هي الانبياء عليهم والمجربون الجواب وقرئ فعصت والمراد بالانبياء الخبر عما يجيبه المرسل اليه رسوله واذا
 كانت الانبياء لعل ذلك اليوم يتبعون في الجواب عن مثل هذا السؤال ويقرضون الاسرار على اقله وذلك
 قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبت قالوا العلم فانك انت علام الغيوب فانك انت علام الغيوب
 انهم (فأما من تاب) من المشركين من الشركاء ومعهم بين الاعيان والعمل الصالح (فسي أن يفلح عباده)
 وعسى من الكرام يفتحق ويحوز أن يراد بقرئ السائب وطعمه كأنه قال قطعتم أن يبلغه انظر من الضمير
 كالبقرة من التطير لستعمل معنى الصدور وهو الضمير ويعنى المضرك قولهم محمد خير الله من خلقه (ما كان لهم
 انفيره) بيان لقوله ويختار لان معناه ويختار ما يشاء واما ما يدخل العاطف والمعنى أن الخيرة تعالى في أفعاله
 وهو اعلم بوجود الحكمة فيها ليس لاحد من خلقه أن يختار عليه قيل السب فيه قول الوليد بن المغيرة لولا نزل
 هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعني لا يث الله الرسل باختيار المرسل اليهم وقيل معناه ويختار ما يري
 لهم فيه الخيرة أي يختار للعباد ما هو خير لهم وأصل وهو اعلم بحالهم من انفسهم من قولهم في الاسرار ليس
 فيها خيرة فاختار (فان قلت) فابن الرابع من الصلة الى الوصول اذا جعلت ما موصولة (قلت) أصل الكلام
 ما كان لهم فيه الخيرة فخلف فيه كما خلفت في قوله ان ذلك ان عزم الامور لا نه مفهوم (سبحان الله) أي
 انه يرى من اشراكهم وما يصح لهم عليه من الجبر على الله واختيارهم عليه ما لا يختار (ما كنتم صدورهم)
 من عداوة رسول الله وحسده (وما يعلنون) من طاعتهم فيه وقولهم خلاختهم عليه غيره في النبوة (وهو
 الله) وهو المستأثر بالالهية اختلفت بها (والله الا هو) تقر بذلك كقول الكعبة القبلة لا قبله الا هو
 (فأرقت) الجد في الله ياتى ظاهرا في الجد في الاسترخاء (قلت) هو قولهم الجد في الذي أذهب عنا الحزن الجد في
 الذي صدقنا وعده وقيل الجد في رب العالمين والصدقة هنا على وجه اللذة الكلفة وفي الحديث يلهون
 التسبيح والتفديس (وله الحكم) القضاء بين عباد (أرايت) وقرئ أرايت بحذف الهمزة وليس بحذف قياسي
 ومعناه أخبروني من يقدر على هذا والسرمد الدائم المتصل من السرور وهو المتابعة ومنه قولهم في الاثمة
 الحرم ثلاثة سرود واحد فرد والميزنة ووزنه فعل وقيل يرد له من الالاص (فان قلت) هلا قيل
 بهاء تنصرفون فيه كما قيل يلبس تسكنون فيه (قلت) ذكر الضياء وهو ضياء الشمس لان المنافع التي تطلع به
 مستكثرة ليس التصرف في العايش وحده والظلام ليس مثل الميزة ومن علة قرن الضياء (أفلا تسمعون) لأن
 السمع يرد لما لا يذكر البصر من ذكر منافعه ووصف فوائده وقرئ بالليل (أفلا تسمعون) لأن غيرة يصر من
 منفعة الظلام ما يصره أنت من الكون ونحوه (ومن رحمة) زاد ج بين الليل والنهار لا غرض ثلاثة تسكنوا
 في أحدهما وهو الليل ولتتقوا من فضل الله في الاسترخاء وهو النهار ولا راد تشكره وقيل سلكت هذه الآية
 طريقة القف في ذكر البر التي توجب باقتضائهم الشركاء اذ بان لا يثنى أجلب لقب اقمهم الاشارة الى كالاتي
 أدخل في مرضاته من توحده اللهم فكأن دخلت في أهل توحده فأدخلنا في الناجين من وعدك (وأيضا)
 وأخبرنا (من كل أمّة شهدا) وهونهم لأن الانبياء الامم شهداء عليهم يشهدون بما كانوا عليه (فقلنا) ثلاثة
 (ها هو ابراهيم) فما كنتم عليه من الشرك وبخالفه الرسول (فقلنا) ان الحق لله ورسوله لاهم
 ولشأنهم (وكل منهم غيبة النبي الصالح) (ما كانوا يفترون) من الكذب والباطل (فأروا)
 اسم أجمعى مثل هرون ولم يصر في العجبة والتعريف ولو كان فاعلا من قرن لا يصره • وقيل معنى كونه

ما كانوا يابعدون وقيل
 أو عاشرهم • ثم قد عزم
 فلو يصبوا لهم ودار العذاب
 لو انهم كانوا يبعدون ويوم
 يناديهم فيقول ماذا اجبت
 الرسل في فصيحتهم الانبياء
 يومئذ فهم لا يسمعون فأما من
 تاب وآمن وعمل صالحا نصي
 أن يكون من المقربين وذلك
 يخلق ما يشاء ويختار ما كان
 لهم الخيرة سبحان الله وتعالى
 عما يشركون وذلك يعلم ما كان
 صدورهم وما يعلنون وهو الله
 لا اله الا هو الحمد في الاولى
 والآخره والحمد لله
 ترجمون قل أرايت يوم
 اقم عليكم الليل سرمد اليكم
 القامة من الغيرة الله يايتكم
 ضياء أفلا تسمعون قل أرايت
 ان جعل الله عليكم النهار
 سرمد اليكم يايتكم بل ليس تسكنون
 غيرة الله يايتكم بل ليس تسكنون
 فيه أفلا تسمعون ومن رحمة
 جعل لكم الليل والنهار
 لتسكنوا فيه ولتتقوا من فضله
 ولعلكم تشكرون ويوم
 يناديهم فيقول أرب شركاء
 الذين كنتم تزعمون ومن فاعل
 كل أمّة شهدا فقلنا ان الحق لله
 وبرهانكم فقلنا ان الحق لله
 وكل منهم ما كانوا يفترون ان

فأروا

من قومه انه آمن به وقبل حسان اسراييليا بن عم موسى هو قارون بن بصهر بن قاحت بن لاوي بن يعقوب
وموسى بن عمران بن قاحت وقيل كان موسى ابن اخيه وكان يسمى المتورط من صورته وكان اقرا
بن اسرائيل للتوراة ولكنه نافي كالكفن السامري وقال اذا كنت لتبوء لموسى عليه السلام والمذبح
والقربان الى هرون فخالي وروى انه لما جازهم سم موسى الجبر وصليت الرسالة الجبرية لهرون يقرب
القربان ويكرن رأسهم وكان قربان الى موسى فجعله موسى الى اخيه وجعله قارون في نفسه وسجد هما
فقال لموسى الامر لك يا رب على نبي الى متى امر قارون موسى هذا صنع الله قال والله لا أصدقك حتى تأتي
بآية يا امرؤوسا بن اسرائيل أن يجي كل واحد بعداء غزوهما وانفاها في القبة التي كان الوحي ينزل عليه فيها
وكافوا بصرون صعب ما لليل فأصبروا واذا بصاهرون يمشون لهاوا قاضروا وكانت من شجر اللوز فقال
قارون ما هو بأعجب مما صنع من الصخر (ذ في عليهم) من النبي وهو التلم قبل طسكه فرعون على بن اسرائيل
فظلمهم وقيل من ابني وهو الكبر والبذخ بنذخ عليهم بكثرة ما ولده وقبل زاد عليهم الشاب شيئا المضاف
جمع مفتوح الكسر وهو ما يفتح به وقيل هي الخرافة وقيل واحد ما فتح بالفتح ويقال فانه اهل اذا ائتمله
حتى يملأه • والمصبة الجماعاة الكثيرة والعصابة ثلثا او احوصها اجتماعا وقيل كانت تعمل فطائر خرافته
ستون بئلا لكل خرافة مفتاح ولا يذ المفتاح على اصبع وكانت من جلود قال ابو يوزن يكتفي الكوفة مفتاح
وقد يفتح في ذلك بلفظ الكنوز والمضاف والنور والعصابة وأولى القوة وقربا يدل بنسبة لمنه بالياء
ووجهه أن يفسر المضاف بالخرافة يعطها حكم ما أضفت اليه للعصابة والاتصال كقولك ذهب أهل
العامة • ومحل الامتنعوب يتنور (لا تفرح) كقوله ولا تفرحوا بما آتاكم وقول القائل
ولست بفراخ اذا اهدر سرفى وذلك أنه لا يفرح بالدين الا من رضى بها او طامعاً وأما من قلبه الى الآخرة
ويعلم أنه مفارق ما فيه من قريب لم تحذنه نفسه بالفرح وما أحسن ما قاله القائل
أشد الفرح عندى في سرور • تفتح عنه صاحبه استقلالاً

(واستغ فبما آتاك الله) من الفنى والقوة (الدار الآخرة) بأن تفعل فيه أفعال الخير من استغفار الواجب
والندوب اليه ويصعد زائد الى الآخرة (ولانس نصيبك) وهو أن تأخذ منه ما يكفيك ويصلك (وأحسن)
الى عباداته (كأحسن الله اليك) أو أحسن بشركك وطاعتك كما أحسن الله • والقصد فى الارض
ما كان عليهم من الظل والبنى وقيل أن القائل موسى عليه السلام وقرى راسع (على علم) أى على استصفاق
واستيعاب لائق من العلم الذى ضلته به الناس وذلك أنه كان أعلم بن اسرائيل بالتوراة وقبل هو علم الكهنة من
سبعين السبع كان موسى عليه السلام يعلم علم الكهنة فافاد يوشع بن نون ثلثه وكاتب بن يوشا ثلثه وقارون
ثلثه فغدهما قارون حتى أضاف علمه الى علمه فكان يأخذ الرصاص والنحاس فيصعلهما ذهباً وقبل علم الله
موسى علم الكهنة فله موسى اخيه نعلته اخيه قارون وقيل هو يصير بأنواع التصارة والذهنة وسائر
المكاسب وقيل (معدى) معناه فى ظنى كما تقول الامر عندى كذا كأنه قال انما أوتيته على علم كذبة تعالى
ثم اذا حولناه فعمه منا حال انما أوتيته على علم ثم زاد عندى أى هو فى ظنى ورأى هكذا • ويجوز أن يكون انبساطاً
لهلله بأن الله قد أعلم من القرون قبله من هو أقوى منه وأخفى لانه قد عرفه فى التوراة وأخبر به موسى ومعهم من
حفاظ التوراة يخ والايام كانه قيل (أولم يعلم) فى جمل ما حذمه من العلم هذا حتى لا يفتكر بكثرة ما ولده ويحور
أن يكون نفساً لعل به ذلك لانه لما قال أوتيته على علم عندى فتنبى بالعلم وتظلم به قبل أضده مثل ذلك العلم الذى
أعده وأرى نفسه به مستوحية لكل فعمه ولعلم هذا العلم المانع حتى يبق به نفسه مصارع الهالكين (وأكثر
جمعاً) للبال أو أكثر جماعاً وعدداً • (فان قلت) ما وجه اتصال قوله (ولا يسل من ذنوبهم الجرمون) بما
قبله (قلت) المذكر قارون من أهل من زمن القرون الذين كانوا أقوى منه وأخفى قال على سبيل التوراة
واقه مطلع على ذنوب الجرمين لا يحتاج الى سؤالهم عنها واستعلامهم وهو قادر على أن يدهبهم علمها فكمرة
نصالي والله شيع بما تصلون والله بما تصلون عليه وما أشبه ذلك (فى رتبة) قال الحسن فى الحرة والصخرة
وقيل خرج على بطله شيعاً عليها الا رجوان وعليها سرج من ذهب ومعه أربعة آلاف على زيه وقبل عليهم
وعلى شراولهم السليح الا حمر وعين عيشه ثلثاً غلام وعمره ثلثاً ثمانية جارية يعرض عليهم الى • والله يسبح

نكح من قوم موسى بنى
عليهم وآبائهم من الكنوز ما أن
مفاته لتدور بالصعبة اول
التوراة قاله قومه لا تفرح
ان الله لا يحب الفرحين وابش
فبما آتاك الله الدار الآخرة
ولا تنس نصيبك من الدنيا
وأحسن كما أحسن الله اليك
ولا تبغ الفساد فى الارض ان
الله يحب المقسدين قال اخا
أوتيته على علم عندى أولم يعلم
ان الله قد أعلم من قبله من
القرون من هو أشد منه قوة
ما كثر جماعاً ولا يسل من
ذنوبهم الجرمون فخرج على
قومه فى رتبته

وقيل في سبعين ألفا عليهم المصبرات وهو قول يروى في المصفر . كان المتنون قوماً من الجن وانما حقوه
على مبدل الرقة في الساروا الاستغناء كما هو في البشر ومن قتاده حقوه ليقترى به الى الله وشقته في حبس
الخير وقيل كانوا قوما كانوا القديس هو الذي نفي مثل نعمة صاحبه من غير أن يزل عنه والحمد لله
الذي حق أن تكون نعمته ما به دونه في القبة قوله تعالى باليتكامل ما أوقى فارون ومن المصدق
ولا انتقوا ما فضل الله به عليكم على بعض وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل يضر القبة فقد لا الا كما
يضر العناء المخط . واما المصدق في البيت والوجه وصفه بأنه رجل محدود مضروب قال فلان ذو حن
وسخط ولا يحفظ وصا الدنيا الا أجاهد وجدوده وبك أصله ما عاين باللائم استعمل في الزبر واودع والبعت
على تركه لا يرضى كما استعمل لأبائك وأمه الله على الرجل بالاعتراف في الحن على القبل . والراجع
في (ولا ياتها) للكلمة التي كلم بها العلماء أو الثواب لانه في معنى الثوبة أو أمانة أو لستة العارية وهي
الإيمان والعمل الصالح (الصابرون) على الطاعات عن الشهوات وعلى ما قسم الله من القليل عن الكثير كان
فارون يؤذي نبي الله موسى عليه السلام كل وقت وهو يدأ به للقرابة التي بينهما حتى ترك الزكاه ضاعه عن
كل شيء يات في دنياه وعن كل شيء هو يريد أن يأخذها وانكم فقالوا أنت كبيرنا وسيدنا فامر عائلته قال
وقال اتوني اراكم على كل شيء هو يريد أن يأخذها وانكم فقالوا أنت كبيرنا وسيدنا فامر عائلته قال
نزل فلانة النبي حتى ترميه بنفسه فامر نساء اسرائيل فجعل لسانه يشار وقيل طسنا من ذهب وقيل
طسنا من ذهب ملوثة ذهابا وقيل سكبها على كل يوم عدة فلم يوسى فقال يا بني اسرائيل من سرق قطعناه
ومن اتقى جلدها ومن زنى وهو غير محسن جلدها وان احسن رجعتا فقال فارون وان كنت أنت قال
وان كنت أنت قال فارون في اسرائيل يزعمون أنك غيرت جلدها فأحضر قاضيه موسى بالذي خلق الصبر
وأزله التوراة أن تصدق قد اركها الله فقلت كذبوا بل جعل لي فارون جعل لي أن أفقد نفسي فخر
موسى ما جاد لي وقال يارب ان كنت رسولك فاضربني فأوحى اليه أن مرا الارض بجائت فاهم مطعنة
فقال يا بني اسرائيل ان الله يعطيني الى فارون كما يعطيني الى فرعون في مكانه فلهام مكانه ومن كل منى
فلمعزل فاهم تزلوا جاعا غير رجلين قال يارب ارضيهم فاهم تزلوا جاعا غير رجلين قال يارب ارضيهم فاهم تزلوا جاعا غير رجلين
الى الاوساط ثم قال خذهم فاهم تزلوا جاعا غير رجلين قال يارب ارضيهم فاهم تزلوا جاعا غير رجلين
وشاهدونه باله والرحم وموسى لا يفت اليهم لثمة غصنه ثم قال خذهم فاهم تزلوا جاعا غير رجلين
موسى ما اطلقا من غاوبك مرارا فخرهم ما وعزى لو اياي دعوامرة واحدة لوجدوني قريبا مجيها
فأصعبت بنو اسرائيل يتاجرون بينهم انما دعاء موسى على فارون ليستبد به وكونه فدعا الله حتى خفف
بداوه وأوله (من المتصيرين) من المتقربين من موسى عليه السلام أو من المستعينين من عذاب الله قال
نصرهم من حق فاقصر أى منعه من فاشع قد يذكر الامر ولا يرايه اليوم الذي قبل يومك ولكن الوقت
المستقر على طريق الاستعارة (مكاته) منزلته من الدنيا (وى) مفصلة عن كان وهي كلمة تدل على خطأ
وتستدغم ومعنا أن القوم قد تنبهوا على ختمهم في عقيم وقولهم باليتكامل ما أوقى فارون وتنموهم قالوا
(كانه لا يبلغ الكافرون) أى ما شبه الحال بأن الكافرون لا يبالغون الفلاح وهو مذهب الخليل ويسميه قال
حوى كان من يكن له نيب محبب ومن يقتريه من عيش شر

قال الذين يريدون الحسنة الدنيا
باللئلا مثل ما أوقى الكفرون
أنه لا يخط عظيم وقال الذين
أوتوا العلم ولبسكم ثواب
الله خير من آمن وعمل
صالحا ولا يلقاها الا الصابرون
فخضابه ويداره الاوس غا
كانه من فقه يصرونه من
دون الله وما كان من المتصيرين
وأصبح الذين يتقوا مكانه الاوس
يقولون وى كان الله يسط الرزق
لن يشا من مباده ويقد لولا
أن من الله علينا لنف بنا
وى كانه لا يخلع الكافرون تلك
الدار الاخرة فجعلها للذين
لا يريدون علقوا في الارض
ولا نسا

وسكى الفزاة أن أهرابة لزوجها أين يك فقال وى كانه وراء البيت وعند الكافرين أن يك معنى ذلك
وأن المصطفى لم تعلم أنه لا يبلغ الكافرون عبيد أن تكون الكف كثر انطباع مضوعة الى وى كقوله
ويك من أقدم وأه معنى لانه والابليان قول لاجله هذا القول أولاه لا يبلغ الكافرون كان ذلك وهو
انفس يشارون ومن الناس من يفتلى وى ويشتد كاته ودهم من يتفعل وى . وقرأ الاعرس لولا
من الله علينا . وقرى (نفس بنا) وقه ضمير الله ولا تخف علينا كقولنا انقطع به ولقد نبنا (تلك) تعظيم
لها وتنفيس لآنها يعنى تلك التي سمعت ذكرها وولفك وصفها لم يعان الموعد بترك العلل والفساد ولكن بترك
ارادتها وميل القلوب اليها كما قال ولا تذكروا الى الذين ظلموا فاعلوا الموعد بالركون ومن على رضى الله
ان الرجل يحببه أن يكون شره انه لا يوجد من شره فعل صاحبه فيدخل تحتها ومن الفضيل أنه قرأ

ثم قال ذهب الامامون ههنا وعن عمر بن عبد العزيز انه كان يرد دعاه في قبض ومن الطامع من يجعل
الطوق لفرعون والفساد لقارون متعلقا بقوله ان فرعون علا في الارض ولا تسخ الفساد في الارض ويقول
من لم يكن مثل فرعون وقارون فله تلك الدار الاخرة ولا يتدبر قوله (والعاقبة للمتقين) كانه يدعي ان التقدير
وعنه معناه فلا يجوزون فوضع (الذين هموا السيات) موضع النعمير لان في اسناد عمل السيتاهم مكثر افاضل
تجيب على الهم وزيادة تنقيص البينة الى قلوب السامعين (الاما كانوا يعملون) الامثل كما كانوا يعملون
وهذان فضلهم العظيم وكرمه الواسع ان لا يجزى البينة لاجتماعها ويجزى الحسنه بغير امثالها وبسبعه انه هو
معنى قوله فله خير منها (فرض عليك القرآن) اوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه بمعنى ان الذي
جاءك معصية هذا التكليف عليك علم او بالاحاطة به (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) بعد الموت (الى معاد)
والى معاد ليس لغيرك من البشر وتكبر المعاد ذلك وغيل المراد به مكة وجهه ان يراد به اليها يوم الفتح
وجهه تكبره انها كانت في ذلك اليوم معادله شأن ومراجعه اعتدادا لطلبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليها وقهره لاهلها وظهوره في الاسلام واهله وذل الشرك وحزبه والسيوف متكية فكان الله وعده وهو
بمكة في ادى غلبة من اهلها انه جابر به منها وبعبده اليها ظاهر اظافرا وبغسل زيت عليه حين بلغ الجنة
في بهاءه وقد استأذن الى مولده ومولاه آياته وسوره ابراهيم قول جبريل فقال له استأذن الى مكة قال نعم
فاوحاها اليه (فان قلت) كيف انصل قوله تعالى (قل رب اعلم) (قل رب اعلم) بمقابلته (قلت) لما وعد رسول الله
الى معاد قال قل للشركيزي اعلم من جاء بالهدي يعني نفسه وما يستحقه من الثواب في معاده (ومن هو
في ضلال مبين) بعضهم وما يستحقونه من العقاب في معادهم (فان قلت) قوله (الارحمة من ربك) ما وجه
الاستثناء فيه (قلت) هذا كلام محمول على المعنى كانه قيل وما اتى عليك الكتاب الارحمة من ربك ويجوز
ان يكون الابعى لكن للاستدلال بالى ولكن رحمة من ربك ابقى اليك وقرى به ذلك من اصدقه به في هذه
وهي اقله لك وقال

أما سمعوا النسيان بالصف منهم • صدود السواق عن أوف الحوائم

(بعد اذ اترت اليك) بعد وقت انزاله واذا نضاف اليه اسم الزمان كقولك حينئذ وليتذ ويومئذ وما أشبه
ذلك • والهي عن مظاهر الكافرين ونحو ذلك من باب التهيج الذي سبق ذكره (الارحمة) الاياه والوجه
بعبه من الذات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ طس القصص كان له من الاجر بعد من صدق
سوى وكذب به ولم يبق ملك في السموات والارض الا شهد يوم القيامة انه كان صادقا ان كل شيء حالان
الارحمة الحكم واليه ترجعون

﴿سورة النكبات مكية دوي تسع وستون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• الحساب لا يصح تطبيقه على المفردات ولكن بمضامين الجمل الا ترى انك لو قلت حسبت زيد او ظننت القرس
لم يكن شيا حتى تقول حسبت زيدا علما وظننت القرس جوادا لان قولك زيدا عالم او القرس جواد كلام دال
على معنيين فاردت الاخبار عن ذلك المضمون فاما عندك على وجه الظن لا اليقين فلا تجد بذات العبارة
عن ثبانه عندك على ذلك الوجه من ذكر شرطى الجمله متدخلا عليه ما فضل الحساب حتى يتم لك غرضك
(فان قلت) فآين الكلام الدال على المضمون الذي يشتهه الحساب في الآية (قلت) هو في قوله (ان يتركوا)
ان يقولوا آتنا وهم لا يفتنون • وذلك ان تقديره احسبوا تركهم غير مفتونين لقولهم آتنا فان اول مغفول
حسبوا ولقولهم آتنا هو الخيم واما غير مفتونين فتية الترك لانهم من الترك الذي هو معنى التسير فكوله
فتركه جرد السباع يشتهه الا ترى انك قبل الجمل بالحساب تقدر ان تقول تركهم غير مفتونين لقولهم آتنا على
تقدير حاصل واستقر قبل الام (فان قلت) ان يقولوا هو تركهم غير مفتونين فكيف يصح ان يضع خبره مستندا
(قلت) كما تقول خروجه لخافة الشر وضربه للتأديب وقد كان التأديب والخافة في قوله خرجت مخافة الشر
وضربه تأديبا تعليمين وتقول ابشاحبت خروجه لخافة الشر وظننت ضربه للتأديب فتعطل ما مفعولين

والعاقبة للمتقين من جاء
بالسنة فلا يجزى الذين
عملوا السيئات اما كانوا
يعلمون ان الذي فرض عليك
القرآن انزل الى معاد قل رب
اعلم من جاء بالهدي ومن هو في
ضلال مبين وما كنت ترجوا
ان يلقى اليك الكتاب الارحمة
من ربك فلا تكون ظهيرا
للكافرين ولا يستذك من
آيات الله بعد اذ انزل اليك
وادع الى ربك ولا تكون من
المشركين ولا تدع مع اهلها
آخر لاله الا هو كل شيء
هالك الاوجه له المحكم

واليه ترجعون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا آتنا وهم لا يفتنون

كما جعلنا مبدئاً وخبراً والفتنة لا تسحق بشدة التكليف من مفارقة الاوطان ومجاهدة تالاعدا وسائر
 انطاخات الشاقة وهجر الشهوات والملاذ والتفرقات المتطوأت انواع المصائب في الاقصر والاوال وبصيرة الكفار
 على اذاهم وكبد هم وضراهم والمحق احسب الذين اجر واكله الشهادة على النشتم وظهور القول بالايان
 أنهم يتركون ذلك غير مختصين بل بعنهم الله بضرب الحق حتى لو صبرهم وثبات اقدامهم وصحة عقائدهم
 وضوح بايهم ليقارن الغلص من غير الغلص والراحم في الدين من المضطرب والمتكهن من العابد على حرف كآمال
 لتبارك في اموالكم وانفسكم ولتضمن من الذين اوتوا الكتابين فلكم ومن الذين اشرركم اذى كثير او ان
 تصبروا وتشتروا فان ذلك من عزم الامور وروى أنها نزلت في ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد جزعوا من اذى المشركين وقيل في حماد بن ياسر وكان يهذب في اقله وقيل في ناس اسلموا اليك فكتب اليهم
 المهاجرون لا يقبل منك اسلامكم حتى تهاجروا فخرجوا فبعثهم المشركون فردوهم فلهذا نزلت كتبوا اليها اليهم
 فخرجوا فبعثهم المشركون فقاتلهم فممن قتل ومنهم نجا وقيل في مبعث بن عبد الله مولى عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه وهو اقل قتل من المسلمين يوم بدر عام من الغنم في فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سيد الشهداء مبعث وهو اقل من يدعي الي باب الجنة من هذه الامة فخرج عليه ابواه وامرأته
 (ولقد قتنا) موصول اسبأ بولابشون كقولك الا تبص فلان وقد امتحن من هو خير من يعني ان اتباع
 الانبياء عليهم السلام قتلهم فداصباهم من الفتن والحق نحو اصابهم او ما هو اشد منه فممن قتلهم وكان
 من بني قتل معه ريوين كثير فلو هو الاية وعن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان من فلكم يؤخذ في موضع
 النشأ على راسه فيفريق فترتين ما يصرفه ذلك عنه ويغبط بأشراط الحديد ما دون عظمه من لحم وصب
 ما يصرفه ذلك عنه (تبلغن الله) بالامتحان (الذين صدقوا) في الايمان (وليعن الكاذبين) فيه (فان قلت)
 كيف هو عالم بذلك فيما يزل (قلت) لم يزل يعلم معدوما ولا يعلم موجودا الا اذا وجدوا الحق واليقين الصادق
 منهم من الكاذب ويجوز ان يكون وعدا ووعيدا كانه قال وليبين الذين صدقوا ولعاقبة الكاذبين وقرأ
 على رضي الله عنه وازهرى وليعلن من الاعلام أي وليبينهم من اهل التماس من هم اوليس منهم بعلامتهم
 بها من ياض الوجود وسوادها وكل العدون وورقها (أن يسبقونا) أن يفوتوا يعني أن الحزب لا يقفهم
 للحالة وهم لم يعلموا في القوت ولم يعرفوا به نفوسهم ولكنهم اغفلتهم وقلة فكرهم في العاقبة واصرارهم
 على الحماضي في صورتهن بقدر ذلك وبالطبع به وظنهم وما أنتم بهجرون في الارض والتعصب الذين كفروا
 سبقوا انهم لا يجهزون (فان قلت) أين يفعلوا صاحب (قلت) اشكال صله أن على مسند ومسد البصمة
 المعهولين كقولهم تعالى ام حسبك أن تدخلوا الجنة ويجوز أن يفهم حسب معنى قدر وام منقطع ومعنى
 الاشراب فيها أن هذا الحساب ابل من الحساب الاول لان ذلك يقدر انه لا تبص لانيمانه وهذا ينطق أنه
 لا يجازي بساويه (سأما يحكمون) يس الذي يحكمونه حكمهم هذا أو يس سكا يحكمونه حكمهم هذا الخذف
 الفهم ومن ياتهم ولقاء الله مثل الوصول الى العاقبة من تلقى ملائكة الموت والبعث والحساب والجزاء مثلت تلك
 الحال بحال عدد قدم على سده بعد مدع طويل وقد اطلع مولا على ما كان يأتي وبذر فأتان بقاءه بشر وقرب
 لارضى من انفعاله أو بسد ذلك لاضطه منها فمضى قوله (من كان رجوا لقاء الله) من كان يأمل تلك الحال
 وأن يلقى فيها الكرامة من الله والبشر (فان أجل الله) وهو الموت (لان) للحالة فليدار العمل الصالح الذي
 يستدق رجاوم يحقق أمه ويكسبه القرية عنده والرفي (وهو السميع العليم) الذي لا يخفى عليه شيء مما
 يقوله عبادا وما يفعله فهو حقيق بالتقوى والنشأة وقيل رجوا يخاف من قول الهدى في صفة اتصال
 اذا لمعه الدبر لم يرج لسعها (فان قلت) فان أجل الله لان كلف وقع جوابا للشرط (قلت) اذا علم أن لقاء
 الله عنه ب تلك الحال المثلة والوقت الذي تقع فيه تلك الحال هو الاجل المضروب للموت فكأنه قال من
 كان رجوا لقاء الله فان لقاء الله لان الاجل واقع فيه اللقاء كما تقول من كان رجوا لقاء الملك فان يوم الجمعة
 قريب اذا علم أنه يقدر لثلاث يوم الجمعة (ومن جاهد) نفسه في معيها ما تأمر به وجعلها على ما تأمر (فانما
 يجاهد) لها لان شغفه ذلك راحة لها وانما أمر الله عز وجل ونهى راحة لعباده وهو الحق عنهم وعن طاعتهم
 ما أن يريد قوما من المسلمين ما حين قد ما في بعض أعمالهم وسبابهم مغمورة بمجساتهم فهو يكفر باعمالهم أي

ولقد قتنا الذين من قتلهم قتلان
 الله الذين صدقوا وليعلن
 الصكاذين أم حسب الذين
 يعملون السبات أن يسبقونا
 ساء ما يحكمون من كان رجوا
 لقاء الله فان أجل الله لانه
 وهو السميع العليم ومن جاهد
 فانما يجاهد لنفسه ان الله في
 على الصالحين والذين آمنوا
 وعملوا الصالحات كثر لهم
 سياتهم ولتصبر بهم أحسن
 الذي سألوا يعملون

يسقط عقابا بشواب الحسنة ويحيز بهم أحسن الذي كانوا يعملون أي أحسن جزاء أعمالهم وأثاقها
 مشركين أنموذعا لالسلطات فانه عز وجل **ويعكفون** أي يتفكرون فيهم بأن يسقط عقاب ما تقدم لهم من الكفر
 والماضي ويحيز بهم أحسن جزاء أعمالهم في الإسلام **وعسى** يحكمهم أمر في مضامير تشرقة يقال وصيت
 ربدا بأن فعل خيرا **فانقول** أمر أيمان فعل ومنه تمت الإصلاح

وذيانية ومتبغها • بأن كذب القرائن والقروء

كأول قال أمهم بأن فخرها ومنه قوله تعالى ووصى بها إبراهيم نبيها وأسلم بكلمة التوحيد وأمرهم بها
وقول وصيتني يا بصير ومنعنا وصيته بعد هجومهم إقامته وقولك وكذلك معنى قوله (ووصينا الإنسان
والديه حسنا) وصينا ما يتأمله حسنا أو يبالوا به حسنا أي فضلا حسن أو ما هو فيه ذاته حسن لغرض
حسنة كقوله تعالى وقولوا للوالدين حسنا وقرئ حسنا واحسانا ويجوز أن يفسر حسنا من باب قولك زيدا
بخيارا ضرب إذا أمرته متبعا للضرب فتصعبا بضم أوله ما أو فسل بها لأن التوسيع بها ذاته عليه وما بعده
مطابق له كأنه قال قلنا أولاهما عروضا (والاعلم) في الشرك إذا جلا عليه وعلى هذا التفسير أن وقت
على والده وباثدا أحسن من الوقت وعلى التفسير الأول لا بد من إظهار القول معنا قولنا إن جلا ذلك أيها
الإنسان (ما ليس له علم) أي لا علم له بالهبة والمراد بنبي العرفي المعلوم كأنه قال لتسربني شيلا يصح أن
يكون الها ولا يستقيم وصاه والده وأمره بالاحسان إليهما تنبيه به من طاعتهما إذا أراد علي ما ذكر على
أن كل حي وإن علمه ساقط إذا ضاع من الله وأنه لا طاعة لخلق في معصية الخالق وقال في المصريح من آمن
منكم ومن أشرك فأبناهم عن جزائكم وفيه شأن أحد هذين الجزاءين فلا تفتت تلك الجنة
والديك وعقوبهما شركهما ولا تخرمهما برك من برك في الدنيا كائنا لأمتهما هزرق والثاني الصديق من
متابعهما على الشرك والحث على النسيان والاستقامة في الدين يذكر المصريح والوعيد روي أن سعد بن أبي
وقاص الزهري رضى الله عنه حين أسلم قالت أمته وهي جنة بنت أبي سنان بن أمية بن عبد شمس يافق
أنك قد صألت قوله لا تطاق سقييت من الضع والربع وأن الطعام والشراب على حرام حتى تكفر بعمد
وكن أحب ولها الهياكل سعد وبقيت ثلاثة أيام كذلك فاجتمعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكاه
فزلت هذه الآيات في لقمان والتي في الاستخفاف وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدبرها ويرثها
بالإسنان وروي أنها نزلت في حبش بن أبي ربيعة الخزرجي وذلك أنه هاجر مع عمر ابن الخطاب رضى الله
عنه ما قرأ حتى نزلت الآية فخرج أبو جهل بن هشلم والحرب بن هشام أخوه لأمته أجاءه فخنز عذرة امرأة
من بني تميم من بني حنظلة فزلا حبش وقال له أن من دين محمد عليه الأرحام وير الوالد بن وقد تركت أن لا تطم
ولا تشر بولأناوى شيئا حتى تزلوه وهي أشد حالها منا فخرج معنوا وعلا من في القزوة والغراب فاستشار عمر
رضي الله عنه فقال حينذاك ولت على أن أقسم على بني بنيك فإنا لا بد من أطاعهما وعصى عمر فقال له
عمر أما إذ صغيتي فخذنا في فليس في الدنيا بعد بلطفها فإن رأيت منها ريب فأرجع فلما استهوا إلى البيداء قال
أبو جهل أن تأتي فذلك فاجني معك قال ثم فقول لوطي لنصفه وله فأخذه وشده وفاقا وولد مكل
وأحمد حماة جلده وذهابا إلى أمته فالت إلى الزوال في عذاب حتى ترجع عن دين محمد فزلت (في الصالحين)
في طيهم والصالح من أبلغ صفات المؤمنين وهو متقى أي ما الله قال الله تعالى كتابنا عن سلمان عليه السلام
وأدخلني ربحك في عبادتي الصالحين وقال في إبراهيم عليه السلام وأنه في الآخرة من الصالحين أو في مدخل
الصالحين وهي الجنة وهذا هو قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم الآية هم
نفس كانوا يؤمنون بالسمع فأذا سمعهم أذى من الكفار وهو المراد بقية الناس مكان ذلك ما رآه لهم من
الإيمان كأن ذهاب الله صارف المؤمنين من الكفار وأوجب أن يكون مذهب الله صارفاه وإذا نصر الله
المؤمنين ونهضهم اعترضهم وقالوا (أنا حكمكم) أي مشايين لكم في دينكم فآتين عليه بآتيكم ما قدروا أحد
أن غتنا فأعلوا ناضين من الله ثم أخبر سبحانه أنه أعلم (عاف صدور العالمين) من الصالحين عافى صدورهم
ومن ذلك ما تنك صدورهم ولا من الاتفاق وهذا الطلاق عنه المؤمنين على ما أبواه ثم وعد المؤمنين وأعد
النافعين وقرئ يقرئون فتح الآية أمرهم باتباع عليه وهو طيهم التي كانوا عليها في دينهم وأمروا

[illegible]

أنفسهم بعمل خطاياهم خفض الامر على الامر وأراد الصنيع هذا ان الامر ان يحصلوا سلبا
 وأن يفعل خطاياكم والمعنى تطلق الجمل بالاتباع وهذا قول صناديق قريش كانوا يقولون لمن آمن منهم لا نعت
 نحن ولا نعت فان مسمى كان ذلك فانا نعمل عنكم الامم وتري في التسعين بالاسلام من يستحق بأولئك فقول
 لساخيه اذا أراد أن يشجع على ارتكاب بعض الصغائر اصل هذا واغته في عني وكبر من مفرور بشل هذا
 النجاشين من ضعف العادة وجعلتهم ومنه ما يحكى أن أبا جعفر التصور رفع اليه بعض أهل الحشور واجبه فلما
 قضاها قال يا أمير المؤمنين بقت الحاجة العظمى قال وما هي قال شفاعة يوم القيامة فقال له عرو من عبيد
 رجعه اليك وهو لا يظلمهم فطاع الطريق في المأمون (فان قلت) كيف ساءهم كذا من انما جئنا من الله
 أنهم لا يقدرون على الوفا به وضمان ما لا يعلم الا قدره على الوفا به لا يسي كذا ما لا يسي ولا يسي بجز لان في
 الخليل لا يدخل تحت هذه الكذبة وهو المخرج من الشيء لا على ما هو عليه (قلت) شبه الله ما لم يست علم أن
 ما جئنا به لا طريق لهم أن أن يقولوا فيكون نعمان من الله لا على ما عليه نعمان من الكاذبين الذين خرجهم لا على
 ما عليه المخرج منه ويجوز أن يريد أنهم كاذبون لانهم قالوا ذلك وقولهم على خلافه كالكاذبين الذين يعدون
 الشيء في قولهم بنية الخلف (وليعلم أن الله لهم) أي أمثال أنفسهم (وأثقالا) يعني أثقالا لا غير الخطايا التي
 ضمنوا للمؤمنين بها وهي أمثال الذين كانوا يسيبوا في خلافهم (وليسكن) سؤال تفرغ (عما كانوا يفترون)
 أي يقتلون من الكاذب والباطل وقرئ من خطابهم كان عروخ عليه السلام أنما وخسين سنة
 بعث على رأس أربعين ولست في قومه تسعائة وخمسين وعاش بعد الطوفان ستين وعن وهب أنه عاش ألفا
 وأربعمائة سنة (فان قلت) هلا قيل تسعائة وخمسين سنة (قلت) ما أورده الله أحكم لانه لو قيل كانت لجاز
 أن يوهب إطلاق هذا العدد على أكثره وهذا التوهم زائل مع جمته كذلك كانه قبل تسعائة وخمسين سنة
 كاملة رافضة العدد الا أن ذلك أنقص وأعذب لفظا وأمثالا فانه قد توفيه نكته أخرى وهي أن التصفية موقوفة
 لذكر ما اتى به نوح عليه السلام من أمته وما كبد من طول المصيبة لتسلي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وثبته فكان ذكر رأس العدد الذي لا رأس أكثر منه وأوقع وأوصل الى الغرض من استقالة السامع مذكوره
 (فان قلت) فلما جاز المعنى بالسنه وثابا العام (قلت) لأن تكرير اللفظ الواحد في الكلام الواحد يفتق
 بالاحتساب في البلاغة الا اذا وقع ذلك لاجل غرض ينقصه التكرار من تغيير أو تهويل أو تنويه أو تعجيز
 (والمعروفان) ما أطاف أو ساط بكثرة وتغلبه من سيل أو ظلام ليل أو غمرها قال الصباغ
 وخرج طوفان الطلأم الاثنا (أصحاب السقنة) كانوا غامية وسين من تصافه فهم ذو كونه فقصهم انما منهم
 أولاد نوح عليه السلام ما دام ويات ونسأوهم وعن محمد بن اسحق كانوا عشرة وخمسة رجال وخمسة قسوة
 وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا غامية نوح وأهل بيته الثلاثة (وليعبر في) (وجعلناها)
 للسقنة أو للعادة والقصة نصب (إبراهيم) باخبرنا ذكره وأبدل عنه (أن) بدل الاشغال لأن الاشارة تنقل
 على ما فيها وهو معطوف على نوحا واذا ظرف لا يستلزم أي أرضاء حين بلغ من السن والعلم مبلغا صلح فيه لانه
 بلغ قومه وبصعهم وبرز عليهم الحق وأمرهم بالعبادة والتقوى وقرأ إبراهيم التضي وأوحى منه رحمة
 الله وإبراهيم بالرفع على حق ومن المرسلين إبراهيم (ان كنتم تعلمون) يعني ان كان حكمكم علم بغير خبركم عما
 هو شر لكم انما تلمنهم من الدابة المصرة دون عن الجهل العيا علم أنه خير لكم (وقرئ) فظنون من
 خلقه يعني التكثير في خلقه وتظنون من خلقه يعني تكذيبه وتقرض (وقرئ) أنكما وفيه وجهان أن
 يكون مصدر الموصو كذب ولعب والافك تحف من كذا كذب واللعب من أصلهما وأن يكون مفعلة في فعل أي
 خلقا فكما أي اذا نزل بابل واختلافهم الاكث تسببتهم الاثان له وشركا لله وأنفعه الله أسمى
 الاصنام أمثالكوا علمهم لها ونهتهم خلقا الاكث (فان قلت) لم نكر الرزق ثم عزه (قلت) لانه أراد لا يستلعبون
 أن رزقكم شيأ من الرزق فانتقوا عند الله الرزق كانه هو الرزاق وحده لا رزق غيره (الرجعون) وقرئ
 يفتح الشاء فاستدعى الله فانتقوا عند الله الرزق كانه هو الرزاق وحده لا رزق غيره (الرجعون) وقرئ
 قبله قد كذبتم أمهم وما ضرهم ولا غنصروا أنفسهم حيث حل بهم ما حل بسبب تكذيب الرسل وأما
 الرسول فقد تم أمره من بلغ البلاغ المبين الذي قال معه الشك وهو اقترانه بآيات الله ومجزائه أو وكن كنت

انهم كاذبون وليسكن
 واتقوا لعل الله لهم وليسكن
 يوم القيامة عما كانوا يفترون
 ولقد أرسلنا نوحا الى قومه فليست
 فيهم اقسية لا تخسين عام
 فاضد هم الطوفان وهم
 طارون فأنقذناهم واصحابه
 السفينة وجعلناها آية للعالمين
 واراهيم انزال لقومه اعدوا
 الله واتقوه ذلكم خير لكم ان
 كنتم تعلمون انما تصدون من
 دون الله أو انا ونحلقون انكما
 ان الذين يصدون من دون الله
 لا يملكون لكم نفقا فانتقوا
 عند الله الرزق واعبدوه
 واشكروا له اليه ترجعون
 وان تكذبوا فقد كذب أم من
 قبلكم وما على الرسل الا البلاغ المبين

كذبا فيما بينكم في فساد الانياس أسوة وسلفه حيث كذبوا على الرسول أن يبلغ رما عليه أن يستدق
 ولا يكذب وهذا لا يتقارن آيات التي بعد ما لي قوله فما كان جواب قومهم محقة أن تكون من جملته قوله إبراهيم
 صلوات الله عليه لقومه وإن تكون آيات وقت معترضة في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشأن قريش بين
 أتى قصة إبراهيم وآثرها (فان قلت) إذا كانت من قول إبراهيم فما المراد باللام قبله (قلت) قوم شيت وادريس
 ونوح وغيرهم وكلهم قوم فوج أئمة في معنى أمم بجملة كذبة ولقد عاش ادريس أقسنة في قومه إلى أن دفع
 إلى السوء وتأس به أئمة انسان منهم على عدسنيه وأصحابهم على التكذيب (فان قلت) قد منع خوفه قل
 سرقوا الأرض (قلت) هي حكاية كلام الله سبحانه إبراهيم عليه السلام لقومه كما يحكي رسولنا صلى الله عليه وسلم
 كلام الله في هذا المباح في أكثر القرآن (فان قلت) فإذا كانت خطايا قريش فاجوبه فوسطها بين طرفي قصة
 إبراهيم والجله أو الجله للاعتراضة لا بد لها من اتصال بما وقعت فيه الأثر لا تقول لمكوزيد أبوه
 فأنه خبر بلاداه (قلت) إيراد قصة إبراهيم ليس إلا لإدخاله في نفس من روى الله صلى الله عليه وسلم وأن
 تكون من سلالة ومثقفان آباء إبراهيم خليل الله كان منقوبوا بعض ما من به من شرك قومه وعبادتهم الأوثان
 فاعتزض بقوله وان تكذبوا على معنى أنكم بأعشر قريش ان تكذبوا بحمد الله كذب إبراهيم قومه وكل أئمة
 نبيا لأن قوله فقد كذب أمم من قدامك لا بد من مشاركة لإبراهيم وهو كجاري اعتراض واقع متصل ثم سائر
 الآيات الواضحة فيها من أدبها ورواها الكونيات فاطمة التوسيد ولا تله وجهه من الشرك لوجهين قواعد
 وصفة قدرة الله وسلطانه ووضوح جهة وبرهانه قرأ روبا بالموالاتا ويدي ويدي وقوله (ثم بعده) ليس
 بمعطوف على يدي وليست الزوية واقعة عليه وإنما هو أخبار على حاله بالاعادة بعد الموت كأوقع النظر قوله
 تعالى فأنظر وكف بد الخلق ثم الله غنى التثنية الاستعارة إلى البدو من الانشاء ونحوه قوله ما زلت أوترفلانا
 واستغفله على من أن خلقه (فان قلت) حومه معطوف بغير العطف فلا بد من معطوف عليه فاجوب (قلت) هو
 جملة قوله أولم يروا كيف يبدى الله الخلق وكذلك وأما هذا معطوف على جملة قوله ما زلت أوترفلانا (ذلك)
 يرجع إلى ما راجع إليه هو قوله وهو آهون عليه من معنى بعده دل بقوله (التثنية الاستعارة) على أنها
 نشأتان وأن كل واحدة منهما انشاء أي ابتداء واخراج من العدم إلى الوجود لا تفاوت بينهما إلا أن
 الاستعارة انشاء بعد انشاء مثله والاولى ليست كذلك وقرئ التثنية والانشاء كثر أقره والآفة (فان قلت) ما معنى
 الانشاء جميعه أم يقاسمه مبتدأ في قوله ثم الله غنى التثنية الاستعارة بغيره فاجوب قوله كذب بد الخلق وكان
 التماس أن يقال كيف بد الله الخلق ثم غنى التثنية الاستعارة (قلت) الكلام معهم كان واقعا في الاعادة وفيها
 كانت تصطلح الصكب فليقرهم في الابد اياه من الله استمع عليهم بأن الاعادة انشاء مثل الابد افاذا كان
 الله الذي لا يهزم شيء هو الذي لم يهزم الابد افعوه الذي وجب أن لا يهزمه الاعادة فكانه قال ثم ذلك الذي أنشأ
 التثنية الاولى هو الذي غنى التثنية الاستعارة فلا بد من التثنية على هذا المعنى أبرز اسمه واقعه مبتدأ (يعذب
 من يشاء) تذييل (ورحم من يشاء) رحمة وتعلق المشتبه بمفسر مبدئ في واضع من القرآن وهو من
 يتوجه من الكثرة والخاصة اذ لم يتوابع من المصوم والتائب (تقبلون) تزيين وتزجرون (وما أنتم
 بهذين) ديك أم لا توفونه ان هربتم من حكمه وقضائه (في الأرض) الفسحة (ولاقى السماء) التي
 هي أوسع منها وأبسط لو كنتم فيها لقوله تعالى ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فأنفذوا
 وقيل ولا من في السماء كما قال حسان رضي الله عنه

أولم يروا كيف يبدى الله الخلق
 ثم بعده ان ذلك على الله يسر
 قل سيدوا في الأرض فأنظروا
 كيف بد الخلق ثم الله غنى
 التثنية الاستعارة الله في كل
 شيء قد يرعذب من يشاء
 ويرحم من يشاء والتقبلون
 وما أنتم بهذين في الأرض ولا
 في السماء وما لكم من دين الله
 من ولي ولا نصير والذي كفروا
 بآيات الله وألقائه أولئك يسوا
 من رضى وأولئك لهم عذاب
 أليم

أم من يهجو رسول الله منكم • وعنده ويصره سواه

ومقتل أن راد لا يهزمه كقضاها بطم في مهابد الأرض وما عاقها أو علوت في الوجود والقلاع الذاهبة
 في السماء كنوة تعالى ولو كنتم في روج مشددا ولا يهزمون أمره الجاري في السماء والأرض أن يجرى عليكم
 فذمكم بلاء يظهر من الأرض ويرتل من السماء (بآيات الله) بدلائله على وحدانيته وكتبه ومجراته وقائه
 والبعث (بئسوا من رضى) وعد أي بأسون يوم القصد كقوله ويوم تقوم الساعة يسلس الجرمون أو هو
 وصف طاهم لأن المؤمن انما يكون واجبا خاشعا قائما الكافر فلا يهبط به إليه ولا خوف أو شبه حاله
 في اتقاء الرجة عنهم بحال من يئس من الرحمة وعن تباد رضى الله عنه أن الله قد تم ما هو عليه فقال

أولئك يسوا من وحش وقال انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون فيبقى المؤمن أن لا يأس من روح الله ولا من رحمة وان لا يأس من عذابه وعقابه مئة المؤمن أن يكون راجاه عز وجل خافا • قرئ (جواب قومه) بالتب والرفع (قالوا) قال بعضهم لبعض أوفاه واحدهم وكان البقرون راضين فكفوا جميعا في حكم القاتلين • وروى انه لم ينتفع بذلك اليه بالنار حتى يوم التي ابراهيم في النار وذلك لذهب حرما • فري على المصيب بغير اضافة وبإضافة وعلى الرفع كذلك قال مصيب على وجهين على التلويح أي لتواتر أو يتحكم وتواتر أو لاجتماعكم على جملتها واتفاقكم عليها واتلافكم كما يتفق الناس على مذهب فيكون ذلك سبب نجاحهم وقصدهم وأن يكون مغفورا لما كانوا قد فعلوا فاعتذروا له هوام أي اعتذرت من الاثم بسبب المودة يتحكم على تقدير حذف المضاف أو اعتذروا له مودة يتحكم معنى مودود يتحكم كقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم وهم كباب الله وفي الرفع وجهان أن يكون خبر الان على أن موصولة وأن يكون خبر مبتدأ محذوف والمعنى أن الاوثان مودة يتحكم أي مودودة أو سبب مودة • وعرض مودة يتحكم أي يخبر يتحكم مع الاضافة كما قرئ لقد تنفع يتحكم ففتح وهو فاعل وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه أو أنا فاعلموثة يتحكم في الحيات الدنيا أي انما يتوادلون عليها أو وقد تم في الحياة الدنيا (غزوم القباية) يقوم يتحكم الاثمن والتبايض والتعادي يتلان العبد يتلان العبد والاصنام كقوله تعالى وكفون عليهم هذا • كان لوط ابن أخت ابراهيم وهو أول من آمن في جنز أرى السلام عرقه (وقال) يبي ابراهيم (الدهماجر) من كوني وهي من سراد الكوفة الى حزان ثم منها الى نسطين ومن ثم قالوا الكلي هي هجرة ولا ابراهيم هجران وكان معه في هجرته لوط وامراة مسلاة وهاجر هو ابن خمس وسبعين سنة (الديك) الى حيث امره بالبصرة اليه (نه العزير) الذي ينحني من أعداق (الحكيم) الذي لا يأمرق الا بما هو معلني (أجره) التنا الحسن والصلوة عليه آثاره والذرية الطيبة والبرية وأن أهل الملل كلهم يتولوه • (فان قلت) ما بال اسماعيل عليه السلام لم يذكر كرا حتى وعنه (قلت) قد دل عليه في قوله وبمختلفي ذرية النبوة والكتاب وكفى الدليل لشهره أمره وعلوقه • (فان قلت) ما المراد بالكتاب (قلت) تعبد به جنس الكتاب حتى دخل نفسه ما زل على ذرية من الكتب الاربعة التي هي التوراة والزبور والانجيل والقرآن (ولوط) محطوف على ابراهيم اوعلى ما صنف عليه و (الناسخ) الفسخ الدقة في الشئ و (ما سبقكم به من أحد من العالمين) بفتح مسافة منقولة فحاشا لك الله كان قالوا قال كنت فاحشة تقبله لأن أحد اقلهم لم يقدم عليها اشترأ زمنا وطاعهم لافراط قصها حتى أقدم عليها تقوم لوط تلث طاعتهم وقدر باعهم قالوا لم ينزركم على ذكر قبل قوم لوط قط • وقرأ انكم بغير استعظام في الأول دون الثاني قال أو عبيد جده في الامام يعرف واحد بغير ما ورويت الثاني بغير الام والنون • وقطع السيل على قطع الطريق من قتل النفس وأخذ الاموال وقيل اعتراضهم السالبة بالقباية عرض الحسن قطع التسلي بآيات ما ليس بصريح و (المحسنة) عن ابن عباس رضي الله عنهما هو اعتذاف لمحي واليه بالناسخ والفرقة ومنع الصلح والسواكين الناس وحل الأزار والاسباب والقش في المزاج وعن عائشة رضي الله عنها كانوا يعاقبون وقيل الضربين من جرهم وقبل الجاهلية في نادمهم ذلك العمل وكل عصمة فاعلمها ارفع من سترها وذلك جاز من خرق طباط الحياء لاختبائه ولا يقال العيس نادا الامام فيه أنه فاحش فاحش ما لم يمت ناديا (ان كنت من الصادقين) فباعتداهم من نزول العذاب • كانوا يفتدون الناس بجهلهم على ما كانوا عليه من المعاصي والقواش طواكرها ولا تنهم ادعوا الفاحشة وسوها فغن بعدهم وقال الله تعالى الذين كفروا وصدا عن ميل الله فزادهم عذابا بقوله العذاب بما كانوا يفتدون فأراد لوط عليه السلام أن يشتد غضب الله عليهم فذكر ذلك صفة المفسدين في دعاه (بالشرى) هي البشارة بالوفاء والناسخ وهو الحق وصوب • وإضافة لمكوا إضافة تفضيل لا تعريش والمعنى الاستقبال والقرية يدوم التي قبل فيها أجور من قاضي سدوم (كاوا طالين) معناه أن الظلم قد استمر منهم بعباده في الايام السابقة وهم عليه مصرين وظلمهم كقرهم والآن معاصيهم (أنه لوطا) ليس اشداء لهم بكونه فيها وانما خرجوا الى قباية لانهم لما قالوا اعدوا لهم ما نبتلهم امترض عليهم بأن فيها من التلوا وأراد بالجدال اظهروا لشفقة عليه وما يجب للمؤمن من

فان كن جواب قومه الان قالوا
اقتلوه واسترقوا فاحشاه اقدم
النار انك قد ذلت لآيات تقوم
يؤمنون وقال انما اتخذتم
من دون الله اوثانا مودة يتحكم
في الحياة الدنيا غزوم القباية
بفتح بضمكم بعض ويعلن
بضمكم بعضا وما اكرم النار
وما لكم من ناصر قاتن
لوط وقال اني هاجر الى رب
انه والعزير الحكيم
لهما حتى وبقيوب وبمختلف
ذرية النبوة والكتاب وآتيه
أجره في الدنيا وانه في الآخرة
لن الصالحين ولوطا اذ كان
لن انكم لتأتون الفاحشة
لقومهم انكم لباون أحد من
ما سبقكم به من أحد من
العالمين انكم لتأتون الرجال
وتقطعون السبل وتأتون في
ناديكم النكر فاما جواب
قومه الا ان قالوا التنا بضم
اقدان كنت من الصادقين
قال رب انصر على القوم
الفسدين والمجانب ولسنا
ابراهيم البشري قالوا انما مكروا
أعمالهم القرية ان اظهرها
طالين قال ان اظهرها

الواحد اعلم من فيها لتبينه
 اعلم الاماراته سكنت من
 لغابرين ولما جاءت رسلنا
 لو طاس بهم وضاق بهم ذمعا
 وقالوا لا نقب ولا نصبر انما
 نجول والهاك الاماراتك كنت
 من الغابرين انما نزلون على
 اهل هذه القرية برحمن السماء
 بما كانوا يشقون ولقد تركنا
 منها آية منة نقوم بسفلون والى
 مدین آخرهم شعبا فقال باقوم
 اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر
 ولا تقوا الى الارض ففسدين
 فكذبوا فما خذتهم الرحمة
 فاصبروا فدارهم جاثمين
 وعادوا فمردو قد تبين لكم من
 مساكم وزيرو لهم الشيطان
 افعالهم فقدم عن السبيل
 وكانوا صابرين وقارون
 وزرعون وعاملون ولقد جاءهم
 موسى بالنبات فاستكبروا
 في الارض وما كانوا صابرين
 فكلما اخذنا ذنبهم ختمهم من
 رسلنا طع حاصبا ومنهم من
 اخذناه الصيحة ومنهم من خففنا
 به الارض ومنهم من اغرقنا
 وما كان اقله لظلمهم ولحقن
 كانوا انفسهم يظنون مثل الذين
 اخذوا من دون الله اولياء
 كلنا العنكبوت اتخذت صانا وان
 اوهن البيوت لبيت العنكبوت
 لو كانوا يعلمون ان الله يعلم
 ما يدعون من دونه من شيء وهو
 العزيز الحكيم وتلك الامثال
 نضرب بها للناس وما يعقلها الا
 الماثلون خلق الله السموات
 والارض بالحق انا في ذلالية
 للمؤمنين

الارض لآخيه والتشرى ضرته وحياطة والخوف من ان يمه اذى اولمقه ضرر قال قتادة لا يرى المؤمن
 ان لا يحوط المؤمن الا ترى الى جوارهم بأنهم اعلم منه (يعني فيها) يعنون من اعلم منك واخبر بحال لوط وسال
 قومه وامتناعهم منهم الاستبصار والى ما لا يستأهل ما يستأهلون تخفى على نفسك وهون عليك الخطب
 وقرئ لتبينه بالتشديد والتخفيف وكذلك مضروك (ان) صلا قلت رجودا القليل من قبل الله دعا على الآخر
 في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كما هما وجد في جز واحد من الزمان كما قيل كانس يجمع فاجابه
 السامع غريرت خيفة عليهم من قومه (وضاق بهم ذمعا) وضاق بأنهم وبدت يراهم مذرعاى طاقته
 وقد جعلت العرب ضيق الذراع والذرع عبارة عن فقد الطاقة كما قالوا ربح الذراع بكذا اذا كان مطبقا له
 والاصل فيه ان الرجل اذا طالت ذراعه نال ما لا ياله القصير الذراع ضرب ذلك مثلا في الجور والقدرة
 الرجز والرجس العذاب من قولهم ارتجز وارخص اذا اضطرب لما يلحق العذب من التلف والاضطراب
 وقرئ نزلون مخفيا ومشددا (منها) من القرية (آية) هي آثارنا لهم الخربة وقيل بنية الحجابة وقيل
 الماء الاسود على وجه الارض وقيل الخبر عما صنعهم (القوم) متعلق بتركا اوسنة (وارجوا) وانما
 ما ترجونه من العاقبة فاقم المسبب مقام السبب أو أمر وإلجاء والمراد اشتراط ما يوسعه من الإيمان
 كما يؤمر الكافر بالشرحيات على ارادة الشرط وقيل هو من الرجاء بمعنى الخوف والرجعة الزلزلة الشديدة
 ومن الضلالة صجية يجبر عليه السلام لان القلوب رجفت لها (قد ادرهم) في بلدهم وارضهم اوفى ديارهم
 فاكثروا بالواحد لانه لا يلبس (جاثمين) ياتون على الربك ميتين (وعادوا) منصوب بانصار اهلكا لان قومه
 فأنخذتهم الرجعة قيل لانه في معنى الاملاك (وقد تبين لكم) ذلك يعني ما وصفه من اهلكهم (من)
 جهة (مساكم) اذا قلتم اليها عند مردجها وكان اهلها مكي يترن عليها في اسفارهم فيصبرونها
 (وكانوا صابرين) صلا متكئين من التلذذ والافتكار ولكنهم لم يفعلوا أو كانوا صابرين ان العذاب نازل
 بهم لان الله تعالى قد تبين لهم على السنة الرسل عليهم السلام ولكنهم لم يواحي هلكوا (سابقين) فأتين
 اذرهم امرأه فظرفوه • الحاصب قوم لوط وهي ربح عاصف فيها حصابا وقيل ما كان يرسمهم
 والصيحة اذ ينادون والخف قارون والفرق قوم نوح وفرعون والعرض تشبيه ما اتخذوه مثالا
 ومعدا في دينهم وقوله من دون الله بما هو مثل عند الناس في الوهن وضعف القوة وهو نسي العنكبوت
 الا ترى الى قطع التشبيه وهو قوله (وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت) (فان قلت) ما معنى قوله (وكانوا)
 يعلون) وكل احد يعلم وهن بيت العنكبوت (قلت) معناه لو كانوا يعلمون ان هذا مثلهم وان امر دينهم بالغ
 هذه القاي من الوهن ووجه آخر وهو انه اذا صنع تشبيها اتخذوه في دينهم بيت العنكبوت وقد صرح ان
 اوهن البيوت بيت العنكبوت فقد تبين ان دينهم اوهن الايمان لو كانوا يعلمون أو اخرج الكلام بهذه التفسير
 التشبيه مخرج الجواز فكانه قال وان اوهن ما يعتقد في الدين عبادة الاوثان لو كانوا يعلمون ولما قل ان
 يقول مثل المثل الذي يصعد الوتن بالقياس الى المؤمن الذي بعده اقله مثل عنكبوت يخذلنا بالاضافة الى
 رجل يبنى بيتا جريوسا او يحميه من نحر وكان اوهن البيوت اذا استقر بيتا يتايت بيت العنكبوت
 كذلك اضعف الايمان اذا استقر بتهامه شدا بعبادة الاوثان لو كانوا يعلمون قرئ عذون بالاسما والياء
 وهذا كقوله قتل وباد قتلته حيث لا يصح ما يدعونه شدا (وهو العزيز الحكيم) فيه تفهيم لهم حيث
 عبدوا ما ليس بشي لانه جاد ليس معه صحيح العلم والقدرة واصلا وقرئ كواحدة القادر القاهر على كل شيء
 الحكم الذي لا يفعل شدا الا بحكمة وتدبير • كان الجوهف والغصاه من قرش يقرضون انوب محمد يضرب
 المثل بالذباب والعنكبوت ويصنكون من ذلك فذلك قال (وما يعقلها الا الماثلون) أي لا يعقل سمها وحسنا
 وفادتها الا هم لان الامثال والتشبيهات انما هي الطرق الى الحقائق الخفية في الاستار حتى تميزها وتكشف
 عنها وتصورها لانها مكامر وهذا التشبيه الفرق بين حال المثل وحال الموحدة وعن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه تلا هذه الآية فقال الماثل من عقل عن الله فعل بطاعته وما يستحب سخطه (بالحق) أي بالقرض
 الصريح الذي هو حق لا باطل وهو ان تكونا ساكن عباد وعبدة قاصدين منهم ولا تلال على ظلم قدرته
 الا ترى الى قوله (ان في ذلك لآية للمؤمنين) ونحوه قوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ثم

قال ذلك ظن الذين كفروا الصلاة تكون لطفاً تركها المعاصي فكانت ناهية عنها (فان قلت) كم من
 عمل تركب ولا تنهيه الصلاة (قلت) الصلاة التي هي الصلاة عند الله المحسن في الثواب أن يدخل فيها مقدمات
 لتوبة النوح مثلاً لقوله تعالى انما يقبل الله التوبة عن المتقين وصلها خشعاً بالقلب والجوارح فقد روى عن
 حاتم كان رجلي على الصراط والجنب عن يميني والثار عن يساري ومثل الموت من فوق وأصلي بين الخوف
 والرهبة فهو طيب بعد أن يصلها فلا يجعلها في الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما لم ينه عن الصلاة بالمعروف ونهيه عن المنكر لم يرد بصلاة من الله الا بعداً وعن الحسن
 رحمه الله لم ينه عن الصلاة عن الفحشاء والمنكر فليست صلاة بمصلاة وهي وبال عليه وقيل من كان مرابطاً
 للصلاة ترك ذلك الى أن ينهى عن السيئات وما ما فقد روى أنه قبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلو بأبي
 بالنهار ويسرق بالليل فقال ان الصلاة قد دعه وروى أن نقي من الانصار كان يصلي معه الصلوات ولا يدع شيئاً
 من الفواحش الا ركبة فوصفه فقال ان الصلاة ستناه فليست أن تاب وعلى كل حال ان المراد بالصلاة
 لا بد أن يكون أجدهم من الفحشاء والمنكر عن لاراعها وأيضاً من مصلين يتعلم الصلاة عن الفحشاء
 والمنكر والفظ لا يقتضي أن لا يخرج واحد من المصلين من محبتها كما تقول ان زيداً ينهى عن المنكر فليس
 غرضك أنه ينهى عن جميع المنكر وانما زيد أن هذا المصلحة وجوده وحاشية منه من غير اقتضاء
 للعموم (ولا كراهة أكبر) يريد بالصلاة أكبر من غيرها من الطاعات ومما يهذب كراهة كما قال فاعلموا في ذكر
 الله وانما قال ولا كراهة ليستل بالتمثيل كنهه قال وللصلاة أكبر لانها ذكر الله أو ولا كراهة عند الفحشاء
 والمنكر وذكر نهي عنهما ووصفه عليهم أكبر فكان أولى بأن ينهى عن الخلف الذي في الصلاة وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما ولا كراهة اياكم برحمة أكبر من ذكركم اياه طاعته (واقعه يعلم ما تصنعون) من انظر
 والطاعة فيشبهكم أحسن الثواب (يا أيها أحسن) بالعلمة التي هي أحسن وهي مقابلة الخشوعة بالان
 والغضب بالانكسار والورع بالآلة كما قال ادع يا أيها أحسن (الا الذين ظلموا) فأمر طواف الاعتناء والعتاد
 ولم يقبلوا النصح ولم يتبع لهم (انق) فاستمعوا لهم النطق وقيل الا الذين اذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقيل الا الذين ابتدوا الولد والشريك وقالوا بديقه مغلوقة وقيل عنه ولا يتبدلوا الداخلين في الفتنة المؤذين
 للجزية الا اني هي أحسن الا الذين ظلموا ابتدوا الفتنة ومنعوا الجزية فان أولئك مجادلهم بالسيف وعن
 قتادة الآية منوعة بقوله تعالى قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يجادلون أنفسهم الس
 وقوله (قولوا) آتينا بالذي أنزل البنا من نفس الجهاد التي هي أحسن وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آتينا الله وكتبه ورسوله فان كل ما طالع تصدقوهم
 وان كل من حاتم تكذبوهم ومثل ذلك الاتزال (أتزنا البك الكذاب) أي أتزنا امصصة قاله السائر الكذب
 السجود بنقص لقوله آتينا بالذي أنزل البنا وأزل الحكم وقيل وكأترنا الكذب لمن كل شيء أتزنا
 البك الكذاب (فالذين آتيناهم الكذاب) هم عباده بن سلام ومن آمن معه (ومن هؤلاء) من أهل مكة
 وقيل أراد بالذين آتوا الكذاب الذين تقدموا مع رسول الله من أهل الكتاب ومن هؤلاء من في عهدهم منهم
 (وما يجسد بائنا) مع ظهور هار و زوال الشبهة عنها المتوغلون في الكفر المصمون عليه وقيل هم كعب بن
 الأشرف وأصحابه وأت أي ما عرفك أحد قط بثلاثة كتاب ولا خط (إذا) لو كان شيء من ذلك أي من
 الثلاثة ولا خط (لارتاب المبطون) من أهل الكتاب وقالوا الذي يفده في كينا أي لا يكتب ولا يقرأ وليس به
 أولارتاب مشركوك وقالوا الله تعلمه أو كنهه يده (فان قلت) لم يساهم مبطلين ولو لم يكن آتوا قالوا
 ليس بالذي يفده في كينا الكافوا صادق محقق ولكن أهل مكة أيضاً على حق في قولهم لعنه الله وأكتبه فانه
 رجل قارئ كاتب (قلت) معاهم مبطلين لانهم كفروا به وهو أي بعيد من الرب فكأنه قال هؤلاء المبطلون
 في كفرهم به ولو لم يكن آتيا لارتابوا أشد الرب فحين ليس يقاروا كتاب خلا وجه لارتباهم وغير آخر وهو أن
 سائر الانبياء عليهم السلام لم يكونوا آتين بوجوب الايمان بهم وبما يؤوله لكونهم مصدقين من جهة الحكيم
 بالمعزات فذهب أنه قارئ كاتب فإلههم لم يؤمنوا به من الوجه الذي آمنوا به موسى وعيسى عليهما السلام
 على أن القرآن ليسا معجزين وهذا القول مجز فأنهم هم مبطلون حسب لم يؤمنوا به وهو أي ومبطلون ولو

اتل ما وحي السك من الكتاب
 وأقسم الصلوة أن الصلوة تنهى
 عن الفحشاء والمنكر ولا كراهة
 أكبر واقعه يعلم ما تصنعون
 ولا يتبدلوا أهل الكلب الا بالتي
 هي أحسن الا الذين ظلموا منهم
 وقولوا آتينا بالذي أنزل البنا
 وأزل الحكم والهيأوا الحكم واحد
 ونحن لمبطلون وكذلك أنزلنا
 السك الكتاب فالذين آتيناهم
 الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء
 الا الكاذبون وما كنه
 تتلوا من قبله من كتاب ولا تظنه
 بجهلك اذا ارتاب المبطون

يؤمنوا به وهو غيبي (فان قلت) ما قلته بقوله بينك (قلت) ذكر الامين وهي الممارسة التي يزاولها
زيد وتصرفه لما في ضمير كونه كتابا الا ترى انك اذا قلت في الايات رأيت الامر بهذا الكتاب
بينه كان أشد لا بينك أنه قول كتيبت فكذلك النقي (بل) القرآن (آيات ينات في صدور) العلماء
وتخالفه وهما من خصائص القرآن كون آياته ينات الالهيات وكونه محفوظا في الصدور يتولد ككثرة
ظواهر اختلاف سائر الكتب فانها لم تكن معجزات وما كانت تقرأ الا من الصالح ومنه ما في حصة هذه
الامة ودورهم اياها عليهم (وما يجسد) بايات الله الواضحة الا للتوكل في الضم المكبرون • قرأ آية
وايات ارادوا اهل انزل عليه آية من نازل ناطق صالح وماشة عيسى عليه السلام ويخوض ذلك (انما الايات
عند الله) يقول انما شاء ولو شاء ان ينزل ما تفرسوه لفضل (وايضا انادي) كلف الايات واما انتهى ما اعطيت
من الايات وليس ان انخير على الله آياته فاقول انزل على آية كذا دون آية كذا مع على ان الفرض من الآيات
ثبوت الدلالة والالايات كلها في حكم آية واحدة في ذلك مثال (اولم ينصركم) ابغضتني عن سائر الايات
ان كانوا طالين للتمس غير متعين هذا القرآن الذي تدوم تلاوته عليهم في كل مكان وزمان صلايا من معهم آية
ثابتة لا تزول ولا تفصل كما تزل كل آية بعد كونها وتكون في مكان دون مكان • انق مثل هذه الآيات
الموجودة في كل مكان وزمان الى آخر الامر (رحمة) لنعمة خلقنا لا تشكره • وبذكره (لقوم يؤمنون)
وقيل اولم ينصركم يعني اليهود انما انزلنا عليكم الكتاب على طاعتهم بتعظيم ما في أيديهم من فتك وقتك وقيل
اننا من المسلمين اوارسل الله صلى الله عليه وسلم بكتف قد حسبتوا انها بعض ما يقول اليهود فلان نظر
اليها انقاهوا وقال كفى بها حاقة قوم أو ضلالة قوم أن يرغبوا عما جاءهم به ينهيهم الى ما جاءهم به غيرهم فقرأت
واوجه ما ذكرناه (مكتفي بآية بيني وبينكم شهيدا) أي قد بلغتكم ما ارسلتكم اليه فأنتم ركنكم وأنكم
فالمعقوبين بالهدى والتكذيب (يعلم ما في السموات والارض) فهو مطلع على امرى وأمركم وعلى حق وباطلكم
(والذين آمنوا بالباطل) منكم وهو ما تعبدون من دون الله (وكنوا باقية) وآياتهم (اولم يكن لهم الخاسرون)
الذين يوفون في حقهم حيث اشتروا الكفر بالايان لأن الكلام ورد مورد الاضاف كقوله وآياتهم الخاسرون
هدى أو في خلال من وكقول حسان فستر كائنه كالغداة وروى أن كعب بن الاشرف وأصحابه قالوا
يا محمد من يشهد بأنك رسول الله فقلت • كل استعجال المذاب استعجالهم وتكديبا والتضرير الحرف
هو الذي قال الهم امطر علينا جبار من السماء كما قال أصحاب الابهة فأسقط علينا كسفا من السماء
(ولولا اجل) قدماء الله وبينه في القوم لعذابهم وأوجبت الحكمة تأخيرهم الى ذلك الاجل المسمى (لجامهم)
العذاب) عاجلا والمرا بالاجل الاستعرة لما روى أن الله تعالى وعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يعذب
قومه ولا يستأصلهم وأن يؤخر عذابهم الى يوم القيامة وقيل يوم بدر وقيل وقت فناءهم بالآجال (لحظة)
أي تحيط بهم (يوم ينشاهم العذاب) وهي لحظة بهم في الدنيا لان المعاصي التي توجبها لحظة بهم اولاتها
ما كسبهم ومن جمعهم الى لحظة فكلما الساعفة لحظة بهم يوم ينشاهم على هذا منصوب بضمي أي يوم ينشاهم
العذاب كان كسبوك وت (من فوقهم ومن تحت أرجلهم) كقوله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن
فهم ظلل (وتقول) قرى بالثون والياء (ما كنتم تعلمون) أي جزاءه • معنى الآية ان المؤمن اذا تمسك
بالعبادة ببلده ولم يشره أمر دينه كاجب فلها جزاءه في البلدة بقرائه أسلم قلبا أو سمع دين
وأكره دينا أو حسن خشوعا ولعمري ان البقاع تتفاوت في ذلك التفاوت الكثير ولقد جرت بنا وجرب
أقول ناظم عجب فبادرنا وادوا أعون على فهم النفس وعصيان الشهوة وأجمع القلب التفت وأضمر قلهم
المتشر وأحت على القاعة وأطرد للشيطان وأبعد من كثير من الفتن وأضبط للأمر الحق في الجلة من سكنى
سرم الله وجوارحه الله فقه المجد على ما سهل من ذلك وقرى بوزن من السبر وأودع من الشكر وعن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرئ به من أرض الى أرض وان كان شرا من الارض استوجب الجنة وكان رفيق
ابراهيم ومحمد وقيل هي في المستغفرين مكة الذين نزل عليهم ألم تكن ارض الله واسعة فخارجها وافها وانما كان
ذلك لان امر دينهم ما كان يستب لهم بين ظهراني الكفرة (فما يابعدون) في التمسك بولاهم ضربه
في الناس وبالاحتك في الخسب والتقدير فما يابعدون فابعدون (فان قلت) ما معنى الفاء في

بلى هو آيات ينات في صدور
الذين أروا العلم وما يجسد
ما ينات الا لتمامه
لولا انزل عليه آيات من رب على
انما الايات عند الله وانما انزلنا
تدريس أولم ينصركم
عليك الكتاب على طاعتهم
ذات رجة وذكرى لقوم يؤمنون
قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا
يعلم ما في السموات والارض
بصل ما في الباطل وكفروا
والذين آمنوا بالباطل والاسرون
بالله أولم يكن لهم الخاسرون
ويستجيبونك بالصلاب ولولا
اجل مسمى لجاءهم العذاب
ولأنهم بينة وهم لا يشعرون
يستجيبونك بالصلاب وان جهم
لحظة بالكافرين يوم ينشاهم
العذاب من فوقهم ومن تحت
أرجلهم وتقول دعوهم ما كنتم
تعملون يا عبادي الذين آمنوا
ان أرضي واسعة فما يابعدون

فأعبدون وتقدم للمنقول (قلت) الفاء جواب بشرط محذوف لأن الملقى أن أرضاً واسعة فإن تم تقصروا
العبادات في في أرض فأخلصوا في غيرها ثم حذف الشرط وعوض من حذفه تقديم المفعول مع إضافة
تقدم معني الاختصاص والاختلاس • لما أمر عباده بالحرص على العبادة وصديق الاحتكام بها حتى
يتطلبوا لها أوقاف البلاد وأن شغبت أسعفه قوله (كل قسراً ذلعة الموت) أي واجدة مرارته وكبره كما يجب
الذائق طعم الذوق ومناه. أنكم ميتون فواصلون الجزاء من كل من هذه مقابلة ما يمكن له بقس التزديدها
الاستعداد بجده (توحيهم) لنزتهم (من الجنة) علاني وقرئ لتوحيهم من التواء وهو القول للامانة
قال قولي في المنزل وأولي هو أقوى غيره وقولي غيبتة فاذنقتي زيادة من التقل يتجاوز مفعول واحدا
نحو ذهب وأذهبته والوجه في تعديته إلى ضمير المؤمنين وإلى القرف الباطل أو مجرى لنزتهم وتوحيهم
أو حذف الجار وإصال الفعل أو تشبيه الطرف الموقوت بآلهم • وقرا يحيى بن وثاب فتميز زيادة الفاء (الذين
صبروا) على مفارقة الأوطان والهجرة لأجل الدين وعلى أذى المشركين وعلى الفتن والمصائب وعلى
الطغاة وعن المعاصي ولم يتركوا في جميع ذلك إلا على الله • لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلم
بكرة بالهجرة خافوا الفقر والضعف فكان يقول الرجل منهم كيف أقدم بلدة ليست في فيها معيشة فنزلت •
والدابة كل نفس دبت على وجه الله عز وجلت أو لم تغفل (لا تغفلوا عنها) لا تأمن أن عمله لضغفان حاله
(الله يرزقها وأياكم) أي لا يرزق ذلك الدواب الضعاف إلا الله ولا يرزقكم أيضاً إلا الله بالاهتمام كنتم
مطيعين لعل أرزاقكم وكسبها إلا لو لم يقدركم ولم يقدركم أسباب الكسب لكنكم تهتمون بالدواب التي
لا تحمل وعن الحسن لا تحمل رزقها إلا الله عز وجله لا تصنع فرزها الله • وعن ابن عباس ليس غنى
والله والغناوة وعن بعضهم رأيت الجبل يحترق في جنبه ويقال للفقير غنى الآلة في شأها (وهو
السبع) لقولكم غنى الفرو الضعفة (العلم) بما في ضاركم • الضعيف (سألهم) لاهل سكة (ثاني
يؤثرون) فكيف يصرفون عن فساد الله وأن لا يشركوا به مع إقرارهم بأنه خالق السموات والأرض
قد ارزقوا وقد رزقهم إذا ضاعف (فان قلت) الذي رجع إليه الضعيف قوله (وبقدرة) هو من يشاء فكان يسط
الرزق وقدره بجلا واحد (فان) يحمل الوجهين جميعاً أن يرزقهم ويؤثرون في شأه فوضع الضعيف موضع من يشاء
لأن من يشاءهم غير معين فكان الضعيف محاسنة • وأن يرزقها فبال الأمر على واحد على حسب الحاجة
(إن الله بكل شئ عليم) يعلم ما يصلح العباد وما يفسدهم • استمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن من أقر
بضمه وأقر به ثم فقه ذلك في وحد الله وفي الأخاد والشركة عنه ولم يكن إقراراً عطلاً كقوله المشركين
وعلى أمهم ما أقرأوا بما هو عليه عليهم حيث نسبوا النعمة إلى الله وقد جعلوا العبادة للسم ثم قال (بل أكرهه
لاستقوان) ما يقولون وما فيه من الدلالة على بطلان الشرك وحملة التوحيد وأيضاً يقولون ما يردونك الحققة
ولا يقنعون بل حدث الله عند ما اتهم (هذه) فيها اندوا والدين وتضعوا لأمهات كيف لا يصرفوا وهي لازنة
عنده جناح بعوضة • يردها على سرعة زوالها عن أهلها وموتهم عنها لا يكملب الصبيان ساعة ثم يتفكرون
(وان الدار الآخرة أولى الجوان) أي ليس فيها الحياة مستقرقة فلهذا لا موت فيها فكانت في ذاتها محاسبة
والجوان مصدر جدي وقدمه حيوان فقلت الماء الثانية وأما قالوا حيوة في اسم رجل وبه سمي ما فيه محاسبة
حيواناً قالوا الثمن المواتن والقتن من الجوان وفي باب الجوان زيادة في ليس في باب الحياة • وهي ما في
بناء فعلان من معنى الحركة والاضطراب كالتروان والفضان والهبان وما أشبه ذلك والحياة حركة كأن
الموت سكن فحبته على بناء دال على معنى الحركة مباعدة عن معنى الحياة • ولما اختيرت على الحياة في هذا
الموضع المتشبه بالمعالة (لو كانوا يعلمون) فلو نزلوا الحياة الدنيا عليها • (فان قلت) هم أقصّل قوله فإذا ركبوا
(قلت) بمحذوف دل عليه ما وصفهم به وشرح من أمرهم معناه على ما وصفوا به من الشرك والعناد فإذا
ركبوا إلى الله عز وجل فخصه بالدين كاتبين صورة من يخص الدين فقه من المؤمنين حيث لا يكون إلا
الله ولا يهون معه الهاتر • وفي تسمة من يخص من شرب من الحكم (فما يخصهم إلى الله) وأنواعا وإلى حال
الشرك • واللام في (ليكنوا) محذوف أن تكون لهم كوكب في (وليتهم) فمن قرأها بالكرس والحق أنهم
يعودون إلى شركهم ليكنوا بالعود إلى شركهم كل من ينعمه الصلاة فاعين التمتع بها أو التلذذ لا غير على خلاف

كل نفس ذائقة الموت ثم اليها
رجعون والذين آمنوا وعملوا
الصالحات لنرجيهم من الجنة
غير ما يجزي من نعمها الا انهم
خافوا فيها لم يرجعوا اليها
صبروا وعلى بهم ميثاقهم
وكان من ذرية نوح اولاد
اكثر يزعمون اولادهم من خلق
الطريق وثمن انفسهم من خلق
السموات والارض وضو
النفس والتميز يقولون انهم قائل
انهم من الله يسيطرون في الزمان
يؤثرون من عباده ويقتدره ان الله
يشاء من عباده وثمن انفسهم
يكنون عليم وثمن انفسهم
نزل من السماء ماء فاحييهم
نزل من السماء موتهم البعث
الارض من بعد موتهم
اقبل المدد على اكنافهم
لا يطفون واما هذه السموات
الاوهو رطب وان الارض
التي السموات لو كانوا يعلمون
فاذا ركبوها القوا دعوا الله
مخلصين الذين ظلموا الى
البواهم بشركون لكنهم
جاءت انفسهم وليتبعوا انفسهم
نه لكون

ما هو عادة المؤمنين المخلصين على الحق انه اذا اتهمهم الله ان يشكروا نعمة الله في انعامهم ويحمدوا نعمة النعمة
 ذريعة الى ازدياد الطاعة لا الى التمتع والتلذذ . وان تكون الامور وقراءتهم قرأوا ليعتبروا بالسكون فتدله
 وغروه قوله تعالى اعلموا ما شئتم انه عاملون بيمين (قلت) كيف جاز ان يأمر الله تعالى بالكفر وان يحصل
 العصاة ما شاؤوا وهو ناعم ذلك ومتوعد عليه (قلت) هو مجاز عن الخذلان والتخليه وان ذلك الامر متخذ الى
 غاية ومثاله ان ترى الرجل قد عزم على امر وعندك ان ذلك الامر خطأ وأنه يؤدي الى ضرر عندهم فتبالي في نصحه
 واستنائه عن رأيه فاذا لم يترد الا بالامر بالتعميم حوت عليه وقلت أنت وشأنك وافضل ما شئت فلا تريد هذا
 حققة الامر وكلف والامر بالنهي مرديده وانت شديد الكراهة مخبر ولكنك كلفك قوله فاذا قد آتت
 قبول النصيحة فانت اهل ليقال لك افضل ما شئت وتبعت عليه ليتبين لك اذا افلتت صحة رأي الناصح وفساد رأيك
 كانت العرب حوله مكية يفر بعضهم بضوايقا ورويون ويتأهبون وأهل مكة فارون آمنون فم لا يفرزون
 ولا يشار عليهم مع قتلهم وكثرة العرب فذكرهم الله هذه النعمة الخاصة عليهم وفيهم بأنهم يؤمنون بالباطل الذي
 هم عليه ومثل هذه النعمة المكشوفة الظاهرة وغيرهما من التيم التي لا يقدر عليها الا الله وحده مكفورة عندهم
 اقتراهم على الله كذباً عنهم انهم شربوا . وتكذيبهم على ما هم من الحق كفرهم بالرسول والكتاب . وفي
 قوله (المجايم) تنسبه لهم يعني لم يتلقوا في تكذيبه وقت سمعوه ولم يفعلوا كما يفعل المراجع العقول المتنبون
 في الامور ويعمون الغيرة فيستملون فيه الروية والفكر ويستأنون الى ان يضع لهم صدقة او كذبه (اليس) تقرير
 لثوابهم في جهنم كقوله أستم خير من ركب المطايا قال بعضهم ولو كانت استنفاها ما اعطاهم الخلفه ما
 من الابل وسقيته ان الهمة همة لا انكار دخلت في التي فرسج الى معنى التقرير فيها وجهان أحدهما
 الا يشيرون في جهنم والاب يستوجبون الثواب فيها وقد اقروا مثل هذا الكذب على الله وكذبوا بالحق هذا
 الكذب . والثاني اصرح عندهم ان في جهنم مشي الكافرين حتى اجتروا مثل هذه الجزاء . أطلق الجاهدة
 ولم يقيدوا بفعل لئلا وكل ما يجب مجاهدته من النفس الامارة بالسوء والشيطان واعدا الذين (فيما) في
 حقا ومن اجلنا ولو جهنما حالما (انهم سبنا) لقرينهم دعاة الى سبيل الخير فوفقنا كقوله تعالى والذين
 احسدوا اذا هم عدى وعن أبي سليمان الداراني والذين جاهدوا فيما علموا اتهمهم الى ما لم يعملوا وعن بعضهم
 من على ما علم وفق لما لا يعلم وقبل ان الذي نرى من جهنما على الاصل انما هو من قصصهم فانما علم (مع الحسنين)
 لناصرهم ومعينهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات
 بعد ذلك المؤمنين والمؤمنين

أولم يروا اننا جعلنا ما آمنوا
 ويخفف الناس من حوائجهم
 انما الباطل يؤمنون وبنعمة الله
 يكفرون ومن أظلم من اتقى
 على الله كذبا وكذب بالحق
 للمجاهد اليس في جهنم مشي
 للكافرين والذين جاهدوا فينا
 لنهدينهم سبيلا وان الله قاهر
 الحسنيين
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 الم غلبت الروم في أدنى الارض
 وهم من بعد غلبهم سيظفون
 في بضع سنين

﴿سورة الروم ستون آية مكية الاولة في بيان الله﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

القرامة المشهورة الكثيرة (غلبت) بضم الفين وسفلون بفتح الاء والارض أرض العرب لان الارض
 المعهودة عند العرب أرضهم والمعنى غلبوا في أدنى أرض العرب منهم وفي أطراف الشام أو أراد أرضهم على
 انه الامم مناب المضاف اليه أي في أدنى أرضهم الى حدوتهم قال مجاهد في أرض الجزيرة وهي أدنى أرض
 الروم الى فارس وعن ابن عباس رضى الله عنه الاودن وفلسطين . وقرئ في أدنى الارض . والبضع ما بين
 الثلاث الى العشر من الايام . وقيل احتربت الروم وفارس بين اذونات وبصرى فظفرت فارس الروم فبلغ
 النصر مكره فخلق على التي على عليه وسلم المسلم لان فارس يحوس لا كتاب لهم والروم اهل الكتاب وفرح
 المشركون ونجتوا وقالوا آتت النصر الى اهل الكتاب ونحن وفارس آمنون وقد ظهر اخواتنا على اخوانكم
 ولظهرت نحن عليكم فقلت فقال لهم أبو بكر رضى الله عنه لا يقرأ الله أعينكم فوائده لتظهر الروم على
 فارس بعد بضع سنين فقال له أي سن خلق كذبت بالانصاف اجل مئنا اجلنا أحبك عليه والمناجحة المراهنة
 فتأجبه على عشر قلائص من كل واحد منهم ما وجدوا لاجل ثلاث سنين فأخبروا أبو بكر رضى الله عنه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال البضع ما بين الثلاث الى التسع فزيد في الخطر وما قد في الاجل فجعلنا ما تخلص
 الى تسع سنين ومات أي من جرح رسول الله وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية وذلك عند رأس سبع

سئين وقيل كان النصر يوم بدر فترشيد فآخذ أبو بكر الخطر من ذرية أبي وجابه الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال تصدق به وهذا لا يضمن الاتيان البتة الشاهدة على صحة النبوة وأما القرآن من عند الله لانها
 انبأ عن علم الغيب الذي لا يصلح الا لله وقرئ عليهم يسكون الامم والقب والقب يسودان ككالمجب
 والمجب والمجب والمجب وقرئ غلبت الروم بالفتح وسيلطبون بالضم ومعناه أن الروم غلبوا على ريف الشام
 وسيلطبون السلطون فيفتح سنين وعند انقضاء هذه الفترة أخذ السلطون في جهاد الروم واطاعة ظلمهم تحققت
 باختلاف القرأتين فهي في احدها مضافة المصدر الى المفعول وفي الثانية اضافته الى الفاعل ومثالهما
 محرم عليكم اخراجهم وان يختلف الله وحده (فان قلت) كيف صحت التسمية وانما هي قار (قلت) عن
 قتادة وجه الله انه كان ذلك قبل قهرهم القصار ومن مذهب أبي خنيفة ومحمد أن العقود الفاسدة من عقود
 الربا وغيره بائنة في دار الحرب بين المسلمين والكفار وقد احتجوا على صحة ذلك بما عهده أبو بكر بنه وبين أبي
 ابن خلف (من قبل ومن بعد) أي في أول الوقتين وفي آخرهما حين غلبوا حين يظنون كأنه قبل من قبل
 ككونهم غالين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غالين يعني أن كونهم
 مغلوبين أولا وغالين آخر اليس الايام الله وقضاه وقتك الايام هذا ولما بين الناس وقرئ من قبل ومن بعد على
 الجز من غير تقدير مضاف اليه واقطاعه كأنه قبل قبلا وصدا يعني أولا وأتوا (ويومئذ) ويوم تغلب الروم
 على فارس ويحل ما عوده الله عز وجل من ظلمتهم (يفرح المؤمنون نصر الله) وتغلبه من مكاب على من
 لا كتاب وفيه من شتمهم من كفار مكة وقبل نصر الله هو الظاهر صدق المؤمنين فما أخبر به المشركين
 من غلبة الروم وقبل نصر الله أنه ولي بعض الظالمين بضاً وقرئ بين كلمهم حتى تفاؤوا واتقوا وأول ما هو لا شك
 هؤلاء وفي ذلك قوة للاسلام وعن أبي سعيد الخدري وافق ذلك يوم بدر وفي هذا اليوم نصر المؤمنين (وهو
 اعز براحمهم) ينصر عليكم تارة وينصركم أخرى (وعده الله) مدد ومؤكد كقولك على ألف درهم عرفا
 لا تعناه اعترف لك بها اعترافا ووعده الله ذلك ووعده الا انما ساقته في معنى وعده نذهب الله عز وجل بأنهم
 ضلوا في أمور الدنيا بل في أمور الدين وذلك أنهم كانوا اصحاب تجارات ومكاسب وعن الحسن بلغ من حذق
 أحدهم أنه بأخذ الدرهم فشره باصبعه فيعلم أرى هو أم جيد وقوله (يعلمون) يدل من قوله لا يعلمون
 وفي هذا الابدال من التثنية أنه أدق منه وجه بحيث يقوم مقامه وسد مسد ليلك أنه لا فرق بين عدم العلم
 الذي هو الجهل وبين وجود العلم الذي لا يتصور انعدامه وقوله (ظاهر من الحجة الدنيا) يفيد أن الدنيا
 طاهر وباطن فظاهرهما ما يعرفه الجهال من القيمة بخلافها والتمعلاذها وباطنها وحقيقتها أنهم اجاز الى
 الآخرة بتزود منها بها بالطاعة والاحمال الصالحة وفي تنكير الظاهر أنهم لا يعلمون الا ظاهرا واحدا من
 جهة الظواهر وهم الثانية يجوز أن يكون مبتدأ و(غانفون) خبره والوجه خبرهم الاولى وأن يكون
 تنكير بر الاولى وغانفون خبر الاولى وأية كانت فخذوها من ادعى أنهم معتلون الغفلة عن الآخرة ومقرها
 ومعلمها وأنها منهم تتبع والهم ترجع (في أنفسهم) يحتمل أن يكون غافرا كأنه قبل أول هذا التنكير في
 أنفسهم أي في قلوبهم الفارقة عن الفكر والتفكير لا يكون الا في القلوب ولكنه زيادة تصور لبطال المتفكرين
 كقولك اعتقد في قلبك أو اشعر في نفسك وأن يكون صدق التنكير كقولك تنكر في الامر وأجل فيه فكره
 و(ما خلق) متعلق بالقول المهدوف معناه أول يتفكروا فيقولوا هذا القول وقيل معناه فيعلمون الآتي
 الكلام دليل على (الباقي وأجل سعي) أي ما خلقها ما خلا وصبا بغير غرض صحيح وسكة بالغة والنتي
 خالدة وانما خلقها مآخرة بل خلق مصوبة بالحقمة وسبقه بأجل سعي لا يقبله من أن تنهى اليه وهو قيام
 الساعه وقت الحساب والثواب والعقاب الآتي الى قوله تعالى أنفسهم إنما خلقناكم ميتا وأنكم الينا لا
 ترجعون كيف سعى تركهم غير راجعين اليه ميتا والباقي قوله الا بالحق مثلها في قوله دخل عليه شباب السفر
 واشترى القربس بصرجه ولباسه تريد اشتراؤه وهو ملتبس بالرج واللباس غير متفك عنها وكذلك المعنى
 ما خلقها الا وهي ملتبة بالحق مقترنة به (فان قلت) اذا جعلت في أنفسهم صدق التنكير فمعناه (قلت) معناه
 أول يتفكروا في أنفسهم التي هي أقرب اليهم من غيرهم من الخلق وانهم أعلم وأخبر بأحوالها منهم باحوال
 ماعداها فيشعروا ما ودعاه الله ظاهرا وباطنا من غراب الحكم الله على التقدير دون الاحمال وأنه لا يقبلها

قه الامر من قبل ومن بعد
 ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر
 الله ينصر من يشاء وهو العزيز
 الرحيم وعداؤه لا يغتلبه
 وعده ولكن أكثر الناس
 لا يعلمون يعلمون الظاهر من
 الحجة الدنيا وهم من الآخرة
 هم غافلون أولم يتفكروا في
 أنفسهم ما خلق الله السماوات
 والارض وما بينهما الا بالحق
 وأجل سعي

من انتهاء الى وقت يجازيها فيه الحكم الذي دبر امرها على الاحسان واحسانا وعلى الاساءة مثلها حتى يطهروا
عند ذلك انفسا عن الخلق **سكتك** امرها جابر على الحكمة والتدبير ولا يذنب لها من الانتهاء الى ذلك
الوقت والمراد بلباسهم الابل المعنى (أولم يبعوا) تقرر ليس بعرف في البلاد وتقرر على آثار المدثرين من
تادوم وغيرهم من الامم العانية ثم اخذ يصف لهم احوالهم وانهم (كانوا اشعثين قزواً اعمى الارض)
وسرورها قال انه تعالى لا ذلول تتر الارض وقيل لبق الحث المثرة وقالوا في نور الاثارة الارض وبثرة
لانها تبقرها في ثقبها (وعمرها) يعني اولئك المدثرون (اكثر عمرها) من عمارة اهل مكة واهل مكة اهل
واذ غزى ذرع مالم المانة الارض اصلا ولا عمارة لها واسما هو الاتك بهم ويصف حالهم في دنياهم لان
مظلم ما يستظهر به اهل الدنيا يتباهون به امر الحقنة وهم ايضا صاف القوي فقره كانوا اشعثين قزواً اي
عادى وعموداً وشراسيم من هذا القبيل كقوله اولم يروا ان الله الذي خلقهم وانشأهم قزواً وان كان هذا ابلغ
لانما خلق القوي والقدره فما كان تدبر ما بهم ظلالهم لان الله منافاة للظلم ولكنهم ظلموا انفسهم قزواً
ما اوجب تدبيرهم قرى عاقبة بالنصب والرفع (والسواى) تأنيث الاسا وهو الواقع كما ان الحق تأنيث
الاحسن والحق انهم عوقبوا في الدنيا لما دبره كانت عاقبتهم السواى الاله وضع الظاهر موضع المضمر
العقوبة التي هي اسوأ العقوبات في الآخرة وهي جهنم التي اعتق للكافرين (وان كذبوا) بمعنى لان كذبوا
ويجوز ان يكون ان يعني اى لانه اذا كان تحسدا لاساءة التاكذيب والاستهزاء كتبت في معنى القول فهو
نادى وكتب وما تشبه ذلك ووجه آخر وهو ان يكون اسأوا السواى يعني اقترفوا الخطيئة التي هي اوأ
انظما وان كذبوا عطف بيان لها وخبر كن محذوف كما يحذف جواب لما ولو ارادة الابهام (ثم اليه ترجعون)
الى اى نوايه وعاقبه وقرى بآياته واليه الايلاس ان يبقى باسما كما خصه يقال فاطمة فاطس اذ لم ينسب
ويشعر من ان يهتج ومنه اتاعة المباس التي لا تغزو وقرى يسل يخضع الامم من ابله اذ اسكتته (من
شركتهم) من الذين عبدوهم من دون الله (وكانوا يشركهم كافرين) اى يكتفون باليهيم ويحسدونها أو
وكانوا في الدنيا كافرين بيهيم وكتب شفوعا في المصنف واوجب الالف كما كتب علوان في اسرائيل
وكذلك كتبت السواى بأشقبل الماء انما الله منزلة على صورة الحرف الذي من حركته الضمير
(يتقنون) للسليين والكافرين لانه لا ما بعده عليه وعن المحس رضى الله عنه هو تنقذ المسلمين والكافرين
هو لا في عيلين وهؤلاء في أسفل السالطين وعن قتادة رضى الله عنه قرعة لاجتماع بعدها (في روضة)
في بستان وهي الجنة والتكبر لاجل امرها وتفضله والروضة عند العرب كل ارض ذات نبات وماء وفي
اسما لهم احسن من روضة في روضة يريدون روضة النعامة (يصدون) يصرن يقال صبره اذا صر صرورا تهلله
وجهه وظهره اذ ثم اختلفت فيه الاقوال لاحتمال وجوه جميع المآلات فمن يجاهد رضى الله عنه
يكرمون وهم قتادة يسمون وعن ابن كيسان يهلون وعن ابي بكر بن عباس التيجان على رؤسهم وعن
وكيع السماع في الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الجنة وما فيها من التعمير وفي آخر القوم امر ابي
نضال يا رسول الله هل في الجنة من جماع قال نعم يا ابي ان في الجنة نهر اسخا ابكار من كل شاة
خروصية يتغنى بأصوات فيسمع الخلائق مثلها فخذ افضل نعيم الجنة قال الراوى فسأت الى الدرداء
يتغنى قال بالسميع وروى ان في الجنة لاشجار عليها اجراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة السماع بعث الله
رخصا تحت العرش فتقع في تلك الاشجار فخرق تلك الاجراس بأصوات لوعدهم اهل الدنيا لما اظروا
(محضرون) لا يلبسون منه ولا يمتنعون كقوله وما هم بخارجين منها لا يفتر عنهم ولما ذكر الوعد والوعد
اتبعه ذكر ما وصل الى الوعد ويضي من الوعد والمراد بالسميع ظاهره الذي هو تترابها من السواى والثناء
عليه بطريق هذا الاكثار لا يفتقد فيها من نعمه الله الظاهرة وقيل الصلاة وقيل لانه عباس رضى الله عنهما
هل تجده لوان انفس في القرآن قال نعم وتلا هذه الآية (تسبون) صلاتا المغرب والعشاء (وتصنعون) صلاة
الغيم (وعشيا) صلاة الصبر (تظهرون) صلاة الظهر وقوله وما يتماثل بقوله حين تصحون وقوله وله الحمد
في السموات والارض اعترافا بجهنما ومثناه ان على المميزين كلهم من اهل السموات والارض ان يحمدوا
(كان قلت) لم ذهب الحسن وجهه الى ان هذه الآية عينية (قلت) لانه كان يقول فرضت الصلوات الخمس

وان كثيرا من الناس يلبسوا
بهم الكافرون اولم يبعوا في
الارض فنفسوا وكف
عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشعث
منهم قزواً ولما دبروا الارض
وعمرها **سكتك** عمرها
وجاءتهم بسله بالبيان كما كان
الله ليلهم ولكن **سكتا**
الله هم يظنون ان كذبوا
الذين اسأوا السواى ان كذبوا
بآياته وكانوا اياهم يستهزئون
الله يد الملق شهيد الله
ترجعون ويوم تقوم الساعة
ليس المبرمون ولم يكن لهم
شركتهم كافرين وكانوا
بشركتهم كافرين فانما
الساعة يومئذ يتقنون فانما
الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فهم في روضة يعبدون وآياتها
الذين كفروا وكذبوا بآياتها
وانما الآخرة فاولئك في العذاب
محضرون فصالح الله حين
تصون وحسن تصون وله
الحمد في السموات والارض
وعشيا حين تظهرون

بالجنة وكان الواجب بمكة تركتم في غير وقت معلوم والقول الاكثر ان الحبس انما فرضت بمكة ومن عاتية
رضي الله عنها فرضت الصلاة ركعتين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اثبت صلاة الفريضة
في صلاة الحاضر ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكال به بالقنطرة الا في ليلة فحينما انقضى
تسعون وسبعون ليلة وعنه عليه السلام من قال حين يصبح فحسان الله حين تسعون وحين تصبحون
الى قوله وكذلك يخرجون أدرك ما فاته في يومه ومن قالها حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته وفي قراءة عكرمة
حينما تسعون وسبعون تصبحون والمضي تسعون فيه وتصبحون فيه كقوله وما لا يعجزى قصر عن نفس شيئا يعني فيه
(الحج من البيت) الطائر من البضة (البيت من الحج) البضة من الطائر واهيا الارض اخرج البياض
منها (وكذلك يخرجون) ومثل ذلك الاخراج يخرجون من القبور وتسعون والمضي ان الابداء والاعادة
متساويان في قدرته من هو قادر على الطرد والعكس من اخراج الميت من الحي واخراج الحي من الميت واهيا
الميت واهيا ما على قرى الميت بالقدس ويخرجون شيخ التام (خلفكم من تراب) لا تخلق اهلهم منه (ادا)
لما اجاءه وتقدمه ثم فاجأهم وقت كركم بشر امتشرون في الارض كقوله وبث منهم مارجا لا يحسبونها
ونساء (من انفسكم ازولجا) لان حواء خلقت من ضلع آدم عليه السلام والنساء بعد حافظن من اصلاب
الرجال او من شكل انفسكم وجنسها لان جنس آخر وذلك لما بين الاثنين من جنس واحد من الالف
والسكون وما بين الجنين المختلفين من التثنية (وجعل فيكم) لتراثة والقرايم بصفة الزوج بعد ان تكن
بينكم سابقة معرفة ولا تقوم ولا سبب وجب التعاطف من قرابة ادرهم وعن الحسن رضي الله عنه المودة
كتابة من الجماع والرحمة من الولد كما قال ورحمة منا وقال ذكر رحمة ربك عبده ويقال سكن اليه اذا مال
اليه كقولهم انقطع اليه واطمان اليه ومنه السكن وهو الالف المسكون اليه فعل بمعنى مفعول وقيل ان المودة
والرحمة من قبل الله والله الغفور من قبل الشيطان والاسنة القلت او اجناس النطق واشكاله خالفه
وعلاين هذه الاشياء حتى لا تتعكدا تسع منطقين متفقين في همس واحد والجاهارة واحدة ولا راحة
ولاصاحه ولا لكتة ولا قلم ولا اسلوب ولا غردك من صفات النطق واحواله وكذلك الصور وتخطيها
والالوان وتوابعها ولا اختلاف ذلك وقع التعارف والاتفاقت ونشأت كانت خضر با واحد الموقع
التواهل والاتباس وتعلقت مصانع كثيرة وجرأت وأمن يشتهان في الحيلة فغروك الخطأ في القبر
بينها وتعرف حكمة الله في الخفاقة بين الحي وفي ذلك آية بيينة حدثوا من آب واحد وقوم من اصل فذ
وهم على الكثرة التي لا يعلمها الا الله مختلفون متفاوتون وقرى لعالمين بضع الادم وكسروا ويشهد لكسر
قوة تعالى ويقلوا الا الحاملون هذا من باب المقتضية ومن آياته منامكم واتخاذكم من فضله بالليل
والنهار الا انه فصل بين القرنين الا الذين بالقرنين الاخرين لانهم ساء زمانا والزمان والواقع فيه كثرة
واحد مع اعانة الله على الاتحاد ويجوز أن يراد منامكم في الزمان واتخاذكم فيهما وانما هو الاول
لتذكيره في القرآن واما المعاني ما دل عليه القرآن في بعضه مالا ذان الواسعة في (ربكم) وجهان
اخصار ان وزال النمل مغرة المصدر وبها مفسر التل تسع بالمعنى خبر من أن تراه وقول القائل

وقالوا ما تشاء قل الله الى الاصباح آتري ايم

(خوفا) من الساعة او من الاختلاف (وطمعا) في الثبوت وقيل خوفا لما سار وطمعا لما سار وهما
منسوبان الى القبول (ان قلت) من حق القبول ان يكون خلافا لعل الفعل المثل والغلوف
والطمع ليس كذلك (قلت) فيه وجهان أحدهما أن القبولين قاطعون في المعنى لانهم راؤن فكأنه قيل
يصلحكم واتين البرق خوفا وطمعا والثاني أن يكون على تقدير حذف المضاف اي ارادة خوف واورادة
طمع بخلاف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ويجوز أن يكونا جالين أي خائفين وطماعين وقرى ينزل
بالتشديد (ومن آياته) قيام السموات والارض واستقامتهما كما في قوله (يا مرء) أي بقوله كوننا تمسكين
والمعاد باقامتهما المراد لكونهما على صفة القيام دون الزوال وقوله (اذا دعاكم) بمعنى قوله ربكم
في اتياع الجبله موقع المفرد على المعنى كما قال ومن آياته قيام السموات والارض ثم مرجع المولى من القبور
اذا دعاكم دعوة واحدة يا أهل القبور اخرجوا والمراد سرعة وجود ذلك من غير توقف ولا تلبث كما يجب

يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي ويحيى الارض
بعدموتها وكذلك يخرجون
بعدموتها وان خلفكم من تراب
ومن آياته ان ينزل من السماء
غذا ان ينزل من السماء
آية ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتكنوا اليها وجعل
بينكم مودة ورحمة ان في ذلك
لايات لقوم يتفكرون ومن
آياته خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار ان في ذلك
لايات لعالمين ومن
آياته منامكم بالليل والنهار
واختلافكم من فطرته ان في ذلك
لايات لقوم يعقلون ومن
آياته ربكم يغيثكم في الفزع
ويؤتيكم من السماء مغيثا
الارض بعدموتها ان في ذلك
لايات لقوم يعقلون ومن
آياته ان تقوم السماء والارض
بعدموتها اذا دعاكم دعوة

الذي المطاع مدعوه كما قال الفاضل

دعوت كلباد دعوت فكأنما • دعوت به ابن الطرد وأهوا سرج

يريد بان الطود الصلبي أو الجرد إذا تدعى وانما مضاف على قيام السموات والارض بشيئا العنصر
ما يكون من ذلك الامر واقتداره على منه وهو أن يقول يا أهل القيود قوموا لاتبني نصبة من الاواب
والآخرين الاقامت تنظر كما قال تعالى ثم تخبر فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون • قوله دعوت من مكان كذا
كايوزان يكون مكانه يوزان يكون مكان صاحبك تقول دعوت زيد من أهلي الجبل فقول على
ودعوت من أسفل الوادي فطلع الى • (فان قلت) هم تعلق (من الارض) بأفضل أم بالفسد (قلت)
هيئات إذا جاء بها راقب بطل نهر مغل • (فان قلت) ما الفرق بين إذا وإذا (قلت) الأولى للشرط والثانية
للمفاجأة وهي تنوب مناب الفاضل في جواب الشرط • وقرى بقر جون بضم التاء وقصها (فان قلت) متفادون
لوجود أصله فيهم لا يمتنعون عليه • (وهو أهون عليه) يخيب من تذكره على أصولكم ويقتضيه
معقولكم لأن من أعاد منكم صفة نبي كانت أسهل عليه وأهون من انشائها وتعدرون الصانع إذا خلق
في بعض ما يشته بقولكم أول الفز والفزق وتسعون الماهري صنائه معادون فتقول أنه عاودها ككرة
بعد أخرى • (من عليا وهانت عليه) (فان قلت) لم ذكر الضمير في قوله وهو أهون عليه وقدمت في قوله هو على حين
معناه وأن بعده أهون عليه (فان قلت) لم أخرج الضمير في قوله وهو أهون عليه وقدمت في قوله هو على حين
(قلت) هناك قصد الاختصاص وهو محذوف قيل هو على • حين وإن كان مستمعاً بعد أن يكون بين هم وعافر
وأما هنا فلا معنى للاختصاص كيف هو والامر مبنى على ما يقولون من أن الاعادة أسهل من الانشاء فقدمت
المسئلة لتفهم المسمى (فان قلت) ما بال الاعادة استعملت في قوله ثم إذا دعا حتى كأنها فخلت على قيام
السموات والارض بأمره ثم هوت بعد ذلك (قلت) الاعادة في قسمها عظمى ولكنها هوت بالخاص الى الانشاء
وقيل الضمير في قوله الفلق ومعناه أن البعث أهون على الخلق من الانشاء لأن تكونه في هذا الاستحكام
والقيام أهون عليه وأقل تصاو كيد من أن يتقلب في أحوال وتبدل في حالها أن يبلغ ذلك الحد وقيل
الأهون بمعنى الهين وجبهه أخرى وهو أن الانشاء من قبيل التفضل الذي يضيء فيه الفاضل بين أن يفعل
وأن لا يفعل والاعادة من قبيل الواجب الذي لا بد منه فلهذا لم يزاها الأعمال وترأها وليب والافعال
أما أعمال والفعال متبوع أصلاً خارج عن المقدور وأما ما يصرف الحكيم من فعله صاف وهو الفاعل وهو وهدف
الحاصل لأن المصارف يمنع وجود الفعل كما تقتضيه الاحالة وأما الفضل والتفضل حالة بين بين لفاضل أن يفعل
وأن لا يفعل وأما واجب لا بد منه فلهذا لا يسيل الى الاخلال به فكان الواجب أبعد الاصل من الامتناع
وأقربهما من الحصول فلما كانت الاعادة من قبيل الواجب كانت أبعد الاصل من الامتناع وإذا كانت
أبعدهما من الامتناع كانت أدخلاً في الثاني والتسليم فكانت أهون منها وإذا كانت أهون منها كانت أهون
من الانشاء (وله المثل الأعلى) أي الوصف الأعلى الذي ليس لغيره مثله قد عرف به • ووصف في السموات
والارض على ألسنة الخلائق وألسنة الدلائل وهو أنه القادر الذي لا يهزم عن شيء من انشاء واعادة وضعها
من المقدورات ويدل عليه قوله تعالى (وهو العزيز الحكيم) أي القادر لكل مقدور الحكيم الذي يقرى
كل فعل على قضايا حكمته وعلمه وعن مجاهد المثل الأعلى قول لا اله الا الله ومعناه الوصف الأعلى الذي
هو الوصف بالوحدانية ويضد قوله تعالى ضرب لكم مثلا من أنتم • وقال الزجاج • وله المثل الأعلى
في السموات والارض أي قوله تعالى وهو أهون عليه قد ضربه لكم مثلا فيما يصعب ويسهل يريد التفسير
الأول • (فان قلت) أي فرق بين من الأولى والثانية والثالثة في قوله تعالى من أنتم • مما ملكت أي ملككم
من شركاء • (قلت) الأولى لا يشك أنه قال أخذتم ولا اتزعه من أنتم من أنتم • وهي أنتم ولم يعد
والثانية لبعض • والثالثة من بدلتكم كيد الاستفهام الجاري مجرى التي ومعناه هل ترضون لأنتمكم
وعبيدكم أم أنكم بشركاء وعبيدكم كعبه أن يشرككم بعضهم (فيما رزقناكم) من الاموال وغيرها تكونون
أنتم وهو فعل في السواء من غير تفضيل بين عزه • فجاوب أن تستبدوا بغيرهم وان تقنوا بغير
ليس كما يجب بضعكم بضعاً من الاسرار فإذا لم ترضوا بذلك أنتمكم فكيف ترضون رب الارباب

من الارض إذا لم تفرحون وله
من في السموات والارض على
فان قلت وهو الذي يدو الخلق
فان قلت وهو أهون عليه المثل
ثم بعده وهو أهون على الارض
الا على في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم ضرب
لكم مثلا من أنتمكم هل لكم
من ما ملكت أي ملككم من شركاء
فيما رزقناكم فانتبهوا
فما قد رزقناكم أنتمكم

ومالك الاحرار والعبد أن يحموا بعض عبده شركاء (كذلك) أي مثل هذا التفصيل (تصل الآيات)
 أي بينها لأن التمثيل مما يكف الحافى ونوعها لا ينفذ التصور والتشكيل لها الأثرى كيف صور للشرك
 بالصورة المشوثة (الذين ظلموا) أي أشركوا كقوله تعالى إذا الشرك ظلم عظيم (بغير علم) أي استعوا
 أو أعم جاهلين لأن العالم إذا ركب هوامه وعاديه علمه وكفه وأما الجاهل فجهل على وجهه كالجاهلية لا يتكلم
 غنى (من أضل الله) من خذله ولم يلقه بلعه أنه من لطفه في يده على هداه منطه وقوله (ومالهم
 حين ناصرين) دليل على أن الماد بالاضلال انخدال (فأمر وجهك للذين) فتوجه وجهك وعدة غير مقتت
 عنه عينا ولا شيئا وهو تمثيل لاقباله على الدين واستقامته عليه وشيئا واحشاه بأسبابه فإن من أهم بالنسبة
 عقد عليه طرفه وسد إليه نظره وقومه وجهه مقبلا عليه (وحيثا) حال من الأمور وأمن الدين
 (فطرت الله) أي الرضا فطر الله عليه فطرناقه وأما أنكرته على خطاب الجاهل لقوله متين إليه ومتينين
 حال من الضمير في الرضا وقوله واتقوه وأجمعوا ولا تكونوا مصطوف على هذا المنكر والنظر في الخلقة الأثرى
 إلى قوله لا تدبيل خلق الله والحق أنه خلقهم فأعبر للوجود دين الاسلام غير ثابت عنه ولا تنكر من لكونه
 مجزوا بالخلق حسا والقدر الصريح حتى لو تركوا الماخيار وأعلمه دساتر ومن غوى منهم فاعوا مشايخين
 الناس واجبن ومنه قوله صلى الله عليه وسلم كل مبادئ خلقت خفعا فاجتالهم الشايطان عن دينهم وأمرهم
 أن يشركوا في شعري وقوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أهواهما الفدان جهودا
 وينصرانه لا تدبيل خلق الله) أي ما ينبغي أن تبدل تلك الفطرة أو تغير (فان قلت) لم وحد الخطاب أولا تجمع
 (قلت) خطوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خطاب الرسول خطاب لا تتم مع ما فيه من العظام
 للمام تجمع بعد ذلك للسان والضمير (من الذين) بدل من المشركين (فاروادينهم) تركوا دين الاسلام
 وقرى فتروادينهم بالمشهد يذاب جلوه دائما مختلفة لاختلاف أهواهم (وكلوا شعا) فواكل واحد متتابع
 اياهما الذي أضلها (كل حزب) منهم فرح بعبدهم مسرور بحسب باطلها ويحزون أن يكون من الذين سقطوا
 مما قبله ومعناه من المخارفين فيهم كل حزب فرح بعبادهم ولكنه رفع فرحون على الوصف لكل كقوله
 وكل خليل غير حاضر نفسه (الشر النذرة من هزال أو مرض أو فقد أو غير ذلك) والرجة الخلاص من
 النذرة والألأف (ليكفروا) مجاز تلوها في يكون لهم عدوا (فتعوا) فتلوا علوا ما شئتم (فسوف تعلمون)
 وبالفتكم وقرأ ابن مسعود وبلغتوا (السلطان الحق) وتكلمه مجاز كقول كاهي فالحق بكذا وهذا
 ما لفظ به القرآن ومعناه الله والعبادة كانه قال فهو يشهد بشركهم وبعبته وما في (بما كانوا) مصدرية
 أي يكونهم بالله يشركون ويجوز أن تكون موصولة ويرجع النعير إليها ومعناه فوسيلكم بالامر الذي
 بسبه يشركون ويحفل أن يكون الحق أم رنا عليهم هذا سلطان أي ملككم به رها فذلك الملك بكم
 بالبرهان الذي يسببه يشركون (واذا أدركنا الناس رجة) أي نصبة من مطر أو صفة (فرحوا بها)
 وان تصهيمية) أي بلام من جذب أو مضى أو مرض واليب فيها شوم معاصهم فتنهم من الرجة ثم أنكر
 عليهم بأنهم قد علوا أنه هو الباسط القاض خلعهم يقطنون من رحمة ومالهم لا يرجعون إليه تائبين من
 المعاصي التي عوقبوا بالثقة من أجلها حتى بعد الهدى رحمة (حق ذي القربى) له الرحمة وحق المسكين
 وابن السبيل نصيبهم من الصدقة المسجلة لهم وقد استحق أو حصة رجة الله بهذا الآية في وجوب الثقة
 للمصارم إذا كانوا محتاجين عاجزين عن الكسب وعند الشافعي رجة الله لا تخفى بالقرابة الأعلى الولد
 والوالدين خاصا والقرابة على ابن العم لأنه لا ولاديتهم (فان قلت) كيف خلق قوة (فان قلت)
 ذا القربى بما قبله حتى يبالوا (قلت) لما ذكرنا الشبهة أضعفها بما قبلت أيهم أضعف كراميب
 أن فصل وما يجب أن يترك (يريدون وجه الله) يحتمل أن يراد بوجهه ذاته أو وجهته وجانب أي يقصدون
 بمرورهم إياه خالصا لوجهه كقوله تعالى إلا تتقوا وجهه إلا تعصى هذه الآية في معنى قوله تعالى يمين الله الراوي
 أخرى والمعتان متقاريان ولكن الطريقة مختلفة هذه الآية في معنى قوله تعالى يمين الله الراوي
 الصدقات سواء بسواء وما أطيعتم الكرامة (من بالبروي) أموالهم للبروي كقوله أموالهم فلا
 تركوه صدقة ولا يترك فيه (وما آتيتهم من زكوة) أي صدقة يتقنون به وجهه خالصا لا تطلبون به مكافاة

كذلك فصل الآيات
 يقولون بل اتبع الذين ظلموا
 أهواهم بغير علم يهدى من
 أضل الله ومالهم من ناصرين
 فأمر وجهك للذين خفنا فطرت
 الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
 لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن
 أكثر الناس لا يعلمون متينين
 الله واتقوه وأجمعوا السلو
 ولا تكونوا من المشركين من
 الذين يتروادونهم فكلوا شعا
 كل حزب بعبادهم فرحون وإذا
 من الناس شر دعواهم
 متينين البهائم إذا أذاقهم منه
 رجة إذا فرغ من برهم
 يشركون ليكفروا بما آتاهم
 فتعوا وسوف تعلمون أم أنزنا
 عليهم سلطانا فأنصركم
 كانوا يشركون وإذا أدركنا
 الناس رجة فرحوا بها وانصهم
 سبينة بما قدمت أيديهم إذا هم
 يقطنون أولم يروا أن الله يسطر
 الرزق لمن يشاء ويقدر فاني ذلك
 لا ياتونهم من دون خات
 ذا القربى وحق المسكين
 وابن السبيل
 يريدون وجهه وأولئك هم
 المفلحون وما آتيتهم من زكوة
 ليردوا أموال الناس فلا يبرؤوا
 صدقاته وما آتيتهم من زكوة
 تريدون وجهه الله

ولاريا موصية (فأولئك هم المضعفون) ذروا الضعاف من الحسنات وتقللوا المضعف القوي والموسر في
 القوة واليسار وقرئ بفتح العين وقيل زلت في ضعفه وكانوا يرون وقيل المراد أن يبال الرجل للرجل
 أو يهدي له لضعفه أو يحسنه ما هو أو أهدى فليست تلك الزيادة بجرام ولكن الموقوف لا يثاب على تلك
 الزيادة وقالوا الزاد يوان فله جرام كل قرض يؤخذ منه أو يجرى منفعة والذي ليس بجرام
 أن يستبد به جهته أو يهديه أكثر منها وفي الحديث المستغفر يثاب من جهته وقرئ وما أتيت من رباعي
 وما غنوه أو رخصه من إعطاهما وقرئ لربوا أي لزيدوا في أموالهم كقوله تعالى وربها الصدقات أي
 يزيد بها وقوله تعالى فأولئك هم المضعفون الثقات حسن كانه قال لا يثبته وخوفا خلقه فأولئك الذين
 يريدون وجه الله بعد قاتمهم هم المضعفون فهو أمدح لهم من أن يقول فأنت المضعفون والحق المضعفون به
 لأنه لا يقين بخير يرجع إلى ما ووجه آخر وهو أن يكون تقدره خزوه أولئك هم المضعفون والمخفف لما
 في الكلام من الدليل على هذا السهل ما أخذوا الأقل أملا بالمأثم (الله) مبتدأ وخبره (الذي خلقكم)
 أي الله هو قال هذه الاتصال الخاصة التي لا يقدر على شيء منها أحد غيره ثم قال (هل من شركاكم) الذين
 اتفقتموهم أم أدا الله من الأصنام وغيرها (من يفعل) شأط من تلك الاتصال حتى يصح ما ذهبت إليه
 ثم استبعد ما من حال شركائهم ويجوز أن يكون الذي خلقكم صفة للبنداء ولغيره من شركائكم وقوله
 (من ذلكم) هو الذي ربط الجله بالبدن من أن من أضله ومن الأولى والثانية والثالثة كل واحدة
 منها منسقة بتأكيدها لشركائهم ويجعل عبدتهم (القسدي البر والبحر) نحو الجذب والنقطة
 وقوله الأربع في الزراعات والربح في الصلوات ووقع الموان في الناس والدراب وكثرة الحرف والفرق
 واختلاف السادين والخاصة ويحق البركن من كل شيء وقوله المانعة في الجله وكثرة الضار وعن ابن عباس
 أجبت الأرض واقتطعت مادة البحر وقالوا إذا انقطع القطر جعت دراب البحر وعن الحسن أن المراد البحر
 مدن البحر وفراء التي على شاطئه وعن عكرمة العرب نسي الأمصار البصار وقرئ في البر والبحر
 بما كتبت أيدي الناس بسبب معاصيهم وذنوبهم كقوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم
 وعن ابن عباس ظهر الفساد في البر يقتل ابن آدم أخاه في البحر بأن جلدتي كان يأخذ كل سيفينة غسبا
 وعن قتادة كان ذلك قبل البعث فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوع راجعون عن الضلال والظلم
 ويجوز أن يراد بظهور الشر والمعاصي بكسب الناس ذلك (فإن قلت) ما معنى قوله (ليذيقهم بعض الذي
 عملوا لعلهم يرجعون) قلت أتا على التفسير الأول فظاهر وهو أن الله قد أقصد أسباب دنياهم وعقوبتها
 ليذيقهم وبال بعض أعمالهم في الدنيا قبل أن يعاقبهم جميعها في الآخرة لعلهم يرجعون عما عمل عليه وأما
 على الثاني فالآدم مجاز على معنى أن ظهور الشرور بسبب معاصيهم جوابا أن يذيقهم الله وبال أعمالهم إرادة
 الرجوع فكأنهم إنما أقصدوا وسبوا الفتنة المعاصي في الأرض لأجل ذلك وقرئ ليعذيقهم بالثوب
 ثم أكتسب المعاصي لقب الله فكأنه حيث أمرهم بأن يسيروا في الأرض فنتفروا كيف أمركم الله الأمر
 وأدفعهم سوء العقوبة لعلهم يدركون وقوله (كان أكثرهم شركين) على أن الشرك لا حده يمكن بسبب
 تدبيرهم وأن مدونه من المعاصي يكون سببا لذلك • القيم البليغ الاستقامة الذي لا يتأتى فيه عوج
 (من الله) أثنان يتلقى يأتي فيكون المعنى من قبل أن يأتي من الله يوم لا يرده أحد كقوله تعالى فلا يستطيعون
 ردها أو مجرد على معنى لا يرده هو بعد أن يجي به ولا يرده من جهته • والمراد قصد بمعنى الرذ (يصعدون)
 يصعدون أي يتصرفون كقوله تعالى يوم تقوم الساعة ويشتقون فرقون (فقل لهم) كقوله تعالى لا غاية
 وراءهم من المشاورة لأن من كان مشركا كفره فقد أطاع به كل مضرة (فلا تقسم بعهود) أي يتوون
 لا تقسم ما يتوون به لنفسه الذي يهد فرأشه ووطئه ولا يصيبه من مضمة ما يبيعه عليه وينقص عليه من قد من
 تو أو نقص أو بعض ما يؤذي الرائد ويجوز أن يراد في أنفسهم يشتقون من قولهم في المشقة فقامت فرشت
 فأنامت وتقدم الطرف في الموضع للدلالة على أن شر الصلوات لا يعود إلا إلى الكافر لا تعذبه ومنفعة
 الإيمان والعمل الصالح ترجع إلى المؤمن لا تصيب الكافر (الجيزي) متعلق بيهودون تعطيله (من فضله)
 بما يتفضل عليهم بعد قونية الواجب من الثواب وهما ينسب الكفاية لأن الفضل تبع لقواب فلا يكون

قوله أهدى له لضعفه
 لا تستعمل إلا في المعاصي
 اه معجمه

فأولئك هم المضعفون الله الذي
 خلقكم ثم ذوقكم ثم يمسكم
 ثم يصيبكم هل من شركائكم
 من يفعل من ذلكم من شيء
 سبحانه وتعالى عما يشركون
 ظهر الفساد في البر والبحر بما
 كتبت أيدي الناس ليذيقهم
 بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون
 قل سيروا في الأرض من قبل
 كيف كان عاقبة الذين من قبل
 نكسنا أن أكثرهم شرككين
 فأفهم جهنم الذين الذين من
 قبل أن يأتي يوم لا مرد له من
 الله يومئذ يصعدون من كفر
 قلبه كفره ومن عمل صالحا
 فلا نسهم بعهود الجيزي الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات من فضله

الاصل حصول ما هو متبع له أو أراد من عطائه وهو نواه لان الفضول والنواضل هي الاعلية عند العرب
 وتكرير (الذين آمنوا عملوا الصالحات) وتزلزله الضمير الى الصريح لتقريره لا يخلع عنده الا المؤمن الصالح
 وقوله (الله لا يهيب الكافرين) تقرير بصدقه تقرير على الطرد والعكس (الريح) هي الجنوب والشمال
 والساويح رياح الريح وأما الله فيدور في العذاب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها واحدا لا يجعلها
 ريحا وقد عند الاغراض في ايسالها وانه اسفلها للشارع والفتنة ولا ذاقة الرحمة وهي نزول المطر وحصول
 المنصب الذي شبع والروح الذي مع هبوب الريح وزكا الارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت
 المؤن فثقلت زكت الارض وازالة الضوئ من الهواء مؤنة لطوبى وغير ذلك (وتجري الفياض) في البحر عند
 هبوبها وانما زاد (بأمره) لان الريح تدفعه ولا تكون مؤنة فلا بد من ارشاد السفن والاحتياط لحبها
 وبما صفت فافترقا (وليتقوا من ضله) يريد قيادة البحر ولتذكروا نعمة الله فيها (فان قلت) لم يتلحق
 وليد يتكلم (قلت) فيه وجهان أن يكون معطوفا على مشيرات على المعنى كأنه قيل ليسركم وليد يتكلم وأن
 يتلحق بمحذوف تقديره وليد يتكلم ويكون كذا وكذا ارسلناها اختصار الطريق الى الغرض بان ادراج
 صت ذكر الاشارة الى مركز الرقيقين وقد اخلى الكلام أولا من ذكرهما وقوله (وكان حطابنا نصر
 المؤمنين) تعظيم للمؤمنين ورفع من شأنهم وتأهيل لكرامة منة وانظارا لفضل سابقة ومنه حيث جعلهم
 مستحقين على الله أن ينصرهم مستوجبين عليه أن ينصرهم ونظرهم وقد وقف على حقا ومعناه وكان
 الاستقام منهم حقا غنمنا علينا نصر المؤمنين وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم رذعن عرض
 أخيه الا سلكنا حقا على الله أن رذعته فارجعهم يوم القيامة ثم فلا قوله (وكان حطابنا نصر المؤمنين
 ضيطة) متصلة لارة (وبجعله كسفا) أي قطعنا تارة فترى الودق يخرج من خلاله في التار من جميعا
 والمردب السامع السامعها كونه تعالى ففرعها في السماء وبإصابة العباد أهلية بلادهم وارضهم
 (من قبله) من باب التكرير والتوكيد كقوله تعالى فكان عاقبتهما أي ساقى التار خريف فيها ومعنى
 التوكيد فيه انه لا داعي أن يهديهم بالخمر قد تطاول وبعد فاضكم بأسمهم وعادى إليهم فكان الاستشار
 على قدر اعتبارهم بذلك قرئ آخر وأما على الوجدان الجوع وفرأ أبو حمزة وغيره كيف يحيى أي الرحمة (ان
 ذلك) يعني أن ذلك الصادر الذي يحيى الارض بعد موتها هو الذي يحيى الناس بعد موتهم (وهو على كل شيء)
 من المقدورات قادر وهذا من جهة المقدورات بدليل الانشاء (فرأوه) فرأوا أثر رحمة الله لأن رحمة الله هي
 الفتى وأثرها الثبات ومن قرأ بالجمع وجع النصير الى معناه لأن معنى آثار الرحمة الثبات واسم الثبات
 يقع على القليل والكثير لانه مصدر معي بما يثبت ولقي في اللام الموصلة القسم دخلت على حرف الشرط
 (وقالوا) جواب القسم متصلة بالواو أي جواب القسم وجواب الشرط وعناء لفظان ذمهم الله تعالى
 بأنه اذا حبس عنهم القطر قتلوا من رحمة وضربوا اذا ظنهم على صدورهم يسلمين فاذا أصابهم رحمة ورزقهم
 المطر استبشروا وبهجوا فاذا أمطر ريحا ضرب بزورهم بالسفار ضروا وكفروا بنعمة الله فهم في جميع هذه
 الاحوال على الصفة المذمومة كان عليهم أن يتوكلوا على الله وفضله فقتلوا أو أن يشكروا نعمته ويحمدوه
 عليها فلم يبدوا على الفرح والاستبشار وان يصيروا على بلائه فكفروا والريح التي اصفر لها الثبات يجوز
 أن تكون حروا ورحبنا كتمانها معاصي روحه الثبات ويصح حشا وقال مصفرا لأن تلك صفة حادثة
 وقيل فرأوا الحساب معتراته اذا كان كذلك لم يحضر قرئ بفتح الصاد وضحاها وهم لفظان والضم أقوى
 في الترامه لما روى ابن عمر رضي الله عنهما قال قرأنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضعف فأقرأني من
 ضعف وقوله (خلقكم من ضعف) كقوله خلق الانسان من عجل يعني أن أساس أمركم وما عليه جبلتكم ونسبتكم
 الضعف وخلق الانسان ضعفا أي ابتداءنا كفي قول الامر ضما فاو ذلك حال الطفولة والنشء حتى بلغت وقت
 الاحتلام والشيخية وتلك القوة التي لا اكتمال بلوغ الاشد ثم رددت الى اصل حال الضعف وهو الضعف
 بالضعف والهرم وقبل من ضعف من النطف كقوله تعالى من ماضين وهذا التردد في الاحوال المختلفة
 هو التفسير من جهة الخفة وصفة الى مرة انظر لدليل وأعدل شاهد على الصانع العظيم الصادر (الساعة)
 القيامة سميت بذلك لانها تقوم في آخر ساعة من ساعات الدنيا أولاتها تنفع فتعبدية كما تقول في ساعة لن

انه لا يجيب الكافرين
 ومن آياته أن يرسل الرياح
 به شرات وليد يتكلم من رحمة
 وتجري الفياض تجري
 من فضلنا وإلينا تسكرون
 ولقد أرسلنا من قبلك رسلا الى
 قومهم فآخوهم بالبينات فآتقنا
 من الذين آمنوا وكان حشا
 علينا نصر المؤمنين الله الذي
 يرسل الرياح فتنبه بها خافضه
 في السماء كغياثا ويجمعه
 كما تفرق الودق يخرج من
 خلاله فاذا أصابهم من يشاء
 من عباده اذاهم يستخفون
 وان كانوا من قبل أن ينزل عليهم
 من قبل الجليلين فاطلوا آثار
 رحمة الله كيف يحيى الموتى
 بعد موتها ان ذلك الذي يحيى
 وهو على كل شيء قدير وان
 أولنا جبارا فرأوه مصفرا تظنوا
 من بعد يكفرون فالتوا لتسيع
 الموتى ولتسمع الصم الدعاء اذا
 ولوا مدبرين وما أتى بيادي
 الصم من خلالهم ان نضع
 الامن يؤمن بآياتنا فهم مسلمون
 الله الذي خلقكم من ضعف ثم
 جعل من بعد ضعف قوتهم جعل
 من بعد قوتهم ضعفا وشية يتلقى
 ما ياتوا به الهام القدر ويوم
 تقوم الساعة

تسجدوا لربهم وعلما لها كالهم للقباء والكوكب الزهرة وارادوا بهم في الدنيا اوفى الصبور اذ عابوا بين فناء الدنيا الى البعث وفي الحديث ما بين فناء الدنيا الى وقت البعث اربعون الف سنة اهل الارض سنة اثم اربعون الف سنة وذلك وقت يفتنون فيه ويتقطع جذابهم وانما يخذرون وقت لهم بذلك على وجه استنصارهم له اربعون اربون اربون اربون (كذلك كانوا يؤمنون) أي مثل ذلك الصنف كانوا يصرفون عن الصدق والصدق في الدنيا وهكذا كانوا يثبون أمرهم على خلاف الحق أو مثل ذلك الاقل كانوا يؤمنون في الاخرة اربعين الف سنة الان انا ما كل الساعة التي تكونهم الملائكة والانبيا والمؤمنون (في كتاب الله) في الروح اوفى علم الله وفناؤه اوفى كبره أي اوجب بحكمته وذا ما قالوه وعلما وعلما وعلما وعلما وعلما على الحقيقة ثم وصلوا ذلك بتقريبهم على انكار البعث بقوله لهم (فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون) انه حق تنصرونكم في طلب الحق واتباعه (فان قلت) ما هذه الساعة وما حقيقتها (قلت) هي التي في قوله قد بينا خراصنا وحقيقتها انما اجواب شر ما يدل عليه الكلام كانه قال ان مع ما قلتم من ان خراصنا اخص ما راينا قد بينا خراصنا وان لنا ان تخلص وكذلك ان كنتم متكررين البعث فهذا يوم البعث أي قولك استنبني فلان فاعتبه أي استرنا في فارضيته وذلك اذا كنت جانيها عليه وحقيقة اعتبه انزلت عليه ألا ترى الى قوله

يقسم المجرمون ما لبثوا غرابة
كذلك كانوا يؤمنون وقال الذين
أوفى الله العلم واليمان لقد لبثتم
في كتاب الله الى يوم البعث فهذا
يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون
فترشد الى بضع الذين ظلموا
معدنهم ولا هم يستنبون
واقد خسر يال الناس في هذا
القرآن من كل مثل ولئن جهنم
بأية القول الذين يصفون
ان انتم الاممطون كذلك
يلعب الله على قلوب الذين
لا يعلمون فاصبروا وعدا الله حق
ولا يستفتن الذين لا يؤمنون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
الم تلك آيات الكتاب الحكيم
هدى ورسم للصالحين الذين
يعتصمون الصلوة ويؤتون الزكاة
وهم بالآخرة هم يوقنون
أولئك على هدى من ربهم
وأولئك هم المفلحون

خفيت غيم أن تقبل عامر • يوم السواد فاعبروا بالصبر

كيف جعلهم غضا بآية قال فاعبروا أي أزيل عنهم والقضب في معنى الغيب والمعنى لا يقال لهم ارضوا ربكم بتوبوا طاعة ومثله قوله تعالى لا يخرجون منها ولا هم يستنبون (فان قلت) كيف جعلوا اعرس مستعين لبعض الآيات وغير مستعين في بعضها وقوله وان يستنبوا انما هم من المستعين (قلت) انما كونهم غير مستعين فهذه امعاء وانما كونهم غير مستعين ففناءهم غير ارضين بعامر فيه فنهبت حالهم بحال قوم جنى عليهم فهم عابون على الحافى غير ارضين منه فار يستنبوا الله أي يبالوا ازاله ما هم فيه ففاهم من الجاهلين الى ازالته (ولقد) وصفناهم كل صفة سكا انما مثل في غرايتها وقد صناعنا عليهم كل صفة تهيئ لئلا تكف البعوث يوم القيامة وقسمهم وما يقولون وما يقال لهم وما لا يسمع من اعتذارهم ولا يسمع من استعجابهم ولكم لقوة قلوبهم ووجع اصعاجهم حديث الاسترة اذا جنتهم بأية من آيات القرآن قالوا بشتا بذر وباطل ثم قال مثل ذلك الطبع يلعب الله على قلوب الجهلة ومعنى طبع اقصم اللطاف التي يشرح له الصدور حتى تقبل الحق وانما يمتعه ما من طرأنا لا تجدى عليه ولا تقى عنه كايض الواعظ المعظمة من شيعته ان الموعظة تلفوا لا تنفع فيه فوقع ذلك كاية عن قوة قلوبهم وركوب المدا والارياها ففكاه قال كذلك تقو وقد اقلوب الجهلة حتى يسبحوا المقيم بطلهم وهم اعرف خلق الله في تلك الصفة (فاصبر) على مداوتهم (ان) وعدا الله ينصركم وانظروا دين على الدين كله (حق) الا بدين التجار والوفاء به ولا يصح على الخفة والظن جزعا ما يقولون ويعللون قائمهم قوم شاكرون صالون لا يستبدع بهم ذلك وقرى بقتيل النون وقرأ ان ابي اسحق ويعقوب ولا يستفتنك أي لا يشتك فيكوك وكونوا آمنين بل من المؤمنين عي رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الروم كان له من الاجر عشر حسنات بعد كل ملك سجد لله بين السماء والارض وادرك ما ذبح في يومه وليلته

﴿سورة قمران مكية هي اربع وثلاثون آية وقيل ثلثة ثلاثون﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(الكتاب الحكيم) ذي الحكمة أو وصف بصفة الله تعالى على الاسناد الجاهلي ويجوز ان يكون الاصل الحكيم قاله خذف الحافظ وأقيم التعالف اليه مقامه فبانه لا يعرفه عابده الجاهل استكن في الصفة المشبهة (هدى وروحة) بالتصديق على الحال من الآيات والسبل فيها على تلمذ من مصفى الاشارة وبالرفق على أنه خير بعد خبر أو شرب سدا بخذوف (الصالحين) الذين يعملون الحسنات وهي التي ذكرها من اقامة الصلاة وايتاء

از كنه الايقان بالآخرة وتظهر قول أوس

الالهى الذى يظن ان الحق كان قد رأى وقد سمع

حكى عن الاممى أنه سئل عن الالهى فأنشد مولود أولذين يصلون جميع ما يحسن من الاعمال خمس منهم الفائت هذه الثلاث لفضل اعتدائها • الهوى كى باطل الهوى عن الخير وما يحسن (لهو الحديث) هو السر بالاساطير والاحاديث التى لا تمسك لها الوعد بانها ذات والمضاحك ونقول الكلام وما لا يخفى من كان وهو الفناء وتعلم الموسيقى وما أشبه ذلك وقيل زلت في التضرع في الحرب وكان يتصر الى فارس فبشترى كتب الاجام فحدث جافر بن ابي وقول ان كان محمد يحدثكم حديثا عاد وغود فاما احذنكم بأحاديث رسم وجرام والا كسرة ومولود الحديث فيسقطون حديثه ويتركون احتجاج القرآن وقيل كان يشترى الفسافات لا يظهر باحد يدا الاسلام الا انطلق به الى قبته فيقول أطعمه واسقيه وغنيه وقول هذا خبر عما يدعوك اليه محمد بن الصلاه والصلوات وأن تقتال بين يديه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل بيع الفسافات ولا شراءها ولا العارة فيمن ولا اعتلن به وعنه صلى الله عليه وسلم ما من رجل يرفع صوته بالفناء الا ابتاع الله عليه شيطانين أحدهما على هذا المكسب والاخر على هذا المكسب فلا يزال يضر بانه يارحل هذا في يكون هو الذى يبتك وقيل الفناء نفقة لقال مسطرة للرب بمقدرة لطلب (فان قلت) ما معنى إضافة الهوى الى الحديث (قلت) مضاهاة التبيين وحى الإضافة بمعنى من وأن يضاهى النبي الى ما هو منه كقولك صفة خز وباب ساج والمعنى من يشتري الهوى الحديث لأن الهوى يكون من الحديث ومن غيره فبين الحديث والمراد بالحديث الحديث المنكر كما جاء في الحديث الحديث في المصداق كل الحسنات كاتما كل السيئة الحشيش ويجوز أن تكون الإضافة بمعنى من التبعية كأنه قيل ومن الناس من يشتري بعض الحديث الذى هو الهوى منه • وقوله يشتري التماس الشراء على ما روى عن التضرع من شراء كتب الاجام أو من شراء القرآن وأما من قوة اشتروا الكفر بالايمان أى استبدلوا منه واختاروه عليه وعن قتادة اشتروا استبدلوا به بشار حديث الماطل على حديث الحق وقرئ (لخس) بضم اليا ومضاهى (مبيل الله) دين الاسلام بالقرآن (فان قلت) القرآن ما يفهم منه لأن التضرع كان غرضه شراء الهوى بهذا الناس عن المخلوق في الاسلام واسحاق القرآن وضلمه عنه فاعنى التمرات بالفتح (قلت) فيه معنان أحدهما البت على ضلالة الذى كان عليه ولا يصف منه ويرد فيه وعنه فان المخلوق كان شديد الشك في عداوة الدين وصد الناس عنه والثاني أن يوضع اجل موضع لبيل من قبل أن من أصل كان ضالا لا يحتمل تدخل بالردف على الردف • (فان قلت) ما معنى قوله (بقهرهم) (قلت) لما جعله مشتريا لهو الحديث بالقرآن قال يشتري بقره علم بالصارة وبقره بصيرة بها سحت يستبدل الضلال بالهدى والباطل بالحق ونحوه قوله تعالى غارحت تجارتهم وما كانوا مهتدين أى وما كانوا مهتدين لتجارة تصراهم • وقرئ (وبغضاها) والتب والرفع عطفا على يشتري أو اضل والصبر لليل لانها موشة كقوله تعالى وتصدون عن ميل اقدم من آمن به وتيقنوها عويا (ولى مستكبرا) زائفا لا يعبأ بها ولا يرفع بها أو أساءه تشبه حاله في ذلك حال من لم يسمعهما وهو سامع (كان في اذنيه وقرا) أى تقبلا ولا وقرنهما وقرئ يكون الغال (فان قلت) ما محل الجلبس المصدرين مكان (قلت) الاول حال من مستكبرا والثاني من لم يسمعهما ويجوز أن تكونا استئنافا والاصل في كان الخففة كأنه والغدير ضمير الثان (وعده الله حفا) مصدرا من مؤكدا ان الاقل مؤكلفه والثالث • وكذا قوله لا قوة لهم جنات النعيم في معنى وعده الله جنات النعيم فأكد معنى الوعد بالوعد وأما حفا على معنى البقاء كدبه معنى الوعد ومؤكد هاجما معاقبة لهم جنات النعيم (وهو العزيز) الذى لا يظلم شئ ولا يجزى بقدر على الشئ وضد يعطى النعيم من شأوا البر من شاء وهو (الحكيم) لا يشاء الا ما لو حبه الحكمة والعدل (زونها) النعيم فيه للسنوات وهما استهادر وبهم لها فمعمودة على قوله بغير عهد كانهول لصاحب انابا لسياف ولا يحتراف (فان قلت) ما محل امن الاعراب (قلت) لا محل لها لانها سائفة أوجى في محل الجرصة لعمد أى بغير عهد مرتبة بمعنى أنه عدها بعد لا ترى وحى اسما كها بقدره (هنا) اشار الى ما ذكر من مخلوقاته والخلق بمعنى الخلق (والذين من دونه) آلهتهم بكم بأنهم بكم هذه الاشياء العظيمة مما خلقه الله واتاه قارونى ما خلقه

قوله الموسيقى في بعض الحواشي هو باراء الصلوة بصفة آله الفناء وبغير راء صفة الفناء ومعروفة التمر وحى من الاقفاط اليونانية

اه

ومن الناس من يشتري لهو الحديث لبيل من ميل الله بغير علم ونحوه ما روى اولئك لهم عذاب مبين وانما تبلى عليه آياتنا لى مستكبرا فكان لم يسمعهما كان في اذنيه وقرا فبشره بجزاب الصالحين لهم جنات النعيم خلق السموات والارض الحكيم والذى في الارض بغير علم زونها وبشر فيها من رواحى ان عبدكم وبشر فيها من سكر دابة وانزلنا من السماء ماء فأنشأنا فيها من سكر زوج كريم هذا خلق الله قارونى ما خلقه الذين من دونه

ألهنكم حتى استوجبوا عندكم العبادۃ ثم أمر ب عن نبيكهم الى التسجيل عليهم بالورط في ضلال ليس بعده
 ضلال • هو لقمان بن باعور ابن أخت أيوب أو ابن خالته وقيل كان من أولاد أزد وعاش الفسدة وأدرك
 داود عليه السلام وأشد منه العلم وكان يفتي قبل بعث داود عليه السلام فلما فتح الفتوى قيل له فقال
 ألا أكتفى إذا كتبت وقيل كان فاضلياً بقراسيل واكثر الأقاليل أنه كان حكيماً ولم يكن نبياً وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما لقمان لم يكن نبياً ولا ملكاً ولكن كان راعياً أسود فرزقه الله الحق ورزى قوله ومحبته
 قصص أمره في القرآن لتسكو أوبيته وقال عكرمة والشعبي كان نبياً وقيل خير بين النبوة والحكمة
 فاختار الحكمة وعن ابن المسيب كان أسود من سودان مصر شيطاً وعن مجاهد كان مبدأ أسود غلظ
 الشفتين مثقوب القدمين وقيل كان نجاراً وقيل كان راعياً وقيل كان يصطبل لمولاه كل يوم حزمة وعنه
 أنه قال لرجل يظن الله أن كثرة زنا غلبت الشفتين فانه يخرج من بينهما كلام رقيق وإن كنت زاناً أسود
 قطبي أيضاً وروى أن رجلاً وقع عليه في حبله فقال أنت الذي ترى في مكان كذا قال في قال ما بلغ
 بك ما أرى قال صدق الحديث والصمت عما لا ينبغي وروى أنه دخل على داود عليه السلام وهو يسرد الدود
 وقيل رضي الله الحديدي قالين فأراد أن يسأله فأدركته الحكمة فسكت فلما أفتها بها وقال ثم لبوس الحرب
 أنت فقال الصمت الحكمة وقيل فاعله فقال له داود بحق ما سميت حكيماً وروى أن مولاه أمره ببيع شاة وبأن
 يخرج منها أطيب مئقتين فأخرج اللسان والقلب ثم أمره بثل ذلك بعد أيام وأن يخرج أحب مئقتين
 فأخرج اللسان والقلب فأنه عن ذلك فقال هما أطيب ما فيها إذا طابا وأحب ما فيها إذا خبنا وعن معبد بن
 المسيب أنه قال لاسود لا تخرن فانه كان من شيوخ الناس ثلاثة من السودان بلال ومجعع مولى عمرو لقمان
 (أن) هي القصة لأن أبا الحكمة في معنى القول وقد نبه الله سبحانه على أن الحكمة الأصلية والعلم الحقيقي
 هو العمل بما وعده الله والذكر له حيث فسر أبا الحكمة بالبحث على الذكر (غنى) غير يحتاج إلى الذكر
 (جيد) حقيق بأن يصعد وإن لم يصعد أحد • قيل كان اسم ابنه انهم وقال الكلبي أنكم • وقيل كان ابنه
 وأمره أكثر من نبال إلى جسمه حتى أحل (العلم العظيم) لأن التوسيع بين من لافعة الأهي ممنون لافعة منه
 البتة ولا يتصور أن تكون منه ظلم لا يكتنه ظلمه • أي (جلته) (هين) (وضاعل) (وهن) كقولك رجع صردا
 على يد معني يعود صردا على يد موهو في موضع الحال والحق أنها تفتت شفا فوق ضعف أي يتأذى ضعفها
 حوضها لا أن الحبل كلما ازداد وعظم ازدادت ثقلا وضفا وقرئ وضاعل وهو بالصريل من أبي عمرو وشال
 وهو يوهن وهو يهين وقرئ وضاعل (أن اشكر) تفسير لومينا (ما ليس له علم) أراد بفتي العلم به نسبة أي
 لا تشرك في ما ليس بشي يريد الاصنام كقوله تعالى ما يدعون من دونه من شيء (معرفة) صاعداً وصاعبا
 معرفة حسنا بخلق جيد وطم واحتمال وبر وصلة وما يقتضيه الكرم والمروءة (وابعع سبيل من آتاه إلى)
 يريد وابع سبيل المؤمنين في دينك ولا تتبع سبيلهم فيه وإن كنت ما مورا بحسن مصاحبتهم في الدنيا (ثم إلى)
 من جعلهم جميعاً فأجازيك على إيمانك فأجازهم على كفرها • هذا حكم الدنيا وما يجب على الإنسان
 في صحبتها وما عاشرتهم من مراعاة حق الأبرار وتغلبه وما له من الواجب التي لا يسوغ الإخلال بها ثم بين
 حكمها وحالها في الآخرة وروى أنها تزلت في سعد بن أبي وقاص وأنه • وفي القصة أنها ما سكنت ثلاثاً
 لا تطعم ولا تشرب حتى شردوا فأها يهود وروى أنه قال لو كانت لها سمعون نسا خرجت لما ترددت إلى
 الكفر (فان قلت) هذا الكلام كيف وقع في أثناء وصية لقمان (قلت) هو كلام اعترض به على سبيل الاستطراد
 تأكيد للمعنى وصية لقمان التي من النبي من الشرك (فان قلت) فقوله جلته أنه وضاعل وهو فضالة في علمين
 حكيم اعترض به بين المفسر والمفسر (قلت) لما موسى بالوالدين ذكر ما تكلمه الامم وتماثت من المشاق
 والتأصيص في حله وضاعل هذه الملة المتطوعة إلى الملة المرسومة فالوالة ضوماء ذكر كبرها في العلم مفردا
 ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قاله من أمر • أتقن ثم أتقن ثم أتقن • ثم قال بعد ذلك ثم أتقن • وعن
 بعض العرب أنه جعل أتم إلى الحج على ظهره وهو يقول في فداه بنفسه

أجل أتي وهي الحيلة • ترغنن الدررة والعلا • ولا يجازي والدضاله

(فان قلت) ما معنى فويت الفصال بالعالمين (قلت) المعنى في وقته بهذا الملة أنها الغاية التي لا تتجاوز والامر

بل الطالون في ضلال مبين
 وإنه آتاه لقمان الحكمة
 أن اشكره ومن يشكر
 فاستكر لنفسه ومن شكر
 فأتاه غنى جيد • وأما قال
 لقمان لابنه وهو يعظه ما يفتي
 لا تشرك بالله إذا شركت العلم
 ووصينا الإنسان بالوالديه
 غلظ وعظما • وهو فضالة
 جلته أنه وضاعل وهو والد بن
 في عامين أن اشكر • وأما قوله
 إلى المفسر • وإن جاهدك على
 أن تشرك بالله المفسر • علم فلا
 نطعمها وما صاحب الدنيا عرفها
 وابع سبيل من آتاه إلى • ثم إلى
 صرجهكم • فأنشدهم • مما كنت
 تعلمون

فياذن العالمين ومكول الى اجتهاد الايمان علمت أنه يقوى على الضام فلها أن تخضع ويدل عليه قوله تعالى
 والوالد يرضع أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وبه استشهد الشافعي رضي الله عنه
 على أنه مدة الرضاع ستان لا تثبت حرمة الرضاع بعد انقضاءهما وهو مذهب أبي يوسف ومحمد وأما عند
 أبي حنيفة رضي الله عنه فمدة الرضاع ثلاثون شهرا ومن أبي حنيفة أن فطنته قبل العلمين فاحتجى بالطعام
 ثم أرضته لم يكن رضاعا وإن أكل كالأضغمة لم يستغن به عن الرضاع ثم أرضضته فهو رضاع مجزئ ثم قرئ
 مثقال حبة بالنصب والرفع فمن نصب كان النصب للهبة من الاساءة أو الاحسان أي أن كانت مثلا
 في الضرر والقناعة نكية انفراد فكأن مع ضررها في أخفى موضع وأمره بكوف الضرة وأوحى كانت
 في العالم العلوي أو الدخلى (يأت بها الله) يوم القيامة فيجاسب بها عاقلها (إن الله لطيف) يتوصل علمه
 الى كل شئ (خير) عالم بكنهه وعن قتادة لطيف يستخرجها خير بمنقرها ومن قرأها لم يكن خير
 القصة وإنما أنت المثل لا ضاقه الى الحبة كما قال كاشف رقت صدر القصة من الدم وروى أن ابن لقمان
 قال له أريتم الحبة تكون فيه قل الصراى في مفاصله يعلم الله فقال إن الله يعلم أصغر الأشياء في أخفى
 الامكنة لأن الحبة في الضرة أخفى منها في الماء وقبل الضرة هي التي تحت الأرض وهي السجين يكسب فيها
 أعمال الكفار وقرئ تكتسب يكسر الكاف من وكى الطائر يكن إذا استقر في كتفه وهي قز بلا (وأصبر
 على ما أصابك) يجوز أن يكون عاقل كإدائه من المعنى وأن يكون خاصا بما يصيبه فبما أصبر
 من الامور بالمعروف والهي من المكر من أذى من يحرم على الخير ويكر طيهم الشر (إن ذلك) مما عجز الله
 من الامور أي قطعه قطع اجباب وإلزام ومنه الحديث لا صام لمن لم يعزم الصيام من الليل أي لم يقطعها بالنية
 لا ترى الى قوله عليه السلام لمن لم يمت الصيام ومنه أن الله يحب أن يؤخذ برحمة كما يجب أن يؤخذ برحمة الله
 وقوله من عزم من عزائم وبها ومنه عزائم الملوذ وقد أن يقول المثل لبعض من تعبد به عزمت عليك
 الاضئت كذا إذا خال ذلك لم يكن للمعزم عليه بد من فعله ولا منعه في تركه وحقيقته أنه من نية المفعول
 بالمصدر وأصله من معزومات الامور أي مقطوعاتها ومضروضاها ويجوز أن يكون مصدرا في معنى الفاعل
 أصله من تازعات الامور في قوله تعالى فإذا عزم الامر كفوا فقد الامر ومصدق القائل وتأهك هذه الآية
 مؤذنة بتقديم هذه الطاعات وأنها كانت مأمورا بها في سائر الامور وأن المصلحة لم تزل خفية الشان ساجدة القدم
 على ما سواها موسى بها في الاذنان كلها • تصاع وتصر بالتشديد والتخفيف يقال أصعرت وصعرت
 وصعرت كقولك أعلاه وعلاه يعني • والصبر والصدا • يصيب البصر بالوى منه ضعفه والمعنى أقبل
 على الناس وجهك واضعاً لاولهم شئ وجهك وصفته كما يجعل المتكبرون • أراد (ولا تغش) غش
 (مرحاً) أو وقع المصدر موقع الحال يعني مرحاً • ويجوز أن يريد لا تغش لأجل المرح والاشراى لا يكن
 غرضك في المنى البطالة والاشراك يعني كثير من الناس ذلك لا لكفاية مهم ذي • أودى نوى ونهوه قوة تعالى
 ولا تتكروا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا واثاء الناس • والقتال مقابل لما نوى مرحاً • وكذلك الغفور
 للمصير عنه كرا (واقصد من مسبك) واعدل فيه حتى يكون مشيا بين مشين لا يلبس ديب الخبايا
 ولاتب وثيب الشطار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعة المشي تذهب بها المؤمن وأتأخول عائنة
 في عرض الله عنيما كان إذا مشى أسرع قائما أراد أن السرعة المرتفعة من ديب الخبايا • وقرئ وأحمد
 بقطع الهمزة أي سدد في مشيك من أهد الراى إذا سدسهم نحو الرمية (واغضض من صوتك) وانقص
 منه وانصر من قولك فلان يغضض من فلان إذا قصر به ووضع منه (أكثر الأصوات) أو حثها من قولك شئ
 تذكر إذا ذكره التثنية واستوحشت منه وتقرت • والجار مثل في الذم البليغ والشتية وكذلك نهاته
 ومن استغشاها لم يكرمها وأضادهم من اسمه أنهم يكونون عنه ويرغبون من الصبر به فيقولون
 الطويل الاذن كما ينبغي من الاشياء المستقدرة وقصد في مساوى الاذاب أن يجري ذكر الجار في مجلس
 قوم من أول المروءة ومن العرب من لا يركب الجار استنكاها وان يفت منه الرحلة تقسيمه الى اثنين أصواتهم
 بالجر ويقتل أصواتهم بالهاق ثم اخلاء الكلام من لفظ التشبيه واخرجه مخرج الاستعارة وأن جعل الجار
 وصوبهم بها فبالا لفظ شديد في الذم والتهمين وإفراط في التبييض عن رفع الصوت والترغيب منه وتبنيه

ياقوتها ان قلعت قال حنة من
 خردت تعكن في حضرة أو
 في السموات أو في الأرض يأت
 بها الله أن الله لطيف خبير
 يا قوت الملوذ وأمن المعروف
 وأنه من المعسر وأصبر على
 ما أصابك إن ذلك من معسر
 الامور ولا تصعرت قلبك للناس
 ولا تغش في الأرض مرحاً إن
 الله لا يحب من يغشى من
 والصدى منك وانخفض من
 صوتك إن أكثر الأصوات
 لصوت الجبل

على أنه من كراهة الله بعباده (فان قلت) لم وحد صوت الجميع ولم يجمع (قلت) ليس المراد أن يذكر صوت كل واحد من آحاد هذا الجنس حتى يجمع وانما المراد أن كل جنس من الحيوان انما يطق له صوت وانما أصوات هذه الاجناس صوت هذا الجنس فوجب توجيهه (ما في السموات) النفس والتمر والقمح والحب والصاب وغرذ ذلك (وما في الارض) الصار والانهار والمعادن والادوية وما لا يحصى (واسبح) قرئ بالسين والصاد وهكذا كل سين اجتمع معه الفين والثلاثون والالف تقول في سبغ صبغ وفي سقر سقر وفي سابع سابع وفي قرئ نفسه ونفسه ونفسه (فان قلت) ما النعمة (قلت) كل نفع قد به الا انسان والله تعالى خلق العالم كله نعمة لانه انما حيوان وانما غير حيوان فخالس به حيوان نفسه على الحيوان والحيوان نعمة من حيث ان اعباده حاصنة عليه لانه لو لا ايجادها لم يصح منه الانتفاع وكل ما أدى الى الانتفاع وصحبه فهو نعمة (فان قلت) لم كان خلق العالم مقصودا به الاحسان (قلت) لانه لا ينقصه الانتفاع ولا كان عبثا والعبث لا يجوز عليه ولا يجوز ان يكون لغرض راجع اليه من نفع لانه غنى يخرج محتاج الى المتافع فليس الا ان يكون لغرض يرجع الى الحيوان وهو نفعه (فان قلت) خاضع الظاهرة والباطنة (قلت) الظاهرة كل ما يعلم بالمشاهدة والباطنة ما لا يعلم الا بالبرهان ولا يعلم الا بصدق في بدن الانسان من نعمة لاجلها ولا يندى الى العلم بها وقد اشرنا في ذلك فمن مجاهد الظاهرة ظهور الاسلام والتصرة على الاعداء والباطنة الاعداد من الملائكة وعن الحسن رضى الله عنه الظاهرة الاسلام والباطنة السر وعن النصارى الظاهرة من الصورة وامتداد القائمة ونسوية الاعضاء والباطنة المعرفة وقيل الظاهرة البصر والسمع واللمس وسائر الجوارح الظاهرة والباطنة القلب والعقل والفهم وما أشبه ذلك وروى في دعاء موسى عليه السلام الهى دلى على اخي نعمتك على عبادك فقال اخي نعمتي عليهم النفس وروى ان ايسر ما عذب به اهل النار الاخذ بالانفاس (معناه) يتعوضونهم (ولو كان الشيطان يدعوهم) أى حال دعاء الشيطان اياهم الى العذاب (قرأ على) بن ابي طالب رضى الله عنه ومن يسل بالثبدي بالاسم امره ان يسل امره الى الله (فان قلت) ما عذابي وقد عذبت باللام في قوله بن ابي من اسلم وجهه لله (قلت) معناه الامم انه جعل وجهه وعرواه ونفسه سالما لله أى خالفا له ومعناه على الله تعالى الله نفسه كما يسل المتاع الى الرجل اذا دفع اليه والمراد التوكل عليه والتوكل به (فقد استكمل بالبرودة الوقت) من باب التثنية مثل حال التوكل بحال من أراد ان يتدى من شاعر فاحاطا لنفسه بأن استكمل ما يؤتى من عروة من جبل متين ما من قطعاه (والى الله عاقبة الامور) أى هي صائرة اليه (قرئ يهزك ويهزكن من حزن وسرور والذى عليه الاستعمال المستفيض أسرته ويهزك والمعنى لا يهزك منك كفرن من كفر وكفه للاسلام فان الله عز وجل دفع كفه في محروقه ومنه ومنه على علم (ان الله) يعلم ما في صدورهم فاعملهم على حسبه (فقتلهم) زمانا (قليل) بدنيهم (ثم نضطرهم الى عذاب غليظ) شبه الزامهم التعذيب وادعاهم اياه باضطرار الخطر الى الشيء الذي لا يشد على الانفكاته والفظ مستعار من الاجرام الفلكية والمراد الشدة والقتل على العذاب (قل الحمد لله) الزامهم على اقرارهم بأن الذى خلق السموات والارض هو الله وحده وأنه يجب ان يكون له الحمد والشكر وان لا يعبد معه غيره ثم قال (بل اكرمهم لاجلهم) ان ذلك يلزمهم واذ انبأوا عليه لم يتبوا (ان الله هو الغنى) من جلالهم الذين المسحق للعدوان لم يعبدوا (قرئ والجبرائيل عطف على اسم ان وبالرفع مضاف الى محمل ان ومعمولها على ولو ثبت كون الانبياء اقلاما ونبى الجبر عودوا بسبعة اجبر او على الابتداء والواو والها على معنى ولو ان الانبياء اقلام في حال كون الجبر محمدا وفي خرافة ابن مسعود يجرعده على الشكر ويجب ان يجعل هذا على الوجه الاقل (وقرئ بعينه وعينه وباتاه والياء (فان قلت) كان مقتضى الكلام ان يقال ولو ان الشجر اقلام والبر مرداد (قلت) اخي من ذكر المداق قد عذبه لانه من قول المداق واذ ما جعل البر الاضطرقة المداق وجعل الاجبر السبعة محمدا اذ انهم نصب فيهم مداقها اذ اصحاب الانقطاع والحق ولو ان الشجر اقلام والبر مرداد عودوا بسبعة اجبر وكبت تلك الاقلام وذلك المداق كلياته لما نعتت كلياته ونعتت الاقلام والمداق كقوة تعالى قل لو كان البر مرداد الكلمات وفي لفد البر قبل ان تنفذ كلياته وبى (فان قلت) زعمت ان

المراد ان الله مضر لكم
خافي السموات وما في الارض
واسبح عليكم نعمة ظاهرة
وباطنة ومن الناس من يبادل
في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب
منير واذ قيل لهم اتبعوا ما انزل
الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه
آباءنا اولو كان الشيطان يدعوهم
الى عذاب السعير ومن يسل
وجهه الى الله وهو حسن فقد
استكمل بالبرودة الوقت والى الله
عاقبة الامور ومن كفر
فلا يضرنا كفره الناس جميعهم
فنتبهم بما عملوا ان الله عليهم
يبدت السدود فتعهم قليلا
ثم نضطرهم الى عذاب غليظ
ولئن سألهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله قل الحمد لله
بل اكرمهم لاجلهم
ما في السموات والارض ولو ان ما في
هو الحق الحمد
الارض من شجرة اقلام والجبر
عذبه من بعد سبعة اجبر ما نعتت
كلياته

ان الله عند علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الارحام
وما تدري نفس ماذا تكسب
فردا وما تدري نفس بأي
اُرض تموت ان الله علم خبير
(بسم الله الرحمن الرحيم)
الم تنزيل الكتاب لاربيبه
من ربه العالمين ام يقولون
افتراء بل هو الحق من ربك

ولا مولود هو جاء عن والده شيئا وادعى طريق من التوكيد لم ير عليه ما هو مطروح عليه (قلت) الامر كذلك
لان الجله الاجمعة آكد من التقليل وقد انضم الى ذلك قوله هو وقوله مولود والسبب في عجيبة على هذا السنن
ان الخطاب للمؤمنين وعليهم قبض آباءهم على الكفر وعلى الغير الجاهل فأي ربح جسم أطعاهم وطاع
الناس فيهم ان يتبعوا آباءهم في الاخرة وان يشعروا بهم وان يفتروا عنهم من اقداس ان ذلك لا يربى على الطريق
الا حسكده ومعنى التوكيد في قول المولود ان الواحد منهم لو شفع قلاب الادنى الذي رايته من قبل شفاعة
فضلا ان يشفع لمن فوقه من اجداده لان الولد يتبع على المولد وولد الولد بخلاف المولود فانه لمن ولدته ام روى
ان جبرائيل من محارب وهو الحارث بن عمرو بن حارة اقر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشعري
عن الساعة متى قبضها واني قد اتقت حياتي في الارض وقد اطاعت عنا الساء حتى غلر واشعري عن
اصراقك فقد استخلفت ما قبضتها اذ كرام آتني واني علت ما علت أسس خا عمل غدا وهذا مولدي قد عرسته
فاين موت فترت وعن النبي صلى الله عليه وسلم منافع النبيخسر وتلاهذه الآية وعن ابن عباس رضي الله
عنهما من اذى على هذه النسخة فقد كذب اليكم والكهانة فان الكهانة تدعو الى الشرك والشرك واحد في النار
وعن التصور انه احمه معرفة مدة عمره فقرأ في مقامه كان خيالا لا يخرج يده من البرص واشار اليه بالاصابع
اليمين فاستغنى العلماء في ذلك ما تولوا ما خسر سنين وبضعة أشهر وبغير ذلك حتى قال ابو حنيفة رحمه الله
تأويلها ان منافع النبيخسر لا يعلمها الا الله وان ما طلبت معرفته لا سبيل الى اليه (عنده علم الساعة)
اي ان مرصها (وينزل الغيث) في اياته من غير تقديم ولا تأخير وفي بلد لا يتجاوز به (ويعلم ما في الارحام)
اذ كرام آتيا تام انهم ناقصو كنكف ما سوى ذلك من الاحوال (وما تدري نفس) برة او فاجرة (ماذا تكسب
غدا) من خير او شر وما كانت عازمة على شر فعملت شر او عازمة على شر فعملت خيرا (وما تدري نفس)
اين تموت) وربما قامت بأرض وضربت أو نادت وقالت لا ابرحها وأقربها اقربها امرأى ما امرأى الله رضى
تموت في مكان لم يضر سبيلها ولا حدتها بها فلتوتها وروى ان ملك الموت مر على سليمان فجعل ينظر الى رجل
من جنده يدب النفر اليه فقال للرجل من هذا قال ملك الموت فقال كانه يري سليمان فقال سليمان ان يجعله
على الرمح ويلقه ببلاده فقد فصل ثم قال ملك الموت لسليمان كان دوام نظري اليه تعجبانه لاني امرت
ان اقبض روحه بالهند وهو عندك وجعل العلقه والدرية للعدى في الدوايين معنى النقل والجلية واللعن
انها لا تعرف وان اعلنت حيلها ما يلحق بها ويحتص ولا يفضاها ولا شيء اخص بالانسان من كسبه وعاقبته
فاذا لم يكن له طريق الى المعرفتها كان من معرفة ما عداها أبعد وقرى بآية ارض وشبهه بيوم تانيث
اي تانيث كل في قولهم كنهين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لقمان كان له لقمان رفيقا
يوم القيامة وأعلى من الحسنات عشر ايام بعد من عمل بالمعروف ونهى عن المنكر

﴿سورة السجدة مكية وهي ثلاثون آية وقيل تسع وعشرون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(الم) على أنها اسم السورة مبتدأ آخره (تنزيل الكتاب) وان جعلتها تصديق القروفا وتقع تنزيل الكتاب
بأنه خبر مبتدأ محذوف أو هو مبتدأ خبره (لاربيبه) والوجه ان يرتفع بالابتداء وخبره (من رب العالمين)
لاربيبه اعترض لاجله والضمير فيه راجع الى مفعول الجله كانه قبل لاربيبه في ذلك اذ في كونه
مفعولا من رب العالمين وينهد لوجاهته قوله (أم يقولون افتراء) لأن قولهم هذا مقترى انكارا لا يكون
من ربه الصالحين وكذلك قوله (بل هو الحق من ربك) وما فيه من تقرير بأنه من الله وهذا السلب صحيح محكم
أثبت أولا ان تنزيله من ربه العالمين وان ذلك ما لا ريب فيه ثم أضرب عن ذلك في قوله أم يقولون افتراء
لأن أمي المتقطعة الكاتبة يعنى بل والهزلة انكارا والتوهم وتعبها منه لظهور أمره في جزيل مقامهم من مثل
ثلاث آيات منه ثم أضرب عن الانكار الى اثبات أنه الحق من ربه وتلقاه ان يعال العالم في المسئلة ببله
حصية جامعة قد احتزنها انواع الاحتراز كقول المتكلمين التخرقل الافعال الواجبة على الاطلاق التي

لا يعري عن وجوهها مكلف ثم يعرض عليه فيها بعض ما وقع استقراؤه منه فبذره بتخلص أنه احتزن من ذلك
ثم يعود إلى تقرير كلامه وعقيدته (فان قلت) كيف تقي أن يرتأب في أمه من الله وقد أثبت ما هو أطعم من الرب
وهو قولهم اقتراء (قلت) معنى لا يربغفه أن لا يدخل الرب في أنه تزييل الله لأن تقي الرب ومجتمعه معه
لا ينفك عنه وهو كونه مجزأ للشر وسنة أهدى من الرب وأما قولهم اقتراء فاعاقل لم تعتد مع عليه أنه
من الله لظهور الإيهام له أوجاهل بقوله قيل التأمل والنظر لانه سمع الناس يقولونه (ما أناهم من غير من
قيل) كقولهم ما أنذروا بهم وذلك أن قربنا الرب الله اليهم وروا لعل محمد صلى الله عليه وسلم (فان قلت)
فاذا لم يأتهم تديرا لم تتم عليهم جهة (قلت) أما قيام الجهة بالشرائع التي لا يدرك عملها إلا بالرب فلا وأما قيامها
بمعرفة الله ووجبه وحكمته فم لا بدالة العقل الموصلة إلى ذلك مهم في كل زمان (لهم بهتدون)
فيه وجهان أن يكون على التبرج من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان له يذكرك على التبرج من موسى
وعرون عليه بما السلام وأن يستعار لفظ التبرج للإرادة (فان قلت) ما معنى قوله (ما لكم من دونه من
ولي ولا شفيع) (قلت) هو على معنيين أحدهما أنكم إذا لبوا وتم رضاهم تجدوا ولا تتكلم ولما أي نصرا
بشركم ولا شفيعا يرفع لكم والثاني أن الله وليكم الذي يتولى مصالحكم وشيئكم أي امركم على سبيل
الجهالة لأن الشفيع بشر المنفرد فهو كقوله تعالى وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير فإذا أخذ لكم ليق
لكم ولي ولا نصير (الامر) المأمور به من الطاعات والأعمال الصالحة ينزله مدبرا (من السماء إلى الأرض) ثم
لا يعمل به ولا يصعد إليه ذلك المأمور به خلا كما يريد ويرفضه إلا في مدة متطاولة قلته تعالى الله والخلق
من عباده وقد فعل الأعمال الساعدة لانه لا يوفق للصعود إلا بالخلق ودل عليه قوله على أنه قديلا ما تشكرون
أؤيدبر أمر الدنيا كما كان السماء إلى الأرض لكل يوم من أيام الله وهو أقصه كما قال وإن يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون (ثم يرجع إليه) أي يصر إليه ويثبت عنده ويكتب في صحف ملائكة كل وقت من
أوقات هذه المدة ما يرتفع من ذلك الامر ويدخل تحت الوجود إلى أن تبلغ المدة آخرها ثم يبرأ أيضا اليوم آخر
وهو جازي إلى أن تقوم الساعة وقبل ينزل الوحي مع جبريل عليه السلام من السماء إلى الأرض ثم يرجع إليه
ما كان من قول الوحي أو دونه مع جبريل وذلك في وقت هو في الحقيقة أقصه لأن المسافة مسيرة أقصه
في البويط والصعود لا تقي بين السماء والأرض مسيرة تسعة وتسعون يوما من أيامكم لسرعة جبريل
لانه يقطع مسيرة أقصه في يوم واحد وقبل يبرأ أمر الإنسان من السماء إلى الأرض إلى أن تقوم الساعة ثم
يجري إليه ذلك الأمر كله أي يصر إليه ليحكم فيه (في يوم كان مقداره أقصه) وهو يوم القامة وقرأ ابن
أبي عمير يبرج على البناء المفعول • وقرئ يصدقون ما تأموا الباء (أحسن كل شيء) حسنه لانه ما من شيء
خلقته إلا وهو مرتب على ما اقتضته الحكمة وأوجبه الحيلة بجميع المخلوقات حسنة وإن تفاوتت إلى
حسن وأحسن كما قال لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم وقبل علم كيف يصطفه من قوله
فما علمنا ما يحسن • وسقته يحسن معرفته أي يعرف فمعرفة حسنة بتقريب واقتان • وقرئ خلقه على
البدل أي أحسن فقد خلق كل شيء وخلق على الوصف أي كل شيء خلقه فقد أحسنه • سميت الآية فلا
لأنها تتصل منه أي تتصل من وجوهه ونحو قولهم قولا سبيل وقيل (سواء) قومه قومه تعالى في
أحسن تقويم • ودل مضافة الروح إلى ذاته على أنه خلق جيب لا يعمل كنهه إلا هو كقوله ويسألونك عن الروح
الآية كانه قال ونفخ فيه من النش الذي اختص هو به وجرته (وقالوا) قبل القائل أي بن خف ورضاهم
بقوله أسند إليهم جمعاه وقرئ آتانا وأعلى الاستعانة وتركه (ضلتا) صرنا راوذا وهما تحتلطين بتراب
الأرض لانتزعه كما قيل الماع في الفأ أو غشا (في الأرض) بالدفن فيها من قوله وآب مضطربين جنة
وقرأ على وآب من رضى الله عنهم ما ضلنا بكسر اللام يقال ضل يضل وضل يضل وقرأ الحسن رضى الله عنه
صلواتنا من اللهم وأصل إذا أتت وقيل صرنا من جنس الله تعالى الأرض (فان قلت) بم اتب الترف
في آتنا ضلتنا (قلت) بما يدل عليه المآل خلق جديد وهو نعت أو جدد خلقنا • فاعبرهم هو الوصول إلى
الصافية من تلق ملك الموت وما وراءه فلذا ذكر كفرهم بالآتاء أو ضرب منه إلى ما هو بالغ في الكفر وهو أنهم
كافرون بجميع ما يكون في العاقبة لا بالآتاء وحده لا ترى كيف سوطوا بوقوف الموت وبالجوع إلى

لتنفردوا ما أناهم من تبرج من
قليل لعلهم بهتدون الأرض وما
خلق السموات والأرض وما
بينهما في ستة أيام ثم استوى
على العرش ما لكم من دونه من
ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون
يدبر الأمر من السماء إلى الأرض
ثم يرجع إليه في يوم كان مقداره
أقصه مما تعدون ذلك عالم
القب وال شهادة العزيز الرحيم
الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ
خلق الإنسان من طين ثم جعل
نفسه من سلافة من ماء مهين
ثم سواه ونفخ فيه من روحه
وجعل لكم السم والابصار
والأفلاك قل لا ما تشكرون
وقالوا أفلا تظنون أن الله
أفلا تظنون أن الله

ربحهم بذلك مجموع الحساب والجزاء وهذا معنى لقاء الله على ما ذكرنا • والتوفى استغناء النفس وهي
 الروح قال الله تعالى الله يتوفى الانفس وقال آخر جوا أنفسكم وهو أن يقبض كلها لا يترك شيئا من قوتها
 وقوت حق من فلان واستوفيت إذا أخذته وأقبض كما ملأ من غير نقصان والتعقل والاستفصال يقتضيان في
 مواضع منها تقبضه واستقصيته وتقبهه واستجبته وعن عباد رضى الله عنه سميت الملك الموت بالملك الموت
 وجعلته مثل الملك تناول منها حيث شاء وعن قتادة يتوكلهم معه أحوال من الملكة وقيل ملك الموت
 يدعى الروح فتقبضه ثم يأمر أرواحه بنحسها (ولو زى) يجوز أن يكون خطابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفيه وجهان أن يراد به التقى كانه قال وليتذكرى كقولهم صلى الله عليه وسلم للمغيرة لو نظرت إليها لفرقتي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم كان الترحى في مله لم يمتدون لانه يخرج عنهم المقصص ومن عدا أنفسهم وضارهم
 لجعل الله تعالى أن يرأهم على تلك الصفة القطعية من الماء والخزى والمم لم يمت بهم وأن تصكون لو
 الامتاع قد حذفت حواها وهو لربايت أمر اضيقها أولايت أسوأ حال ترى ويجوز أن يخاطب به كل أحد
 كما تقول فلان لئيم أن كرمته أمانك وإن أحسنت إليه أمانا الملك فلا تزد به مخاطبا بمنه فكل من غلبت ان كرم
 وإن أحسن اليه ولو أود كلالها المعنى واتصافا بذلك لأن المقرب من الله بمنزلة المود والمقطوع به في
 شقيقه ولا يخذل رايه ما يتأمله كانه قبل ولو تكون منك الروية وأظرفه • يستغنون بقوله لهم (ربنا
 أبصرنا وصعنا) فلا يتأقنوا بغير أبصرنا صدق وعدك ووصدك ومعنا منك تصديق ربنا أو كما جاء وصفا
 ثابصنا ووصعنا (فارجعنا) هي الرحمة الى الدنيا (لا تبتكنا على نفس هداها) على طريق الانجاء والقسر
 وليكننا غيبنا الى امر على الاختيار دون الاضطرار فاقصروا المعنى على الهدى فحقت كلمة العذاب على أهل المعصية
 دون الصبراء الا ترى الى ما عطف به من قوله (فقد قوا باعيتهم) فجعل ذوق العذاب تبعية فعلهم من نسيان
 العاقبة وقلة التفكير في اثر الاستعداد له والارادة بالنسيان خلاف التذكر بمعنى أن الائم مالم في الشهوات
 أذهلهم وقلهاكم من تذكر العاقبة وسلا عليكم نسيانها ثم قال (انما نسيانكم) على القابلة أي ما نسيانكم
 براء نسيانكم وقيل هو بمعنى التولأى ترك التفكير في العاقبة تركا كما من الرحمة وفي استئناف قوله انا
 نسيانكم وينا الفعل على أن أوامرها تشديد في الاتقام منهم والمعنى فذوقوا هذا أي ما نسيانكم من نكس الرؤس
 والخزى والمم بسبب نسيان اللقاء • وذوقوا العذاب الخلد في جهنم بسبب ما علمتم من المعاصي والكبار
 الموحية • (اذا ذكرناهم) أي وعظوا واحدا أو أضعافه وخشوعا وشكرا على ما رزقهم من الاسلام (وصبروا
 بصبر مستكبرا) كن لهم صبرها وسلفه قوله تعالى أن الذين أووا العلم من قبله اذ ابتلى عليهم يحزنون فلذا كان محبا
 وشوقون صبرنا (تصافي) ترتفع وتنقص (عن المضاجع) عن القربى ومواضع النوم • داعين ربهم
 عابدين له لأجل خوفهم من محضه وطمعهم في رحمة وهم المتهددون وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في تفسيره قيام العبد من الليل وعن الحسن رضى الله عنه أنه التمسد وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ اعلم الله الاولين والآخرين يوم القيامة ما عند شأدي به ويستمع الخلاق كلهم سبحانه أهل الجمع اليوم
 من أولي المصالح ثم يرجع فتدلى ليم الذين كانت تصافي جنوبهم من المضاجع فيقومون بهم قليل
 ثم يرجع فتدلى ليم الذين كانوا يحسدون الله في السماء والارض انفقون وهم قليل فيسرعون جميعا الى
 الجنة ثم يصاب سائر الناس وعن أنس بن مالك رضى الله عنه كان أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يملكون من صلاة المغرب الى صلاة العشاء الاخرة فتركتهم وقيل هم الذين صلوا صلاة العفة لا ينامون
 عنها (ما أثنى لهم) على البناء المفعول ما أثنى لهم على البناء القائل وهو الله سبحانه وما أثنى لهم وما أثنى
 لهم وما أثنى لهم التلاوة لتسليم وهو الله سبحانه وما أثنى لهم على ما أثنى على • وقرئ من قرأه من قرأت
 أعين والمعنى لا تعلم النجوم كلهن ولا الشمس واحدة منهن لا يملك منهن ولا شيء منهن ولا شيء منهن ولا شيء منهن
 اذ عرفه لا ذلك وأخاه من جميع خلقه لا يعلم الا هو مما تتر به عنهم ولا يزيد على هذه الصدق ولا مطع
 وادها ثم قال (جزا بجا كانوا يعملون) غلب أطباع الفتن وعن النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
 أعددت لهم لى السليطين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بلما أطلعهم عليه أروا ان

قليل وفاكم ملك الموت الذي
 وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون
 ولو زى اذ الجبرمون ناسوا
 رؤسهم منه ويربنا أبصرنا
 وصعنا فارجعنا تصدق ربنا
 الاموتون ولو شئنا لفتنا
 كل نفس هداها ولكن حق القول
 من لا يلائق جهنم من الجنة
 والناس أجمعين فذوقوا باعيتهم
 لقاء ربكم هذا انما نسيانكم
 وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم
 تعملون انما يؤمن يايتنا الذين
 اذا ذكرناهم لا ينخسوا شيئا
 من ربهم وهم لا يستكبرون
 تصافي جنوبهم من المضاجع
 فيقومون بهم خولوا وطعنا
 رزقناهم ينشقرون فلا يعلم نفس
 ما أثنى لهم من قرأه عين جزا
 بما كانوا يعملون

شتمه فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين وعن الحسن رضى الله عنه أخفى القوم أعمالا على الله ما أخفى الله
 لهم ما لا يدرأت ولا أدن سمعت (كان مؤمنا) و (كان فاسقا) هو لسان على القوم من (لا يستون) يحمل على
 المعنى دليل قربة تعالى (أما الذين أسوأه وأما الذين فسقوا) وهو قوله تعالى ومنهم من يقع اليأس إذا
 خرجوا من عندك و (جنات المأوى) نوع من الجنات قال الله تعالى وقد رآه نبي آخرى عند سدرة المنتهى
 عند حاجته المأوى سمعت ذلك المأوى عن ابن عباس رضى الله عنه قال تأوى إليها أرواح الشهداء وقيل هي
 عن غير العرش وقرئ بضمة المأوى على التوحيد (زلا) عطاء بأعمالهم وأقر عطاء التازل ثم صار عطاء
 (فأوأهم النار) أى مطوهم ومنزلهم ويهوون أن يراد بفتحها وأهم النار أى النار لهم مكان جنات المأوى لمؤمنين
 كتوبه فيشرهم بعذاب اليم (العذاب الأدنى) عذاب الذين آمنوا القتل والاسر وما عجزوا به من السنة سبع
 سنين وعن مجاهد رضى الله عنه عذاب القبر و (العذاب الأكبر) عذاب الآخرة أى مذيقهم عذاب الدنيا
 قبل أن يصلوا إلى الآخرة (لهم رجوعون) أى يتوبون من الكفر أو لعلهم يريدون الرجوع ويطلبونه
 كتوبه تعالى فأخرجنا فصل صالحا وميت أرواده الرجوع ورجعا كما سميت أرواده الفضا قاما في قوة تعالى
 إذا قمتم إلى الصلاة ويذكر عليه قرا من قرأ رجوعا على البناء فمفعول (فان قلت) من أين مع تفسير
 الرجوع بالنوبة ولعل من الله أرواده وإذا أراد أقصا كان ولم يتبع ووتبهم مما لا يكون إلا ترى أنه لو كانت بما
 يكون لم يكنوا إذا تيقن العذاب الأكبر (قلت) أرواده الله تتلخ بأفعاله وأفعال عبادته فإذا أراد شأنا من أفعاله
 كان ولم يتبع فلا تفسد أو خلوص الداعي وأما أفعال عبادته فاما أن يردها وهم يختارون لها أو مضطرون إليها
 بغيره والجنات فان أرادوا وقد سهرهم عليها فتحكمها حكم أفعالهم وان أرادها على أن يختاروها وهو عالم أنهم
 لا يختارونها لم يقدح ذلك في اقتداره كالأبد في روح اقتداره وإذا أتت أن يختار عبيد طاعتك وهو لا يختارها
 لأن اختاره لا يثبت على يدك وتلك إذا لم يتعلق بقدرك لم يكن فقدمه على الأصل ههنا وروى في نزولها خبرين
 على بن أبي طالب رضى الله عنه والودين بقية بن أبي معيط بذكر كلام فقال له الوليد اسكت فالتفت فسمي أنا
 أشبه منك شأنا وأجلد منك جلد وأدرب منك لسانا وأحذ منك سنانا وأضع منك جناحا وأملأ منك حشوا
 في الكنية فقال له على رضى الله عنه اسكت فالتفت فسمي عاتة للمؤمنين والفاقين فتناولهما وكل من
 كان في مثل حالهما وعن الحسن بن على رضى الله عنه أنه قال الوليد كيف تشتم عليا وقدمه الله مؤمنا
 في مشرب آيات وسماها فاسقا ثم في قوة (ثم أعرض عنها) فلا تتعاد والمعنى أن الأعراس عن مثل آيات الله
 في فرضها ونارها وأرشادها إلى سواء السبيل والقول بالسعادة له علم بعد التذكير باستعداد العقل
 والعدل كما تقول لصاحبك وجدت مثل تلك الفرصة ثم لم تنتهها استبعاد التركة الاتهاز ومنه ثم في جنت الحسنة

لا يكف الفضا إلا من حرة • يرى غمرات الموت ثم يزورها

استبعد أن يزور غمرات الموت بعد أن رآها واستبقها وأطلع على شدتها • (فان قلت) هل لقل انامته متفقون
 (قلت) لما جعله أنظر كل ظالم ثم تعد الجرمين عاقبة لا انتقام منهم فقد دل على أصابة الاظلم النصب الاوفر من
 الانتقام ولو قاله بالضم لم يبد هذه القاعة (الكتاب) الجنس والضمير في (لقائه) له ومعناه أنا فتأوى موسى عليه
 السلام مثل ما أنشأ من الكتاب ولقائه مثل ما قلنا من الوسى فلا تكن في شك من أنك لقيت منه ولقيت
 تظهر كتوبه تعالى فان كنت في شك مما أنزلنا عليك فأسأل الذين يقرءون الكتاب من قبل وهو قوله من لقائه قوله
 وأما لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم وقوله وفرض يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا • وجعلنا الكتاب المنزل
 على موسى عليه السلام (هدى) لغوهم (وجعلناهم أمة يهدون) الناس ويدهونهم إلى مافي التوراة من دين
 الله وشر أمة لصبرهم وإيمانهم بالآيات وكذلك لعلنا الكتاب المنزل اليك هدى ونورا ولعلنا من أشك أمة
 يهدون مثل تلك الهدى إلى الصبر وأعلمه من نصره الذين يشعروا عليه من اليقين وقيل من لقائه موسى عليه
 السلام ليلة الاحراء • يوم القيامة وقيل من لقاء موسى عليه السلام الكتاب أى من تلقه به الإرشاد والقول
 • وقرئ على صبروا ولما صبروا رأى صبرهم وعن الحسن رضى الله عنه صبروا عن الدنيا وقيل أنما جعل الله التوراة
 هدى لبي إسرائيل خاصة ولم يعبد بجانبها ولا جعل عليه السلام (يصلحهم) يقتضي فيمنع الحق قدبته
 من الجبل • الواو (أولهم جد) لعل على معطوف عليه منوى من جنس المعطوف والضمير (لهم) لاهل

أمن سكان مؤمنات كن فاسقا
 لا يستون أما الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات فلهم جنات المأوى
 نزلا كما كانوا يعملون وأما الذين
 فسقوا فأهم النار كما أرادوا
 أن يفرجوا عنها أهملوا فيها
 وقبل لهم ذوقوا عذاب النار الذي
 كنتم تكذبون ولذيقهم من
 العذاب الأدنى دون العذاب
 الأكبر لعلهم يرجعون ومن أظلم
 ممن ذكر آيات ربهم ثم أعرض
 عنها أناس الجرمين متفقون
 ولقد أنشأ موسى الكتاب
 فلا تكن في حيرة من لقائه
 وجعلنا هدى لبي إسرائيل
 وجعلناهم أمة يهدون بأمرنا
 لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون
 أنزلهم هو فصل بينهم يوم
 القيامة فبما كانوا يفتخرون
 يوم يمد لهم

مكة فقرأ بالتون والماء والفاعل ماضٍ عليه (كم أهلكنا) لأنكم لا تنفع فاعله لا يقال جاءني كم رجل تقدره
 أولم يجد لهم قسراً أهلاً كما القرون وهذا الكلام كما هو مضمونه ومعناه كقولنا يصم لاله الا الله الله ما
 والاموال ويعجزون ان يكون فيه خبر الله بدلالة القراءات بالتون و (القرون) عادود و قوم لوط (عشرون
 في مساكنهم) يعني أهل مكة يتركون في متاجرهم على ديارهم وبلادهم وقرأ يشنون بالشد (الجزر) الارض
 التي جرت بها أي قطع الله لهم الماء وأما لاهم وأزيل ولا يقال لقي لانتبت كل سباح برز و بدل عليه
 قوله (فخرجهم ذروعا) وعن ابن عباس رضى الله عنه أنها أرض اليمن وعن مجاهد رضى الله عنه هي أبنه به
 بالماء (تأكل) من الزرع (أقصاهم) من حصه (وأقصهم) من حبه وقرأ يأكل بالاء = الفتح
 النصر أو الفصل بالمسكومة من قوله يتأفخ ويتأفخ بيننا وكن المسلمون يقولون ان الله سيفتح لنا على المشركين أو يفخ
 يتأفخونهم فذا سمع المشركون قالوا (مضى هذا الفتح) أي في أي وقت يكون (ان كنتم صادقين) في أنه
 تكاثروا (يوم الفتح) يوم القيامة وهو يوم الفصل بين المؤمنين وأعدائهم ويوم نصرهم عليهم وقبل هو يوم
 بدر وعن مجاهد والحسن رضى الله عنهما يوم فتح مكة (فان قلت) قد ساوا من وقت الفتح فكيف يظن
 هذا الكلام جوا على سؤالهم (قلت) كل فرقة من السؤال من وقت الفتح استأهلها انهم على وجه
 التكذيب والاستهزاء فأجيبوا على حسب ما عرف من غرضهم في سؤالهم فقبل لهم لانتبت لهوا ولا تنهزوا
 فكأن في بكم وقد حصلتم في ذلك اليوم وأمنت فلم تنعمكم الايمان واستعظمتم في ادراك العذاب ثم تنظروا
 (فان قلت) نحن نسمي يوم الفتح أو يوم بدر كيف يستقيم على تفسيره ان لا ينفعهم الايمان وقد دفع الطلقاء
 يوم فتح مكة وناسا يوم بدر (قلت) المراد ان القتولين منهم لا ينفعهم ايمانهم في حال القتل كالم فتح فرعون
 ايمانهم عند ادراك الفرق (واستمر) النصرة عليهم وحلاكمهم (انهم منتظرون) العظة عليكم وحلاكمهم كقوله
 تعالى قد بصوا اناسكم مترصون وقرأ ابن السكيت رضى الله عنه منتظرون بفتح الطاء ومعناه وانظروا حلاكمهم
 فانهم اطمأنوا منتظرا حلاكمهم يعني أنهم هالكون لا محالة أو انتظروا فان الملائكة في السماء منتظرون
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ألم تنزل وتبارك الذي بيده الملك أعطى من الاجر كقوله أحبا إليه
 القدر وقال من قرأ ألم تنزل في منته لم يدخل الشيطان بينه ثلاثة أيام

﴿سورة الاحزاب مدنية وهي ثلاث مائة وثمانون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

كم أهلكنا من قبلك من القرون
 عتوت في مساكنهم ان في ذات
 لايات أفلا يسمعون أو لم يروا
 أنا نوحى إليه الى الأرض الجرد
 فخرجهم ذروعا تأكل منه
 انعامهم وأنفسهم أظلمت
 ويقولون متى هذا الفتح ان
 كنتم صادقين قل يوم الفتح
 لا يشع الذين كفروا ايمانهم
 ولا هم ينتظرون فاعرض عنهم
 وانظروا انهم منتظرون
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 يا أيها النبي اتق الله ولا تطع
 الكافرين ولا المنافقين

من زبد قال قال في ابن كعب رضى الله عنه ثم تعدت سورة الاحزاب قلت ثلاثا وسبعين آية قال فوالذي
 يحق به أي من كعبان كنت تعدل سورة البقرة وأما أول ولقد قرأنا منها آية رجم الشجر والشيعة اذا
 زيناها فهو حيا الله تعالى من الله والله من ربحكم أراد أي رضى الله عنه أن ذلك من جهة ما نحن من القرآن
 وأما ما يحكي أن تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت عائشة رضى الله عنها فكلها الداجين من تألمات الملاحدة
 والرافض = جعل دعامه التي والرسول في قوله (يا أيها النبي اتق الله) يا أيها النبي لم يقرم يا أيها الرسول بلغ
 ما أنزل إليك وتلذذ بما فيه كما قال آدم يا موسى يا موسى يا داود كرامة وتشر يا داود يا داود وتشر بها
 بفضله (فان قلت) ان لم يقع اسمه في التداء فقد وقع في الاخبار في قوله محمد رسول الله ومحمد الرسول
 (قلت) ذلك لتعليم الناس بأنه رسول الله وتفقن لهم أن يسوء بذلك ويحرمه فلا خافوا بين التداء والخبر
 الآتري الى عالم بقصده التعليم والتفهم من الاخبار كخبر كره في التداء لمجد كما هو رسول من
 انفسكم وقال الرسول يا رب لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والله وبعوه الحق أن رسول الله
 أولى بالمؤمنين من أنفسهم ان الله وملائكته يصلون على النبي ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي = اتق الله
 وانطب على ما أنت طبع من التقوى وأنت عليه وأزد مدنه وذلك لأن التقوى باب لا يبلغ آخره (ولانطق
 الكافرين والمنافقين) لاننا عدمهم في شيء ولا تقبل لهم رأيا ولا مشورا ولا نصيحة واحقر من منهم فانهم أعداء الله
 وأعداء المؤمنين لا يريدون الا الفساد والمفسدة وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حارب الله المشركين
 بسبب اسلام اليهود قرءوا فذواتهم والتضربون في قنقاع وقد بايعه ناس منهم على الاتفاق فكان بينهم وبينه ويحكمهم

[illegible][illegible]

هذا حكمه (فان قلت) ما معنى قوله لم أنت على كظهور أي (قلت) أرادوا أن يقولوا أنت على حرام
 كظن أي فكنتوا عن البطن بالظهور ثلاثا كروا البطن الذي ذكره في جواب ذكر الفرج وانما جسد الكثرة من
 البطن بالظهور لانه عند البطن ومنه حدث عروضي اقل منه يعني به أحد هم على عود بطنه أراد على ظهره
 ووجه آخر وهو أن بيان المرأة يظهره الى السجاء كان محتمل ما عندهم محظورا وكان أهل المدينة يقولون اذا
 أتت المرأة ووجهها الى الأرض جاء الولد أحول فقصده المطلق منهم الى التفتت في تحريم امرأته عليه
 شبهها بالظهور ثم لم يقطع ذلك حتى جعله ظهره أنه ظهر ترك • (فان قلت) الذي قيل بمعنى مفعول وهو
 الذي يذبح ولداه لجمع على أفضل وأباه ما كان منه بمعنى فاعل كقوله وأنتما وثنى وأنتما ولا يكون
 ذلك في محمدي وسنن • (قلت) ان شذوذ عن القياس كشذوذ قسلا وسنن والاطريق في مثل ذلك
 التشبه الغفلي (ذلكم) التنب هو (قولكم بأنوا حكمكم) هذا ابن لا غير من غير أن يواظبه اعتقاد
 لصحته وكونه حقا • والله عز وجل لا يقول الا ما هو حق ظاهره وباطنه ولا يهدي الا سبيلا الحق • ثم قال
 ما هو الحق وهدى الى ما هو سبيل الحق وهو قوله (ادعواهم بالآياتهم) وبين أن دعاءهم بالآياتهم هو ادخل
 الآخرين في القسط والعدل وفي فصل هذا الجبل ووصلها من الحسن والنصاحة ما لا يفي على عالم بطرق
 التلزم • وقرأ قتادة وهو الذي يهدي السبيل وقيل كل الرجل في الجاهلية اذا أعجبه جلد الرجل ونزفه
 منه الى نفسه وجعل له مثل نصيب الذك من أولاد من امرأته وكان ذنب البه فقال فلان ابن فلان
 (فان لم تعلموا) لهم آيات تنبئهم اليهم (ذنبهم) اخوانكم في الدين) وأولياؤكم في الدين يقولوا هذا
 أخو هذا مولاي وأخي وبإسلاي يريد الاخوة في الدين والولاية فيه (ما تعبدت) في فعل الجز مطلقا
 ما غلطتم ويجوز أن يكون مر تفعا على الاستدعاء والظن محذوف تقديره ولكن ما تعبدت فلو بكم فيه
 الجناح والحق لا ثم عليكم فيما فعلتموه من ذلك محظون جاهل قبل ورود النبي ولكن الاثم فيما تعبدتموه
 بعد النبي أولا ثم عليكم اذا فعلتموه غير ما كان على سبيل الخطا وسبق الحسان ولكن اذا فعلتموه مع دين
 ويجوز أن يراد الصغرى من الخطا دون العمد على طريق العموم كقوله عليه السلام ما أغشى عليكم الخطا ولكن
 أغشى عليكم العمد وقوله عليه الصلاة والسلام وضع من أثم الخطا والناسن وما أكرهوا عليه ثم تناول
 لغصوه خطا النبي وعدمه (فان قلت) فاذا وجد النبي حكمه (قلت) اذا كان النبي مجهول التنب
 وأصغر سنان النبي فمن تنسبه منه وان كان عبد الله الحق مع ثبوت النسب وان كان لا يورثه منه لم يثبت
 النسب ولكنه يثبت عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى وعند صاحبه لا يثبت وأما المهر وف النسب فلا يثبت
 نسبه بالنسب وان كان عبدا اعتق (وكان الله مقصودا راجعا) لعفوه عن الخطا وعن العمد اذا تاب
 العمد (النبي) أولي المؤمنين) في كل شيء من أمور الدين والدنيا (من أنفسهم) ولهذا أطلق ولم يشهد
 فيصيب عليهم أن يكون أحب اليهم من أنفسهم وحكمه أنفذ عليهم من حكمها وحقه أن يتركهم من حقوقها
 وشققهم عليه أقدم من شققهم عليها وان يذلوها دونه ويجهلوا فداءه اذا أغضل خطب وقامه اذا
 لقت حرب وأن لا يبعوا ما تدعوهم اليه نفوسهم ولا ما تصرفهم منه ويبيعوا كل ما دعاهم اليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وصرفهم عنه لأن كل ما دعاه به فهو ارشاد لهم الى نيل النجاة والظفر بسعادة
 الدارين وما تصرفهم عنه فاخذ بجمعهم ثلاثين اقربا يري بهم الى الشقاوة وعذاب النار أو هو أولى
 بهم على معنى أنه أرفق بهم وأعطى عليهم وأنفع لهم كقوله تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم وعن النبي صلى
 الله عليه وسلم ما من مؤمن الا أنا أولى به في الدنيا والآخرة افرأوا ان شئت النبي أولي المؤمنين من أنفسهم
 فأما ما من مؤمن الا أنا أولى به في الدنيا والآخرة افرأوا ان شئت النبي أولي المؤمنين من أنفسهم
 أولي المؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وقال مجاهد كل شيء فهو أبؤا أمته ولذلك صار المؤمنون اخوة لأن
 النبي صلى الله عليه وسلم أبؤهم وأعطى عليهم وأنفع لهم كقوله تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم وعن النبي صلى
 وجوب قتلهم واحترامهم وتحريم تكليفهم قال الله تعالى ولأن تكلموا أزواجه من بعده أبدا • وعن
 غير رواة ذلك بمنزلة الاجنبيات ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها السنا أمتها النساء تعنى أمهن انما كن
 أمتها الرجال لكونهن محرمات عليهم كحرمة أمتهم والدليل على ذلك أن هذا الحر لم يعتد الى ياتهن

ذلكم قولكم بأنوا حكمكم واقه
 يقول الحق وهو يهدي السبيل
 ادعواهم بالآياتهم هو ادخل
 صدقة فان لم تعلموا آياتهم
 فافروا في الدين وما لكم
 وليس عليكم جناح فيما غلطتم
 به ولكن ما تعبدت فلو بكم
 وكان الله مقصودا راجعا النبي
 أولي المؤمنين من أنفسهم
 وأزواجه أمهاتهم

وكذلك لم يثبت لهم سائرا أحكام الاتهام. كل المسلمون في حدوا الاسلام يتوارون بالولاية في الدين وبالجمعة
 لا بالقرابة كما كانت تتألف قلوب قوم باسهم لهم في الصدقات ثم نسخ ذلك للملادجا الاسلام وعزاه وجعل
 التوارث بحق القرابة (في كتاب الله) في الفرح أو غيها أو ساقته الى نبيه وهو هذه الآية أو في التوارث
 أو غيها فرض الله كقوله كتاب الله عليكم (من المؤمنين والمهاجرين) يجوز أن يكون ما لا يولى الارحام أى
 الاقرباء من هؤلاء بعضهم أولى بأن يرث بعضهم الا جانب ويجوز أن يكون لا يولد الغاية أى اولو الارحام
 بحق القرابة أولى بالميراث من المؤمنين بحق الولاية في الدين ومن المهاجرين بحق الجمعة (فان قلت) لم استثنى
 (أن تفتلوا) (قلت) من أعم العاصم في معنى التمتع والاحسان كما تقول القريب أولى من الابن
 الا في الوصية تريد أنه أحق منه في كل تقع من ميراث ودية وصدقة وغير ذلك الا في الوصية والمراد بفعل
 المعروف الوصية لأنه لا وصية لوارث وعدى تفتلوا إلى لأنه في معنى تدوا وتولوا والمراد بالولاية المؤمنون
 والمهاجرون والولاية في الدين (ذلك) إشارة الى ما ذكر في الآيتين جميعا وتفسير الكل ما مر تفتلوا الجلة
 مستأنفة كخاتمة لما ذكر من الاحكام (و) اذكر كرجز (أخذنا من التين) جميعا (ميتاقتهم) يبلغ الرسالة
 والدعاء الى الدين القيم (ومنك) خصوصا (ومن فوج وإبراهيم وموسى وعيسى) وانما تفتلوا ذلك (للسال) الله
 يوم القياسه صدقوا الله الشهاد المؤمنين الذين صدقوا عهدهم ووفوا به من جلة من أشهدهم على أنفسهم
 أنت ربكم قالوا لى (من صدقهم) عهدهم وشهادتهم فشهد لهم الاتيان بانهم صدقوا عهدهم وشهادتهم
 وكافوا مؤمنين أو لبس المصدقين الاتيان به تصديقهم لأن من قال الصادق صدقت كان صادقا في قوله أو
 لبس الاتيان بما الذي أحاط به أو محققا أو لبس مثل الرسل تكلم الكافرين بهم كقوله آتت قلت للناس
 اتخذوني وأشيى المؤمنين من دون (فان قلت) لم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على فوج نحن بعده (قلت) هذا
 العطف لبيان فضيلة الاتيان الذين هم مشاهيرهم وذرايعهم فلما كان محمد صلى الله عليه وسلم أفضل هؤلاء
 المفضلين قدم عليهم لبيان أنه أفضلهم ولولا ذلك لقدم من قدمه زمانه (فان قلت) فقد قدمه فوج عليه
 السلام في الآية التي هي أخت هذه الآية وهي قوله شرع لكم من الدين ما وصى به فوجا والذي أوصينا السك
 ثم قدم على غيره (قلت) مورد هذه الآية على طريقة خلاف طريقة تلك وذلك أن الله تعالى أتمها وأردىها لوف
 دين الاسلام بالاصالة والاستقامة فكانه قال شرع لكم الدين الاصل الذي بعث عليه فوج في العهد القديم
 وبعث عليه محمد خاتم الانبياء في العهد الحديث وبعث عليه من وسط بينهما الاتيان المشاهير (فان قلت)
 فماذا أراد المتناقض القلظ (قلت) اراد به ذلك المتناقض بعينه معناه وأخذنا منهم ذلك المتناقض متاغلظا
 واللفظ استعاره وصف الاجراء والمراد عظم المتناقض وجلالة شأنه في باب وقيل المتناقض القلظ البين بانه على
 الوفا بما جاولوا (فان قلت) علام عطف قوله (وأعد الكافرين) (قلت) على أخذنا من التين لأن المعنى أن الله
 أعد على الاتيان الدعوة الى دينه لاجل إثابة المؤمنين وأعد الكافرين عذابا لئلا يأتوا على ما دل عليه لسال
 الصادق كانه قال غالب المؤمنين وأعد الكافرين (اذكروا) ما أتم الله عليكم يوم الاحزاب وهو يوم
 الخندق (اذ جاءكم جنود) وهم الاحزاب فأرسل الله عليهم ربح السبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نصرت ما نصوا وأهلك ما عادوا بور (وجنودا لم ترها) وهم الملائكة وكافوا القابض الله عليهم صابرا في ليلة
 شامة فأخبرتهم وصف التراب في وجودهم وأمر الملائكة ففتلت الاوتاد وفتلت الاطناب وأطفاأت
 الزمان وكفأت القنود وما حث الخيل بعضها في بعض وقذف في قلوبهم الرعب وكبرت الملائكة في جواب
 محسركم فقال طلحة بن خويلد الاسدي أتأما محمد فقد بدأكم بالسحر فالتواء النفاظ فخر وسام غير قتال وحسن
 جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقباهم ضرب الخندق على المدينة أشار عليه بذلك حسان القاري رضي الله
 عنه ثم خرج في ثلاثة آلاف من المسلمين فغضب معسكرهم والخندق منه وبين القوم وأمر بالترار والقاء
 فرضوا الى الختام واشتد الخوف وظن المؤمنون كل ظن وبغى النفاق من المنافقين حتى قال معتب بن قشير
 كان محمد بعدنا كنوز كسرى وقصر لا تقدر أن تذهب الى النفاق وكنت قريش قد أقيمت في عشرة آلاف من
 الاحاسين وبني كنانة وأهل تهامة وقادهم أو سقيان وخرج غطفان في القوم ناجيه من أهل نجد وقادهم
 حينة بن حنن وعامر بن الطفيل في هوازن وضامهم اليهود من قريظة والنضير ومعنى على الفريقين قريب

وأولوا الارحام بعضهم أولى
 بعض في كتاب الله من المؤمنين
 والمهاجرين الا أن تفتلوا الى
 أولياتكم مصر وفا كان ذلك
 في الكتاب مسطورا واذ
 أخذنا من التين ميتاقتهم
 ومنك ومن فوج وإبراهيم وموسى
 وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم
 ميتا فاعظنا لسال السادقين
 من صدقهم وأعد الكافرين
 عذابا لئلا يأتوا الذين آمنوا
 اذكروا قصة الله عاصمكم
 اذ جاءكم جنودا لم ترها
 ربحا وجنودا لم ترها

من شهر لا حرب بينهم الا ترى البليل والطارة حتى ازل الله النصر (تصاوت) قرى بلسا واليهام (من فوقكم)
 من اهل الوادي من قبل الشرقين وطفان (ومن اسفل منكم) من اسفل الوادي من قبل المغرب قرى
 تحزوا واقلوا سكنوا جهة واحدة حتى نساصل مجد (زافت الاصد) مالت عن منها وستوى قطرها حيرة
 وضخوما وقيل عدت من كل شيء ثم تلفت الا الى عدوها شدة الروع والخبر تراس القصة وهي منى
 الملقوم والمقوم فمثل الطعام والشراب قالوا اذا انتفتحت الرمن شدة الفزع أو انفضأ أو انم الشديد
 ربت ولزمت القلب بارخاعها الى راس الحضرة ومن ثم قبل اللبان انتفع حصره ويحور أن يكون ذلك مثلا
 في اضطراب القلوب ووجوبها وان لم تبلغ الحناجر حقيقة (وتقتون بالله القنونا) خطاب للذين آمنوا ومنهم
 النبى القلوب والاقدام والنعاق القلوب الذين هم على حرف المناقون الذين لا يوجد منهم الايمان
 الا بالانتم قلن الاولون بالله انه يتلهم ويقتهم فخانوا الزل وضعت الاحتمال وأما الآخرون فقلنا بالله
 ما حكمهم وعن الحسن ظنوا نحنونا مختلفة على المناقون أن المسلمين يستأصلون وعلى المؤمنون أنهم
 يتلون وقرى القنونا بغير ان في الوصل والوقف وهو القياس ويزاد آلف في الوقت زادوها في الفاصلة
 كما زادها في القافية من قال أقل اليوم عاذل والعبا وكذلك الرسولا والسبلا وقرى يزدنها في الوصل
 أيضا ابراهيمى الوقت قال أبو عبيد عن كاهن في الامام يات به وعن أبي عمرو شام زاي زلوا وقرى
 زلا لا بالغ والمعنى ان الخوف أزعجهم أشد الازعاج (الغروا) قيل فاته معتب بن قيس جيز رأى الارباب
 قال بعد ما عهد فتح فارس والروم وأحدنا لا يشد ران يتر فرقا ما هذا الا وعد غرور (طائفة منهم) هم أوس
 ابن قنيل ومن وافته على رايه وعن السدي بعد اذ بهن أبي وأصحابه ويتر اسم المدينة وقيل أرض
 وقعت المدينة في ناحيةها (لما قام لكم) قرى بنهم المير وقصها أى لا قرأوا لكم وهنا لا مكان تقيمون
 فيه أو تقومون (فأرجعوا) الى المدينة أمرهم بالمير من عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل
 قالوا لهم ارجعوا كدارا واسلوا محمدا واقلبت يترك لكم يكن قرى عورتيه يكون الواو وكسرهما
 فالعورة الخلل والعورة ذات العورة يقال عوروا المكان عورا اذا بدانه خلل يخاف منه العدو والاراق
 ويحور ان تكون عورة خفيف عورة اعتدوا أن يوتهم معرضة لفسد وتكنه السراق لا تهاجر بحرزة
 ولا حصنة فاستأذوه ليصنعوا ثم رجعوا اليه كما كذبهم الله بأنهم لا يخافون ذلك واعتلوا بدين الفرار (ولو
 دخلت عليهم) المدينة وقيل يوتهم من فوق دخلت على فلان دار (من أفضلها) من جوارها يريد ولو دخلت
 هذه الصلابة كالحصنة التي يتركون خوفا منها يدتهم ويوتهم من فاضلها كلها وانما على أهلها وأولادهم
 ناهين ما بين (ثم شلوا) عند ذلك الفزع من الرجفة (الفتنة) أى الردة والرجعة الى الكفر ومقاتلة المسلمين
 لا وحلها وها فعملوها وقرى لا قوما لأصطوها (وماتلشوا) و ماتلشوا اعطاهم (اليسير) ريشا
 يكون السوال والجواب من غير وقف أو مالتلشوا بالمدينة بعد ارتدادهم الى الكفر ومقاتلة المسلمين
 أنهم يملشون باعوا يوتهم ويصلون لميزوا عن نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وعن مصافة
 الاحزاب الذين طوهم هولاء وجوه وحوالا الاحزاب كاهم ولو كسوا عليهم أرضهم وديارهم وعرض عليهم
 الكفر وقبل لهم كروا على المسلمين لارعوا اليه وما تعلقوا بشئ وما ذاك الا تقصم الاسلام وشدة بغضهم لاهله
 وحجم الكفر وتها لكهم على جزه عن ابن عباس عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعقبنه ان ينهوه
 عما ينعون منه أنفسهم وقيل هم قوم غاوعا بدو فقالوا انشدنا الله قالوا لثقاتك وعن محمد بن اسحق
 عاهدوا يوم أحد ان لا يتردوا بعد ما نزل فيهم ما نزل (سولا) مطلقا مقصي حتى يوفى (لن يتحكم الفرار)
 مما لا يترككم من نزولكم يكن حثا أنف أو قل وان تفككم الفرار فلا تفككم بالثأر يمكن ذلك التفتيح
 الا زما ناطلا وعن بعض الرواية أنه من جانت ما تل فاسرع فقلته هذه الآية فقال ذلك القليل نط
 (فان قلت) كيف جعل الرجعة قرينة السوق المعصاة ولا معصاة الا من السوء (قلت) معناه أو يسيبكم
 بسوء ان أراد بكم رجعة فاختصر الكلام وأجرى مجرى قوله متقداسا فادوها أو جل الثاني على الاول
 لما في المعصية معنى المتع (المعوقين) المتبطين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم المنافقون كانوا يقولون
 (لاخوانهم) من ساكني المدينة من أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عهدوا وأصحابه الا كذا وأولوا كانوا

وكان الله يصطلحون نسيبا
 اذ جاوركم من فوقكم ومن
 اسفل منكم واذ زافت الاصد
 وبلغت القلوب الحناجر وتظنون
 بالله القنونا هناك اقبل المؤمنون
 وقرروا زالا شديدا اقبل يقول
 المنافقون والذين في غلوهم
 مرض ما وعدنا الله ورسوله
 الا غرورا واذ قالت طائفة
 منهم يا أهل يثيب لا مقام لكم
 فارجعوا ويأتون فريق منهم
 النبي يقولون ان يوتسلوه
 التي يريدون ان يريدون الا
 وما هي بمودة من
 قرارا ولو دخلت عليهم من
 فاهارهم شلوا الفتنة لا قوما
 و ماتلشوا اليه الا يسيرا ولقد
 كانوا عاهدوا الله من قبل
 لا يولون الا ديارا وكان عهد الله
 مسؤولا قل لن يتحكم الفرار
 ان فررت من الموت أو القتل
 واذا اقمتمون الا قليلا قل
 من ذا الذي يعضدكم من الله ان
 أراد بكم سوء أو أراد بكم رجعة
 ولا يجيدون لهم من دون الله
 ولسا ولا نصرا قد يعلم الله
 المستزين منكم والقاتلين
 لاخوانهم

لحالاتهم أوفى ما كان عليه من غلوهم و (هم البنا) أي قزوا أنفسكم البناهي لغة أهل الحجاز يسرون فيه
 بين الواحد والجماعة وأنتم يقولون هم يا رجل وعلو يا رجل وهو صوت سمي به فعل متعد مثل أحضر
 وقرب قلهم شيدكم (الانقلا) الانيا ناقل لا يفرسون مع المؤمنين وهم منهم ولا تراهم يا مرون
 ويقالون الشياطين اذا اضطروا اليه كقولهم ما قالوا الانقلا (أنصت عليكم) في وقت الحرب أنصت بكم
 يتفرقون عليكم كما يفعل الرجل بالذاب عنه المتناضل دونه متدلفوف (يتفرون اليك) في تلك الحالة كما يتفرون
 الخشي عليه من معالجة مكرات الموت حذرا وخورا ولو اذ انك فاذهب الخوف وسيزن القنا ثم وقت
 التسعة فتقوا ذلك الشئ وتلافى الضعة والفرقة عليكم الى الخير وهو المال والغلبة وتساوا في الحالة الاولى
 واجتروا عليكم وضربوا بالسنم وقاوا وقرأوا فاستنافا قد شاهدناكم وفاتنا تمكم بمكاتبهم عدوكم
 وشانتم ثم عليه وقصب (أنصت) على الحال اولى الذم وقرئ أنصت بالرفع وصلى فكم بالصاده (فان قلت)
 هل يثبت المناقح هل حتى يرد عليه الاحباط (قلت) لا ولكنه تعلم ان عيسى بنظر أن الايمان بالان ايمان
 وان لم يواشقه القلب وان ما يجعل المناقح من الاعمال يجدي عليه فين أن ايمانه ليس بايمان وان كل عمل
 يوجد منه باطل وفيه بطل على اقتناع المكلف أساس أمر وهو الايمان الصريح وتبينه على أن الاعمال
 الكثيرة من غير تصحيح المعرفة كسالك البناء على غير أساس وانها على ما ذهب عنه الله بما استنورا (فان قلت)
 ما معنى قوله (وكان ذلك على اقدسيرا) وكشى عليه يسير (قلت) معناه أن أعمالهم حقيقة بالاحباط
 تدعو الى الدواعي ولا يصرف عنه صارف (محبسون) أن الاحزاب لم يهزموا وقد ائتمروا فاضربوا فوا من
 اتخذوا في المدينة راجعين لما نزل بهم من الخوف الشديد ودخلهم من الجبن المفرط (وان يأت الاحزاب)
 كركبة ثانية فتواخفونهم عما نوا به هذه الكركبة أنهم خارجون الى البدو وما لون بين الاحزاب (يسألون) كل
 قادم منهم من جانب المدينة عن اخباركم وعما جرى عليكم (ولو كانوا فيكم) ولم يرجعوا الى المدينة وكان
 قال لم يتقوا الا انه راء وسعة وقرئ في ذي فعل جمع يادسكنازوغزي وقرواية صاحب الاقليد
 يدى يوزن عدى ويسألون أى يتسألون ومعناه يقول بعضهم لبعض ماذا سمعت ماذا بلغك أو يتسألون
 الاحزاب كما تقول رأيت الهلال وتراياه . كان عليكم أن تواسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنفسكم
 فتواؤروه وتنبوا معه كما ساءكم نفسه في الصبر على الجهاد والنيات في مرض الحرب حتى كسرت رابطة يوم
 أحد ونجح وجهه (فان قلت) فما حقيقة قوله (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) وقرئ اسوة
 بالضم (قلت) فيه وجهان أحدهما أنه في نفسه اسوة حسنة أى قدوة وهو الخوفاى أى المتقيد بما يقول
 في البيضة منرون مناحد يدى هي في نفسها هذا المبلغ من الحدي والثاني أن فيه خلة من حسنه ان
 يؤتى بها وتقع وهي المواساة بنفسه (لن كن رجوا الله) بدل من لكم كقولهم لاذن يستضعفون آمن
 منهم . رجوا الله اليوم الا ترم من فواك وجوت زيدا وفضله أى فضل زيد أو رجوا الله اليوم الا ترم
 خصوصا والراجح معنى الامل والخوف (وذكره كثيرا) وقرن الراجح بالمطاعات الكثيرة والتزوعلى
 الاحمال الصالحة والخوفاى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان كذلك وعدمه الله أن يزول رواجي
 يستغشوه يستصروا ويغفروا أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم علماء
 الاحزاب ونخص بهم واضطرروا وهو الرعب الشديد (قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله) وأيقنوا بالجنة
 والنصر ومن ابن عباس رضى الله عنهما قال التي صلى الله عليه وسلم لاصحابه أن الاحزاب سارون اليكم
 تساءوا وعثر أى في آخر تسع ليال أو عشر ظلال أو هم قد اقبلوا القبيحاد قالوا ذلك . وهذا الشارة الى الخيب
 أو البلاء (ايما) بالله وعواصده (وتسليما) قضايها وأقداره . تدرج بالسن الصالحين أنهم اذا تقوا
 حرمناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبوا وقاوا حتى يستشهدوا وهم عثمان بن عفان وطهفة بن عبيد الله
 وسعد بن زيد بن عمرو بن نفيل وحزرتو مع بن عمرو بن مسعود رضى الله عنهم (فهم من قضى نحبه) يعنى
 حوزة ومعصيا (ومنهم من يقتل) يعنى عثمان وطهفة وفي الحديث من أحب أن يقتل الشهيد يعنى على وجه
 الارض فليقتل على طهفة (فان قلت) ما فضله الحب (قلت) وقع عبارة عن الموت لأن كل حق لا يلبث
 من أن يموت فكذلك لا يرم في رقبته فاذا مات فقد قضى نحبه أى شره وقوله أنهم من قضى نحبه يعقل موته

هم البنا ولا يأتون البنا
 قليلا أنصت عليكم فاذا جاء
 الخوف فإياهم يتفرون اليك تدور
 أنصت كما يرضى عليه من
 الموت فاذا ذهب الخوف فلتفركم
 بالنسبة حداد أنصت على الخير
 أولئك لم يزمنوا فاحبط الله
 أفعالهم وكان ذلك على الله يسيرا
 يحسبون الاحزاب لم يذبحوا وان
 يأت الاحزاب يوتوا لو أنهم
 يادون في الاحزاب يستلكن من
 أنصتكم ولو كانوا فيكم ما قالوا
 الاقليل لقد كان لكم في رسول
 الله اسوة حسنة ان كان رجوا
 الله اليوم الا ترموا في الاحزاب
 ولما رأى المؤمنون الاحزاب
 قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله
 وصداق الله ورسوله وما زادهم
 الا ايمانا وتسليما من المؤمنين
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله
 عليه فهم من قضى نحبه ومنهم
 من يقتل

شهادته ومحتل وقاه بنزله من التبت سم رسول الله في الله عليه وسلم (فان قلت) فما حقيقة قوله صدقوا
 ما عاهدوا الله عليه قلت يقال صدقوا أخوك وكذبي اذا قال لك الصدق والكذب وأما مثل صدقني من
 بكره فمعا صدقني فمن يكره بطرح الجمل وأصل العمل تلاصقوا عاهدوا الله عليه أمانا ان يكون بمنزلة
 السن في طرح الجمل وأمانا يجعل المعاهد عليه صدقوا على الجمل كأنهم قالوا للمعاهد عليه سنني بك وهم
 وآخرون يفتقد صدقه ولو كانوا كائن لكذبوا ولكن كان مكذوبا (وما بدلو) الصهد ولا غيره ولا المشهد
 ولا من ينتظر الشهادة وقد ثبت طرفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى أصيب بجده فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أوجب طرفة وفيه تعرض عن يمين يذلو من أهل التفاق ومن من القلوب جعل المتفقون
 كلهم صدقوا عاقبة السوء وأرادوا بتدبيرهم كآفة الصادقون عاقبة السوء فقامهم لأن كلا الفريقين
 مسوقا إلى عاقبة من التواب والعقاب فكانهما استويا في طلبهما والحق في حصولهما وهو بهم (ان شاء) أدام
 يتروا (أو يتوب عليهم) اذا تابوا (ورثة الذين كفروا) الأحزاب (فيهم) من قبلهم من قبلهم
 الذين (أي لم يوالوا) غير ظفرين وهما حالان بداخل أو تعاقب ويجوز أن يكون الثانية بيانا للاول
 أو استثناء (وصلى الله المؤمنين القتال) بالريح والملائكة (وأزول) الذين ظاهروا الأحزاب من أهل
 الكتاب (من صلحهم) من حوثهم والصحة ما قلنا به في القرن الثور والظبي صبة ولشوة الكلب
 وهي غلبة التي في ساقه لانه يصنع بها روى أن جبريل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صبيحة الفيلة التي انهزم فيها الأحزاب ورجع المسلمون إلى المدينة ووضعوا سلاحهم على فرسه المزمع والقبار
 على وجه القرس وعلى السرج فقال ما هذا يا جبريل قال من متابعة قريش فجعل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يمس القبار من وجه القرس ومن سرجه فقال يا رسول الله ان الملائكة لم تضع السلاح ان الله بأمرنا
 بالمسير إلى بني قريظة وأما عاهد الهم فان الله داهم في البصر على الصفا وانهم لكم طعمة فأذن للناس أن من
 كان معه عاهد ما لا يلي العصر الا في بني قريظة فحاصي كثير من الناس العصر الا بعد العشاء الاخرة لقول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسرهم وخاسروا وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار فقال لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تزلون على حكمي فأبوا فقال على حكم سعد بن زهراء فقال سعد حكمت فيهم ان تقتل
 مقاتليهم وتسي ذراريهم وتأسوهم ففكر النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله حكمت بهمكم اهل من فوق سبعة
 أروعة ثم استزلهم وشدق في سوق المدينة فشدقوا فقدمهم فشر بأعناقهم وهم من غنائمة التبعات
 وقيل كانوا فاستنقل وسبعائة أسير وقرى العرب يسكنون العين وضما وتأسرون بين العرب
 وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل مقرهم لهم جربين دون الانصار فقاتل الانصار في ذلك فقال انكم
 في منازلكم وقال مرضى الله عنه أما تفتشوا كائنكم يوم يدرك قال لا انما جعلت هذه طعمة دون الناس
 قال ورضنا بما صنع الله ورسوله (وأرسلنا نطوها) من الحسن رضى الله عنه فارس والروم وعن قتادة رضى
 الله عنه كاشفت أسيماك وعن مقاتل رضى الله عنه خير وعن مكرمة كل أرض تفتح إلى يوم القيامة رضى
 بدع التفسير أنه أرادناهم • أردن سليمان الدينار من ثياب وزباد تفتق وتفتق رضى الله عنه ذلك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقلت فبدا بجائنة رضى الله عنها وكانت أسيرين البغية وقرأ عليها القرآن فاختارت الله
 ورسوله والدار الاخرة فرؤى القرع في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اختارت جميعا فاختارها
 فشكرهم الله ان ذلك فأنزل لا يصل لك النساء من بعد ولا أن تدل من من أزواج روى أنه قال لا تفتق في تارك
 في أمرا ولا عليك أن لا تنه في فيه حتى تستأمرى أو يركن ثم قرأ عليها القرآن فقاتل في هذا استأمر أبو ي فاني
 أريد الله ورسوله والدار الاخرة وروى أنها قالت لا تخبر أزواجك أني اخترتك فقال لها يا بنى الله بلغنا
 ولم يفتي سمعتا (فان قلت) ما حكم الضمير في الملائكة (قلت) اذا قال لها اختاري فقلت اخترت نفسي أو قال
 اختاري فقلت اخترت لا يفتي من ذكر النفس في قول الخبر أو الخيرة وقعت طرفة بائنة عند أبي خنيفة
 وأصحابه واعتبروا أن يكون ذلك في المجلس قبل القيام أو الاشتغال بما يدل على الأمراض واعتبروا الشافي
 اختيارا على التوروي عند طرفة صبة وهو ذهب عمر وابن مسعود ومن الحسن وقادة والزهري
 رضى الله عنهم أمرها يدع في ذلك المجلس وفي غيره واذ اختارت زوجا لم يقع شيء باجاء فقها الامصار

وما قبلوا بتدبيرا ليعزى الله
 الصادقين بدقسم ويغيب
 المنافقين ان شاء أو يتوب
 ان الله صعدان فصوروا
 عليهم ان الله الذين كفروا
 رجعا وذا الله الذين كفروا
 يقتلهم كما توالوا خيرا وكفى الله
 المؤمنين القتال وكان الله فويا
 المؤمنين الذين ظاهروهم
 عزرا وأزول الذين ظاهروهم
 من أهل الكتاب من صلحهم
 وقد في قلوبهم الرعب فرقا
 تقتلهن وتأسرون فريضا
 وأوركنكم أرضهم وديارهم
 وأموالهم وأرضا لم تطردوا
 وكان الله على كل شيء عدليا
 يا أيها الذين آمنوا جبناك ان
 كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها

ومن هاتين رضى الله عنها شيئا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارناه ولم يعده طلاقا وروى أمكان طلاقا
ومن على رضى الله عنه اذا اختلعت زوجها فاحدا زوجية وان اختارت نفسها فاحدا بائنة وروى عنه
أيضا أنها ان اختلعت زوجها فليس بشئ . أصل اتصال أن يقول من في المكالم المرفوع في الكنان المستوفى
ثم كثر حتى استوفى في استمالة الامكنة وسعى تعاليل قبل بارادتك وتختار من لا حاد امرين ولم يرد
نحوه من اليه بأنهم كانوا قبل على خصامه وقد يجب تكلم وفهم بدنى (المستمكن) أعطى منعة
الطلاق (فان قلت) المنعة في الطلاق واجبة أم لا (قلت) المطلقة التي لم يدخل بها ولم يرض لها في العقد
منعها واجبة عند أبي حنيفة وأصحابه وأما سائر المطلقات فتعنت مستحبة وعن الزهري رضى الله عنه
معتان احدهما يقضى بها السلطان من طلق قبل أن يرض ويدخل بها والثانية حق على المتقين من طلق بعد
ما يرض ويدخل . وخصص امرأته الى شريح في المنعة فقال متمها ان كنت من المتقين ولم يجره ومن جحد
ابن جبير رضى الله عنه المنعة حق مفروض ومن الحسن رضى الله عنه لكل مطلقة منعة الا المطلقة
والامانة والمنعة دروع وخارجة لمطقة على حسب السعة والاقطار الا ان يكون نفسه مراهق من ذلك فيجب
لها الاقل منها سوا ولا تنقص من خمسة دراهم لا أقل الهرة ودرهم فلا ينقص من نفسها (فان قلت)
ما وجه قراءته من قرأ المستمكن وأسر حكى بالرفع (قلت) وجهه الاستئناف (سراج جلا) من غير
شرار طلاقا بالبائنة (مكن) لبيان لا التحصن . الفاحشة البينة البليغة في القبح وهي الكثرة والمينة
التأخر فيها والمراد كل ما قدر من الكفاية وقبل هي صيانة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسوة من
وطلبت منه ما يشق عليه أو ما يبين به ذمعه وضيق لاجله . وقيل ان ما وقع عامر رسول من ذلك كاترو
حديث الاكل والخصوف صديقه لان ما وقع من سائر النساء كان اقبح منه في واقع لا زيادة في المحبة
تتبع زيادة الفعل والمربة وزيادة المحبة على العاصي وليس لاحسن النساء مثل فعل نساء
التي صلى الله عليه وسلم ولا على احد منهن مثل ما فعله علي من التمسع والبراميق الفعل وكون الجزاء عقابا
يتبع كون الفعل تقيما في ان زاد قبحا زاد عقابا شدة ولذلك كان ذم الطلاق للعاصي العالم ان ذمته للعاصي
الجاهل لان المحبة من العالم اقبح ولذلك فصل حد الارامل على حد البعده حتى ان اباحنة واصحابه لا يرون
الرجم على الكافر (وكان ذلك على ابيسرا) اذ بان كونهن نساء النبي صلى الله عليه وسلم ليس
بمن عن شأركن يفتي عنن وهو مبني مضاعفة العذاب فكان دافعا الى تشديد الامر عليه من غير صرف
عنه . قرأ ابن البائنة والياء . مينة بفتح الباء وكسر هاء بن بمعنى تين . يضاعف ويضعف على
البناء للمعول ويضاعف ويضعف بالياء والتون . وقرئ تقتن وتصل بالياء والتون وتقتن بالياء والتون
والفتن والطماع والتماضع اخرج من لطلبين وشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن الخلق وطيب
المأشر والافتناء وتوفرهن على عبادة الله والتقوى . احدى الاصل بمعنى رده وهو الواحد ثم وضع في
التي العامة مستوفاه المذكور المؤنث والواحد ما وراه . ومعنى قوله (لست) كاحسن النساء) لست
بكماة واحدة من جماعات النساء اى اذا تقيت أمة النساء جماعة جماعة لم توجد من جماعت واحدة
نساء يكن في الفضل والسابقة . ومثله قوله تعالى والذين آمنوا به وولاهم من بعدهم من يدين
جماعة واحدة منهم نسبة بين جميعهم في أنهم على الحق المين (ان اتقين) ان أدين التقوى وان كنت
متقين (فلا تخضعن بالقول) فلا تخضعن بقوله كن خاضعا اى لتاخذنا مثل كلام الريات والمرومات
(فقطعن من قلبه مرض) أي دية وجور وقرى بالجزم مضاعف على محل فعل النبي صلى الله عليه وسلم
الاضع بالقول ونهى المريض القلب عن الطمع كما قيل لا تخضعن فلا يطمع . وعن ابن جهمين أن قرأ بكسر
الميم وسيد فيهم الباء مع كسر هاء وأستاذ الفعل الى ضمير القول اى فقطع القول الرب (قولا معروفا)
بعد ان طمع الرب يحدو غشوة من غير تخشع أو قولا حسنا كونه خشنا . وقرئ بكسر الشاف
من وقرى بقروفا أو من قرئ بتخذف الاول من راءى اقرن ونقلت كسرت الى الفاق كما تقول ظن
وقرئ بفتحها وأوله اقرن تخذف الراء واقتت فتعنا على ما قبلها كقول ظن وكرأوا الفتح الهجاء في
في كتاب البيان وجه آخر قال فار بقار اذا اجتمع ومنه للصار لاجتماعها الا ترى الى قول عجل والدين

قما عين أمكن وأسر حكى
سراج جلا وار كثر تدين
الله ورسوله والدار الاخرة فظن
الله اعدا لعصاة من كن أجرا
عظيما بانساء النبي من بات
مكن يا حاشة منية يضاهف
لها العذاب فضعف وكان ذلك على
الله يسيرا ومن قسنت منكن
الله ورسوله وتعمل صالحا فلتو
أجره من زين وأعدا لها جزاء
ربا بانساء النبي لست
سأحد من النساء ان اتقين
فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي
في قلبه مرض وكن من قولا
معروفا وعرفن في يزينكن

اجتمعوا في مكة واثارة و (الجاهلية الاولى) هي القديمة التي يقال لها الجاهلية الجاهلة وهي الزمن الذي
 ولده ابراهيم عليه السلام كانت المراتب من القوت في وسط الطريق تعرض فيها على الرجال
 وقبل ما بين آدم ونوح وقبل بين ادريس ونوح وقبل زمن دار و سليمان والجاهلية الاخرى ما بين هبيل وحم
 عليها السلام ويجوز أن تكون الجاهلية الاولى جاهلة الكفر قبل الاسلام والجاهلية الاخرى جاهلة
 القسوة والتجور في الاسلام فكانت المعنى ولا تختص بالبرج جاهلية في الاسلام تشبه بها جاهلية
 الكفر وعنده ما روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله فاضى الله عنه ان قبل جاهلية قال
 جاهلية كفر أم اسلام فقال بل جاهلية كفره أمر من أمر ان احسان الصلاة والزمه بما عاين جميع الطاعات
 لان هاتين الطاعتين البدنية والمالية هما أصل سائر الطاعات من اعطى بهما حق اعطاه جزاءه الى ما وراءهما
 ثم بين أنه اعطاهما حق وأمر من وعظهن لثلاث خوارق أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الماتم وليستوفوا
 عنها بالقوى • واستعار لذنوب الرجس ولتقوى الطهور لان عرض المقوق للمقبات يتلوث بها ويتدنس
 كما يتلوث به بالارباب وأما المحسنات فالعرض معناه في مصون كالقرب الطاهر وفي هذه الاستعارة ما يتر
 أولى الابواب مما كرهه الله لعباده ومنها هم عنه ورعهم فصار فيه لهم وأمرهم به و (أهل البيت) نصب على
 النداء أو على المفعول وفي هذا دليل على أن نساء النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بيته و قد كره
 أن يؤمنن بمهادن الوحي وأمر من أن لا يزين ما يلقى فيها من الكتاب الجامع بين أمر من هويات ينات تدل على
 صدق النبوة لانه مجهز بتعلمه وهو حكمه وعلمه وشرايع (ان الله كان لطيفا خبيرا) حين علم ما يتفهمكم
 ويحكمكم في دينكم فانزه علمكم وأعلم من يصلح لتبوءه ومن يصلح ان يكونوا أهل بيته أوجب جعل الكلام
 الواحد جامع بين الفريقين • يروى أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن يا رسول الله ذكر الله الرجال في
 القرآن خيرا أم اذنا خيرا ذكره انما خالف أن لا تقبل من طاعة وقيل السائدة أتمته وروى أنه لما نزل في نساء
 النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل قال نساء المسلمين فقلن فتناسي فتنزلت و المسلم اذ خلق السليم بعد الحرب
 المتفاد الذي لا يمانه أو المفروض أمره الى الله التوكل عليه من أمر وجهه الى الله والمؤمن المستحق لله
 ورسوله وجايب ان يصدق به • واتقوا القسام بالطاعة انما عليها • والصادق الذي يصدق في بيته وقره
 وعلمه والصابر الذي يسير على الطاعات وعن المعاصي • والناصح المتواضع قبله وجوارحه • وقيل الذي
 اذا صلى لم يعرف من عينه وشماله • والمتصدق الذي يركى ماله ولا يخل بالتواضع • وقيل من يصدق في أسبوع
 بدوم فهو من المتصدقين • ومن صام البيض من كل شهر فهو من الصائمين • والذاكره كثير من ان لا يكاد يخلو
 من ذكر الله قبله أو لسانه أو بها • وقراء القرآن والاشتغال بالعلم من الذكر • وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من استمط من فمه وأيقظ امرأته فطبا جاعلا كمنين كتابين الذاكركن الله كثيرا والذاكرات • والمعنى
 والمحافظة والذاكرات الخلف لان الظاهر يدل عليه (فان قلت) أي تفرق بين الصنفين أعني صنف الاناث على
 الذكور وصنف الزوجين على الزوجين (قلت) الصنف الاول فهو قوله تعالى نيات وأبكارا في أنهم جاسنان
 محتفان اذا اشتركا في حكم لم يكن في من فوط العاطف بينهما وأما العطف الثاني فن عطف الصفة على الصفة
 بحرف الجمع فكان معناه ان الجامعين والجماعات لهذه الطاعات (أعدها لهم) • خطب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في بيت حشيت عته أمية بنت عبد المطلب على مولاه زيد بن حارثة فأبى وأبى أخوها عبد
 الله فزنت فقالا لا يرضينا يا رسول الله فأنكها الياء وساق عنه الهمام هرستين درهما وخاراطة ودرعاً وأزارا
 وخسعين مدام طعام وثلاثين صاعا من تمر • وقيل هي أم كلثوم بنت عتبة بن أبي صط • وهي أول من هاجر
 من النساء وبعثت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قد قبلت وزوجها زيد اغضبت هي وأخوها وقال
 انما أريد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجة عبيده والمعين وامسح رجلا ولا امرأته من المؤمنين (اذا
 قضى الله رسوله) أي رسول الله أو لا قضاء رسول الله هو قضاء الله (أمرنا) من الامور • ان يختاروا
 من أمرهم ما شاءوا بل من حقهم ان يجعلوا رأيهم يتبع رأيهم واختيارهم تلوا الاختياره (فان قلت) كان من
 حق الصغار ان يوحى كما تقول ما باعني من رجل ولا امرأته الا كان من شأه • كذا (قلت) نعم ولكنكم ما وقعا

ولا تدرين ترجى الماحلة الاولى
 وأمن الصلوة وآتين الزكوة
 وأطعن الله ورسوله انما يريد
 اقله بغيره منكم تطهيرا
 أهل البيت وطهركم تطهيرا
 واذكرن ما يلقى في بيوتكن من
 آيات الله والمحكمات ان الله
 كان لطيفا خبيرا ان المسلمين
 كان لطيفا خبيرا والمؤمنات
 والمسلمات المؤمنات والمؤمنات
 والقاتين والقاتات والصابرات
 والصادقات والصابرات
 والناصحين والناصحات
 والمتصدقين والمتصدقات
 والصائمين والصائمات والذاكرين
 فروجهم والمحافظة والذاكرات
 الله كثيرا والذاكرات أعدها الله
 لهم مفرقا وأجر اعطيا وما كان
 لهم مفرقا اذا قضى الله
 المؤمنين وامرأته ان يكون لهم
 ورسوله أمرهم ومن يصح الله
 التبر من أمرهم ومن يصح الله
 ورسوله قد دخل خلافتا

فقت التي فعما كل مؤمن ومؤمنة فرجع الغدير على المعنى لاهل القطع . وقرئ يكون بالياء والياء (الغيرة)
 ما يقدر (الذي اتم الله عليه) بالاسلام الذي هو اجل التيم وتوفيق لعتقه ومحبته واختصاصه (وانعت
 عليه) بما وصل الله فيه فهو متغلب في صفة الله ونعمته وسوله على الله عليه وسلم وهو زيد بن حارثة (اسمك عليك
 زويك) يعني زب بنت جبريل رضي الله عنها . وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصرها بعد ما انكحها
 اياه فوقت في ثوب فقال سبحانه الله متغلب القلوب وذلك ان نفسه كانت تجفونها قبل ذلك لارتد لها
 ولوارادها لاختطابها وممن زغب بالتسمية فذكرتها ليدفعن والى الله في نفسه كراهة صريح والارضية
 منها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اراد ان افارق صاحبتي فقال
 مالك ارايك منها شي قال لا والله ما ارايت منها الا خيرا ولم يكن لها عظم على لئلا يفارقوا زيد فقال له
 اسمك عليك زويك واتى الله ثم طلقها بعد ذلك عند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جد احدا
 اوتى نفسى منك اخطب على زيد قال زيد فانطلقت فاذا هي خضر عينا لها رايتهما غلظت في صدرى
 حتى ما استطيع ان اخطب اليها حين قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليها طهرى وقلت
 يا زيد انى اذرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضطبك فخرجت وقالت ما تاها فغشا حتى اواس
 رى فقامت الى مسجد ها ونزل القرآن فوجنا معها فترجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بها
 وما اولم على امرأتين نساهما اولم عليها فخرجت واظم الناس اندموا بهم حتى امتد النهار . (فان قلت)
 ما اراد بقوله (والى الله) (قلت) اراد واتى الله فلا تطلقها وتضمنى تزويجه لا تحريم لان الاول ان لا يطلق
 وقبل اراد واتى الله فلا تطلقها بالنسبة الى الكبر واذى الزوج . (فان قلت) ما الذى اخفى في نفسه (قلت) غلظ
 قلبها وقيل مودة مفارقة زيد اياها وقيل عليه بان زيد اسقطها وسينكحها لان الله قد اعلم ذلك وعن
 عائشة رضي الله عنها قال كنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا محمدا وسى الهلكم هذا الآية . (فان قلت) لماذا
 اراد الله منه ان يقول حين قال له زيد او يدفارقها وكان من الهجنة ان يقول له انقل فاني اريد نكاحها
 (قلت) كان الذي اراد منه عز وجل ان يصمت عند ذلك او يقول له انت اعمل بشئ حتى لا يصاحبه سره
 في ذلك علانيته لان اقره زيد من الدنيا تساوى الظاهر والباطن والتغلب في الامور والتجاوب في الاحوال
 والاستقرار على طرفة مستتب كاجاب في حديث ارادة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عبد الله بن ابي سرح
 واعتراض عثمان بن عفانه ان هر قال له قد كان عني الى منك هل نشر الى فاقله فقال ان الانبياء لا تؤمن
 ظاهراهم وباطنهم واحد . (فان قلت) كيف عابه الله في ستمه واستهين التصريح به ولا يستهين اتي
 صلى الله عليه وسلم التصريح بشئ الا بالشيء في نفسه مستهين وقالة الناس لاسم الانبياء يستقيم في العقول
 والعادات وما لم يعاتبه في نفس الامر ولم يامر به بجمع الشهرة وكف النفس عن ان تتنازع الى زغب وتبعتها
 ولم يهجم نبيه صلى الله عليه وسلم على انى الهجنة وما رضى لقلقة (قلت) كم من شئ يحفظ منه الانسان
 ويستحي من اطلاع الناس عليه وهو في نفسه مباح متنع وحلال مطلق لا مقال فيه ولا عيب عند الله
 وربما كان دخول في ذلك المباح سلبا الى حصول واجبات يعظم أثرها في الدين ويحصل . (فان قلت) لم يحفظ
 منه لانه لا حظ في كثير من الناس فيه الا نهم اوفى فضلا وحلا وشلو نظرا في حقان الامور وليو بها
 لا يرون مستأمنين ما يهديت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذيه قومهم ويضيق صدره حديثهم
 واجبا يصد به ان يامرهم بالاشترار حتى نزل ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستحي منهم والله لا يستحي
 من الحق ولو اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون خبره وامرهم ان يتشاوروا في عليهم ولكن بعض
 المقالة قد امن ذلك القليل لان طوح قلب الانسان الى بعض مستهجنه من امراته وغيره فامرهم بوصف
 بالحي في العقل ولا في الشرع لانه ليس يفعل الانسان ولا وجوده باختياره وتشاؤ المباح بالطريق الشرعي
 ليس شحيح ايضا وهو خطبة زغب ونكاحها من غير استئذان زيد عنها ولا طلب اليه وهو اقرب بمنمن من زينة
 ان واسمه بغار قهايم قوة العلم بان نفس زيد لم تكن من التعاقب بها في شئ بل كانت تجفونها وتقر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم متعلقة بها ولم يكن مستكبرا عندهم ان ينزل الازل عن امراته لصدقه ولا مستهجن اذا

وان تقول الذي اتم الله عليه
 وانعت عليه اسمك عليك
 زويك والى الله

نزل عنها أن يسكنها إلا خزانة المهاجر بن جند دخلوا المدينة اسمهم الأضار بكل شيء حتى إن الرجل منهم
 إذا كنت له أمراً تان نزل عن أحدها وأتبعها المهاجر وإذا كان الأمر باحسان جميع جهاته ولم يكن فيه
 وجه من وجوه القبح ولا مفيد ولا مضر فترد ولا باحد بل كان سحره صالحاً ناهك واحد منها أن يفت عمه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أمنت الأيمة الضعة ونالت الشرف وحدث أمان اتهامات السبلين إلى ما ذكر
 اهتد وجعل من المصلحة العائقة في قوله لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدهايتهم أن أفضاؤهم
 وطرا فإخفى أن يعاتب الله رسوله حين كتمه وبالحق كتمه بقوله أسك عليك زوجك واتي أقوال لا يرضى
 بالاتحاد الضمير والظاهر والتثبت في موطن الحق حتى يقتدي به المؤمنون فلا يسبقوا من المكلفه بالحق
 وأن كان مراً (فان قلت) الوارث يقتضي في نفسك وقضي الناس واقه أحق ما هي (قلت) والاضلال
 أي تقول لا زيد أسك عليك زوجك تخفي في نفسك إرادة أن لا يسكنها وبخفي خاشا خالة الناس وقضي الناس
 حقائق ذلك بأن قضي الله أو أواله الصنف كآته قبله واذ جميع بين قولك أسك وإضفاء خلافه وخشية
 الناس واقه أحق أن يقتضاه حتى لا تتعل مثل ذلك أو أذ بلغ الباطن حاجته من شيء فنه همة قبل قضي منه وطره
 والمضى ظالم حتى زل فيها حاجته وتصارعت معاهته وطابت ماتهضة وطلعت ما انقضت عذتها (زوحنا كها)
 وقراء أهل البيت توجبها وقبل باخفي بن محمد رضي الله عنهما أليس تقرأ على خبر ذلك فقال لا والذي
 لا اله الا هو ما قرأتها على أبي الأكد ولا قرأها الحسن بن علي على أبيه الا كذلك ولا قرأها علي بن أبي طالب
 على النبي صلى الله عليه وسلم الا كذلك (وكان أمراً معقولا) بجه اعتراضه يعني وكان أمراً الذي
 يريد أن يكون معقولا لا محالاً وهو مثل لما أراد كونه من تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم زيب
 ومن ثمر الحرج عن المؤمنين في إبراء أزواج النبيين يجري أزواج النبيين في خبرهم عليهم بعدا قطع طلاق
 الزواج بينهم وبينهم ويجهون أن يراد بأمر الله المكون لانه معقول يكن وهو أمراً (فرض الله) قسمه
 وأوجب من قرأه فرض لفلان في الدوان كذا ومنه فرض العسكر لزواتهم (سنة الله) اسم موضوع
 موضع المدح كقولهم تر يا جند لا مود كقولك تعالى ما كان على النبي من حرج كآته قبل سنن الله ذلك
 سنة في الأنبياء الماضين وهو أن لا يخرج عليهم في الأقدام على ما أباح لهم ووسع عليهم في باب النكاح وغيره
 وقد كانت حقهم المهاجر والراعي • كانت داود عليه السلام مائة امرأة • وثلاثاً مائة • ولسليمان عليه
 السلام ثلثمائة وسبعاً مائة (في الذين خلوا) في الأنبياء الذين مضوا (الذين يلقون) أو على أعيان الذين يلقون • وقرئ
 على الوصف للأنبياء • والرفع والنصب على المدح على هم الذين يلقون أو على أعيان الذين يلقون • وقرئ
 وسأله الله • قد امددوا واقتضا مضى وسكنا ستونا • وصف الأنبياء بأنهم لا يفتنون الا الله تعريض
 بعد التصريح في قوله تعالى وقضي الناس واقه أحق أن يقتضاه (محمدا) كأنها اختصاف أو محاسبا
 على الصفة والكيفية فيجب أن يكون حق الخليفة من مثله (ما كان محمد أباً أحد من رجالكم) أي لم يكن
 أباً رجل منهم على الحقيقة حتى يثبت منه وبينه ما يثبت بين الأب وولده من حرمة الصهر والنكاح (ولكن)
 كان (رسول الله) وكل رسول أو أخته فيما يرجع إلى وجوب التوقير والتعظيم عليهم وجوب الشفقة
 والتصنع لهم عليه لا في سائر الأحكام الناشئة بين الآباء والأبناء ومزيد واحد من رجالكم الذين ليسوا بأولاده
 حقيقة فكان حكمهم كالآباء والتبني من باب الاختصاص والتوقير لا غير (و) كان (خاتم
 النبيين) يعني أنه لو كان له ولد بلغ الرجال لمكان نبيا ولم يكن خواتم الأنبياء كما يرى أنه قال في إبراهيم
 حين توفي لو عاش لمكان نبيا (فان قلت) أما كان بالظاهر والطيب والقاسم وإبراهيم (قلت) قد أخرجوا
 من محكم النبي بقوله من رجالكم من وجهين أحدهما أن هؤلاء لم يلقوا مبلغ الرجال والسنة أنه
 قد أضاف الرجال إليهم وهو لا يراد به إلا إلههم (فان قلت) أما كان بالحق والحسين (قلت) بلى
 ولحكمهم لم يكن نارجلين حينئذ وهما أيضاً من رجاله لا من رجالهم وبخبر أخر وهما إنما قصد ولد مائة
 لا ولد لقوله تعالى وخاتم النبيين ألا ترى أن الحسن والحسين قد عاشا إلى أن نبأ أحدهما على الآخرين
 والاخر على الحسن • قرئ ولكن رسول الله بالنصب ستفا على أبا أحمد • وبالرفع على ولكن هو
 رسول الله ولكن التثنية على حذف الخبر تقديره ولكن رسول الله من عرفوه أي بعضه • ولذكر خاتم

وقضى في قسمة ما اقله مبداه
 وقضى الناس والله احق ان
 تقضه خلفه زيد منها وطرا
 زويتا هكذا كذا يكون
 على المؤمنين حرج في ازارج
 آدمهم اذ اذوا منهم وطرا
 وكان امر الله فعلا ما كان
 على النبي من حرج فبما عرض
 اقله سنة اقل الدين خلوا
 من قبل وكان امر الله قدرا
 مقدورا الذين يلقون حالات
 اقله وحشره ولا يشعرون احدا
 الا اقول في اقله حسبا ما كان
 عددا اقله من رجالكم ولكن
 رسول الله وخاتم النبيين وكان
 اقله بكل شيء عليا

يقع التابيعي الطابع وبكسر هاء يميني الطابع وقاعل النظم وتقو به قراءتان مسعود ولكن نياخستم
التين (فان قلت) كلف كان آخر الانبياء وعيسى ينزل في آخر الزمان (قلت) معنى كونه آخر الانبياء
انه لا نبيا بعده وعيسى عن نبي قبله حين ينزل عاملا على شريعة محمد مصليا الى قبلة كانه بعض امته
(اذكروا الله) اشواطه بضر وبالناسم التقديس والتعبد والتليل والتكبير وما هو اهلها وكثروا ذاك
(بكره واصلها) اى في كافة الاوقات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله على فم كل مسلم وروى
وقلب كل مسلم وعن قتادة قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وعن مجاهد هذه كلمات يقولها الطاهر والنجب والفعلان اعي اذكروا وسجوا موجهاين
الى الصخرة والاصل كقولهم وصل يوم الجمعة والتسبيح من جله اذكروا نعم الله ختمه من بين انواعه
اختصاص جبريل وميكائيل من بين الملائكة ليعين فضلهم على سائر الاله كاد لا تنفعه انما هو لا يجوز
عليه من الصفات والافعال وتبركه من الصياغ ومثال فضلهم على غيرهم الا ذكر فضل وصف العبد بالزكاة
من ادناس العاصي والطهر من ارجاس المآثم على سائر اوصافه من كثرة الصلاة والصيام والتوفى على الطاعات
كاهلها والاشتغال على العلوم والاشتهار بالفضائل ويجوز ان يريد بالذكروا كثرة تكثير الطاعات
والاقبال على الصادات فان كل طاعة وكل خير من جله اذكرتم خص من ذلك التسبيح بكرة واصلها وهي
الصلاة في جميع اوقات الفضل الصلاة على غيرها واصلها الفجر والعشاء لان اداءها اشق ومراجعتها اشد
لما كان من شأن المحلى ان يخطى في ركوعه وسجوده استعمل من يخطى على غيره حقا عليه وتزوا كعاد
المريض في انقطاعه عليه والمراد في حقها على ولدها ثم كثر في استعمال في الرحمة والتوفى ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم اتمم عليكم وتزوا (فان قلت) قوله (هو الذي يصلى عليكم) انفسه يترحم عليكم
وتبرأ فافضع بقوله (وملائكته) ومعنى صلاتهم (قلت) هي قوله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين جعلوا
لكبرتهم مصابي الدعوة كانهم طاعون الرحمة والرافة وتظهر قولك حال الله اى حاله وانما وجدته
اى دعوتك بان يصلي الله لك لانك لا تكمل على اجابة دعوتك كانه يشبه على الحفظة وكذلك هو لك الله
وجرتك وسبق الله وسبقك عليه قوة تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه اى ادعوا الله بان يصلى عليه والمعنى هو الذي يترحم عليكم ويتراف حين يدعوك الى الخير ويامركم
باتخاذ الله كروا وتوفى على الصلاة والطاعة (يفرضكم من) ظلت المحبة الى نور الطاعة (وكان
بالمؤمنين رحما) دليل على ان المراد بالصلاة الرحمة ويروى انه لما نزل قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي قال ابو بكر رضي الله عنه ما خسر الله يا رسول الله بشرف الا وقد اشر كاذبه فانزلت (فيصمهم)
من اضافة الصدور الى المفعول اى يصمهم يوم لقائه بسلام فيصمهم ان يصمهم الله بسلامه عليهم كما يفعل بهم
سائر انواع التعظيم وان يكون مثلا كاللقاء على ما ضربنا وقيل هو سلام ملك الموت والملائكة معه عليهم
وبشارتهم بالجنة وقيل سلام الملائكة عند الخروج من القبور وقيل عند دخول الجنة كما قال والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم والابرار الكريمة الجنة (شاهدا) على من يموت اليهم وعلى تكذيبهم
وتدبيرهم اى مقبولات قول عند اقبلهم وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل في الحكم (فان قلت) وكيف
كان شاهدا وقت الاسال وانما يكون شاهدا عند فصل الشهادة او عند ادائها (قلت) هي حال
مقدرة كسئلته الكتاب مرت رجل معه مقرر صالبا غدا اى مقدراه الصدغ غدا (فان قلت) قد فهم
من قوله انما ارسلناك (داعيا) انه اذنون في الدعاء فافادته قوله (بانه) (قلت) لم يرد به حقيقة الاذن
وانما جعل الاذن مستعاضا للتسهيل والتيسير لان المخلوق في حق المالك متمرد فاذا صوف الاذن تسهل
وتيسر فلما كان الاذن تسهلا لم تعد من ذلك وضع موضعه وذلك ان دعاء اهل الشر لا يوافق لما عليه الى التوحيد
والترافع امر في غاية الصعوبة والتعذر فقبل بانه لا يذنب بان الامر صعب لا يأتى ولا يستطيع الا اناسه
الله ويسره ومنه قولهم في النصيح انه غير اذنون في الانفاق اى غير مسهل في الانفاق لكونه شاطط عليه
داخلا في حكم التعذر به على الله ظلمات الشر لا تهدي به الضالون كما يجعل لظلام القلب بالسراج النير
ويجتهدي به او امد الله بنور نبوته نور البصائر كما يجتهدي بنور السراج نور البصائر ووصفه بالارادة لان من السراج

يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسجوا بكرة
واصلا هو الذي يصلى عليكم
وملائكته ليضربكم من الظلمات
الى النور وكان المؤمنين رحما
فصمهم يوم لقائه بسلام
لهم ابرار كريمة يا ايها النبي
انما ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا مبيرا

ما لا يضيء اذ اقل حليطه ودقت قبلته وفي كلام بعضهم ثلاثة تفتي رسول بلقي وسراج لا يضيء ومائدة
 يقتلها من يحيى وسئل بعضهم عن الموحين فقال ظلام سائر وسراج فاخر وقبل وذاسراج منبر او نالها
 سراجا منبرا ويجوز على هذا التفسير ان يعطف على كاف او سائر لانه الفضل ما يتفضل به عليهم زيادة على الثواب
 واذا ذكر التفضل به وكبره فالتفضل بالثواب ويجوز ان يريد بالفضل الثواب من قوله لعلها يا فضول وفواضل
 وان يريد ان لهم فضلا كبيرا على سائر الامم وذلك الفضل من جهة الله والله آتاهم ما فضلوا به (ولا تلغ
 الكافرين) معناه الهوام والنبات على ما كان عليه او التهميم (اذا هم) يحمل اضافته الى الفضل
 والمفعول يعني ودع ان تؤذيهم بضراؤك وتخذلهم وحاسهم على الله في باطنهم او ودع ما يؤذيهم
 ولا تميزهم عليه حتى تؤمر وعن ابن عباس رضى الله عنهما هي منسوخة بآية السيف (وكل على الله)
 فانه يكتب فيهم ولكن به مغفوا اليه ولتائل ان يقول ومنه الله خمسة اوصاف وقابل كلامها بخصاب
 مناسبه قابل الشاهد بقوله بشر المؤمنين لانه يكون شاهدا على آتته وهم يكونون شهداء على سائر الامم
 وهو الفضل الكبير والمبشر بالاعراض عن الكافرين والمنافقين لانه اذا عرض عنهم قبل جميع اقباله
 على المؤمنين وهو مناسب للشارة والذير يدع اذهم لانه اذا ترك اذهم في الحاضر والاذى لانه من
 مضاب عاجل او اجل كما تومنون به في المستقبل والادعى الى الله يتسبره بقوله وكل على الله لان من
 وكل على الله يسر عليه بكل عسر والسراج للمعبر لا لكتابيه وكبلا لان من اناره الله برها على جميع
 خلقه كان جديرا بان يكتب به عن جميع خلقه • السراج الوطء ونجبة العقد نكاحا لما يسته من حيث
 انه طريق اليه وتقدر تسميتهم انظر انما لا ناسب في اعتراف الامم ونحوه في علم البيان قول الرازي
 اسفة الابل في سحابه سمي الماء باسفة الابل لانه سبب من المال وان شاع استه ولم يرد لفظ السراج
 في كتاب الله الا في معنى العقد لانه في معنى الوطء من باب التصريح به ومن آداب القرآن الكتابة عنه بلطف
 الملاسة والمماسة والقران والتفتي والبيان • (فان قلت) لم يخص المؤمنين والحكمم الذي نطق به
 الا بتدويره في المؤمنين والكليات (قلت) في اختصاره من تنبيه على ان اصل امر المؤمنين والاولى به
 ان يقرر لطفه وان لا ينسج الامم منة عظيمة وشدة من من ارجة الفواسق مقابل الكوافر ويستكتف
 ان يدخل تحت سائر واحد صدق الله وولي فائق في حورق المائدة تعليم ماهو جاز غير مجرم من نكاح
 المحصنات من الذين اوتوا الكتاب وهذه تعليم ماهو الاول بالمؤمن من نكاح المؤمنات (فان قلت) ما فائدة
 ثم في قوله (ثم يطلعون) (ق) فائدة في الترهيم عن عسى يتوهم تفاوت الحكم بين ان يطلقها وهي قرينة
 العهد من النكاح وبين ان يعد عهدا بالنكاح ويتزوج المدة في حيا الزوج يطلقها (فان قلت)
 اذا خلاها خلو: ~~بمعنى~~ معناه المسار هل يفور ذلك مقام المساس (قلت) نعم عند أي خنفة وأصحابه
 حكم الخلو للصحة حكم المساس وقوله (فانكم عليهم من عدة) دليل على ان عدة حق واجب على
 النساء لرجال (فتدونها) تستوفون عددها من قول عدت الارام فاعتدها كقول كنهه فأكاله
 ووزنه فاخره وقرئ تدونها بغيره أي تعدون فيها كقرنه يوم شهدناه والراد بالاعتدائي قوه تعالى
 ولا تمنعوهن من ان تعدوا (فان قلت) ما هذا التبع اذ واجب أم تدوب اليه (ق) ان كانت
 غير مفر وضلها كانت المتعواجبة ولا تحب المتعة عند أي خنفة الا الله واحد هادون سائر المطلقات
 وان كانت مفروضا لها فالتعفة تختلف فيها بعض على التدب والاستصحاب ونهيم أو خنفة وبعض
 على الوجوب (سراجا جبالا) من غير ضرر ولا نفع واجب (أجورهن) مهورهن لان المهر أجر على البضع
 وابتاعها اتماما لها واطاها جبالا واطافها وتسمي في العقد (فان قلت) لم قال الا في آيت أجورهن وما قاله
 الله عليك والاقاب جابر منك وما فائدة هذه التخصيصات (قلت) قد اختار الله لرواه الا فضل الاولى
 واستحبها لاطلا لارز كما اجتبه غيره هادن نفسه وأمره بملو هادن الاثر وذلك ان تسمية المهر
 في العقد أولى وأفضل من ترك التسمية وان وقع العقد بترأوه ان يماسها عليه مهر التل ان دخل بها والمتعة
 ان لم يدخل بها لم يمسوق المهر اليها بما جبالا أفضل من ان يمسبه ويؤجله ولكن التعليل يدلن السق وسنهم
 وما لا يعرف بينهم فيه وكذلك الجار يثا كانت حية ما نكحها وخطبة صبيته ورجمه ومعناه اقم من دار

وبشر المؤمنين بأن لهم من الله
 فضلا كبيرا ولا تلغ الكافرين
 والمنافقين ودع اذهم ونوسا
 على الله وكل بقوله وكبلا
 الذين آمنوا اذا نكحتهم المؤمنات
 ثم يطلعون من قبل ان تعدوا
 منكم عليهن من عدة فتدونها
 فاعلموا ومنهم من عدت
 قوه من الذين اوتوا الكتاب
 لئلا تزوجوا الا في آيت
 أجورهن

الحرب أهل وأطيب مما يشترى من شق الجلب والسبي على ضرر بين سبي طيبة وسبي خبيثة سبي الطيبة سبي
 من أهل الحرب وأسلمان كان له عهد فأسرى منهم سبي خبيثة ويدل عليه قوله تعالى (بما آفاه الله عليكم)
 لأن في آفاه لا يطلق إلا على العيب دون الخلف كما أن رزق الله عيب إطلاقه على الحلال دون الحرام وكذلك
 القرآن ما بين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرابته غير الحرام أفضل من غير المأجراته وعن أم هانئ
 بنت أبي طالب خطبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعذرت إليه فتصدى ثم أنزل الله هذه الآية ثم أحل
 له لا في أم أجابهم عن كتمان الطقاء • وأحلنا ذلك من وقع لها أن تهب لك نفسها ولا تطلب مهر من النساء
 المؤمنات أن اتفق ذلك ولا ذلك نكحها واختص في اتفاق ذلك فمن ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد منهن بالهبة وقبل الموهوبات أربع مائة بنت الحرب وقرئ
 بنت خزيمة أم المأكن الأنصارية وأُم ثريب بنت جابر وخولة بنت حكيم رضي الله عنهن وقرئ (أن وهبت)
 على الشرط وقرأ الحسن رضي الله عنه أن بالغ على التعليل بتقدير حذف اللام ويجوز أن يكون مصدر
 محذوف وضعه الزمان كقولها اجلس ما دام زيد بالاجتماع وقد وأمه بالوقوف جهتها نفسها وقرأ ابن
 سمويه بغير أن • (فان قلت) ما معنى الشرط الثاني مع الأول (قلت) هو قيد شرط في الإحلال
 جهتها نفسها وفي الهبة أراد أن تستنكح رسول الله صلى الله عليه وسلم كله قال أحلفنا هالك أن وهبت لك نفسها
 وأنت تريد أن تستنكحها لأن إرادته هي قبول الهبة وما به تم (فان قلت) لم عدل عن الخطاب إلى الغيبة في قوله
 تعالى (نفسا التي) أن أراد التي ثم يرجع إلى الخطاب (قلت) فلا بد أن يأنه ما خص به وأمر وعيتم على
 لفظ التي للدلالة على أن الاختصاص نكحة لأجل التوبة وتكريره تنقيح وتقرير لاستحقاقه الكرامة
 لتوبته • واستنكحها لطلب نكاحها والرغبة فيه وقد استشهد به أبو حنيفة وهو جواز عقد النكاح بلفظ
 الهبة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الهبة بلفظها جميعا لأن اللفظ تابع للمعنى والذي في الاشتراك في اللفظ
 شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الهبة بلفظها جميعا لأن اللفظ تابع للمعنى والذي في الاشتراك في اللفظ
 يحتاج إلى دليل وقال أبو الحسن الكرخي أن عقد النكاح بلفظ الأجارة جائز لقوله تعالى الذي آتيت أجورهم
 وقال أبو بكر الرازي لا يصح لأن الأجارة عند موقت وعقد النكاح مؤبد فهما متباينان (خالصة) مصدر
 مؤد كرمه الله وصفته لله أي شخص إذا لال ما أحلنا ذلك بلفظ معنى خلوصا للفاعل والفاعلة في المصادر
 غير عرب من كائنات الفاعل والغافية والكاذبة والدليل على أنها وردت في أثار الحلال الأربعة مخصوصة
 برسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل التوكيد لها قوله (قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت
 أيانهم) بعد قوله من دين المؤمنين وهي جهة اعتراضه وقوله (لكيلا يكون عليكم حرج) تشمل بخالصة الدين
 دين المؤمنين ومعنى هذه الجملة الاعتراضية أن الله قد علم ما يجب فرضه على المؤمنين في الأزواج والأموال وعلى
 أي حد وصفه يجب أن يفرض عليهم ففرضه وعلم المصلحة في اختصاص رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
 اختصه به ففعل ومعنى لكيلا يكون عليكم حرج لكيلا يكون عليكم ضيق في دينك حيث اختصنا ذلك بالتزويج
 واختاروا ما هو أولى وأفضل وفي ذلك حسن أحلفنا أن اجناس المنكحات وزدنا لك الواهية نفسها وقرئ
 خالصة بالرفع أي ذلك الخوص لك وخصوص من دين المؤمنين ومن جعل خالصة تعني المرأة أفضل مذهبه
 هذه المرأة خالصة للدين ومنهم (وكان الله غفورا) الواقع في المخرج إذا تاب (رحما) بالتوسعة على
 عباده • روى أن أسماء بنت أبي بكر من نساء من بني النضير وغلظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حجر من شهر وأوزل الصير فأخضع أن يطلقته فنزل برسول الله فرض لنساء أنفسكم ما كان ما شئت وروى
 أن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله إن أرى رجل يبايع في هوال (ترجي) به زوج منهن فزوي (فزوي)
 قسم يعني يتزويجها من نساء منهن وتضاهج من نساء وتطلق من نساء ومنك من نساء وأنت قسم لا يمتن
 شئت وتقسم لمن شئت أو تزول تزوج من شئت من نساء أنتك وتزويج من شئت وعن الحسن رضي الله عنه
 كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب امرأته لم يكن لاحد أن يضطجها حتى يدعها وهذه فتحة بلعبة للمهر
 الفرض لأنه إذا انطلق وأما أن يملك فإذا أسك ضامع أو زول قسم أو لم يقسم وإذا طلق وعزل فأما أن
 يحل العزولة لا يختص أو يضطجها روى أنه أبرئ منهن سود وجوزية وصنية وسبوية وأتم بيعة فكان يقسم

وما ملكت عنك مما آفاه الله
 عليك ونساءك ونساءك
 ونساءك ونساءك
 عليك منكم وأما أمومتك
 ان وهبت نفسها التي ان أراد
 التي ان يستنكحها خالصة
 لأن من دين المؤمنين قد علمنا
 ما فرضنا عليهم فأزواجهم
 وما ملكت أيانهم لكيلا يكون
 عليكم حرج وكان الله غفورا
 رحما ترجي من نساء منهن فزوي
 السكت من نساء ومنك من نساء
 من عزلة لا جناح عليك

لمن ماشاء كما شاء موكلت عن آوى الدعاشة وحصة قوام حلة وزيب رضى الله عنن ارجى خساوى آوى اوبسا
 وروى انه كان يرمى مع ما أطلقه وغيره الاسود فانه اوجبت لبها العائشة وقالت لا تخلفنى حتى احضر
 في ذمى قناتك (ذلك القومض الى حثيثك اذنى) الى قرعة وعنن ولا حزنين وراضين جبالا لانه اذا
 سوى بينن في الاواوال الارياحوا العزل والابتهاوا رضع التفاضل ولم يكن لاحدا من حمار يدوم على ازيد الا
 مثل ما لا اخرى وعلى ان هذا القومض من عند الله ووجه اطمانت تنوسن وذهب الناس والتاخر وصل
 الرضا قرنت الصون وملت القلوب (واقه يعلم ما فى قلوبكم) فيه وسعد لم لم ترض عنن بعد الله من ذلك
 وقضى الى مشقة وسوله صلى الله عليه وسلم بعث على واطى قلوبهن والتاقي بينن والتوافق على طلب
 وضار رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فيه طب نفسه وقرى نترأ عنن يضم التامو صب الامين ونتر
 أعينهن على البناء الفعول (وكان الله عليا) بذات الدور (حليا) لا ما جيل بالقلب فهو حقيق
 بأن يتق ويحذره كلن تا كيدنون يرضين وقرأ ابنه وسودو يرضين كلن ما آتتهن على التقديم وقرى
 كلن تا كيد الهن في آتتهن (لا تهل) وقرى بالتد كيدلان تأتت النج فيه حقيق واذا جازيف فصل
 في قوله تعالى وقال نرقة مكان مع الفعل أجوز (من بعد) من بعد التسع لان التسع نصاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من الاذواج كآان الاربع نصاب آتتهن فلابد ان يتجاوزا النصاب (ولان تبدل
 بينن) ولان تبدل هو لا التسع أزواج أخر كلن أوبصن أمدادهن كرامة وجرا على ما اخترن ورضين
 فقصر التي صلى الله عليه وسلم عليهن وهي التسع الاقي مات عنن عائشة بنت أبي بكر حصة بنت عمر أم
 حبيبة بنت أبي سفيان سودة بنت زمة أم طه بنت أبي أمية حصة بنت حسي الطيرة مونة بنت الحارث
 الهلالية زيب بنت جهم الابدية جويرة بنت الحارث المطلقة رضى الله عنن هـ في (من أزواج)
 لتأ كيد التي وقادته استنراق جنس الأزواج بالقرع وقيل معناه لا تهل لك النساء من بعد النساء الاقي
 نصرا حلالين لان من الاجناس الارسية من الامراضات والغرائب او من الكسنيات او من الاماء
 بالتكاح وقيل في تحريم التبديل هو من البذل الذي كان في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل باني بامرأتك
 وأبائك بامرأتي فبذل كل واحد منهما من امرأته لسلبه ويحك أن عينة بن حسن دخل على النبي صلى
 الله عليه وسلم وعنده عائشة من غير استئذان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عينة أين الاستئذان قال
 يا رسول الله ما استأذنتني من رجل قط من عني منذ أدركت ثم قال من هذه الجيلة الى جنبك فقال صلى الله
 عليه وسلم هذه عائشة أم المؤمنين قال عينة أفلا أنزل لك من أحسن الخلق فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد
 حرم ذلك فخرج قالت عائشة رضى الله عنها من هذا يا رسول الله قال أجن مطاع وانه على ما نزل به فخرمه
 ومن عائشة رضى الله عنها ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل له النساء حتى أن الامة قد نصت
 ولا يحتولن عنها اما ان يكون بالنسبة واما بقوله تعالى أنا أحللتك أزواجك وترتيب القول ليس صلى ترثب
 المحض (ولو أجهل) في موضع الحال من الفاعل وهو النضر في تبدل لامن المعقول الذي هو من أزواج لانه
 موغل في التسكرو قد قدره مفرضا لاجل بينن وقيل هي أسماء بنت حمير النخعية امرأته جعفر بن أبي
 طالب والمراد أنها من أجهل حنن هـ واستحق حرم عليه الاماء (رقيا) ساقتا معهما وهو نضر من مهاجرة
 حدود ومغضى حلاله الى حرامه (أن يؤذن لكم) في معنى الطرف تقديره وقت أن يؤذن لكم (غير
 ناظرين) حال من لا تدخلوا وقع الاستئذان على الوقت والحال معا كنه قبل لا تدخلوا بيوت النبي صلى الله
 عليه وسلم الا وقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين وهو لا تعلم مكانا أو يتصنون طعام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فدخلون ويقعدون منتظرين لادراك معناه لا تدخلوا بها ولا المتصنون لطعام الامام أن يؤذن
 لكم الى طعام غير ناظرين انا ما الاقول يمكن له ولا خصوصا لما جاز لاحد ان يدخل بيوت النبي صلى الله
 عليه وسلم الا أن يؤذن اذنا خاصا وهو الاذن الى الطعام لحب ومن ابن أبي عمير انه قرأ غير ناظرين
 مجرور اضافة لطعام وليس بالوجه لانه جرى على غير ما هو له من حق ضمير ما هو له أن يبرأ الى القنن فقال غير
 ناظرين انه انتم ككقولك هذه زيد ضاربته هي واني الطعام ادراكه يشال الى الطعام اني كقولك كلامه
 قل ومنه قوله من حين ان بالغ اياه وقبل اناه وقت أي غير ناظرين وقت الطعام وساعة كنه وروى أن

ذلك اذ أن تشرأعنهن ولا
 يحزن ويرضين ما آتتهن كلن
 واقه يعلم ما فى قلوبكم وكان
 الله عليا حليا لا يصل لك
 النساء بعد ولا أن تبدل بين
 النساء ولو أجهل حنن
 من أزواج عينك وكان الله
 الامام ملك عينك وكان الله
 على كل شئ رقيبا يا جبالدين
 آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا
 أن يؤذن لكم ان اذناهم
 ناظرين اناه ولكن اذناهم
 فادخلوا فاذا اطعمتم فانتصروا

رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم على نبي يتر وسوق وشة وأمر أنسا أن يدعو الناس فترادفوا أقواما
 يأكل فوج فيخرج ثم يدخل فوج إلى أن قال يا رسول الله دعوت حتى ما أجد أحدا أدع فقال ارفعوا أظفاركم
 وتفرق الناس وفي ثلثة تمر بعد ثورن فأطافوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعرضوا فأنطلق إلى حجرة
 عائشة رضي الله عنها فقال السلام عليكم أهل البيت فخالوا وعليك السلام يا رسول الله كيف وجدت أهل
 وطاف بالطرافات فلم يلبسوا ودعوه ورجع فإذا الثلاثة جلوس يتحدثون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شديد الحياء فتولى ظمأ أو مستورا ليعرضوا فخرج وزنت (ولاستأنفين حديث) فهو أن يطولوا الجلوس
 يستأنفين بعضهم بعضا لاجل حديث بعدد به أو من أن يستأنفوا حديث أهل البيت واستأنفاه نفسه
 وبوجهه وهو يجرد ومعاوف على ناظرين وقيل هو منسوب على ولا تدخلوا هاستأنفين لا يذوق قوله
 (فخصني منكم) من تقدر الحماض أي من آخر اجكم بدليل قوله والله لا يستحي من الحق يعني أن آخر اجكم
 حتى ما يفتي أن خصمانه ولما كان الحماض مع الحق من بعض الانفعال قبل (لا يستحي من الحق) يعني
 لا يستحي منه ولا يترك ترك الحق منكم وهذا أدب أدب الله به التقلد وعن عائشة رضي الله عنها حديثك
 في التقلد أن الله تعالى لم يحفلهم وقال فإذا لمعهم فالتفتوا وقرأ لا يستحي من الحق واحدة الضعيف
 (ألقوا) النساء النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكركن لأن الحال ناطقة بذكرهن (مناجاة) حاشية
 (فاستلوهن) المتاع قبل أن يمرضى الله عنه كان يجب ضرب الجلباب عليهن محبة شديدة ولكن يذكر كثيرا
 بروقان يتركه فيه وكان يقول لأطاع فيكن ما أوتكن عين وقال يا رسول الله يدخل عليك البر والفسا فرفقوا
 امرت أئمة المؤمنين بالجلاب فزوت وروى أنه مر عليهن وعن مع الصادق في المسجد فقال لئن أحضرتن فأن
 لكن على النساء فضلا كأنن زويكن على الرجال الفضل فقالن نبي رضي الله عنهما لئن الخطاب ألت قصار
 علينا والروى ينفذ في بيتنا فملطوا الإيسر حتى زلت وقيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم دعه
 بعض أصحابه فأصاب يد رجل منهم بدعائته ففكر الذي صلى الله عليه ويسر ذلك فزنت أمة الجلباب وذكر أن
 بعضهم قال أهي أن تكلم بانه عاتلا من دواء الجلباب أن مات محمد لا تزوجن عائشة فأعلم الله أن ذلك محرم
 (وبما سكاكن لكم) وما سمع لكم أي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تكاح أزواجه من بعده
 وهي تكاح من بعده عليا بعدد وهو من أهلام تعظيم القسوسة وإيجاب حرمة سبوا مينا وإعلام بذلك
 بما طيب به نفسه وسر قلبه واستغفر شكره فأن فوهة إماما يحدث الرجل به نفسه ولا يخلقه منه ففكر ومن
 الناس من يفرط فيه على حرمة فقد تنهى الموت ثلاثتك من بعده وعن بعض الفضلاء أنه كان له جارية
 لا يرى الدنيا بها شغفا واستأوا ففعلوا بها ذات يوم ففقدوا الصداق واتعب فضلا به مجاز به ففكره هذا
 المذهب فلم يزل به ذلك حتى قتلها ثم دنا بالماء حتى يتفق من بقاياها بعده وحملها تحت يد غيره وعن بعض
 الفقهاء أن الزوج الثاني في عدم الثلاث بما يجري مجرى العقوبة نصير رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لا يحل
 ذلك (ان تدواشيا) من تكاح على العتكم (أو قصوة) فصدوركم (فأن الله) بسلام ذلك
 فحاشاكم به وأعلم به على أن ذلك عاتلا لكل باد وخاف لدخل تحت نكاحه وقدره لا على هذه الطريقة
 أقول وأرجل وروى أنه لما زلت أمة الجلباب خال الأية والأية والأية والآخر يا رسول الله ألهمن أيمانكم كسهن
 من دواء الجلباب فزنت (الاجناح عليهن) أي لا تم عليهن في أن يجتنبن من هؤلاء ولم يذكر كرم والجمال
 لأنهما يجريان مجرى الفوائد وقديما من نسبة المأنا قال الله تعالى والله أباك إبراهيم واسمعي واسمعي
 واسمعي من صوتي وقيل كره ترك الاحتجاب منها لانه لم يصفانها بالثياب ما أو بالثياب ما غيرهم فتم نقل
 الكلام من النسبة إلى الخطاب وفي هذا النقل ما يدل على فضل تشديد تنقيل (واتقن الله) فيما أمرت به
 من الاحتجاب وأزل فيه الوحي من الاستتار واحتفل فيه وفيما استغنى منه ما قدرتم واحتفلن حدودهما
 وليلكن طريق التقوى في حشاهما لم يسكن هلكن في طلب أحسن مما كان وأنت غير مجتبات لبعض
 سر كنتم تملكن (أن الله كان على كل شيء) من السر والعلن وظاهر الجلباب وبأمنته (شهادا) لا تفاوت
 في عملها لحواله قرى وملائكته بل عرف عفا على محل أن واسمها وهو ظاهر على مذهب الكوفيين ووجهه
 عند البصريين أن يحد في الخليل لا يباين عليه (صالحا عليه وسلموا) أي قولوا لله سلا على الرسول

ولا استأنفين حديث أن ذلك لم
 كان يؤتى على النبي فخصني منكم
 والله لا يستحي من الحق وإذا
 سألتهم من شاعا فاستلوهن من
 وراستجاب ذلكم أظهر فلو كنتم
 وتعلمون ربا كان لكم أن
 تؤذوا رسول الله ولا أن تكسروا
 أزواجه من بعده أبدا إن
 ذلكم كان عند الله عظيما
 ان تدواشيا أو تصفون فان الله
 كان بكل شيء عليا لاجناح
 عليهن في آياتهن ولا ياتيهن
 ولا خواتهن ولا ياتيهن
 ولا ياتيهن خواتهن ولا ياتيهن
 ولا ما ملكت أيمانن واتقن
 الله أن الله كان على كل شيء
 شهيدا أن الله وملائكته يصلون
 على النبي يا أيها الذين آمنوا
 صلوا عليه وسلموا تسليما

والسلام ومعناه الله عايناً بترحم عليه الله وسلم (فان قلت) الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبة أم مندوبة اليها (قلت) بل واجبة وقد اختلفوا في حال وجوبها فمنهم من أوجبها كلما جرى ذكره وفي الحديث من ذكرته عند من صلى على محمد صلى الله عليه وسلم قال الله ويرى أنه قبل بالرسول الله أرباب قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي فقال صلى الله عليه وسلم هذا من العلم المكتون ولولا أنكم سألتوني عنه ما أخبرتكم به ان الله وكل من ملكه فلا ذكر عند من صلى على الأهل ذاك الملك من غير الله وقال الله تعالى وملائكته جواباً لذكر الملكين آمين ولا ذكر عند من صلى على الأهل ذاك الملكان لا غير الله وقال الله وملائكته لذكر الملكين آمين ومنهم من قال يجب لكل مجلس مرتوان تكبيرة كقيل في آية الصدة وتحييت السالمين وكذلك في كل دعاء أو له وآخره ومنهم من أوجبها في الصلوة وصكفاً قال في الظاهر والشاهد تنوي الذي يقضيه الاحتياط الصلاة عليه عند كل ذكر كما ورد من الأخبار (فان قلت) فالصلاة عليه في الصلاة أي شرط في جوازها لا مآل (قلت) أبو حنيفة وأصحابه لا يرونها شرطاً وعن إبراهيم النخعي كانوا يكتفون عن ذلك يعني المحض بالثناء وهو السلام عليك أي النبي وأما الشافعي رحمه الله فقد جعلها شرطاً (فان قلت) فثابت في الصلاة على غيره (قلت) القياس جواز الصلاة على كل مؤمن لقوله تعالى صلى على من أوفى ولكن العلماء فصلوا في ذلك وهو أنما كان على سبيل التسع كقولك صلى الله على النبي وآله فلا كلام فيها وأما إذا أقر غيره من أهل البيت بالصلاة كما يفرضه وكرو لا ذلك صلواته والذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يؤذى إلى إتهام بالرفض وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقف من واقف الهم (يؤذن الله ورسوله) فيه وجهان أحدهما أن يعبراً به إتهام من فعل ما يكرهه ولا يرضاه من الكفر والمعادى وانكار النبوة ونقض الشريعة وما كانوا يصيرون به رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنواع المكروه على سبيل المجاز وانما جعلته مجازاً فيها جميعاً وحقيقة الأيدى حصصة في رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا أجل العبادة الواحدة معطية معنى المجاز والخفة والثاني أن يراد يؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل في أذى الله وقول اليهود والنصارى والشركين يذاهب مقولوه وثلاث ثلاثة والجمع ابن الله والملائكة نبات الله والاصنام شركاً وقيل قول الذين يهدون في أسماعهم صفاته وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه شقياً ابن آدم ولم ينبغ له أن يشقى وأذاني ولم ينبغ له أن يؤذن فأنما شقته أي فضوته التي اتخذت لها وأما أذاه فضوته أن الله لا يصلي بعد أن يذاني وعن عكرمة فعل أصحاب التصاوير الذين يرمون تكوين خلق مثل خلق الله وقيل في أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم قولهم سار شاعر كان يحضون وقيل كسر رابطة وشج وجهه يوم أحد وقيل طعنهم عليه في نكاح صفية بنت حسي وأطلق أذى الله ورسوله وقيل أذى المؤمنين والمؤمنات لأن أذى الله ورسوله لا يكون الاغرض أبداً وأما أذى المؤمنين والمؤمنات فممنوعه ومعنى (يضر ما كتبوا) غير جناح واستحقاق فلاذ وقيل زلت في ناس من المنافقين يؤذن على مرضي الله عنه وسجوه وقيل في الذين أذكروا على عائشة رضي الله عنها وقيل في زناه كانوا يتبعون النساء ومن كرهها ومن الفضل لا يصل لأن تؤذى كذا وخبرنا بغيره فكيف وكان ابن عوف لا يصكرى الحوائث الأمن أهل الفتنة لما فيه من الرخصة عند كسر الحول الجلباب فوب واسع أو وسع من الخمار ودون الرداء تلويع المرأة على رأسها وتبني منه ما تركه على صدرها ومن ابن عباس رضي الله عنهما الرداء الذي يترنم فوق إلى أسفل وقيل الملقح وكل ما يقرب من كساء أو غيره قال أبو زيد مجلب من سواد الليل جلباباً ومعنى (يدين مليون من جلابين) رخصها عليهم ويضرب بها وجوههم وأعطاهم قال أذنل التوبع من وجه المرأة أنه في وقت على وجهه وثلاث أن النساء كن في أول الإسلام على حياء من في الجاهلية متبذلات ثياباً فدرع وجار لفضل بين الحزن والامة وكان الثياب وأهل الشفاعة يترشون إذا خرجوا بالليل إلى حفلات حتى لا يفتلوا والقسطن للامور وما ترضوا القربة لامة يقولون حياءنا فامة أن يفتلوا من بين عن زى الامام جيس الأديبة والملاحف وترا الرأس والوجوه ليحتمن ومنه خلا يطعم فمن طامع وثلاث قوله (ذلك أدنى أن

ان الذين يؤذن الله ورسوله
لهم الله في الدنيا والآخرة
وأعطاهم هذا ما همينا والذين
يؤذن المؤمنين والمؤمنات بغير
ما كتبوا الله قد احتلوا
بها وأعطيتنا ما جاء النبي
قل لا زواجك مني انك ولنا
المؤمنين يدين عليهم سن
جلابين ذلك أدنى أن يرض

بعرض) أى أولى وأجد وأن يعرفن ثلاثه من رسله من ولا يقبلن ما يحسبهن (فان قلت) ما معنى من من
 جلايهم (قلت) هو البعض الاذن معنى البعض يحتمل وجهين أحدهما أن يقبلين بعض ما هو من
 الجلايهم والمراد أن تكون الحزمة منبذة في درع وخار كالأمة والمالحة لها جلايان خاصا على بيتها
 والثاني أن ترعى المرأه بعض جلايهم وافضل على وجهها تنتفع حتى تميزن الامة وعن ابن سيرين سالت عبدة
 السبائي عن ذلك فقال أن تضع ردا ما فوق الحجاب ثم تدبر حتى تضعه على أفتها وعن السدي أن تغشى
 إحدى عينيهما وجهها والشئ الآخر الالعين وعن العسكافي يقتنعن بملاحفن منخمة عليهن أراد
 بالانضمام معنى الازناء (وكان الله غفورا) لمسلمه من من التفرقة مع التوبة لأن هذا يمكن معرفته
 بالهتل (الذين في قلوبهم مرض) قوم كان بهم ضغائن وغلل ثبات عليه وقبل هم الزناة وأهل الفجور ومن
 قوة تعالي فيطعم الذي في قلبه مرض (والمريجون) نام كانوا رجفون بأخبار السوء عن سرائر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقولون هزموا فقلوا ويرى عليهم كتب وكبت فكسروا بذلك قلوب المؤمنين يقال
 أربط بك إذا أخبر به على غير حقيقة لكونه خيرا أمرا لا غير ثابت من الرجفة وهي الزلزلة (والحنى لئن لم
 ينهنا المنافقون عن عدائهم وصكيدهم وانفسهم عن فجورهم والمريجون هم الذين قمن من أخبار السوء
 لنا أمر لئن لم ينهنا عن فعلهم لافعلوا القبيح وتوهمهم ثم بان تنصرتهم إلى طلب الخلافة عن المدينة وإلى أن
 لا يسكنوا فيها (الا) زمنا (قللا) ريثما يخلون ويتقنون أنفسهم وصالاتهم فمضى ذلك اغراء وهو
 التعريض على سبيل الجواز (ملعونين) نصب على التسمية أو الخال إلى لا يجاورونك الملعونين دخل حرف
 الاستثناء على التلطف والجمال معا كما ترى قوله الا الا يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إياه ولا يصح أن نصب
 من أخذوا لأن ما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيها قلها وقيل في قبلا هو منصوب على الحال أيضا وعناه
 لا يجاورونك الا أقله أو لا ملعونين (فان قلت) ما موقع لا يجاورونك (قلت) لا يجاورونك صنف على
 لغيره لانه يجوز أن يجابه القسم الأخرى إلى حصة قلنا لم ينهوا لا يجاورونك (فان قلت) اما كان من
 حتى لا يجاورونك أن يصف لفظه وان قال تنصرت عليهم قبلا يجاورونك (قلت) لوجه الثاني مسيما
 الاقل لكان الأمر يكافئ ولكنه جعل جوابا لآخر القسم معطوفا على القول وانما عطف بين لأن الجلاء من
 الاطمان كان أعظم عليهم وأعظم من جميع ما أصبراه فقرأت سلة من حال الملعوف عليه (سنة الله) في
 موضع مصدر مؤكده أى سنة الله في الذين شافقوا الانبياء ان يتلوا أحسبا اتفقوا وعن معاذ بن جبل قال قيل
 أهل يدروا سورا • كان المشركون يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت أم الساعة استجابه الا على
 سبيل الهز واليهود يسألونه احصا لان الله تعالى هي وقتها في التوراة وفي كل كتاب فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم بأن يجيبهم بأنه لم يقد استأثر الله به لم يطلع عليه ملكا ولا نبي من رسله أنها غيرة الوقوع تهديدا
 للشيخين واسكانا للتمخطين (ثريا) شيا فرياً أولان الساعة من اليوم أو في زمان قريب •
 العبر النار المعورة الشديدة الايقاد • وقرئ تطلب على النائم المفعول وتقلب بمعنى تقلب وتقلب أى
 تقلب نحن وتقلب على أن افضل المعبر ومعنى تقلبها تصرفها في الجهات كآثر الضمة تدور في القدر وإذا
 غلبت قرأها في المكان من جهة إلى جهة أو تغير ما عن أحوالها وتغير لها من حيثاتها أو طرسمها في النار
 مقولون منكوسين وخست الوجوه بالذرة لأن الوجه أكرم موضع على الإنسان من جسده ويجوز أن يكون
 الوجه عبارة عن الجلة وناعب الطرف يقولون ويحذف وهو إذ كروا انفسهم بالحدوف كان يقولون سالا •
 وقرئ ساداتا وساداتهم رؤساء الكفر الذين تقصوهم الكفر وقربوا لهم • يشال الميل وأضلهاء
 وزيادة الالف لطلاق الصوت جعلت فواصل التي كثرت في الشر وقادتها الوقت والدلالة على أن الكلام
 قد انقطع وأن ما بعده مستأنف • وقرئ كثيرا كثيرا لاعداد العائق وكبيرا ليدل على أن الله تعالى وأعلمه
 (شعنين) ضغا ضلالة وضغلا ضلالة يستغنون ويستغيثون ويقتنون ولا ينفعهم شئ من ذلك (لا تكفروا
 كافرين آذوا موسى) قيل نزلت في شأن زيد وخب طامع فيه من قاله بعض الناس وقيل في آذى موسى عليه
 السلام هو حديث المومة التي أرادها فخره على من قد نبتها وقيل انها هم ليه بقتل هرون وكان قد خرج
 معه إلى البسل فثبثت حاله في الملائكة وزجوا به عليهم ميتا فأبصر موسى ورؤاه غير ميتة وتولى

فلا يؤذون وكان الله غفورا رحيما
 لئن لم ينهنا المنافقون والذين في
 قلوبهم مرض والمريجون في
 المدينة لتغيرنكم جميع لا يجاورونك
 فيها الا قللا ملعونين أيها
 تقوا أشدوا وقتلوا تقتبلا
 سنة الله في الذين خلوا من قبل
 ولن تجد لسنة الله تسديلا
 يستألف الناس من الساعة على
 انما عليها عند الله ولا يدرك ليل
 الساعة تكون قريبا ان الله
 لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا
 خاوين فيها أبدا لا يجيدون ولما
 ولا نبيرا يوم تقلب وجوههم
 في النار يقولون يا ليتنا أطعنا
 الله وأطعنا الرولا وقولوا
 ربنا انما أطعنا ساداتنا وكبرنا
 فاعفونا السلا ربنا آتهم
 ضيق من العذاب والعلم لعنا
 كبراً يا أيها الذين آمنوا لا
 تكونوا كالكافرين آذوا موسى
 فبرأه الله عما قالوا

قوله أو طرسمها في النار الخ كذا
 في النسخ التي بأيدينا وما رآها
 السعود أو طرسمون فبما لو بين
 متكونين له فتأمل اهـ صحبه

أحياء الله فأخبرهم ببراءة موسى عليه السلام وقتل قرقوه بسبب في جسد من برص أو أدوة فأطاعهم الله على
أنه يرى منه (وجيها) ذابها ومنزلة عنده فذلك كان يبطأ عنه التهم ويدفع الأذى ويصالحه عليه لتلايقه
وسم ولا يوصف بنسبة كائنه المالك في عنده قربة ووجاهة وقرأ ابن مسعود والاعشى وأبو حنيفة وكان
عبد الله وجيها قال ابن خلدون صلت خلف ابن شنبوذ في شهر رمضان فجمعت يقرؤها وقرأت الصلاة أوجه
لأنها منصبة عن وجاهته عنده كقوله تعالى منذ ذى العرش مكين وهذه ليست كذلك (فان قلت) قوله
عما قالوا معاصيهم قولهم أو من قولهم لأن أمانا صدرية أو موصولة بأجها كان فكيف تصح البراءة منه
(قلت) المراد بالقول أو بالقول مژذاه وضوءه وهو الأمر المحبب ألا ترى أنهم هو السبب بالثبوت والفتاة
بمعنى القول (قولا مبدعا) فاصد إلى الحق والسادات الصدا إلى الحق والقول بالعدل يقال صدوا بهم نحو
الرمة إذا لم يعدل بهن معهما كما لو اسهم فاصد والمراد بهم معاصيهم فاصد من حديثه فبعض غير
تصد وصد في القول والبعث على أن يصدق قولكم فأنكم ذلك فاعلم ذلك أعطاكم الله ما هو غاية الطلبة من تقبل
والعنى وابقوا الله في حفظ ألسنتكم ونسبهم قولكم فأنكم ذلك فاعلم ذلك أعطاكم الله ما هو غاية الطلبة من تقبل
حسنا تكم والالامه عليها ومن مضرة شيئا تكم وتكثيرها وقيل اصلاح الاعمال التوفيق في الجي بها صالحة
مرضية وهذه الآية مفسرة لتي قبلها حيث تنقل على النبي عما يؤدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه عن
الأمر بآخا الله تعالى في حفظ ألسنتكم ونسبهم قولكم فأنكم ذلك فاعلم ذلك أعطاكم الله ما هو غاية الطلبة من تقبل
موسى عليه السلام وأتباع الأمر الوعد البالغ فيبقى الصارف من الذى والذى إلى تركه لما قال (ومن
يلع الله ورسوله وعلى بالطاعة القوز العظم أسهم قوله (انما مرضا الامانة) وهو يريد الامانة الطاعة فظلم
أمرها ونعم ثنائها وفيه وجهان أحدهما أن هذه الاجرام الضام من السموات والارض والجبال قد
انقادت لأمر الله عز وجل وعلاقتهم مثلها وهو ما يتألف من الجادات وأطاعت الطاعة اتقى نعمتها وتلق بها
حيث لم يتبع على مشيئته وادارته بعباد أو تكفى شأونه على حيات مختلفة وأشكال متنوعة كما قال
فالتأنيذا طاعتين وأما الإنسان فلم يكن حاله فيا يصع منه من الطاعات ويلتزم من الانقياد لا وأمر الله
ونواحه وهو حيوان عاقل صالح للتكليف مثل حال تلك الجادات فيا يصع منها ويلتزم من الانقياد وعدم
الاستمتاع والمراد بالامانة الطاعة لانها لازمة الوجود كما أن الامانة لازمة الاداء وعرضها على الجادات
وأما واداشتها فبما يجوز وأما جمل الامانة فنقول فلان حامل الامانة ويحفل لها تريد أنه لا يؤذيها إلى صاحبها
حتى تزول عن ذمته ويخرج من عهدتها لأن الامانة كأنها راية للمؤمن عليها وهو حاملها لا أنزاهم يقولون
ركبة الذين ولي عليه حتى فإذا أذا هم لم يتق راية له ولا هو حاملها ولا فهو قولهم لا يلائم سوى لولى نصرا
يريدون أنه يضل النصرة وبما يحجبها ولا يملكها كما يحجبها الخاذل ومنه قول الفاتل
أخول الذى لا تغفل الحرس نفسه ورفض عند المحفظات الكفا

وكان صدقه وجيها ما بها
الذين آمنوا الله وقولوا
قولا صدقا يصلح لكم أعمالكم
وفيتكم من قولكم ومن يلع الله
ورسوله فقد كفر بما أنطا
انما مرضا الامانة على السموات
والارض والجبال فما يجب أن
يحملها وأنشئ منها وحملها
الإنسان أنه كان ظلاما جولا

أى لا يملك الرقة العطف اسلك المالك الضيق ما في يده بل سذل ذلك ويسمى به ومنه قولهم ابغض حق
أخذت لانه اذا احبه لم يحضره الى أخيه ولم يؤذنه واذا أبغضه أخرجه واذا
الإنسان فابن الأن يؤذيها وإلى الإنسان الآن يكون محفلة لها لا يؤذيها ثم وصفها بالنظر لكونه تاركا لاداء
الامانة وبالجميل لخطاها ما يصعد مع تمكنه منه وهو أداؤها والثاني أن ما كلفه الإنسان يلزم من فعله
ونقل محله أنه عرض على أعظم ما خلق الله من الاجرام وأقراء وأشده أن يفعله ويستقل به فاعلى حمله
والاستقلال به واشتق منه وجهه الإنسان على فضله وتواضع قوته (انه كان ظلاما جولا) حيث حل الامانة ثم
لم يرض بها ونهضها ثاس بضعها فيها وهو هذا من الكلام كثير في لسان العرب وما جاء القرآن الا على طريقهم
وأما إليهم من ذلك قولهم من قبل لنهم أين ذهب فقال أسرى العوج وكم قولهم من أمثال على السنة الهائم
والجادات وتصور مقولة النهم محال ولكن الغرض أن السمى في الحيوان مما يحسن فيه كما أن النهم
ما يبيع حسنه فصوروا أثر السمى فيه صوراه أو وقع نفس الدامع وهي به آسى وله أقبل وعلى حقيقته أوقف
وكذلك تصور غلام الامانة وصورة أمرها وتقل مجملها ولوقاها (فان قلت) قد علم وجهه القتل في قولهم
لقد لا يثبت على رأى واحد بل التقدم رجلا وتؤخر أخرى لانه مثلت سلة في قتلها وترجمه بين الرايين وتركه

تأنيبكم باتاهوا واليا موحمن قرأ باليا أن يسكون ضعيه الساعة بمعنى اليوم أو سنة إلى عالم الغيب أي
 ليتسكن أمره كما قال تعالى هل ينظرون إلا تأنيبهم باللائحة أو يأتي ربك وقال أو يأتي أمر ربك • وقرئ
 عالم الغيب وعلم النبي بالجزء من عالم الغيب وعالم الغيوب بالرفع على المدح ولا يبرز بانهم والكسر
 في الزا من العزوب وهو البعد خال روض عزيب عيدين الناس (مقتال ذرة) مقدار أصغر من ذرة (ذلك)
 إشارة إلى مثال ذرة • وقرئ ولا أصغر من ذلك ولا أصغر بالرفع على أمل الابتداء والرفع على نفي الجنس
 كقولك لا حول ولا قوة إلا بالله بالرفع والنصب وهو كلام منقطع عما قبله (فان قلت) هل يصح حذف المرفوع
 على مثال ذرة كنه قبل لا يبرز عنه مثال ذرة وأصغروا كموزادة لا تأنيب الذي ومطاف المرفوع على
 ذرة بأنه وقع في موضع الجز لا متناع الصرف كنه قبل لا يبرز عنه مثال ذرة ولا انتقال أصغر من ذلك ولا أكبر
 (قلت) يأتي ذلك حرف الاستثناء إذا جعل الضمير في منه للغيب وحذف الضمير اسم الفاعل على أن
 تسكب في الوجود لا إثباتها في الوجود نوع من البروز من الجباب على معنى أنه لا يتصل عن الغيب شيء ولا يزل
 عنه المستطوف في الروح • وقرئ مجزئ وأليم بالرفع والجزء وعن قتادة الجزء العذاب (ورى) في
 موضع الرفع أي ويعلم أو هو العلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بدأ أعظمهم من أئمة وأعلماء
 أهل الكتاب الذين أطروا مثل كعب الأحبار وعده الله من سلام رضى الله عنهما الذي أنزل الكتاب وحيا
 منعولان لرى وهو فصل ومن قرأ الحق بالرفع جعله مستنداً والحق خبراً والجملة في موضع المفعول الثاني
 وقبل رى في موضع النصب معطوف على يعزى أي ويعلم أو هو العلم على ما عجي بالساعة أنه الحق علماً لا زاد عليه
 في الإقناع ويحضره على الذين كذبوا أو فؤادهم أو أن يريد وعلم من لم يؤمن من الأحبار أنه هو الحق
 بمزاد وحسرتو غما (الذين كفروا) قرئ قال بعضهم بعض (هل ذلكم على رجل) يعنون محمداً صلى
 الله عليه وسلم بهذه تنكير بأهوية من الأعاجيب أنكم تحنون وتنشرون خلقاً جدياً بعد أن تكفرون أو فأنشروا
 وعزوا أجسادكم إلى كل عزق أي ينزقكم وسعداً عزاء كل كمن شيد • أهو من فعل الله كذا فيما نسب إليه
 من ذلك أي به جنون وهمه ذلك ويلقيه على سانه • ثم حال سبحانه ليس محمد من الافتراء والجنون في شيء وهو
 ميزاً من سبيل هؤلاء القائلون الكافرون بالحق والحق في عذاب النار فأي شيء هم من الفضائل من
 الحق وهم خاطئون من ذلك وذلك أي الجنون وأشداه ألياً فاعلى عقولهم جعل وقوعهم في العذاب رسلاً
 لوقوعهم في الضلال كأنهم كانوا في وقت واحد لأن الضلال لما كان العذاب من لوازمه وموجباته جعلوا
 كأنهم في الحقيقة مقترنان • وقرأ زيد بن علي رضي الله عنه فيسبكم (فان قلت) فقد جعل المزمع مصدراً
 كبيت الكتاب

قوله والفتح على نفي الجنس وقوله
 والنصب كذا في النسخ والظاهر
 العكس فان أصغر منصوب
 لشبهه بالمتنوع وهو وقوله
 مفتوح لعدم شبهه بالمتنوع
 إلا أن يقال جرى على مذهب
 من يطلق الضمير العرب على
 القاب البناء وبالعكس اه

عالم الغيب لا يبرز عنه مثال
 ذرة في السموات ولا في الأرض
 ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في
 كتابين يعزى الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات أو تلك لهم
 مغفرة وورث كريم
 في آياتها ما جبرين أو تلك لهم
 عذاب من ربه أليم ورى
 الذين أووا العلم الذي أنزل إلى
 من ربك هو الحق وسبى إلى
 صراط العزيز الحميد وقال الذين
 فكفروا هل تعلمكم على رجل
 فيسبكم إذا من قس كل عزق أنكم
 لى خلق جديد أقرى على الله كذا
 أم به جنون بل الذين لا يؤمنون
 بالآخرة والذين ما بين اليدين
 البعد أقروا إلى ما بين اليدين
 وما خلفهم من السموات والأرض

أم تعلم سرى التوفى • فلا عاين ولا اجتلاباً

فهل يجوز أن يسكون ضعيه الساعة بمعنى اليوم أو سنة إلى عالم الغيب أي
 ليتسكن أمره كما قال تعالى هل ينظرون إلا تأنيبهم باللائحة أو يأتي ربك وقال أو يأتي أمر ربك • وقرئ
 عالم الغيب وعلم النبي بالجزء من عالم الغيب وعالم الغيوب بالرفع على المدح ولا يبرز بانهم والكسر
 في الزا من العزوب وهو البعد خال روض عزيب عيدين الناس (مقتال ذرة) مقدار أصغر من ذرة (ذلك)
 إشارة إلى مثال ذرة • وقرئ ولا أصغر من ذلك ولا أصغر بالرفع على أمل الابتداء والرفع على نفي الجنس
 كقولك لا حول ولا قوة إلا بالله بالرفع والنصب وهو كلام منقطع عما قبله (فان قلت) هل يصح حذف المرفوع
 على مثال ذرة كنه قبل لا يبرز عنه مثال ذرة وأصغروا كموزادة لا تأنيب الذي ومطاف المرفوع على
 ذرة بأنه وقع في موضع الجز لا متناع الصرف كنه قبل لا يبرز عنه مثال ذرة ولا انتقال أصغر من ذلك ولا أكبر
 (قلت) يأتي ذلك حرف الاستثناء إذا جعل الضمير في منه للغيب وحذف الضمير اسم الفاعل على أن
 تسكب في الوجود لا إثباتها في الوجود نوع من البروز من الجباب على معنى أنه لا يتصل عن الغيب شيء ولا يزل
 عنه المستطوف في الروح • وقرئ مجزئ وأليم بالرفع والجزء وعن قتادة الجزء العذاب (ورى) في
 موضع الرفع أي ويعلم أو هو العلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بدأ أعظمهم من أئمة وأعلماء
 أهل الكتاب الذين أطروا مثل كعب الأحبار وعده الله من سلام رضى الله عنهما الذي أنزل الكتاب وحيا
 منعولان لرى وهو فصل ومن قرأ الحق بالرفع جعله مستنداً والحق خبراً والجملة في موضع المفعول الثاني
 وقبل رى في موضع النصب معطوف على يعزى أي ويعلم أو هو العلم على ما عجي بالساعة أنه الحق علماً لا زاد عليه
 في الإقناع ويحضره على الذين كذبوا أو فؤادهم أو أن يريد وعلم من لم يؤمن من الأحبار أنه هو الحق
 بمزاد وحسرتو غما (الذين كفروا) قرئ قال بعضهم بعض (هل ذلكم على رجل) يعنون محمداً صلى
 الله عليه وسلم بهذه تنكير بأهوية من الأعاجيب أنكم تحنون وتنشرون خلقاً جدياً بعد أن تكفرون أو فأنشروا
 وعزوا أجسادكم إلى كل عزق أي ينزقكم وسعداً عزاء كل كمن شيد • أهو من فعل الله كذا فيما نسب إليه
 من ذلك أي به جنون وهمه ذلك ويلقيه على سانه • ثم حال سبحانه ليس محمد من الافتراء والجنون في شيء وهو
 ميزاً من سبيل هؤلاء القائلون الكافرون بالحق والحق في عذاب النار فأي شيء هم من الفضائل من
 الحق وهم خاطئون من ذلك وذلك أي الجنون وأشداه ألياً فاعلى عقولهم جعل وقوعهم في العذاب رسلاً
 لوقوعهم في الضلال كأنهم كانوا في وقت واحد لأن الضلال لما كان العذاب من لوازمه وموجباته جعلوا
 كأنهم في الحقيقة مقترنان • وقرأ زيد بن علي رضي الله عنه فيسبكم (فان قلت) فقد جعل المزمع مصدراً
 كبيت الكتاب

وأيضا رواه امامهم وخلفهم بمحيطان بهم لا يقدرون أن يقدروا من أقطارها وان يخرجوا هم فيه من
 ملكوت الله من زوج ولهم صافوا أن يصفوا الله بهم أو يسطط عليهم كفا لتكذيبهم الآيات وكثره من رسول
 صلى الله عليه وسلم وما جاء به كائن من شاورين وأصحاب الأبيكة (أن في ذلك) التثني على الله والارض
 والتفكير فيهما وليد لان عليهم قدره الله (لاية) ودلالة (الكل عبيدني) وهو الراجع الى الرب المخلص له
 لان المنجب لا يخلو من التثني في آيات الله على أنه قادر على كل شيء من العيش من عتاقهم بكتفه • قرى نبأ
 ويصف بوسطه باليا لقوله تعالى أقرى على الله كذا والنون لقوله ولقد آتينا وكفا بفتح السين وسكونه •
 وقرأ الكسائي يصف بهم لا دعام وليست بقوة (أجلال) اما أن يكون بدلا من فضلوا وانما آتينا بقدر
 قولنا أجال أو قلنا أجال • وقرى أقوى وأو من التأويل والأوب أي رجي مع التسليم وأو رجي مع
 في التسليم كل أوسع منه لانه إذا رجع قد رجع فيه ومعنى تسليم الجبال أن الله صمته وتعالى يحيط فيها تسليما
 كما خلق الكلام في الشجرة فيضع بها ما يسمع من المسبح ههنا • داود وقيل كان شوح على ذنبه ترجع
 وتقرين وكانت الجبال تعدد على قومه بأصداها والطير بأصواتها • وقرى والطرير وهو صفا عفا على
 لفظ الجبال ومجملها ويجوز أن يتعب عضوا له وهو أن يعطف على فضلا يعني وسخر ناله الطير (فان قلت)
 أي ترقى بين هذا النظم وبين أن يقال وآتينا داود مناضلا تأويل الجبال معه والطير (قلت) كرمها ألا
 ترى إلى ما فيه من الغضابة التي لا تخفى من الدلالة على عز وجله وكبرياءه الإلهية حيث جعلت الجبال منزلة
 منزلة الصلوة الذين إذا أمرهم أظهاروا وذنوا وإذا دعاهم معوا وأجابوا الشعار بأناه من حيوان رجاء
 وناطق وصامت الأدهم مناد يشته فخرج على إرادته (وأنا له الحديدي) وجدناه له لبنا كطين والطين
 والشمع يصرت فيه كغيتاش من غير نول لا شرب بمزقة وقيل لان الحديد في يد ملأ أو في من شدة القوة •
 وقرى صلبات وهي الدروع الواحدة النخابة وهو أول من اتخذها وكانت قبل صناعه • وقيل كان يبيع
 الدروع بأربعة آلاف فينفق منها على نفسه وعياله ويستحق على القراء • وقيل كان يخرج حين يلقى
 اسرائيل منكر انبساط الناس من نفسه ويقول لهم ما تقولون فداود فقتلوه على قرض الله ملكا
 صورة آدمية ساء على عادته فقال لهم الرجل لولا خلة فيه فربيع داود فاه فقال لولا أنه يعلم عياله من
 بيت المال قال عند ذلك قرب أن يبيع له ما يستحق به من بيت المال فله منعة الدروع (وقد) لا تقبل
 المسامحة فاقا فخلق ولا خلا فاقتم الملق • والردنخ الدروع (واعلموا) الصغير داود وأهل •
 (و) حنرا (اللبان الرح) فمن نصب ولبان الرح مسخرة فمن رفع وكذا في قرأ الراجع (غذوها)
 شهر) جربها فاداة مسرقة وهو جربها بالشيء • كذلك وقرى غذوها وغذوها من الحسن ورضي الله عنه
 كان يفد وقيل بالصفير ثم روح فكروا وحده يكابل ويحك أن يصفهم وأي مكتوب بالحق بل نحاسه
 دله كتبه بعض أصحاب سليمان نحن زنانه وما بيناه ومينا وجدناه غدا من اصغر فقلناه ونحن
 رافقون منه فياتون بالآمن شانه • القطر الناص المذاب من القطران (فان قلت) ما ذا أراد به من القطر
 (قلت) أرادهم معن الناص ولكنه أسأله كما أن الحديد داود تسبب كافي مع المله من العين فذلك حماد
 من القطر بسم مال الله كما قال اني أرأف أعصر خيرا وقيل سكان يسل في الشهر ثلاثة أيام (بأنه)
 بأمره (ومن يزغ منهم) ومن يعدل عن أمرنا الذي أمرنا به من طاعة سليمان وقرى يزغ من أزاغه •
 وعذاب الصبر عذاب الأثرة عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن السدي كان معه ملك يدسوط من نار
 كلما سمعني عليه ضربه من حيث لا يراه الحق • المحارب الماكن والجبال الشريفة الصوفة عن
 الانبساط حيث محارب لانه يحارب عليها ويؤذيها • وقيل هي الماكن • والتمثيل صور الملائكة
 والنبين والصالحين كانت تعمل في الماكن من خامس ومفرود باج ورواهما لهما الناس عبيد وانهم عبادهم
 (فان قلت) كيف استجاز سليمان عليه السلام عمل التماثيل (قلت) هذا يجوز أن تختلف فيه التماثيل
 لانه ليس من مقصود العمل ككلامه والكتب • ومن أبي العالمة يمكن اقتضاه الصور والذات المصورة
 يكون قصور الحيوان كصور الانعام وغيره لانه كماله وعلى مثل صورة غيره من حيوان وغير
 حيوان أو صور غير ذواته أو صورهم علماء أمدين في أهل كرسه فسر في قوله فإذا أراد أن يصعد

اننا أنصف جسم الارض أو
 لنصف عليهم كفا من السماء
 ان في ذلك لا يتكلم عبيدني
 ولقد آتينا داود مناضلا
 بجال آتينا معه والطير وأنا له
 الحديدي ان اهل يافيت وقد
 في السردوا علما صالحا اني جيا
 تعلمون بغير ولبان الرح
 غدوها شهر ورواحها شهر
 وأنا له من القطر ومن الجن
 من يعمل بين يديه بأذن ربه ومن
 يزغ منهم من أمرنا فذقه من
 عذاب الصبر يعلمون له
 ما يشاء من محارب وتماثيل
 وجنان كالجواب

بسط الاسنان لذكرهم اذا قد اكله الثيران بأجنتهم • والجوارى المياض الكبار قال

تروح على آل الحلق جنة • بحماية السبع العراق تفتح

لان المياضي فيها أى يجمع جعل الفعل لها مجاز وهي من الصفات الغالبة كاداية قيل كان يشد على الجفنة
 الصبر جل وقرئ يهذف الساعا كقما بالكسرة كقوله تعالى يوم يدع الداع (واسيات) ثنائيات على الاثنى
 لاتزل عنها الضلعا (اعلوا آل داود) حكاية ما قيل لآل داود وانتسب (شكرا) على الله فمفعوله أى اعلوا
 لله وابعدوا على وجه الشكر لثماته وفيه دليل على ان العبادة يجب ان تؤدى على طريق الشكر وعلى
 الحال أى شاكرين وعلى تقدير اشكر واشكر الا ان اعلوا فيه معنى الشكر وامر حثان العمل للثمن شكره
 ويجوز ان يقسم اعلوا منعولاه ومعناه اتمضوا لكم الجزى يعملون لكم ما تشتم فاعلوا انتم شكرنا على طريق
 المشاققة (والشكور) التوفى على أداء الشكر الباذل وسعه فيه قد شغل به قلبه ولسانه وجوارحه
 اعتناء وافترا فاكدها كذا وقاته وعن ابن عباس رضى الله عنهما من يشكر على أحواله كلها وعن
 السدى من يشكر على الشكر وقبل من يرى بهزء عن الشكر وعن داود أنه جزأ ساعات الليل والنهار على
 أهله ثم كن تافى ساعة من الساعات الا ان انسان من آل داود قائم صلى وعن عمر رضى الله عنه أنه سمع رجلا
 يقول اللهم اجعلنى من القليل فقال عمر ما هذا الدهم فقال الرجل انى سمعت الله يقول وقليل من عبادى
 الشكور فانا اذعوا أن يجعلنى من ذلك القليل فقال عمر كل الناس أعلم من عمر • قرئ فلما قضى عليه الموت •
 ودابة الارض انما الارض وهى الدابة التى قال لها السرعة والارض فطولها ضعف الى يقال أروئت الثلثة
 أرضا اذا أكلها الارضة • وقرئ بفتح الراء من أروئت الخسبة أرضا هو من باب ضلته ففعل كقولك أكلت
 القرادح الاسنان أكلنا فكلنا أكل • والمساء الصلابة فبأى أى بطرد ويؤثر • وقرئ بفتح الميم
 وتضعف الهمزة فلما وحده فأكلاهما ليس بياس • ويمكن اخراج الهمزة بين هو والتضعف القاسى
 وسنائه على مفعلة كما يقال فى المصنفات من ساءه أى من طرف صاء حيث بدأ القوس على الاستعارة
 وفيها القنان كقولهم سعة رحة وقرئ أكلت مناهة (حيث الجبن) من تن التثنية اذا نظروا فحبل • و(ان)
 مع صلها بدل من الجبن دل الاشغال كقولك تن زيد جهده والظهوره فى المعنى أى ظهر أن الجبن (لو كانوا)
 يعملون القريب بالثواب العذاب) أو علم الجبن كلهم علما جديا لئلا يأس الامر على عاقبتهم وضعفتم ووجههم
 أن كانوا يصدقون فى دعائهم علم القريب أو علم المدحون علم القريب منهم همزهم وأنهم لا يعملون القرب وان كانوا
 عاقلين قبل ذلك يصالحهم وانما أريد التذكير بهم كأنهم كرم على الباطل اذا دحضت حجة وظهر ابطاله يقول هل
 حيث أنت لم تبطل وأنت تعلم أنه لم يزل كذلك متينا وقرئ تينبت الجبن على البناء للمفعول على أن التينبت
 المعنى هو أى مع ما فى صلتها لا يبدل وفى قراءة أى تينبت الانس وعن النخلة تينبت الانس معنى تعارفت
 وتصلت والضمير فى كانوا الذين فى قوله ومن الجبن من يعمل بمن يديه أى عث الانس أن لو كان الجبن يصدقون
 غيبا وهو من علمهم القريب بالثواب وفى قراءة ابن مسعود رضى الله عنه حيث الانس أى الجبن لو كانوا
 يعملون القريب وروى أنه كان من عادى سليمان عليه السلام أن يصعد فى مسجد بيت المقدس المدد لوال فلما
 ذنا أجهل لم يصح الا رأى فى محراب خيرة تباشرة قد أطلقها الله فبأى أى شئ أنت تقول لكذا شئ أصعب
 ذات يوم قرأى الخروقة فألها فثالثت نيت لمراب هذا السجد فقال ما كان اقل ليخبره وأنا شئ أنت الذى على
 وجهك ملاك وترا بيت المقدس فترجموا فترسها فى حائط وقال اللهم عز على الجبن موتى حتى يعلم الناس
 أنهم لا يعملون القريب لانهم حكموا بيقوت السبع ويترجون على الانس أنهم يعملون القريب وقال لما الموت
 اذا أمرت شئ فأعنى فقال أمرت بك وقد بشت من عمر لساعة فعدا الشياطين فبواطعهم صراحتهم فوارر
 ليس له باب فقلهم يسلى شكا على صماء فقبض ووجهه موكى عليها وكثت الشياطين فتنسج حول محرابه
 أى فاضل فم يكن شيطان يشر اليه فى حلاوة الا حترق فخره شيطان فلم يسمع صوت ثم رجع فلم يسمع فتنظر فإذا
 سليمان قد ضربت ناقصه فاذ الصلابة أكلها الارضة فلما دوا أن يعرفوا وقت موته فمروا على الارض على
 الصفاة كلفتها فى يوم وليلة مقدار الحسبوا على ذلك التوفى جوده قد ماتت متسنة وكانوا يعملون بين
 يدهم بوجوه حياتها فى الناس أنهم لو علموا القريب بالثواب العذاب سنة وروى أن داود عليه السلام

وقد وروايات اعلوا آل داود
 شكر او قل من عبادى الشكور
 فلما تنبأ عليه الموت حاد لهم
 على مودة الاديان الأرض تأكل
 مناهة فلما تنبأ حيث الجبن أن
 لو كانوا يعملون القريب بالثواب
 فى العذاب الموت فقد كان

أمر بنات المقدس في موضع فسطاط موسى عليه السلام قلت قيل أن منه فومس إلى سليمان فأمر
 الساطين بإتمامه فلبث من عمره سنة سأل أن يعي عليهم مومس حتى يغروا منه ويسلط دعواهم على القبط
 روى أن آخر يدون بالبعد كرسه فلما دنا من الباب لادنا ساقه فكسر احاط بهصر أحد بعد أن دونه
 وكان عمر سليمان ثلاثاً وخمسة سنة ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة نفق في ملكه أربع عشرة سنة وأتت ابنة
 بيت المقدس أربع مئة من ملكه • قرئ (لسبا) بالصرف ومنه قلب الهمزة أنفاً • وسكنهم فمغ
 الكاف وكسر هاء وهو موضع سكناهم وهو بلدهم وأروهم التي كانوا يقين فيها أو سكن كل واحد منهم وقرئ
 مساكنهم • (جنتان) يدل من آية أو خبر مستأجذوف فقدره الآية جنتان وفي الرغ معنى المدح تدل
 عليه قراءة من قرأ جنتين بالهمزة على المدح (فان قلت) ما معنى كونها آية (قلت) لم يجعل الجنتين في
 أنفسهما آية وإنما جعل قصتهما وأن أهلها أعرضوا عن شكر الله تعالى عليه ما نجز جهاداً بلدهم فيها الخط
 والائل آية وقصتهما ليس ليعبروا بظلالا وعدوا إلى ما كانوا عليه من الكفر وعط الثم ويجوز أن تجعلها
 آية أي علامة لله على الله وعلى قدرته وإسائه وجوب شكره (فان قلت) كتب عظم الله بنبي أهل سبا
 وجعلها آية • وروى قر بن من قرأت العراق يحتجب به من الجنان ما شئت (قلت) لم يرد بيتان اثنين غيب
 وانما أراد جامع من البساتين جماعة من عين بلدهم وأخرى عن شمالها وكل واحد من الجامعتين تزار بها
 ونضاتها كنهاجته واحدة كما تكون بلاد الراف الصامرة وبساتينها أو أراد بيتان كل رجل منهم من عين
 مسكنه وشماله كما قال جعنا لاجدها جنتين من أعاب (كلوا من رزقكم) أما حكمنا بلال لهم أنباء
 الله المبعوثون إليهم أو لما قال لهم لسان الحال أو هم أخفاء بأن قال لهم ذلك ولما قال كلوا من رزقكم
 (واشكروا) أسمه قوله (بلد طيبة ووب غفور) يعني هذه البلدة التي فيها رزقكم بلد طيبة ووبكم
 الذي رزقكم وطلب شكركم ووب غفور شكره • وعن ابن عباس رضى الله عنهما كانت أخصب البلاد
 وأطيبها تخرج المرأء وعلى رأسها المكمل فتعمل يد بها وتسمى تلك الشجر فقل المكمل بما ساقط فيه
 من الفم طيبة لم تكن سجة وقيل لم يكن فيها عوص ولا ذباب ولا رغو ولا ضرب ولا حة • وقرئ بلدة
 طيبة ورواها غفورا بالنصب على المدح وعن طيبة معناه أسكن وأبعد (المرم) الجرد الذي تلب عليه الكر
 ضربت لهم بطنس المسكة بذيابن الجليلين والبصر والقار فحقت به ماء العيون والامطار ورت كتفهم عروفاً
 على مقد أرمها صبايون الله في سقمهم فلما فوا قبل بيت الله عليهم ثلاثة عشر نبأ بدهم من آل الله وبكرتهم
 نعمته عليهم فكذبوهم وقالوا ما عرف الله نعمة سلطان الله على مذهبهم الخلد فنبههم من أسفل فزقمهم وقيل
 العرم جمع حرمة وهي الطيرة الركومة ويقال للكدس من الطعام حرمة والمراد المسناة التي عقدوها سكرا
 وقبل العرم اسم الوادي وقيل العرم المطر الشديد • وقرئ العرم يصحكون الرأء وعن الخصال كانوا في
 الفترة التي بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم • وقرئ كل النعم والكرون والتونن والاضافة والا كل
 الفم • والخط شعر الأوال • وعن أبي سعيد كل نمر ذى شوك وقال الزجاج كل نبت أخذ طعماً من حرارة
 حتى لا يمكن أكله • والائل شمر يشبه الطرفاً أعظم منه وأجود عوداً ووجهه من تون أن أصله ذوائى أكل
 أكل خط خذف المضاعف أقيم المضاعف السمعاه أو وصف الأكل بالخط كنه قبل ذوائى أكل بنع ومن
 أضاف وهو أو عمرو وحده فلا قل أكل الخط في معنى البر كنه قبل ذوائى بر والائل والدر معطوفان على
 أكل لائل خط لأن الائل لا أكله وقرئ وأتلاشاً بالنصب صفحا على جنتين وتسمية البديل جنتين لاجل
 المشاكاة ونه ضرب من التهم ومن الحسن رده الله قتل الدولة أكرمها بلداً • وقرئ وهل يجازى
 وهل يجازى بالتون وهل يجازى والفاعل الله وحده وهل يجزى والمعنى أن مثل هذا الجزاء لا يستحقه
 إلا الكفر وهو العتاب العاجل • وقيل المؤمن تكفر سامة بصناته والكافر يحيط على فيصله يجمع
 ما حمله من سوء وجه آخر وهو أن الجزاء عام لكل مكافأة يستعمل تارة في معنى العقاب وأخرى في معنى
 الإثابة فلما استعمل في معنى العقاب في قوله بن تاهم بما كفروا بجمي عاقبتهم بكفرهم قبل وهل يجازى
 إلا الكفور بمعنى وهل يعاقب وهو الوجه الصريح وليس نقائل أن يقول لم قبل وهل يجازى إلا الكفور على
 اختصاص الكفور بالجزاء والجزاء عام للكافر والمؤمن لأنه لم يرد الجزاء العام وإنما أراد الخاص وهو العتاب

لسا في مسكنهم آية جنتان من
 عين وشمال كلوا من رزقكم
 واشكروا • بلد طيبة ووب
 غفور • طرية طرية طرية
 سبل العرم وبقاهاهم ببيتهم
 جنتين ذوائى كل خط وأئل
 وحي من سد قبل ذلك
 جز شاهما سكر وأهل
 يجازى إلا الكفور

من دون الله غنّف الرجوع الى الموصول كما حذف في قوله اهذا الذي بعث الله رسولا استخفا فالقول
الموصول ببعثه وحذف الاله لانه موصوف حفته من دون الله والموصوف يجوز حذفه واقلامة الحفّة مقامه
اذا كان مفهوما فاذن منقولاً زعم محذوفان جمعا بسبب مختلفين وقول الشفاعة زيد على معنى انه الشافع
كانقول الكريم زيد وعلى معنى انه المشفع له كما تقول القيام زيد فاحتمل قوله (ولا تشفع الشفاعة عنده الا
لمن اذنه) ان يكون على أحد هذين الوجهين أى لا تشفع الشفاعة الا كائنه لمن اذن لمن الشافعين ومطلقة الا
ولا تشفع الشفاعة الا كائنه لمن اذنه أى لا تشفعه أى الامم الثانية في قوله اذن لمن لا يعلم رأى لا لاجله
وكأنه قبل الا ان وقع الاذن للشفيع لاجله وهذا وجه لطيف وهو الوجه وهذا تكذيب لقولهم هؤلاء شفعاؤنا
عنده (فان قلت) لم اصل قوله (حتى اذا فرغ عن قلوبهم) ولا شئ وقصت حتى غاية (قلت) بما فهم من هذا
الكلام من انتم اختاروا للاذن وفوقها وتم لا وفزعنا من الرجوع للشفاعة والشفاعة هل يؤذن لهم أولا يؤذن
وانه لا يطلق الاذن الا بعدلى من الزمان وطول من التبرص ومثل هذه الحال دل على قوله عز وجل رب
السماوات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون معه خطايوم يقوم الروح والملائكة صفيلا لا يتكلمون الا من
اذنه الرحمن وقال صوابا كأنه قبل بقرصون ويترفعون كذا فرعين وهلين حتى اذا فرغ عن قلوبهم أى كشف
الفرغ عن قلوب الشافعين والمشفع لهم بكلمة تكلم بها رب العزفى الملاق الاذن وبسائر اربابك وسأل
بعضهم بعضا (ماذا قال ربكم قالوا) قال (الحق) أى القول الحق وهو الاذن بالشفاعة فى ارضى ومن ابن
عباس رضى الله عنه ما من من النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اذن لمن اذن ان يشفع فزعه الشفاعة وقرئ اذنه
أى اذنه الله واذنه على البناء المفعول وقرأ الحسن فزع مختلفا بفتح فزع وقرئ فزع على البناء المفعول
وهو الله وحده وفزع أى فى الوجه عنها وأقضى من قوله لم فرغ الزاد اذالم يبين منه شئ ثم تذكر الوجه
وأسنده الى الجبار والجبرود كما تقول دفع الى زيد اذا علم ما للدفع وقد تحققت وأسنده فرغ الوجه منها أى اتى
عنها وفى ثم حذف الفاعل وأسند الى الجبار والجبرود وقرئ افرقع عن قلوبهم بمعنى انكشف عنها وعن
أبى عقبة أنه حاجب المراءى فالتف عليه الناس فلما افق قال مالك تكلم تكلم على تكلم كما كم على جنة
افرقة وعانى والكلمة مركبة من حروف المشاركة مع زيادة العين كاربك الفطر من حروف القسط
مع زيادة الراء وقرئ الحق أى مقوله الحق (وهو العلى الكبير) ذو العلو والكبريا ليس لك ولا لى ان
يتكلم ذلك اليوم الا بانه وان يشفع الا انى ارضى أمره بأن يقرهم بقوله (من يرزقكم) أمره بأن يتولى
الاجابة والاقرار منهم بقوله يرزقكم الله وذلك للاشعار بأنهم مقررون به بقولهم الانهم ربما أبوا ان يتكلموا به
لان الذى تمكن فى صدورهم من العناد وحس النبوة قد ألم فواهم عن النطق بالحق مع علمهم بصحته ولأنهم
ان تفوهوا بأن الله وارزقهم لانهم ان يشال لهم فالحكم لا تصيدون من يرزقكم وتقررون عليه من لا يشدر
على الرزق الا ترى القول على من يرزقكم من السماء والارض أثنى على السمع والابصار حتى قال فيقولون
الله ثم قال فاذنوا هذا الحق الانسلا فكتبتهم كانوا يقررون بالسنتهم من زمرة كانوا يتلقون عناداً وقرأوا
وحذرا من الزام الجلبة ونحوه قوله عز وجل قل من ربه السماوات والارض قل الله قل انتمخذلهم من دونه
اولا لا يملكون ان تصفهم فقالوا لشره وأمره أن يقول لهم بعد الازام والالهام الذى ان لم يرد على اقرارهم
بأنسنتهم لم يتصامروا (وانا وأياكم لى هدى أوفى خلال سين) ومعناه وان أحد الفريقين من الذين
يتوحدون من الرافض من السماوات والارض بالعبادة من الذين بشركون به الجهاد الذى لا يؤمنه بالقدرة على
احد الامر من الهدى والفتل وهذا من الكلام المنهه فبالذى كل من سمعه من آل اوصاف قال لمن
خطبه به قد أنصفك صاحبك وفي دوجه بعد مقدمة ما قدم من التقرير البليغ دلالة غير شفقة على من هو
من الفريقين على الهدى ومن هو فى الضلال المبين ولكن التعريض والتورية أفضل بالمجاد الى الفرض وأجزم
بعدم النية مع قلته تشب انهم وقلته تشبه بالهوى ونحوه وقول الرجل لصاحبه علم الله الصادق شئ ومنك
وان أحدنا لكاذب ومنه يتحس

انهم بوجه ولست بكنف • فشر كالمخبر كالقده

فان قلت كيف شئت بين حرفي الجزء الداخلى على الحق والفتل (قلت) لان صاحب الحق كانه مستعمل

ولا تشفع الشفاعة شدة الاذن
أذنه حتى اذا فرغ عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا
الحق وهو العلى الكبير قل من
يرزقكم من السماوات والارض
قل الله وان اياكم لى هدى
أوفى خلال سين قل لا تشلون
عما أجمعنا ولا تشلون

على قوس جواد ركنه حبشاه والصلال كانه منفض من ظلام من تركه لا يدري أين توجه وفي قراءة
 أبي رانأواياكم أتعامل على أوفى ضلال مين • هذا أدخل في الأصف وأبلغ فيمن الأثر حبشاه أسند
 الأجرام إلى الخاطئين والعمل إلى الخاطئين وإن أراد بالجرام الصغار والرات التي لا يخلو منها مؤمن وبالعقل
 الكفر والمصالح العظام • وفتح الله عنهم وهو حكمه وفصله أنه يدخل هؤلاء الجنة وأولئك النار • (فان قلت)
 ما معنى قوله (أروى) وكان إبراهيم ويعرفهم (قلت) أراد بذلك أن يربهم انطباع العظيم في الخلق الشركاء
 بالله وأن يقاس على أعينهم منه وبين أصنامهم ليطهروا على أساطير القياس اليه والاشراك به • (كلا)
 رد لهم عن مذهبهم بعدما كسده باطل الخرافة كما قال إبراهيم عليه الصلاة والسلام أف لكم
 ولما تعبدون من دون الله بحد ما يحسبهم وقته على تفاسخ غلظهم وأن لم يقدروا الله حتى قدره بقوله
 (هو الله العزيز الحكيم) كانه قال أين الذين ألحقهم به شركاء من هذه الصفات وهو راجع إلى الله وحده
 أن خيرا للسان كما في قوله تعالى قل هو الله أحد (الأكفلة للناس) الاوساط عامة لهم محطتهم لانها اذا
 شلتهم فقد كفتهم أن يخرج منها أحد منهم وقال الزجاج المعنى أرسلنا جاء للناس في الأثر أو الأبلغ
 فجعله حلالا من الكاف وحسب التام على هذا أن تكون المبالغة كما في الآية والعلامة • ومن جعله حلالا من الجور
 منقادا على أنه أسطرا لا تقدم حال الجور وعليه في الأساطير لا تقدم الجور وعلى الحمار • ترى عن تركب
 هذا الخطأ ثم لا يفتن به حتى يضم إليه أن يجعل اللاحق إلى أنه لا يستوي له انطباع الأول والانطباع الثاني
 فلا بد من ارتكاب الخطأين • ترى معاد يوم ومعاد يوم ومعاد يوم والمعاد ظرف للوعد من مكان
 أو زمان وهو هنا الزمان والدليل عليه قرأتهم من قرأ أسعد يوم فأبدل منه اليوم (فان قلت) فمتا ويل من
 أسأله إلى يوم أو نصب يوما (قلت) أما الاضافة خاضعة تبيين كما تقول معنى توب بعمر سائة وأما نصب
 اليوم على التعظيم بأخبار فصل تقديره لكم معاد أي يوما أو أريد يوما من صفته كتبت وكنت ويجوز
 أن يكون الرفع على هذا أي التعظيم (فان قلت) كيف انطبق هذا جوابا على سؤالهم (قلت) ما علوا
 عن ذلك وهم متكرونها للاعتناء بالاسترشاد لحاء الجواب على طريق التوبيخ مطا بقا على السؤال على
 دليل الإنكار والتعنت وأنهم من صدقون يوم ضاحكهم فلا يستطيعون تأخره ولا تقدمه عليه • الذي بين
 يديه ما زال قبل القرآن من كتب الله • يرى أن كفارهم كانوا أهل الكتاب بأخبارهم أنهم يحدون صفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في كتبهم فأغضبهم ذلك وقرؤا في القرآن جميع ما تقدمه من كتب الله عز وجل في الكفر
 فكفروا بهاجعوا وقيل الذي بين يديه يوم القيامة والمعنى أنهم يحدوا أن يكون القرآن من الله تعالى وأن يكون
 لمادل عليه من الأعداد للبراهنة • ثم أخبرهم عاقبة أمرهم وما لهم في الآخرة فقال (رسوله عليه الصلاة
 والسلام) أو الضابط (ولوترى) في الآخرة موقفهم وهم يضادون أطراف المهادنة ويتراجعون بينهم
 رأيت الهيب فخذ الجواب • والمستغفون هم الاتباع • والمستكبرون هم الرؤس والمقدمون • أولى الاسم
 أعني نحن حرف الاستكبار لأن القرض انكار أن يكونوا هم الصادق لهم عن الإيمان وإثبات أنهم هم الذين صدوا
 بأنفسهم عنه وأنهم أقوام قبل اختيارهم كأنهم قالوا أشق أجبرناكم وحلنا بينكم وبين كونكم محكين
 مختارين (بعد ذلك) بعد أن سمعتم على الدخول في الإيمان وصحت نيائكم في اختياره بل أنتم منتم أنفسكم
 حظها وأثرتم الضلال على الهدى وألغتم أمر الشهوة دون أمر النبي فكنتم مجرمين كافرين لا اختياركم
 لأنه ولنا ونبينا (فان قلت) اذوا من الظروف اللازمة الظرفية ظروفتها ذهبا قالها • (قلت)
 قد اتسع في زمان ما لم يتسع في غيره فأغضبهم هذا الزمان كما غضبوا في الجبل في قولك جئتكم بعدا جازما
 وحديثا ومثلا وكان ذلك أو أن الجراح أمير • ونحن نخرج زيدا فلما أنكر المستكبرين بقولهم أنهم صدناكم
 أن يكونوا هم السبب في كفر المستضعفين وأنبأ بقولهم (بل كنتم مجرمين) أن ذلك بكسبهم واختيارهم
 كزطلهم المستضعفون بقولهم (بل مكر الليل والنهار) فأبطلوا أضرابهم بأضرابهم كأنهم قالوا
 ما كل الأجرام من جهنم بل من جهة مكركم لتأديبكم لسلطانها وحكم إيمانها على الشر وأخذ الأعداء
 ومعنى مكر الليل والنهار مكر في الليل والنهار فأتبع في الطرف بأجره مجرى المقبول به وإضافة المكر إليه
 أو جعل ليلهم ونهارهم ما كرين على الاستناد الجازي • وقرئ بل مكر الليل والنهار بالتثنية ونصب الظروف

قل يجمع منها ريبا يفتح منها
 ما لم وهو النسخ العلم على
 أروى الذين ألحقهم به شركاء
 بل هو الله العزيز الحكيم
 وما أرسلناك الا كافة للناس
 بشرا ونذيرا ولكن أكثر الناس
 لا يؤمنون ويقولون متى هذا
 الزعد أن كنت صادق قل لكم
 معاد يوم لا تكثرون عنه
 ساعة ولا تستقدمون وقال
 الذين كفروا لن نفؤمن بهذا
 القرآن ولا بناذرينه يديه ولوترى
 إذا الظالمون موقفون عند ربهم
 يرجع بعضهم إلى بعض القول
 يقول الذين استضعفوا الذين
 استكبروا لو لا أنتم لكنا مؤمنين
 قال الذين استكبروا الذين
 استضعفوا أي نحن صدناكم
 استضعفوا بعد أن جاءكم بل كنتم
 عن الهدى بعد أن جاءكم بل كنتم
 مجرمين وقال الذين استضعفوا
 للذين استكبروا بل مكر الليل
 والنهار تأديبهم وتأييد أن تكفروا
 فأنه ويجعل له آثارا

وبل مكر الليل والنهار والرفق والتصب أي تكبرون الاغواص كراذبا لا تنفرون عنه (فان قلت) ما وجه الرفق والتصب (قلت) هو مبتدأ أو خبر على معنى بل سبب ذلك مكركم أو مكركم أو مكركم سبب ذلك والتصب على بل تكبرون الاغواص كراذبا والنهار (فان قلت) لم يقل قال الذين استكبروا بغير عطف وقيل وقال الذين استضعفوا (قلت) لأن الذين استضعفوا أسوأ من هؤلاء استكبروا بغير عطف وقيل على طريقة الاستئناف ثم يسمي بكلام آخر المستضعفين ضعف على كلامهم الاول (فان قلت) من صاحب الضعيف (وأمرؤ) (قلت) الجنس المشق على التويع من المستكبرين والمستضعفين وهم الظالمون في قولنا الظالمون موقوفون عند ربهم يندم المستكبرون على ضلالهم واخلالهم والمستضعفون على ضلالهم واتساعهم الخلفين (في أعناق الذين كفروا) أي في أعناقهم فجاء بالصرح لتوبيخهم وللدلالة على ما استحقوا به الاغلال وعن قتادة أسروا الكلام بذلك منهم وقيل أسروا الندامة أظهرهما وهو من الاخذاء هذ من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني به من قومه من التكذيب والكفر بما جاء به والمناصفة بكثرة الاموال والاولاد والمناصرة وفخارها والتكبر بذلك على المؤمنين والاستهانة بهم من أجله وقولهم أي الفريقين شيعم مقامنا وأحسن دنيا وأهل يرمي قطا إلى أهل قرية من تير الاحواله مثل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة وكاد بهنوما كاد بهي وقاسوا أمرنا آخره الموهومة أو المرفوضة عندهم على أمر الدنيا واضعقوا أنهم لو لم يكرموا على الله لما رزقهم ولولا أن المؤمنين هاتوا عليه لما رزقهم صلى قياهم ذلك قالوا (وما نحن بمعذبين) أرادوا أنهم أكرم على الله من أن يعذبهم نظر إلى أحوالهم في الدنيا وقد أبطل الله تعالى حسابهم بأن الرزق فضل من الله يشبه كما يشاء على حسب ما يراه من الصالح ثم يماوس على العاصي وضيق على الطيع ورجع عكس ورجع ما وسع عليهم وضيق عليهم فلا يفتاس عليه أمر الثواب الذي يبتدأ على الاستحقاق وقدر الرزق تنصيفه قال تعالى ومن قدر عطية رزقه وقرى بقدر بالتشديد والتخفيف أراد وما جماعة أموالكم ولا جماعة أو لاكم بالتي تترككم وذلك أن الجميع المكسر مقلو وغيره مقلو تسوا في حكم التأنيش ويجوز أن يكون التي هي التقرى وهي المقرية عند القرى وحدها أي ليست أموالكم تلك الموضوعة للقرى وقرى الحسن بالاق تقر بكم لانها جماعات وقرى بالذي تقر بكم أي بالتي الذي تقر بكم والزني والزينة كالتقري والقرى ويحلها التصيب أي تقر بكم قرية كقولنا على أنبشكم من الارض نباتا (الامن آمن) استثناء من كم تقر بكم والمعنى أن الاموال لا تقر بأحد الا المؤمن الصالح الذي يتقها في سبيل الله والاولاد لا تقر بأحد الا من علمهم الخير وفقهم في الدين ورزقهم الصلاح والطاعة (جزاء الضعف) من اضافة المصدر إلى المفعول أصله فأولئك لهم أن يجازوا الضعف ثم جزاء الضعف ثم جزاء الضعف ومعنى جزاء الضعف أن تضاعف لهم حسناتهم الواحد عشرة وقرى جزاء الضعف على فأولئك لهم الضعف جزاء جزاء الضعف على أن يجازوا الضعف وجزاء الضعف مرفوعان الضعف بدل من جزاء قرى في القران بضم الراء ونصها وسكونها وفي القرية (فهو يحلله) فهو يعوضه لا معوض سواء اما عاجلا بالمال أو بالفتنة التي هي كزلا ينفذ واما اجلا بالثواب الذي كل خفي دونه وعن مجاهد من كان عنده من هذا المال ما يشقه فليقتصد فان الرزق مقسوم ولعل ما قسم له قليل وهو يتقن نفقة الموسع عليه فينتق جيع ما فيه ثم يتيق طول عمره في فقر ولا يتأول وما أنفق من شيء فهو يخلفه فان هذا في الآخرة ومعنى الآية وما كان من خلف فهو منه (خير الرازقين) وأعلامه رب العزة لأن كل حارز غيره من سلطان رزق جنده أو سدر رزق جده أو رجل رزق عليه فهو من رزقه أجرة أي أيدي هؤلاء هو خلق الرزق وخلق الاسباب التي بها يتقن الموزون بالرزق وعن بعضهم المجددة التي أوجدني وجعلني من يشتهي فكمن مشتة لا يجدوا جلا يشتهي هذا الكلام خطاب للملائكة وتزجركم لتفادوا على المثل السائر المثل السائر واسمى بآية ونحوه قوله تعالى أن تقاتل الناس اتخذوا في أي الهين من دون الله وقدم سبحانه كون الملائكة وعسى من غيرهم آية مما جوبه عليهم من السؤال الوارد على طريق التفرير والفرض أن يقولوا ويقولوا وسأل ويجيبوا فيكون تفريعهم أشد وتزجركم أبغ وخيلهم أعظم وهو أنهم أكرم ويكون اقتصاص ذلك لظلمان بسببه وذا جبرا

وأمرؤ الندامة لارأ والعذاب
وجعلنا الاغلال في أعناق الذين
كفروا هل يجزون الا ما كانوا
يعملون وما أرسلنا في قرية
من نذر الا نال مستزوها انا
بما أرسلناه كافرين وقالوا
نحن أكثر أموالا وأولاداً
وما نحن بمعذبين قل ان ربى
يسيطر الرزق لمن يشاء ويقدر
ولكن أكثر الناس لا يعلمون
وما أموالكم ولا أولادكم بالتي
تترككم هذا نازل بالامن آمن
وعلى صالحا ولكل لهم جزاء
الضعف بما عملوا وهم في القران
آمنون والذين يسعون في آياتنا
معاصرين قل ان الله يسطر
الرزق لمن يشاء من عباده وقدره
وما أنفق من شيء فهو يحلله
وهو خير الرازقين وبوم تحنهم
جمعان يتول للملائكة هؤلاء
أيكم كانوا يصيدون قالوا
سبحانك أنت ولينا من دونهم

ان اقص عليه • والموت خلاف العبدية ومنها اللهم والى والاه وبما من عاده وهي مفاعلة من الولي
وهو القرب كأن المعاد من العبد وهي البعد والولي يقع على المولى والمولى جميعا والمعنى أنت الذى
فأليه من دونهم اذ لا مولى الا متناوهم فينبوا بآيات موالاة الله ومعاداة الكفار وبرائهم من الرضا بعبادهم
لهم لأن من كان على هذه الصفة كانت حاله منافقة لذلك (بل كانوا يعبدون الحق) يريدون الساطين حيث
أعلمهم في عبادة غرافه وقبل مآزير لهم الساطين صديقهم من الحق وقالوا هذه صور الانكسار فاعبدوها
وقبل كانوا يخلصون في أجواف الاصنام اذ عبادت في عبادة من الحق وقالوا هذه صور الانكسار فاعبدوها
• الاصر في ذلك اليوم فقه وحده لا يكفيه أحد منعة ولا منفعة لا حلالا لا دارا ولا ربا وشعابا والشيء
والعابد هرافقه فكانت حالها خلاف حال الدنيا التي هي دار تكليف والناس فيها على بينهم شغلا ورن
ويتناقضون والمراد له لا خارة ولا نافع ومثلا لا هو وحده • ثم ذكر معاقبة الظالمين بقوله (وتقول الذين ظلموا)
مطرقا على لا يملك • وما في الاية من الاشارة الى الرسول صلى الله عليه وسلم والثانية الى القرآن والثالثة الى الحق
والحق أمر النبوة كله ودين الاسلام كما هو وفي قوله (وقال الذين كفروا) وفي أن لم يفسل وقالوا وفي قوله
(لنن للمبايعهم) وما في الاية من الاشارة الى القائلين والمقول فيه • وفي ما من المباداة الكفر ليس على
صدور الكلام عن انكار عظيم وغضب شديد ونهيب من أمرهم يبلغ كآته قال أولئك الكفرة
المتزودون هجراتهم على الله ومكابرهم لئلا ذلك الحق التبريد أن يدعوه • (ان هذا الاصرين) فنبوا الضياء
على أنه حرم ثم يوصى أنه بين ظاهر كل عاقل تأمله مما سهر • وما يتناهم كبايدرسونها بهر ان على
حصة الشريك ولا يرسلها اليهم نظرا يذرههم بالعقاب ان لم يشرعوا كما قال عزير • أم أنزلنا عليهم سلطانا
فهي يتكلم بما كانوا يشركون أو وصفهم بأنهم قوم أميون أهل جاهلية لا مله لهم وليس لهم عهد بئزال
كتاب ولا بعنة رسول كما قال أم أنناهم كتابين قبلهم فهم مسكوبين ليس لتكذيبهم وجه متبشروا لشيء
متعلق كما يقول أصل الكتاب وان كانوا ساطين نحن أهل كتب وشرايع ومستندون ان رسل من رسل الله
ثم قدمهم على تكذيبهم بقوله (وكذب الذين) تقدمهم من الامم والقرآن الخالصة كما كذبوا
• وما بلغ حولا بعض ما تناو أولئك من طول الاعمار وقوة الاجرام وكثرة الاموال • نحن كذبوا ربناهم
جاسم انكارى التمدد والامتثال ولم يكن منهم استظهارهم بما هم مستظرون فقال هؤلاء • وقرئ
يدرسونها من التدريس وهو تكرير الدرس أو من درس الكتاب ودرس الكتاب يدرسونها بالتشديد
الخال يتعلمون من الدرس • والمفسر كل رابع وعما العشر والربع • (فان قلت) ما معنى (فكذبوا ربلى)
وهو مستغنى عنه بقوله فكذب الذين من قبلهم (قلت) لما كان معنى قوله فكذب الذين من قبلهم وفصل الذين
من قبلهم التكذيب وأقدموا عليه جعل تكذيب الرسل مسيأته وتفسيره أن يقول انما قبل أقدم
فلان على الكفر فكفر محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يعطى على قوله وما يلقوا كقولك ما بلغ زيد
معارف فضل عمر وقضيل عليه (فكيف كان تكبر) فكيف كان الأولين فليضروا من مثله (واحدة)
بجسده واحدة وقد فسر هافقه (أن تقوموا) على أنه عفا بيان لها وأراد بقباهم انما انقام عن مجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظرهم من جمعتهم عنده وأما انقام الذى لأراد به التناول على القدمين
ولكن ان التصاق بالامر والتوهم فيه بالهامة والله اعلم انما انظركم واحدان فاعطوا ما بين الحق
وقطعت • هي أن تقوموا لوجه الله خالما متفرقين اثنين اثنين وواحدوا واحدا (ثم تنكروا) في أمر محمد
صلى الله عليه وسلم وما يأم به أما الاثنان فستفكران ويعرض كل واحد منهما لحصول فكره على صاحبه
ويتنظران في نظر تصديق متصافين لا يبل بهما اتباع هوى ولا يفضل له ما عرف حقيقته حتى يعجزهما
الفكر الصالح والتفكير الصريح على جادة الحق ومنه وكذلك الفرد يفتكر في نفسه بعدل ونصفه من غير أن يكابرها
ويعرض فكره على عقله وذهنه وما استقر عنده من عادات العقلاء وبمجرى أحوالهم والذى أوجب فترتهم
منه وفراى أن الاجتماع مما يثبوت في الخواطر وبمعى الجوارح من الروية ويخط القول ومع ذلك
يغل الاضاف ويكره الاعتشاف وينور هياج التعصب ولا يسمع الاصر فالذهب • وأراه قوله (ما صاحبكم
من جنة) أن هذا الامر العظيم الذى تحتها تلك الدنيا والاخرة جميعا لا تصدى لأدعاء مثله الا بجلان اما

بل كانوا يعبدون الحق أكثرهم
هم • فمؤمن غالبهم لا يكذب
بصحتكم لبعض فحشا ولا نورا
وتقول الذين ظلموا ذوقوا عذاب
النار التي كنتم بها تكذبون
وذا ذائق عليهم آياتنا دنائنا قالوا
ما هذا الا جليل يريد أن يذكركم
عما كنتم يعبدون آياتكم وما كنتم
ما هذا الا انظروا فستري وقال
الذين كفروا والحق لما يسمعون
ان هذا الا صريحين وما
آتناهم من كتب يدرسونها
وما أولنا اليهم قلب من نذير
وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا
معارف ما آتاهم فكذبوا ربلى
فكيف كان تكبر • كبر قل انما
أنظركم واحدة أن تقوموا
منه وفراى ثم تنكروا
ما صاحبكم من جنة

مجنون لا يسأل باقتضاه اذ طوب بالبرهان فيجوز ان لا يدري ما لا اقتضاه وما رتبة العواقب واما عاقل وادع
 القتل مرشح لقبوة عذرا من أهل الدنيا لا يدعيه الا بعد صحت عند محبته وبرهانه والا فلا يجدى على العاقل
 دعوى شيء لا يثبت عليه وقد علمت ان محمد صلى الله عليه وسلم ما به من جنة بل علموه اربع قمرات مثلا
 وارزهم حليا وانتهبهم ذنبا واسلمهم بأبوابهم فلو انهم نفسا واجمعهم لم يصعد عليه الرجال ويدعون
 به فكان مظنة لان تلتوا به انبرو وجرهوا فيه جانب المسدق على الكذب واذا قلتم ذلك فكما انكم انتم تالوه
 بان يا سيديكم يا فاذا اني جاسين انه نذر مني هـ (فان قلت) ما يصاحبك من مطلق (قلت) يجوز ان يكون
 كلاما متافكا تنبيههما من الله عز وجل على طريقة النظر في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون
 المعنى ثم تسمعوا وافتعلوا ما يصاحبك من جنة وقد جاز بعضهم ان تكون ما استهامة (بين يدي
 عذاب شديد) كقوله عليه الصلاة والسلام يمشي في نسيم الساعة (فهو لكم) براء الشرط الذي هو قوله
 ما سألتكم من أمر فقد رد أي شيء سألتكم من أمره فلو لم يبق عليه من رحمة الله عليه معناه
 احد هاتين مسئلة الاجر رأسا كما يقول الرجل لصاحبه ان اعطيني شيئا فخذ وهو يعلم انه لم يعطه شيئا ولكنه
 يريد به البت لتعلقه الاخذ بما لم يكن والثاني ان يرد بالاجر ما أراد في قوله تعالى قل ما سألتكم من أجر
 الا من شاء ان يخذل ربه سبيلا وقوله قل لا أسألكم عليه اجر الا المودة في القربى لان اتخاذ السبيل
 الى الله عليهم وما فيه فهمهم وكذلك المودة في القربى لان القربى قد استلهمه واما هم (على كل شيء شهيد)
 حفظ هـ من يعلم أي لا يطلب الا برحلي نصيحتكم ودعائكم اليه الاثمة ولا أطلع منكم في شيء القذف
 والارز تسمية لهم ونحوه بدفع وافتقاد يستعاران من حقيقة المعنى الاتباع ومنه قوله تعالى وقذف
 في النارهم العجب ان افذه في التابوت ومعنى (يقذف بائق) يلقيه وينزله الى آتياهه أو يرحي به الباطل
 ندفعه ويهزقه (علام الغيوب) دفع محمول على محمل ان واسمه أو على المستكن في يقذف أو هو محمول على
 مخدوف وقرئ بالتب محذوف على أو على المدح وقرئ الغيوب بالمركات الثلاث فالغيوب كالغيوب والغيوب
 كالصبور وهو الامر الذي غاب وخفي جدا • والحي اما ان يدعى فعلا أو بيعة فاذا هلك لم يبق له ابداء
 ولا إعادة ليعلموا قولهم لا يدعى ولا يعيد مثلا في الهلاك ومنه قول عبد
 اقرضني الله عبيد • فالقوم لا يدعى ولا يعيد

ان هو الا نذر لكم بين يدي عذاب
 شديد قل ما سألتكم من أجر
 فهو لكم ان أجرى الا الله
 وهو على كل شيء شهيد قل ان
 ربي يقذف الباقى علام الغيوب
 قل جاء الحق وما يبدئ الا باطل
 وما يعيد قل ان ضلقت فاعلم
 أضل على نفسي وان اهتديت
 فبإيادي الى ربانه جميع
 قريب ولو ترى اني قد دعوت

والمعنى جاء الحق وهلك الباطل كقوله تعالى جاء الحق وزهق الباطل وعى ابن مسعود رضي الله عنه دخل النبي
 صلى الله عليه وسلم مكة وحول الكعبة ثلثة وثلاثون صفا فعمل يطعنها بعدد ثمانية ويقول جاء الحق وزهق
 الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الا باطل وما يعيد • والحق القرآن وقيل الاسلام وقيل
 السيف وقيل الباطل ابليس لعنه الله أي ما خشي خلقه ولا يعيد المني والباعث هو الله تعالى وعن الحسن
 لا يدعى له شيئا ولا يعيده أي لا يتهمهم في الدنيا والاخرة وقال الزبيح أي شيء خشي ابليس ويعيده
 بجهله لا استفهام وقيل الشيطان الباطل له صاحب الباطل أو لانه حاله كماله في الشيطان من شأنا اذ هلك
 • قرئ ضلقت أضل شخ العنيم كسر ها وضلقت أضل بكسر هاء مع قصها وهما اللتان تحو زلقت أضل وضلقت
 أضل • وقرئ أضل بكسر الهمزة فتح العين هـ (فان قلت) أين التعاقب بين قوله فاعلم أضل على نفسي وقوله
 فبإيادي الى ربى وانما كان يستقيم ان يقال فاعلم أضل على نفسي وان اهتديت فاعلم اهتدى لها كقوله
 تعالى من عمل صالحا لم يفسده ومن أساء فلحقه من ضل فاعلم أضل عليها أو يقال فاعلم
 أضل بنسي (قلت) هما متقابلان من جهة المعنى لان التنصير كل ما علم افهوما أعنى ان كل ما هو وبال عليها
 وضار لها فهو ما هو به وبها لانها الامارة بالسوء وما لها ما يتبعها فهدايتها ووفيقه وهذا حكم عام لكل
 مكلف وانما امر وسوءه على الله عليه وسلم ان يسنده الى نفسه لان الرسول اذا دخل حقه مع جلاله لم يحد
 طريقته كان غيره أولى به (انه جميع قريب) يدرك قول كل خال ومهتد وقوله لا يخفى عليه مني (ولو ترى)
 جوابه محذوف يعني رأيت أمرا اعلميا ولا هاتكة ولو اذا الاتصال التي هي فزعوا واخذوا وسجل بينهم
 كلها المعنى والمراد بها الاستقبال لان ما قلناه في المستقبل بخبر ما قد كان ووجد لتصفه ووقت الفرع
 وقت البت وقيام الساعة وقبل الموت وقبل يوم بدر وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما نزلت في خيف

البداء وذلك أن غائبين ألقوا بزمن الكعبة ليجزوها فإذا دخلوا البداء أخسف بهم (غلافوت) فلا يقفون الله ولا يسبقونه وقرئ غلافوت • والأخذ من مكان قريب من الموهب إلى النار إذا بعثوا يوم ظهر الأرض إلى بطنها الزماها أو من صحراء بدو إلى القليب أو من تحت أقدامهم إذا أخسف بهم (فان قلت) هلام عطف قوه وأخذوا (قلت) فيه وجهان العطف على فعروا أي فعروا وأخذوا وغلافوت لهم أو على لافوت على معنى أن فعروا فلم يقفوا وأخذوا وقرئ وأخذ وهو مطوف على محل لافوت ومعناه غلافوت هنالك وهنالك أخذ (أصابه) محمد صلى الله عليه وسلم المرور ذكره في قوله ما يصاحبكم من جنه • والتناوش والتناول الأخوان إلا أن التناوش تناول سهل الشئ قريب يقال ناشه يوشه وتناوشه القوم ويقال تناوشوا في الحرب ناش بعضهم بعضاً وهذا يتناول لطلبهم ما لا يكون وهو أن يتفعهم أي يمانهم في ذلك الوقت كما يتنع المؤمنون أي يمانهم في الدنيا مثل حالهم بحال من يريد أن يتناول الشئ من غلوة كما يتناول الأخر من قيس ذراع تناولوا سلا لا تعقب فيه وقرئ التناوش هزمت الواو والمضومة كما هزمت في أجود وأدور وعن أبي عمرو التناوش بالهمز تناول من بعد من قوله ناشه إذا أبطأت وتأخرت ومنه البيت

تغنى تفتش أن يكون أطاعني أي أخيراً (ويقتدون) مطوف على قد كفر وعلى حكاية الحال الماضية يعني وكافوا يتكلمون بالقليب) وبأوتيه (من مكان بعيد) وهو قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم شاعر سائر كذاب وهذا تكلم بالقليب والآخر الخ في أنهم لم يشاهدوا منه صحراً ولا شعراً ولا كتاباً وقد أوأ هذا القليب من جهة بعيدة من حاله لأن أبعده شئ عما جابه الشعر والبحر وأبعده شئ من عادته التي عرفت بينهم وجربت الكذب والزور وقرئ ويقتدون بالقليب على البناء المفعول أي يأتهم به شيئاً بينهم ويطعنونهم إياه وإن شئت فقلته بقوة وقالوا أصابه على أنه تملهم في طلبهم تحصيل ما يصلون من الإيمان في الدنيا يقولهم أصاب في الآخرة وذلك مطلب مستبعدين يقدف شيئاً من مكان بعيد لا مجال للظن في طوقه حيث يريد أن يقع فيه لكونه غائباً عنه شاسعاً والقليب الشئ الغائب ويجوز أن يكون الضمير للعباد السعيد في قوله يبرئني عذاب شديد وكانوا يقولون وما نحن بمعذبين لأن الأمر كما تفنون من قيام الساعة والعقاب والنواب وهي أكرم على الله من أن يعذبنا قايين أمر الآخرة على أمر الدنيا فهذا كنه قد فهمهم بالقليب وهو غيب وسد فقهه من جهة بعيدة لأن دار الجزاء انتقاس على دار التكليف (ما يشتهون) من نفع الأيمان ومنذ الصلابة من النار والقول بالجنة أو من الرذائل الدنيا كما حكى عنهم أربعمائة رجل صالحاً (بأشباعهم) بأشباعهم من كفر الآمن من كان مذهبه مذهبه (مريب) أئمن أراه أنه في الآخرة والتهمة أو من أذاب الرجل إذا صار ذاريقه ودخل فيها ولا لها مجاز لأن يشعافريقا وهو أن المريب من الأقل منقول عن يصح أن يصحكون مريباً من الأيمان إلى المعنى والمريب من الثاني منقول من صاحب الشئ إلى الشئ كما تقول شعر شاعر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة تسبالم يرق رسول ولا نبي إلا كان له يوم القيامة رفقا ومصافا

غلافوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا أصابه وأنى لهم التناوش من مكان بعيد وقد كفروا به من قبل ويقتدون بالقليب من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشباعهم من قبل أنهم كانوا في شك مريب (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله فاطر السموات والأرض صاحب الملكة رملا أولى أجنحة منق و ثلاث و رباع

﴿سورة الملك مكية وهي خمس وأربعون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(فاطر السموات) مبتدئها ومبتدعها وعن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ما كتبت أدري ما فاطر السموات والأرض حتى اختصم إلى أمر إيان في بئر فضال أحدهما أن فطرهما أي ابتدئها وقرئ الذي فطر السموات والأرض وجعل الملكة وقرئ جاعل الملكة بالرفع على المدح (رملا) يضم السين وسكونها (أولى أجنحة) أصحاب أجنحة وأولواهم جمع ذو كائن أو لا اسم جمع إذا وقيل هي في الملكة الخاضع والخلفة (منق و ثلاث و رباع) صفات لأجنحة وأعمال تصرف لتكرر العدل فيها وذلك أنها عدلت عن الألفاظ الأعداد عن صيغ إلى صيغ آخر كما عدل عمر عن عاصم وحذام عن حذمة وعن تكرير إلى غير تكرير وأما الوصفية فلا يفتقر إلى الحال فيما بين العدد والمعدل عنها إلا أن التقول مررت بنسوة أربع ورجال ثلثة فلا يترج عليها والمعنى أن الملكة خلقت أجنحتهم اثنين اثنين أي لكل واحد منهم جناحاً وخلقت أجنحتهم ثلثة ثلثة

وشغلنا أجنسهم أربعة أربعة (يزيد في المخلوق ما يشاء) أي يزيد في خلق الأجنسة وفي غيره ما تقتضيه
 مشيئته وحكمته والاصل الجنان لانها من جنس البشر ثم الثالث والاربع زيادة على الاصل وذلك أقوى
 لطيران وأعون عليه (فان قلت) قياس الشفع من الأجنسة أن يكون في كل شئ نصفه فاصورة ثلاثة
 (قلت) لعل الثالث يكون في وسط الظاهر بين الجناحين بمقدرة واحدة ولعله لغير الطيران فقدر في بعض
 الكتب أن صنفا من الملائكة لهم ستة أجنحة جنحان يلقون بهما أجسادهم وجنحان يطرون بهما في الامر
 من أموره وجنحان مخرجان على وجوههم حين جاء من الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى
 جبريل عليه السلام ليلة المصراع وله سقاية جناح وروى أنه سأل جبريل عليه السلام أن يترامى له
 في صورته فقال الملائكة تطيق ذلك قال اني أحب أن تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مقمرة
 فأتاه جبريل في صورة نفثي على النبي صلى الله عليه وسلم أنفاق وجبريل عليه السلام مسنده واحد يديه
 على صدره والاخرى بين كفيه فقال سبحانه ما كنت أرى أن شأمن الخلق هكذا فقال جبريل فكيف
 لو رأيت اسرافيل له ثمانية عشر جناحا جناح منها بالشرق وجناح بالغرب وإن العرش على كاهله وأنه ليشغال
 الاحياء لعلقة الله حتى يعود مثل الوصف وهو الصنوبر الصغير وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
 تعالى يزيد في المخلوق ما يشاء هو الوجه الحسن والصوت الحسن والشعر الحسن وقيل لخط الحسن وعن قتادة
 الملاح في العينين والاية مطلقة تتناول كل زيادة في المخلوق من طول وقامة واعتدال صورة وتعام في الاعضاء
 وقوة في البصر وحساسة في العقل وجزالة في الرأي وبراعة في القلب وسباحة في النفس وذلك في القان
 ولباقة في التكلم وحسن تأت في مزاولة الامور وما أشبه ذلك عالا يصف به الوصف استيعاب الفتح للاطلاق
 والارسل ألا ترى ان قوله فلا يرسل لمن بعدهم مكان لا فاعل به بعضي أي شئ يطلق الله من رحمة أي من نعمة
 رزقه أو مطر أو صفة أو أمن أو غير ذلك من صنوف نعماته التي لا يحيط بها بعددها وتذكيره الرحمة فلا شاعة
 والاهتمام كانه قال من اية رحمة كانت سماوية أو أرضية فلا أحد يقدر على اسائها وجعلها أو شئ يملك
 الله فلا أحد يقدر على اطلاقه (فان قلت) لم أنت الضعيف ولا تم ذكر آترو هو واجب في الحال الى الاسم
 المتضمن معنى الشرط (قلت) هما لقان الحمل على المعنى وعلى اللفظ والتكلم على النية فيها فأنشئ معنى
 الرحمة وذكره على أن لفظ المرجوع اليه لا ينافيه لأن الاول خبر بالرحمة فحسن اسما الضعيف التفسيره
 ولم يفسر الثالث فترك على أصل التذكير وقرئ فلا يرسل لها (فان قلت) لا بد للسان من تفسيره ففسره
 (قلت) بمحمل أن يكون تفسيره مثل تفسير الاول ولكنه تركه لأنه عليه وأن يكون مطلقا كل ما يملكه من
 غنیه ورحمته وانما يرسل الاول دون الثاني لأنه لا فاعل على أن رحمة سبقت غنیه (فان قلت) فما تقول فيمن فسر
 الرحمة بالتوبة وعزاه الى ابن عباس رضي الله عنهما (قلت) ان أراد بالتوبة الهداية لها والتوفيق فيها وهو الذي
 أراد ابن عباس رضي الله عنهما ان فاعله يقول وان أراد أنه ان شاء أن يتوب العاصي تاب وان لم يتأب تاب
 فردد لأنه تعالى يشاء التوبة أو لا يجوز عليه أن لا يشاءها (من بعده) من بعدهما كما كونه تعالى في
 بهديه من بعده فبأي حديث بعده أي من بعدهما وبعبارة (وهو العزيز) الفصل القادر على
 الارسال والامساك (الحكيم) الذي يرسل ويحكم ما تقتضيه الحكمة ارساله كما ليس المراد بذكر
 النعمة ذكرها بالسان فقط ولا يمكن به القلب وحفظها من الكفران والقطب وشكرها بمجرة خد
 والاعتراف بها وطاعة قولها ومنه قول الرجل لمن أنعم عليه اذكر أي أبادى عندك يرد حفظها وشكرها
 والصل على موجبها والخطاب عام لجميع لان جميعهم مشغورون في نعمة الله وعن ابن عباس رضي الله
 عنهما يريد بأهل مكة انفسكم وائمة الله عليكم حيث أسكنكم حرمة ومنعكم من بيع العالم والناس
 يتخفون من حولكم وعن نعمة الله العانية وقرئ غيراها بالمركان الثلاث فالتبرع على الوصف
 لفظا ومجلا والنسب على الاستثناء (فان قلت) ما حمل (يرزقكم) (قلت) بمحمل أن يكون له حمل
 اذا أوقفه صفة لخلق وأن لا يكون له حمل اذا رقت محمل من شائق باضمار يرزقكم وأوقت يرزقكم
 تفسيره أوجبته كلاما مبتدأ بصدقه هل من خلق غيراها (فان قلت) هل فيه دليل على أن المخلوق
 لا يطلق على غير الله تعالى (قلت) نعم ان جعل يرزقكم كلاما مبتدأ وهو الوجه الثامن من الالوجه الثلاثة

يزيد في المخلوق ما يشاء الله
 على كل شئ قدر ما يقتضيه الله
 قياس من رحمة فلا يرسل لها
 وما يملك فلا يرسل لمن بعده
 وهو العزيز الحكيم لا يملك
 الناس اذ كروا نعمت الله
 عليكم هل من خلق غير الله
 يرزقكم من السماء والارض

وأتامل الوجهين الآخرين وهما الوصف والتفسير فقد تقدم فيها بالارتقاء من السماء والارض وخرج من الاطلاق فكيف يستعمله على اختصاصه بالاطلاق والارتقاء من السماء والارض من الارض النبات (لاله الاوه) جعله مقصودا لا عمل لها مثل رزقكم في الوجه الثالث ولومنا كما لو لم نرزقكم لم يساعد عليه الحق لان قولك هل من خالق آخر سوى الله لانه الا ذلك الخالق غير مستقيم لان قولك هل من خالق سوى الله اثباته فلو ذهبت تقول ذلك كنت مناقضا بانني بعد الاثبات (فأنى ترزقون) فأنى أى وجهه تصرفون عن التوجه الى الشرك • فنى على قريب من مقتضىهم لا يات الله وتكذيبهم ما سوى رسوله صلى الله عليه وسلم بان في الاثبات مقابلة اسوة حسنة ثم جاء بما يشغل على الوعد والوعيد من رجوع الامور الى حكمه وبجاءة المكذب والمكذب بما يستحقه • وقرئ ترجع بضم التاء وتحتها (فان قلت) ما وجه جهة جزاء الشرط ومن حق الجزاء أن يعقب الشرط وهذا ابنه (قلت) معناه وان يكذبوا فكأنهم يتكذبون الرسل من قبل فوضع فقد كذب رسل من قبل موضع قتل استغناء بالسبب عن المسبب اعنى بالتكذيب عن التمسك (فان قلت) ما معنى التكذيب رسل (قلت) معناه فقد كذب رسل أى رسل ذوو وعد كبير وأولو آيات وقدر وأهل طلال وأصحاب صبر وعزم وما أشبه ذلك وهذا أصله وأحدث على العبارة • وعاد الله الجزاء الى الثواب والعقاب (فلا تنفركم) فلا تفرقكم (الدنيا) ولا يهلككم التمتع بها والتلذذ بما فيها من العمل فلا تفرط وطلب عند الله (ولا يفرقكم بالله القربى) لا يقول لكم أعمالا ما شئتم فان الله غفور بغير كل كبيرة وبغفر عن كل خطيئة والقربى والشيطان لا تترك دينه وقرئ بالضم وهو مصدر غره كالزوم والنهول أى وجع غره كغشاقه وقعوده أخبرنا الله عز وجل أن الشيطان لنا عدو مبين وأقص عيننا عنه وما فعل يا آدم عليه السلام وكيف اتدب لعداوة جنسنا من قبل وجوده وبعده ونحن على ذلك سواء وقلعه غيبارا بيننا وبينه هلا كما هو عظماء عز وجل بأنه كالمعلم عدوكم الذى لا عدو أعزق لعداوة منه وانتم تضامونه معاملته من لاء له يجهل (فاحذروه عدا) فاحذروا عداوةكم كوافعالكم ولا يوجد منكم الا ما يدل على مصداقه ومناصبته فى سرهم وجهرهم • ثم تلخص سر أمره وعظمائهم اتهم بان فرسه الذى يؤتمه فى دعوة شعبه ومتبى خطواته هو ان يوردهم مورد الشقوة والهلاك وان يكونوا من أصحاب السعير • ثم كشف الخطأ وقشر الغشايق قطع الاطماع الفارعة والاماني الكاذبة فى الامراكه على الاجمان والعمل وتركهما لما ذكره القريظين الذين كفروا والذين آمنوا قال ليه (أن زين له سوء عمله فرآه حسنا) بعضي أن زين له سوء عمله من الذين القريظين كن لزين له فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقال (فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات) ومعنى ترين العمل والاضلال واحد وهو ان يكون العاصي على صفة لا تجدى عليه الصالح حتى يستوجب بذلك خذلان الله تعالى وتخليته وشأنه فعند ذلك يهيم فى الضلال ويطلق أمر الهوى ويعتق طاعة الهوى حتى يرى القبيح حسنا واليسر قبيحا كما غلب على عقله وسلب تمييزه ويصدق قول أبي نواس

اسقى حتى زانى • حسنا عندى القبيح

واذا اخذ الله المعصمين على الكفر وسلاهم وشأنهم فان على الرسول أن لا يجرهم بأمرهم ولا يلقى بالالى ذكرهم ولا يجرهم ولا يصبر عليهم اقتداء بسنة الله تعالى فى خذلانهم وتخليتهم وذكر الزناج ان الحق أن زين له سوء عمله ذهبت نفسك عليهم حسرة فخذ الجواب لاله فلا تذهب نفسك عليه أو أن زين له سوء عمله كعاد الله غطف لاله فلا تذهب نفسك من يشاء ويهدي من يشاء عليه • حسرات مفعول به معنى فلا تترك نفسك للحسرات وعلى سبيل تذهب كما تقول هلك عليه حيا ومات عليه حزنا أو هو يسان لتضرع عليه ولا يجوز أن يتعلق بحسرات لان المصدور لا يتقدم عليه حاله ويجوز أن يكون حاله كان كاهل صلات حسرات لفرط العسر كما قال جرير

مشق الهوا برلمن مع السرى • حتى ذبح كلالا وصدورا

ريد وجعن كلالا وصدورا أى ليق الاكلا كلها وصدورها ومنه قوله

فلى اثرهم شاقط نصى • حسرات وذكرهم فى مقام

لا اله الا هو فأنى ترزقون
وان يكذبوا فقد كذبت
رسل من قبل والى الله ترجع
الامور لا يات الناس ان وعد
الله حسى فلا تفرقكم الحسرة
الدنيا ولا يفرقكم بالله
القربى ان الشيطان لكم عدو
الفرور ان الشيطان لكم عدو
فاحذروه عدا انما هو حزب
ليكونوا من أصحاب السعير
الذين كفروا لهم عذاب شديد
والذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة وأجر كبير أن زين
له سوء عمله فرآه حسنا فان الله
يضل من يشاء ويهدي من يشاء
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات

وقرى فلاذهب فذلك (ان الله علم جليسون) وعيد لهم العقاب على سوء صنيعهم وقرى أو أسل الرب
 (فان قلت) لهما متغير على المضارع ومن واقعته ما بعد (قلت) ليكن الحال التي تقع فيها الامارة الرياح
 السحاب وتضرب تلك الصور البديعة التي هي القدرة الربانية وهكذا يفعلون بعمل فيه نوع تمييز
 وضوحه محال لتسغير أو عدم الخاطب أو غير ذلك كقائل تأملوا ٣

بانی قد لیت القول تہوی • بہب کا صیفہ صحمان

فأضر بها بلادهم فخرت • صرعا المدينة والبحران

لأنه قصد أن يورثه الخالة التي تشجع فيها برعمه على ضرب القول كأنه يصرفهم إليها ويطعمهم على مسكنها مشادة التقييد من جرائه على كل قول وثباته عند كل شدة وكذا لسوق الحساب إلى

البلد الميت وأحياء الأرض بالخطر بعد موتها لما كان من الدلائل على القدرة الباهرة قبل فناءنا وأحيانا بعد ذلك لاسمعنا من لفظ النبية إلى ما هو أفضل في الاختصاص وأدلى عليه • والكاف في (كذلك) في عمل

الرضع أي مثل أسباح الموات تشو والاموات وروى أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحيى الله الموق وما آية ذلك في خلقه فقال هل مررت بواحد مات بمحلامه مررت بهز خضرا قال نعم قال فكذلك

يحيى الله الموقر ونكاحه في خلقه وقبل يحيى الله الخلق بما يريد من تحت العرش كفى الرجال تبنت منه أجداد
الخلق كان الكافرون يعززون بالأصنام كما حال من زوج ولواخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزاء والذين

وَدَا الْمُؤْمِنِينَ يَشْفَعُونَ عَنْهُمْ الْعَزَّةُ فَإِنَّ الْعَزَّةَ تَجْعَلُ لِمَنْ يَشَاءُ خَلْقًا ۚ وَقَالَ رَبُّهُمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزَّةُ لَهُ الْمُلْكُ وَالْكَرَمُ ۚ

يا مؤمنين والمعني فليطلبها عند الله فوضع قولاً فقهه (الفرج جعاً) موضعاً استخافه منه الله لانه عليه لان النبي
يلتجأ اليه عند حاجته وبالله ونسباً فوق من أراد النجاة فهي عند الارباب وطلبها عندهم الا انك

أخاف ما يطلب به العزوة الإيمان والعمل الصالح بقوله (الب بعد الكلم الطيب والعمل الصالح عرفه) والكلم

كتبه في سنة ١٢٠٠ هـ في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ في مدينة القاهرة
 في سنة ١٢٠٠ هـ في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ في مدينة القاهرة

فيل الراجع هواءه تعالى والرفوع العمل وقيل الحكم الطبيب كل ذكر من تكبير ونسيج وتليل وقراء
أثني دواء واستفاد من غير ذلك ومن التمهيد عليه وسبقه قول الرجل صهناقه الجديقة ولا

ألفه وألفه أكراداً قاله البغدادي إلى السعدي فاجابها ووجه الرحمن فاذا لم يكن عمل صالح لم يقبل منه الحديث لا ضل قاله لا الاصل ولا ضل قولاً ولا علماً الا سنة ولا ضل قولاً ولا علماً الا سنة

من ابن المنفع قول بلاعلى كثر يدبلادهم وجواب بلامطرقوس بلاوتر قرأ اليه بعد الكلم الطيب على
ننا المنفعول واليه بعد الكلم الطيب على نحية الفاعل من أصعد والمصدور الجعل أى يصعد الى الله

وَجعلَ "الكلم" الطيب واليه يصعد الكلام الطيب وقرئ: والعلم المالح رفعه بنصب العمل وإلا رفع الكلم الله عز وجل. (فان قلت) مكرض غير معتدل لخال مكر فلان علمه نصب (السيات) (قلت)

لهذه صفة المصدر أولها في حكمه كقولهم تعالى ولا يصبغوا المكر السمي الاباطة أمه والذين يكرهوا
مكرات السيات أو أضاف المكر السيات وعني بين مكرات قريش حين اجتمعوا في دار الندوة وتداولوا

أي في إحدى ثلاث مكرات يكرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعابته أو قته أو أخرجه كما حكى الله سبحانه عنهم وإن يكرهن الذين كفروا للذين آمنوا أو يفتكوا أو يخرجنهم (ومكر أولئك هو يورث) يعني ومكر

اكرين وقوله ولا يجئ المكره الا بالابطال (أزواجاً) أصنافاً وذكرنا اننا ما كلفه تعالى او يرد هم ذكرنا
انا وعن قتادة رضي الله عنه زوج بينهم بيساً (بعله) في موضع الحال أي المملوكة (فان قلت)

سامعني قولي وما يصبر من صبر (قلت) معناه وما يصبر من أحد وإنما سماه صبراً لما صبر عليه (فإن قلت)
 الإنسان اتابعه أي طوبى للصبر أو متقوس الصبر أي قصيره فأتى أن يتعاقب عليه التمسع وخلافه فقال
 فكيف صبر قولي (وما يصبر من صبر ولا يتصبر من صبره) (قلت) هذان الكلامان متعاقبان ثقة في تأويله
 بإقسام السامعين واتكالاً على تسديد معناه بصبرهم وأنه لا يتيسر عليهم حالة الطول ولا قصر في صبره واحد
 وعلمه كلام الناس المستفيض يقولون لا يتيسر الله عبداً ولا يعاقبه إلا بحق وما تحسنت بطلوا واجتنبته
 إلا قليلاً فنهوا في وثقه وأويل آثروها أنه لا يطول عمر إنسان ولا يقصر إلا في كتاب وصورة أن يكتب في الفرح
 أن يجتنب لأن أفرغ أفرغاً وأبصر سنة وانجح وخرافه صبر مستون سنة فإذا جيع منها فليجأ إلى الله المستنقذ
 وإذا أفرغ أحد هاتين بضاوئيه الأريبعين فقد نقص من عمره الذي هو القابض وهو المستون واليه أشار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في قوله إن الصدقة والصلوة تعمران الدار وتزيديان في الأعمار ومن كتب أنه قال حين
 طعن عمر رضي الله عنه لو أن عمر دعا الله لآخر في أجله فقبل لكتب البس فقد قال الله إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون
 ساعة ولا يستقدمون قال فقد قال الله وما يصبر من صبر وقد استفاض على الألسنة أحوال الله قائلاً وضع
 في ذلك ما أشبهه ومن معصدين بصبر رضي الله عنه يكتب في الحصة عمره كذا وكذا سنة ثم يكتب
 في أسفل ذلك ذهب يوم ذهب يوم ما بقي شيء في آخره وعن قتادة رضي الله عنه المصبر من يبلغ ستين سنة
 والمتقوس من عمره من يوت قبل ستين سنة والكتاب اللوح من ابن عباس رضي الله عنهما وبجوز أن يراد
 بكتاب الله كتابه أو مصحفه الإنسان وقرئ ولا يتصبر على تسعة الفاعل من عمره بالتصنيف ضرب البصرين
 العذب والمالح مثله لقوم والكافر ثم قال على سبيل الاستطراد في صفة الصبر وما على جهل من نصته
 وعظاته (ومن كل) أي من كل واحد منهما (تأكلون لحما طرياً) وهو السمك (وتخربون حلبة) وهي
 الفول والمريجان (وترى الفلق فيه) في كل (مواضع) شواقيها ما يصبر بها يقال عجزت الفسنة الما يقال
 له صاحب ثبات عجز لها فخر الهوا والسن الذي اشتقت منه الفسنة قريب من الخرف لا تفتن الماء كأنها
 تقشره كما تقشر (من فسله) من فسل الله ولم يجزه ذكر في الآية ولكن فيها دلالة على طول صبره بشكل دلالة
 المعنى عليه وهو حرف الإجماع استعاره من الإرادة ألا ترى كيف سلك به سلكاً لا من التعليل كما سلك لتنفوا
 وتشكروا والفرات الذي يكسر العيش والسائق المرى السهل الأخضر العذوة وقرئ سبعون سنة
 وسبع بالتصنيف وعلى كل فعل والاباح الذي يصرق بواحدة ويحمل ضرطقة لاستطارد وهران يشبه
 الخسب بصرين ثم فعل البصر الإباح على الكافر بأنه قد شاول العذب في منافع السمك والفول وجرى
 الفلق فيه والكافر سألون النفع فهو طريقة قد شاول العذب في منافع السمك والفول وجرى
 قسوة ثم قال وإن من الجبارة يشغره منه الإنم وإن منها ما يشق فخرج منه الماء وإن منها ما يهبط من
 خشية الله (ذلكم) مثبداً (وأنه وبكمه الملك) أخبار متراصة أو أنه وبكم خبر إن في الملك جملة مثبداً
 وأهية في قرآن قوله (والذين تدعون من دونه ما يلعبون من قهقهة) ويجوز في حكم الأعراب بقاؤه اسم الله
 صفة لاسم الإشارة وأعطى بيان وبكم خبره لأن المعنى بآياه والقطر لطفة التواضع في القسرة الرقيقة
 الملتفة عليها إن تدعو الأوائل (لا يصعدواكم) لأنهم جاد (ولوسوا) على سبيل القرص والتغلب
 (ما استجابوا لكم) لأنهم لا يدعون ما تدعون لهم من الألهة فيثبون منها وقبل ما تدعونكم (يكفرون
 بشركم ولا يشك مثل خبير) ولا يشك بالامر خبير هو مثل خبير عالم به يذ أن الخبير بالامر وحده هو الذي
 يخبر بالحققة دون ما تروى الخبر به والمعنى أن هذا الذي أخبركم به من حال الأوائل ما هو الحق لا في خبر
 به لا أخبر به وقرئ يدعون باليه واتاه (فإن قلب) لم عرف القراء (قلت) قصد بذلك أن يبين أنهم أشد
 افتقارهم إليه هم جنس الفقراء وإن كانت الخلائق كلهم مستغنيين إليه من الناس وغيرهم لأن الفقر ما يتبع
 الضيق وكلما كان فقره أصغر كان فقره وقد شهد الله سبحانه على الإنسان بالضعف وقوله وخلق الإنسان
 ضعيفاً وقال الله سبحانه وتعالى الله الذي خلقكم من ضعف ولولا نصركم لكان المعنى أنهم بعض الفقراء
 (فإن قلت) قد قوبل الفقر بالثني فخافه الجحد (قلت) لما ثبت فقرهم إليه وعذاه عنهم وليس كل فقير
 ناصب ابتداء إلا إذا كان الفتي جواداً متعافاً فأجابوا أنهم جدد المنع عليهم واستحق عليهم الجحد ذكر الجحد ليدل

وما يصبر من صبر ولا يتصبر من
 عمره إلا في كتاب البصر هذا
 بسير وما يتصبر من صبره وهذا
 هذب فإنما يتصبر من صبره وهذا
 ملح الإباح ومن كل تأكلون لحماً
 طرياً وتستخرجون حلبة
 فليس بها فريضة فليس بها
 تستخرج من ضلوعها
 تشكرونها في الليل في النهار
 ويوم في النهار في الليل وضرب
 الشمس والقمر كل يجري لأجل
 ما صنع ذلكم الله بكم الملك
 والذين تدعون من دونه
 ما يلعبون من قهقهة تدعونهم
 لا يصعدواكم ولا يوصيهم
 ما استجابوا لكم ويوم القيامة
 يكفرون بشركم ولا يشك
 مثل خبير يا أيها الناس أستم
 السقراء إلى الله وهو العليم
 الخبير

به على أنه التقى الساتع بضائه خلقه الجواد المنعم عليهم المستحق بآعامه عليهم أن يحمده المجد على السنة
 مؤمنهم (يعزى) بمتنع وهذا غيب عليهم لا تخافهم له أذا دوا كرهه يا أيها معاصهم كما قال وان تلووا
 يستبدل قوما غيركم ومن أن عبادي رضي الله عنهم يعطى بعدكم من بعده لا يشركه شيء والذين أوفوا بآخرون
 ووزر التي إذا ذهبت والواحدة صفة لتفرض والحق أن كل نفس يوم القيلة لا تحصل إلا وزرها الذي اقترته
 لا تفرغ من ذنب نفس كما أخذ جبار قاله يا الولي بالولي والجار بالجار (فان قلت) حلال ولا تفرغ
 وزر أخرى في قبل واحدة (قلت) لأن الحق أن القوس الزواجر لا ترى منهن واحدة إلا حلاله فذلك حاله
 غيرها (فان قلت) كيف تفرق بين هذين قوله ويحصل أن القائل وأما لا مع أنقائهم (قلت) تلك الآية في
 الضالين الخذلان وأنهم يصلون أنقال اضلال الناس مع أنقال خلاصهم وذلك كله أوزارهم ما فيها من وزر
 غيرهم لا ترى كيف كذبهم الله تعالى في قولهم استعوا سعيكم ولنصل خطاياكم بقوله تعالى وما هم بملكين من
 خطاياهم شيء (فان قلت) ما الفرق بين معنى قوله (ولا تفرغ وزر أخرى) وبين معنى (وان تدع مثقلة
 إلى جملها لا يحمل منه شيء) (قلت) الأول في الإزالة على عدل الله تعالى في حكمه وأنه تعالى لا يؤخذ نفسا بغير
 ذنبها والثاني في أن لا غشايت يومئذ استغاثت حتى ان تفسد ان تفسد الاوزار وطمعها أودعت إلى أن
 يصف بعض وقهرها لم يقبل ولم تقم وان كان المدعو بعض قرابتها من أب أو ولد أو أخ (فان قلت) الام
 أسند كان في (ولو كان ذا قرين) (قلت) إلى المدعو القوم من قوله وان تدع مثقلة (فان قلت) فلم تذكر
 المدعو (قلت) ليم ويشمل كل مدعو (فان قلت) كيف استقام اشعار العمام ولا يصح أن يكون العمام
 ذا قرين للمثقلة (قلت) هو من العموم الكائن على طريق البذل (فان قلت) ما تقول في قرأولو كان ذو قرين
 على كان التامة كقولها تعالى وان كان ذو عسرة (قلت) نظم الكلام أحسن ملازمة للقصة لأن المعنى على
 أن المثقلة ان دعت أسدا إلى جملها لا يحمل منه شيء وان كان مدعوها ذا قرين وهو معنى جميع مدعوهم ولو قلت
 ولو وجد ذو قرين لتفكك وتخرج من اتساقه والتسامع على أيهما لما عاين أن يستمره في نفسه في الفعل بخلاف
 ما أوردته (بالقريب) حال من الفعل أو الله تعالى أي يحشون ويحسم غائبين من عذابه ويحشون عذابه غائبين
 عنهم وقبل القريب السر وهذه صفة الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه فكانت عاداتهم
 المستقرة ان يحضروا الله وهم الذين أقاموا الصلاة وقروا المناسك وعلما مرفوعا يعني انما قد جعل
 انذاره ولا يقدرون من قومك وعلى تحصيل منعة الانذار فيهم دون مقدرهم وأهل عبادهم (ومن ترك)
 ومن تظهر يفعل الطاعات وترك المعاصي وقرئ ومن أرك فاعلم ترك وهو اعتراض مؤكده فيهم وأقامتهم
 الصلاة لا من جملة التزكي (والى الله المصير) وعدا لم ترك كن بالثواب (فان قلت) كيف أقبل قوله انما
 تنذر بعالمه (قلت) لما غيب عليهم في قوله ان يشأهم حكم انهم الانذار يوم القامة وقد أراه الله تعالى
 ان تنذر كل رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعهم ذلك فلم تقع قتل انما تنذر أو أخبره الله تعالى بملكه فيهم
 (الايه) والبصير مثل الكافر والمؤمن كاشرب البصير من مثلهما وألفهم واقعه عز وجل ولا الظلمات والنور
 والظلم والحرور مثلان للحق والباطل وما يؤيدان اليه من الثواب والعقاب والاحياء والاموات مثل
 للذين دخلوا في الاسلام والذين لم يدخلوا فيه وأمر وأمر وأمر الكفر والحرور العموم لأن العموم يكون
 بالثواب والحرور والليل والنهار وقبل بالليل خاصة (فان قلت) لا المقرونة أو اللفظ على (قلت) اذا وقعت
 الأولى التي قرئت بها الثانية كدعمي التي (فان قلت) هل من فرق بين هذه الواو (قلت) بعضها كانت
 شفعا إلى شيء وبعضها أوزر إلى وتر (انما تدع من يشاء) يعني أنه قد علم من يدخل في الاسلام عن لا يدخل
 فيه فهو الذي قد علم أن الهداية تنفع فيه ويحصل من علم أنها لا تنفع فيه وأما التي تفرق عليه أمرهم
 فذلك قهرهم وتنهاتهم على اسلام قوم من الخذلان ومنك في ذلك مثل من يريد أن يسع المقبورين فينذر
 وذلك لما قيل الله به (ان أنت الاخير) أي ما عليك الا أن تبلغ وتنذر فان كان المنذر يسع الانذار
 فحق وان كان من المصيرين فلا عليك ويحصل أن الله يسع من يشاء أنه قادر على أن يسع المطبوع على قلبهم
 على وجه القسر والالجاء وغيرهم على وجه الهداية والتوفيق وأما تلك خلاصة تلك المطبوع على قلوبهم
 الذين هم غير المطبوع (بالحق) حال من أحد الضميرين يعني محض أو محض أو صفة لمصدا رأى رسالا مضمونا

ان يشأهم حكم وان تلووا
 وما ذلك على الله بعزيز
 وازر وزر أخرى وان تدع مثقلة
 إلى جملها لا يحمل منه شيء
 ولو كان ذا قرين انما تنذر
 الذين يحشون وبهم القريب
 وأقاموا الصلاة ومن تركها
 يتركها نفسه وإلى الله المصير
 وما يستوى الايهم والبصير
 ولا الظلمات والنور ولا الظل
 ولا الحرور وما يستوى الاحياء
 ولا الاموات ان الله يسع من
 يشاء وما أنت الاخير انما
 بالحق بشير

بلحق أوصه تشبوهه على بشرا بالوعد بلحق ونذر بالوعيد الحق • والائمة الجامعة الكثرية قال الله تعالى
وجعله أمتهم من الناس ويقال لأهل كل صرأفة وفي حدود المتكلمين الاثمة الحمدون بالرسول صلى
الله عليه وسلم دون المحدث اليهم وهم الذين يعتبر اجتماعهم والمراد هنا أهل العصر (فان قلت) كم من أمة
في القرون بين عيسى ومحمد عليه السلام ولم يخل فيها نذير (قلت) اذا كانت آثار النذارة باقية لم يقتل من نذير
الى أن تندرس وحين اندرست آثار النذارة عصى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم (فان قلت) كيف اكتفى
بذكر النذير من النذير في آخر الآية بعد ذكرهما (قلت) لما كانت النذارة مشفوعة بالشارة للاحالة دول
ذكرهما على ذكرها لاجل انشاؤه واشتغال الآية على ذكرهما (بالنبات) بالشرادعي صحة النبوة وهي المجهزات
(وبالزبر) والعصف (والكتاب المنير) فهو التوراة والانجيل والزرير لما كانت هذه الاشياء في جنسهم
أسند المعنى بها اليهم اسنادا مطلقا وان كان بعضها في جميعهم وهي النبات وبعضها في بعضهم وهي الزبر والكتاب
ونه مسلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم (الوانها) اجناسها من الزمان والتفاح والتين والعنب وغيرها
عملا بصرا أو هباتها من الجرة والعفرة والخضر وشجرها والجدد والخلط والطرائق قال عليه أو مذبح
جدد على الواحة ويقال جدوة الحمار لقطعة السواد على ظهره وقد يكون قلبي جدّة تان سكتان تصلان
بين لوف ظهره ويمنه (وغريب) معطوف على يض أو على جد كانه قبل ومن الجبال يحيط زوجده ومنها
ما هو على لون واحد غريب وعن مكرمة وهي افعى من الجبال الطوال السود (فان قلت) الغريب
تأكيد للسود يقال أسود غريب وأسود حلكوك وهو الذي ابيض في السواد وأغرب فيه ومنه القرب
ومن حق التأكد ان يتبع المؤكد كقولك أسفر فاقع وأيض يقى وما أشبه ذلك (قلت) وجهه أن يضمر
المؤكد قبله ويكون الذي بعده تفسيرا لما مضى كقول الاقايمة والمؤمن العائذات الطير وانما يخل ذلك
زيادة التوضيح حيث يدل على المعنى الواحد من طريق الاظهار والاشارة لاجلها ولا يضمن تقدير حذف
الخصاف في قوة تعالى ومن الجبال جددهم من الجبال زوجدهم من جحر وسود حق يؤل الى قولك
ومن الجبال مختلف ألوانه كقالت غرات مختلفا ألوانها (ومن الناس والدواب والانعام مختلف ألوانه) يعني
ومنهم بعض مختلف ألوانه وقرى ألوانها وقرأ الزمري جددهم بالضم جمع جديدة وهي الجدة يقال جديدة
وجدد وجدده كسفينة وسفن وسفائق وقد نسرهم يقول أي ذئب يصف جمل وحش جون السراة
جددا أربع وهو معنى جديد يفتن وهو الطريق الواضح المسفر وضع موضع الطرائق والخطوط الواضحة
النفصل بعضها من بعض • وقرى والدواب مختلفا وقطر هذا الضيف قراءة من قرأوا الضالين لأن كل
واحد منهما قراء من النقاء الى كين غزل ذلك الدواب وما يذوق هذا آخرهما وقوله (كذلك) أي كاختلاف
الغرات والجبال • المراد العلماء الذين علموا بصفاته ودره وقوده وما يجوز عليه وما لا يجوز فطموه
وقدره وحق قدره وخشوه حق خشته ومن ازداده علما ازدادته خوفا ومن كان علمه بأقل كان آمن وفي
الحديث أحكم بالله أنذ كم خشية وعن مسروق كنى بالمرء علما يخشى وكنى بالمرء جهلا أن يجب بجهله
وقال وجعل في من أنقى أجهل العالم فقال العالم من خشى الله وقبل زلتك أي بكر الصديق رضي الله عنه
وقد ظهرت عليه الخشية حتى عرفته فيه (فان قلت) هل يختلف المعنى اذا تقدم المفعول في هذا الكلام أو انخر
(قلت) لا يضمن ذلك فأنك اذا قلت اسم الله وأمرت العلماء كان المعنى ان الذين يحضرون الله من بين عباده هم
العلماء من غيرهم واذ جعلت على العكس انقلب المعنى الى أنهم لا يحضرون الا الله كقوله تعالى ولا يحضرون أحدا
والله وهما معانين مختلفان (فان قلت) ما وجه اتصال هذا الكلام بما قبله (قلت) لما قال المزمع
التم فصل أن الله أنزل من السماء ماء وعدايات الله وأعلام قدره وأثار صنعه وما خلق من القدر الحقيقة
الاجناس وما يستدل على علمه وعلى صفاته أسمع ذلك (انما يضئ اقم من عباده العلماء) كانه قال انما يضئ
منك ومن على صفك من عرفه من معرفته وعلمه كنه علمه وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنا زجران
أكون أنما كنهه وأعلم كنهه (فان قلت) فما وجه قراءته من قرأ انما يضئ الله من عباده العلماء فهو من عباده
الزجران ويحكم على أي حيفة (قلت) انشئة في هذا القراءة استعارة والمعنى انما يضئهم ويستقيم كايضئ
المعجب الغنى من الرجال بين الناس من بين جميع عباده (ان الله عز وجل غفور) تعليل لوجوب الخشية

ونذيرا وان من أمة الا خلا
في نذير وان يكذبوك فقد
كذب الذين من قبلهم يا نعيم
وملهم بالنبات وبالزبر والكتاب
التي من أنشئت الذين كفروا
فكيف كان تكذيبهم انما أنزله
آل من السماء ماء فخرجنا به
ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال
جدد يضئ وجحر مختلف ألوانها
وعن أبيه يسود ومن الناس
والدواب والانعام مختلف ألوانه
كذلك انما يضئ اقم من عباده
العلماء ان الله عز وجل غفور

له لاته على عقوبة العصاة وقهرهم واثامه أهل الطاعة والعفو عنهم والمغاب المنيب حتى أن يصحى (يتلون كتاب الله) جداره من على ثلاثه وهي شأنهم وديتهم ومن مطرف رحمة الله في آيات القرآن. وعن الكلب رحمة الله يأخذون بجانبيه وقيل يعلون فخافه ويعملون به. وعن السدي رحمة الله هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم. وعن طهاهم المؤمنون (يرجون) خيراتهم والنجاة طلب التواب بالطاعة (والبونهم) متعلق بلن تبرأ وتجاة يفتي عنها الكساد وتنق عند الله ليقومهم ثقاتها عند أجورهم. وعن ما استحقوه من التواب (ويريدهم) من الفضل على السحق وان شئت جعلت يرجون في موضع الحال على وأتفقوا راجين ليقومهم أي يفعلوا جميع ذلك من التلاوة وأقامة الصلاة والاتفاق في سبيل الله لهذا الغرض وخبرنا قوله (أنه فقرو شكور) على معنى فقروا لهم شكورا لعمالهم والشكر بما من الله عليهم (الكتاب) القرآن ومن التيسير والجلب من التيسير (مصداقا) حال مؤسكة لأن الحق لا يفتك من هذا التصديق (لما بين يده) لما تقدمه من الكتب (تخبر يسير) يعني أنه خبركم بأصوار أو أفعال أو أحوال لأن يوحى إلى مثل هذا الكتاب المجهز الذي هو جار على سائر الكتب (فان قلت) ما معنى قوله (ثم أوردنا الكتاب) (قلت) فيه وجهان أحدهما أن أوحينا إليك القرآن ثم أوردنا من بعدك أي سكتنا نبوت أو قال أوردنا وهو يريد توريثه لما عليه أخبار الله (الذين اصطفتنا من عباده) وهم اتهم من الصحابة والتابعين وتابعهم ومن بعدهم إلى يوم القيامة لأن الله اصطفاهم في سائر الأمان وجعلهم أمة وسطا ليكونوا شهداء على الناس وأختصهم بكرامة الانتماء إلى أفضل رسل الله وحمل الكتاب الذي هو أفضل كتب الله ثم فهم على ظالم نفسه بجرم وهو المراد بالصرافه ومقتصد وهو الذي شغلهم عاصيا لحواسهم وأسبقين من السابقين والوجه الثاني أنه قدّم رساله في كل أمة رسولا وأنهم كذبوا وأصلهم وقد جاءهم بالبينات والزبر الكتاب المبشر ثم قال إن الذين يتلون كتاب الله فاتقوا على التالين لكتبة العالمين بشر أنهم بين المكذبين بجان سائر الأمان واضعز بقوله والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحق ثم قال ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفتنا من عباده أي من بعد أولئك المذكورين يريد بالاصطفين من عباده أهل الله الخفية (فان قلت) فكيف جعلت جنات عدن بدل من الفضل الكبير الذي هو السبق بالخيرات المشاوبه بذلك (قلت) لما كان السبب في نيل التواب نيل منزلة المسبب كآته هو الثواب فإبالت عنه جنات عدن وفي اختصاص السابقين بعد التقسيم بذكر توابعهم والسكون عن الآخر من ما فيه من وجوب الحد فليصير مقتصد وليك القائل لنفسه حذروا عما سماه التوبة التماس الخطة من عذاب الله وأتقوا بما رواه مرضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلنا سابق ومقتصد نأخ وظلنا من مقهوره فان شرط ذلك حصة التوبة لقوله تعالى عسى الله أن يتوب عليهم وقوله أتابعهم وأما يتوب عليهم ولقد نطق القرآن بذلك في مواضع من استقرارها اطالع على حقيقة الامر ولم يقل نفسه بالذهب. وقرئ سابق. ومعنى باذن الله تبسره ووقفه (فان قلت) لم تقدم القائل ثم المقتصد ثم السابق (قلت) فلا يذنب بكثرة الفاعلين وعليهم وأن المقتصدين قبل بالاخافة اليهم والسابقون أقل من القليل. وقرئ جنات عدن على الأفراد كلها بجنات حصص السابقين وبنات عدن تأتبع على أخصار فصل بفسره الظاهر أي يدخلون جنات عدن يدخلونها ويدخلونها على البناء المفعول. ويحذف من جلبت المراتفة حال (ولولوا) مطوف على مجمل من أساوره ومن داخله لتبعض أي يملكون بعض أساور من ذهب كانه بعض سابق لسائر الألباض كاسبق المسورون به غيرهم. وقيل إن ذلك الذهب في صفاء الخواص وقرئ ولولوا بخصف الهمة الأولى. وقرئ الخزن والمراد من الخفين وهو ما أهمهم من خوف سوء العاقبة كقوله تعالى أنا كابل في أهلنا متخفين ثم الله علينا وأعذاب السعوم. وعن ابن عباس رضى الله عنهم ما من الاعراض والأكاث وعنه من الموت ومن الضحك من ألبس ووسوسته وقيل هم العيش وقيل من زوال النعم وقد أكثروا حتى قال بعضهم كرا الدار. ومما أنه يم كل حزن من أحران الخزن والديناسحق هذا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على أهل الله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في حشرهم ولا في سبهم وكان أهل الله يخرجون من قبورهم وهم يمشون القرباب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن. وذكر الشكور دليل على أن القوم كثير الحسنات القائمة بحسن الأمانة يتلأ أمانة ومقاما

إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأتقوا ما رزقناهم من أمر ولا ينفقون مما رزقناهم من قبلنا وهم أجورهم ولا ينفقون من فضل الله فقروا شكورا والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحق مقتضا لما بين يديه إن الله يمهده لتبسر يسير ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفتنا من عباده ما تقدم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يدخلون فيها من أساور من ذهب ولولوا راءهم في حريرو وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا عفور شكور الذي أحطانا وأقامه

ومقامه (من غنم) من صلاته واضاف لمن قولهم لقولنا فضل على قومه وفوراضل وليس من الفضل الذي هو
 الفضل لان الثواب بمنزلة الاجر المستحق والفضل كالتبجح • وقرئ لقوب بالفتح وهو اسم ما يقبضه أي
 لا تكف حلالا بلقيا • وسدرك لقبول والولوج أو صفة للمعدركه لقبوب بالفتح وسكقولك • وثم ماتت
 (فان قلت) ما الفرق بين القوب والقوب (قلت) القوب الحب والشقة التي تصيب المتصيب بالام المزاوله
 وأما القوب فبالفتح من القور وببب القوب فالقوب شقة الشقة والكفة والقوب تبينه وما يحدث
 منه من الكلال والفقره (فيروا) جواب النبي رقب بانجرادان • وقرئ فيروا عطفًا على يقضي وأذا ناله
 في حكم التي أي لا يقضي عليهم الموت فلا يموتون كفوة تعالى ولا يؤذن لهم فيعتدون (كذلك) مثل ذلك
 الجزاء (يعزى) وقرئ يهازي ويعزى (كل كنور) بالتون (يصطرخون) يتصارخون يشعلون من الصراخ
 وهو الصياح بجهد وشدة قال كسر ختمه على ألسنته قبلها واستعمل في الاستقامة لعهد المستقيم صوته
 • (فان قلت) حلالا كني صالحا كما كني في قوة تعالى فأرجحنا فعل صالحا وما فاذن زائد (غير الذي كان
 يفعل) على أنه يؤذن أنهم يعملون صالحا آخر غير الصالح الذي علموا (قلت) فاذن زائدة التصريح على ما علموا من
 غير الصالح مع الاعتراف به وأما الوهم فزائل لظهور حالهم في الكفر وركوب المعاصي ولأنهم كانوا يصيبون
 أنهم على سيرة صالحة كما قال الله تعالى وهم يصيبون أنهم يصيبون منها فاقولوا أن رجحنا فعل صالحا غير الذي
 كان يصيبه صالحا فنعده (أولم نمركم) نوبخ من الله يعني فنقول لهم • وقرئ مايز كرفه من إذ كره على الأذم
 وهو متناول لكل عرغتك في المكلفين إصلاح شأنه وإن قصر إلا أن التوبخ في المتناول أعظم وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم العبر الذي أمذراقه فيه إلى ابن آدم سنون سنة وعن مجاهد ما بين العشرين إلى الستين
 وقيل ثمانى عشرة وسبع عشرة • (الذير) الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل الشيب • وقرئ ويا تنكم الذير
 (فان قلت) ملام عطف ويا تنكم الذير (قلت) على معنى أولم نمركم لأن لفظة لفظ استخبار ومعناه معنى اخبار
 كما قيل قبل قد عزناكم ويا تنكم الذير (أنه عليهم ذوات الصدور) كالتجليل لأن إذا علم ما في الصدور وهو أختي
 ما يكون فندم كل شيء في العالم وذات الصدور مضمر ما هو تأنيذ في فهو قول أبي بكر رضي الله عنه
 فوبطن خائبة جارية وقوله لتخو عن ذنائبنا أجمعاً المعنى ما في بطنهم من الجبل وما في أماننا من الشراب
 لأن الجبل والشراب بصبيان البطن والآن • ألا ترى إلى قولهم معها جبل وكذلك انخرفت قصب الصدور
 وهي معها • وذو موضوع أعني الصفة • يقال للمصنف خلفه خلفه فالخلفه جميع خلافه والخلف
 خلفه والخلف أي أنه جعلكم خلفاء في أرضه فقد ملككم متباين التصرف فيها وسلطكم على ما فيه أو أباح لكم
 منافعها لتشكروه بالتوحيد والطاعة (فن كفر) سكم ومخط مثل هذه الآية السيفه فوال كفرة راجع عليه
 وهو مقت الله الذي ليس وراءه شيء وصغار • وخسار الاثرة الذي ما يقى بعده خسار واقت أشد البفض
 ومنه قيل لن يتكبر امرأته أي معق لكونه محتواني كل قلب وهو خطاب لقناني وقيل خطاب لبي بن جهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلكم أمة خلقت من قبلها ورأت وشاهدت من عقب ما يقى أن اختبره فن
 كفر منكم فطيه رواه كفرة من مقت الله وخسار الاثرة كأن ذلك حكمكم فليكم (أول) بدل من أولم
 لأن معنى أولم أنتم في كانه قال أخبروني عن هؤلاء الشر كما هو استحقاقه الإلهية والشركة أولي أي
 يزمن أجزاء الأرض امتدة وبلقته دون الله أم لهم مع الله شر كذا في خلق السموات أم معكم كآب من عند الله
 ينطق بآبهم شركؤه فهم على حجة وبرهان من ذلك الكتاب أو يكون الضمير في آتياهم للشر كنه قوله تعالى أم
 أنزلنا عليهم سلطانا أم أنزلناهم كآبهم فله من أن يعد بعضهم وهم الرؤساء (يضاً) وهم الاتباع (الافروا)
 وهو قولهم هؤلاء مشاهداً نعت الله • وقرئ ذنات (أن تزولا) كراهة أن تزولا وأجنهم ما من أن تزولا لأن
 الامساك منع (أنه كان حلياً غفورا) غير صالح بالقوبة حسب يسلم كما وكسا جبرتين بأن تخذ هذا العظيم
 كلمة الشرك كما قال نكد السموات يتعلم منهنه وتشرق الأرض • وقرئ ولوزا • ولأن أسكم ما جواب
 القسم في ولوزا السابقة مسدداً لجوابين ومن الأولى من يدلت كيد النبي والثانية لانهما من بعده من بعد
 امساك • ومن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال لجعل مقبل من الشام من لقت به قال كعبا قال وما حدثه
 يقول قال سمعت يقول أن السموات على منكب ملك قال كذب كعب أما لزمه دية بعد • ثم قرأ هذه الآية

من فضله لا يسبقها فيها شيء
 ولا يسبقها القوب والذين
 كبروا لهم نار جهنم لا يقضي
 عليهم فيروا ولا يفتقنهم
 من هذا جاء كذلك يعزى كل
 كثر وهم يصطرخون فيها ربا
 أن رجحنا فعل صالحا غير الذي
 كان فعل أولم نمركم ما يذكر
 فيه من تذكر ويا تنكم الذير
 فذوقوا عذابنا لمن من شجب
 أن الله عالم غيب السموات
 والأرض أنه عليهم ذوات الصدور
 هو الذي جعلكم خلقت
 في الأرض فمن كفرة عليه كثر
 ولا يزيد الكافرين كثرهم عند
 ربهم الامتثال ولا يزيد الكافرين
 كثرهم الاشارة على أرايت
 شربكم الذين قد هون من دون
 الله أولي ماذا خلقوا من
 الأرض أم لهم شرك في السموات
 أم آتيناهم كتابهم على بينة
 بل أن يعد الظالمون بعضهم
 بعضا الاغروا أن الله يسكت
 السموات والأرض أن تزولا
 ولئن زلن ان أسكنهم منا
 أحسن من بعده أنه كان حلياً
 غفورا

• بلغ في شغل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الكتاب كذبوا برسلهم فقالوا نحن امة اليهود والنصارى انتم الرجل تكذبونهم فوافقه الله أن اتا رسول لشكون أهدى من إحدى الامم فتابعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوه • وفي (أحدى الامم) وجوهان أحدهما من بعض الامم ومن واحد من الامم من اليهود والنصارى وغيرهم والثاني من الامة التي قبلها إحدى الامم فتبصلا لها على غيرها على الهدى والاستقامة (ما زادهم) اسناد مجازي لانه لا هو البسبب في أن زادوا أنفسهم قنوا عن الحق وايتعادته كقولهم تعالى فزادهم رجسا الى رجسهم (استكبارا) بذل من قنوا أو مفعولة على معنى فزادهم الان قنوا استكبارا وعقرا (في الارض) أوصل بعض مستكبرين وما كثر برسل الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين • ويعبر أن يكون (ومكر السي) مبطور فاعلى نقورا (فان قلت) خاويه قوله ومكر السي (قلت) أصله وان مكر السي أي المكر السي ثم ومكر السي ثم ومكر السي والدليل عليه قوله تعالى (ولا يصح المكر السي الأباظه) ومعنى يصح يخط ويضل وقرئ ولا يصح المكر السي أي لا يصح الله ولقد حاق بهم وهم يد ومن النبي صلى الله عليه وسلم لا تمكروا ولا تعينوا مكر كافران الله تعالى يقول ولا يصح المكر السي الأباظه ولا تخفوا ولا تعينوا باغيا يقول الله تعالى انما يصحكم على أنفسكم ومن كذب قال لا ين جاس رضى الله عنها قرأت في التوراة من سفره فوافقه فيها قال أناب وجدت ذلك في كتاب الله وقراء الآية وفي أمثال العرب من خرف لا شبه جبا وقع فيه منكنا وقرأ جزء ومكر السي بالسكن الهمزة وذلك لاستقامة الحركات مع الاء والهمزة ولعلها دخلت نكنا أو مفعولة خيفة ثم ابتداء ولا يصح وقرأ ابن مسعود ومكر سيأ (نفت) (الاقاين) انزال العذاب على الذين كذبوا برسلهم من الامم قبلهم وجعل استقبالهم ذلك انتظارا منهم وبين أن عادته التي هي الانتقام من مكذبي الرسل عادة لا يذللها ولا يحولها أي لا يغيرها لأن ذلك مفعول لا لهالة واستشهد عليه بما كانوا يفعلونه في مساربهم ومناجرهم في رسلهم الى الشام والعراق واليمن من آثار الماضي وعلمات هلا كهم ودماهم (البهزة) ليسبقه وضوئه (بما كسبوا) بما اقدروا من معاصيهم (على ظهرها) على ظهر الارض (من ذاب) من نجة تذيب عليها يريد بن آدم وقيل ماتوا في آدم وغيرهم من سائر الدواب ثم ذنوبهم • وعن ابن مسعود كذا جعل يصفى في جهره ذنبا بن آدم ثم تلا هذه الآية • وعن أنس ان النبي لم يزل في جهره ذنبا بن آدم وقيل يصير المهرق كل شيء (الى أجل سمي) الى يوم القامة (كان عبدا بصيرا) وبعد بالجزء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المائدة فمعه ثمانية أبواب الجنة أن دخل من أي باب يشق

﴿سورة يس مكية دوى ثلاث وثلاثون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• قرئ يس بالفتح كآين وكيف أو بالنصب على اتل يس وبالكسر على الاصل كبير وبالرفع على حذنه يس أو بالضم كيث ونفخت الاقواء أميكت • وعن ابن عباس رضى الله عنه ما أنما انسان في افطن في واقعة علم بعته وان يصح وجهه أن يكون أصله بالآيين فكتا التدايه على أنفسهم حتى اقتصر على شطره كما قالوا في القسم م الله في ابن الله (الحكيم) ذى الحكمة وأولاه دليل ناظر بالحكمة كالنبي أولاه كلام حكيم فوصف بصفة التكليم • (على صراط مستقيم) خبر بعد خبر أولاه للمريدين (فان قلت) أي حاجة اليه خبرا كان أولاه وقد علم أن المريدين لا يكونون الا على صراط مستقيم (قلت) ليس الغرض بذكره ما ذهبت اليه من تمييز أوله على صراط مستقيم عن غيره من ليس على صفته وانما الغرض وصفه وصفه على ما به من الشرع بجمع بين الوصفين في مقام واحد كان قال الخليلان المريدين السابقين على طريق ثابت وايضا فان التكثير فيه دال على أنه أول من بين الصراط المستقيمة على صراط مستقيم لا يكتنه وصفه • وقرئ تنزيل العزيز بالاسم بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والنصب على معنى وبالجزء على السبل من القرآن (قوما ما تذكروا تأوهم) قوما غير منذرينهم على الوصف ونحوه قوله تعالى لتندرو قوما ما تأوهم من ذنيرين قلبك وما أرسلنا اليهم قلبك من نذير وقد شرعنا نذر آبائهم على اثبات الانذار • ووجه ذلك أن تجعل ما حصدرة

واقعدوا بالجهل اعلمتهم
تنبهم نذير ليكن
أهدى من إحدى الامم على
بعضهم نذير ما زادهم
استكبارا في الارض ومكر
السي ولا يصح المكر السي
الا باظه فقل تنزلون الانس
الاولين قلن تبدلت الله
تبدلا وان تبدلت الله
تبدلا أم لم يسجدوا في الارض
فنبذوا كف كان عاقبة الذين
من قبلهم كانوا أشد منهم قوة
وما كان الله ليغيره من شيء
في السموات والارض
كان عليه قدرا ولو نأخذ
الله الناس بما كسبوا ماتوا
عليه ظهرها من دابة ولكن
يؤخرهم الى أجل سمي فاذابا
أجلهم فان الله كان عبدا بصيرا
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
يس والقرآن الحكيم المثلين
المريدين على صراط مستقيم
تنزيل العزيز الرحيم لتندرو
قوما ما تذكروا تأوهم

لتذوقه اذ ان آياتهم اود صولة منصوبة على المفسول الثاني لتذوقها ما اذنه آياتهم من العذاب
 كقوله تعالى الا انذرناكم عذابا قريبا (كان قلت) أي فرق بين تعلق قوله (فهم غافلون) على التفسيرين
 (قلت) عن على القولين تعلق بالنبي أي لم يذروا فهم غافلون على أن عدم اذارهم موجب لغفلتهم وعلى الثاني
 بقوله المتكلم المرسل لتذكركم يقول أرسلناك الى غلاتك تذكركه فانه غافل او غفول غافل (فان قلت) كيف يكونون
 منذرين غير منذرين لما تنهت هذا ما في الآية الاخر (قلت) لا منافاة لان الآية في نفي اذارهم لا في نفي اذار
 آياتهم وآياتهم القديمة من وجه اسبيل وكلفت اذارتهم (فان قلت) في أحد التفسيرين ان آياتهم
 لم يذروا وهو الظاهر فاصنع به (قلت) أريد آياتهم الادنون دون الاباعد (القول) قوله تعالى لا ملأنا منكم
 من الجنة والناس أجمعين يعني تعلق بهم هذا القول ونبت عليهم ووجب لانهم هم علم أنهم يموتون على الكفره
 ثم مثل قسمهم على الكفر وأنه لا سبيل الى اوعائهم بأن جعلهم كالمفلولين المقصين في أنهم لا يفتنون الى الحق
 ولا يصفون انما هم في حقهم ولا يبا طون رؤسهم ولا يخلصون بين يدين لا يصفون ما قد امهم ولا يخلصون
 في ان لا تأمل لهم ولا تصروا أنهم متعامون من الظفر آيات الله (فان قلت) ما معنى قوله (ففي الآية فان)
 (قلت) معناه لا غلغل واصله الى الاذقان ملزوزة البها وذلك ان طرق الفل الذي في معنى المغلول يكون ملتقى
 طرفه تحت الذقن حلقه فيها رأس العمود لادوام الحلقه الى الذقن فلا تحب طاعن رأسه ويربط في هذا الغل
 يزال مقصا والمقص الذي يرفع رأسه ويقض يصير بقل فيح البصر فهو قاض اذا روى فرفع رأسه ومنه شبرا
 فحاج لان الابل ترفع رؤسها من الماء ليرده فيها وماها الكاوان ومنه اقتضت السويق (فان قلت) فما
 قولك في جعل الضمير للآيدي وزعم ان النقل لما كان جامعاً للبد والعنق وبذلك يسمى جامعة كالأيدى
 الاضغاد اذ لا يذكرا الايدي (قلت) الوجه ما ذكرنا والذليل عليه قوله فهم مقصون الا ترى كيف جعل
 الاضغاد تبعية فقه في الاذقان ولو كان الضمير للآيدي لم يكن معنى التبع في الاضغاد ظاهر اعل أن هذا
 الاضغاد فيه ضرب من التعسف وترك الظاهر الذي هو المعنى الى النفس الى الباطن الذي يصفونه وترك
 التبع الى الابل الى الباطل البجلي (فان قلت) فقد رأيت عباس وضعي عنها في آيديهم وابن مسعود في آياتهم
 فهل يجوز على هاتين القرائين أن يجعل الضمير للآيدي أو للآيمان (قلت) بآي ذلك وان ذهب الاضغاد
 المتعسف ظهور وكون الضمير للاضغاد وسداد المعنى على ما ذكرت • وقرئ هذا بالفتح والضم • وقيل ما كان
 من عمل الناس فيما قبلوا وما كان من خلق الله فبالضم (فأعشناهم) فأعشنا آياتهم أي غشيناها وجعلنا
 عليها غشاوة هي أن تطعم الى مرض • وعن مجاهد فأعشناهم ما أبسنا آياتهم فشاوة وقرئ بالله من العشا
 وقيل زلت في غير غزوم وذلك أن آياتهم حلفت أن رأيت محمد يصلي ليرضخ رأسه فأنه وهو يصلي ومعه حجر
 ليدفعه فطاف به فله أثبت الى عنقه وارتق اطراف يده حتى فكوه منها بجهد فرجع الى قومه فأخبرهم فقال
 غزوي آخر ما قاله هذا الطرف ذهب فأعني الله عليه • (فان قلت) قد ذكرنا ذلك على اتقائهم ما مع ثبوت
 الاذار ثم قضا بقوله انما تنذر وعما كانت تضع هذه التفتة لو كان الاذار متفشا (قلت) هو كالتف ولكن
 لما كان ذلك تفشا لايمان مع وجود الاذار وكون معناه أن البغية المروية بالاذن اذ في عاصدة وهي الايمان في
 بقوله انما تنذر على معنى اتقوا الضمير للآيدي غير هؤلاء المنذرين وهم المتبعون للذكر وهو القرآن أو
 الوصاة الخاشعون ودهم (بشي الموق) بفتح ياء معناه ومن الحسن احباؤهم أن يفرجهم من الشرك الى
 الايمان (وتكتبكم) أسلموا من الاعمال الصالحة وغيرها وما حكموا عنه من أن يرضع من كل عملهم أو كتاب
 صفوه أو حبس بسبوه أو ثأره من مسبوه أو رباط أو قطرة أو نحو ذلك أو • • • • • كون تليفه وخلق بعض
 القلام على الملين وسكة أحدتها فيهم وتشي أحدث فيه عد من ذكره من الحان وملاوه وكذلك كل
 سنة حسنة أو سنة يمتن بها ونحو قوله تعالى فيا الانسان يومئذ بما تقدم وأخرى قد قدم من أعماله وآخر من
 آثاره وقيل هي آثار المشائين الى المساجد وعن جابر أريدنا التفتة الى المسجد والباق حوله خالية فبلغ ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتا في ديارنا وقال يا بني حلة بلغني أنكم تريدون التفتة الى المسجد فقلنا
 نعم بعد علينا المسجد الباق حوله خالية فقال عليكم دياركم فأنما تكتب آثاركم قال فلو دنا من المسجد
 لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن عبد العزيز لو كان الله مغفلا لشيء لأغفل هذه الآثار التي

فهم غافلون لقد حق القول على
 آدمهم فهم لا يؤمنون انما
 جعلنا في آياتهم غلغلا في
 الاذقان فهم مقصون وجعلنا
 من بين أيديهم سدوا من خلفهم
 سدانا فغشيناهم فهم لا يصفون
 الاذقان فهم مقصون
 وواضحهم
 تنذرهم لا يؤمنون الرمن
 من آية الذكر وشي الرمن
 بالنسبة بشره بغيره وأجر كرم
 انما نحن لخصا الموق وتكتب
 على قلوبهم ما يذكرون

فمضوا الرياح والامام الوح وقرئ ويكتب ما فقه واوا تارهم على البناء المفعول وكل شيء بالرفع واضرب
 لهم مثلاً ومن لهم مثلاً من قولهم عندي من هذا الضرب كذا أي من هذا المثال وهذه الاشياء على ضرب
 واحد أي على مثال واحد والمعنى واضرب لهم مثلاً مثل اصحاب القرية أي اذكر لهم قصة هبة قصة اصحاب
 القرية والمثل الثاني بيان الاول واتصاف اذ جاء بدل من اصحاب القرية والقرية انطاكية (والرسول)
 رسول عيسى عليه السلام الى اهلها بينهم دعاء الى الحق وكفوا عبدة اولئان أرسل اليهم اثنين فلما قربا من
 المدينة رأيا شجارين ضغائن وهوجيب النصار صاحب يس فآلهما غافرا فقتل امكعاً آية فقتلا
 ثلثي المرض ونفري الاكه والارض ولكن له ولد مريض من سقيم فقصاه فقام فآمن حبيب ونشأ الخرف في
 على أيديهما خلق كثير وفي حديثهما الى الملك وقال لهما اننا الهوى آلهتنا فآلان من أوجدنا وآلهتنا
 فقتل حتى أقتل في أمر كما قبضهما الناس وضربوهما وقتل حسانه بعث عيسى عليه السلام شعون فدخل
 متكررا عاشر حاشية الملك حتى استأنسوا به وفعوا اخبروا الى الملك فأثر به فقال له ذات يوم بلغني أنك حبست
 رجلين فهل سمعت ما يقولان فقال لآل الحبيب حتى وبين ذلك فندعاهما فقتل شعون من أرسلهما قال الله
 الذي خلق كل شيء وليس له شريك فقال صفاه وأوجز قال يا فضل ما يشاءو يحكم ما يريد قال وما أيتيك بالامالما تبنى
 الملك فندعاه فقام معلوس العنين فدعا الله حتى انتشئ له مصر وأخذ أيديتين فوضعهما في جديته فمكتتا
 مقلتين يتلو بهما فقال له شعون رأيت لوسائت الهك حتى يصنع مثل هذا فيكون له والشرف قال ليس لي
 ضل سرائ اله لا يصير ولا يصع ولا يشتر ولا يتبع وكان شعون يدخل معهم على الصنم فيبكي ويتضرع
 ويحسبون أنه منهم ثم قال ان قد رآه الملك على اسياف ميت آتياه فندعوا بفلام مات من سبعة أيام فقام وقال اني
 أدخلت في سبعة أودية من النار أو أأخذكم ما أنتم فيه فآتموا وقال قمت أبواب السماء فربأت شامحين
 الوجه يشفع لولاه الثلاثة قال الملك ومن هم قال شعون وهذا من قبض الملك ظارأي شعون أن قوله قد أثر به
 نعمه فآمن وآمن معه قوم ومن لم يؤمن صاح عليهم جبريل عليه السلام صيحة فهلكوا (ففرزنا) فتقوسا
 يقال المطر يفرز الارض ان البداهة وشدها وتزول من النافذة وقرئ بالتصفي من عزه وعزاه اذ غلبه أي غلبنا
 وفهنا (يشاك) وهو شعون (فان قلت) لم تزد ذكر المفعول به (قلت) لأن الفرض ذكر اعزبه وهو شعون
 واللفظ يفسر من التدبير حتى مر الخلق والباطل واذا كان الكلام منبأ الى فرض من الافراض جعل
 ساقه له وتوجهه اليه كأن مساواة فرض مطرح وتقدمه قولك حكم السلطان اليوم باطن الفرض الموقر
 اليه قولك باطن فذلك رفضه كذا الحكم له والملك عليه انما رفع بشر ونصب في قوله ما هذا بشر لأن
 الانتفض التي خلايق لما المشبه بليس شبه فلا يلقى له عمل (فان قلت) لم يقل انما اليكم مرسلون أولا (يا اياكم
 لمرسلون) آتوا (قلت) لأن الاول ابتداء اخبروا والثاني جواب عن انكاره وقوله فربأتم لمرسلون جازي القسم
 في التوكيد وكذلك قولهم شهدا لله وعلم الله وانما حسن منهم هذا الجواب الوارد على طريق التوكيد والتصديق
 مع قولهم (وما علينا البلاغ المين) أي الظاهر المكتشف بالآيات الشاهدة لصحته والافلا قال الله الذي واه
 ان الله ادق فيما ادعى ولم يحضر البينة كان قبيها (تطيرناكم) تشا متابعكم ذلك أنهم كرهوا دينه وفترت منه
 نفوسهم وعادة الجهال أن يشتموا بكل شيء ماله والله واشتهروا كرهه وقيلته طابعهم وتشا موباجتروا وعاشه
 وكروها فان أصابهم نصبة أو بلاه قالوا بركه هذا بشوم هذا كاسي الله من القط وان تصبم شية يطعروا
 عوس ومن معه ومن شركه كذا وان تصبم شية يقولوا هذه من عندك وقيل حبس عنهم القطر فقالوا ذلك
 ومن قتاد ان أصابنا شيء كان من أجلكم (طائر كم مكتم) وقرئ طيركم أي سبب طيركم معكم وهو كفرهم أو
 أسباب شؤمكم معكم وهي كفرهم ومعاصيهم وقرأ الحسن الطيركم أي تطوركم وقرئ أن ذكرتهم جهرة الاستفهام
 وحرف الشرط وان بالثبني ما يعني تطيرين ان ذكرتهم وقرئ أن ذكرتهم جهرة الاستفهام وان الناصبة يعني
 تطيرتم لان ذكرتهم وقرئ أن ذكرتهم جهرة الاستفهام لفي الاخبار أي تطيرتم لان ذكرتهم وان ذكرتهم تطيرتم وقرئ
 أن ذكرتهم على التصفي أي شؤمكم معكم حيث جرى ذكرهم واذا شتم المكانيذ كرههم كان يحملونه فيه أشام
 (بل أنتم قوم مسرفون) في الصبيان ومن ثم أنكم الشؤم لامن قبل رسول الله وتذكرهم أول بل أنتم قوم
 مسرفون في ضلالكم متادون في عيكم حيث تشاسون من يجب التبذير من رسول الله (رجل يسي) هو حبيب

وكل شيء أحسنه في مام صين
 واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية
 اذ جاءها المرسلون اذ أرسلنا
 اليهم اثنين فكذبوهما فعزنا
 بشا فتقاولا انما اليكم مرسلون
 قالوا ما أنتم إلا بشر مثتنا وما
 أنزل الرحمن من شيء ان أنتم
 إلا تكذوبون قالوا يا عيسى
 انما اليكم مرسلون قالوا انما تطعنا
 إلا البلاغ المين قالوا انما تطعنا
 بكم لئن لم تنتهوا لنرجنكم
 ولنمسكنكم عن طاب الأيم قالوا
 طائر كم معكم أن ذكرتهم بل أنتم
 قوم مسرفون وما من أقصو
 المدينة ورجل يسي قال يا قوم
 اتبعوا المرسلين

ابن اسرائيل النصارى كان يفتى الاستقام وهو من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه ما ساقته سنة
 كما آمن به سبع الاكبر وورقة بن نوفل وغيرهما لم يؤمن بشئ أحد الا بعد ظهوره وقيل كان في غار عبد
 الله طلبا لبعثه خبر الرسل انهم واظهروا دينه وقاويل الكثرة فقالوا او انت تصدقنا فوافوا وعطوا فقلوا وقيل
 فقلوا وبأمرهم حتى خرج من حصنه من دره وقيل وجوه وهو يقول اللهم اهد قومي وقبرى سوق انما كفة فلما
 قتل غضب الله عليهم فاهلكوا واصبغ جبريل عليه السلام وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق
 الام ثلاثة ثم ~~كفر~~ وبالله طرفة عين على بن ابي طالب وصاحب بس ومؤمن آل فرعون (من لا يستنكم
 اجرا وهم مهذون) كفة جامعة في الترفع فيهم أى لا تخشرون معهم شأ من دنياكم وترجون ههنا منكم
 فينتقم لكم خبر الدنيا وغير الآخرة ثم أبرز الكلام في مرض المناصحة لنفسه وهو يريد مناصحتهم بلطف بهم
 ويدار بهم ولأنه أدخل في المحاضر التصح حيث لا يريد لهم الامار يدروا حقه ولقد وضع قوله (وما لى لأعد
 الذى ظننى) مكان قوله وما لك لا تعبدون الذى ظنركم الآتى الى قوله (والله ترجعون) ولولا
 أنه قصد ذلك لقال الذى ظننى والله أرجع وقد ساقه ذلك المساق الى ان قال أنت ربكم فاصبرون يريد
 فاصبروا قولى وأطيعوا فقد نهىكم على الصبح الذى لا معدل عنه أن العادة لا تسع الا لمن منه مبتدؤكم
 والله مرجعكم وما أذع العقول وأنت كحالان تسحبوا على عبادته عبادته شأ ان أرادكم هو بضر وضع
 لكم ولا دم لا تنفع شفاعتهم ولم يمكنوا ان يكونوا شفعاء عنده ولم يتدروا على اقتضائكم منه بوجه من الوجوه
 انكم في هذا الاستصحاب لواقفون في ضلال ظاهرين لا يخفى على ذى عقل وغيره وقيل لما نصع قوله
 أخذوا ويرجون فاعترضوا الرسل قبل ان يقتل فقال لهم (الى أين تبترون بكم فاصبرون) أى اسجدوا لى
 تشهدوا لى به وقرئ ان يردى الرجن بضر يعنى ان يوردى شراى يجعلنى مورد الضره أى لما قتل (قيل
 له ادخل الجنة) وعن قتادة أدخله الله الجنة وهو فاسى برزق أراد قوله تعالى بل احياءه من بعدهم
 برزقون فرحين وقيل معناه البشرى بدخول الجنة وأنه من أهلها (خان قلت) كيف خرج هذا القول
 في علم البيان (قلت) خرج عجز الاستنباط لان هذا من صفات المصلحة من حاله عند قوله كان قال لا قال
 كيف كان لقام به بعد ذلك في التسلب في صفة دينه والتجنى لوجه بره فقبل قبل ادخل الجنة ولم يقل قبل
 له لان صواب الفرض الى القول وعظمه الى القول مع كونه معلوما وكذلك (قال يا ليت قوى بعلون)
 مرتب على تقدير سؤال مسائل عما وجد من قوله عند ذلك القول العظيم وانما تنفى علمه بجهالة ليكون علمهم
 بهاميا لا كساب منها لانهم بالتوبة عن الكفر والدخول في الايمان والعمل الصالح المنضين بأعمالها الى
 الجنة وفي حديث مرفوع نفع قومه جاويضا وفيه تنبيه عظيم على وجوب كظم الغيظ والحلم عن أهل الجهل
 والتعريف على من أدخل نفسه في عمار الاشرار وأهل البنى والتشمر في خلطه والتلطيف في اقتدائهم لا اشتغال
 بذاته عن التعمية وما دخل جامع عليه الآتى كيف تنفى انفسه لفته والباقي في الفوائدهم كفرة عبدة أصنام
 ويهوون ان يتنى ذلك لعلوا أنهم كانوا على خطا عظيم في أمره وأنه كان على صواب ونصيحة وشفقة وان عدواهم
 لم تكسبه الاغورا ولم تعقبه الا سعادة لان في ذلك زيادة غبطة وتفااضة وسرور والاؤل وأوجه وقرئ
 المكرمين (خان قلت) ما في قوله تعالى (يا مغفرى ربى) أى الماتى أى (قلت) المدبرة او الموصولة أى باذى
 غفره من الذنوب ويحتمل ان تكون استهامة يعنى باى تنفى غفرى ربى يريد به ما كان منه معهم من المصاهرة
 لا منازاة الذين حتى قتل الا ان قولك ثم غفرلى بطرح الاف اجود وان كسحان انبائها بزياد فعلت
 صنعت هذا أى باى تنفى صنعت وبم صنعت المعنى أن الله كفى أمرهم بصحة ملك ولم يزل لاحلا كهم جدا
 من ينجد الساء كما فعل يوم بدوا الخندق (خان قلت) وما معنى قوله (وما كان منكم منكم) (قلت) وما كان منكم
 يصح في كسحتنا أن تنزل في اهلك قوم حبيب جندنا الساء وذلك لان الله تعالى أجرى هلاك كل قوم على
 بعض الوجود دون البعض وما ذلك الا لئلا على ما اقتضته الحكمة وأوجبهه المصلحة الآتى الى قوله تعالى
 أنهم من أرضنا عليه حسابا ومنهم من أخذته العجمة ومنهم من خضعناه الارض ومنهم من أقرقنا (خان قلت)
 فلم أنزل الجنود من السماء يوم بدوا الخندق قال تعالى فأرسلناهم رصاصا وجنودا لم تزوها بالثمن الملائكة
 مردفين بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بمضة آلاف من الملائكة مستوفين (قلت) انما كان يلقى ملائكة

الجنود من الملائكة
 من دون آلهة ان يردن الرجن
 بضر لا تنفع شفاعتهم شأ
 ولا يتقنون الى اذا لى ضلال
 مبين الى أنت ربكم
 فاصبرون قيل ادخل الجنة
 قال يا ليت قوى بعلون
 وبى وعلقى من المكرمين
 أو زلنا على قومه من بعدهم
 ينجدن الساء وما كان منكم

واحد فقد أهلكك مدائن قوم لوط برشته من جناح جبريل وبلاد قوم صالح بصيحة منه ولكن الله فضل محمد صلى الله عليه وسلم بكل شيء على كبار الانبياء وأولى العزم من الرسل فضلا عن حبيب الصادق وأولاده من أسباب الكرامة والاعزاز ما يرويه أحدنا من ذلك أنه أنزل له جنودا من السماء وكله أشبار بقوه وما أنزلنا وما كنا منزلين إلى أن أنزل الجنود من عظام الامور التي لا يؤهل لها الا مثلها وما كان الله يقبله (ان كانت الا صيحة واحدة) ان كانت الاخذة والعقوبة الا صيحة واحدة وقرأ أبو جعفر المدي بالرفع على كان التامة أي ما وقعت الا صيحة والقياس والاستعمال على تذكر الفعل لان المعنى ما وقع شيء الا صيحة ولكنه تقرر ان ظاهر القضا وان الصيحة في حكم فاعل الفعل ومثلها قرأة الحسن فأصبحوا لا ترى الاسما كنهم ويستدري الرمة وما بقيت الا الضلوع الجراشع وقرأ ابن مسعود الازقية واحدة من زفا الطائر يزقو ويذق اذا صاح ومنه المثل أنقل من الزواقي (شامدون) خدوا كما تصد النار بعد رمادها كما قال لبيد

وما المرأى كالشهاب وضوءه • يصحور ما بعده اذا هو سامع

(يا حاسرة على العباد) هذه الحسرة عليهم كما ناقيل لها تعالى يا حاسرة • فهذه من أحوال التي حدثت أن تقصري فيها وهي حال استعزائهم بالرسول والمعنى أنهم أعفوا بأن يصبر عليهم المتصرون ويتلطف على حالهم المتلهفون وأهم مقصر عليهم من جهة الملائكة والمؤمنين من التفلين ويجوز أن يكون من الله تعالى على سبيل الاستعارة في معنى تعظيم ما جئوه على أنفسهم ويخونوا به وفرط انكاره وتجيبه منه وقرأة من قرأ يا حاسرة فاعلم هذا الوجه لان المعنى يا حاسرة في قرأ يا حاسرة البصا على الاضافة اليهم لاختصاصهم بهم من حيث انها موجهة اليهم ويا حاسرة على الصادق على اجراء الوصل مجرى الوقت (الميرزا) ألم يعلموا وهو مطلق عن العمل في (كم) لان كم لا يعمل فيها عامل قبلها كانت للاستفهام أو لتبديلات أصلها الاستفهام لأن معناه نافذ في الجملة كالتفدي في قولكم ألم يروا ان زيد المنطلق وان لم يعمل في لفظه و(أنهم اليهم لا يرجعون) بدل من كم أهلكا على المعنى لاعلى اللفظ تقديره ألم يروا • ثمثة أهلا كالترون من قبلهم كونهم غير راجعين اليهم وعن الحسن كسرنا على الاستئناف وقرأ ابن مسعود ألم يروا من أهلكا والبدل على هذا القراءة بدل اشتغال وهذا مما يرد قول أهل الرجمة ويحكى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قيل له ان قرأين بعون أن عليا يبعون قبل يوم القيامة فقال بشر القوم فمن اذن تكبنا نساه وقمنا مرائنه • قرئنا بالتخفيف على أن ما حله لنا كيدوا من تخفة من التقية وهي متغايرة باللام لا محالة ولما كانت تعدي بمعنى الاكافي في معناه الكتاب تشدك بالله ما فعلت وان نافية والتنوين في كل هو الذي يقع عوضا من المضاف اليه كقولك مرت بكل فاعلموا والمعنى أن كلهم محشورون بمجموعهم محشرون للسباب يوم القيامة وقيل محشرون معذبون • فان قلت كيف أخبر عن كل جميع ومعناها واحد (قلت) ليس بواحد لان كلا يشهد معنى الاطاعة وأن لا يثقل منهم أحد والجميع معناه الاجتماع وأن المحشر بجميعهم والجميع فعيل بمعنى مفعول يقال حيي جميع وياؤا جميعا • والقراءة بالمتعة على اللفظة أشيع للسما على اللسان (واحيثاها) استئناف بيان لك من الأرض الميتة أي كذا ذلك تسبح ويجوز أن يوصفها الأرض والليل بالفعل لأنه أريد بهما الجنس فلان مطلق لا أرض وليل بأعانهما فعول ما فعله التنكرات في وصفهما بالافعال ونحوه ولقد أمر على التثنية يعني وقوله (فنه يا حيون)

يتقدم الترفيد لدلالة على أن الحلب هو الشيء الذي يتطرق بمقتضى العين ويقومها لا يرتفع منه صلاح الانس واذا قل جاء القبط ووقع الضر واذا قد جاء الهلاك وزيل البلاء قرئ (وغيرنا) بالتخفيف والتثنية والضمير والتعقيب كالفتح والتعقيب لفظا ومعنى وقرئ (ترة) بتثنية وتثنية وضمة وسكون والتخفيف لله تعالى والمعنى لما كثر ما خلقه الله من الترة (و) من (ما علمه أي بهم) من الترة والسق والابار وغير ذلك من الاعمال الى أن بلغ القرن منها وان أكله يعني أن العرف في نفسه فعل الله وخلقته وفنه آثار من كذا آدم وأصله من غرنا كما قال وبعثنا وجرنا فنقل الكلام من التعقيب الى الفسحة على طريقة الالتفات ويجوز أن يرجع الى الفضل وتترك الاعتاب غير مبرجوع اليها لانه علم أنها في حكم الفضل فيما علق بمن أكل غره ويجوز أن يراد من غرنا المذكور وهو الجناح كما قال رؤبة

فيها سطوط من ياض وبق • كانه في المجد تولى البق

ان سككات الاصبحة واحدة
فاذا هم خاضعون يا حاسرة على
العباد ما ياتيه من رسول
الا كانوا يستهزئون من القرون انهم
كم أهلكا قبلهم من القرون وان
اليهم لا يرجعون وآية
لجميع الدنيا محضرون وآية
لهم الأرض الميتة احييناها
واخرجهما باحيائه يا كرون
وجعلنا في باجئات من قبيل
واخاب وجرنا فباس المصون
يا كرون غرنا وعلمه أي بهم
ان لا يتركرون

من الابل وهي سفائر البر وقيل الفئاة المنصور من فوح ومعنى حمل الله ذرياتهم فيها أنه حمل فيها آباءهم
 الاقدمين وفي أصلهم هم وذرياتهم وانما ذكر ذرياتهم دونهم لأنه أبلغ في الاشارة الى انشان عليهم وأدخل في التعجب
 من قدرته في حمل اعقابهم الى يوم القيامة في مسنة فوح ومن شمله من مثل ذلك الفئاة ما يكون من السفن
 والزوارق (الصرخ) لا شفت أولاً فاعلمه يقال آتاهم الصرخ (ولاهم يخذون) لا يضمن من الموت بالفرق
 (الارحة) الارحة من الاتساع والتسبب بالحياة (الى حين) الى أجل يموتون فيه لا بد لهم منه بعد النجاة من موت الفرق
 واقد أحسن من قال

ولم أسأل لكي أبقى ولكن • ملئت من الهام الى الهام

وقرأ الحسن رضي الله عنه فترجم (اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم) كقوله تعالى أظنر الى ما بين أيديهم
 وما خلفهم من السماء والارض وعن مجاهد ما تقدم من ذنوبكم وما تأخر وعن قتادة ما بين أيديكم من الواقع
 التي خلف يعني من مثل الواقع التي أتت بها الامم المكذبة انبأها وما خلفكم من أمر الساعة (لعلمكم
 ترجون) لتكونوا على رجاى رحمة الله وجواب اذا محمد وقد دلل عليه بقوله (الاستكاثرة ما تعرفون)
 مكانه قال واذا قل لهم اتقوا أمر ضايق قالوا وهم الاعراض عند كل آية وموعظه كانت الزنادقة منهم
 يسمعون المؤمنين بمقرون أنصاف الله تعالى بمشيتهم فيقولون لو شاء الله لغي فلا نلو لو شاء أمره ولو شاء
 ان كان كذلك فآخر جواب هذا الجواب يخرج الاستهزاء بالمؤمنين وما كانوا يقولونه من تعطيل الأمور بمشيئة
 الله ومضاهة المقول فيه هذا القول ينسحبهم وذلك أنهم كانوا اذا عيّن أن يكون الغنى والفقر من الله لا من
 معطلة لا يؤمنون بالصانع وعن ابن عباس رضي الله عنهما كان بكاء زنادقة هادراً وأمر بالاصدقة على
 السالكين قالوا والله أنفقوا الله وطلعه من وقيل كانوا يؤمنون أن الله تعالى لما كان قادراً على اطعامه
 ولا يشاء اطعامه فغن أحق بذلك ترك في مشرك قريب حين قال قراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أعطونا بما نرجو من أموالكم أنما الله يضمن قوته وصلاحه ما نذكر من الحرث والاعصام فنيما فخرهم وقالوا
 لو شاء الله لأطعمهم (ان أنتم الا في ضلال من) قول الله لهم أو حكايه قول المؤمنين لهم أو هم من جلة
 جوابهم للمؤمنين وقرئ وهم يضمنون بادغام التانيق المادع فتح الحاء وكسر الواو اساع الياء الخاء
 في الكسر ويضمنون على الأصل ويضمنون من ضعفه والمعنى أنها يمتنعون وهم في أمنهم وقطعهم
 عن الاضطراب في آياله مستغنين بضموماتهم في ما جرحهم ومعاذاتهم وما تراءى فيضمون فيه وما جرحون
 ومعنى يضمنون يضمن بعضهم بعضاً وقبل تأخذهم وهم عند أنفسهم يضمنون في الجفة في أنهم لا يغيثون
 (فلا يستطيعون) أن يوصوا في شئ من أمورهم (فوصية) ولا يقدر على الرجوع الى منازلهم وأهاليهم
 بل يعمرون حيث تقيهم الصيغة قرئ السور يكون الواو وهو القرون أو جمع صورة وحزبها بعضهم
 و (الاجداث) القبور وقرئ بالفاء (يشلون) يعدون بكسر السين وضمها وهي الثقة الثانية وقرئ
 بأولتها وعن ابن مسعود رضي الله عنه من أهابنا من جب من فمه اذا التبه وأهبطه وقرئ من هبابتي
 أهابنا من بعضهم أراد هب بالغد في الحار وأصل الفعل وقرئ من يعتناون مبتلأ من جبالته وتواو الصد
 و (هذا) مبتدأ و (ما وعد) خبره وما مبدئية أو موصولة ويجوز أن يكون هذا صفة للمعد والمعد خبر
 مبتدأ أعوذ أي هذا وعد الرحمن أو مبتدأ أعوذ والخبر أي ما وعد (الرحمن وصدق المرسلون) حق
 ومن يجاهد لكفار رحمة يبعدون في علم التزم فإذا أصبح بأهل القصور قالوا من يعتناون أتاباهد اما وعد الرحمن
 فكلام الاشارة الى ابن عباس وعن الحسن بكلام المتقين وقيل كلام الكافرين يتذكرون ما وعدهم من
 الرسل فيصيبون به أنفسهم أو بعضهم بعضاً (فان قلت) اذا جعلت ما مبدئية كان المعنى هذا وعد الرحمن
 وصدق المرسلين على نسبة الموعود والمصدقين بالوعد والصدق فواجه قوه وصدق المرسلون اذا جعلتها
 موصولة (قلت) تقديره هذا الذي وعده الرحمن والذي صدقه المرسلون يعني والذي صدق فيه المرسلون
 من قولهم صدقوا قولهم الحديث والقتال ومنه صدق من يكره (فان قلت) من يعتناون من مرقد ناسوا من
 الباحث فكيف طاعة ذلك جواباً (قلت) معناه بعينكم الرحمن الذي وعدكم البعث وأياً كره الرسل الا أنه جـ
 به على طريقة سنتها في قولهم وفتيت لهم أحوالهم وذكروا كفرهم وتكذيبهم وأخبروا بوقوع ما ذروا به

وان شئت انصرفهم فلا صرخ
 ولا هم يفتنون الارحة منا
 وسأعالي حين واذ قبل لهم
 اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم
 لعلمكم ترجون وما نأتمهم من
 آية من آياتهم الا كانوا اعلمها
 معرضين واذ قبل لهم انفقوا
 بما رزقكم الله قال الذين كفروا
 الذين آمنوا أنتم الا في ضلال
 الله أطمعنا أنتم الا في ضلال
 من ويشلون من هذا الوعد
 ان كنتم صادقين ما يشلون
 الا صيغة واحدة تأخذهم وهم
 يضمنون فلا يستطيعون
 فوصية ولا الى أطعمهم يرجعون
 وتضمن في السور فإذا هم من
 الاجداث الى رحمتهم يشلون
 قالوا وبلى انما يعتناون من مرقدنا
 هذا ما وعد الرحمن وصدق
 المرسلون

وكانه قبل لهم ليس بالث الذي عرفوه وهو بعث التائبين من بعدهم حتى يهلكهم السؤال من الباطن ان هذا هو
 البعث الاكبر وذو الاحوال والاخراج هو الذي وعد الله في كتبه الميزة على السنة وبعث الصادقين
 (الاصية واحدة) قرنته من صفة وعرفوه (قال يوم لا تقلم نفس شيا ان اصحاب الجنة اليوم في شغل)
 حكاية ما يخال لهم في ذلك اليوم وفي مثل هذه الحكاية زيادة تدور بالمرء وقد تمكن في النفس وترغب
 في الحرص عليه وعلى ما يفره في شغل في اي شغل وفي شغل لا يوصف وما تلك شغل من بعد دخول الجنة
 التي هي دار المتقين ووصل الى تلك القبة وذلك الملك الكبير والنعيم العظيم ووقع في تلك الملاذ التي اعتدتها
 الله للمتقين من عباده فواباهم على اعمالهم مع كرامة وتعظيم وذلك بعد الوفاء والعبادة والتقصي من مشاق
 التكليفه ضائق التقوى والخشية وتحتل الاحوال ويجاوز الاخطار ويجوز الصراط ومعايشة مالت
 الصعابة من العذاب وعن ابن عباس في اقتصاص الايكار وعنه في ضرب الاوتار وعن ابن كيسان في التواور
 وقيل في ضافة الله وعن الحسن شغلهم مما فيه اهل السما اتهم عاهم فيه وعن الكافي هم في شغل من
 آهاليهم من اهل التالوا بهم امرهم ولا يذكرونهم للتلا يدخل عليهم تنفيس في نعيمهم قرئ في شغل فضين
 وضعة وسكون وتصفين وقصة وسكون * والفاكهة والفكر التمتع والتلذذ ومنه الفاكهة لانها بما تلذذه
 وكذلك الفاكهة وهي الميزة * وقرئ فاكهون وفكهون بكسر الكاف وضعا كقولهم رجل حدث
 وحدث ونطس ونطس وقرئ فاكهون وفكهون على اسمال والظرف مستقر (هم) يحتمل أن يكون مبتدأ
 وأن يكون ناكدا للضمير في شغل وفي فاكهون على أن أزواجهم يشاركهم في ذلك الشغل والتفكير
 والانتكا على الارائك تحت الظلال * وقرئ في ظلي * والاركة السري في الجنة وقيل الفراش فيها وقرأ
 ابن مسعود متكئين (بدعون) يقتلون من الهداء أي دعون به لانفسهم كقولك اشترى واجعل اذا شري
 ورجل نفسه قال لبيد عاشتوي اليه تريع واجتمل ويجوز أن يكون بمعنى بدعونه كقولك ارعوه
 وزاموه وقيل تنهون من قولهم اذع على ما شئت يعني تنه على وفلان في خبر ما تدي أي في خبر ما غنى قال
 الزاج وهو من الهداء ما يدعو به اهل الجنة يأتيهم (وسلام) بدل مما بدعون كأنه قال لهم سلام يقال
 لهم (قولان) جهة (رب رسيم) والمعنى أن الله يعلم عليهم واسطة الملائكة وبغير واسطة الملائكة في نعيمهم
 وذلك مقامهم ولهم ذلك لا ينعونه قال ابن عباس فاللائكة بدخلون عليهم بالصبيح من رب العالمين وقيل
 ما يدعون مبتدأ وشبه سلام بمعنى ولهم ما يدعون سلام خاص لا شوب فيه وقول مصدر مؤن كقوله تعالى
 ولهم ما يدعون سلام أي عدة من رب رسيم والوجه أن ينصب على الاختصاص وهو من عهده وقرئ سلم
 وهو بمعنى السلام في المعنيين وعن ابن مسعود سلاما نصب على الحال أي لهم مرادهم سالما (وامتازوا)
 وانفردوا عن المؤمنين وكو نواعي حدة وذلك حين يحشر المؤمنون ويسارهم الى الجنة وهو قوله تعالى
 يوم تقوم الساعة يومئذ ينفخون فأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون وأما الذين كفروا
 الاية يقال ما زعموا انهم آمنوا وعن قتادة اعتزلوا عن كل خير وعن الضعفاء لكل كفر يمتس التائبين يكون
 فيه لا يري ولا يري ومناه أن بعضهم يعتاز من بعض * العهد الوصية وعهد الله اذ اوصاه وعهد الله اليهم ما ركز
 فيهم من أدلة العقل وأزل عليهم من دلائل السمع * وبعدها الشيطان طلعت فجاوسوس به اليهم ويزنه لهم *
 وقرئ اعهده بكسر الهمزة وباب فعمل كله يجوز في شريف مضارفة الكسر الا في الله وأعهده بكسر الهاء وقد
 يجوز الزاج أن يكون من باب نهم ونهم يضرب ويضرب واحدا بلهاء واحدا وهي لغة قديمة ومنه قولهم معاهدا
 (هذا) اشار الى ما عهد اليهم من مصيبة الشيطان وطاعة الرحمن اذ صراط أقوم منه وهو التذكير فيه
 ما في قول كثير

ان كانت الاصية واحدة فاذاهم
 جميع لا يتناصرون قال يوم
 لا تقلم نفس شيا ولا تحزنون الا
 ما كنتم تعملون ان اصحاب
 الجنة اليوم في شغل فاكهون
 هم وزواجهم في ظلال على
 الارائك مستكثرون لهم فيها
 فاكهة ولهم ما يدعون سلام
 قولان رب رسيم وامتازوا
 اليوم اجمع الجرمون الم عهد
 انكم باي آدم أن لا تعبدوا
 الشيطان انه لكم عدو مبين
 وان اعبدوني هذا صراط
 مستقيم

قوله وما يحاسبني دعاهمها اه

لئن كان يهدي برد آياتها الى * لا تعرفني اني فقير

أراد اني فقير بليغ الفقر حتى يذل أوصفي لكل شر أهني والاي يستقيم معنى البيت وكذلك قوله هذا
 (صراط مستقيم) يريد صراط بليغ فيباه بليغ في استقامته جامع لكل شر ما يجب أن يكون عليه ويجوز أن
 يراد هذا بعض الصراط المستقيم في بياضهم على العدل عنه والتفادي عن سلوكه كما يخشى الناس من
 الطريق المروج الذي يؤدي الى الفسالة والتلك كما قيل أقل أحوال الطريق الذي هو أقوم الطريق ان

يعتقد فيه كما يعتقد في الطريق الذي لا يصلح السالك كما يقول الرجل لو لم يقد نصحه الصانع المالك الذي ليس
 بعده هذا فمما ألقى قول قاطع غير ضار به يضاهي على الاعراض من ضارحه • قرئ جلا بضمين ونسخة وسكون
 وضمن ونسخة وكسر تين وكسرة وسكون وكسرتين ونسخة بنسخة هذه الكلمات في معنى الخلق وقرئ جلا بجمع
 جله كقطر وخلق وقرئ تين على رضى الله عنه جلا واحدا الاجيال • روى أنهم يجمعون ويصامون
 فتعبد عليهم بغيرهم وأهلهم وعشائرهم فيفعلون ما كانوا مشركين في تعبد بغيرهم على أنفواهم وتكلم أيديهم
 وأرجلهم وفي الحديث يقول العبد يوم القيامة إلى لا أجيز على • شاهد الامن نفس فيضن على فيه ويقال
 لا ركة انطق فتشقق بأعماله ثم يضل بينه وبين الكلام فيقول بعد الكن وسحقا فكن كنت أناضل •
 وقرئ يضمن على أنفواهم وتكلم أيديهم وقرئ وتكلمنا أيديهم ونشهد بلام كوالنصب على معنى وذلك
 غنم على أنفواهم وقرئ وتكلمنا أيديهم ونشهد بلام الامر والجزم على أن الله يأمر الاعضاء بالكلام
 والنهاية • العبد نفس شق العين حتى تعود مسوخة (فاستبقوا الصراط) لا يخلصون أن يكون على حذف
 الجواز وإيسال الفعل والاصل فاستبقوا الصراط أو يضمن معنى ابتدروا أو يجعل الصراط مسبوقة
 لا مسبوقة قاله أو تعجب على الظرف والمعنى أنه لو شاء لمسح أيهم فلو وأمر أن يستبقوا الطريق المجمع
 الذي اعتادوا ما تركه إلى مساكنهم وإلى مقاصدهم المألوفة التي ترددوا إليها كثيرا كما كانوا يستبقون إليه
 ساعين في تصرفاتهم مع من في أمر دينهم لم يقدروا فعلم عليهم أن يصيروا بطوابعه السلوك مثلا
 من غيره أولوا له الامام فلو أرادوا أن يشرعوا مستقيمين في الطريق المألوف كان ذلك حبراهم لم يستطيعوا
 أولوا له الامام فلو طلبوا أن يفتروا الصراط الذي اعتادوا المتى فيه ليجزوا ولم يعرفوا طريقا يقيس أيهم
 لا يقدرون الا على سلوك الطريق المعتادون ما وراءه من سائر الطرق والمسالك كما ترى الصبيان يشدون
 خيالاتهم وضربا به من المقاصد دون غيرها (على مكائهم) وقرئ على مكائهم والمكانة والمكان واحد
 كالكلمة والقام أي لمصانهم مضاعفهم مكائهم لا يقدرون أن يبرحوا بقال ولا يدايروا معنى
 ولا رجوع واختلاف المسح من ابن عباس لمصانهم فردة وخنارير وقيل حجارة ومن قادة لا قد نام
 على أرجلهم وأزنامهم • وقرئ مضاعف بالمركات الثلاث فالمعنى والمعنى والحقى والحقى كالشي
 (تسك في الخلق) قلبه فيه فطلق على عكس ما خلقناه من قبل وذلك أنا خلقناه على ضعف جسد وخلق
 من عقل وعلم ثم جعلناه بزيادة وينقل من حال إلى حال ويرقى من درجة إلى درجة إلى أن يبلغ أشده ويستكمل
 قوته ويصل ويبلغ به ما بلغه فإذا انتهى تكناه في الخلق فجعلناه يتناقص حتى يرجع في حال شبيهة بهال
 المعنى في ضعف جسده وقلة عقله وخلق من العلم كما ينكس المم فيجعل أعلاه أسفل فالعز وجل • وتكم
 من رذالى ارنل العمر اكل لا يعلم من بعد علم شي ثم رددناه أسفل ما قبل وهذا مدالة على أن من يتعلم من
 الشباب إلى الهرم ومن القوة إلى الضعف ومن راحة العقل إلى الشرف وقلة التميز ومن العلم إلى الجهل بعد
 ما تعلم خلاف هذا النقل وعكسه فادع إلى أن يطمس على أعينهم ويضعهم على مكائهم ويضع بهم ماشاء
 وأراد وقرئ بكسر الكاف وتسكبه وتسكبه من التنكيس والانكاس (ألا يصقلون) بلايا موات •
 كانوا يقولون (رسول الله صلى الله عليه وسلم شاعر وروى أن القاتل حبة بن أبي معيط فقيل (وما علمناه
 الشعر) أي وما علمناه تعليم القرآن الشعر على معنى أن القرآن ليس شعر وما هو من الشعر في شيء وأين هو
 من الشعر والشعر انما هو كلام موزون معقيد يدل على معنى فأين الوزن وأين التقفية وأين المعاني التي يتصفاها
 الشعر من معانيه وأين نظم كلامهم عن قلمه ولما سلبه فاذ لا منسب بينه وبين الشعر اذ استفتت العلم
 الآن هذا الفقه من • كما أن ذلك كذا (وما ينبغي له) وما يصح له ولا يطلب لوطه أي جعلناه يصح لو أراد
 فرض الشعر لم يأت له ولم يشعل كما جعلناه أشيا لا تهتدى للسط ولا يصح له تكون الحجة ثابتة والشبهة
 أدحض ومن الخليل كان الشعر أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثير من الكلام ولكن كان
 لا يأتله (فان قلت) قوله

أنا النبي لا كذب • أنا ابن عبد المطلب

وقوله

ولقد أرسلناك جلا كثيرا
 أفلم تكونوا تعقلون هذه
 جهنم التي كنتم تعدون
 أصلاها البر ما كنتم تكفرون
 اليوم نحضن على أنفواهم
 ونضكنا أيديهم ونشهد
 أرجلهم ما كانوا يكسبون
 ولولنا الصراط فأن يصدروا
 فاستبقوا الصراط على أنفواهم
 ولولنا لمصانهم على مكائهم
 فما استطاعوا منكم ولا يرجعون
 ومن نهمه تسك في الخلق أفلا
 يستلون وواعظناوا الشعر وما
 ينبغي له

هل آتت الااصم ديت • وفي سبل الله ما قبلت

(قلت) ما هو الكلام من جنس كلامه الذي كان يري به على السلف من غير صفة ولا تكلف الا انه اتفق ذلك من غير قصد الى ذلك والاتصاف منه اليه ان جاسوزنا كما يتفق في كثير من انشآت الناس في خطبهم وربما قلدهم بمحاوراتهم اشياء موزونة لا يسميها أحد شعرا ولا يضطرب ايال المتكلم ولا السامع انها شعر واذا قدشت في كل كلام من هذا وقد وجدت الواقع في اوزان العود وغيره على أن التحليل ما سكتان بعد المتطويعين الرز شعرا ولما في أن يكون القرآن من جنس الشعر قال (ان هو الاذ كقرآن معين) يعني ما هو الاذ كمن الله على غيره من الانس والجن كما قال ان هو الاذ كالمسلمين وما هو الاذ كقرآن كتاب سماوي يقرأ في الحاربي ويقرأ في المتصدين ومثال تلاوته والعمل بما فيه فورا اذ ايرى حكمه بينه وبين الشعر الذي هو من هزات الشاطين (النبذ) القرآن أو الرسول وقرئ لتذو بالاء ولينذر من ذنبه اذا عمله (من كان حيا) أي أقل ما تلاه لأن النافذ كملت أو لم يمتد منه أنه يؤمن فيها بالايان (ويصح القول) ويصح كلمة العذاب (على الكافرين) الذين لا يتأثرون ولا يتوقع منهم الايمان (مما علمت أيدينا) مما علمت أيدينا احداه ولم يقدروا على توبه غيرنا وانما قال ذلك ليدفع الضرر والحكمة منها التي لا يصح أن يقدروا عليها الا هو وعلى الايدي استمار ممن على من يعملون بالايدي (فهم لها ما يكون) أي خلقنا لها اجلهم فلكها ايامهم فهم متصرفون فيها تصرف الملائكة محصورون بها لا يراعون اوقهم لها ضابطون فاعرفون من قوله

أصبحت لأحمل السلاح ولا • أمك رأيت البعير انقرا

أي لا أضبطه وهو من جهة التمس الظاهرة والآخر كان يقدروا على ولا يذله وتضبطها كما قال القائل

بصرفه الصبي بكل وجه • وبصبره على انفس الجرب

وتضربه الولدة بالهراوى • فلا غيره له ولا يحبر

ولهذا أزم الله سبحانه الرابك أن يشكر هذه العمة ويسبح بقوله سبحانه الذي خلقنا هذا وما كاهم قريين • وقرئ ذكرهم وركوبهم وهم وهما مركب الحلو والحلو وقيل الركب جمع وقرئ ركبهم أي ذو ركبهم أي فغن شافعهم وركوبهم (شافع) من الجاهل والاباء والاصواف وغير ذلك (وشارب) من النبيذ كراهجه وقد فعلها في قوله تعالى وجعل لكم من جلود الانعام يتوالاية • والشارب جمع مشرب وهو موضع الشرب أو الشرب • اتخذوا الاكلة طمعا في أن يتقوا بهم ويعتقدوا بملكهم والامر على عكس ما قدر واحد منهم جند لا لهم ممدون (مضرون) يمدونهم ويذون منهم ويضربونهم والالهة لا استطاعة لهم ولا قدرة على التصبر أو اتخاذهم لينصروهم عند الله ويشفعوا لهم والامر على خلاف ما هو وما حيث هم يوم القيامة جند ممدون لهم مضرون لئلا يسم لانهم يعملون وقود النار • وقرئ فلا يجزئك يفتح الياء وضمها من حره وأخره والمعنى فلا يجزئك تكذيبهم وأذا هم وجفأهم فاما على من جاسوزنا ذلك من عداوتهم (وما يملكون) وانما يجازوهم عليه خلق مثلا أن يشل بهذا الوعيد ويشتكر في نفسه صورته وسالم في الآخرة حتى تنتفع منه اللهم ولا يرعه الحزن (كان قلت) ما تقول في قول ان قرأنا نعلم بالفتح انتفعت صلاته وان اعتقد ما يطعمه من المعنى كثر (قلت) فيه وجها أحدها أن يكون على حذف لام التحليل وهو كناية في القرآن وفي الشعر في كل كلام وقياس مطروود هذا معناه معنى الكسر سواء عليه نسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الحدو الله مة كسر أو حنيفة وقع الشاخي وكلاهما تحليل والشاف أن يكون بدلان قولهم كانه قيل فلا يجزئك أنا نعلم ما يستر أن الجند وهذا المعنى فاعم المكسورة اذا جعلت مضفولة القول فقد تبين أن خلق الحزن يكون الله عالما وعدم تطفه لا يدور على كسر أو وقها وانما يدور على تقدير كانه قيل كانه قيل أن قصصه بان تقدر معنى التحليل ولا تقدر البديل كما لك تفصل تقدر معنى التحليل اذا كسرت ولا تحقه بمعنى المعنوية ثم ان قدره كسر أو فافصا على ما ظن فيه الغلب ذلك القائل فافيه انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحزن على كون الله عالمهم وهم وعلايتهم وليس النبي من ذلك مما يوجب شيئا ألا ترى الى قوله تعالى فلا تكون ظهيرا للكافرين ولا تكون من

ان هو الاذ كقرآن معين
لينذر من مكان جاسوزنا
القول على الكافرين أو لم يرا
أنا خلقنا لهم مما علمت أيدينا
أذا ما نعلمها ما يكون ذلكناها
لهم خمار ركبهم ومن اياها كون
وهم فيها شافع وشارب
أفلا يتكبرون واتخذوا من
دون الله الهة لعلهم يضررون
لا يستطيعون نصرهم وهم لهم
جند مضرون فلا يجزئك
قولهم أنا نعلم ما يستر ونوما
يعلمون

المشركين ولا يجمع مع الله الآخر • قبح افعه عز وجل انكارهم البعث تبعصا لا ترى اجهب منه والمجن وأدرك
على تملأ كثر الانسان وانرا طه في جود التمس وعقوى الايدي ووفو في الخلة وتلفظ في القصة حيث كثر
بان عصره الذي خلقه منه هو آخر شيء وامنه وهـ والطفة المذرة الخارجة من الاحليل الذي هو قامة
النبهة • هـ هجب من حاله بان يمدى منه على مهانة امه وذا ناة أو لفصحة الجاروش رز صفته لجوالته
ويركب من الباطل ويلج ويمك ويقول من يشد على احياء الميت بعد ما رث عظامه ثم يكون خصامه
في الازم وصفه والقبه وهو كونه منشأ من موات وهو ينكر انشاء من موات وهي الكبرة التي لا ملطع
ورامها • وروى ان جامع من كذا ريش منهم أي بن خلف الجحى • وأبو جهل والحاص بن وائل والوليد بن
المغيرة تكلوا في ذلك فقال لهم أي الأترو ان ما يقول محمد ان الله يبعث الاموات قال واللات والعزى
لا صبرن اليه ولا خصمواخذ عظاما بالاجعل يشه يسده وهو يقول يا محمد ان ترى اقبصبي هذا بعد ما قد رث
قال صلى الله عليه وسلم ويصنعك ويدخل جهنم وقيل مصق قوه (فاذا هو خسيم مين) فاذا هو بعد
ما كان ماسونا رجل بمس من نطق قاده على انصام مين مرعب هـ في نفسه فصيح كآمال تعالى أو من يشأ
في الحيلة وهو في انصام غريمين • (فان قلت) لم يسم قوه (من يحيى النظام وهي رميم) مثلا (قلت) لم ينادل
عليه من قده هبة شديدة بالمثل وهي انكار قده الله تعالى على احياء الموتي والمات من التشبيه لان
ما انكر من قبل ما وصف الله بالقدره عليه دليل الشاة الاولى فاذا قبل من يحيى النظام في طريق الانكار
لان يكون ذلك ما يوصف الله تعالى بكونه قاده وعليه كان تعبيره قاده وتوبيهاته بخلق في أنهم غير موصوفين
بما قد رث عليه • والزم اسم الجلي من النظام غير صفة بكرة والرافات فلا بد ان لم يؤث وقد وقع خبر المؤث
ولا هو فصيل يعني فاعل أو مفعول ولقد استشهد به الآية من ينش الحياة في النظام ويقول ان نظام
المنشوخة لان الموت يؤثر فيها من قبل ان الحياة تخلقها واما اصحاب أي شققة فهي عندهم طاهرة وكذلك
الشعر والعصب ويرعون ان الحياة لا تخلقها فلا يؤثر فيها الموت ويقولون المراد باحياء النظام في الآية ودعا الى
ما كانت عليه شقة وطية في دن حي حساس (وهو بكل خلق علم) يعلم كيف يخلق لا يتعاطفه شيء من خلق
المنشآت والمعادات ومن احيائها وانواعها وجلالها ودقاتها ثم ذكر من دائع خلقه اقتداح الارمن
الشعر الاخضر مع مضادة النار الماء وانفعاها به وهي الزناد التي قوبى بها الارباب واكبرها من المرخ
واله ما وروى انهم في كل شهر نار واستجد المرخ والصفار يقطع الرجل منها فطين مثل السواكين وهما
خضراوان يشطره منهما الماء فيصنع المرخ وهو ذر على الصنار وهي أي شققة النار الباراذن الله وعن ابن
عباس رضى الله عنهما ليس من شجرة الاوقيا النار الا الصناب قالوا اول ذلك تصدق منه كذا ثقات القصار بن
• قرئ الاخضر على القنفذ وقرئ الاخضر على المعق وشعره قوه تعالى من شجر من زقوم فثابت منها البطون
فشاربون عليه من الحميم • من قدر على خلق السموات والارض مع علم شأنها فهو على خلق الاناسي اقدر
وفي معناه قوه تعالى خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس • وقرئ يشد وقوه (ان يخلق
مثلهم) يحتمل معنيين أن يخلق مثلهم في الغروا والقسمات بالإضافة الى السموات والارض أو ان يبدعهم
لان المعاد مثل المبدأ وليس به (وهو الخلاق) الكثير المخلوقات (الطيم) الكثير المخلوقات وقرئ
الخالق (انما امره) انشاءه (اذا اراد شيئا) اذا دعا ما في حكمته الى تكثيره ولا صا در (ان يقول له كن)
ان يكونه من غير توقف (فيكون) فيصنأ أي فهو كائن موجود لا محالة (فان قلت) ما حقيقة قوه ان
يقوله كن فيكون (قلت) هو مجاز من الكلام وقيل لانه لا يتبع عليه شيء من المكتوبات وانه بمنزلة
انما هو الطبع اذا ورد عليه امر الامر المطاع (فان قلت) خاويه القرانين في فيكون (قلت) اما
الرفع فلا يهاجسه من مبتدأ وخبر لان تقديره هان فهو يكون مطوعة على مثله وهي امره ان يقول له كن
واما الصناب فلعل على قول القدره واستعمال الآلات وما يتبع ذلك من الشقة والعصب والغروب انما امره
عليه من المباشرة بحال القدرة واستعمال الآلات وما يتبع ذلك من الشقة والعصب والغروب انما امره
وهو القدر والاصل لانه ان ينطق داعيه الى الفعل فتكون قشقه كيف يعجز من مقدور حتى يعجز عن الاعادة
(فصباح) تنزيهه عما وصفه بالمشركون وتحيب من ان يقولوا فيه ما قالوا (يبدع ملكوت كل شيء) هو

اولم ير الانسان انا خلقناه
من نطفة فاذا هو خصيم مبين
وشرب لنا من شلال وانسى خلقه
قال من يحيى النظام وهي رميم
قل يحيى الذي انا انشأه اول
موت وهو بكل خلق علم
جعل لكم من الشجر الاخضر
نارا فاذا اأتمتم منه فودون
اوليس الذي خلق السموات
والارض بقادر على ان يخلق
مثلهم بل هو الخلاق العليم
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون فصباح الذي
يبدع ملكوت كل شيء

الزينة مهمة في الكواكب وغيرها مما يزين به وأن يراد ما زينت به الكواكب وبما عن ابن عباس رضي الله
عنه بزيينة الكواكب بنور الكواكب ويجوز أن يراد أشكالها المختلفة كشكل القربان نفع والجوزاء
وغنيمة ذلك وطالعها وسابرها وقرئ على هذا المعنى بزيينة الكواكب بتكوين زينة صور الكواكب على
الابدال ويجوز في نصب الكواكب أن يكون بدلا من محل بزيينة (وخطا) محال على المعنى لأن المعنى أنا
خلقنا الكواكب بزيينة لسماءه وخطا من الشياطين كما قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها
رجوما للشياطين ويجوز أن يقدر الفعل المثل كآته قبل وخطا (من كل شيطان) زيناها بالكواكب وقيل
وخطاها خطا • والمرد الخارج من العامة الخلس منها • الضمير (لا يسمعون) لكل شيطان
لأنه في معنى الشياطين وقرئ بالتنقيف والتشديد وأصله يسمعون والسمع تطلب السماع يقال تسع تسع
أو لم يسمع وعن ابن عباس رضي الله عنهما هـ يسمعون ولا يسمعون وهذا ضمير التنقيف على التشديد
(فان قلت) لا يسمعون كنه اتصال بما قبله (قلت) لا يمتثلون أن يعمل بما قبله على أن يكون مفعلا لكل
شيطان أو استنفا فلا تضع الصفة لأن المفعول من شياطين لا يسمعون ولا يسمعون لا معنى • وسكتك
الاستنفا لا تستألو لوال لم تفتن من الشياطين فأجيب بأنهم لا يسمعون لم يستمع فبق أن يكون كلاما
منقطعا من حيث اتصالها به حال المسترقة لتسمع وأنهم لا يقدرون أن يسمعو ال كلام الملائكة أو يسمعو
• وهم مذكوفون بالشبه مدحورون عن ذلك • الامن أهمل حتى خطف خطفة واسترق استرقاة
• ففقدنا صاحب الهلكة بتابع الشهاب الناب (فان قلت) هل يصح قول من زعم أن أصله لا يسمعون الخذف
الدم كما حذف في قولك جئت أن تكبر في نبي أن لا يسمعون الخذف أن وأهدر دمه كما في قول القائل
ألا أجهذ الزجرى أحضر الوفي (قلت) سكت واحد من هذين الخذفين غير مرد على انفراد فأما
اجتماعهما فكبر من المتكرر على أن صون القرآن من مثل هذا التعسف واجب (فان قلت) أي فرق
بين سمعت فلا ينفذت وسمعت إليه ينفذت وصحت حديثه وإلى حديثه (قلت) المعنى بنفسه يفيد
الادراك والمعنى يلقى في بيده الأصابع الادراك • والملا الأعلى الملائكة لأنهم يسكنون السموات
والأرض والجن هم الملا الأسفل لأنهم سكان الأرض وعن ابن عباس رضي الله عنهما هم الكتب من الملائكة
وعنه أشراف الملائكة (من كل جانب) من جميع جوانب السما من أي جهة معدوا الاستراق (دحورا)
مفعول أي ويقذفون للدحور وهو الخرد أو مدحورين على الجبال وأولا القذف والطرود متقاربان
في المعنى فكأنه قيل يدحرون أو قذفوا قرأ أبو عبد الرحمن السلي بنفع الدال على قذفه دحورا وطروا على
أنه قد جاء في القبول والولوج • والواصب الدائم رصب الأمر وصوابه في أنهم في الدنيا مرمجون بالشهب
وقد أفلتهم في الآخرة نوع من العذاب دائم غير منقطع (من) في محل الرفع يدل من الواو لا يسمعون أي
لا يسمع الشياطين إلا الشيطان الذي (خطف الخطفة) وقرئ خطف بكسر الخاء والماء وتشديدها وخطف
بنح الخاء وكسر الميم وتشديدها وأصلها اختطف وقرئ فأتبعه وقامه • الهزء وان حربت إلى معنى
الفرار فهي بمعنى الاستهزاء في أصلها الخطفة قيل (فاستقم) أي استنبرهم (أهم أشد خنقا) ولم يقل
فترهم والضمير لشركهم قيل زنت في أي الأشد بكدة وكفى بذلك لشدته وبطوته وقوته (أهم خنقا)
يريد ما كرم من خلافتهم الملائكة والسموات والأرض والشارق والكواكب والشهب والنيازك
والشياطين المردة وغلبا إلى العقل على غيرهم فقال من خنقا والدليل عليه قوة بعد هذه الأشياء
فاستنهم أهم أشد خنقا من خنقا النصارى المحبة وقوة أم من خنقا مطلقا من غير تقييد باليان كنه
بيان ما عظمه كانه قال خنقا كذا وكذا من جهات الخلق بدانته فاستنهم أهم أشد خنقا الذي خنقا
من ذلك ويقطع به قرأ من قرأ من عدد نفا التنقيف والتشديد وأشد خنقا بمثل أقوى خنقا من قولهم
شديد الخلق وفي خلقه شدة وأصعب خلقا وأشق على معنى الرذالة تكلمهم البحث والتشاة الأخرى وأحسن
هناك عليه خلق هذه الخلائق العظيمة ولم يصعب عليه اختراعها كان خلق البشر عليه أهون • وعظمهم (من
طين لازب) أنا شهادة عليهم بالصف والرخاوة لأن ما يصنع من الطين غير موصوف بالصلابة والقرعة واحتجاج
عليهم بأن الطين اللازب الذي خلقوا منه تراب في أن استكروا أن يخلقوا من تراب منه حيث قالوا أنا كنا

وخطا من كل شيطان نارد
لا يسمعون إلى الملا الأصلي
ويقدون من كل جانب دحورا
ولههم عذاب وأصعب
خطف الخطفة فأتبعه شهاب
ناب فاستنهم أهم أشد خنقا
أمن من خلقنا أنا خلقناهم من
طين لازب

زبا وهذا المعنى بضمة ما يتلوه من ذكر انكارهم البعث وقيل من خلفنا من الام الماضية وليس هذا القول
 بلام . وقرئ لازم ولايت والمعنى واحد . والناقب الشديد الاضامة (يل هبت) من قدرة الله على هذه
 الخلائق الضعفة (و) هم (يضررون) منك ومن تعجبك ومخازيهم من آثام قدرة الله ومن انكارهم البعث وهم
 يضررون من أمر البعث . وقرئ ينهم التاء أى يلغ من عظم آثام وكثرة خلائق أنى هبت منها فكيف يعادى
 وحولاً يجعلهم وعادهم يضررون من آثامى وهبت من أن ينكروا البعث عن هذه أفعالهم وهم يضررون عن
 صفاته بالقدرة عليه (فان قلت) كيف يجوز الحب على الله تعالى وانما هو رومة تعزى الانسان عند
 استنظامه الشئ والله تعالى لا يجوز عليه الروعة (قلت) فيه وجهان أحدهما أن يجرى الحب للمعنى الاستظام
 والثانى أن يفضل الحب ويضرب وقد جاء فى الحديث يحب ويكلم من أنكم وقتلواكم وسرعة اياهه اياكم
 وكثر شريعكم بالفتح ويقول أن الله لا يحب من تنى وانما يحب من يعامل قال ابراهيم النخعي أن شريعما
 كان يهجم عليه وبعد الله أعظم يردع الله من مسعود وكان يقرأ بالنعم . وقيل معناه قل يا محمد بل هبت (واذا
 ذكرنا) وادأهم أنهم اذا وعظوا بشئ لا يتعللون به (واذا راء آية) من آيات الله البينة كانت قافى القمرو وشعرو
 (يستحزون) بالفتون فى الضربة أو ردى بعضهم من بعض أن يضرر منها (وآبأونا) معطوف على محل
 أن وانما أو على الضمير معطوف على الذى . وقر العطف على الفصل من الاستفهام والمعنى أبحث أيضا
 آتأونا على زيادة الاستبعاد يضررون أنهم أقدم فيهم أبعد وأبطل . وقرى أو آتأونا (قل لهم) وقرئ ثم بكسر العين
 وحسما لثقتان . وقرئ قال ثم أى الله تعالى أو الرسول صلى الله عليه وسلم والمعنى ثم تنعون (وانتم داخرون)
 صاغرون (فانما) جواب شرط مقدر تقديره اذا كان ذلك فها (هى) الازمنة واحدة . وهى لا ترجع الى شئ
 انما هى مهمة موضعها خبرها بوجوهها البينة زجرة واحدة وهى النخعة السابعة والزجرة الصغرى من قولك
 زجر الرعى الابل أو الفصح اذا صاح عليها فارتبص لونه ومنه قوله

زجر أبى عروة السباع اذا • أشفق أن يتخلطن بالفحم

يرتدو روتها (فاذا هم) أحيا بسراء . يتلرون) • • • • • قل أن يكون (هذا يوم الدين) الى قوله احشروا
 من كلام الكثرة بعضهم مع بعض وأن يكون من كلام الملائكة لهم وأن يكون باو ينادى هذا يوم الدين كلام
 الكثرة (هذا يوم الفصل) من كلام الملائكة جواب اللهم يوم الدين اليوم الذى كان فيه أى فنادى بأهلنا
 ويوم الفصل يوم القضاء والفرق بين فرق الهدى والضلالة (احشروا) خطاب الله للملائكة وأخطاب
 بعضهم بعض (وآزواجهم) وشرابهم من التنى صلى الله عليه وسلم قتلواهم وأشبهاهم من العصاة
 أهل الزنا مع أهل الزنا وأهل السرقة مع أهل السرقة وقبل قتلناهم من الساطين وقبل قتلناهم الألف على
 دينهم (فاقدوهم) فخرهم بطريق التناحر يسلكوها ههنا حكمهم ووثق لهم بالجزع من التناحر بعد
 ما كانوا على خلاف ذلك فى الدنيا معاشرين متناصرين (يلهم اليوم مستلون) قد أسلم بعضهم بعضا
 وشدة من هجر تكلمهم مستلم غير متصمر • • • • • وقرئ لا تتناصرون ولا تناصرون بالادغام • • • • • العين كانت
 أنرف الضعوفين واستمسكا وكثروا يفتنون بها فبابه الخون ويماسحون وينالون ويتنازلون ويرزأون أكثر
 الامور ويتناصرون بالجمال وقيل يجوز حاله أى كما هو أشتها البنى وتبينوا بالسلح وتظنوا بالاباح وكان
 الاعسر معيا عندهم وضعت الشريعة ذلك فأمرت بتجاسرة فأفضل الامور البين وأراد أنها بالجمال وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التباين فى كل شئ ومجئت العين لكاتب الحسنات والعمال لكاتب
 السيئات وروى الحسن أن يرقى كآبه بينه والمضى أن يرتأه بشدة استعيرت لجهة الخوف وجبهه قبل انامه من
 العين أى من قبل الخوف وناحيته فصد عنه وأمله وجاء فى بعض التفاسير أن ناه السطان من جهة العين ناه
 من قبل الدين يخلص عليه الحق ومن آثام من جهة الشمال آثام من قبل الشهوات ومن آثام من يزيده آثام من
 قبل التكذيب بالقضاء • • • • • وبالتراب والعقاب ومن آثام من خلفه خوفه القفر على نفسه وعلى من يضيق به
 نهم يصل وحالهم يؤذنة (فان قلت) قرأهم آثام من جهة الخوف وناحيته مجازى فليس فكيف جعلت
 البين مجازا من المجاز (قلت) من المجاز ما غلب فى الاستعمال حتى طغى بالمجاز وهذا من ذلك وان
 فصلها استمارة لقوة والقهر لأن البين موصوفة بالقوة وبها يخ البش والمعنى أنكم كنتم تأفون تأتى القوة

يل هبت ويضررون واذا
 ذكرنا الآية كرون واذا راء الآية
 يستحزون وقالوا ان هذا
 الاصرع بين آتأنا وكنا
 ترأنا ومظانا آتأنا لمعرون
 أو آتأنا الاولون قل لهم وانتم
 داخرون قالهاى زجرة واحدة
 فاذا هم يتلرون وقالوا بولنا
 هذا يوم الدين هذا يوم الفصل
 الذى كنتم به تكذبون
 احشروا الذين ظلموا وآزواجهم
 وما كانوا يبعدون من
 دون الله فاقدوهم الى صراط
 الدين وقضوهم انهم مستلون
 قالكم لا تناصرون بل هم البرم
 مستلون واقل بعضهم على
 قالوا انكم
 بعض تسلون
 كنتم تأفون تأتى البين

والنهر وتقدمه وتاهن السلطان والقلعة حتى يصلوا على الضلال وتقرروا عليه وهذا من خطاب الاسباع
 رؤسائهم والقوات لسايطانهم (بل لم تكونوا مؤمنين) بل ايتم انتم الايمان واقرضتم مع عنكم كنتم
 مختارين له على الكفر غير ملينين اليه (وما كان لنا عليكم) من سلطان فلنحكم عليكم عنكم واختياركم (بل
 كنتم قوما) مختارين للعبان (لحق علينا) ظلمنا (قول ربنا اننا لاثقون) يعني وصدايقه باننا لاثقون
 لعذابه لانه لا يملكه جهنم واستغاثنا بالعقوبة ولو سكر الوعد كما هو قال انكم لاثقون ولكنه عدله به
 الى لفظ التكليم لانهم لم يكونوا بذل عن آفاتهم وهو قول القائل لقد زعمت هوانن فلان مالي ولو سكر
 قولها لقال قل مالي ومنه قول الحق السالك اسفل لاجرين ولتخرجن الهمة لعلكم لتذا الحالف والناه
 لا قبل الحق على الحق (فاغريناكم) فدعوناكم الى لقي دعوة بحسب البغية لقبولكم لها واستجابكم
 التي على الرشد (انكاغوين) فاردنا اغواكم لتكونوا انالنا (ظانهم) فان الاسباع والتبوعين جميعا
 (يومئذ) يوم القيامة مشتركون في العذاب كما كانوا مشتركين في التوبة (انا) مثل ذلك الفعل (فنعلم)
 بكل جرم بعضي ان سبب العقوبة هو الاجرام فن ارتكبه استوجبها (انهم كانوا اذا) صوابا كمة التوحيد
 نمرادوا واستكبروا عنها واولي الاشراك (الشاعر يحنون) يحنون محمد املى الله عليه وسلم (بل يمايلون) ردة
 على الشركين (وصدق المرسلين) كقولهم صدق المرسلين (وقرى على الاصل لثاقون العذاب) (الاما كنتم تملكون)
 التوت كقوله ولذا كراهه الاقليلا يتبدل التنوين وقرى على الاصل لثاقون العذاب (الاما كنتم تملكون)
 الاصل ما علمتم جرم ما يتبعه سبي (الاعدادقة) ولكن جاد الله على الاستسناط المقطع • فسر الرزق
 المعلوم انما هو كدوى كل ما يتلذذ به ولا يتقوت لفظ الحصة يعني ان رزقه مكلفوا كانهم مستقنون عن حفظ
 الحصة بالاقوات بأنهم اجسام محكمة مخلوقة للابد كل ما ياكلونه على سبيل التلذذ ويحوزون رزق
 رزق معلوم مشعور بأنفسهم خلق عليهم من طيب طعم ورائحة ولذة وحسن منظر وقيل معلوم الوقت كقوله
 ولهم رزقهم فيها بكرة وعشا ومن قناعة الرزق المعلوم الجنة وقوله في جنات باباد وقوله (وهم مكرمون) هو
 الذي يقوله العلماء في حصة التواب على سبيل المدح والتعظيم وهو من اعظم ما يجب ان تدرك اليه نفوس ذوى
 الهمة كما كان من اعظم ما يجب ان تتفرد به نفوسهم هوان اهل النار وصغارهم • التاليل اتم للسرور ورائس
 وتل لا يطر بعضهم الى قباضه • يقال لا زياضة فيها التركا س ونسبى انخرتها كما قال
 وكأمن شربت على لذة ومنه الاخر كل كاس في القرآن فهي الخمر وكذا في تفسير ابن عباس (من معين)
 من شراب معين اوس نهر معين وهو الجاري على وجه الارض الظاهر للعبون وصفه على وصف الماء لانه يجري
 في الجنة في انهار كما يجري الماء قال الله تعالى وانهار من غير (يضاه) صفة للكاس (لذة) اثناء وصف
 باللذة كما انها تفسد اللذة وعينها اوى تأت بالذي يقال لذي الشئ فهو لذيذ ووزنه فعل كقول رجل طيب قال
 ولذكلم الصرخى تركته • بأرض العدا من خشية الخدنان

يريد النجوم • القول من قاله بقوله غوا اذا احلكه واقصده ومنه القول الذي في تصايب العرب
 وفي استلهم الضيق قول الحليمو (يتنزون) على البناء المفعول من زف الشارب اذا ذهب عقده وقال
 للسكران زف ينفونزوف ويقال للمطعون زف فانت اذا خرج معه كله وزعت الركية حتى زفتم اذا لم تترك
 فيها ما وفي انما لهم ابي من الخمر وضربا وقرى يتنزون من زف الشارب اذا ذهب عقده واشراه قال
 لعمري لئن اترننوا وصحوق • لبس النداء كقول ابي جبر

ومعناه صاذا زف وتفسره افتتح الصحاب وقعته الرجب وواكب الرجل وكيته وخشيته ما خلا في الشنع
 والكسب وفي قراءة طلعة بن مصر • يتنزون بضم الزاى من زف ينفز كقرب يقرب اذا سكر والمضى لانها
 فساد كل من انواع الفساد التي تكون للشرب الخمر من مفسد او صداع او خمر او فساد او فساد او فساد
 او فساد ذلك ولا يميز كرون وهو اعظم مفسد ما فزده واقرده بالذكر (فاصارت الطرف) فصرن ابصاره
 على اوزاجه لا يبعدن طرفا الى غيرهم كقوله تعالى عريا • والدين التبل الصيون شهية بعض النعام
 المكنون في الاذنين وبها تشبه العرب النعام وتبينه من خات اللندود (فان قلت) ملام شعرة (فأقبل
 بعضهم على بعض) قلت على طواف عليهم والمضى بشرى من فينادون على الشرب كعادة الشرب قال

قالوا بل لم تكونوا مؤمنين
 وما كان لنا عليكم سلطان
 بل كنتم قوما طاعين
 قول ربنا اننا لاثقون
 انكاغوين فانهم يومئذ
 العذاب مشتركون انما كذلك
 تفعل بالجرمين انهم كانوا اذا
 قبل لهم لاله الا الله يستكبرون
 ويقولون اتانا سركوا الهتنا
 لشاعر يحنون بل يمايلون
 وصدق المرسلين وما يقصرون
 العذاب الا ليم وما يقصرون
 الا ما كنتم تعملون الاعباد الله
 المخلصين اولئك لهم رزق
 معلوم فواكه وهم مكرمون
 في جنات النعيم على سرر متقابلين
 يطاف عليهم بكاس من معين
 يشاه لذة الشاربين لاضياء
 غول ولا هم عنها ينزفون
 وعندما فاصرات الطرف عين
 كما تحب بعض سكوت فاقبل
 بعضهم على بعض

وما يقبض من الذات الا • احاديث الكرام على المدام

فيقبل بعضهم على من (يسألون) مما يرى لهم وعليهم في الدنيا انه يحسب ما خاض على عادته في اخبار
• قرى من المصدقين ومن المصدقين مشقة الصادمين التصديق وقيل نزلت في رجل تصدق بحاله
لوجه الله فاستجاب بعض اخوانه فقالوا اين ما قال تصدقت به لموت في الله في الاخرة خير منه
فقال ائتكم من المصدقين يوم الدين او من المصدقين لطلب التواب واقه لا اطلب شيئا (لدينون) لمزبون من
الدين وهو الجاهل • ولقد سمع من ربون يقال دانه سله ومنه الحديث الصائل من دان نفسه (قال) يعني
ذلك الصائل (هل ائتتم مطلقون) الى النار لا وبكم ذلك القرنين قيل ان في الجنة كوي ينظر اهلها منها الى
اهل النار وقيل الصائل هو الله عز وجل • وقيل بعض الملائكة يقول لاهل الجنة هل تحبون ان تطلعوا
فتعلموا اين منزلتكم من منزلة اهل النار • وقرى مطلقون فاطلع وقاطع بالشد يد على لفت الماشي
والمضارع التصوب ومطلقون فاطلع وقاطع بالشد يد على لفت الماشي والمضارع التصوب يقال طلع علينا
فلا نوال طلع واطلع يعني واحد والمعنى هل ائتتم مطلقون الى القرنين فاطلع انا ايضا او عرض عليهم الاطلاع
فاعترضوه فاطلع هو بذلك وان جعلت الاطلاع من اطلعه غيره فاطلع انا لما شرط في اطلعه اعلامهم
وهو من آداب الجاهلية ان لا يستبد بشي دون جاسه فكأنهم مطلقون وقيل الخطاب على هذا الملائكة وقرى
مطلقون بكسر التون اراد مطلقون اباي فوضع المتصل موضع الفصل كقولهم هم طالعون النجوم لا امرونه
او شبه اسم القائل في ذلك المضارع لتأخير فيها كما • قال طلعون وهو ضيف لا يقع الا في الشعر (في سواء
الجب) في وسطها يقال تعبت حتى انقطع سواي وعن ابي عبيدة قال ابي عيسى بن عمر كنت اكتب انا باصدة
سحق قطع سواي (ان) مختلفة من التقيلة وهي تميل على كل كانه دخل على كل ونحوه ان كاذبنا
والامام في الصارقة يهاوي النافذة • والارادة الاطلاق وقراءة عبد الله بن عيسى (نمته و) هي القصة
والتوضيح في القصة بالبروت والاحلام والبرامتن قرين السود واصنام اقبال التواب وكونه من اهل الجنة
(من الحضريين) من الذين احضروا العذاب كما احضرته اثنان • الذي عطف عليه الله المحفوظ
معناه اخص محظون من ضمنهم في الجنين ولا محظونين وقرى بجائين والمعنى ان هذه حال المؤمنين وصفهم
وما عسى انصب لهم العلم باعمالهم ان لا يذوقوا الا الموت الاول بخلاف الكفار فانهم فيما يتنون فيه الموت كل
ساعة وقيل لبعض الحكماء من الموت الذي يخفى فيه الموت يقوه المؤمن فلهذا ينصحه الله واعتباطا
بجاهه ويجمع من قرينه يكون ويضاهيه يزيد تعذبا ولهيكه الله فيكون له الخفا وازيرا • ويجوز ان يكون
قولهم جميعا وكذلك قوله (ان هذا هو الفوز العظيم) أي ان هذا الامر الذي نحن فيه وقيل هو من قول الله
مزوج • تقرر القولهم وتصديقه وقرى لهو الرزق العظيم وهو ما ازرقوه من السعادة تمت قصة المؤمنين
وقرئته ثم رجع الى ذكر الرزق المعلوم فقال (اذك) الرزق (منه نزل) أي خبر حاصل (أم بشرة الرقوم)
وأصل الرزق الفضل والربح في الطعام يقال طعام كثير الرزق فاستعمله للحاصل من النبي وحاصل الرزق
المعلوم المدة والسرور وحاصل بشرة الرقوم الملام واختم واتحاح نزل على القدير ولأنه يتصلح حالا كما تقول
أفتر الله خبر بلحاظ ما • يعني ان الرزق المعلوم نزل اهل الجنة وأهل النار منهم بشرة الرقوم فأيها ما خبر
في كونه نزلوا الرزق ما يحال للنازل بالمكن من الرزق ومنه ازال الجند لا يروا لهم كما يحال لما يحال ما كن
الدار الساكن ومعنى الاول ان الرزق المعلوم نزلوا بشرة الرقوم نزلوا فأيها ما خبر نزلوا • ومعلوم انه لا خبر
في بشرة الرقوم ولكن المؤمنين لما اختاروا ما أدى الى الرزق المعلوم واختاروا الكافرون ما أدى الى بشرة الرقوم
فقبل لهم ذلك ويضاهي سوء اختيارهم (قصة قلنا) من الجنة وعذابها في الاخرة أو ابتلاء لهم في الدنيا
وذلك أنهم قالوا كذب كونه في النار بشرة والدار عرق النار فكذبوا وقرئ نائمة (فأصل الجب) قيل
منها في حجر جهنم وأصلهم اترفع الى دركاتهما • والمطلع لفظة فاستعمله لاطلع من بشرة الرقوم من جعلها
انما استعاره لفظة أو مضروبة • وشبه برؤس الشياطين دلالة في تناسخ في الكفر العقول في المنظر لان الشيطان
مكره مسنة قبيح في طباع الناس لا يعتقدونها من غير محض لا يظلمه خبر فيقولون في التنسج الصورة كانه وجهه
شيطان كانه رأس شيطان واذ صورته المحصورون بانوارهم على أجمع ما يقدر وأمره كأنهم يعتقدوا

ينسألون قال ناقل منهم ان
كان في قرن يقول ائتكم من
المصدقين ائتكم من المصدقين
وعظما ائتكم من المصدقين
هل ائتتم مطلقون فاطلع فراه
في سواء الجب قال فانه ان
مكنت لقرينين لولا اذمة ودي
لكنت من الحضريين ائتكم من
بجبت الاموتنا الاولى
وما نحن بجهنم ان هذا
لهو الفوز العظيم ائتكم من
قلع من المصلون ائتكم من
نزلوا بشرة الرقوم فأيها ما خبر
قصة قلنا من ائتكم من المصدقين
في اهل الجب طلعها كانه
رؤس الشياطين فأيها ما كن

في الملك أنه خير بعض لآخر فيه فظهر به الصورة المحسنة قال الله تعالى ما هذا بشر ان هذا الاملاك كريم
وهذا تشبيه تقصيل وقيل الشيطان حية مرقاتها صورة قبيحة المتظاهرة بجماد وقيل ان خبرا يقال له الاسن
خشنا متقنا من انكر الصورة يسمى ثم رؤس الشياطين وسميت العرب هذا الفرير رؤس الشياطين الاقصا
الى أحد التشبيهين ولكنه بعد التعمية ذلك وجع أصلا فالتشبيه به منها من الشجرة أي من طلعها
(فالتأثر) يلزمهم لما ينظرون من الجوع الشديد أو يشربون على أكلها وان كرهوا ليكون يلبس العذاب
فأذا شربوا غلظ العيش فيسقطون شرابا من غسق أو صديد • ثوبه أي مزاجه • (من جيم) يشوي
وجوههم ويقطع أعماصهم كما قال في حصة شراب أهل الجنة ومزاجه من تسيم وقرئوا شرابا بالضم وهو اسم
ما يشربه والاقل تسمية بالضمي (فان قلت) ما معنى حرف الترخي في قوله ثم أنزلهم على الشراب أو في قوله
(ثم أن صرحهم) قلت في الاقل وجهان أحدهما أنهم يملئون البطون من شراب الزقوم وهو حار يهرق
بطونهم ويغسلهم فلا يقعون الا بعد ذلك فيسقطون ما هو أحر وهو الشراب المشوي
بالجيم والثاني أنه ذكر الطعام تلك الكرازة والنشاعة ثم ذكر الشراب لما هو أكره وأبشع فجاء به للدلالة
على ترخي حال الشراب من حال الطعام وما عتقه لصفته في الزيادة عليه ومعنى الشاهد أنهم يذهب بهم
من مقام حسم ومنازلهم في الجحيم وهي الدرجات التي استكسبوها على شجرة الزقوم فبأكثر إلى أن غلظوا ويسقطون
بعد ذلك ثم يرجعون إلى درجاتهم ومعنى الترخي في ذلك بين وقرئ ثم أن منقطهم ثم أن صرحهم ثم أن تنفذهم
إلى الجحيم • علل استحقاقهم للوقوع في تلك الشدة إذ كسبوها بالاكاف في الدين واتبعها بأهم على الضلال
وترك اتباع الدليل • والاعراع الاسراع الشديد كما أنهم يصنون حنا وقلل اسراع فيه شبه بالردة • (ولقد ضل
قبلهم) قيل فويل قريش (منذرين) أي آتباء حذرهم العواقب (المنذرين) الذين أنذروا وحذروا أي
أهلكوا جميعا (الاصداقه) الذين آمنوا منهم وأخلصوا دينهم أو أخلصهم الله به على التواضع
• لهذا كرر اسم المنذرين في الآثم الخلفه وسوء عاقبة المنذرين أسع ذلك كروح ودعائه ما به حين يس من
قومه • واللام الداخلة في ثم جواب قسم محذوف والمخصوص بالمدح محذوف وتقديره فو اقلتم الجيبيون
نحن والجميع دليل العطفة والكبرياء والمعنى أنا آتباءه أحسن الاجابة وأوصلها إلى مراده وبقيته من نصرة
على أعدائه والاتقام منهم ما بلغ ما يكون (هم الباقين) هم الذين بقوا وحدهم وقدر فيهم قدس ودوى
أنه مات كل من كان معه في السنة فغردوا • وهم الذين بقوا متمسكين إلى يوم القيامة قال قتادة الناس كلهم
من ذرية نوح وكان نوح عليه السلام ثلاثة أولاد سام وحام وياث فسام أبو العرب فارس والروم وحام
أبو السودان من المشرق إلى المغرب وياث أبو الترك واجوج وملجوج (وتركا عليه في الآخرين)
من الآثم هذه الكلمة وهي (سلام على نوح) يعني يملكون عليه تسليما ويحجون له وهو من الكلام المحكي
مكتوف قال تيسرة أنزلناها (فان قلت) فما معنى قوله (في الصالحين) قلت) معناه الدعاء بيقوت
هذه القصة فيهم جمعا وأن لا يصور أحد منهم منها كأنه قيل ثبت الله التسليم على نوح وأدامه في الآخرة
والثقل يسلمون عليه من آخرهم • علل مجازة نوح عليه السلام تلك التكرمة السنة من تقيده كره
وتسليم الصالحين عليه إلى آخره بأنه كان محسنا ثم على كونه محسنا بأنه كان عبدا مؤثرا لربك جلالة
محل الإيمان وأنه انقاد عزم صفات المدح والتعظيم وبرخك في فصله والازدياد منه (من شيعته) من
شايعة على أصول الدين وان اختلفت شرائعهم أو شايعة على التعبد في دين الله ومصارعة المكذبين • ويجوز
أن يكون ينز بر شيعتهما اتفاقا في كثير الاشياء ومن ابن عباس رضي الله عنهما من أهل دينه وعلى منته
وما كان بين نوح وإبراهيم الاتيان هو وصالح • وكان بين نوح وإبراهيم أفضل وسقاة وأربعون سنة
• (فان قلت) لم تطلق التوفيق قلت) بما في التضمن معنى المشايعة يعني وأن من شايعة على دينه وتوابعه
جاء به بطلب تسليم لإبراهيم أو محذوف وهو ذكر (بطلب تسليم) من جمع آفات التغليب وقيل من التروك
ولا معنى للتضمن لانه مطلق فليس بعض الآفات أولى من بعض فتناولها كلها (فان قلت) ما معنى الجي
بطلبه • قلت) معناه أنه أخلص قلبه وعرف ذلك منه فنسب إلى الجي مثلا لذلك (أفكا) مفعوله
تقديره أتريدون آلهة من دون الله أفكا وانما تقدم المفعول على الفعل العناية وقدم المفعول على

منه لفلان من البطون
ثم أن لهم عليهم السلام من جيم
ثم أن صرحهم لاني الجيم
انهم أنزلوا عليهم ضالين وهم
على آفاهم بهرون ولقد
ضل عليهم أكثر الذين ولقد
أرسلناهم منذرين فأنكروا
كان عاقبة المنذرين الأعباد
الله الصالحين ولقد نادانا نوح
فلنم الجيبيون ولحياء وأهله
من الكبر العظيم وجعلنا
نذيرهم الباقين وتركنا
عليه في الآخرين سلام
على نوح في العالمين انما كذلك
يجزي الحسن الله من عباده
المؤمنين ثم أنزلنا آياتنا
وأن من شيعته لإبراهيم ادعاء
وبطلب تسليم لإبراهيم
وقومه ما ذقت بدون أفكا
آلهة دون الله أتريدون

الافعل به لانه كان الاحم عنده ان يكلمهم بأنهم على اخط و باطل في شركهم ويجوز ان يكون افكافعولا
يعني ان يذون به افكاً غير الافك بقوله آلهتهم دون الله على أنها افك في أنفسهم ويجوز ان يكون حالاً
بمعنى أن يذون آلهتهم دون الله **فكذب** (فما ظنكم) بين هو الحقيق للعبادة لأن من كان بالله عالين استحق
عليهم ان يعبدوه حتى تركتم عبادة الله الى عبادة الاصنام والمعنى أنه لا يذنبون وهم ولا ظن ما يصد عن عبادة
أو فخلتكم به أي شيء هو من الأشياء حتى جعلتم الاصنام أئمة أو فخلتكم به ماذا يفعل بكم وكيف
يصاقبكم وقد جدمت غيره (في العجوم) في علم العجوم أو في كآبها أو في أسرارها وعن بعض المفسرين أنه مثل
عن مشيئة فقال جيب انظر اليه وحتاج أنظره وكأب أنظر فيه كان القوم يتجاسمون فأوجههم أنه استدلت
بأمره في علم العجوم على أنه يسقم (فقال اني سقيم) اني مشرف للسقم وهو الطاعون وكان أغلب الاسقام
عليهم وكانوا يضاهون العدوى ليتفرقوا عنه فهربوا منه الى مدهم وتركوه في بيت الاصنام ليس معه أحد
ففضل بالاصنام ما فعل (فان قلت) كيف جازله ان يكذب (قلت) قد جوزه بعض الناس في المكيدة
في الحرب والتقية وأرضاء الزوج والصلح بين الخصامين والتهاربين والصلح ان الكذب حرام الا اذا عارض
ووردى والذي قاله ابراهيم عليه السلام معارض من الكلام ولقد فوجئ بأن من في عنقه الموت قيم ومنه المثل
كفى بالسلامة داء وقول لبيد

فدعوت ربى بالسلامة جهاداً • ليصني فاذا السلامة داء

وقدمت رجل فجاءه فالتفت عليه الناس وقالوا مات وهو صبي فقال امرأى أصبح من الموت في عنقه وقبل
أراد اني سقيم التمس لكم مرك (فراغ الى آلهتهم) فذهب اليها خبيتم وردعنا العلب الى آلهتهم الى أصنامهم
التي هي في ذمهم آلهة كقوله تعالى أين شركائي (ألا أنا) كون ما ليكم لا تتلقون استهزاء بها وبخطاها
عن حال بدتها (فراغ عليهم) فأقبل عليهم مستغنياً كأنه قال فضرهم ضرباً لأن فراغ عليهم معنى ضرهم
أو فراغ عليهم بضرهم ضرباً أو فراغ عليهم بضرهم ضارباً وقرأ منقنا وسقنا ومعناها الضرب ومعنى
ضر بار (الذين) بضر بار شديد يقر بالان الذين أقوى الجارحين وأشد حماة وقيل بالقوة المنة وقيل بسبب الخلف
وهو قوله تالله لا كيداً أصنامكم (يزفون) يسرعون من زفيف الطعام ويزفون من أرف اذا دخل في الزفيف
أو من أرفه اذا سجد على الزفيف أي يرف بعضهم بمضارع زفون على البناء المفعول أي يصلون على الزفيف
ويزفون من زف يرف اذا أسرع ويزفون من زفاه اذا احدها كأن بعضهم يرفون بعضاً لتساوهم اليه
(فان قلت) بين هذا وبين قوله تعالى قالوا من فعل هذا • لهنا لمن الظالمين قالوا سمعنا في ذلك كرم يقال له
ابراهيم كالتناقض حدث كرهنا أنهم أدبروا عنه خيفة العدوى فلما أبصروهم يكسرهم أقبلوا اليه
شباباً يركفونه ويوقفونه • وقد صكرتم أنهم سألوهم الكاسر حتى قيل لهم سمعنا ابراهيم يذمهم
فلم هو الكاسر في أحد هما أنهم شاهدوا يكسرهما في الآخر أنهم استدلو بذمة على أنه الكاسر (قلت)
فيه وجهان أحدهما أن يكون الذين أبصروهم وزفوا اليه فترامهم دون وجههم وكبرائهم فلو جع الجهور
والطينة من عدهم الى بيت الاصنام ليأكلوا الطعام الذي وضعه عند هاتر لطمعوا ولأولها مسكورة لتأخروا
من ذلك وسألوهم فعل هذا هم لم يتم عليه أولئك النفر فيجذبهم ولكن على سبيل التورية والتعريض
بقولهم سمعنا في ذلك كرم بعض الصوارف والشائ أن يكسرهما ويذهب ولا يذم بذلك أحد ويكون أقبالهم
الذين زفون بعد رجوعهم عن عدهم وسؤالهم عن الكاسر وقولهم قالوا فأقربهم على أعين الناس (واقه
خلفكم وما تصفون) يعني خلفكم ونظن ما تصفونه من الاصنام كقوله بل يكبر رب السموات والأرض
الذي ظنن أني فطر الاصنام (فان قلت) كيف يكون الشيء الواحد مخلوقه معصوماً لاهم حيث أوقع
خلفه وعلمهم عليها جميعاً (قلت) هذا كما يقال على النار الباب والكرسي وعمل الصائغ السوار والخفقال
والمراد عمل أشكال هذه الأشياء وصورها دون جواهرها والاصنام جواهرها وأشكالها فخلق جواهرها
وهما وأشكالها الذين يشكلونها بعضهم وحدهم بعض أجزائها حتى يستوى التشكيل الذي يريدونه
(فان قلت) فما أكثر أن تكون ما صدرة لا موصولة ويكون المعنى واقه خلفكم وعلمكم كما تقول
النجرة (قلت) أقرب ما يبطل به هذا السؤال بصد بلانه بجميع العقل والكتاب أن معنى الآية بأية أيا جلياً

فما ظنكم برب العالمين فنزل
ظنوه في العجوم فقال الله سقيم
فقالوا عنه مدين فراغ الى
آلهتهم فقال لا تتلقون فراغ
عليهم بضرهم ضرباً فاقبلوا
السهم يذون واقه تصفون
وما تصفون

وبخبر عنه نورا ظاهرا وذلك ان الله عز وجل قد اخرج عليهم بأن العابد والمعبود جميعا خلق الله فكيف بعد
 اخلاق الخلق على أن العابد منهم هو الذي لم يورثه المعبود وشك له ولولا ما قدر ان يصور نفسه وبشكها
 ولولت واقعة خلقه فيكم وخلق علمكم لم يكن محضاً عليهم ولا كان لكلامك طباقاً وحقاً آخرون اقوة
 ما تعلمون ترجع عن قوه ما تصنون وما في ما تصنون وموصلة لا مقال فيها فلا بد من ما نحن اشتياها الانعاش
 متعصب بلذبه من غير تفرق في علم البيان ولا تبصر للنظم القرآن (فان قلت) اجعلها موصلة حتى لا يزدني
 ما أزلت وأردى وما تصنعون من أعمالكم (قلت) بل الا اماناً في عقولكم لا يشكها الا الاذعان للحق وذلك
 أمك وان جعلتها موصلة فأنك في ارادتك بما العمل غير محجج على المشركون كما لك وقد جعلها موصلة وبينا
 فأنك قاطع بذلك الوصلة بين ماتهة لمون وما تصنون حيث تحالف بين المرادين بهما فحقاً يدعى تصنون الاعيان التي
 هي الاستقام وما تعلمون المعاني التي هي الاعمال وفي ذلك فلك النظم وتبينه كما اذا جعلها موصلة (الجميع)
 النار الشديدة الوجود وقيل كل نار على نار وجرفوق جرفى جميعه والمعنى أن الله تعالى غلبه عليهم في المقامين
 جميعاً وانه من يريده ارادوا أن يقبلوا بما جفته نفسه الله والهمة ما القهم به الحرف وقهرهم فقالوا الى المكر
 فأبطل الله مكرهم وجعلهم الاذنين الاسفلين لا يقدر وعلية ه اراد به هاية الى ربه مهاجرة الى حيث امره
 بالمهاجرة اليه من أرض الشام كما قال انى مهاجر الى ربي (سبدين) سبدين الى ما فيه صلاح في ديني
 ويعصى وبوقى كما قال موسى عليه السلام كلاً انى ربي سبدين كان الله وعده وقال له ساعدك
 فأجرى كلامه على سنن موعده أو بناء على عادة الله تعالى معه في هدايته وارشاده وأظهر بذلك قوه
 وتفويضه امره الى الله ولو قصد الرجاء والطمع لقال كما قال موسى عليه السلام صبرى ربي انى يهدى
 سواء السبيل (هبل من الصالحين) هبل بعض الصالحين يريد الولدان لفظ الهبة غلب في الولدان كان
 قد باقى الاث في قوه تعالى ووجهاً لمن رخصنا أخره من نيا قال عز وجل ووجهاً له اسحق ويعقوب
 ووجهاً له يحيى وقال عن أى طالب لا ينحس رضى الله عنهم حين هداه بولده على أى الاملاك شكرت
 الواهب وبذلك في الموهوب وذلك وقت التسمية بهية الله ويحوب وحب وموجب وقد انطوت
 البشارة على ثلاث على أن الولد غلام ذكر وأنه يبلغ اوان الحلم وأنه يكون حليماً وأى حلم اعظم من حله حين
 عرض عليه آية التبع فقال سبحانه ان شاء الله من الصابرين ثم استلم ذلك وقيل ماقت الله الانبياء عليهم
 السلام بان قل مما تصنع بالحلم وذلك لغز وجوده ولقد نعت الله به ابراهيم في قوه ان ابراهيم لا واسلم
 ان ابراهيم عليه السلام آية من آيات الله تعالى لان الحادثة شهدت بحلمها جميعاً فلما بلغ أن يسي مع آية في أشغله وحواله
 (فان قلت) (معهم) يتعلق (قلت) لاصلواتنا أن يتعلق ببلغ أو بالسي أو بمحمد وفيه لا يبلغ تنطقه ببلغ
 لاقتضائه بوجه ما معاً بالسي والبالى لان صلة المصدر لا تنقدم عليه فيق أن يكون سبباً كما أنه قال
 فلما بلغ السي أى الحمد الذى يقدره على السي قبل مع من فقال مع آية والمعنى في اختصاص الاب أنه أوفى
 الناس به وأطعمهم عليه وغيره بما عتقه في الاستنعا فلا يحمله لانه لم تستصحبكم قوه ولم يصيب عوده
 وكان اذا كان ثلاث عشرة سنة والمراد أنه على غضاة منه وتقليبه في حدة الطفولة كان فيه من رصانة الحلم
 ونضهة الصدر ما جسر على احتمال تلك البلية العظيمة والاباية بذلك الجواب الحكيم ه أتى في المنام فقبله
 اذبح ايترك ورؤيا الانبياء وصى كالوصى في النظرة فلهذا قال (انى أرى في المنام أنى أذبحك) فذكر تأويل
 الرؤيا كما يقول المصنف وقد رأى أنه راكب في سفينة رايت في المنام أنى تلجس هذه المانة وقيل رأى ليله
 التروية كأنه لا يقول له ان الله يا صديق ايك هذا فلما أصبح روى في ذلك من الصباح الى الراح أن الله
 هذا الحلم ومن الشيطان من تمسحى يوم التروية فلما أمسى رأى مثل ذلك فعرف أنه من الله ثم تمسحى يوم معرفة
 ثم رأى مثل في الليلة الثالثة فهم بغيره فسمى اليوم يوم النحر وقيل ان اللاتكة حين بشره بعلام حلم قال هو
 اذن ذبح ايقه فلما روى ببلغ هذا السي مع قبل له أوف بشرك (فانظر ماذا ترى) من الرأى على وجه المشاورة
 وقرئ ماذا ترى أى ماذا اتصم من رأى وتبينه وماذا ترى على البناء المفعول أى ماذا تركت نفسك من الرأى
 (افعل ما تؤمر) أى ما تؤمر به بخلاف الجار كما حذفت من قوه أمرتك التحريم فافعل ما أمرت به
 أو أمر لك على إضافة المصدر الى المفعول ونسبة الامر به أمراً وقرئ ما تؤمر به (فان قلت) لم تشاؤون

قالوا ان الله انما قال لنوره في الجميع
 فأرادوا به كسداً فجعلناهم
 الاسفلين وقال انى ذاهب
 الى ربي سبدين ربي هبل
 من الصالحين فشرناه بعلام
 حلمهم فلما بلغ السبي قال
 يا حي انى أرى في المنام أنى أذبحك
 فأنظر ماذا ترى قال يا ليت
 افعل ما تؤمر مستجدي ان شاء الله
 من الصابرين

في أمره وحسن من الله (قلت) لم يشاؤوا له يرجع إلى واهبه ومشورته ولكن ليصل ما عنده فيما نزل به
من بلائه فثبت قدمه وبصره ان يرجع ويأمن عليه الزل ان صبر وسلم وليعلم متى يرجع نفسه فيوطنها
ويؤمن عليها ويطيق البلا وهو كالمستأنس به ويكتب المنية بالانقضاء امره قبل نزوله ولان المخاضنة
بالذبح مما يستعجب وليصكون سنة في المشاورة فقد قيل لوشاور آدم الملائكة في كلهم من التجربة لما فرطوا
منه ذلك (فان قلت) كان ذلك بالنام من البقطة (قلت) كما أرى وصف عليه السلام بمجرد آو به
واخوته في النام من غير وجهي إلى آية وكما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم دخول السعد الحرام في النام
وما روي ذلك من منامات الانبياء وذلك لتقوية الدلالة على كونهم صادقين صدوقين لان الحال اما حال
يقظة او حال منام فاذا تظاهرت الحالتان على الصدق كان ذلك أقوى دلالة من انفراد احداهما بحال سلم
لامر الله واسلم واستدل به معنى واحد وقد قرعنا بين جميعا اذا اتقاده ونضع وأصلها من قول سلم هذا القلان
اذا خلص له وصفنا سلم من أن يشاوع فيه وقوله سلم لا امر الله واسلم متفقون منه وحقيقة معناه اخلص
نفسه لله وجعلها لسلطة خالصة وكذلك معنى استسلم استخلص نفسه لله وعن قتادة في أصل سلم هذا انه
وهذا نفسه (وله الجبين) صرعه على شقه فوقه احد جبينه على الارض فاضاع على مباشرة الارض بصره
وجلد ليرى الرحمن ويجزى الشيطان وروي أن ذلك كان عند الحضرة التي بين وعن الحسن في الوضع
المشرق في مسجد من وعن النخلة في المصرا الذي يصر فيه اليوم (فان قلت) أين جوابها (قلت) هو
محذوف تقديره فلما سلواته الجبين (ونادى شاه أن ياراهم قد صدقت الرؤيا) كان ما كان مما تنطق به الحال
ولا يجيب به الوصف من استبشارهما واعتباطهما وجددهما وتكرههما على ما أتته به عليهما من دفع البلاء
العظيم بعد حلوله وما كتبه في تضاعفه بطون الاثر عليه من الثواب والافاض ورضوان الله
الذي ايسر واما مطلوب وقوله (انا كذلك تجزي المحسنين) تطيل لتضرب ما خولوا من الفرح بعد الشدة
والظفر بالجنة بعد الأس (البلاء المدين) الاختيار واللين الذي يفرقه المخلص من غيرهم او الهمزة البينة
الصعوبة التي لا حنة أصعب منها في الذبح اسم ما يذبح وعن ابن عباس رضي الله عنهما والكثير الذي قرره
هايل فقبل منه وكان يرى في الجنة حتى فدى به اسمعيل وعن الحسن فدى بوعلى أخطب عليه من ثبير وعن
ابن عباس لوقت تلك الذبحة كانت سنة وذبح الناس أبناءهم (عظيم) خضع الجنة حين وهي السنة
في الاضحية وقرره عليه السلام استشر فواضعا كما فاتها على الصراط مطاياكم وقيل لانه وقع فداء
عن ولد ابراهيم وروى أنه هرب من ابراهيم عليه السلام عند الجرة فرماه ببيع حصان حتى أخذه فبقت
سنة في الزى وروى أنه رمى الشيطان حين قرره بالوسوسة عند ذبح ولده وروى أنه لما ذبحه قال
جبريل الله اكبر الله اكبر فقال الذبح لاله الا الله والله اكبر فقال ابراهيم عليه السلام الله اكبر
وقه الجذبة سنة وحكي في قصة الذبح أنه حين أراد ذبحه قال يا بني خذ الجبل والمدينة وانطلق يا نالي
النبت فخطب فلما وطأ شارب ثبير أخبره بما أمر فقال له أشد دوا على لا اضطربوا وكفف عن ثيابك
لا يتنفع عليها شيء من ذي فينضم أخرى وقرأ على أبي سلاوي وان رأيت أن تزد قميصي على أبي
فأفعل فإنه عسى أن يكون أسهل لها فقال ابراهيم عليه السلام نعم العون أنت يا بني على امره ثم أقبل عليه
بقبه وقد ربه وهما يكبان ثم وضع السكين على حلقه فلم يزل لأن الله ضرب مضجعة من لحاس على حلقه فقال
له كبت على وجهي فألم اذا نظرت وجهي وحتى وأدركك رقة تقول ينك وبين امره فضل ثم وضع
السكين على فقه فاقب السكين ونودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فظفر فاذا جبريل عليه السلام معه كبر
أقرن ألم فكب جبريل والكبير وابراهيم وابنه وأبى النصر من في ذبحه وقيل لما وصل موضع السجود
منه إلى الارض بين الفرج وقد استند أبو سفيقة رحمه الله بهذه الآية فيمن يذبح لله أنه يذبح في شاة
(فان قلت) من كان الذبح من ولده (قلت) قد اختلف فيه فمن ابن عباس وابن عمر ومحمد بن كعب
القرظي وجماعة من التابعين أنه اسمعيل والجهة فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن ابي ذبيح
وقال له أعرابي يا ابن ابي ذبيح قسب من قسب من ذلك فقال ان عبد المطلب لما حضر يرمي من يذبحه لئن سهل الله

فلما سلواته الجبين ونادى شاه
أن ياراهم قد صدقت الرؤيا
انا كذلك تجزي المحسنين
ان هذا هو البلاء المدين
وقد يشاهد في عظمه ورتبنا
عليه في الاخرين سلام على
ابراهيم

أمره بالسبح من أحد ولده فخرج السهم على عباده فنه أخوه وقالوا ائذنا بك جماعة من الأبل ففداه
 جماعة من الأبل والثاني اسميل وعن محمد بن كعب القرظي قال كان محمد بن إسرائيل يقول إذا دعا
 الله إله إبراهيم واسماعيل وإسرائيل فقال موسى عليه السلام يارب ما محمد بن إسرائيل إذا دعا قال اللهم
 إله إبراهيم واسماعيل وإسرائيل وأتينا في ظهورهم قد استحق كلناك وامضتني برسالتك قال يا موسى
 لم يحيي أحد من إبراهيم قط ولا خيري من غيري فما لا اختارني وأما اسميل فإنه جاد به نفسه وأما إسرائيل
 فإنه لم يأس من موسى في شدة نزلاته قط وبذل عليه أن الله تعالى لما أتته الذبيحة قال وبشرناه بصبي
 نبياً وعن محمد بن كعب أنه قال لعمر بن عبد العزيز هو اسميل فقال عمر إن هذا شيء ما كنت أظن فيه
 وإن لاواه كانت ثم أرسل إلى يهودي قد أسلم فإنه قال إن اليهود تعلم أنه اسميل ولكنهم يصدونكم
 مشرك العرب وبذل عليه أن يقرن الكعبة كما يمشون في الكعبة في أيدي بني اسميل إلى أن استرق البيت
 وعن الأصمعي قال سألت أبا عمرو بن العلاء عن الذبيحة فقال يا أصمعي أين عذب عنك صفتك متى كان أصمعي
 بمكة وإنما كان اسميل بمكة وهو الذي بنى البيت مع أبيه والمشر بمكة وعلمد عليه أن الله تعالى
 وصفه بالصبر دون أخيه استحق في قوله واسماعيل والبسم وهذا الكفل كل من الصابرين وهو صبره على الذبيحة
 ووصفه بصدق الوعد في قوله أنه كان صادق الوعد لأنه وعد أباه الصبر من نفسه على الذبيحة فوفى به ولأن الله
 بشره بالصبر وولده يعقوب في قوله فضكت فبشرناه بالصبر ومن وراء أصمعي يعقوب فلو كان الذبيحة
 أصمعي لكان خلفاً لموسى بعد يعقوب وعن علي بن أبي طالب وابن مسعود والعباس وعطاء ومكرمة
 وجعلهم من التابعين أنه أصمعي والجنة فيه أن الله تعالى أخبر عن خلقه إبراهيم حين هاجر إلى الشام بأنه
 استوبه ولما أتبع ثم ذاك البشارة بسلامه لم يخذلوه فبذلوا الفداء المشر به وبذل عليه كعب
 يعقوب إلى يوسف من يعقوب إسرائيل الله بن أصمعي ذبيحة بن إبراهيم خليل الله (فان قلت) قد أوحى
 إلى إبراهيم صلوات الله عليه في المنام بأن يذبح ولده ولم يذبح وقيل أنه قد صدق الرؤيا وإنما كان يصدقها
 لوصف منه الذبيحة ولم يصح (قلت) قد بذل وسعه وفعل ما يفعل الذابح من بطله على شقة وأمر الشفرة على
 خلقه ولكن الله سبحانه جاء بمنع الشفرة أن تضي فيه وهذا لا بدح في فعل إبراهيم عليه السلام ألا ترى
 أنه لا يبيح ما يبيح ولا يفرط بل يبيح ما يبيح وطبعا ومجتهدا كما لو مضت فيه الشفرة وفرت الأوداج وأظهرت الدم
 وليس هذا من ورود النسخ على المأمور به قبل الفعل ولا قبل أو أن الفعل في شيء كالمسبق إلى بعض الأوامر
 حتى يشتغل بالكلام فيه (فان قلت) الله تعالى هو المقصد منه لأنه الأمر بالذبيحة فكيف يكون قابلاً
 حتى قال وقد بناه (قلت) اقتضى هو إبراهيم عليه الصلاة والسلام والله عز وجل وعبه الكبر لم يفي به
 وإنما قال وقد شاءه استناد الفداء إلى السبب الذي هو الممكن من الفداء مبيته (فان قلت) فإذا كان ما في
 إبراهيم من البطل وأمر الشفرة في حكم الذبيحة فامض الفداء وألغى ما تلحقه من الفداء من الذبيحة سيدل
 (قلت) قد علمت أنه أن حقيقة الذبيحة لم تحصل من نرى الأوداج وانها والدهم فوب الله الكبر ليسم ذبحه
 مقام تلك الحقيقة حتى لا يحصل تلك الحقيقة في نفس اسميل ولكن في نفس الكبر بدلائله (فان قلت)
 فأى قامة في فصل تلك الحقيقة وقد استغنى عنها بشام ما وجد من إبراهيم مقام الذبيحة من غير نقصان (قلت)
 الفائدة في ذلك أن يوجد مانع منه فيده حتى يكمل منه الوفاء بالمتنوع وإيجاد المأمور به من كل وجه
 هـ (فان قلت) لم قبل هذا (كذلك تجزي الحسين) وفي غيره من النقص أنا كذلك (قلت) قد سبق في هذه
 القصة أنا كذلك كما استغنى بطرحه اكتفاء بذكره ثانية (نبياً) حال مقدرة كقوله تعالى
 فادخلوها لادين (فان قلت) فرق بين هذا وبين قوله فادخلوها لادين وذلك أن المخلوع موجود مع وجود
 الدول والمخلوع غير موجود معهما فقد تدرت مقدورين المخلوع كان مستقيماً وليس كذلك المشر به فإنه معدوم
 وقت وجود البشارة وعدم المشر به أو بعبء عدم حاة لاعماله لأن الحاة حاة والحياة لا تقوم إلا بالخل وهذا
 المشر به الذي هو أصمعي حين وجد لم يوجد التوبة أيضاً بوجوبه بل تراخت عنه مدتها فلو أنه فكيف يجعل نبياً
 حال مقدرة والحال صفة الفاعل أو المفعول عند وجود الفعل منه أو به فالمخلوع وإن لم يكن مفقوداً عند دخول
 الجنة تنقذ به حاشاهم لأن الحق مقدور المخلوع وليس كذلك التوبة فإنه لا يسيل إلى أن تكون موجودة أو

كذلك تجزي الحسين انه من
 صناديق المؤمنين وبشرناه بالصبر
 نبياً

مقدرة وقت وجود البشارة حتى لعدم الحق (قلت) هذا سؤال دقيق السائل ضيق المسأل والذي يصل
 الاشكال أنه لا بد من تقديم مضاف محذوف وذلك قولنا وبشرنا بوجوه الحق نيا أي بأن يوجد مقدرة بوقته
 قاله الصالح في الحال الوجود لافعل البشارة وذلك يرجع لطرقه تعالى فادخلوها خالدين (من الصالحين)
 حال ثانية وورد دعا على سبيل التناهي والتعريض لأن كل شيء لا بد أن يكون من الصالحين ومن قادة
 بشرنا الله بقوة الحق بعد ما اعتن به هذه اجواب من يقول الذبح الحق صاحب عن نطقه قوله
 وبشرنا بما حق قالوا ولا يصح أن بشرنا الله بقره وتوته مما لا لا اطمحان بجهه لا يصح مع علمه بأنه سكن
 نيا (وباركنا عليه وعلى الحق) وقرئ بركنا أي أخصنا عليهم بركت الله من الدنيا كقولهم وأختاروا جرمه في الدنيا
 وآته في الآخرة لمن الصالحين وقيل بركنا أي ابراهيم في أولاده وعلى الحق بأن أخرجنا أبناء بني اسرائيل
 من ملجئه وقوله (وظالم لنفسه) تفسيره قال ومن ذري بقى قال لا يزال عهدي الظالمين وفيه تشبه على
 أن تلبث والطيب لا يعزى أمرهما على الفرق والعنصر فقد بلد البر الفاجر والناجر البر وهذا ما همدم أمر
 الطابع والعنصر وعلى أن الظلم في أعقابهم لم يعد علم ما يجب ولا نصبة وأن المرء انما يجب بسوء فعله
 ويصائب على ما جرت به عادته لا على ما وجد من أصله أو فرعه (من الكروب العظيم) من الفرق أو من
 سلطان فرعون وقومه وعشهم (ونصرناهم) النصر لهما وقومهما في قوة ونصناهما وقومهما الكتاب
 المسكين (البلغ في سبانه وهو التوراة) كما قال أنا نزلنا التوراة فيها هادي ونور وقال من يجوز أن تكون
 التوراة عريضة أن تشتق من وري الذنوة فله منسبه على أن التامسدة من و (الصراط المستقيم) صراط
 أهل الاسلام وهي صراط الذين أتم الله عليهم غير المنصوب عليهم ولا الضالين • قرئ الياس بكسر الهمزة
 والياس على لفظ الوصل وقيل هو ادريس النبي • وقرأ ابن مسعود أن ادريس في موضع الياس وقرئ
 ادراس وقيل هو الياس بن ياسين • وقد هرون أخو موسى (أندمون بعلا) أتبعون بعلا وهو علم الصم
 كان لهم كناية وهل وقيل كان من ذهب وكان طوله عشرين ذراعا وله أربعة أوجه فتقواه وظلموه
 حتى أخذوه أو ربما عصفاسون وجعلوه أميائه فكان الشيطان يدخل في جوفه يصل ويحكم بشر به
 الضلالة والدمية يصفلونها ويعلونها الناس وهم أهل بعلبك من بلاد الشام وبه سميت مدنتهم بعلبك
 وقيل بعل الرب بلغة الجين يقال من بعل هذه الدار أي من ربها والمعنى أتبعون بعض البعول وتكون عبادة
 الله (الله بكم ووب آياتكم) قرئ بالرفع على الابداء والتصب على البدل وكان حزقياذا واصل نصب وإذا
 وقصد • وقرئ على الياسين وادريس • وادريس على أنها الغلات في الياس وادريس ولعل
 زيادة الياس والتون في السريانية معنى وقرئ على الياسين بالوصل على أنه جمع يراد به الياس وقومه وكقولهم
 اغنيون والمهلون (قال قلت) فها جلت على هذا الياسين على القطع وأخوته (قلت) لو كان جعله ظرف
 بالآتف واللام آتافا من قرأ على آتافين فعلى آتافين اسم أي الياس أضف اليه الآل (مصحف) داخلين
 في الصباح يعني ترون على منازلهم في مناجرتهم إلى الشام لبلانها رخصتكم عقول تعبرون بها • قرئ يونس
 بضم التون وكسرهما • وحسبهم من قومهم بغير أدبها باطاع طريفة الجاهل • والمساعدة المقارعة
 ويقال استهم التوم اذا تفرعوا • والمدهض الغلوب المقروع وحقيقته المزلق عن مقام التفكر والفتية
 روي أنه حين ركب في السفينة وقت فقالوا له عابد ابن من سبده ونضاريم الصارون أن السفينة
 اذا كان فيها ابن نجير فاقترعوا فخرت القرعة على يونس فقال أانا لا أبق وزج بنفسه في الماء فالتقه
 الموت وهو ملي • داخل في اللامة يقال رب لا تملي على يونس غيره وهو آخ من منه اللوم وقرئ مليغ الميم
 من لم يمه مليغ كالماء متبوع في مذهب يونس مدعى بشاعلى دعى (من المسكين) من
 المذاكرين الله كثيرا التسبيح والتعبد وقيل هو قوله في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
 الظالمين وقيل من المعلمين وعن ابن عباس كل تسبيح في القرآن فهو صلاة وعن قتادة كان كثير الصلاة
 في الرثاء قال وكان يقال ان العمل الصالح رفع صاحبه اذا عرفوا ذاصر وجد منكم • وهذا ترغيب من الله
 عز وجل • في اكنار المؤمنين من ذكره بما هو أهلها وبقاها على عبادته وجعل همه لتقدي نعمته بالكر في وقت
 الهمة والقصبة لينفعه ذلك عنده تعالى في المضائق والشدائد (البت بطنه) الظاهر ليشه فيه حال يوم

من الصالحين وباركنا عليه وعلى
 الحق ومن ذريتهما محسن
 وظالم لنفسه مبين • ولقد متنا
 على موسى وهرون ونصيناهما
 وقومهما من الكروب العظيم
 ونصرناهم فكانوا هم الغالين
 وأتيناهم الكتاب المبين
 وهديناهم الصراط المستقيم
 وتركناهم على الآثرين
 سلام على موسى وهرون أنا
 كذلك نجزي المحسنين انهم امن
 عبادنا المؤمنين وأن الياس بن
 المرسان اذا قال لقومه ألا
 تتوبون أتدعون بعلا وتذرون
 آل من تلقاكم اعني الله ربكم
 ورب آياتكم لكم الاتوا بين
 فكذبوه فانهم همضرون الاعداد
 الله الفاضلين وتركنا عليه
 في الآثرين سلام على الياسين
 أنا كذلك نجزي المحسنين انه
 من عبادنا المؤمنين وأن لوطا
 بن المراسين اذا نصيناها وأهل
 آجس الا يعزوا في الفارين
 ثم قرأنا الآثرين وأنكم
 لترون عليهم معجين وبالليل
 أفلاتنصرون وأن يونس بن
 الميسين اذا أتى إلى انكف
 المنحون نساحم فكان من
 المدحفين فالتقسه الحوت
 وهو مليغ قالوا أنه كان
 من المسكين لبت بطنه الى
 يوم يبعثون

البعث ومن قتاده لكان بين الحوت فبقيا الى يوم القيامة وروى انه حين ابتلعه اوى الله الى الحوت الى
 جعلت بطنك لمعينا ولم اجد لك طعاما واختلف في مقدار بطنه فمن الكافي اربعون يوما وعن الفضالة
 عشرين يوما وعن عطاء سمعة وعن بعضهم ثلاثة وعن الحسن لم يلبث الا قليلا ثم اخرج من بطنه بعد
 الوقت الذي اتفق فيه وروى ان الحوت سارع الفينة وافتارحه يقتنص فيه فيونس ويجم ويضارقه قسم
 حتى انتهى الى البر فلفظته سالما لم يتغير منه شيء فاسلوا وروى ان الحوت قد فده باسل قرية من الموصل
 والعمارة المكان انشأ في اشجره ولائحي مضطبه (وهو حقيم) اعتل بمحامله وروى انه عاذ به كبدن
 الصبي حين ولده وبالطعن كل ما يندح على وجه الارض ولا يقوم على ساق كسبر الطبع والقتال والمختل
 وهو يفعل من قطر بالمكان اذا اقام به وقيل هو الذي ما وقادته اذ ايامه ان الغراب لا يجتمع عنده وقيل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انك تصب القرع قال اجل هي ثمر ما في فونس وقيل هي التي وقيل خيرة الموز
 تغلي بوقها واستل باغصانها وافطر على غارها وقيل كان يستل بالشجرة وكان شدة تقتطف
 اليه فيسرب من لبنها وروى انه مر زمان على الشجرة فيستجني بها فأتى الله اليه بكت على شجرة
 ولا يسكن على ما ائت به يد الكائن (فان قلت) ما معنى وابتنا عليه شجرة (قلت) ابتناها فوقعه فله
 كما يخطب البيت على الانسان (واولمناه الى ما ائت) المراد به ما سبق من ارساله الى قومه وسم اهل
 الخوى وقيل هو ارساله ثمان بعد ما جرى عليه الى الاولين اولى غيرهم وقيل اسلوا فاوله ان يرجع اليهم
 فأتى لان النبي اذا اخرج من قومه لم يرجع اليهم مقيما فيهم وقال لهم ان الله بعث لكم نبيا (او يزيدون) في
 مرأى الناظر اى اذا راها راى حاله الى ما ائت اياك والقرص الوصف بالكثرة (الى حين) الى اجل
 مسمى وقرع يزيدون بالواو وحتى حين (فانتم) معطوف على مثله في اول السورة وان ساعدت فيهما
 المرافعة امر رسول الله باستغاثة قريش من وحده انكار البعث اولا ثم ساق الكلام موصولا بانه يصح ثم امره
 باستغاثة من وجه الفسحة الضميمة التي قسموها حيث حاولوا الله الاثام ولا تنسهم الذكور في قولهم الملائكة
 بآيات الله مع صكر اهتم الشديدة لهم وادهم واستكافهم من ذكرهم ولقد ارتكبوا في ذلك ثلاثة انواع
 من الكفر احد احدا التصيب لان الولادة تنحصر بالاجسام والثاني تفضيل انفسهم على ربهم حين جعلوا وضع
 المذنبين وادهم مساويا كمال واذا بشر احدهم بـ ضرب الرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم او من
 نشأ في الجنة وهو في الخلق غير معين والثالث انهم استغاثوا بآكرم خلق الله عليه واقرهم اليه حب انشورهم
 ولوقبل لا تعلم وادناهم فيك اوفى وشكك شكل النساء ليس لقائله جلد الفرو ولا نقلت حماله وذلك في
 اوجاعهم بين مكشوف فكبر رافه صانه الا انواع كلها في كفايه مرات ودل على قطاعة في آيات وقاوا اتخذ الرحمن
 وله القد جشم شيا اذا اتكاد السموات فخطرت منه وقوا اتخذ الرحمن وله اصصانه بل عباد مكرمون وقاوا
 اتخذ الله وله اصصانه بل لما في السموات والارض يدع السموات والارض ان يكون له وله الا انهم من
 انكهم لا يقولون والله وجعلوا من عباده جزا ويصالحون الله النبات صانه ولهم ما ينبتون أم له النبات
 ولكم البنون ويصالحون الله ما يكرهون أصلى النبات على البنين أم اتخذ مما خلق نباتا واصلما كالبين
 وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انما (أم خلقنا الملائكة انما لوهم شاهدون) (فان قلت) قال لهم
 شاهدون فخصر علم الشاهدة (قلت) ما هو الاستعزاء بهم وقيل وكذلك قوله اشهدوا خلقهم ونحوه قوله
 ما شأدهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وذلك انهم كالمبصرين في الشاهدة لم يعلموا خلق
 الله على خلقهم ولا باخبار صادق ولا بمرقن استدلال ونظر ويجوز ان يكون المعنى انهم يقولون ذلك
 كالقاتل قولنا عن بل صدره طائفة تقص لا قرا اجهلهم كنهم قد شاهدوا خلقهم وقرئ وله الله اى الملائكة
 ولله والولد فعل بمعنى معقول يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث تقول له ولدى وهو لولدى
 (فان قلت) (أصطفى النبات) شفع الهمة استغاثهم على طريق الاثبات والاستبعاد فكيف صحت قرأته اى
 جعفر بكسر الهمزة على الاثبات (قلت) جعله من كلام الكفرة لانه قولهم وله الله وقد قرأه اياه
 والاعين رضى الله عنهم ما هذه القرأته ان كان هذا محلا فهي ضمنية والذى اضعها ان الاثبات قد اكتف
 هذه الجمل من جانبها وذلك قوله وانهم لا يكونون (مالكم كيف تحكمون) فمن جعلها الاثبات فقد اوقعها

فقتله بالسر وهو حقيم
 وابتنا عليه نصرة من يقطن
 وارسلنا الى ما ائت اياك او يزيدون
 فامنا فقتلهم الى حين
 فاستقم اربك النبات ولهم
 البنون ام خلقنا الملائكة
 انما لوهم شاهدون الا انهم
 من انكهم لا يقولون وله الله
 وانهم لا يكونون اصطفى النبات
 على البنين مالكم كيف
 تحكمون

دخلة: ينسبهم • وقرئ تذكرون من ذكر (أم لكم سلطان) أي ههنا نزلت عليكم من السماء وخبر بأن
 الملائكة نبات الله (فأوبى بكابكم) الذي أنزل عليكم في ذلك كونه تعالى أم أنزلنا عليهم سلطاناً وهم يشكركم بما
 كانوا به يشركون وهذه الآيات صادرة عن مصط عظيم وانكار ظليم واستبعاد لما كانوا به يشكرون وما السالين
 التي وردت عليها الناطقة بتدبيره سلام قرئ وتجهيل قوسها واستركا ليعتقوها مع استهزاء وتهكم وتعجب
 من أن يعجزوا عن مثل ذلك على بال ويحدث به نفاقاً فلا أن يحسدوا مقتداً وتظاهروا به مذموا (وجعلوا) بين الله
 وبين الجنة وأراد الملائكة (نسبا) وهوزعهم أنهم بناته والمعنى وجعلوا بها قالوا نسبة بين الله وبينهم وأثبتوا له
 بذلك جنسية جامعة له وللملائكة • (فان قلت) لم يسمي الملائكة حنة (قلت) قالوا الجنس واحد ولكن من
 خبث من الجن ومردو كان شر أكله فهو شيطان ومن طهر منهم ونسك وكان شرا كاه فهو ملائكة فذكرهم في هذا
 الموضع باسم جنسهم وانما ذكرهم بهذا الاسم وضاعتهم وتسميتهم بهم وان كانوا عظماء في أنفسهم أن يلقوا
 منزلة الناس التي أضافها إليهم ونسبته إشارة إلى أن من صفته الاحتشان والاستتار وهون صفات الاجرام
 لا يصلح أن ينسب من لا يجوز عليه ذلك ومثاله أن تسوي بين الملك وبين بعض خواصه ومقربيه فيقول لك
 أنتسوي بيني وبين عدي وإذا ذكر في غير هذا المقام وقربوكاه • والحق في (انهم لم يضرروا) للكفرة
 والمعنى أنهم يتولون ما يتولون في الملائكة وقد علم الملائكة أنهم في ذلك كانوا مقررون وأنهم محضرون النار
 معذون بما يتولون والمراد المسالفة في التكذيب حيث أضيف إلى علم الذين ادعوا إليهم تلك القصة وقيل قالوا
 إن الله صاهرنا بالجن فخرجت الملائكة وقيل قالوا إن الله والشيطان اخوان ومن الحسن أن يشركوا بالجن في
 طاعة الله ويحوروا إذا قصر الجنة فالتساوي أن يكون الضعيف في أنهم لم يضرروا لهم والمعنى أن الشياطين عالمون
 بأن الله محضرهم النار ويسمهم ولو كانوا مناسين له أو شركه في وجوب الطاعة لما فهمهم (العباد الله
 المخلصين) استثناء منقطع من المحضرين معناه ولكن المخلصين ناجون وسجان الله اعتراض بين الاستثناء
 وبين ما وقع منه ويجوز أن يقع الاستثناء من الواو فيصفون أي يصفه هو ولا بذلك ولكن المخلصين برآ من
 أن يصفوه به والتميز في (عليه) عز وجل ومعناه فأنكم ومعهود بكم ما أنتم وهم جميعاً يثبتون على الله
 الأفعال النار الذين سبق في علمه أنهم لساو أفعالهم يستوجبون أن يصلوها (فان قلت) كيف يثبتونهم على
 الله (قلت) يفسدوهم على ما غواهم واستهزأهم من قولك قن فلان على فلان أمرته أن يقول أنفسها
 عليه وشبهها عليه • ويجوز أن يكون الواو في ما تعبدون بمعنى مع مثله في قولهم كل رجل وضعته فكبايز
 السكون على كل رجل وضعته وإن كل رجل وضعته جاز أن يسكت على قوله فأنكم ما تعبدون لأن قوله
 ما تعبدون ساذج الخبر لأن معناه فأنكم مع ما تعبدون والمعنى فأنكم مع آلهمكم أي فأنكم قراؤهم
 وأفعالهم لا تضرعون تعبدونها ثم قال ما أنتم عليه أي على ما تعبدون (بقاتين) يساعين وأحاديث على
 طريق الفتنة والاضلال (الأمين هو) ضالـ شلتكم أو يكون في أسلوب قوله
 فأنكم والكتاب إلى علي • كدابة وقد سلم الادب

أفلا تذكرون أم لكم سلطان
 مبين فأوبى بكابكم ان كنتم
 صادقين وجعلوا نسبة بين
 الجنة ونسبا ولقد علمت الجنة
 انهم محضرون سبحانه انهم
 يمشون الاعبادون ما أنتم
 فأنكم وما تعبدون ما أنتم
 عليه فثبتت الا من هو مال
 الجحيم وما أنتم الا مقام معلوم
 وأنتم الصافون وأنتم الصالحون
 المحبون

وقرأ الحسن صال الجحيم بضم اللام ونسبته ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمعا وسقوط واو الالتقاء الساكنين هي
 ولا الم التعرف (فان قلت) كيف استقام الجمع مع قوله من هو (قلت) من هو - دا انقط مجموع المعنى فعدل هو
 على لفظه والساكنون على معناه كما حل في مواضع من التنزيل على لفظه ومعناه في آية واحدة والثاني أن يكون
 أصله صائل على القلب ثم قال صال في صائل كقولهم شالني شائل والثالث أن تصذف لام صال فتصغرها
 ويجري الأعراب على عينه كما حذف من قولهم ما باليت بباله وأصلها باليتسمن بالي كما فيمن عاني وقطعه قراءة
 من قرا ويحيى الجنين دان وه الجوار القنات بجر الأعراب على العين (وما أنتم) أحد الألف مقام معلوم
 فحذف الموصوف وأقيمت الصفه مقامه كقوله أيا من جلا وطلاع الثنايا يعني كان من أرى البشر
 مقام معلوم مقام في العبادة والاسماء إلى أعرافه مقصود عليه أن يتجاوزوا كآوى منهم رايح لا يقيم عليه
 وساجدا لا يرفع رأسه (لن الصافون) نصف أقداسنا في الصلاة وأجنتنا في الهواء منتظرين ما نؤمر وقيل
 نصف أجنتنا حول العرش داعين المؤمنين وقيل أن المسلمين انما اصطفتوا في الصلاة منذ نزلت هذه الآية
 وأيسر نصف أحد من أهل الملل في صلاتهم غير المسلمين (المحبون) المتزهدون والمسالون والوجه أن

يكون هذا وما لهم قوله سبحانه انه عاصون من كلام الملائكة حتى يصل بذكرهم في قوله ولقد علمت الجنة كما قيل ولقد علم الملائكة وشهدوا ان الشركين مقترون عليهم في مناسبة رب العزة قالوا سبحانه انه قترهم من ذلك واستنوا عباد الله المخلصين ويترهم منه وقالوا الكفرة فاذ اصبح ذلك فأتكم واهلكم لا تقدرين ان تتنصرا على الله أحد من خلقه وتضلو الامن كان منكم عن علم الكفرهم للتقديره وارادته تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا انهم من أهل النار وكيف تكون مناسين رب العزة ويحتمل انباءه بحسبة واحدة وما نحن الا بعبدة اذله بين يديه لكل منا مقام من الطاعة لا يستطع أن يزل عنه نظر اخشوعا لمظلمته وفواضه الجلاء ونقض الصافون اقدامنا لعبادته واجتئنا من عبيدنا ضامين مسجين بمجدين وبكايح على الابد لهم وقيل هو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقي وما من المؤمن أحد الا له مقام معلوم يوم القيامة على قدر عملهم قوله تعالى عسى أن يحشركم بينكم بما عملتم وما من المؤمن أحد الا له مقام معلوم يوم القيامة وقيل هو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقي وما من المؤمن أحد الا له مقام معلوم يوم القيامة وقيل هو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقي وما من المؤمن أحد الا له مقام معلوم يوم القيامة وقيل هو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقي وما من المؤمن أحد الا له مقام معلوم يوم القيامة

وان كان القولون ان ضدنا
ذكر ان الاولين للكتاب الله
الخلصين فكم رواه فسوف
يعلمون ولقد سبق لكنا المبادنا
المرتب انهم لهم المنصورون
وان جندنا لهم العالين فنزل
عنهم حتى وابصرهم فسوف
يعلمون انفسنا باننا يستجيبون
فانزلنا بساحتهم فاصحاب
التذنين وتول عنهم حتى
سبحان ربك رب العزة

كانه قبل ذل العزة كما تقول صاحب صدق لاختصاصه بالصدق ويجوز أن يراد أنه ما من عزة لاحد من الملوك وغيرهم الا وهو ربه او ما لكها كقوله تعالى تعز من نشاء استقلت السورة على ذكر ما قاله المشركون في آفة ونسب واليه معاه من عزة وما عناه المرسلون من جهتهم وما خولوه في العاقبة من النصر عليهم ففسرها بجموع ذلك من تزيه ذاته وما وصفه به المشركون والتسليم على المرسلين (والجند قد وب العالين) على ما قيل من اهم من حسن العواقب والقرض تعليم المؤمنين أن يقولوا ذلك ولا يتخلوا ولا يفتلوا من صفات كتاب العسكر ومودعات قرآنه الجند وعن علي رضي الله عنه من أحب أن يكمل بالكمال الا في من الا بر يوم القيامة فليكن آخر كلامه اذا قام من مجلسه صان ركب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ المصافات أعل من الا بر عشر حسنات بعد ذلك حتى وشيطان وتباعدت عنه مردة الشياطين ويرى من الشريك وشده حافظه يوم القيامة أنه كان مؤمنا بالمرسلين

﴿سورة ص مكية وهي ست وثلاثون وقيل ثمان وثلاثون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(ص) على الوضوح أكثر القراءة وقرئ بالكسر والفتح لالتقاء الساكنين ويجوز أن يتعجب بهذا حرف القسم وإيصال ضمة كقولهم الله لا ضلن كذا الما تب أو بأضمار حرف القسم والفتح فيه وضع الجسر كقولهم الله لا ضلن بالجسر واستماع الصرف للتعريف والتأنيث لا هنا بقى السورة وقد صرفها من قرأ ص بالجسر والتزوين على تأويل الكتاب والتزويل وقيل فين كسر هو من المصادرة وهي المعارضة والمادة ومنها الضمة وهو ما يعارضه الون في الأماكن الخالية من الأجسام العلبة ومعناه ما عارض القرآن به من أفعال بأوامره واتهمه نواهي (فان قلت) قوله (ص) والقرآن ذي الذكريل الذين كمر وافي عزه وشفاق كلام ظاهر مستعار غير متطابق وجه انتظامه (قلت) فيه وجوه أحد هان أن يكون قد كسر هذا الحرف من سروف الهمج على سبيل التعذيب والتبعية على العهد كما قرئ أول الكتاب ثم أتبعه القسم محذوف الجواب لئلا لا تعذيب عليه كانه قال والقرآن ذي الذكران لكلام مجهر والثاني أن يكون من خبر مبتدأ محذوف على أنها اسم للسورة كانه قال هذه من بعض هذه السورة التي أجهز العرب والقرآن ذي الذكر كاتقول هذا حاتم والله تريد هذا هو المشهور بالضاد وانه كذلك اذا أقسم بها كانه قال أقسم بص والقرآن ذي الذكران ليجز ثم قال بل الذين كمر وافي عزه واستكبر عن الإذعان لذلك والاعتراف بالحق وشفاق لله ورسوله واذا جعلتها مقصداً لم يحطت عليها والقرآن ذي الذكران يكلف أن يزيد بالقرآن التزويل كله وان زيد المباركة ولا يزيد بالسجدة غير الرجل والذكر الشرف والشهر من قولك فلان ذكر رواه لا ذكر والوحد والوحد في المعروفة أو ذكر ما يجتمع اليه من الشرائع وغيرها كاتصيص الأبداء والوحد والوحد والتسكين عزه وشفاقه لا لا على شذوها وشفاقهما وقرئ في غزاة أي غزاة فغلب عليها من الظفر واستماع الحق (كم أهلكنا) هي لا المشبهة بليس زيدت عليها تا تأنيث كازيدت على رب وتم لتوكيد وتقدير ذلك حكمها حيث لم تدخل الاعلى الأحيان ولم يبرز إلا أحد مقتضياتها أمما الاسم وأما الخبر واستمع بوزنها جيبا وهذا مذهب الخليل وسيبويه وعندنا لا يخفى أنها لا تأنيث لجنس زيدت عليها التاوصت بنق الأحيان (حين مناص) منصوب بها كاتك قلت ولا حين مناص لهم وعنه أن ما يتصب بعده فبعل مضمر أي ولا أرى حين مناص ويرتفع بالابتداء أي ولا حين مناص كاتك لهم وعندهما أن التصب على ولان الحين حين مناص أي وليس المين حين مناص والرفع على ولان حين مناص حاصل لهم وقرئ حين مناص بالكسر ومنه قول أبي زيد اللطاف

طلوا صلتنا ولان أوان • فاجئنا لان حين يشاء

(فان قلت) ما وجه الكسر في أوان (قلت) شبه بان في قوله وأنت اذ صبح في آفة زمان قطع منه المضاف إليه

عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين
(بسم الله الرحمن الرحيم)
ص والقرآن ذي الذكر
بل الذين كمر وافي عزه وشفاق
كم أهلكنا من قبلهم من قرن
فنادوا ولا تنصنا

(أم عندهم خزائن رحمة ربك) يعني ما هم عاكفون خزائن الرحمة حتى يصيبوا بها من شأوا وبصر فوها من شأوا
 وضربوا بالنبوة بعض صناديدهم ويرتفعوا بها عن مجد عليه الصلاة والسلام • وإنما الذي ملك الرحمة ونزاتها
 العزيز الخاف على خلقه الوهاب الكثير الوهاب المصيب بما موقعها الذي يشمها على ما تقتضيه حكمته وعدله
 كما قال أمهم يخفون رجعتك نحن فقنا • ثم شمع هذا المعنى فقال (أم لهم ملك السموات والأرض) حتى
 يتكلموا في الأمور البانية والتدابير الإلهية التي يختص بها رب العزة والكبرياء ثم تكلم بهم غاية التكلم فقال وان
 كلوا يصطون لتدبير الخلق والتصرف في قسمة الرحمة وكانت عندهم الحكمة التي يميز بها بين من هو حقيق
 بآيات النبوة دون من لا تحق له (فلم يتوافقوا للأسباب) فطعمه وافي الممارج والطرق التي توصل بها إلى العرش
 حتى يستوفوا عليه ويدبروا أمر العالم وملكوته وقه ونزلوا الوحي إلى من يختارون ويستصوبون ثم سخاهم
 حسنة من ذلك بقوله (جندنا هناك مهزوم من الأحراب) يريد ما هم الأجيب من الكفار المتحيزين على رسل
 الله مهزوم مكسور محارب قريب لانيال بما يقولون ولا تكثرت لما يجدون وما مزيدة وفيها معنى الاستعظام كما في
 قول امرئ القيس وحديث ناعلى قصه • إلا أنه على سبيل الهمز • وهناك إشارة إلى حث وضوافه
 أنفسهم من الاتراب مثل ذلك القول العظيم من قولهم لمن يقرب لأمير ليس من أهلها هنا لك (ذو
 الأوتاد) أصلهم ثبات البيت المنصب بأوتاده قال

والبيت لا يثني إلا على عمد • ولا عماد إذا لم ترس أوتاد

فاستعير ثبات العز والملك واستقامة الأمر كما قال الأسود في ظل ملك ثابت الأوتاد وقيل كل يشع
 المذهب بين أربع موار كل طرف من أطرافه إلى ما يتضرر وبه وتدمر حديد وبتره حتى يموت وقيل
 كان يمتد بين أربعة أوتاد في الأرض ويرسل عليه الضارب والحيات وقيل كانت له أوتاد وحبال يلعب بها
 بين يديه (أو تلك الأحراب) قصد بهذه الإشارة الإلهام بأن الأحراب الذين جعل الجند المهزوم منهم هم هم
 وأنهم هم الذين جردتهم من التكذيب • وأخذ تركيزهم أوتاد في الجملة للتعبير على وجه الإيهام ثم جاء بالجملة
 الاستثنائية فأوضحه فيها بأن كل واحد من الأحراب كذب جميع الرسل لأنهم إذا كذبوا واحد منهم فقد
 كذبوا جميعهم جميعا وفي تكرير التكذيب وإيضاحه بعد إيهامه والتوزيع في تكرير الجملة للتعبير على أن
 وبالاستثنائية ثانياً وما في الاستثنائية من الوضع على وجه التركيب والتخصيص أنواع من المبالغة المحسنة
 عليهم باستحقاق أشد العقاب وأبغى • ثم قال (خلق ضباب) أي فوجبه لأن أنما عليهم حتى عقابهم (هؤلاء)
 أهل مكة ويجوز أن يكون إشارة إلى جميع الأحراب لا مختص بهم بالذكر أو لأنهم كانوا عند الله • والصيغة
 التفضيعة (مالها من فواق) وقرئ بالضم مالها من وقفت مقدار فواق وهو ما بين سطحي الخالب وضيق الراسع
 يعني إذا جاء وقتها لم تستأخر هذا القدر من الزمان كقوله تعالى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة وعن ابن

أم عندهم خزائن رحمة ربك
 العزيز الوهاب
 السموات والأرض وما بينهما
 فليترقوا في الأسباب
 جنبتا
 مهزوم من الأحراب
 هناك فكلهم قوم نوح وصاد
 كذبت فكلهم قوم نوح وصاد
 وفرعون ذوالأوتاد وتود وقوم
 لوط وأصحاب الأبيكة أو ذل
 الأحراب إن كل الكذب هؤلاء
 خلق ضباب وما ينظر هؤلاء
 الأصمعة واحدة مالها من فواق
 وقالوا ربنا جعل لنا قسما قبل يوم
 الحساب أصبر على ما يقولون
 وإن ذكر عبدنا داود ذا الأيد

عباس مالها من رجوع وترداد من أفاق المريض إذا رجع إلى الصحة وفواق القاعة ساعة ترجع الفراق إلى شربها
 يريد أن أم ينفعة واحدة غيب لا تفي ولترتدده القطر القطر من الشيء لانه قطعة منه من قطه إذا قطعه ويقال
 لصيغة الحارطة لانهما قطعة من القسطاس وقد فسر بما قوله تعالى (جعل لنا قسما) أي نصيبنا من العذاب
 الذي وعدته كقوله تعالى ويستجيبونك بالعذاب • وقيل ذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعده الله المؤمنين
 الجنة فقالوا على سبيل الهمز جعل لنا نصيبا أو جعل لنا نصيبا • عما لنا نظر فيها • (فان قلت) كيف تقاطع
 قوله (أصبر على ما يقولون) وقوله (وإذا ذكر عبدنا داود) حتى عطف أحدهما على صاحبه • قلت) كأنه قال
 لتنبه عليه السلام أصبر على ما يقولون وعظم أمر عصية الله في أعينهم بذكر عبد داود وهو أنه نبي • من أنبياء
 الله تعالى قداؤله ما أولاه من النبوة والملك لكرامته وله ولقبته به • ثم نزل قوله فيمت الله الملائكة ويخبر
 على ما على طريق القتل والتعريض حتى ظن لما وقع فيه فاستغفروا وأب ووجد منه ما يحكي من بكائه الدائم
 وعنه الواصب وتخش جنايته في بطن كصفه حتى لا يزال يجتهد النظر إلى الله والندم عليه لما ألقى بهم مع كفرهم
 ومصائبهم • أقاله صلى الله عليه وسلم أصبر على ما يقولون ومن نفسك وحافظ عليها أنزل فيها كلفت من
 مصابرتهم وتحمل أذاهم وإذا ذكرنا داود وكرامته على الله كلف ذلك ذلك الزلة السريعة فليكن من فوجبه الله
 وتكليفه ونسبته إلى النبي ماني (ذا الأيد) ذا القوة في الذين المضطاع عشاقه وتكليفه كل من فهو به بابا

النيرة والمك بصوم وما يفسر وما هو أشد الصوم ويقوم نصف الليل يقال فلان أيد وذو أيد وذو أيد وكل
شيء ما يتقرب به (أواب) وأوب رجع إلى مرضاته (فان قلت) ماذا قل على أن الأيد القوة في الدين (قلت)
قوله تعالى أنه أواب لأنه تلبس في الأيد (والاشراق) ووقت الاشراق وهو حين تشرق الشمس أي تنشق
ويصفو شعاعها وهو وقت الضحى وأما شروقها فتطاولها يقال شارت الشمس ولما تشرق وعن أم هانئ
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد باوضه فتوضأ ثم صلى صلاة الضحى وقال يا أم هانئ هذه صلاة
الاشراق ومن طاروس ابن عباس قال هل تجدون ذكر صلاة الضحى في القرآن قالوا لا نعم قالوا لا نعم قالوا لا
معهم يسبحون بالضحى والاشراق وقال كنت صلاة بصلها داود عليه السلام وعنه ما عرفت صلاة الضحى
الأيدي الآية وعنه لم يزل في ضحى من صلاة الضحى شيء طلبت أن أجدهم في هذه الآية يسبحون بالضحى
والاشراق ولكن لا يصلح صلاة الضحى ثم صلاها بعد وصي كعب أنه قال لا ين عباس أني لأجد في كتاب الله صلاة
بعد طلوع الشمس فقال أنا أوجد ذلك في كتاب الله تعالى يعني هذه الآية ويحتمل أن يكون من أشرف
القوم إذا دخلوا في الترويق ومنه قوله تعالى فأخذتهم الصيحة مشرقين وقول أهل الجاهلية أشرف نبي
وبراد وقت صلاة الغبر لسانها بالشرق ويسبح في معنى ومضات على الحال (فان قلت) هل من فرق بين
يسبحون ويسبحان (قلت) نعم وما اختير يسبحون على مسبحات الأندك وهو الدلالة على حدوث التسبيح من
الرجال شيأ بعد شيء وبالله تعالى وكان السامع حاضر تلك الحال يسبحها تسبيح ومثله قول الأعمش
الضوء تارق ضاع تحرق ولوقال محرق لم يكن شيأ وقوله (محمدة) في مقابلته يسبحون الأئمة لما يكن
في الحشر ما كان في التسبيح من ارادة الدلالة على الحدوث شيأ بعد شيء به اسما فضلا وذلك أنه لو قيل
وحضرنا الطير يحشرن على أن الحشر يوجد من حشرها شيأ بعد شيء والحشر هو الله عز وجل لكان خلفا لأن
حشرها على واحدة أول على القدرة ومن ابن عباس رضي الله عنهما كان إذا سمع جارية الجبال بالتسبيح
واجتمعت إليه الطير فصحت بذلك حشرها وقرئ والطير محشورة بالرفع (مسألة في آواب) كل واحد من
الجبال والطير لاجل وأدأى لاجل تسبيحه مسبح لأنها كانت تسبح بتسبيحه ووضع الآواب موضع التسبيح أما
لأنها كانت ترجع التسبيح والمرجع رجع لا غير رجوع إلى فعله رجعوا بعد رجوع وآمالان الآواب وهو آواب
الكثير الرجوع إلى الله وطلب مرضاته من عادته أن يذكر ذكر الله ويديم تسبيحه وتقديسه وقبل الضمير أي
كل من داود والجبال والطير لله وآواب أي مسبح مرجع التسبيح (وشددنا ملكه) قوي ثباته قال تعالى شدد
عضدك وقرئ شدد ذم على المبالغة قيل كان يبيت حول محرابه أربعمائة سنة لم يحره وقيل الذي شد
الله به ملكه وقذف في قلوب قوم الهيبة أن رجلا أدى عنده على آخر بقية وجهه عن إقامة البينة فأوحى الله
تعالى إليه في المنام أن اقل المذمى عليه فقال هذا اسم فأعبد الوحي في القطة فأعز الرجل فقال إن الله عز وجل
لم يأخذ فبهذا الذنب ولكن يأتي قتل أباهذا قبله فقال التامس أن أذن أحد ذنبا أظهر الله عليه فقتله
فها هو (الحكمة) ازبور وعلى الشرائع وقيل لكل كلام واقع الحق فهو حكمة الفصل التيسير بين الشئين
وقيل للكلام الذين فصل يعني الفصل كضرب الأمر لأنهم قالوا الكلام مقبوس وفي كلامه لبس والمقبس المختلط
فقبل في ضمة فصل أي مفعول بضمه من بعض فحذف الخطاب الذين من الكلام المختص الذي يتبينه من
خطابه لا يتبس عليه ومن فصل الخطاب ولفظه أن لا يخطئ صاحبه فمطابق الفصل والوصل فلا يخطئ في
كلمة الشهادة على المستثنى منه ولا يتلو قوله ويل فصلين الأمر موصلا بما بعده ولا والله يعلم وأنتم على صفة
بقوله لا تعلمون وهو ذلك وكذلك فمطابق العطف وتكرار الاختصار والاختصار والحذف والتكرار وان شئت
كان الفصل يعني الفاصل كالصوم والزور وأردت فصل الخطاب الفاصل من الخطاب الذي يفصل بين الصميم
والقاسد والخفي والباطل والصواب والخطا وهو كلامه في القضاء والحكمات وتدابير الملك والمشورات وعن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو قوله البينة على المذمى واليمين على المذمى عليه وهو من الفصل بين الحق
والباطل ويدخل فيه قول بعضهم هو قوله أما بعد لأنه يفتتح إذا تكلم في الأمر الذي شأنه ذكر الله وتقصيده
فإذا أراد أن يخرج إلى الفرض السوق اليه فصل منه وبين ذكر الله بقوله أما بعد ويجوز أن يراد الخطاب القصد
الذي ليس فيه اختصار ويحتمل ولا إشباع على ومنه ما جاء في حصة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل لا نزل

أنه آواب المفسر الجبال معه
يسبحون بالضحى والاشراق
والطير محشورة على آواب
وشددنا ملكه وأيناه الحكمة
وصل الخطاب

ولا حذر • كان أهل زمان داود عليه السلام يسأل بعضهم بعضا أن ينزل له من امر آتة فيسأرونها إذا
 أجيته وكانت لهم عادة في المواساة بذلك قدا عتادوها وقد روينا أن الانصار كانوا اسون المهاجرين
 ينزل ذلك فاتفق أن عين داود وقعت على امرأت رجل يقال له أوريا فاجها فساء له القول له عنها فاسته بان برده
 ففعل قتر وجهها هي أم سليمان ففعل له الملك مع ظلم مرتكك وارتفاع مرتكك وكبر شأنك وكثرة شأنك لم يكن
 ينبغي أن تسأل رجلا ليس له إلا امرأت واحدة القول بل سكان الواجب عليك مغالبة هؤلاء وقهر
 نفسك والصبر على ما مضى به • وقيل خطبها وأوربا ثم خطبها داود فآثره أهلها فكان ذنبه أن خطب على شطبة
 أخيه المؤمن مع كثرة نسائه • وأما ما يذكر أن داود عليه السلام تمثله آتاه إبراهيم واسحق ويعقوب فقال
 يارب إن آتاني قد ذهبوا بالخير كله فأوسى إليهم استلوا ولا يا صبر واعلمها غدا تبلى إبراهيم بنو ذوق ولده
 واسحق بنو ذوق وذهاب بصرة ويعقوب بالخزن على يوسف فقال الابن فأوسى الله اليه الملك لمبلى في يوم كذا
 وكذا فاحترس فلما كان ذلك اليوم دخل محرابه وأغلق بابيه وجعل يصلي ويقرأ الزبور فجاء الشيطان في صورة
 جماعة من ذهب فذهب يد له أخذها لابل له صغر فطارت فاستداليا فطارت فوقت في كوة فقت بها فأبصر امرأته
 بجملته قد تنصت شعرها فغطى بطنها وهي امرأة أوريا وهو من غزاة البلقاء فكذب إلى أيوب بن صوريا وهو صاحب
 بيت البلقاء أن ابنت أوريا قد مضى على التابوت وكان من يتقدم على التابوت ليليل • فأن يرجع حتى يفتح الله
 على يده • وأبى تشهد ففتح الله على يده وسلم فأمر برده مرة أخرى وثالث حتى قتل فأناه خبرته فلم يهن كما كان
 يهزن على الشدة وترتوج امرأته فهذا وهو مما يتبع أن يحدث به عن بعض السنين بالصالح من أئمة المسلمين
 فضلا عن بعض أعلام الانبياء • وعن سعيد بن المسيب والحارث الاورق أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال
 من حدثكم يحدث داود على ما روي به القصص جلده مائة وستين وهو حديث الغيبة على الانبياء • وروى أنه
 حدث ذلك من عبد العزيز وعنده رجل من أهل الحق فكذب الحديث به وقال إن كانت القصة على ما في كتاب
 الله غدا ينبغي أن يقتل خلافة أو أعظم بأن يقال غير ذلك وإن كانت على ما ذكرت وكلف الله عسافرا على نبيه فإ
 ينبغي اظهارها عليه فقال له رسا في هذا الكلام • أحب إلى • ما طعلت طه الشمس والذي يدل عليه المثل
 الذي ضرب به الله لقصة عليه السلام ليس الاطبله الى زوج المرأة أن ينزل عنها تخشب • فان قلت • لم جاء على
 طريقة القتل والتعريض دون التصريح • قلت • لكن هنا يبلغ في التوبيخ من قبل أن التأتل إذا أتاها في الشعور
 بالمرض به كأنه وقع في نفسه وأخذت من قلبه وأعظم أثر فيه وأجلب لاحتشامه وجيائه وأدى الى التنبه
 على الخطا منه من أن ياد به صبر بجامع مراعاة حسن الادب بترك المصاهرة الا ترى الى الحكيم كيف أوصوا
 في سياسة الولد اذا وجدت منه همة متكررة بأن يمرض به بانكارها عليه ولا يصبر وأن تحكي له حكاية ملاحظة
 لحماة اذا أتاهم الاستميج حال صاحب الحكاية فاستميج حال نفسه وذلك لانه لا يحب ذلك مثلا لخاله
 ومقابلة الشاة فيتعور رقع ما وجد منه بصورة مكشوفة مع أنه آمن لما بين الولد والولد من حجاب الحشمة
 • فان قلت • لم كان ذلك على وجه التصاميم اليه • قلت • ليحكم بما حكم به من قوله لند ظلك بسؤال فيجئك الى
 تعاجبه حتى يكون محبوبا بحكمه ومعترا فاعلى نفسه بظله • وهل آتاك نيا النعمان • ظاهره الاستهزاء ومعناه
 الدلالة على أنه من الانبياء العبيدة التي سقاها أن تنسيع ولا تفتي على أحد والتشويق الى استماعه وانصع
 انصع وهو يعنى على الواحد والجمع كالنصف قال الله تعالى حديث ضيف إبراهيم المكرمين لانه مصدر في أصله
 تقول خضعه خضعا كما تقول ضافه ضيفا • فان قلت • هذا جمع وقوله خضمان تنبيه فكيف استقام ذلك • قلت •
 معنى خضمان خضمان والخضمان ليل عليه قراءة من قرأ خضمان بنى بعضهم على بعض ونحوه قوله تعالى
 هذان خضمان اختصموا في ربهم • فان قلت • فما تنصت قوله ان هذا أخي وهو دليل على التنبه • قلت • هذا قول
 البعض المراد بقوله بعضا على بعض • فان قلت • فقد جاء في الرواية أنه بيت الهمسكان • قلت • معناه أن التصاميم
 كان بين ملكين ولا يتبع ذلك أنه مصعبا آخرون • فان قلت • فإذا كان التصاميم بين اثنين كيف سماهم جميعا خضما
 في قوله نيا النعمان وخضمان • قلت • لما كان مصعب كل واحد من المصاميم في صورة النعمان صحت التسمية به
 • فان قلت • هم اتصبا • ان • قلت • لا يتلو آتانا أن تصيب بآنا أو بالنا أو بمذوف فلا بد من اتصبا بآنا
 لأن آتانا التبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقع الا في عهد لافي عهد داود ولا بالنال لأن التبارك الواقع في عهد

داود لا يصح اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان أردت بالنبا قصة في نفسها لم يمكن ناصبني أن
 يفتب بمحذوف وتقديره وهل أنا لثابتاً كما تكلمهم ويهوز أن يتسبب بطعم ما فيه من معنى الفعل وأما
 إذا التفت فبدل من الأولى (تسروا الحرب) فصدوا سور ووزلوا اليه والسور والحائط المرتفع وقيل
 في الآية تسفه إذا علا سنامه وتذكره إذا علا ذروته وروى أن الله تعالى بث اليه ملكين في صورة انسانين
 فلما أن دخل عليه فوجداه في يوم عبادته فنههما الحرس فتسروا عليه الحرب فلم يثر الا وهما بين يديه
 جالسان (فخرج منهم) قال ابن عباس ان داود عليه السلام جزأ زمانه أربعة أجزاء يوم ما لم يبادءه ويوما
 للقضاء ويوما لا يشتغل بقواص اموره ويوما يجمع في اسرائيل فيعلمهم ويكدهم بخدو في غير يوم القضاء
 فخرج منهم ولا ينام نوما عليه من فوق وفي يوم الاحتجاب والحرس حوله لا يتركون من يدخل عليه (خضمان)
 خبر مبتدأ محذوف أي خضن خضمان (ولا تشطط) ولا تجترأ وقرئ ولا تشطط أي ولا تعد من الحق
 وقرئ ولا تشطط ولا تشاطط وكلها من معنى الشطط وهو مجاوزة القلعة وتخطي الحق (سواء الصراط) وسطه
 وصحبت ضربه بثلاثة من الحق وعضته (أخ) بدل من هذا أو غير ذلك والمراد أخوة الدين أو أخوة المداقة
 واللائحة أو أخوة الشركة والخلقة لقوله تعالى وإن كثيرا من الظلماء وكل واحد من هذه الأخوات تدل على حق
 مانع من الاعتدال والظلم • وقرئ تسع وتسعون بفتح التاء فجهة بكسر النون وهذا من اختلاف اللغات
 لم ترفع ولفظ وتفرقت وتفرقت (أكلتها) ملكتها وحقيقته اجعلني أكلها كما أكل ماقت بدي (ومزني)
 وغلبي يقال مزني ومزني قال

قطاعة عزها شر لثبات • تجاذبه وقد علق الجناح

يريد به في جميعا لم أقدر أن أورد عليه ما أردته • وأراد بالخطاب مخاطبة المصاح الجادل أو أراد شطط المرأة
 وخبطها هو تخلفي خطاب أي عاتلي في الخطبة فخطبي حيث زوجوا دوفى وقرئ وعاز من العازة وهي
 المغالبة وقرأ أو حسوة ومعنى يعضض اراي طلبة البننة وهو يتخفف غريب وكأنه قاسه على شغلته وست
 (فان قلت) عامع ذكور الناح (قلت) كان نحا كهم في نفسه تجذلا ولا كلامهم تجذلا لان القتل أبلغ
 في التزيخ لما ذكرنا لالتسبه على أنه امر بخصمان كشفه فكفى عنه كما يكنى عما يسبج الانصاح به والسر
 على داود عليه السلام والاحتفاظ بجمته ووجه القتل فيه أن مثل قصة أو رابع داود قصة رجل في جهة
 واحدة وتخططه قسم وتسعون فأراد صاحبه قتل المائة قطع في جهة خطبه وأراد على الخروج من ملكها
 اليه وجاهه في ذلك مجابهة حرس على بلوغ مراده والدليل عليه قوله وإن كثيرا من الظلماء وانما خص هذه
 القصة لما فيها من الزم الى الفرض بذكر الجهة (فان قلت) انما تقسيم طريقة القتل اذا فسرت الخطاب
 بالجدال فان فسرت بالمقاتلة من الخطبة لم يستقم (قلت) الوجه مع هذا التفسير أن أجل التجهة استعادة
 عن المرأة كما استعادوا لها الثاني لم يرقوله

بالسنة ما قص من حلة • فوسيت قتلته عنه عن شاة

وشبه بالجهة من قال كتماج الملا من رملأ فلو أن الخطباء أتاه الآن يضرب داود الخطباء ابتداء
 مثلالهم وانسبهم (فان قلت) الملا تكة عليهم السلام كيف صرح بهم أن يفتيروا عن أنفسهم بما يتسببوا منه
 بقتل ولا كثير ولا هو من شأنهم (قلت) هو تصوير للسلطة وفرض لها ضررها في أنفسهم وكانوا في صورة
 الاناسي كما تقول في تصور المسائل زيدا أو يعقوب شاة وعسرة أو يعقوب وأنت تسري اليها فخطها هو حال
 عليها الحلول كما يجب فيها وما زيد وعسرة سيد ولابد وتقول أيضا في تصور حال أو يعقوب شاة وثق أو يعقوب
 فخطها وما كان من الاربعين أربعة ولا ربعها (فان قلت) ما وجه قراءة ابن مسعود في جهة أي؟ (قلت)
 بضال امرأته أي التي حسنتها الجسد والمعنى وصفها بالصراقة في الزاوية وتقرها وذلك أمر لها وأزيد
 في تكررها وتنتها الأثر الى وصفها بالكرسول والمكسال وقرئ فمقر القيام قطع الكلام وقوله
 فتسري رويدا تكاد تتعرف (لقد ظنك) جواب قسم محذوف وفي ذلك استنكار فعل خطبه وتبين لطمعه
 • والسؤال مصدر ضاف الى الفعل كقوله تعالى من دعا المنيبر وقد ضمن معنى الاضافة فعلى تصديقها
 كانه قبل بالشارة (فتبينك الى نصابه) على وجه السؤال والطلب (فان قلت) كيف سارع الى تصديق أحد

تسروا الحرب اذ دخلوا
 على داود فتسرع منهم قالوا
 لا تفتب خصمان بغير بعضنا على
 بعض فاجبكم بشنا بالحق
 ولا تشطط واحدنا الى سوء
 الصراط ان هذا أخو له تسع
 وتسعون جهة في جهة واحدة
 فقال أكلتها وما عسرة
 في الخطاب قال لقد ظنك
 بسؤال فتبينك الى نصابه

انهم حتى ظلم الاسترقاق كلامه (قلت) ما قال ذلك الا بعد اعتراف صاحبه ولكنه لم يصفك في القرآن
 لانه معلوم وروى انه قال ان اريد ان اتخذ طائفة وكل نصيب ما تنقل داود او من ذل خير من انك
 هذا وهذا وأشار الى طرف الاتف واجلته فقال يا داود أنت من أن يضرب منك هذا وهذا أنت غفلت كبت
 وكبت ثم قل داود فظنرا أحد اصراف ما وقع فيه (الخطاه) الشركاء الذين خلطوا هم الهم الواحد خلط
 وهي الخلطة وقد غلبت على الماشية والشاقي رحمه الله فبشرها فاذا كان الرجلان خلطين في ماشية بينهما غير
 متسومة أو لكل واحد منهما ماشية على حدة الآن مراحمها ومسقاها موضع حلبها وما راها والكل
 واحد والتمسوة الخلطة فهما من صبيان زكاة الواحد كان لهما أربعون شاة فلهما ماشية وان كانا ثلاثة
 ولهما مائة وعشرون لكل واحد أربعون فلهما واحدة كالمواحد وعند أبي حنيفة لا تغرب الخلطة
 وان خلطوا والتفرق عنه واحد حتى أربعين بين خلطين لاشي عند وفي مائة وعشرين بين ثلاثة ثلاث شياه
 (فان قلت) فبذ الخلطة ما تقول فيها (قلت) عليها شاة واحدة فيجب على ذي الشاة اربعة من مائة
 بر من الشاة عند الشاقي رحمه الله وعند أبي حنيفة لاشي عليه (فان قلت) ماذا أراد به ذكر حال الخلط
 في ذلك المقام (قلت) قصد به الوعظة الحسنة والترغيب في ابتعاد الخلطة الصالحة الذين حكم لهم بالقلة
 وأن يكره لهم التمل والاعتداء الذي عليه أكثرهم مع التأنيب على حالهم وأن يبلى المظالم عما يرى عليه من
 خطيئته وأنه في أكثر الخلط اسوة وقرئ يثني فتح الباء على تقدير التوب الخفيفة وحذفه كقول
 اضرب عنك الهموم طاروقها وهو جواب قسم محذوف وليغني عن حذف الباء اكتفاء منها بالكسرة وما في
 (وقليل ما هم) للاجهاهم ونسبه فيجب عليهم فلهما وان أردت أن تحقق قائدة ما وقعها فاطرحها من قول
 امرئ القيس وحديث ما على قصره واظهر على من معنى فلهما كان التلن الفصل الذي العلم
 استمره ومعناه وعلم داود وأين (أعنتاه) انا لشيء بالحق يا داود أو داها لشيء أو بول وقرئ قتناه
 بالتشديد ليعاقبة وقتناه من قوله لئن قتنتي لهن بالامر أقتت وقتناه وقتناه على أن الألف ضمير
 الملكين وعبارة اصح من الساجد لانه يعني ويضع كالساجد به اشتهد به أو حذفة وأصحابه
 في جملة الثلاثة على أن الركوع يقوم مقام السجود وعن الحسن لانه لا يكون ساجدا حتى ركع ويجوز
 أن يكون قد استغفر الله عليه وأحرم ركعتي الاستغفار والاية تكون المعنى ونزل السجود كما رأى
 محمدا لان الركوع يجعل عبارة عن الصلاة (وأباب) ورجع الى الله تعالى بالقوة والتصل وروى أنه بقي
 ساجدا أربعين يوما ولله لا يرفع رأسه الا الصلاة مستنوبة أو ما لا بد منه ولا يرفع رأسه حتى ينبت العشب
 من دمه الى رأسه ولم يشرب ماء الا ولتلا مع وجهه نسيه وراغب الى الله تعالى في العفو عنه حتى كاد يموت
 واشتغل بذلك عن المأثم حتى وب ابنه يقال له انشأ على ملكه ودعا الى نفسه واجتمع اليه أهل الزينة من بني
 اسرائيل لما مضى له حارب فوزه وروى أنه تشبى طيقت في كفه حتى لا يراها وقبل ان يلصق بين كاهن
 الانس وكنت المنصورة على الحقيقة يتسما اما كانا خلطين في القم واما كان أحدهما ميمر اوله نسوان
 كتبت من المها والراوى والناسي مصر امه الامراء واحدة فاستسنته عنها وانما في حذو شولهما عليه
 في غير وقت الحكومة أن يكونا معقالتين وما كان ذنب داود الا أنه صدق أحدهما على الاسترقاق فله قبل
 مسئلة (خلقة في الارض) أي استغفلة على الملك في الارض كي يستغفله بعض السلاطين على بعض
 البلاد على طبعه عليه واسمه قولهم خلفاء الله في أرضه أو جعلنا خليفة عن كان قبل من الائمة القاضين لما في
 وفيه دليل على أنه بعد التوبة بقيت على ما كانت عليه لم تتغير (فاحكم بين الناس بلني) أي يحكم الله
 تعالى اذ كنت خليفة (ولا تبس) هوى النفس في مخالفة وضرة مما تصرف فيه من أسباب الدين والدنيا
 (فصل) الهوى فيكون مبالغة لالت (عن سيد الله) من دلائله التي فيها في العقول وعن شرقة التي شرها
 وأوسجها (يوم الحساب) متعلق بنسوان أي ينساق يوم يوم الحساب أو بقوله لهم أي لهم عذاب يوم القيامة
 بسبب نسيانهم وحرولهم من سيد الله وعن بعض خلفاء من مروان أنه قال لعمر بن عبد العزيز يا زهرى
 هل سمعت ما يفتا قال وما هو قال بفتا أن الخلقة لا يجرى عليه القلم ولا تكتب عليه مصبة فضل يا أمير
 المؤمنين الخلفاء أفضل أم الائمة تلا هذه الآية (باطل) خلقا باطلا لا لفرش صريح وحكمة بالغة وأصحابنا

وان كثيرا من الخلط المحبب بعضهم
 على بعض الا الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات وظللتهم وخلق
 داودا عاقبته فاستغفر ربه وستر
 واكعوا آباب ففقرنا له ذلك
 وان له عندنا رزقي وحسن ما ب
 يا داود انا جعلناك خليفة
 في الارض فاحكم بين الناس
 بالحق ولا تبس الهوى فيكون
 من سيد الله ان الذين يتفكرون
 من سيد الله لهم عذاب شديد
 يا زهرى يوم الحساب وما خلقنا
 السماء والارض وما بينهما

باطل

عاشين كقولهم تعالى وما خلقنا السبل والارض وما بينهما الا حين ما خلقناهما والياطين وقد بدره ذوى
 باطل اوعينا فوضع باطلا موضع كافر وموضع المصدور مصفة أى ما خلقناهما وما بينهما ما لله
 والعب ولكن الحق المبين وهو أن خلقناهما قوسا اودعناهما العسل والقيصر ومضناهما التكين واخرنا
 عليهما ثم مضناهما الخلق العنقوب بالكيلف وأعدناهما عاقبة وجرنا على حسب أعمالهم و (ذلك) إشارة
 الى خلقها باطلا • والحق يعنى المثلون أى خلقها لعبت لالهكممة هم مثلون الذين كفروا (فان قلت)
 اذا كانوا كفرا بأن الله خالق السموات والارض وما بينهما بديل قوه ولئن سألهم من خلق السموات
 والارض ليقولن انه فيهم جعلوا غلابين انه خلقها لعبت لالهكممة (قلت) لما كان انكارهم لعبت
 والحساب والثواب والعقاب مؤثرا الى أن خلقها حيث وباطل جعلوا كأنهم يفتنون ذلك ويقولونه لأن
 الجزاء هو الذى سبقت اليه الحكمة فى خلق العالم من رأسها فمن بعده فقد جدد الحكمة من أصلها ومن
 جدد الحكمة فى خلق العالم فقد سدده الخالق وظهر بذلك أنه لا يصرفه ولا يقدره حق قدره فكان اقراره
 بكونه خلقا لا اقرار (أم) منقطعة ومعنى الاستفهام فيها الانكار والمراد أنه لو بطل الجزاء كما يقول
 الكافرون لاستوت عند الله احوال من أصل ما فسد والحق وبجر من سوى فهم كان سفيها ولم يكن
 حكما • وقرئ مباركا وليتدبر على الاصل وقد بدرا على الخطاب وتدبر الآيات المتكررة فيها والتأمل الذى
 يؤدى الى معرفة ما يدبر ظاهرها من التأملات الصعبة والحاصلات الحسنة لأن من اقتنع بظاهر التأمل لم يحل
 منه بكثير طائل وكان مثله كمثل من له قلمة دور لا يجهلها ومرة تنور لا يستوفها وعن الحسن قد رآه هذا
 القرآن عبيد وصيانه لاهلهم بتأويل حفظه حروفه وضوحه حتى إن أحدهم ليقول والله لقد
 قرأت القرآن غاشطت منه حروفا وقد والله أسقطه ما رى لغير أن عليه أثر فى خلق ولا عمل واقعه ما هو
 يحفظ حروفه واضاعة حدوده واقعه ما هو لا يملكها ولا الورقة لا تكراه فى الناس مثل هؤلاء الهم اجعلنا
 من العلماء المتدبرين وأعدنا من القرآن المتكبرين • وقرئ ثم العبد على الاصل والقصص مالم يحذف
 • وظل كونه محذوفا بحكمه أو اواب ما عالى بالثوب أو صجها مؤثرا للتسبيح مرجعها لأن كل مؤثرا أو اواب
 • والشافى الذى فى قوه

ألفا الصفون غاربان كانه • مما يقوم على الثلاث كبراً

وقبل الذى يقوم على طرفه سبيلك وأرجل هو الخضم وأما الشافى فاذى يجمع بين يديه وعن التبرى صلى
 الله عليه وسلم من سره أن يقرم الناس صفونا فليتبوا مقعدهم من النار أى واقفين حكما مخدما للجبارة
 (فان قلت) حاصى وصفها بالصفون (قلت) الصفون لا يكاد يكون فى الهجين وانما هو فى العراب الخلس
 وقبل وصفها بالصفون والجودة ليجمع لها بين الوصفين اليهوديين واقفة تجوزا يعنى اذا وقت كانت
 ساكنة مطمئنة فى موافقتها واذا جرت كانت سرعا خاضعا فى جريها وروى أن سليمان عليه السلام غزا أهل
 دمشق ونصيب فأساب آتخرس وقبل ودعها من أيه وأصابها يوم من الصلابة وقبل خرجت من البر
 لها أجنحة فتعبد ما بهد ما على الأولى على كربة واسترضها فلم تزل تعرض عليه حتى غربت الشمس وقفل
 عن مصر أو من ريد من الذكر كانه وقت المشى وتعبه فلم يعلوه فأنتم لما فاته فاسترحا ومقرها مقربا
 لله وبنى ما تنقاد فى أيدي الناس من الجياد فنزلها وقبل لما عرفها أبدا فخرها منها وعلى الرعي تقربى
 بأمره • (فان قلت) ما معنى (أحييت حب الخير عن ذكرى) (قلت) أحييت ضمن معنى فعل تنعدي
 بعن كانه قبل أحييت حب الخير عن ذكرى أو جعلت حب الخير مجزى أو سفيا عن ذكرى وذكر
 أبو الفتح الهمداني فى كتابه البيان أن أحييت يعنى رزمت من قوه مثل بعد السوء اذا صبا وليس بذات
 والخير المال كقوله أن تزل شرا وقوه وانما لم يلب الخير لشديد والمال الخليل التى شقته أو مسمى الخليل شرا
 كما نفس الخير لخلق الخير بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليل معقود بنواصيا الخير الى يوم
 القيامة وقال يزيد الخليل حين وفد عليه وأسلم ما وصف لى رجل فرأى أنه لا كندون ما يلقى الانبياء الخليل
 وسماه زيد الخير وسأل رجل بالارض الله عنه من قوم يفتنون من السابق فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال له الرجل أردت الخليل فقال وأما أردت الخير • والتواري بالحبب مجاز فى غروب الشمس

ذلك خلق الذين كفروا فويل
 للذين كفروا من النار أم
 فيصل الذين آمنوا وعلى
 الصالحات كفا القسدين
 فى الارض أم فيصل الذين
 كفروا أم أرناء البك
 مباركا وليتدبروا آياته وليتذكر
 أولوا الالباب ووعنا لداود
 سليمان ثم المبدلة آراب اذ
 عرض عليه الفضي العائشات
 الجسد فقال انى أحييت
 حب الخير عن ذكرى حتى
 نوارت بالحبب

عن واري الملك اوالهبة بما يحياها والذى دل على ان الضمير الشمس مرورد ذكر العشق ولا يذعن من
 يرى ذكر اودليل ذكر وقيل الضمير الصائحات اى سق قارت بحجاب الليل يعنى الضلالم ومن يدع
 التفسير ان الجلب بيل دون فاف جسم سنة تقرب الشمس من وانه (خلق سها) فجعل يسع سها اى
 يسع بالسيف يدورها وامناتها يعنى يقطعها بقال مسع علاوة اذا ضرب عطف ومسح السفر الكتاب
 اذا قطع اطراف بسيفه ومن الحسن كلف مراقبها وضرب اعناقها اراد بالكشف القطع ومنه الكشف
 فى الثياب الزخارف والعروض ومن قال بالشين المهيبة فمعص وقيل معها سيدة استعانها وبها بها
 ه (فان قلت) هم اصل قوله رذوها على (قلت) بمحذوف تقديره قال رذوها على فانه رذوها مع جوابه
 كان قاللا قال فماذا قال سليمان لانه موضع قرض السؤال اقتضا مظهر وهو اشتغال نبي من انبياء الله
 بامر الهياضى فتوجه الله لادع وقتها ه وقرئ بال ووقه جزوا الواضحة كما فى اذور وقيل القورق مصدر
 غارت الشمس وامان قرأ بال ووقه جعل النعمة فى السيرة كانه فى الواو فلا نى كما قيل موسى وقيل ساق
 وسوق اموداد وقرئ بالساق اسكتفا بالواو دعى ابلغ لان الالباس ه قبل فق سليمان بعد ما ملك
 عشرين سنة وملك بعد ائنة عشرين سنة وكان من سنته انه ولد له ابن فقلت الشياطين ان عاش لم تنكح من
 السريرة فدينا ان نقتله وقتله فمك ذلك فكان يقدو فى الساعة فباراه الا ان القى على كرسى متناقبه على
 شخلته فى ان لم ينكر فيه على ربه فاستغفره وباب اليه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان
 لا طوفن الله على سبعين امرأة كل واحدة تاقى بشاوس يجاهد فى سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهن
 فلم يعمل الا امر اتواحدة جاءت بشق رجل والذي نفسى بيده لو قال ان شاء الله لمعاده وفى سبيل الله فرسانا
 اجعون فذلك قوله تعالى (ولقد قتلتا سليمان) وهذا وقعه مما لا بأس به وأما ما روى من حديث الخيام
 والشيطان وعبادة الوثن فى بيت سليمان فاقه اعلم بعينه سكون ان سليمان بلغه خبره بدون وجع بدنية فى بعض
 الجزائر وانما ملكاظم الثان لا يقوى عليه لتصنه بالمرغزج اليه فنه الرخ حتى اناخ بها جئوده من
 ابنه والانس فقتل ملكه او اسباب قتله اسمها جردتمن أحسن الناس وجها فاطفا طفا نفسه وأملت
 وأبها وكانت لا يرأده بها سواعلى ايها فامر الشياطين فثاوا لها صورة ايها فكتمتا مثل كونه وكانت
 تقدر والها وزوج مع واذا يصعدنه كما دتمن فى ملكه فأنه امر آصف سليمان بذلك فكسر الصورة وعاقب
 المرأة ثم خرج وسد الفلاة وفرش له الرماط فجلس عليه ثانيا الى الله مضطرا عاكثه أم ولد يقال لها أمنة
 اذا دخل لها هارة وألا صاية أمره وضع خاتمه عندها وكان ملكه فى خاتمه فوضعه عندها وماؤها الشيطان
 صاحب البحر وهو الذى دل سليمان على الماس حين أمر ببناء بيت المقدس وانه حضر على صورة سليمان فقال
 يا أمنة خاتنى فخره وحلى على كرسى سليمان وعكفت عليه الطير والجن والانس وغير سليمان من خاتمه فأتى
 أمنة فطلب الخاتم فأنكرته وطردته فرف أن الخطة قد ادرته فكان يدور على السون يتكفف فاذا قال
 ان سليمان شوا على القرب وسبوه ثم عدالى السحاكن ينقل لهم السوك فسطونه كل يوم يمكن فكتم على
 ذلك أربعين صباحا فدما صيد الوثن فى بيته فأنكر آصف ونظامى اسرا ثل حكم الشيطان وسأل آصف
 فاسلم سليمان فظن ما يدع امره آمن فى صها ولا يقتل من بناية وقيل بل قد حكمه فى كل شى الا انهم ثم طار
 الشيطان وقذف الخاتم فى البرقا فبخله سمكة ووقت السمكة فى سليمان فبخر بطما فاذا هو بالنام فخره
 ووقع ساجدا ودعى اليه ملكه وجلب حضر فبخر بها وسد عليه بأخرى ثم أوتفها بالمد يدوار ماس
 وقذفه فى البحر وقبل لما اتفق كان يسقط الخاتم من يده لا تملك فيها فقال له آصف الملك لقون ذكرك والخاتم
 لا يترك فى يدك فقب الى الله فزجبل وقصد أبى العالم المتقون بقوة وقالوا هذان أباطيل اليهود والشياطين
 لا يتركون من مثل هذا الا قائل وقيل الله اياهم على عبادة حتى يقروا فى تفسير الاسامى وعلى نساء الدنيا
 حتى يغيروا من قبح واما اقتضا القاتل فيروز ان تقتل نفسه الشرايع الا ترى الى قوله من محارب وغائبين
 واما السجود لمرة فلابن نبي الله أن يأذنه واذا كن بفرطه فلا عليه وقوله (والقائل على كرسى
 جسدا) ناب عن القادسنى انما الشيطان مثابه بظناظره اقدم الاستفغار على استيهاب الما بجر على عادة
 الانبياء والصالحين فى تقديمهم أمر دينهم على امور دنياهم (لا يخفى) لا تسهل ولا يكون ومعنى (من بعدى)

رذوها على خلق سها بالورق
 والاعناق ولقد قتلتا سليمان
 واتساعا على كرسى جسدا ثم
 اناب قال رب اغفرلى وعبلى
 ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى
 انك انت الوهاب

دوني (فان قلت) أما يشبه الحد والحرس على الاستبداد بالجمعة أن يستعطي الله ما لا يعطيه غيره (قلت) كان سليمان عليه السلام لما شاف بيت الملك والتبوة ووارثاتها فآراد أن يطلب من ربه مجزة فقلب على حسب الله ملكا فزاد على المالك زيادة خارقة لعمادته ففقد الأهل والذين كانوا على تبوة فآمر الله الموت اليهم وأن يكون مجزة حتى يفرق العبادات فذلك معنى قوله لا ينبغي لأحد من بعدى وقيل كان ملكا عظيما يخاف أن يعطى مثله أحد فلا يحافظ على حدوده فيه كالأمانات المأثمة أن يحصل فيها من يشهد بها ويصدقها أو ينفك عنها ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقيل ملكا لا أسلحه ولا يقوم غيري فيه معاشي كاسلته من رواقه معاشي غيري ويصور أن يقال علم الله فيما استصعبه من ذلك الملك العظيم معارفه التي لم يعلم أنه لا يظلم عباده غيره وأوجب الحكمة احتسابها فأمره أن يسترحبه أمامه فاسترحبه بأمر الله على الصفة التي علم الله أنه لا يظلم عليها الا هو وحده دون سائر عباده أو أراد أن يقول ملكا عظيما فقال لا ينبغي لأحد من بعدى ولم يقد ذلك الا العظيم الملك وسعته كما تقول لقمان ما ليس لأحد من الفضل والمال ورعا كان قناسا أو قال ذلك ولكنك تريد تعظيم ما عاهد ومن أحتاج أن يعل أنه قبله أن لا حدود فقال أحد مني من قال عبي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدى وهذا من برأه على الله وشيئته كما حكى عنه طائفة وأوجب من طاعة الله لأنه شرط في طاعة فقال فآمر الله ما استطعتم وأطلق طاعة فقال وأولى الأمر منكم قرئ الرمح والرايح (وخاء) لينة طيبة لا ترمزع وقيل جامعة لا تمتنع عليه (حيث أصلي) حيث قصد أو أراد حكايا المعنى من العرب أصاب الصواب فأخطأ الجواب ومن روية أن رجلين من أهل اللغة قصدا لبا لأحد من هذه الكلمة فخرج إليهما فقال أين ته بيان فقالا لا نعلم طيننا ورجعا وقال أصاب الله بك خيرا (والشاهين) عطف على الرمح (كل بناء) بدل من الشياطين (وآخرين) عطف على كل داخل في حكم البدل وهو بدل الكل من الكل كانوا يشبهه معاشا من الأنبياء وضروعه في خبر جبريل المؤلوه وهو أول من استخرج القبر من الصبر • وكان يترن من دة الشياطين بعضهم مع بعض في القيود واللالل للتأديب والكتب من الفساد وعن السدي كان يصيح أيديهم إلى أعناقهم مغلين في الجوامع • والصفاء القيد وسعيه العطاء لأنه أربابا لعدم عليه ومنه قول علي رضي الله عنه من يزك فقد أسرك ومن جفا فقد أطلقك ومنه قول الخليل

غل يد أطلقها وأرق رقبته عتقها وقال حبيب إن السلاسل أسار وتبعه من قال

ومن وجد الحسن قد اقتدا وفرغوا من الفطين فقتلوا صفده قيدوا صفده أصفاء كوعده وأوعده • أي (هذا) الذي أعطيناك من الملك والمال والبسطة (عطاؤنا) بفحساب يعني جاكثر لا يكاد يقدر على حسبه وحصره (فأمن) من المنة وهي العطاء أي فأعطته ما شئت (أو أمست) مقوضا ذلك التصرف فيه وفي قراءة ابن مسعود هذا فأمن أو أمست عطاؤنا بفحساب أو هذا التسخير عطاؤنا فأمن على من شئت من الشياطين بالاطلاق وأمسكت من شئت منهم في الوثائق بفحساب أي لأصحاب ملك في ذلك (أيوب) عطف بيان و(اذ) بدل اشغال منه (ألى معنى) باقي معنى حكاية الكلام الذي ناداه بيه ولولم يك قال بأنه لأنه غائب وقرئ يصيبهم النون وقصه لم يكون العباد وقصه ما وضعها فالتصيب والتعيب كالشر والشد والتعيب على أصل المصدر والتعيب تنقيل تعيب والمعنى واحد وهو التعيب المشقة • والعذاب الالم يرد مره وما يستعان به في شيء من أنواع العذاب وقيل الضرب في البدن والعذاب في ذهاب الأهل والمال (فان قلت) لم تنسب إلى الشيطان ولا يبيح أن يسلطه الله على أبنائه لمقتضى من أنصاهم وتعذيرهم وطوره ولوقد رعى ذلك لم يدع صالحا الا وقد تنكبوا وأهلكه وقد تكررت في القرآن أنه لا سلطان له الا الوسوسة

لحسب (قلت) لما كانت وسوسته اله وطاعته في ما وسوس ميا شمله الله به من التعيب والعذاب فحسبه الله وقد راعى الأدب في ذلك حيث لم ينسب إلى الله في دعائه مع أنه فاعله ولا يقدر على الأهر وقيل أراد ما كان يوسوس به إليه في مره من تعظيم ما تزل به من البلاء وغيره على الكراهة والجوع فالتأني إلى الله تعالى في أن يكفه ذلك يكشف البلاء أو بالتوفيق قد ضمه ووقم الصبر الجليل وروى أنه كان يعود ثلاثة من المؤمنين فارتد أحدهم فسأل عنه فقيل ألقى إليه الشيطان أن الله لا يذل الأتباع والمسلمين وذكري سب بلاءه أن رجلا استغاثه على ظالم ظمفه وقيل مسكنته وما شيه في ناحية ملك كان قد اغتمه ولم يفره

ففسدناه الرمح بغيري بأصه
رنا حبس أصاب والشياطين
سكن بنا وغواص وآخرين
مقرنين في الأصفاء هذا عطاؤنا
فأمن أو أمست بفحساب
واقله عندنا الرمي ومن
مأب واذكر عينا أيوب اذ
نادى ربه أني مسني الشيطان
بصبر وعذاب

وقبل أحب بكثرة ماله (اركن رجب) حكاية ما أجيب به أي ضرب رجب الارض ومن قتادة
 هي أرض الحامية فضرها فقتل عن غنسل (هذا مقتبل بارد وشراب) أي هذا ما يقتل به ونشرب
 منه فغير ما ظنك وظاهره ولو تخطب ما لم تلبه وقيل نبتة عينا فاعتسل من احداها وشرب من الاخرى
 فذهب الداء من ظاهره وباطنه باذن الله وقيل ضرب رجب الله فقتل عن حارة فاعتسل منها ثم البسرى
 فقتل بارد فضر بها (رجة مناوذكرى) مفعول لهما والمعنى أن الهبة كانت للرجة ولتذكرى أي
 الالباب لانهم اذا سمعوا نجا فقتلوا عليه لصدورهم في الصبر على البلاء وعاقبة الصابرين وما يفعل الله بهم
 (وشذ) معطوف على اركض والفتق الحزمة الصغيرة من حشيش أو ربحان أو غير ذلك وعن ابن عباس
 قبضة من النجر كان حلق في مرضه لضرب امرأته ما أنه اخلل الله عينه بأهون شيء عليه وعليه الحسن
 خدمته الماء وورضه عنها وهذه الرخصة باقية وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى بخدح قد خبت بأمة فقتل
 خذوا عنه كلاله مائة شراخ فاشرب يومها شربة ويجب أن يصيب الغشروب كل واحد من المائة أمثا طرفها
 فاقطعوا أمثا أعراضها مسبوقة مع وجود صورة الضرب وكان السبب في عينه أنها أطاعت عليه ذاهبة في حاجة
 خرج صدره وقيل باع ذواتها برغبين وكانتا مملكتي أيوب اذا نجاها وقيل قال لها الشيطان ابعديني
 صعدة فأردت عليك ما لك وأولادكم فهمت بذلك فأدركتها العصية فذكرت ذلك لحنف وقيل أوحى الله
 الشيطان أن أيوب اذا ضرب النجر برأضضه فذلك وقيل حالته أن يعذب للشيطان بعتاق (وجدها صابرا)
 علمناه صابرا (فان قلت) كيف وجد صابرا وقد شكك الله ما به واسترحه (قلت) الشكرى إلى الله عز وجل
 لا تسمى رجما والمقد قال يعقوب عليه السلام انما أشكوا بني وحرزني إلى الله وكذا شكوى العبد إلى الطبيب
 وذلك أن أصبر الناس على البلاء لا يخلعون ثوبي العافية وطلبها فاذا سمع أن يسي صابرا مع غنى العافية وطلب
 الشفاء فليس صابرا مع الحال إلى الله تعالى والدعاء بأشرف ما به ومع التعالج وشاورة الأطباء على أن أيوب
 عليه السلام كان يطلب الشفاء خيفة على قومه من الفتنة تحت كان الشيطان يوسوس اليهم كما كان يوسوس
 إليه أنه لو كان نيا مالم يزل به وإرادة القوة على الطاعة فتدبغ أمره إلى أن لم يرضه إلا القلب
 واللسان وروى أنه قال في مناجاته الهي عدت أنه ليضاقق أساني قلبي ولم يسمع قلبي بسر ولم يجر
 ما ملكت يميني ولم أكل إلا مومي يمين ولم أبت شعبان ولا كساب مومي باع وأمران فكشف الله عنه (ابراهيم)
 واسحق ويعقوب عطف سان له اذ نام من قراءته فاجعل ابراهيم وحده عطف سان له ثم عطف زبته على
 عبدنا هو اسحق ويعقوب كقراءته ابن عباس وإلهك ابراهيم واسحق واسحق لما كانت أكل الاعمال
 تباشر بالأيدي غلبت فضل في كل عمل هذا مما علمت أيديهم وان كان عملا لا يتأني فيه المباشر بالأيدي أو كان
 الأعمال بغيرها لا أيديهم وعلى ذلك ورد قوله مزوعلا (أولى الأيدي والأبصار) يريد أولى الأعمال والفكر
 كل الذين لا يعملون أعمال الآخرة ولا يجاهدون في الله ولا يفكرون أفكار ذوي الدابات ولا يتصورون في
 حكم الزماني لا يقدرين على أعمال جوارهم والمسؤول القول الذين لا استصايرهم وقد تفرغوا بكل
 من لم يكن من عمال الله ولا من المستصرين في دين الله وتوحي على تركهم الجهاد والتأمل مع كونهم متكئين
 منهم ما قرئ أولى الأيدي على جمع الجمع وفي قراءة ابن مسعود أولى الأيدي على طرح الباطل والكثرة بالكسرة
 وتفديره لا يد من التأني على غير متكئين (أخلصناهم) جعلناهم خالصين (بخالصة) بخالصة خالصة لأشوب
 فيها ثم ضربه أيدى كرى الدار شهادة كرى الدار بالخلص والصفاء واتفاد الكد وعضها وقرى على الاضافة
 والمعنى بخلص من ذكرى الدار على أنهم لا يشوبون ذكرى الدار بهم آخر انما همهم ذكرى الدار لا غير
 ومعنى ذكرى الدار ذكرهم الآخرة وأثابوا نسايمهم البها ذكر الدنيا وأتذكريهم الآخرة وترضيهم فيها
 وترضهم في الدنيا كما هو شأن الانبياء وديهم وقيل ذكرى الدار التنا الجليل في الدنيا ولسان الصدق الذي
 ليس لغرضهم (فان قلت) ما معنى أخلصناهم بخالصة (قلت) معناه أخلصناهم بسبب هذا خلصة
 وبأنهم من أهلها وأخلصناهم برفعهم لها والطلبهم في أخبارها ونصدا الاقل قراءتهم في أخبارهم
 (المصطفين) المختارين من أبناء جنسهم (والأخبار) جمع خبر أو خبر على التخصيف كالامون في جمع ميت
 أو ميت (والبيع) كل حرف التمر يدخل على بيع وقرى والبيع مكان حرف التمر يدخل على

اركن رجب
 بارد وشراب
 ونسبهم
 لولي الالباب
 صفنا فاشرب به
 وجدناه صابرا
 آتوب
 واسحق ويعقوب
 والابصار
 بمال الصديقين
 ابن المسطفين
 احمسيل والبيع

ليس فعل من السبع • والتورينى (وكل) عوض من المضاف اليه معنوا كلهم من الاخبار (هذا ذكر)
 أى هذا نوع من الذكرو هو القرآن لما جرى ذكر الاسماء وأقنع وهو باب من أبواب التذيل ونوع من أنواعه
 وأراد أن يذكر على عقبه باب آخر وهو ذكر الجنة وأهلها قال هذا ذكر ثم قال (وأن المتنين) كما يقول
 المحقق في كتبه فهذا باب ثم شرع في باب آخر وبشول الكتابيات انفرغ من ضل من كآبه وأراد الشروع
 في آخرها وقد كان كيت وكيت والدليل عليه أنه لما أتى ذكر أهل الجنة وأراد أن يقبضه بذكر أهل النار قال
 هذا وأن الطاغين وقيل معناه هذا شرف وذكر جليل كرون به أبداً وعن ابن عباس رضى الله عنه هذا ذكر
 من معنى من الانبياء (جنات عدن) معرفة لقوله جنات عدن التي وعد الرحمن واتحاهم على أنها صلت
 بيان لحسن ما ب (ومقصة) حال والعامل فيها ما في المتنين من معنى الفصل وفي مقصة ضمير الجنات والأبواب
 يدل من الضمير تقدير مقصة هي الأبواب هكذا فهم شرب زيد الدوير والرجل وهو من يدل الاشتغال وقرئ
 جنات عدن مقصة بالرفع على أن جنات عدن مبدأ ومقصة خبره وكلاهما خبر مبتدأ محذوف أى هو جنات
 عدن هي مقصة لهم • كأن اللغات حين أثار بالان التراب مسبق في وقت واحد وانما جعل على سن واحدة لأن
 القصابين الاقارب أثبت وقيل عن أثواب لازواجهن أسنانهم • قرئ يوعدون بالآباء والاباء
 (اليوم الحساب) لأجل يوم الحساب كما تقول هذا ما ندخره ليوم الحساب أى ليوم تجزى كل نفس ما عملت
 (هذا) أى الأمر هذا وهذا كما ذكر (فبئس المهاد) كقولهم من جهنم مهاد ومن فوقه غواش شبه ما تختم
 من النار بالمهاد الذي شتره الثائم أى هذا جحيم فليذوقوه وأل العذاب هذا فليذوقوه ثم ابتدأ فقال هو (جيم)
 وغشاق) أو هذا فليذوقوه بمنزلة رباى نار هون أى لذوقوه وهذا فليذوقوه والقفاق التصفيف والتشديد
 ما ينسب من صديد أهل النار يقال غشت العين إذا سال معها وقيل الجسيم يحرق بجزءه والقفاق يحرق بجزءه
 وقيل لو قطرت منه قطرة في الشرق ولتنت أهل المغرب ولو قطرت منه قطرة في المغرب لتنت أهل الشرق وعن
 الحسن رضى الله عنه القفاق عذاب لا يله إلا الله تعالى أن الناس أخفواقه طاعة فأنهى لهم ثواباً في قوله فلا
 تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين وأخفوا مصيبة فأنهى لهم عقوبة (وأخر) ومذوقات آخر من شكل هذا
 المذوق من مثله في الشدة والظفاعة (أزواج) أجناس وقرئ وأخرى وعذاب آخر ومذوق آخر وأزواج
 صفة لا تحل له يجوز أن يكون شرباً وأوصفة الثلاثة وهي جيم وغشاق وآخر من شكله وقرئ من شكله بالكسر
 وهي لغة وأما الفج فالكسر لاخيم (هذا فوج مقصم معكم) هذا جحيم كسفة قد اقترع معكم النار أى دخل النار
 في جهنم وقرآنكم والاقترع ركوب الشدة والدخول فيها والقمعة الشدة وهذه كناية كلام الطاغين بعضهم
 مع بعض أى يقولون هذا والمراد بالقوج أسباعهم الذين اقصدوا همهم الضلالة فيقتسمون معهم العذاب
 (لا صرح بهم) دعاء منهم على أتباعهم تقول لمن تدعوه من حباى أى أتيت حباى من السداد لاضيقاً وأوجب
 بلاداً رجاء ثم تدخل عليه لا في دعاء الله وموهمين بالمدح عليهم (انهم صالوا النار) تعليل لاستيعابهم
 الدعاء عليهم ونحوه قوله تعالى كلما دخلت أمة لعنت أختها وقيل هذا فوج مقصم معكم كلام الخزنة
 رؤساء الكفرة في أسباعهم ولا صرح بهم انهم صالوا النار كلام الرؤساء وقيل هذا كله كلام الخزنة (قالوا)
 أى الاتباع (بل أنتم لا صرح بكم) يريدون الدعاء الذي دعوتهم بعيننا أنتم أحق به ولوا ذلك يقولهم (أنتم
 قد متولوا) والضمير للعذاب وأصلهم (فان قلت) ما معنى تقديمهم العذاب لهم (قلت) المتقدم هو عمل
 السوء قال تعالى فذوقوا عذاب الحريق ذلك بما فعلتم أيديكم ولكن الرؤساء لما كانوا النبي فيه باغراهم
 وكان العذاب جزاءهم عليه قيل أنتم قد متولوا لنا فجعل الرؤساء المتقدمين وجعل الجزاء هو المتقدم فجعل من
 مجازين لأن العاملين هم المتقدمون في الحقيقة لرؤساءهم والعمل هو المتقدم لاجراً (فان قلت) قالى يجعل
 قوله لا صرح بهم من كلام الخزنة ما يمنع قوله بل أنتم لا صرح بكم والخطاطبون أمضى رؤساءهم لم يتكلموا
 بما يكون هذا جواباً لهم (قلت) كما قيل هذا الذي دعاه بعيننا الخزنة أنتم يا رؤساء نحن بمن لا نغواثكم
 أيا نوتيسكم فيما نحن فيمن العذاب وهذا صحيح كالقورين قوم لقوم بعض المساوي غارتكم وقيل للمزئين
 أخرى الله هؤلاء أما أصلهم فقال المزئين لهم للمزئين بل أنتم أولى بالخزي من هؤلاء لأنهم لم تركبوا ذلك
 (قالوا) هم الاتباع أيضاً (نزد عذابنا ضيقاً) أى مضاعفاً ومعناه ضاقض ونحوه قوله تعالى ربنا هؤلاء

وكل من الاشياء هذا ذكر
 وأن المقصدين لحسن ما ب جنات
 عدن مقصة لهم الأبواب متذكرون
 فمبادعون فيها كناية
 وشرب وعندهم فاصرات
 الطرف أثواب هذا ما وعدون
 ليوم الحساب أن هذا زنا ماله
 من نجاد هذا وأن الطاغين لشر
 ما ب جهنم يسلونهم فبئس
 المهاد هذا فليذوقوه جيم
 وغشاق وآخر من شكله أزواج
 هذا فوج مقصم معكم لا صرح
 بهم انهم صالوا النار قالوا بل
 أنتم لا صرح بكم أنتم قد متولوا
 فبئس التزوا قالوا بل أنتم قد
 اننا هذا فذوقوا عذابنا ضيقاً

أصلها قائم عذابا متصفا وهو أن يزيد على عذابه من مضيق كقولهم عز وجل ربنا آتتهم مضيقين من العذاب
 وجاء في التفسير هذا بضعافا حيات وأقاصي (وقالوا) الضعيف الطاغين (رجالاً) يعنون فقرا المسلمين الذين لا يؤيدونهم
 لهم (من الأشرار) من الأراذل الذين لا خير فيهم ولا جدوى ولأنهم كانوا على خلاف دينهم فكانوا أخذهم
 أشرا (أخذناهم خيرا) قرئ بفتح الألف على أنه صفة لرجال مثل قوله كان أخذهم من الأشرار وبهمزة
 الاستعانة على أنه انكسر على أنفسهم وتأجيلها في الاستعانة منهم وقوله (أم زانت عنهم الأبصار)
 له وجهان من الاتصال أحدهما أن يتصل بقوله ما أنى حالنا لا تراهم في النار كأنهم ليسوا فيها بل زانت
 عنهم أبصارنا فلا تراهم وهم فيها سموا أمرهم من أن يكونوا من أهل الجنة وبين أن يكونوا من أهل النار لأنه
 خفي عليهم مكانهم والوجه الثاني أن يتصل بأخذناهم خيرا إما أن تكون أم متصلة على معنى أي القلعين
 فقلنا بهم الاستخفاف منهم أم الأزدراهم والقصر وأن أبصارنا كانت تلعنهم وتقصصهم على معنى انكار
 الأمرين جميعا على أنفسهم وعن الحسن كل ذلك قد فعلوا أخذناهم خيرا ما زانت عنهم أبصارهم محقرة لهم
 وإما أن تكون منقطعة بعدمضي أخذناهم خيرا على انفراد الاستعانة كقولنا إنما ليل أم شاء وأزيد عندك
 أم عندك فهو ذلك أن تقدر حمزة الاستعانة بمحذوفة فمن قرأ بغير حمزة لأن أم تدل عليها فلا تفرق القراءتان
 أثبت حمزة الاستعانة وسد عنها وقبل الضمير وقطرو الصناديق قرئ كأي جهل والولدوا ضار بها
 والرجال حاروصهيب وبلال وأشباههم وقرئ ضمير بالضم والكسر (أن ذلك) أي الذي سكننا عنهم
 (حق) لا يذنب أن يكذبوا به ثم ما هو فقال هو (خاصم أهل النار) قرئ بالنصب على أنه صفة لذلك لأن أحوالهم
 الأثارة وصفها بالاحسان (فان قلت) لمحي ذلك خصاصا (قلت) شبه تقاولهم وما يبري بينهم من
 السؤال والجواب بما يبري بين الخاصمين من غو ذلك وإن قول الرسول لا مرجع إليهم وقول آتاهم على أنتم
 لا مرجع إليكم من باب الخصومة فحسب التقاول كله خصاصا لاجل اشتغاله على ذلك (قل) لعبد لشركي مكة ما أنا إلا
 رسول (مشدود) أنكر عذاب الله للعشركين وأقول لكم إن الذين الحق توصدوا وأن يقتعدن لاله الألفه
 (الواحد) بلا تدوير ولا شريك (القهار) لكل شيء وأن الملك والربوبية في العالم كله وهو (العزيز) الذي لا يظلم
 إذا عاقب العاص وهو مع ذلك (الغفار) لغويب من العباد له أو قل لهم ما أنا إلا منذر لكم ما علم وأما أن تدركم
 فتوبيخ من هذه صفته فان قلت فحق بأن يضاف عقابه كما هو حق بأن يبري فوابه (قل هو أعتب) أي هذا
 الذي أبتاكم به من كوفي رسولاً منذر وأن الله واحد لا شريك له أنا عظيم لا يبري من مثله إلا غافل شديد
 الضلالة ثم أخرج لصحة نبوته بأن ما يقضي به من الملا الأعلى واختصاصهم أمر ما كان له من علم قط عمله ولم يبدل
 الطريق الذي يسلكه الناس في علم عالم بل هو الأخذ من أهل العلم وقراءة الكتب فسلم أن ذلك لم يصل
 إلا بالوحى من الله (ان يوحى إلى الأنعام أن تدبر) أي لا تعما أن تدبر ومضاه ما يوحى إلى الألفه لا تدبر لغفلة اللام
 واتسب بافضاء الفعل إليه ويجوز أن يرتفع على معنى ما يوحى إلى الألفه وأهوا أن أذكروا بلغ ولا ترتبط في ذلك
 أي ما أمر الألفه الأمر وحده وليس إلى غيره ذلك وقرئ أنما لكسر على الحكاية أي الألفه القول وهو أن
 أقول لكم أنما أن تدبر ميز ولا تدعى شيئا آخر وقيل النبأ العظيم قصص آدم عليه السلام والألباء به من غير
 سماع من أحد عن ابن عباس القرآن وعن الحسن يوم القيامة (فان قلت) يبري على أي شيء سمعون (قلت)
 بمحذوف لأن المعنى ما كلني من علم كلام الملا الأعلى وقت اختصاصهم و (أذكال) يدل من أذعن سمعون
 (فان قلت) ما المراد بالملا الأعلى (قلت) أصحاب القصة الملائكة وآدم وإبليس لأنهم كانوا في السماء وكان
 التقاول بينهم (فان قلت) ما كلني التقاول بينهم أنما كلني من الله تعالى وبهم لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي
 قال اسمهم وقالوا فما كنت بين أمرين إما أن تقول الملا الأعلى هو لا وكان التقاول بينهم فلم يكن التقاول بينهم
 وإما أن تقول التقاول كل بين الله وبهم فتدبره من الملا الأعلى (قلت) كانت عقوبة الله سبحانه بواسطة
 ملائكة فكان التقاول في الحقيقة هو الملك المتوسط فصيح أن التقاول كل بين الملائكة وآدم وإبليس وهم الملا
 الأعلى والمراد بالاختصاص التقاول على ما سبق (فان قلت) كيف مع أن يقول لهم (الفتالي بشرنا)
 وما عرفوا بالاشعور لا مهذوا قبل (قلت) وجهه أن يكون قد قال لهم اني شالقي خلفا من صفته كبت وكبت
 ولكنه حين سكاه اقصر على الاسم (فأذا سؤيته) فإذا أتممت خلقه وعدته (وتخفت حين روي) وتختبئ حين روي

وقالوا ما لنا الألفه وبالألفه كان أخذهم
 من الأشرار أخذناهم خيرا ما
 زانت عنهم الأبصار أن ذلك حق
 خاصم أهل النار قل نعم أنا
 منذر وما من الله إلا أنه الواحد
 منذر وما من الله إلا أنه الواحد
 القهار رب السموات والأرض
 وما يبريهم من العزير القهار قل
 هو بأعظم من أن يبريهم من معشوق
 ما كان له من علم بالآل الأعلى إذ
 يصح سمعون ان يوحى إلى الألفه
 أنما أن تدبر ميز ولا تدعى شيئا
 للملائكة أني شالقي بشرنا من طين
 فإذا سؤيته وتختبئ حين روي

واجبته وجهته حيا مامتنسا (فتموا) فخرها • كل لا حاطة واجعون للاجتماع فأقادعا أنهم مجدوا من
 آتوهم ماني منهم ملك الاجساد وأنهم مجدوا جماعا في وقت واحد غير متفرقين في أوقات (فان قلت) كيف
 ساغ الجسد لنفسه ابراه (قلت) الذي لا يسوغ هو الجسد لنفسه ابراه على وجه العبادات فأتم على وجه التكرمة
 والتجليل فلا يابأ العقل الا ان يعلم ان الله فيه مفسدة فيفسى منه • (فان قلت) كيف استغنى الالمس من الملائكة
 وهو من الجن (قلت) قد أمر بالسجود معهم فقبلوا عليه في قوته فبعدوا الملائكة ثم استغنى كما يستغنى الواحد
 منهم استغناء متصلا (وكان من الكافرين) أريد وجود كثر ذلك الوقت وان لم يكن قبله كافر الا ان
 سكانه مطلق في جنس الاوقات الماضية فهو صالح لا يهاشئت ويجوز ان يراد وكان من الكافرين
 في الازمنة الماضية في علم الله (فان قلت) ما وجه قوله (خلقت يدي) (قلت) قد سبق لنا ان
 ذا الدين ياشتر أكثر اعماله يديه فقلب العمل باليد على ما رآه الاعمال التي تباشر فيفرضها حق قبل عمل
 القلب هو مما عملت يدك وحتى قيل لمن لا يدي • هذا أوكا وقولنا تخم وحتى لم يفرق بين قولك هذا
 مما عملته وهذا مما عملته يدك ومنه قوله تعالى مما عملت أيدينا وما خلقت يدي (فان قلت) فله معنى
 قوله ما منعك ان تصعد لما خلقت يدي (قلت) الوجه الذي استكره الالمس السجود لا دم واستنكف
 منه أنه سجد فصار في ذهاب نفسه وتكره ان يكون مسجودا فغير الخلق وانهم الى ذلك ان آدم مخلوق من
 طين وهو مخلوق من نار ورأى لنا فرضا على الطين فاستعظم ان يسجد لمخلوق مع فضله عليه في المنصب وذلك
 عنه ان الله سبحانه حين أمره أعز عباده عليه وأقرهم منه زلقى وهم الملائكة وهم اثنان يذبحوا بانفسهم
 عن التواضع للبشر الفضل ويستكفوا من السجود من غيرهم ثم لم يفعلوا وتجرأ امر الله وجعلوه قدام
 أعينهم ولم يفتقروا الى التواضع بين الساجد والمسجود لتعظيلا من ربه واجبالا لخطابه كان معهم المصطاطه
 عن مراتبهم يرى بان يفتديهم ويقتي آخرهم ولم أنسهم في السجود بل هو دونهم بأمر الله أوغل في عبادته
 منهم في السجود لما فيه من طرح الكبرياء وخفض الجناح فقبل لما منعك ان تصعد لما خلقت يدي أي
 ما منعك من السجود لشيء هو كما تقول لمخلوق خلقت يدي لاشد في كونه مخلوقا امتثالا لأمرى واعظاما
 ما منعك من السجود لشيء فذكره ما ترك من السجود مع ذكر الله التي تثبت بها في تركه وقبل لم تركه مع
 خطابه كما فعلت الملائكة فذكره ما ترك من السجود مع ذكر الله التي تثبت بها في تركه وقبل لم تركه مع
 وجود هذه الله وقد أمر الله به يعني كان عليه ان يفتبر بأمر الله ولا يفتبر هذه الله ومثاله ان يأمر الملك
 وزيره ان يزوج بعض مشايخ الختم فينتع اعتبار السقوطه فيقول له ما منعك ان تواضع لمن لا يفتي على
 سقوطه يريد هلا اعتبر أمرى وخطائي وتركنا اعتبار سقوطه وقبيله أي خلقت يدي فأنا أعلم بحاله ومع
 ذلك أمرت الملائكة بأن يصعدوا له ارضي كصفته تعالى اليه من انعام عليه بالتكرمة السدة وابتلاء
 للملائكة فني أنت حتى يصرفك من السجود لما لم يصرفك عن الأمر بالسجود وقيل معنى لما خلقت يدي
 لما خلقت بشري واسطة وقرئ يدي كاتري بصريحه وقرئ يدي على التوحيد (من العالين) عن ملوك
 وقت فاجاب بانه من العالين حيث (قال أنا خير منه) وقيل استكرت الا ان أم تزل منذ كنت من
 المستكرين ومعنى الهزيمة التقرير وقرئ استكرت بحذف حرف الاستفهام لان أم تدل عليه أو بمعنى
 الاخبار • هذا على سبيل الاولى أي لو كان مخلوقا من نار لما صعدت لانه مخلوق فني فكيف اجعلن هو
 دني لانه من طين والتاثر قلب الطين وتاكله وقد جرت الاله الثانية من الاولى وهي (خلقت من نار) مجرى
 المصطوف عطف البيان من المصطوف عليه في البيان والايضاح (منها) من الجنة وقبل من السموات وقبل
 من الخلقة التي أنت فيها لكان يتغير بخلقته فقيرا لخلقته فأمره بعدما كان أي وضع بعدما كان حسنا
 وأظلم بعدما كان نورانيا • والبرهم المرجوم ومثاله المهرود كاقبل لما المحجور والمعون لاق من طرد دري
 بالجاره على أثره والبرهم الذي بالجاره اولاد الشياطين يرجعون اليه • (فان قلت) قوله (لغني اليوم
 الدين) كلف لعدا الالمس حاجا يوم الدين ثم تنقطع (قلت) كيف تنقطع وقد قال الله تعالى فأذن مؤذن بينهم
 ان لعنة الله على الظالمين ولكن المعنى ان طلبه اللعنة في الله يا فانا كان يوم الدين اقرب له باللعنة ما ينسى عنده
 اللعنة فكأنها انقطعت • (فان قلت) بما الوقت المعلوم الذي أضف اليه اليوم (قلت) الوقت الذي تقع فيه
 الخفة الاولى ويومه اليوم الذي وقت الخفة بر من أجزائه ومعنى المعلوم أنه معلوم عندها معين لا يستقدم

قوله يرى كلف يسرى فيه
 الواحد وغيره يتلوه كلف اه

فتموا الساجدين فبعد الملائكة
 فكلمهم اجعون الا الالمس

استكر وكان من الكافرين
 قال يا الالمس ما منعك ان تصعد

لما خلقت يدي استكرت أم
 كشت من العالين قال أنا خير

منه خلقت من نار وخلقته
 من طين قال فارجع منها فالك

وجبر وان عدك لغني اليوم
 الدين قال رب تأخرني الى يوم

يعتقون قال فالك من المظنن
 الى يوم الوقت المعلوم

ولا يتأخر (فيعزتك) اقسام بجزائه تعالى وهي صلواته وقهره قرئ فالحق والحق منصوبين على أن الاول
 مقسم به كقوله ان اطلق الله ان تابعا وجوابه (لا ملان) • والحق اقول اعراض بين المقسم به والمقسم
 عليه ومعناه ولا اقول الا الحق والمراد بالحق اتا اجمعه من وصلا التي فخره ان الله هو الحق المبين أو الحق الذي
 هو تقيض الباطل عظيمة افعه باقسامه • ومنه فوعين على أن الاول مبتدأ محذوف ان خبره كقوله لعمره أي فالحق
 قسي لا ملان والحق اقول أي اتوه كقوله كله لم أنص • ويجوز ان على أن الاول مقسم به وقد اشترى حرف
 قسمه كقوله الله لا ملان والحق اقول أي ولا اقول الا الحق على حكاية لفظ المقسم به ومعناه التوكيد
 والتشديد وهذا الوجه جائز في المنصوب والمرفوع أيضا وهو وجه دقيق حسن • وقرئ برفع الاول وجز مع نصب
 الثاني وتخفيفه على ما ذكرنا (منك) من جنسك وهم الشياطين (ومن تحك منهم) من ذرية آدم (فان قلت)
 (أجعين) تأ كيد لهذا (قلت) لا يتحلون بؤ كيد به الغيبة في جنسهم أو الكاف في منك مع من تبعك ومعناه
 لا ملان جهنم من المتبعين والتابعين أجعين لا تزل منهم أحدا • أولا ملان ههنا الشياطين ومن تبعهم من
 جميع الناس لا تفاوت في ذلك بين ناس وناس بعد وجود الاتباع منهم من أولاد الانبياء وغيرهم (طيه من أجرة)
 الضمير للقرآن والقرى (وما آمن المتكلمين) من الذين يصفون ويصلون بالسوا من الله وما عرفوا
 قط متصفا ولا مدعى ما ليس عندى حتى اتصل النبوة وأقول القرآن (ان هو الاذكر) من الله (للمالين)
 للفقير أوسى الى أنا نألفه • وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ثلاث علامات يشار عن فخره
 وينعاه على المالئ يقول ما لا يعلم (وتلعل تباد) أي ما يأتيكم عند الموت أي يوم القيامة • وعند ظهور
 الاسلام وقشور من محبة خبره وأنه الحق والصدق وفيه تهديد • عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 من كان له يومئذ كل جبل خروا لله واخذوا حسانا وصحبه أن يصير على ذنب صغيرا أو كبير

سورة الزمر مكية الاوّل قل يا محمد ادى الزمر من الزمر في الآية • ونسي سورة الفرق وهي خمس وسبعون آية
 وقبل ثمان وسبعون آية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(تقريب الكتاب) قرئ بالرفع على أنه مبتدأ أخبر عنه بالظرف أو خبر مبتدأ محذوف والجاء صلة التقرب
 كما تقول نزل من عند الله أو غير صلة كقوله هذا الكتاب من فلان الى فلان فهو على هذا خبر به خبر أو خبر
 مبتدأ محذوف تقديره هذا تقريظ الكتاب هذا من الله أو حال من التقريظ على فيها معنى الاشارة بالنصب على
 اخباره فقل هو اقرأوازم (فان قلت) ما المراد بالكتاب (قلت) الظاهر على الوجه الاول أنه القرآن
 وعلى الثاني أنه السورة (خلاصة الدين) خمسة الدين من الشر والرياء بالوحيد ونصفه السر • وقرئ الدين
 بالرفع • وحق من وضعه أن يقرأ خلاصة الدين كقوله تعالى وأخلصوا دينهم حتى يطابق قوله آلاءه الدين
 الخالص والخالص والخلص واحد • الا أن يصف الدين بصفة صاحبه على الاستاذ المجازي • كقوله لهم شراسير
 وأما من جعل خلاصا حالاس العباد والدين مبتدأ وخبره افتدحيما عراب رجعه الكلام الى قوله الدين
 آلاءه الدين الخالص أي هو الذي وجب اختصاصه بأن يخلص له الطاعة من كل شائبة • ككدره لا خلاصه على
 العيوب والاسرار ولاه الحقين بذلك خلوص نفسه من استعرا المصنعة • وعن قتادة الدين الخالص شهادة
 أن لا اله الا الله • وعن الحسن الاسلام (والذين اتخذوا) يحمل المتخذين وهم الكفرة والتخذين وهم الملائكة
 وعيسى واللات واليزي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اتخذوا على الاول واجب الى الذين وعلى
 الثاني الى المشركين ولم يجرّد كرم لكونه مفهوما والراجع الى الذين محذوف والحق والذين اتخذوا المشركين
 أول ما هو الدين اتخذوا في موضع الرفع على الاتداء (فان قلت) فالخبر ما هو (قلت) هو على الاول اتا ان
 الله يحكم بينهم • أو ما أخبر من القول قبل قوله ما تعيدهم وعلى الثاني ان الله يحكم بينهم (فان قلت) فإذا كان
 الله يحكم بينهم انظر في موضع القول المنعمر (قلت) يجوز أن يكون في موضع الحال أي قائلين ذلك ويجوز
 أن يكون بدلا من الصلة فلا يكون له محل كما أن البديل منه • وكذلك قرأ ابن مسعود وباطنهما را تقول قالوا

قال في عزتك لا غشهم أجعين
 الاعبادك منهم الخلفين قال
 فالحق اقول لا ملان
 جهنم منك وعن تبعك منهم
 أجعين قل ما أسلمكم عليه من
 أجرة وما أناس المتكلمين ان
 هو الا ذكر للمالين وتعلق
 بآية بعد حين
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 تقريظ الكتاب من الله العزيز
 الحكيم
 الكتاب بالحق فاعده الله خلاصا
 له الدين آلاءه الدين انه الخالص
 والذين اتخذوا من دونه أولياء
 ما نصيبهم الا للذين قالوا الله
 فليق انا الله يحكم بينهم

ما تعبدهم وقرى اثباتي ما تعبدكم الا لتقرى ناعلى انطاب حكاية لما خاطبوا به الهتهم وقرى تعبدهم ضم
التون ابا العالين كاتبها الهمة فى الامر والتون فى عذاب اركض والتعبد فى جهم لهم ولاولائهم والمعنى
ان الله يحكم بينهم بأنه يدخل الملائكة وحسى الجنة وقد خلصهم الشارح الحارة الى نحوها وعبدوا من دون
الله يعبدونهم به حيث يصلهم واما صاحب جهم • واختلافهم ان الذين يعبدون وحدهم وهم مشركون
واولئك يعبدونهم ويضوهم وهم يرجون شفاعتهم وتقرىهم الى الله زنى وقد كان الملون اذا قالوا لهم من
خلق السموات والارض اقرؤا وقالوا الله فاذ قالوا لهم قالكم تعبدون الانعام قالوا تعبدكم الا لتقرى وقال
الله زنى فى التعبد فى ينسب عايد لهم والى المليون والمعنى ان الله يحكم يوم القسمة بين التنازع من الفريقين
• المراد يمنع الهداية من اللطف لئلا يعلم بان الله لطف لهم وانهم على علم اقصن الهالكين • وقرى كذاب
وكذب وكذبهم قولهم فى بعض من اتخذوا من دون الله اولياء ان الله قد علم انهم محضون عليهم بقوله (واراد
الله ان يخذلوا الاصطى على خلق ما يشاء) يعنى لو اراد ان يخذلوا لولا لا تمنع ولم يصع لكونه محال ولم يأت الا ان
يصلح من خلقه بعض ويضنهم ويقرهم كما يصح الرجل وله مقر به وقد فصل ذلك بالملائكة فاستنتج به
وتزكرا اختصاصهم بغيرهم انهم لا يهملونكم به ويضيقه الخالق لخلق الاجسام والاعراض
كما انه قال لو اراد ان يخذلوا لولا لم ير على ما فصل من اصطفا ما يشاء من خلقه وهم الملائكة الا انكم لم تعلمكم به
حسب اصطفاهم انما ذكروا اولادهم غدايتى فى جهمكم وسفكم فخلصهم بنات فكنت كذا بن كذا بن
متباليين فى الاقرار على الله ولا تملكه غايلين فى الكفر ثم قال (صحانه) فترداه عن ان يكون له احد
ما نسبوا اليه من الاولاد ولا اولياء • ودل على ذلك بما يتنبيه وهو انه واحدة لا يجوز ان يكون له صاحبة
لانه لو كانت له صاحبة لكانت من جنسه ولا جنسه • واذا لم يأت ان يكون له صاحبة لكانت ان يكون له ولد
وهو معنى قوله ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة • وقوله غلاب لكل شئ ومن الاشياء الهتهم فهو يظلم
فكيف يكون له اولياء وشركاء • ثم دل بخلق السموات والارض وتكوير كل واحد من المليون على
الاثر وتنجيز النيران برز بها لاجل مسي وث الناس على كثرة عددهم من نفس واحدة وخلق الانعام
على انه واحد لا يشترك فيها لا يبالغه والتكوير القسوى يقال كرا العمامة على راسه وكورها • وفيه
اوجه منها ان الليل والنهار خلقه في هذا وبشيء مكانه هذا • واذا غشى مكانه فكانت اليلة ولبت عليه
كما لبس اللباس على اللابس ومنه قول ذى الرمة فى وصف السراب

تلوى التابا باحشها حواشيه • فى الملا باواب القادريج

ومنه ان كل واحد منهم ما يقبب الاثر اذا طرأ عليه فقبب فى تقيبه الياه بشئ طاهر لفت عليه ما فيه عن مطامع
الاصار • ومنها ان هذا يذكر على هذا كروا متابعيه فقبب ذلك بتابع اكراد العامة بعضها على ان يرضى
(الاهو العزيز) القاب القادر على عقاب المعصين (الضار) لاقرب التائبين والفسال الذى يقدر على ان
يعالجهم بالقوية وهو يعلم منهم ويؤثرهم الى اجل مسي فشى الخلم عنهم مغفرة • (فان قلت) ما وجه قوله
(ثم جعل منها زوجا) وما يسميه من معنى التزاوج (قلت) هيا اتيان من جعله الايات التى مقدها لاهل
وحدايته وقدرته فتسبب هذا التخلق الفائق للصور من نفس آدم وخلق حوا من نفس اماره الا ان احداها
جعلها الله عادة مستمرة والاخرى لم تغيرها المعادة فخلق اثنى عشر حوا من نفسى رجل فحركات ادخل
فى كونها تايه واجلب للجب السامع فطقتهم على الية الاولى للذلة على ما يشاءها افضل ومنه وراخيا
عنها فقيام جميع الى زيادة كونها تايه فهو من التزاوج فى الحال والهمة لامن التزاوج فى الوجود وقيل غتمت من
بعضى واحدة كما قيل فخلقكم من نفس واحدة ثم شفعها الله بروج وحمل اخرج ذرية آدم من ناعره كذا
ثم خلق بعد ذلك حوا • (وازل لكم) وقضى لكم وقسم لان ثنائيه وقسمه موصوفة بالنزول من السماء حيث
كسب فى اللوح كل كائن يكون وقيل لانه من الانعام بالانبات والنبات لا يقوم الا بالما مود ازل الماء فكله
انزلهما وقيل خلقها فى الجنة ثم انزلها (ثمانية ازوج) ذكر اوقى من الابل والبق والغنم والاعز والزوج اسم
لو اخدمته امر فاذا انصرف فهو فرد ويرى قال الله تعالى جعل منه الزوجين الذكر والانثى (خلقكم بعد خلق)
حيوا انما من بعد خلقكم مكنون لجان بعد خلقكم عارية من بعد خلقكم من بعد خلقكم • والظلمات

فبما هم فيه يفتنون ان الله
لا يهدي من هو كذاب كذاب
لو اراد الله ان يخذلوا الاصطى
على خلق ما يشاء سبحانه هو الله
الواحد القهار خلق السموات
والارض بخلق بكروا والى على
النهار بخلق النهار على الليل
وسنن الشمس والقمر كل يجرى
لاجل مسي الا هو العزيز القهار
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل
منها زوجا واولا من خلقكم
الانعام ثمانية ازوج خلقكم
فى بطون آياتهم خلقكم بعد
خلق فى ظلمات

الثلاث الطين والرسم والشجرة وقيل الصلب والرحم والطين (ذلكم) الذي هذه أفعاله هو (الله ربكم) فاني
 نصر فون فكيف بعدل بكم عن عبادة اله الى عبادة غيره (فان الله غني عنكم) عن ايمانكم وانكم تحتاجون
 اليه لا تستغزركم بالكفر واستغفركم بالايمان (ولا يرضى لعباده الكفر) رحمة له لانه وقعهم في الهلكة وان
 تذكروا يرضه لكم) أي يرض الشكر لكم لانه سبب فوزكم وقلاحكم فاذن ما كره كركم ولا يرضي شكركم
 الا لكم ولما حكمه لا لا تمنع من الاله الغني الذي لا يهوى عليه الحاجة ولقد جعل بعض التواء لينت
 لله تعالى ما شاء من ذمهم من الرضا لعباده الكفر فقال هذا من العزم الذي أمر به الخاص وما أراد العباد
 الذين منهم في قوة ان يبادي ليس له عليهم سلطان يريد المصوم كونه تعالى عينا يشرب بها عباده تعالى
 الله عما يقول الظالمون وقرئ يرضه بضم الهمزة وعل ويغير وصل وسكونها (خولة) أعطاه قال أبو التميم
 أهلكي قريظا ولم يرضه • كرم القدر من خول الخول

وفي حقيقته وجهان أحدهما جسد خال من قوله هو خال مال وقال مال اذا كان معه هذا حسن
 الضام به ومنه ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول أصحابه بالموعدة والثاني جعله يقول
 من خال يقول اذا اختال واقتصر وفي معناه قول العسري ان القلق طويل الذيل مباس (ما كان يدعو
 اليه) أي نسي الضر الذي كان يدعو الله الى كشفه وقيل نسي ربه الذي كان يتضرع اليه ويدعو اليه وما يعنى
 من كونه تعالى وما خلق الذكر والانثى • وقرئ لئلا يفتخ السابض بها يعني أن تفتخ بجملة الله فأنادى الله
 عن سبل الله أو اضلاله والتبعية قد تكون غرضاً للفعل وقد تكون غرضاً عن وقوله (عق بكفر) من
 باب الخذلان والفتنة كأنه قيل له اذ قد أت قبول ما أمرت به من الايمان والطاعة فمن عطف الأوامر به
 بعد ذلك وتوهم بتركها يالفة في خذلانه وتخلته وشأنه لانه لا يبالغة في الخذلان أشد من أن يفتخ على عكس
 ما أمر به وتطهر في المعنى قوة متاع قليل ثم ما أوهم جهنم • قرئ أمن هو فانت بالاضغف على ادخال
 همزة الاستفهام على من وبالتشديد على ادخال ا على علمه ومن مبتدأ خبره محذوف تقديره أمن هو فانت
 بكفره وانما حذف لانه الكلام عليه وهو جرى ذكر الكافر بقوله وقوله بعده قل من يستوى الذين
 يعلمون والذين لا يعلمون وقيل معناه أمن هو فانت أفضل أمن هو كافر أو أحسن أفضل أمن هو فانت على
 الاستفهام المتصل والفتن القائم بما يجب عليه من الطاعة ومنه قوله عليه السلام أفضل الصلاة طول
 القنوت وهو القيام فيها ومنه القنوت في الوتر لأنه دعا للمسلم قائماً (ساجداً) حال وقرئ ساجداً
 وفانم على أنه خبر صدير والواو للجمع بين الصفتين • وقرئ ويحذر عذاب الآخرة • وأراد بالذين يعلمون
 العالمين من علماء الديانة كأنه جعل من لا يعمل غير عالم وفيه ازدياد عليه بالذين يقتنون العلوم ثم لا يقتنون
 أي كالأبستوى العالمون والمجاهلون كذلك لا يستوى القانتون والمعاوضون وقبل نزلت في عمار بن ياسر
 رضي الله عنه وأبي حذيفة بن الغيرة الخزرجي وعن الحسن أنه سئل عن رجل غشى في الصلوة ويرجو
 فقال هذا قن وأما الرياء فوه وتلا هذه الآية • وقرئ انما يذكركم والادغام (في هذه الدنيا) متعلق
 بأحسنوا لا يستمع معناه الذين أحسنوا في هذه الدنيا لهم حسنة في الآخرة وهي دخول الجنة أي حسنة غير
 مكتوبة بالوصف وقد علقه السدي بحسنة تقصر الحسنة بالحق والصانعة (فان قلت) اذا ملق الطرف
 بأحسنوا فظهر ظاهر خامس يتعلق به حسنة ولا يصح أن يقع صفة لها تقدمه (قلت) هو صفة لها
 اذا تأخرت فاذ تقدم كان في المالكها غير متصل التقدم بالمتعلق وان لم يكن المتعلق وصفاً ومعنى (وأرض الله
 واسعة) أن لا تغفل عن طريق في الاحسان البتة حتى ان اعتلوا بأوطانهم وبلادهم وأمنهم لا يتمكنون فيها من
 التوفيق على الاحسان صرف الهيم اليه قبل لهم فان أرض الله واسعة وبلادهم كثيرة فلا يتسع موضع العجز
 ويغفلوا الى بلاد آخر وأقد وبالألباء والصالحين في مهاجرتهم الى غير بلادهم لزيدوا و احساناً الى احسانهم
 وطاعة الى طاعتهم وقيل هو الذين كانوا في بلاد الشرك فأمروا بالمهاجرة عنه كثرة تعالى ان تمكن أرض الله
 واسعة فتهاجروا فيها وقيل هي أرض الجنة و (السايرين) الذين صبروا على مغادرة أوطانهم ومنازلهم وعلى
 غيرهم من غير القصص واحتمال البلايا في طاعة الله وازدياد انذار (بغير حساب) لا يحاسبون عليه وقبل

ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك
 لا اله الا هو فاني نصر فون ان
 تمكنوا واخافه غنى عنكم
 ولا يرضى لعباده الكفر وان
 تذكروا يرضه لكم ولا تتر
 وازرته ولا أخرى ثم الى ربكم
 من جميعكم فنيبكم بما كنتم
 تعملون انه عليه بذات الصدور
 واداس الانسان شر دعاويه
 منياله ثم اخبره نصيبه
 نسي ما كان يدعو اليه من قبل
 وجعل الله انذار البطل من يديه
 قل تقيم بكفر لقليل الذين
 احسب النار اثنى هو فانت
 آباء اليل ساجد او فاحسب
 الآخرة ويرجوا راحة وبه علم
 يستوى الذين يعلمون والذين
 لا يعلمون انما يذكركم اولوا
 الالباب قل يا باادي الذين
 آمنوا اتقوا ربكم الذين أحسنوا
 في هذه الدنيا حسنة وأرض الله
 واسعة انما يوفى الصابرون
 اجرهم بغير حساب

بغير مكان وغير ميزان يعرف لهم غرقا وهو مثل للتكثير وعن ابن عباس رضي الله عنهما لا يبتدىء الحساب الحساب ولا يعرف وعن النبي صلى الله عليه وسلم نصب الله الموازين يوم القيامة وثقني بأهل الصلاة فثبوتون أجورهم بالموازين وثقني بأهل الصدقة فثبوتون أجورهم بالموازين وثقني بأهل الخبز فثبوتون أجورهم بالموازين وثقني بأهل البلاغ فلا نصب لهم ميزان ولا خسر لهم ديوان ويصب عليهم الأجر صاخال الله تعالى أنما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب حتى تفي أهل العاقبة في الدنيا أن أجسادهم تقرض بالغايض عما يذهب به أهل اللذات من الفضل (قل أنى أمرت) بأخلاص الدين (وأمرت) بذلك لأجل (أن أكون أول المخلصين) أى مقدمهم وما يقسم في الدنيا والآخر والمآل أن الاخلاص له السبق في الدين فمن أخلص كان سابقا (فان قلت) كيف عطف أمرت على أمرت وهما واحد (قلت) ليسوا بواحد لا اختلاف جهتهما وذلك أن الأمر بالأخلاص وتكليفه شيء والأمر به ليعرض الثناء به نصب السبق في الدين شيء وإذا اختلف وجهها انتهى وصفاه ينزل ذلك منزلة شيئين مختلفين ولك أن تجعل الألام من يد مثلها في أردت لأن أفضل ولا تزاد الأمع أن خاصة دون الاسم الصريح كأنها زادت عوضا من ترك الأصل إلى ما يقوم مقامه كما عوض السبق في المطاع عوضا من ترك الأصل الذي هو أطوع والله دليل على هذا الوجه بحيث يفرق في قوله وأمرت أن أكون من المخلصين وأمرت أن أكون من المؤمنين وأمرت أن أكون أول من أسلم وفي معناه أوجه أن أكون أول من أسلم في زمانى ومن قومه لأنه أول من خالف دين آبائه وخلع الأصنام وحطها وأن أكون أول الذين دعوتهم إلى الاسلام اسلاما وأن أكون أول من دعا نفسه إلى حادها إليه غيره لا يكون مقدما في قولي وفعلى جميعا ولا تكون معنى صفة المولد الذين يأمرون بما لا يفعلون وأن أقبل ما استحق به الأقل من أعمال السابقين دلالة على السبب بالمسبب يبنى أن الله أمرني أن أخلصه الذين من الترك والبراءة بكل شوب بدليل العقل والوحي • فان عمت ديني بمنزلة الذين استوجب هذا فضلا أحبه ولا تابع أمركم وذلك حين دعوه إلى الدين آبائه • (فان قلت) ما معنى التكرير في قوله قل أنى أمرت أن أعبدهم خلاصه الذين وقوله (قل الله أعبدهم خلاصه الذين) (قلت) ليس بتكرير لأن الأول إخبار بأنه مأثور من جهة الله بأحداث العباد والاختلاص والثاني إخبار بأنه يختص الله وحده دون غيره بعبادته خلاصه شبهه ولذاته على ذلك قدم المعبود على فعل العباد وآخره في الأول كالكلام أولا واقع في الفعل نفسه وإيجاده وثانيا في فعل الفعل لأجله وذلك رب عليه قوله (فاعبدوا ما شئتم من دونه) والمراد بهذا الأمر الوارد على وجه التفسير المبالغة في التذل والانقلبة على ما حقت فيه القول مرتين • قل أن الكمالين في النسران الجامعين لوجوده وأسبابهم (الذين خسروا أنفسهم) لو قوما فيهلكوا لا يهلك بعد (و) خسروا (أهلهم) لأنهم كانوا من أهل التلطف وخسروهم كما خسروا أنفسهم وإن كانوا من أهل الجنة فقد خسروا أنفسهم ذهابا لأجور عبدهم وقيل وخسروهم لأنهم لم يبدوا خلاصهم المؤمنين الذين لهم أهل في الجنة يعنى وخسروا أهلهم كانوا يكونون لهم لو آمنوا ولقد وصف خسراهم بقاية القطاعة في قوله (ألا ذلك هو النسران المين) حيث استأنف الجملة وصدها بغير الله • ووسط الفصل بين المبتدأ والتعريف والخسران ونعت المين (ومن فهمهم) أطباق من التاريخ (ظلال) لاترين (ذلك) العذاب هو الذي شرع الله (بعباده) ويعتقون لم يحبوا ما وقعهم فيه (بعباد قاتلون) ولا تتعرضوا لما يوجب غضبي وهذه مظنة من الله تعالى ونصبة بالغة وقرى بأعبادى (الطاغوت) فضلت من الخفان للكلوك والرحوت الآن قبلها بتقديم الألام على العين أطلق على الشيطان والشياطين لكونهم مصدر وادفها مبالغات وهى التسبب بالمصدر كأن عين الشيطان طغان وأن النباء مبالغة فأن الرحوت الرحمة الواسعة والمكوكات المالك الميسوط والغلب هو لا شخص أذ لا تعلق على غير الشيطان والمراد بهم هنا الجمع وقرى الطواغيت (أن يعبدوها) بدل من الطاغوت بدل الاشغال (لهم البشرى) هى البشارة بآيات الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفى الآخرة الله عز وجل يشترهم بذلك في وجهه على السنن وله تتلقاه الملائكة عند حضور الموت مبشرين • ومن يشتره قال الله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات بسى نورهم بين أيديهم وبأيانهم يشركوا اليوم بجانهم وأراد بعباده (الذين يستحقون القول فيتعون أحسنه) الذين اجتنبوا أو تابوا لأغيرهم وانما أراد بهم أن يكونوا مع الاجتناب والاتباع على هذه الصفة فوضع الظاهر موضع التعبير وأراد

قل أنى أمرت أن أعبدهم خلاصه الذين وأمرت أن أكون أول المخلصين قل أنى أخاف أن عمت ديني غدا بيوم عظيم قل الله أعبدهم خلاصه الذين فاعبدوا ما شئتم من دونه قل أن النسران الذين خسروا أنفسهم وأهلهم يوم القيامة ألا ذلك هو النسران الذين لهم من قوماهم ظلال من النار ومن فهمهم ظلال ذلك يصرف الله بعباده بأعباد قاتلون والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأتوا الله لهم البشرى فبشر عبادى الذين يستحقون القول فيتعون أحسنه

أن يكونوا نقاداً في الدين يجوزون بين الحسن والاحسن والقاضل والافضل فاذا اعتزضهم أمران واجب ونسب
اختيار الواجب وكذلك المباح والتدبير اصاعلي ما هو أقرب عند الله أو أكثر فواو يدخل تحت المذهب
واختاروا أي على السبب وأقوا عند السبب أي على دليل أو أمان أو أن لا تكون في مذهبك كآمال القائل
ولا تكون مثل عرقه فاذا يريد المقلد وقبله فقول القرآن وغيره فيتعين القرآن وقبله فيتعين أو امر
الله فيتعين أو حسب ما هو القصاص والعفو والانتصار والاعضاء والابداء والاخفاء لقوله تعالى وأن تغفوا
أقرب لتقوى وأن تغفوها وتؤثروها العفو فهو خير لكم ومن ابن عباس رضي الله عنهما هو الرجل يجلس مع
القوم فيسمع الحديث فيحس حساساً ويحدث بأحسن ما سمع ويكف عما سواه ومن الوقت من يقف على قشر
عبادي ويندب الذين يسمعون برقمه على الابتداء وغيره (أو تلك) أصل الكلام أمن حق عليه كلمة العذاب
فأنت تتخذ حجة شرعية دخل علمه من زاده نكار والقضاء الجزاء ثم دخلت النساء التي في أولها المصطف على
محمد وفي بدل عليه الخطاب تقدره أنت ما لك أمره فمن حق عليه العذاب فأنت تتخذ والهجرة الثانية هي
الاولى كزوت تركه من النكار والاستبعاد ووضع من في النار موضع النعيم فالاية على هذا جهة واحدة
وروجه آخر وهو أن تكون الآية جلتين فمن حق عليه العذاب فأنت تتخذ ما أنت تتخذ في النار وانما سائر
حذف فأنت تتخذ لأن فأنت تتخذ بدل عليه نزل استقامتهم العذاب وهم في الدنيا من دخلهم النار حتى
نزل اجتهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا نفسه في دعائهم إلى الايمان منة انما قد هم من النار وقوله فأنت
تتخذ عند الله تعالى هو الذي يقدر على اتخاذ من النار وحده لا يقدر على ذلك أحد غيره فكما لا تقدر أنت
أن تتخذ إلا على في التار من النار لا تقدر أن تتخذ عما هو فيه من استقامتهم العذاب بتسبيل الايمان فيه (عرف
من فوقها غرق) علالي معناه فوق بعضه (فان قلت) ما معنى قوله (مبنية) (قلت) معناه والله أعلم انها
نبتت في المنازل التي على الارض وسويت تسويتها (يعبري من تحتها الانهار) كما يعبري من تحت المنزل من
غير تفاوت بين العلوي والسفل (وعداقه) مصدر مؤن كذا نزل قوله لهم عرف من معنى وعدهم الله ذلك (انزل من
السماء ماء) هو المطر وقيل كل ماء في الارض فهو من السماء ينزل منها إلى المصطفى فيسقيه الله (فسلطه) فادخله
ونظمه (ينابيع في الارض) عيوناً ومسابق وبحار كالعروق في الاجساد (مختلفة ألوانه) حياة من خضرة
وحرة وصفرة وبسائط وغير ذلك وأصنافه من برشور وحسب وغيرها (يعبري) يتم حفافه عن الاصمعي قوله
اذ انتم يحفاه حان له أن يورث من مائه ويذهب (حطاما) فتاوتاً وديناً (ان في ذلك لذكرى) لذكرى كبيراً وتنبه على
أنه لا بد من صانع حكيم وأن ذلك كائن من تقدير وتدبير لا من تمطيل واحمال ويجوز أن يكون مثلاً لدنيا
كقوله تعالى انما عمل الحياة الدنيا واضرب لهم مثل الحياة الدنيا وقرئ مصفراً (أفمن عرف الله أنه من
أهل العطف فخطف به حتى انشرح صدره للاسلام ورغب فيه وقبله كل العطف فهو روح الصدور فاعلى القلب
وفراقه هو لطفه وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية بفضل بار رسول الله كشاف انشراح الصدور قال اذا
دخل النور والقلب انشرح واتسع قلبه بار رسول الله فاعلى ذلك قال الانابة إلى دار الملوذ والعاقي من دار
الغور ورواها أهل الموت قبل زوال الموت وهو طهر قوه أن هو قوت في حذف الخبر (من ذكر الله) من أجل
ذكره أي اذا ذكر الله عندهم وآياته اشأوا وانزادت قلوبهم قسوة كقوله تعالى فزادتهم رجساً إلى رجسهم
وقرئ من ذكر الله (فان قلت) ما الفرق بين من وعى في هذا (قلت) اذا قلت قساة قلبه من ذكر الله فالتقى
ما ذكر من أن القسوة من أجل الذكروبيبه واذا قلت من ذكر الله فالتقى عطفه من قبل الله الذكروبيبه فاعلى
وتطير مقامه العفة أي من أجل عطشه ومساقه من العفة اذا رواه حتى لا يمدد من العطش ومن ابن مسعود
رضي الله عنه أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يلقوا الله سبحانه وتعالى فاجع اسم الله مبتدأ وبناه
نزل عليه فيه تغميم لاجس الحديث ورضي عنه واستنداد على حسنه وتأكد استناد الله وأنه من عنده
وأنه لا يجوز أن يصدره لاجسه وتنبه على أنه وحى مجزى بآيات الحديث و(كأيا) بدل من أحسن
الحديث به يحتمل أن يكون حاله من (ومنتابها) مطلق في مشابهة بعضه بعضاً فكان مثلاً ولتأمله معانيه
في الصفة والاكتفاء والبناء على الحق والصدق ومنفعة الخلق وتسابها لظلاله وتساوقها في التفسير والاصابة
وتجاوب لظنه وتأنيفه في الابهان والاكتمال ويجوز أن يكون (مثاني) ما لا يكون مثلاً الا ان القصص المتكررة

أولئك الذين هداهم الله وأولئك
هم أولو الالباب أمن حق عليه
كلمة العذاب فأنت تتخذ من
في النار لكن فوقها غرق مبنية
لهم غرق من فوقها غرق مبنية
يعبري من تحتها الانهار وسد
الله لخطب الله المعاد ألم تر
أن الله أنزل من السماء ماء
فله فيه ينابيع في الارض ثم
يجري به نورا مختلفاً ألوانه ثم
يجري به نورا مختلفاً ألوانه ثم
يجري به نورا مختلفاً ألوانه ثم
ان في ذلك لذكرى لا تؤلى
الالباب أفمن عرف الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر
الله أولئك في ضلال مبين الله
نزل أحسن الحديث مستجاباً
مثابها مثالي

لا تكون الامتثالية والمثالي مع شئ بمعنى مراد مكرر لما في من نفسه وأما هو وأحكامه وأوامره ونواهي
ووعده وعيده ومواعظه وقيل لأنه يقع في الثلاثة فلا يلزم كما يافى وصفه لا يتعمد ولا يشترط ولا يخلق على كثرة
الرد ويجوز أن يكون جمع متشبه من فعل من التثنية بمعنى التكرار والعادة كما كان قوله تعالى ثم أرجع البصر
كثرتين بمعنى كثرة بعد كثرة كذلك بعد كثرة وحناياك (فان قلت) كيف وصف الواحد بالجمع (قلت) انما
صنع ذلك لانه الكتاب جملة ذات تفاصيل وتفاصيل الشئ على جملة لا غير لا تزال تقول القرآن آيات وأحاج
وموارد وآيات وكذلك تقول أشخاص وأحكام ومواعظ مكررات وتظهر قوله الانسان كلاما وموارد وأحاج
الا انك تركت الموصوف الى الصفة وأصله كما امتثاله فافصولا لثاني ويجوز أن يكون كقول برمة اعتبار
رؤوب اخلاق ويجوز أن لا يكون ثانيا صفة ويكون متصبا على القين من متشابه كما تقول رأيت رجلا حسنا
شائلا والمفعول متشابه مثابه (فان قلت) ما فائدة التثنية والتكرار (قلت) النفوس أكثر شئ من حديث
او عظة والتثنية فاما يكثر عليها عودا من علم برسخ فيها لم يعمل علم ومن ثم كانت عادة رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يكثر عليهم ما كان يعظه وينصع ثلاث مرات وسبع العز في قلوبهم ويقرعه في صدورهم واكثر
الجلد انما تقتض قبض شديدا وتكريره من سرف القبح وهو الادب الياس مضمون ما بالهارج فراجع وهو الراء
ليكون دواعي اذ لا معنى زائد يقال اكثر من الخوف وقت شعرة وهو مثل في شدة الخوف فيجوز أن
يريد به الله سبحانه القليل تصويرا لافراط خشيتهم وان يريد التعقيب للمعنى أنهم اذا سمعوا القرآن وآيات
وصدوا أصابهم خشية فتشعرونها عليها جلودهم ثم اذا ذكر الله وآياته ورحته وجوده بالخشية لات جلودهم وقلوبهم
وزال عنها ما كان بها من الخشية والفتنة مرة (فان قلت) ما وجه تسمية لان بالي (قلت) نحن معنى فعل متعد
بالى كانه فعل سكنت واظمان الى ذكر كراهية لينة غير متبعية راجية غير ناشئة (فان قلت) لم اقتصر على ذكر
أقدم من غيره ذكر الرحمة (قلت) لأن أصل أمره الرحمة والرفقة ورحته هي سابقة غيبة فلا صالحة رحمة اذا ذكر لم
يخطر بالبال قبل كل شئ من صفاته الا كونه وقار حيا (فان قلت) لم ذكرت الجلود وحدها ولا أول ثم ذكرت
بها القلوب ثانيا (قلت) اذا ذكرنا الخشية التي عليها القلوب فقد ذكرت القلوب مكانها قبل تشعرونها
جلودهم من آيات الوعد ونحش قلوبهم في أول وعظ فاذا ذكرنا الله وسمى أمره على الآفة والرحمة استبدلوا
بالخشية رجا في قلوبهم وبالتشعرونها في جلودهم (ذلك) اشار الى الكتاب وهو (هدى الله بهدي به)
وقوله من يشاء يعني عباده المتقين حتى يشعروا الخشية ويرجعوا الى الرحمة كما قال هدى الله فيقوله (ومن يضل
الله) ومن يضل من الضلال والفتنة (فان قلت) ما هاد) اذ قال الصالحين الخشية والرجاء هدى الله أي
أمره هاد وهو لطفه سبحانه هدى لأنه حاصل بالهدى بهدي بهدي اذ من يشاء من عباده بعض من يحب
أولئك فراجع خاشعين راجعين فكان ذلك مرغبا لهم في الاقدار بسيرتهم وسلول طرقهم ومن يضل الله ومن لم
تؤثر فيه الطاعة لتسوية قلبه وأصراره على فجوره فانه من هاد من مؤثر به بشئ قطه يقال انشاء بدوقه استقبله
ها فوقع في نفسه اياه وانقلبه يده وقدره (أنف يتق وجهه سوء العذاب) كن آمن العذاب لخلف الخبر كما
حذف في ظاهره وسوء العذاب شدة وصعوبة الانسان اذ التي يخوفها من الخوف استقبله يده وطلب أن يتق
بها وجهه لا ما فرضه عليه والذي يقع في النار يقع مغلوبة يده الى عقوبة فلا يتهاه أن يتق النار الا وجهه
الذي كان يتق الخوف بشدة وقاية له وبمحاماة عليه وقيل المراد بالوجه الجلة وقيل زلت في أي جعله وظل
لهم خزنة النار (ذوقوا) وبال ما كنتم تكسبون من حيث لا يشعرون من الجهة التي لا يشعرون ولا يخطر
ببالهم ان الشراياتهم منها (ناهم آمنون فاهون اذ فوجئوا من ما منهم) وانزى القتل والعقار كالسبح
والنصف والقتل والملا والملا وما أشبه ذلك من نكال الله (فراهم يا) حال مؤكدة كقولك يا بني زبرجدا صالحا
وانما اذا قال ويجوز أن ينصب على المدح (غريدي عوج) مستقفا برأى من التلخيص والاختلاف (فان قلت)
فيه قليل مستقفا أو غير موعج (قلت) قد قلنا ان اسدنا هادي أن يكون فيه عوج كما قالوا لا يجرع لوله
عوجا والثانية ان الله العوج محض بالمعاني دون الاعيان وقيل المراد بالعوج الشك واللبس وأنشد
وقد انك يبين غريدي عوج * من الله وقول شريعكذوب
* واضرب لوليك مثلا وقول لهم ما تقولون في رجل من المالك قد شاع له شريعة كما يحتم اختلاف وتنازع كل

تشتعرونها جلود الذين يشعرون
برجهم ثم تزلزل جلودهم وقلوبهم
الى ذكر كراهية ذلك هدى الله بهدي
بمن يشاء ومن يضل الله
من هاد أنف يتق وجهه سوء
العذاب من حيث لا يشعرون
لظالمين وذوقوا ما كنتم تكسبون
كذب الذين من قلوبهم فانا هم
العذاب من حيث لا يشعرون
فاذا فهم الله الخزي في الحياة
الدنيا والعذاب الاخرة اكبر
لو كانوا يعلمون ولقد ضلنا
فاس في هذا القرآن من كل
مثل الله بهدي كرون قراهم يا
غريدي عوج اماءهم يتقونه
ضرب الله مثلا رجلا

واحد منهم يدعي أنه عبده فعم يعاذونه ويحاورونه في مهن شتى ومثله واذا احتج به حاجة تدعوهم فهو
مغربي أو مصادره قد تشعب الهموم قلبه وفوزت أفكاره لا يدري أيهم برضى خدمته وعلى أيهم يقف
في حبايته وفي آخر قد سلم لملك واحد وخلص فهو مقتضى لزمه من خدمته معقد عليه في باب الصلة نفسه
واحد قلبه يجمع أي هذين الصديقين أحسن حالا وأجل شأنا والمراد بتقبل حال من يثبت أنه شقي وما يلزمه
على قضية جبه من أن يدعي كل واحد منهم صوابه ومثنا كسوا في ذلك وتغالبا أو كمالا تعالى ولولا
بعضهم على بعض وبقى هو متصفا أيضا لا يدري أيهم صدد على روية أيهم يعتقدون بطلب دقة وعن
يلتمس رقة فهمه شعاع وقلبه أو ذراع وحال من لم يثبت إلا الهوا واحدا فهو قائم بما كتفه عارف بما أراه
وما أحضه متفضل عليه في عاجله ومثل الثواب في آجله و (فيه) مله شركا كما تقول اشترى كونه
والشكس والشاخر الاختلاف تقول لنا كست أحواله وتشاخت أسنانه (سالم الجبل) خلطه
وقرى سلما بفتح القاء والين وقع الفاء وكسر هاءم سكن العين وهي معادرسلم والمغنى ذاملا مترجلا أي
ذا خلوص لمن الشركة من قولهم ملته الضجة وقرئ بالرفع على الابتدأ وهذا لرجل سالم لرجل وانما
جعله رجلا ليكون أفضل لمثني به أو بعد فأن المرأة والعصى قد يفتلان عن ذلك (هل يستويان مثلا) هل
يستويان صفته على التميز والمغنى هل يستوي صفاتها وسالها وانما اتصم في التميز على الواحد لبيان
التمييز وقرئ مثلي كقوله تعالى وأكرموا الأولاد وادع قوه أنتم منهم قوته ويوزن قرأ مثلي أن يكون
الضمير بـ يستويان للمثلي لأن التقدير مثل رجل ومثل رجل والمغنى هل يستويان فيما يرجع إلى الوصفية كما
تقول ثني جباريلين (الجدقة) الواحد الذي لا شريك له دون كل معبود سواء أي يجب أن يكون الحمد
مستوحيا إليه وحده والعبادة قد ثبت أنه لا اله الا هو (بل أكرمهم لا يعلون) فيشركون به غيره كانوا
يقربون برسول الله صلى الله عليه وسلم موته فأشركوا الموت بهم فلامعني قبره وشيئة ألباقى للمغنى
وعن قتادة في أي نبيه نفسه وفي اليكم أنفسكم وقرئ ماتت وما ترون والفرق بين الميت والماتت أن الميت
صفة لازمة كالسيد وأما الماتت فصفة عادية تقول زيد مات هذا كقولك ما ندغدا أي سموت ويسود وإذا
قلت زيد ميت فكذلك تقول في نفسه فيما يرجع إلى الزوم والشؤون والمغنى في قوله (أنك مت وأنهم ميتون)
أنك وأماهم وان كنتم آله فآله الموتى لأن ما هو كائن فكان قد كان (ثم أنكم) ثم أنكم وأماهم فطلب
ضمير المقاطع على ضمير القريب (تختصمون) تخضع أنت عليهم بأن بلغت كذا وما جاهدت في الدعوة فظفوا في
العناد ويعتدرون بما لا طائل منه تقول الانباع ألعنا ساداتنا وكبرانا وتقول السادات أقهرتنا السلاطين
وآباؤنا الأقدمون وقد حصل على اختصام الجميع وأن الكفايا صام بعضهم بعضا حتى يقال لهم لا تختصموا
لدي والمؤمنون الكافرين يكتوبونهم بالحق وأهل القبة يكون منهم لخاصم قال عبد الله بن عمر لقد عثرا برهة
من دهرنا ونحن نرى أن هذه الآية أنزلت فبناؤا أهل الكتاب قلنا كيف خصمتم وتبناؤا واحد ودنا واحد
وكاننا واحد حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف تعرف أنهما زنا فبناؤا قال أو سعد الخلدري
كان يقول وشاؤا واحد وتبناؤا واحد ودناؤا واحد فاحده الخصومة ظنا كان يوم من يومين وشذ بعضنا على بعض
بالسيف قلنا هم وهذا ومن إبراهيم النخعي قالت الصبية ما حوسنتا ونحن اخوان فقلنا هل عثرتا رضي
الله عنه قالوا احده خوسمتنا ومن أبي العلاء زلت في أهل القبة والوجه الذي يدل عليه كلام الله وما قدت
أولا الأثرى إلى قولة تعالى في الظلم من كذب على الله وقوله تعالى وإذا دعاك أحدكم بالصديق وصديقك وما هو الأيمان
وتفسير الذين يكون منهم الخصومة (كذب على الله) أخرى عليه بإضافة الولد والشريك إليه (وكذب بالصديق)
بالامر الذي هو الصديق بضمه وهو ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم (الزنا) فاجاب ما تكذب بيل سامع من غير
وقفة لا عمل لروية واقتحام تميز بين حق وباطل كما فعل أهل النصفة فبناؤهم (شوى الكافرين) أي هو لا
الذين كذبوا على الله وكذبوا بالصديق واللام في الكافرين إشارة إليهم (والذي جاء بالصديق وصديق) هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاء بالصديق وآمن به وأراد به إياه ومن تبعه كما أراد موسى إياه وقومه في قوله ولقد
آتينا موسى الكتاب لعلهم يهدون فذلك قال (أولئك هم المنافقون) إلا أن هذا في الصفوة التي في الاسم ويجوز أن
يريد والفرق والفرق بين الذي جاء بالصديق وصديق وهم الرسول الذي جاء بالصديق وصاحبه الذين معه قلوبا وفي

قوله وفيه مله شركا كونه
لا يقضي ثابته من أن كتاب
شلاف الظاهر في أي السوء
وفيه ليس بمله شركا كقول
بل هو شريكه وبيان أنه في الأصل
كذلك مما لا حاجة إليه والمجلة
في حيز النصب على أنه وصف
لرجلا أو الوصف هو الجليل
والجهد وشركا من رفعه على
القاعدة لا اعتداه إلى الموصوف
أه كنهه صحيح

فه شركا متشاكون ورجلا
سالم الجبل هل يستويان مثلا
الجدقة بل أكرمهم لا يعلون أنك
مت وأنهم ميتون ثم أنكم يوم
الفتنة ضدوكم تختصمون
عن الظلم من كذب على الله
وكذب بالصديق أو الجاهل في
جهنم شوى الكافرين والذي
جاء بالصديق وصديق أولئك هم
المنافقون

قراء من مسعود والذين جاؤا بالسدي وصرفوا به وقرئ وصديقه بالتعريف أي صدقيه الناس ولم يكذبهم
 به يعني إدامهم كاتل عليه من غير تحريف وقيل صار صاذا به أي بسببه لأن القرآن مجزوءة المجزوءة تصديق
 من الحكيم الذي لا يضل التفتيح لن يجبر بها على يده ولا يجوز أن يصدق إلا الصادق فيصير له إماما قابلا للمجزة
 وقرئ وصديقه (فان قلت) طاعن إضافة الاسماء والاحسن إلى الذي عملوا وما معنى التفضيل فيها (قلت)
 مالا إضافة فاعلها من إضافة فعل إلى الجملة التي يفضل عليها ولكن من إضافة التي إلى ما هو بعضه من غير
 تفضيل كقولك الأشجع أعدل من مروان وأما التفضيل فإذ أن بأن الذي يقرء منهم من المعاني
 والزلات المكثرة هو عندهم الاسماء لا صفاتهم المعصية والحسن الذي يعملونه هو عندهم الله الاحسن لحسن
 اخلاصهم فيه فلذلك ذكر سيئهم بالاسماء وحسنهم بالاحسن وقرئ أسوأ الذي عملوا جرح سوء (أليس الله بكاف
 عبده) أدخلت حمزة لا لتكثار على كلمة التي فأبعد معنى إثبات الكفاية وتقرر بها قرئ كاف عبده وهو
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاف عباده وهم الأنبياء وذلك أن قرئ بشا قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا
 تخاف أن تخلف ألهتنا وانما تخشى عليك من ربك العيب إذا ما ويرى أنه يمت خاله إلى الذي لكسر خاله قاله
 سادتها أحذر كما يخاف الله لما لشدة يقوم لها من نفسه خاله إليها فتمت أمتها فقال الله عز وجل أليس الله
 بكاف نيته أن يعصيه من كل سوء ويدفع عنه كل علة في موطن الخوف وفي هذا تكبيرهم لأنهم خذروه
 مالا بقدره على نفع ولا ضرر وأليس الله بكاف أنبياءه ولقد قالت أهم فهو ذلك فكفاهم الله وذلك قول قوم
 هردان يقولوا لا اعتراض ألهتنا بسوء ويحذر أن يراد بالعباد على الإطلاق لأنه كانهم في الشكائد
 وكافل مصالحهم وقرئ بكاف عباده على الإضافة وكاف عباده وكاف يحتمل أن يكون غرضهم من مقامه من
 الكفاية كقولك لا يجازي في عجزه وهو أبلغ من كثر لبيته على لغة الغالبية والمباراة وأن يكون ممدوزا من
 المكافأة وهي الجزاء لما تقدم من قوله ويجزئهم أجرحهم (الذين من دونه) أرادوا لأن التي اقتضوا إلهة
 من دونه (يعزير) بفتح السين (ذي انتقام) يتقم من أعدائه وفيه وعيد لقرئ وهو عدل المؤمنين بأنه يتقم
 لهم منهم ويصرهم عليهم وقرئ كاشفات ذنوبهم ومكاتبهم بالتزويج على الأصل وبالإضافة للتضيق
 (فان قلت) لم فرض المسئلة في نفسه ودونهم (قلت) لأنهم خذروه معزة الأوثان وتضيهاها فامر بأن يقرئهم
 أولا بأن خالق العالم هو الله وحده ثم يقول لهم بعد التقرير فإذا أراد في خالق العالم الذي أقروا به فيضمن
 مرض أو فقر أو غير ذلك من التوازل أو راحة من محبة أو غنى أو فقره ما حل هؤلاء الألق حقوقنا إياهم
 كاشفات عن ضره أو مكالمة راحة حتى إذا ألقاهم أطرو وقطعهم حتى لا يصيروا بينة شقة قال (حسي الله)
 كاشفات لمزة أو أناسكم (عليه نزل التوكلون وفيه تنكير) ويروي أن الذي صلى الله عليه وسلم سلمه كتبوا
 فنزل قل حسي الله (فان قلت) لم قبل كاشفات ومكاتب على التأنيث بعد قوله تعالى ويحقونك بالذين
 من دونه (قلت) أنهن وكن أنا ما هن والآلات والعزى ومناة قال الله تعالى أفرأيتم الآلات والعزى ومناة الثالثة
 الأخرى أنكم الله كروه التي لضعفها ويجزها زيادة تضعيف وتبهيض عاطا إليهم من كشف الضر ومناة الثالثة
 الرحمة لأن الآفونة من باب العزى والرحمة كآلة كورة من باب الشدة والصلابة كآلة قال الآلات الآلات هن
 الآلات والعزى ومناة أضاعف مما تزدون لهن وأجز وفيه تنكير أيضا (على مكاتبكم) على حاكم التي أنتم
 عليها وجه تنكير من العداوة التي تنكستم منها والمكاتب هي المكان فاستبرحت عن العين بمعنى كاستبرأها
 وحسن زمان وهما المكان (فان قلت) حتى الكلام فاعمل على مكاتبك فلم حذف (قلت) للاختصار
 ولما فيه من زيادة الوعيد والإيدان بأن الله لا تتفوتوا ذلك يوم قوة وشدة لأن الله ناصر موعبه ومظفرو
 على الذين كله الأثرى إلى قوله (تسوف تعلمون من يأتيه) كيف يوعدهم بكونهم معروا عليهم غالب عليهم في الدنيا
 والآخرة لا هم إذا أتهم الخزي والعدا بغال الخزي وظلته من حيث أن القلب تم به عزير من أولياءه
 ويذل ذليل من أعدائه (يعزبه) مثل مضى في وقوعه معفة للعدا أي عذاب يعزبه وهو يوم يرد وعذاب دائم
 وهو عذاب النار وقرئ مكاتبكم (الناس) لاجلهم ولأجل حاجتهم إليه ليشرأوا يندروا مقتوعا وجميعهم
 إلى اختيار الطاعة على المعصية ولا حاجة إلى ذلك تأمل التي فمن اختار الهدى فقد دفع نفسه من اختيار
 الضلالة فقد شترها وما وكلت عليهم لتعيرهم على الهدى فأن التكليف سبق على الاختيار دون الإيجاب

لهم ما يشاؤون منهم ومن ذلك
 جزاء المحسن ليكرامه منهم
 أسوأ الذي عملوا ويجزئهم أجرحهم
 بأحسن الذي كانوا يعملون
 أليس الله بكاف عبده ويحقونك
 بالذين من دونه ومن يضل الله
 فله من هداية
 فله من ضل أليس الله بعزير
 في انتقام
 خلق السموات والأرض ليقرئ
 الله قل أفرأيتم ما تدعون من
 دون الله ان أراد الله بضر هل
 هن كاشفات ضره أو أراد
 برحمة هل هن مكاتب رحته
 حسي الله عليه يتوكل
 التوكلون قل يا قوم اعلموا
 على مكاتبكم أي عامل قسوف
 تعلمون من يأتيه عذاب يعزبه
 ويحل عليه عذاب مقبب أنا
 أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق
 فمن اعتدى قلتسه ومن ضل
 فاعمالهم عليهم ما أبت عليهم
 بوجوب

(الارض) الجبل كما هي . ووفيهما ما تنهاه وان يسلبها هي به حجة حاسمة قدر اكد من هذا جراتها وسلامتها
 لانها تسلب الحصة فكان ذاتها قد سلبت (والتي لم تمت في مناسمها) يرد ويرثها الارض التي لم تمت في مناسمها أي
 يتوفاها حين تمام تسليمها للقائم بالوفى ومنه قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل حيث لا يميزون ولا يصرفون
 كما أن الموت كذلك (فيك) الانفس (التي تقضى عليها الموت) الحقيق أي لا يرد بها وفيها حاجة
 (ويرسل الاخرى) النافعة (الى أجل مسي) الى وقت ضربه لموتها وقيل توفى الانفس يتوفى فيها ويرسلها
 وهي الانفس التي تكون معها الحياة والحركة وتوفى الانفس التي لم تمت في مناسمها وهي انفس التيسر والوافاق
 تتوفى في النوم وفي نفس التيسر لانفس الحياة لانفس الحياة اذا زالت زال معها النفس والتام بنفس ورووا
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في ابن آدم نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فالتنفس اليها العسل والنفس
 والروح اليها النفس والشرك فاذا نام البدن قبض الله نفسه ولم يقبض روحه والصحيح ما ذكرنا اولاً لان الله
 عز وجل خلق الروح والموت والنام جميعاً بالانفس وما ضاها بنفس الحياة والحركة ونفس العسل والنفس غير
 متصفا بالموت والنوم وانما الجبل هي التي توفى وهي التي تمام (ان في ذلك) ان في وفى الانفس ما تنوفاً
 وما سكاها وارسلها الى أجل لا يات على قدراته وعلمه لقوم يصيرون فيه أفكارهم وبشرون وقرى نفس
 عليها الموت على البناء للفعول (أم اتخذوا) بل اتخذ قريش والهزاة لانكار (من دون الله) من دون الله
 (شعاعاً) حين قالوا هو لا شعاعاً وأخذ الله ولا يشفع عنده أحد الا الله الذي لا يوفى تعالى (قل لله الشفاعة
 جميعاً) أي هو ملكها فلا يستطيع أحد شفاعة الا بشر ان يكون المشفوع له مرضى وان يكون الشفيع
 مآذونه وهما الشرطان مفقودان جميعاً (أولو كانوا) معناه أي يشفعون ولو كانوا (لا يهلكون شيئاً ولا يظفون)
 أي ولو كانوا على هذه الصفة لا يهلكون شيئاً حتى يكون الشفاعة ولا عقل لهم (سواء السموات والارض)
 تقر رفقته تعالى لله الشفاعة جميعاً لانه اذا كان له الملك كله والشفاعة من الملك كان ملكها (فان قلت) بـ
 يصل قوله (ثم اليه ترجعون) (قلت) بما يليه معناه ملك السموات والارض اليوم ثم اليه ترجعون يوم القيامة
 فلا يكون الملك في ذلك اليوم الا الله فلهما في الدنيا والاخرة مدار الخلق على قوله وحده أي اذا أنكر الله ان يذكرك
 ولم يذكره فكيف آلهتهم انما ذكروا أو نفروا أو اقتضوا (واذا ذكر الذين من دونه) وهم آلهتهم ذكر الله معهم ولم
 يذكر استبروا ولا استقامهم وانفسانهم حتى الله الى هوانهم فيها وقيل اذا قيل لا اله الا الله وحده لا شريك
 له نفروا لانهم نصلاً آلهتهم وقيل أراد استبرأهم عما عسى اليه الباسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر
 آلهتهم حين قرأوا القصص عند باب الكعبة فوجدوا معه ففرحهم فأنشدوا في الاستبشار والاستبشار والاستبشار
 منهم ما غاب في بيانه لان الاستبشار ان يتلى قلبه سروراً حتى يتسبب به شروجه وينهل والاستبشار ان يتلى بما
 وغلبا حتى يظهر الاقتباس في آدم وجهه (فان قلت) ما العامل في اذا ذكر (قلت) العامل اذا الحاجة
 تقديره وقت ذكر الكفر والعناد فقبل لاداع الله بأعماله العظمى وقل أنت وحده تقدر على الحكم في يومهم
 وتسبحهم في الكفر والعناد فقبل لاداع الله بأعماله العظمى وقل أنت وحده تقدر على الحكم في يومهم
 ولا حجة في تقريرهم وفيه وصف لهم واعدار رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبوته ووعده لهم وعن
 الربيع بن خثيم وكان قبل الكلام أنه أخبر بقتل الحسين رضي الله عنه ومنعه في قتله وقالوا لا ينسلكم
 فناداه صلى الله عليه وآله وقد فعلوا وقرأ هذه الآية ويروى أنه قال على أثره من كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسلبه في حجره ويضع فاه على فيه (وبدا لهم من الله) وعبد لهم لا كنه لطافته وشدة وهو تليق قوله
 تعالى في الوعد فلا تظن نفس ما أشقى لهم والمحق ونظير لهم من من الله وعذابه ما لم يحسن قط في سابعهم
 ولم يحدوا به نفوسهم وقبل علموا أعمالاً حسبوا حسنات فآذاهم سيئات وعينهم ان التورى أنقرأها
 فقال ويل لاهل الربا ويل لاهل الربا وبن محمد بن المنكدر عن ردة قتيل فقال أشقى آية من كتاب الله
 وتلاها فأنشأ أن يدلو من الله ما أحسنه (وبدا لهم سيئات ما كتبوا) أي سيئات أعمالهم التي
 كتبوها وأصابت كسبهم حين تعرض بها لنفوسهم كانت خافية عليهم كشوفه تعالى أحوالهم ونسوه أو أراد
 بالسيئات أنواع العذاب التي يجازون بها على ما كتبوا فاعمالها سيئات كما قال وبراً مائة سنة مثلها (وحق)
 بهم) فزولهم وأطاعوا جزاءهم الفضول بحسنات الفضل بشال خلقاً اذا أعطى على غير جوار (على علم)

الله يتوفى الانفس حين موتها
 والتي لم تمت في مناسمها فيوك
 التي تقضى عليها الموت ويرسل
 الاخرى الى أجل مسي ان في
 ذلك آيات لقوم يتفكرون
 أم اقتضوا من دون الله شفعاء
 قل أولئك كانوا لا يملكون
 شيئاً ولا يعقلون قل لله الشفاعة
 جميعاً هل السعوات والارض
 ثم اليه ترجعون واذا ذكر الله
 وحده انما زلت قلوب الذين
 لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر
 الذين من دونه اذاهم يتشرون
 قل اللهم فاطر السموات
 والارض عالم الغيب والشهادة
 أنت تعلم بين عبدك فيما كانوا
 فيه يختلفون ولولا الذين خلوا
 من الارض جميعاً ومثلهم معه
 ما في الارض جميعاً والعذاب
 لا قدواه من سوء العذاب
 يوم القيامة ويد الله من ربه
 عالم بما كانوا يعملون ويد الله
 سيئات ما كتبوا ويحق جهم
 ما كانوا به يستهزون فاذا نس
 الانسان شر دعا فأنما اذا خولاه
 نعمتنا قال انما اوتيته على علم

أى على علم من أنى ساعا لما فى من فضل واستحقاق أو على علم من الله ويستحق أو على علم من بوجوه
 الكسب كقَالَ تَارُونَ عَلَى علم عدى (فان قلت) لم ذكر الضعيف أو تيته وهو التهمة (قلت) ذهابه الى المعنى
 لان قوله نسمة مناسبا من التيم ولما علمتها ويحتمل أن تكون مافى انما لموسى لانه كانه فيرجع اليها الضعيف
 على معنى ان الذى اوتيته على علم (بل هي قننة) انكار لقوله كانه قال ما هو انك ما هو انك ما هو انك ما هو انك
 لم تقول بل هي قننة أى اتلاه وامتحان لك انك شكر أم تكفر (فان قلت) كيف ذكر الضعيف ثم انته (قلت)
 حلال المعنى أو لا وعلى القننة آخر أو لا انظر لما كان مؤثرا أى قننة صاغ تأنيب المبتدئ الاجل له فى معناه
 كقولهم ما يات حاجتك وقرى بل هو قننة على وفق انما اوتيته (فان قلت) ما السبب فى حذف هذه الآية
 بالقسم وحذف مثلها فى أول السورة بالواو (قلت) السبب فى ذلك أن هذه وقفت مسمية عن قوة واذا ذكر
 الله وحده اشأرت على معنى أنهم يشعرون عن ذكر الله ويستشرون بذكر الكلمة فاذا مس أحدكم ضرعا
 من اشأرت من ذكره دون من استشعر بذكره وما جئهم من الآية اعتراض (فان قلت) حق الاعتراض أن
 يؤكده المعترض ينعونه (قلت) مافى الاعتراض من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم به بأمر منه وقوله
 أنت محكم بينهم ثم ما مضى من الوعيد العظيم تأكيذا لانكارا لاشأرتهم واستشاورهم ووجوههم الى الله فى
 الشدائد دون آلهتهم كانه قبل قلبا بآية لا يصحكم بيني وبين هؤلاء الذين يجتروا عليكم مثل هذه الحرامات
 ويرتكبون مثل هذا المنكر الآثام وقوله ولأولئك الذين ظلموا فاستسألوهم ولكل ظالم ان يحل مطلقا أو اياهم
 خاصة ان منتهى به كانه قبل ولأولئك هؤلاء الظالمين مافى الارض جميعا ومثله معه لا تسدوا حين أحكم عليهم
 بسوء العذاب وهذه الأسرار والتكت لا يبرها الاعمال والنظم والابتن بخصصة فى اكملها وأما الآية الأولى فلم
 تقع مسمية وماهى الاجلة تأنيب جملتها فطفط عليها بالواو كقولك قام زيد وقعد عمرو (فان قلت) من
 أى وجه وقفت مسمية والاشأرت من ذكر كانه قبل من يقتض لان نصيبهم اله بل هو مقتضى لصدوقهم عنه (قلت)
 فى هذا التسيب لغو سبانه أنك تقول زيد ومن بالله فاذا مضى النصا اله بهذا التسيب ظاهر لا يس فيه
 ثم تقول زيد كانه فاذا مضى النصا اله نصيب بالفاء بحيث لا ينع كانه الكافر حين النصا الى الله القضاء
 المؤمن البصير كونه مقام الايمان ويجري به مجرى له فى جملته سبانه فى الانصافات تحكى ما عكس فيه الكافر
 ألا ترى أنك تقصد بهذا الكلام الانكار والتعجب من ضله والضعيف (قائلا) راجع الى قوة انما اوتيته
 على علم انما كانه أو بوجه من القول وقرى عذقه قاه على معنى القول والكلام وذلك والذين من قبلهم هم قارون
 وقومه حيث قال انما اوتيته على علم عدى وقومه واضون بها فكانهم قالوا يجوز أن يكون فى الامم الخالية
 آخرون فاقولوا مثلها (فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) من منافع الدنيا ويجعلون منه (من هؤلاء) من
 مشرك قومه (بصبيهم) مثل ما أصاب أو لك قتل مناديه يدروس عنهم الرزق فيقتطو اسبع سنين
 ثم بسط لهم بطراو اسبع سنين فقتل لهم (أولم يعلموا) أنه لا فاض ولا بسط الا الله عز وجل (أسرفوا على
 أنفسهم) جنوا عليها بالاسراف فى المصامى والفلو فيها (لا تقتنوا) قرى يفتح التون ويكسر هاو ضها
 (ان الله ينفر الذنوب جميعا) يعنى بشرط التوبة وقد تكرر ذكر هذا الشرط فى القرآن فكان ذكره هنا كانه
 فيه ذكر انما ينفذ كونه لان القرآن فى حكم كلام واحد ولا يجوز فيه التناقض وفى قرأتين عباس وابن
 مسعود ينفر الذنوب جميعا لمن يشاء والمراد من ينشأ من تاب لان مشيئة الله تابعة لمكتمه وصد له الملك
 وجبرونه وقبل فى قرأة النبي صلى الله عليه وسلم وقاطمة رضى الله عنها ينفر الذنوب جميعا ولا يلى وتطرق
 المبالاة فى الخوف فى قرأه تعالى ولا يضاف بعضها وقيل قال أهل مكة بزعم محمد أن من عبد الاوثان وقتل
 النفس التى حرم الله ينفره فكيف ولو هاجر وقد عبدنا الاوثان وقتلنا النفس التى حرم الله فنزلت وروى
 أنه أسلم عياش بن أدير ية والوليد بن الوليد ونفر معهم ما نقتنوا وعذوا فاققتوا فكذلك لا يقتل اقلهم
 صر فاولا عدا لا انقزلت فكذبهم رضى الله عنه البسم فأسلوا وهابوا وقيل نزلت فى وحشى فائل
 حزن رضى الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحب أن أنى الدنيا وما فيها هذه الآية فضال وجل
 بارسل الله ومن أشرك فكنت ساعته ثم قال الا من أشرك ثلاث مرات (وأعدوا لهم) وقوله الله
 (وأولواؤه) وأخلصوا له العمل وانما ذكر الانابة على أثر النفرة لتلاطع طامع فى حصوله ابتغى بوجه تولد لآية

بل هي قننة ولكن أكثرهم
 لا يعلمون عذاه الذين من
 قبلهم فأنفى عنهم ما كانوا
 يكسبون فاصابهم سيات
 ما كسبوا والذين ظلموا من
 هؤلاء بصبيهم سيات
 ما كسبوا وما هم بعزيزين أولم
 يعلموا أن الله يسط الرزق لمن
 يشاء ويقدر أن فى ذلك لآيات
 لتوع يؤمنون قبل باعادي
 الذين أسرفوا على أنفسهم
 لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
 ينفر الذنوب جميعا هو المنفور
 الرحيم وأعدوا لهم ما لم
 يخطر على بالكم العذاب ثم
 له من قبل أن يأتكم العذاب ثم
 لاتنهرون

منه وتفسيره المأذون قوله (لا يقيم السوء ولا هم يحزنون) كنه قبل ما قازتهم قبل لا يقيم السوء
 أي يقيم حتى السوء والخزن عنهم أو بسبب محبتهم من قوله تعالى فلا تعذبهم عذاباً من العذاب أي بخصلة
 منه لأن النجاة من عظم الفلاح وبسبب محبتهم العدل الصالح ولهذا قرأ ابن عباس رضي الله عنهما المأذون
 بالأعمال الحسنة ويجوز بسبب فلاحهم لأن العدل الصالح سبب الفلاح وهو دخول الجنة ويجوز
 أن يسمي العدل الصالح في نفسه فإذ لا يسميها وقرئ بخزانهم على أن لكل متى فإذ هـ (فان قلت)
 لا يقيم ما يحل من الأعراب على التفسيرين (قلت) أما على التفسير الأول فلا محل له لأنه كلام مستأنف وأما على
 الثاني فله الصبغ على الحال (فمقابل السوء والارض) أي هو ما لا أمر واقع لها وهو من باب
 الكناية لأن حافظ الخزان ويدبر أمرها هو الذي يملك قالها ومنه قولهم فلان أنشأ به مقابل الملك وهي
 الفاتح ولا واحد لها من لفظها وقيل مقيد وقال أفندو وأقاليدوا الكلمة أصلها فارسية (فان قلت) ما الكتاب
 العربي المين والقارية (قلت) التعريب أجازها العربية كما أخرج الاستعمال المعمل من كونه مهمل
 هـ (فان قلت) بما اتصل قوله (والذين كفروا) (قلت) بقوله يعني الله الذين اتقوا أي يعني الله المتقين بخزانهم
 والذين كفروا هم الناس الذين اعترض بينهم ما خلق الأشياء كلها وهو مبین عليها فلا يخفى عليه شيء من
 أعمال الكافرين فيها وما يستحقون عليه من الجزاء وقد جعل سبحانه ما عليه على أن كل شيء في السموات والارض
 فاعه شافه وفاقع بآيه والذين كفروا ويحده وأن يكون الامرك ذلك أولئك هم الناس الذين وقيل مال عثمان رضي
 الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفسير قوله تعالى بمقابل السوء والارض فقال يا عثمان ما سألت عنها
 أحد قبك فغير هذا إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبجمده وأستغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله هو الأول
 والآخر والقاهر والباطن يده الخبير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير وتأويله على هذا أن الله هذه الكلمات
 يوجد بها ما يعبدوه من صنائع خير السموات والارض من تكلم بها من المتقين أصابعه والذين كفروا بآيات الله
 وكلمات وحده وتعبده أولئك هم الناس الذين (أفقر الله) منصوب بأعبدوا تأمرني) امتراض وعناء
 أفقر الله أعبد بامرهم كذا في حق قوله المشركون استعمل بعض أئمتنا قوله أي شرب عابداً عليه جله
 قوله تأمرني أعبد لأنه في معنى تعبدوني وتقولون لي أعبد والاصل تأمرني أن أعبد فحذف أن ورفع الفعل
 كافي قوله ألا نعبد إلا ما نرى من الآيات تقول أفقر الله تعبدوني أعبدوا أفقر الله تعبدوني
 أعبد فكذلك أفقر الله تأمرني أن أعبدوا أفقر الله تأمرني أن أعبد والدليل على صحة هذا الوجه قراءة من
 قرأ أعبد بالصب هـ وقرئ تأمرني على الأصل وتأمرني على ادغام النون أو حذفها هـ قرئ ليعبطن هـ
 ولبعض على البناء للمفعول ولتعبطن بالنون والماء أي ليعبطن الله أو النزل هـ (فان قلت) الموسى الهم
 جماعة فكيف قال (لأن أشركت) على التوحيد (قلت) مضاف أو هي الملك أشركت ليعبطن هـ وإلى الذين
 من قبل مثله أو أو هي الملك وإلى كل واحد منهم ثم أشركت كما تقول كذا كذا إلى كل واحد منكم (فان قلت)
 ما الفرق بين الامين (قلت) الأولى موطنه القسم المحذوف والثانية لام الجواب وهذا الجواب يستلزم
 الجوابين أي جواب القسم والشرط (فان قلت) كيف صرح هذا الكلام مع علاقة تعالى أن لا يشركون
 ولا يقصدها هـ (قلت) هو على ميل القرض والمحال يصح فرضها لأغراض فكيف جابلس بحال
 أن لا يلقى قوله ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً يعني على ميل الجاهل أن يكون ذلك لا يتأتى
 الداعي إليه وجود الصاف عنه هـ (فان قلت) ما معنى قوله وتكون من الناس الذين (قلت) يحفل
 وتكون من الناس الذين بسبب سبوت العمل ويحفل وتكون في الآخرة من جهة الناس الذين خسروا
 أنفسهم ان من على الردة ويجوز أن يكون غضب الله على الرسول أشد فلاحه بعد الردة لا يرى إلى قوله تعالى
 إذا لا تقبلوا ضعف الحياة وضمف المات (بل الله فاعيد) وقيل أمرهم من استلام صفى آلهتهم كما قال
 لا تصد ما أمر ولا بعبادته بل ان كنت عاقلاً فاعيد الله فحذف الشرط وجعل تقديم المفعول عوضاً عنه (وكن
 من الشاكرين) على ما أتته عليك من أن جعل سيد ولد آدم ورازقنا الله به بفعل منجز هذا معطوف
 عليه تقدير بل الله أعيد فاعيد هـ لما كان العظيم من الأشياء إذا أمره الإنسان من حرمة وقدرة في نفسه
 حتى قدره غلبه من تعظيمه قبل (وما قدروا الله حق قدره) وقرئ بالتشديد على معنى وما عظموه

لا يقيم السوء ولا هم يحزنون
 الله خلق كل شيء وهو على كل شيء
 وحكي لمقابل السموات
 والارض والذين كفروا بآيات
 الله أولئك هم الناس الذين
 أقفر الله تأمرني أعبد أي
 الجاهلون ولقد أو هي الملك
 وإلى الذين من قبل أن أشركت
 ليعبطن هـ بل الله فاعيد
 من الشاكرين وما قدروا الله
 حق قدره

حسنته تعظيمه • ثم يهيم على عظمته وجلاله شأنه على طريقة التصيل فقال (والارض جميعا قبضته يوم
 القامة والسعوات مطويات بيمينه) والفرض من هذا الكلام اذا اخذته كها هو بجملة ومجموعه تصوير
 عظمته والتركيب في كنه جلالة لا غير من غير ذهاب بالقصة ولا باليمن الى جهة حقة أو جهة مجاز وكذلك
 حكم ما يروى ان جبريل جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ان الله يحب السعوات يوم
 القامة على اصبع والارضين على اصبع والجناب على اصبع والشجر على اصبع وان شئ على اصبع وما شئ
 انشلق على اصبع ثم يهيم فيقول انما الملك فخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلقها على اصبع ثم انشلقها
 وما قدره الله حق قدره الآية وانما خلق الله العرب ونجب لانه لم يفهم منه الا ما يفهمه علماء البان من غير
 ضرورة اسلا ولا اصبع ولا هن ولا شئ من ذلك ولكن فهمه وقع اول شئ وان شئ الزبد والمخلصة التي هي
 الدلالة على القدرة الباعرة وأن الاتصال العظام التي تحيط بها الانعام والادهان ولا تكتفيها الا وهام هنة
 عليه هو الا لا وصل السامع الى الوقوف عليه الا عبر العبرة في مثل هذه الطريقة من التصيل ولا ترى
 بابا على البان أدق ولا أرق ولا أنف من هذا الباب ولا أنفع وأعون على تعاطي تأويل المشتبهات من كلام
 الله تعالى في القرآن وسائر الكتب السماوية وكلام الانبياء فان اكبره وعلية تفضلات قد زلت فيها الاقدام
 قديما ما في الزاوية الامن قلنا عليهم بالبحث والتفتيش على اروق قد عد العلوم الدقيقة علموا وقدوة حتى
 قدره الملتقى عليهم أن العلوم كلها مفتقرة اليه وعيال عليه اذ لا يحمل عقده الموربة ولا يملك قلوبها
 المكربة الا هو وكآية من آيات التنزيل وحديث من أحاديث الرسول قد ضمه وسيم الخلف بالتأويلات
 الفنة والوجوه الزنة لأن من تأويل ليس من هذا العلم في يروا لتعريف ولا يعرف قبلاته من دبر والمراد
 بالارض الارضون السبع يشهد ذلك شاهدان قوله جميعا وقوله والسعوات ولأن الموضوع موضع تفضيل
 وتغليب فهو مقتضى لعلنا لغة ومع القصد الى الجمع ونأكيده بالجمع اتبع الجميع مع ذلك قبل مجيئنا لعلنا يعلم
 أول الامر أن الخليم الذي يراد به في أرض واحدة ولكن في الاراضي كلها والقصة المزمع من النص
 قبض قبضة من أثر الرسول والقصة بالذم المقدار التقبوض بالكف وقال ايضا اعطى قبضة من كذا
 تريد معنى القبضة تسعة بالمسدود كما روى أنه يهي عن خففة السبع وكذا المعنيين بحمل والمعنى والارضون
 جميعا قبضته أي حذوات قبضته بقبضته قبضة واحدة بمعنى أن الارضين مع عظمتهم وبطنتهم لا يملن
 الا قبضة واحدة من قبضته كأنه يقبضها قبضة بكف واحدة كما يتناول الجزورا كلة لقمان والقدرة برهنة أي
 ذات اكته وذات جرعة تريد أنهم لا يبان الايا كلة فذمت كلاله وجرعة فردة من برهنة واذا أريد معنى
 القبضة فظاهر لأن المعنى أن الارضين بجملة مقدار ما يقبضه بكف واحدة (فان قلت) ما وجه قرأته من
 قرأ قبضته فالتعب (قلت) جعلها ظرفا للمؤقت بالمهم مطويات من الطي الذي هو ضد التشرك كما قال
 تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب وعادة طوى السجل أن يطويه بيمينه وقيل قبضته ملكه بلا
 مدافع ولا امتناع ويمينه قدرته وقيل مطويات بيمينه معنيتان يشبه لانه أقسم أن يجمعها من اسمته وراحة
 من علنا هذا ظهر من عليه هذا التأويل ليتلوه بالقبض منه ومن قائله تركب جنة لكلام الله المجيز بخاصته
 وما مضى من أمثاله وأثقل منه على الروح وأصدق فكذلك تدوين العلماء قوله واستحسن اسم له وسكاته
 على فروع التبار واستحلاب الاختراجه من السامعين وقرئ مطويات على قلم السعوات في حكمكم الارض
 ودخولها تحت القبضة ونصب مطويات على الحال (سماها وتعالى) ما بعد من هذه قدرته وعظمته وما
 أعلاه مما يضاف اليه من الشكر (فان قلت) (أخرى) ما محلها من الاعراب (قلت) يحذف الرفع والتعب
 أمثال الرفع فصل قوله فاذا انفتح في الجور خففة واحدة وأما النص فعلى قرأته من قرأ خففة واحدة والمعنى ونفع
 في الصورة خففة واحدة ثم نفعه أخرى وانما خففت لانه أخرى عليها ولكنهم ما علموا به كراهي غير مكان
 • وقرئ قيا ما يتظنون بقلوبهم في الجهات نظر المهور اذا اغاياه خطب وقيل يتظنون ماذا يفعل بهم
 ويجوز أن يكون القياس بمعنى الوقوف والجود في مكان تصبرهم قد استعاضوا بالله عز وجل التوالتق والقرآن
 والبرهان في مواضع من التنزيل وهذا من ذلك والمعنى (وأشرق الارض) بما يجتمع فيها من الحق والعدل
 ويسطره من القسط في الحساب ووزن الحسنات والسيئات وتنادى عليه بأنه مستعار اضافته الى اسمه لانه هو

قوله جبريل كذا وقع في مادة
 النسخ والمطويات حسب الان
 الحديث وروى البخاري ومسلم
 هكذا جاء حسن أخبار اليهود
 وفي الترمذي حسن ابن عباس
 قال من يهودي بالنبي صلى
 الله عليه وسلم الحديث ورواه
 الشيخ على هذا القطع دليل أنه
 من قلم المصنف بخلاف ما يروى
 هذا معنى هاشم اه معجمه

والارض جميعا قبضته يوم
 القامة والسعوات مطويات
 بيمينه سماها وتعالى عما يشركون
 ونفع في الصورة فمعنى من
 في السعوات ومن في الارض الا
 من شأده ثم نفعه أخرى
 فاذا هم قيام يتظنون وأشرق
 الارض يومئذ

الحق العدل وإضافة اسمها إلى الأرض لأنه من حيثها حثت فخر فيها عدة ونسب فيها ما وزن قسطه وصحكم
 بالحقين أظهاها ولا ترى أزين للقطاع من العدل ولا أم لهماته وفي هذه الإضافة أن ذبحها ونالها هو الذي
 يعدل فيها وانما يجوز فيها غيرهما ما عطف على انشقاق الأرض من وضع الكتاب والحي والنبين والشهداء
 والقضاة بالحق وهو التوراة المذكورة وترى الناس يقولون للملك العادل أشرفنا لثاق بذلك وأما من
 الذي يباين بطل كما تقول أهل البلاد يجوز فلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلم ظلت يوم القيامة
 وكافح الأيمان العدل فتهافت القلم وقرئ وأشرف على البناء للمعقول من شرقنا من شرقنا من شرقنا من شرقنا
 استلانت به واقتضت وأشرفها الله كما تقول ملا الأرض عدلا وطبقها عدلا و (الكتاب) صفات الأفعال
 ولكنه اكتفى باسم الجنس وقيل القوم المحفوظ (والشهداء) الذين يشهدون للام وعلمهم من الحفظ
 والأخبار وقيل المستشهدون في سبيل الله الزمر الأفعال التي تفرقة بعضها في أرضهم وقد تروا قال
 حتى استأزات زمر بعد زمر وقيل في زمر الذين اتقوا هي الطبقات المختلفة الشهداء والزهاد والعلماء
 والقضاة وغيرهم وقرئ تدرستكم (فان قلت) أضيف إليهم اليوم (قلت) أرادوا القضاة وتكم هذا وهو
 وقت دخولهم النار اليوم القائمة وقد استعمل اليوم واليوم مستقفا في أوقات الشدة (فالوايلي) أوفوا
 وتوا علينا ولكن وجبت علينا نكاحه لآمالنا نحن لسوا عالمنا كما قالوا غلبت علينا شوقنا وكافوا ما ضالين
 فذكرنا عنهم الجواب لكلمة العذاب وهو الكفر والضلال واللام في التكبير الجنس لأن من شوى
 التكبير) فاعل يسر ويسر فاعله اسم عز في بلام الجنس أو مضاف إلى مثله والمخصوص بالذم محذوف
 تقديره فليس من شوى التكبير جهنم (حق) هي التي تفكك بعدها الجبل والجبل الحكيم به حامى الشريعة
 إلا أن جردا محذوف وانما حذف لأنه في صفة ثواب أهل الجنة فدل بصفته على أنه لا يصحبه الوصف
 ومن موقعه ما بعد خالدين وقيل حتى إذا جاوزوا جوارها وقت أبوابها أي مع فتح أبوابها وقيل أبواب جهنم
 لا تفتح إلا عند دخول أهلها وإنما أبواب الجنة تفتح من غير ذلك فدل على أنها من غير ذلك
 فلذلك جازى بالواو كأنه قيل حتى إذا جاوزوا وقت أبوابها (فان قلت) كيف عبر عن الذهب بالقرين جعلا
 بانفاس السوق (قلت) المراد بسوق أهل النار مردم البها والموان والعنف كما يفعل بالاسارى والخاصين
 على السلطان إذا سقوا إلى حبر أو قتل والمراد بسوق أهل الجنة سوق مراكبهم لأنه لا يذهب بهم إلا ركابين
 وحشا أسرا عليهم إلى دار الكرامة والرضوان كما يفعل بمن يشرف ويكرم من الوافدين على بعض الملوك فاستأن
 ما بين السوقين (طبعم) من دسر المعاصي وطهر من خبث الخطايا (فادخلوها) جعل دخول الجنة مسياح
 الطيب والطهارة فآهى الإدارة الطيبين ومن شوى الطاهرين لأنهم أدرطهم أقم من كل دنس وطيبهم من كل قذر
 فلا يدخلها إلا المناسب لهم ما هو صوفي بصفاتها أبعدا حوالا لمن تلك المناسبة وما أضف مصيفا في كتاب
 تلك الصفات إلا أن يجب لنا الوهاب الكريم أن يوصو حاشي أنفسنا من دون الذنوب ونقيها وشر هذه القلوب
 (خالدين) مقدرون الخلود (الأرض) عبارة عن المكان الذي أطوا فيه واتخذوه مقرا ومثوا وقد أوردوها
 أي ملكوها وجعلوا ملوكها وأطلق تصرفهم فيها كما يشاؤون تشييعا بالوارث وتصره في عيارته واتساع
 فيه وذهاب في أخافه طول أوعشا (فان قلت) ما معنى قوله (حيث نشاء) وهل يجوز لأحد منهم مكان غيره
 (قلت) يكون لكل واحد منهم جنة لا موصفة وزيادة على الحاجة فينبو أن جنته حيث يشاء ولا يحتاج
 إلى جنة غيره (حافين) محققين من حوله (يجزون بجدد بهم) يقولون سبحان الله هؤلاء جنة متلذين
 لا متعدين (فان قلت) الأم يرجع الضمير في قوله (بهم) (قلت) يجوز أن يرجع إلى العبادكهم وإن أدخل
 بعضهم النار وبهم الجنة لا يكون إلا فيهم بالحق والعدل وأن يرجع إلى الملائكة على أن ثوابهم وإن كانوا
 معصومين جميعا لا يكون على سب واحد ولكن يغاضل بين مراتبهم على حسب تفاضلهم في أعمالهم فهو القضاء
 بينهم بالحق (فان قلت) قوله (وقبل الجنة) من القائل ذلك (قلت) المقضي بينهم ما تجمع العباد وأما
 الملائكة كأنه قيل وقتني بينهم بالحق وقالوا الجنة على قضائهم فينا بالحق وإنزال كل منامرتة التي هي حقه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قرأ سورة الزمر لم يقطع الله بربهم يوم الشامة وأعطاه ثواب الماتقين
 الذين خافوا وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ كل ليلة بخبر أسرايل والزمر

ووضع الكتاب وحى بالنبين
 والشهداء وقتني بينهم بالحق وهم
 لا ينظرون ووفيت كل نفس
 ما عملت وهو أعلم بما يغفل
 وسبق الذين كفروا إلى
 جهنم ربهم أذ جاءوها وقت
 أبوابها وقال لهم ربنا ألم
 يأتكم رسول منكم من قبلهم
 بآيات ربكم ونذرتكم لقاء
 يومكم هذا قالوا بلى ولكن خفت
 شدة العذاب على الكافرين
 قبل ادخلوا أبواب جهنم
 فيها فليس من شوى التكبير
 وسبق الذين اتقوا ربهم إلى
 الجنة زمرا حتى إذا جاءوها
 وقت أبوابها وقال لهم ربنا
 سلام عليكم فادخلوها
 وقالوا الحمد لله الذي
 صدقنا وعده وأورثنا الأرض
 تبرأ من الجنة حيث نشاء فتم
 أجر الماعلين وترى الملائكة
 حافين من حول العرش يجزون
 بجدد بهم وقتني بينهم بالحق
 وقيل الجنة يوم الحساب

سورة المؤمن كبر كل نفس الا اوله وسبح بحمدك لان الصلوات نزلت بالمدينة وقد قيل في طوابع كلها انها
مكتبات من ابن عباس وابن الخليل وهي غرض وغاوى آية وقيل فثان وغاوى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قرئ بالهالة أعضاوتهم فيها وبشكر المبروقهها ووجه الفتح الصريح لانتفاء الساكنين وإشاراً خلف
الحركات فهو بمن وكف أو التصبيا خصاراً قرأ أو منع الصرف لثابت والتعريف أو قمر بف أو أنها على زنة
أجمعي نحو قائل وقائل ه التوب والتوب والاب أخوات في معنى الرجوع ه والطول الفضل والزادة يقال
أفلان على فلان طول والاضفال يقال طال عليه وتناول إذا تغفل ه (فان قلت) كيف اختلفت هذه الصفات
تعريفا وتذكيرا والموصوف معرفة يقتضي أن يكون مثله عارفاً (قلت) أما تافان التوب وقابل التوب
فخرتان لانه لم يردج محل حدوث الفعلين وأنه يغفر الذنب ويقبل التوب الا أن أوغداً سي يكونان في تقدير
الانفصال فتكونان إضافة ما غفره حقيقة وإنما يرد ثبوت ذلك ودوامه فكان حكمهما حكمه المطلق ورب
العرش وأما شديد العقاب فامرء مشكل لانه في تقدير شديد عقابه لا يغفل من هذا التقدير وقد جعله الرجاء
بدلاً في كونه لا وحده من الصفات تنوعاً ظاهر والوجه أن يقال لما صودف بين هؤلاء المعارف هذه التكررة
الواحدة فتدأ ذنب بأن كلها ابدالاً غير أوصاف ومثال ذلك قصدنيات تفاصليها كلها على مستغلين فهي
تتكون عليها بأنهم يجر الزجران وقع فيها جزوا وحدي متغايرين كأن من الكمال ولقال أن يقول هي
صفات وانما حذف الاقوال واللام من شديد العقاب ليراجع ما قبله وما بعده لفظاً فقد فسرنا كلامهم
عن قوانينه لأجل الازدواج حتى قالوا ما يعرف حصاراً من عتاده فتناوها ما هو تر لا جمل ما هو شفع على أن
التمثيل قال في قوله لم يمسس بالرجل مثله أن يغفل ذلك وما يحسن بالرجل خبر منكم أن يغفل أنه على نية
الاقبال واللام كان كمال الجاهل الفعير على نية طرح الاقوال واللام وعمل ذلك الا من من اليس وجهه الموصوف
ويجوز أن يقال قد قصد تشكيكه واجهله قد لاله على قرط الشدة على ما لا نية أدهى منه وأمر زيادة
الانذار ويجوز أن يقال هذه التكررة هي الداعية الى التمسك بالبدل على الوصف اذا سلكت طريقة الابدال
(فان قلت) ما بال الزاوية قوله وقابل التوب (قلت) فيها تكة جلية وهي عادة تابع المذهب القاسميين
رحمنين أن يقول نية فكتبها طاعة من الطاعات وأن يجعلها محبة لذنوب كان لم يذنب كأنه قال جامع
المغفرة والقبول وروى أن عرض الله منه اقتدر جلالاً بأس شديد من أهل الشام فقبله تتابع
في هذا الشراب فقال عمر لكاتبه استكتب من عمر الى فلان سلام عليك وأنا أحد اليك الله الذي لاله الا هو
بسم الله الرحمن الرحيم حم الى قوله الى الله المعبود وختم الكتاب وقال لرسوله لا تدفعه اليه حتى يقبده صاحبها
ثم أمر من عند مبداء طاعة توبة فلما أتته العصفه جعل يقرؤها ويقول قد وعدني الله أن يغفر لي وحذرتني
عقابه فربح برده حتى يبيك ثم نزح فأحسن التزويج وحسن نية طابع عمر امره قال هكذا فافضوا اذا
رايت أسألكم قد نزل زلة فقد دوه ووقوه وادعوا الله أن يتوب عليه ولا تكونوا أعواناً لساكنين عليه ه
مجل على المبادئين في آيات الله بالكدر والمراد الجبدل بالباطل من الطعن فيها والتقصير اذ أحاط الحق
واطفافاً فوراه وقد دل على ذلك في قوله وبادوا بالباطل ليدخو به الحق فأما الجبدل فيها لا يباح لتبها
وحل مشكلها ومقادة أهل الحق استبطا معانها وادأهل الزبغ بها وعنها فاعظم جهاد في سبيل الله وقوله
صلى الله عليه وسلم إن أحد الأبي القرآن كفو ورا دمتكر اوان لم يقبل أن الجبدل أن تغفره من جبدل
وجبدل (فان قلت) من أين نسب له قوله (علا في قوله) ما قبله (قلت) من حديثهم لما كانوا مشغولين
من قبل الله بالكفر والكفر لا أحد أتي منه عند الله وجب على من تحقق ذلك أن لا ترجح أحوالهم في حبه
ولا يقره اقبالهم في دنياهم وتقليبهم في البلاديات تصورات التافقة والمكسب المر بهو كانت قريش كذلك
يتقلبون في بلاد الشام واليمن ولهم الاموال يضررون فيها ويترجعون فأن مسرعة في عاقبتها الى الزوال ودوام
شقاء الاله ه فخر بتركهم وعداوتهم للرب وجدالهم بالباطل وما أذخر لهم من سوء العاقبة مثلاً ما كان

(بسم الله الرحمن الرحيم)
حم تنزل الكتاب من الله العزيز
العليم غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب ذى الجلال والا
الا هو اليه المصد ماجادل
في آيات الله الا الذين كفروا ولا
يفرلون تطيعهم في البلاد كذبت
قبلهم قوم نوح

من هؤلاء من الام وما أخذهم به من عقابه واحده باحتهم من اتخامه • وقرى فلا يتزلزل (الاحزاب)
 الذين تقرر واطلى الرسل وناصرهم وهم عاد وقود وفرون وغيرهم (وهت كل أمة) من هذه الام التي هي قوم
 نوح والاحزاب (برسولهم) وقرى برسولها (لأأخذوه) ليتكفروا منه ومن الاتباع به واسائه بما أراد ومن
 تعذيب وأقتل ويقال للاسم اخنوخ (فأخذتهم) يعني أنهم قدسوا وأخذوا بخلق جزمهم على اذنه أخذوا
 أخذتهم (فكيف كان عقاب) فانكم ترون على بلادهم ومساكنهم تتساقطون أثر ذلك وهذا تقرر به
 معنى التعذيب (أنهم أصحاب النار) في محل الرض يدل من كلمة ذلك أي مثل ذلك الوجوب وجب على الكفرة
 كونهم من أصحاب النار ومعناه كما وجب اهلاكم في الدنيا بالعذاب المستأمل كذلك وجب اهلاكم بعذاب
 النار في الآخرة أوفى محل النصب بحذف لام التعليل وإيسال القتل • والذين كفروا هم ريش ومعناه كما وجب
 اهلاكم في الآخرة كذلك وجب اهلاكم في الآخرة واحدة تعميمهم أنهم من أصحاب النار • وقرى ثلاث
 • دوى أن حله العرش أو جها في الارض السفلى وقد هم قد خرفت العرش وهم خشوع لا يرون طرفهم
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تشكروا في عظم ربكم ولكن تشكروا فما خلق الله من الملائكة • فان خلقا
 من الملائكة يقال له اسرافيل زوايا العرش على كاهله وقدماء في الارض السفلى وقد مر قد آمن من
 سبع سموات وأنه لشاغل من عظمة الله حتى يصير كانه الوصع وفي الحديث ان الله تعالى أمر جميع الملائكة
 أن يندوا ويرجوا بالسلام على حله العرش ففضل لهم على سائر الملائكة • وقبل خلق الله العرش من جوهره
 خضراء • وبني القاضين من قوائمه خضفان الغير المسرع غائبان ألف عام • وقبل حول العرش سبعون ألف نصف
 من الملائكة يطوفون به مهيئين مكبرين ومن وراءهم سبعون ألف نصف قدام قد وضوا أيديهم على عواقبهم
 وراغبين أصواتهم بالليل والتكبير • ومن وراءهم مائة ألف نصف قد وضوا الإيمان على السماوات مائة منهم أحد
 الا وهو يسع على الجميع • والآخر • وقرأ ابن عباس العرش يضم العين (فان قلت) ما قد فعلوه (ويؤمنون به)
 ولا يلقى على أحد أن حله العرش ومن حوله من الملائكة الذين يبعثون بجمدهم ويؤمنون (قلت) فأنه
 اظهار شرف الايمان وقضه والترتيب فيه كما وصف الاتباع في غير موضع من كلامه بالصلاح لذلك وكما عقب
 أعمال الخير بقوله تعالى ثم كان من الذين آمنوا فافان بذلك فضل الايمان • وفائدة أخرى وهي التيسير على أن
 الامر لو كان كما تقول لكان حله العرش ومن حوله مشاهدين معاينين لما وصفوا بالايمان لانه
 انما يوصف بالايمان الغائب ظاهرا وصفا على سبيل التناء عليهم علم أن ايمانهم وايمان من في الارض وكل من
 غاب عن ذلك المقام سواء في أن ايمان الجميع بطريق النظر والاشدلال لا غير وأنه لا طريق للمعرفة الا هذا
 وأنه نزهه عن صفات الاجرام وقد روي التناصب في قوله • ويؤمنون به • (ويستفرون الذين آمنوا) كانه قيل
 ويؤمنون ويستفرون لمن في مثل حالهم وصفهم • وفيه تنبيه على أن الاشتراك في الايمان يجب أن يكون
 أدهى شيء إلى النصيحة وأبعده على المعاصي الشقة وان تفاوتت الاجناس وتساعدت الاماكن فانه لا يتجانس
 بين ملك والسان ولا بين سماوي وأرضي • ثم لما علم الجميع الايمان بجامعه التجانس الصكلي والتناصب
 الحقيقي حتى استفقروا من حول العرش لمن فوق الارض قال الله تعالى ويستفرون لمن في الارض • أي
 يقولون (ربنا) وهذا الخبر يحتمل أن يكون سببا لاستفرون صرفع المله منه وأن يكون من في الارض • (فان قلت)
 تعالى الله عن المكان فكيف مع أن يقال ومع كل شيء (قلت) الرجة والعلم هما اللذان وسما كل شيء في المعنى
 والاسل وسع كل شيء رحلتك وحلتك ولكن أثر الالكلام عن أصله بأن أسند القتل إلى صاحب الرجة والعلم
 وأخر جيلنا من بين التميز للاغراق في وصفه بالرجة والعلم كذا أنه رجعت على واسه ان كل شيء • (فان قلت)
 فذكر الرجة والعلم فوجب أن يكون ما بعد الفاء مستغلا على حديثهما جميعا وما ذكر الا الاقتران وحده (قلت)
 معناه فاقترن للذين علمت منهم التوبة وأتباع سبيلك وسبيل الله سبيل الحق التي فيها العباد ودعا إليها
 (انك أنت العزيز الحكيم) أي الملك الذي لا يظلم وأنت مع ملك وعزتك لا تفعل شي الا بداعي الحكمة
 فهو يجب حكمته أن تقي وعده • (وقسم السيات) أي العقوبات أو جزاء السيات فغذف الخساف
 على أن السيات هي الصغار أو الكثر القويب عنها والوفايتها التكسيرا وقبول التوبة • (فان قلت)
 ما الفائدة في استفقارهم لهم وهم ثابتون صالحون موعودون القفرة والله لا يظلم المباد (قلت) هذا

والاحزاب من بعدهم وهت كل
 آية برسولهم لأخذوه وبادلوا
 بالباطل بسخطوا به الحق
 فأخذتهم فكيف كان عقاب
 وكذلك حقت كلمت ربك على
 الذين كفروا أنهم أصحاب النار
 الذين يصلحون العرش ومن حوله
 يسبحون بجمدهم ويؤمنون به
 ويستفرون الذين آمنوا ربنا
 وصحت كل شيء رجعة علما فاقتر
 للذين تابوا ورجعوا صليبا وقسم
 عذاب الجحيم ربنا وأدخلهم
 جنات عدن التي وعدتهم ومن
 صلح من آبائهم وأزواجهم
 وذرياتهم انك أنت العزيز
 الحكيم وقسم السيات ومن
 تق السيات ويمنع قد رجعت
 وذلك هو الفوز العظيم

انما هم من انكسروا في الجاهلية يمشرون عراة حفاة غرلا (لا يلقى على اقدمهم شيء) أي من
 أعمالهم وأحوالهم وعن ابن مسعود رضي الله عنه لا يلقى عليه منهم شيء (فان قلت) قوله لا يلقى على
 الله منهم شيء يسنون وتقرير لبروزهم والله تعالى لا يلقى عليه منهم شيء يزول أو لم يزول انما معناه (قلت) معناه
 أنهم كانوا يترهبون في الدنيا إذا استقروا بالخطان وأجاب أن الله لا يراهم ويعطي عليه أعمالهم فهم اليوم
 صارت من البروز والانتكشاف إلى حال لا يترهبون فيها مثل ما كانوا يترهبونه قال الله تعالى ولكن نلتئم
 أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وقال تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وذلك لعلهم أن الناس
 يحسرونهم ولأنهم أن الله لا يصرفهم وهو معنى قوله وبرزوا الله الواحد القهار (لن الملك اليوم لله الواحد
 القهار) حكاية لما يسأل عنه في ذلك اليوم ولما يجاب به ومعناه أنه ينادى مناد فيقول لن الملك اليوم فيجيبه
 أهل المنبر لله الواحد القهار وقيل بجمع الله الخلاق يوم القيامة في صعدوا بآرض يشاء كأنها
 سبكة فتنسب إلى بعض الله فيبسط فأول ما ينسب إليه أن ينادى مناد لن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم
 تجزي كل نفس النفس الالهية بهذا يقتضي أن يكون المنادي هو المنيب • لما قرأ أن الملك لله وحده في ذلك اليوم
 عند تاتج ذلك وهي أن كل نفس تجزي ما كسبت وأن الظلم مأمن لأن الله ليس بظلام للعبيد وأن الحساب
 لا يلقى لأن الله لا يشفع حساب عن حساب فحاسب الخلق كل في وقت واحد وهو أسرع الحاسبين وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما إذا أخذ في حسابهم لم يقل أهل الجنة إلا أني لأهل النار إلا أنها • الآية القصة
 سبب ذلك لأنهم ألقوا بها ويجوز أن يريد يوم الآخرة وقت الخلعة الآخرة وهي مشارفهم دخول
 النار فبعد ذلك ترتفع قلوبهم عن مقامات تسمى جنازهم تلاهي قريح خيول وأترجع إلى مواضعها
 فيتنبهوا ويقرعوا وانكسها مرة أخرى • (كان قلبي) هم اتسب (قلت) هو حال من أصحاب القلوب على الحق لأن الحق إذا ظهر لدى
 جنازهم كالظن عليها ويجوز أن يكون حال من القلوب وأن القلوب كالظن على غير تركيبها مع بلوغها
 الحناجر وانما بجمع الكلمة جمع السلامة لأنه ومنها بالكلية الذي هو من أفعال الصلاة كما قال تعالى
 وأنها على ساجدين وقال قللت أفعالهم لها منافع وتعضد قرا من قرأ كاتلون ويجوز أن يكون حال
 من قوله وأندرههم أي وأندرههم مقدرين أو شافين الكلام كقوله تعالى فادخلوها من بابه • انهم المنيب
 المتفق والمطاع مجاز في الشفع لأن حقيقة الطاعة هي حقيقة الأمر في أنها لا تكون إلا من فوقك (فان قلت)
 ما معنى قوله تعالى (ولا تشفع بطاع) (قلت) يحتمل أن يتناول النبي الشفاعة والطاعة معا وأن يتناول الطاعة
 دون الشفاعة كما تقول ما عدى كآب يساع فهو محتمل في البيع وحده وأن عندك كآبا إلا أنك لا تشفع وتنها
 بجعلها أن لا كآب عندك ولا كونه مبيعا وغیره ولا ترى الشفيع بها يعبر يريدني الضب والجاردة
 (فان قلت) فعلى أي الاحتمالين يجب حمل (قلت) على نفي الأمرين جميعا من قبل أن الشفاعة لهم وأولياء الله
 وأولياء الله لا يجزون ولا يرضون إلا من أحبه الله ورضيه وإن الله لا يحب الظالمين فلا يحسبونهم وإذا لم يحسبهم
 لم يضرهم وهم لا يضرهم الله قال الله تعالى وما الظالمين من أنصار وقال ولا يستغفون إلا من ارتضى ولأن
 الشفاعة لا تكون إلا في زيادة الفضل وأهل الفضل وزاد ما نعام أهل التواب ليل قوة تعالى ويزيدهم
 من فضله وعن الحسن رضي الله عنه والله ما يكون لهم شفيع الجنة (فان قلت) الفرض حاصل بذكر الشفيع
 ونفيه فما الفائدة في ذكر هذه الصفة ونفيها (قلت) في ذكرها فائدة جليلة وهي أنها تمت إليه بطعام استفاء
 الموصوف مقام الشاهد على استفاء الصفة لأن الصفة لا تأتي بدون موصوفها فيكون ذلك إزاء الله توههم وجود
 الموصوف يسهل أنك إذا عرفت على التمود عن الغز وفتحت على فرس أركبه ولاسي سلاح أحاط به فقد
 جعلت عدم الفرس وقصد السلاح على ما نفع من الركب والمجارية كأنك تقول كيف بأن من الركب
 والمجارية ولا فرس ولا سلاح في فكذلك قوله ولا تشفع بطاع معناه كيف تأتي الشفيع ولا تشفع فكان
 ذكر الشفيع والاستنباط على عدم تأنيه بعدم الشفيع وضعا لاستفاء الشفيع موضع الأمر المعروف غير
 المنكر الذي لا يفتني أن يترجم خلافه الخاتمة صفة للتزود وأصدوعني النسيئة كالطاعة بمعنى المعافاة
 والمراعاة أراق النظرة إلى ما لا يعمل كما يعمل أهل الرب ولا يحسن أن يرادنا لثمن الاعين لأن قوله لا يفتني

لا يلقى على اقدمهم شيء لن الملك
 اليوم الواحد القهار اليوم
 تجزي كل نفس بما كسبت
 اليوم أن الله سريع الحساب
 وأندرههم يوم الآخرة
 لدى الحناجر كالظن على
 من جبر لا تشفع بطاع

الصدور لا يبعد عليه (فان قلت) لم يقل قوله (يعلم خاتمة الامين) قلت) هو خير من اخباره على قوله هو
 الذي ربحكم مثل بلقي الروح ولكن بلقي الروح قد عمل بقوله لينذروكم التلاقى ثم استرد ذكر اسوال
 يوم التلاقى الى قوله ولا تفسح بطاع فبعلت عن اخوانه (واقه بقضى بالحق) يعني والذي هذه صفاته
 وأحواله لا يقضى بالحق والعدل لا يستغنى عن الظلم وآلهتمكم لا يقضون بشئ وهذا انهم لم يسموا
 مالا وصفا بل قدرة لا يقض له يقضى أولا يقضى (ان الله هو السميع البصير) فقرر بقوله يعلم خاتمة الامين
 وما تفتق الصدور ووعده لهم بأنه يسع ما يقولون ويصر ما يعلون وأنه يساقهم عليه وتقرض من ياحدعون
 من دون الله وأنها لا تسمع ولا تسمع وقرئ يدعون بالاثام والاهم في كلواهم انشدتمهم فصل (فان قلت)
 من حق الفصل أن لا يقع الا بين معرفتين فبالله واقعا بين معرفة وغير معرفة وهو انشدتمهم (قلت) قد ضارب
 المعرفة في أنه لا تدخله الا الله واللام تأمر بجراهاه وقرئ منكم وهي في مصاص أهل الشام (وأما ما) يريد
 صومهم وقصودهم وعددهم وما وصف بالثمة من آثارهم أو أرادوا كثر آثارا كقولهم
 مستقداسا ورهما (وسلطان مين) وجه ظاهره وهي الهزان فقالوا هو ما ربح كذاب فجعل السلطان
 المين صرا وكذا (عليهم السلام) بالثمة (فان قلت) أما كان قتل الاثام واستيلاء الناس من قبل خفة
 أن يولد للولود الذي أضرته الكثرة بظهوره ورواى ملكه على يده (قلت) قد كان ذلك القتل حقيقا وهذا
 قتل آخر ومن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله قالوا اقتلوا أعداءنا عليهم القتل كاذبا كان أو لا يريد أن
 هذا قتل غير القتل الاول (في خلال) في ضايع وذهب بالظلال بعد عليهم يعني أنهم باشر واقتلهم أولا
 فحاشي عنهم وقد كفوا الله بظواهر من ظفوه لما يقضى منهم هذا القتل الثاني وكان فرعون قد كذب من قتل
 الولد ان ظليبت موسى وأحسن بأنه قد وقع أعاده عليهم غنما وصفا ونسبته أنه يصد عنهم ذلك من مظاهرة
 موسى وما علم أن كيد ضائع في الكثرين جميعا (ذروني أقتل موسى) كانوا اذ لم يقتلوه بقوله لم يسمع ليس
 بالذي ضاعه وهو أقل من ذلك وأضف وما هو الا بعض السرور ومثله لا يشاوم الاسرار مثله يقولون اذا
 قتله أدخلت النجدة على الناس واعتقدوا أن ذلك قد هزمت من معارضة باقية والتأهرأ فرعون لعنه الله كان
 قد استغنى في بني وأمن ما به آيات وما هو بسر ولكن الرجل كان فيه شخب وجريرة وكان قاتلا لافنا كما
 قد ما في آهون شئ فكيف لا يقتل من أحسن منه بأنه هو الذي يذل مرثه ويهدم ملكه ولكنه كان يضاف ان
 هم يقتله ان يعالج بالهلاك وقوله (وليدع ربه) شاهد صدق على فرط خوفه منه ومن دعوته ربه وكان قوله
 ذروني أقتل موسى قوم يباعي قومه واما أنهم هم الذين يكفونه وما كان يكفه الاما في نفسه من هول الفزع
 (أن يقول دينكم) أن يفهم أنهم عليه وكانوا يبعدونه ويهدون الاصنام بدليل قوه ويدركوا آلهتهم
 والفساد في الارض التقات والتفارج الذي يذهب معه الامن وتعطل المزارع والمكاسب والمعايش وبها
 الناس قتلوا ضحايا كما قال الى أخاف أن يفسد عليكم دينكم بعد ترككم الى دينه أو يفسد عليكم دنياكم بما
 يظهر من الفتن بديه وفي مصاص أهل الحجاز وأن يظهره والاورم ما الى أخاف فساد دينكم ودنياكم كما
 • وقرئ يظهر من أظهر والفساد منصوب أي يظهر موسى الفساد وقرئ يظهر بتشديد الظاهر والهام من قتلهم
 يعني تقتلهم أي تابع ويؤمنوا • لم يسمع موسى عليه السلام بما أجراه فرعون من حربه بقتله قال لقومه (ان)
 عذت) بالله الذي هو ربي وربكم وقوله ويحكم فيه يستلهم على أن يقتدوا به فيعوزوا بالله عذاهم ويصنعوا
 بالترك على اعتماده وقال (من كل متكبر) تقتل استعانة فرعون وغيره من الجبارة وليكون على
 طريقة التعريض فيكون أبلغ وأراد التكبر الاستكبار عن الاذعان للحق وهو اقيم استكبارا أدله على ذنابه
 صاحب ومهاته قسه على فرط ظلمه وصفه وقال (لا يؤمن يوم الحساب) لأنه اذا اجتمع في الرجل التغيير
 والتكذيب بالجزء وقلة المبالاة بما قد استكمل أسباب القسوة والبحر أعلى الله وعباده ولم يترك حظية
 الارز حكمها وعذت ولدت أخوان وقرئ عت بالادغام (رجل مؤمن) وقرئ رجل يضل ليكون الجسيم
 كما يشال عذق عضد وكان خطا ابن عم فرعون آمن بموسى سرا وقيل كان اسرا لثلياس (من آل فرعون)
 حقتل رجل أو صله لكتكم أي بكنتم ايمانه من آل فرعون واسمه سمعان أو حبيب وقيل خربيل أو خزيسل
 والظاهر أنه كان من آل فرعون فأتى المؤمنين من بني اسرائيل لم يضلوا ولم يهزوا والدليل عليه قول فرعون

يعلم خاتمة الامين وفاقتنى
 الصدور واقه يقضى بالحق
 والذين يدعون من دونه لا يقضون
 بشئ ان الله هو السميع البصير
 أوله يروا في الارض فظنوا
 كذب كان عبة الذين كانوا
 قتلهم كانوا هم انشدتمهم قوته
 وآثار في الارض فآخذهم الله
 بنفوسهم وما كان لهم من الله
 من واق ذك بأنهم كانت ناتهم
 ولهم بالبينات فكفروا
 فآخذهم الله نفوسا شديدة
 العقاب ولقد أرسلنا موسى
 بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون
 وهامان وقارون فقالوا ساحر
 وكذاب فآخذهم الله بالحق
 من عندنا قالوا اننا انا الذين
 آمنوا معه واستمسكوا بالهم
 وما كذب الكافرين الا في ضلال
 وقال فرعون ذروني أقتل موسى
 وليدع ربه اني أخاف أن يقتل
 دينكم وأن يظهر ربي الارض
 الفساد وقال موسى ان عذت
 ربي وربكم من كل متكبر
 لا يؤمن يوم الحساب وقال
 ربه ومن من آل فرعون يكتم
 ايمانه

أبناء الذين آمنوا معه وقول المؤمنين في نصرنا من بأس الله أن جاءنا دليل ظاهر على أنه يستعقم لقمه (أن يقول) لأن يقول وهذا انكار منه عظيم ونكبت شديد كأنه قال أتركبون القطع السننات التي هي قتل نفس محرمة ومالك عليه تط في ارتكابها إلا كلمة الحق التي تنطق بها وهي قوله (ولما الله) مع أنه لم يضر لصحيح قوله بيته واحدة ولكن بينات عدة من عند من نسب إليه الرواية وهو ربكم لا به وحده وهو استدراج لهم إلى الاعتراف به والبيان بذلك جاسهم ويكرس من موافقهم ذلك أن تقدر مضافاً فخذوا في وقت أن تقول والمحق أن تقولوا ساعة سمعتم منه هذا القول من غير روية ولا فخر في أمره وقوله (بالبيات) يريد بالبيات العظيمة لي عهدتها وشهدتها ثم أخذهم بالإحتجاج على طريقة التفسير فقال لا يتصور أن يكون كاذباً أو صادقاً فإن كان كاذباً فله كذب أي يعود عليه كذبه ولا يتطاه ضرره (وأن يك صادقا بكم بعض) ما بعدكم أن تعتزتم به (فإن قلت) لم قال (بعض الذي يهكم) وهو نبي صادق لا يكذبهم أمر به يهكم كاه لا يبعثه (قلت) لأنه احتاج في مقابلة خسوم موسى وما سكره إلى أن يلازمهم ويؤدبهم ويؤسلهم معهم منه ولا يردوا عليه وذلك أنه حين نرضه صادقا فذكر أنه صادق في جميع ما بعد ولكنه أودعه بكم بعض الذي يهكم كاه يهكم بعض حتى في ظاهر الكلام فربهم ليس بكلام من أعطاه حقه وأفاضل أن يتعصب له أو يبري بالخاص من ورائه وتقدم الكاذب على الصادق أيضا من هذا القبيل وكذلك قوله إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب (فإن قلت) فمن أي عبدة أنه نسر المض بالكل وأنشدت لبيد

والله أئمة أدام أرضها • أو يربط بعض النصوص بعضها

(قلت) إن صحت الرواية فمقدح فيه قول الماتري في مسئلة العلق كان أجن من أن يفقه ما أقوله (إن الله لا يهدي من هو مسرف) يحفل أنه أن كان مسرفا فكذلك أخذ الله وأهلكه ويستعقم أمر فيضله ومنه وأنه لو كان مسرفا فكذلك المأهدة الله بقوته والمأهدة بالبيات وقيل ما في أبو بكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أشد من ذلك طاف صلى الله عليه وسلم بالبيات فتقوه حين فرغ فخذوا بجميع رده فقالوا أنت الذي تبينها أعماسكان بعد أو ما قال أن الله أقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه فآخذه من ورائه وقال أنت تلوون رجلا أن يقول في الله وقد يكذب بالبيات من ربكم واقع صوته بذلك ومينا نصحان حتى أرسلوه وعن جعفر الصادق أن مؤمن آل فرعون قال ذلك لرسول أو أبو بكر فآله ظاهرا (ظاهر في الأرض) في أرض مصر عاين فيها على في إسرائيل يعني أن ذلك ملك مصر وقد علمت الناس وقهرهم فلا تصدوا أمرهم على أنفسكم ولا تترضوا إلى الله وعذابه فانه لا قبل لكم به إن جاءكم ولا تعتكم منه (أو قال) (نصرنا) وجاءنا لأنه منهم في القرية ولعلهم بأن الذي ينصهم به هو صالح لهم فيه (ما أربكم إلا ما أرى) أي ما أمرتكم بمرأى الأعباء أرى من قته يعني لا تستوب إلا الله وهذا الذي تقولونه غير صواب (وما أهدكم) هذا الرأي (الاسيل) الرشد) يريد سبيل الصواب والصالح أو ما أهلككم إلا ما أسلم من الصواب ولا أقدمه شيئا ولا أسترتم الرشد خلاف ما أظهر يعني أن الله وقله متواخشا على ما يقول وقد كذب قد كان مستعمر الخوف الشديد من جهة موسى ولكنه كان يظن ولولا لا تتعاه لم يستمر أحد ولم يبق الأمر على الإشارة وقرئ الرشد فقال من رشدا لكر كلام أو من رشدا للفتح كعباد وقبل هومن أو رشدا لكر من أجبر وليس بذلك لأن فعلا من الفعل لم يصبى إلا في عدة أحرف فيهود والنصارى وقصار وحيار ولا يصح القياس على القليل ويجوز أن يكون نسبة إلى الرشد كمزاج وبيات غير متخوفه إلى فعل (مثل يوم الأحزاب) مثل أيامهم لأنه لما أضافه إلى الأحزاب فسرهم بقوم فوج وعاد وقد ولم يلبس أن كل حزب منهم كان في يوم ما أو اقصر على الواحد من الجمع لأن الخفاف الأغنى من ذلك كقوله كوا في بعض بطنكم تعصوا وقال الزجاج في يوم حزب حرب • وقد أبخلوا دؤبهم في علمهم من الكفر والتكذيب وسائر أمارهم وكون ذلك تابداً فعملهم لا يتقرون عنه ولا يمتن حذف مضاف يريد من أراد أجم (فإن قلت) بم اتصبت مثل النافق (قلت) بأنه عطف بيان مثل الأول لأن آتوماتنا وتة الإضافة قوم نوح ولو قلت أم الله الأحزاب قوم نوح وعاد ونوح لم يكن الاعطف بيان

أنتهون رجلا أن يقول في الله وقد يكذب بالبيات من ربكم وإن يك كان فانه كذبه وإن يك صادقا بكم بعض الذي يهكم كاه يهكم بعض هو مسرف كذاب يا قوم لكم الملك اليوم ظاهر في الأرض فمن نصرنا من بأس الله أن جاءنا قال فرعون ما أربكم إلا ما أرى وما أهدكم إلا سبيل الرشد وقال الذي آمن يا قوم إنى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل وأب قوم نوح وعاد ونوح والذين من بعدهم

لاضافة قوم الى اعلام فصرى ذلك الحكم الى اول ما تاولته الاضافة) وما لقه يريد ظلال العباد) يعنى أن تدميرهم
كان عدلا وقسطا لانهم استرجعوا بأعمالهم وهو ابلغ من قوله تعالى وما ريك بظلام للعبد حيث جعل الخلق
ارادة الظلم لان من كان عن ارادة الظلم بعدا كل عن الظلم بعد وحيث نكر الظلم كأنه نفى أن يريد ظلال العباد
ويجوز أن يكون حسنه بمعنى قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر أى لا يريد لهم أن يظلموا يعنى أنه تدمرهم لانهم
كانوا ظالما • التادى ما حكى الله تعالى في سورة الاعراف من قوله ونادى أصحاب الجنة أصحاب البار وما دى
أصحاب النار أصحاب الجنة • ويجوز أن يكون تصايحهم بالويل والتبوء وقرئ بالقشدة وهو أن يتبع بعضهم من
بعض قوله تعالى يوم يفر المرء من أخيه • وفى الضحاك اداسهم لازمة النار واهرامه دياون فطراس الاقطار
الاوحد وملائكة صفوا فبيناهم يوم بعضهم في بعض اذ سجدوا ساجدا بآل قبلوا الى الحساب (فولون مدبرين)
عن قتادة منصرفين عن موقف الحساب الى النار • وعن مجاهد طارئين عن النار غير مهجرين • هو يوسف بن
يعقوب طهما السلام • وقيل هو يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب أفاضلهم بيا عشر سنة • وقيل أن
فرعون موسى هو فرعون يوسف عمر الى زمنه • وقيل هو فرعون آخر ونجيم بأن يوسف أنا حكم بالجزرات
فحكمت فيها ولم تزلوا شاكين كانوا بن (حتى اذا قبض) قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا • حكى ضد
أنفسكم من غير رمان وقدمه عزم مسكم على تكذيب الرسل فاذنكم كرسول جدهم وكذبته تعالى على حكمكم
الباطل الذى اسقوه وليس قوله من يبعث الله من بعده رسولا تصديق لرسالة يوسف وكيف وقصد شكوا فيها
وكرر وها هو انما هو تكذيب لرسالة من بعده مقصود الى تكذيب رسالته وقرئ لن يبعث الله على ادخال همة
الاستهزام على حرف التثنية كأن بعضهم يقرر بضائيق البعث ثم قال (كذلك يضل الله) أى مثل هذا الخذلان
المن يخذل الله كل مسرف فى عبادته من تاب في دينه (الذين يجادلون) يدل من هو مسرف (فان قلت)
كيف جازا به الله وهو جع وذات السجود (قلت) لانه لا يريد مسرفا واحدا فكانه قال كل مسرف
• (فان قلت) فما جاعل (كبر) (قلت) شعبين هو مسرف (فان قلت) ما جاعل جوع ولهذا ابدت حسنه
الذين يجادلون (قلت) بلى هو جع في المعنى وأما اللفظ فخره جعل البدل على معناه والضعف الراجع
اليه على لفظه وليس يرد أن يحصل على القشة نارة وعلى المعنى أخرى • وله نظائر • ويجوز أن يرغ الذين يجادلون
على الابتداء ولا بد في هذا الوجه من حذف مضاف يرجع اليه للغير كبر تقديره بدل الذين يجادلون كبر
مقتا • ويحتمل أن يكون الذين يجادلون مبتدأ ورفيع سلطان أنهم خبرا وفاعل كبر قوله (كذلك) أى كبرمنا
مثل ذلك الجدال ويطبع الله كلام مستأنف • ومن قال كبرمنا عند الله جدالهم فقد حذف الضاعل والفاعل
لا يصح حذفه وفى كبرمنا ضمر من التجهب والاستظام بلد الهم والشهادة على خرجه من حد الشكاه من
الكبر • وقرئ سلطان بضم اللام • وقرئ قلب بالنون • ووصف القلب بالكبر والتعير لانه من كبرها
ومنبهما كانت قول رأت العين وصحت الاذن ونحوه قوله عز وجل فانه آمن قلبه وان كان الاثم هو الجلب ويجوز
أن يكون عن حذف المضاف أى على كل ذى قلب متكبر يجعل الصفه صاحب القلب • قيل الصرح البناء
الظاهر الذى لا يخفى على الساطر وان مداسقهم من صرح الذى اذا ظهر و (أسباب السموات) طرقها
واوجهاها وما يؤدى اليها كل ما ذل الى شئ فهو سبب اليها كذا مشهور (فان قلت) ما جاعل هذا التكرير ولو
قيل لعل اللمع أسباب السموات لا يرا (قلت) اذا أهم الشئ ثم اوضح كأن نفسا لتأمله فلما ارتفعت نفسا مائل
بلوغهم أسباب السموات أهمها ثم اوضحها ولاه لكن بلوغها أمرها بها اذا راد أن يورده على نفس متشوقة
اليه ليصله السامع حقه من التجهب فأجبه ليتشوق اليه نفس هانما ثم اوضحه • وقرئ فاطلع بالنسب على
جواب الترحى تنبيه القارى بالحق • وسئل ذلك الترحى وذلك الحق (زين لقرون سوده ومنع من السيل)
والترين أما الشيطان وسوسه كقوله تعالى وزين لهم الشيطان أعمالهم فذهم عن السيل أو اقبلت على
وسمه التسبيح لانه ممكن الشيطان وأمهله وشغلهم زياتهم أعمالهم فهم يمدحون وقرئ فزين له سوره عليه
البناء الفاعل والفاعل هو عز وجل دل عليه قوله الى المومنى وصدة بفتح الصاد وضعها وكسر راعى نقل حركة
العين الى التاء كما نقل قبل • والتاب المنسارن والهلاك وصدة مصدر معطوف على سوره عليه وصدة وهو وقومه •
قال (أهدكم سبيل الرشاد) فأبلى لهم ثم فسر فافتتح بضم الفينا وفتح ضمها لان الاخلاص اليها هو أصل الشرحه

وما لقه يريد ظلال العباد • وايقوم
انما اناف عليكم يوم التادى يوم
فولون مدبرين ما حكى الله
من علمهم ومن يضل الله فاعله
من هاد وقد جاءكم يوسف بن
قيل بالبنات فاعلمت في شك عما
جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن
يبعث الله من بعده رسولا كذلك
يضل الله من هو مسرف
الذين يجادلون في آيات
مرتاب الذين يجادلون في آيات
الله يغير سلطان آفاهم كبرمنا
عند الله وعند الذين آمنوا
كذلك يطبع الله على قلب
من كبر جبار وقال فرعون
يا هامان ابنى لى صرحا لى ابلغ
الاسباب أسباب السموات
فأطلع الى المومنى وادى لفظه
كانه وكذا زين لقرون سوره
عليه وصدة من السيل وما كبد
فرعون الا في تباب • وقال الذى
آمن يا قوم اني اهدكم سبيل
الرشاد يا قوم اتبعوا الحجة
التي تاتى من ربكم دار
القرار

ومنه يشبه جميع ما يؤتى الى مضط الله ويوجب الشقاوة في العاقبة وفي تخلف الاسترخاء الى اطلاع على
 حقيقته وانها هي الوان والمستقر وذكر الاعمال منهم وحبها وعاقبة كل منهم الباطن مما يتبعه ونظما
 يرفتم وان من الدعوة تدعوته الى دين الله الذي قرره العادة ودعوتهم الى اتخاذ الاداء التي عاقبه النار
 وسندوا نذر واجتهد في ذلك واحتشد لاجرم ان الله استأمنه من آل فرعون وجعله عليهم وعبره ليعلمين
 ودعوتهم تعالى ففواه الله قسبات ما كرم واوحا بال فرعون سوء العذاب وفي هذا ايضا دليل على ان
 الرجل كان من آل فرعون والرشاد تفضي التي وقعه بعض شبه بالصرع ان ما عليه فرعون وقومه
 هو ميل التي (فلا يجرى الامثلة) لان الزيادة على مقدار جزاء السنة قبضة لانها تملأ واما الزيادة على مقدار
 جزاء السنة فحسنة لانها افضل فرعون يخلون ويدخلون (بغير حساب) واقع في مقابل الامثلة يعني ان جزاء
 السنة حساب وتقدير لا يزيد على الاستحقاق فاما جزاء العمل الصالح فيقدر تقدير وحساب بل ما عرفت
 من الزيادة على الحق والكثرة والسعة (فان قلت) كرمه اقومه ولم يما او في الداء الناشد دون الثاني
 (قلت) اما تذكر الزيادة فزيادة تبييه لهم وباقطاع سنة الغفلة وفيه أنهم قومه وعصيته وهم فجاوبهم
 وهو يد لوجه خلاصهم ونقصهم عليه واجبة فهو يحزن لهم ويطلقهم ويصدق بذلك ان لا يهوه فان
 سرورهم سرورهم ونحوهم ونحوهم على تنصيصهم لهم كزكر ابراهيم عليه السلام في نصيحة اسه مات واما الجوى
 بالواو العاطفة فلان الثاني داخل على كلام هو بيان للجميل ونقصه فاعطى الداخل عليه حكمه في امتناع
 دخول الواو واما الثالث فداخل على كلام ليس تلك المثابة يقال دعاه الى كذا ودعاه الى كذا يقول دعاه الى
 الطريق ودعاه (ما ليس في به علم) أي برويته والمراد في الطريق المعلوم كله قال وأشرنته ما ليس باله وما ليس
 باله كيف يصح ان يعلم بها (لاجرم) ساقية على مذهب البصريين ان يجعل لآلة الداء علة القومه وجرم فعل
 يعني حق وان مع ما في حيزه فاعلم ان حق ووجب بطلان دعوته أي معنى كسب من قوله تعالى ولا يجرؤنكم شتان
 قوم ان صدقكم من المصد الحرام ان تعدوا أي كسب ذلك الداء اليه بطلان دعوته على معنى أنه ما حصل من
 ذلك الاظهور بطلان دعوته ويجوز ان يقال ان لاجرم يتلوه لا بد فعل من الجرم وهو القطع كأنه لا فعل من
 التبديد وهو التفرق فكأنه حتى لا بد أن تفعل كذا بمعنى لا بد لك من فعله فكذلك لاجرم انهم النار اى
 لا تقع ذلك يعني أنهم ايد استحقون النار لا انتفاع لاستحقاقهم ولا قطع لبطلان دعوة الانصاف اى لا تزال باطله
 لا ينقطع ذلك فينقلب حقا وري من العرب لاجرم أنه يفعل بضم الميم وسكون الراءزة يفعل وفعل أخوان
 كشدو شدو وعدم (ليس له دعوة) معناه أن ما تدعوني اليه ليس له دعوة الى نفسه قط أي من حق
 المعبود بالحق أن يدعو العباد الى طاعته غير دعوا العباد اليها اظهار الدعوة تدعوتهم وما تدعون اليه والى عبادته
 لا يدعوه الى ذلك ولا يذم الربويه ولو كان حبرا انما طلق الشيخ من دعائكم وقوله (في الدنيا ولا في الآخرة)
 يعني أنه في الدنيا جاد لا يستطيع شيئا من دعاء وغيره وفي الآخرة اذا انشأ ما لم يسمعوا انتم ايمان الدعاء اليه ومن
 عبده وقيل معناه ليس له استجابة دعوة تتمتع في الدنيا ولا في الآخرة أو دعوة مستجابة جعلت الدعوة التي
 لا استجابة لها ولا تستجيب فيها كالدعوة أو سميت الاستجابة باسم الدعوة كاسم الفعل الجاهلي عليه السلام الجزاء
 في قوله - كما تدبر تدان قال الله تعالى في دعوات الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ (المشرقي)
 عن قتادة المشركون وعن مجاهد السفاكين للدعاء بغير حلها وقيل الذين غلب شرهم خيرهم هم المشركون
 وقرئ فسند كرم أي فسيد كرم بضم كيمنا (وأقرض أخرى الى الله) انهم زعموا ففواه الله قسبات
 ما كرموا شدا كرمهم وما هو ايمان الحق انواع العذاب بين خالفهم وقيل لجميع موسى (وحاكم)
 فرعون ما هو ايمان من تذيب الملعون ورجع عليهم كدهم (النار) يدل من سوء العذاب أو خبر مبتدأ محذوف
 كان فاعلا قال ما سوء العذاب تقبل هو النار أو مبتدأ خبر (يعرضون عليها) وفي هذا الوجه تعظيم النار
 وتبريل من عذابها وعرضهم عليها اراقهم بها يقال عرض الامام الاسارى على السيف اذا قتل به وقرئ
 النار بالنصب وهي تعبد الوجه الاشر وقوله تدعون النار يعرضون عليها ويجوز ان تصب على
 الاختصاص (غدا وعشيا) في هذين الوقتين يعذبون بالنار يعرضون عليها فاما ان يدعوا يعرض
 آت من العذاب أو نفس عنهم ويجوز ان يكون غدا وعشيا عبارة عن الدوام مادامت الدنيا فاذا قامت

من عمل حسنة فلا يحصى الا
 مثلها ومن عمل صالحا من ذكر
 أو أنى وهو مؤمن فأولئك
 يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير
 حساب ويقوم على ادعوكم
 الى الصلة وتدعوني الى النار
 تدعوني لا كفر فيه أو أشرك به
 ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم الى
 العزيز الغفار لاجرم انما
 تدعوني بالسلب لدعوتي
 الدنيا ولا في الآخرة ان مرقتا
 النار فسند كرم ما أقول لكم
 وأقرض أخرى الى الله ان الله
 يعرض الصالحات ففواه الله قسبات
 ما كرموا وحكم بال فرعون سوء
 العذاب النار يعرضون عليها
 غدا وعشيا

الساعة قبل لهم (ادخلوا) يا آل فرعون أشد عذاب جهنم وقرئ أدخلوا آل فرعون أي يقال لغزوة جهنم
أدخلوهم (فان قلت) قوله وحاق آل فرعون سوء العذاب معناه أنه وجع عليهم ما هو به من المكرب بالسلبين
مكثفول العرب من شغل أخيه جبا وقع فيه منكبا فإذا فرس سوء العذاب بنا جهنم لم يكن مكربهم راجعا
عليهم لأنهم لا يعذبون بجهنم (قلت) يجوز أن يتم الإنسان بأن يقرى قومافصرق بالنار يسمى ذلك حقا لانه
هو بدو فاساده ما يقع عليه اسم السوء ولا يشترط في الحريق أن يكون الحائض ذلك السوء بسببه ويجوز أن يتم
فرعون لما سمع ائذار السلبين بالنار وقول المؤمن وأن المسرفين هم أصحاب النار يفعل فهو ما فعل نمرود ويعذبهم
بالتارخاق مثل ما أنعموه ومنه قوله يستدل بهذه الآية على إثبات عذاب القبر واذكر وقت يضاحون
(تعا) تعاا كتد في جمع خادما وذوي سبع أي اتباع أو صفا بالمصدره وقرئ كلا على التثنية كداسم أن وهو
معرفة والنسب عوض من المضاف اليه يريد أنا كلنا أو كلنا فيها (فان قلت) هل يجوز أن يكون كلا حلا لعمل
فيها انها (قلت) لا لان الظرف لا يعمل في الحال متقدمة كما يعمل في الظرف متقدمة ما تقول كل يوم كذا ولا
تقول لنا عافيا اذ يفيد (فحكيم بين العباد) قضى بينهم وفصل بأن أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار
(نارزة جهنم) للقيام بتعذيب أهلها (فان قلت) هل لاقى الذين في النار نيرانهم (قلت) لا في ذكر جهنم فهو يلا
وتفعلها ويحتمل أن جهنم هي أبعاد النار فمراسن قولهم بخرجهام بعدة القبر وقولهم في النافعة جهنم تسعة
بهازهم أي على الشر على لسان المتكلم اليه فهو بعد القبر عليه بالنار كما قال أبو نواس في خلقه الآخر
قليل من العالم الخلف وفيها عني الكفار وأطعمهم ظلم الملائكة الملائكة الموكنين بعذاب أولئك لا جواب دعوة
زيادة فمرهم من الله تعالى طهنا أقدمهم أهل النار بطلب الدعوة منهم (أولئك تأنيتكم) الزام الجملة وقرئ بهم وأنهم
خطوا وأورأهم وأوقات الدمار اخترع وعطوا الأسباب التي يستجيب الله لها دعوات (قالوا فادعوا) أنتم فانا
لا نخشع على ذلك ولا نضع البشر طين كون المشغوع فيه غريظا لم والأذن في الشفاعة مع مراعاة وقتها وذلك قبل
الحكم الفصل بين الفريقين وليس قولهم فادعوا الرجا لمنفعة ولكن لئلا يلا على الخيبة فأن الملك المقرب ادا لم
يسمع دعائهم فكيف يسمع دعا الكفار (في الحيرة) أي في يوم يقوم الأشهاد أي في الدنيا أو الآخرة يعني أنه يعلمهم
في الدارين جميعا بالجنة والقرع على غنائهم وان غلبوا في الدنيا في بعض الاماين امتحان ما لله فاعاقبه لهم
ويجيب الله من يقتصر من أعدائهم ولو بعد حين • والشاهد جمع شاهد كصاحب وأصحاب يريد المخطئة من
الملائكة والانبيا والمؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم تكونوا أشهادا على الناس واليوم الثاني يدل من
الآية • يحتمل أنهم يعتذرون بعمدة ولكنها لا تنفع لأنها باطلة وأنهم لو بايعوا لم تكن مقبولة لقوله تعالى ولا
يؤذن لهم فيعتذرون (ولهم الفتن) العبد من رحمة الله (ولهم سوء الدار) أي سوء دار الآخرة وهو عذابها
• وقرئ تقوم ولا تنفع بالناس ليا • يريد بالهدى جميع ما آناه في باب الدين من المنجزات والقرآن والشرائع
(وأورثنا) ورثنا على بن اسرائيل من بعده (الكتاب) أي التوراة (هدى وذكرا) أو شادا أو تذكرة أو تصامحما
على القول له أو على الحال • وأولو الألباب المؤمنون بالعالمون عاقبه (فأصابنا وبعدا الله حق) يعني
أن نصرة الرسل في ضمان الله وضمان الله لا يخفى واستشهد بعيسى وما آمن من أسباب الهدى والنصرة على
فرعون وجنوده وبشاة آناه هدا في بن اسرائيل والله ناصرك كما نصرهم ومظهرهم على الدين كله ومبلغ ملك
أنتك تشارك الارض ومغارها فاصبر على ما يجربك قولك من القصص فان العاقبة لك وما سبق وهدى من
نصرتك واعلاء كلمتك حق وأقبل على التقوى واستدرك الرطاب بالاستغفار وهديهم على عبادتك والثناء
عليه (بالشئ والاكبار) وقيل هما صلايا العصر والتغير (ان في صدورهم الاكبر) الاتكبر وعظم وهو ارادة
التقدم والرياسة وأن لا يكون أحد فوقهم ولذلك عادوا وذكروا أنك خيفة أن تتقدمهم ويكفوا تحت يدك
فوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا له وأرادوا دفع الآيات بالجدال (ماهم بياقهم) أي بالفي موجب الكبر
ويقتضيه وهو متعلين ارادتهم من الرياسة أو النبوة أو دفع الآيات وقيل المهادلون هم اليهود وكذا يقولون
يخرج صاحبنا المسج بن داود يريدون الدجال ويبلغ سلطانه الروا والصبر وسير معه الانهار وهو أي آيات الله
فربح الدنيا المالك فسمى الله عنهم ذلك كبر او تي أن يلقوا امتحانهم (فاستعذ بالله) فالتجنى اليه من كيد من يصدك

يوم تقوم الساعة ادخلوا
آل فرعون أشد العذاب
واذ يضاحون في النار يقول
الضاحاء الذين استكبروا أنا
كذلك تعاقبل أنتم منون
ضاحيا من النار قال الذين
استكبروا أنا كل فيما أن الله قد
حكم بين العباد وقال الذين
حكم بين جهنم ادعوا ربكم
في النار نار جهنم ادعوا ربكم
صفت ضاحيا من النار
أولئك تأنيتكم وادعوا ربكم
قالوا بل قالوا فادعوا ربكم
الكافرين الا في ضلال أنا
لنصر ربنا والله بن آمنوا
في الحيرة والنبيا يوم يقوم
الاشهاد يوم لا يتبع الظالمين
الاشهاد ولهم الفتن ولهم سوء
الدار ولقد آتينا موسى الهدى
وأورثنا بن اسرائيل الكتاب
وهديهم ولا في الألباب
فأصابنا وبعدا الله حق واستغفر
فذلك وسبب صمدك بالشئ
والاكبار أن الذين يجادلون
في آيات الله بغير سلطان أنا هم ان
في صدورهم الاتكبر ما هم بالقية
فاستعذ بالله

[illegible][illegible]

﴿سورة السجدة مكية وهي أربع وخمسون وقيل ثمانون خمسون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ان جعلت (حم) اسم للسورة كانت في موضع المبتدأ (وتزيل) خبره وان جعلتها تعديدا للبروف كان تزيل خبر المبتدأ المحذوف (و كان) بدل من تزيل أو خبره خبرا وخبر مبتدأ محذوف وجوز الزايج ان يكون تزيل مبتدأ أو كان خبره ووجهه ان تزيل تفضي بالصفة فاع وقع مبتدأ (ضلت آياته) ميزن وجعلت تفاصيل في معان مختلفة عن أحكامهم وأمثال ومواعظ ووعد ووعد وعيد وغير ذلك وقرئ ضلت أي فرقت بين الحق والباطل وأوصل بعضها من بعض باختلاف معانيه من قولك فصل من البلد (قرأ ناعريا) نصب على الاختصاص والمدح أي أورد هذا الكتاب الفصل قرأنا من صفته كتب وكنت وقيل هو نصب على الحال أي ضلت آياته في حال كونه قرأ ناعريا (القوم يعلمون) أي تقوم عرب يعلمون ما تزل عليهم من الآيات الغريبة المنيعة طساعهم العربي المنيح لا يقبض عليهم شيء منه (فان قلت) به تتعلق قوله تقوم يعلمون (قلت) يجوز ان يتعلق تزيل أو ضلت أي تزيل من الله لاجلهم أو ضلت آياته لهم والوجود ان يكون صفة مثل ما قبله وما بعده أي قرأ ناعريا كاتفا للقوم عرب لا يفرق بين الصلاة والصفاء وقرئ بشير وبشر صفة للكتاب أو خبر مبتدأ محذوف (فهم لا يسمعون) لا يسمعون ولا يطيعون من قولك نفعت الى فلان فلم يسمع قول ولقد سمعوا ولكنه لم ينفذ ولم يعمل يقتضاه فكما لم يسمعه والا كنه جميع كان وهو الغطاء والوتر الفخ الثقل وقرئ بالكسر وهذه غفلات لتبطلوهم من تقبل الحق واعتقاده كانه في غف وأصله تمنع من نفوذها كقوله تعالى وقاواظف وناظف ونج اسماءهم كانهما صما عنه ولما بعد المذهين والذين كان يسميهم وما هم عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عليه جهاب اساتير اوجرا من جبل أو قهوه فلا تلاق ولا تراق (فاعل) على دينك (تساعلون) على ديننا أو فاعل في ابطال أمرنا تساعلون في ابطال أمرنا وقرئ تساعلون (فان قلت) هل زيادة من في قوله ومن يتناون دينك جهاب فائدة (قلت) نعم لأنه لو قيل ويتناون دينك جهاب لكان المعنى ان جهابا حصل وسط الجهتين وأخبار ياد من قائلين ان جهابا لنا وانا شأنا منك فالسافة التوسطه بينهما وجعلت مستوعبة بالجهاب لا فراغ فيها (فان قلت) فلا قيل على قولنا شأنا كنه كاقبل في اذا تاولر يكون الكلام على نخط واحد (قلت) هو على نخط واحد لأنه لا فرق في المعنى بين قولنا شأنا كنه وقولنا شأنا كنه والليل عليه قوله تعالى اناجلنا على قلوبهم أكنة ولو قيل اناجلنا قلوبهم في أكنة لم يفتضح المعنى وترى المطاييع منهم لا يرعون الملباق والملاحظة الى المصافي (فان قلت) من أين كان قوله (انما أنا بشير مثلكم وحي الى) جوابا لقولهم قلوبنا في أكنة (قلت) من حيث أنه قال لهم اني لست بكن وانما أنا بشير مثلكم وقد أوصى الى ذلك من فضعت بالوصى الى وتابشيتوق وأذاحت تنزف وجب عليككم تساهي وفيما يوحى الى انك الهكم اله واحد (فاستقيموا اليه) فاستقيموا اليه بالتوحيد وإخلاص العبادة فيه زاهين عينا ولا شأنا ولا ملتين الى ما سؤل لكم الشيطان من اقتضاد الأولياء والشقاء (وقووا اليه) علسين لكم من الشرك (واستغفروه) وقرئ قال انما أنا بشير (فان قلت) لم يخص من بين أوصاف المشركن منع الزكوة والكفر بالآخرة (قلت) لأن أحب شيء الى الانسان ماله وهو شق روجه فاذا زله في سبيل الله فذل أقوى دليل على ثباته واستقامته وصديق نية ونصوح طوبى الى الذي الى قوله عز وجل ومن الذين يفتنون أموالهم انما هم اهتمامه الله وقتبنا من انفسهم أي يشتمون انفسهم ويلون على ثباتها بلنفاق الأموال وما خدع المولى قلوبهم الايلة من الدنيا فقرت عنهم ولم تانت حكيمتهم وأهل الردة يمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تظاهروا ولا يمنع الزكاة فنبعت لهم الحرب وجوده وأوفيه بهت لهم منين على أداء الزكاة وتخوفه بد من منها حيث جعل النعم من أوصاف المشركن وقرئ بالكفر بالآخرة وقيل كانت قرين يعطون الخراج ويعلمون من آمن منهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لا يخلعون ما يكتفون به أركا وهو الإيمان والمعنون المقطوع وقيل لا يمين عليهم لأنه انما يمين التفضل نائما لا يرفق أدائه وقيل نزلت في المرضى والذين

(بسم الله الرحمن الرحيم)
حم
تزيل من الرحمن الرحيم
كتاب نصب آياته قرأنا ناعريا
لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا
فأمرنا أكرمهم فهم لا يسمعون
وقاواظف شأنا كنه عما تدعونا
السبه وفي اذا تاولر ومن يتناون
دينك جهاب فاعل تساعلون
قد انما أنا بشير مثلكم وحي الى
انما الهكم اله واحد فاستقيموا
اليه واستغفروه وقيل المشركن
الذين لا يذوقون الزكوة وهم
بالآخرة من كافرين ان الذين
آمنوا وعلى اله الملباق لهم اجر
غير محزون

والهوى اذا عجزوا عن الطاعة كتب لهم الا انهم ما كانوا يعقلون (انتمكم) بهذين الثانية
بين بين و انتم بالثانية ههذين (ذلك) الذى قد جرى على خلق الارض في مدة يومين هو (رب العالمين و راسي)
جبال اوتاب هـ (فان قلت) عامنى قوله (من فوقها) وهلا اقتصر على قوله وجعل فيها راسي كقوله تعالى
وجعلنا فيها رواسي شامخات وجعلنا في الارض رواسي وجعل لها راسي (قلت) لو كانت فيها كالاساطين
لهاتنق عليها او مكرورة فيها كالمساير تمت من المبدان ايضا وانما اختار راسها فوق الارض لتكون
المتافع في الجبال معرضة لطايلها حاضرة لمجسها وليبصر ان الارض والجبال انشأ على افعال كلها مفترقة
الى عمل لا بد لها منه وهو عكسها من وعلا بدنه (وبذلك فيها) واكثر خبرها وانما (وقد فيها)
اخرها (اوراق اهلها ومعانيهم وما يصلحهم وقد قرأنا من مسود وقسم فيها اقواتها) (في اربعة ايام
سواء) فذلكم لقد خلق الله الارض وما فيها كانه قال كل ذلك في اربعة ايام كلية مستوية بلا زيادة
ولا نقصان قبل خلق الله الارض في يوم الاحد ويوم الاثنين وما فيها يوم الثلاثاء والاربعاء وقال الربيع
في اربعة ايام في ثمة اربعة ايام يربط الله اليومين وقرئ سواء بالمرتكب الثلاث الجز على الوصف والنسب
على استوت سواء اى استواء والرفع على حى سواء هـ (فان قلت) لم تعلق قوله (للسائق) (قلت) يحدون
كانه قيل هذا المصير لا يدل من سأل في كم خلقت الارض وما فيها او بقدر اى قدرتها الاقوات لا يدل
الطالين لها المحتاجين اليها من المقتنين وهذا الوجه لا يستقيم الا على تفسير الربيع (فان قلت) خلقت
خلال يسيل في يومين و اى فاعده في هذه الفضلك (قلت) اذا قال في اربعة ايام وقد قرأنا الارض خلقت
في يومين علم ان ما فيها خلق في يومين فثبت الخبر بين ان تقول في يومين وان تقول في اربعة ايام سواء
فكانت في اربعة ايام سواء فاعده فثبت في يومين وهى الدلالة على انها كانت اياما كلية بغير زيادة ولا نقصان
ولو قال في يومين وقد يطلق اليونان على اكثرها السكان يجوز ان يربط اليومين الاولين والاخرين اكثرها
(ثم استوى الى السماء) من قولنا استوى الى مكان كذا اذا توجه اليه توجهها الى لوى على شئ وهو من
الاستواء الى هوى الضام والوجه وجوهه واستقام اليه واستداليه ومنه قوله تعالى فاستقموا له
والهوى ثم دعاه الى الحكمة الى خلق السماء بعد خلق الارض وما فيها من غير صارف يصرف عن ذلك قيل
كان مرشد قبل خلق السموات والارض على المفاخر من الماء فانما نفع نوح الماء ولا عليه تأس الماء
فخله ارضا واحدة ثم تشعب فجعله ارضين ثم خلق السماء من الدخان المرتفع هـ ومعنى امر السماء والارض
بالايتان واستثا لهما انه اراد تكمي شهما فلم يجتمعا عليه ووجدنا كما ارادها وكسافي ذلك كما هو المطيع
اذا ورد عليه فصل الامر المطاع وروى الجبار الذى يسمى القليل ويجوز ان يكون تفسيرا لى بيني الارضيه
على ان الله تعالى كلم السماء والارض وقال لهما اتسما فتسما ذلك او يتسما فتسما اتسما على الدعوى لى الكره
والغرض تصوير اثر قدرته في المقدورات لا غير من غير ان يحقق شئ من الخطاب والجواب وهو قول القائل
قال الجبار ولقد تمتقني قال الود اسأل من يدقني فله تتركى وروى : بطر الذي روى (فان قلت) لذكر
الارض مع السماء واستطاعها في الامر بالايتان والارض مخلوقة قبل السماء يومين (قلت) قد خلق
جسم الارض أولا غير مدونة ثم ساءها بعد خلق السماء كما قال تعالى والارض بعد ذلك مدحا فخلق اتسما على
ما بيني ان اتسما عليه من الشكل والوصف اتسما بالارض مدونة وتروا ومهادا هـ واتسما بجماع متبينة
مقتالهم ومعنى الايتان المحصول والوقوع كما تقول اى على مرضا وبما سقبولا ويجوز ان يكون المعنى
لأن كل واحد منهما كما صاحبها الايتان الذى اريد منه مقتضيه الحكمة والتدبير من كون الارض قرار السماء
وكون السماء مقفلا للارض ونصرة قراءتم قرأ آتيا وانما من المزايا هو الموافقة لى ثوات كل واحدة
استها وترافقها فالتا وافقها وساعدنا ويحفل وافقها اخرى ومثقتى ولا تمتعاه (فان قلت) ما معنى طوعا و
كرها (قلت) هو من لزوم تأثير قدرته فيها وانما استعاهما من تأثير قدرته محال كما يقول الجبار بل يقتضيه
لتنعنا هذا شئت أو ايت وتنعته طوعا وكرها واتسما على الحال معنى طائفتين أو مكرهتين هـ (فان قلت)
خلال يسيل طائفتين على الفضا وطائفتان على المعنى لى سموات وارضون (قلت) لما علمنا خطايطات
ومجيبات ومعنى بالفرع والذكر قيل طائفتين في موضع طائعات شعوقه لى ساجدين (فتضامن) يجوز

قل انتمكم تكسرون
بالذى خلق الارض في يومين
وتسبون له اتددا ذلك ربه
العالمين وجعل فيها رواسي
من فوقها وبارك فيها وقدر فيها
اقواتها في اربعة ايام سواء
للسائق ثم استوى الى السماء
وهي دخان فتسما لها والارض
اتسما طوعا او كرها فالتا اتسما
في يومين

أن يرجع الضعيفه الى الساعه على المعنى كما قال طائعين ونحوه اجهل نخل خاوية ويجوز أن يكون ضميرهما
مضمر ابيس حيوات والفرق بين التبيين أن أحدهما على الحال والثاني على التميز قبل خلق الله السموات
وما فيها من يومين في يوم الخميس والجمعة وقرع في آخر ساعة من يوم الجمعة خلق فيها آدم وهي الساعة التي
تقوم فيها القصة وفي هذا دليل على ما ذكرتم من أنه لو قيل في يومين في موضع أربعة أيام سواء لم يعلم أنها
يومان كملان أم ناقصان (فان قلت) فلو قيل خلق الأرض في يومين كاملين وقد رتبها أقواتها في يومين
كاملين أو قيل بعد ذكر اليومين ثلث أو أربعة سواء (قلت) الذي أورد سبحانه أخصروا وأضعوا وأحسن طباعها
لما عليه التزليل من مقاصد القرائح فوصفوا الركب بغير الفاصل من الناقص والمتضمن من الناكس
وترفع الدرجات وتضاعف الثواب (أمرها) ما أمر به فيها ودرهم من خلق الملائكة والسموات وعباد ذلك
أو شأنا وما بهلها (وحفظا) وحفظنا حافظا يعني من المسترقة بالثواب ويجوز أن يكون مفعولا له
على المعنى كأنه قال وحفظنا المصايير زينة وحفظنا (فان أمرضوا) بعد ما تولى عليهم من هذا المخرج على
وحدايته وقدرته ولخبرهم أن تصيهم صاعقة أي عذاب شديد الوقع كأنه صاعقة وقرى صاعقة مثل صاعقة
عادي وقد روي المرتز من الصق أو الصق شال صاعقة صاعقة صاعقة مطاوعهم من باب فلتته ففعل
(من بين أيديهم ومن خلفهم) أي أوهم من كل جانب واجتهد بهم وأعلموا أنهم كل حيلة فظروا منهم إلا التفرق
والإعراض كما حكى الله تعالى عن الشيطان لا يتهم من بين أيديهم ومن خلفهم يعني لا يتهم من كل جهة
ولا يحتمل فيهم كل حيلة وتقول استدوت بغلان من كل جانب فربكن في فيه حيلة وعن الحسن أنذرهم
من وقائع الله فحين قبلهم من الأثم وعذاب الآخرة لأنهم إذا حذروهم ذلك فقد جاءهم بالوعظ من جهة الزمن
الماضي وما جرى فيه على الكفار ومن جهة المستقبل وما سيجري عليهم وقيل معناه أذياتهم - م الرسل
من قبلهم ومن بعدهم (فان قلت) الرسل الذين من قبلهم ومن بعدهم كيف وصفون بأنهم جاءهم وهم وكيف
يخاطبونهم يقولهم أنبأهم أرسلتم به كفرون (قلت) قد جاءهم هو وصالح داهين إلى الأيمان بها
ويصيح الرسل من جاءهم بين أيديهم أي من قبلهم وهم يحي من خلفهم أي من بعدهم فكان الرسل جميعا
قد جاءهم وقولهم أنبأهم أرسلتم به كفرون خطاب بهم لهود وصالح وإسراييل الذين دعوا إلى الأيمان
بهم - ه أن في (أن لا تعبدوا) يعني أي أو تحف من النقطة أصله بأنه لا تعبدوا أي بأن الشأن والحديث
قولنا لكم لا تعبدوا ومفعول شاء محذوف أي (ولشاورنا) إرسال الرسل (لا تزل ملائكة) فأنبأهم أرسلتم
به كفرون (معناه) فاذ أنتم بشر ولستم ملائكة فأنالوا من يكتم وبما جشتم وقولهم أرسلتم به ليس باقرار
بالإرسال وإنما هو على كلام الرسل وفيتمتكم كما قال قرءون أن رسولكم الذي أرسل اليكم لم يحنون روي
أن أبا جهل قال فحل من قريش قد اتبس علينا أمر محمد فلو اتسم لنا رجلا عالم بالشر واليكافهوا الصبر
فكلمه ثم أنابا يمان عن أمره فقال عتبة بن ربيعة والله لقد سمعت الشرا والكهانة والهرم وعلت من ذلك
علما وما يجئني حتى فأنه فقال أنت يا محمد خير أم هاشم أنت خير أم عبد المطلب أنت خير أم عبد الله فتم
آلهتنا ونصلنا فان كنت تريد الرياسة ضدنا لك اللواء فكنت وكنسنا وان تلك بالباخرة جركا عشرة نوة
تخاض من أي يثمت قريش شئت وان كان لك المال جعلناك من أمواتنا نستقي به وصول الله صلى الله عليه
وسلم ساكت فلما فرغ قال بسم الله الرحمن الرحيم حم الى قوله صاعقة مثل صاعقة عاد وقد روي فأسك عتبة
على نفسه وناسدهم إلى رسم ورجع إلى أهله ولم يخرج إلى قريش فلما احتسب منهم قالوا ما ترى متبة الا قد صبا
فاظنوا اليه وقالوا عتبة ما جئناك إلا لأنك قد صبا فتضربوا فأسك لا يكلمكم محمد أبدا ثم قال والله
لقد كلفه فأجبتني بشي والله ما هو بشعر ولا كهانة ولا نصر ولا مبلغ صاعقة عاد وقد وادسكت فيه وناسده
بالرحم أن يكف وقد علمت أن محمدا إذا قال شيئا لم يكذب فغفت أن ينزل بكم العذاب (فأشكروا في الأرض)
أي تعظموا ما على أهلها بما لا يستحقون من التعظيم وهو القوت وتعلم الأجر أم واستعلا في الأرض واستولوا
على أهلها بغير استحقاق والولاية (من أشد مناقرة) كما أن أذى أجسام طول وخلق عظيم وبلغ
من قوتهم أن الرسل كان ينزع العشرة من الجبل فيقتله بدمه (فان قلت) الفتوى الشدة والصلابة
في النبوة وهي قبضة الضعف وأما القدرة فلا جلد يبعث العمل من القاهل من تبيذات أو بضعة نية وهي

وأوحى في شكل السماء أمرها
وزينا السماء الدنيا بمصابيح
وحفظنا ذلك تقدير العزير العليم
فان أمرضوا فقتل أنذر بكم
صاعقة مثل صاعقة عاد وقد روي
أذياتهم الرسل من بين أيديهم
ومن خلفهم الاتعبدوا الا الله
قالوا لو شاء ربنا لازل ملائكة
فأنبأهم أرسلتم به كفرون فأنما
عاد فاستكبروا في الأرض
بنية الحق وقالوا من أشد مناقرة
أولم يروا أنه الذي خلقهم

نقصه العجز واقه سبحانه وعلى لا يرد من التوبة الا على معنى القدره فكيف سمع قوله (هو اشد منهم قوة) وانما يصح اذا اريد بالتوبة الموعظة في مواسد (قلت) القدره في الانسان هي حصه البنية والاعتدال والقوة والشدة والصلابة في البنية وحقيقتها زيادة القدره فكيف كان حاله اقل قدرتهم بازان قال اقوى منهم على معنى انه بقدرته على ما لا يقدرون عليه بزيادة قدرهم (بجهدون) كانوا يعرفون أنهم لا حق ولكنهم جحدوا كما يجحد المودع الوديعه وموصوف على فاستكبروا اى كانوا كثره ثقة والصبر الماحصة التي تصور ترى فجوها وقيل الباردة التي تحرق بشدة بردها تكرر لبناء المصر وهو البرد الذي يصر اى يجمع ويبقى (خشان) قرى بكسر الهاء وسكونها ونحس شخصاتين سعد سعدا وموحس وانحس فاما تحس شخص ارفعه على فعل كالنظم وشبهه او وصف بصره • وقرئ لنذيقهم على أن الاذقة الرابع • اول ايام النضاح • واشاف العذاب البلى الخزي وهو الخذل • والاشككة على أنه وصف العذاب كما قال عذاب خز كآثول فعل السوثر يذ الثقل السي • والدليل عليه قوله تعالى (وللعذاب الاسرئ) • وهومن الاستعداد الجاهز ووصف العذاب بانزى الى بلغ من وضعهم • الا ترى الى اليون بين قولك • هو شاعر وشعر شاعر • وقرئ غوديا بلغ والنصب متواترين في الرفع • أضع لوقوعه بعد حرف الاءاء • وقرئ بضم الشاء (فهد شامه) فلناهم على طريق السفلالة والاشد كقوله تعالى وحده شامه الصديق (ففسخو العلي على الهدى) فاختاروا الدخول في السفلالة على الدخول في الرشد (فان قلت) اليس معنى هدته حلت فيه الهدى والدليل عليه قوله هديته فاخذني يعني تحصيل البقية وحصولها كآثول ودعته فاردع فكيف صاغ استعماله الى الالة المجردة (قلت) فللاداعى أنه مكهم وأراح عليهم ولم يبق لهم عذرا واعلاه فكانه حصل البقية فيهم تحصيل ما وجبها ومقتضاها (صاعقة العذاب) داهية العذاب وقاهرة العذاب (والهون) الهوان وصف به العذاب سافلة وأدبته ولو لم يكن في التران هذه هي القدره الغير بهم يحس هذه الالة بشهادة نبيها على الله عليه وسلم وكفى به شاهد الا هذه الالة لا يمكن بها • قرئ ينصر على البناء للمنحول ونحسر بانثون رضم الذين وكسر هاء ينصر على البناء لقال على أي يحشر الله من وجل • (أعداء الله) الكفار من الاولين والاخرين (ووعون) أي يحس أولهم على آخرهم أي يتروك وسواهم على ملحق بهم • واليهومى عبارة عن كثرة أهل النار نال الله ان يحشرنا فيها بعد رحمة • (فان قلت) ما في قوله (حق) اذ ما جاوزها ما هي (قلت) من مدة لئلا كد معنى التاكيد فيها أن وقت مجيئهم النار لا محالة أن يكون وقت الشهادة عليهم ولا وجه لأن يجلوئها ومثله قوة تعالى أنه اذا ما وقع أنتم به أى لا يفتوق وقوعه من أن يكون وقت ايمانهم به • شهادة الجلود بالامسة للقرام وما أشبه ذلك ما يضى اليها من الهزات (فان قلت) كيف تشهد عليهم أعضاءهم وكيف تنطق (قلت) الله عز وجل • خلقها كما خلق النجفة الحيوان كما أراد به قوة تعالى واقه على كل شيء قدير كل شيء من القدرات والحق أن نطقنا ليس يجب من قدرته الذي قد على اتفاق كل حيوان وعلى خلقكم واننا لكم أول من تدعوا اعادتمكم ورجعكم الى جراته وانما قالوا لهم (لم تشهدتم علينا) لما عايناهم من شهادة تلوكم عليهم من الافتتاح على السنة جوارحهم • والحق أنكم كنتم تسترون باطيانا واجب عند ارتكاب القواض وما كنتم استأذون ذلك خيفة أن يشهد عليكم جوارحكم لانكم كنتم غير عاينين شهادة تلوكم عليكم كنتم ياجدين بالمت والجزاء • أصلا ولكنكم انما استرتم لتكنكم • (أنه لا يعلم كبريائكم) كنتم (تصلون) وهو انخفاء من أعمالكم • وذلك الظن هو الذي أمهلكم • وهذا تنبيه على أن من حق المؤمن أن لا يذعه عنه ولا يزل من ذهنه أن طبعه من الله حيناً كافة ورجعنا ههنا حتى يكون في أوقات خلوا من ربه اهبوا حسن احتشاموا واورقفتوا وضوءنا مع الملا ولا يتبط في سر • مراقة من التسليم • ولا الطائين • وقرئ ولكن زعم • (وذلكم) رضع بالاشداء • (ولكنكم) (وآرادكم) خبران ويجوز أن يكون ذلكم دلائل من ذلكم وأردا كنتم (فان يسعوا) لم تنفعهم الصبر لم يتفكروا بمن التواقي النار (وان يستقيوا) وان يألو العتي وهي الرجوع لهم الى ما يصوبون جزاء ما هم فيه لم يصبروا على العتي ولم يلبوا اليها ونحوه قوة عز وجل اجزاعنا مسرة ما لنا من محس

هو انقذتهم قوته وسفوانا باننا
يحبسون فارسلنا عليهم ريسا
مرصرا في ايام حسرات لتذيقهم
عذاب الخزي في الحيا الدنيا
واعذاب الاخرى واتيهم
لا يصرون واتخذوه قهرا
فاستصبروا على الهدي
فأخذهم صاعقة العذاب
الهنوم بما كانوا يكسبون
ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون
ويوم نصر اعداء الله الى النار
فهم وزعون حق اذا ما جاها
شهد عليهم معهم ولا يبرهم
وجلدوهم بما كانوا يعملون
وقالوا جلودهم اشد من علينا
قالوا انظروا الى ما اتي انطق كل
حق وهو خلقكم اول مرة واليه
ترجعون وما كنتم تستغنون
ان يبدل عليكم بعكم ولا يساركم
ولا جلادكم ولكن فلتستم اذاعة
لا يعلم كبر ايمانكم ولما اركم
فلكم اذنى فلتستم ربكم اركم
فأصعصع من الماسرين فان
يسمعوا وان اسروا لهم وان
يستغبروا عنهم من المؤمنين

وقرى وان يستبوا واحدا منهم من المؤمنين أى ان سئلوا أن يرشوا ربهم فقاموا فاعلموا أن لا يسئل لهم ذلك
(وقضنا لهم) وقد قرأنا لهم بعض المشرية مكة يقال هذان ثوبان قضان اذا كانا متشككين والمقايضة المعاصرة
(قرئنا) أخذ الناس الشياطين جمع قرين مكفولة تعالى ومن يعثر عن ذكر الرحمن يقضيه شيطانا
فهو قرين (فان قلت) كيف جاز أن يقضيه لهم القرئان من الشياطين وهو ينهاهم عن اتباع خطواتهم
(قلت) معناه أنه خذلهم ومنهم التوفيق لتصعبهم على الكفر فطرق لهم قرئان سوى الشياطين والدليل
عليه ومن يعثر يقض (ما بين أيديهم وما خلفهم) ما تقدم من أعمالهم وما هم عازمون عليها وما بين
أيديهم من أمر الدنيا واتباع السموات وما خلفهم من أمر العاقبة وأن لا يفتوا لحساب (وحق عليهم
القول) يعنى كلمة العذاب (فى أمم) فى جملة أمم ومثل فى هذه ما فى قوله

ان تلك من أحسن الصنعة ما • فوكافى آخرين قد أفكروا

يريد قالت فى جملة آخرين وأنت فى جملة آخرين لست فى ذلك بأوسع (فان قلت) فى أمم ما عهد (قلت)
لمه التصب على الحال من الضمير فى عليهم أى حق عليهم القول كالتين فى جملة أمم (انهم كانوا خاسرين)
تدليل لاستحقاقهم العذاب والنعيم عليهم ولا ثم • قرئ والقرأ فيه شخ الفتن ونهيا يقال لى يلقى ولقا
يلغو والقرأ الساقط من الكلام الذى لا طائل منه قال من القاصوف التكم والعنى لانه معناه
اذ قرئوا ونشغلوا عند قراءة ما ترفع الاموات بالمرافات والهذيان والزلل وما أشبه ذلك حتى يقطوا على
القارئ وتوشوا عليه وتقبضوا على قرأته كانت قرين موسى بذلك بهم بعضا (فلنذكر الذين كفروا)
يخرجون أن يرثوا الذين كفروا هؤلاء الاغنياء والآخرين لهم بالفن خاصة وأن يرثوا الذين كفروا خاصة
لنظروا تحت ذكركم • وقد ذكرنا زيادة أسوأ ما أغنى عن اعادته وعن ابن عباس (عذابا شديدا) يوم يدر
(و أسوأ الذى كفروا به) فى الآخرة (ذلك) إشارة الى الأسوأ ويجب أن يكون التدرج بأسوأ
الذى كانوا يعملون حتى تستقيم هذه الاشارة (التار) حقيقان للزيادة وخير بداهة هو • (ان قلت)
ما معنى قوله تعالى (لهم فيها دار اللذات) (قلت) معناه أن النار فى نفسها دار اللذات مكفولة تعالى الله كأن يكتم
فى رسول الله أسوة حسنة والمعنى أن رسول الله أسوة حسنة وتقول لى فى هذا الدار دار البرور وأنت
تسمى الدار بهيئتها (جراميا كانوا يا ابتنا يمجدون) أى جراميا كانوا يلقون فيها ذكرا لجود الذى
هو سبب القو (الذين أضلنا) أى الشياطين الذين أضلنا (من الجن والانس) لأن الشيطان على ضربين
جنى وإنسى قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي هدفا شياطين الانس والجن وقال تعالى الذى
يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس وقيل هما ابليس وقيل لانه مساسا للكفر والقتل بغير حق
• وقرئ أن تابكون الرماة بالذكورة كمالوا فى غفلتك وقيل معناه أعطينا الذين أضلنا • وكروا
عن الخليل أنك اذا قلت أولى فويل بالكرس فالعسى يصير به واذا قلته بالسكون فهو استعصا معناه أعطى
نوبك وقطعه اشتها لاليتاء فى معنى الاعطاء وأمه الا حصار (ثم) تراخى الاستقامة عن الاقرار بالمرتبة
وفعلها عليه لأن الاستقامة لها الشأن كله وبه وقوله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله
لم يرموا وأول المعنى ثم ترموا على الاقرار ومقتضاه وعن أبي بكر الصديق رضى الله عنه استقاموا فضلا
كما استقاموا قولا ومعناه أنه تلاه ما تم قال ماتوا فون فيها قالوا بالذين نوا قال طعن امر على أشده قالوا فتقول
قال لم يرجعوا الى عبادك الاوثان • وعن عمر رضى الله عنه استقاموا على الطريقة لم يرجعوا وبان التعال
وعن عثمان رضى الله عنه أخطوا السبل وعن علي رضى الله عنه أذوا القراض وقال سنان بن جند
الله التقي رضى الله عنه قلت يا رسول الله أشعيرى بأمر أعصم به قال لى رضى الله عنه ثم استقم قال قلت
ما أخوف ما تخاف على فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان نفسه فقال هذا (تستل عليهم الملائكة)
عند الموت بالشورى وقيل الشورى فى ثلاثة مواطن عند الموت وفى القبر واذا قاموا من قبورهم
(الافتخاروا) أن يعنى أى أو يخففه من النشأة وأمه لانه لا تخافوا والماء مذهب الشان وقرا اذان مسعود
رضى الله عنه لا تخافوا أى يقولون لا تخافوا ولخوف غم يلقن لوقع المكروه • والحزن غم يلقن لوقعه من
أمر ناخع أو حصول ضار والمعنى أن الله كسبلكم الامن من كل غم فلن تذكروه أبدا وقيل لا تخافوا

وقضنا لهم قرئنا فزنا لهم
ما بين أيديهم وما خلفهم وحق
عليهم القول فى أمم قد خلعت من
قبولهم من الجن والانس أنهم كانوا
خاسرين وقال الذين كفروا
لأنهم لهذا القرآن والقرأ
فليس لهم فليجربون فليدققن
الذين كفروا عذابا شديدا
ولن يزيههم أسوأ الذى كانوا
يعملون ذلك جزاء أعداء الله
انما لهم فيها دار اللذات جزاء
بما كانوا يا ابتنا يمجدون
وقال الذين كفروا ريثا أرنا
الذين أضلنا من الجن والانس
فصلها مع آفة انما لكروا
من الاسفلين ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تعمل
عليهم الملائكة لا تخافوا
ولا تخفوا وابتشروا بالجنة التي
كنتم توعدون نحن اولياؤكم
في الحسوة الدنيا وفى الآخرة
ولكم فيها ما تنهى أشكم

ما قصد من عليه ولا تحزوا على ما خلفتم • كأن الشياطين قرأوا الصلوة واخوانهم فكذلك الملائكة
 أوليا القربين وأجأؤهم في الدارين (تدعون) تنقون • والقيل وفق القليل وهو الضيق والتساقط على
 الحلال (عن دعا إلى الله) عن ابن عباس رضي الله عنهما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا إلى السلام
 (وعلى صالحا) فيما بينه وبينه وجعل الإسلام لحمة ومنه أنهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومن عاشت فرضي الله بها كما تشاء أن هذه الآية تزل في المؤذنين وهي عامة في كل من جمع بين هذه الثلاث
 أن يكون موحدا معتقدا الدين الإسلام علما بالمراد دعا إليه ولعلمه الطبقة العالمين من أهل العدل
 والتوحيد دعا إلى دين الله وقوله (وقال أن من المسلمين) ليس الفرض أنه تكلم بهذا الكلام ولكن
 جعل دين الإسلام مذهبه ومعتقده كما تقول هذا قول أبي حنيفة تريد مذهبه • يعني أن المسنة والسنية
 متفوتان في أنفسهم باخذ المسنة التي هي أحسن من أخذها إذا اعترضت حجتان فادفع بها السنية التي ترد
 عليك من بعض أعدائك ومثاله قول رجل أما أليس اسمك فالحسنة أن تصف عنه والتي هي أحسن أن تفسر
 إليه • كان اسمك مثل أبي حنيفة فمعه • وبطل قوله لا تقتدي وله من يدعوه فأنك إذا فعلت ذلك انقلب
 عدوك للمشاق مثل الولي الحميم مصافاته • ثم قال وما يلحق هذه التلميح أو السببة التي هي مقابلة الإساءة
 بالاحسان إلا الأهل الصبر والأرجل صبر في حفظ عظيم من الخير (فان قلت) فلا قبل فادفع باقي هي أحسن
 (قلت) هو على تقدير ما قل قال فكيف أصنع فتقبل فادفع باقي هي أحسن • وقبل لا من يدعوا المعنى ولا تسوى
 المسنة والسنية (فان قلت) فكان التماس على هذا التفسير أن يقال فادفع باقي هي حسنة (قلت) أجل
 ولكن وضع التي هي أحسن موضع المسنة ليكون أبلغ في الدفع بالمسنة لأن من دفع بالمسنة كان عليه الدفع
 بما هو دونها وعن ابن عباس رضي الله عنهما باقي هي أحسن الصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والصبر عند
 الإساءة وضرب الحظ بالتواب ومن الحسن رجوع الله وألفه ما علم حظ دون الجنة وقبل زلت في أبي سفيان
 ابن حرب وكان عدوا مؤذيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصار وليا مصافاة الترخ والسبع يعني وحوشه
 النفس والشيطان يزغ الإنسان كانه يفسده بعنه على ما لا ينبغي وجعل الترخ نازعا كما قيل جاذبه أو أريد
 وأما يزغك فأنزغ وصفا للشيطان بالهدى وتسويله والمعنى وإن صرفك الشيطان عما وصفت به من الدفع
 باقي هي أحسن (فادفع باقي) من شره واضع على ما لا ينبغي ولا تقطعه (الضمير في خلقه) اللب واللبا والشمس
 والشمس لآل حكم جماعة على بعض حكم الآخى أو الأناث يقال الأقاليم برهة وبرهة أو ما قال ومن
 آيات من في معنى الآيات فيسئل خلقه • (فان قلت) أين موضع السببة (قلت) ضد الشاخي رجوع
 الله تعالى (تعدون) وهي رواية صبر في عبادته ذكر كلف السببة قبلها • وعند أبي حنيفة رجوع الله
 بياصون لأنها قيام المعنى وهي من ابن عباس وابن جرير وسيد بن المسيب لعل "أما منكم كلوا يسجدون للشمس
 والقمر كالمساكين في عبادتهم الكواكب ويرجون أن يمسهم بقصدون بالسجود لهما السجود فلهذا من هذه
 الواطئة وأمرها أن يقصدوا بسجودهم وجهه الله تعالى على حاله كلوا المياه يحدون وكلوا من حدين غير مشتركين
 (فان استكروا) ولم يتكروا وأمر وأمر بالآل الواطئة فدهم وشأنهم فإن الله عز وجل لا يعدم عابدا
 ولا ساجدا بالاخلاص وله العباد المقتربون الذين يزينهم بالليل والنهار عن الإنداد وقوله (عند ربك)
 عبارة عن الزاني والمكاتب والكرامة • وقرئ لإسماون بكسر الهمزة والفتح والضم والفتح والضم
 لحال الأرض إذا كانت حقة لآيات فيها كما وصفها بالاجود في قوة تعالى وترى الأرض حامدة وهو خلاف
 وصفها بالاعتزاز والبر وهو الانتعاش إذا أخت وترفعت بالنبات كما ينفخ في الخيال في زه وهي قبل ذلك
 كالليل الكلف البالي في الأطعمة والرائحة وقرئ وديان أي أضعفت لأن الثبات إذا هم أن يظهر أو تفتت
 الأرض • يقال ألد الحلق ولدا إذا مال من الاستقامة فخر في شق فاستمر للاخرا في تأويل آيات
 القرآن من جهة المحبة والاستقامة وقرئ يحدون ويحدون على القئين وقوله (لا يفتنون علينا) ومد
 لهم على الصريف • (فان قلت) بم اتصل قوله (إن الذين كفروا بالذكر) (قلت) هو بدل من قوله
 إن الذين يحدون في آياتنا والذكر القرآن لأنهم كلفهم بطعنوا فيه وسفروا فويل (وإنه لكاتب عزيز)
 أي منيع محي بصحابة الله تعالى (لأن آياته الباطل من بين يديه ولا من خلفه) مثل مكان الباطل لا يتحرك

ولكنم نبوا ما تدعون فلا من فتور
 ورحم ومن أحسن قولاً دعا
 إلى الله وعمل صالحا وقال أني
 من المسلمين ولا تسوى المسنة
 ولا السنية فادفع باقي هي أحسن
 فإذا الذي ينك وبينه عداوة كأنه
 ولي حميم وما يلقاها إلا الذين
 صبروا وما يلقاها إلا ذو حظا عظيم
 وأما يزغك من الشيطان
 يزغ فادفع باقيه هو السبع
 العليم ومن آياته الليل والنهار
 والشمس والقمر لآياتنا
 للشمس والقمر واجدوا الله
 الذي خلقهن إن كنتم إياه
 تعبدون فاستكروا فالذين
 عند ربك يسجدون بالليل والنهار
 وهم لإسماون ومن آياته
 أن ترى الأرض شاطئة فإذا
 أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت
 التي أنجاء لعلها الموتى أن على
 كل شيء قدر إن الذين يحدون
 في آياتنا لا يفتنون علينا أفن يلق
 في النار أخيرا من يأتي آياتنا يوم
 القيامة أعملوا ما كنتم عما
 فصلت بصر إن الذين كفروا
 بالذكر كرماء لهم وآله الكتاب
 عزيز لأن آياته الباطل من بين
 يديه ولا من خلفه تزييل من
 حكم جيد

البولا بعد السيل من جهة من الجهان حتى يصل اليه ويتعلق به (فان قلت) اما طعن فيه الطاعنون
 وتأوله المبلغون (قلت) بلى ولكن الله قد تقدم في حياته من تعلق بالباطل به بأن يقض قوما عاشرهم
 لا يباين تأويلهم واسباب تأويلهم فربما طعن طاعن ادعوا قولا قول بطل الاستسلا وهو قوة تعالى
 انهم زنا الذكرا والله لا يخلون (ما قال قلت) أي ما يقول لك كذا وقومك (الا) مثل ما قال للرسول كفار
 قومهم من الكلمات المؤذية والمطاعن في الكتب الفرية (ان بك لاذمغرة) ووجه لا يباينه (وذو مضاب)
 لاعدائهم ويجوز أن يحسن ما يقول لك الله الامثل ما قال للرسول من قبل والقول هو قوة تعالى ان بك
 لاذمغرة وذو مضاب أليم فمن حقه أن يرجوا أهل طاعته وصافته أهل محبته والفرض تقوى الصفات
 • كانوا العتتهم يقولون هل ازول القرآن بلفظة ألهم فقبل لو كان كما اخترحوا لم يتركوا الاعتراض والتعنن وقالوا
 (لولا نصت آياته) أي ينت وتلصت بلسان تفقهه (أعجمي وعربي) الهنوزة حمزة لا التكرار يعني لا تكرر
 وقالوا القرآن أعجمي دوسر عربي أو مرسل اليه عربي وقرئ أعجمي والأعجمي الذي لا يفهم ولا يفهم
 كلامه من أي جنس مكان والعجمي منسوب الى أمة ألهم وقرئ ما لم ينسب أعجمي بغير حمزة
 الاستعانة على الاخبار بأن القرآن أعجمي والمرسل والمرسل اليه عربي والمعنى أن آيات الله على أي طريقة
 جاءتهم وجدوا فيها من متان القرآن القوم غير طالين للفق وانما يسمعون أموامهم ويجوز في قراءة الحسن خلاصت
 آياته تنصلا لجعل بعضها يالهم وبعضها يال العرب (فان قلت) كيف يصح أن يراد بالعربي المرسل اليهم
 وهم أمة العرب (قلت) هو على ما يجب أن يقع في انكار المنكر لو رأى كتابا عجميا كتب في قوم من العرب
 يقول كتاب أعجمي ومكتوب اليه عربي وذلك لأن سبق الانكار على تناقضه في الكتاب والمكتوب اليه
 لا على أن المكتوب اليه واحد أو جماعة فوجب أن يميز للمسبق اليه من القرض ولا يرسل به ما يخل بقرضا
 آخر الا أن تقول وقد رأيت لبا ساطير على امرأة قصيرة اللباس طويل والابن قصير ولو قلت والابنة
 قصيرة ينتج بطلانكته وقول قول لأن الكلام لم يقع في ذكره الابن وأنته المتألف في عرض
 وراءها (هو) أي القرآن (هدى وشفا) ارشادا الى الحق وشفا (لما في الصدور) من الحق والنك
 • (فان قلت) (والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر) منقطع عن ذكر القرآن فما وجه اتصاله به (قلت) لا يخلو لما
 أن يكون الذين لا يؤمنون في موضع الجسر مطووعا على قوة تعالى للذين آمنوا على معنى قولك هو الذين آمنوا
 هدى وشفا هو الذين لا يؤمنون في آذانهم وقر الا أن فيه عطف على عاملين وان كان الاختش بيين وأما أن
 يكون مرفوعا على تقدير والذين لا يؤمنون هو في آذانهم وقر على حذف المبتدأ أو في آذانهم منه وقر • وقرئ
 وهو عليهم عم وعلى كونه تعالى فصيحت عليهم (يادون من مكان بعيد) يعني أنهم لا يباينونه ولا يعرفونه
 أحاديثهم فكلهم في ذلك مثل من يصيح من مسافة شاطئة لا يسمع من مثله الصوت فلا يسمع النداء
 (فاختفي) فقال بعضهم هو حق وقال بعضهم هو باطل • والكلمة السابقة هي العدة بالقامة وأن
 الحسومات تفصل في ذلك اليوم ولولا ذلك لقتلني بينهم في الدنيا قال الله تعالى على الساعة عرهم ولكن يؤخرهم
 الى أجل مسمى (نلفسه) نفسه تقع (ظليا) نفسه شتر (ومار بظلام) فذهب غير المسمى (اله)
 يرتد الساعة) أي اذا سئل عما قبل الله يسلم أو لا يبالها الله • وقرئ من غرات من أكلهم وانكم
 تكسر الكف والقرية كبح الطاعة أي وما يحدث شي من خروج مرة ولا جدل حبل ولا وضع واضع الا وهو
 علمه يسلم عدد أيام الجسد وساعته وأحواله من الخداج والقيام والذهاب والعودة والافاقة والحسن والقيح
 وغير ذلك (أين شر كأي) أضافهم اليه تعالى على زعمهم ويانه في قوة تعالى أين شر كأي الذين كنتم تزعمون
 وقتهم كنتم وتزعم (أذنالك) أعلناك (ما منان شهد) أي ما من أحد اليوم وقد أبصرنا معصنا شهد
 بأنهم شركاؤنا أي ما مننا الا من هو موحدك أو ما منان أحدنا شهدهم لانهم ضلوا عنهم وضلت عنهم آلهتهم
 لا يجر ونها في ساعة التوبخ وقيل هو كلام الشركاء أي ما منان شهد به دجبا أضافوا اليان من الشركاء
 ومعنى ضلوا عنهم على هذا التفسير أنهم لا يتبعونهم فكلمهم ضلوا عنهم (وظنوا) وأيقنوا • والمحس
 المهرب (فان قلت) أذنالك اخبار يذان كان منهم فاذا قد أدنوا غسلا (قلت) يجوز أن يعاد عليهم أين
 شر كأي إعادة للتوبيخ وعادته في القرآن على ميل الحكاية دليل على إعادة الحكم ويجوز أن يكون المعنى أنك

ما قال لك الاما قد قبل للرسول
 من قبل ان بك لاذمغرة وذو
 مضاب أليم ولوجبلنا قرانا
 أعجميا قالوا لولا نصت آياته
 أعجمي وعربي هل هو الذين
 آمنوا هدى وشفا والذين
 لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو
 عليهم عى أولئك يادون
 من مكان بعيد ولشد آتينا
 موسى الكتاب فاختلف
 فيه ولولا كنه سبقت من بك
 لتضى بينهم وانهم على شانه
 صرب من حل صالفا لنفسه
 ومن أفاضلها ومار بظلام
 لعبد اليه رذ علم الباعة
 وما تفر من غرات من أكلها
 وما فصل من أي ولا تفر الا
 به يوم يناديهم أين شر كأي
 قالوا أذنالك ما منان شهد
 وصل منهم ما كانوا يدعون من
 قبل وظنوا ما لهم من محس

علم من قالوا بعبادنا الآن انما لا تشهد تلك الشهادة الباطلة لانه اذا علم من نفسه فحسبنا علمه
 ويجوز ان يكون انشاء الايدان ولا يكون اخبارا بايدان قد كان كما تقول اعلم الله انه كل من الامر كنت
 وكنت (من دعا الخبير) من طلب السعة في المال والنسعة وقرأ ابن مسعود من دعا بالخبر (وان حسه التشر)
 أي النسبة والتعريف (فيؤن قنوط) ولعن فيمن طرقتين من طريقين يا مقول ومن طريق التكرير والقنوطان
 يظهر عليه اثر الياض فتشاكل وتكسر اى يقطع الراس من قنصل الله وروحه وهذه صفة الكافر بدليل قوله
 تعالى انه لا يباس من روح الله الا القوم الكافرون • واذا قرأ حسنه بصحة بعد مرض او صفة بعد ضيق حال
 (هذاني) أي هذا مني وصل الى لاني استوحته باعتدلي من خير وفضل واعمال برأ وهذا لا لزول عن وغوى
 قوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه • وهو قوله تعالى (وما ظن الساعة فاعلم ان قنن الاظنا ما ظن
 بعنقنين يريد ما ظنهم ان يكون • فان كانت على طريق الترويح (الذي) عند الله الحاله الحسن من الكرامة
 والنسعة فاقسامها (الاسترخاء على امر الدنيا) ومن يضمن للكافر أمنين يقول في الدنيا ولترجى الى ربي
 انى عنده الحسنى ويقول في الاخرة يا ليتني كنت ترابا وقيل زلت في الوليد في الهرة • فخصبرهم بحضنة
 ما علوا من الامال الموجهة للعباد ولينصرهم عكس ما عاهدوا فيها انهم يستوجبون عليها كرامة وقربة
 عند الله وقد نال ما علوا من عمل لخطاهم ما منتورا وذلك اهم كانوا يتقون اموالهم وراثة الناس
 وطبلا لا يقتضوا الاستكثار لغيره وكانوا يحسبون ان ما هم عليه سبب الفنى والحسنة اموهم محضون بذلك وهذا
 ايضا ضرب آخر من طغيان الانسان اذا اصابه الله بنعمة اظهره النعمة وكأه لم يلز بوجاهة قننى التمسوا مرض
 من شكره ونأى بجانيه) أي ذهب بنفسه وتكبر وتكبره وان حسه الضرر والضرر اقرب الى دوام العار واخذ
 في الانهال والتضرع وقد استبرأ العرض لكثرة العادوماد وهر من صفة الاجرام ويستعاره العلل ايضا
 كما استعير الحظ لكثرة العذاب وقرئ ونأى بجانيه باطالة الاصل وكسر التور لا تسابع وناسى القلب كما قالوا
 قرأى (فان قلت) حتى معنى قوله تعالى ونأى بجانيه (قلت) فيه وجهان أن يوضع جانيه موضع نفسه
 كما ذكرنا في قوله تعالى على ما عرفت في جانيه ان مكان الشيء وجهته بقوله منة الشيء نفسه ومنه قوله وقبض
 عنه مقام الذنب يريد وقبض عنه الذنب ومنه وفي خاتمة كلامه ومنه قول الكتاب حضرة فلا نرجله
 وكسبنا الى وجهته وان جانيه العزيز يريد نفسه وذاته فكذلك قال ونأى بنفسه كقولهم في التكرير ذهب بنفسه
 وذهب به الخلاء كله ذهب وصفت به الخلاء وان يراد بجانيه صفته ويكون عبارة عن الاعراف والازوار
 كما قالوا حتى صفته وقوى بركته (أرايت) أخبروني (ان كان) القرآن (من عند الله) يعني ان اياهم يعلمون
 انكار القرآن وتكذيبه باس ما صدر من جهة فاعلمه صلواته على القين وتبلغ الصدور وانما هو قيل النظر
 واتاع الدليل امر محتمل يجوز ان يكون من عند الله وان لا يكون من عندهم انتم لتطروا وتخصصوا انكم ترون
 ان يكون حقا وقد كتمتم به فاعلموني من اقبل منكم وانتم اجدتم الشوط في مشاقته ومنصبت ولعله حق
 فالحكم انكم انتم وقوله تعالى (من هو في شقة اجد) موضوع موضع منك يا طاهما وصفهم (سخرهم
 آياتنا في الآفاق وفي انفسهم) يعني ما يبرأ الله من زوال لرسوله صلى الله عليه وسلم ولطفا من بعده ونصاردينه
 في آفاق الدنيا وبلاد المشرق والمغرب هو ما في باحة العرب خصوصاً من الفتح التي لم يسرها لاهل احد
 من خلفاء الارض قبلهم ومن الانظار على الحيا برؤا الكسرة وتقلب قلوبهم على كثيرهم وتسلط ضلالهم
 على اقوامهم واجراءهم على ايدىهم امورا خارجة من المهدود خاتمة العبادات ونشر دعوة الاسلام في اقطار
 المعمورة ووسط دولته في اقصاها والاستقرار بطلان في التواريخ والكتب المدونة في مشاهد اهلوا ايامهم
 على عجائبات لا ترى وعظمى وقاظمهم الاعمال من اعلام الله وآمن آياته خوى معها القين برؤا داجيا الايمان
 وبين ان دين الاسلام هودين الحق الذي لا يصيد عنه الاستكبر حصة مخالفتهم ومالاتهم والاستقامة
 الاصفه الحق والصدق كأن الاضطراب والارتزاع صفة الكفرية والازدياد الباطل برؤا مقتضى ثم كسر ودولة
 تظهر ثم تسفل (ربك) في موضع الرغ على انه فاعل مكفى (وآله على كل شيء شهيد) بدليله قد قد
 اولم يكفهم ان ذلك على كل شيء شهيد ومحمد ان هذا الموعود من انهار وآياتنا في الآفاق وفي انفسهم سيرته
 وشهادته فينبون عند ذلك ان القرآن تنزيل بعالم الشيب الذي هو على كل شيء شهيد أي مطلع معين

لا يباس الانسان من دعا الخبير
 وان حسه التشر في قنوط وان
 انقاما حصة من بعد ضراء
 مستدقون هذا الى وما ظن
 السعة فاعلم ان قنن الاظنا
 ربي انى عنده الحسنى فلتبين
 الذين كروا بما علوا ولذيقهم
 من عذاب ظنن واذا انصاعلى
 الانسان امرض ونأى بجانيه
 واذا حسه التشر قد مددوا
 عرض كل ارباب ان كل من
 عند الله ثم كتمتم به من اقبل
 من هو في شقة اجد سخرهم
 آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
 حق قين اهل الحق اولم يكفهم
 برؤا الله على كل شيء شهيد
 قوله فاعلم انى كذا في التسخ ولا
 يحق ان الناس يكسوا والخطيب
 سهل اه محبة

يستوى عنده وفيه وشهادته فيكتبهم ذلك دليلا على أنه حق وأنه من عنده ولو لم يكن كذلك لقوى هذه القوة ولما نصر حاله هذه الصرة • وقرئ في حربة بأنهم وهي الشك (محيط) عالم يجعل الأشياء وتقاصيلها وتلوها وها وبواطنها لا تخفى عليه خافية منهم وهو مجازيهم على كفرهم ومربهم في قاتلهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة السجدة أعطاه الله بكل حرف عشر حسنة

﴿سورة حم صم مكية وتسمى سورة النور وهي ثلاث وعشرون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• قرأ ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم ما سمعنى (كذلك يوحى اليك) أى حمل ذلك الوحي أو مثل ذلك الكتاب يوحى اليك وإلى الرسل (من قبلك الله) يعنى أن ما صنعت هذه السورة من العالى قد أوحى الله اليك منه في غير هاتين السورتين وأوحى من قبلك إلى رسلى على معنى أن الله تعالى كرر هذه الحاشى فى القرآن وفى جميع الكتب السماوية لما فيها من التبيين والبيان العظيم لعباده من الأولين والآخرين ولم يقل يوحى اليك ولكن صلى لفظ المضارع ليدل على أن ما سمعته عاده • وقرئ يوحى اليك على البناء المفعول (فانزلت) فأنزل الله رساله على هذه القراء (قلت) جادل عليه يوحى كمن قال قال من الموحى قيل الله كقوله السلى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولاده شر كانوا على البناء المفعول ورفع شر كانوا على معنى زبنا لهم شر كانوا (فانزلت) فأنزل الله رساله فحين قرأ موسى بالنور (قلت) يرتفع بالآية • والنور زواجده أخبارا وألغازا الحكيم متقان والفرق خبره قرئ تكاد بالآية • وبسطن وبسطن ودوى بوسنى على أى عسر وقراء غيرة تنظرون شابين مع النور وتقبلهما حرف نادر روى في نوادر ابن الأعرابي الأبل تسمين ومضاه يكدن ينظرون من علو شأن الله وعلوه يدل عليه بحسب بعد العلى العظيم وقيل من دعا عليهم ولما كونه تعالى تكاد السموات يظنون منه • (فانزلت) لم قال من فوقهن (قلت) لأن أنعم الآيات وأدله على الجلال والعلوه فوق السموات هى العرش والكرسى • وصوفى الملائكة المرتبة بالسبع والتدبير حول العرش وما لا يعلم كنهه إلا الله تعالى من آثار ملكوته العظمى فلا قال (ينظرون من فوقهن) أى يندى الانظار من جهتهن النورانية • أولان كلمة الكفر بآية من الذين هتف السموات فكان القياس أن يقال ينظرون من تحتهن من الجهة التى جات منها الكلمة ولكنه يولى فى ذلك فجعل مؤزرة فى جهة الفوق كانه قيل يكدن ينظرون من الجهة التى فوقهن دع الجهة التى تحتهن وتظهر فى المبالغة قوة عز وجلابب من فوق رؤسهم المجمع بصوره ما فى بطونهم فجعل المجمع مؤزرا فى آياتهم الباطنة وقيل من فوقهن من فوق الارض • (فانزلت) كيف سمع أن يستغفروا من فى الارض وفيهم الكفار أعداء الله وقد قال الله تعالى أولئك عليهم لعنة الله والملائكة فكيف يكونون لأعين مستغفريهم (قلت) قوله (لن فى الارض) يدل على جنس أهل الارض وهذه الجنسية قائمة فى كلامه وفى بعضهم فيعوز أن يراد به هذا وهذا وقد دل الدليل على أن الملائكة لا يستغفرون الا لأولية الله وهم المؤمنون ثم أراد الله الإيحاء الأثرى الى قوله تعالى فى صود المؤمن ويستغفرون للذين آمنوا وحكايه عنهم فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك كيف وصفوا المستغفر لهم بما يستوجب الاستغفار فآثار كوا الذين لم يتوبوا من المستغفرين طمعا فى استغفارهم فكيف للكفرة ويحتمل أن يقصدوا بالاستغفار طلب العلم والغفران فى قوله تعالى إن الله يملك السموات والارض أن تزولا إلى أن قال إن كان حليما غفورا وقوله تعالى إن تدبلكم ومغفرة لئلا يسميهم المراد العلم منهم وأن لا يبايظهم بالانتقام فيكون عاقبا (فانزلت) قد فسرت قوله تعالى تكاد السموات يظنون تبسيران فواجبه طباق ما بعده لهما (قلت) أتماعلى أحدهما فكانه قيل تكاد السموات يظنون حبيسة من جلاله واحتشاشا لمن كبرياؤه والملائكة الذين هم على السبع الطباق وحافرون حول العرش صفوا فاجده صفوف يدومون خشوعا والفتنة على صلاته وتسبيحه وتحميده ويستغفرون لن فى الارض خروفا عليهم من سطوته وأتماعلى الثاني فكانه قيل يكدن ينظرون من اقدام أهل الشر على تلك الكلمة الشنعاء والملائكة يوحى حسد الله وينزعونه عمالاجيوز عليه من الحشاش التى يضغها اليه المبالطون به سادين على ما ولاهم من الطاعة التى علم أنهم عند هاستصغرون مختارين غير ملجئين

الذين هم فى صريحتهم قاتلهم
أبى بلى نبي محبط
(بسم الله الرحمن الرحيم)
سمعت ذلك يوحى اليك وال
الذين من قبلك الله العزيز
الحكيم على ما فى السموات
وما فى الارض وهو العلى العظيم
تلك السموات ينظرون من
فوقهن والملائكة يسجدون
جميعهم ويستغفرون لن فى
الارض إلا أن الله هو الغفور
الرحيم

ويستغفرون لمن في أهل الأرض الذين تقرأ من تلك الكلمة من أهلها أو يظنون إلى ربهم أن يعلم من أهل الأرض ولا يصالحهم بالحق مع وجود ذلك فيهم لما عرفت في ذلك من المصالح وجوهرها على جهة التخليق وطعها في قوة الكفار والنفاق منهم (والذين اتخذوا من دونه أولياء) جعلوا شركاء وآباء (الله سبحانه عليهم رقيب على أحوالهم وأعمالهم لا يخونهم منها شيء وهو محاسبهم عليهم بما فعلهم لا رقيب عليهم الا هو وحده (وما أنت) بما يحسدوكم ولا يفتنونكم البك أمرهم ولا يفسدكم على الأيمان انما أنت منذر غيبه (ومثل ذلك (أوحينا إليك) وذلك إشارة إلى معنى الآية قبلها من أن الله تعالى هو الرقيب عليهم وما أنت رقيب عليهم ولكن تذكرهم لأن هذا المعنى كثره الله في كتابه في مواضع جمة والكلف مضمول به لأوحينا (وتقرأنا عرياً) حال من المفعول به أي أوحينا إليك وهو قرآن عري أي ليس فيه عليك لتفهم ما يقال لك ولا تصابون حد الاذار ويجوز أن يكون ذلك إشارة إلى مصدر أوحينا أي ومثل ذلك الإيحاء إلى الفهم أو أوحينا إليك قرآننا عرياً يا صالحك (لتند) يقال اندرته كذا أو اندرته بكذا وقد عدى الأول أعنى لتندم القرى إلى المفعول الأول والشأن وهو قوله وتندم يوم الجلع إلى المفعول الثاني (أم القرى) أهل أم القرى كقوله تعالى واستل القرية (ومن حولها) من العرب وقرى لتندم بالياء والتفعل للقرآن (يوم الجلع) يوم القيامة لأن التخليق يجمع فيه حال الله تعالى يوم يجمع بين الأرواح والجسد وقيل يجمع بين كل عال وعمله (لأرب فيه) اعتراض لأجل أنه قرى فريقين وفريق بالرفع والتسبب فالرفع على من فريق ومنهم فريق والتسبب للصبر للصبرين لأن المعنى يوم يجمع الخلائق والتسبب على الحال منهم أي متفرقين كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يفتنون (فان قلت) كيف يكونون مجموعين متفرقين في حالة واحدة (قلت) هم مجموعون في ذلك اليوم عند اقتراحهم في داري البؤس والنعم كما يجمع الناس يوم الجمعة متفرقين في مسجدين وان أريد بالجمع جمعهم في الموقف فاختار على معنى مشارفهم للفتن (لجلعهم آفة واحدة) أي مؤمنين كاهم على القسر والأكراه كقوله تعالى ولوشئنا لا نبأنا كل نفس بما فعلها وقوله تعالى ولوشأربك لا من من في الأرض كاهم جميعاً والدليل على أن المعنى هو الإلحاح إلى الأيمان قوله فأنت تحكروهم الناس حتى يكونوا مؤمنين وقوله تعالى فأنت تحكروهم بإذلالهمز الانكسار على المكرومين فلهذا دليل على أن الله وحده هو القادر على هذا الإكراه دون غيره (والحق ولوشأربك شئنة قدرة انقصرهم جميعاً على الأيمان) ولكنه شئنة حكمة فكفهم وبين أمرهم على ما يشاربون ليدخل المؤمنون في رحمتهم المرادون ببنائه الأتري إلى وضعهم في مقابلة الظالمين وتبرأ الظالمين بشروط ولا يصير في هذا معنى الهمزة في (أم) الانكسار فافهمه هو (الولى) هو الذي يجب أن يتولى وحده ويصفقته المولى والسيد والفا في قوة فافهمه هو المولى جواب شرط مقدر كأنه قيل بعد انكسارك لى سواء ان أراد أو لا يا يحيى فافهمه هو المولى يالحن لاوى سواء (وهو يحيى) أي ومن شأن هذا المولى أنه يحيى (الموتى وهو على كل شئ قدير) فهو المحض بأن يصفى أولادهم من لا يقدر على شئ (وما اختفهم فيمن شئ) كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مؤمنين أي ما خافكم فيه الكفار من أهل الكتاب والمشركين فاختفهم أنهم وقه من أمرهم أمور الدين حكمت ذلك الختف فيه مفوض إلى الله تعالى وهو أئمة المؤمنين فيمن شئ من المؤمنين وعاقبة المبطلين (ذلكم) الحاكيم حكمتهم (الله في طبعه فوكت) في ردة كيد أعداء الدين (والله) أوسع في كفايتهمهم وقيل وما اختفهم فيمن تنازعتم من شئ من الخصومات ففما كوا فيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تفرؤوا على حكومتهم كقوله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول وقيل وما اختفهم فيمن تأويل آية واشتبه عليكم فارجعوا في سبيله إلى الحكم من كتاب الله والظاهر من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل وما وقع حكم اختلاف فيمن العلوم التي لاتصل بكم إليكم ولا طريق لكم إلى علم تفعلوا الله أعلم كمرقة الروح خال الله تعالى ومستهولقة من الروح على الروح من أمره (فان قلت) هل يجوز جعله على اختلاف الجهاد في أحكام الشريعة (قلت) لا لأن الاجتهاد لا يجوز بمضرة الرسول صلى الله عليه وسلم (فاطر السموات) قرى بالرفع والجر فاعرف على أنه أحد أخصاب ذلكم أو شربته المحذوف والجر على حكمته إلى الله فاطر السموات وذلك إلى أياب اعتراض بين السفة والموضوع (جعل لكم) خلقكم (من أنفسكم) من جنسكم من الناس (أزواجاً ومن الانعام أزواجاً)

والذين اتخذوا من دونه أولياء
الله سبحانه عليهم وما أنت عليهم
بوصي ولا ركنك أو وصي
البك قرآننا عرياً لتندم
القرى ومن حولها وتندم يوم
الجلع لأرب فيه فريقين في الجنة
وفريق في السعير ولوشاء الله
بلعلمهم آفة واحدة ولا يمكن
يدخل من شاء في رحمة
والنسلون ما لهم من دلة
ولانصبر أممنا من دونه
أولياء فافهمه هو المولى وهو يحيى
الموتى وهو على كل شئ قدير
وما اختفهم فيمن شئ فحكمتهم
إلى الله ذلكم الله في طبعه عليه
فوكت واليه أياب فاطر السموات
والارض جعل لكم من أنفسكم
أزواجاً ومن الانعام أزواجاً

أي وخلق من الأنعام أزواجا وسماه خلق للأنعام أيضا من أمه أزواجا (يدروكم) بذكركم يقال ذراؤه
 الخلق بينهم وكثيرهم الذر والذر والذر أخوات (فيه) في هذا التدبير وهو أن جعل للناس والأنعام أزواجا
 حتى كان بين ذكروهم وإناثهم التوالد والتناسل والضعف في يدركهم يرجع إلى الخاطئون والأنعام مقلداته
 الخاطئون المقلدون على النسيب مما لا يتقبل وهي من الأحكام ذات العقاب (فان قلت) ما معنى يدركهم في هذا
 التدبير ولا قبل يدركهم (قلت) جعل هذا التدبير لكل شيء والمعدن للثبات والتحصين كثير الأثر المتقول
 للحيوان في خلق الأزواج فكثير كآمال فصالي ولكم في النواص حاته فالواصف لا يصل فيخلق الضل عن
 مثله وهم يريدون قبه عن ذاته قصدوا المبالغة في ذلك فسلوكه طريق الكثرة لأنهم إذا اتفقوا من يسمونه
 ومن هو على أحسن أوصافه فقد تقوه عنه وتلقوه قول الله العزى العرب لا تختر الزم كل الخلق من قولك أنت
 لا تختر ومنه قولهم قد أبعث له أنه وبطت آثره يريدون إضاعه وبلوغه وفي حديث رقيقة بنت حبشي في
 شجاعه المطلب الأوفى منهم الطاهر له أنه والتصد إلى طهارة وطيبه فإذا علم أنه من باب الكثرة لم يقع
 غرقين قوله ليس كآله شيء وبين قوله ليس كآله شيء لا ما تعطيه الكثرة من قاذفها ولكن ما عابوا تان من متبنيان
 على معنى واحد هو نفي المماثلة عن ذاته وهو قوله عز وجل بل ياديه بسوطك فان معناه بل هو جواد من
 غنمه ويريد لا يسلط لها لأنها وقعت عبارة عن الجرد لا يقصدون شيئا آخر حتى انهم استعملوها حين لا بد
 فكذلك استعمل هذا في مثل ومن لا مثله وقال أن زعم أن كلمة التشبيه كزيت لثا كيد كما كثره من قال
 وصالحات ككاليوتفين ومن قال فأصحت مثل كصفما كوله وقرى ويقدر (انه بكل شيء طليم)
 فإذا علم أن النفي خير لصد أفعاله والأفقره (شعر لكم من الدين) دين فوج واحد من بينهما من الإيمان
 فسر الشروع الذي أشرك هؤلاء الأعلام من ربه في بقوله (أن أقبوا الدين ولا تفرقوا فيه) والمراد إقامة
 دين الإسلام الذي هو فوج حيداه وطاعته والإيمان برسوله وكسبه ويوم الجزاء وما يكون الرجل باقامته
 مسلما لم يرد الشرائع التي هي مصالح الامم على حسب أحوالها فانما هي مختلفة متفاوتة قال الله تعالى لكل جعلنا
 منكم شريعة ومنهاجا وكل أن أقبوا أنما ينسب بدل من مفعل شرع والمطوفين عليه واما رفع على الاستئناف
 كآله قبل وما ذلك المتروك قبل هو إقامة الدين ونحوه قوله تعالى إن هذه أنتم أمة واحدة (كبر على
 المشركين) عظم عليهم وشق عليهم (ماده هوهم اليه) من أقامته في الله والتوحيد (يجني اليه) يجلب اليه
 ويجمع والضعف الذين بالتوفيق والتسديد (من شاء) من يقع فيه من فوضه ويحصر عليهم لطفه (وما تفرقوا) يعني
 أهل الكتاب بعد أيمانهم (الامن بعد) أن علوا أن الفرقة ضلال وفساد وأمر متوعده على السنة الانبياء
 (ولولا كلمة سبقت من ربك) وهي عذبة التأخر إلى يوم القامة (القضى بينهم) حين اتفقوا اعظم ما اتفقوا
 (وان الذين أوفوا الكتاب من بعدهم) وهم أهل الكتاب الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (لن يضل) من كانهم لا يؤمنون به حتى الإيمان وقيل كان الناس أمة واحدة مؤمنين بعد أن أحل الله أهل
 الأرض جميعهم بالطوفان فقامت الاما اختلج الانبياء فيهم وذلك حين بعث الله اليهم الدين مبشرين
 ومنذرين وبما همهم العلم وانما اختلفوا في دينهم وقيل وما تفرق أهل الكتاب الامن بعد ما جاءهم العلم بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كقولهم تعالى وما تفرق الذين أوفوا الكتاب الامن بعد ما جاءتهم اليه وان الذين
 أوفوا الكتاب من بعدهم هم المشركون أوفوا الذين أوفوا الكتاب الامن بعد ما أوفت أهل الكتاب التوراة والانجيل
 وقرى ورتوا ووروا (فلذلك) فلاجل التفرق والمحدث بسببه من تشعب الكفر شعبا (فادع) الى
 الانفاق والاتلاف على الله الحنفية القديمة (واسقم) عليها وعلى الدعوة اليها كما أمر الله (ولا تتبع
 أهوامهم) المختلفة الماخلة (بما أنزل الله من كتاب) بأي كتاب مع أن الله أنزل به يعني الايمان بجميع الكتب
 المنزلة لأن التفرق من أوجاض وكفر واحد كقولهم تعالى ويقولون تؤمن ببعض ونكفر ببعض إلى قوله
 أولئك هم الكافرون حقا (لا عدل بينكم) في الحكم إذا اتفقتهم قصاكم إلى (لا جهة بيننا وبينكم) أي
 لا خصوصية لأن الحق قد ظهر وصرح بمجموعين فلا حاجة إلى المحاسبة وعنه لا رادجة بيننا لأن المتصاحين
 يوردها جهة وهذا جهة (الله يجمع بيننا) يوم القيامة فيعمل بيننا ويقسم لنا منكم وهذه جهة ومثارة
 بعد ظهور الحق وقيام الحق والارام (فان قلت) كيف حوزوا وقد فعل بهم بعد ذلك ما فعل من القتل

يدركهم كزبه ليس كآله شيء وهو
 السبع البسر فتسايله
 السموات والأرض يسط الرزق
 ان يشاء ودراته بكل نفق
 علم شرع لكم من الدين
 فادعوه فوجا الذي أوجينا
 اليك وما وصينا به ابراهيم
 وموسى وهارون أن أقبوا الدين
 ولا تفرقوا فيه كبر على
 المشركين ما دعواهم اليه
 اقبى يعني اليه من شاء ودرى
 اليه من ينيب وما تفرقوا الامن
 بعد ما جاءهم العلم في دينهم ولولا
 كلمة سبقت من ربك إلى أجل
 متى لقنى بينهم وان الذين
 أوفوا الكتاب من بعدهم لن
 شك منه صديب فلذلك فادع
 واستقم كما أمرت ولا تتبع
 أهوامهم وقيل أمتهم بما أنزل الله
 من كتاب وأمرت لا عدل بينكم
 اقبوا ربنا وديكم لنا أحوالنا وديكم
 أحوالكم لاجبة بيننا وبينكم
 الله يجمع بيننا واليه المصير

القرى وما معنى قوله الا المودة في القرى (قلت) سجدوا كما قالوا المودة وسقروا لها كقروا لها في آل فلان مودة
 ولي شهم هوى وسحب شديد تريد احبهم وهم مكان حتى ومجله وليست في صلة المودة كلام اذا قلت الا المودة
 القرى انما هي متعلقة بمخوف تعلق الطرف به في قولك المال في الكيس وتقدر به الا المودة باقية في القرى
 ومنكته فيها والقرى مصدر كزكريا والبشرى بمعنى القرابة والمراد في أهل القرى وروى أم المازن قبل
 بإرسول الله من قرأتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وقاطبة وابناهما ويدل عليه ما روى من
 علي رضي الله عنه شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد الناس لي فقال أما ترى أن تكون رابع
 أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن إيماننا وشماقتنا وذنبتنا خفت
 أزواجنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عتقي ومن اصطنع
 صنعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازمه عليها فأنا جاز به عليها غدا اذا التقى يوم القيامة وروى أن
 الانصار قالوا فقلنا قلنا كانهم اقتضوا فقال عباس وابن عباس رضي الله عنهما لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاهم في مجالسهم فقال يا معشر الانصار لم تكونوا اذلة فأعزكم الله في قالوا إلى
 بإرسول الله قال ألم تكونوا اخلا لافهدكم الله في قالوا إلى بإرسول الله قال ألا تحبسوني قالوا ما نزل بإرسول
 الله قال لا تقولون لي غير ذلك فقلت فآمرنا ان لا يكذبوا فصدقنا ان لا يكذبوا فصدقنا ان لا يكذبوا فصدقنا
 يقول حتى قال بنو علي الركيب قالوا أموالنا وفي أيدينا لله ورسوله فقلت الآية وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات شهيدا ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له ألا ومن
 مات على حب آل محمد مات ثانيا ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكبرا الايمان ألا ومن مات
 على حب آل محمد بشر ملك الموت بالجنة ثم شكره لا ومن مات على حب آل محمد عرف إلى الجنة كما عرف
 العروس إلى بيت زوجها ألا ومن مات على حب آل محمد دفع له قبره ما بين إلى الجنة ألا ومن مات على حب آل
 محمد جعل الله قبره من رمل مكة الرحمة ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة وبالجماعة ألا ومن
 مات على حب آل محمد جاز يوم القيامة مكتوب بين يديه أبس من رحمة الله ألا ومن مات على حب آل محمد
 مات كفرا ألا ومن مات على حب آل محمد بشتم راحته الجنة وقيل لم يكن بطن من بطون قريش الا وبين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم قرابة كما كذبوه وأبو أن يابوه تركت والمعنى الا أن تؤذي
 في القرى أي في حق القرى ومن أجلها كما تقول الحب في الله والبغض في الله بمعنى في حق من أجله يعني
 أنكم قومي وأحق من أباي وأخا في فادعنا من ذلك فاحفظوا حق القرى ولا تؤذوني ولا تهيجوا علي
 وقيل أنت الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال جمعوه وقالوا بإرسول الله قد هدانا الله قبل ذلك
 ابن أختنا وتعرفونوا وبسقروا وما لك سعة فاستعن بهذا على ما ينوبك فقلت وردته ويسل التربي
 التقرب إلى الله تعالى أي الا أن تهيجوا الله ورسوله في قريحتكم اليه بالجماعة والعجل الصالح • وقرئ
 الامودة في القرى (ومن يقترف حسنة نزد له فيها
 وسلم نزل في أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومودته فيهم والظاهر العموم في أي حسنة كانت الا أنها
 لما ذكرت حسنة كرامة في القرى دل ذلك على أنها تناولت المودة تناولاً ولو لا كان سائر الحسنات
 لها قوابع • وقرئ في أي زيادة حسنة من جهة الله مضاعفتها كقوله تعالى من ذا الذي يقرض
 الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافاً كثيرة وقرئ حتى وهي مصدر ككالبشرى • التكرور في صفة
 الله مجاز لا اعتدال بالطاعة وقوية نواها والتفضل على المتأخر (أم) منقطعة ومعنى الهمزة في التوزيع
 كما قيل أو لا تكون أن يغسوا مثل إلى الامتراء ثم إلى الاقتراء على الله الذي هو أعظم القرى وألحها
 (فان يشاء الله يحتم على قتل) فان يشاء الله يجعل من الختموم على قلوبهم حتى تفكر في الكذب فانه
 لا يستر على اقتراء الكذب على الله الامن مكان في مثل حالهم وهذا الاصول مؤداة مستبعاد
 الاقتراء من مثله وأنه في البعد مثل التمر لانه والدخول في جهة الختموم على قلوبهم ومثال هذا أن يحقر
 بعض الانصار يقول لعل الله خذلق لصل الله أي قلى وهو لا يريد اثبات الخذلان وهي القلب وانما
 يريد استبعاد أن يحقر مثله والتنبية إلى أنه ركب من غفوة أمر مظلم • ثم قال من عادقنا الله أن يحقر

ومن يقترف حسنة نزد له فيها
 حسنا ان الله غفور شكور
 أم يقولون اقتدى على الله كذبا
 فان يشاء الله يضم على قلبك
 ويمح الله الباطل

الباطل وبشت الحق (بكلية) بوجه أو بشفاه كقول تعالى بل تخلف بالحق على الباطل فدمغه يعني لو كان
مقربا كآدم وعون لكشف الله اقتراب وجهه وقذف بالحق على باطله فدمغه ويصور أن يكون قد توسل الله
على الله عليه وسلم بأنه يحرم الباطل الذي هم عليه من البهت والتكذيب وبشت الحق الذي أنت عليه بالقرآن
ورشفاه الذي لا رزق لمن نصرتك عليهم إذا الله عليهم على صدورك وصدورهم فيصير الأمر على حسب ذلك
ومن قتاده يضمن على قلبك ذلك القرآن ويضع منك الوحي يعني لو اتقى على الله الكذب لتقبل ذلك وقيل
يضمن على قلبك بطلان ما به حتى لا يثق عليك أداهم (فان قلت) أن كان قوله يوجب إلقاء الباطل كلاما
مبتدا غير معروف على يضمن فبالإلزام وساقطة في الخط (قلت) كما سقطت في قوله تعالى ويدع الإنسان
لنفسه وقوله تعالى استدع الزانية على أنها منتنة في بعض المصاحف يقال قبلت منه الشيء وقبلته منه تعني
قبلته منه أخذته منه ووجهه مسدا أقول ومنشأه ومعنى قبلته عنه عزله عنه وأبته عنه والوجه أن
يرجع عن الفجيع والاخلال بالواجب إنهم عليها والعزم على أن لا يعود لأن الرجوع عنه فبيع وأخلال
بالواجب وإن كان فيه لعيب حتى لو يكن يضمن النفس على طريقه وروى بغير أن أعراس أدخل مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اني أستغفرك وأتوب إليك وكبر فخاف من صلاته قال صلى الله عليه
عنه بهذا الأسرعة للسان الاستغفار وقوله الكذابين وقوله يحتاج إلى التوبة فقال يا أيها المؤمنون
وما التوبة قال لم يقع على منة معان على المأخوذ من الذنوب التدامة وتشميع القرائض إعادة ورد
المظالم وإذاعة النفس في الطاعة كما يرتاح في المعصية وإذاعة النفس مرادة الطاعة كالأذقة لسلالة المعصية
والبكايد لم يخل خلصه منكم (ويغفر عن السيئات) عن الكثرة إذا تاب عنها وعن الصغائر إذا احتسبت
الكثرة (وهم ما يملكون) قرئ بالياء والياء أي بطله من يسيب على حسنة وما يقابل بيمينه (ويستجيب
الذين آمنوا) أي يستجيب لهم تخلف الآدم كاذف في قوله تعالى وإذا هم إلى الله أي يقيم على طاعته
ويريدهم على التواب يستغفروا وإذا دعوا استجاب دعاءهم وأعطاهم ما طلبوا وزادهم على ما طلبوا وقيل
الاستجابة فلهذه أي يستجيبون له بالطاعة إذا دعاهم إذا دعاهم إليها (ويريدهم) هو (من فضله) على أوليهم
وعن سعد بن جبير هذا من فضله يستجيبه إذا دعاهم وعن إبراهيم بن آدم أنه قيل لما بالنازع فلا يجاب
قال لا دعاهم على طغيانهم ثم قرأ الله عز وجل وإذا دعاهم إلى الله فاستجبوا له ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
الظلم أي البني هذا على الذل الذي هذا لأن الظلم مظنة تأشيرة وكفى بالكارهين جعة ومن قوله عليه
السلام أخوف ما أخاف على أتى زهرة الدنيا وكفرتها ولبعض العرب

وقد جعل الوحي يثبت ديننا • وبين في رومان بما أوشحنا

ويصير الحق بكلامه أنه علم
بذات الصدور وهو الذي يقبل
التوبة من عباده ويغفر عن
السيئات ويؤمن ما تسلمون
ويستجيب الذين آمنوا وعملوا
الصالحات ويريدهم من فضله
والعكافرون لهم عذاب
شديد ولو بسطة الله الرزق لعباده
لبقوا في الأرض ولكن ينزل
بقدر ما يشاء الله بعباده يستجيب
وهو الذي ينزل النسيم من بعد
ما تقنوا وخبرهم عنه وهو الولي
الحديد ومن آياته خلق السموات
والأرض وما بينهما من دابة

يعني أنهم أحوال أخذوا أنفسهم بالحق والتفان وأمن البني وهو الذبح والكفر أي لتكبروا في الأرض وقيلوا
ما ينجي الكبر من العلو في الفساد وقبل زلت في قوم من أهل الصفه فتواحدة الرزق والحق كمال شباب
ابن الأيتام فمنازلت وذلك أنظرنا إلى أموال بني قريظة والنصر وبني قنقاع فقتلناها (قدر) بتقدير
بشأن قدره قرا وقدر (شبير بصير) يعرف ما يؤول إليه أحوالهم فيقدر لهم ما هو أحسن لهم وأقرب
إلهم شملهم فتقروا ويقين ويعين ويصلي ويحش ويسد كما يوجب الحكمة إلى بيته ولو أناهم جميعا
لبقوا أو أنقروا لهم لكروا (فان قلت) قدرى الناس يعني بعضهم على بعض ومنهم يمدو لهم ومنهم يقبض
عنهم فان كان المسبوط لهم فيكون ظر بطله وان كان القبوض منهم فيكون قد يكون البني بدون البسط
فخرطه (قلت) لاشية في أن البني مع الفقر أقل وسع البسط أكثر وأغلب كلاهما بظاهر لا تقدم
على البني والأجرام عن غلهم البسط لطلب البني حتى تقلب الأمر إلى عكس ما عليه لأن قرئ منظر البني
الثون وكسرها (وخبرهم) أي بركت النسيم وناقضه وما يحصل من النسيم وعن مرضى الله
عنه أنه قد لا تشته القط وقت الناس فقال مطروا إذا أرادته الآية ويجوز أن يريد من في كل شيء
كما قال بقر الرسة التي هي القبة بشر غير من وجه الواسعة (الولي) الذي يتولى عباده بأمره
(المجدد) المجدد على نفسه بعدة أهل طاعته (ومايت) يجوز أن يكون مرعوا ويجوز أن يصلح على
المضاف إليه أو المضاف (فان قلت) إجاز (فيهم من دابة) والدواب في الأرض وحدها (قلت)

يجوز أن يسبب الشيء إلى جميع المذكورين كان متبصراً منه كأي حال يتوهم فيه شاعر مجيد أو شاعر مبتذل
وإنما هو في غفلة من اتخاذهم أو ضلوا من فصائلهم وبتوهم فعلوا كذا أو غافوا فليس منهم ومنه قوله
تعالى يخرج نسبها للزور والرجل وإنما يخرج من المخل ويجوز أن يكون للعلائكة عليهم السلام مشى
مع الطير أن يرموا بالهيب كما وصفه الأناسي ولا يبعد أن يخلق في السموات حديد أو نايض فيهما مشى
الأناسي على الأرض مع أن الذي خلق ما تعلم وما لا تعلم من أصناف الخلق إذا تبدل على المضارع كأي دخل
على الماضي قال الله تعالى والليل إذا يغشى ومنه (إذا يغشى) وقال الشاعر
وإذا ما أشاء أبصتها • آخر الليل ناشطاً مذعوراً

• في مصاحف أهل العراق (فيما كتبت) بآيات الفاء على تضييع معنى الشرط وفي مصاحف أهل المدينة
كما كتبت بغير فاء على أن ما ابتدأه بما كتبت خبرها من غير تضييع معنى الشرط والاية مخصوصة بالجرم
ولا يتبع أن يستوفى الله بعض عقاب الجرم ويضوع بعض فئات من لاجرم كالآية والأطفال والجهانين
فهو إذا أذا بهم شيء من ألم أو غيره فلعرض الموقف والمصلحة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من اختلاج
مرق ولا خدش عود ولا تكتبة عز إلا ذنب لم يلحقوا الله عنه أكثر وعن بعضهم من يعلم أن ما وصل إليه
من الفتنة والمصائب أكسبه وأن ما خاضه مولاً أكثر كان قبيل النظر في إحسان وجهه إليه وعن آخر
العيد ملازم الجنائيات في كل أوان وجناية الطاعة من وجوه واقعة بطهر صيد من جنايته بأنواع من المصائب ليضف عنه أئذله
من وجه وجناية الطاعة من وجوه واقعة بطهر صيد من جنايته بأنواع من المصائب ليضف عنه أئذله
في القيامة ولولا عقوبه ورحمته لهلك في أول خلوة وعن علي رضي الله عنه وقد رضى الله عنه هذه الأري
عن عنه في الآخرة ومن عوقب في الدنيا لم تن عليه العقوبة في الآخرة وعنه رضى الله عنه هذه الأري
آية المؤمنين في القرآن (مجهزين) بناتين ما قضى عليهن من المصائب (من ولي) من متول بالرحمة
(الجارى) السفن وقرى الجوار (كالإعلام) كالمبال طالت الخشاء كانه على رأسه نار • وقرئ
الريح فيظلم يخفق اللام وكسر هاء من ظلم يظلم يظلم فيقول يظلم يظلم • ثواب لا يجزى
(على ظاهره) على ظهور البحر (لكل صبار) على بلاء الله (شكور) لنعامة وصداقته المؤمن المخلص
لجعلها كتابة عنه وهو الذي وكل به بالنظر آيات الله فهو يستبني منها الصبر (ووجهه) يهلكه
والعنى أنه إن شأني في المسافر في الجبر يأسى بآيتين أما إن يكن الرمح فكم الجوارى على حق
البحر ويمنعه من الجرى وأما أن يرسل الرمح عاصفة فيهلكه أغراقاً • بسبب ما كسبوا من الذنوب
(وبعض كثير) منها (فان قلت) علام صغى وجهه (قلت) على يسكن لأن المعنى إن شأني الرمح
فركبكن أو يصغى فيفرق بعضهما (فان قلت) غاصني إدخال الضم في حكم الإيقاع حيث يرم
بزمه (قلت) معناه وإن شأني أن يأسى ناساً على طريق الضومهم (فان قلت) فنقرأ أو يعنى (قلت)
قد استأنف الكلام • (فان قلت) فما جوابه الفراء أن ثلاث (ويعلم) (قلت) أما الجرم على ظاهر
العطف وأما الرفع فعلى الاستئناف وأما النسب فله على تعليل المحذوف تقديره لا ينفع منهم ويعلم الذين
يبدلون وهو في العطف على التعليل المحذوف غير من رضى القرآن منه قوله تعالى ولتعمله آيات الناس وقوله
تعالى وخلق الله السموات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وأما قول الزباج التسبب على أفعالهم
لأن قبلها جزم أقول ما تسمع أصنع منه وأكرمك وإن شئت وأكرمك على وأنا أكرمك وإن شئت وأكرمك
جز ما نفسه قلرباً أو رده مسيو به في كتابه قال وأما أن التسبب بالقضاء والواو قوله إن تأتني أنك وأعطيك
ضيق وهو غير من قوله وألحق بالجزاء فاستريها فهذا يجوز وليس بجدة الكلام ولا وجهه الآية
في الجزاء ما أقرى قبل لانه ليس بواجب أنه يفعل إلا أن يكون من الأول فعل ظاهراً الذي لا وجه
كالاستفهام ونحوه أجازوا فيه هذا على ضعفه أو لا يجوز أن تحصل القراءة المستشفة على وجهه ضعف
ليس بجدة الكلام ولا وجهه ولو كانت من هذا الباب لما أخطى مسيو به منها كتابه وقد ذكرنا من أمثال الآيات
المشكلة (فان قلت) فكيف يصح المعنى على جزم ويعلم (قلت) كانه قال أو أن شأني مع بين ثلاثة أمور هلاله
قوم وفيها تقوم وتحذراً آخر (من محبس) من محبس عتابه • ما لا أولى تحت معنى الشرط فقامت القاء

وهو على جهلهم إذا شاء قدر
وما أصابكم من مصيبة فبما
كسبتم أنفسكم ويضوع عن كثير
وما أنتم بمجهزين في الأرض
وما لكم من دون الله من ولي
ولا نصير ومن آياته الجوار
في البحر كالإعلام وإن شأني
الريح فيظلم رواه كد على ظهره
إن في ذلك آيات لكل صبار
شكور أو يوجه بما كسبوا
وبعض كثير ويعلم الذين
يبدلون في آياتنا ما لهم من محبس
فأوتيسم من شيء ففزع الحياة
الدنيا وما ضل الله خبر وأبقي
لذين أضواء على وجههم تكون

في جوابه بخلاف الثانية عن علي رضي الله عنه اجمع لا يكره رضى الله عنه مال تصدق به كله في سبيل
 الله ولا يخرجه من المملوك وشأنه الكافرون قتل (والذين يمتدون) عطف على الذين آمنوا وكذلك ما بعده
 ومعنى (كبر الاثم) الكبر من هذا الجنس وقرئ كبر الاثم وعن ابن عباس رضى الله عنه كبر الاثم هو
 الشرك (هم يظفرون) أي هم الاصله بالظفر في حال الغضب لا يقول الغضب أحلامهم كما يقول علوم
 الناس والمجي بهم وايضا هم مبتدأ في حال الغضب لا يقول الغضب أحلامهم كما يقول علوم
 لهم (هم) نزل في الاشارة دعاهم الله عز وجل قدامه بوعظته فاستجابوا له بأن آمنوا بما وعده (وأقاموا
 الصلوة) وأقاموا الصلوات الخمس • وكانوا قبل الاسلام وقبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 إذا كان بهم أمر اجتمعوا وتشاوروا فأخى الله عليهم أي لا ينفردون برأي حتى يجتمعوا عليه وعن الحسن
 ما تشاور قوم الا ودوا ولا شد أمرهم • والتورى مصدر كل فتيا بمعنى التشاور ومعنى قوله (وأمرهم
 شورى بينهم) أي وتشورى وكذلك قولهم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضى الله عنه
 الخلافة شورى هو أن يقتصر روافي الامصار على ما جده الله قبل ولا يتعدوا وعن النضر أنه كان إذا قرأها
 قال كانوا يكرهون أن يذلو أنفسهم فيعثر عليهم الساق (فان قلت) أهم محمودون على الاتصار (قلت)
 نعم لأن من أشد عذبه غير متد الله وما أمره غير سرف القتل ان كان ولي دم أو دعه عليه بحماة
 على عرشه وودعاه فله وطيب وكل مطيع محمود • وكنا القتلين الاولين وأما سبيلهم لانه لا يفسد من قلبه
 قال الله تعالى وان تهم سبينة يقولوا هذه من عندك بدماء يسوءهم من المصائب والبلايا والمعنى أنهم يجب
 إذا قوبلت الاسامة أن تقابل بنائها من غير زيادة فإذا قال أنزل الله قال أنزل الله (فمن عني وأصلح) منه
 وبين شيعه بالعفو والافشاء كما قال تعالى فإذا الذي ينكح وينه عداوة كآته ولي حيم (فأمره على الله) عدة
 سبينة لا يقاس أمرها في العظم وقوله (انه لا يصيب القاتلين) دلالة على أن الاتصلا يكذبون في عيبها وز
 السبينة والاعتداء خصوصاً في حال الحرد والتهاب الحية فقرأ ما كان الجواز من القاتلين ولا يلدن وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة نادى من كانه على الله أجر قلتم قال فيقوم خلق فيقال
 لهم ما أكرمكم على الله فقولون نحن الذين ضلوا نحن ظننا فقال لهم ادخلوا الجنة باذن الله (بعد ظلمه) من
 اضافة الصدق الى القول وتضمنه قراءته من قرأ بعد ما ظلم (فأولئك) اشارة الى من عفي من دون ظلمه (ما عليهم
 من سبيل) للعقاب ولا لعاصب والعقاب (انما السبيل على الذين يظنون الناس) يتدقونهم بالظلم (ويظنون
 في الارض) يتكبرون فيها ويعلمون يفسدون (ولن صبر) على الظلم والاذى (وغفر) ولم يتصر وقوض
 أمره الى الله (ان ذلك) منه (لن عزم الامور) وحذف الراجع لامعقود كما حذف من قولهم لمن
 متوان بدرهم ويحكى أن دلاسل رجل في مجلس الحسن ووجه الله فكان المسبوب بكلمه ويعرق
 فيصبح العرق ثم قام فقلعه الا • فقال الحسن قتلها والله ففهمها اذ ضيعها الما ملون وقالوا العفو
 مندوب اليه ثم الامر قد عكس في بعض الاحوال فيرجع ترك العفو مندوب اليه وذلك اذا احتج الى كث
 زيادة النبي وقطع ما إذا لاذى وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل عليه وهو أن ذنب أصبحت عاتشة
 بحضرة وكان فيها خلافتهم فقال لها شدة ذلك فاستمرى (ومن يضلل الله) ومن يضل الله (فما
 من ولي من بعده) فليس لمن لم يرئول من بعد خذلان (ثلاثين) متساكين متقاصرين عما يشتهيهم
 (من الذل) وقد يطلق من الذل يظنون ويوقف على خاتمين (يتلون من طرف حق) أي يبدى نظرم
 من قريته لا جفانهم ضعيف حق بمسرفة كازي المسبور ينظر الى السبوه كذا نظر الناظر الى الكاره
 لا يقدر أن يشفع أجفانه عليها ولا يخلأ عنه منها كما يفضل في نظره الى المحاب • وقبل يمشرون عيا فلا يتلون
 الا يتلوهم وذلك نظرم من طرف حق وفيه تصف (يوم القيامة) انما أن يتلق بضره واو يكون خول المؤمنين
 واقفا في الدنيا وانما أن يتلق بضره أي يقولون يوم القيامة أذأروهم على تلك الصفة (من صله
 لامة أي لا رده الله بعد ما حكمه أو من صله بأق أي من قبل أن يأتي من الله يوم لا يضره أحدهم رده
 • والتكرار التكرار أي مالك من مخلص من العذاب ولا تقدر أن تتكررا شيئا لا تقفم مودون في مصائب
 أعمالكم • وأردب انسان بالجمع لا الواحد فتدونه وان تهم سبينة ولم يرد الجرمين لأن أصابة السبينة

والذين يمتدون ككبر الاثم
 والقواش وانما قضوا بهم
 بغفرون والذين استجابوا لهم
 وأقاموا الصلوات أمرهم شورى
 بينهم وعمر رضى الله عنه
 والذين إذا أصابهم البلاء هم
 يتصرون ويزا من سبينة سبيلها
 فمن عني وأصلح فأجره على الله
 انه لا يصيب القاتلين ولن يصبر
 بعد ظلمه فأولئك ما عليهم
 من سبيل انما السبيل على الذين
 يظنون الناس ويظنون في الارض
 بغفرون أولئك لهم عذاب أليم
 ولن صبر وغفران ذلك لمن عزم
 الامور ومن يضل الله فانه
 من ولي من بعده وتري القاتلين
 لما رواه العذاب يقولون هل
 الى مرة من سبيل وتراهم
 يعرضون عليها خائفة من الذل
 يتظنون من طرف حق
 وقال الذين آمنوا انما ناسرين
 الذين خسروا أنفسهم وأهليهم
 يوم القيامة أولئك الطالبين
 في عذاب مقيم • وما كان لهم
 من وليا يضرهم من دون الله
 ومن يضل الله فانه من سبيل
 استصبروا اليكم من قبل أن يأتي
 يوم لا ردة لمن الله مالككم
 من لما وشوا اليكم من تكبر
 فان أمرضوا أو لمناك عليهم
 حفظا ان عليك الا البلاغ
 وانما أذننا الانسان منا

بما تقدمت أيدهم انما سقيم فيهم • والرحمة النعمة من الصحة والنفى والامن والسيدة البلاء من المرض
والفقرو الخافوف • والكفرو البليغ الكفران ولم يخل فانه كفرو اسجل على ان هذا الجنس موسوم بكفران
التم كما قال ان الانسان لظالم كذال ان الانا نزل به لكتود والمعنى ائمة ذكر البلاء موسى التيم ويشملها
• لما ذكر اذ ان الانسان الرحمة واصابت بضعها تبع ذلك ان الله الملك وانه يقسم الصحة والبلاء كيف اراد
ويجب لبياد من الاولاد ما تنفعه من شئ فينصر بهما بالاناث وبضالته كورودها بالبائسين جسا
ويضم آخرون فلا يجب لهم لولا (فان قلت) لقد قدم الاناث اول على الذي كوروع فتقدمه عليهن ثم يجمع
فتقدمهم ولم يحرف الذي كوروع بما ذكر الاناث (قلت) لانه ذكر البلاء في آخر الآية الاولى وكفران الانسان
في ما به الرحمة السابقة عنده ثم عقبه بذكر ملكه ومنشبهه بذكر قسمة الاولاد فتقدم الاناث لان سابق الكلام
انه قائل ما يشاء لا ما يشاء الانسان فكان ذكر الاناث الملاقي من جملة ما لا يشاء الانسان اهم والاهم
واجب التقديم وليلي الجنس الذي كانت العرب تفضل بلاءه ذكر البلاء • واخر الذي كوروعا اخرهم فلا بد ان
تأخيرهم وهم احبابا لتقديم بشرهم لان التبريد توبه وتبهر كانه قال ويجب ان يشاء المرء ان الامام
الذي كورون الذين لا يصفون على حكمهم ثم اعطى بهذا ذلك كالبائسين حتى من التقديم والتأخير وعرف ان
تقدمهم لم يكن لتقدمهم ولكن لتفرض آخر فقال (ذكر انانا انانا) كما قال اننا خلقناكم من ذكروا حتى نجعل منه
الزوجهين الذي كوروا حتى وقيل نزل في الانبياء سلوان الله عليهم وسلامه • حيث وجب لشعب ولوط انانا
ولا ابراهيم ذكورا ولجهد كوروا انانا وجعل يحيى وعيسى عقيبن (انه علي) بمصالح العباد (فدبر) على
تكوين ما يصلحهم (وما كلن لبشر) وما صنع لاحسن البشر (ان يكلمه الله الا) على ثلاثة اوجه
اتما على طريق الوحي وهو الالهام والتفويض القلب والانتام كما اوصى الى آتم موسى والى ابراهيم عليه السلام
في ذبح ولده وعن مجاهد اوصى الله الى يوراد داود عليه السلام في سدره قال سيد بن ابرص
واوصى الى الله ان قد تأتروا • بابل ابي اولى فحقت على ربل

أي الهة حتى وقد فني على واتما على ان يصح كلامه الذي يتحقق في بعض الاجرام من غير ان يصح
السلع من يكلمه لانه قد انما غير عرفت وقوله (من ورا حجاب) مثل أي كما يكلم الله الغيب بعض خواصه
وهو من ورا حجاب فيصير صوته ولا يرى نفسه وذلك كما كلم موسى ويكلم الملائكة واتما على ان يرسل
اليه رسولا من الملائكة فيوصي الملك اليه كما كلم الانبياء غير موسى وقبل وصيا كما اوصى الى الرسل بواسطة
الملائكة (اورسل رسولا) أي نبيا كما كلم أم الانبياء على السنتهم ووصيا وان يرسل مصادران وانما
موقع الحال لان ان يرسل في معنى ارسالا ومن ورا حجاب لظرف واقع موقع الحال ايضا • سكت قوله
تعالى وعلى جنوبهم والتقدير وما صنع ان يكلم احدا الا وصيا او مسما من ورا حجاب اورسل
ويجوز ان يكون وصيا موضوعا موضع كلاما لان الوحي كلام شئ في سره كما تقول لا كلمة الا بهر
والا خفا لان الالهة والخلقات شربان من الكلام • كذا في ارسالا لاجل الكلام على لسان الرسول
بمنزلة الكلام فيرسل بواسطة قول قلت لقنلان كذا وانما طه وكيفية اورسل وقوله اورسل ورا حجاب
معناه او اسماعيلين ورا حجاب ومن جعل وصيا في معنى ان يوصى وعطف يرسل عليه على معنى
وما كلن لبشر ان يكلمه الله الا وصيا الابان يوصى او بان يرسل قلبه ان يشهد وقوله اورسل ورا حجاب
تقدير رابطهما عليه فحروا وان يجمع من ورا حجاب وقرى اورسل رسولا فيوصي بالرفع على اوهو
يرسل او بمعنى مرسل صفا على وصيا في معنى موسا • وروى ان اليهود قالت لنبى صلى الله عليه وسلم
الا تكلم الله وتنتظر اليه ان كنت نبيا كما تكلم موسى ونظر اليه قال قال تو من لى حتى قد علم ذلك فقال لم يخل
موسى الى الله فقلت وعن عائشة رضي الله عنها من زعم ان محمد اراى به فقد اعظم على الله القصة ثم قالت
اول سمعوا ربكم يقول قتل هذه الآية (انه على) من صفات الخلقين (حكيم) يجري افعاله على
موجب الحكمة فتكلم نازلة بواسطة واخرى بغير واسطة اتما الهاما وانما خاطبا (رويان من امرنا) يرشدا اوصى
اليه لان الخلق يحسن به في دينهم كما يصح اليه دياروح • (فان قلت) قد علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان يدري ما قالوا ان قيل نزل عليه فسمع قوله (ولا الايمان) والانبيا لا يجوز عليهم اذا قالوا وشكروا

وجه فربح بها وانما سقيم فيهم
بما تقدمت ايدهم فان الانسان
سكت قوله فلهذا السموات
والارض يتخلق ما يشاء
من يشاء انانا ويجب ان يشاء
الذي كوروا ويجب ان يشاء
وانانا وجعل من يشاء مقبلا
انه على قدر وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وصيا او من
وراء حجاب اورسل رسولا
فيوصي بانه ما يشاء الله على
سكبر وكذلك اورسنا البليغ
رويان من امرنا ما كنت تدري
ما الكلب ولا الايمان

النظر والاستدلال أن يحثهم الإيمان بالله وفوجيده ويجب أن يكونوا معصومين من ارتكاب الكبائر ومن الصغار التي فيها تغفر قبل البعث وبعد فكيف لا يصحون من الكفر (قلت) الإيمان اسم يتناول أشياء بعضها الطريق إلى العقل وبعضها الطريق إلى السمع فحق به ما الطريق إلى السمع دون العقل وذلك ما كان فيه علم حتى كسبه بالوحى ألا ترى أنه قد نشر الإيمان في قوة تعالى وما كان الله لينسج إيمانكم بالصلاة لأنها بعض ما يتناوله الإيمان (من ناس من عباده) من له من الفضل فلا هداه يتجدى عليه (صراط الله) بدل وقرئ لنهدي أي يهدي الله وقرئ قد تدعو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم عسق كان من نفعه الملائكة وتبتهن فزادوا في نفعه

﴿سورة الزمر فسبكية وقال مقاتل في قوله وسئل من ارسلنا من ربنا نوح وداود بن آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• أقسم بالكتاب المبين وهو القرآن وحمل قوله أنا جعلناه قرآننا رجاوا بالقسم وهو من الإيمان الحسنة البديعة لتناسب القسم واتسم عليه وكوثره ما من واحد وقطره قول أبي تمام وثنا يا ذا النعم الغرض (المبين) المبين للذين أرسل عليهم لأنه بلغهم وأسايلهم وقيل الواضح للمتدبرين وقيل المبين الذي أبان طرق الهدى من طرق الضلالة وأبان محتاج إليه الاتق في أبواب الديانة (جعلناه) بمعنى صرناه معذرة إلى مفعولين أو بمعنى خلقناه معذرة إلى واحد كقوله تعالى وجعل الطلحات والنور و (قرآننا رجا) حاله و (ولعل) مستعار بمعنى الإرادة لتلاخظ معناها ومعنى التبرج أي خلقناه عرياً يستره يعني أراد أن تراه العرب ولا يستره أو لولاصلت آياته وقرئ أم الكتاب بالكسر وهو اللوح كقوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ حتى يأتي الكتاب لأنه الأصل الذي أنشئت فيه الكتب منه تتنزل وتستخرج • على وريح الشان في الكتاب لكونه مجزأ من فيها (حكيم) ذو حكمة بالغته أي عزله عن الناس لئلا يكابها صفاء وهو مثبت في أم الكتاب هكذا (أنضرب عنكم الذكر صفاء) بمعنى أنفخ عنكم الذر كقوله وده عنكم على سبيل الجبل من قولهم شرب القرأني من الحوض ومنه قول الجاهل ولا ضربكم شرب غرائب الأبل وقال طرفة

أضرب عنك الهوم طارفا • شربك السيف قوس القوس

والغناء العطف على محذوف تقديره أنه لم يترك شرب عنكم الذكر أنكار إلا أن يكون الأمر على خلاف ما قدّم من أنزاله الكتاب وخلقه قرآننا رجاو سبيل القلوب وبمعناه واجبه وصحفا على وجهين أحدهما صدر من صفه عنه إذا أمر من منصب على معنى أنفعزل عنكم أنزال القرآن والزمان الجاهل به أعراضا عنكم وأما معنى الجانبين من قولهم نظر إليه بصفه وجهه وضعف وجهه على معنى أنضربه عنكم جانباً فينتصب على الطرف كما تقول ضعه جانباً وأمر جانباً وتعدده قراءة من قرأ صفها بالضم وفي هذه القراءة وجه آخر وهو أن يكون تخفيف صفه جمع مفعول ويخصب على الحال أي ما لم يكن معرضين (أن كنتم) أي لأن كنتم وقرئ أن كنتم وإن كنتم (فان قلت) كيف استقام معنى أن الشرطية وقد كانوا معرضين على البت (قلت) هو من الشرط الذي ذكرت أنه يصدر عن المدل بمحة الأمر المتحقق لنبوته كما يقول الأجير أن كنت علفاً فوفني حق وهو عام بذلك ولكنه يغفل في كلامه أن شرط تلك في الخروج عن الحق فدل من تلك في الاستحقاق مع وضوحه استصحابه (وما يأتيهم) حكاية حال ماضية مستمرة أي كانوا على ذلك وهذه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن استزاعهم وقومه • الضعيف أي أشد منهم للوقوف السرفين لأنه صرف الخطاب عنهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر عنهم (ومضى مثل الأولين) أي سلف في القرآن في غير موضع منه ذكر قسمهم وحالهم البصيرة التي حقها أن تبصر المثل وهذا وعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووعد عليهم • (فان قلت) قوة (لما قولن خلقهن العزيز العظيم) وما سر من الأوصاف عصبية أن كل من قولهم غاصت قوة فاترنا به بلادنا كذلك تفرجون وإن كل من قول الله فاصوبه (قلت) هو من قول الله لا من قولهم ومعنى قوله لنقولن خلقهن العزيز العظيم الذي من صفته كتب وكنت لنبينا خلقها إلى الذي هذه أوصافه وليست بدنه إلى (يشدر) يشدر أو يسلم معه البلاد والبادول يمكن طوقاً والآن (الأزواج) الأصناف (مازكبون) أي

ولكن جعلناه نوراً مدينيهم
نناس من عبادنا والملتدي إلى
صراط مستقيم صراط الله
الذي له ما في السموات وما في
الأرض ألا الله تصيرا لا مود
(بسم الله الرحمن الرحيم)
حم والكتاب المبين أنا جعلناه
قرآننا رجاو سبيل القلوب وبمعناه
واجبه وصحفا على وجهين أحدهما
صدر من صفه عنه إذا أمر من منصب
على معنى أنفعزل عنكم أنزال القرآن
والزمان الجاهل به أعراضا عنكم
وأما معنى الجانبين من قولهم نظر
إليه بصفه وجهه وضعف وجهه على
معنى أنضربه عنكم جانباً فينتصب
على الطرف كما تقول ضعه جانباً
وأمر جانباً وتعدده قراءة من قرأ
صفها بالضم وفي هذه القراءة وجه
آخر وهو أن يكون تخفيف صفه جمع
مفعول ويخصب على الحال أي ما لم يكن
معرضين (أن كنتم) أي لأن كنتم
وقرئ أن كنتم وإن كنتم (فان قلت)
كيف استقام معنى أن الشرطية وقد
كانوا معرضين على البت (قلت)
هو من الشرط الذي ذكرت أنه يصدر
عن المدل بمحة الأمر المتحقق لنبوته
كما يقول الأجير أن كنت علفاً فوفني
حق وهو عام بذلك ولكنه يغفل في
كلامه أن شرط تلك في الخروج عن
الحق فدل من تلك في الاستحقاق مع
وضوحه استصحابه (وما يأتيهم)
حكاية حال ماضية مستمرة أي كانوا
على ذلك وهذه تسلية لرسول الله صلى
الله عليه وسلم عن استزاعهم وقومه •
الضعيف أي أشد منهم للوقوف
السرفين لأنه صرف الخطاب عنهم إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر
عنهم (ومضى مثل الأولين) أي سلف
في القرآن في غير موضع منه ذكر
قسمهم وحالهم البصيرة التي حقها
أن تبصر المثل وهذا وعد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ووعد عليهم •
(فان قلت) قوة (لما قولن خلقهن
العزيز العظيم) وما سر من الأوصاف
عصبية أن كل من قولهم غاصت قوة
فاترنا به بلادنا كذلك تفرجون
وإن كل من قول الله فاصوبه (قلت)
هو من قول الله لا من قولهم ومعنى
قوله لنقولن خلقهن العزيز العظيم
الذي من صفته كتب وكنت لنبينا
خلقها إلى الذي هذه أوصافه وليست
بدنه إلى (يشدر) يشدر أو يسلم
معه البلاد والبادول يمكن طوقاً
والآن (الأزواج) الأصناف (مازكبون)
أي

تركبونه (فان قلت) يقال كبير الانصام وركبوا في الفلک وقد ذكر الحسن فكيف قال تركبونه (قلت)
غلب اتعدي بغير واسطة لقوته على المتعدي بواسطة نقل تركبونه (على ظهوره) على ظهوره تركبونه وهو
الفلک والانصام ومعنى ذكر نعمة الله عليهم أن يذكره في كل موضع ويذكره في كل حال قال بسم الله فإذا استوى
بالنفس وهو جاري من التي على الله عليه وسلم أنه كان إذا وضع وجهه في الأرض قال بسم الله فإذا استوى
على الفأب قال الحمد لله على كل حال سبحانه الذي سخر لنا هذا إلى قوله لتقبلون وكبر ثلاثا وهلل ثلاثا واوا
إذا ركبت في السفينة قال بسم الله بحرا هو امرأته يرفعون راسهم وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما
أنه رأى رجلا يركب دابة فقال سبحانه الذي سخر لنا هذا فقال أجهذا أمرت فقال ولم أمرنا قال أن تذكروا
نعمة ربكم كأن هذا غفل التصديق فيه عليه وهذا من حسن مراعاتهم لأدب الله وبها فظنهم على دقتها
وجلبيلها جلتا من المعتدين بهم والآخرين بسيرتهم فما أحسن بالمائل التفرق لخاصة الساعات فكيف
بالنظر لخاصة الدبابات (مقرنين) مطبقين قال آخر النبي إذا أطاعه قال ابن حزم
وأقربت ما حلقى ولعل • يطابق احتمال السيادة وهذا الجهر

التستروا على ظهوره ثم
تذكروا نعمة ربكم إذا
استويتم عليه وتقولوا سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا
مقرنين وإنما لنا لقبول
وجعلناه من عباده برأ أن
الإنسان لكتفورين أم اتخذ
عما خلق بات وأصفاكم بالبنين
وإذا بشر أحدهم بغير
لرحمن مثلا

وحقيقة أقره وجده مقرته وما يقر به لأن الصعب لا يكون نعمة ضعيف الأثرى إلى قوله سم في الضعيف
لا يقر به السبعة وقرى مقرنين والمعنى واحد (فان قلت) كيف الصل بذلك قوله وإنما لنا لقبول
(قلت) كم من ركب دابة عثرت به أو تحمت أو قصمت أو طاع من ظهر هاتك وكمن راكبين في سفينة
انكسرت بهم فغرقوا فلما كان الركوب مباشرة أمر خطروا فلا يبيد من أسباب التلف كان من حق
الراكب وقد الصل بسبب من أسباب التلف أن لا يغنى عند اتصاله به يومه وأنه هالك لا محالة فخلق الله إلى الله
غير مختلف من قضائه ولا يدع ذلك بقوله ولما نه حتى يكون مستحق الله الله بما صلاحه من نفسه والخذل
من أن يكون تركبوه ذلك من أسباب موته في علم الله وهو غافل عنه ويستعبد بانه من مقام من يقول لقمرانه
تصلوا استخرجوا على الخيل أو في بعض الزوارق فيركبون ساجدين مع أنفسهم وأولئك المذنبون فلا يزالون
يسبقون حتى قبل ملاهم وهم على ظهور الدواب أو في بطون السفن وهي تغرق بهم لا يذكرون إلا الشيطان
ويعتدلون بالأوامر وقد يظن أن بعض السلاطين يركب وهو يشرب من بلدى إلى بلدى من ماسية ثم يفرط فيصبح
الأيام طامتا به الدار فيشرب مسيره ولا أحسنه فكيف من فعل أولئك الركبين ومن عاقر الله في هذه
الآية وقيل يذكر عند الركوب ركوب الحائز (وجعلوا من عباده برأ) متصل بقوله ولئن سألتهم أي ولئن
سألتهم من خلق السموات والأرض لم يقرن به وقد جعلوا مع ذلك الاعتراف من عباده برأ فوصفوه بصفت
المنسوقين ومعنى من عباده برأ أن قالوا الملائكة شئت الله فخلعوا من رآه وبصانته كما يكون الولد بضعة
من والده وبناته ومن يدع التناسل فغير البراءة بالآباء وأدعاء أن البراءة في لغة العرب اسم لثلاث وما هو
الأكذب على العرب ووضع مسخض فصول ولم يفتهم ذلك حتى اشتقوا منه أجزاء المرأة ثم صنعوا ميتا ونا
ان أجزاء حتى ما خلا • قد بينا من بات الاوس مجزئة

وقرى برأ جنتين (لكنفورين) لحدوثه لظاهر وجوده لأن نسبة الولد له كفر والكفر أصل الكفران
كله (أم اتخذ) بل اتخذ والهجرة لأنكار تبعه لاهلهم ونهيبا من شأنهم حيث لم يرضوا بان جعلوا الله من
عباده برأ حتى جعلوا ذلك الجزء شر الجزأين وهو الاناث دون الذكور على أنهم أنف خلق الله عن الاناث
وأشبههم لهن وقد يبلغ بهم الحق أنى أن وأدوهن كانه قبل هو أن إضافة اتخاذ الولد له حائز فوضوا وتلا
أما متصيون من النطق في القصة ومن ادعائكم أنه أثر كل من نفسه بغير الجزأين وأعللها بما تركه شرهما
وأناهما • وتذكر بنات وتعرف البنين وتصدقن في الذكور عليهم لما ذكر في قوله تعالى يجب لمن يشاء
أن يزوج بناتهن من غير ما تركه (بماضير الرحمن مثلا) بالجنس الذي جعله مثلا أي شبهه لانه إذا جعل الملائكة
برأ الله وبصانته فقد جعله من جنسه ومما تلاه لأن الولد لا يكون إلا من جنس الوالد يعني أنهم نسبوا إليه
هذا الجنس ومن حالهم أن أحدهم إذا قبل فقد ولدت بنتا غنم وأرى قومه فيظنوا أنها فاعوا وعلموا من
الركوب وعن بعض العرب أن امرأة وضعت أنثى فغير البيت الذي فيه المرأة فضالت
ملائي حزمة لا يأتينا • نزل في البيت الذي يلينا

شبان أن تلتد البنا • ليس ثامن أمرنا شينا
وانما أخذنا ما أعطى

• والقول بمعنى الصيرة • كايستعمل أكثر الانحال التافهة عنها • وقرئ مسود وسودا على أن في ظل
ضرب البشر ووجه مسودجة واقعة موقع الظير • ثم قال أو يصل الرحمن من الولد من هذه الصفة المضمومة
صفته وهو أنه • (شأن في الحلية) أي يرى في الرتبة والنعمة وهو إذا احتاج إلى مجانة العسوم ومجادة الرجال
كان غير مبين ليس عنده شأن ولا يأتي يرفعان يمتج به من غناصه وذلك نصف عقول الناس وتصلن من
ظفر الرجال يقال فلان تكلم امرأته فأرادت أن تسلك مجيها الاتكلم بالجة عليها • وفيه أنه جعل القرء
في الرتبة والنعمة من العايب والمذام وأنه من صفة وبات الجلال فعل الرجل أن يصيب ذلك بأخصه
ويرأى عنه • ويعيش كالقال هو رضى الله عنه اخشوشوا واخشوشوا وتعدوا • وإن أراد أن يزين
نفسه في ثيها من باطن لباس التقوى وقرئ شأن وشأ • وقطر الماشأ تبصفي الانشاء الماشأ لبعثي
الاغلاء • قد جعلوا في كفر ثلاث كمات وذلأ أنهم نسبوا إلى الله الولد ونسبوا إليه أخس النورين ويصل
من الملائكة الذين هم • كرم عباد الله على الله فاستخوهم واستخروهم • وقرئ عباد الرحمن وعبد الرحمن
وعند الرحمن وهو مثل لفظهم واخصاصهم • وإنالوا شامع الجمع ومعنى جعلوا هو • وقالوا أنهم آث
• وقرئ أشيدوا وأشيدوا وبهم زين مشوخة ومضومة وأشيدوا بألف يثما وهذا تكلمهم بمعنى هم أي أنهم
يقولون ذلك من غير أن يستدلوا قولهم إلى علم فإن الله لم يطرهم إلى علم ذلك ولا تظفروا اليه استدلال ولا أساطير
به عن خبره • يجب العلم فليس إلا أن يشاهدوا خلقهم فأخبروا عن هذه المشاهدة (سكتب شهادتهم) التي
شهدوا بها على الملائكة من أوثنتهم (وبشئون) وهذا وعد وقرئ سكتب وسكتب بالياء والنون
وشهادتهم وهم عباد الله ويصاطون على يصاطون (وقالوا الوشاء الرحمن ما عبدناهم) هنا أكثر زان أيضا
مضمومتان إلى الكفريات الثلاث وهما عبادتهم الملائكة من دون الله وذهبهم أن عبادتهم بشيء الله يقول
أخواتهم الهجرة (فان قلت) ما أنكرت على من يقول خالوا ذلك على وجه الاستمراء ولو خالوا جاذين لكانوا
مؤمنين (قلت) لا دليل على أنهم قالوا مستترين واقعة ما لا دليل عليه باطل على أنه تعالى قد حكى عنهم
ذلك على مبدأ الآم والشهادة بالكفر أنهم جعلوا لمن عبادة جبراً وأنه اقتضيات وأصفاها باليقين وأنهم جعلوا
الملائكة المنكرين أنما وأنهم عبدوه وقالوا الوشاء الرحمن ما عبدناهم فلو كانوا واقعين بها على طريق الهز
لكان النطق بالهكيات قبل هذا الحكم الذي هو إيمان عنده ولو جة وفي النطق به مدح لهم من قبل أنها كانت
كفر نطقاً بها على طريق الهز شيق أن يكونوا جاذين وقد ترك كلها في أنها كانت كفر فأن قالوا فجعل هذا
الاخير وحده • وقال على وجه الهز مدون ما قبلها فهم الاتعرج كتاب الله الذي لا يأت به الباطل من دينه
ولا من خلفه لتسوية مذهب الباطل • ولو كانت هذه كلمة حق نطقوا بها جاز لم يكن لقوله تعالى (ما لهم بذلك من
علم انهم لا يعززون) معنى لأنهم قالوا لا اله الا الله على طريق الهز • كان الواجب أن شكره استنزاه
ولا يكذب لأنه لا يجوز تكذيب السائق باقن جاذاً كان أو هازناً • (فان قلت) ما قولك فيمن يفسر ما لهم
يقولهم أن الملائكة نباتا فمن علم انهم لا يعززون في ذلك القول لا في تعطين عبادتهم عبثة الله (قلت)
فجعل حبل وقهر بشكابر وهو قوله تعالى يقول الذين أشركوا الوشاء الله ما أشركوا ولا آتوا ولا حزمنا
من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم • الضمير (من قبله) للقرآن والرسول والمعنى أنهم أمقوا عبادة شعراة
بشيء الله قولاً خالوا فيه مستدلى على • ثم قال أنماهم كتابا قبل هذا الكتاب نسائفة الكبر والفتياح البنا
فجعل لهم بذلك من جهة الوحي فاستكروا بذلك الكتاب واحترابوا بل لا جعة لهم يستكرونها الا قولهم
(انما وجدنا آياتنا على آفة) على دين • وقرئ على آفة بالكسر وكتاها من الآم وهو القصد خلافة الطريقة
التي نزلت أي قصد كلهم لحرول اليه والامالة التي يكون عليها الآم وهو القصد وقيل على لغة
وحالة حسنة (على آلهم مهتدون) شبان أو انظر صلة لهتدون (مترقوا) الذين أترفهم النعمة
أي أبطرهم فلا يحسون الا الشهوات والملاهي ويعاقون مشاق الدين وتكاليفه • قرئ قل وقال وبشك
وبشنا كيعني أتبعون آياتكم ولو لم يستكروا دين آياتكم • قالوا آياتنا من على دين آياتنا لا تشك

ظل وجهه مسودا وهو كليم
أو من شأن في الحلية وهو
في التلصص غير مبين وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن
انما أشيدوا خلقهم سكتب
شهادتهم ويصاطون وقالوا الوشاء
الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك
من علم انهم لا يعززون أم
آياتهم سكتبا من قبلهم
به مستكروا بل قالوا انما
وجدنا آياتنا على آفة وانما على
آلهم مهتدون وكذلك
ما أولنا من قبل في قرية من
غير الاطال مترقوا انما وجدنا
آياتنا على آفة وانما على آلهم
مهتدون قال أولو بشك
بأهدي ما وجدتم عليه آياتكم
قالوا انما أرسلتم به كفرون
فأنتم منهم فأنكر كذب كان
عاقبة المكذبين

في دنياهم وأن الله عز وجل هو الذي قسم بينهم معيشتهم وقدرها ودرأ حوالهم تدبر العالم لهم بقدر بينهم
ولكن فأتوا منهم في أسباب العيش وغيره ما نزلهم فجعل منهم أقوياء وضطاء وأغنياء ومحتاجين وموالي
وخداة والصرف بعضهم بعضاً في حوائجهم ويستقدمونهم في معيشتهم ويحضرهم في أشغالهم حتى يتأثروا
ويتراخسوا ويأصلوا إلى منافقهم ويصلوا على من أفسدهم ولو تكلمهم إلى أنفسهم ولو ألههم تدبراً لهم لضاعوا
وهلكوا وإذا كانوا في تدبير المعيشة الدينية في الحياة الدنيا على هذه الصفة فأنزلهم في تدبيرهم في الدنيا التي
هو رزق الله الكبري ورزقته العظمى وهو الطريق إلى سبلته حظوظ الآخرة والسم إلى حلول دار السلام •
ثم قال (ووجدت بك) يريد وهذه الرحمة وهي دين الله وما يتبعه من القوزق المايه خير مما يجمع هؤلاء من
حطام الدنيا (فان قلت) ما معيشتهم ما يعيشون به من المنافع ومنهم من يعيش بالحلال ومنهم من يعيش بالحرام فاذن
قد قسم الله تعالى الحرام كما قسم الحلال (قلت) الله تعالى قسم لكل صيد معيشتهم على طاعة ويشأ به
وما يصلحهم من المنافع وأذن له في تناولها ولكن شرط عليه وكلفه أن يسلط في تناولها الطريق التي شرعها فإذا
سلطها فقد تناول قسمه من المعيشة حلالاً وصالحاً رزقاً وإذا لم يسلطها تناولها حراماً وليس له أن يجمعها
رزقاً الله فآله تعالى قسم المعيشة ولكن العباد هم الذين يكسبون حصصه المحرقة يتناولها وهو
عدو لهم فيه عائلته الله في عالم بشره (ليوتهم) يدل اشتمال من قوله إن يكفر ويحيون أن يكونوا بمنزلة
الاسمين في قولك وجبت له ثوباً بقبضه • وقرئ سقفاً بفتح السين وسكون القاف وبضمها وسكون القاف
وبضمها جمع سقفاً كرحن ورحن ومن الزنا مع سقفة وسقفاً بفتح السين وسكون القاف وبضمها وسكون القاف
ومعارج ومعاريج والمعاريج جمع معرج أو اسم جمع لمعراج وهي المصاعد إلى العالي (عليها ينظرون) أي على
المعاريج ينظرون المصروح بطريقها فما استطاعوا أن ينظروا • وسرا بفتح الراء الاستتقال الغيب مع حرف
التصنيف (المحتاج الحياة) اللام هي الفارقة بين الزنا والخضعة والتأني • وقرئ بكسر اللام أي للذي هو متاع
الحياة كقوله تعالى مثلاً ما يؤمنه ولما لا تشد يدعي إلا أن تأنيه وقرئ بالالف وقرئ بما كل ذلك الله لما
قال خير من يجمعون فقل أمر الدنيا ومغرها أرده ما يقرظه الله يا عباد من قوله ولأن يكون الناس أمة
واحدة أي ولولا كراهة أن يجمعوا على الكفر ويظفروا طبعه لعلنا لمقارضة زهرة الحياة الدنيا عبادنا فكيف
موقوفاً وصاحداً وأبواباً وسرا كلها من فضة وجعلناهم زخرفاً أي زينة من كل شيء وزخرف الزينة والذهب
ويجوز أن يكون الأصل سقفاً من فضة وزخرف يعني بعضها من فضة وبعضها من ذهب تصب سقفاً على عمل
من فضة وفي معناه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزنت عندنا جناح بعوضة بمسك الكافر منها شربة
ماء (فان قلت) كيف لم يجمع على الكافر من القسمة التي كان يؤذي إليها التوسعة عليهم من طباق الناس على
الكفر عليهم الدنيا ونها الكهم طبعاً فما لا يجمع على المسلمين لطبق الناس على الإسلام (قلت) التوسعة عليهم
منسبة أيضاً لما يؤذي إليه من الدخول في الإسلام لأجل الدنيا والدخول في الدين لأجل الدين من المؤمنين دين المؤمنين
فكانت الحكمة في إيدريج جعل في الفريقين أغنياء وفقراء وغلب الفقر على الفنى • قرئ ومن بعض ضم
السين وقصها والفرق بينهما أنه إذا حلت الآفة في بصره قبل عشي وإذا نظر العشى والآفة قبل
عشائه فله من حرج إلى الآفة وهو حرج إلى مشي مشية العرجان من غير حرج قال الخطيب
حق تأنيته عشاؤى خوه ناره أي تنظر إليها تنظر العشى لما يصف بصر لمن عظم الوقود واتساع الضوء
وهو بين في قول حاتم

نحن قسماً بينهم معيشتهم
في الحياة الدنيا ورزقنا بعضهم
قوزق بعض درجبت ليتخذ
بعضهم بعضاً مضراً ولا أن
ربك خير مما يجمعون ولا أن
يكون الناس أمة واحدة لعلنا
لن يكتفر الرحمن ليوهم سقفاً
من يكفر الرحمن ليوهم سقفاً
فئة ومعاريج عليها ينظرون
وليوتهم أو أبواباً وسرا عليها
يتكئون وزخرفاً وان كل ذلك
للمتاع الحياة الدنيا والآخرة
عند ربك المتقين ومن بعض
من ذكر الرحمن فيهم فليست
فعله فريقين وأنهم ليسوا بهم
من السبل ويحسبون أنهم
مؤمنون

أعشوا أماً جادق برزت • حتى وادى جادق الخدر

وقرئ يتنوع على أن من موصولة غير منسوبة معنى الشرط وحق هذا القارئ أن يرفع قبض ومعنى القراءة
بالفتح ومن من (عن ذكر الرحمن) وهو القرآن كقوله تعالى صم بكم هي وأما القراءة بالنغم فمما هو من شتم
عن ذكره أي يعرف أنه الحق وهو يصلح على تنقيح كقوله تعالى ويهدوا بها واستغنى بها أنفسهم (تفسيره
سلطاناً بخفة وفضل منه وبين الشياطين كقوله تعالى وقبضنا لهم قرآناً ألم تر أن أرسلنا الشياطين على الكافرين
وقرئ يقبض أي يقبض الرحمن ويخبره سلطان • (فان قلت) لم يجمع ضمير ضمير الشيطان في قوله
(وأنهم ليسوا بهم) (قلت) لأن من مهم في جنس العاشي وقد قبضه سلطان مهم في جنس غلبا جاز أن يتناول

بإمال يحذف الكاف لترسيم كقول القائل والحق بإمال ضم ما تصف وقيل لأن عباس ابن مسعود
قرأ ونادوا بإمال فقال ما أشغل أهل السرا عن الترخيم وعن بعضهم حسن الترخيم أنهم يقطعون
بعض الاسم لضمهم وعظم ما هم فيه وقرأ أبو السرا القنوي بإمال بالرفع ككاف قال يا بار (ليض علينا
ربك) من غنى عليه إذا ما غزوه فزعم موسى قضى عليه والحق سيل ربك أن يضي علينا (فان قلت)
كيف قال ونادوا بإمال بعدما وصفهم بالإبلاس (قلت) تلك أرمزة متطرفة وأصحاب عتدة مختلف
بهم الأحوال فيكون أوتوا الغلبة اليأس عليهم وعلمهم أنه لا فريج لهم ويثرون وأما النسخة ما هم
(ما كانوا) لا يثرون وفيه استهزاء والمراد بالخلاص من ابن عباس رضي الله عنهما انما يصيبهم بعد القسنة
وعن النبي صلى الله عليه وسلم يلقى على أهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيقولون ادعوا
ما لكافيدعون ما لكاف ليض علينا ربك (لقد جئناكم بخلق) كلام الله عز وجل بدليل قرآن فمن قرأ القدر
بجنتكم ويحب أن يكون في قال خبر الله عز وجل لما سأله ما كان يسأل الله تعالى انفسا عليهم أم أجابهم الله
بذلك (كارهون) لا يتقبلونه وتثرون منه وتتمتعون به لأن مع الباطل الدعوة ومع الحق التوب (أم) أكرم
مشركونكم (أمرأ) من كيدهم ومكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأنا سمعون) كيدنا كما
أمرنا كيدهم كقوله تعالى أم يريدون كيدنا الذين كفروا وهم المكيدون وكفوا يخادون فيفتاحون في أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم (فان قلت) ما المراد بالسرا الصوري (قلت) السرا مذهب البرجل فيه
أوضحه في سكان نال والنصوي ما نكلوا به مما بينهم (بلى) نسعوا ما وطلع عليها (ورسنا) يريد المفضلة
عندهم (يكتبون) ذلك وعن يحيى بن معاذ الرازي من ستر من الناس ذوقه وأبدا ما الذي لا يفتنى عليه
تفن في السموات قد جعله أهون السخرين إليه وهو من علامات النفاق (قل ان سكان الرحمن ولد)
وصح ذلك وثبت بغيره من صحح نوره وحجة واضحة تدلون بها (فأنا أول) من ينظم ذلك الولد وأصبحكم إلى
طاعته والاضادة كما يصطم الرجل ولد الخلف لتعليم أي هو هذا الكلام وادع على جيل القرض والتسبيل لغرض
وهو المبالغة في تقي الولد والاطباء فيه وأن لا يتركوا الناطق به شبهة لا امحط مع الترجمة عن نفسه بيات القدم
في باب الترجمة وذلك أن علي الصلاة يكتسبه الولد وهي بحال في نفسها فكان الحق بها بحال مثلها فهو في
صورة ثابتة الكسوة والعبادة توقي معنى قبيح ما على أبلغ الوجوه وأقواها وتفسره أن يقول العبد للجير
ان كان الله تعالى خالفا للكر في القلوب ومعدبا عليه عذابا سرمدا فأنا أول من يقول هو سلطان وليس باله
نخصي هذا الكلام وما وضع له أسجود وقلمه في أن يكون الله تعالى خالفا للكر وتزيهه من ذلك وتندبه
ولكن على طريق المبالغة فيه من الوجه الذي ذكرنا مع الدلالة على حسنة المذهب وضلالة الذهاب إليه
والتمسادة الفاطمية بحالته والاضاح عن نفسه بالبرائة منه ونجاة الفار والاشترار من ارتكابه وفحوهذه
الطريقة قول سعيد بن جبير رحمه الله للعباد حين قال له أم والله لا بد لك يا دينا من ان تلتقي لوعرف أن ذلك
الملك ما عادت الها غيرك وقد عمل الناس بما أخرجوه من هذا الأسلوب الذي عرف إلى ما نسكت والقوائد
المستقل ثابت التوحيد على أبلغ وجوهه فقل ان كان الرحمن ولد في زعمكم فأنا أول العابدين الموحدين لله
المكدين قولكم بإضافة الولد إليه وقبل ان كان الرحمن ولد في زعمكم فأنا أول الذين آمنتم أن يكون له ولد من
عبيده إذا أشته أنه فهو عبيدوا به وقرأ بعضهم العبدان وقيل هي ان الثانية أي ما كان الرحمن ولد فأنا
أول من قال بذلك وعبدوا وحده وروى أن التضرين عبد الدارين قصي قال ان الملائكة ثبات الله قلت فقال
التضرين لا ترون أنه قد صدقني فقال له الوليد بن المغيرة ما صدقك ولكن قال ما كان الرحمن ولد فأنا أول الموحدين
من أهل مكة أن لا وله وقرأ ولديهم الواو ثم نزهة أنه موصوفة بربوبية السموات والارض والعرش من
اتخاذ الولد ليدل على أنه من صفة الأجسام ولو كان جسماء بقدر على خلق هذا العالم وتدبير أمره (ففرهم
يخوضوا) في باطلهم (ويلعبوا) في دنياهم (حتى يلاقوا يومهم) وهذا دليل على أن ما يقولونه من باب الجهل
والغرور واللب وعلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم من المطبوع على قلوبهم الذين لا يرجعون البتة
وان ركب قد موتهم كل صب وذلول وخذلانهم وقلة بينهم وبين الشيطان كقوله تعالى اعلموا ما نسئتم
وابعدا بشقا في العاقبة ونحن اسجد تعالى معنى وصف فلذلك خلق به الطرف في قوله في السماء في الارض كما

ونادوا بإمال ليض علينا ربك
قال انكم ما كنون قد
جئناكم بالحق ولكن أنكرتم
الذين كارهون أم أبرموا السرا
فأنا سمعون أم يصيبون أم
لانسع من هم ونجبرواهم على
ورسنا لا يسعهم يكتبون غل
ان سكان الرحمن ولد فأنا
أول العابدين سكان رب
السموات والارض رب العرش
السموات فذرهم يخوضوا
ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم
الذي يوعدون وهو الذي في
السماء وفي الارض له وهو
الحكيم العظيم

تقول هو حاتم في طي حاتم في قلب على قضيتين معنى الجواد الذي شهره كائنات هو جواد في طي جواد في قلبه وقرئ وهو الذي في السماقة وفي الارض الله ومنه قوله تعالى وهو اقرق السموات وفي الارض كانه من معنى المعبود او المالك او الخوذة والاربع الى الموصول محذوف لخلو الكلام كقولهم ما لنا بالذي فائق لشباب وزاده طولاً ان المطوف داخل في جزاء السعة ويحتمل ان يكون في السماقة الذي هو المفسر مبتدأ محذوف على اننا جلية بيان للسعة وان كونه في السما على سبيل الالهية والروية لا على معنى الاستقرار وفيه نفي الالهية التي كانت تصدق في الارض (ترجمون) قرأ بنسب التام ونقصها ويرجعون باسم مفعومة وقرئ تحشرون بآلهة ولا يلائم آلهتهم الذين يدعون من دون الله الشفاعة كما زعموا انهم شفعاءهم عند الله ولكن (من شهد بالحق) وهو فوحد الله وهو يعلم ما يشهد به عن بصيرة وتواضع واخلاص هو الذي يملك الشفاعة وهو استثناء منقطع ويجوز ان يكون مثلاً لا في جلة الذين يدعون من دون الله الملائكة وقرئ تدعون بالآلهة وتدعون بالآلهة وتوسيد الله (وقله) قرأ بالمرثاة الثلاث وذكر في النصب عن الاخضر انه جاء على أم يحسبون اننا لنسمع سرهم ونجواهم وقرئ وعنه وقال قبله وصفه الزجاج على عمل الساعة كما تقول هبت من ضرب زيد ومروا رجل البز على لفظ الساعة والرفع على الابتداء وانظر ما بعده ويجوز صفه على علم الساعة على تقدير حذف المضاف معناه وعنده علم الساعة وعلم قبله والقي قاله ليس يقرئ في المفعول وقوع القبول في المطوف والمطوف عليه بما لا يحسن اعتراضاً مع تناقض الظاهر أقوى من ذلك وأوجه ان يكون البز والنصب على اعتراض حرف القسم وحذف والرفع على قولهم ان اقتواماً الله عين الله ولعمرك ان يكون قوله (ان هؤلاء قوم لا يؤمنون) جواب القسم كقوله قبل وأقسم بقوله يارب أو وقوله يارب قسمي ان هؤلاء قوم لا يؤمنون (فاصنع منهم) فأمر من دعوتهم باسم ايمانهم وودعهم وتاركهم (وقال) لهم (سلام) أي تسلم منكم وساركة (فسوف يملون) وعيد من الله لهم ونسبة (سوفه) على الله عليه وسلم والتعريف وقوله (رسول الله صلى الله عليه وسلم) واقسام الله بغير رفع منه وتعليق دعائه والتعجب اليه من النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الزخرف كان بمن يحال له يوم القيامة ما يبادى لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب

﴿سورة الزخرف مكية الاو ثمانون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• الواو في (والكتاب) والواو القسم ان جعلت حم تعدد الحروف أو افعالاً ودة صرفوا على ضم الابتداء المحذوف وواو العطف ان كانت حم متعابها وقوله (انا انزلناه) جواب القسم • والكتاب المين القرآن • واليه المباركة له القدرة وقيل له انصف من ثمانين ولها أربعة أسماء الله المباركة • ولله البراءة • ولله الحكمة • ولله الرحمة وقيل فيها دين لله القدرة ويعود لله • وقيل في تحجته الله البراءة والصلوات البتة اذ استوفى الخراج من أهل كتب لهم البراءة كذلك الله عز وجل يكتب لعباده المؤمنين البراءة هذه • ولله وقيل هي محضه خمس خصال تفرق كل أمر حكيم • فضله العبادتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على في هذه الله ما تركة أرسل الله اليه ما تملك ثلاثون يشرونها بالجنة ثلاثون يوتنون من عذاب النار وثلاثون يدعون عنه آفات الله يسألون عنه فيقون عنه مكاييد الشيطان • وقيل الرحمة قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى يفر لجميع المسلمين في تلك الله الا لكما من أو سار أو مشاحن أو مدمن خراً وفاق أو الهين أو مصر على الزنا وما أعطى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمام الشفاعة وذلك أسأل الله الثالث عشر من ثمانين في آتته فأعطى الثلث عشر من أسأل الله الرابع عشر فأعطى الثلثين ثم أسأل الله الخامس عشر فأعطى الجميع الا من شرده عن الله شراد البعير ومن عاد الله في هذا الله ان يزيد من ما لم يزد من زيادة ظاهرة والحق الا كثر المراد الله المباركة له القدرة وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر ولها عتبة قوله فيها يفرق كل أمر حكيم لقوله تعالى الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر وقوله تعالى شهر رمضان الذي

وسلك الذي ملك السموات
والارض وما بينهما وعنده علم
الساعة والبرحون ولا يملك
الذين يدعون من دونه الشفاعة
الا من شهد بالحق وهم يعلمون
ونسألهم من خلقهم فيكون
اقتنائهم فيكون وقوله يارب
ان في قول لا يؤمنون فاصنع
عندهم وقيل سلام فسوف يعلمون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
سم والكتاب المين انا انزلناه
في ليلة مباركة

أُنزل فيه القرآن وليلة القدر في آخر ليلة أو قبل شهر رمضان (فان قلت) ما معنى أنزل القرآن في هذه
 الليلة (قلت) قالوا أنزل جلة واحد من السماء السابعة إلى السماء الدنيا وأمر القرفة الكرام بتأنيده
 في ليلة القدر وكان جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصوم ما يوصيهم (فان قلت) أنا
 كأشهر من قبله يفرق كل أمر حكيم) ما وقع هاتين الجملتين (قلت) هما جملتان مستأنختان مفلوحتان فسرهما
 جواب القسم الذي هو قوله تعالى أن أنزلناه في ليلة مباركة كانه قبل أنزلناه لأن من شأننا أن نؤتي التصدير
 من الضابط وكان أنزلناه في هذه الليلة خصوصاً لأن أنزل القرآن من الأمور والحكمة وهذه الليلة مفرقة
 كل أمر حكيم • والمباركة الكثيرة الخير لما يتبعه فيها من الأمور التي يتصل بها منافع العباد في دينهم ودنياهم
 ولولم يوجد فيها إلا أنزل القرآن وحده لكتفي به بركة • ومعنى يفرق بفضل وكتب كل أمر حكيم من أرواف
 العباد وآجالهم وجسم أمورهم منها إلى الأخرى التسالط وقيل يداني استنساخ ذلك من الروح المحفوظ في
 ليلة القدر حتى يقع الفراغ في ليلة القدر وقد نفع نسخة الأرواف إلى المكاتب ونسخة الحروب إلى جبريل وكذلك
 الأرزاق والسواكن والتخلف ونسخة الأعمال إلى السجل صاحبها الدنيا وملاك عظيم ونسخة الحساب
 إلى ملك الموت ومن بعضهم يعطى كل عامل بركته أعماله فيلقى على السنة الخلق مدحه وعلى قلوبهم هيئة •
 وقرئ يفرق بالتشديد ويفرق كل على ثمانية أفعال ونصب حكاية وقادق الله عز وجل وقرأ زيد بن علي •
 رضي الله عنه يفرق بالثبوت • كل أمر حكيم كل شأن ذي حكمة أي مفعول على ما تنقذه الحكمة وهو
 من الأسناد الجاهلي لأن الحكم منفصل صاحب الأمر على الحقيقة ووصف الأمر به مجاز (أمر من عندنا)
 نصب على الاختصاص جعل كل أمر جبراً لا غلباً بيان وصفه بالحكم ثم زاده جبراً وكسبه غلبة بأن قال
 أعني بهذا الأمر أمر احسان من عندنا كالتسام فينا وكما اقتضاه علنا وتدبرنا ويحوز أن يراده الأمر الذي
 هو ضد الشيء ثم شأن أن يوضع موضع فرقاً فالذي هو ضد يفرق لأن معنى الأمر والفرق واحد من حيث أنه
 إذا حكم بالشيء وكتبه فقد أمر به وأوجب أو يكون حالاً من أحد الخصمين في أنزلناه أمان ضم الفاعل أي
 أنزلناه آمراً أمان أومن خير المفعول أي أنزلناه في حال كونه آمراً من عندنا بما يجب أن يفعل • (فان قلت)
 أنا كأشهر من راحة من ريك) يرتقي (قلت) يجوز أن يكون بدلاً من قوله أنا كأشهر من راحة من ريك
 مفعولاً له معنى أنا أنزلناه القرآن لأن من شأننا إرسال الرسل بالكتب إلى عبادنا لأجل الرحمة عليهم وأن
 يكون تعليل لفرق أو لقوله أمر من عندنا ووجه مفعولاً به وقد وصف الرحمة بالإرسال كما وصفها في قوله
 تعالى وما يجب فلا يرسل لمن بعده أي يفعل في هذه الليلة كل أمر أو تصدوا والأمر من عندنا لأن من
 عادتنا أن نرسل رجلاً ونفصل كل أمر من نسخة الأرواف وغيره لمن ياب الرحمة وكذلك الأمر
 الصادر من جهة عز وجل لأن الفرض في تكليف العباد لهم رضاهم للمنافع والأصل أنا كأشهر من راحة من ريك
 فوضع الظاهر موضع الضمير أي أنا بأن الربوبية تقتضي الرحمة على المربين • وفي قراءة زيد بن علي أمر من
 عندنا على هو أمرهم يتصل على الاختصاص • وقرأ الحسن راحة من ريك على ثلث وجوه وهي تنصر
 اتصافاً بأنهم مفعول له (الله السميع العليم) وما بعده تحقيق لرويته وأنه لا يخفى إلا أن هذه أوصافه
 • وقرئ رب السموات وركبهم وبآياتكم بالجزء من ريك • (فان قلت) ما معنى الشرط الذي هو قوله
 (ان كنتم موقنين) (قلت) كانوا يتقنون بأن السموات والأرض وما بينهما قبيل لهم أن إرسال الرسل
 وأنزل الكتب رحمة من الرب ثم قيل إن هذا الرب هو السميع العليم الذي أنتم متقنون به وعترفون بأنه
 رب السموات والأرض وما بينهما كان أقرارك من علم وإيقان كانوا يقولون إن هذا الأنعام زيد الذي تسمع
 السلس بصره واشتهر وأبصاره أن يلقك حديثه وحديثه يقتضيه ثم واذن يكونوا موقنين بقوله
 (بل هم في شك بل يصومون) وأن أقرارك غير صادقين مسلمين ولأن جده وحقيقته قول مخلوق جهز
 ولرب (يوم تأتي السماء) مفعول به مرتب بقال رقبته وأزنته فهو تفرقة واستطراد واختلاف في الدخان
 فمن على أي طلب رضي الله عنه به أخذ الحسن أنه دخان يأق من السماء قبل يوم القيامة فيدخل في
 أسباع الكفرة حتى يكون رأس الواحد منهم كالرأس المنبذ يصعق المؤمن منه كهيئة الزئج وتكون
 لأرض كلها كهيئة أقدف قد ليس فيه خصائص • ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الآيات الدخان

أنا كأشهر من راحة من ريك
 أمر حكيم أمر من عندنا
 أنا كأشهر من راحة من ريك
 أنه هو السميع العليم
 السموات والأرض وما بينهما
 ان كنتم موقنين لآله الأمر
 ان كنتم موقنين وركبهم
 بغير وقت بكم وركبهم
 الأولين بل هم في شك بل يصومون
 فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
 ميع

ونزل عيسى بن مريم ونازقه روح من قعر صدن ابن نوح الناس الى المنبر قال حدثني ابا رسول الله
وما اخذ قتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية وقال يلا ما بين المشرق والمغرب يكت اربعين وما
وليلة انا المؤمن فبيده كهيئة الزكة وانا الكافر فهو كالسكران يخرج من مخزبه واذنيه ودره
وفن ابن مسعود رضى الله عنه خسر قدمي الروم والبخان والقمير والبطشة والقزام وروى انه قيل
لا من سمعوا ان قاصا عند ابواب كندة يقول انه دخان يا قوم القيامة فياخذ باخاس الخلق فقال
من علم على فضل موسى لم يعلم لفضل الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل ان يقول لشي لا يلبس الله اعلم ثم قال
الا وما حدثكم ان قريشا لما استعصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليهم فقال اللهم اشدد وطأتك
على مضر واجعلها عليهم سنين كسفي يوسف فاصابهم الجهد حتى اكلوا الحبيب والمهلز وكان الرجل يرى
بين السماء والارض الدخان وكان يهذئ الرجل فيسمع كلامه ولا يراهم الدخان يخشى اليه ابوسفان وقومعه
وناشدوه الله والرحم وواعدوه ان دعا لهم كشف عنهم ان يؤمنوا فلما كشف عنهم وجروا الى شريكهم (بخان
مين) طارحاه لا يبتل ان احدق انه دخان (يفشى الناس) يشلمهم ويلبسهم وعرف على الجوز صفته دخان
(وهذا عذاب) انى قومه مؤمنون منصوب الفل يضل مضطرب يقولون ويقولون منصوب على الخيال
اي قائلين ذلك (ان مؤمنون) مرعدت بالامان ان كشف عنهم العذاب (ان لهم الذكرى) كشيء كرون
وينظرون ويقولون بما وعدوا من الامان عند كشف العذاب (وقد جاءهم) ما هو اعظم وادخل في وجوب
الذكر من كشف الدخان وهو ما ظهر على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايات والنبات من الكتاب
المجرب وغيره من المعجزات فليذكرها ووقوعه وبيته بان هذا ساعلا ما اصبها بعض شقيق هو الذي علم
ونذروا بالمتون ثم قال (انما كلفوا العذاب قليلا انكم عائدون) اى ريثما تكشف عنكم العذاب
تعودون الى شربكم كما لا تلبثون غيب الكشف على ما نطقه من التصريح والابتنال (فان قلت) كيف
يستقيم على قول من جعل الدخان قبل يوم القيامة قوله انما كلفوا العذاب قليلا (قلت) اذا آمن السبع
بالدخان فنظر المذنبون به من الكفار والمناقضين وعزوا وقالوا ربنا كلفنا هذا العذاب انما مؤمنون
متبينون فيكشفه الله عنهم بعد اربعين يوما فريضة يكشفه عنهم رتدون لا يتهاون ثم قال (يوم ينطق البطة
الكبرى) يريد يوم القيامة كقوله تعالى فاذا جات الطامة الكبرى (انما تنطقون) اى تنطق منهم في ذلك
اليوم (فان قلت) بما انتصوب يوم ينطق (قلت) يجادل عليه انما تنطقون وهو تنطق ولا يصح ان تنصوب
ينطقون لان اذا تنصوب من ذلك • وقرئ ينطق بضم الطاء وقرأ الحسن ينطق بضم النون كما هو محل
الملائكة على ان ينطقوا يوم البطة الكبرى او يجعل البطة الكبرى باطنهم • وقيل البطة الكبرى يوم
يدور • وقرئ ولقد كنا بالقد يدنا كيد اولوقوعه على القوم ومعنى القصة انه امهلهم ووسع عليهم الرزق
فكان ذلك سببا في ارتكابهم المعاصي واقترافهم الانام او ابتلاهم بارسالهم الىهم ليؤمنوا فاختاروا
الكفر على الايمان او لم يملهم ملكهم وافرهم (كريم) على الله وعلى عباده المؤمنين او كرم في نفسه لان الله
لم يبعث نبيا الا من سراقه وكرامهم (ان ادواتي) هى ان المنبر ولا تسمى الرسل من بعث اليهم متخص
لحق القول لانه لا يبعثهم الا بمشراوة بر او اعبا الى الله او اخففهم من التقية ومناذروا بما علم بان الشان
والحديث ادواتي (وعباد الله) مضول به وهم بنو اسرائيل يقول اذوم الى وارسلهم على كقوله تعالى
ارسل معنا بنو اسرائيل ولا تعذبهم ويجوز ان يكون نداء لهم على اقوال الى عباد الله ما هو واجبى
عليكم من الايمان لى يقول دعوفوا اتباعى بلى • وعلى ذلك بان (رسول امين) غير نطق قد اتفقت على
وجبه رسالته (وان لا تعلموا) ان هذا مثل الاول في وجهها اى لا تسكبوا (على الله) بالاسهانة بمرسه
وجبه او لا تسكبوا على نيا الله (سلطان مبین) بحجة واضحة (ان رجون) ان تقتلون • وقرئ حنة
بالادغام ومعناه فاعذب به مشكل على انه يصعب منهم ومن كيدهم فهو غير مبالا كقوله عدوه بمن الرحم
والقتل (فاعتزلون) يريدان ان يؤمنوا لظلام الامة بين وبينهم لا يؤمن قضاوى واخطوا اسباب الرصد
على اول خلفي كذا قال ولا على ولا تعزوا الى بشرتهم واذناكم فليس برا من دعاكم الى ما فيه فلا يحكم ذلك
(ان هولاء) بان هولاء اى دعا به بذلك قبل كان دعاؤه اللهم اجعل لهم ما يستقونه باجرهم وقيل هو

يفشى الناس هذا عذاب الله
وبما كلف هذا العذاب
انما مؤمنون انى لهم الذكرى
وقد جاءهم يومين
عنه وقالوا معلم بخون
انما كلفوا العذاب قليلا انكم
فانظرون يوم ينطق البطة
الكبرى انما تنطقون ولقد كنا
عليهم يوم فرعون وبما رسول
كريم ان ادواتى عباد الله الى
لكم رسول امين وان لا تعلموا
على اقتبالي انكم عباد الله الى
وافضلت ربى وربكم ان
ترجون وان لا تؤمنوا لظلمة
فدعا به ان هولاء يوم يجرعون

قوله وبشأن التجنيس لقوم القائلين واتخذ كراهة تعالى السبب الذي استوجبوا به الهلاك وهو كونهم
بجريمين وقرئ ان هؤلاء الكسرى على اقسام القول أي ضارب قتال ان هؤلاء (قاسر) قرئ بفتح
الهمزة من اسرى وصله لمن سرى وفيه وجهان اشهر القول بعد الفاء قتال اسرى بصادي وأن يكون
جواب شرط محذوف كأنه قيل قال ان كل الامم كانت قتل قاسر (بصادي) يعني قاسر في اسراييل
قد سد بابها ان تستقدموا فيحكم فرعون وجنوده فيبقى المتقدمين ويفرق المتأخرين • وهو فيه وجهان
أحدهما انه الساكن قال الأعشى

يخين وهو اقلا الامم انا ذلة • ولا الصدور على الاهواز تنكح

أي مشاسا كما على حينة أو آدموس لما جاوز البحر أن يضربه بصاعق فينطبق كما ضرب به فاطق فأمر بأن يتركه
سأ كما على حينة فأمر على حاله من اتصاب الماء وكون الطريق يسا لا يضربه بصاعق ولا يفتر منه شيئا لدخله
القطر فإذا حصلوا فيه طبقة الله عليهم والثاني أن الرهاتمية الواسعة • وعن بعض العرب أنه رأى جلا
فالمات قتال سبحانه الله فرعون بن سنامين أي أنكره مفتوحا على حاله متغريا (انهم جند مفروقون) وقرئ
بالفتح يعني لانهم • والمقام الكريم ما كان لهم من المجالس والمنازل الحسنة وقيل المتأخر • والنعمة
بالفتح من التمتع وبالكس من الانعام • وقرئ فأكسبون وفكسبون (كذلك) الكاف منصوبة على
معنى مثل ذلك الاخراج أو جرحناهم منها (وأورشاها) أو في موضع الزحف في الامر كذلك (قوما آخرين)
اسروا عنهم في شيء من قرابة ولادين ولا ولا وهو بن اسرائيل كانوا مشغرين مستعدين في أيديهم فأهلكهم
الله على أيديهم وأودعهم ملكهم ودارهم • إذا مات رجل خطير قالت العرب في منظمه ملكه بكت عليه السماء
والارض وبكت له الرعي وأظلمت له الشمس وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن مات في غربة
غابت فيها أو أكله إلا بصكت عليه السماء والارض وقال جرير
تبكي عليك نجوم الليل والقمرا
وقالت الخارجلة

أياشعرا انما ورمال مورقا • كأنك لم تجزع على ابن طرف

وذلك على سبيل التخييل والتحصيل بالصفة في وجوب الجفوع والسكاه عليه وكذلك ما روى عن ابن عباس رضى
الله عنهما من بكاه على المؤمن وأثارة في الارض ومساعدته ومهايط وزفة في السماء فتقبل ونفى ذلك منهم
في قوة تعالى (فأبكت عليهم السماء والارض) فيه تهكم بهم ومجاهلة لهم المتأخية طحال من ينظم فقد فضيل
فيه بكت عليه السماء والارض وعن الحسن فبأبكت عليهم الخلائكة والمؤمنون بل كانوا يهلكهم سرور دين
يعني فبأبكت عليهم أهل السماء وأهل الارض (وما كانوا منتظرين) لما جاء وقت هلاكهم لم ينظروا إلى وقت آخر
ولم يهلوا إلى الاخرة بل جعل لهم في الدنيا (من فرعون) بدل من العذاب المهيمن كأنه في نفسه كان عذبا
مهيئا لأفراطه في تعذيبهم وأحاطهم ويجوز أن يصحكون المحسن من العذاب المهيمن وأخلص من جهة فرعون
• وقرئ من عذاب المهيمن وجهه أن يكون تقديره من فرعون من عذاب فرعون حتى يكون المهيمن
هو فرعون وفي قراءة ابن عباس من فرعون لما وصف عذاب فرعون بالشدّة والنفذة قال من فرعون
على معنى هل تصرفونه من هو قسوة وشيظته ثم حرف الله في ذلك بقوله (انه سكان طالعان
المسرفين) أي كبريا فيضيع الطبقة ومن بينهم فاقصاهم طغيا في اسرافه أو عالىا متكبيرا كقوله تعالى ان فرعون
علا في الارض ومن المسرفين غير ذلك كأنه قبل انه كان متكبرا مسرفا • الضمير في (اختزناهم) لبي اسرائيل
(و على سلم) في موضع الحال أي عالمين بمكان النجاة بأنهم أحفاد يان يختشروا ويجوز أن يكون المعنى
مع علم متابعتهم في نفون ويقرط منهم القرطاط في بعض الاحوال (على الصالحين) على عالمي زمانهم وقيل
على الناس جمعا لكثرة الانبياء منهم (من الآيات) من هو طبق البصر وتقليل القيام وانزال المن والسوى
وغیر ذلك من الآيات العظم التي لم تظهر الله في غيرهم مثلها (بلا مسمين) نعمة ظاهرة لأن الله تعالى يلو
بالنعمة كما يلو بالصمية وأختبا وظهر لينظر كيف ختمه لكون كقوله تعالى وفي ذلكم بلاسن وبكم ظلم (هؤلاء)
أشبارا إلى كذا قرئ (فان قلت) كان الكلام واقفا في الحياة الثانية لا في الموت فله لقل ان هي الايات
الاولى وما نحن بنشر ان هي الايات الدنيا وما نحن بجعوتين وما معنى قوله (ان هي الايات)

قاسر بصادي لاسلامهم
متبعون واترك الصر وهو
انهم جند مفروقون ثم تركوا
من جلات وصيون وزروع
ومقام كريم ونعمة كانوا فيها
فأكسبوا كذلك وأودعناهم الساء
آخرين فأبكت عليهم السماء
والارض وما كانوا منتظرين
ولقد تخيّلنا في اسراييل
من العذاب المهيمن من فرعون
انه كان عاليا من المسرفين ولقد
اختزناهم على علم على العالمين
وأبناهم من الآيات ما فيه
بلا مسمين ان هؤلاء لا يقولون
ان هي الايات

الاولى) وما معنى ذكر الاولى كانهم وعدوا مائة اخرى حتى نفوا وجردوها وانجسوا الاولى (قلت) معناه والله الموفق للصواب انه قبل لهم انكم تعرفون مائة تنقصها حاة كانت منكم مائة قد تنقصها حاة وذلك قوله عز وجل - وكنت اموالا فاحسبكم ثم يحسبكم فقلوا انهم الاموات الاولى يريدون ما لولا انهم من شأنهم ان ينقصها حاة لا المائة الاولى دون المائة الثانية وما هذه الصفة التي تنقصون بها المائة من تعقب الحياتها الا لقوله الاولى خاصة فلا فرق اذ من هذا وبين قوله انه الاحياء الدنيا الحق - يقال انشر الله الموت ونشرهم اذ انهم (فاقوا بالآيات) خطاب للذين كانوا يهدونهم القشور من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين اى ان صدقت فيما تقولون فبهذا لوالناس ما من آياتنا يسو الكبر ويكبر ذلك حتى يكون دليلا على ان ما نفدونه من قيام الساعة وبصفت الموت حق - وقيل كانوا يطلبون اليهم ان يهدوا الله فيفسر لهم تعصى بن كلاب لبسا وروفا انه كان كبيرهم وشا وروى في التنازل وما ظم الشون - هو تبع الجمرى كان مؤمنا وقومه كفريا ولا تلذخ الله قومه ولم يذمه وهو الذي سار باليوش وحرا الحيرة وبني حمرقة وقيل هدمها وكان اذا كتب قال بسم الله الذي لا يذلن ابراهيم - وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسروا بعبادته كان قد أسلم وعنه عليه السلام ما أدى ان كان تبع نيا وغريبي - وعن ابن عباس رضى الله عنهما كان نيا وقبل ظن الى قريش بناحية جبر قال هذابن رضى وقبري حتى تبع لا تنشر كان باقيا - وقيل هو الذي كسا البيت وقيل للفرقة التي التابعة لانهم يبعون كمال الاقبال لانهم يقولون - وحي القليل تعالى يبيع الشمس - (فان قلت) ما معنى قوله تعالى (أهم خير) ولا خبر في التفسيرين (قلت) معناه أهم خير في التوبة المنفعة كقوله تعالى كفارة خير من أولئكم بعد ذكر آل فرعون وفي تفسير ابن عباس رضى الله عنهما أهم أشد أم قوم يبيع (وما ينسها) وما بين الجنين - وقرأ عبيد بن جبر وما بينهم وقرأ أميقاتهم بالنصب على أنها اسم ان يوم الفصل خبرها اى ان جسد احسبهم ويزايمهم في يوم الفصل (لا ينفى مولى) أى مولى كل من قرابة أو غيرها (عن مولى) عن أى مولى كان (شأهم) ان شاء ما فى غيلانه (ولاهم ينسرون) الغنيم للمولى لانهم في المعنى كثر تناول اللفظ على الاجام والشياخ كل مولى (الامن رسم الله) في جعل الرغ على البذل من الواو في ينسرون أى لا ينفع من العذاب الامن رسم الله - ويجوز ان ينصب على الاستثناء (انه هو العزيز) لا ينسرون منه من عاص (الرحيم) لمن اطاعه - قرئ ان شجرت الزقوم يكسر الشين وفيها ثلاث خلفات شجرة بفتح الشين وكسر هاء وشجرة بالياء - وروى انه لم ينزل اذ لم ينزل لآم شجرة الزقوم قال ابن الزبيرى ان أهل الجنة يدعون أكل الزقوم ان شجرة قد دعا أبو جهل بشره في فقال تزفوا فان هذا هو الذي ينفوكم به محمد فزل (ان شجرت الزقوم طعام الاثيم) وهو الشاير الكثير الاثام - وعن أبي الدرداء انه كان يقرأ رجلا مكان يقول طعام البيت فقال قل طعام الناس يا هذا - وهذا يستدل على ان ابدال كلمة مكان كلمة ثاذا كانت حوزة في معناها ومعناه اجازة بوجيفة القرابة بالفارسية على شريطة وهي اى يؤذى القارئ المعاني على كالمها من غير ان يفرم منها شأنا طافوا وهذه الشريطة تشهد انها اجازة كلاجازة لان في كلام العرب خصوصاً القرآن الذي هو مجهز بخصا حته وغربا فقله مؤسليه من لطائف المعاني والا فراض ما لا يستقل بأداء لسان من فارسية وغيره ما كان أو شريطة وجه الله يحسن الفارسية فذكر ذلك منه عن تحقيق وتصريح - وروى على بن الجعد عن أبي يوسف عن أبي حنيفة مثل قول صاحب في انكار القرابة بالفارسية (كأهل) قرئ ينضم الميم ومعهما وهو درى الزيت ويدرل هذه قوله تعالى يوم تكون السماء كغليظ مع قوله فكذلك وكذا كان كذا هو ذات النضة والقصص والكاف رضع خبر بعد خبر وكذلك (تغلى) وقرئ بالياء الشجرة والياء قطعان (والجهم) الماء الحار الذي انتهى غليانه - وقال القرطبي (خذه فاعطى) فقوده نصف وغلظة وغوان يؤخذ بتليب الرجل فيزلى حبرا أو قتل ومنه العزل وهو اللفظ الحاقى وقرئ يكسر الساو ونهها (الى سواء) الجهم الى وسطها ومعناها - (فان قلت) هلال صوا فوق دأسه من الجهم كقوله تعالى يسب من فوق رؤسهم الجهم لان الجهم هو المحبوس لا عذابه (قلت) اذا صب عليه الجهم فذهب عليه عذابه وشدة الاثر حسب العذاب بطريقه الاستعارة كقوله صب عليه صروف الدهر من صيب وكقوله تعالى أفرغ علينا صبرا فذكر العذاب معقلناه السب مستعارة ليكون أهول وأعيب - يقال (ذق انك انت العزيز الكريم) على سبيل

الاولى وما بين عشرين غافرا
بآياتنا انهم خير أم قوم تبع والذين
من قبلهم اهل كلهم انهم
كانوا يجرمين وما خلفنا
السوء والارض وما بينهما
لا عين ما خلفنا الا بالحق
ولكن أكثرهم لا يعلمون ان
يوم الفصل ميقاتهم اجتمع يوم
لا ينفى مولى عن مولى شأ ولهم
ينسرون الامن رسم الله انه
هو العزيز الرحيم
الزقوم طعام الاثيم كذا هو
في البطون كفى الجهم ثم صبوا
فامتلأوا الى سواء الجهم
فوق رأى من عذاب الجهم
ذق انك انت العزيز الكريم

الهرق والنهيم من كان يتردد ويتكلم على قومه وروى أن أبا جهل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
 جيلنا أمز ولا كرم في قواقه ما نستطيع أن نؤلفك أن تتفلا في شياً وقرئ أنك عصى لآل وكن
 الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه قرأه على المنبر (إن هذا) العذاب أول هذا الأمر هو (ما كتب به بقرون)
 أي تكونون أو تتجاوزون وتتجاوزون • قرئ في مقام بائع وهو موضع القيام والمراد المكان وهو من
 الخلاء الذي وقع مستصلاً في معنى العموم والضم وهو موضع الإقامة • والأمين من فوقك أي من الرجل
 أمانة فهو أمين وهو ضد الخائن فوصفه المكان استعارة لانه المكان الخفيف كما تخافون صاحبها بما يلي فيه
 من المكابرة • قبل السندس ما روى من الديساج • والاستبرق ما غطاه منه وهو ثياب استبر • (فان قلت)
 كيف ساء أن يقع في القرآن العربي المبين لفظ أهي • قلت) اذا عذب خرج من أن يكون بهما
 لأن معنى التعذيب أن يجعل عرباً بالنصر فخبه وتغيره من مناجاة وأجراه على أوجه الاعراب (كذلك)
 الكلف هو قومة على الأمر كذلك أو مضروب على مثل ذلك أبتناهم (وذكرناهم) • وقرأ عكرمة يجوز عين
 على الاضافة والمعنى بالهوى من العين لأن العين شأن تكون حورا أو غير حور فهو لا من الحور العين لأن
 شهلان مثلاً وقرأه الله بعيسى عيسى البياض تلوها حرة • وقرأ أصد بن عبد لا يذوق فيها
 الموت وقرأه الله لا يذوق فيها طعم الموت (فان قلت) كيف استئثمت الموت الأولى الذوق قبل دخول
 الجنة من الموت الثاني ذوقها • قلت) أريد أن يقال لا يذوق فيها الموت البتة فوضع قوله الأولى الموت
 الأولى موضع ذلك لأن الموت الماض محال ذوقها في المستقبل فهو من باب التعلق بالمحال كما قيل ان كانت
 الموت الأولى يستقيم ذوقها في المستقبل فأنهم يذوقونها • وقرئ وذاهم بالشد • (فقل لمن ركب) طاء
 من ركب ورواها يسن كل ما أعطى التقى من نعم الجنة والجنة من النار وقرئ فضل أي ذلك فضل (فانما)
 يسرناه بلسانك) فذلك للسورة ومعناها ذكرهم بالكتاب المين فابسر نادى سئلها حيث أنزلناه هـ
 بلسانك بفعل ارادة أن يفهمه قومك فيذكروا (فارتقب) فارتقب يا سهل • (أنهم من يتقون)
 ما سهل • بضم بصوت بك الدوائر من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة حم الدخان في ليلة أصبح
 يستغفره سبعون ألف ملك ومنه عليه السلام من قرأ حم التي ذكرها الدخان في ليلة جمعة أصبح
 مغفورا له

﴿سورة الباقية مكتوبة وهي سبع وثلاثون آية وقبل سورة﴾

﴿(بسم الله الرحمن الرحيم)﴾

(حم) ان جعلتها اسما مبتدأ أعجز عنه (تنزيل الكتاب) لم يكن يضمن حذفه ضاف تقديره تنزيل حم تنزيل
 الكتاب و (من الله) حله للتنزيل وان جعلها تعديدا للسور كان تنزيل الكتاب مبتدأ والظرف خبرها
 (ان في السور والارض) يجوز أن يكون على ظاهره وأن يكون المعنى ان في خلق السموات لقوله
 • (وفي خلقكم) (فان قلت) ملام صفت (وما بين) أملى لخلق الخفاف أم على الضمير الخفاف اله (قلت) بل
 على المضاف لأن الخفاف اله ضمير متصل بمرور يقع الصف علىه استغفروا أن يقال صرحت بك زيد وهذا
 أولك وهو وكذا ان أكسده كرهوا أن يقولوا صرحت بك أنت زيد • قرئ آيات لقوم يوقنون
 بالنصب والرفع على قولنا ان في الدار والدار على السوق أو وروى السوق وآياتهم آيات لقوم يوقنون
 فن العطف على عاملين صوابت أو وقعت فالعاملان اذا قصبت هـ وان في آيات الواو قائمها فاعلمت
 الجز في اختلاف الليل والنهار والنصب في آيات واذا رفعت فالعاملان الانباء وفي حلت الرفع في آيات
 والجز في اختلاف • وقرأ ابن مسعود في اختلاف الليل والنهار (فان قلت) الصف على عاملين على مذهب
 الاخص شديد لا مبال فيه وقد أبا مسيوه فلو جبهه تنزيح الآية عنده (قلت) فيه وجهان منه أحدهما
 أن يكون على اخصافه والذي حسنه تقدم ذكره في الآية قبلها ويضد قراءة ابن مسعود والثاني
 أن يتنسب آيات على الاختصاص بعد انقضاء الخبر ومطلوفا على ما قبله أو على التكرير وروىها بالاعراب
 • وقرئ واختلف الليل والنهار بالرفع • وقرئ آية وكذلك ما بين من دابة آية • وقرئ ونصر في الربح والمعنى

ان هذا ما كتبه عتيدون ان
 المتقين في مقام أمين في جنات
 وعيون يلبسون من سندس
 واستبرق متقابلين كذلك
 وتذنبهم بهورين يدهون
 فيها بكل فاكهة آتت
 فيها ثمر لا يذوق فيها الموت الا المنة
 لا يذوق فيها مذبذب
 الا في وقتها هم لا يذوق
 فضلا من ربح ذلك هو الفوز
 العظيم فاعلم يا سهل
 انهم يتكبرون فان تقيانهم
 مبرقون

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 حم تنزيل الكتاب من الله
 العزيز الحكيم ان في السموات
 والارض لايات لعمى منين
 وفي خلقكم وما بينكم دابة آيات
 لقوم يوقنون واختلف الليل
 والنهار وما نزلنا من السماء
 من دابة فاحي بها الارض بعد
 موتها

لن المصنوع من العباد اذا نظروا في السموات والارض انظروا الصبح علوا انما مصنوعة وانه لا يلد لها من صانع
 قاتلها وانه واقرها فاذا نظروا في خلق انفسهم وتنقلها من حال الى حال وحشة الى حشة وفي خلق حاصل
 ظلم الارض من صنوف الحيوان ازداوا ايمانوا بقوا واتقوا منهم فلما نظروا في سائر الحوادث التي
 تصدق كل وقت باختلاف الليل والنهار ونزول المطر وحياة الارض بها بعد موتها (وتصرف الرياح في خلق
 جنودها وسما لا قبولا ودورانها واستحكم عليهم وخلق ينضمون وهي الطير في حاله سبب الرفق (تلك
 اشارة الى الايات المتقدمة اى تلك الايات آيات الله (وتلكها) في محل الحال اى متواترة (عليك يا خلق)
 والاصل ما دل عليه تلك من معنى الاشارة وهو هذا بلى شيئا وقرى بنوكها بالياء (بعد الله وآياته)
 اى بعد آيات الله كقولهم اعجبني زيد وكرمه زيدون اعجبني كرم زيد ويحزون ان راد بعد حديث الله وهو كذا
 وقرآه كقوله تعالى الله نزل احسن الحديث وقرى (يؤمنون) بالياء والياء الا فاك الكتاب والياء
 المتألف في اقتراف الايات (يسر) يقبل على كفه ويقر عليه وأصله من اصرار الجار على العادة وهو
 ان يقر عليها اصرار اذنيه (مشكرا) عن الايمان بالآيات والاذعان لما ينطق به من الحق مزدربا لها
 مهيبا بما عده قبل نزل النضر من المثلث وما كان يشترى من احاديث الاعاجيب ويشغل الناس بها من
 اختراع القرآن والايات عاتية في كل ما كان مضارا للدين الله (فان قلت) ما معنى تم قوله ثم يصر مشكرا
 (قلت) كنهه في قول القائل يرى غمرات الموت ثم يرونها وذلك ان غمرات الموت حقيقة بان يصر
 رايها بنفسه ويطلب القرار عنها واما ما يربطها بالاقدام على من اولها فامر مستبعد في ثم الايدان بان فعل
 المتقدم عليها بعد ما رواها وعما ينحدر يستبعد في الصادات والعباد وكذلك آيات الله الواضحة الناطقة بالحق
 من ثلث عليه وجعلها كان مستبعدا في العقول اصراره على الضلالة عنده واستكباره عن الايمان بها
 (كان) خفية والاصل كانه لا يسميها والغير خفية الشان كافي قوله كان غيبة فطوى الى ناسر السلم
 وحمل الجمل النسب الى الحال اى يصر من غير العلم السامع (واذا) يلقيه من آياتها وطم آهتها (انقذها)
 اى انقذها الآيات (مزوا) ولم يقل انقذه للاشارة به اذا احس بشئ من الكلام انه من جمل الآيات
 التي انزلها الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم ناض في الاستزاد بجميع الآيات ولم يقتصر على الاستزاد
 بما يلقيه ويحصل واذا علم من آياتنا شأنا يصح ان يقتضيه المعانيه ويجده محلا يتلقى به على الطعن والغمرة
 اقترعه وانقذ آيات الله مزوا وذلك شواقة اسرار الى امرى قوله عز وجل انكم وما تعبدون من دون
 الله حصب جهنم ومفاطحة يسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله خضعت ويجوز ان يرجع الضمير الى شئ
 لانه معنى الآية كنول اى الصاحبة

نفسى بنى من الله ما عطفة • الله والقائم المهدي يكتبها
 حيث اراد عتبه • وقرى علم (اولئك) اشارة الى كل آياتهم لشهوة الا فاكين • والوراء هم لبيعة التي
 يوارى بها الشخص من خلف او قدام قال
 ليس وداني ان تراخى منيفى • اديب • مع الوفاء انحن كلنسر
 ومنه قوله عز وجل (من وداهم) اى من قدامهم (ما كسبوا) من الاموال في رحلهم ومناجرهم
 (ولا ما اتخذوا من دون الله) من الاوتان (هنا) اشارة الى القرآن دلي عليه قوله تعالى والذين كفروا بايات
 ربهم لان آياتهم هي القرآن اى هذا القرآن كمل في الهداية كما تقول زيد رجل زيد كمل في الرجولية
 وابجاريل • والذين كفروا بالآيات (وتبتغوا من فضل) بالتجارة او بالقرص على القز
 والمرجان واستخراج القم الطرى وغير ذلك من منافع البحر (فان قلت) ما معنى منه قوله (جميعا منه)
 وما سرقه من الاعراب (قلت) هي واقعة موقع الحال والمعنى انه سرق هذه الاشياء كانت منه وحاصلة من
 عنده يعنى انه مكتونها وموجدها بقدرته وحكمته ثم سرقها لطفه ويجوز ان يكون شربا مبتدا محذوف
 تقديره هي جميعا وان يكون سرقكم كما تكسب القولة تعالى سرقكم ثم ابتدئ قوله ما في السموات
 وما في الارض جميعا منه وان يكون ما في الارض مبتدا ومنه خبره وقرآن عباس رضى الله عنهما منه
 وقرآن سلة بن عمارب منه على ان يكون منه فاعل سرق الى الاسناد المجازى اولى انه شربا مبتدا محذوف

وتصرف الرياح آيات لقوم
 يبتلون تلك آيات الله لتعلموها
 تلك الحق فأي حديث بعد
 الله وآياته يؤمنون ويلكن
 افا ان انتم تسمع آيات الله تسلي
 افا ان انتم تسمع آيات الله تسلي
 عليه نصر مشكرا كان لم
 عليه نصر مشكرا كان لم
 بيهما فشره عذابا ليم اذا
 من آياتنا شيئا انقذها مزوا
 اولئك لهم عذاب مهين من
 واثمهم جهنم ولا يفي عنهم
 ما كسبوا ولا ما اتخذوا من
 دون الله اولئك لهم عذاب عظيم
 هذا هدى والذين كفروا بايات
 ربهم اهلهم عذابا من دون ربهم
 الله الذي سرقكم اليه ربحى
 القاذف باصره ولتبتغوا منه
 فضله ولعلكم تتقون وسخر
 لكم ما في السموات وما في
 الارض جميعا منه ان في ذلك
 لآيات لقوم يتذكرون

أى ذلك أو هو منه . حذف المنقول لأن الجواب دال عليه والمعنى قل لهم اغفروا وبغفروا (لا يرجون أيام الله)
 لا يتوقعون وقائع الله بأعدائهم من قولهم لو قاتلهم العرب وقيل لا يأمون إلا بغات التي وقتها الله
 لتواب المؤمنين ووعدهم الفوز بها . قيل نزلت قبل آية القتال ثم نسخ حكمها وقيل نزلت في عرض الله عنه
 وقد شقوه رجل من صفائهم أن يشاربه . ومن سديد المسبب كآين يدى عمن الخطاب رضى الله عنه فقرأ
 فأرى هذه الآية فقال عريزي جرماعى (لتبزي) فتلصق بالامر بالمفسرة أى انما أمرأيا بان
 يغفروا لما أراد الله من قضيتهم بزمافغفروهم يوم القيامة . (فان قلت) قوله (قوما) ما وجه تنكيره وانما
 أراد الذين آمنوا وهو عارف (قلت) هو مدحهم وشأن عليهم كما أنه قيل ليعزى أجماعهم وقوما مخصوصين
 لصبرهم واغضائهم على أذى أعدائهم من الكفار وعلى ما كانوا يجيزونهم من الغصص (بما كانوا يكسبون)
 من التواب العظيم بكلمة الفينة واحتمال المكره ومعنى قول عريزي جرماعى ليعزى بصبره واحتماله
 وقوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول الآية أنه الذي بعثك بالحق لا ترى القصب ووجهى وقرئ ليعزى
 قوما أى الله عز وجل . ويعزى قوم ويعزى قوما على معنى ويعزى الجزاء قوما (الكتاب) التوراة (والحكم)
 الحكمة والفقه أفضل المنصومات بين الناس لأن المثل كان فيهم والنسوة (من الطيبات) مما أحل الله
 لهم وأطاب من الأرزاق (وفضلناهم على السابقين) حيث لم يوثق غيرهم مثل ما ابتغاهم (بينات) آيات
 ومجيزات (من الامر) من أمر الدين . فما وقع بينهم الخلاف في الدين (الا من بعد ما جاءهم) ما هو موجب
 لزوال الخلاف وهو العلم . وانما اختلفوا لبقى حدث بينهم أى لعدو وحسد (على شريعة) على طريقة
 ومنهاج (من الامر) من أمر الدين فاسع شر يقتل انشائه باللائق والحق ولا تتبع الملاحه عليه من
 أهوا الجاهل ودونهم المني على هوى ودعوة وهم رؤساء قريش حين قالوا ارجع الى دين آبائك . ولا والله
 انما اولى العالمين من هو ظالم منهم . وأما المتقون فويلهم الله وهو ملوهم وأمين الفصل بين الولاين (هذا
 القرآن) (بما وثقنا) جعل ما فيه من معالم الدين والشرائع فقرة البصائر في القلوب كما جعل رؤسا وحاجه
 وهو دعى من الضلالة ورجع من العذاب لمن آمن وأيقن . وقرئ هذا بشارى هذه الآيات (أم) منقطعة
 ومعنى الهمز قطعها انكار الحسيان . والاجتماع الكتاب ومنه الجواهر . وقيل جارية أهله أى كسبهم
 (أن يخلصهم) أن يضرهم وهو من جعل المتدلى الى مقبولين فأقرها الضمير والثاني الكسب والجله التي هي
 (سواء عيائهم وعمايتهم) يدل من الكاف لأن الجمله تقع مفعولا ثانياً فكانت في حكم المفعول الأول لو كانت
 أن يخلصهم سواء عيائهم وعمايتهم كان سعيدا كما تقول ظننت زيدا أوجه متعلقا ومن قرأ أو ما نصب أجرى سواء
 مجرى مستويا وارتفع عيائهم وعمايتهم على الضاعية وكان عفرا فغير جله ومن قرأ وعمايتهم بالنصب جعل عيائهم
 وعمايتهم ظرفين كقدم الحاج وخفوق النجم أى سواء في عيائهم وفي عمايتهم . والمعنى انكار أن يستوى المسجون
 والمحسوس عيائهم وأن يستروا عمايتهم لا تقرأ أو ما نصب عيائهم عيائهم عيائهم عيائهم عيائهم عيائهم عيائهم
 ركوب المصاحف . وعمايتهم مات هؤلاء على البشرية بالرحمة والوصول الى تواب الله ورضاه وأولئك على
 البأس من رحمة الله والوصول الى هول ما أعد لهم . وقيل معناه انكار أن يستوى في الممات وقبل سواء عيائهم
 في الحياة لأن المسجونين والمحسوسين مسترو عيائهم في الرق والصحة وانما ينفرون في الممات وقبل سواء عيائهم
 وعمايتهم كلام مستأنف على معنى أن عيائهم المسجونين وعمايتهم سواء وكذلك عيائهم المحسوسين وعمايتهم كل يوم على
 حسب ما عاش عليه . وعن تميم الدار رضى الله عنه أنه كان يذى ذات ليلة عند المقام بلغ هذه الآية يتلعل
 ببكى ورد الى الصباح ساء ما يحكمون وعن الفضل أنه بلغها فعمل يرددها ويكسب يقول يا فضل أنت
 شمرى من أى الفريقين أنت (وتبزي) معطوف على بالحق لا تفتنه معنى التملل أو على معطل محذوف
 تقديره خلق الله السموات والأرض ليدل بها على قدرته وتبزي كل نفس أى هو مطواع لهوى النفس يتبع
 ما تدعو اليه فكانه يبعده كما يبعد الرجل الهمة . وقرئ آله هواء لانه كان يحسن الجرف بعده . فإذ رأى
 ما هو أحسن رضى الله فكانه اتخذ هواء آله شقى بعيد كل وقت واحد امتها (وأشله الله على) وتركه
 عن الهداية والطف وخذله على علمه بأن ذلك لا يصفى عليه وأنه من اللطف أروع عليه وجوه الهداية
 واسطه بأنواع اللطف الحصة والمترية (نحن نهدى من بعد) اضلال (الله) وقرئ غشوة بالمركان

قل الذين آمنوا يغفروا الذين
 لا يرجون أيام الله ليعزى قوما
 ما كانوا يكسبون من عمل
 ما حافظوه ومن آمنوا فليكن
 ثم اليكم ترجعون وقد آتينا
 في أسرار الليل الكتاب والحكم
 والنسوة ورتقناهم من العليات
 وفضلناهم على السابقين وآتينا
 بينات من الامور فما اختلفوا
 الا من بعد ما جاءهم الصلوا
 بينهم ان الذين يفتنى بينهم يوم
 القيامة فيما كانوا يفتنون
 ثم جعلنا على شريعة من الامر
 فانيها ولا تتبع أهواء الذين
 لا يعلمون انهم لن يغفروا عت
 من الله شيئا وان الظالمين بعضهم
 أولياء بعض والله ولى المؤمنين
 هذا بما وثقنا رسوله وحده
 لقوم يوتون أم حسب الذين
 اجتروا البينات أن يخلصهم
 كلذين آمنوا وعلما الصالحات
 سواء عيائهم وعمايتهم ساء
 ما يحكمون وخلق الله
 السموات والأرض بالحق
 وتبزي كل نفس بما كسبت
 وهم لا ينظرون أفرايت من
 اتخذ الهه هواء وأشله الله على
 علم وشتم على نفسه وثله وجعل
 على بصرة فتابه من يهدى من
 يهدى الله

أفلا تذكرون وقالوا ما هي

الاحياء الدنيا غوث وبقي
وما يهلكنا الا الدهر وماله يوم
ذلك من علم انهم الانفلتون
واذا تل عليهم آياتنا يثبات
ما كان يجهم الان قالوا اتوا
يا باثان كنتم صادقين قل
الله يصحكم ثم يمسككم ثم يجعلكم
الى يوم القيامة لارب فيه
ولكن اكثر الناس لا يعلمون
وقه ذلك السموات والارض
ويوم تقوم الساعة يومئذ
يصم المفلون وترى كل امة
جاثية كل امة تدعى الى كتابها
اليوم يحزون ما كنتم تعملون
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
فما الذين آمنوا
وعملوا الصالحات فبذلهم
رهم في رحمة ذلك الفوز
المبين وأما الذين كفروا اظلم
تكن آياتي تتلى عليكم
فانكبرتم وتكن قوما مجرمين
واذا قيل ان وعد الله حق
والساعة لارب فيها قلتم
ما ندري مما الساعة ان لنقلن
الاظنا وما نحن بمحققين
ويدهم بينات ما عملوا وحق
بهم ما كانوا به يتفرون وقيل
اليوم تساءل كما تساءلتم يومئذ
هذاهم اواك النار وما كنتم
فانصرون ذلكم بانكم اتخذتم
آيات الله هزوا وغفرتكم الحياة
الدنيا فالقوم لا يخجلون منها
ولا هم يستغيثون فقه المجردة
السموات ورب الارض ورب
المطين وله الكبرى في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم
(بسم الله الرحمن الرحيم)
سم تغزبل الكتاب بسم الله العزيز
الحكيم ما قلنا السموات والارض
وما بينهما الا بالحق وأجل مسمى

الثلاث وعشروا بالكسر والفتح وقرئ تذكرون (تموت ونحيي) تموت فمن ويحيى اولادنا وبعث بعض ويحيى
بعض أو تكون موتا تنقلب في الاصلاب ونحيى ببدء ذلك أو بعثنا الامران الموت والحياة يريدون الحياة
في الدنيا والموت بعد هاوليس ورا ذلك حياة وقرئ فهاضتم التوبة وقرئ الاخرة وما يقولون ذلك
عن علم ولكن من ظن وتغنم كانوا يبعثون كافر وروا الايام والقبالي هو المؤثر في هلاكا الناس ويشكرون ذلك
الموت وقضه الارواح بأمر الله وكانوا يبعثون كل حادثة تحدث في الدهر والزمان وترى أشعارهم مائة
يشكروا الزمان ومنه قوله عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر أي فان الله هو الا في المحدثات
لا الدهر قرئ يجهم بالنصب الرفع على تقديم خبر كن وتأخيره (فان قلت) لم يسم قولهم جهة وليس بجهة
(قلت) لانهم أولوا به كأيدى الحج بجهة وساقوه مساقها فصحت بجهة على سبيل التكم أولاه في حسابهم
وتقديرهم جهة أولاه في أسلوب قولهم فية بينهم ضرب وجيع كأنه قيل ما كان جهم الاماليس بجهة
والمراد اني ان تكون لهم جهة البتة (فان قلت) كيف وقع قوله (قل الله يصحكم) جوابا لقرءتم اتوا باثان
ان كنتم صادقين (قلت) لما انكروا البتة وكذبوا الرسل وحسبوا ان ما قالوا يقول مكتب الزموا ما هم متفرون
به من ان الله عز وجل هو الذي يصيهم ثم يمسكهم وضم الى الزام ذلك الزام ما هو واجب الاقرار به ان أنصفوا
وأصفوا الى ادهي الحق وهو جمعهم الى يوم القيامة مومن كان قادرا على ذلك كان قادرا على الانسان باثان
وكان اهلون من عليه عامل النصب في (يوم تقوم) يصبر (يومئذ) يدل من يوم تقوم (جاثية) باركة مستوفزة
على الركب وقرئ جاثية والجدوا وأخذوا من الجن والانس الذين الجاذي هو الذي يجلس على أطراف أصابعه
ومن ابن عباس رضي الله عنهما جاثية محفصة وعن قتادة جماعة من الجنسة وهي الجماعة موجهة جاثية
وفي الحديث من جثي جهنم وقرئ (كأنه) على الابداء وكل آتة على الابدال من كل آتة (الى كتابها)
الى مصنفات أعمالها فكتفي باسم الجنس كقوله تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين متشفعين بما هم فيه (اليوم)
يخزون) مجول على القول (فان قلت) كيف أضف الكتاب اليهم والى الله عز وجل (قلت) الاضافة تكون
للملازمة وقد لا يسم ولا به أعلاما لسمته باهم فلا أن أعمالهم مبتدئة فيه وأعلاما لسمته باهم فلا أنه ملكه
والأمر ملائكته أن يكتبوا فيه أعمال عبادهم (ينطق عليكم) يشهد عليكم بما عملتم (الخلق) من غير
زيادة ولا نقصان (انا كنا نستنسخ) الملائكة ما كنتم تعملون أي نستكتبكم أعمالكم (فدرجتم)
في رحمة جواب أمانا عهدوا تقديرهم وأما الذين كفروا فقال لهم (أفلا تكن آياتي تتلى عليكم) والمعنى ألم يأتكم
رسل فلم تكن آياتي تتلى عليكم لحذف المطفوف عليه وقرئ والساعة بالنصب عطفا على الوعد وبالرفع عطفا
على عمل ان واماها (مال الساعة) أي شي الساعة (فان قلت) ما معنى ان لنقلن الاظنا (قلت) أصدا لنقلنا
ومعناه اثبات القرآن فبأس فادخل حرفا لنقل والاستثناء لفاد اثبات القرآن مع نفي ما ساءوا به في ماسوى
القرآن فكبدوا بقوله (وما نحن بمحققين) بينات ما عملوا أي قبايح أعمالهم أو عقوبات أعمالهم البينات
كقوله تعالى وبرأهم منة مثله (نساكم) ترككم في العذاب كأنكم قد (اتوا بكم هذا)
وهي الطاعة أو جعلكم بمنزلة التي التي التي في المبالغة كأنهم لم يأتوا بكم ولم يظهروا بيات كائن
الذي يطرح نسيانها (فان قلت) ما معنى اضافة النسا الى اليوم (قلت) كمنى اضافة المكرفي قوله
تعالى بل مكر السيل والطارأرى نديم لقائه في يومكم هذا ولقائهم به وقرئ لا يخجلون بفتح الهاء
(ولا هم يستغيثون) ولا يطلب منهم أن يعتدوا بهم أي يرضوه (فقه الحمد) فاحمد الله الذي هو ربكم
ورب كل شئ من السموات والارض والصلين فان مثل هذا الروية العاتية يجب الحمد والشاء على كل
مروب وكبر وقد ظهرت آثار كبريائه وعظمته (في السموات والارض) وحقه أنه أكبر وعظم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ رسم الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته يوم الحساب

﴿سورة الاحقاف مكية وهي اربع وعشرون آية وقيل خمس﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(الابلانق) الاخلاق متبعا بالحكمة والقرض الصحيح (و) يتقرب (أجل مسمى) ينهى اليه وهو يوم القيامة

موسى صلوات الله عليه من قول فرعون لما قال القرون الاولى بقوله عليها عند ربى (وما أدري) لانه لا يصلح
 بالغيب ما يفعل الله به وبكم فيما يستقبل من الزمان من انصافه ويقدرى ولكم من انصافه (ان انبىح
 الا ما يوحى الي) ومن الحسن وما أدري ما يصير اليه امرى وامركم فى الدنيا ومن الغالب منها والغلب
 ومن الكلي قال له اصحابه وقد مضى وامن اذى المشركين حتى قد تكون على هذا حال ما أدري ما يفعل بى
 ولا بكم انزلتكم اياما ورمي بطروج الى ارض قد رصفتى وروايتها بصرى فى منامه ذات غليل وشعر وعن ابن
 عباس ما يفعل بى ولا بكم فى الاخرة وقال فى منبوخة بقوله ليفرق الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويجوز
 ان يكون نضال الدابة المصطفى وقرى ما يفعل بى بفتح الباء اى يفعل الله مزجول (فان قلت) ان يفعل مثب
 غير متنى فكذلك وبه الكلام ما يفعل بى وبكم (قلت) اجل وانكر الذى فى ما أدري لما كان مشغلا عليه لتأويله
 ما وما فى حيزه صرح ذلك وحسن الاترى الى قوله اولم يروا ان الله الذى خلق السموات والارض ولم يبي يظنهن
 بشاذا وكيف دخلت البهائم برأت ذلك تناول الذى اباها على ما فى حيزها وما فى ما يفعل بى وزان تكون
 موصولة منه موصولة وان تكون استهزاء به مرفوعة وقرى يوحى اى الله مزجول به جواب الشرط محذوف
 تقديره ان كان القرآن من عند الله وكفرتم به الستم ظالمين ويدل على هذا المحذوف قوله تعالى ان الله لا يهدي
 القوم الظالمين والشاهد من اسراييل عدا الله من سلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه
 نظر الى وجهه فعلم انه ليس بوجه كذاب وتأمله فتعجب انه هو النبي المنتظر وقاله انى سائل عن ثلاث
 لا يظعن الا نبي ما تاول اشراط الساعة وما اقبل طعام ما كاه اهل الجنة وما بال الولد يترجى الى ابيه او الى
 ائمه فقال عليه الصلاة والسلام اما اقول اشراط الساعة فتارة تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اقول طعام
 يا كاه اهل الجنة فزادة كبدحت واما الولد فذا سبق ما الرجل يزعمه وان سبق ما المرأة تزعمه فقال انهم
 ائمة رسول الله سقا فقال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وان علوا اسلامى قبل ان تات الله بهم حتى جهنم
 عندك بغايا اليهود فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ائمة رجل عدا الله حكم فقالوا اخبرنا بواين خبرنا ناسدنا
 وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلنا قالوا ايمن ان اسلم عدا الله قالوا اعاذنا الله من ذلك فخرج اليهم عدا الله فقال
 انهدن الله الله وشهدن محمد رسول الله فقالوا اشركنا وابن شرنا فواتصوه قال هذا ما كنت اخاف
 يا رسول الله واخبر قال سعد بن ابي وقاص ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد على وجه
 الارض انه من اهل الجنة الا بعدا عنه من سلام وبقية نزل (وشهد شاهد من بني اسراييل على مثله) الضمير للقرآن
 اى على مثله فى المعنى وهو ما فى التوراة من المعاني المطابقة لمعاني القرآن من التوحيد والوحد والوحد والوحد وغير
 ذلك ويدل عليه قوله تعالى واتلوا فى الاقرين ان هذا نبي النصف الاول كذلك يوحى اليك والى الذين من
 قبلك ويجوز ان يكون المعنى ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد على نحو ذلك بعض كونه من
 عند الله (فان قلت) اخبرني من نظم هذا الكلام لا تقب على مناصب من جهة التظم (قلت) الواو
 الاولى عاطفة لكفرتم على فعل الشرط كما عطفت ثم فى قوله تعالى قل ارايت ان كان من عند الله ثم كفرتم به
 وكذلك الواو الاخرة عاطفة لا تنكير على شاهد واذا وفى وشهد شاهد فقد عطفت جملة قوله وشهد
 شاهد من بني اسراييل على مثله فآمن واستكبرتم على جملة قوله كان من عند الله وكفرتم به وتنبه فلو كان
 احسن اليك والواو وان اقبل عليك واعرضت عنى لم تنف فى ذلك اخذت ضمير من قطعت ما على مثله ما
 والمعنى على اخبرني ان اجمع كون القرآن من عند الله مع كفركم به واجتمع شهادة اهل بني اسراييل على نزل
 منه واما بانه مع استكباركم منه ومن الايمان به الستم اضل الناسوا واطلمهم وقد جعل الايمان فى قوله فآمن
 مسيبا عن الشهادة على مثله لانه لما علم انتم له انزل على موسى صلوات الله عليه وامن من جنس الرسى وليس
 من كلام البشر اقص من نفسه فقهه عليه واعترف كان الايمان تنبيه ذلك (الذين آمنوا) لا بجهل وهو
 كلام كفار مكة فالواو اعم من يتبع محمد السقاط يعنون القراء مثل حماد ومسيب وابن مسعود فلو كان
 ما جاء به خبرا ماسبقا اليه هؤلاء وقبل لما سلمت حبيبة ومزنتوا اسلم وفتار قالت بنو عامر وضفان واسد
 واخضع لو كان خبرا ماسبقا اليه نعم الله بهم وقيل ان امة نصر املت فمككان هر يضر بها حتى يفرتم
 يقولوا لاني قريت زدتك شر باو كان كذا فامر بى يقولون لو كان ما يدعوا اليه الله محمد فماسبقتنا اليه فلان

وما أدري ما يفعل بى ولا بكم
 انبىح الا ما يوحى الي وما
 الا ان يرينى قل ارايت ان كان
 من عند الله وكفرتم به وشهد
 شاهد من بني اسراييل على مثله
 فان واستكبرتم ان الله
 لا يهدي القوم الظالمين وقال
 الذين كفروا الذين آمنوا لو كان
 خيرا ما سبقنا اليه

وقيل كان اليهود يقولونه عند اسلام جداه بن سلام واصحابه (فان قلت) لا بد من عامل في الطرف في قوله
 (اذ لم يندوا به) ومن متعلق بقوله (فيقولون) وغير مستقيم ان يكون فسقولون هو العامل في الطرف
 لتدافع دلالاتي المعنى والاستقبال فاجوبه بهذا الكلام (قلت) العامل في اذ يحذف لانه لا الكلام عليه كما
 حذف من قوله فلما دنا به وقولهم حينئذ لان وقدره واذ لم يندوا به ظهر عنادهم فسقولون هذا اقل
 قدم في هذا الخبر صرح به الكلام حيث اتسب به الطرف وكال قوله فسقولون مسبا عنه كاجمع واضعرا في قوله
 حتى يقول الرسول لصاحبه حتى يجرورها والمخاض ناصبه وقولهم (انك قديم) كقولهم اساطير الاولين (كتاب
 موسى) مبتدأ ومن قبله ظرف واقع خبر امتد ما عليه وهو ناصب (اماما) على الحال كقولك في الدار زيد فاما
 وقرئ ومن قبله كتاب موسى على وانما الذين قبله التوراة ومعنى اماما قدوة يؤتم به في دين الله وشرايعه كما
 يؤتم بالامام (ووجه) لمن آمن به وعمل بآياته (وهذا) القرآن (كتاب مصدق) لكتاب موسى واملاين يديه
 وتقدم من جميع الكتب وقرئ مصدق لما بين يديه (واساناعريا) حال من ضمير الكتاب في مصدق
 والعامل فيه مصدق ويجوز ان ينصب عن كتاب قصصه بالصفة ويعمل فيه معنى الاشارة ويجوز ان
 يصحكون فمولا الحق أي يصدق ذلك ان عرف وهو الرسول • وقرئ ليندوا بالياء والتاء وليند من
 نذر شرا اذا حذر (وبشرى) في محل النصب معطوف على محل ليندوا به مفعوله • قرئ حسنا بضم
 الحاء • يكون السين وضمهما وفتحهما واحسانا وكربا بالفتح والضم • وهما الفتان في معنى المشقة كالنقير
 والنقر واتساعا على الحال أي ذات كره او على أنه صفة لله تعالى جللا ذكره (وجهه وفصاه) ومدة طه
 وفصاه (ثلاثون شهرا) وهذا دليل على أن أقل الحمل ستة اشهر لانه قد ارضاع اذا كانت حولين لقوله عز
 وجبل حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة بحيث يعمل ستة اشهر • وقرئ ونسله والفصل والقصال
 كالفصل والنظام بناو معنى (فان قلت) المراد بيان مدة الرضاع لا النظام فكيف جرحه بأنه فصل (قلت)
 لما كان الرضاع عليه الفصل ولا يسه لانه ينتهي به ويتم حتى يصل اكمامي المدة لا مد من قال
 كل شيء مستكمل مدة العشر وسودا انتهى أمده

وفيه فائدة وهي الدلالة على الرضاع التام المنتهي بالفصل وقرئ حتى اذا استوى وبلغ أشده وبلغ
 الأشد أن يكتمل ويستوفى السن التي تنضجهم فهاهنا وقع وتبين وذلك اذا أناف على الثلاثين وناطح
 الاربعين وعن قتادة ثلاث وثلاثون سنة ووجهه أن يكون ذلك أول الأشد وغايته الاربعين وقيل لم يمت نبى
 قط الا بعد أربعين سنة • والمراد بالنعمة التي استوزع الشكر عليها نعمة التوحيد والاسلام ووجه من شكرى
 النعمة عليه وعلى والده لان النعمة عليهما نعمة عليه • وقيل في العمل المرئى هو السلوات الخمسة •
 (فان قلت) جامع في في قوله (واصل في ذريتي) (قلت) معناه أن يعمل ذريته موقفا للصالح ومظنة
 حسنة • قال هب لي الصلاح في ذريتي وأوقعه فيهم ونحوه • يحسن حرف عراقيه باضلى (من المسلمين) من
 المخلفين • وقرئ يتقبل ويتجاوز بفتح الهمزة ضمير ما حقه من رجل • وقرئ بالنون • (فان قلت) جامع في
 قوله (في أصحاب الجنة) (قلت) هو قولك أكرم من الاميرى ناس من أصحابك تريد • حكمت في جملته
 من أكرم منهم وتطلق في عدادهم ويحله النصب على الحال على معنى كاتنين في أصحاب الجنة ومرددين فيهم
 (وبعد الصدق) مصدر موقد لا قوله يتقبل ويتجاوز وعد من الله لهم بالتقبل والتجاوز وقيل لكن أحدم
 أي يكرض الله وقفاً أي عاقبة وآتية أم الخير وفي اولاده واستجابة دعائهم وقيل لكن أحدم
 النصارى من المهاجرين منهم والافاضار أسلم هو والده وشوه وبناته غرابي بكر (والذي قال لوالده) مبتدأ
 خبره أولئك الذين حتى عليهم القول والمراد بالذى قال الجنس الفاضل ذلك القول وذلك وقع للخبر جوا • وعن
 الحسن هو في الكافر العاق لوالده المكذب بالعت • وعن قتادة هو نعت مسمى عاق لوالده فاجزله
 وقيل زلت في عبد الرحمن بن أبي بكر قبل اسلامه وقد دعاه أو أوبكر وأمه أم رومان إلى الاسلام فأنف
 بها وقال اعتنوا جدنا بن عمرو وعلم بن عمرو وهما من أجداده حتى أسألهما عما يقول محمد ونهى
 لبطانه أن المراد بالذى قال الجنس الفاضل ذلك وأن قوله الذين حتى عليهم القول هم أصحاب التوراة وبعد
 الرحمن كل من أفاضل المسلمين وسراهم وعن عائشة رضي الله عنها انكار نزولها فيه • وجن كتبها واية

واذ لم يندوا به فسقولون هذا
 انك قديم ومن قبله كتاب موسى
 اماما ووجه هذا كتاب مصدق
 لسانعيا يابنذر الذين ظالموا
 وبشرى للصنفين ان الذين
 قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا
 خوف عليهم ولا هم يحزنون
 أولئك أصحاب الجنة الذين فيها
 جبرائيل كانوا يعلمون ووصينا
 الانسان بوالديه جلته أمه كرها
 ووضعته كرها وحمله وفصاله
 ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ أشده
 وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني
 أن أشكر نعمتك التي أنعمت
 علي وعلى والدي وأن أعمل
 صالحا ترضاه واصل في ذريتي
 صالحا ترضاه واصل في ذريتي
 ان يبت لك وافي من المسلمين
 أولئك الذين يتقبل منهم حسن
 ما عملوا وتقابروا من بيناتهم في
 أصحاب الجنة وبعد الصدق الذي
 نزوا بعدون والذي قال
 لوالده

الى مر و بان يسايح الناس ليزيد قال صيد الرحمن انه رجتم بها هرقله آسايون لانا نكم قتال مروان
يايا الناس هو الذي قال الله فيه والذي قال لوالده افسلكا فسعت عاتية ففقت وقتا والله ما هو ولو
سخت ان امسبه لسنه ولكن الله لمن اياك وانت في مله ماتت ففقت من لعنة الله وقرى افسد الكسر
والفتح بغير تنوين وبما رككت الثلاث مع التنوين وهو صوت اذا صوت به الانسان على انه متضرع اذا قال
حسن طم منه انه متوجع والام للبيان معناه هذا التأسف للخاصة ولا حظا لدون غيرها وقرى انعداني
بنون وانعداني باحدهما وانعداني بالادغام وقد قرأ بعضهم انعداني بنوع النون كما تستقل اجتماع
النونين والكسرتين والياء فتفتح الاولى فتح بالتحذف كما تضرع من ادغم من اطرأ احدهما (ان اخرج)
ان ابعث واخرج من الارض وقرى اخرج (وقد خلت القرون من قبلي) يعني ولم يبعث منهم احدا
(يستغيثان الله) يقولان انصبا بالله منك ومن قولك هو استغاث فقول (وبك) دعاه عليه بالنور
والمراد به الخسوف والتعريض على الايمان لاحقة الهلاك (في ام) فهو قوله في احوال الجنة وقرى ان
بالفتح مع معنى آمن بان وعد الله حق (ولكل) من الجن من المذكورين (دجيت جماعوا) أي منازل
ومراتب من جماعوا من الخير والنور ومن اجل جماعوا منها (فان قلت) كيف قيل دجيت وقد جاء
الجنة دجيات والنار دركات (قلت) يجوز ان يقال ذلك على وجه التغليب لاشمال كل على القربى
(وليوسفهم) وقرى النون تليل عليه محذوف لانه الكلام عليه كانه قبل وليوسفهم اعمالهم ولا يظلمهم
حقولهم قد جردوا هم على النار فعدبهم بها من قولهم عرض بنو فلان على السيف اذا قولوا ومنه
المعبر قيل (أذهبهم) وعرضهم على النار فعدبهم فقال أذهب طياتكم الدنيا وعنه لو شئت لكتبت
قوله تعالى النار عرضون عليها ويجوز ان يراد عرض النار عليهم من قولهم عرضت الناقة على الخوص
يريدون عرض الخوص عليها فقلوا وبك عليه فعدبهم ابن عباس رضى الله عنه يحاسبهم الله فيكفهم عنها
(أذهب طياتكم) أي ما كتب لكم حظ من الطيات الا قد أصبغوه في دنياكم وقد ذهب به واخذ قوه وظ
ين لكم بعد استيفاء حظكم من دنياهم وعن هرير رضى الله عنه لو شئت لهدوت بلاقن وصايب وكرا واسته
واكفروا بانه تعالى نفى على قوم طياتهم فقال أذهب طياتكم في حياتكم الدنيا وعنه لو شئت لكتبت
الطياتكم طعنا ما وسكنكم لباسا ولكن استبق طياتي وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دخل على اهل
الصفه وهم يرمون ثيابهم بالادم ما يجدونها لها رقا فقال انتم اليوم خير ايام ينفذوا حدكم في صفه ويروح
في اخرى وينفد عليه صفه ويراح عليه باخرى ويستريحه كاسترا الكعبة قالوا نحن يومئذ خير قال بل انتم
اليوم خير وقرى أذهبهم بهمة الاستفهام وأذهبهم بالف بين هذين الهوان الهوان وقرى عذاب الهوان
وقرى يستقون بين السنين وكسرها الاحصاف جمع حقن وهو مل مستطيل مرتفع فيه الخنا من
استقنق النخ اذا اوجج وكانت عاد اصحاب عهد يستقون بين مال مشرفين على البصر بارض يقال لها
الشمر بين الدالين وقيل بين همان ومهرة (والنذر) جمع نذر بمعنى المنذرا والناذر (من ينيده) من قبله
(ومن خلفه) ومن بعده وقرى من ينيده ومن بعده والمعنى ان هود عليه السلام قد أذهرهم فقال لهم
لا تصدوا الله انى اخاف عليكم العذاب واعلموا ان الرسل الذين بعثوا قبله والذين سيبعثون بعده كلهم
منذرون فهو انه روى عن ابن عباس رضى الله عنه يعني الرسل الذين بعثوا قبله والذين سيبعثون بعده كلهم
خلفه على هذا التقدير ومن بعد اذ هدا اذا علقت وقد خلت النذر جوه اذ رومته ولت ان قبيل قوله
تعالى وقد خلت النذر من ينيده ومن خلفه اعتراضا بين اذ رومته وبين (الاصدوا) ويكون المعنى واذا
اذا رومته عاقبة الشر والاعذاب العظيم وقد أذهر من تقدم من الرمل ومن تأخر عنه مثل ذلك فاذا كرم
الافلح العرف يقال افلكه عن وابه (عن آلهتنا) عن عبادتنا (باعتدنا) من معاجلة العذاب على
الشر (ان كنت) صادقا وعدلك (فان قلت) من اين طابق قوله تعالى (اعمالكم عند الله) جوابا لقرأهم
فانما ياتعدنا (قلت) من حيث ان قوله هذا استعمال منهم بالعذاب لا ترى الى قوله تعالى بل هو ما استعملتم به
فقال لهم لا مع مندى بالوقت الذي يكون فيه تعذيبكم حكمه وصوابا لما علم ذلك عند الله فكيف ادعوه بان
ياتكم بعد اذ في وقت عاجل فترحمونه انتم ومعنى (وابلغكم ما ارسل به) وقرى بالتحذير ان الذي هو

اف لك انعدنا انى ان اخرج رعد
خلت القرون من قبلي وها
يستغيثان الله وبك افسد
وعدا الله حق فقول ما عهدنا
الا ما طرأ اذ قرأ أولئك الذين
حق عليهم القول في ام قد خلت
من قبلهم من الجن والانس انهم
كانوا خاسرين ولكل دجيات
جماعوا وليوسفهم اعمالهم وهم
لا يظلمون ويومهم رضى الذين
كفروا على النار اذهب طياتكم
في حياتكم الدنيا واستهتهم
قالوا نحن يومئذ خير عذاب الهوان
بما كنتم تسكرون في الارض
يقدر الحق وما كنتم تفقهون
واذ كنتم اعداء انتم رومته
بالاحصاف وقد خلت النذر من
ينبيده ومن خلفه الانعدوا
الا الله انى اخاف عليكم عذاب
قالوا اجتنبنا لنا فلكنا
يوم عظيم فاننا بآياتنا
من آلهتنا فاننا بآياتنا
كنتم الساعدين قال
اعمالكم عند الله وبلغكم
ما ارسل به ولكي اراكم يوما
تجيبون

ثاني وشرطي أن أبلغكم ما أرسلت به من الأثام والقصور والصرف عما يرضيكم لسطا الله يهودي
ولكنكم جاهلون بالعلمون أن الرسل لم يبعثوا إلا من قبل الله لا من قبل الناس ولا من قبل غير ما أذن لهم فيه (فلما رآوه)
في النهر وجوهان أن يرسع إلى ما بعد نأوا أن يكون معهما قد وضع أمر مجتهد (عائش) انشأوا وأما هذا
الوجه أعرب وأفسح والارض السحاب الذي يعرف في أفاق السماء ومنه الحى والعنان من جبارين إذا
عرضوا وأضافه مستقبل وعلم بجارية مفرقة فبدل وقومهما وهما صافان إلى محرتين وصفنا لشجرة
(بل هو) القول قبله مضى والقائل هو عليه السلام والذليل عليه قرأ من قرأ قال هو بل هو فرقى قبل بل
ما استعملت به هو ربح أي قال الله تعالى قل (تدثر كسكلى) تهلك من نفوس عاد وأموالهم الجمل الكثير
ضرب من النكدة بالكعبة وقرئ يدمر كل شئ من دمر دمارا إذا هلك (لا ترى) الخطاب للراى من كان وقرئ
لا يرى على البناء المفعول بالياء التام وتأويل القراءات ثلاثة وهي عن الحسن بنى الله عنه لا ترى يقابوا ولا أشاء
نهم (الاسما كنهم) ومنه يثذى الرقة وما يقت الا الضلع الجراشع وليست بالقوية ه وقرئ
لا ترى الاسم كنهم ولا يرى الاسم كنهم وروى أن الريح كانت تحمل الغساق والقلعة ترفعه في البرق حتى
ترى كأنها برادة وقيل أول من أصر العذاب امرأته نهم قالت رأيت بها فيها كتيب النار وروى أول
ما عرفوا به أنه عذاب أنهم رأوا ما كن في العصر من حالهم وما شيعهم طير به الريح بين السماء والارض
فدخلوا برؤسهم وظفوا أو أوجهم فقلت الريح الأبواب وصرحهم وأمال الله عليهم الاضاف فكانوا محتاسبين
لسال وغشاة أيام لهم أين ثم كشفت الريح عنهم فاحتلهم فطرحتهم في البحر وروى أن هو الدمار أسرى الريح
خطا على نفسه وعلى المؤمنين خطا إلى جنب عين تبع وعن ابن عباس رضى الله عنهما استقر هو ومن معه
في حظيرة ما يصيبهم من الريح الا ما يلين على الجلود ولذا الاضر وانما القر من عادا الذين بين السماء والارض
وتدفعهم بالبحارة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا رأى الريح فزع وقال اللهم انى سألت خيرها
وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شر وشر ما أرسلت به وإذا رأى غيلة قام وقد دعا وهذب وقد يؤذنه
فقال لا بأسوا الله ما خاف يقول انى أناف أن يسكنون مثل قوم عاد حيث قالوا هذا عارض مجرنا
(فان قلت) ما خافه اضافة الرب إلى الريح (قلت) الدلالة على أن الريح وقصر بقاء عنها عايش بها لعظم
قدرته لأنها من أعاجيب خلقه وأكبر صنوده كزالامروكونها ما مورة من جهته عز وجل يعصدها
ويقويه (ان) نافية أي فبما ملكا كفه الا أن ان أحسن في القضا لما في جملة ما ملكها من التكرير
المستبشع ومنه يجتنب الاترى أن الأصل فيهما ما قلنا ساعة التكرير رقبوا الا انها ما قلنا وقت
أبو الطيب في قوله لعمر الله ما بان منك لأشارب وما ضربوا القدي بعد ذوبه لفظ التنزيل فقال لعمر الله
ما ان بان منك لأشارب وقد جعلت ان ملة منها فيما أنشد الاخش

فلما رآوه عارضا مستقبلا
أوديتهم قالوا هذا عارض مجرنا
بل هو ما استعملت به ربح فيها
عذاب اليم تدثر كسكلى
نهم بأمر ربهم كذا في تفسير القدم
الاسم كنهم كذا في تفسير غيبان
المرين ولقد كلفهم غيبان
كذا كنهه وجعلنا لهم محسا
وأبصارا أو أقتدفا أو أقتدفا
سهم ولا بأسوا هم ولا أقتدفا
من شئ ان كانوا يجسدون آيات
الله وساقهم ما كانوا يبدون
ولقد أهلكنا ما حولكم من
القرى وصرفنا الآيات لهم
يرجعون فلو انهم هم الذين
أقتدوا من دون الله قربا آل الله
بل ضلوا عنهم وذلك أفتكم

يرجى المرسد ما ان لا يراه ه وتعرض دون أن اذنا انطلوب

وتقول بانما كنهم في مثل ما كنا كنه والوجه هو الاول ولقد جاء عليه خبر في القرآن هم أحسن أمنا وروى
كانوا أكرمهم وأشدهم قوة وأثاروا هو أبلغ في التوبيخ وأدخل في المستحق الاعتبار (من شئ) أي من
شئ من الضام هو القليل منه ه (فان قلت) به التحجب (اذ كانوا يجسدون) قلت بقوله تعالى لما ألقى
(فان قلت) لم يجرى التعليل (قلت) لاسترواء وذى التعليل والتلف في قولك شرته لاسامته
وضرته إذا أساء لا أن اضرته في وقت أساءته فاما خبرته فيه لوجود أساءته فيه الا أن اذ وحش غلنا
دون ما تقرر في ذلك (ما-ولكم) يا أهل مكة (من القرى) من نحو حجر فودقو به سدوم وغيرها
والمراد أهل القرى وذلك قال (لعلمهم يرجعون) ه القرى بان ما قرب به إلى الله تعالى أي اتخذوهم شعاعا مستقرا
بهم إلى حيث قالوا هؤلاء شعاعا وأخذنا الله وأخذ مفعولى اتخذ الرابع إلى الذين اتخذوا والنا إلى آله
وقربا باناسا ولا يصح أن يكون قربا بمفعولا ثانيا وآلهة بلا منه لفساد المعنى وقرئ قربا باناضم الراد المعنى
فهلنا معهم من الهلاك آلههم (بل لما كنهم) أي بغلواهم فصرته (وذلك) إشارة إلى استماع صرة آلههم
لهم وضلالهم عنهم أي وذلك أثر أفتكم الذى هو اقتداءهم بها آلهة فترى شرهم واقفا عليهم على الله الكذب
من كونه ذا شركاء ه وقرئ أفتكم والافت والافت كل ضد والخذ وقرئ ذلك أفتكم أي وذلك الاقتاذ

الذي هذا اثره وقرنه صريح من الحق وقرئ انكم على التشديد بالسابقة وانكم جعلهم انكم وانكم أي
قولهم الا فلن ذلوا لاذل كما تقول قول كاذب وذلك اقل ما كانوا يشعرون أي بعض ما كانوا يشعرون من الاذل
(صرفنا اليك نورا) املناهم اليك واقبلناهم يقولون قرئ صرنا بتا تشديد لانهم جاعة والتفردون العشرة
ويجمع انقارا وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه لو كان ههنا أحد من انصارنا (فلا حضروه) الضم للقرآن
أي فلا يكن يجمع بينهم أو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتصعد قراءته قرأوا قضى أي تم قراءته وقرع
منها (قالوا) قال بعضهم بعض (أفتسوا) استسوا واستمعين فقال أنصت لكذا واستصت له روى ابن الجوزي
كانت تسرق السبع فلما حسرت السماء وجوا بالذهب قالوا ما هذا الا لئلا يحدث فتمض سعة فقرأوا وسعد من
أشراف جن تصيب أو غنوى منهم زبوة فضر يواحق بالخواصاة ثم اندفعوا الى وادي غلة فقرأوا فقرأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم في جوف الليل صلى أو في صلاة الفجر فاستمعوا لقراءته وذلك عند منصرفه من
الطائف حين خرج اليهم يستصرهم فليصوبوه الى طلته وأغروا به فيها ونشفت وعن محمد بن جبير رضي الله
عنه ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا آدم وانما كان يتلو في صلاة نزل به فوقفوا استمعين
وهو لا يشعر فأباه فاستأصمهم وقيل بل أمره رسول الله أن يندوا الجن ويقرأ عليهم فصرف اليه قراءتهم
جمعهم فقال اني أمرت أن أقرأ على الجن الليلة فحي يتبعي قالوا لا نأمر قروا الا بعد الله بن سعد وروى
الله عنه قال لم يحضره ليلة الجن أحد غيري فانا ظننت اني اذا كانا في مكة في شرب الجوز نطلى خطا وقال
لا يخرج منه حتى أعود اليك ثم افتتح القرآن وصحت لعلنا نلبي حتى خفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغشيته اسود كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما سمع صوته ثم انقطعوا قطع الصاب فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل رأيت شيئا قلت نعم رأيت لاسودا مستغفري ثياب بيض فقال أولئك جن نصيبين وكانوا
اخبرني عن انما السورة التي قرأها عليهم اقر باسم ربك (فان قلت) كيف قالوا من بعد موسى (قلت) عن
عصا موسى الله عنه أنهم كانوا على اليهودية وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن ابن تكس سمعت بامر
عيسى عليه السلام فلذلك قالت من بعد موسى (فان قلت) لم يصرف في قوله (من نوبكم) (قلت) لأن
من الذنوب ما لا يفر بالايان كذنوب الخاتم وضروها ونحو قوله عز وجل أن اعبدوا الله واتقوا ما طعون
يفسر لكم من ذنوبكم (فان قلت) هل للجن ثواب كالانسان (قلت) اختلف فيه قيل لا ثواب لهم الا لئلا
من النار لقوله تعالى (ويجزيكم من عذاب اليم) واليه كان يذهب أبو حنيفة رحمه الله والصحيح أنهم في حكم
بى آدم لانهم سكنوا مثلهم (فليس يجزي الارض) أي لا يفيق منه مهرب ولا يبق قضا مسبق ونحو قوله
فعللى وانظروا أننا لن نغير الله في الارض ولن نغيره (بتأدر) محله الرضعة لانه خبر أن يدل عليه قراءة
عبد الله قادر وانما دخلت الباء لاشمال التي في أول الآية على أن وما في سرها وقال الزبيح لو قلت ما ظننت
أن زيد انما يبارك الله قبل أليس الله بقادر الا ترى الى وقوعه على مقرة لقدرة على كل شئ من البيت وضروها
لا لقرئهم وقرئ بقدره وشال صمت بالامر اذا لم تعرف وجهه ومنه أنصينا ما نطلق الا أول (أليس هذا بالحق)
محكي بعد قول منصرف وهذا المحضر في ناصب الخلف وهذا الشارة الى العذاب يدل على تعالى فذوقوا العذاب
والحق انكم جميعهم والتوبيخ لهم على استنزالهم وعدة قوله وما نحن بمدينين (أولو العزم) أولو
الجد والبيان والعبر (من) يجوز أن تكون للتبجيز ويراد بأولي العزم بعض الانبياء قبل هود من صبر على
أذى قومه كانوا يصرونه حتى يقتل عليه وابراهيم على النار وذو النون وولد واسحق على الفج و يعقوب على
فقدومه وذهب بمره ويوسف على الحب واليهن وأيوب على الضر وموسى قاله قومه انما نلذكرون
قال كان على يدي سيدنا وداود على خطبته أربعين سنة وعيسى لم يبع لينة على لينة وقال انها
مصرية فاعبروها ولا تعبروها وقال الله تعالى في آدم وحواء فلهما عزا وفي نوثر ولا تكس كصاب الحوت
ويجوز أن تكون للبيان فيكون أولو العزم صفة الرسل كلها (ولا تستهجل) لكفار قرش بالانبا أي لا مدع
لهم بتجديله فانه نازلهم لاجل حاله وان تأخر وانهم مستصرون حيث تدمع تلبيهم في الدنيا حتى يصحبوا (ساعة)
من نهار بلاغ أي هذا الذي وعظمه كفاية في الموعظة أو هذا التبليغ من الرسول عليه السلام (فهل يهلك)
الا انما يرجون من الاتعاظ به والعمل بعجبه • ويدل على معنى التبليغ قراءته من قرأ بلغ فلهلك وقرئ

فوه مستغفري ثياب بيض
في التماسوس الاستغفار أن
يدخل ازاره من ثيابه ملويا
وادخال الكلب ذئبه بين ثغبيه
حتى يارقه يبطنه اه

وما كانوا يشعرون وانصرفنا اليك
نفر من الجن يستمعون القرآن
فلا حضروه قالوا استواغلا
قضى ولوا الى قومه من مذنبين
قالوا يا قومنا انما سمعنا كلاما ينزل
من بعد موسى صدقا لما بين يديه
يمضي الى الحق والى طي طريق
مستقيم يا قومنا اجيبوا وادى
الله وانواه يفسر لكم من
ذنوبكم ويخرجكم من عذاب اليم
ومن لا يجب داي الله فليس
بمحض في الارض وليس له من
دونه أولاء أولئك في ضلال
مبين أولم ير ان الله الذي خلق
السموات والارض ولم يبي
يضلون فجاد على أن يصبي
الحوق بل انه على كل شئ قدير
ويوه يعرف الذين كفروا على
النار انيس هذا بالحق قالوا لي
وديا حال فذوقوا العذاب بما
كنتم تكفرون فاصبر كما صبر أولو
العزم من الرسل ولا تستهجل
لهم كانه يوم يرون ما وعدون
لم يلبسوا الا ساعنة من نهار بلاغ
فهل يهلك الا النور الفاسقون

ويزن أن يهادهم (فان قلت) كيف سكرهم إسماعيل المشركين (قلت) أما عند أبي حنيفة وأصحابه فأحد
أمرين أحدهما أنهم لما أسلموا فقامهم أجمعاً رأى الامام ويقرئون في المنى والقضاء المذكورين في الآية فزاد ذلك
في يوم بدر فخرج وعن مجاهد ليس اليوم من ولاذوا من أفعالهم الإسلام وأضرب العنق ويحزون أن يدخلن
أن عين عليهم بترك القتل ويترقوا أو عين عليهم فغضوا لقبولهم الجزية وكوّنهم من أهل الفتنة والقتال أن
يخادعوا بأسلحتهم إسماعيل المشركين فقد رآه الطحاوي مذبحاً من أبي حنيفة والمشهور أنه لا يرى قتادهم
لأجل ولا يغيره خيفة أن يهودوا أو المسلمين وأما الشافعي فيقول للإمام أن يختار أحد أربعة
على حسب ما اقتضاه نظره للمسلمين وهو القتل والاسترقاق والقتل أو إسماعيل المشركين واليهج بأن رسول الله
صلى الله عليه وسلم على أي عروضة ألبس وعلى برأ مال الحنفي وقادى ويلا برطين من المشركين وهذا
كمنسوخ عند أصحاب الرأي وقرئ في القصر مع فتح القلعة • أو أوزار الحرب والنجاة وأفعالها التي
لا تقوم إلا بها كالسلاح والكرام قال الأعمش

وأعددت الحرب أو أوزارها • وما لحظوا إلا وشلاذ كورا

وسبب أو أوزارها لأنه لما لم يكن لها من جزعها فكانها فعلها وتستقل بها فإذا انتفت فكانها وضعت
وقيل أو أوزارها تأملها يعني حتى يترك أهل الحرب يوم المشركين شرهم ومعاصيهم بأن يسلوا (فان قلت)
حتى تم تفتت (قلت) لا تخلو أن تعلق بالضرب والشدة والبنى والهدا فالحق على كلا المتقين عند
الشافعي رضي الله عنه أنهم لا يزالون على ذلك أبداً إلى أن لا يكون حريمهم المشركين وذلك إذا لم يبق لهم
شوك • وقيل إذا نزل عيسى بن مريم عليه السلام وعند أبي حنيفة وجه الله إذا طعن بالضرب والشدة فالحق
أنهم يقتلون ويؤسرون حتى تقع جنس الحرب إلا أوزار وذلك حين لا تبقى شوك المشركين وإذا طعن بالبنى
والهدا فالحق أي بين عليهم ويضادون حتى تقع حريمهم أو أوزارها إلا أن يأخذوا المنى والقتل • مجاز كرامن
التأويل (قلت) أي الأمر ذلك أو أفضا ذلك (لا صريحهم) لا تفتح منهم بعض أسباب الهلكة من
خيف أو رجفة أو حجاب أو غرق أو موت جارف (ولكن) أمرهم بالقتال ليلو المؤمنين بالكافرين
بأن يهادوا أو يصبوا حتى يستوجبوا الثواب العظيم والكافرين المؤمنين بأن يصابهم على أيديهم
بعض ماوجب لهم من العذاب • وقرئ قتالوا بالكتف والشد يد وقتلوا وقتلوا • وقرئ ظن يضل أعمالهم
وتضل أعمالهم على البناء المفعول ويضل أعمالهم من ضل • وعن قتادة أنها زلت في يوم أحد (عزها لهم)
أعمالهم وينها يطر به كل أحد منزلة ويدرج من الجنة كمال مجاهد يبتدى أهل الجنة التي وكل جنة عمله
لا يظنون كأنهم كانوا سكاناً شققوا لا يستدلون عليها • وعن مقاتل أن الملائكة التي وكل جنة عمله
في الدنيا يمشي بين يديه في منزله كل شيء أعطاها له أو طيبها لهم من العرف وهو طيب الرائحة فوق كلامهم
حرف كروح القمادى وعرف كروح الحدود (ان تصروا) دين (الله) وروى (بشركم) على حدوكم
ويخرج لكم (وبين أقدامكم) في مواطن الحرب أو على بحجة الإسلام (والذين كفروا) يحمل الرغ
على الأشداء والصبيغ يفسره (قتلهم) كانه قال أتى الذين كفروا • (فان قلت) علام
عطف قوله (وأضل أعمالهم) (قلت) على الفعل الذي نصب تعالى لأن الملقى قتالهم تعالى وأفضى
تعالى لهم وتعالى تفضي لأهل الأعمى فالنص أولى لهم أن أقول لما يريد قاله ثور
والانقطاع أقرب لها من الاعتش والتبوت • وعن ابن عباس رضي الله عنهما يريد أن القتل القتل
وقل لا تحترقوا في النار (كروا) القرآن وما أنزل الله فيه من التكليف والاحكام لأنهم قد أفروا
الأعمال وأطلق العنان في الشهوات والملاذفات عليهم ذلك وتعاظمهم دتره أهلكهم ودتره أهلك
عليه ما يصير به • والمعنى دتره عليهم ما يخصهم من أنفسهم وأموالهم وأولادهم وكل ما كان لهم
(والكافرين أمثالها) الضمير لما في الكورة أو لهلكة لأن التدمير على أولئك لئلا يفسدوا
سنة الله في الذين ضلوا (مولى الذين آمنوا) وليهم وأنصرهم في قرأتهم من سعدوا في الذين آمنوا
وبرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكان في الشعب يوم أحد وقد غنم فيهم الجراحات وفيه نزات

قوله خيفة أن يهودوا في نزع
أن لا يهودوا ويكتب عليهم
الصواب حذف لا أه محبة

حتى نزع الحرب أو أوزارها ذلك
ولو يشاء الله لا تضرهم ولكن
لأمرهم ببعض ما يشاءون
قتلوا في حيل الله فظن يضل
أعمالهم سيدهم وسلح بهم
ويضلهم الجنة عزها لهم
بأيها الذين آمنوا ان تصروا
الله يصركم ويثبت أقدامكم
والذين كفروا تضرهم وأضل
أعمالهم ذلك بأنهم كرهوا
ما أنزل الله فأطعوا أعمالهم أنظ
يسروا في الأرض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
دتر الله عليهم والكافرين
أما هؤلاء الكافرين لا يولى
لهم أن الله يضل الذين آمنوا
وعلموا الصالحات جنات تجري
من تحتها الأنهار

وعن السدي بين لهم ما يتقون وقرئوا أطاهم وقبل الضمير زادهم لقول الرسول أو لاستزاد المسافعين
(أن تأت بهم) بدل اشغال من الساعة نحو أن تلزمهم من قوله رجال مؤمنون ونساء مؤمنات قرئ أن
تأتيهم بالوقف على الساعة واستئناف الشرط وهي في مصاحف أهل مكة كذلك (فان قلت) فاجزاء الشرط
(قلت) قوله فأتى لهم ومعناه أن تأتيهم الساعة فكيف لهم ذكرهم وانما عليهم أذياتهم الساعة
يعني لا تنتههم الذكري حينئذ كقوله تعالى يومئذ كرا لا نلسان وأنى له الذكري (فان قلت) بهر حال قوله
(تقدسيه أشرأ لها) على القراءةتين (قلت) بأن الساعة اتصال العلة بالعلول كقولنا أن كرم زيد
فأما حقيق بالأكرام أو كرمه والاشراط العلامات قال أبو الأسود

فان كنت قد أذمت بالصبر مديناه فقد جعلت أشرأ أوله تيدو

وقيل بعث محمد خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وعليهم منها وانما غاذ القمر والمخاض وعن الكوفي كدة المال
والعبارة وشهادته ان وروقطع الارحام وقلة الكرام وقلة الشام • وقرئ بفتحة ووزن جرية وهي غرية لم ترد
في المصادر أختا وهي مربية من أبي عمرو وما أخوف أن تكون غلظة من الراوي على أبي عمرو وأن يكون
الصواب بفتحة بفتح الفين من غير تشديد كقراءة الحسن فيبفتحهم لما ذكر حال المؤمنين وسال الكافرون قال
إذا علمت أن الأمر كذا فمن سجدته ولا وسفاهة ولا غلظة على ما أنت عليه من العلم وهذا ما تقدم عليه
التواضع وهضم النفس باستغفار ذنبك وذوب من على دينك • واقه يعلم أحوالكم ويستر ذاتكم ويقتدكم
في معاصيكم ومناجركم ويعلم حيث تستقون في منازلكم أو متقلبك في حياتكم وشواكم في القبور أو متقلبك
في أحوالكم وشواكم من الجنة والنار وله شقيق بأن يحسن ويتق وأن يستغفر ويستغفرهم وعن صفات بن
عبيدة أنه سئل من فضل العلم فقال أو تسمع قوله حين يدب فقال فاعلم أنه لا إله الا الله واستغفر ذنبك فأمر
بالعلم بعد العلم وقال اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهوا في قوله ساقوا الى مفقر من ويكرو وقال واعلموا
أنما أموالكم وأولادكم قسمة ثم قال بعد فأخبروهم وقال واعلموا انما ختمت من شيء فانه ختمه ثم أمر بالعلم
بعده • كذا في عون الحرس على الجهاد وسقوه بالسنتهم ويقولون (لولا نزلت سورة) في معنى الجهاد (فاذا
أنزلت) وأمر وأجاب بانقراض حروصا عليه كما هو أشق عليهم وسقوا في أديهم كقوله تعالى فلما كتب عليهم
القتال إذا فرق بينهم وبين المؤمنين (محكمة) مينة غير متناهية لا تحصى وجه الايجاب القتال وعن
قادة كل سورة فيها ذكر القتال فهي محكمة وهي أشد القرآن على المنافقين وقيل لها محكمة لأن التسع لا يرد
عليها من قبل أن القتال قد نسخ ما كل من الصنع والمادة وهو غير منسوخ الى يوم القيامة وقيل هي الهدية
لأنها حين يحدث نزولها لا يتساولها التسع ثم نسخ بعد ذلك أو تسع غير منسوخة وفي قراءة عبد الله سورة
محكمة وقرئ فاذا أنزلت سورة وذكر فيها القتال على البناء القائل فكتب القتال (الذين في قلوبهم مرض) هم
الذين كانوا على حرف غير ثابت في الاقدام (قدر المفسر عليه من الموت) أي تخشى أباصارهم حينما يعلموا
وغيظا كما ينظر من أصابته الفتنة عند الموت (فاؤلى لهم) وعبد يعني قولهم وهو أعل من الموت وهو القرب
ومعناه الله اعلمهم بأن عليهم المكروه (طاعة وقول معروف) كلام مستأنف أي طاعة وقول معروف خبرهم
وقيل هي سكاية قولهم أي طاعة وطاعة وقول معروف أي طاعة وقول معروف وقوله طاعة أي
يقولون طاعة وقول معروف (فاذا عزم الامر) أي جدوا والعزم والجد لا صاحب الامر وانما يستند إلى
الامر استنادا عاجزا ومنه قوله تعالى ان ذلك من عزم الامور (فلو صدقوا الله) فيجاز عوام الحرس على
الجهاد أو ولو صدقوا إيمانهم واطاعت قلوبهم فيه ألتسهم • وصيت وعصية لغة أهل الحجاز وأما توجيه
فيقولون عسى أن تفعل وعسى أن تفعلوا ولا يلقون الضمائر وقرأ نافع بكسر السين وهو قريب وقد نقل
الكلام من الغيبة الى الخطاب على طريقة الالتفات ليكون البلغ في التوكيد • (فان قلت) ما معنى فهل عسى
أن تصدقوا في الأرض (قلت) معناه هل توقع منكم الانساد (فان قلت) فكيف يصح هذا في كلام الله
عز وجل وهو عاجز عما وما يكون (قلت) معناه أنكم لم تسمعوا منكم أحباء بأن يقول لكم كل من ذاكم
ومرف قريضكم ورواؤه عندكم في الاعيان يا هؤلاء ما ترون هل توقع منكم أن توليت أمورا للناس وتأثرتم
عليهم بالبين منكم من الشواهد ولا من الخافيل (أن تصدقوا في الأرض وتنطقوا بأرجامكم) تنحرا على

قوله وزن جرية في الشاموس
الجرية نحو كدة مشددة جماعة
الجرية

فهل ينطرون الا الساعة أن
تأتيهم بفتة فقد جاء أشرأ لها
فأمرهم أذياتهم ذراهم
فأعلم أنه لا إله الا الله واستغفر
ذنبك ولمؤمنين والمؤمنات
واقه يعلم مطلبكم وشواكم
ويقول الذين آمنوا لولا
نزلت سورة فاذا أنزلت سورة
حكمتة وذكر فيها القتال رأيت
الذين في قلوبهم مرض يتلون
الكتاب المفسر عليه من الموت
فاؤلى لهم طاعة وقول معروف
فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله
لصحتان خبر العلم فهل عسى
أن توليت أن تصدقوا في الأرض
وتنطقوا بأرجامكم

الملائكة الكاعلى الدنيا وقبل ان تعرضته وتوليت عن دين رسول الله صلى الله عليه وسلم سنته أن ترجعوا الى
ما كنتم عليه في الجاهلية من الافساد في الارض بالتفاور والتناهب وقطع الارحام بقتاله بعض الاقارب بعضا
وواد البنات وقرئ ولهم وفي قرأته على بن أبي طالب رضى الله عنه توليت أي ان فولاكم ولا عنة خرجتم
معهم ومشيتم تحت لوائهم وأسدتم بافسادهم وقرئ وتقطعوا وتقطعوا من التطيع والتطيع (أوائل)
اشارة الى المنصكسين (لعمركم) لافسادهم وقطعهم الارحام فقتلهم الطافه وشذلهم حتى صموا عن
استماع الموعظة وهو اعان ابصار طريق الهدى ويجوز ان يريد بالذين آمنوا المؤمنين الخلفاء السابقين وأنهم
يشتركون الى الوسى اذا أبطل عليهم فاذا أزلت سورة في معنى الجهاد رأيت المنافقين يغيثون منكم
(أفلا يتدبرون القرآن) ويتفحصونه وما فيه من الموعظة والزواج وروعد الصاة حتى لا يجسر وعلى المعاصي
ثم قال (أم على قلوب أفسسها) وأم على بل وهمة التقرير لتسهيل عليهم بأن قلوبهم مغلقة لا يتوصل اليها
ذكر وعن قتادة ذنوا وقه بعدوا في القرآن زاجرا عن مصيبة الله لو تدبروه ولكم أخذوا بالمناسبة فهلكوا
فان قلت لم تكفرت القلوب وأضيت الاقبال اليها قلت أما لك فكريه وجهان أن يراد على قلوب
فأفسسها أمرها في ذلك أو يراد على بعض القلوب وهي قلوب المنافقين وأما إضافة الاقبال فلا يريد
الاقبال المختصة بها وهي اقبال الكفر التي استغلت فلا تنفتح وقرئ اقبالها على المصدر (الشیطان سؤل
لهم) بطل من مبتدأ وخبر وقعت خبر لان كقولك ان زيد اعزمت به سؤل لهم هل لهم ركوب العظام
من السؤل وهو الاسترخاء وقد استغلت من السؤل من لامله بالتصريف والاستغناء جيعا (وأمل لهم)
وقلهم في الاحمال والا ماني وقرئ وأمل لهم يعني أن الشيطان يفرح بهم وأنا أكونهم كقوله تعالى انما غل لهم
وقرئ وأمل لهم على البناء للمفعول أي أمهلوا ودفى همهم وقرئ سؤل لهم ومناه كيد الشيطان زين لهم
على تقدير حذف المضاف (ان قلت) من هؤلاء قلت اليه وذكروا بمصدا في الله عليه وسلم من بعد ما تبين
لهم الهدى وهو رقت في التوراة وقبلهم المنافقون ه الذين قالوا المقاتلون اليهود ه والذين كرهوا منزل الله
المنافقون وقبلهم عكسه وأنه قول المنافقين لقرينة والنشرون أخرجهم لفرج من حكمه وقبلهم بعض الامر
التكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاه الاياه أولئك القتال معه وقبلهم هو قول احد الفريقين
للمشركين سئلكم في التفاضل على عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتقود عن الجهاد معه ومعنى (في
بعض الامر) في بعض ما تأمر به أو في بعض الامر الذي يمتكم (واقه بمل اسراهم) وقرئ اسراهم على
المصدر وقالوا ذلك سرا فاعياهم فأفشاء الله عليهم فكيف بعدلن ومالهم حثثه وقرئ فوهم ويحتمل
أن يكون ماضيا ومضار عا قد حذف احدي تأجيله لقوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة وعن ابن عباس
رضي الله عنهم لا توفى أحد على مصيبة الله الا يضرب من الملائكة في وجهه وديره (ذلك) اشارة الى التوفى
الموصوف (ما أحفظاه) من كتابان نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم (وضوانه) الايمان برسول الله
(أضفاهم) أحقادهم واخراجهم ابرازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين واظهارهم على انفاقهم
وعداوتهم لهم وكانت صدودهم تقلى حنقا عليهم (لا يشاكمهم) لعزفنا كهم وذلنا عليهم حتى تعرفهم
بأعيانهم لا يعضون عيلاك بسماعهم بعلامتهم وهوان يسهم الله تعالى بعلامه يسلمونها وعن أنس رضي الله
عنه ما نرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الايتي من المنافقين كان يعرفهم بسماعهم ولقد كا
في بعض الغزوات وفيها سعة من المنافقين يسكروهم الناس قاموا ذات ليلة وأصجوا وعلى جهة كل واحد
منهم مكتوب هذا مناق (فان قلت) أي فرق بين الامين في ظفرتهم وتعرفهم قلت الاولى هي الداخلة
في جواب لو كافي في لا يرشاكمهم كبرت في المصروف وأما الام في ولت تعرفهم فراقعة مع التوفى في جواب
قسم محذوف (في لمن القول) في فهو وأسلحه وعن ابن عباس هو قوله ما لسان أعتنانا من التوفى
ولا يشرون ما علينا عن عسيبنا من العصاب وقيل ليس أن تمن بكلامك أي قبلها في فهو من الامانة ليظن له
صاحبك كالتعريض والتورية قال

أوائل الذين لعنهم الله فأسهم
وأعسى أسرارهم فلا يتدبرون
القرآن أم على قلوب أفسسها
الذين ارتدوا على أسرارهم من
بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان
سؤل لهم وأمل لهم ذلك بأنهم
قالوا الذين كرهوا منزل الله
سئلكم في بعض الامر واقه
يعلم اسرارهم فكيف تاذنهم
الملائكة يشرون وجوههم
وادارهم ذلك بأنهم اتوا
ما أحفظاه وكرهوا وضوانه
فأحبط أعمالهم أم حسب الذين
في قلوبهم مرض أن ينخرج الله
أضفاهم ولونشاء لا يشاكمهم
فأمرتهم بسماعهم ولت تعرفهم
في لمن القول واقه يعلم أعمالكم
وليسونكم حتى تعلم الله اهدن
بشكر الصابرين ويايوا شياكم

ولقد خلت لكم لكانتفتوا • والذين يعرفون ذوالالاب
وقيل العناني لاح لانه يدل بالكلام عن العواب (أشاكم) ما يحكي عنكم وما يجنبه من أعمالكم يعلم

حسان من فيها لانهم على حسب الخبر عنه ان حسانا من قريش قبيصة وقرأه قلوب ويولكون
 الواو على معنى ونحو نواشبارك • وقرئ وليولونكم ويولوا الياء ومن الفضل انه كان اذا قرأها بكى
 وقال اللهم تلتنا فالتنا بلوتنا فالتنا وكتبت أسرارنا وعذبنا (ويصبط أعمالهم) التي عملوها في دينهم
 يرجون بها الثواب لانهم كثرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باله وهم قريظة والضمراء ويصبط أعمالهم
 التي عملوها والمكابد التي نهجوها في مشاقة الرسول أي سبيلها فلا يسلون منها أي أقرضهم بل يستعرون
 بها ولا يقرهم الا القتل والجلاء أي أوطنهم وقبلهم رؤساء قريش والمطمعون يوم بدر (ولا تطلوا أعمالكم)
 أي لا تحيطوا بالطاعات بالكثرة كقولهم تطلوا أي صانعتكم فوق صوت النبي إلى أن قال أن تصبط
 أعمالكم ومن أي العالمة كأن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون أنه لا يضر مع الإيمان ذنبا لا ينفع
 مع الشريعة حتى نزلت ولا تطلوا أعمالكم فكانوا يحافون الكثرة على أعمالهم وعن حذيفة طاغوا أن
 تحيط الكثرة بأعمالهم ومن ابن عمر كان يرى أنه ليس شيء من حسناتنا لا يقبل ولا ينزل ولا تطلوا
 أعمالكم فقلنا هذا الذي يطل أي عالما قلنا الكثرة الموحبات والقوا حتى حتى نزل أن الله لا يفران بشرك
 به ويفر ما دون ذلك بل يشاء فكما في القول في ذلك كتحفاف على من أسأب الكثرة بوزن جمل لم يسأبها
 وعن قتادة رحمه الله رحمه الله صلى الله عليه وسلم لا تطلوا بعملها السي وقيل لا تطلوا بعملها سيما وعن ابن
 عباس رضي الله عنه لا تطلوا بالربا والسجدة ومنه الشذوذ والفقاق وقيل العجب فإن العجب يأكل
 الحسنات كأنها أكل النمل والطيب وقيل ولا تطلوا صدقاتكم بالث والاذي (ثم ما تروهم كعاد) قيل هم
 أصحاب القلب والظاهر العموم (فلا تنهوا) ولا تصنعوا ولا تذلوا العدو (ولا تدموا إلى السلم) وقرئ
 السلم وهما المسألة (وأنتم الاعلون) أي الاعلون الاقربون (والله معكم) أي ناسركم وعن قتادة
 لا تكونوا أول الناس الذين ضرت إلى صاحبها بالموادعة • وقرئ ولا تدموا من انتم القوم وتدعو ادا
 تدعوهم قولكم ارفعوا الصدور وامروا وتدعوهم بجرهم دخوله في حكم النهي أو منصوب لانهم لا وهو قوله
 تعالى وأنتم الاعلون قوله تعالى انما أتاكم الا على (ولن يترك) من وزرته الرجل اذا قلت له قتلان ولا أواخ
 أو جهم أو حرته وحقيقته أفردته من قريه أو ماله من الزور وهو العرفه ضاعة عمل العاقل وتطيل فواب
 يوزر الزور وهو من ضيع الكلام ومنه قوله عليه السلام من فاتته صلاة العصر فكماتوا وزادها له أي أقر
 عنها قاتلا ونهيا (يؤنكم أجوركم) فواب إيمانكم وترواكم (ولا يسألنكم أموالكم) أي ولا يسألنكم
 جميعها انما يقتصر منكم على ربع العشر ثم قال (ان يسئلكموها فمكهم) أي يجهدكم ويطلبه كله
 والاحفاء المبالغة ولوغ الغاية في كل شيء يقال أحفاء في المسئلة اذا لم يترك شأما من الاطراح وأحق شأبه اذا
 استأمله (تصلوا ويخرج أفضاكم) أي تضيقون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتضيق مدورك
 لدان وأظهر كراهتهم ومقتكم دين ذهاب أموالكم والضعف في يخرج قه من زوجك أي يفضيكم بطلب
 أموالكم أو البخل لانه سبب الاضطغان • وقرئ يخرج بالنون ويخرج بالياء والتام مع فضحه ما يوضع
 أفضاكنكم (هؤلاء) موصول بمعنى الذين صاته (تدعون) أي أمة الذين تدعون أو أمة باخاطبون هؤلاء
 الموصوفون ثم استأنف وصفهم كأنهم قالوا وما صفنا فضل تدعون (لست قوافي سئل الله) قبله هي النعمة
 في الفوز وقبل الركة كانه قبل الدليل على أنه لو أحكامك لمصم وكرهتم الطاعة واصطفيتكم أنكم تدعون إلى
 أداء ربع العشر حكم الناس يصلون به ثم قال (ومن يعمل) بالمدقة وأداء الفريضة فلا يبعدها ضرر ريحها وانما
 (يعمل من نفسه) يقال جعلت عليه وعنه وكذلك ضفت عليه وعنه ثم أخبر أنه لا يأمر ذلك ولا يدعوا له
 لحاجته إليه فهو الفتي الذي تفصيل عليه الحاجيات ولكن لما حجتكم وفتركم إلى الثواب (وان تنولوا)
 معطوف على وان تؤمنوا وتقولوا (يستبدل قوما فمركم) يحلق قوما ما أكرم على خلاف مفتركم راغبين
 في الإيمان والتقوى غير متولين عنهما كقوله تعالى وأن يصدق جديد وقبلهم الملائكة وقبل الانبياء
 وعن ابن عباس كدته والتفت وعن الحسن اللهم وعن مكرمة فارس والروم وسئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن القوم وكان سلمان إلى جنبه فصر بعلى فخذ وقال هذا قومه والذي نفسي بيده لو كان الإيمان
 منو ما با ثريانا ولرجل من فارس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة محمد صلى الله عليه وسلم

ان الذين كفروا وصدا عن
 سبيل الله وثأقوا الرسول من
 بعده ما سن لهم الهدى عن
 يسر الله تعالى ويصبط أعمالهم
 يا أيها الذين آمنوا لا تطلوا
 أعمالكم الرسول ولا تطلوا
 أعمالكم فان الذين كفروا
 وصدا عن سبيل الله هم
 وهم كما نزل في سورة
 ولا تنسوا وتدعو إلى السلم
 وأنتم الاعلون والله معكم وان
 يذكر أعمالكم أعمالها الدنيا
 لمجدوا وان تؤمنوا وتقولوا
 يؤنكم أجوركم ولا يسئلكم
 أموالكم ان يسئلكموها
 فيصمكم تصلوا ويخرج أفضاكم
 هؤلاء تدعون لتضلوا
 في سبيل الله فمكهم من يضل ومن
 يضل فاعمالهم من نفسه والله
 الفتى وأنتم العشرة وان تنولوا
 يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا
 أنشأكم

فهي عندهم دائره وسه وعند المؤمنين دائره صدق (فان قلت) هل من فرق بين السوء والسوء (قلت) هذا
 كالكره والكراهه والصنف والصنف من سائر الاثار فغلب في أن يضاف اليه ما يرد منه من كل شيء وأما
 السوء بالنسبة بخارجي الشئ الذي هو تقييد الخير يقال أراد به السوء وأراد به الخير ولذلك أضف الفتح إلى
 المفتوح ليكون مذكورا كانت الدائرة حمودا فكانت مقهانا لاضاف اليه الاعمى التأويل الذي ذكرنا وأما
 دائره السوء بالنسبة لظلال الذي أصابهم بكروه وشدة نفع أن يقع عليه اسم السوء كقولهم عز وجل أن أراد بكم
 سوءاً وأراد بكم رحمة (شاهد) تشهد على أمك كقوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا (اليومنوا) الخير
 للناس (وعز وجل) ويقوله بالنصرة (وقوله) ويظلموه (وبصوه) من التسبيح أو من البصه والنسبة لقرنه
 عز وجل والمراد شجر الله عز وجل دينه وسوءه صلى الله عليه وسلم ومن فرق النصف ثم قد أبعد وقرئ لتؤنوا
 وتزودوه ووقروه وتسجوه بالناء وانطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاتته وقرئ وتزودوه من الزاي
 وكسره وتزودوه بضم التاء والتخفيف وتزودوه بالزاي ووقروه من أوقروه بمعنى وقره ونسجوه الله (بكرة
 واصلا) عن ابن عباس رضي الله عنهما صلاة الخير وصلاة الظهر والعصر لما قال (انما يهون الله) أكد
 تأكيداً على طريق التفضل فقال (يداه فوق أيديهم) يريد أن يرسول الله التي تعلوا أيدي الميامين هي يداؤه
 والله تعالى منزله من الجوارح وعن صفات الاجسام وانما المعنى تقر بأن عند المناقاة مع الرسول كقوله مع
 الله من غير تفاوت بينهما كقوله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله والمراد به الرضوان (فانما نكت على
 نفسه) فلا يعود ضرر نكته إليه قال يابر بن صبد الله رضي الله عنه يا رسول الله نكت الشجرة على
 الموت وعلى أن لا نترخا نكت أحد من البيعة الابنة بن قيس وكان منافقا اختبأ ابداً به ورسول
 مع القوم وقرئ انما يهون الله أي لاجل الله ولوجهه وقرئ نكت بضم النكاح وكسرها هـ
 وبما عاهد وعهد (فتوتيه) يلقون والباء يقال وغيب بالهدهد وأقربته وهي لغة تهامة ومنها قوله تعالى
 أو فوالله لقد وعد الموافق بعددهم هـ هم الذين خلصوا من الدين وهم أعراب غدا ومزينة وجهته وأنشعب
 وأسلم والذيل وقلت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد المسير إلى مكة عام المدينة معتر استخفى من
 حول المدينة من الأعراب والبواقي ليضربوا معه خذوا من قريش أن يمر ضراة فخرج أبو سفيان ومن
 البيت وأمر هو صلى الله عليه وسلم وما معه الهدى ليعلم أنه لا يريد سراقة فاشترك كثير من الأعراب
 وقالوا ذهب إلى قوم قد غزوه في مقار داره بالمدينة وقتلوا أصحابه فسألهم ونظروا أنه هلك فلا ينقلب إلى
 المدينة واعتلوا بالنقل بأهاليهم وأموالهم وأنه ليس لهم من يقوم بأشغالهم وقرئ فقلنا بالتشديد (يقولون
 بأنفسهم ما ليس في قلوبهم) تكذيب لهم في اعتذارهم وأن الذي ظفهم ليس بما يقولون وانما هو النكت في الله
 والنفاق وطهم للاستفهام بضافهم صادرة حقيقة (فرمى بكم) لم يمنعكم من مشيئة الله وفضائه (ان
 أراد بكم) ما يضركم من قتل أو غزوة (أو أراد بكم نكاحاً) من ظفر وغشوة وقرئ شرب البغ والتمس
 الاهلون جمع أهل ويقال أهلات على تقدير تاء التأنيث كارض وأرضات وقد بابه أهله وأما أهل فجمع
 كليل • وقرئ إلى أهلهم وزن على البناء الفاعل وهو الشيطان وأهله عز وجل وكلاهما في القرآن
 وزن لهم الشيطان أهلهم وزناهم أهلهم والبروس باركاهل من هلك بناء ومعنى ولذلك وصفه
 الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ويجوز أن يكون جمع باركاهل وذووه والمعنى وكنتم قوماً فاسدين في أنفسكم
 وقلوبكم وزناكم لا خير فيكم أو هلك من عند الله مستوجب لخطئه وعقابه (الكافرين) مقام مقام لهم
 للإيمان بأنهم من جميع بين الأيمان بالله وبرسوله فهو كافر ونكر (معبراً) لأنها خارجة عن كونه
 نارا تلقى (وقه ملك السموات والأرض) يذكر تدبير قادر حكيم فيغير ويعذب بحسبته ومشيئته تابعة
 لحكمته وحكمته المنفردة للاتباع وتعبيد المسر (وكان الله غفورا رحيماً) وحشمه سابعة لنفسه حيث يغير
 السبب باستجاب الكبر ويغير الكثرة بالتوبة (يقول المخفون) الذين تخفوا عن الحديث (إذا انقلبتم إلى
 مقامكم) إلى غشائهم غير (أن يقولوا كلام الله) وقرئ كلام الله أن يقولوا مع الله لاهل الحديث وذلك أنه
 وعدهم أن يوضعهم في مقام مكة مقام خير إذا قالوا موادعين لا يسيرون بهم شيأ وقيل هو قوله تعالى لن
 نغير جوامع أبا (تهدوتنا) أن نصيبكم من الغنائم قرئ بضم السين وكسرها (لا يفهمون) لا يفهمون

وغيث الله عليهم وانهم رأعت
 لهم جوه من وسائط سمير
 وقه جنود السموات والارض
 وسكان الله عز وجل حكماء
 أرسلنا لشهادتنا ومبشرنا
 أنؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه
 وتوقروه ونسجوه بكبرياء
 ان الذين يابونك انما يابون
 ان الله قد عرف أيديهم نكت
 فانما نكت على نفسه
 ومن أوق باعاده عليه الله
 فتوتيه أجزأه شتول
 لأن المخفون من الأعراب فقلنا
 أمواتا وأهلونا فاستغفرنا
 بقولنا بأنفسهم ما ليس في
 قلوبهم قلن بكم سرأ وأراد
 شأن أن أراد بكم سرأ وأراد
 بكم نكاحاً بل كان الله بكم نكاحاً
 خيراً بل قلتم أن لن ينقلب
 الرسول إلى قلوبكم ولنقلب
 أي أوزين ذلك في قلوبكم ولنقلب
 قلن السر وكنتم قوماً وار من
 لم يؤمن بالله ورسوله فأنزلنا
 للكافرين مصراً وقه ملك
 السموات والارض يغيرن شاء
 ويعذب من شاء وكان الله
 غفورا رحيماً يقول المخفون
 إذا انقلبتم إلى مقامكم تأخذوها
 تدونا بكم يريدون أن يقولوا
 كلام الله قلن تبونا كذا لكم
 قال الله من قبل فسبحون
 بل تحذرون تأخذوها

الانفصا (قليلًا) وهو ضئيلهم لأمور الدين أدون أمور الدين **قوله تعالى** يعلون ظاهرا من الجاهلنا
فان قلت حال الفرق بين حرفي الاضراب **قلت** الاقل اضراب معناه وان يكون حكم الله ان لا يتبعوهم
واثبت الحسد والثاني اضراب عن وصفهم بانساق الحسد الى المؤمنين الى وصفهم بما هو اطمئنت وهو الجمل
وقد اتفق **قل الحنفين** هم الذين يتخلو من المدينة (الى قوم اولي بأس شديد) يعني في حنفية قوم مسبية
وأهل الرقة الذين جاورهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه لان مشرك العرب والمزنيين هم الذين لا يقبل منهم
الا الاسلام أو السيف عند أبي حنيفة ومن عداهم من مشركي العجم وأهل الكتاب واليهوس تقبل منهم الجزية
وعند الشافعي لا تقبل الجزية الا من أهل الكتاب واليهوس ودون مشركي العجم والعرب وهذا دليل على اامة
أبي بكر الصديق رضي الله عنه فانهم لم يدعوا الى حرب في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن بعد وفاته
وكيف يدعوه هم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع **قوله تعالى** قتل ان يخرجوا مني ابدًا **اولن** نقالوا مني عدوا
وقيل هم قاتري والرمز ومعنى (يسلون) يتناولون لان الروم ضارون وقاسي مجوس يقتل منهم اعطال الجزية
فان قلت عن قتادة أنهم شقق وهوازن وكان ذلك في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** ان صح ذلك
فالحق ان يخرجوا مني ابدًا مدمر على ما آتت عليه من مرض القوب والاضطراب في الدين أو على قول المجاهد
كان الموعظة لا يتبعون رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لشروط من لا يلبس لهم في الفقه (كأنوا لم يسموا) (قبل)
يريد في غزوة المدينة أو يسلمون معطوف على قتلهم أي يحكون أعدا للمؤمنين أتاهم الله بالاسلام
لا تلتزمها وفي قراءة أبي أو يسلموا يعني الى أن يسلموا في المخرج هو لا من ذوي الصالحات في النصف
عن المزورة وقرئ تدخله وقد ذهبه بالنون هي بعة الرضوان صفت هذه الآية وقصتها أن النبي صلى الله عليه
وسلم حينزل المدينة بعث جواسيس من أمية الخزاعي رسولا الى أهل مكة فها هو بعثه الاحاديث فلما رجع دعا
بعضهم رضي الله عنه ليعينه فقال اني أخافهم على نفسي لما عرف من عداوتي اياهم وما بيكم عدوى يعني
ولكني أدركت على رجل هو عزها مني وأحب اليهم عثمان بن عفان فبنيته لغيرهم أنه لم يأت يهرب وانما جاء
زارا الهمة التي منعتهم طرقتهم ففرروا وقالوا ان شئت أن تطوف بالبيت فاضل فقال ما كنت لا أطوف قبل
أن يظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبسهم عند مد فارتب بأنهم قتلوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يبرح حتى تاتوا القوم ودعا الناس الى البيعة فبايعوه تحت الشجرة وكانت حجرة قال جابر بن عبد الله
لو كنت أسير لا يتكلم بكلمة **وقيل** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في أصل الشجرة وعلى ظهره عصفور
من أغصانها قال عبد الله بن الحنفيل وكنت قائما على رأسه عليه وسلم ضمن من الشجرة قاذب منه فرغت العصفور
عن ظهره فبصره على الموت دونه وعلى أن لا يفر واقفال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم اليوم خير أهل
الارض وكان عدد المايهين ألفا وخمسمائة وخمسة وعشرين **وقيل** ألفا وأربعمائة **وقيل** ألفا وثلثمائة **فلم**
ما في قلوبهم من الاخلاص وصدق الضمائر فبايعوا **عنه** أي الطباينة والامن بسبب
الصلح على قلوبهم (وأما بهم قصصا قريبا) وقرئ آياهم وأهم وهو فتح خير غير انصرافهم من مكة وعن الحسن فتح
هم وهو أهل فتح انصروا بقرها زمانا (ومعنا كثيرة يأخذونها) أي معاني خير كانت أرباضا ذات عتار ومأوال
نفسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم أخذ عثمان بالصلح فاضلهم وانصرف بعد أن تهر بالحدية وحلق
(وعدهم الله معان كثيرة) وهي ما في على المؤمنين الى يوم القيامة **فقبل** لكم هذه المعاني حتى فغان خير
(وكتف أيدي الناس عنكم) يعني أيدي أهل خير وحمايتهم من أسدو غطفان حين جازوا انصرتهم **فهدف**
الله في قلوبهم الرعب فتسكوا **وقيل** أيدي أهل مكة بالصلح (ولتكون) هذا الكفة (آية للمؤمنين) وجبة
بهم فوجوا أنهم من الله في إمكان وأنه ضامن نصرهم والفتح عليهم **وقيل** رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتح مكة في منامه ورؤيا الآلة ما صلوات الله عليهم وحس قاتر ذلك الى السنة التالية **فجعل** فتح خيبر علامة
وعنه والفتح مكة (وبعدكم عراطا مستعجا) ويزيدكم صيرة وقبنا رقة **ففضل** الله (وأخرى) معطوفة على
هذه أي **فقبل** لكم هذه الخصال ومعان أخرى (لم تتدروا عليها) وهي معان هوان في غزوة حنين **وقال** لم
تدروا عليها لما كان فيها من الجولة (قد أساط الله) أي قدر عليها واستور لها **وأظهر**كم عليها وغشكموها
وتجوز في أخرى التنبه لعل من غير يدركه قد أساط الله بها تدبره وفيه الله أخرى قد أساطها وأما

قوله جواسيس من أمية كذا في
 نسخ الكتاب وفي أبي السوء
 خرائن وكتب عليه بالهوامش
 هو بالياء والسين المعين فيها
 راء والقوة بغيره نصر بغيره
 عليه الشهاب اه معصه

الانفصا قل الحنفين من
 الاضراب يستدعون الى قوم
 اولي بأس شديد يتخلو منهم
 أو يسلمون فان تخلصوا بغيركم
 الله أجرا حسنا وان تملوا كما
 قوا بكم من قبل بعدكم عذابا
 ليس على الله حرج ولا على
 الاخر حرج ولا على المرء
 حرج وسيبلغ الله رسوله
 بدخله جنات تجري من تحتها
 الانهار ومن تدرى بعده عذابا
 أليم لا قدره الله من المؤمنين
 اذ يابعون تحت الشجرة فقبل
 ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم
 وأطمأنهم قصصا قريبا ومعان
 كثيرة يأخذونها وكان الله عز وجل
 حكما وعددا معكافا كثيرة
 فأنزلهم فقبل لكم هذه وكفة
 أيدي الناس عنكم ولتكون
 آية للمؤمنين وبعدكم عراطا
 مستعجا وأخرى لم
 تدروا عليها قد أساط الله بها
 وكان الله على كل شيء قدرا

لم تقدر واعلمها غضة لاخرى والرفع على الاستدراك كونها موصوفة بل تقدر واقد احاط الله بها خبر المتبادر
 واخر باضاروبه (فان قلت) قوة تعالى وتكون آية للمؤمنين كيف موصفه (قلت) هو كلام معترض
 ومعناه وتكون الكفة آية للمؤمنين خذل ذلك ويجوز أن يكون المعنى وعدمكم المعنى فخل هذه الغضة وكنت
 الاعدا لتعصمكم بها وتكون آية للمؤمنين اذا وجدوا وعد الله بها حالاً صدق الاخبار من الفوب
 مجزوءاً وبزيد كذلك هدابة واعانا (ولو قلنا لكم الذين كفروا) من أهل مكة لم يسلوا وقيل من خطاه
 أهل شبر اعطوا وانهم زوا (سنة الله) في موضع الصدق والوكداى من الله غلبة آياته سنة وقوله تعالى
 لا تخلفن (أي يديهم) أي أهل مكة أي قضى بينهم وبينكم المكافاة والمجاز بعد ما حوكم الظفر
 عليهم والغلبة وذلك يوم المعز وبه استشهد أو حنيفة ربه الله على أن مكة تمت ضوة لا مالا وقيل كان
 ذلك في غزوة الحديبية لما روى أن هزيمة بن أبي جهل خرج في خمسة فقيمت رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 هزيمه وأدخله حيطان مكة وعن ابن عباس رضى الله عنه أنه ظهر الله المسلمين عليهم بالمجاعة حتى أدخلهم
 البيوت وقرى نعمهم بآثاره الماء قرى والهدى والهدى يتخفف الباء وتشديد هاء هو ما بهى الهدى
 المكتبة بالنصب عطفا على الضمير المتصوف في صدقكم أي صدقكم وصدقوا الهدى وباركوا على الهدى
 الحرام بمعنى وصدقكم من نهر الهدى (مكروفاً أن يبلغ محله) محبوساً عن أن يبلغ وبالرفع على وصدقوا الهدى
 ومحله مكفه الذي يصل فيه نهر أى يجب وهذا دليل لا يفي حصة على أن المحصر محله ديار الحرم (فان قلت)
 فكيف حل رسول الله صلى الله عليه وسلم من معه وأتى بغيرهم بالهدية (قلت) بعض الحديث
 من الحرم وروى أن مضارب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في الحبل ومصلحة الحرم (فان قلت)
 فاذن قد غرق الحرم فقل لمعكروفاً أن يبلغ محله (قلت) المراد أهل المحمود وهو منى (لتصلوهم) صفة
 للرجال والتساويها و (أن تطوهم) بدل اشغال منهم أو من الضمير المتصوف في تطوهم والمعرضة لفظ
 عز بمعنى مراد إذا هاء ما بكرهه وثق عليه و (بغير علم) متعلق بأن تطوهم يعنى أن تطوهم بغير علمهم وهو الوطء
 والدوس عبارة عن الإيقاع والابادة قال

ووطئنا وطأ على حقيق • وطأ القديس ثابت الهرم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان آسروا وطأها الله ووج والمعنى أنه كان مكة تقوم من المسلمين
 محتطون بالشر كمن غرق في نهم ولا يعرفون إلا ما كسبوا ولولا كراهة أن تملكونا ما مؤمنين بين
 ظهري الشركين وانتم غيرا فبينهم قصبكم باعلاكم محسروه ومشفة لما كتب أيديكم عنهم وحذف
 جواب لولا لالة الكلام عليه ويجوز أن يكون لور يلو كالكسر لور لوالرجال مؤمنون لرجعوا إلى معنى
 واحد ويكون اعذبا هو الجواب (فان قلت) أي ممة تصيبهم اذا قتلوهم وهم لا يطلون (قلت) يصيبهم
 وجوب الهدية والكمارة وسوء ظن الشركين انهم فعلوا بأهل دينهم مثل ما فعلوا بأهل غيرهم والآن اذا
 جرى بينهم بعض التصدير (فان قلت) قوله تعالى (لدخل الله في رحمة من يشاء) تطيل لماذا (قلت) لما دلت
 عليه الآية وسبق لمن كف الأيدي عن أهل مكة والمخ من قتلهم صوناً لمن أظهرهم من المؤمنين كانه قال
 سكا الكف ومنع التعذيب لدخل الله في رحمة أي في وقته زيادة لغز الطاعة مؤمنهم وأولد دخل
 في الاسلام من رغب فيه من مشركيهم (لور يلو) لوتقروا وتز بعضهم من بعض من زلفهم وقرى لو
 تراووا (ان) يجوز أن يعمل فيه ما قبله أي لعذبتهم وأصددهم عن المسجد الحرام في ذلك الوقت وأن تقب
 باضاروا ذكره والمراد بهجة الذين كفروا وسكنة المؤمنين والهدية لا لغة والسكنة لولا ما روى أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما تزلزل بالهدية بنت قريش سهل بن عمرو القرشي وهو يلبس من عبد القري وسكر زين
 حفص بن الاشج على أن يعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجع من عامه ذلك على أن تخلى قريش
 مكة من العام القابل ثلاثة أيام فقبل ذلك وكسبوا منهم ما كان فضل عليه الصلاة والسلام على رضى الله عنه
 اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهل وأصحابه ما عصف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم ثم قال اكتب هذا
 ما صالح عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة فقالوا كاتلم أن رسول الله ما صدد ذلك عن البيت
 ولا تقاتلنا ولكن اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله أهل مكة فقال عليه الصلاة والسلام اكتب

ولو قلنا لكم الذين كفروا
 لولا الادبار ثم لا يجدون ولما
 ولا نصراسة الله التي قد دخلت
 من قبل ولا تجد لسنة الله تدبيرا
 وهو الذي كتب أيديهم عنكم
 وأيديكم عنهم يكن مكة من بعد
 أن تظهركم عليهم وكان الله بما
 تعملون بصيرا هم الذين كفروا
 وصدقكم من المسجد الحرام
 والهدى معكروفاً أن يبلغ محله
 ولولا رجال مشركون ونساء
 مؤمنات لم تطوهم أن تطوهم
 قصبكم منهم معزة بقرصم
 لدخل الله في رحمة من يشاء
 لور يلو العذبة الذين كفروا
 منهم عذابا أليما اذ جعل الله بين
 كسروا في قلوبهم الجبهة جبهة
 الجبهة فارتل الله سكتته على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما يردوننا أشهد أني رسول الله وأحمد بن عبد الله ثم الملمون أن ياؤذلك وبتنزيار منه فأنزل الله على
رسوله الكسبة فتوقروا وحلوا و (كلمة التقوى) بسم الله الرحمن الرحيم ومحمد رسول الله قد اختار الله
لنبيه ولذين معه أهل الخير ومحبته ومن هو أولى بالهداية من غيرهم وقيل هي كلمة الشهادة وعن الحسن
رضي الله عنه كلمة التقوى هي الوفا بالعهد ومعنى اضافتها إلى التقوى أنها سبب التقوى وأساسها وقيل كلمة
أهل التقوى وفي مصحف الحرث بن يسير صاحب عبد الله وكانوا أهلها وأحق بها وهو الذي دفن مصحفه أيام
الطاج - رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خروجه إلى المدينة كأنه وأصحابه قد دخلوا مكة آمنين وقد
سقطوا وقصر وأخص الزوايا على أصحابه فخرجوا واستبشروا وحسبوا أنهم داخلوها في عامهم وقالوا إن رؤيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تأخر ذلك قال عبد الله بن أبي عبد الله بن نفيل ورفاعة بن الحرث والله
ما حلقوا ولا قصرنا ولا رأينا المسجد الحرام ففرت - ومعنى (صدق الله رسوله الزوايا) صدقه في رؤياه ولم يكذب
تعالى الله عن الكذب وعن كل قبيح عزا كبير الخلف الجاروا وصل الفعل كقولهم تعالى صدقوا ما جاءهم
الله عليه (فان قلت) بمنزلة (بالحق) (قلت) أما يصدق أي صدقه في ما رأى وكونه وصوره لم يمتدح
بالحق أي بالقرآن الصحيح والحكمة البالغة وذلك ما بين من الابتلاء والتبيين المؤمنين المؤمنين من في
قلبه مرض ويجوز أن يعاقب الزوايا بالصدق الذي صدقه الزوايا بالصدق على معنى أنها لم تكن من أضفان
الاحلام ويجوز أن يكون بالحق قسما أي بالحق الذي هو تنبؤ الباطل أو بالحق الذي هو من أجهاته
و (تدخل) جوابه وعلى الأول هو جواب قسم محذوف (فان قلت) ما وجه دخول (ان شاء الله) في الخبر
الله عز وجل (قلت) فيه وجوه أن يعلق عهده بالشيء تعليل العادة أن يقولوا في عدايتهم مثل ذلك متأذين
بأدب الله ومعتدين بسنته وأن يريدوا لتدخل جميعا ان شاء الله وليعتدكم أحد أو كل ذلك على لسان ملك
فأدخل الملك ان شاء الله أي سكاية ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه وقص عليهم وقيل هو
مستلحق بآيتين (فظم ما تطلوا) من الحكمة والروايات تأخيره فتح مكة إلى العام المقبل (بجمل من دون
ذلك) أي من دون فتح مكة (فصل قريسا) وهو فتح خيبر لتسحق إليه القلوب المؤمنين إلى أن يتيسر الفتح
الموعود (بالحدي ودين الحق) دين الاسلام (الظهور) لعلهم (على الدين كله) على غير الدين كما يريد
الادباني الختمة من أديان المشركين وللباحدين من أهل الكتاب ولقد حقق ذلك سبحانه فالتأذي في ساقط
والا للاسلام ودينه العزيز الغلبة وقيل هو عند نزول عيسى حين لا يبق على وجه الأرض كافر وقيل هو انظاره
بالج والاباء وقوله الآية تأكيدها ومن الفتح وقيل لنفوس المؤمنين على أن الله تعالى سفيح لهم
من البلاد ويقض لهم من الفضة على الاحكام ما يستقلون إليه فتح مكة (وكنى بالله شهيدا) على أن ما وعد
كان من الحسن رضي الله عنه شهد على نفسه أنه سيظهر دينك (محمد) أما خبره من أي هو محمد ولقد قدوة
تعالى هو الذي أرسل رسوله وأما بعد رسول الله عطف بيان وعن ابن عباس أنه قرأ رسول الله بالنسب
على المدح (والذين معه) أصحابه (أشداء على الكفار ورحماء بهم) جمع شديد ورحيم وقوله ذلك على المؤمنين
أعز على الكافرين وأغفل عنهم بالمؤمنين ووفى وحسب وعن الحسن رضي الله عنه بلغ من تشدهم على
الكفار أنهم كانوا يمزقون من ثيابهم أن تلتق بياضهم ومن أديانهم أن تفس أديانهم ويلع من ترجمهم
في أيهم أنه كان لا يرى مؤمن مؤثرا الا صلحه وعاقبه والمصالح لم تحفف فيها التقاض وأما العاقبة فقد
كرهها أبو حنيفة رحمه الله وكذلك التقييل قاله لا أحب أن يقبل الرجل من الرجل وجهه ولا يديه ولا شيا من
جده وقد رخص أبو يوسف في العاقبة ومن حق المسلمين في كل زمان أن يراوا هذه التشدد وهذه التماسين
في تشدد ما على من ليس على ملتهم ودينهم ويصلحهم ويصالحهم ويصالحهم في الاسلام تنطقين بالبر والصله
وكيف الاذى والعون والاحتمال والاضلاق الصبيحة ووجه من قرأ أشداء ورحماء بالنسب أن يشهدوا
على المدح أو على الحال بالمتدور في معصيته جعل زاهم انظر (سيماهم) علامتهم وقرى سيماهم ونها ثلاث
لقلت حاتان والسيما والمراد بها السمة التي تحدث في جبهة الصبا من كلمة السجود وقوله تعالى (من أتر
السجود) يسرها أي من التأثير الذي يؤثر السجود ولكن كل من الحسين على بن الحسين زين العابدين
وعلى بن عبد الله بن عباس أبي الاملاك يقال له ذو النفتان لأن كلمة سجودها أحدث في مواقفه منها

والزمه - كلمة التقوى وكانوا
أحسن بها وأهلها وكلمة الله بكل
حق عليها قد صدق الله رسوله
الزوايا بالحق - دخلت المسجد
الحرام ان شاء الله آمنين
مخلصين رؤسهم ومقصورين
لا تخافون فظم ما تطلوا فجل
من دون ذلك فصار قريسا هو
الذي أرسل رسول الله صلى الله عليه
ودين الحق لينظروا على الدين
على وكنى بالله شهيدا محمد رسول
الله والذين معه أشداء على
الكفار ورحماء بهم ثم زاهم
وكما شهدا يشقون قتلا من الله
ورضوا بسيماهم في وجوههم
من أثر السجود

أشياء ثقات البصر وقرئ من أثر السجود ومن آثار السجود وكذا من معدن جبري السمة في الوجه
 (فان قلت) فقد جاء في التي صلى الله عليه وسلم لا تلبوا صوركم ومن ابن مريض الله عنه أنه رأى رجلا
 قد أثر في وجهه السجود فقال ان صورة وجهك أثقل فلا تلب وجهك ولا تشن صورتك (قلت) ذلك اذا اعتد
 بجبهته على الارض لتعد فيه ثلاث السمة وذلك رايها فاقبستعاذ بالله منه ونحن فيما يحدث في جهة السجود
 الذي لا يسجد الا بالصلاة وجهه الله تعالى ومن بعض المتقدمين كخال فلان يرى عينان في موزي أحدنا
 الا ان يمشي فيرى بين عينيه مركبة البصر فنادى انظرت الى رؤس أم خنت الارض وانما أراد بذلك من تعدد
 ذلك للفتاق وقيل هو صورة الوجه من خشية الله ومن الفصل ليس بالندب في الوجه وله كتمه صفة
 وعن معدن المسبب ندى الطهور ورواق الارض وعن طاهره الله استأنت وجوههم من طول ما صلوا
 بالليل كقوله من كفر صلاته بالليل حسن وجهه بالهار (ذلك) الوصف (مثلهم) أي وصفهم بالهيب الشأن
 في الكاين جميعا ثم ابتدأ فقال (كزوع) يريد هم كزوع وقيل تم الكلام عند قوله ذلك مثلهم في التوراة ثم
 ابتدأ ونظم في الإنجيل كزوع ويوزان يكون ذلك اشارتهمة وأمنت بقوة كزوع أخر شطاء كقوله
 تعالى وقضاه اليه ذلك الامر أن داره لا مضطوع مصيين ه وقرئ الا نجيل بنح الهزمة (شطاء) فراحه
 يقال شطاء الزرع اذا نزع وقرئ شطاء بنح الطاء وشطاء بنصف الهزمة وشطاء بالوسطه بهدف الهزمة
 ونقل تركها الى ما قبله او سطوه بقائها واوا (فأزعه) من المؤازرة وهي المعانة وعن الاخضر أنه أفضل
 وقرئ بأرويه بالتصنيف والتشديد أي فشذأ زره وقزاه ومن جعل أندأ فعل فهو في معنى الترامين (فأستظلا)
 ضام من البقرة الى الفلق (فأستوى على سوقه) فاستقام على قصبه جمع ساق وقيل مكتوب في الإنجيل سفيرج
 قوم يبنون نبات الزرع بأصرون بالعر وفيرشون من المسكر وهي مكرمة أخرج شطاء بأبي بكر فأزعه بهم
 فأستظلا بفان فأستوى على سوقه يعني وهذا مثل شره الله ليد أمر الاسلام وزقيه في الزيادة الى أن قوى
 واستصعبكم لأن الذي صلى الله عليه وسلم قام وحده ثم قزاه الله بن أمس معه كما يقوى الطاقة الاولى من الزرع
 ما يستصعب ما عاتوه من ناحيتهم بغير الزرع (فان قلت) قوله (لبنظهم الكمار) لنيل لماذا (قلت)
 لما دل عليه تشبههم بالزرع من غناهم وترفهم في الزيادة والقوة ويحوز أن يملأه (وعداة الذين آمنوا) لأن
 الكفار اذا اجمعوا على فعلهم في الآخرة مع ما يميزهم به في الدنيا غلظهم ذلك ومعنى (منهم) البان كقوله
 تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النع فكأنما كان عن شه
 مع محمد فتح مكة

ذلك مثلهم في التوراة ومنهم
 في الإنجيل كزوع
 شطاء فأزعه فاستظلا فاستوى
 على سوقه بغير الزرع ليظن
 بهم الكمار وعداة الذين
 آمنوا وعداة الصالحات منهم
 مفقود وأبرأ عطفا
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 يا أيها الذين آمنوا لا تقسموا
 بين يدي الله ورسوله

﴿سورة البراست مدنية وهي ثمان عشرة آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ه وقدمه وأقدمه متقولان بتشغيل المشو والهزمة من قدمه اذا تقدمه في قوة تعالى يقدم قوله وقطره هاء على
 وتلاطه واسلفه وفي قوله تعالى (لا تقسموا) من غير ز لمفعول وجهان أحدهما ان يصعد لفتاقل
 كل ما يقع في النفس مما يستقيم والثاني ان لا يصعد قدمه مفعول ولا حذفه ويتوجه به الى التي نفس التقدمه
 كأنه قيل لا تقدموا على التمس بهذا الفعل ولا تضلوه مستكمل بديل كقوله تعالى هو الذي يحيي ويميت ويجوز
 أن يكون من قدم بمعنى تقدم كونه ومنه مقدمة الجيش خلاف ساقته وهي الجماعة المتقدمة منه وتقدمه
 قرا من قرأ لا تقسموا يهدف إحدى تاهي تقدموا الآن الازل أملا بالحسن وأوجه وأشد لامة لبلاغة
 القرآن والعلماء أقبل وقرئ لا تقدموا من التقدم أي لا تقدموا الى أمر من أمور الدين قبل قدموها
 ولا تجعلوا عليها ه وحقيقة قولهم جلست بين يدي فلان أن يجلس بين اليهين الماسمتين لهنه ومنه تقريبا
 منه فسميت الجلتهان يدين لكونتهما على سمت اليدين مع القرب منهما أو كما يجلسي التي باسم غيره اذا جاوره
 وداناه في غير موضع وقد برت هذه العبارة ههنا على من ضرب من المبالغة الذي يجعله أهل البيان
 تشبها ولجربا هكذا القائمة بجله البست في الكلام العربان وهي تصور الهبة والساعة فها هنا من
 الاقدام على أمر من الامور دون الاستدعاء على أمثلة الكتاب والسنة والمعنى أن لا تقسموا أمر الابعد

ما يمكن به واذن فيه فتكفروا انما عليه بالوس القتل واتماشدن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه يدورنفسه ابن عباس رضي الله عنه وعن مجاهد لاقتناوا على الله شيئا حتى يقصه على لسان رسوله ويجوز ان يجري مجرى قولك سرقي زيد وحسن حاله واجبت بعمرو وكرمه وفائدة هذا الاصل الدلالة على قوة الاختصاص ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل المكان الذي لا يخفى سلك به ذلك الملك وقد اعدا عقيدته وقلة ما تم منهم في انهم دفعوا صوتهم فوق صوته لآن من استغاث الله به في الاثر واختمه هذا الاختصاص القوي حكان ادنى ما يجب من التيب والجلال أن يهتض بيديه الصوت ويصافى به بالكلام وقيل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تمامه سبعة وسبعين رجلا وعليهم المنزلة من حرو الساعدى قتلهم نواعم وعليهم عامر بن الطفيل الاثلاثة تفرقوا واخفقوا رجلين من بني سليم قرب المدينة فاعتز بهم الى بني عامر لانهم اعز من بني سليم قتلوها وسلبوها ثم اقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بشما نعمت كانا من سليم واللب ما كسوتها فوداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وزنت لهما لتصلوا شأمن ذات أنفسكم حتى تسامروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن مسروق دخلت في عائشة في اليوم الذي يثقل فيه فقلت لبايها اسقه علاقات افي صائم فقلت لهنى الله من صوم هذا اليوم ونفسي نزلت وعن الحسن ان انا ذابوا يوم الاضحي قبل الصلاة فزلت وأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعيدوا ذبحا آخر وهذا مذهب أبي حنيفة رحمه الله الا أن تزول الشمس وعند الشامي يجوز الذبح اذ مضى من الوقت مقدار الصلاة وعن الحسن ايضا لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدية آتته الوفود من الاقافا فذكروا عليه ما سأل فهو ان يندوه بالمسكة حتى يكون هو المبدئ وعن قتادة ذكر لنا ان ناسا كانوا يقولون لو انزل في كذا المكان كذا فذكره الله ذلك منهم وانزلها وقيل هي عاقبة كل قول وفعل ويدخل فيه أنه اذا جرت مسئلة في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسبقوا بالجواب وأن لا يثبني بيديه الحاجة وأن يسأل في الانتاح بالطعام (واتقوا الله) فانكم ان اقتبوه عاقبتكم التقوى من التقدمه المسمى عنها وعن جبريل ما تفتنى امرأته انا فتنه فأن اتق حذر لثباته أمر الامن ارتضاه الرب والمجلا الشك ان لا تامة عليه وفي هذا كقول لمن يشارف بعض الرذائل لا تفعل هذا وتفعل ما يليق بك العار فتنه أو لا عين من ما تارة ثم نعم وتسمع وتأمر بما لو امتثل فيه أمر لا يركب تلك المسئلة وكل ما يضرب في طريقها وتعلق ربهما (ان الله جميع) لما تقولون (علم) بما تعلمون وحق الله ان يتق ويراقب اعداء التدا عليهم استدعاءهم لتعديد الاستبصار عند كل خطاب وارد وقطرية الامتثال لكل حكم نازل وتقرر منكم ثلاثة فقرات وبطلوا عن تأملهم وما اخذوا به عند حضور مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الادب الذي الما فتنه عليه تعود عليهم بضمير الجدوى في دينهم وذلك لان في اعظام صاحب الشرع اعظام ما ورد به ومستعمل الحق لا بد منه استغناؤه بالاولعلا بما جسد ووردت اعماها به هذه انتها الى كل خير والمراد بشو له (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) أنه اذا نطق ونطق فليعلم ان لا تلغوا بأصواتكم وراء الخذا الذي يليه بصوته وأن تقضوا ما بحيث يكون كلامه عاليا لكلامكم وجهره باهر باهر حتى تكون مرتبة عليكم لا تحت وسابته وانحة واستيازه من جهورك كسبة الابق شيرخاف لأن تغمروا صوته بظلمكم وتبروا منكم بصيكم وبثوه ولا تجهروا بالقول انكم اذا تكلموه وهو صامت قالوا والعدوى عاينهم من من رفع الصوت بل عليكم أن لا تجهروا بالجهل اترينكم وأن تعتمدوا في مخاطبته القول الفخر من الهمس الذي ينادى بالجهل كأن تكون مخاطبة المهيأ العظيم عاملين بشو له من اجسامهم زود وقدره وقيل حتى (ولا تجهروا بالقول كجهر بصمكم لبعض) لا تقولوا له بما بدأ أحد وتطوبوا بالتيوت قال ابن عباس لما تزلزل هذه الآية قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله واقه لا أكلن الا السرار أو لنا السرار حتى اتق الله وعن جر رضي الله عنه أنه كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم كائن السرار لا يسمعه حتى يستفهمه وكان أبو بكر اذا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أربل اليهم من يعلم كيف يسلون ويأمرهم بالسكينة والوقار وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس الفرض رفع الصوت ولا الجهر بما يقصده الاستغناء والامتناع لأن ذلك كفر وما يطوب من نون وانما الفرض صوت هو في نفسه والمجموع من جوسه غير مناسب للمجاها به

واتقوا الله ان الله جميع علم
بأعمال الذين آمنوا لا ترفعوا
أصواتكم فوق صوت النبي
ولا تجهروا بالقول كجهر بصمكم
بعض

المنظمة ويقر الكبر ان يشكك النفس منه ورده الى حديق بل الى ما يستبين فيه الامور به من التعزير والتوقير
ولم يتناول النبي اشارة الصوت الذي لا يتلوه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما كان منهم في حرب
او مجاهدة معاندا وارهاب عدوا وما اشبه ذلك فني الحديث انه قال عليه السلام العباس بن عبد المطلب
لما نهزم الناس يوم حنين اسرع بالناس وكان العباس اجهر الناس صوتا روى ان غارة انهم يوم فاصاح
العباس باصباحه فاصمطت الحوام لشدة صوته وفيه يقول نابغة بن جعدة

زجر أي عرو السباع اذا • أخفق أن يحتلن بانهم

زحمت الرواة انه كان زجر السباع عن القسم فيقتض حراة السبع في جوفه وفي غرارة ابن مسعود لا ترفعوا
بأصواتكم واليا من يده يحدو بها حدوا لثدي في قول الاعلم الهذلي

رفع صوتي بانجاء والى أمان بالناس

وايس المعنى في هذه القراءة انهم نهوا عن الرفع الشديد فضلا ان يكون مادنو الشديد مستوعلاهم ولكن المعنى
خبرهم عما كانوا عليه من الجلبة واستغاضهم فيما كانوا يفعلون وعن ابن عباس زلت في ثابت بن قيس بن
شماس وكان في آذنه وقروكن جهوري الصوت فكان اذا تكلم رفع صوته وربما كان يكلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتأذي بصوته ومن أنس الله الاية لما زلت فقد ثابت فتنقده رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره ان الله فاعاه فقال يا رسول الله لقد أثرت اليك هذه الآية واني رجل جهر الصوت فأخاف
ان يكون علي قد حبط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست هناك الخنعش بخبر وقوت بخبر وانك من
أهل الجنة وأما ما روي عن الحسن أنها زلت فم كان يرفع صوته من المناقاة فوق صوت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحمدوا الخطاب للمؤمنين على أن نهى المؤمنون لسنودج المناقاة تحت النبي لكون الامر اظلم
عليهم واشق وقيل كان المناقاة يرفعون أصواتهم لظهور واقعة ما لاتهم فيقتدي بهم بضعة المسلمين وكاف
التشبه في محل التنبأ أي لا تظهر رداءه جهر مثل جهر بعضكم لبعض وفي هذا أنهم لم ينعوا عن الجهر مطلقا
حتى لا يسمع لهم أن يكلموه الا بالهمس والمناقاة وانما نحن جهر مخصوص مقد بصفة أعني الجهر المعروف
بماثلة ما قد اعتادوه منه فيما بينهم وهو الخلق من مراعاة أبهة النبوة وحلافة مقدارها واخطا سائر الرتب
وان جلت عن رتبها أن تعبط أعمالكم منصوب الموضع على أنه مفعول وفي متعلقه وجهان أحدهما أن
يتعلق بمعنى النبي فيكون المعنى اتوا عما نهى عنهم من عبط أعمالكم أي غشيه عبطوا على تقدير حذف
المضاف كقول تعالى بين الله لكم أن تضلوا والشافعي أنه يتعلق بنفس الفعل ويكون المعنى أنهم نهوا عن الفعل
الذي فعلوه لاجل الحبوط لانه لما كان يصعد الاداء الى الحبوط جعل كأنه فعل لاجله وكأنه العلم والسبب في
إيجاده على سبيل التنبيل كقوله تعالى لكون لهم عدوا (فان قلت) يخص الفرق بين الوجهين (قلت) تخلصه أن
يشترط الفعل في الثاني متعوقا الى المفعول كأنه ما شئ واحد ثم يصب النبي عليهم ما جعسا صا في الأول بقدر
النهي موجه على الفعل على حياته ثم يعلل بمنهاته (فان قلت) بأي النهي تعلق المفعول (قلت) بالنهي
عند البصر بين مقدار اختياره عند الأول كقوله تعالى آتوا فرع عليه قطرا بالعكس عند الكوفيين وأما
كل فرع المعنى الى أن الرفع والجهر كلاهما ممدوح اذا هو الى حبوط العمل وقراءة ابن مسعود وقطبة
أعمالكم أظهر نصا بذلك لأن ما بعد الفاء لا يكون الا مباحا مما قبله فيقول الحبوط من الجهر منقاة الخلول
من الطغاف في قوله تعالى فصل عليكم فضي والحبوط من حبطة الابل اذا أكل الخضرا فتحططونها
وربما هلك ومنه قوله عليه السلام وانما يثبت الريح لما يقتل حبطا أو لم ومن آخره حببت الابل
اذا أكل العرج فأسام ذلك وأحبط عله مثل أحبطه وسط الخرج وسواذا غفره ونكسه وقرأه
الى الفساد جعل العمل السيئ فاضرا به العمل الصالح كذا والمراد من يصاب به أعاد الله من حبطة
الاعمال وخيبة الآمال وقد دلت الآية على أمرين هاتين أحدهما أن خياركم يكسبون يؤمن من
الاتهام بما يحبط عمله والشافعي أنه في آتاه ما لا يدري أنه يحبط ولعله عند الله كذلك فضلي المؤمن أن يكون في
تقواه كالماضي في طريقه شائك لا يزال يمتدز ويتوق ويتفقا (امتن الله قلوبهم للتقوى) من قولك امتن فلان
لامر كذا ويتر به ودرج للتقوى به فهو مضطام به غير وان عنه والمعنى أنهم صبر على التقوى أقوا على

ان تعبط أعمالكم وأنتم
لا تشعرون ان الذين يفضون
أصواتهم ضد رسول الله أولئك
الذين امتن الله قلوبهم للتقوى
اهم مفعلة وأجر عظم

احتمال مخالفتها أو وضع الامتحان موضع المعرفة لأن تحقق الشيء باختباره كما يوضع المذهب موضعها فكانت
قبل مرفأه عليهم التقوى وتكون الامم متعلقة بمخدوف واللام هي التي في قوله أنت لهذا الأمر أرى
كأنه ويحصره قال أنت لها أجدهم بين البشر أعداء من الجملة على الوجه وهي مع معمولها
منصوبة على الحال أو ضرب الله قلوبهم بأفواع الخن والتكليف الصعبة لاجل التقوى أي لتبت وتظهر
تقواهم ويصلح أنهم متقون لأن حقيقة التقوى لا تسلم الا عند الخن والشدة والاسباب عليها وقيل
أخلصه للتقوى من قلوبهم أمعن الذهب وقته إذا ذهب غلظ ابريز من شبهه وقته وعن عمر رضي الله
عنه أذهب الشهوات منها والامتحان اتصال من محته وهو اختبار بلوغ أولاده جهيد قال أبو عمرو
كل شيء يجهده فقد محته وأشد

أشد ما يابدا كلالها • قد حنت واضطربت أظلالها

قبل أنزلت في الشجبين يعني الله عنهما لما كان منهما من خض الصوت والبالغ به أسا السرار وهذه الآية تنظمها
الذي رتب عليه من إشباع الفاضل أو ما هم أحبال لأن المؤكدة وتصير خبرا جاعلة من مبتدأ وخبر مع رتين
معاً والمبتدأ اسم الإشارة واستئناف الجملة المستوردة ما هو بمرادهم على علمهم وإيراد الجواز كترتيبها أمره
ناظر في الدلالة على غاية الاعتداد والارتضاء لما فصل الذين وقروا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خض
أصواتهم وفي الأعلام يبلغ عز رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رشف مغزله وفيه القربى عظيم ما لا يركب
الرافضون أصواتهم واستجابهم خذما المستوجب هؤلاء • والوراء الملهة التي وارتبها عندك الشخص مطلقه من
خلف أو قدما ومن لا بداء الغاية وأن المتأداة نشأت من ذلك المكان (فان قلت) أفرق بين الكلامين
بين ما ثبت فيه وما سقط عنه (قلت) الفرق بينهما أن المتأداة في المندى في أحد هما يجوز أن يجعلا
الوراء في الثاني لا يجوز لأن الوراثة لا يدخل من مبتدأ الغاية ولا يجتمع في الجملة الواحدة أن تكون مبتدأ
ومنتهى لفعل واحد والذي يقول نادى فلان من وراء الدار لا يريد وجه الدار ولا يريد هاولكن أي ظن من
أخبارها الظاهرة كان مطلقا بغير تعيين واختصاص والانتكال لم يتوجه عليهم من قبل أن الله وقع منهم في
أديار الجحرات أوفى وجهها وإنما أنكر عليهم أنهم نادى ومن البر والخارج مناداة الاجلاب بعضهم لبعض من
خبر صدق الله في جهة دين جنة • وأجرة الرقة من الأرض المحبوبة بها طيعوا عليها وظفيرة الأبل تسمى الجيرة
وهي ضلع يفتح منعوقا كالفرقة والنسبة وجهها الجحرات بفتحين والجحرات بفتح الجيم والجحرات بتسكينها وقرئ
بفتح جيم والمراد جحرات نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت لكل واحدة منهن جيرة ونساء منهم من
ورائها يقول أنهم قد تفرقوا على الجحرات فتلين في قتاده بعض من وراءه وبعض من وراء تلك وأنهم قد

إن الذين نادوا ولمس وراء
الجحرات أكثرهم لا يصدقون

أؤوا جيرة جيرة فتنادوه من وراءها وأنهم نادوا من وراء الجيرة التي كان فيها ولكنها جيت اجلا لا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان حرمته والقول وان كل مسند إلى جميعهم فانه يجوز أن يولا بعضهم وكان الباقون
راضين فكانهم قلوبهم جميعا فقد ذكر الاسم أن الذي ناداه عبيدة بن حسن والقرع بن حابس • والاشبار عن
أكثرهم بأنهم لا يصدقون فيقول أن يكون منهم من قصد بالهشاشة ويحتمل أن يكون أحكم بقعة العقلاء قدما
التي أن يكون منهم من يضل فإن القلة تقع موقع الشيء في كلامهم وروي أن وفد بني تميم أو رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقت الظهيرة وهو وقد قصوا بنادوه باعجدا خرج البنا فاستنطق فخرج ورتل وسئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هم جفاة بيني وبينهم ولا أنهم من أشد الناس قتالا لا عور ولا جال لمعوت الله عليهم أن
يلكمهم فوردوا لا يعلني الخط الذي وردت عليه فيه ما لا يفتي على الناظر من ميثاق كابر على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واجلله منها يجيئها على أنظم المسجل عن الصائحين بالسنة والجلل لما أقدموا عليه
ونها لفظ الجحرات وإيقاعها كما عمن موضع ضلوعه ومقبله مع بعض نساءه ومنها المروءة في لفظها بالاقتصاد
على القدرة الذي بينهما استنكر عليهم ومنها التعريف باللام دون الاضافة ومنها أن شغف ذمتهم باستيفائهم
واستكمال مقولهم وقلة ضبطهم لمواضع التمس في الخفايا تهموا بالنسب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونسبته وما طغنا تداخلهم إياها شق قهرهم وسوء أديهم وظنهم أن قول السوء التي أترعده
الآية فتأنتل كيشا بدئي بإصباح أن تكون الامور التي تنفي إلى الله ورسوله متقدمة على الامور كلها من غير

حصر ولا تقيد ثم أورد ذلك النبي عما هو من جنس التقديس من رفع الصوت والجهر كأنه الأول بساطا للناس
 ووطا يذكره ثم ذكر ما هو شاء على الذين تصاموا ذلك ففوض أصواتهم دلالة على خلوهم من ريقه عند الله ثم
 على عقب ذلك بعواظهم وحيث أنهم من الصباح برسول الله صلى الله عليه وسلم في حال خلوه من حرماته
 من وراء الحدر كما يصاح بأهون الناس قدوا إليه على فتنة ما أجزأه إليه وجسر وأعلسه لأن من رفع الله
 قدره عن أن يصير له بالخلق حتى خاطبه جله المهاجرين والاصحاب بأخي السراة كان صريح قولاً من النكر
 الذي يلغ من التفاحش ملغاً ومن هذا أمثاله يقتطف غر اللباب وتقتبس بحسن الآداب كما يحكي من
 أي عبيد ومكانه من العلم والاحسان وثقة الرواية بما لا يخفى أنه قال ما حدثت ما بالي عالم حتى يخرج في وقت
 خروجه (أنهم صبروا) في موضع الرفع على القاطلة لأن المعنى ولونت صبرهم والصبر حبس النفس عن أن
 تنازع إلى هواها قال الله تعالى وأصبر نفسك مع الذين يدعونهم وقولهم صبر من كذا عذوف منه المنعول
 وهو النفس وهو حبس فيه مدة وشقة على المحبوس فهذا قبل الحبس على الدين أو القتل صبر وفي كلام
 بعضهم الصبر لا يضره إلا الضر (فان قلت) هل من فرق بين (حتى يخرج) وإلى أن يخرج (قلت)
 أن حتى محضة بالنافية المنروية تقول (كانت السمكة حتى رأسها) ولولت حتى نصفها أو صدرها لم يجزوا إلى
 عانة في كل فائتقد أخذت حتى بوضعها أن خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فائتقد صبرهم
 فيما كان لهم أن يخطوا أمراء دون الاتهام إليه (فان قلت) فأى فائتد في قوله (اليهم) (قلت) فيه
 أنه لو خرج ولم يكن خروجه إليهم ولا جلهم فزعمهم أن يصبروا إلى أن يصلوا أن خروجهم إليهم (لكن خبر الهم)
 في كان أتأخيره فاعل الفعل المخبر بعلو وأتأخيره مصدر صبروا كقولهم من كذب كان شره (واقص
 رحيم) بليغ القرآن والرجوع لهما فلن يضيق قترانه ورحمته عن هؤلاء نأبوا أو أبوا بهت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة أشعثان لائمه وهو الغنى وولاد عثمان الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص
 فبلى الناس وهو سكان صلاة العبر أربعا ثم قال هل أنيدكم فزعزعت عثمان منهم سعد قال بلى المصطفى
 وكانت بينه وبينهم سنة ظاهراً شارب ديارهم ركبوا مستقبله فبلىهم مقابلة فربح وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد ارتدوا ومنعوا الزكوة فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم أن يفرزهم فبلغ القوم
 فوردا وقالوا هو ذاك من فضة وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتتبن أولادك اليكم بسلامه عندي كنس
 يتأكل مقالتكم وبسبب ذاربيكم ثم شرب بيده على كعب على مرضي الله عنه وقيل بعث إليهم خادنين
 الوليد فوجدهم متادين بالصلوات متجهدين فلو إليه الصدقات فربح وفي تنكير القاسق والنشايح
 في النفاق والانباء كانه قال أى قاسق جاءكم بأى باتت قوافيه وتطلبوا لسان الامر وانكشف الحقيقة
 ولا اتقدوا قول القاسق لأن من لبسها جنى الفسوق لا يصابى الكذب الذي هو نوع منه والفسوق
 انطروح من النقي والانسلاخ منه يقال فسقت الرطبة عن قشرها ومن مقابلة فسقت اليصة إذا كسرت
 وأخرت ما فيها ومن مقابلة أيضاً فسقت النقي إذا أخرجه من يد مالك مقصداً عليه ثم استعمل في الخروج
 عن التصدق الانسلاخ من الحق قال روية فوامتاعن قصد حوائرها وقرأ ابن سعد قسروا والتبت
 والتين متادبان وهما طلب الثبات والبيان والتعرف ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين
 معه مائة التي لا يجسر أحد أن يخبرهم بالكذب وما كان يقع مثل ما فرط من الولد الا في التدرية قبل ان جاءكم
 بحرف الشك وفيه أن على المؤمنين أن يحكموا على هذه الصفة للباطل على في مخاطبتهم بكلمة زور
 (أن تصبروا) (مفعول أى كراهة أماتكم) (قوما يجهالة) حال كقولهم تعالى ودة الله الذين كفروا يفتنهم
 بين ما حللن بحقيقة الامر وكنه القصة والاصحاب معنى الصبرورة والتدم ضرب من التهم وهو أن تهم
 على ما وقع منك تنفي أنه لم يقع وهو ثم يصيب الانسان صفة لها دوام وزام لانه كلما ذكر التدم عليه واجبه
 من التدام وهو زام التريب ودوام صفة ومن مقابلة أدم الامر أدامه ومدن بالمكان أقامه ومنه
 المدينة وقد تراه يملكون الهم ما وغيما وسجرا وشيخا موصوفاً بأنه لا يوافق صاحبه (الجملة العترة
 لا تكون كلاماً متناً لا دلالة في تناثر التلم ولكن متعللاً بما له من احد التبعين في حكم المستر
 المرفوع البازر الجبروك لاها مذهب شديد والمعن ان فيكم رسول الله على حاله يجب عليكم تغييرها

ولو أنهم صبروا حتى يخرج إليهم
 لكان خبر الهم واقصو
 رحيم يا أيها الذين آمنوا
 جاءكم فاستقينا
 أن تصبروا جميعاً لا تنصروا
 على ما علمتم يا أيها
 في كثير من الامم

أولاً نبي على حاله يجب عليكم تغييرها وهي أنكم تحاولون منه أن يعمل في الحوادث على مقتضى ما بين لكم من
 رأى واستحواب فعل الطواع لغيره التابع له فيما رتبته المقتضى على أمثله ولو فعل ذلك (لكنتم) أي
 لو قسم في الصلوة والهلاك يقال فلان يفتن فلان أي يطلب ما يؤذيه إلى الهلاك وقد أفتت العظم إذا هضم بعد
 الجبر وهذا يدل على أن بعض المؤمنين زعموا الرسول الله صلى الله عليه وسلم الإيعاق بين المطلق وقصدين
 قول الوليد وأنظروا لمن الهنأت كانت فخرط منهم وأن بعضهم كانوا يحولون ويرهم جدهم في التقوى عن
 العبادة في ذلك وهم الذين استنابهم بقوله تعالى (ولكن الله يحب اليكم الإيمان) أي الله يحبكم ولكنه
 أغتث عن ذكر البعض صفتهم المخارقة لمقتضى غيرهم وهذا من إيجازات القرآن وإمائه الطيفة التي لا يظن
 لها إلا النواصيص وعن بعض المفسرين رحمهم الله الذين آمنوا بالله فحبهم للتقوى وقوله (أولئك هم الراشدون)
 والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي أولئك المستنون هم الراشدون يصدق ما قلته (فان قلت) ما فائدة
 تقديم خبرنا على اسمها (قلت) التصديق بين بعض المؤمنين على ما تسهين الله منهم من استسباح ورأى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا راتبهم فوجب تقديمه لاصحاب الشرف إلى الله (فان قلت) فقولك عليهم دون
 أطاعكم (قلت) للدلالة على أنه كان في إرادتهم استمرار عمله على ما يبتغيونه وأنه لم يكن لهم رأى في أمر كان
 معمولاً له دليل قوياً في كثير من الأمور كقول فلان يقرى الضيف ويصحب الحرم زيداً له اعتقاد وهو جدهم
 مستترا (فان قلت) كيف موقع لكن وشروطها مفقودة من مخالفة ما بهداهما لقبلها نصوا وإثباتاً (قلت) هي
 مفقودة من حيث النطق حاصل من حيث المعنى لأن الذين حبب إليهم الدين قد غارت صفتهم صفة المتقدم
 ذكرهم فوقت لكن في حاق موقعها من الاستدلال ومعنى تحبيب الله وتكره به اللطف والاداء بالتوفيق
 وسيله الكتابة كما سبق وكل ذي لب وراجع إلى بسيرة وذهن لا يفي عليه أن الرجل لا يبلغ بغيره وحل
 الآية على ظاهرها يؤدى إلى أن يفتي عليهم جعل الله وقد تقي الله هذا من الذين أنزل فيهم ويحبون أن يهدوا
 بحالهم ينطقوا (فان قلت) فإذا العرب قدح بالرجال وحسن الوجوه وذلك فعل الله وهو مدح مقبول عند الناس
 غير مردود (قلت) الذي سوغ ذلك لهم أنهم راءوا وصلة المتطرف المدح بغيره ولكن ذلك له
 وأخلاق حمودة ومن ثم قالوا أحسن ما في الدين وجهه فلم يصبوا من صفات المدح له لأنه لا تلهته
 غيره على أن من حقيقة الثقات وحلها المعاني من دفع صفة ذلك وخطأ المدح به ونفس المدح على التفت بأشياء
 انديرة وهي الفصاحة والشجاعة والعدل والعفة وما يشبه منها ويرجع إليها ويجعل الوصف بالجل والثرة
 وكثرة الحفدة والأعداد وغير ذلك مما ليس للإنسان فيه على غلطاً ومخالفة من المقول (والكفر) تغطية
 نعم الله تعالى وغطها بالظلمة (والفسوق) الخروج عن قصد الإيمان ومحيمته بركوب الكاثر (والصان) ترك
 الانتقاد للمضي لما أمر به الشارع والعرق العاصي العائد واعتصم التوراة اشتدت (والرشد) الاستقامة
 على طريق الحق مع تعصب فيه من الرشد وهي الصفة قال أبو الرازي كل صفة رشادة وأشد

وغير مقلد وموشحات • صلب النور من صم الرشد

(و) فضلاً مفعولة أو ممددة من غير فعل (فان قلت) من أين جاز وقوعه مفعولاً والرشد فعل التوهم واقتل
 فعل الله تعالى والحرط أن يهدى الفاعل (قلت) لما وقع الرشد عداوة عن الصيب والذين والتكره
 من جهة إلى اسمه تقدمت أسماؤه والرشد كأنه فعل جاز أن تعصب عنه أو لا تعصب عن الراشدون ولكن
 عن الفعل المستدلى اسم الله تعالى والجله التي هي أولئك هم الراشدون اعتراضاً وعن فعل مقدر كأنه
 قيل جرى ذلك أو كان ذلك فضلاً من الله وأما كونه ممدداً من غير فعله فإن موضع موضع وشدة الان
 وشدهم فضل من الله لكونهم مؤمنين فيه والفضل والنعمة بمعنى الفضل والافعال (واقه عليه) بأحوال
 المؤمنين وما ينقسم من القيان والتماضل (حكيم) حين يفضل رتبته بالتوفيق على أخا ضلهم • من ابن عباس
 رضي الله عنه قال وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجلس من الأنصار وهو على جارية قال الجار
 فأسلك عبد الله بن أبي بآفته وقال شل على جارية فقد أدانتها فقال عبد الله بن رواحة والله أن يقول
 جارية لأطيب من مسك وروى جارية أفضل منك وروى جارية لأطيب من مسك • معنى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وطال الخوض بينهما حتى استبا وتبعها أرباباً قومها وحسبها الأوص والفرج تعالوا

لكنتم ولكن الله يحب اليكم
 الإيمان وزينه في قلوبكم وكره
 اليكم الكفر والفسوق
 والعصيان أولئك هم
 الراشدون فضلاً من الله ونعمة
 واقه عليكم سكين وان طاعتان
 من المؤمنين اقتتلوا فأصلوا
 بينهما

بالعسى وقيل بالإيدى والتعال والسيف فربح اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلم بينهم وزناً
وعين مقاتل قراءاتهم فاصطلحوا • والبقى الاستطاعة والظلم وإياها • والصلح • والتى الرجوع وقد سعى به
الظلم • والفتنة لأن القتل يرجع بعد نسخ التمس والفتنة ما يرجع من أموال الكفار إلى المسلمين • وعن أبي
عمر حتى نفي بغيره • ووجهه أن أبا عمرو خفف الأولى من الهزيمة بين القشتين فلفظت على الراوى أن
انقلبت فتنة قد سرحها • (فان قلت) ما وجه قوله اقتلوا والقياس اقتلتا كما قرأ ابن أبي مولة أو اقتلتا كما قرأ
عبد بن عمر على تأويل الرهين أو التقرين • (قلت) هو محال على المعنى دون القتل لأن القشتين في معنى
القوم والناس وفي قرأة عبد الله حتى يقرأ إلى أمر الله فان قاتلوا أخذوا بينهم بالقطر وحكم الفتنة الباغية
وبدوب قتالهما فالت • وعن ابن عمر ما وجدت في نصي من شيء ما وجدته من أمر هذا إلا أن لم أقابل
هذه الفتنة الباغية كما أمرني الله عز وجل • قاله بعد أن اعتزل • فإذا قلت وقبضت على الحرب أي دجها تركت
وإذا قلت على ما يروى عن النبي • صلى الله عليه وسلم أنه قال يا ابن آدم هذا الذي تدري كيف حكم الله فيه من
هذه الامة قال لا يدوروه أصل قال لا يجهز على بريهما ولا يقتل أسيرهما ولا يطلب عارهما ولا يقسم فيزها
ولا تخلفوا الشتان من المسلمين في اقتالهما • أمّا أن يستلزم على سيد البقي منهما جميعاً فالواجب في ذلك أن يمتنع
بينهما يصلح ذات الدين ويتر المكافاة والمواذاة فان لم تتصالحوا ولم تتصالحوا أو فامتناعاً على التي صر المقاتلتين
وأما أن يلصق بينهما القتال لشهدته على عليهما وكذاهما عند أنفسهما محبة فالواجب إزالة الشبهة بما يجلي
البيرة والبراهين التي استطاعة وإطلاعهما على مراد الحق فان وصفاً متيناً للبراهين ولم يتصالحوا في شاكهما حديثاً
إليه ونصتاه من اتباع الحق بعد وضوحه لهما فقد قلنا بالفتنة الباغية • وأما أن تكون احداهما
الباغية على الأخرى فالواجب أن تناقل فتنة البقي إلى أن تكف • وتوب فان ضلقت أصح بينهما وبين البقي • عليها
بالقطر والعدل وفي ذلك تعاميل أن كانت الباغية من قلة العدد بحيث لا منعه لها فاحت بعد الفتنة ما جئت
وان كانت كثيرة ذات منعة وشوكة لم تضمن إلا عند عهد من الحسن وجهه الله فانه كان يقضي بأثر الضمان يلزمها إذا
قامت • وأما قبيل الصبح والحمد لله أحياناً تتفرق عند وضع الحرب أو زارها فاحت به منته عند الجميع فحصل
الاصلاح بالعدل في قوله تعالى • (فاصلوا أيهما بالعدل) على مذهب محمد واضح منطبق على لفظ التفرق وعلى قول
غيره • وجهه أن يحصل على كون الفتنة كسيلة العدد • والذي ذكره أن الفرض امة الضعفاء ومن الاحتمال
دون شغل الجنابات ليس بحسن الطابق لهما • ومورين • أعمال العدل ومراعاة القسط • (فان قلت) فلم قرن
بالاصلاح الثاني العدل دون الأول • (قلت) لأن المراد بالقتال في الأولى الآية أن يقتل باغيتين معاً أو راكبتين
شبهة وأيهما كانت • فلهذا يجب على المسلمين أن يأخذوا به في شأنهما اصلاح ذات الدين وتكبير الدهم بالارادة
الحق والمواظاة الشافعية في الشبهة إلا إذا أصر • تأخيراً فيجب المناقاة • وأما الضمان فلا يجبه وليس كذلك إذا
بغت احداهما فإن الضمان متجه على الوجهين المذكورين • (واقطوا) أمر باستعمال القسط على طريق
العصوم بعدما أمر به في اصلاح ذات الدين • والقول فيه مثله في الأمر بما أتاه الله على عقب التهي عن التقديم بين
يديه • والقسط بالفتح المحور من القسط وهو اعرجاج في الرحلين • وعود قسط بايس وأقسطه الرياح • وأما
القسط بمعنى العدل فالفلسه أقسط وهوناً لللب أي أزال القسط وهو الجور • هذا تقرير لما أزمه من
قوى الاصلاح بين من وقت جهنم المشافقة من المؤمنين • ويان أن الامن قد عقد بين أهم من السب القريب
والسب للأصغر ما ان يفضل الأخوة ولم يعزلها لم ينقص منها ولم يتقاصر عن غايتها لم جدوت عادة الناس
على أنه إذا انتب مثل ذلك بين اثنين من أخوة أو لادام المسار أو تناحوا في رفعه وأذاته وركبوا الصعب
والذلول ما بالصلح • وبالسفر أي بينهما إلى أن يصادف ما هو من الوفاق من رفقهما وما استثنى من الموصل
من يده • فالأخوة في الدين أحق بذلك وبأشد منه • وعن النبي • صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم لا يظلمه
ولا يخذله ولا يبيع ولا يتناول عليه في البنان فيستر عنه الرجم إلا بانه ولا يؤذيه بقتار قدره ثم قال احتفلوا
ولا يخذلوا منكم الأقل • (فان قلت) فلم يخص الاثنين بالذكور دون الجمع • (قلت) لأن أقل من يقع
بينهم الشقاق اثنان فإذا زلت المسئلة بين الأقل كانت بين الأكثر أزم لأن الفساد في شقاق الجمع أكثر منه
في شقاق الاثنين • وقيل المراد بالآخرين الأوس والخزرج • وقرئ بين أخوتكم وأخوانكم والمخفى ليس

فان بغت احداهما على الأخرى
فقد أتوا التي تسنى حتى نفي إلى
أمر الله فان قامت فاصلوا
بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله
يحب القسطين إنما المؤمنون
أخوة فاصلوا بين أخوتكم

المؤمنون الا اخوة وانهم خلص لذلك متضمنون قد انزاحت عنهم شبهات الاجنبية وأي لطف سألهم في التنازع
والا لئلا أن يقصد مواعيل ما يتولد منه التقاطع فيادروا قطع ما يقع من ذلك ان وقع واحسوه (واقضوا الله)
فانكم ان تعلمتم عليكم التقوى لامل التوصل والاتلاف والمسارة الى عاصمة ما يقرط منه . وكان عند
حكمكم ذلك وصول رجة الله اليكم واشتال رائته عليكم حقيقا بان تعقدوا به رجاكم . القوم الرجال خاصة لانهم
القوام بأمر الناس قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء وقال عليه الصلاة والسلام انفسهم على وضم
الامانيات عنه والذانون هم الرجال وهو في الاصل جمع قائم كقوم وزود في جمع قائم وذائر أو تسمية بالصدر
عن بعض العرب اذا أكلت طعاما بحيث قوما وأبغضت قوما أي قايما واختصاص القوم بالرجال صريح
في الآية وفي قول زهير أقوم آل حسن أم نساء وأما قوله لم في قوم فرعون وقوم عادهم الذي كذبوا الانان
فليس لفظ القوم بمتعاطي للفرسين ولكن فصل ذكر الكوروت لذكر الانان لانهم في اربع رجالهم . وتكبير
القوم والنساء يحتمل معنيين أن يراد لا يضر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض وأن قصد افادة الشايخ
وأن تصير كل جماعة منهم منتهية عن الضربة وانما يقل رجل من رجل ولا امرأتين امرأتين التوحيد اعلاما
بأقدام غير واحد من رجالهم وغير واحدة من نساءهم على الحرية واستقلالها بالان الذي كافوا عليه ولأن
شهد السائر لا يكاد يتناول عن تلقى ويستنسخ على قوته ولا يأتي ما عليه من النهي والانتكراه يكون شريك
السائر وتولد في تحمل الوزر . وصح ذلك كل من يفرق جمعه في تلبية ويضربه في قوته ذلك وان أوجده
واحد ان تكسر الضربة وانقلاب الواحد جماعة وقوما وقوله تعالى (صلى أن يكونوا خيرا منهم) كلام
مستأنف قد ورد مدور جواب المستضي عن الفهم الموجبة لما به النبي عنه والافتد كان حقه أن يوصل بما قبله
بالنساء والحق وجوب أن يعتقد كل أحد أن المسحور منه بها كان عند الله خيرا من السائر لان الناس
لا يظلمون الا على ظواهر الاحوال ولا علم لهم بالخصائص وانما الذي ين عند الله خلوص الضمائر وتقوى
التلويح وعلمهم من ذلك بمنزلة فني في أن لا يجترأ أحد على الاستزاء بمن تقصمه عنه اذ اذارت الحلال
أو اذ عاقبة في دونه أو غير ليق في محادثته فلهذا أخلص ضمير اوائق قلبهم على مصادفة فظلم نفسه بضمير
وقرأه والاستبانة بين مظهرة الله ولقد بلغ بالسلف افراط توقيهم ونهوقهم من ذلك أن قال جرير بن شرحبيل
لورأت رجلا رضع فزأ فضكت منه خذيت أن أصنع مثل الذي صنعته وعن عبيد الله بن مسعود البلاء
موكل بالقول لو سخرت من كل خلقيت أن أحول كلبا . وفي قرأته الله صورا أن يكونوا عسرين أن يكن
ففسى على هذه القرائن ذات الخبر كالت في قوله تعالى فهل عسيتم على الأولى التي لا خبرها كقوله تعالى
وعسى أن تكرهوا شيئا . والامزاطن والضرب بالسان وقرئ ولا تلزوا بالضم والمحق وخسوا أيها
المؤمنون أنضكم بالانتهاء من عيبها والطمع فيها ولا عليكم أن تسيروا غيركم عن لا يدين بديكم ولا يسيروا
بسيروكم في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا القابض بما فيه كبحه الزنا . وعن
الحسن رضي الله عنه في ذكر الجليح أخرج الى يثا نصيرة قل اعرفتم فيها الأضفة في سليل الله ثم جعل
بخطب شعيراته وقول يا أبا عبد الله يا أبا عبد وقال لما مات اللهم أنت أمته فاقطعت منه قاله أنا أنا فخش
أعجز بغير في شئته وبعد الخبر حتى نفوته الصلاة لا من اقبتي ولا من الناس بتي فوقه الله وقتته مائة
أفأؤزروا لا بقوله فاقطعت الصلاة أي الرجل الصلاة أي الرجل هيها تدون ذلك السيف والوسط
وقيل معناه لا يعب بضعكم بعضا لأن المؤمنين كنفى واحدة في غاب المؤمن المؤمن فكانت عاب نضه
وقيل معناه لا تضاوا ما تلزون به لأن من قبل ما سخط به القوم فقد نضه حقيقته والتنازير لا انقلاب الداهي
جا فتعاضل من تيزه وشوقه لا يتنازرون وشمال النسب والقراب لبق الو والتعقيب بالنهي عنه هو
ما سداخل الله هو به كراهة لكونه تقصيرا به وذمالة وشنا فاما ما يحبه مجازيه وشوقه فلا بأس به روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم من حق المؤمن على أخيه أن يبعه بأحب أسماءه الولد . كانت التكنية من
السنة والادب الحسن قال جرير رضي الله عنه أشيعوا الكني فأنما منه . ولقد لقب أبو بكر والعق وصدق
وهو بالشارف وحسن بآدم الله وبآدم يسف الله وقل من المشاهير في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب
ولم تزل هذا للقب الحسنة في الامم كلها من العرب والعجم فقري في مخاطبتهم ومكاتبتهم من غير تكبره

وتسوا الله عليكم ترجون
يا أيها الذين آمنوا لا يضر قوم
من قوم عسى أن يكونوا خيرا
منهم ولأننا من نساء عسى
أن يكونوا خيرا منهم ولا تلزوا
أنفسكم ولا تنابزوا بالالفاظ

روى عن الصادق أن قوما من بني عقيم استمروا ليلا وخبأوا جوار وصهب وأبى ذر وسالم على حذيفة
 قتلوا ومن عاتقته رضي الله عنها أنها كانت تسخر من زينب بنت خزيمة الهلالية وكانت تحسبه . ومن ابن
 عباس أن أم سلمة وطلعت حقوا بجابية وسدلت طرفها خلفها وكانت تحبه . فقال عاتقته خلفه انظري
 ما تحب خلفها كما له لسان كلب . ومن أنس ميرت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة بالقصر وعن
 عكرمة عن ابن عباس أن أمية بنت حسي . أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن النساء يبيعن ويخلن
 باليهودية يفتن يهودي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل قالت إن أبي حرون وإن عمو موسى وإن ذؤيب
 محمد وروى أن عمارت في ثابت بن قيس وكان به وفر وكانوا يوسعون له في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لسمع فأتى وما هو يقول قصصوا لي حتى أتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل فرفع يده
 فقال من هذا قبل الرجل أنا فلان فقال بل أنت ابن فلانة فقال أما سككنا بغيرها في الحاطة فجيل الرجل
 فنزل فقال ثابت لا تخفني أحد في الحسب بعدها أبدا (الاسم) ههنا يعني الكرمي قوله لم طاردها في
 الناس الكرمي أو ما لزم كما يقال طارثناؤه وصيته . وحقيقته ما ساهمنا ذكره وارتفع بين الناس الأثر إلى
 قوله لها أتدري كرهه قبله ليس الذكر المرتفع للمؤمنين بسب ارتكاب هذه الجرائم وإن ذكرها بالنسب وفي
 قوله (بعد الإيمان) ثلاثة أوجه أحدها استحباب بيع بين الأيمان وبين النسب الذي يأباه الإيمان ويضطره
 كما تقول ليس الشأن بعد الكثرة العسوة والثاني أنه كان في شائهم لم يأكل من اليهودية يهودي فأفحق فهو
 عنه وقيل لهم ليس الكران تذكر الرجل بالنسب واليهودية بعد إيمانه والجله على هذا التفسير متطابقة بالنسب
 عن التنازع . والثالث أن يجعل من فسق غيره مؤمن كما تقول للمعقول عن الصبابة إلى الفلاحه ثبت الحرفة
 الفلاحه بعد التجارة . يقال جنبه الشر إذا أبعد عنه وسقته بطل منه في جانب فيبذل في المعقول قال
 الله عز وجل وأجنون . وفي أن تصد الاصنام ثم يقال في طارعه اجتنب الشر تنقص الملوحة فقالوا
 والمأمور بابتنا هو بعض الظن وذلك البعض موصوف بالكثرة . الأثر إلى قوله (إن بعض الظن اثم)
 (فان قلت) بين الفصل بين كنهيت جانه نكرته ويضطره لوجاه معرفة (قلت) بجبهته نكرته فيسمى البصية وأن
 في الظنون ما يجب أن يجتنب من غير تعيين له ولا تميز ولا يميزي أسد على ظن البعد نظر وأتمل وفيه يزين
 حقه وبالطهارة ينة مع استشاره لتقوى والحذر . ولو عرف لكان الأمر بابتنا لظن سوطا بما يكونه
 دون ما قيل . ويجب أن يكون كل ظن نصف الكثرة شيئا وما نصف منه بالظن من ضاقت ظنه والله يعبر
 الظنون التي يجب اجتنابها مما سواها أن كل ظن تعرفه أمارة هيمة وسبب ظاهر كان حراما واجب
 الاجتناب وذلك إذا كان الظنون به هي . وحسنه السر والصلاح وأدلت منه الأمانة في الظاهر وتلن
 الفساد والنجاسة فيهم بخلافه من أشبهه الناس شاعلى الرب والمجاهرة بالنجاسة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم إن الله تعالى حرم من المسلم دمه وعرضه وظن بالفساد . ومن الحسن كافي زمان الظن
 بالناس حرام وأت اليوم في زمان أهل واسكت وظن بالناس ما نزلت وعنه لاسرعة فاجبر . وعنه أن الناس
 إذا أظهره . وعنه ستره هنك الله وإذا استر لم يظهر الله عليه لصد أن يوب . وقد روى عن النبي صلى الله
 الحاد فلا غشيه . والاثم الذنب الذي يستحق صاحبه العقاب . ومن قبل لعقوبته الأثم تعال منه كالتمثال
 والعذاب والوبال قال

لقد فعلت هذا التوى في فعله . أصاب التوى قبل المات أنامها

والهمزة من الواو كانه يتم الإجمال أي يكسر هاء جابطه . وعقري ولا تحسبوا بالما واللعنان متقاربان
 يقال قيس الأمر إذا نظله . ويحت عنه ففعل من الجس كأن التلى يعني التطلب من الجس لثاني الجس من
 الطلب وقد جاء معنى الطلب في قوله تعالى وأما لمن ألتها . والقصص العزوف من الجس . وتقدار ما قبل
 لشاعر الإنسان الخواص بالما والجلب . والمراد التي هي تتبع عورات المسلمين ومعايهم والاستكشاف عما
 ستره . وعن مجاهد أخذوا بالما وهو ما ستره . ومن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خبى فرغ صوته حتى
 أصبح العواتق في خدورهن قال يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين
 فإن من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته حتى يخضعه ولو في جوف يسه . وعن زيد بن وهب قلنا لا

بئس الاسم القسوف بعد الأيمان
 ومن لرب فأولئك هم الظالمون
 يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا
 من الظن إن بعض الظن اثم
 ولا تجسسوا

هو دهل لى الوليد بن عقبة بن أبي معيط تظفر بآيته منرا فقال ابنه هو ذا ناقضتم بناعن التمسح فان
 ظهر لنا شي أخذناه • غلبه واغلبه كغلبه واغلبه من الغلبة من الاغتيال والقتال وهي ذكر السوء
 والنسبة وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الميتة فقال ان تذكر أكلها لم يكره فان كان فيه فقد اغتصبته
 وان لم يكن فيه فقد جثته • وعن ابن عباس رضى الله عنه انه قال اذا لم ياكل الناس (ايحب احكم) يتقبل
 وتصور بلما ياكله المتألم من مرض المتألم على اطلع وجهه وأخشه وفيه صالفا شقى منها الاستعظام الذى
 معناه التقرير ومنها جعل هو فى النافذة من الكرامة موصولا بالحببة ومنها اسناد الفعل الى أحدكم والاشعار
 بأن أحدكم من الاخذين لا يجب ذلك ومنها أن لم يقتصر على تحمل الاغتيال بأكل لحم الانسان حتى جعل
 الانسان أنا ومنها أن لم يقتصر على أكل لحم الاخر حتى جعل منا • ومن قتادة كاتكمردان وجدت حبة
 مدودة أن تأكل منها كذلك فأكره لحم أخيك وهو حي • واتصب (منا) على الحال من اللحم ويصوّر أن
 يتصب عن الاخر قرى منا • ولما قرءتم من وجعل بأن أحدكم من لا يجب أكل جيفة أخيه عقب ذلك بقوله
 تعالى (فكرهتموه) معناه قد كرهتموه واستقر ذلك وفيه معنى الشرط أى ان صرح هذا كرهتموه وهو العا
 القصيدة أى فصحت وجوب الاقرار عليكم وبأكلكم لا تقدرين على دفعه وان كان لا ياكل البشر على حكمكم
 يتجسدهم كراهتهم فمقتدكم منه فمقتدكم أيضا أن تتركوهما هو ما هو مقتدر من القبيحة والظن فى أمر من الملبس
 • قرى فمكرهتموه أى جليتم على كراهته (فان قلت) فلا عذر بالى كما عذر فى قوله وكراهكم الكفر وأهمل
 القصص (قلت) القاص ثم عذر بنفسه لانه ذو مفعول واحدة لى تتقبل حسنة تقول كرم الله الذى فاذا انقل
 استدى زيادة مفعول وأما عذره بالى فتأول واكرهتموه لا يجرى بعض لأن بعض منقول من بعض اليه الذى
 فهو بعض اليه كقولك حب اليه الذى فهو حب اليه • والمبالغة فى التوابل لذلك على كثرة من يتوب عليه
 من عباد الله لانه ما من ذنب يشترقه المحقوف الا مكان معقرا من التوبة لانه لا يبلغ فى قبول التوبة منزل
 صاحبها منزلة من لم يذنب قط لعدة كرمه والجزء وانقضى الله بقرء ما أمرتم بها جناحه والندم على ما وجدته منكم
 منه فأنكم ان اقتصرت قبل الله فوشكم وانتم عليكم ثواب التغبين السابقين • وعن ابن عباس أن طلق كان
 يجذب رجلين من العصابة ويسرى لهما طماهما فقامتا من شأنه ما فقامتا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لهما ما كانا وكانا سامة على طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندى شي ما خبره لسان بل قد قند
 ذلك قالوا فبشناه الى يرسمة لفار ماؤها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما ما لى ارى
 خضرة اللحم فى أفواهكما فقالا ما تناولنا لهما فقال انك قد اغتصبا فترأت (من ذكره أى من آدم وسواء وقيل
 خفتنا كل واحد منكم من أبى وأم فأنتمكم أحد الا وهى لى غسل ما يدلى به الا حروا وبوا فقلوا وجه
 للفساخ والتفاضل فى النسب • والشعب الطبقة الاولى من الطبقات التى على العرب وهى الشعب
 والقبيلة والعشيرة والجن والنفذ والقبيلة فالشعب يصعب القبائل والقبيلة تصعب العشائر
 والعشيرة تصعب البطون والبطن تصعب الانخاذ والنفذ تصعب الفصائل خز يشعب وكناية لقبيلة
 وقرى من حمارة ولفظ بطن وهاشم بن غنم والخاص فصبه • وصعب الشعوب لأن القبائل تشعب منها •
 وقرى لتعارفوا ولتعارفوا بالادغام ولتعرّفوا أى تعلموا كيف تتناسبون ولتتعارفوا • والحق أن المملكة التى
 من أهلها تسمى على شعوب وقبائل هى أن يعرف بعضكم نسب بعض فلا يعتزى الى غيرها لانه لا تتفاخروا
 بالآباء والاحياء وتدعو التفاوت والتفاضل فى الانساب • ثم بين القبيلة التى بها يفضل الانسان غيره
 ويكتب الشرف والكرم عند الله تعالى فقال (ان أنكرمكم عند الله أتقاكم) وقرى أن التفرق كانه قيل لم
 لا يتفاخر بالانساب فيقبل لأن أنكرمكم عند الله أتقاكم لا أناسبكم • وهى التى صلى الله عليه وسلم أطلق يوم
 فتح مكة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال الحمد لله الذى أذهب عنكم حبيبة المحاطية وترك بها بأبائها الناس انما
 اسرهم بسلام مؤمن فى كريم على الله فاجر شقى • حين على الله ثم قرأ الآية • وعنه عليه السلام من سواه ان
 يكون ناسا من المسلمين يفتن الله • وعن ابن عباس كرم الدنيا الفنى وكرم الآخرة التقوى • ومن يزيد بن خنبرة مر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سوق المدينة فرأى غلاما أسود يقول من اشترا لى فعل لا يفتن من
 المداوات الناس خب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى رجل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراء عند

ولا يتعجب بكم بعضا لا يجب
 أحدكم أن يأكل لحم أخيه منا
 فمكرهتموه وانفسوا الله ان الله
 تواب ربي يا أيها الناس انا
 خلقناكم من ذكروا وتجيلىكم
 شعوبا وقبائل لتعارفوا ان
 اكرمكم عند الله اتقاكم الله
 عليه وسلم

كل صلاة تصدق عنه وما سأل عنه صاحبه فقال محمود فعاده ثم سأل عنه بعد ثلاثة أيام فقال هو عليه السلام هو روى
 ذمائه فتوفى عليه ودفنه فدخل على المهاجرين والانصار أم عظيم فقلت • الايمان هو التدين مع الثقة
 وطاعة النفس والا • لادم الدخول في السلم والخروج من أن يكون حرباً مع اثنين بالشهادتين الا ترى الى
 قوله تعالى ولا يدخل الايمان في قلوبكم قالوا ما يكون من الاقرار بالسان من غير موافاة القلب فهو اسلام
 وما وافاه القلب القلب الايمان فهو ايمان • (فان قلت) ما وجه قوله تعالى (قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا)
 والذي يقتضيه قلم الكلام أن يقال قل لا تقولوا اسلموا ولكن قولوا اسلمنا أو قل لم تؤمنوا ولكن اسلمتم • (قلت)
 أفأعاده التلمس تكذيب دعواهم أو لا ودفع ما اتصل به فتقبل قل لم تؤمنوا ودعوى في هذا النوع من التكذيب
 أدب حسن حين لم يصريح بلفظه لم يقل كذبتم ووضع لم يؤمنوا الذي هو قبيح ما دعوا اليه منه وضعه ثم به على
 ما فصل من وضعه موضع كذبتم في قوله في صفة الخلفين أو تلك هم الصادقون ثم يضربان هؤلاء الكاذبون
 ورب ترميز لا يحاربوا التصریح واستغنى بالجهالة التي لم تؤمنوا عن أن يقال لا تقولوا اسلمنا لاسنجان أن
 يضابطوا بلفظه وذاك النهي عن القول بالايمان ثم صلت بها الجمل المصدق بكلمة الاستدلال بحجة على
 المعنى ولم يقل ولكن اسلمتم ليكون خارجاً عن الزعم والدعوى كما كان قولهم اسلمنا كذبا ولو قيل ولكن
 اسلمنا لكان خروجاً في معرض التسليم لهم والاعتداد بقولهم وهو غير معتد به • (فان قلت) قوله (ولما
 يدخل الايمان في قلوبكم) بعد قوله تعالى قل لم تؤمنوا يشبه التكرار من غير استتلال بضامة متقدمة
 (قلت) ليس كذلك فان قاعدة قوله لم تؤمنوا هو تكذيب دعواهم وقوله ولا يدخل الايمان في قلوبكم فثبت
 لما أمر به أن يقولوه كانه قبلهم ولكن قولوا اسلمنا لم تثبت موافاة قلوبكم بالاستسكان لانه كلام واقع
 موقع الحال من التنبه في قولوا وما في لسان معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد آمنوا فاجاب • (لا يتكلم)
 لا يتكلم ولا يتكلم بحال الله المطلق حقه أشد الات وهي لفة شظفان ولفة أسد واهل الجوار لا نه لنا
 وحكي الاصح • ثم اتهم السالوة أنها قالت الحمد لله الذي لا يبات ولا ينام ولا تقسم الاصوات وقرئ
 بالفتيل لا يتكلم ولا يتكلم ونحوه في الحق فلا تظلم نفس شياً ومعنى طاعة الله ورسوله أن تنوبوا عما كانوا
 عليه من النفاق ويصدقوا قلوبهم على الايمان ويصلوا بقتضياتها فان قالوا ذلك فتقبل الله قوتهم ووجب لهم
 مغفرة وأتم عليهم جزيل ثوابه • ومن ابن عباس روى الله عنه أن نمراس بن أسد قدوة والدينية في سنة
 جدية ما ظهر والتمهدة وأسد والطرقت الدينية بالذرات وأغلقوا ألسنتهم وبنوا على قولهم صلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ويقولون اتكلم العرب بأنفسها على ظهور رواطها وجنتها بالانقال والقراري
 يريدون الصدقة ويعتون عليه فقلت • ارباب طاعة رايه اذا وقع في الشك مع التهمة والحق أنهم آمنوا ثم لم
 يقع في نفوسهم شك فيما آمنوا به ولا تهاهم لم صدقوه واعترفوا بأن الحق منه • (فان قلت) ما معنى ثم هنا
 وهي القرينة لعدم الارتياح يجب أن يكون مقارناً للايمان لا وصف فيه لما ثبت من اقادة الايمان
 معنى الثقة والطمأنينة التي حقيقتها التيقن واتمها الرب • (قلت) الجواب على طريقين أحدهما أن من
 وجدته الايمان ربما اعترضه الشيطان أو بعض المتكلمين بعد نيل الصدقة فكيفه وكذا في قلبه ما ينم
 حينه أو تظنوه فظهر اغتراف سديسطة به على الشك ثم يسترعي ذلك اكراهه لا يطلبه فخر جافروصف
 المؤمنون حسنة بعد من هذه الوجبات وتظهير قوله ثم استقاموا والثاني أن الايمان زوال الرب
 لما كان ملاك الايمان أقرب بالذكر بعد تقدم الايمان تسببها على مكانه وعطف على الايمان بكلمة التراضي
 اشعار باستقراره في الازمنة القراخية المتطاولة غضا جديدا • (وجاهدوا) يجوز أن يكون المجاهدون
 وهو العدو المهاب أو الشيطان أو الهوى وأن يكون جاهد ما لفة في جهده ويجوز أن يراد بالجهادة
 بالنفس الفز • وأن تناول الصادات بأجهاها والجهادة بالمال فهو ما صنع عثمان رضى الله عنه في جيش
 العسرة • وأن تناول الزكوات وكل ما يتعلق بالمال من أعمال البر التي يتعامل فيها الرجل على ماله لوجه الله
 تعالى • (أو لئن هم الصادقون) الذين صدقوا في قولهم اسلموا يكذبوا كما كذب اعراب بني أسد أو هم الذين
 ايمانهم ايمان صدق وايمان حسي وجد وثبات • يقال ما علمت بقدومك أي ما شرعت به ولا أحاط به • ومنه
 قوله تعالى (أفعلون الله بدينكم) وفيه تعجب لهم • يقال من عليه يد أسد اهاليه كقولك أنتم عليه

قالت الاعراب اسلمنا قل لم تؤمنوا
 ولكن قولوا اسلمنا ولا يدخل
 الايمان في قلوبكم وان تطعموا
 الله ورسوله لا يتكلم من أعينكم
 شأن الله فهو ورحم
 المؤمنين الذين آمنوا بالله
 ورسوله ثم يربوا وما جاهدوا
 بأموالهم وانفسهم في سبيل الله
 أو لئن هم الصادقون قل
 أفعلون الله بدينكم والله أعلم
 ما في السموات وما في الارض
 والله بكل شيء عليم يعنون عليك
 أن اسلموا

وأصل عليه والمئة التهمة التي لا يثبت بسبب مدعي من يزعم اليه واستحقاقها من الحق الذي هو القطع لانه انما
يبدى اليه ليضع حاجته لا غير من غير ان يصدق عليه ثبوت غير ما قال من عليه مسعته اذا اعتد عليه منه
واتمام وسباق هذه الآية فيه لطف ورشاقة وذلك ان الكافر من الاعارب قد ساء الله اسلاما وفقى ان
يكون كاذرا عواما يخالطونوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان منهم قال الله سبحانه وتعالى لرسوله
عليه السلام ان هؤلاء يستدون عليك بما ليس جدرا بالاعتداده من حديثهم الذي حق فيه انه ان يقال
اسلام فقل لهم لا تعتدوا على اسلامكم اي حديثكم المسمى اسلاما عندى لا ايماننا ثم قال بل الله يعتد بملكه ان
أمدكم شوقه حيث هذا كل اعلان على ما زعمتم واذعين انكم اوردتم اليه ووقفتم له ان صرح بكم وعدت
دعواكم انكم تزعمون وتذعنون ما الله عليه خلافه وفي اضافة الاحلام اليهم وما اراد الا ايمان غير مصاف
ما لا يفتى على التماثل وجواب الشرط محذوف لانه ما فيه عليه تقديره ان كنتم صادقين في ادعاءكم
الايمان فله المنة عليكم وقرئ ان هذا كيكسر الهمزة وفي قرآن من مسعود بنى الله عنه اذ هذا كره وقرئ
تقولون بالله واليائه وهذا بان تكونهم غير صادقين في دعواهم يعني انه عز وجل يعلم كل مستوفى العالم
ويعصر كل حال فله قوة في سرهم ولا ينكم ما يفتى عليه منه نفي فكيف يفتى عليه ما في شعاركم ولا يظهر على
صدقكم وكذبكم وذلك ان ساء مع كل معلوم واحد ولا تقتصر على رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرآن سورة اجرات أصلى من الاجر بعدد من أطاع الله وصاه

﴿سورة ق مكية: هي ثلث واربعون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• الكلام في (ق) والقرآن المجيد بل يجرى نحوه في ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا مساواة
لأنهما هما في المألوف واحد والمجيد والجد والشرف على غيره من الكتب ومن أطاع لم يلحق به وجب
بما فيه مجد عند الله وعند الناس وهو يجب من الله المجيد بخلافه بصفته وقوله بل يجرى (ان) جاءهم منذر
منهم انكار لتجهيمهم على رسوله وجرى ان يذرعهم بالخوف وجرى منهم قد عرفوا ما ملئت قلوبهم وعدته
وأما من كل من صفته لم يكن الا انما لا تقوم معرفته فاعلمه خافوا ان ناله هو ويصل اليهم مكره واذا
علم ان مخوفه فاعلمه انه ان يذرعهم ويصدورهم فكيف يعلمونه في الخاف وفيها من انكار لتجهيمهم
أنه وهو يسمي البعث علمهم بقدره فاقه تعالى في خلق السعوات والارض وما بينهما وعلى اختراع كل شيء
وايداعهم واقرارهم بالثبوت الا لا ومع شهادة العقل بأنه لا يضمن الجزاء • ثم هو على أحد الانكارين بقوله
تعالى (فقال المستكفرون هذا نفي عجيب أعاننا) دلالة على أن تعجبهم من البعث أدخل في الاستبعاد
وأحق بالانكار ووضع الكافرون موضع التعجب للثبوت على أنهم في قولهم هذا مقدمون على الكفر العظيم
وهذا إشارة الى الرجوع وادانته بغير معناه حين غوث وبلى ترجع (فقال معجبهم) مستبعد مستنكر
كقولهم هذا قول بعد وقد فلان في قوة ومعناه بعد من الرجوع والعودة وبجور ان يكون الرجوع بمعنى
الرجوع وهو الجواب ويكون من كلام الله تعالى استبعادا لانكارهم ما ذروا به من البعث والوقت قبله على
هذا القسم حسن وقرئ اذا متنا على لفظ الخير ومعناه اذا متنا بعد ان ترجع والذال عليه التذرع بعد
(فان قلت) فانما الجواب اذا كان الرجوع بمعنى الرجوع (قلت) عادل عليه التذرع من التذرع وهو
البعث (قد علمنا) رد لاستبعادهم الرجوع لان من لطف على حتى تفلل الى ما تنقص الارض من اجساد
الموتى وتاكلهم لحومهم وتطاهم كل نادر على رجوعهم احياء كما كانوا عن النبي صلى الله عليه وسلم كل
ابن آدم الى العجب الغيب وعن السقي (ما تنقص الارض منهم) ما يوتى فيدفن في الارض منهم (كأن
سخط) محض من الشايعين ومن التعجب وهو اللحن المحفوظ لهما وادعه وكبسه (بل كذبوا)
اضراب سبع الاضرب الا أنه لا على أنهم جازا بما هو أطلع من تهمهم وهو التذكير بالحق الذي هو
النبوة الثانية بالجزات في أول هذه من غير تفكير ولا تدبر (فهم في أمر صريح) مضطرب يقال من الختام
في أصبه ويرجع فيقولون تارة شاعر وتارة سائر وتارة كاهن لا يثبتون على شيء واحد • وقرئ لما يباهم

قل لا تاتوا على اسلامكم بل
الله يفتى عليكم ان هذا كره الايمان
ان كنتم صادقين ان الله يعلم
ضيق السعوات والارض واقه
بغير عيان معلوم
(بسم الله الرحمن الرحيم)
ق والقرآن المجيد بل يجرى
ان جاءهم منذر منهم فقال
الكافرون هذا نفي عجيب
انما استبعادا وكذا اذا ذك رجوع
بيد قد علمنا ما تنقص الارض
منهم وعدنا كتاب يخطئ بل
كذبوا بالحق لما بهم فهم
في أمر صريح

بكسر اللام وما المصدرية واللام هي التي في قولهم نيس خلون أي عند مجيئه إياهم وقيل الحق القرآن وقيل
 الاختيار باليت (أفلم تظنوا) حين كثر وباليت إلى آثار قدس الله في خلق العالم (بينها) رفعتا هاهنا
 عمد (من فروع) يعني أنفقوا على من الصوب لا تفتق فيها ولا صعد ولا خال كقوله تعالى
 حل ترى من ظهور (مددناها) دسناها (رواسي) جبال أو توابل لولاهي لتكفأت (من كل زوج) من كل منف
 (سبح) يسبح بحسنه (بصره) ذكرى تبصر به وتذكر كل (مد منيب) واجبع إلى به مفكر بدائع
 خلقه قرى تبصره وذكرى بالرفع أي خلقها تبصرة (مامباركا) كثير المنافع (سحب الحصيد) وجب الزرع
 الذي من شأنه أن يحصد وهو ما يقتات به من فهو الحنطة والذرة وغيرهما (باسقات) طوارق السماء وفي
 قرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقات بادل السين صاد لأجل القاف (فصد) منضود عنه فوق
 بعض أمان إن براد كثر الظلم وترا كذا أو كثر ما فيه من الفقر (وذا) على أن تتأهلا وزلا لأن الآيات في معنى
 الرزق وأعلى أنه مفعول أي أن تتأهلا بترزقهم (كذلك الخروج) كما حيث هذه المدة الممتدة كذلك يخرجون
 أحبابهم يدومكم والكاف في محل الرفع على الانتهاء أو أرباب فروع قوم كقوله تعالى من فروع وملته
 لأن الله العارف عليه لم يوح المخطوفات جماعات (كل) يجوز أن يراد به كل واحد منهم وأن يراد بجمعهم ألا
 أنه وحده النصير لاجتماع اليه على القف دون المعنى (فحق وعيد) فوجب وحل وعيدي وهو كلمة العذاب وفيه
 تسلط رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهديد لهم أي بالارضاء لم يتدلوجه عله والهزمه لأن التكرار والمعنى
 أن لم يفتقر كما علوا من الخلق إلا قول حق فيخرج من الثاني ثم قال لم لا يتكبرون قدر تتعالى الخلق الأول وأصغرهم
 بذلك في حبه الاعتراف بالقدرة على إعادة (بل هم في لبس) أي في خلط وشبهة قد لبس عليهم الشيطان
 وسيرهم ومنه قول علي رضي الله عنه يا حارثه للبرس عليك اعرف الحق تعرف أهله ولبس الشيطان
 عليهم نسويه لهم أن أحيا الموتى أمر خارج عن العادة فقد تكرر ذلك القياس الصحيح أن من قدر على الانتهاء
 كان على إعادة أقدم (فانقلبه) لم تكرر الخلق الجديد ولا ترف كما عرفت الخلق الأول (قلت) قصد
 في تشكيكه الخلق جديد لثبات عظيم وسال شديدا حتى من مع به أن يتم به ويصاف ويصنع منه ولا يقعد على
 لبس في مثله (الوسوسة الصوت الخاف) ومنها وسواس الخلق ووسوسة النفس ما يضطرر إلى الإنسان ويصعب
 في شيعه من حديث النفس (والبالمشافي قول الموت بكذا وهم به ويجوز أن تكون للتعمية والضعف
 للإنسان أي ما يقابلهم وسواسا وما صدر به لأنهم يقولون حدثت نفسهم بكذا كما يقولون حدثت به نفسه قال
 وأكذب النفس إذا حدثتها (يقين أقرب إليه) مجاز والمراد قرب علمته وأنه يتعلق بعمله معته ومن
 أحواله تعلقا بيقين علمته من خضائه فكان ذاته قريبة منه كما يقال الله في كل مكان وقد جعل عن الأنكبة
 وحبل الوريد مثل في قرط القرب كقولهم هو مني فقد القابله ومعد الأثر قال ذوالرزة
 والموت أذهبني من الوريد والحبل العرق وشبه واحد الحال ألا ترى إلى قوله كان وريده يوشا أختب
 والوريد أمر كان مكنان لمعنى الضيق في مقعدهما متصلا بالوتين بردان من الرأس إليه وقيل هي وريدها
 لأن الروح زده (فان قلت) ما وجه إضافة الحبل إلى الوريد التي لا يضاف إلى نفسه (قلت) فيه وجهان
 أحدهما أن تكون الأضافة لبيان قولهم بغير مائة والثاني أن يراد بجل الحبل فضاف إلى الوريد كما
 يضاف إلى الحلق لاجتماعهما في عضو واحد كما قيل جبل الملباسلا (اذ) منصوب بأقرب وسأخ ذلك
 لأن المعاني تعمل في الطرف متصلة ومتأخرة والمعنى أنه لطيف يتوصل علمه إلى خفارت النفس واللائق
 أخنى منه وهو أقرب من الإنسان من كل قريب حين يتلقى الحفظان ما يلتفت به أيا ما كان استغاثا للممكن
 أمر هو غنى منه وكيف لا يستغنى عنه وهو مطيع على أثنى الخفيات وانما ذلك الحكمة اقتضت ذلك وهي
 مافي كفة الممكن وحفظها ومعرض حاف العمل يوم يقوم الأشهاد ومع الصديق مع علمه باطاعة الله بعبده
 من زيادة لطيفه في الاتهام من الحثات والريفة في الحسناث وعن النبي صلى الله عليه وسلم إن مقعد
 ملكك على تبتك ولسانك قلهم وأريقك مدادهما وأنت تجري فيما لا ينسحق من الله تعالى ولا منهما
 ويجوز أن يكون تأتي الممكن بآيات القرب يعني ونحن قريبون منه مطعون على أحواله مهزون له اذ
 حفظنا وكتبنا ما يكون به والتقى التقى بالحفظ والكتبه والتعبد القاعد كالطيس يعني المجالس وتقديره

أفلم تظنوا إلى السماء فوقهم
 كيف بيناها ونشاها وما لها
 من فروع والأرض مدناها
 وألقينا فيها رواسي وأنشأنا فيها
 من كل زوج شيعة
 وذكر لكل عبد منيب وزنا
 من السماء ما مباركا فأنشأنا
 من الجبال ما مبارك فأنشأنا
 جنانا وحب الحصيد والنقل
 بأشياء لم يطعم أنفسهم فيها
 للعباد وأحيناها بلدة مشا
 كذلك الخروج كذبت قبلهم
 قوم نوح وأصحاب الرس وتوفد
 وعاد وفرعون وأحسوان لو
 وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل
 كذب الرسل فحق وعبد
 أفبيننا بالخلق الأول بل هم
 فليس من خلق جديد ولقد
 خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس
 به نفسه وعن أقرب إليه من
 حسبي الوريد أذ يتلقى القلقان
 عن أبيين وعن الشحال بعيد

عن الحسين بعد من الشمال تعد من المتقين قتل أحد همد لالة الثاني عليه كقول كنه والدي بر يا
 (رقيب) مقرر رقيب عليه (عند) حاضر واختفى فيما يكتب المكان فقبل يكتبان كل حق أنينه
 في مرضه وقيل لا يكتبان إلا ما يؤمر عليه أو يؤذيه ويدل عليه قوله عليه السلام كاتب الحسنات على عين
 الرجل وكاتب السيئات على يدار الرجل وكاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات فإذا عمل حسنة كتبها
 ملك اليمين عشرة وإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لا يسبح أو يستغفر
 وقبل أن يملا ذلك يكتبون الإنسان عند فائده وعند دجابه وقرئ ما يلطف على البناء للمفعول ما ذكر
 انكارهم البعث وأصبح عليهم بوصف قدرته وعلمه أعلمهم أن ما أنكره ويحسد وهم لا قومه قريب عند موتهم
 وعند قيام الساعة وبنه على اقتراب ذلك بأن معرفته بفظ الماضي وهو قوله (ربما سكر الموت بالحق) ونفخ
 في الصور وسكر الموت شدة الذاهبة بالحق واليا في بالحق لتدبره يعني وأحضر سكر الموت حقيقة
 الامر الذي أنطق الله به وبعثه وسلكه أو حقيقة الامر وجلة الحال من معاد الموت وشقاؤه وقيل
 الحق الذي خلقه الإنسان من أن كل نفس ذاتة الموت ويجوز أن تكون الباء مثلها في قوة ثبت ما دهن
 أي وجاءت متلبسة بالحق أي بحقيقة الامر أو بالحكمة والقرض الصميم كقوله تعالى خلق السموات
 والارض بالحق وقرأ أبو بكر وابن مسعود رضي الله عنهما سكر الحق بالموت على إضافة سكر الحق إلى الحق
 والدلالة على أنها السكرة التي كتبت على الإنسان وأوجبت له وأنها حكمة والباء لتدبره لأنها سبب وقوع
 الروح لشدها أولا والموت بعدها فكانت لها سبب ويجوز أن يكون الحق جاء ومعها الموت وقيل سكره
 الحق مع سكراته أضفت إليه تنظيره لأنهما وهولا وقرئ سكرات الموت (ذلك) إشارة إلى الموت
 والغلب للآسان في قوله ولقد خلقنا الإنسان على طريق الالتفات أو إلى الحق والغلب للغالب (عند)
 تنفرو تهرب وعن بعضهم أنه سأل زيد بن أسلم عن ذلك فقال الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقنا
 لصالح بن كيسان فقال والله ما نرى عالية ولا لسان فصيح ولا معرفة بكلام العرب هو لكثير ثم كساهما الحسين
 ابن عبد الله بن عبد الله بن عباس فقال أخافهما جميعا هو والقرآن (ذلك يوم الوعد) على تقدير
 حذف الخاف أي وقت ذلك يوم الوعد والاشارة إلى مصدر نفخ (سبح وشهد) مذكرا أحدهما
 بسوقه إلى المحشر والآخر يشهد عليه بعمله أو مقام واحد جامع بين الأمرين كقوله قبل معاهلك بسوقها
 ويشهد عليها وعمل معاهلك التمس على الحال من كل تعذبه بالإضافة إلى ما هو في حكم المعرفة قرئ
 لقد كنت عندك غطاء فصرنا بالكسر على خطاب التضي أي يقال لها لقد كنت جئت الفسفة
 كأنها غطاء خطي به جسده كله أو غطاء خطي بها فنه فهو لا يصير شأفاذا كان يوم القيامة فقطع وذات
 العفة عنه وغطاؤه فاصبر ما لم يصبر من الحق ووجع بصره الكلل عن الإصرار لفته حديد البقله
 (وقال قرينه) هو الشيطان الذي قبضه في قوله تضي له شيطان فانه قرينه يشهد له قوله تعالى قال قرينه
 وبما أظنيت (هذا ما لدى عند) هذا الذي وفي ما كنتي ضد بلهم والمعنى أن الله سلك بسوقه وآخر
 بينهم طله وشيطانا متروكاه يقول قد اعتدلتهم وعبثت لها ما غواني واضلالي (فان قلت) كيف اهراب
 هذا الكلام (قلت) ان جعلت ما موصوفة فتدبره لها وان جعلتها موصولة فهو يدل وأخبر بعد خبر
 أو خبر مبتدأ محذوف (ألقا) خطاب من الله تعالى للملكين السابقين السابقين والسائقين والشهيد ويجوز
 أن يكون خطابا للواحد على وجهين أحدهما قول المبرد أن تسمية الفاعل زلت منزلة تسمية الفعل لا تعادها
 كانه قيل ألقى ألقى لك والثاني أن العرب أكثر ما يرافق الرجل منهم اثنتان أكثر على السننهم أن يقولوا
 خيليني وصاحبي وقفا وأسعد اسحق خاطبوا الواحد خطاب الاثنين عن الجاهل أنه كان يقول يا حمى
 اضرب عاتقه وقرأ الحسن الأتقي بالنون النضفة ويجوز أن تكون الالف في التثنية لامن النون اجراء
 للوصل مجرى الوقت (عند) معاد مجانب للوقت معاد لآله (مناع البئر) كثير المنع المال من سجنه
 جعل ذلك عادة لا يبدل منه شأفا أو ناع جلس انغرايا يصل إلى أهله يقول بينه وبينهم قبل زلت في الولد
 ابن المغيرة كان يمنع من أخيه من الاسلام وكان يقول من دخل منكم فيه لم أنفعه بخير ما عشت (معد) ظالم مقنن
 الحق (مرتب) شاك في الله وفي دينه (الذي يجعل) مبتدأ ضمن معنى الشرط ولذلك لا يجب البناء

ما يلطف من قول الآية رقيب
 ضد وجاءت سكر الموت بالحق
 ذلك ما كنت منه تصيد
 ونفخ في الصور ذلك يوم الوعد
 وجاءت كل نفس معها سائق
 وشهيد لقد كنت في غفلة من
 هذا كنت غافا عنك غطاء
 فصرنا اليوم حديد وقال
 قرينه هذا ما لدى عند ألقا
 في جهنم كل كفار عند مناع
 لغزير عند مررب الذي جعل
 مع الله الهاتر

ويجوز أن يكون الذي جعل منه وبدا لمن كل كفار ويكون (نالتباء) تكرير التوكيد (فان قلت) لم اخذت
 هذا الجمله عن الواو ادخلت على الاولى (قلت) لانها استؤنثت كاستثناء الجمل الواقعة في حكمها لتناول
 كآرايت في حكمها المتقاربة بين موسى وفرعون (فان قلت) فآين تناولها هنا (قلت) لما قال قرشه هذا
 ما دى عشد وتبعه قره خال قرينه ربنا ما آذنته وتلا لا تختصموا اليه ثم انتم مقاوله من الكفاير لكتها
 طرحت لما قيل عليها كانه قال وب هو اخطا في قتال قرينه ربنا ما اخطته واما الجمله الاولى فواجب حفظها
 للدلالة على الجمع بينه لما ومع ما قبلها في الحصول على معنى بجى كل نفس مع الملكين وقول قرشه ما قاله
 (ما اخطته) ما جعلته طاعا وما اوقعت في الطغيان و لكنه ما تى واختار التلا على الهدى فتوة تعالى
 وما كان تى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى (قال لا تختصموا) استضاف مثل قوله قال قرشه كان
 قائلا قال فاذا قال الله قبيل قال لا تختصموا والمعنى لا تختصموا في دار الجزاء وموقف الحساب فلا غايه
 في اختصاصكم ولا طائل تحت وقد اوعدتكم عذابي على الطغيان في كفى وعلى السنه تولى خاتركم جهة
 على ثم قال لا تعلموا ان اقبل قولى ووعدى فاعصموا عما اوعدتكم به (وما انا بظلام للعبيد) فاعذب من
 ليس عصى بوجوب العذاب و الباء في بالوعد من يده متلها في والتلاوة بايدكم الى التاكيد اوعده على ان قدّم
 مطاوع بمعنى تقدم ويجوز ان يقع العمل على جهة قوله ما يدل القول لى وما انا بظلام للعبيد ويكره بالوعد
 حالا لا يقدّم اليكم هذا امتصاصا لالوعد مقتربا به او قدّمه اليكم موعدا اليكم به (فان قلت) ان قوله وقد
 قدّم اليكم وقع موقع الحال من لا تختصموا والتقدم بالوعد في الله نيا وانصومه في الاخره
 واجتماعها في زمان واحد واجب (قلت) معناه لا تختصموا وقد صرح من ذكر انى قدّم اليكم بالوعد وصحة
 ذلك عندهم في الاخره (فان قلت) كيف قال بظلام لى لعدا المبالغة (قلت) فيه وجهان أحدهما ان يكون
 من قولك هو ظالم لعبيد وظلام لعبيد والثاني ان يراد لوعدت من لا يصدق العذاب لكتك ظلاما مفرط
 الظلم فنى ذلك قرئ قول بالتون والباء وعن سعد بن جبيرة يوم يقول الله لهم وعن ابن مسعود
 والحسن بن شال و انتصاب اليوم بظلام لا يجزى نحو ذلك وكره رآذر ويجوز ان تصب بنف كانه قبل ونفخ
 في الصور يوم نقول لهم وعن هذا اشارة الى ان يوم نقول ولا يقر حذف الخلف و وسوال جهنم
 وجوابهم باب التعليل الذي يقصده فهو انفس في القلب وتبينه وفيه معنيان أحدهما انها تنفخ مع
 اتساعها وتاخذ أطرافها حتى لا يسهل على من لا يراى اذعول امتثالها لقوله تعالى لا تلاق جهنم والثاني انها
 من السعة بحيث يدخلها من يدخلها وفيها موضع للزبد ويجوز ان يكون هل من من ذنبا استكثارا لعدا خلب
 فيها واستعدادا لزيادة عليهم لغرض كرهتهم او طلبا لزيادة غنطاطي الفصل والمزجيات مصدر كالمصدر والمصدر
 واتاسم مفعول كالبيع (ثم بعيد) نصب على الترفيع أى كانا بعيدا وعلى الحال وقد كره لانه
 على زنة المصدر كالزبد والصليل والحادى يستوى في الوصف بالذكر والمؤنث أو على حذف الموصوف أى
 شأ غير بعيد ومعناه التوكيد كاتقول هو قريب مقرب بعد وعز بغير دليل وقرئ قد وعدت بالقاء والباء وهى
 جله امتراضية و (لكل آواب) بدل من قوله لفتين شكر الجارة كقوله تعالى الذين استغفروا من آمن منهم
 وهذا اشارة الى الثواب لى مصدر وأرقت والآواب الرجاء الى ذكر الله تعالى والخفة الماخذه لحدوده
 تعالى و (من شئى) بدل بعد بدل تابع لكل ويجوز ان يكون بدلا عن موصوف آواب وخيفة ولا يجوز
 ان يكون في حكم آواب وخيفة لان من لا يوصف به ولا يوصف من بين الموصولات الا بالذى وحده ويجوز
 ان يكون مبتدأ خبره يقال لهم ادخلوا بسلام لان من قصى الجمع ويجوز ان يكون منادى كقولهم
 من لا يراى بحسنا حسن الى وحذف حرف النداء للتقريب (بالقرب) حال من المفعول أى خشه وهو غائب
 لم يره و كونه معافا لا طريق الاستدلال اوصفة لمصدر حتى أى خشيه خشية ملتصقة بالقلب حيث
 شئى مقابله وهو غائب أو خشيه بسبب الغيب الذى اوعده به من عذابه وقبل في الخلق حيث لا يراه أحد
 (فان قلت) كيف قرن بالخشية اسمها الدالى على معالجة (قلت) لئلا يبلغ على الخائش وهو خشية
 مع علمه الواسع الرحمة كما انى عليه بأنه خاشع مع أن الخشية منه غائب وغواه والذين يؤمنون آمأ وآوا قلوبهم
 وجلة قلوبهم بالويل مع كثرة الطاعات وصف القلب بالانابة وهى الرجوع الى الله تعالى لان الاعتبار

فأنشد في العذاب الشديد
 قال ترشيه ريشا الخففيه
 ولكن كان في ضلال بعد قال
 لا تختصموا لى وقد قدّم
 اليكم بالوعد ما يبدل القول
 لى وما انا بظلام للعبيد يوم
 نقول لهم هل امتثلت وتقول
 هل من مزيد وأزلت الجبة
 لتبين غير بعيد هذا
 ما وعدت لكل آواب حفظ
 من شئى الرحمن بالقلب وجاء
 قلب منب

بما ثبت منها في القلب به فقال لهم (ادخلوها بسلام) أي سالما من المذاب وزوال التهم وأسلما عليكم
 بسلام عليكم الله وملائكته (ذلك يوم الخلود) أي يوم تقدر أنخلوذكقوله تعالى فادخلوها خالدين أي
 مقدرين الخلود (ولدي سامريد) هو عالم يحضر اليهم ولم يلقه أمانهم حتى يشاؤه . وقيل إن السحاب يتر
 باهل الجنة قططرهم بالمحور فتقول نحن الذي ينادي قال الله عز وجل ولدي سامريد (فتقوا) وقرئ بالتحصيف
 غرقوا في البلاد ودقوا والتعقيب التنصير من الامر والحث والطلب قال الخثر بن سارة
 تغروا في البلاد من خذوا المو • وتوجوا في الارض كل مجال

ودخلت القلوب من قوله هم أشد منهم بطشا أي شدة بطشهم وأقدرتهم على التعقيب وقوتهم
 عليه ويجوز أن رد تعقب أهل مكة في أسرارهم وسارهم في بلاد القرون فهل رأوا لهم مجيئا حتى يؤثروا
 مثله لنفسهم والمثل على صفة قراتهم من قرأ تعقبوا على الامر كقوله تعالى فاجروا في الارض وقرئ بكسر
 الفاق مخففة من التقى وهو أن يتعقب خلف العبر قال ماسهاس من تعقب ولا در والمعنى تعقب أخفاف
 ايهم أو خفيت أقدمهم ونفيت كالتعقب أخفاف الابل لكثرة طوفهم في البلاد (هل من محبس) من اناه
 أو من الموت (لن كنه قلب) أي قلب واع لأن من لا يبي قلبه فكناه لالقلب به والقاء السبع الاصفاء
 (وهو سبند) أي حاضر بصفته لأن لا يحضر ذهنه فكناه غائب وقد دمج الاحام بعد التاخر في قوله
 لبعض من يأخذ عنه

ما ثبت من زهرة والحق • بمقابلة ذل في الزرع

أو هو مؤمن شاهده على صفة وأه من الله أو هو بعض الشهداء في قوله تعالى تكفوا شهداء الناس
 ومن قتاده وهو شاهده على صدقه من أهل الكتاب لوجود نية عدده وقرأ السدي بوجاعة التي السبع على
 البناء للمفعول ومعناه من التي غيره السبع وفتح أنه حسب ولم يحضر ذهنه وهو حاضر الذهن • تنظن • وقبل
 التي سمعه أو السبع منه • القرب الاصاب • وقرئ الفتح زنة لقبول والولوج قبل زلت في اليهود لغت تكذيبا
 لقولهم خلق الله السموات والارض في ستة أيام أو ثلث الاحد وآخرها الجمعة واستراح يوم السبت واستلقى
 على العرش وقالوا ان الذي وقع من انشيمه في هذه الامة انما وقع من اليهود ونهيمه أخذ (فاصبر على
 ما يقولون) أي اليهود ويأفونهم من الكفر والتشبيه وقبل فاصبر على ما يقول المنركون من انكارهم
 البعث فأن من قدر على خلق العالم قدر على بنهم والانتقام منهم • وفي هي منسوخة بآية السيف • وقبل
 الصبر أموره في كل حال (همدونك) حامدا وبنك والتسبيح محمول على ظاهره وأولى الصلاة فالصلاة (قبل
 طلوع الشمس) الفجر (وقبل الغروب) الظهر والعصر (ومن الليل) العشاءان • وقبل التهجد (وأدبار
 السجود) التسبيح في آثار الهوان والسجود والركوع بهربهم من الصلاة • وقبل التواقل بعد المكتوبات
 وعن • في رضى الله عنه أن كنانا بعد المغرب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب قبل
 أن يكلم كتب حسنة له طين • وعن ابن عباس رضى الله عنهما الورع بعد العشاء والاداء جمع بر • وقرئ
 وادبار من أدبرت الصلاة فإذا انقضت وقت ومناه وقت انقضاء السجود • كقوله ما أنيسك خلقك التيم
 (واستمع) يعني واستمع لما أخبر به من حال يوم القامة وفي ذلك تمجيد وتكريم وتكثير شأن الغيبة والمحدث عنه
 كما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سبعة أيام لعاذر بن جبل يا معاذ اسمع ما أقول لأن ثم حذنه بعد ذلك
 • (فان قلت) • اتعيب اليوم (قلت) بمادل عليه ذلك يوم انطروج أي يوم ينادى المنادى يخرجون من
 القبور • ويوم يسمعون بديل من (يوم تادى) و (المنادى) اسرافيل ينفي في الصور تادى أي تهايم النظام
 للبالية والارواح المتعطشة واليوم الممزقة والشعر المتترقة إن الله بأمر كن أن يقصه من نصل القضاء
 وقبل اسرافيل ينفي وجبريل ينادى بالحشر (من مكان قريب) من بخرة بيت المقدس وهي أقرب الارض من
 السماء باثني عشر مائلا وهي وسط الارض وقبل من تحت أقدامهم وقبل من منابت شعورهم يسع من كل شرة
 أيها النظام البالية و (الصيحة) النفخة الثانية (بالحق) متعلق بالصيحة والمراد به البعث والحشر لغيره
 • قرئ تنفق وتنطق بادغام السين في الباء للمفعول وتنطق (سرا) حال من المبرور
 (طينابين) تقديم الظرف قبل على الاختصاص يعني لا يشير مثل ذلك الامر العظيم الاعلى القادر الخالق

ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود
 لهم ما يشاؤون فيها ولدي سامريد
 وهم اهلك قبلهم من قرئهم أشد
 منهم بطشا فتقوا في البلاد هل
 من محبس أو التي السبع
 لن كان قلب أو التي السبع
 وهو سبند ولقد خلقنا
 السموات والارض وما بينهما
 في ستة أيام وما نسا من تعقب
 فاصبر على ما يقولون وسبع
 همدونك قبل طلوع الشمس
 وقبل الغروب ومن الليل
 فاصبر وأدبار السجود واستمع
 يوم ينادى المنادى من مكان
 قريب يوم يسمعون بالصيحة
 بالحق ذلك يوم الخروج بالحق
 تنطق وتنطق بالسين يوم
 تنطق الارض منهم سرا خالكت
 طينابين

الذي لا يظف شأن من شأن كمال تعالى ما خلقكم ولا بستمكم الا كنفس واحدة (نحن أعلم بما يقولون) ثم يد
 لهم وثلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم (بجبار) كقوله تعالى بيطرسن قسره على اليعان انما انت داع
 وباعت وقيل اريد العلم عنهم وترك النقلة عليهم ويجوز أن يكون من جبره على الامر بمعنى اجبره عليه أي
 ما أنت بوال عليهم تجبرهم على اليعان وعلى يثرت في فوق هو عليهم اذا كلوا اليهم وما لك أمرهم (من)
 يضاف وعيد) كقوله تعالى انما أنت منذر من هذا أهالة لا تتبع الا فيه دون المصير على الكفر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قرأ سورة ق هو ان الله عليه تارات الموت وسكراته

﴿سورة الزمر يا أيها الذين آمنوا استمعوا﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(والذاريات) الريح لا يهتد و التراب وغيره قال الله تعالى تذرؤه الرياح وقرئ بادغام التاء في الذال
 (فالخاملات وقرا) السحاب لانها تحمل المخر وقرئ وقرا بفتح الواو على تسمية المخر بالمصدر أو على ايقاعه
 موقع جلا (فالذاريات يسرا) الملك وصفي يسر اجراذا يسرا أي ذاهولة (فالمتحجرات امرا) المتلاصقات لانها
 تقسم الامور من الاطر والارواق وضرها وانتمل التقسيم ما مورثك وعن مجاهد تنزل تقسم امر
 العباد جميع بل القنطرة وسكائل الرحمة ومثل الموت قبض الارواح واسرا قبل التفتيح وعن علي رضي الله عنه
 أنه قال رهو على المنبر لم يوفى قبل أن لا تالوني وان تالوا بعدى حتى تقام ابن الكوا فقال ما الذاريات ذروا
 قال الرياح قال فالخاملات وقرا قال السحاب قال فالجاريات يسرا قال القنطرة قال فالمتحجرات امرا قال
 المتلاصقات وكذا هي ابن عباس وعن الحسن المتحجرات السحاب يقسم الله بها اوراق العباد وقد حلت على
 الكواكب السبعة ويجوز أن يراد بالريح لا غير لانها تنسج السحاب وتقلد تصرفه وتجري في الجوز جريا
 سهلا وتقسم الاطراف بمرج السحاب (فان قلت) ما معنى القاء على التفسيرين (قلت) اما على الاول فمعنى
 التحجب فيها أي تعالى أقسم بالريح في السحاب الذي تنسجه فبالقوة التي تجر بها جوارفها بالانكسار التي
 تقسم الازواق باذن الله من الاطر وبجارات البحر ومنافعه واما على الثاني فبأنه يندى بالهبوب فتذو
 التراب والحسبا تقتل السحاب تجري في الجوز باسطة مقسم المطر (ان ما وعدون) جواب القسم
 وما موصولة أو مصدوبة والموعود البعث ووعدا صادق كمنه قراضة والذين الجزاء والواقع الحاصل
 (الحبيب) العارث مثل حبك الرمل والماء اذا ضربته الريح وكذلك حبك الشعرا تارثته وتكسره قال زهير
 مكل بأصول العجم نفسه وريح خرين لسانه ما به حبك

والدع مجبور كذا لان خلفها مطرق طرائق ويقال ان خلفه السماء هكذا قال وعن الحسن حبكها بنحوهما
 والحسن أنها تزن بها كآثرين الموتى طرائق الوشي وقيل حبكها صفا فها واحكامها من قولهم فرس محمول
 المعاق أي يحكمه واذا اجد الحائل الحيا كالوا ما أحسن حبك وهو جمع حبك كمثل ومثل أو حبكة
 كمار بقية وطرق وقرئ الحيل وزن القفل والحبك وزن السلك والحيل وزن الجبل والحبك وزن العرق
 وأبلح وزن النعم والحبك وزن الابل (انكم لني قول مختلف) قولهم في الرسول سارو وشاعرهمون
 وفي القرآن شعر وسهر وأطاعه الاولين ومن الضلالت قول الكفرة لا يكون مستوا بالافهم متناقض مختلف
 وعن قتادة منكم صدق ومكذب ومقر ومسكر (يؤنث منه) الضمير للقرآن أو للرسول أي يصرفه عنه من صرف
 صرف الصبر الذي لا صرف أشد منه وأعظم كقوله لا يهلك على الله الا هالك وقيل يصرفه عنه من صرف
 في سابق علم الله أي علم غير المرز أنه ما نول من الحق لا يعوى ويجوز أن يكون الضمير لما وعدون أولاد الذين
 أقسم بالذاريات على أن وقوع أمر النشأة حتى ثم أقسم بالسما على أنهم في قول مختلف في وقوعه فمهم شك
 ومنهم ياحد ثم قال يؤنث من الاقرار بأمر القيام من هو المأنول ووجه آخر وهو ان يرجع الضمير الى قول
 مختلف وعن مثله قوله يهون من أكل وعن شرب أي يتهاون في السن بسبب الأكل والشرب وحقته
 يسد رتاجهم في السن منها وكذلك يسد رتاجهم من القول المختلف وقرا صيد بن جبير يؤنث منه من أكل
 على البناء لفاعل أي من أكل الناس عنه وهم قرئ وذلك أن الحى كانوا يهونون الرجل ذا العقل والارأي

فمن أعلم بما يقولون وما أنت
 عليهم بجبار فذرنا بقاقرآن من
 يجادو عبد
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 فالخاملات ذروا فالخاملات
 والذاريات يسرا فالمتحجرات
 وقرا فالجاريات يسرا فالمتحجرات
 امرا ان ما وعدون لصاديق
 وان الذين لواقع والسموات
 الحبيب انكم لني قول مختلف
 يؤنث منه من أكل

لسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون له احذر فترجع فيضربهم ومن زيد بن علي "يا فاك عنه من
أفك أي يصرّف الناس عنه من هو مأثوك في نفسه وعنه أيضا يافك عنه من أفك أي يصرّف الناس عنه من
هو أفك ككذاب وقرئ يؤفك عنه من أفك أي يصرمه من حرم من أفك الضرع إذا نهك حلبا (قتل
الخراسون) دعاهم عليه كقوله تعالى قتل الإنسان ما أكفره وأصله الدعاء بالقتل والهلاكة ثم جرى مجرى
لن وقبح والخراسون الكذابون المقتدون ما لا يصح وهم أصحاب القول المختلف واللام إشارة إليهم كآه
قبل قتل هؤلاء الخراسون وقرئ قتل الخراسين أي قتل الله (في غمرة) في جهل يضرمهم (ساهون) غافلون
عما أمروا به (يشلون) فيقولون (أما يوم الدين) أي في يوم الجزاء وقرئ بكسر الهمزة وهي لغة
(فان قلت) كيف وقع أن يظرفا اليوم وانما تقع الاحسان ظروفا للذاتان (قلت) معناه أما ان وقوع يوم
الدين (فان قلت) فبم استحباب اليوم الواقع في الجواب (قلت) جعل مضجود عليه الدوال أي يقع يوم
هم على التاريفتون ويجوز أن يكون مفتوحا لاختصاصه إلى غير ممكن وهي الجملة (فان قلت) فاعمله
منتوحا (قلت) يجوز أن يكون محله نصبا بالخير الذي هو يقع ورفعا على هو يومهم على التاريفتون وقرأ
ابن أبي عمير تاليف (يشنون) يبرقون ويعدون ونسبه الفتن وهي الحلة لا يجارها كأنها مفرقة
(ذوقواقتكم) في فعل الحلال أي مقولاهم هذا القول (هذا) سينداو (الذي) خبره أي هذا العذاب هو
الذي كتب به يستجولون ويجوز أن يكون هذا بدل من مقتكم أي ذوقوا هذا العذاب (أخذين ما تأمهم
رهم) فالبين لكل ما أعطاهم راضين به يعني أنه ليس فيما تأمهم إلا ما هو منقول بالقول مرضى غير مضبوط
لأن جبهه حسن طيب ومنه قوله تعالى وبأخذ الصدقات أي يقبلها ومرضها (محسنين) قد أحسنوا
أعمالهم ونفسوا إحسانهم ما بعده (ما) مزيدة والمعنى كانوا يبيعون في طاعة قليلة من الليل ما جلت
فلا تظنوا (ولأن تجعل سنة للصدراى) كانوا يبيعون جموعا قليلا ويجوز أن تكون ما مصدرية
أو موصولة على كانوا قبل من الليل جموعهم وما يبيعون فيه وارتضاعه قليلا على الفاعلية وفيه مبالغات
لفظ الهجوع وهو الغرام من النوم قال

قد كنت البغراسى فما أظم وما غير تصاع

وقوله قليلا ومن الليل لأن الليل وقت السبات والراحة وزيادة ما المؤكد كدقتك وصفهم بأنهم
يبيعون الليل متسدين فإذا أضرروا أخذوا في الاستغفار فكأنهم استغفروا ليهم الجرائم وقوله (هم)
يستغفرون فيه أنهم هم المستغفرون الإحاطة بالاستغفار دون المصيرين فكأنهم المتحصنين بالاستغفار
والخاتم فيه (فان قلت) هل يجوز أن تكون ما نافية كما قال بعضهم وأن يكون المعنى أنهم لا يبيعون من
الليل قليلا ويبيعونه كله (قلت) لا لأن ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها تقول زيد لم أنسرب ولا تقول
زيد ما شربت السائل الذي يستحدي (والحرور) الذي يصحب غياضهم الصدقة لتعففه وعن النبي
صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترقه الأكلة والاكثان والقيمة والقسمان والقرى والقرنان قالوا
فما هو الذي لا يجد ويمتدق عليه وقيل الذي لا ينجى له مال وقيل الخارف الذي لا يباديكسب (وفي
الأرض آيات) تدل على الصانع وقدرته وحكمته وتدبره حيث هي مدعوة كالبساط لما فوقها كما قال الذي
يجعل لكم الأرض مهادا وفيها المسالك والتجابع للفتلين فيها والمشايق في منابها وهي مجزا فمن سهل
وجبل وبر وجحر وقلع ومخاروات من حلبة وورشة وعذوة وسجدة وهي كالليرة تقطع بالوان النبات وأنواع
الانهار بالشار المختلفة الألوان والطعوم والروائح في عمله واحد وتفضل بعضها على بعض في الأكل وكذا
موافقة شواقي ما كنها وما تفهمهم ومصلحتهم في حتمهم واختلافهم وما فيها من البيوت المتغيرة والمعدن
المتنوعة وأرباب المنة في غير ما يعرفها المختلفة الصور والشكال والافعال من الوشنى والانس والبهائم
وغير ذلك (للموتين) الموحدين الذين سطكوا الطريق سوى البرهاني الموصول إلى المعرفة فهم قناريون
يصرون باصرة وأنهم ناخذة كلهم أو آية تعرفوا به تأملها فاذا دوا بيمانهم إيمانهم وبقائنا في إيمانهم
(وفي أنفسكم) في حال ابتدائهم وتقليلهم حال إلى حال وفيها المنها وقلوا أهرها من عجائب النظر وبدائع
الخلق ما تعجب به الأذهان وحسبك بالقلوب وما ذكر فيه من القول وخسته من أصناف المعاني وبالألسن

قتل الخراسون الذين هم في غمرة
ما ونيشلون أي في يوم الدين
يوم هم على التاريفتون ذوقوا
قتلهم هذا الذي كتب به
تستجولون أن التاريفتون في جنات
وهو أخذين ما تأمهم رهم
انهم كانوا قبل ذلك محسنين
كلوا قبل من الليل ما يبيعون
والأصناف من السائل والمهرور
أموالهم حق السائل والمهرور
وفي الأرض آيات الموتين وفي
أنفسكم أن لا يبيعون

بذلك فظنوا فاذا جدهم مورقة مفترقة ه لما علم انهم ملائكة وانهم لا يذوقون الا باذن الله رسلنا في بعض الامور
(قال فاضطربكم) اي فاضطربكم وما طلبكم (الى قوم مجرمين) الى قوم لوط (بجارتهم طين) يريد السبيل
وهو طين طبع كالطين الا جرحى صار في صلبة الطيارة (مستومة) مغلقة من السومة وهي العلامة على كل واحد
منها اسم من بينك وقيل اعطيت بانهم من جارة العذاب وقيل بعلامه تدل على انهم ليست من جارة
الدنيا ه منهم مسرفين كالساحم عادين لاسرارهم وعدوانهم في علمهم حيث لم يتقربوا الى الله الصغرى
(فيها) القفرة ولم يصبر لها ذكر كونها معلومة وفيه دليل على ان الايمان والاسلام واحد وانهم ما مضوا من قبل
هم لوط وابنتاه وقبل كان لوط وأهل بيته الذين نجوا ثلاثة عشر وهي قتادة فوكن فيها اكثر من ذلك لانهم
ليعلموا ان الايمان محفوظ لا ضيعة على أحد عند الله (آية) علامة يتعبر بها الخائفون دون اللطافة فلو بهم حال
ابن جبري في مضر من ضوئها وقيل ماء أسود مستن (وفي موسى) عطف على وفي الارض آتت أو على قوله
وتركها آية على معنى وبعثنا في موسى آية كقولهم طفتنا بنا وما ماردا (فتولى بركه) فانزله وأعرض كقوله
تعالى ونأى بجانيه وقيل فتولى بما كان يتقوى به من جنوده ومملكه وقرئ بركه ضم الكاف (وقال ساحر)
أي حواسر (سلم) آتيا بلام عليه من كفره وعناده والجمل مع الواو اسال من الضعيف فاختذله (فان ظلت)
كف وصف نبي الله ونس ماوات الله عليه بلوصف به فرعون في قوله تعالى فالتقمه الحوت وهو لم يفلت)
موجب ان اللوم تقتضى وعلى حسب اختلافها تقتضى مقادير اللوم فراكب الكبيره يعلم على مقداره وكذا
مقتضى الضعيف الا ترى ان قوله تعالى وصوارسك وصي آدم به لان الضعيف والصغير يجتمعهما اسم
العصيان كالجميعهما اسم التسبيح والسيئة (القيم) التي لا ضيعة فيها من انشاء مطرا والفتح خبر وهي روح
الهالة واختلقت فيها فمن رضى الله عنه النكاح وعن ابن عباس القبور وعن ابن السيب الجنوب ه
الرب كل ما رتب أي إلى وقت من مظهر أو نبات وغير ذلك (حتى حين) تفسيره قوله تتقوا في داركم ثلاثة أيام
(فتقوا امرهم) فاستكبروا عن امتثال الله ه وقرئ الصفة وهي الزمن مصدر صفتهم الصاعقة
والصاعقة التنازلة نفسها (وهم يظنون) ككثرتاواجا بنوتها وروى ان الصاعقة كانوا معهم في الوادي
يظنون اليهم وماضتهم (فما استطاعوا من قيام) كقوله تعالى فاصبروا في دارهم بائتين وقيل هون قولهم
ما يقوم به اذا هجر من دفعه (متصرين) متمسكين من العذاب (وقوم) قرئ بالجر على معنى وفي قوم فوح وتقويه
قراءة الله وفي قوم فوح وبالصب على معنى وأهلكنا قوم فوح لان ما قبله يدل عليه أو اذ كرم فوح (بايد)
يقوة والايدي والاداءة وقد آتت د وهو أيد (والخالصون) قادرون من الوسم وهي الطاقة والموسع القوى
على الاتفاق وعن الحسن لو سمعوا الرزق بالخطر وقبل جلتا بنوا من الارض سمعة (فتم الماهدون) ضم
الماهدون نحن (ومن كل شيء) أي من كل شيء من الحيوان (خلقتنا زوجين) ذكرنا في وعن الحسن
السماء والارض والليل والنهار والشمس والقمر والبر والبحر والموت والحياة فقد أشاء وقال كل اثنين منها
زوج وانه تعالى قد لا شئله (لعلكم تذكرون) أي فخلقت كل من بيننا السامع وفرض الارض وخلقت
الازواج ارادة ان تذكروا فتمروا الخالق وتبديوه (فتقوا الى الله) أي الى طاعته وتوابع من محبته
وعقابه وحده ولا تشركوا به شيئا وكره قوله (الى لكم من نصيرين) عند الامر بالطاعة والى من الشريك
لهم ان الايمان لا يتبع الاعم العمل كأن العمل لا يتبع الاعم الايمان وأنه لا يؤمن بده الله الا بالاسم بها
الآتري في قوله تعالى لا يتبع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كفت في ايمانها خيرا والمعنى قل يا محمد
فتقوا الى الله (كذلك) الامر أي مثل ذلك وذلك اشارة الى تكذيبهم الرسول ونسبت ساحر او مجنون ثم فسر
ما جعل بقوله (ما أتى) ولا يصح ان تكون الكاف منصوبة بأق لان ما التانفة يعمل ما بهداهما قبلها ولو
قبل لربأت لكن جميعا على معنى مثل ذلك الايمان لم يأت من قبلهم رسول الا قالوا (أو اوصوا) الضعيف
فأقول بقي أو اوصى الا قول ولا آخرون بهذا أقول حتى ظنوا جميعا متفقين عليه (بل هم قوم طاغوت)
أي يتراموا به لانهم لم يتلاقوا في زمان واحد بل جعلهم الله الواحدة وهي الطغيان والغيثان هو الحامل
عليه (فتولى عنهم) فأعرض عن الذين كذبوا عليهم الله عز وجل فصاروا عرفت منهم العناد والميلج فلا قوم عليك
في امرنا بعد ما بلغت الرسالة وبذلك جمهور دلتى البلاغ والهدوء ولا تدع التذكير والموصلة بآيات الله

قال فاضطربكم بها المرون
قالوا اننا رسلنا الى قوم مجرمين
لرسل عليهم جبار من طين
مودة مندريد لهم سيف
فأخرجنا من مكان فيها من
المؤمنين فلو جدها فاضطربهم
من السلف وتركتها آية
لذين يجانثون العذاب الاليم
في اذ لم يزلوا الى فرعون
وفي موسى اذ لم يزلوا الى فرعون
سلطان بين قولي بركه وقيل
ساحر او مجنون فاختذله ما وجده
فسذاهم في اليم وهو لم يفلت
اذا رسلنا عليهم الرمح القيم
ما تدر من شيء آتت عليه الا
بجعله كالريم وفي غود اذ قيل
لهم تتقوا حتى حين فتقوا من
أمرهم ما أخذتهم الصاعقة
وهم يظنون فاستطاعوا من
قيام وما كانوا متصرين وقوم
فوح من قبل انهم فتقوا قوما
فاسبب والسماء بنا بايد وانا
لموسعون والارض فرتنا فافهم
الماهدون ومن كل شيء خلقتنا
زوجين لعلكم تذكرون فتقوا
الى الله افى لكم من نصيرين
ولا تقبلوا مع الله الهيا آخرف
لكم من نصيرين كذلك ما أتى
الذين من قبلهم من رسول الا
قالوا ساحر او مجنون أو اوصوا
بل هم قوم طاغوت فتولى عنهم
فأما يتعلم

(فإن الذكرى تنفع المؤمنين) أي نؤثر في الدين عرف الله منهم أنهم يدخلون في الإيمان أو يزيدوا الخلق فيه
أيانا وروى أنه لما ماتت فتوى عنهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد ذلك على أصحابه ورأوا أن الوحي
قد انقطع وأن العذاب قد حشر فأنزل الله ذكره أي وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدوا لعلهم يذكرون
بجميعهم إلا ما (فإن قلت) لو كان مراد العبادة منهم لكانوا كلهم عباداً (قلت) إنما أراد منهم أن يعبدوه
بمختار من العباد لا مضطرين إليها لئلا يظلمهم يمكن في اختياره بعضهم ترك العبادة مع كونه مراداً ولو أرادها
على الضرر والإلحاح وجدت من مجموعهم يريد أن تثنى مع عبادي ليس كشأن السادة مع مبيدهم فأنزل
العبد اعلم كونهم يستعينوا بهم في تحصيل معاشهم وأرزاقهم فأتواهم في تجارتهم في رحمتهم وأمرهم
في فلاحهم ليعتدلوا أرضاً أو مسلم في حرفة لينتفع بأجره أو محتطب أو محسن أو مستحق أو طابع أو خبز وما أشبه
ذلك من الأعمال والمهن التي هي تصرف في أسباب المعيشة وأبواب الرزق فقاما لكذلك العبد وقال لهم
اشتغلوا بما يبعد عنهم في أنفسهم ولا يريد أن أصرفكم في تحصيل رزقي ولا زرعكم وما أغنى عنكم وعن
مرافعتكم وتدخل عليكم برزقكم ويأبى لكم ويعيشكم من عندي فما هو إلا أنا وحدي (المتن) الشديد
القوة قرأ في بعض صنفه في رواية في نسخة لقوة على تأويل الاقتدار والمعنى في وصفه بالقوة والمسة أنه القادر
البلغ الاقتدار على كل شيء وقرأ الرزق وفي قراءة التي صلى الله عليه وسلم في آثار الرزق في الذنوب والذو
الغلظة وهذا تقبل أصله في السادة يتسمون بالمسكين لهذا ذنوب ولهذا ذنوب قال
لما ذنوب ولكم ذنوب • فإن أيمت قلنا القلب

ولما قال عمرو بن شاس

وفي كل شيء قد خطبت نعمة • غنى لناس من هذا الذنوب

قال الملائكة وأذنبة والمعنى فإن الذين ظلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكذيب من أهل مكة لهم
نصيب من عذاب الله مثل نصيب أصحابهم وقلنا منهم من القرون وعن قتادة مخلصاً من عذاب الله لم يبلغ
أصحابهم (من يومهم) من يوم القيامة وقيل من يوم بدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
والذاريات أخطأه الله عشر حسنات بعد ذلك ربح حيث وجرت في الدنيا

﴿سورة النور مكية مائة وتسع واربعون وقيل ثمان واربعون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• الطور الجبل الذي كان الله عليه موسى وهو يدينه والكاتب المسطور في الرق المشهور والرق المحبقة وقيل
الجلد الذي يكتب فيه الكتاب الذي يكتب فيه الأعمال قال الله تعالى ويخرج يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً
وقيل هو ما كتبه الله لموسى وهو يجمع صراط القلم وقيل الورق المحفوظ وقيل القرآن ونكر لانه كتاب
مخصوص من بين جنس الكتب كقوله تعالى وننسخ وما نؤاها (والباب المعمور) الضراح في السماء الرابعة
ومعناه كثرة غاشية من الملائكة وقيل الكعبة كونه بمسورة بالجبال والعمار والمجاورين (والسقف
المرفوع) السحاب (والبحر المعمور) المساء وقيل الموقد من قوته تعالى وإذا البحار جرت وروى
أن الله تعالى يجعل يوم القيامة البحار كلها ناراً تجريها نارهم ومن على رضى الله عنه ما سأل جهنماً أين
موضع النار في كتابك قال في البحر قال على ما أراد الأماذ قال قوله تعالى والبحر المسجور (لواقع) لما نزل
قال جبريل سلم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكله في الأسارى فألبسته في صلاة العجبر بقرأسوة
الطور فلما بلغ أن عذاب يركب الواقع أصاب سواهم أن ينزل العذاب (تعود السحاب) تضطرب وتنبى من ذهاب
وقيل النور يترك في تخرج وهو التي تزد في عرض كذا غصة في الركة • غلب الخوض في الدنيا فاع في الباطل
والكتب ومنه قوله تعالى وكذا نوح بنحوه مع الخائفين ونحوه كذا خضوا الدرع الموضع السقف وذلك أن
خزنة الشايد لحن أي يسم إلى الله • فهم ويجمعون فواصمهم إلى أقدامهم ويذعنهم إلى أن يذفعوا على
وجوههم ورواها أقفوسهم وقرأ أن يذعن على يذعن من الدعاء أي يقال لهم علوا إلى النار وادخلوا النار
(دعاً) مدعوين يقال لهم هذا النار (أفصر هذا) يعني كنتم تقولون للوحي هذا صر هذا أفصر هذا يريد أهذا

وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين
وما خلقت الجن والانس
إلا ليعبدون ما أراد منهم من
رزق وما أراد أن يطعمون أن
الله هو الرزاق ذو القوتين
قادر للذين ظلموا أن ياتوا به
أصحابهم فلا يستطيعون فويل
للذين كفروا من يومهم الذي
يؤدون

(بسم الله الرحمن الرحيم)
والطور والكتاب المسطور في رق
منشور والبيت المعمور
والسقف المرفوع والبحر
المعمور أن عذاب يركب الواقع
ما له من دافع يوم تعود السحاب
موراد من السحاب الساقط
يومئذ للمكذبين الذين هم
في خوض بلبهون ويومئذ
النار جهنم دعا هذه النار التي
كنتم بها تكذبون أفصر هذا

المداق اوضحا حر ودخلت القاطلة هذا الحق (أم أنتم لا تحسرون) كما كنتم لا تبصرون في الدنيا يعني أم أنتم
عني عن اقتربته كما كنتم هيمن الظلم وهذا تريع وتهمكم (سواء) خير يهذف أي - واصلكم الامران
الصبر وعدمه (فان قلت) لم عل استواء الصبر وعدمه بقوله (انما يحزون ما كنتم تعملون) (قلت) لان الصبر
انما يكون له منة على الجزع لتفقد في العاقبة بأن يجازى عليه الصابر من ان يلحقه ألم الصبر على الصواب الذي
هو الجزاء والعاقبة له ولا منة فلا منة على الجزع (في جنات ونعيم) في أية جنات وأي نعيم يعني الكمال
في الصفات وفي جنات ونعيم مخصوصة بالمتقين خلقت لهم خاصة • وقرئ فاكفين وفكهم وفاكون من نصبه
حالا جعل القوف مستقرا ومن رفعه خبر اجعل القوف لقوا أي متلذذين (بما آتاهم ربهم) • (فان قلت)
علام مصف قوله (وآتاهم ربهم) (قلت) على قوله في جنات أو على آتاهم ربهم على أن تجعل ما صدرية والمعنى
فاكفين بما آتاهم ربهم ووفائهم عذاب الجحيم ويجوز أن تكون الواو والفاء قد بعد ما مضى به يقال لهم • كلوا
واشربوا • أكلا وشربا (هنا) أو طامأوا وشربا هنا وهو الذي لا تنقص فيه • ويجوز أن يكون مثله في قوله
هنا ما مر في غير هذا مختار • لعز من أمر اخضاعنا ما استحل

أعني حصة استعملت استعمال المصدر الثاني مقام الفعل مرتفعه ما استحل كما يرتفع بالفعل كما في قوله
عزنا السخل من أمر اخضاعنا كذا في معنى خشياعنا هنا • أم الكلى والشرب أو هنا • كما كنتم تعملون أي جزاء
ما كنتم تعملون والباء مزيدة كافي كفي بالله • والباء متعلقة بكلوا واشربوا اذا جعلت الفاعل الأكل
والشرب • وقرئ يصبر من (والذين) آمنوا معطوف على حور عين أي قرأهم بالخبر وبالذين آمنوا أي
بالرفقاء والجلباء منهم كنوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين فيعتقون نامة بلاء بعد الحور وتارة يجوز أن
الافخاوان المؤمنين (وآتاهم ربهم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع من يؤمن في درجة
وان كافوا منه لا ترفعهم عنه ثم تلا هذه الآية فيجمع الله لهم أنواع السرور بعد ما تميل أنفسهم وتزوجه
الحور والعز ويزوأنس الاخوان المؤمنين واجتماع أولادهم ونسبهم بهم ثم قال (بما آتاهم ربهم) أي
بسبب إيمانهم وضع الحمل وهو إيمان الابداء الحقايد رجايم وذريتهم وان كانوا أيتاما لمولاهم تفضل عليهم
وعلى آباءهم لتسرورهم ونكمل نعيمهم (فان قلت) ما معنى تنكروا إيمان (قلت) معناه الدلالة على أنه إيمان
خاص عظيم المنة • ويجوز أن يراد إيمان الذرية الدافئ المحل • كأنه قال في حق من الإيمان لا يؤهلهم درجة
الآباء الحقايد بهم وقرئ أو آتاهم بذريتهم واجمعتهم بذريتهم وذريتهم وقرئ ذريتهم بكسر الهمزة
آخر وهو أن يكون والذين آمنوا مبتدأ خبره بإيمان الحقايد ذريتهم وما بينهما اعتراض (وما آتاهم)
وما نقصناهم يعني وقرأ عليهم جميع ما ذكرنا من النوازل والتفضل وما نقصناهم من نوازلهم من حق
وقيل معناه وما نقصناهم من نوازلهم شيئا منهم إلا بما حق بلقواهم انما الحقايد بهم على سبيل التفضل

قرئ آتاهم وهو من آتاهم من آتاهم ومن الآت بليت كما ماتت وآتاهم من آت بولت كما من
يؤمن ولناهم من لا بليت ولتاهم من ولت بليت ومعنا واحد (كل امرئ بما كسب رهين) أي
مرهون كأن نفس المرء من عند الله بالعمل الصالح الذي هو مطالب كما يرهن الرجل عبدا مدين عليه فان عمل
صالحا فكفها وخلفها والاؤبقها (وأمدناهم) وذريتهم في وقت بدو وقت (بما ازعون) يتاملون
وتعاديرونهم ويطأونهم من أقراتهم واخوانهم (كأسا) خرا (للافرقها) في شربها (ولأنهم)
أي لا يتكلمون في آتاهم الشرب بقط الحديث وما لا طائل منته كعمل المتأدبر في الدنيا على الشرب
في سفهمهم ومرهم ولا يفعلون ما يؤثم به قاطعي غيب إلى الأثم ولا يظفروا دار التكليف من الكذب والشر
والفواحش وانما يتكلمون بالحكم والكلام الحسن متلذذين بذلك لا عقل لهم ثابته فقرأ الله وهم • كما •
عليه • وقرئ لا تفرقوها ولأنهم (خلان لهم) أي مخلوكون لهم مخصوصون بهم (مكتون) في الصدق لانه
وطبا أحسن وأمن أي لا يحزون لانه لا يحزن الا الذين اتقى الله وقيل لتأد هذا الخادم فكيف الخدم
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان فضل الخدم على الخادم كفضل القليل البدر
على سائر الكواكب • وعنه عليه السلام ان أدنى أهل الجنة منزلة من نادى الخادم من خدمه فيحييه ألف
بأبليك لبك (يتألون) يضادون ويسأل بعضهم بعضا عن أحوالهم وأعمالهم واستوجب به نيل ما عند

أم أنتم لا تحسرون أصلا
فأصبروا ولا تبصروا سواء
عليكم أم أنتم تحزون ما كنتم
تعملون إن الله ينفي جنات
ونعيم فاكفين بما آتاهم ربهم
وآتاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا
واشربوا ههنا ما كنتم تعملون
متكئين على سرر مصفوفة
وزوجاتهم هم ومهروهم والذين
آمنوا وآتاهم ربهم ذريتهم بإيمان
الحقايد بهم وذريتهم وما آتاهم
من علمهم من حق كل امرئ بما
كسب رهين وأمدناهم
بفأكة ولهم مما يشتهون
يتأزعون فيها كما لا تفرقوها
ولأنهم ويطوف عليهم غلمان
أهم كأنهم لو لم يشعروا
بعضهم على بعض يسألون

افة (متفقين) أرتاء القلوب من خشية الله • وقرئ وثقانا بالتشديد (عذاب السجود) عذاب الساروجيهما
 ولحمها وأسود الریح الحار الثاني تدخل السامة فحيتبها فالوجع لانه بهذه الصفة (من قبل) من قبل
 لقاء الله تعالى والمسيب اليه يمتدون في الدنيا (ذمهم) تبعدهم عن الدنيا (الله هو البر) الحسن (الرحيم) العظيم
 الرحمة الذي اذا جدد عذاب واداسئل آباب وقرئ انه بالغ معنى لانه (تذكر) ثابت على تدكير الناس
 وموضعهم ولا يثبتك قولهم كائن أو يمتدون ولا يباليه فانه قول باطل متناقض لان الكافر يحتاج في كهاته
 الى خشنة وقد تقرر والمنون من على عقله • وما أنت بعبدها واقصه عليك بسدق النبوة ورواجه
 العقل أحد هذين • وقرئ يترص ويرب الموتى على البناء فيفسحون ويرب الموتى ما يلقى النفوس
 ويبيض جسمين حوادث ادهر قال أس الموتون ويرب توجيع وقيل الموتون الموت وهو في الأصل
 قول من منه اذا قطع له لان الموت قطع وله سميت شعوبه لو انتظر به ثواب الزمان ذوق كامل من
 قبلهم الشعراء ذهب والثابتة (من القربين) أترص حلاكم كاتربصون فلا كد (ألامهم) عقولهم
 وألبابهم ومنه قولهم ألام عاد والمعنى أنأمرهم بألامهم بهذا التناقض في القول وهو قولهم كائن
 وشاعرهم قولهم ينجون وكانت قريز يدهون أهل الاحلام والنبى (أمهم قوم طاغون) مجاوزون الحد
 في الصناديع ظهور الحق لهم (فان قلت) ما معنى كون الاحلام أسرة (قلت) هو مجاوزة الثماني ذلك
 كقوله تعالى أصواتك تملأ أذانك ان تملأ ما جند أباؤنا وقرئ بل هم قوم طاغون (تقوله) اختلقه من لقاء
 نفسه (بل لا يؤمنون) فلذلك فهم وعنادهم يرمون بهذا المظهر مع علمهم بطلان قولهم وأليس يقول لعل
 العرب منه وما محمد الا واحد من العرب • وقرئ يحدث مثله الى الاضافة والتعريف لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومعناه ان مثل محمد في خاصته ليس يجوز في العرب فان قد محمد على نفسه كان مثله قادر عليه
 ذا أولي يد بشك النسل (أم خلقوا) أم أحدوا وقدروا التقدير الذي عليه فترسم (من غرضي)
 من غرضي قدر (أمهم) الذين خلقوا أنفسهم حيث لا يمدون الخالق (بل لا يؤمنون) أى اذا استلوا من
 خلقكم وخلق السموات والارض قالوا الله وهم شاكون فيما يقولون لا يؤمنون وقيل الخلقوا من أجل
 لا منى من يراء ولا حساب وقيل أخلقوا من غراب وأتم (أم عدهم خزائن) الرزق حتى يرزقوا النبوة
 من شاؤا أو أعدهم خزائن على حتى يختاروا الهام اختار مسكنة ومصلحة (أمهم المسطورون) الارباب
 القابلون حتى يدبروا أمر الرعية وينزل الادور على اوداسهم ومثلهم وقرئ المسطورون بالمد
 (أم لهم سلم) منصوب الى الجاب يقعون صاعدن فيه الى كلام الملائكة وما يوحى اليهم من علم القيب حتى
 يعلموا ما هو كائن من تقدمه هلا كمل هلا كهم وظفرهم في الصابقة دونه كما يزعمون (سلطان مسين) بحجة
 واجهة تصدق استماع مستقيم • المقوم أن يلزم الانسان ما ليس عليه أى لمهم مقوم فضيل فحسم
 فرعه هم ذلك في آتائك (أم عدهم القيب) أى ألوح المصعوط (فهم يكتبون) مانبه حتى يقولوا
 لا بحت وان يستألف تعذب (أم يريدون كيدا) وهو كيدهم دار الدن ويزول الله صلى الله عليه وسلم
 وبالمؤمنين (فالذين كفروا) اشارة اليهم أو يريدون كل من كفر بالله (هم المكيدون) هم الذين يعود عليهم وبال
 كيدهم يهينهم بهم كرمهم وذلك أنهم قتلوا يوم بدر أو القلوبون في الكيد من كايته فكذبه • الكيف
 القطعة وهو جواب قولهم أو تسمع السامكا كذمت علنا كفار يد أمهم لئلا تطفانيهم وعنادهم أو مسقطاه
 عليهم لقولوا هذا صواب مكرم به من فوق ومن خطرنا لم يصدقوا انه كف ساقط للذاب • وقرئ حتى
 بالقوا يقولوا (بصعقون) يموتون وقرئ بصعقون يقال مصقه فصم وذلك عند النفثة الاولى نخبة
 الصقي (وإن الذين ظلموا) وإن لم يولوا لظلمة (عذابا دون ذلك) دون يوم القيامة وهو القتل بدير والقطع
 سبع سنين وعذاب القبر وفي مصحف عبد الله وذل ذلك قريبا (الحكم ربك) بأعمالهم وما يلقى فيه من المشقة
 والكلفة (فانك بأعينا) مثل أى يمتد نرك ونكولك رجوع العين لان الضمير ملحق ضمير الجملة لا ترى الى
 قوله تعالى ولتصنع على عيني • وقرئ بأعينا بالادغام (حين تقوم) من أى مكانت وقيل من مناسك
 (وادبار الصوم) واذا أدبرت الصوم آخر الليل وقرئ وأدبرها الفع بمعنى في أعقاب الصوم وآثارها
 اذا غربت والمراد الاصر قول سبحانه الله ويحمد في هذه الاوقات وقيل التسبيح الصلاة ذاتهم من تومه

قالوا اننا كنا قبل في اهلنا
 متفقين نحن الله طينا ووثانا
 عذاب السجود انما نحن من قبل
 ندعوه انه هو البر الرحيم
 فذكر فماتت بصمتك
 بكاهن ولا ينجون أم يقولون
 شاعر ترص به رب الموت قل
 ترصوا فاني معكم من القربين
 أم تأمرهم ألامهم هذا أم هم
 قدم طاغون أم يقولون تقوله
 بل لا يؤمنون فلما تواجعت
 مثلها كانوا اساقين أم خلقوا
 من شعري أم هم المظالمون
 أم خلقوا السموات والارض
 بل لا يؤمنون أم عدهم خزائن
 ربك أمهم المسطورون أمهم
 سلم يقعون فماتت مستقيم
 بسلطان من أمه البنات ولكم
 البون أم تملأهم أجرافهم
 من مفرم فتقولن أم عدهم
 القيب فهم يكتبون أم يريدون
 كيدا فالذين كفروا هم
 المكيدون أم لهم الله عقابه
 سبحانه الله عما يشركون وإن
 يروا كسفا من السماء ساقطا
 يقولوا صواب مكرم فذرهم
 حتى يلاقوا يومهم الذي فيه
 يصعقون يوم لا ينفعهم
 كيدهم شيئا ولا هم ينصرون
 وإن الذين ظلموا عذابا دون ذلك
 ولكن اكدرهم لا يعلمون واصبر
 لحكم ربك فانك بأعينا وسبح
 بحمد ربك من تقوم ومن الليل
 فسبحه وادبر الصوم

ومن الليل صلاة العاشمين وادبار النجوم صلاة النجم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الطور كان حقا لله أن يؤمنه من عذابه وأن ينعمه في جنته

﴿سورة النجم مكية مكية وستون وقيل ثمان وستون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• النجم الثريا وهو اسم غالب لها قال

إذا طلع النجم مشه • انتهى الرازي كاه

أو جنس النجوم قال قيات تعد النجم في صغيرة يريد النجوم (إذا هوى) إذا غرّب أو استمرم القسامة أو النجم الذي يرجمه إذا هوى إذا انتفض أو النجم من نجوم القرآن وقد نزل منجما في عشر من سنة إذا هوى إذا نزل أو الكسب إذا هوى إذا استنطق على الأرض وعن عروة بن الزبير أن عتبة بن أبي لهب وكانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد التلويح إلى الشام فقال لا تين محمد فلا وذهبه فأنما فقال يا محمد هو كافر بالنجم إذا هوى وبالله الذي أتى في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد عليه ابنته وطلعتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لحط عليه كلما من كلابه وكان أو طالع حاسر افوجيم لها وقال ما كان أغناك يا ابن أخي من هذه الدعوة فخرج عتبة إلى أبيه فأخبره ثم خرجوا إلى الشام فقتلوا أمراة فأشرف عليهم راهب من الدهر فقال لهم إن هذه أرض سبعة فقال أوله ب لاصحابه أغشونا يا معشر قريش هذه البيلة خافي أخاف على ابن دعوة محمد لمعوا رجالهم وأثاخوا حولهم وأحدقوا بعتبة فبأ السديشتم وجوههم حتى ضرب عتبة

(بسم الله الرحمن الرحيم)
والنجم إذا هوى
ما ضل
صاحبكم وما قورى
وما ينطق
عن الهوى
إن هو إلا وحي
يوحى عليه
شبه القوى
الاعلى
فستوى
وهو بالاقنى
الاعلى
فندى
تدلى
سكنان
قاب قوسين
أوردى
فأوسى
إلى عبده
ما أوسى

فقتله وقال حسان
من يرجع الصام إلى أهله • نأى كبل السبع بالراجع
(ماضى صاحبكم) يعني محمد صلى الله عليه وسلم والخطاب لقريش وهو جواب القسم والاضلال تقيض الهدى
• والحق تقيض الرشاد أي هومته واشد وليس كآثره من نسيكم أي إلى الضلال والحق • وما أتاكم به من
الدرآن ليس ينطق بصدور هواء ودياه • وإنما هو وحى من عند الله يوحى إليه • ويخرج بهذا الآية من لا يرى
الاجتهاد للآيات • ويوجب بأن الله تعالى إذا سئل عن الاجتهاد كان الاجتهاد وما يستند إليه كاه وسببا لافظنا
عن الهوى (شديد القوى) مفيد بدقواه والاضافة غير حقيقية لانها اضافة الصفة المشبهة إلى ما فاعلها وهو
جبريل عليه السلام • ومن قوله أنه اقتلع قري قوم لوط من الماء الأسود جعلها على جناحه ورفعها إلى السماء
ثم قبلها • وصاح صيحة بفردا صبحا أي صبحا • وكان هبوطه على الآتياء موعود في أو من رجعة الطرف وروى
أبيس بكلم عيسى عليه السلام على • من عقاب الأرض المفسدة ففصح بجناحه ففصح ففصح في أقصى جبل
بالهند (ذو امرئ) ذو حصة في عقده ورواه • ومثاق في دونه (فأسوى) فاستقام على صورة نفسه الحقيقية
دون الصورة التي كان يقتل بها كليلها بالوحى وكان ينزل في صورة دحية وذلك أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحب أن يرافى بصورته التي جبل عليها فأسوى له في الاقنى الاعلى وهو اقنى النفس خلا الاقنى • وقبل
ما رواه أحد من الآتياء في صورته الحقيقية غير محمد صلى الله عليه وسلم مرتين مرة في الأرض ومرة في السماء (ثم
ذاك) من رسول الله صلى الله عليه وسلم (تدلى) تطلق عليه في الهواء • ومنه تدلت القرون تدلى رجله من
السرى والدوالي القرم الحلق قال تدلى عليها بين سب وخبطة • ويقال هو مثل القرن الذي رأى خيرا
تدلى وإن لم يردى • (قاب قوسين) مقصد قوسين عريتين والقاب والقيب والقاد والقصد والقوس
المستدار وقرأ زيد بن علي • قاد وقرأ قيس وقدر وقد جاءه التقدير بالقوس والزرع السوط والذراع والباع
والخطوط والشيء والقرون والاصبع • ومنه لاصلا إلى أن ترتفع الشمس مقدار ربعي وفي الحديث قاصب قوس
أحدكم من الجنة وموضع قد خرم من الدنيا وما فيها • والقذ السوط ويقال بينهما خطوط يسيرة • وقال
وقد جلتى من حرة أصبا (فان قلت) كيف تقدر قوله فكان قاب قوسين (قلت) تقديره فكان مقدار
مسافة قربة مثل قاب قوسين خففت هذه المضافات كما قال أبو علي في قوله وقد جلتى من حرة أصبا
أي إذا مقدا مسافة أصبع (وأوردى) أي على تقدير كره كقوله تعالى أو يردون (إلى عبده) إلى عبده الله
وإن لم يبر له من وجهه ذكر لانه لا يلبس مستحقه على ظهورها (ما أوسى) تخفيف للوحى الهدى أوسى إليه

قبل أرسى إليه أن الجنة محترمة على الاتيما حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها أتتكم (ما كذب) فؤاد محمد
صلى الله عليه وسلم ما رأه يصير من صورة جبريل عليه السلام أي ما قال فؤاد لم أره قط ولو قال ذلك
لكان كاذما لأنه عرفه بعيسى أنه وآب بينه وعرفه بقلبه ولم يشك في أن ما رآه حق وقرئ ما كذب أي صدقه
ولم يشك أنه جبريل عليه السلام بصوته (أخبرونه) من المراء وهو الملاحقة للمجاهدة واشتقاقه من مري
الشفقة كان كل واحد من المتجادلين يجرى ما عند صاحبه وقرئ أخبرونه أي قبلوه في المراء من ماريته
خبرته ولما فيه من معنى الغلبة عدى يعني كاقول غلبته على كذا وقرئ أخبرونه أي قبلوه وأنشدوا

لئن جهوت أنا خاسد وقد كرمه • لقد مررت أنا ما كان يبريكا

وقالوا يقال مررت به إذا جهدت وتعديته يعني لا تصح الاعلى مذهب التخصيب (زلة أخرى) مرة أخرى من
التزول نصبت الزلة نصيب الطرف الذي هو مرة لأن القطع اسم لمرة من القطع فكأن في كذبها أي زلت عليه
جبريل عليه السلام زلة أخرى في صورة نفسه فرأ عليها وذلك ليله المراج • قبل صدره المنتهى هي شجرة
تتفرق السماء السابعة من بين العرش نحوها كقلال جبر وورقها كالذات الضوئ تتبع من أسفلها الانهار
التي ذكرها الله في كتابه يسير الراكب في ظلها يسبحن عالما ينطقها • والمنتهى بمعنى موضع الانتهاء أو الانتهاء
كأنها في منتهى الجنة وأخرها وقيل مجاوزها أحد اليا ينتهى علم الملائكة وغيرهم ولا يعلم أحد ما وراءها
وقيل تنتهى إليها أرواح الشهداء (جنة المأوى) الجنة التي يسير إليها المتقون عن الحسن وقيل تأوى إليها
أرواح الشهداء وقرأ على وابن الزبير جماعة جنة المأوى أي ستره بظلاله ودخله • ومن عاتته أنها أنكرته
وقالت من قرأ به فاجتبه الله (ما يفتنى) تفتيح وتكثير لما يشاهد من هذه العبارة أن ما يشاهد من
الخلق الذي لا يفتنى عليه وجلاء الأشياء لا يكتفيها التفت والتفت ولا يصحها الوصف وقد قيل يشاهد الخلق الغفير
من الملائكة بعد أن الله عندنا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت على كل ورقة من ورقها ملكا قائما
يسبح الله وعند عليه السلام يشاهد أرواح من طهر خسر وعن ابن مسعود وغيره يشاهد أرواح من ذهب
(ما زاغ) بصرو رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما طغى) أي أبانت ما رآه أنبا ما تفتنى بعضا من غير أن يزغ
بصره أو يضاهيه أو ما عدل عن رؤية الملائكة التي أمر برؤيتها وما طغى وما جاوز أمر برؤيتها
(لقد رأى) والله لقد رأى (من آيات ربه) الآيات التي هي كبرها وعظمتها • يعني حين يرى به إلى السماء فأرى
بجانب الملكوت (الات والجزى ومناة) أصنام كانت لهم وهي وثنيات قالوا كنت لتفتى الطائفت
وقيل كانت بطنه تعبد ها قريش وهي ضلع من لوى لأنهم كانوا يلعون عليها ويعكفون للعبادة أو يلقون عليها أي
يلقونون وقرئ الآلات بالتشديد وزعوا أنهم يحيى برجل كان يات عنده السبع بالزيت ويصطبه الحاج • ومن
مجاهد كن جبل يات السويق بالطائفت وكانوا يصنعون على قبره لعلوه وشا والجزى كانت لظفان وهي
سحرة وأصلها ثأيت الأوز وبعت إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خلد بن الوليد فقطعها فخر جرت منها
شبه طانة فاشترتها دابة وبلغها واضعته على رأسها فجعل يضربها بالسيف حتى قتلها وهو يقول

ياض كثر ائخذ لا سجانك • الفدايت الله قد أحانك

ورجع فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام تلك العزى ولي تعبد أبدا ومناة حفرة كانت
لهذيل وخزاعة وعن ابن عباس رضى الله عنهما التفت وقرئ ومناة وكانها سميت مناة لأن دعاء السجان
كانت تفتى عندها أي تراق ومناة تفتى من النور كأنهم كانوا يفتقرون عند هذا الأثر واتبركها
(والأثرى) ذم بهي المتأخرة الموضوعة المقدار كقوله تعالى وقالت أئراهم لا ولاهم أي وضاعوا ولم يأتهم
وأشرفهم ويجوز أن تكون الآلية والتقدم عندهم الآلات والعزى • كانوا يقولون أن الملائكة وهذه
الأصنام نبات الله وكانوا يعبدونهم ويؤمنون أنهم شفعاؤهم عند الله تعالى مع وأدهم النبات فتقبل لهم
(الكم الذكر) وما الاتي ويجوز أن يراد أن الآلات والعزى ومناة آيات وقد جعلوهن قسرا كاسمين شأنكم
أن تفتقروا الآيات وتستكفوا من أن يولد لكم • فبينكم فكيف تصفون هؤلاء الآيات ائداد الله
وتعبرنكم كلمة (قصة ضير) يات من ضارة بغيره إذا ضامه والأصل ضوى ٢ ففعل بها ما فعل ببيض
تسلم اليه وقرئ شترى من ضارة بالهمز وضير بفتح الصاد (هي) ضمير الاصنام أي ما هي (الاصنام)

ما كذب الفؤاد ما رأى
أخبرونه على ما يرى ولقد رآه
زلة أخرى عند صدره المنتهى
عنده حاجته المأوى أذيفتى
الصدر ما يشي ما زاغ البصر
وما طغى لقد رأى من آيات ربه
الضوى أفرأيت الآلات
والعزى ومناة الثالثة الأخرى
الكم الذكر والآتى تفتأ
قصة ضيرى أن هي الاصنام

٢ قوله والأصل ضوى كتب عليه
وقع نسخ الكشاف والأصل
ضوى والطاهر أن الصواب
والأصل ضيرى أي بضم السين
لأنه من ضارة بغيره ووزنه قوله
تسلم اليه بزيادة ووزنه أبدا
قوله ففعل بها ما فعل ببيض
وعبارة أي الموهوبه فعل من
الضير وهو الموهوب لكه كسر فافه
تسلم اليه بفتح السين في فعل فان
فعل بالكمسر بآت في الوصف
له كسر المعصم

ليس تحتها في الحقيقة مصبات لانكم تدعون الالهة لها هو ابعدي منها واشتم مناقلة لها وهو مقول تعالى
 مات بعدون من دونه الا انا سمعتموها او ضمير الاجام هو قولهم اللات والعزى وسائرهم يصعدون بهذه
 الاجام الا الهة يعني ما هذه الاجام الا انا سمعتموها او كم وشهوتكم ليس لكم من الله على همة تعجبها
 ربحان تعلقون به ومعنى (سمعتهموها) سمعت بها حال سمعته زيدا وسميته زيد (ان ذبيون) وقرئ بآتائه
 (الائق) الا هوهم ان ما هم عليه من وان اكلهم شغوا وهم واثبت بها انفسهم ويرتكون ما يابى عنهم من
 الهدى والهدى والهدى على ان ذبيهم باطل (أم اللسان ماقى) أى هم المنقطعة ومعنى الهمة فيها الانكسار ليس
 للسان ماقى والمراد طمعهم في شغاعة الالهة وهو منى على الله في غاية البعد وقيل هو قولهم ولترسحت
 الى ربى انى عندك نفسى وقيل هو قول الوليد بن المغيرة لا توبن مالا ولدا وقيل هو منى بعضهم ان يكون
 هو الذى صلى الله عليه وسلم (فقه الاخرة والاولى) أى هو ما لكهما فهو يعطى منهما ما يشاء ويمنع من يشاء
 وليس لاحد ان يعصم عليه فى شىء منهما يعنى ان امر الشغاعة ضيق وذلك ان الملائكة مع قربهم وزلفاهم
 وكترتهم واختصاص السموات جميعهم وشغوا بابا جميعهم لاحد لم تكن شغاعتهم عنه شائقة ولم تنفع الا اذا
 شغوا من بعد ان ياذن الله لهم فى الشغاعة لئلا يشاءوا شغاعته ويرضوا بما اهلها لا ينفع فليكن تنفع
 الاصنام اليه يعبدتهم (ليسون الملائكة) أى كل واحد منهم نسبية الى لانهم اذا طاولوا الملائكة بآتائه
 فقد حوا كل واحد منهم متناوياً نسبة الى الله (به من علم) أى بذلك وما يقولون وفى قرأناهم بها أى بالملائكة
 والتمعية (لا يفتن من الحق شياً) يعنى انما يغير الحق الذى هو حقيقة الشىء وما هو عليه بالعلم والتشيق لا بالظن
 والتوهم (فأعرض) عن دعوة من رأيت سرعاض ذكر الله وعن الاخرة ولم يرد الا الدنيا ولا تنهت الى
 اسلام ثم قال (ان ربك هو اعلم) أى انما يعلم الله من يجب من لا يجب واثبت لاطمغنى على نفسك ولا تعجبها
 فانك لا تدري من احبب وما عليك الا البلاغ وهو قوله تعالى ذلك ما يلبثهم من العلم اعراضاً وأعرض عن
 ولا تعجل اليك هو اعلم بالباطل والمهتدى وهو يجازيها بما يستحق من الجزاء قرئ يعزى ويعزى بالباء
 والنون فيهما ومعناه ان الله عز وجل انما خلق العالم ويؤتى هذه الملائكة لهذا الغرض وهو ان يجازي
 المحسن من المكلفين والمعسى منهم ويعزى ان تعلق بشوقه هو اعلم من شئ عن سيده وهو اعلم من اهتدى لآل
 نتيجة العلم بالباطل والمهتدى جزاؤها (بما عملوا) يعاقب ما عملوا من السوء و (بالحسن) بالثبوت الحسن وهو
 الجنة أو يبيح ما عملوا من السوء ويبسبب الاحمال الحسن (كأثر الائم) أى الكثر من الائم لان الائم جنس
 يشغل على كثر وصفاته والكثير الذنوب التى لا يسقط عقابها الا بالثبوت وقيل اليك بقرصها على الاضافة الى
 ثواب صاحبها (والقوا حشر) ما حشر من الكثرة كما قاله القوا حشر منها خاصة وقرئ كبر الائم الى النوع
 الكبير منه وقيل هو الشر لثبته بالله والهم مائل وصغر ومنه الهم المر من الجنون والوهم منه والهم بالمكان
 اذا قل فيه لثبته والهم بالطعام قل منه أكله ومنه لثبته اختلاصه العلم والمراد الصغار من الذنوب ولا يخلو
 قوة تعالى (الا اللهم) من أن يكون استننا منقطعاً أوصفة كقوة تعالى لو كان فيها أم لهما الله كأنه قبل
 كبر الائم غير العلم والاه غيرة الله وعن أى سيد الخلدى العلم هى النظرة والفتنة والفتنة وعن السدى
 الخطر من الذنوب وعن الكلبي كل ذنب لم يذكر الله عليه حدا ولا عذاباً وعن عطامادة النفس الحين بعد
 الحين (ان ربك واسع الخيرة) حيث يكفر الصغار باحتياج الكثرة والكثرة بالثبوتية (فلا تزكوا انفسكم)
 فلا تتسبوا بها الى كمال العمل وزيادة الخير وعلى الطاعات وأولى الزكوة والطهارة من المعاصى ولا تتلو عليها
 واحضروها فقد اعراضا عنكم والى آتوا وترأى قبل ان يترى منكم من صلب آدم وقيل ان تغربوا من
 بطون انفسكم وقيل كان ناس يصلون عما احسنه ثم يقولون صلاتنا وصامنا ونحن ناقضت وهذا اذا كان
 على سبيل الاحباب او ارباها فاعلم ان اعتد ان ما عمل من العمل الصالح من اقد وقرئ به وتأييد ولم يقصد به
 التذرع لم يكن من المزيك انفسهم لان المصير بالثبوت اعطاه وذكر ما شكر (اكدي) قطع عليه وأمسك
 وأمسك اكدا الحاضر وهو ان تلقاه كدية وهى صلابه كالصخرة فنسلك عن القفر ونحوه اجبل الحاضر ثم اعتبر
 قتيلا اجبل الشاعر اذا ألهم وروى ان عثمان رضى الله عنه كان يعطى ماله في الخمر فقال له بعد الله بن سعد بن أبى
 سرح وهو اخوه من الرضاة يوشك ان لا يلقى لثى فقال عثمان انى ذوبوا خطاياى اطلب بما اصنع وضاً

ومعتموها انتم وآباؤكم
 ما نزل الله بها من سلطان ان
 يتبعون الا الظن وما تهوى
 الانس وقد جاءهم من ربهم
 الهدى أم للانسان ما عصى
 فقل الاخرة والاولى وكمن
 ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم
 شيئا من بعد ان ياذن الله ان
 يشاء ويرضى ان الذين لا يربون
 بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية
 الذين وما لهم من علم ان
 يتبعون الا الظن وان الظن
 لا يغنى من الحق شيئا فأعرض
 عن قول من ذكرنا ولم يرد
 الا الحجة الدنيا ذلك ما يلبثهم من
 العلم ان ربك هو اعلم من شئ عن
 سيده وهو اعلم من اهتدى وقيل
 ما في السموات وما في الارض
 يعزى الذين اسأوا بما عملوا
 ويعزى الذين احسنوا بالحق
 الذين يعبدونكم ان ربك
 والقوا حشر الا انفسكم ان ربك
 واسع الخيرة واذ انفسكم
 انفسكم من الارض واذ انفسكم
 اجسة في باطن انفسكم فلا
 تزكوا انفسكم هو اعلم من انفسكم
 انفسكم الذي نزل وأعلى قليلا
 واكدي

الله تعالى وأرجو يعرفه فقال عباده اعطى ناقلك برحله وأنا نحمل علك فوبك كاهنا فاعطاه واشهد عليه
 وأسلمك من الطاعة فقلت هـ ومعنى قول ترك المركز يوم أحد ضد عثمان إلى أحسن من ذلك وأجل (فهو
 يرى) فهو يعلم أن حاله أخوه من احتمال أوزار سن (وفى) قرئ محققا ومثله والشديد بالفتح في الوفاء
 أجمعين وفروا ثم كتبه تعالى فأنه من وطلاقة ليتناول كل واحد رتبة من ذلك تسليمة الرسالة واستقلاله
 بأعباء النبوة والصبر على ذوم دمه وعلى نار غمر وذوقه بأعباءه وسدنت مابهة وشبهه وأنه كن يخرج كل يوم
 نفيس فرحضار نادى ضيفا فأنه أكرمه والأولى الصوم وعن الحسن ما أمره الله بشئ إلا وفى وعنه وخاله
 الهزلي بن شرحبيل كان بين فوح وبين إبراهيم يؤخذ الرجل يجر يده فغيره ويقتل بأبيه وأنه وعنه وخاله
 والزوج بأمره والصبي يبيده فأول من خالفهم إبراهيم وعن عطاء بن السائب عهد أن لا يسأل عقوقا فلا
 غذف في النار كاله جبريل وميكائيل اللذان جاء فقال أما الكمالا ومن النبي صلى الله عليه وسلم وفى جملة
 كل يوم بأربع ركعات في صدر النهار وهي صلاة الصبح وروى الألبان أن النبي صلى الله عليه وسلم وفى كل
 يقول إذا أصبح وأمسى فبما أن الله سبحانه وتعالى إلى حسن ظهوره وقيل وفى سهام الإسلام وهي ثلاثون
 عشرة في التوبة الساتون وعشرة في الأرباب المئين وعشرة في المؤمنين قد أجمع المؤمنين وقرئ
 في صفها الضعيف (الآخرة) أن عظمته من النقلة والمعنى أنه لا تزور الضعيف غير الشان وعمل أن ما بعد
 البزء لمن مافى صف موسى أو الرفع على هو أن لا تزور كذا قال وقال مافى صف موسى وإبراهيم فقبل
 أن لا تزور (الأمسى) الأصعب (فان قلت) ما صعب في الأخبار والصدقة عن المبتدئ الخ من مافى صف موسى وإبراهيم فقبل
 قلت فيه جوابان أحدهما أن مافى صفه المبتدئ الأصعب على مافى صفه وهو أن يكون مؤمنا صالحا
 وكذلك الأصعب كان مافى صفه كونه نبيا وقامته بقاءه والثاني أن مافى صفه لا يصعب
 إذا علم نفسه ولصعب إذا فاه فهو صعبكم الشرح كذا أنه مافى كل القامته مقامه (ثم يجزى)
 العبد يصعب يقال جراه الله وعزاه على عمله جحد الجاه وإيصال الفعل ويجوز أن يكون مؤمنا صالحا
 للجزاء ثم فسر بقوله (الجزء الأولى) أو أيدله عنه كقوله تعالى وأسر والبصرى الذين ظلموا (وأن الذين
 المنهى) قرئ بالفتح على معنى أن هذا كله في الصف وبالسر على الاستدعاء وكذلك ما بعده والمنهى مصدر
 بمعنى الانتهاء أي ينهى إليه الخلق ويرجعون إليه كقوله تعالى وإلى الله المصير (أضحك وأبكي) خلق فرق
 الضحك والبكاء (إذا تفرق) إذا تفرق في الرسم يقال مافى وأمى وعن الأخفش خلق من مافى المافى أي
 قدرا المقدرة قرئ بالتشديد والتشديد بالتشديد وقال عليه لأنها واجبة عليه في الحكمة ليعاين على الأحسان
 والأساسة (وأفنى) وأعلى القنينة وهي المال الذي تأتته وعزمت أن لا تخبره من يدك (السرى) مرزم
 الجوز أو هي التي تظلم ورأها ونسب كل الجوز وهما شريان القمصا والصور وأراد العبد وكانت خراقة
 تصدحان لهم ذلك أو كيسة وجل من أشرافهم وكانت قريرت تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كيسة
 تشبهها به لخافته ما بعد في دينهم يرداه بعباده وهذا عاده الأولى قوم هو ودعا الأخرى ارم وقيل
 الأولى القصداء لأنهم أولى الأم هلاك بعد قوم فوج أو القصدون في الدنيا لاشراف وقرئ عاده الأولى وعاد
 لولي بادع التكوين في الامم وطرح حزمة تولى ونقل ضمتها إلى لام التعريف (وتخردا) وقرئ وتعود (أظم)
 (وأفنى) لأنهم كانوا يؤذونه ويضربونه حتى كانوا يحدون صبيانهم
 يسعوا منه وما أنزلهم دعاؤه مافى من البسنة (والوفاة) والمقرى التي اتسمت بأهلها أي انقطعت
 وهم قوم لو لم يبق أشك فانتك وقرئ والمؤفكات (أهوى) رقصها إلى السما على جناح جبريل
 ثم أهرها إلى الأرض أي أمطها (ماضى) تهويل وتخليص صاحب علم من العذاب وأمر عليه من الضفر
 المشرود (فبأى الآموت تخاري) تتشكل والطيار رسول الله صلى الله عليه وسلم والأولان على
 الإطلاق وقد قد نسما وتما وصحا كلها لا من قبل مافى صفه من الزاير والمواظف المعبرين (هذا)
 القرآن (تدعى من التذلل الأولى) أي تدعى من جنس الأشارات الأولى التي تدعى بها بلكم أو هذا الرسول
 متقدم من التدويرين الأولين وقال الأولى على تأويل الجماعة (أزنت الآزنة) قرئت الموصوفة بالقرينة قوله
 تعالى اقتربت الساعة (ليس لها) كاشفة أي سينة متى تقوم كقوله تعالى لا يجلبها لوقتها الأهر

قوله الهزلي بن شرحبيل كتب
 عليه هزلي بن شرحبيل مع
 بازى المجهشة وهو الأودى
 التكو في الأهرى أخو أرقم مع
 أما موسى الأشعري كذا
 في كتاب الهداية والإرشاد اه
 كسبه المصح

أعشده علم القلب فهو يرى
 أم لم يأتى على صف موسى
 وإبراهيم الذين وفى لأزروا زنة
 وزنا أخرى وأن ليس للانسان
 إلا ما سعى وأن سعى سوف يرى
 شهيم زما لجزء الأولى وأن إلى
 ربك المنتهى وأنه هو أخص
 وأبكى وأنه هو أمات وأحي وأنه
 خلق الزوجين الذكر والأنثى
 من نطفة أذاقنى وأن عليه
 التثنية الأخرى وأنه هو أغنى
 وأفنى وأنه هو رب السمى
 وأنه أهلك عاد الأولى وتعودنا
 أبكى وقوم فوح من قبل أنهم
 كانوا هم العلم والمضى والموتفة
 أهوى ففشاها ما غشى فبأى
 الآموت تخاري هذا التدوير
 التذلل الأولى أزنت الآزنة
 ليس لها من دون الله كاشفة

اوليس لها من كثافة أى تادرت على كثفها اذا وقعت الاله ضراة لا يكتشفها وليس لها لان نفس كثفة
بالتأخير وقبل الكثفة صدور معنى الكشف كالصافى وقرأ الحقة ليس لها عباد من دون الله كثفة
وهي على الظالمين سامة القاشية (أمن هذا الحديث) وهو القرآن (تعبون) انكارا (وتضكون)
استهزاء (ولا تبكون) والكاهن والشروع حتى عليكم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لم ير ضاحكا بعد
نزولها وقرئ تعبون تضكون ونحوها (وأنتم سامدون) شامخون مبرطون وقيل لاهون لا يعبرون
وقال بعضهم بلبرته اجدى لنا أى غنى لنا (فاجيدوا الله واجيدوا) ولا تدعوا الالهة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة التهم أعطاه الله عشر حسنات بعد من صدق بحمد ويهديه بهيمة

﴿سورة القمر مكية وهي خمس وخمسون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• انشقاق القمر من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجزة الله العزى عن ابن عباس رضي الله عنه أنه
الكفار سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم آية فأنشق القمر مرتين وكذا عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله
عنه قال ابن عباس انطلق ثقتين فثقة ذهبت وثقة بقيت وقال ابن مسعود رأيت حرايين فلق القمر وعن
بعض الناس أن معناه ينشق يوم القيامة وقوله (وان يروا آية يعرضوا ويقولوا من مستقر) يزعمون به
واذا وقرئ متحذفة وقد انشق القمر أى اقربت الساعة وقد جعل من آيات اقترابها أن القمر قد انشق
كما تقول أقبل الأمير وقد جاء الخبر بقدمه ومن حذيفة أنه خطب بالمدائن ثم قال ألا إن الساعة
قد اقربت وإن القمر قد انشق على عهد نبيكم • مستقر تام مطرد وكل شيء قد اتحد بطريقته ودامت
حاله قبل فيه قد استقر لما رواه تابع المجهزات وزاد في الآيات قالوا له امر مستقر وقيل مستقر قوى
بحكم من قولهم استقر مزيره وقيل هو من استقر الشيء اذا ثبتت صوابه أى سبغت عندنا ثم على لهواتنا
لاتدور أن نسفكها كالابساغ المالمقر وقيل مستقر تام زهاب يزول ولا يبقى ثقبه لانفسهم وتعللا وقرئ
وان يروا (واتبعوا أهواهم) وما زل لهم الشيطان من دفع الحق بعد ظهوره (وكل أمر مستقر) أى كل
أمر لابد أن يهزم إلى غاية يستقر عليه وان أمر محمد صبر إلى غاية يتبين عندنا أنه حق أو باطل وسنظهر لهم
عاقبه أو وكل أمر من أمرهم وأمر مستقر أى سبغت وقيل مستقر على حاله فلا يزداد ولا ينقص في الدنيا وشقاوة
أو مساعدة في الآخرة وقرئ شفع الصاف يعنى كل أمر ذو صفة رأى ذو استقرار أو ذو موضع استقرار
أو زمان استقرار وعن أبي جعفر مستقر بكسر التاء والمجرع عطف على الساعة أى اقربت الساعة واقرب
كل أمر مستقر يستقر ويتبين حاله (من الانبياء) من القرآن المودع أنباء القرون الخالية وأوابية الآخرة
وما وصف من عذاب الصنفاء (مزديج) انديار أو موضع ازديار والمخ هو في نفسه موضع الازديار
ومخنة كقوله تعالى لكم في رسول الله أسوة حسنة أى هو أسوة وقرئ من جربنا بالاقبال والازداد غاما
الزانيها (حكمة بالغة) يدل من ما أوعى هو حكمة وقرئ بالنصب ما لان ما (فان قلت) ان كنت ما
موصولة ما عاك أن تنصب حكمة حاله فكيف تعمل ان كانت موصوفة وهو الظاهر (قلت) قصصها
الهمة تصير نصب الحال منها (فما عاكفى الذر) تقي أو انكار وامتنعوه أى فاعى فاعى فاعى الذر (قول)
عنهم) لعل أن الازداد لا يبين فيهم ونصب (يوم يدع الهوى) يفرجون أو بانها اذكر وقرئ باسقاط الباء
اكتفاء بالكسرة عنها والهوى امر اقبل أو يبر على كقوله تعالى يوم نادى المنادى (الى شئ نكر) منكرا
فطبع منكرا النعم لانها لم تعد بشئ وهو قول يوم القيامة وقرئ نكر بالضمف ونكر يعنى أنكرا
(خاتما أبصارهم) حالهم انما جازى به لا يصادو كذا تقول يفتح أبصارهم وقرئ شامخة على فتح
بصارهم وختمها على يخشى أبصارهم وهى لغة من يقول أكلوني البراقع منهم ما في ويجوز أن يكون
وشتمهم بصرهم وفتح أبصارهم بلامته وقرئ شتم أبصارهم على الابتداء والتثنية ومحل الجملة النسب
على الحال كقوله ويسد مسفرا الجود والكرم وشتم الأبصار كناية عن الذلة والافتقار لا ذلة
الدليل وعزة العزيز تظهران في عيونهما وقرئ يفرجون من الاجداث من القبور (كانهم جراد منتشر)

أمن هذا الحديث تعبون
وتضكون ولا تبكون وأنتم
سامدون فاجيدوا الله واجيدوا
(بسم الله الرحمن الرحيم)
اقربت الساعة وانشق القمر
وان يروا آية يعرضوا ويقولوا
من مستقر وكذبوا واتبعوا
أهواهم وكل أمر مستقر
واقبل الأمير وقد جاء الخبر
بقدمه ومن حذيفة أنه خطب
بالمدائن ثم قال ألا إن الساعة
قد اقربت وإن القمر قد انشق
على عهد نبيكم • مستقر تام
مطرد وكل شيء قد اتحد بطريقته
ودامت حاله قبل فيه قد استقر
لما رواه تابع المجهزات وزاد في
الآيات قالوا له امر مستقر
وقيل مستقر قوى بحكم من قولهم
استقر مزيره وقيل هو من استقر
الشيء اذا ثبتت صوابه أى سبغت
عندنا ثم على لهواتنا لاتدور
أن نسفكها كالابساغ المالمقر
وقيل مستقر تام زهاب يزول ولا
يبقى ثقبه لانفسهم وتعللا وقرئ
وان يروا (واتبعوا أهواهم)
وما زل لهم الشيطان من دفع الحق
بعد ظهوره (وكل أمر مستقر) أى
كل أمر لابد أن يهزم إلى غاية
يستقر عليه وان أمر محمد صبر إلى
غاية يتبين عندنا أنه حق أو باطل
وسنظهر لهم عاقبه أو وكل أمر
من أمرهم وأمر مستقر أى سبغت
وقيل مستقر على حاله فلا يزداد
ولا ينقص في الدنيا وشقاوة أو
مساعدة في الآخرة وقرئ شفع
الصاف يعنى كل أمر ذو صفة رأى
ذو استقرار أو ذو موضع استقرار
أو زمان استقرار وعن أبي جعفر
مستقر بكسر التاء والمجرع عطف
على الساعة أى اقربت الساعة
واقرب كل أمر مستقر يستقر
ويتبين حاله (من الانبياء) من
القرآن المودع أنباء القرون
الخالية وأوابية الآخرة وما
وصف من عذاب الصنفاء (مزديج)
انديار أو موضع ازديار والمخ هو
في نفسه موضع الازديار ومخنة
كقوله تعالى لكم في رسول الله
أسوة حسنة أى هو أسوة وقرئ من
جربنا بالاقبال والازداد غاما
الزانيها (حكمة بالغة) يدل من
ما أوعى هو حكمة وقرئ بالنصب ما
لان ما موصولة ما عاك أن تنصب
حكمة حاله فكيف تعمل ان كانت
موصوفة وهو الظاهر (قلت) قصصها
الهمة تصير نصب الحال منها
(فما عاكفى الذر) تقي أو انكار
وامتنعوه أى فاعى فاعى فاعى
الذر (قول) عنهم) لعل أن
الازداد لا يبين فيهم ونصب
(يوم يدع الهوى) يفرجون أو
بانها اذكر وقرئ باسقاط الباء
اكتفاء بالكسرة عنها والهوى
امر اقبل أو يبر على كقوله تعالى
يوم نادى المنادى (الى شئ نكر)
منكرا فطبع منكرا النعم لانها
لم تعد بشئ وهو قول يوم
القيامة وقرئ نكر بالضمف ونكر
يعنى أنكرا (خاتما أبصارهم)
حالهم انما جازى به لا يصادو
كذا تقول يفتح أبصارهم وقرئ
شامخة على فتح بصارهم وختمها
على يخشى أبصارهم وهى لغة من
يقول أكلوني البراقع منهم ما في
ويجوز أن يكون وشتمهم بصرهم
وفتح أبصارهم بلامته وقرئ
شتم أبصارهم على الابتداء
والثنية ومحل الجملة النسب على
الحال كقوله ويسد مسفرا الجود
والكرم وشتم الأبصار كناية عن
الذلة والافتقار لا ذلة الدليل
وعزة العزيز تظهران في عيونهما
وقرئ يفرجون من الاجداث من
القبور (كانهم جراد منتشر)

الجراد مثل في الصلوة والقنوج يقال في الجراد الكثير المائج بعضه في بعض جاؤا للجراد وكلفوا
منتشرون كل مكان لكثرة (مطعين الى الداع) مصرعين ماذى أضعافهم اليه وقيل بالجراد اليه لا يظنون
بابصارهم قال

تعدى ثمرين سعد وقد أرى • وغرين سعد مطيع ومطعم

(قبلهم) قبل أهل مكة (كذبوا عيونا) يعني نوحا (فان قلت) ما معنى قوله تعالى فكذبوا بعد قوله كذبت
(قلت) معناه كذبوا فكذبوا عيونا كذبوا على عقب تكذيب كلامي منهم قرن مكذب تبعه
قرن مكذب أو كذب قوم نوح الرسل فكذبوا عيونا أي لما كانوا مكذبين بالرسول يأسدين البصيرة رأسا
كذبوا فوالله من جلة الرسل (مجنون) هو مجنون (واندجر) وانتهر وبالكتم والضرب والوعيد بالرجم في
قولهم لكسكون من المرجومين وقيل هو من جلة قبيحهم أي قالوا هو مجنون وقد زجرته البصيرة وضيقته
وذهب بلبه وطارت قلبه • قرئ أني يعني ندعا بالي مغلوب والي على ارادة القول فندع فقال اني مغلوب
خلق قوى ثم يهزموا في واستعصم اليأس من ايمانهم (فانصر) فانقم منهم عذاب تعنه عليهم وانما
دعا ذلك بعد ما طعم عليه الامر وبلغ السبيل الى ان قد روي ان الواحد من آتته كان يلقاه فضيقه حتى يحز
مقشبا عليه فيبين وهو يقول الله ثم تغرق في قائم لا يعلم • وقرئ فقتلنا محققا موت ذنبا • وكذلك وغيرنا
(هتبر) متعب في كثرة نتائج لم تنفع أو يمين نوحا (وغيرنا الارض حرونا) وحلنا الارض كلها كلهم
عيون تغير وهو يلغي في قولنا وطرنا صون الارض وتغيره في النظم واشتعل الرأس شيبا (فالتقى الماء) يعني
مياه السماء والارض وقرئ المآل أي التوابع من الماء العاوي والارض • ونحوه وقولنا عندى عمران
تريد ضربان من القريرى وسقلى قال لنا بجان فيه ما علمهم وقرأ الحسن الماوان بقلب الهمزة ذواوا
كقولهم طيباوان (على امر قد قدر) على ما قد دواها الله كيف شاءه وقيل على ما جاءت مقدرة عنوة وهي
ان قد دوا أنزل من السماء كشف دوا خرج من الارض سواء بسواء • وقيل على امر قد قدر في الفوح أنه يكون
وهو حلا قوم نوح الطوفان (على ذات الواح دوسر) أراد الدفينه وهي من الصفات التي تقوم مقام
الموصوفات تنوب عنها في قوله ذواها حيث لا يفعل شيئا منها ونحوه

ولكن يسمي مسرودة من حديد أراد ولكن تسمى درع وكذلك ولوق عيون الثاويبات باكرع أراد
ولوق عيون الجراد الا ترى ان التلويع بين الدفينه وبين هذه الصفه أو بين الدرع والجراد دوا هاتين الصفتين
لم يصح وهذا من ضيق الكلام ويدعيه والسر جمع ما دوا وهو المصارف من دسرها اذا ذهبت لانه يسري به
منفذه (جرا) مفقولة لما قدم من فتح ابواب السماء وما بعده أي فقلنا ذلك جرا (لمن كان كفر) وهو
نوح عليه السلام وجعله كفورا لان النبي تصدق من الله ورجع قال الله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين
فكان نوح عليه السلام نعمة مكفورة ومن هذا المعنى ما يحكى أن رجلا قال للرسيد الحمد لله عليك فقال
ما معنى هذا الكلام قال أنت نعمة حدث الله عليها ويجوز أن يكون على تقدير حذف الجار وابسال الفعل
وقرأ قاتدة كقرأ أي جرا للكافرين وقرأ الحسن جرا اسلكسرى أي مجازاة الضمير (تركاهما) الدفينه
أي الله الذي جعلها آية يستبرها وعن قاتدة أيقاضها الله بأرض الجزيرة وقيل على الجودي دهر لوطيلا
حتى تنزل اليها أوائل هذه الآلة • والمذكر المتبر وقرئ مذ تكرر على الاصل ومذكر بقلب التاء الا دواها
الذي قبلها وهذا نحو جز • والتذير جمع تذر وهو الاقرار (ولقد يسرنا القرآن لذكرك) أي سهواته
للاذكار والانتباه بان تحسنه بالمراد اعطاك آياته وصرفنا فيه من الوعد والوعيد (فهل من) منقط • وقيل
ولقد سهلناه للفظ وأعنا عليه من أراد حنظله فهل من طالب لحنظله لعنا عليه ويجوز أن يكون المعنى ولقد
هيا لنا ذلك من يسرنا فته السهرا أو سهلنا ويسر فرسه قلنا واذا أسرعه وأجعه قال

وقال اليه بالجام مسيرا • هناك يجزى الذي كنت أصنع

ويروي أن كتب أهل الديان نوحا التوبة والاقبال لا يتولوا أهلها الا انقرا ولا يظنونها ظاهرا كالقرآن
(ونذر) وانذار أي لهم بالعذاب قبل نزول آياته أو انذار في تعذيبهم لمن بعدهم (في يوم نفس) في يوم ثوم
وقرئ في يوم نفس كقوله في أيام نوحان (مستقر) قد استقر عليه ودوام حتى أهلكهم أو استقر عليهم جميعا كبرهم

مطعين الى الداع يقولون
الكافرون هذا يوم نصر
كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا
صيدا قالوا انجسون وازدجر
فدعيه اني مغلوب فانس
فقتلنا اواب السماء من امر
وغيرنا الارض حرونا فالتقى
الماء على امر قد قدر وحلناه
على ذات الواح دوسر
يا هنا جرا الى كان كفر ولقد
تركناه آية فهل من مذكر
فكف كان هذا ونذر ولقد
يسرنا القرآن لذكرك فهل من
مذكر كذبت عاد فكف كان
هذي ونذر انما رسلنا عليهم
ويصاير راني يوم نفس مستقر

التكبر كثره بنأى الآلام بكاتكذبان عند كل نعمة مدحاً في سورة الرحمن وقوله ويل و مثله **هكذبين**
 عند كل آية أورد في سورة والمرسلات وكذبت تكبراً الأسماء والنقص في أنفسها تكون تلك العبر حاضرة
 للقلوب مصورة للآذان مذكرة بغير نسبة في كل أو ان (التذر) موسى وهرون وغيرهما من الانبياء لانها
 عرضا عليهم ما أتته المرسلات أو جمع خبر وهو الانذار (يا تاتاكلها) بالآيات التسع (أخذ عزير) لا غالب
 (مقتدر) لا يهزمه شيء (كفاركم) بأهل مكة (خبرين أو تكلم) الكفار للعدو في قوم نوح وهو وصالح ولوط
 رآل فرعون أى أهدم خرقته وآلة ومكانة في الدنيا أو أقل كفر أو متادا يعني أن كفارك مثل أولئك شر
 منهم (أم) أنزلت عليكم بأهل مكة (براة) في الكتب المتقدمة أن من كفر منكم وكذب الرسل كان آمنان
 عذاب الله فامتنعوا من الكفر (نحن جمع) جماعة أمرنا بجمع (منصر) مجتمع لازم ولا انضمام وعن أى جهل
 أنه ضرب فرسه يوم بدر فقتله في الف و قال نحن تنصر اليوم من محمد وأصحابه فقتل (سبهم بالجمع) عن
 عكرمة لما نزلت هذه الآية قال عمارى جمع بينهم فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع ويقول
 سبهم بالجمع عرف تأويلها (ويولون الدبر) أى الأبدان كما قال كافر فى بعض يثبكم نفقوا وقرى الأبدان
 (أدى) أشد وأنظف والأدعية المنكرات على لا يهتدى لهوائه (وأمر) من الهزيمة والقتل والاسره
 وقرى سبهم بالجمع (في ضلال وسفر) في ضلال ونيران أو في ضلال عن الحق في الدنيا ونيران في الآخرة (مس)
 ستر) تولى وجده من الحى وذاف دام الضرب لآن البارذا أصابهم بهزها وحطمتهم بإلامها فكلتها
 قسهم ما شاكل كآيسر الحيوان وبأسر عياؤى ويؤلمه وذوقوا لى إرادة القول وسفر لهم من مقرته
 الناور مقرته إذا تولى حته قال ذو الرمة

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها • بأفنان صرير الصرير معبل

وعدم صريرها للشر وبف التأنيت (كل شئ) منصوب بفعل مضمر يفعله الظاهر وقرى كل شئ بالرفع
 والقصد والقد والتقدير وقرى بـ ماى خلفنا كل شئ مقفرا بمحكمات رباعى حسب ما اقتضته الحكمة
 أو مقفرا مكتوبا في الوح معلوما قبل كونه قد علمنا حاله وزمانه (وما أمرنا الواحدة) الأكلة واحدة سريرة
 التكوين (كلع بالبر) أراد قهره بكن بغيره إذا أراد تكوين شئ لم يلبث كونه (أشاعكم) أشاعكم قول من ذكر
 الكفر من الأجر (في الزبر) في دواوير الخفظة (وكل مضيق كبير) من الأجلاد ومن كل ما هو كائن (مستطير)
 مستطوي في الوح (ومهر) وأنهما ما كفى باسم الجنس وقيل هو السعة والضياع من الظهار وقرى يسكون
 الهاء ونهر جمع نهر كاد وأسد (في مقعد صدق) في مكان مرضى وقرى في مقعد صدق (عند ملك)
 مقتدر (مقرن) مقرن عندهم أمره في المال والقدرة أو ثلاثى الأوهى صفت ملكه وقدرته فأى منزلة أكرم
 من تلك المنزلة وأجمع للقبطة كلها والسعادة بأسرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر في كل
 غيب بئنه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر

﴿سورة الرحمن مكية وقيل مدنية وقيل فيها مكي ومدني وست مسمون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• مدح الله عز وجل لا معافاً أن يقدم أول شئ ما هو أسبق قدما من شرب آلامه وأصناف نعمائه وهي نعمة
 الدين تقدم من نعمة الدين ما هو في أعلى مراتبها وأقصى مراتبها وهو إقامته بالقرآن وتزويده وتعليقه لآله أعظم
 وحى الله رتبة وأعلاه منزلة وأحسنه في أبواب الدين أثرا وهو نظام الكتب السماوية وتوسيعها والبار عليها
 وأخذ كخلق الإنسان عن ذكره ثم أتبعه بالعلم أنه اعلم خلقه للدين وأجسط علمه عليه وكتبه وما خلق
 الإنسان من أجله وكان الغرض من إنشائه كان مقدما عليه وما يشاله ثم ذكر ما يجزيه من سائر الحيوان من البيان
 وهو المنطق القصص المربى على الضيق والرحمان) مبتدأ وهذه الأفعال مع خبر ثراها أخبارا مترادفة
 واختلاطت من العاطف ليجيها على غلط التعدي كما تقول زيد أعناك بعد فقدر أعز لك بعد ذل كثر بعد قل فعل
 بك ما لم يفعل أحد بأحد فتكر من أحسنه (هسبان) بحساب معلوم وتقدر سوى (يجريان) في
 بروجها وما نزلها وأدى ذلك منافع للناس عظيمة منها علم السنين والحساب والنجمة والتأنيث الذي ينظم

ولقد جاء آل فرعون النذر
 كذوبا بآياتها كلها فآخذناهم
 أخذ عزيز مقتدر • أكفارك خير
 من أولئك أم لكم برائة في الرب
 أم تقولون نحن جميع منتصر
 سبهم بالجمع ويولون الدبر بل
 الساعة موعدهم والساعة
 أدعى وأمرنا أن الجبرعين في ضلال
 وسعير يوم يصرون في النار على
 وجوههم ذوقوا من ستر أنا
 كل شئ خلفنا بقدر وما أمرنا
 الا واحدة كلمح بالبصر • وقد
 احكنا أسماءكم فهل من مدكر
 وكل شئ فعلوه في الزبر وكل
 صفة وكبير مستطير أن التفتين
 في جنات ونهر في مقعد صدق
 عند مليك مقتدر
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 الرحمن الرحيم الذي خلق الإنسان
 على البيان الشمس والقمر
 جسبان والتجيم

وتخرج ويخرج أي أنه عز وجل القلزم والمربان بالنصب وتخرج بالثوب والقلزم الدر والمرجان هذا الخرز
الاجر وهو البند وقبل القلزم سكتا بالدر والمرجان صفاره (كان قلت) قال منهم ما انما يخرجان
من الخرج (قلت) لما التقيا وصارا كالشيء الواحد بآذان يقال يخرجان منهما كما يقال يخرجان من البصر
ولا يخرجان من جميع البصر ولكن من بعضه وتقول خرجت من البلد وانما خرجت من محله من محله بل من
دار واحدة من دوره وقبل لا يخرجان الا من ملق الخ والعذب (الجواري) السفن وقرى الجوارى بحذف
الياء وفتح الراء ونحوه

لها ثابا أربع حسان • وأربع فكلها ثمان

و (المنشآت) المرفوعات التمرع وقرى بكسر السين وهي الرفعات التمرع أو اللقي ينشئ الامواج يخرج بها
• والاعلام جمع علم وهو الجبل الطويل (عليها) على الارض (وجهر بك) ذاته والوجه يعبر به عن الجبل
والذات وما كبر مكر يقولون أين وجهه عرف كبري تحذف من الهوان و (ذوالجلال والاکرام) صفته
الوجه وقرى أعبد الله ذي على صفة ربك ومعناه الذي يجله الموحدون عن التشبيه بخلق وعن أعمالهم
أو الذي يقال له ما جلت وأكرمك أومن عند الجلال والاکرام للخصنيين من عباده وهذه الصفات من عظم
صفات الله ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ياذ الجلال والاکرام ومنه عليه السلام أنه من
رجل وهو يصلي ويقول يا ذا الجلال والاکرام فقال قد استجب لك • (كان قلت) ما النعمة في ذلك (قلت)
أعظم النعمة وهو يحيى وقت أجزاء عبيدك • كل من أهل السموات والارض مقفرون اليه فيسأل أهل
السموات ما يتعلق بدينهم وأهل الارض ما يتعلق بدينهم ودينهم (كل يوم هو في شأن) أي كل وقت وسن يحدث
أمور او يبدد أحوال كما يرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تلاها فقبله وما ذاك الشأن فقال من
شأنه أن يفرق ذنبا ويرفع كرابا ويرفع قوموا يضع آخرين وعن ابن عينة الدهر عند الله تعالى يومان أحدهما
اليوم الذي هو معة عمر الدنيا فأنشأ فيه الأمر والنهي والاعانة والاحياء والاصطفاة والمنع والاعتزوم القامة
ثلاثة فيه الجزاء والحساب وقبل ذلك في اليومين قالوا ان الله لا ينشئ يوم السبت شيئا وسأل بعض
العلماء فزعموا فاستعملوا الله ذهب كيبا يتكره فيقال غلام به أسود يامولى أخبى ما ما ملكت لعل
الله يسهل لك أي يدي فأخبره فقال له أناس ما ملكت فاعله فقال أجمع الملك شأن الله أن يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل ويضج الحى من الميت ويضج الميت من الحى وينشئ تقاويم يعلمها ويشتل معاقا
ويصافى مبتلى ويعز ذليلا ويذل عزرا ويغفر غيبا ويغفر غيبا فقال الامراء حسنت وأمر الوزير أن يطلع
عليه في باب الوزارة فقال يامولى هذا من شأن الله وعن عبد الله بن طاهر أنه دعا الحسين بن الفضل وقال
أشككت على ثلاث آيات دعوتك لتعكسها على قوله تعالى فأصبح من النادمين وقد سمع أن الندم قوة
وقوله تعالى كل يوم هو في شأن وقد صرح أن القلم قد كتب بما هو كان إلى يوم القيامة وقوله تعالى وأن ليس
للانسان الا ما شئنا خيال الاضغاف فقال الحسين صبر أن لا يكون الندم قوة في ذلك الا أنه يكون قوة في هذه
الآية لا لأنه تعالى خص هذه الآيات بخصائص لم يشترك فيها الا الله وقيل ان ندم قائل لا يمكن على قتل
هابيل ولكن على حبه واثاقوه وأن ليس للانسان الا ما شئنا لیس الا الله تعالى عدلا ولا أن اجزه
بواحدة الفاضلا واثاقوه كل يوم هو في شأن فانها شؤن يديه في الشؤون يشغلها فقام عبد الله وقبل رآه
وسمع خراجه (سنفر غلکم) مستعار من قول الرجل لي يتخذ مسافر غل يريد مسافرا لا يتعذر ولا يباع لمن
كل ما يشتري منه حتى لا يكون في شغل سواء والمراد التفرغ عن الكتابة فيه والانتقام منه ويجوز أن يراد
سنتهى الدنيا وبلغ آخرها وتنتهى عند ذلك شؤن الخلق التي أرادها بقوله كل يوم هو في شأن فخلق الانسان
واحد وهو جراحكم فجعل ذلك فراغهم على طريق المثل وقرى سنفر غلکم أي الله تعالى وسافر غلکم
وسنفر غلکم مفتوحا ومكسورا وفتح الراء وسنفر غلکم بالفتح مفتوحا ومنه ما فتح الراء وقرى غلکم
سنفر غلکم بمعنى سنفر غلکم • والقتلان الانس والجن سبيل ذلك لانهم ما مثل الارض (يا معشر الجن)
والانس) كاتر بجهل قلوبهم أي القتلان (ان استطعتم) أن تهروا من قتلى وتخرجوا من مذكوف ومن سماق
وأرضي فانعلوا ثم قال لا تقدر على النفوذ (الابسلطان) يعنى بقوة وقهر وظلة وأن لكم ذلك وجوه

القلزم والمرجان غاي
ربك تكذبان وله الجوارى
المنشآت في العصر كالأعلام
غاي آلام ربك تكذبان كل
من عليها فان ويق وجه ربك
ذوالجلال والاکرام غاي
آلام ربك تكذبان يشهد من
في السموات والارض كل يوم
هو في شأن غاي آلام ربك
تكذبان سنفر غلکم آية
القتلان غاي آلام ربك
تكذبان يا معشر الجن والانس
ان استطعتم أن تتخذوا من
أقطار السموات والارض
فأنفذوا لا تتخذون الا بسلطان
غاي آلام ربك تكذبان

وما أتى به من في الأرض ولا في السماء . وروى أن الملائكة عليهم السلام تنزل قطباً بجميع الخلائق فإذا
 رأهم أبطنوا الأرض ورواها بأوتون وجهاً الأوجدها الملائكة . أما طوبى . فقرأ شواطئ ونحاس كالحصا بالنجم
 والكسر والشواطئ الذهب والنحاس والفضة والفضة وأشد

تضيء كضوء سراج السيل على ما يجعل إقنه نهباً

وقبل الصفر المذاب يصب على رؤسهم وعن ابن عباس رضى الله عنهما إذا خرجوا من قبورهم ماقيم شواطئ
 إلى المشرق وقرأ ونحاس من نوعاً عظيماً على شواطئ ويجروا على نار وقرأ ونحاس جمع نحاس وهو
 الدخان فهو على ما يصف وقرأ ونحاس أى يقتل بالعذاب وقرأ نرس على كشواطئ نار ونحاس (فلا
 تنصرون) فلا تتنعمان (وردة) حراء (كالذهبان) كدهن الزيت ككفال كليل وهو ردي الزيت وهو
 جمع دهن أو اسم ما يده به كالحزام والادام قال

كانهم ما زادنا تسجلاً • قربان لما تدعنا يدان

وقبل الدهان الادم الاحمر وقرأ عمرو بن عبدي وروى في بعض النسخ معاً وروى وهو من الكلام الذي
 يسمى التبريد كقوله

فلن يثبت لأرحل يفزرة • تحوى القنانه ويحوت كريم

(انس) بعض من الانس (ولا جان) أريد به ولا جن أى ولا بعض من الجن فوضع الجنان الذي هو أوالجن موضع
 الجن كما يقال هائم وراوده وانما واحد خبر الانس في قوله من ذنبه لكونه في مصفى العنق والمعنى
 لا يبالون لانهم يعرفون بسما الجرمين وهي سواد الوجود وزرقة العيون (فان قلت) هذا خلاف قوله
 تعالى فوريك لسانهم أجمعين وقوله وهو هم انهم مسئولون (قلت) ذلك يوم طويل وفيه مواطن فبالأول
 في مواطن ولا يبالون في آخر قال قتادة قد كانت معشقة ثم غم على أفواه القوم وتكلمت أيديهم وأرجلهم
 بما كانوا يعملون وقبل لا يسأل عن ذنبه يعلم من جهة ولكن يسأل سؤال التوبخ وقرأ الحسن وعمر بن عبد
 ولا جان فراوان من القنانه الساكنين وان كان على حدة (فلو شذبت النواصي والاقدام) عن الضم الجيع بين
 ناصيته وقدمه في سلسله من وراخله وقيل تسبهم الملائكة نارة تأخذها النواصي ونارة تأخذها الاقدام
 (حين آت) ما حار قد أتى حوزة ونضبه أى يعاقب عليهم بين التسلية بالنار وبين شرب الحميم وقيل اذا استقنوا
 من السارجل غياهم الحميم وقبل ان واديا من أودية جهنم يتجمع فيه صديد أهل النار فيطلق بهم في الأغلال
 فيفصون فيه حتى تضلع أو صالهم ثم يخرجون منه وقد أحدث الله لهم خلقاً جديداً • وقرأ يعزفون
 من التطويف ويطوفون أى يطوفون ويطنون وفي قراءة عبد الله هذه جهنم التي كتفها يتكذبان تصليان
 لا توفان فيها ولا تحيان يطوفون بينها • ونصته الله فيما ذكره من هول العذاب ثم اتى الناصي منه برحمة ونشف
 وما إلى هذا به من العطف (مقام به) موقفه الذي يقف فيه العباد للساب يوم القيامة يوم يقوم الناس
 لرب العالمين وهو من خلفه ما • ويجوز أن يراد بجهنم به ان الله قائم عليه أى ساقطه معين من قوله تعالى
 أفن هو قائم على كل نفس بما كسبت فهو راقب ذلك فلا يجسر على معصيته وقبل هو مقيم كما تقول أضاف
 جانب فلان وضعت هذا المكائك وأشد

ذمرت به القلوب وقتب عنه • مقام الذب كرجل العين

ريد وقتب منه الذب • (فان قلت) لم قال (جنتان) (قلت) الخطاب لتقنين فكأنه قيل لكل خاتمة من مكائك
 جنتان جنسة الخاتمة الانسي وجنة الخاتمة الجنى ويجوز أن يقال جنة لتفعل الطاعات وجنة لتترك المعاصي
 لأن التكايف دائر عليهم أو أن يقال جنة بنابها وأخرى تضم إليها على وجه التفضل كقوله تعالى للذين
 أحسنوا الحسن وزيادة • خص الاثنان بالذكر في القصة التي تتشعب من فروع التبرية لانهما التي فرق
 وتمفرقا ثم اتخذا للطلال ومنها تجتنى النار وقبل الاثنان أو ان التزم ما تشبه الاثنى ولذلك اثنى قال
 ومن كل اثنان المذاذة والصابا • لهوته واليسر أخضر فاضر

(عيان تجريان) حيث شأوا في الأعلى والأسفل وقيل تجريان من جبل من مسلك وعن الحسن قريان
 بالماء الزلال أحدهما التسيب والآخرى السيل (زربان) صفان قبل صف معروف وصف غرب

برل على طبعه شواطئ من نار
 ونحاس فلا تنصرون فأى
 الآل ربكنا تكذبان فإذا انشقت
 السماء فكانت وردة كالذهبان
 فأى الآل ربكنا تكذبان
 فموشد لا يستل من ذنبه انس
 ولا جان فأى الآل ربكنا
 تكذبان يصرف الجرمين
 بسماهم ففوضه بالنواصي
 والاقدام فأى الآل ربكنا
 تكذبان هدم جهنم التي يكذب
 بها الجرمين يطوفون فيها وبين
 حسم أن فأى الآل ربكنا
 تكذبان طين ناصه مقام به
 حستان فأى الآل ربكنا
 تكذبان ذوانا اثنان فيهما عيان
 الآل ربكنا تكذبان فيهما عيان
 تجريان فيهما من كل جهة
 تكذبان فيهما الآل ربكنا
 روجان تكذبان

متكذب على فرش بطائنه من
 استقر وجنى الجنين دان
 فأي الآدمية تكذبان فيمن
 حاصرت الطرف لم يطمثن إنس
 قلوبهم ولا جان فأي آلاء
 ربك تكذبان فأي آلاء ربك
 والمرجان هل جزاء الاحسان
 تكذبان فأي الآدمية
 الا الاحسان فمن دونها جحش
 تكذبان ومن دونها جحش
 فأي آلاء ربك تكذبان
 فأي الآدمية تكذبان فأي آلاء
 مدحان فأي آلاء ربك
 تكذبان فيما عانننا شتان
 فأي آلاء ربك تكذبان
 فأي آلاء ربك تكذبان فأي آلاء
 خيرات حسن فأي آلاء
 ربك تكذبان حور مقصورات
 في النسيم فأي آلاء ربك
 تكذبان لم يطمثن إنس قلوبهم
 ولا جان فأي آلاء ربك
 تكذبان متكذب على وفقر
 خسر وعشقر حسن فأي
 آلام ربك تكذبان لا اكرام
 ولا بدى الجلال والاكرام
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها

(متكذب) نصب على المدح لقائنه احوال منهم لان من خاف في معنى الجمع (بطائنه من استقر) من
 ديار فحين واذا كانت البطائن من الاسترق فاطنك بالظواهر وقيل ظاهرا من سندس وقيل من نور (دان)
 قريب بانه القائم والقاعد والتامه وقرئ وجنى بكسر الجيم (فيمن) في هذه الآلاء الملعونة من الجنين
 واليغير والقائمة والفرش والبانى اوفى الجنين لاشغالهم على اما كن وقصور وجبال (حاصرات
 الطرف) فسامصرون ابصارهم على أزواجهم لا يظنون الى غيرهم لم يطمث الانسان حتى احدث الانس
 ولا الجنات احدثهم الجن وهذا دليل على ان الجن يطمثون كابلط الانس وقرئ لم يطمثن بضم الميم قبل
 حن في صفاء الباقوت ومياض المربان وصفاء الدرة انصع ياضا قبل ان الحوراء تدس سبعين حلة فيرى مخ
 ساقها من روائها كإبري الشراب الاحمر في الرابحة البيضاء (على جزاء الاحسان) في العمل (الا الاحسان)
 في الثواب ومن محمد ابن الخفيف في مسجده قلبه والفساير اى مرسله يصنى أن كل من احسن أحسن اليه
 وكل من أساء أساء اليه (ومن دونهما) ومن دون تلك الجنين الموعودين للقرين جحش (من دونهم من
 أصحاب البين) (مدحان) قد ادلهن ثامن شدة النظره (فجاشان) قرآن الملأ والنفع اكرس
 النفع لان النفع غير مهمه مثل الرثم (فان قلت) لم تصف الضل والرمان على القائمة وحماتها (قلت)
 اختصاصا لهما وسببا للفضله كما نهم الما لهما من الرزق جحش ان كقوله تعالى وجبريل وسكيا لولان
 التلثم فطافكه وطعام الرمان فاكهة ودوامه فطافكه ومنه قال أبو حنيفة رحمه الله ان اسلف
 لا يأكل فاكهة فكل رمانا اورد بالمحبت وثقله صاحباه (خيرات) خيرات خفيت كقوله عليه السلام
 حينئذ لينون وأماخير الذي هو معنى آخر لا يقال فيه خيرون ولا خيرات وقرئ خيرات على الاصل والمعنى
 فاضلات الاخلاق (حسن الخلق) (مقصورات) قصرن في خدورهن يقال امرأة قصيرة وقصورة ومقصورة
 مخذرة وقيل ان الخليفة من خيامه درة (وفته) (قلوبهم) قبل أصحاب الجنين دل عليهم ذكر الجنين
 (متكذبين) نصب على الاختصاص والفرق شرب من البسط وقيل البسط وقيل الوسائد وقيل كل لوب
 عرض ورفرف ويقال لاطراف البسط وضول القسطاط ورافرف ورفرف السحاب عبده والعبقرى
 منسوب الى عبقر تزم العرب بله الجن فينسبون اليه كل شئ عجيب وقرئ رافرف خضر بفتح خيم وعبارى
 كدائق تسمى الى عبار في اسم البلد وروى اوجام عبارى بفتح القاف ومنع الصرف وهذا الوجه لعله
 (فان قلت) كيف تتماصرت صفات هاتين الجنين من الاولين حتى قبل من دونهما (قلت) مدحان
 دون دوناتان فمدحان دون تقيان وفاكهة دون كل فاكهة وكذلك صفة الحور والمكاه وقرئ
 ذوالجلال صفة لاسم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الرحمن أدى شكر ما أنعم الله عليه

﴿سورة الواقعة مكية دوي سج وتسون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(وقعت الواقعة) كقولك كالت الكائنة وحدثت الحادثة والمراد اقامة وصفة بالوقوع لانها تقع لا محالة
 فكانت قبل اذا وقعت التي لا بد من وقوعها ووقوع الامر نزوله يقال وقع ما كت أو وقعه أي نزل ما كت
 انزبه نزوله (فان قلت) لم تصب اذا قلت) ليس كقولك يوم الجمعة ليس في شغل أو يعذوف يعني اذا وقعت
 كان كت وكيت أو بانما اذكر (كاذبة) نفس كاذبة أي لا تكون حين تقع نفس تكذب على الله وتكذب
 في تكذيب القلب لان كل نفس حينئذ مؤمنة صادقة مصدقة وأكثرت النفوس اليوم كواذب مكذبات كقوله
 تعالى فلما راوا بأسنا ظالموا آمناباه وحده لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم ولا يزال الذين يكفروا
 في مرة منه حتى تأتيهم الساعة بغتة ولا وهم يعلمون والام مثلها في قوله تعالى يا بني قد مت لحياي أوليس لها نفس تكذبها
 وتقول لها لم تكني كآلها اليوم نفوس كثيرة يكذبنها بطن لها لن تكوني أوهي من قولهم كذبت فلان نفسه
 في الخطب العظيم اذا صنعت على مباشرته وقالت له تلك تطيقه وما فوقعه فترضه ولا تاليه على معنى أها
 وقمة لا تطاق شدة وقطاعة وان لا نفس حينئذ تخطئ صاحبها بما تخذله به عند عظام الامور ويزر به احتشاله
 واطاعتها لانهم يومئذ أضعف من ذلك وأذل الا ترى الى قوله تعالى كل فراس المشوث والفراس مثل في الضعف

وقيل كاذبة تصدر كالمصاحبة يحسب التكذيب من قولك حال على قرنه لما كذب أي فاسين وما ينطق وحقيقته
لما كذب نفسه فيما حدثه من الحاقته وإقدامه عليه قال زهير إذا ما لبت كذب عن أقرانه صدقا
أي إذا وقعت لم تكن لها رجعة ولا رداد (خاصة رافضة) على هي خافضة رافضة ترفع أقواما وتضم آخرين
أما وصفها لها بالكة لأن الواقيات الضالمة كذلك رتض فيها ناس إلى مراتب وينضم ناس وأما لأن الاشياء
يعطون إلى الذركت والعدا مرفوضون إلى الذرجات وأما أنها تزل الأسماء وتزيلها عن متارها فتقتضض بضاً
وترفع وبضاً صحت لفظ الماء كفاؤقترا الكواكب وتكدر وتسر الجبال خرق في الجوف من السحاب وقرئ
خافضة رافضة بالنصب على الحال (وجت) حركت فصر يكسبها حتى يهدم كل شيء خوضها من جبل وشاة
(وبست الجبال) وقتت حتى تعود كالسويق أو سبقت من بس" انهم إذا ساقها كقولهم وسعت الجبال (منشا)
منقرا وقرئ بالهاء أي منقطعا وقرئ بحت وبست أي ارتجت وذهبت وفي كلام بنت الخس حينها هاج
وصلا هاج وهي قنص وتناج (فان قلت) بما تسب إذا وبست (قلت) هو يدل من إذا وقعت ويجوز
أن يتسب بخافضة رافضة أي تقتض وترفع وقت راج الأرض ليس الجبال لأنه عند ذلك ينفض ما هو مرتفع
ويرتفع ما هو منخفض (أزواج) أصنافا يقال للأصناف التي بعضها مع بعض أوبد بعضها مع
بعض أزواج (فأصحاب الجنة) الذين يؤمنون بمحاضتهم بالجنة (وأصحاب المشأمة) الذين يؤمنون بأفعالهم
أوأصحاب الجنة المشأمة وأصحاب الجنة الذين يؤمنون قولك فلا تسي بالين وظلام في الثعال إذا ورنتم بالرافضة
عندنا والرافضة وذلك لتعظيم المؤمنين وتناؤمهم بالمثل وتقاؤمهم بالساح وطهرهم من البارح ولذلك اشتروا
العين الاسم من العين ومعوا الثمال الشوي وقيل أصحاب الجنة وأصحاب المشأمة أصحاب الجن والشوم لأن
السعد أصنام من على أنفسهم طاعتهم والاشقياء مناتهم عليها عبيتهم وقيل يؤخذ بأهل الجنة ذات العين
وأهل النار ذات الثمال (والسابقون) المخلصون الذين سبقوا إلى ما دعاهم الله وشقوا القبارى طلب
مرضاته هز وجل وقيل الناس ثلاثة فرجل استكرأ في حياته سنة ثم داوم عليه حتى خرج من الدنيا
فهذا السابق المقرب ورجل استكرهه بالذنب وطول القصة ثم تراجع توبة فهذا صاحب الجن
ورجل استكرأ في حياته سنة ثم لم يزل عليه حتى خرج من الله ينافه صاحب الثمال ما أصحاب الجنة
وما أصحاب المشأمة فيصيب من حال الفريقين في السعادة والشقاوة والمخفى أي شيء هم والسابقون
السابقون يريدون السابقون من عرف حالهم وبذلك وصفهم كقوله وصد الله عباده وقول أبي التيم
وشعري شعري ككأنه قال وشعري ما انتهى اليك وسعت غصانت وبرايمته وقد جعل السابقون
تأكيدا وأولئك المقربون خبر وليس بذلوقف بعضهم على والسابقون وأبدوا السابقون وأولئك المقربون
والسواب أن يوقف على الثاني لأنه تمام الجنة وهو في مقابلة ما أصحاب الجنة وما أصحاب المشأمة (المقربون
في جنات النعيم) الذين قربت درجاتهم في الجنة من العرش وأعطيت مراتبهم وقرئ في جنات النعيم والنلة
الذين تنال الناس الكثرة قال

وجاءت اليهم في الجنة خندفة • يحبس كيار من السبل مزبد

وقوله عز وجل وقليل من الآخرين كفي دليل على الكثرة وهي من الثل وهو الكسر كأن الأئمة من
الام والشيء كأنها جماعة كسرت من الناس وقطعت منهم والمعنى أن السابقين من الأولين كثير وهم الام
من بدن آدم عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم (وقليل من الآخرين) وهم أئمة محمد صلى الله عليه وسلم
وقليل من الأولين من متقدمي هذه الأئمة ومن الآخرين من متأخريها وعن النبي صلى الله عليه وسلم الثلثان
جميعا من أئمتي (فان قلت) كيف قاله وقليل من الآخرين ثم قال وثمة من الآخرين (قلت) هذا السابقين
وذلك في أصحاب الجن وأنهم يتكاثرون من الأولين والآخرين جميعا (فان قلت) فقد روي أنها لمازلت شوق ذلك
على المسلمين فاذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع به حتى نزلت منه من الأولين وثمة من الآخرين (قلت)
هذا لا يصح لامرين أحدهما أن هذه الآية تدل على السابقين ورواها عن ذلك الثانية في أصحاب الجن ألا
تري كيف صلف أصحاب الجن ووعدهم على السابقين ووعدهم والثاني أن التسع في الأخبار غير جائز وعن
الحسن رضي الله عنه سابقوا الام أكثر من سابق أمثنا وناجوا الام مثل تايي هذه الآية وثمة خير مبتدا

خافضة رافضة إذا رجت الأرض
وجا وبست الجبال بساكتات
جاء منشا وكنتم أزواجاً ثلاثة
فأصحاب الجنة ما أصحاب الجنة
وأصحاب المشأمة ما أصحاب
المشأمة والسابقون السابقون
أولئك المقربون في جنات
النعيم ثمة من الأولين وقليل
من الآخرين على سر

محذوف أي هم تلك (موضونة) حرمولة بالذهب منك بالدر والياقوت فقد دخل بهما في بعض كافر في خلق
الدرع قال الأعشى ومن نسج دأب موضونة وقيل متواصلة أدنى بهما من بعض (منكبين) حال من
الضعيف على وهو العليل فيها أي استتر وأعليها منكبين (مقابلين) لا يتفرق بينهما في أفعالهم وبعض وصفوا
بحسن العشرة وتهديب الأخلاق والآداب (مخلدون) مقرون بأداعي شكل الإنسان وحده الواسعة
لا يتحولون عنه وقبل يتحولون وانخلط القرمط وقبل هم أولاد أهل الدنيا يمكن لهم حسنات فينا وأعليها
ولاسيئات فما أقبر أعلينا روى عن علي رضي الله عنه وعن الحسن وفي الحديث أولاد الكفار خدام أهل
بلية قال الكواب وأبناهم يحرى وخراطيمه والأباريق ذات الخراطيم (لا يصعدون عنها) أي يسبها وسفقت
لا يصعد وصعدا عنها ولا يصعدون عنها وقرا بأجاده لا يصعدون يعني لا يصعدون لا يتحولون كقولهم ويشد
يصعدون ويصعدون أي لا يصعد بعضهم بعضا لا يتحولونهم (يتصرفون) يأخذون خبره وأفضله (يتصرفون)
يتصرفون وقري وطوم طبره قري وسورين بالرفع على وفيها حور عين كبت الكتاب الأروا كجرهم جاء
ومشجع وألطف على ودان وبالجز مطلقا في جنات النعم كآله قالهم في جنات النعم وفا كآله وطم وسور
أرضي الكواب لأن معنى طوف عليهم وإن يتخذون بأكواب شحمون بأكواب والتصب على ويؤتون
حورا (جاء) مفعول أي يفعل بهم ذلك كجاء بأعمالهم (سلاما سلاما) أمثال من قبله بدل قوله
لا يصعدون فيها القوم الإسلاموا أمفعول به قبل لا يصعدون فيها الآن يقولوا سلاما سلاما والمعنى أنهم
يشقون السلام بينهم فيقولون سلاما سلاما وقري سلام سلاما على الحكاية والدرع التيق والمضود
الذي لا شولة كآله أخذ شوكه وعن مجاهد الحور القرظ التي أتقأه كآله من خضد النقص إذا شاء
وهو رطب والخلخضر الموز وقيل هو جرأ من غيلان وله نوار كآله رطب الرائحة وعن السدي شجر يشبه
طلع الدنيا ولكن قرأ على من السدل وعن علي رضي الله عنه أنه قرأ وطلع وملائن الخلق وقرأوها طلع
فبعد فقيل أنه رزقوها فقال أي القرآن لا تهاج البروم ولا تحول وعن ابن عباس نحوه والمضود الذي
فقد جال من أسفله إلى أعلاه فليتساق بارزة (وظل عود) عتمة منبسط لا يتصل كظل ما بين طلوع الفجر
وطول الشمس (مسكوب) يسكب لهم أين شاءوا أو يفتشوا أو لا يتصرفون فيه وقبل دائم الحربة لا يتقطع وقيل
مصبوب يجرى على الأرض في غير أشدود (الامطربة) هي دأمة لا تتقطع في بعض الأوقات فكأنها فانيا
(والأعومة) لا تمنع من متابعتها وجهه ولا يضر عليها كآله يضر على بساكن الدنيا وقري وفا كآله كثيرة
بالرفع على وهذا وفا كآله وهو سور ومن (وقرش) جمع قرش وقري قرش بالتضيق (مرفوعة) فندبت
حتى ارتفعت أو مرفوعة على الأسرة وقيل هي النساء لأن المرأة يكنى عنها بالقرش مرفوعة على الأرائك قال
الله تعالى هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك تسكرون ويدل عليه قوله تعالى (إنا أنشأنا نهن أنشاء) وعلى
التفسير الأقل أنهن لم يأن لأن ذكر القرش وهي المصاحبة دل عليها أنشأنا نهن أنشاء أي أنشأنا خلقهن أنشاء
جليل من عبود لا فناء قال ابن اللواتي أنشأنا نهن وألواني أعبدا أنشأنا نهن وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنتم حلة رضى الله عنها ما نهن من قول الله تعالى إنا أنشأنا نهن فقال لا يتم حة عن القرآن يقضي في دار
الدنيا بما نهن نهن رضى الله عنها ما نهن أعبدا لكبر (أي عبدا) وفي قوله تعالى إنا أنشأنا نهن فقال لا يتم حة عن القرآن يقضي في دار
ويعدون أن يكبروا الخ لمحت عائشة رضي الله عنها قال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأوجده فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هنأ الزوج وقال يجوز لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدعى أن يدعى
الجنة فقال أن الجنة لا تدعى بها تزفوت وهي تكي فقال عليه الصلاة والسلام أخبروها أنهن بالنس
ومثله يجوز وقرا الآية (عريا) وقري عريا بالتضيق جمع عروب وهي التحية التي زوجها الجنة التبعل
(أزبا) مستويات في السن ثبات ثلاث وثلاثين وأزواجهن أيضا كذلك وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل أهل الجنة الجنة بمراد واحد أجا ساجدا مكملين أنشاء ثلاث وثلاثين والألام في أصحاب اليمين من صله
أنشأنا بوجسنا (في يوم) في حمار تغدق المسام (وجيم) وما حمار مناء في الحرارة (وظل من يحموم) من
دخان أسود جيم (لا يارد ولا كريم) نقي لصق الظل عنه برده ظل ولكن لا كسائر الظلال سما غلاظ من عنه
والظلل وروحه ونفسه من أي اليمين أذى المزدك كآله لم يحن ما في مدلول الظل من الأسرار الس

مرفوعة مستكن عليها افتاء باين
 بطوق طبعهم ولان غلظون
 بأكواب وأارين وكأ من
 معن لا يصدق منها ولا ينفون
 وفاكة عما يضررون وطبع طير
 مما يشرون وحور من كاشال
 اللؤلؤ الكون جرابها كانوا
 بعمالون لا يصدق منها لقوا
 ولانها الاقلاما ماسلا
 واصحاب البين ما اصحاب البين
 في سدر غنجد وطلع منخود
 وطلع عدد وما سكب
 وفاكة كسرة لا مقطوعة
 ولا منوعة وفرض مرفوعة
 انما انما هن انما انما هن
 ابيك اراهم ما انما اصحاب
 المين لظن الاولين ولظن
 الاخرين واصحاب النحال
 ما اصحاب النحال في حور وجم
 وفل من يعمون لا ياد ولا كريم

والعنى انه ظل حار صار الا ان قلنى في نحو هذا اننا ليس للانبيا وفيه تهكم باصحاب المشامة وانهم
لا يستأهلون القتل البارد الكريم الذى هو لا ضد ادمهم في الجنة وقرئ لا بار ولا كرم بالرفع أى لا هو كذلك
(والخث) الذنب العظيم ومنه قولهم بلغ العلام الحشاى الخلم وقت المؤاخذه بالمأثم ومنه خث في
عينه خلاف بر فيه هو قال خثت اذا تأثم وخترج (أو أبأثنا) دخلت همزة الاستفهام على حرف العطف
(فان قلت) كيف حسن العطف على المنعير لمجمعون من غير تأكيد بنى (قلت) حسن للانسال الذى
هو الهمزة كاحسن في قوله تعالى ما أشركوا ولا أبأثنا لنصل الى المؤكدة قلنى وقرئ أو أبأثنا وقرئ لمجمعون
(الى صفات يوم معلوم) الى ما وقتبه الانبياء من يوم معلوم والاضافة بمعنى من كانت فيه الصفات ما وقت به
الشيء أى سجد ومنه مواثيق الاحرام وهى الحدود التى لا يتجاوزها من يريد دخول مكة الاحرما (أبها
الشاولون) عن الهدى (المكذون) باليت وهم أهل مكة ومن في مثل حالهم (من شجر من زقوم) من الاولى
لابداء القاية والثانية لبيان الشجر وتفسيره وأنت غير الشجر على المعنى وذكره على القنط في قوله منها وطيه
ومن قرأ من شجرة من زقوم فقد جعل النعيرين للشجر وانما ذكر الثاني على تأويل الزقوم لانه نفسبها وهى
في معناه (شرب الهم) قرئ بالمركتات ثلاث فالتخفيف والضم معدودان وعن جعفر الصادق رضى الله عنه
ايام أكل وشرب بفتح الشرب وأما الكسر فبفتح الشرب أى ما يشربه الهم وهى الايل الى تهم الهيام
وهو امتشرب منه فلا ترى جمع الهم وهما قال ذوالرمة

فأصبحت كالهما لا الماء مبرد • صداها ولا يفتنى عليها هاهما

وقيل الهم الزمال ووجهه أن يكون جمع الهيام فتح الماء وهو الرمل الذى لا يثابث جمع على فعل كصاحب
وصاحب ثم خفف وفضل به ما فعل بجمع أى غير والمعنى أنه يسلط عليهم من الجوع ما يضيقهم الى أكل الزقوم
الذى هو كامل فاذا ملأته البطون يسلط عليهم من العطش ما يطردهم الى شرب الحميم الذى يقطع أعماهم
فيشربونه شرب الهم (فان قلت) كيف سح عطف الشاربين على التاربين وهما الذرات متفغة ومصفان
متفغان فكان عطف الشاربين على نفسه (قلت) ليسا بمقتبين من حيث أن كونهم شاربين للحميم على ما هو عليه
من تناهى الحرارة وقطع الامعاء أمر عجيب وشربه على ذلك كاشرب الهم الماء أمر عجيب أيضا فكانا
صفتين مختلفتين • القيل الزقى الذى يستعمل فى تكرمة وفيه تهكم كافى في قوله تعالى فيشرهم بهذا بآليم
وتقولون أبى الشعر الضعيف

وكذا إذا الجبار بالجيش ضافنا • جعلنا القنار والمرسل في نزلا

وقرئ نزلهم بالتضعيف (فلولا تصدقون) تخصم على التصدق انما الملق لانهم وان كانوا مصدقين به الا أنهم
لما كان مذهبهم خلاف ما ينصبه المصدق فكانهم مكذبون • وأما ما يلى لآ من خلق أول ما ينجع عليه ان
يخلق ناسا (ما تفتون) ما تفتونه أى تقدرونه في الارحام من النطف وقرأ أو أو اعمل بفتح التاء يقال أمتى
النطفه ومناها قال الله تعالى من نطفة اذا نفى (تفتقرون) تقدرونه وتصرونه (قدرا ينكم الموت) تقدرا
وقسمنا عليكم حصة الارز على اختلاف وتماون كما تقتضيه مشتتا فاختلنا أعماركم من قصير وطويل
وسنوسط وقرئ قدرا بالتضعيف وسبقته على الشيء اذا أجزته منه وقلته عليه ولم تكنه منه بمعنى قوله
(وما نحن بمسبوقين على أن نبذل أمثالكم) أنا قادرون على ذلك لا نظيوتنا عليه وأمثالك جمع مثل أى
على أن نبذل مثلك ومكانك أمثالك من الخلق وعلى أن تتشكك في خلق لا تعلمون ما وعدت من ثمنها يعنى
أنا قادرون على الامرين جميعا على خلق ما يماثلكم وما لا يماثلكم فكيف نهجز من اعدادكم ويجوز أن يكون
أمثالكم جمع مثل أى على أن نبذل ونغير صفاتكم التى أنتم عليها في خلقكم وأخلاقكم وتتشكك في صفات
لا تعلمونها قرئ الشاة والاشاة وفي هذا دليل على صحة القياس حيث جعلهم من تراكيب الشاة الاخرى
على الاولى (أقرأ ما تفتقرون) من الطعام أى يذرون حبه وتصلون في أرضه (أنتم تزعمون) تبنيونه
وتردونه نباتا ريف ويبنى الى أن يبلغ الغاية وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول أحدكم زعم ولا يقل
رحمت قال أبو هريرة أقرأه الى قوله أقرأه الآية والمطام من حطب كصفقات الجذامن فتوجد
وهو ما صاوه شيئا وتطم (قلتم) وقرئ بالكسر وتظلم على الاصل (تفككون) تفجرون وعن الحسن

انهم كانوا قبل ذلك متدينين وكانوا
يصرون على الخث العظيم
وكانوا يقولون أننا متنا وكنا راي
وعطماناة المبعوثون أو ماؤنا
الاولون قل ان الاولين والآخرين
يجمعون الى صفات يوم معلوم
ثم اتاكم أبها الشاولون المكذون
لا صدق من شجر من زقوم
فالتون منه البطون فشاربون
عليه من الحميم فشاربون شرب
الهم وهذا زوم يوم الدين فمن
خلقتكم فلو لا تصدقون
أقرأتم ما تفتون أنتم تفتقرون
أم نحن الخالقون نحن قدرا
يتكم الموت وما نحن بمسبوقين
على أن نبذل أمثالكم وتتشكك
في ما لا تعلمون ولقد علمت الشاة
الاولى فلا تدرى أن أقرأتم
ما تفتقرون أنتم تزعمون أم نحن
الزاعمون لو نشاء لجلعنا مطاما
قلتم تفككون

رضي الله عنه تنصرون على تعذيبكم فيه واخافكم عليه اوهي ما قرئتم من المعاصي التي اصبحت ذلماً من اجلها
 • وقرئ تفككون ومنه الحديث مثل العالم كمثل الحية يأبى البعد ويتركها بالبينها ذلماً واغترها
 فانتقم بها قوم يوقى تفككون أي يتكلمون (المفسرون) لما روي عن امة ما اتفقنا اوهي يكون لهلاك
 رزقنا من الغرام وهو الهلاك (بل نحن) قوم (محمودون) محارون بمحمد ودون لا حلتنا ولا يفتكنا ولو كانا
 محدودين لما جرى علينا هذا وقرئ انا (الماء الذي تنشرون) يريد الماء العذب الصالح للشرب و (الزمن)
 السحاب الواحدة منزلة وقيل هو السحاب الايض خاصة وهو اذهب ماء (أجبار) ملطخا بالقدرة على
 شربه (فان قلت) لم ادخل الايام على جواب لوقية بل طاعة طاعة ما وزعت منه ههنا (قلت) ان قولنا كانت
 داخله على جملتين معلطة فانيهما لا ولي تعلق الجزاء بالشرط ولم تكن معلطة للشرط سكان ولا معلطة لملها
 وانما جرى فيها معنى الشرط اخافنا من حيث افادتها في معنوية جملتها ان الثاني امتنع لاستماع الاول
 اقتصر في جوابها الى ما نصب على ما في هذا التعلق فزيد هذه الايام لتكون على ما في ذلك فاذا حذف
 بعد ما صارت على ما هو راكمه فلا ان الذي اذا علم وشهر موقعه وصار ما لو فاما ما لم يسأل بباطنه عن
 اللفظ استغناء معرفة السامع الا ترى الى ما بين من روي أنه كان يقول خويلد قاله كيف اصبحت خذف
 الجوارح لم كل احد بكانه وتساوى على حذفه واثابه لشهرة امره وناخذ بقول اوس

حتى اذا الكلاب قال لها كاللوم مظلوا بالظلم

وحذفه لم أر فاذن حذفها اختصارا لفظي وهي ثابتة في المعنى فاستوى الموضوعان بلفظ بينهما على ان تقدم
 ذكرها والمسافة قصيرة معنى من ذكرها ثابتة وثابت عنه ويجوز ان يقال ان هذه الايام مفيدة معنى التوكيد
 لا بما هنا دخلت في آية المعلوم دون آية المشروب فلذلك على ان امر المعلوم مقدم على امر المشروب وان
 الوجد بفضله اشد واصعب من قبل ان المشروب اغني يحتاج اليه تعالى المعلوم الا ترى انك انما تفتني ضيفك
 بعد ان تطفعه ولو مكنت فحدث تحت قول أي الملاء

اذما كنت ضيق الناس محضا سقوا اضعافهم شيا لا

فمن بعض العرب فقال ألا لا شرب الا على شيلة ولهذا قدمت آية المعلوم على آية المشروب (وقد روي)
 قد حوتها وتخرجن من الزناد والعرب تقدم بصودين فكل احد هاعلى الآخر ويسمون الا على الزند
 والاسفل الزند شبهوها بالخمل والطروقة (شجرتها) التي منها الزناد (تذكر) تذكرها لتلوهن حيث
 طعننها اسباب المعاش كلها وما بنا الحاجة اليها البولي لتكون حاضرة للناس بطرون الهاء يذكرون
 ما وعدوا به او جعلنا هذكرة وانما نسيان جهنم لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تارك هذه التي
 يوردها آدم يز من سبعين برأ من حرجهم (ومشاعا) ومنفعة (المقرون) الذين ينزلون القواء وهي
 القفر والذين خلت بطونهم اومزادهم من الطعام يقال اقويت من ايام أي لم أكل شيئا (فصبر باسم
 ربك) فاحدث التسبيح بذكر اسم ربك او اراد بالاسم الذكر أي بذكر ربك و (الغليم) صفة للمضاف
 أو للمضاف اليه والمعنى انه لما ذكر ما دل على قدرته وانعامه على عباده قال فاحدث التسبيح وهو ان يقول
 سبحان الله اثنى عليها بما يقول الطالبون الذين يمجدون وحدانيته ويكفرون بنسبه وانما تعجبنا من امرهم
 في خطائهم وآياديه الظاهرة وانما شكر الله على الدم التي عذاه ونسبها (فلا أقسم) معناه فاقسم ولا مزيدة
 مؤسكة متملها في قوله لا يلا بصل الكتاب وقرأ الحسن فلا أقسم ومعناه فلا أقسم الا بالام الاتداء
 دخلت على جملتها مبتدأ وخبره هي انا أقسم كقولك لا بد منطلق ثم حذف المبتدأ ولا يسمع ان تكون الايام
 القسم لما روي احدها ان سقوا ان يقربها التون المؤكدة والاخلال بها ضعيف قبيح والثاني ان لا تفتل
 في جواب القسم للاستقبال وفعل القسم يجب ان يكون لال (عواقع التوب) بما فعلها ومغارها ولعل
 لله تعالى في آخر الفصل اذا انصحت التوب الى المغرب اذ لا خصوصية عليه او للملائكة عبادات موصوفة
 اولاه وقت قيام المهجدين والمبتلين اليمن عباد الصالحين ونزل الرحمة والرضوان عليهم فلذلك أقسم
 بما فعلها واستعمل ذلك قوله (وانه قسم) لو تعلمون عظيم أو ارا دعوا فقامنا لها وسارها وتعالى في
 ذلك من الدليل على عظيم القدرة والحكمة ما لا يحيط به الوصف وقوله وانته القسم لو تعلمون عظيم اعترض في

انا المفسرون بل نحن محمودون
 افرأيت الماء الذي تنشرون انتم
 افرأيتوه من الزمن ام نحن المنزلون
 لو نساء جعلناه ارجاء فلو لا
 تشكرون افرأيت النار التي
 فودت انتم ان تاشتم بغيرها ام
 نحن المنشون نحن جعلناها
 تذكرة ونساء للبعوث فليس
 باسم ربك العظيم فلا أقسم بمواقع
 التوب ان لا تقسم لو تعلمون عظيم

اعتراض لانه اعترضه بن القسم والقسم عليه وهو قوله (انه لقرا كريم) واعتراض بولعون بن الموصوف
وصفته وقيل موافق اليوم أو وقت وقوع يوم القرآن أي وأطاعت زملاها كرم حسن مرضى في جنبه
من الكتاب أنضاع من النفاق أكرم على الله (في كتاب مكنون) موصوف من غير المقر بين من الأمانة
لاطلع عليه من سواهم وهم المطهرون من جميع الناس إلا ناس الذنوب وحاسواها ان جعلت الجلة نجفة
لكتاب مكنون وهو الفرح وان جعلت نجفة لقرآن فالنبي لا يفتي أن همه الأمن هو على الطهارة من الناس
يعني من المكتوب منه ومن الناس من جعله على القراءة أيضا ومن ابن هراحب إلى أن لا يقرأ إلا وهو
ظاهر ومن ابن عباس في رواية أنه كان يبيع القراءة للنبى ولجوه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخو المسلم لا يظلم ولا يظلم له أي لا يفتي له أن يظلمه أو يظلمه • وقرئ التطهرون والمطهرون بالأدغام والمطهرون
من أظلمه يعني ظهرو • والمطهرون يعني يطهرون أنفسهم وأغروها بالاستغفار وإسهم والوحى الذى ينزلونه
(تزيل) صفة واحدة للقرآن أى منزل من رب العالمين أو وصف بالمصدر ولأنه نزل فجوا من بين سائر كتب الله
تعالى فكانت في نفسه تزيل وتزالجرى مجرى بعض أسماءه فقبل جافى التزيل كذا ونطق به التزيل • وهو تزيل
على حذف الجندا وقرئ تزيل على تزيل (أفهدا طيب) يعنى القرآن (أنتم مدعون) أى متعاونون
به كمن يدعى فى الأمر أى يلجأ به ولا يتلجأ به تهاونا به (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) على حذف
الخفاف يعنى وتجعلون شكر رزقكم الكذب أى وضعت الكذب موضع الشكر وقرأه لى رضى الله عنه
وتجعلون شكر أنكم تكذبون وقيل هى قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحن وتجعلون شكر كنعمة
القرآن أنكم تكذبون به وقيل زلت فى الأتواء ونسبهم النساء إليها والرزق المطري يعنى وتجعلون شكر
ما رزقكم أقمن الفيت أنكم تكذبون بكونه من الله حيث تسبوه إلى الصبرم وقرئ تكذبون وهو قولهم فى
القرآن شعروا بقرآنهم وفى المطر من الأتواء ولأن كل مكذب بالحق كاذب • ترتيب الآية فلو لا
ترجموها إذا لم يفت الحلقوم ان كنتم غير مدبين وقلوا الثانية مكررة لتوكيد • والضعف ترجموها لنفس
وهى الروح وفى أقرب اليه المصنف (غير مدبين) شعروا به من راد السلطان الرعدة إذا ساهم •
ولمن أقرب اليه منكم بأهل الميت بقدر تناوحنها وألأئكة الموت • والعنفى أنكم فى جهنم أفعال الله
تعالى وآياته فى كل شئ أنزل عليكم كتابا بهز ألقتم شعرا وقرآن • وان أرسل إليكم رسلا فلم تنسوا كتاب وان
رزقكم مطرا لم يصيبكم فأنتم صدقوا • كذا على مذهب يردى إلى الإهمال والتعطيل فالكل لا ترجعون الروح
إلى البدين بعد بولوعه الحلقوم ان لم يكن ثم قابض وكنتم صادقين فى تعطيلكم وكنتم كبرياهي الميت المدبئ
المعد (فأما ان كان) المتوفى (من القترين) من السابقين من الأزواج الثلاثة المذكورة فى أول السورة
(فروح) فله استراحة وروى عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فروح بانتم • وقرأه
الحسن وقال الروح الرحمة لأنها كلمة للمرحوم • وقيل القاء أى هذا ان معاه وهو الخلود مع الرزق والتعيم
• والرحمان الرزق (سلام لك من أصحاب اليمين) أى سلام للناصح اليمين من أخوانك أصحاب اليمين
أى يسلون عليك كقوله تعالى الاقل سلاما سلاما (عزل من جميع) كقوله تعالى هذا رزقهم يوم الدين
• وقرئ بالتصنيف (فصلية جيم) قرئت بالرفع والجر مسقاة على نزل وسيم (أن هذا) الذى أنزل فى هذه
السورة (لهو من اليقين) أى الحق الثابت من اليقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
الواقعة فى كل ليلة تم تصبه فاقه أبدا

انه لقرا كريم فى كتاب مكنون
لا يجه الامطهرون تزيل من
وب العالمين أفهدا طيب
انتم مدعون وتجعلون رزقكم
أنكم تكذبون فلو لا اذا لم يفت
الحلقوم وأنتم حنظلة تطهرون
ومن أقرب اليه منكم وأكن
لا تصبرون فلو لا ان كنتم غير
مدبين ترجموها ان كنتم
صادقين فأما ان كان من
القترين فروح ورحمان وجنة
تعيم وأما ان كان من أصحاب
اليمين فسلام لك من أصحاب
اليمين وأما ان كان من المكذبين
الفصلية فزقل من جميع وفصلية
جيم أن هذا لهو من اليقين
فسبح باسم ربك العظيم
(بسم الله الرحمن الرحيم)
سبحه

﴿سورة الحديد مكية دوى سبع وعشرون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• جاء فى بعض التواضع على لفظ المائى وفى بعضها على لفظ المذارع وكل واحد منهما معناه أن من شأن
من استند إليه التسليم أن يوجهه ذلك جهرا ودينا وقد عدى هذا الفعل باللام تارة ونسبه أخرى فى قوله
تعالى ويسمعه وأما الذى يتعدى بنفسه لا معنى سمعته بعدة عن السوء منقول من سبع إذا ذهب وبعد فاللام
لاقتوا أما ان تكون مثل اللام فى نصته ونصحت فوأن أن يراد بسبع لله أحدث التسليم لا ليل الله ولوجه

خالصا (ما في السموات والارض) ما يتأخر منه التسليم ويصع (فان قلت) ما جعل (يعني) قلت يجوز ان لا يكون له محل ويكون جملته برأسها كقوله ملك السموات وان يكون من فوق على من هو يحيى ويميت ومنصور با حلائم المبرور في الجوارح عاملها فيها ومعناه يحيى النفس والبشر والموتى يوم القيامة ويميت الاحياء (هو الاول) هو القديم الذي كان قبل كل شيء (والآخر) الذي يتبع بعد ذلك كل شيء (والظاهر بالادلة) الدالة عليه (والباطن) لكونه غير مدرك بالحواس (فان قلت) فليس في الواو (قلت) الواو الاولى معناه الدلالة على انه الجامع بين الصفتين الاولى والاحدية والثالثة على انه الجامع بين الظهور والباطن واما الوسطى فبلى انه الجامع بين مجموع الصفتين الاولى ومجموع الصفتين الاخرتين فهو المستمر في الوجود في جميع الاوقات الماضية والآتية وهو في جميعها ظاهر وباطن جامع لظهوره بالادلة والباطن فلا يدرك بالحواس وفي هذا جملة على من يجوز ادراكه في الآخرة بالحسنة وقبل الظاهر الصالح على كل شيء في الغالب فمن ظهر عليه اذ اعلاه وغلبه والباطن الذي ينظر كل شيء في علمه باطنه وليس بذال المزعوم العدول عن الظاهر المفهوم (مستخفين فيه) يعني ان الاموال التي في ايديكم انما هي اموال الله بحقيقة وانما هي لها وانما هو لكم اياها وكونكم الاستمتاع بها وجعلكم خلفاء في التصرف فيها فليس هي باموالكم في الحقيقة وما انت فيها الا بمنزلة الوكلاء والتواب (فانفقوا) منافي لحقوق الله ولبن عليكم الخفاق منها كما يهون على الرجل الثقة من مال غيره اذا اذن نفسه او جعلكم مستخفين عن كل قيلكم فيما في ايديكم وتورثه باكم فاعتبروا بها لهم حيث استغل منهم اليكم وسينقل منكم الى من بعدكم فلا تضلوا به واقفه بالانفاق منها انفسكم (لا تؤمنون) حال من معنى الفعل في حالكم كما تقول مالك فاعطى من علكم الخفاق منها كافر يناله • والواو (والرسول يدعوكم) والخالصا هم سالن مسد اختان وقرئ ومالك لا تؤمنون بالله ورسوله والرسول يدعوكم والمحق رأى • قدولكم في ترك الايمان والرسول يدعوكم اليه ويذكركم عليه ويطلع عليكم الكتاب الناطق بالبراهين والطبع • وقيل ذلك قد اخذ الله ميثاقكم بالايمان حين ترك فيكم العقول ونصب لكم الادلة ويتكلم من الظنر وأراح عليكم فالتب لکم عنه بعد ادلة العقول وتبينه الرسول فالتب لکم لا تؤمنون (ان كنتم مؤمنين) لموجب ما فان هذا الموجب لا مزيد عليه • وقرئ اخذ ميثاقكم على البناء للفاعل وهو الله عز وجل (ايضربكم) الله بآياته من ظلمات الكفر الى نور الايمان وايضربكم الرسول بدعوة (الزوف) وقرئ رؤوف (ومالك لا اتفقوا) في ان لا تتفقوا (وقه مرات السموات والارض) يترك كل شيء فيه ما لا يثق من سابق لاحد من مال وغيره يعني وأي غرض لكم في ترك الانفاق في سبيل الله وتبين التعاون بين المفتين منهم مهلككم فوارثا • والكم وهو من ابغى البعث على الانفاق في سبيل الله • تبيين التعاون بين المفتين منهم قتال (لا يستوي منكم من اتقى) قبل فتح مكة قبل عز الاسلام وقوة اهل ودخول الناس في دين الله افواجا وقه الحاجة الى القتال والثقة فيه ومن اتقى من بعد الفتح فحذف لوضوح الدلالة (اولئك) الذين اتفقوا قبل الفتح وهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لو اتفق احدكم على ان يجرأ ما بلغ من اعداءهم ولا نفسه (اعظم درجة) • وقرئ قبل الفتح (وكلا) وكل واحد من الفريقين (وعداة الحسنی) أي الخوة الحسنی وهي الجنة مع تفاوت الدرجات وقرئ بالرفع على وكل وعد الله وقيل تركت في اب • ككرضى الله عنه لانه اول من اسلم واوّل من اتقى في سبيل الله • القرض الحسن الاتفاق في منه شبه ذلك بالقرض على سبيل الهماز لانه اذا اعلى ما له لوجه فكأنه اقترضه اياه (فضاعفه) أي يعطيه اجره على اتفائه مضاعفا (اضعافا) من فضله (ولما كرر) يعني وذلك الاجر المضمون اليه الاضاعف كرر في نفسه وقرئ نضعفه وقرئ منصوبين على جواب الاستفهام والرفع عطف على يقرض اوعلى فهو مضاعفه (يوم ترى) ظرف لقوله ولما كرر اونسوبين بانعاذوا ذكر تعظيما لذلك اليوم • وانما قال (بين ايديهم وبأيمانهم) لان السعداء يؤمنون بحصاف اعمالهم من هاتين الجهتين كما كان الانشراح يؤمنون من شياطينهم ومن رذلوا ظهورهم فجعل النور في الجهتين شعارا لله وآية لانهم هم الذين جسدناهم بعدوا ويصنعهم الذين انطوا فاذا ذهب هم الى الجنة ومروا على الصراط يسعون بسى بسبهم ذلك النور جنبيا لهم ومتقدما • ويقول الذين الذين يتلقونهم من الملائكة (بشراكم اليوم) • وقرئ ذلك

ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فملك السموات والارض يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرتفع بها من امرهم ايضا فكثير ما لله عما تعملون بصره فملك السموات والارض والى الله ترجع الامور ووجع الليل في النهار ووجع النهار في الليل وهو على ذات الصدور انما بالله ورسوله وأنتم امام جعلكم مستخفين فيه فالذين آمنوا بكم وانفقوا لهم اجر كبير ومالك لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم اليكم وتورثه باكم فاعتبروا بها لهم حيث استغل منهم اليكم وسينقل منكم الى من بعدكم فلا تضلوا به واقفه بالانفاق منها انفسكم (لا تؤمنون) حال من معنى الفعل في حالكم كما تقول مالك فاعطى من علكم الخفاق منها كافر يناله • والواو (والرسول يدعوكم) والخالصا هم سالن مسد اختان وقرئ ومالك لا تؤمنون بالله ورسوله والرسول يدعوكم والمحق رأى • قدولكم في ترك الايمان والرسول يدعوكم اليه ويذكركم عليه ويطلع عليكم الكتاب الناطق بالبراهين والطبع • وقيل ذلك قد اخذ الله ميثاقكم بالايمان حين ترك فيكم العقول ونصب لكم الادلة ويتكلم من الظنر وأراح عليكم فالتب لکم عنه بعد ادلة العقول وتبينه الرسول فالتب لکم لا تؤمنون (ان كنتم مؤمنين) لموجب ما فان هذا الموجب لا مزيد عليه • وقرئ اخذ ميثاقكم على البناء للفاعل وهو الله عز وجل (ايضربكم) الله بآياته من ظلمات الكفر الى نور الايمان وايضربكم الرسول بدعوة (الزوف) وقرئ رؤوف (ومالك لا اتفقوا) في ان لا تتفقوا (وقه مرات السموات والارض) يترك كل شيء فيه ما لا يثق من سابق لاحد من مال وغيره يعني وأي غرض لكم في ترك الانفاق في سبيل الله وتبين التعاون بين المفتين منهم مهلككم فوارثا • والكم وهو من ابغى البعث على الانفاق في سبيل الله • تبيين التعاون بين المفتين منهم قتال (لا يستوي منكم من اتقى) قبل فتح مكة قبل عز الاسلام وقوة اهل ودخول الناس في دين الله افواجا وقه الحاجة الى القتال والثقة فيه ومن اتقى من بعد الفتح فحذف لوضوح الدلالة (اولئك) الذين اتفقوا قبل الفتح وهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لو اتفق احدكم على ان يجرأ ما بلغ من اعداءهم ولا نفسه (اعظم درجة) • وقرئ قبل الفتح (وكلا) وكل واحد من الفريقين (وعداة الحسنی) أي الخوة الحسنی وهي الجنة مع تفاوت الدرجات وقرئ بالرفع على وكل وعد الله وقيل تركت في اب • ككرضى الله عنه لانه اول من اسلم واوّل من اتقى في سبيل الله • القرض الحسن الاتفاق في منه شبه ذلك بالقرض على سبيل الهماز لانه اذا اعلى ما له لوجه فكأنه اقترضه اياه (فضاعفه) أي يعطيه اجره على اتفائه مضاعفا (اضعافا) من فضله (ولما كرر) يعني وذلك الاجر المضمون اليه الاضاعف كرر في نفسه وقرئ نضعفه وقرئ منصوبين على جواب الاستفهام والرفع عطف على يقرض اوعلى فهو مضاعفه (يوم ترى) ظرف لقوله ولما كرر اونسوبين بانعاذوا ذكر تعظيما لذلك اليوم • وانما قال (بين ايديهم وبأيمانهم) لان السعداء يؤمنون بحصاف اعمالهم من هاتين الجهتين كما كان الانشراح يؤمنون من شياطينهم ومن رذلوا ظهورهم فجعل النور في الجهتين شعارا لله وآية لانهم هم الذين جسدناهم بعدوا ويصنعهم الذين انطوا فاذا ذهب هم الى الجنة ومروا على الصراط يسعون بسى بسبهم ذلك النور جنبيا لهم ومتقدما • ويقول الذين الذين يتلقونهم من الملائكة (بشراكم اليوم) • وقرئ ذلك

القوى (يوم) يقول بل من يوم ترى (ألقرونا) انتظرونا لانهم يسرع بهم الى الجنة كالقوى الحافظة على ركاب
 ثلاث بهم وهو لا مشاة وانظروا اليها لانهم اذا انظروا اليهم استقبلوهم بوجوههم والنور من أيديهم
 فيستضيئون به . وقرئ انتظرونا من النظرة وهي الاهمال جل امتدادهم في المعنى الى ان يطغوا بهم انظار الهم
 (نقبس من نوركم) نصبته وذلك ان يطغوا بهم فيستروا به (فهل اوسعوا دورا كما فاقوا نورا) طرد لهم
 وتهمك بهم أي اوسعوا الى الموتى الى حيث أعطنا هذا النور فاقوه هناك ثم يقبض أواريجوا الى
 الدنيا فاقوه انورا يتصل فيه وهو الايمان أو اوسعوا خاتين وتصورنا فاقوا نورا آخر فلا يدل لكم الى
 هذا النور وقد علموا ان لا نور دواعيهم وانما هو قبيب واقتطأ لهم (فضررب دهم بسور) بين المؤمنين والمتقين
 بجانب حائل بين شئ الجنة وشئ النار قبل هو الاعراف . ذلك السور (باب) لادل الجنة يدخلون منه (باطنه)
 باطن السور أو الباب وهو الشئ الذي يلي الجنة (وظاهره) مظهره لادل النار (من قبله) من عنده ومن
 جهته (العذاب) وهو الظلمة والنار . وقرأ زيد بن علي رضي الله عنهما فضررب دهم على البنا المقامل (المسكن
 معكم) يريدون موافقتهم في الظاهر (قتنم أتعكم) مخفوها بانفاق وأهلكوها (وترسم) بالمؤمنين الدوائر
 (وترسم الاماني) طول الامال والطمع في امتداد الاعمال (حتى جاء امراته) وهو الموت (وعزكم بالله
 الفرو) وعزكم السلطان بأن الله عزوكم لا يعينكم وقرئ القربوا بالنم (فدين) ما يشتد به (هي مولانكم)
 قبل هي أوليكم وأنشد قول ليد

فقدت كلا القربين غيبابه • مولاي خافته خلفها وأمامها

وسقطة مولاي كعجراكم ومضنكم أي سلككم الذي يقال فيه هو أولي بكم كما قيل هو ثمة لكم رم أي
 مكان لقول القائل انه لكم . ويجوز أن يراد هي ناصركم أي لناصركم خبرها والمراد في الناصر على
 السات وهو قوله لم أصيب فلان يكذا فاستصر الجوع ومنه قوله تعالى يفاويعه كليل وقيل تتولاكم
 كانوا في الدنيا أعمال أهل النار (أي بان) من أني الامراني اذ ايدى وقته وقرئ البين من أن بين
 بيني وبينكم والبيان قبل كانوا معجدين بكم فلا جبروا أصابو الرزق والنعمه فقتلوا كما كانوا عليه
 فترت وعن ابن مسعود ما كان بين اسلمنا من أن هو يتباهى هذه الآية الأربع سنين وعن ابن عباس رضي
 الله عنهما انه اذا استطاع قلب المؤمنين ضايتهم على رأس ثلاث عشرة من زول القرآن . وعن الحسن رضي الله
 عنه أماروه لقد استنظروهم وهم يقرؤن من القرآن أقل مما تفرقون فالتروا في طول ما قرأتم ومظهوركم
 من الفسق وعن أبي بكر رضي الله عنه انه هذه الآية قرئت بين يديه وعنده قوم من أهل اليمامة بكوا بكاء
 شديدا فغفر اليهم فقال هكذا كاشى قلب القلوب . وقرئ تزل وتزل وتزل (ولا يكونوا) حلف على
 فتنح وقرئ بالناس على الالتفات . ويجوز أن يكون فيها الهم من مائة أهل الكتاب في قوة القلوب بعد
 أن وجعوا ذلك أن في إسرائيل كان الحق يقول بينهم وبين شعواتهم واداسعوا التوراة ولا يهيل شعوا
 قه وقرئ عليهم فطال على الزمان عليهم الخفا والقوة واختلوا أو اشدوا أو اشدوا من الصريف
 وغيره • (فان قلت) ما معنى ذكره ومازل من الحق (قلت) يجوز أن يراد بالذكر مجاز من الحق القرآن
 لانه جامع لآخرين فذكره والموعظة وأمه حق فآل من السماء وأن يراد شعواتها اذا ذكره واذا نزل
 القرآن كقوله تعالى اذا ذكره وجلت قلوبهم واذا انتقلت عليهم آياته زادتهم ايمانا • أو ارباد لادلا لجل كقوله
 اذا انتبه امده وقرئ الامه أي الوقت الاطول (وكثير منهم فاسقون) خارجون عن دينهم واضنون
 للحق الكذابين (اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها) قبل هذا قيل لا تراه في القلوب وأمعن بها
 كما يحيي الفس الارض (المصدقين) المتصدقين وقرئ على الأصل والمصدقين من صدق وهم
 الذين صدقوا الله ورسوله يعني المؤمنين • (فان قلت) علام عطف قوله (وأقرضوا) (قلت) على
 معنى الفعل في المصدقين لأن الامم بمعنى الذين واسم الضائع يعني اصدقوا كماه قبل ان الذين اصدقوا
 وأقرضوا • والقرض الحسن أن تصدق من الطب عن طبية النفس وحة الشية على السحق للصدقة
 • وقرئ ينف ويضاعف بكسر الهمزة أي مضاعفاته . يريدان المؤمنين بياقه ورسوله هم عند الله بمنزلة
 المتصدقين والشهداء وهم الذين سبقوا الى التصديق واستشهدوا في ميل الله (لهم اجرهم وفورهم) أي

يوم يقول المتفقون والمتناقش
 الذين آمنوا بالقرآن فاقبض من
 نوركم قبل اوسعوا دورا فكتم
 فالتروا نورا فضررب دهم بسور
 فباطنه فيه الرحمة وظاهره
 له بابا طنه فيه الرحمة
 من قبله الهذاب ينادونهم ألم
 نكن معكم قالوا لمي ولكنكم
 قتنم أتعكم وترسم وارسم
 وعزكم الاماني حتى جاء امر
 الله وعزكم بالله الفرو فاليوم
 لا يرضى عنكم فلهذا من الذين
 كفروا ما أوامكم النار هي مولاكم
 وبشر المصير أي بان الذين آمنوا
 أن فتنهم قلوبهم كراهه وما
 نزل من الحق ولا يكونوا كلابين
 أو قوا الخليل من قبل نزل
 عليهم الامم فقتل قلوبهم وكثير
 منهم فاسقون اعلموا ان الله يحيي
 الارض بعد موتها فبينا لكم
 الايات لعلكم تتقون ان
 المصدقين والمصدقات وأقرضوا
 الله قرضا حسنا يضاعف لهم
 ولهم اجر كبير وقرئ
 آمنوا بالله ورسوله أولئك هم
 الصادقون والشهداء عند
 ربهم لهم اجرهم وفورهم
 والذين كفروا وكذبوا بآياتنا
 أولئك أصحاب النار

مثل أبرالصديق والشهداء ومثل يومهم (فان قلت) كيف يدري منهم في الاجر ولا يقين التغاوت
 (قلت) الحق ان الله يعطي المؤمنين اجرهم ويضاعف لهم فضله حتى يساوي اجرهم مع اضعافه
 اجر اولئك ويحوز أن يكون الشهداء مبته اولهم اجرهم خيره أراد ان الله يثبت الاعتقادات من
 الامور وهي الحب والجهاد والجنة والتفكير والتكثير وانما لا ترتفع في الامور من مقام وهي العذاب
 الشديد والمغفرة ورضوان الله . وشبه حال الله اسرعة قضائهم في جفواها بنات أثبت القسطنطين
 واكمل وأجبه الكفار الجاحدون لعمدة الله فيلزمهم من القسطنطين فيعت عليه العاقلة فاج
 واصغر وصار حطام حقوة لهم على جهودهم كمثل باصحاب الجنة وصاحب الجنة . وقيل الكفار الزرع
 . وقيل صغارا (ساقوا) صاروا مساواة السابقين لآخرتهم في المخاض الى الجنة (عرضها كعرض السماء
 والارض) قال السدي كعرض سبع السموات وسبع الارضين وذكر العرض دون الطول لان حاله
 عرض وطول فانه عرض أقل من طوله فاذ اوقف عرضها بسطة عرفه أن طوله أبسط وأشد . ويحوز أن يراد
 بالعرض البسطة كقوله تعالى فذر دعاء مرض لمسخر الدنيا وصغارهم حاوئهم امرأ لا ترتفع
 صباه على المساواة النيل ما وعد من ذلك وهي المغفرة المصيبة من العذاب الشديد والقول بدخول الجنة
 (ذلك) الموعود من المغفرة والجنة (فضل الله) عطاءه (يزيد من ثباته) وهم المؤمنون . والهيئة في الارض
 نحو الجلب وأكث الزرع والثمار وفي الاخرى نحو الادل والموث (في كتاب) في الفصح (من قبل أن يراها)
 يعني الاخرى أو المصائب (ان ذلك) ان ذلك في ذلك واباها في كتاب (على الله يبر) وان كان عبرا على
 العبادة ثم على ذلك وبالحكمة فيه فقال (لكلنا تساووا لآخرهوا) يعني . أنك اذا علمت أن كل شيء مقدر
 مكتوب بعنده قل أسألكم على العاقبة وفرحتكم على الاق لان من علم أن ما بعده مفقود لا يحاله لم يتعاقم
 جزعه عند فقد لا يهوى من نفسه على ذلك . وكذلك من علم أن بعض الخير واصل اليه وان وصوله لا يهوى به حال
 لم يظفر فرحه عند فله (واقه لا يجب كل محال غور) لان من فرح بحد من الدنيا وعظم في نفسه احتال
 واقترعه ولا يكبر على الناس . فري بما أتاكم وآتاكم من الايات والاثبات وفي قرآن ابنه وسويعا وتيم
 (فان قلت) فلا حد يكف نفسه عند مضرة تنزله ولا عند منفعة يتأهلها أن لا يحزن ولا يفرح (قلت)
 المراد من الخرج الى ما بعد من صاحبه من السبر والاعمال لمراته ووجاهات العابرين والفرح الحظي
 المسمى من الشكر فاما الحزن الذي لا يكاد الانسان يخلو منه مع الاستسلام والسرور بصفة الله والاضداد
 بهامع الشكر فلا بأس بهما (الذين يظنون) يدل من قوله كل محال غور كانه قال لا يجب الذين يظنون
 يريد الذين يفرحون بالفرح الحظي اذا زوروا ما لا يظنون ان يظلمهم به وعزته عندهم وعظمته في عيونهم
 يزورونه عن حقوق الله ويظنون ولا يكفهم انهم يظنون حتى يظلموا الناس على الفضل وغرهم في الامساك
 ويزوروا لهم وذلك كله تنبيه فرحهم به ويظلمهم عند صاحبه (ومن يتول) عن اواراهه وفواجه ولم يمت
 عناني منه من الاسى على الثالث والفرح بالاق فان الله غنى عنه . وقري الفصل . وقرا نافع فان الله
 الغني وهو في مساحات أهل الدنيا والامم كان ذلك (لقد أرسلنا رسلا) يعني الملائكة الى الانبياء (بالبينات)
 بالبر والهجرات (وأرسلنا معهم الكتاب) أي الوحي (واليزان) روي أن يسير بل عليه السلام نزل باليزان
 فذهبه الى فوح وقال فرعون بركتوا به (وأرسلنا الحديد) قبل نزل آدم من الجنة ومعه خضرة أشيا من حديد
 السندان والكتبان والمقعة والطرفة والاراة وروي معه الزوالسحة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى أنزل أربع ركعتين من السماء الى الارض أنزل الحديد والناو والماء والمخ وعن الحسن وأرسلنا
 الحديد خضرة كقوله تعالى وأنزل لكم من السماء ماء فخرج من السماء قطراته وأحكامه
 فيه بأس شديد وهو القتال به (ومنافع للناس) في مصالحهم ومعايشهم ومنافعهم من صناعة الاوالهيد
 آلة فيها أو باصيل الحديد (وليس الاق) من ينصر وورثه . باستعمال السيوف والرمح وسائر السلاح
 في مجاهدة أعداء الدين (بالتب) غائب عنهم قال ابن عباس رضي الله عنهما ينصره ولا يصرونه (ان)
 الله قوي عزيز) غنى بقدرته وعزته في اهلاك من يريد خلاصه عنهم وانما كلهم الجهاد لتقواه
 ويصلوا بامتثال الامر فيه الى التواب (والكتاب) والوصي . وابن عباس انط بالعلم يقال كتب كتابا

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب
 ولهو وترف وتفاخر بينكم
 وتكاثر في الاموال والاولاد
 كذلك غيب اذهب الكفر بانه
 ثم يبعث فتراهم فسرا فثيكون
 سلطانا وفي الآخرة عذاب
 شديد ومغفرة من الله ورضوان
 وما الحياة الدنيا الا سماع
 القسود وصابر الى مغفرة من
 ربكم ببسطة عرضها كعرض
 السماء والارض اعقت الذين
 آمنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم ما أصاب من مصيبة
 في الارض ولا في أنفسكم الا في
 كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك
 على الله يسير لكيلا تأسوا على
 ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
 والله لا يجب كل محال غور
 الذين يظنون وبأمر من الناس
 بالفضل ومن يتول فان الله هو
 الغني الحمد لقد أرسلنا رسلا
 بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب
 والميزان ليقوم الناس بالقسط
 وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد
 ومنافع للناس وليعلم الله من
 ينصره ورسوله بالحق ان الله
 قوي عزيز ولقد أرسلنا نوحا
 وابراهيم وحسانا ذريتهما
 النبوة والكتاب

فهم يهدوكم ربهم فاسقون
ثم قنينا على آثارهم برسلنا
وقنينا بسبي بن مريم وأتيناها
الأنجيل وجعلنا في قلوبنا الذين
اتبعوا دأفة ورجة ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم
الا ابتاعوا رضوان الله فأنشأنا الذين آمنوا
حق وعادياها فأنشأنا الذين آمنوا
منهم أجمعهم وصككت ربهم
فاسقون يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وأطيعوا رسول الله
كذلك من رجعته ويجعل لكم
نورا فتشرون به ويفسر لكم والله
غفور رحيم
الكتاب لا يقدرون على شيء من
الكتاب إلا يقدرون على شيء من
فذل الله وأن الفضل لله
ببره من يشاء الله ذو الفضل
العظيم

وكاتبه (فهم) نحن الذين أرسل إليهم وقد دللنا عليهم ذكر الأرسال والمرسلين وهذا تفصيل لحالهم أي
نفسهم يهدوكم ربهم فاسقون • قرأ الحسن الأنجيل بفتح الهمزة وآخره من أمر البرطيل
والسكنة فمن رواها بفتح السين لأن الكلمة أجمعية لا يلزم فيها حفظ أبيه العرب • وقرئ راقلة على فعالة
أي وقنناهم فقرأهم والعاطف بينهم ونحوه في قصة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهانهم
• والرهانية تزهيم في الجبال فإن من المنة في الدين مخلصين أنفسهم للعبادة وذلك أن الجبال تظلموا على
المؤمنين بعد موت عيسى فأتاهم ثلاث مرات فقتلوا حتى لم يبق منهم الا القليل فأنشأنا الذين آمنوا
فأختاروا والرهانية ومعناها القسوة إلى الرهبان وهو الخلق فخلعوا من رهب كسبان من شتى
وقرئ ورهبانية فاسم كان نسبة إلى الرهبان وهو جمع رهاب كراكب وركبان واتصافا بفعل منه
بضمه والقاهر تقديره وأبدعوا رهبانية (ابتدعوها) يعني وأحدوها من عند أنفسهم ونذروها (ما كتبناها
عليهم) لم نقرضها نحن عليهم (الا ابتاعوا رضوان الله) استانتا منقطع أي ولكم ابتدعوها ابتاعوا رضوان
الله (فأخرجوا حق وعادياها) كما يجب على التاديب عابدة لاله مع الله لا يجل منه (فأنشأنا الذين آمنوا)
يريد أهل الرحمة والرفقة الذين اتبعوا عيسى (وكثير منهم فاسقون) الذين لم يحافظوا على تفردهم ويجوز
أن تكون الرهبانية معطوفة على ما قبلها وأبدعوا حافة لها في محل التنبؤ أي وجعلنا في قلوبهم دأفة ورجة
ورهبانية مبدعة من عندهم يعني وقنناهم فقرأهم وبنيهم لا بداع الرهبانية واستعد ما ما كتبناها عليهم
الا ليشتروا بها ورضوان الله ويستحقوا بها الثواب على أنه كتبنا عليهم وأزعمها أيام لخصوا من الفتن ويشعروا
بذلك رضا الله وتوابعه فأنشأنا الذين آمنوا ولكن بعضهم فأنشأنا المؤمنين المرادين منهم للرهبانية
أجمعهم وكثير منهم فاسقون وهم الذين لم يراعوها (يا أيها الذين آمنوا) يجوز أن يكون خطأ بالذين آمنوا من
أهل الكتاب والذين آمنوا من غيرهم فإن كان خطأ بالمرضى أهل الكتاب فاعني يا أيها الذين آمنوا عيسى
وعيسى آمنوا بمحمد (يؤتكم) الله (كفلاين) أي نصيبين (من رحمة) لا ياتكم محمد وإيمانكم من قبله
(ويجعل لكم) يوم القيامة (نورا فتشرون به) وهو التوراة المكوونة قرعة يسي نورهم (ويفسر لكم) ما أظلمتم
من الكفر والمعاصي (تلايلهم) ليعلم (أهل الكتاب) الذين لم يسألوا ولا مزينة (الا يقدرون) أن يخضعوا من
التقبة أصله أنه لا يقدرون يعني أن الشبان لا يقدرون على شيء من فضل الله) أي لا يبالون شأما إذا كرم فضل
من الكفلاين والتوراة المفضرة لأنهم لم يؤمنوا بربول الله فلم يخضعوا لإيمانهم من قبله لم يكسبهم فضلا ولا كان
خطا بالغيرهم فاعني اتقوا الله وأطيعوا رسول الله يؤتكم ما وعد من آمن من أهل الكتاب من
الكفلاين في قوة أولئك يؤفون أجمعهم مرتين ولا يتصمم من مثل أجمعهم مثلهم في الإيمانين لا تفترقون
بين أحد من رسله وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جعفرارضى الله عنه في سبعين راكبا إلى
النجاشي يدعوهم فقدم جعفر عليه فدعا فاستجاب له فقال ناس من آمن من أهل مملكته وهم أربعمائة رجلا
الذين لثافي الوفاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لهم فقدموا مع جعفر وقد نزلوا في مكة فإلما رأوا
ما بالملكين من خصاصة استأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا وقدموا بأموال لهم فأحووا بها الملين
فأنزل الله الذين آمنوا من أهل الكتاب إلى قوله وعماز قنناهم فشقن فخلص من لم يؤمن من أهل الكتاب قوله يؤفون
أجمعهم مرتين فخرأهل الملين وقالوا أئمان آمن بكتاكم وكنا نأمله أجمع مرتين وأئمان لم يؤمن بكتاكم فله أجر
كأجركم فأنشأنا علينا فقلت وروى أن مؤمن أهل الكتاب اقتضوا على غيرهم من المؤمنين بأنهم يؤفون
أجمعهم مرتين وادعوا الفتل عليهم فقلت وقرئ لكي يعلم ولا يعلم ولا يعلم ولا يعلم بأدغام النون
في الياولين يعلم بفتح الهمزة ياود غم النون في اليا • وعن الحسن ليل يعلم بفتح اللام وسكون الياود ورواه
قطرب بكسر اللام وقيل في وجهه ما حذف هـ من أن وأدعت وتنها في لأم لافصلا لا لام بأدغام اللام
المدغم بها فكأنهم يدعون وقراءا ومن فتح اللام فلي أن أصل لأم بالفتح كأنشد أو لئلا نذكرها
• وقرئ أن لا يقدروا (يداعه) في مسلكه وتصرفه باليد مثل (يؤتونه من يشاء) ولا يشاء الا الايمان يستخذه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر كتب من الذين آمنوا بالله ورسوله

ترافعه (قلت) لهادف وعلى القاضي أن يجبره على أن يكفر وأن يجبره ولا شيء من الكفارات يجبر عليه
 ويجبر الكفارة الطهارة وحدها لا يجبر بها في ترك التكفير والاستماع من الاستماع فليزم أيضا حقها
 (فان قلت) فان من قبل أن يكفر (قلت) عليه أن يستغفر ولا يعود حتى يكفر لما روي أن سلفه من حضر
 الباقى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر من امر أقرم أصبحت خلنا لها في ليلة فقرأوا فاعتقوا فقال
 عليه السلام استغفروا ولا تعدن حتى تكفروا (فان قلت) أي رقية تغزي في كفارة الطهارة (قلت) المسألة
 والكا ربيعة لا يفي أم الولد والمذبر والمكاتب الذي أدى شيئا من يرد شيئا جزاء وعند الشافعي لا يجوز
 رقية مؤمنة ولا تغزي أم الولد والمذبر والمكاتب الذي أدى شيئا من يرد شيئا جزاء وعند الشافعي لا يجوز
 (فان قلت) فان أعنت بعض الرقية وصام بعض الصيام ثم من (قلت) عليه أن يستأجرها راس أوليها ناسيا
 أو عاقدا عند أبي حنيفة وعند أبي يوسف ومحمد عن بعض الرقية عن كلهما فيجزيه وان كان المراد
 الصوم استقبل والأي (فان قلت) كم يسل على المكفر في الأ طعام (قلت) نصف صاع من بر أو صاع من غيره
 عند أبي حنيفة وعند الشافعي مدام طعام بلده الذي يقات فيه (فان قلت) ما بال الناس لم يذكروا عند
 الكفارة بالأطعام كما ذكر عند الكفار (قلت) اختف في ذلك فندب أبي حنيفة أنه لا فرق بين الكفارات
 الثلاث في وجوب تقديمها على المساس واختار في ذلك عند الأ طعام مذكور في الآية على أنه إذا وجد في خلال الأ طعام
 لم يستأنف كما يستأنف الصوم إذا وقع في خلافه وعند غيره لم يذكر في الآية على أن التكفير قبله بعده سواء
 (فان قلت) الضحية في أن تحل الأ مبيع (قلت) إلى ما دل عليه الكلام من الظاهر والمقارنها (ذلك)
 البيان والتعليل للأحكام والتبعية عليها التصقروا (بأنه وروى) في الصلح بشرائه التي شرعها من الطهارة
 وغيره وروى ما كنت عليه في ما بينكم (وذلك حد وداقه) التي لا يجوز دقه (والكفارين) الذين لا يشعرونها
 ولا يعلمون عليها (عذاب الله بهما ذوق) بعادون وبناتون (كبتوا) أخروا أو أهلكوا (كأب) س
 قبلهم من أهدأ الرسل قبل أريد بكم يوم المندق (وقد أنزلنا آيات بيّنات) تدل على صدق الرسول وحملة
 ما جاء به (والكفارين) بهذه الآيات (عذاب مهين) يذهب بجزمهم وكبرهم (يوم يقيم) منصوب بهم وأجمعين
 أو بغيره إذا ذكر فحقها اليوم (جمعا) كلهم لا يترك منهم أحد فيموت أو ينجف من أصل واحد أو يفتل من
 جميع (فبينهم ماعلوا) فحبلهم وتوحيدها تهيأها لهم (تكون عند المسارعة) إلى الدار لما بلغهم
 من الغزى على رؤس الأ شهداء (أحساء الله) أحاط به عدد الله منه شيء (ونسوه) لأنهم تهاونوا به حين
 ارتكبه لم يبالوا به فاضروا تهمهم بالعلمي وانما حفظت معظمات الأمور (ما يكون) من كان التامة وقرئ
 بالاولياء والياء على أن القصوى تأنيها فحقيق ومن فاصلة أو على أن المعنى ما يكون شيء من القصوى
 والقصوى التماسي فلا تقوا شأن أن تكون مضافة إلى ثلاثة أي من غيوري ثلاثة نفر أو موصوفة بها أي من أهل
 غيوري ثلاثة لحذف الأهل أو جعلوا غيوري في أنفسهم مبالغة كقوله تعالى خطبنا ونحيا وقرأ أي أبي حنيفة
 ثلاثة وخمسة والنصب على الحال ما فعلوا يتجاوزون لاق غيوري بدل عليه أو على تأويل غيوري عتاجين ونصبها
 من المستكن فيه (فان قلت) ما الذي يخص الثلاثة والخمسة (قلت) فموجها أن أحدهما أن
 قوامين المتأخرين حقوق التماسي مضافة للمؤمنين على هذين العديدين ثلاثة وخمسة فقتل ما يتقاضى منهم ثلاثة
 ولا خمسة كما تروى منهم يتجاوزون كذلك (ولا أدنى من) عددهم (ولا أكثر إلا) والله معهم يسع ما يقولون فقد
 روى عن ابن عباس رضي الله عنه أنها نزلت في ربيعة وحبيبا بن عمرو وصفون بن أمية كانوا إمامة بضون
 فقال أحدهم أرى أن الله يعلم ما تقول فقال الآخر بل ربما ولا يعلم بسنا وقال الثالث إن كان يعلم بسنا
 فهو يعلم كلهم وصدق لأن من علم بعض الأشياء يفرغ ببقية فقد علمها كلها لأن كونه عالما بغيره يجب أن يعلم
 كل معلوم حوائله أنه قد أنكر ما جرت عليه العاد من أهدأ أهل القصوى والمخالفين للشورى والتدوين
 فذلك ليسوا بأكمل أحد وانما هم طائفة عجبنا من أولى الله والاسلام وروى من أهل الرأي والفتاوى وأقول
 عددهم الاثنان ضاعا إلى خمسة في ما اقتضته الحال وسكمت الاستصحاب الآتية إلى عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه كغيره لا امرئ شوري بين ستة ولم يتجاوزها إلى سبع فذكر من هؤلاء الثلاثة وإنه وقال
 ولا أدنى من ذلك فدل على الاثنين والأربعة وقال ولا أكثر فدل على ما يلي هذا العدد وشابهه وفي حذف

فلم يجد نصيبا من متابعين
 من قبل أن يتأسف أن لم يستمع
 فاطمة من مسكننا ذلك
 لتزودوا بالله ورسوله وتلك
 حدود الله ولكافرين عذاب
 السليم إن الذين يبعثون الله
 ورسوله كتبوا كما كتب الذين
 من قبلهم وعدوا أنزلنا آيات
 بيّنات ولكافرين عذاب مهين
 يوم يقيم الله جميعا فينبئهم
 بما عملوا أحساء الله ونسوه
 على كل شيء شهيد ألم ترون
 الله يعلم ما في السموات وما في
 الارض ما يكون من غيوري ثلاثة
 الا هو رايعهم ولا خمسة الا هو
 سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا
 أكثر الا هو معهم أيها كانوا

(وأظهر) لا الصدقة طهرة روى أن الناس أكثر ما ساجدوا لله صلى الله عليه وسلم على أيديهم حتى
 أمروهم وأمرهم فأردوا أن يكفوا عن ذلك فأمرهم وأبان من أراد أن يسجد فليقبل من أجله صدقة قال علي
 رضي الله عنه لما تركت دعائي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقول في ديننا قلت لا بد قوته قال قلت
 حجة أو نصيحة قال اتخذ هذه طائرا وأذا اشتد عليهم فارتدعوا وكفوا أما السجدة فصره وأما الفقه
 فلهجه وقبل كان ذلك مشريلا ثم نسخ وقبل ما كان الاسماعية من نهار وعن علي رضي الله عنه أنه في
 كتاب الله لا شيء ما جعلها أحد قبل ولا يعمل بها أحد بعدى كان في ديننا وصرفته فكنت ما إذا نجيت تصدقت
 بدهم قال الكشي تصدق به في عشر طيلات سألهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ابن عمر كان لعل
 ثلاث لو كانت في واحدة منهن كانت أحب إلى من حمر النمر تزوج به فاطمة واعاذه الراية يوم خيبر وآية
 النبوي قال ابن عباس هي منسوخة بالآية التي بعدها وقبل هي منسوخة بالآية (أشقتهم) أخفتم
 تقدم الصدقات لما فيه من الانضاق الذي تكرهه وأن الشيطان بعدكم القتر وكميركم بالفضاء (قائل
 فاعلموا) ما أمرتم به وشرع عليكم (وناب الله عليكم) وعذركم وخص لكم في أن لا تنقلوه فلا تنزلوا في
 الصلاة والركن والسماعات (عالمون) قرئ بالآية واليه كان المناقون يقولون اليهود وهم الذين غضب
 الله عليهم في قوته تعالى من لعنه الله وغضب عليه وسأهم عنهم وشغلونهم أسرار المؤمنين (ما هم منكم)
 يسلون (ولأنهم) ولأن اليهود كثرة تعالى مذمومين ذلك لا هؤلاء إلى هؤلاء (ويصلون
 على الكذب) أي يقولون واقع المسلمون فيصلون على الكذب الذي هو ادعاء السلام (ومهم يصلون) أن
 المحلوف عليه كذب بحت (فان قلت) فما فائدة قوله وهم يصلون (قلت) الكذب أن يكون الخبر لا على وقافي
 الخبر عنه سواء عمل الخبر أو لم يعمل فالمصطفى أنهم الذين يجهلون خبرهم خلاف ما يجهلون عنه وهم علون
 بذلك متعمدون به كي يصف بالتمسوس وقبل كان عباقرة بن نبل الماتقي بها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم رفع حديثه إلى اليهود فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حجرة من حجرة إذ قال لأصحابه يدخل رسول الله صلى الله عليه
 قلب جبار ويظهر به شيطان فدخل ابن نبل وكان أرق فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم علام نقضنا
 وأصحابنا خلفه ما قبل فقال عليه السلام ذلك فأنطق بغيره بأصحابه بخلافه ما سبوه فزكت (فقدنا
 شيئا) فواسي العذاب متفاننا (انهم ما كانوا يصلون) يعني أنهم كانوا في الزمان الماضي المتداول
 على سوء العمل مصرين عليه أو هي حكاية ما قبل لمسلم في الآخرة • وقرأناهم بالكسر أي أقصدوا
 أيمانهم التي كانوا بها أو أيمانهم الذي أظهره (جنة) أي سيرة يسترون بها من المؤمنين ومن قتلهم (فقتلوا)
 الناس في خلال أيامهم وصلاحهم (من سئل الله) كانوا يبتطون من لقوا عن الدخول في الإسلام ويضعفون
 أمر المسلمين منهم • وانما وعدهم الله العذاب المهين الخزي لكفرهم وصددهم كقوله تعالى الذين
 كفروا وعدوا من سئل الله زلهم عذابا فوق العذاب (من الله) من عذاب الله (شيئا) قللا
 من الاغناء وروى أن رجلا منهم قال لنصرت يوم القسامة يا نسيئا وأمرنا وأولادنا (فيصلون) قد تعالى
 على أنهم مسلمون في الآخرة (كما يجهلون لكم) والدينا في ذلك (ويصيون أنهم على شيء) من التفع
 يعني ليس العيب من حفظهم لكم فأنكم بشره في طيكم السرائر وأنهم نفعوا في ذلك دفعنا عن أرواحهم
 واستخروا في الدنيا • وانهم يفعلونه في دار لا يضرزون فيها إلى صل ما يوعدون ولكن العيب من حفظهم
 عالم الغيب والشهادة مع عدم التفع والاضطرار إلى علم ما تدبرهم الرسل والمراد وصفهم بالتوقل في نفاقهم
 ومروهم عليه وأن ذلك بعد موتهم وبهم ما فيهم لا يصل • كما قال ولوردة العاد والماتوا عنه وهذا اختف
 العلما في كذبهم في الآخرة والقرآن ناقل بياته لنطقكم فأكاذبي في هذه الآية وفي قرة تعالى والله ربنا
 ما كنا مشركين أن نترك كذبوا على أنفسهم وصل منهم ما كانوا يفترون وهو حسابناهم أنهم على شيء
 من التفع إذا حقوا استنظارهم المؤمنين لقبسوا من فورهم لحسان أن الإيمان الظاهر بما يتقهم وقبل عند
 ذلك يجهت على أنفاهم (الأنهم هم الكاذبون) يعني أنهم الغاية التي لا مطمع وراءها في قول الكذب بحيث
 استنوت حالهم في الدنيا والآخرة (استودعهم) استولى عليهم من حاد الحما والعلة إذا جهاها ساقها
 غالبها ومنه كان أحوذ يأنسج وحده وهو أحد ما جعل الأصل فهو استصوب واستنق أي ملكهم

وأظهر فان تصدوا فأتاه الله

غور ورجيم

تقدموا ويندي بخواركم

صدقات فاذم فاعلموا أناب الله

عليكم فاقبوا الصلوة وأتوا الزكوة

وأطعوا الله ورسوله واقبوا

بجنتهم ما علموا أن الله يضلون

فوما غضب الله عليهم ما هم

منكم ولا منكم ويصلون على

الكذب وهم يصلون أعناقهم

لهم عذابا شديد انهم ساء

ما كانوا يصلون اقتدوا

أيمانهم حقة فصدوا على سبيل

الله فلهم عذابا يهيئ لهم في نفاق

عنهم أموالهم ولا أولادهم من

الله شيئا أولئك أصحاب النار هم

فيها خالدون يوم يحتملهم

جميعا فيصطرون كما يصدون لكم

ويحبسون أنهم على شيء إلا أنهم

هم الكاذبون استودعهم عليه

(الشیطان) لعاقبتهم في كل ما يريد منهم حتى جعلهم ومبته وحزبه (فأناهم) أن يذكر الله أصلا فلا يلزمهم ولا بأسنهم قال أبو عبيد شرب الشيطان عند من في الآذنين في جنة من هو أذل خلق الله لا ترى أحدا أذل منهم (كتب الله في القوم) لا غلظ أناورسلي) بالغة والسفر أو بأحدهما (لا تقدر قوما) من باب التصيل شيل أن من الممتنع المحال أن يقدر قوماً ومنه والذين المشركين والفرض به أنه لا ينبغي أن يكون ذلك وسفه أن يجتمع ولا يوجد مجال مبالغة في التهي عنه والذين من ملاسته والتوصية بالتصلي في محبة أعداء الله ومباغتهم والاحتراس من مخالطتهم ومعاشرتهم وزاد ذلك تأكيداً وتشديداً بقوله (ولو كانوا بأهم) وقوله أولئك كتب في قلوبهم الإيمان ويحافظه قوة أولئك حزب الشيطان هم أولئك حزب الله فلا يقبضها أحد في الإخلاص من هؤلاء أولئك أعداء الله ومعاداة أعدائه بل هو الإخلاص بعينه (كتب في قلوبهم الإيمان) أي أنه فيها عاينوا فهم فيه وشرح له صدورهم (وأيدهم روح منه) بلفظ من عند محبتهم بقلوبهم وبجوارحهم يكون النصر للإيمان أي بروح من الإيمان على أنه في نفسه روح طيبة تلوب به وعن التورى أنه قال توابرون أنها زلت عين يسبب الشيطان وعن جسد العزيزين أي رواداه لقبه المنصور في الطواف فلما عرفه حرب بعينه وتلاها وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول اللهم لا تقبل لفسادهم ولا لماسق عندي نعمة فأنما وجدت فيها أوجبت أن لا تقدر قوماً وروى أنها رأت في أي بكرض الله عنه وذلك أن أبا الحنفية نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة سخط منها فقال له رسول الله وأفضله قال نعم قال لا تمد قال والله لو كان السيف قريباً من لقتنه وقل في أي عبدة من الجراح قتل أمه مبداءه الجراح يوم أحد وروى بكره عاتيه يوم بدر في البراءة وقال رسول الله دعني أكر في الرعدة الأولى قال معناه ينسك يا أبا بكر أما تصلي أنك عدي غيرة معي وصرى وفي مصعب بن عمير قتل أمه مبدى من جرح يوم أحد وفي جرح قتله العاص من هشام يوم بدر وفي علي وحزبه ومبدين الحرب فتلقوا عبته وشيعته في ربيعة والوليد بن عتبة يوم بدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة

﴿سورة المشر مدنية وهي أربع وعشرون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

هو صالح بن النضر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا يكونوا عليه ولا له فليظهروهم بدوا قالوا هو الذي نفعني في التوراة لرتدته واية فاحزم المسجون يوم أحد أرتابوا ونكثوا فخرج كعب بن الأشرف في أربعة من رأكبا إلى مكة فخالصوا عليه فربما عند الكعبة فأصر عليه السلام محمد بن مسلمة الأنصاري فقتل كعباً عليه وكان أخاه من الرضاة ثم صعبهم بالكتاب وهو علي حار وخطهم بلفظ فقال لهم اخرجوا من المدينة فقالوا الموت أحب إلينا من ذلك فساد والمطرب وقل إني أرى رسول الله عشرة أيام ليتبرزوا في الفروج فذهب عبد الله بن أبي السنان في أصحابه إليهم ليقترحوهم الحصن فان قالوا لكم نعم فنعن معكم لا نخذلكم وقل خرجتم لغير من معكم فذروا على الأثرة وحسنوا حالكم فصرهم إحدى وعشرين ليلة فليأخذوا الله الرب في قلوبهم وأبواسوا نصر المائتين طلبوا المصلح فأبى عليهم إلا الجللاء على أن يحصل كل ثلاثة أيامات في بهر ما شاءوا من متاعهم فقلوا إلى الشام الله أرحم وأدع وأدع إلى الأهل شين بينهم آل أبي الحقيق وآل عيسى بن أخطب فانهم لحقوا بغيرهم فقلت طائفة بالبيعة واللام في أول المشرك تتلفق بأخرج وهي اللام في قوة تعالي بالتلفق فقلت لحقوا وقول بشتة لوقت كذا والحصى أخرج الذين كفر واعتادوا المشرك ومعنى أول المشرك أن هذا أول مشركهم إلى الشام وكانوا من سبط آل عبيد بن جراح وعلم أول من أخرج من أهل الكتاب من جزيرة العرب إلى الشام أو هذا أول مشركهم وآخر مشركهم جلادهم إياهم من شيوخ إلى الشام وقيل آخر مشركهم مشركهم يوم القيامة لأن المشرك يكون بالشام ومن عكرمة من شك أن المشرك هنا يعني الشام فليقر هذه الآية وقيل معناه أخرجهم من ديارهم في أول ما مشركهم لاهل الله أول قتال قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما نطقت أن يخرجوا) لشدة بأسهم ونهمهم وثأفهم صونهم وكثرة عددهم وعدتهم وقلوا أن صونهم قمعهم من بأس الله (فأناهم) أمر الله (من حيث لم يحتسبوا) من حيث لم يظنوا ولم يضرئهم وهو قتلهم وتيسيرهم كعب بن الأشرف

الشیطان فأناهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان أولئك حزب الشيطان هم أولئك حزب الله أولئك في الآذنين كذب الله لا غلظ أناورسلي أن الله قوى عزيز لا يقدر قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاز الله وروبه ولو مكافوا بأثمهم وأوباءهم أو أخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله أولئك حزب الله

أقدم القلوبون (بسم الله الرحمن الرحيم) سمعته ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم هو أهل الكتاب من ديارهم لا تول المشرك ما نطقت أن يخرجوا وقلوا أنهم ما نطقتهم صونهم من الله فأناهم الله من حيث لم يحتسبوا

غزوة على يد أبيه وذلك ما أضعف قوتهم وقل من شوكتهم وبلغ قلوبهم الأمن والطمانينة عاذل قلوبها
 من العبد واليهوم أن يوافق المؤمن في ضرب يومهم ويؤمنوا على أنفسهم وسط المائتين الذين كانوا
 يتولونهم من مظاهرهم وهذا كله لم يكن في حسابهم ومنه تألم الهلاك (فان قلت) أي تفرق بين قولك
 وظنوا أن صوتهم قطعهم وأمانتهم وبين التلم الذي جعله عليه (قلت) في تقديم الخبر على المبدأ دليل على
 غرط وقولهم بمصانفتهم منها بهم وفي تصغير خبرهم اسم اللان واستاد الجبل البه دليل على اعتقادهم في أنفسهم
 أنهم في عزه وسعة لا يأتى معها أحد يترسلهم أو يقطع في معانهم وليس ذلك في قولك وظنوا أن صوتهم
 قطعهم وقرئ فاتناهم الله أي فاتناهم الهلاك والعرب الخوف الذي رعب الصدراى بجلوه وقذفه آياته
 وركزه ومنه قالوا في صفته الاسد مذكف كما تمحذف بالهم فذلا كتنازه وتدخل أجزائه وقرئ يضررون
 ويضررون مثلاً وعنفوا والتعريب والاعراب الاسفاد بالنقض والهدم والنزعة الفساد كانوا يضررون بوطنها
 والمسلمون تلوهم حالها أراد الله من استئصال شافتهم وأن لا يبق لهم بلد ينشأ ولا منهم ديار والذى دعاهم إلى
 التعريب ساجتهم إلى الخشب والحجارة ليستدوا بها أقوام الأزد قد أن لا يتصرفوا بعد جلاهم على بقائهم كما كن
 للمسلمين وأن يتلوهم منهم ما سكن في أبيتهم من جدد الخشب والسلاح الملق وأما المؤمنون فدعاهم إلى
 مقصدهم ومنعهم وأن يسع لهم مجال الحرب (فان قلت) ما معنى تخريبهم لها بأيدي المؤمنين (قلت) لما
 عرضهم ذلك وكانوا السبب فيه فكانهم أمرهم به وكلمهم إياه (فاعتبروا) بما دبراه وبسر من أمر
 الخراجهم وبلغ المسلمين عليهم من غير قتال وقيل وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين أن يورثهم الله
 أرضهم وأموالهم بغير قتال فكأن كما قال • يعني أن الله قد عزم في تطهير أرض المدينة منهم وإباحة
 المسلمين من جوارهم وتورثهم أموالهم فلو أنهم كتب عليهم الجلاء واقتضت حكمته ودعاهم إلى اختياره أنه
 أشق عليهم من الموت (لغضب في الدنيا) بالقتل كما فعل بأشوانهم بغير نية (ولهم) سواء أجاءوا أو قتلوا
 (عذاب النار) يعني أن عذاب النار عذاب الدنيا بنحو ما عذاب النار (من الجنة) بيان لما قطعهم وجعل
 ما كتب قطعهم كأنه قال أي متى قطعتم وأنتم الضمير الرابع على ما في قوله (أورثكموها) لأنه في معنى الجنة
 والجنة الضمير من الألوان وهي شروب الفضل ما خلا الجورة والبرية وهما أجود الفضل وبإزاء من وأوليت
 لكسرة ما قبلها كما لا يوجب الجنة الكسرة كأنهم اشتقوها من المان فالذال والرامة
 كأن قنودى فوقها على طائر • على لينة سوا قنودى تنوع جنوبها

وجعلها الن • وقرئ قنودى على أصلها وقنه وسماها نة جمع أصل كرهن وورهن أو أكنى فيه الصفة عن الواو
 وقرئ قائما على أصولها بالانظما (فماذن الله) قطعها ما بذاته وأمره (وليعزى القاضين) وليذل
 اليهود ويشغلهم إذن في قطعها وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمر أن تقطع قطعهم وقهر قلوبها
 بأبعد قد كنت تنهى عن الفساد في الأرض فبالقطع الغفل وقهر بقها فكان في أنفس المؤمنين من ذلك شيء
 فتركت يعني أن الله ذلهم في قطعها بالزبد كرم غطا وبضعف لكم حسرة إذا را عوهم بضعفكم من في أموالكم
 كتب أجودا بضعف قوتهم فمما شأو وانفق العلماء أن حصون الكثرة وديارهم لا بأس بأن تدم وتفرق وتفرق
 وترى بالجماعين وكذلك أنصارهم لا بأس بضعفهم كانت أو غير مفرقة ومن أن سجد قطعوا منها ما كان
 موضع القتال (فان قلت) لم تحت السنة بالقطع (قلت) إن كانت من الألوان فليس بمقرر الانقسام الجورة
 والبرية وإن كانت من كرام الفضل فيكون خطا اليهود دأته وأشق وروى أن رجلا كان يقطعها من أحدها
 الجورة والآخر اللون فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا تركها رسول الله وقال هذا قطعها
 خطا لكتار وقد استدل به على جواز الاجتهاد وعلى جواز بضره الرسول صلى الله عليه وسلم لأنهما
 بالاجتهاد فلا ذلك واجتبه من يقول كل مجتهد مصيب (أفأفأه على رسول) جعله في الأمانة والأيمان
 من الوحي وهو البراء السريع ومنه قوله عليه السلام في الأمانة من عرقات ليس البر بيبصاف الخشب
 ولا يباع الأبر على حيتكم معنى (فأأوجضم عليه) فأأوجضم على قصبه وتلقفه شذلا ولا ركابا ولا قيل
 في القتال عليه وانما شتم الله على أركبكم والمعنى أن ما سأل الله رسولهم أموالهم للتصديق في قصده
 بالقتال والعلية ولكن سلطه الله عليهم وعلى أيديهم كان يسلمه الله على أعدائهم فالأمر فيه منقوض إليه

وقد في قولهم العرب يضررون
 يضررون بأيدي المؤمنين
 فاعتبروا بأولى الأضرار ولولا
 أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم
 في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب
 النار ذلك بأنهم شاقوا الله
 ورسوله ومن يشاق الله فأن الله
 شديد العقاب ما قطعتم من
 لينة أو تركوها فاعطى على
 أموالها فبأن الله وليعزى
 الناس من وما أناء الله على
 رسوله منهم فإا وجضم عليه من
 شبل ولا ركاب ولكن الله يسلمه
 رسوله على من يشاء والله على كل
 شيء قدير

بضعه حيث يشاء . يعني أنه لا يقسم قسمة الغنائم التي قوتل عليها وأخذت عنوة وقهرها وذلك أنهم طلبوا القسمة
 فخرت . أي لم يدخل العاطف على هذه الجمل لا لأنها من الأولى فهي منها غير آتية عنها . بين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما يصنع عما آفاه الله عليه وأمره أن يضعه حيث يضع الخ من الغنائم مقسوما على الأقسام الخمسة
 • والدولة والدولة بالفقه والغنم وقد قرئ بها ما يدور للزنان أي يدور من الجذب قال دالة الدولة وأديل
 لعلنا ومعنى قوة تعالى (كلا يكون دولة بين الأغنياء منكم) كلا يكون التي الذي سمعته أن يعطى الفقراء
 ليكون لهم بعلقة يعيشون بها جدا بين الأغنياء . يتكاثرون به أو كلا يكون دولة جاهلة بينهم ومعنى الدولة
 الجاهلة أن الرؤساء منهم كانوا يستأثرون بالفتنة لأنهم أهل الرئاسة والدولة والفتنة وكذا يقولون من عز بز
 والمعنى كلا يكون أخذة غلبة وأثر جاهلة ومنه قول الحسن أخذوا بما داهه خولا . وما لا الله دولا يريد من
 غلب منهم أخذه واستأثر به . وقبل الدولة ما يتداول كلفرة اسم ما يتفرق . يعني كلا يكون التي شأنا دولة
 الأغنياء بينهم وشعار دولة فلا يصيب الفقراء . والدولة بالفقه معنى التداول أي كلا يكون ذلك تداول بينهم
 أو كلا يكون اسمها كدولة تداول بينهم لا يخرجون إلى الفقراء . وقرئ دولة بالرفع على كان التامة كقوله تعالى
 وإن كنتم ذو حصرة . يعني كلا يقع دولة جاهلة ولن ينقطع أثرها أو كلا يكون تداول بينهم أو كلا يكون شيء
 متداول بينهم غير يخرج إلى الفقراء (وما تأم الرسول) من قسمة غنمة أولي (الغنم وما هنا) كم أن أخذه
 منها (فانتهاوا) عنه ولا تتبعه أنفسكم (واقوا الله) أن تصالوا وتتناووا بأمواله وفوائده (إن الله شديد
 العقاب) لمن خاف ربه . والواجب أن يكون عاقل كل ما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وأمر
 النبي . داخل في عموم . ومن ابن مدهود رضي الله عنه أنه لم يرد لاهم ما عليه ثياب فقال له أنزع منك هذا
 فقال الرجل اقرأ على . في هذا آية من كتاب الله قال ثم فقرأ ما عليه (الفقراء) بدل من قوله الذي القوي
 والمطوف عليه . والذي منع الأبدال من قه والرسول والمطوف عليهم ما كان العسرى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أن آفاه عز وجل أخرج ربه من الفقراء . في قوله ونصر من الله ورسوله وأنه يتفرع رسول الله
 عن التسمية بالقدوس . وأن الأبدال على ظاهر اللفظ من خلاف الواجب في تعطيه الله عز وجل (أو لك هم
 الصادقون) في إيمانهم وجهادهم (والذين تنوؤا) مطوف على المهاجرين وعلم الانصاره (فان قلت)
 ما معنى عطف الايمان على الدار ولا يقال تنوؤا الايمان (قلت) معناه تنوؤا الدار أو اخلصوا الايمان كقوله
 علقتهاتنا وما أرادوا أو جسدوا الايمان استقرؤا وتوطأ لهم فتكلمت منه واستقامت منهم عليه كاجلوا
 المدينة كذلك أو أرادوا الهجرة ودار الايمان فأقام لهم العرف في الدار مقام المضاف اليه وحذف المضاف
 من دار الايمان ووضع المضاف اليه مقامه أو معنى المدينة لانه دار الهجرة وكان ظهور الايمان بالايان (من
 قبلهم) من قبل المهاجرين لانهم سبقوهم في تنوؤا الهجرة والايان وقيل من قبل هجرهم (ولا يهتدون)
 ولا يعلمون في أنفسهم (حاجة مما آووا) أي طلب محتاج اليه مما آووا المهاجرين من التي موعدهم المحتاج اليه
 يعني حاجة . يقال خذ منه ما شئت وأعطه من ماله حاجته . يعني أن تقومهم لم تتبع ما أسخطوا ولم تلحق الي
 شيء منه محتاج اليه (ولو كان بهم خصاصة) أي خلف وأصلها خاص البيت وهي تروجه والجملة في موضع
 الحال أي مفروضة خصاصتهم . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم أموال بني النضير على المهاجرين ولم
 يعط الانصار الا ثلاثة نفر محتاجين آبادية . تعالى بن عرشه وسبل بن حنيفة والحز بن الصعة . وقال لهم
 ان شئتم قسمت للمهاجرين من أموالكم وما يدايركم وشاركوهم في هذه الفتنة وان شئتم . فكانت لكم دياركم
 وأموالكم ولم يقسم لكم شيء من الفتنة فكانت الانصار بل تقسم لهم من أموالنا وديارنا ونوزرهم بالفتنة
 ولانشاركم فيها فقلت . الشئ بالغنم والكسر وقد قرئ بها الحزم وأن تكون نفس الرجل كزرة حصة
 على المنع كما قال

ما آفاه الله على رسوله من
 أهل القري فقه والرسول
 ولذي القسري والنسائي
 والمساكين وابن السبيل
 كلا يكون دولة بين الأغنياء
 منكم ما تأم الرسول لغيره
 وما هم منه فانتهاوا واتوا الله
 ان الله شديد العقاب لانتقراء
 المهاجرين الذين أخرجوا من
 ديارهم وأموالهم يتفقون فلا
 من الله ورسوله فامرهم من الله
 ورسوله أو لك هم الصادقون
 والذين تنوؤا الدار والايان من
 قبلهم يهتدون من هاجر اليهم
 ولا يهتدون في صدورهم حاجة
 مما آووا ويوزون على أنفسهم
 ولو كان بهم خصاصة ومن يوق
 شغ نفسه فأولئك هم المفلحون
 والذين جاوروا من بعدهم يقولون
 ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
 سبقوا بالايمان

بما من نصيباين جنيته كزرة • اذا هم بالمعروف ثالث لمهلا

وقد أضيف الى النفس لانه غريزتها وأما البطل فهو المتعصب ومنه قوله تعالى وأحسرت الانفس النعم
 (ومن يوق شغ نفسه) ومن غلب ما أمره به من نفسه وشغف هواها بمحبة الله ورفيقه (فأولئك هم المفلحون)
 الظاهر من جوارادوا وقرئ ورسوق (والذين جاوروا من بعدهم) عطف ايضا على المهاجرين وهم الذين جاوروا

من بعد وقبل السبعون باحسان (غلا) وقرئ ثم اوعدهما الحق (لاخوانهم) الذين بينهم وبينهم
 أشقوا الكفر ولأنهم كانوا يؤمنون بالله وكانوا معهم على المؤمنين في السر (ولا تطلع فيكم)
 في قلوبكم أحدا من رسول الله والمسلمين ان سلطانهم على هذا لا يتكسر ولا خلاف ما وعدناكم من النصرة
 (للكافرين) أي في واحد من اليهود وفيه دليل على صحة النبوة لأنه انما بالشباب باليهوب (فان قلت) كيف قيل
 (ولن نصروهم) بعد الأخبار بأنهم لا نصرهم (قلت) معناه وان نصروهم على الفرض والتقدير وكيفية تعالى
 لن أنكرت لبعض علف وكما يطعن على قوله لا يكون لو كان كلف يكون والمعنى وثقنا لما نقضت
 اليهود لهم من المناقضون ثم لا يصرون بعد ذلك أي حكمهم الله تعالى ولا يتبعهم فاقسم لظهور كفرهم أو
 لغير من اليهود ثم لا يتبعهم نصرة المناقضين (وهية) مصدر وهب المبني للمفعول كأنه قيل أشد مرحوبة وقوله
 (في صدورهم) دلالة على تخافهم يعني أنهم يظهرون لكم في العلانية خوف الله وأنتم أهيب في صدورهم من
 الله (فان قلت) لأنهم كانوا يهود من الله حتى تكون ربهيتهم منهم أشد (قلت) معناه أن ربهيتهم من السر
 منكم أشد من ربهيتهم من الله التي يظهرونها لكم وكانوا يظهرون لهم ربهية شديدة من الله ويهوون أن يريدان
 اليهود يخافونكم في صدورهم أشد من خوفهم من الله لأنهم كانوا قوما أولى بأس وبخفة فكانوا يشجعون لهم
 مع أعضائهم في صدورهم (لا يفقهون) لا يعلمون الله وعظمته حتى يتخوهوا حتى خشيتهم (لا يفتخرونكم)
 لا يفتخرون على مخالفتكم (جعا) مجعفتين متنازعين يعني اليهود والمناقضين (الا) كائنين (في قري محصنة)
 بالخذاد واليهوب (أمن وراجد) دون أن يصروا لكم ويأروكم لئلا يفتخروا الله على قلوبهم وأن تأيد
 الله تعالى ونصرته معكم وقرئ جدوا بالتضيق وجدوا وجدوا وهذا الجدار (بأسهم ضم شديد)
 يعني أن البأس الشديد الذي يوصفون به انما هو دينهم اذا اقتتلوا وقاوا لولاكم لم يكن لهم ذلك البأس والشدة
 لأن الشجاع يهين والغزير يذل عند محاربة الله ورسوله (تسبهم جعا) مجعفتين ذوي القوة والحداد
 (وقلوبهم شقي) متفرقة لا ألفة فيها يعني أن بينهم احتشادوا وان فلا يتعاضدون حتى التعاضد ولا يرون
 من قوس واحدة وهذا تسبهم للمؤمنين وتضيق لقلوبهم على قتالهم (قوم لا يفتخرون) ان شئت
 التوب بما هو في قلوبهم ومن على أرواهم (كشال الذين من قلوبهم) أي منهم كل أهل بدر فزمان
 قريب • (فان قلت) بما تسب (قريا) (قلت) بمنزلة على وجوده كل أهل بدر فزمان (فان قالوا)
 أصروهم) سوء عاقبة كفرهم وعداوتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلوبهم كالأول ونسبهم في العاقبة
 يعني ذاقوا عذاب القتل في الدنيا (ولهم) في الآخرة عذاب النار مثل المناقضين في قلوبهم اليهود على القتال
 وعددهم اياهم النصرة متاركهم لهم واخلاهم (كشال الشيطان) اذا استغوى الانسان بكذبهم تبرأ منه
 في الصلابة والمراد استغواؤه فربما يوجب وقوله لهم لا تخابكم اليوم من الناس وان جاراتكم الى قوله اني
 برى منكم وقرأ ابن مسعود قال ان هذا في الخبر ان في النار لقوله في القراءات المذكورة والقرآن يستقر
 وخالفه في حال • وقرئ أنباري وعاقبة ما بارضه وكررا لا امر بالتقوى تأسيكيا • واتقوا الله وأداء
 الواجبات لأنه قرن بما هو على اتقوا الله في قوله المصطفى لأنه قرن بما يجري مجرى الوعيد والتقوى هي القيام
 بما يلزم الذي يليه بولم تقر به • وعن الحسن ابن علي يقر حتى جعله كلفه وهو وقوله تعالى كان لغير
 بالامر يرد تقيب الزمان الماضي وقبل خبر عن الآخرة بالذات كان الدنيا والآخرة قنار ان يوم وعد (فان قلت)
 طامعني تشكركم النفس والنفد (قلت) أماتكم النفس فاستقلال الانفس للأنفس في الطائر فيقال نفس الآخرة
 كأنه قال فتنظر تصرف واحد في ذلك وأما تشكركم الله فتنظيره وإيهام أمره كأنه قيل لئلا يعرف كنهه لعظمته
 وعن مالك بن دينار مكتوب على باب الجنة وجدنا ما جعلنا وصفا ما جعلنا خبرنا ما جعلنا (نحو الله)
 نسوا حقه فجعلهم ناسين حتى أنفسهم بالذل إلى حتى يذهبوا الهامجا بينهم عند أوفارهم يوم القيام من
 الأحوال ما دونه وأهه أنفسهم كقوله تعالى لا يرتد إليهم طرفهم • هذا توبيخ للناس وبيان لهم بأنهم لم يقرظ عظمته
 وقلة فكرهم في العاقبة وتمايلهم على إثبات الصاحبة واتباع الشهوات كأنهم لا يبرنون الفرق بين الجنة
 والنار واليون العظيم بين أصحابها وأن النور مع أصحاب الجنة في حقهم أن يعلموا ذلك وينبوا عليه كما تقول لمن
 دين أباه هو أول ما يجسد عزة من لا يعرفه منبه بذلك حتى لا يؤثروا الذي يتقضى البر والاعتطف وقد استدل

ولا يفتخرون في قلوبنا غلا الذين
 آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم
 ألم تر ان الذين نافقوا يقولون
 لاخوانهم الذين كفروا من أهل
 الكتاب لنأخرنهم للفرج من
 الكتاب لنأخرنهم فليكن أحد أيها
 منكم ولا يطيع فيكم أحدا أبدا
 وان قوتلتم لننصرنكم والله
 يشهد انهم لكاذبون لن
 أخرنهم ولا يصبرون معهم ولن
 قولوا لا يصبرونهم ولئن
 نصروهم لولن الا دبارهم
 لا يصبرون لأنهم أشد ربهية
 في صدورهم من الله ذلك بأنهم
 قوم لا يفقهون لا يفتخرونكم
 جعا لا في قري محصنة أو من
 وراجد أسهم ضم شديد
 تسبهم جعا وقلوبهم شقي ذلك
 بأنهم قوم لا يفقهون كشال الذين
 من قلوبهم قريا ذاقوا وبال
 أصروهم وأهم عذاب أليم كشال
 الشيطان اذ قال للانسان اكفر
 فلما كفر قال اني برى منك اني
 أخاف الله وبالصالحين فكان
 ههنا حيا انما في النار خالدين
 فيها وذلك جزاء الظالمين يا أيها
 الذين آمنوا اتقوا الله وتتنظروا
 نفس ما قد فعلت واتقوا الله
 ان الله خبير بما تعملون
 ولا تكونوا كالكافرين الذين
 فأنساهم أنفسهم أولئك هم
 الفاسقون لا يتوب أصحاب
 النار وأصحاب الجنة أصحاب
 الجنة هم القاتلون

أصحاب الشافعي رضي الله عنه هذه الآية على أن المسلم لا يقتل بالكفر وإن الكفار لا يهلكون أموال الحبيب
بالقهر وهذا تخيل وتخييل كما مر في قوله تعالى أنا مرضنا الإمانة وقد دل عليه قوله وتلك الأمثال فخر بها
فأناس والفرس فويج الإنسان على قسوة قلبه وتلقه تحشعه عند تلاوة القرآن وتدبر قراره وزواجره وقرئ
مصد على الأديان (وتلك الأمثال) إشارة إلى هذا المثل وإلى أمثاله في موضع من التزييل (القيس) المهدوم
(والشهادة) الموجود لذلك كآية يشاهده وقيل ما طالب عن العباد وما شاهده وقيل السر والعلاية
وقيل الفناء لا آخر (القدوس) بالظن والفتح وقد قرئ بها البلغ في القراءة مما يستعجب وظهر السبوح
وفي تسبيح الملائكة سبح قدوس رب الملائكة والروح و (السلام) بمعنى السلامة ومنه دار السلام
وسلام عليكم وصف به مائة في وصف كونه ملجأ للناس القاص أو إعطائه السلامة (المؤمن) واجب
الامن وقرئ يجمع المير بمعنى المؤمن به على حذف الجار كما تقول في قوم موسى من قوله تعالى واختار
موسى قومه المختارون بلفظ صفة السبعين (المهين) الرقب على كل شيء الحفاظة لمضعل من الامن
الآن هذه من قلبت هاء و (الجار) القاهر الذي جبر خلقه على ما أراد أي أجبره و (التكبر) البليغ الكبرياء
والعظمة وقيل التكبر عن ظلم مبادئه و (الخائف) القذيل يوجبده و (البارئ) المبرر منه من بعض الاشكال
المتفتة و (المصور) الممثل وعن صاحب بن أبي بقعة أنه قرأ البارئ المصور يجمع الواو ونصب الراء الذي يبرأ
المصور أي جبر ما يصوره يتفاوت الهيات و قرأ ابن مسعود وما في الارض من أي هرير قرئ في الله عنه سألت
عيسى صلى الله عليه وسلم عن اسم الله الاعظم فقال عليك يا خراخيش فأكثرت قرأته فأعادت عليه فأعاد
علي ناعدت عليه فأعاد علي من رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الحشر غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر

﴿سورة التوبة وهي ثمان عشرة آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ه روى أن ولادة علي عمرو بن مئني بن هاشم فقال لها سودة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينة وهو يقهر
للفتح فقال لها أصالة بنت قالت لا قال أنها جارية بنت قالت لا قال لها بنت قالت كتم الأهل والموالي
والصبرة وقد ذهبت الموالي تنسى فتلا يوم بدرا فبغت حاحة شديدة غث عليها بن عبد المطلب فكسوها
وجعلها مؤزودة وها غانها صاحب بن أبي بقعة وأعطاهم عشرة دنانير وكساها بردا واستعملها كاتبا إلى أهل مكة
نسبته من صاحب بن أبي بقعة إلى أهل مكة أعلوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم هذا أخذكم غريبة
سارة وزل جبريل بالنمير فبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا وعمر وطه والزيرو المقداد وأبا بكر
وكافوا فرسا وأقال انطلقوا حتى أتوا أرضه شاخ فأن بها ناعمة معها كتاب من صاحب إلى أهل مكة فخذوه منها
وخلوها فان أبت فاشربوا من فمها فأدركوها فجعلت وحلفت ففهموا بالرجوع فقال علي رضي الله عنه والله
ما كذبوا ولا كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخرجني الكتاب أو ترضي رأسك فأخرجته من معاصم شرجها
وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جميع الناس يوم النسخ الأربعة أي أسددهم فاستبشر رسول الله
صاحب وقال ما جئت عليه فقال يا رسول الله ما كذرت منذ أملت ولا غشيتك منذ فصلت ولا أحييتك منذ
فارقته ولكني كنت امرأ المصطفى فريش وروى عن رافعه أي غريال ما كن من أنفسه أو كل من ملكت من
الهاجر بن لهم قرأت عكهم عن أهل البسم وأموالهم غري فغشيت على أهل فأنبت أن أخذ عند هيد وقد
علت أن الله تعالى ينزل عليهم بأه وأن كافي لا يفتي عنهم شاخه وقيل عذره فقال هردني يا رسول الله
أضرب عنق هذا المنافق فقال وما دريك يا عمر لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال لهم أجعلوا مني شهيد غفرت
لكم ففاضت منها عمرو وقال الله ورسوله أعلم فزنت ه عذري اتخذت في مفعوله وهما عذري وأوليا هو العذو
فهرل من عدا كعق من عفا ولكونه على زنة المصدر وقع على الجمع إجماعه على الواحدة (جان قلت) تلقون
بهم يتعلق (قلت) يجوز أن يتعلق بآخذوا حال من ضميره وأوليا صفة له ويجوز أن يكون استمنا (فان قلت)
إذا جعلته صفة لأوليا وقد جرى على غير من هو فأن الضمير أبارزوه هو قلت تلقون إليهم أم بالقرعة (قلت)

لورنا هذا القرآن على جبل
رأيت طعنا متعجا من خشية
الله وتلك الأمثال فخر بها
لعلهم تتكبرون هو الله الذي
لا اله الا هو عالم القيوب والهاد
هو الرحمن الرحيم هو الله الذي
لا اله الا هو الملك العزيز
السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر سبحانه الله
ما يشركون هو الله الذي
البارئ المبدئ والرازق
يسبح له في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم
(بسم الله الرحمن الرحيم)
يا أيها الذين آمنوا لا تقصدوا
عدوى وعدوكم وأوليا تقاتلون
اليوم

ذلك انما اشترطوه في الاسماء دون الاعمال لوقبل اوليا معنيين اليهم بالمودة على الوصف كما كان بمن الضمير
 البارز والافتاء عبارة عن اصال المودة والافضاء بها اليهم يقال اني اليه خراشي صدره واغشى اليه عشوره
 هـ واليه في (بالودة) انا زائدة مؤكدة تلحقه في شئها في ولا تلحقوا بابائكم الى التهلكة وانما ناشئة من ان
 معمول تقرون بحذوف معناه تقرون اليهم اخبار رسول الله بسبب المودة التي بينكم وبينهم وكذلك قوله
 تسرون اليهم بالمودة أي تقضون اليهم بمودة تكسر أوتسرون اليهم أسرار رسول الله بسبب المودة
 (فان قلت) (وقد كفروا) حال معاذ (قلت) اتمان لا تقضوا واتمان تقرون أي لاتنولواهم أو تواتونهم وهذه
 حالهم و (يخرجون) استئناف كالنفس لكفرهم وعقوبهم أو حال من كفروا (أن تزنيوا) تملسل
 ليخرجون أي يخرجونكم لا يمانتكم و (ان كنتم خرجتم) متعلق بلاقضوا يعني لاتنولوا أعدائي ان كنتم
 أولائي وقول النصيب في مثله هو شرط جوازه بحذوف دلالة ما قبله عليه و (تسرون) استئناف ومعناه أي
 طائل لكم في أسراركم وقد علم أن الاختفاء والاعلان سان في علي لا تفاوت بينهما وأما مطلع رسول على
 ما تسرون (ومن يفضله) ومن يفعل هذا الأمر أرفقه أخطأ طريق الحق والصواب وقرأ الجدي المأيا كأي
 كفروا الاجل ماياه كعني أنما كلن يجب أن يكون سبب اجباهم بصلوه سببا لكفرهم (ان يفتنوكم) ان
 يفتروا بكم و يفتكوا بكم (يكونوا اليكم أعداء) خالصي العداوة ولا يكونوا اليكم أوليا كما أنتم
 (ودسوا اليكم أيديهم والسفهم بالسوء) بالقتال والشره وقنوا الوتر من دينكم فاذن مودة أمثالهم
 ومناصحتهم خطأ عليهم منكم ومخالطة لاحتكم ونحوه قوله تعالى لا يأتونكم خيالا (فان قلت) كيف أورد
 جواب الشرط مضاعفا ثم قال (وردوا) بلفظ الماضي (قلت) الماضي وان كان يجري في باب الشرط مجرى
 المضارع في عمل الأعراب فان فيه نكتة كانه قيل وردوا قبل كل شيء كتركه وارتدادكم يعني أنهم يريدون أن
 يلغوا بكم مضار الدنيا والدين جميعا من قبل الاضيق وتزني الاعراض وردكم كفارا وردكم كفارا ألسني
 الشان منهم وآلوا اليهم أن الذين أعز عليكم من أرواحكم لا يذكركم بذلوا له أدونه والعداوة التي مضى ما
 يقصد أعزني عند صاحبه (ان يفتنكم أرحامكم) أي قرابتكم (ولا أولادكم) الذين وأولاد الكفار من
 أجهلهم وتقررون اليهم بمعاملة عليهم ثم قال (يوم القيامة يفضل بينكم) الذين أعار بكم أولادكم يوم يفرق
 من أشبه الأيتام لكم ترفضون حق الله صراحتا من يفرقكم غدا خذرا بهم في حوالاة الكفار عار جع
 الى حال من والوه أولادكم عار جع الى حال من اقتضى تلك الموالاة تائب اليهم أن ما قد دوا عليه من أي جهة
 تقرون فيه وجد ما طلا قرى يفضل ويضل على البناء للمفعول ويضل ويضل على البناء لفاعل وهو الله
 عز وجل وتضل وتضل بالنون قرى ناسوة واسوة وهو اسم المؤنسي أي كان منهم مذهب حسن مرضي
 بأن يؤنسي به ويتبع أثره وهو قولهم لكفار وسوءهم ما قالوا حيث كانوا عديا بالعداوة وتقرروا اليهم الصا
 وأظهروا البغضاء والقتل وصروا بآباءهم عداوتهم وبغضائهم ليس الاكفرهم بالله ومادام هذا السبب ظاهرا
 كانت العداوة قائمة حتى ان أولادهم آمنوا بالله وحدهما قبلت العداوة مع الله والبغضاء هذه واقعة مقفة
 فأصعوا من بعض الاخلاص ومعنى (كفرنا بكم) وما يصدقون من دون الله أنه لا تعبدوا أنكم ولا تاتيان
 أنكم وما أنتم عندنا على شيء (فان قلت) ثم استقى قوله (الاقول ابراهيم) (قلت) من قوله اسوة حسنة
 لانه أراد بالاسوة الحسنة قولهم الذي حق عليهم أن يأسوا به ويخضعوا سنة يتبعونها (فان قلت) (فان قلت)
 فان كان قوله (لاستغفر لك) مستقن من القول الذي هو اسوة حسنة فقال قوله (وما أمثل من الله من
 شيء) وهو غير حقيق بالامتنان الا ترى ان قوله قل في حق من اقتضى (قلت) أراد استئمانا له قوله لايه
 والصدال مودة الاستغفار وما يصدق من عليه وتابعه كما قال أنا استغفر لك وما في طائفي الا الاستغفار
 (فان قلت) ثم اتصل قوله (ربنا عليك توكلنا) (قلت) بما قبل الامتنان وهو من جملة الاسوة الحسنة ويبرز
 أن يكون الحق قولوا ربنا أمر من الله تعالى المؤمنين بأن يقولوه وتعليقنا لهم تقييما لما وصاهم به من قطع
 العلاق بينهم وبين الكفار والاشياء ابراهيم وقومه في البراءة منهم وتضياعها الى الآية الى الله والاستغفار
 فتناعل الكفار والاستغفار محظوظ منهم وقرى غير آت كسر كما وراء كطرف براء على ابدال الضم من
 الكسر كزال ويا رب وراعى الوصف بالمصدر والبراء بالبراء كالنفس والاطمان ثم كرر الخ صلى

بالودة وقد كثر ويا ربنا كم من
 الخبير يحسن الرسول ويا ربكم
 أن تؤمنوا بما قد ركبكم ان كنتم
 نوبتكم جهادا في سبيل الله
 مرضا في تسرون اليهم بالمودة
 وانما أصليا أخفى وما علمتم
 ومن يفضله منكم فقد دلل سواء
 السبل ان يفتنكم بكم يكونوا
 لكم أعداء ويضلوا اليكم
 أيديهم والسفهم بالسوء ووردوا
 لو تكفرون لن تتكلم أرحامكم
 ولا أولادكم يوم القيامة يفضل
 بينكم والله جاعل الصالحين بسبب
 قد كانت لكم اسوة حسنة
 في ابراهيم والذين معه اذا قالوا
 لقتولهم فامروا بكم بدينا
 من دون الله كثرنا بكم بدينا
 من دون العداوة والبغضاء أي
 وبينكم العداوة والبغضاء الا قول
 حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول
 ابراهيم لايه لا استغفر لك وما
 أمثل من الله من شيء ربنا
 عليك توكلنا واليك أننا واليك
 للصبر ربنا لا تعجلنا سنة الذين
 كفروا وانظر لنا ربنا الخائفات
 العزيز الحكيم

الاشارة الى ابراهيم وقومه فقرر اننا كبدنا عليهم واذلنا جابه مصدرا بالقسم لانه القايقة التاكيد وابدل
 عن قوله (لكم) قوله (لن) كان رجواؤه واليوم الاسر وعقبه بقوله (ومن تول فان الله هو الفتي الحيد)
 فلم يزل نوعا من التوكيد الاياه . ولما زلت هذه الايات تشدد المؤمنين في عداوة اباهم وابنائهم وجمع
 اقربائهم من المشركين ومقاتلتهم فلما رأى الله عز وجل منهم الجذل والصبر على الوجد الشديد وطول التقى
 السبب الذي يبيع لهم الموالاة والمواصلة رجعهم فوجدهم يتسمر ما تقوه فلبس رفع مكة اظفرهم الله بانبيهم
 فاسلم قلوبهم وهم يشهدون الصلابة والتساقى ماتم . وقيل تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اتم حبيبة فلات
 عند ذلك عريكة ابي حنن وحنان واستخرجت كمينه في العداوة وكانت اتم حبيبة قد اسلمت وخارجت مع زوجها عابد
 الله ابن ابي حنن الى الحبشة فنصر واداه على النصرانية فثبت وصبرت على دينها وماتت زوجها فبعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي فغلبها عليه وفاق عنه اليها مهر حار بصدمة تار وبلغ ذلك اياما فقال
 ذلك الفعل لا يتدفع آفة (مضى) وعدم الله صلى الله عليه عادات الملوثة حيث يقولون في بعض الخواص مضى أو
 لم يزل في شبه الاستعاج في تعلم ذلك وأقصده المطاع المؤمنين وانه قد برى على طلب القلوب وتغير الاحوال
 وتسهيل أسباب المودة (والله فتقور ربي) لن أسلم من المشركين (أن تبرؤهم) بدل من الذين لم يقاتلوا
 . وكذا قال رسولهم من الذين قالوا لم والمعنى لا ينهاكم عن ميرة هؤلاء وانما ينهاكم عن قولي هؤلاء وهذا ايضا
 رجة لهم لتشددهم ويذهب في العداوة متقدمة فلو حتمه يتسمر اسلام قلوبهم حيث رخص لهم في حدة
 من لم يجاهر منهم يقال المؤمنين واخرجه من ديارهم وقيل اراد بهم خراطة وكانوا اصالحوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على أن لا يقاتلوه ولا يعصبوا عليه وعن مجاهد هم الذين آمنوا بمكة ولم يهاجروا . وقيل
 هم النساء والصبيان وقيل قدمت على اهلها بني بكر اما قبله بنت عبد العزى وهي مشركة جد ابا
 فلم يتقبلها ولم تاذن لها في المخول فزلت فامر هار رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تدخلها وتقبل منها وتكرمها
 وتحنن اليها وعن قتادة نسبتها اليه القتل (وتقتلوا اهلهم) وتقتلوا اهلها بالنسب ولا تقتلوا وناهيكم
 شريعة الله المؤمنين ان يستعملوا القسط مع المشركين ويتصاموا اظلمهم مترجعة عن حال مسلم يجزى على ظلم
 أخيه المسلم (اذا جاءكم المؤمنات) معاهن مؤمنات تصدقن بالدين وتطعنن بكلمة الشهادة ولم يظهر
 منهن ما ينافي ذلك ولا يهين مشارف ثياب ايمانهن بالاضمان (فامضوهن) فامضوهن بالخلف والنظر
 في الامارات ليلطف على ظننكم صدق ايمانهن ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمفتنة بالله
 الذي لا اله الا هو ما خرجت من بعض زوج بالله ما خرجت وشبهة عن أرض الى أرض بالله ما خرجت القاص دينا
 بالله ما خرجت الاحياء ولمسوه (الله أعلم بايمانهن) يمكنكم لانكم لا تكفون فيه علمات قطع مع نفوسكم وان
 استخفتموهن وورثتم احوالهن وعند الله حقيقة العلم به (فان علمن مؤمنات) العلم الذي يلفه طاعتكم
 وهو الظن الغالب بالخلف وظهور الامارات (ولا تزوجوهن الى الكفار) فلا تزوجن الى أزواجهن
 المشركين لانه لا حل بين المؤمنين والمشرك (واتوهم ما انتقوا) واعطوا أزواجهن مثل ما دفعوا اليهن من
 المهور ويقل أن صلح الجديدة كان على أن من أتاكم من أهل مكة تزوجوا اليهم ومن أتكم منكم مكة لم يرد اليكم
 وكتبوا بذلك كابا وختموا بخاتم صيغة بنت الحرة الا لعل صلا والى صلى الله عليه وسلم بالهدية فبنا فقبل
 زوجها سافر الخزرجي . وقيل سفي بن الربيع يقال بعهدا ورد على امرأتي فانه قد شرط لنا أن تزوج
 علينا من أهلك منا وهذه طينة الكتاب لم تجب فزك يا لان الشرط انما كان في الرجال دون النساء وعن
 الفضالة كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين عهدان لانا نيك منا امرأتي ليست على دينك
 الا اردت اننا فان دخلت في دينك واما زوج ان تزوجها الذي اتفق عليها والى صلى الله عليه وسلم
 من الشرط مثل ذلك وعن قتادة نسخ هذا الحكم وهذا العهد رامة فاستطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لخصته ما على زوجها ما اتفق وتزوجها عمر (فان قلت) كيف في الظن علماني قوله فان علمتوهن (قلت)
 اذا تابن الظن الغالب وما مضى اليه الاجتهاد والقصاص جاز يجزى العلم وان ما حبه غير داخل في قوله
 ولا تنف ما ليس له علم (فان قلت) فماذا قوله الله أعلم بايمانهن وذلك معلوم لا يشبهة (قلت) فادنه
 بيان أن لاصيل لكم الى ما تطمن به النفس وينلج الصدر من الاحالة بحقيقة ايمانهم فان ذلك مما سائر

لقد كان لكم فيه امر حسنة
 لن كان رجواؤه واليوم الاسر
 ومن تول فان الله هو الفتي
 الحيد على انه ان يجعل بينكم
 وبين الذين عاديتهم منكم سورة
 وانه قد برى الله عن الذين
 لا يملحكم الله عن الذين
 لم يقاتلوا في الدين ولم يخرجوا
 من دياركم ان تذب وهم
 وتقتلوا اليهم ان الله يحب
 القسطين اعانهاكم الله
 عن الذين قالوا في الدين
 واخرجوا من دياركم وما ظهروا على
 اخراجكم ان قولهم من تولهم
 قالوا هم القائلون يا ايها الذين
 آمنوا اذا جاءكم
 مهاجرات فامضوهن
 ما ياتن فان علمن مؤمنات
 فلا تزوجوهن الى الكفار لانه
 حل لهم ولا يهين لهن
 واتوهم ما انتقوا

به علام الصوب وأن ما يوتى إليه الاصلان من العلم كلف في ذلك وأن تكلفكم لا يعدوه ثم نفي عنهم الخناح
 في تزوجهم ولا المهارات اذا تزوجن أجورهن أي مهورهن لأن المهر أرب البضع ولا يخلو أماناً أن يراد بها ما كان
 يدفع اليهن لخدمة في أزواجهن فتشترط في أحاطة تزوجهن تقديم أدائه وأماناً براد أن ذلك اذا دفع اليهن
 على سبيل القرض ثم تزوجن على ذلك لم يكن به بأس وأماناً بين لهن أن ما أعطى أزواجهن لا يقوم مقام المهر
 وأنه لا يقطن اصدقاً فيه احتج أبو حنيفة على أن أحد الزوجين اذا تزوج من دار الحرب مسلماً أو ذمة وفي
 الاسر سابقاً وقت الفرة ولا يرى الصدقة على الماهرة ويبيع نكاحها إلا أن تكون حلالاً (ولا تحكموا به صم
 الكواثر) والعصمة ما يتعصم به من مقدس يبيع أياكم واما نحن ولا تكن بكم ومنهن عصمة ولا ملقة زوجة
 قال ابن عباس من كانت له امرأة كاثرة بمكة فلا يفتقن بها من نسائه لأن اختلاف الدارين قطع عصمتها منه
 وعن النخعي على المسلة تلقن دار الحرب فتكفر وعن مجاهد أمرهم بطلاق الباقات مع الكفار ومعارفتهم
 (واسئلوا ما أنقض) من مهور أزواجكم الا احسان الكفار (وليسئلوا ما أنقضوا) من مهور نسائهم
 المهارات وقرى ولا تحكموا بالفتن ولا تحكموا بالتثليل ولا تحكموا الاى ولا تحكموا (ذلك حكم الله)
 يعني جميع ما ذكر في هذه الآية (يحكم بكم) كلام مستأنف وأحال من حكم الله على حذف الضمير رأى
 يحكمه الله أو جعل الحكم كما كمال المصلحة وروى أنها المازنة هذه الآية أى المؤمنون أمراً واما من أداء
 مهور المهارات الى أزواجهن المشركن وأى المشركون اربؤوا شيأ من مهور الكواثر الى أزواجهن
 المسلمين فتلق قوله (وان فاتكم) وان سبقكم وانفقت منكم (ئى) من أزواجكم أحد منهن الى الكفار وهو
 قراءتان سموا أحد (فان قلت) حل لا يتابع شئ من هذا الموضع فائتة (قلت) نعم الفائدة فيه أن لا يبادر
 من هذا الجنس وان قل وصرف موقوف من تعلقنا بهذا الحكم وتشديد فيه (فما قبلتم) من العتبة وهي
 النوبة شبه ما حكم به على المسلمين والكافرين من أداء مهوراً ولا مهوراً وتلك تارة وتلك مهوراً ولا مهوراً
 أخرى بأمر يتعاقرون فيه كما تعاقب في الركوب وغيره ومضاميات هفتك من اداء المهور أو ما فاتته
 امرأته الى الكفار مثل مهرها من مهر الماهرة ولا تفرقة زوجها الكافر وحكماً عن الزمري يعطى من
 صدق من تلقنهم وقرى فاهقبتم فعقبتم بالتشديد فعقبتم بالانقياد بفتح الفاف وكسر هاء يعقب
 دخلتم من العتبة وعقبتم من عقبه اذا عاقبوا لأن كل واحد من المتعاقبين يعقب صاحبه وكذلك عقبتم بالتعقب
 يقال عقبه يعقبه وعقبته فهو يعقب وقال الزجاج فعقبتم فاستبرأهم في القتال بقية حتى غنموا والذى ذهبت
 زوجته تكن يعقب من الغنمة المهر وقصر شبه هاهن المرات فكانت تعقب لكم أى فكانت الفلانة لكم حتى
 غنمتم وقيل جميع من تلقن المشركين من نسائه المؤمنات المهارات راجعة عن الاسلام نسوة أم الحكم بنت
 أبي سفيان كانت تحت عباس بن شداد الفهري وقاطعة بنت أبي أمية كانت تحت عمر بن الخطاب وهي
 أخت أم سلمة وروعت عقبه كانت تحت عباس بن عثمان وعبدت بنت عبد العزى بن سلمة وزوجها مهور
 ابن جدوة وهند بنت أبي جهل حركات تحت هشام بن العاص وكثروم بنت جبرول كانت تحت عمر فأطامهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مهوراً منهم من الغنمة (ولا يقتل أولادهم) وقرى يقتل بالتشديد يريد أداء
 البنات (ولا يأتين بهتان بغيره بين أيديهن وأرجلهن) كتبت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها هو ولد
 منك كفى بالهتان المقتري بين يديه وهو جليلها من الولد الذى تلحقه بزوجها كذا لأن بهتان الذى تصفه به بين
 الدين وتزجره الذى تلده بين الرجلين (ولا يصيبك من معروف) فيما تأمر من به من الحسنات وتنهأ عن منه
 من المصطلات وقيل كل ما وافق طاعة الله فهو معروف (فان قلت) لو اتصرت على قوله ولا يصيبك فقد علم أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر باليعزوف (قلت) نهى بذلك على أن طاعة الخلق في مصيبة الخلق جديرة
 بنهاية التوق والاحتساب وقرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ يوم فتح مكة من بيعة الرضائياء أخذ في
 بيعة النساء وهو على المنابر وعمر بن الخطاب رضى الله عنه أسفل منه يابعهن بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهند بنت
 عتبة امرأة أبي سفيان متقدمة منكورة غروا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يبرها فقال صلى الله عليه وسلم
 أيا يكن من على أن لا تشركن بالله شأراً فترقت هنداً وسها وقالت والله لقد عبدنا الاسلام وأخلصنا خصلتنا أمراً
 ما رأيناك أخذته على الرجال تابع الرجال على الاسلام لم يجدنا فقال صلى الله عليه وسلم لا يبرق فقلت ان

ولا يباح عليكم أن تنكحوا
 اذا أتيت من أجورهن ولا
 نكحوا بهن الكواثر ولا
 ما أنقضتم وليسئلوا ما أنقضوا
 ذلك حكم الله بكم بكم والله
 عليه سبيل وان فاتكم شئ من
 أزواجكم الى الكفار فصالحتم
 فاقوال الذين ذهبوا أزواجهم
 مثل ما أنه قوا اذا تقوا الله الذى
 أنتم به مؤمنون بأبها التجب
 اذا جاءك المؤمنات يابضن على
 أن لا يشركن بالله شأراً ولا يبرقن
 ولا يأتين بهتان بغيره بين
 ولا يأتين بهتان بغيره بين
 أي بين أزواجهن ولا يصيبك
 في معروف فابعهن واستغفر لهن
 الله أن الله غفور رحيم

أبا سفيان رجل شحيح وإن أحببت من ماله حثأت فأدري أني لن أملك لأهلاً فقال أبو سفيان ما أحببت من شيء مما
مضى وفيما غيرة فهو في حلال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفها فقال لها فإنا لنهديت حبة قالت
ثم خافت ما عسفياني الله عفا الله عنك فقال ولا يرين فقالت أوتري الحرة وفي رواية ما زنت من أمر أن قطعت
فقال عليه السلام ولا يقتل أولادهم فقالوا بنوهم صفاراً وقتلهم كباراً فأثمهم وهم أعلم وكل انشأ حفلة يرين
أبا سفيان قد قتل يوم بدر فضحك عمر حتى استلقى وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولا يأتين يهتان
فقال والله أن يهتان لأمر قبيح ومأثمنا لا بالردوه ~~صارم~~ الأخلاق فقال ولا يصيبك في معروف
فقال والله ما جئت بما جئت لأهلاً أو أنفست أن نصيبك في شيء وقيل كيفية المباشرة دعا بحد من ماله
فمن فيه يده ثم عمن أيديهن وقيل صالحهن فكان على يده فوب قطري وقيل كان عمر صالحاً فحن عنه
روى أن بعض قتر المـلـين كانوا أولاد اليهود ليسوا من عادهم فقتل لهم (لا تتولو أقوما) مفضوا
عليهم (قد تبسوا) من أن يكون لهم حظ في الأسرة لعنادهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون أنه
الرسول المبعوث في التوراة (كأبش الكفار) من موثاهم أن يبعثوا ويرجوا الأحياء وقيل (من أصحاب
القبور) بيان للكفار أي كأبش الكفار الذين قبروا في خير الأسرة لأنهم يتبعون أفعالهم وسوء متابعيهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الممتحنة كان له المؤمنون والمؤمنات شعاع يوم القيامة

﴿سورة الصف مكية وهي أربع عشرة آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(الم) هي لام الأضافة داخل على ما الاستفهامية كما دخل عليها غيرهما من حروف الجز في قولهم وفيهم
وعم والام وعلما وانما حذف الألف لأن ما والحرف كشي واحد وقع استعمالهما كثيراً في كلام المستقيم
وقد جاء استعمال الألف قليلاً والوقف على زيادة هاء الكسرة أو الألف ومن أسكن في الوصل فلا جرأة
يجري الوقف كما مع ثلاثه أربعة بالياء والفاء حركة المصرة عليها مخدوفة وهذا الكلام يتناول الكذب
وأخلاف الوعد وروى أن المؤمنين قالوا قل أن نيزم وأبناقتنا لوزم أحب الأعمال إلى الله تعالى لعلنا
ولدتنا فيه أموالنا أو أنشأنا قد لهم الله تعالى على الجهاد في سبيله فقولوا يوم أحد ضيبرهم وقيل لما أخبره
بنواب شهداء بدر قالوا انزلنا قتالاً لنتفرق فيه ومعنا فتر يوم أحد ولم يبقوا وقيل كان الرجل
يقول قتلته ولم يقتل وطعن ولم يطعن وشرب ولم يشرب وصبر ولم يصبر وقيل كان قد أذى المسلمين
رجل ولا يكره فيهم فقتله صهيبياً وانصل قتله آخر فقال عمر لصهيبي أخيراً صلى الله عليه وسلم السلام أهلك قتله فقال
انما قتله لله ولرسوله فقال عمر يا رسول الله قتله صهيبي قال كذلك يا أبا يحيى قال نعم فنزلت في المنصل
وعن الحسن نزلت في المناقنين وهذا هو الإيمان تنكحهم وباعيتهم هذا من أضخم كلام وأبلغه في معناه
قصد (كبير) التهجيب من غير لفظه كقولهم غف نأب كلب وأزها ومعنى التهجيب تنظيم الأمر
في قلوب الصالحين لأن التهجيب لا يكون إلا من شيء خارج عن شأنه وأشككه وأستدلى أن تتولو وأصب
(مقتاً) على تصديره لا على أن قولهم ما لا يعلمون مقت خالص لا شوب فيه لفرط تمكن المقت منه واختير
لفظاً المقت لأنه أشد البغض وأبلغه ومنه قيل تكاح المقت للمعد على الرأية ولم يقتصر على أن جعل البغض
كبيراً حتى جعل أشد وأخشع (عند الله) أبلغ من ذلك لأنه إذا ثبت كبر مقتك عند الله فقد تم كبره وشدة
وازدادت عنه التكونك وعن بعض الخلفاء قبل لهجة تناقضك ثم في لهجة ثناء فقال تأمر ونبي أن
أقول ما لا أفعل نأستعمل مقت الله في قوله (إذا ذهب الذين يشاغلون في سبيله) عقب ذكر مقت
الغف دليل على أن الله قد تعلق بقول الذين وعدوا الثبات في قتال الكفار فمروا وقراء الذين على
يشاغلون بغير التاء وقرئ يشاغلون (معا) صافين أنفسهم أو معفونين (كانهم) قرأهم من غير فرجة
ولا خال (بنان) رص بعينه إلى بعض وروى وقيل يجوز أن يريد استوائياتهم في التلبس حتى يكونوا
في اجتماع الكلمة كلبان المرصوس ومن بعضهم فيه دليل على فضل القتال واجبالاً لأن الفرسان
لا يسطرون على هذه الصفة وقوله صفا كانهم بنان حال من أختان (واذ) منصوب بأشمار أذكر أو حين

يا أيها الذين آمنوا اتلووا قوما
غضب عليهم قد تبسوا من
الآخر كما تبس الكفار
من أصحاب القدر
(بسم الله الرحمن الرحيم)
سبح لله ما في السموات وما في
الأرض وهو العزيز الحكيم
يا أيها الذين آمنوا اتلووا قوما
ما لا تعلمون كبر مقتا عند الله
أن تقولوا ما لا تعلمون
يا أيها الذين آمنوا اتلووا قوما
ما لا تعلمون كبر مقتا عند الله
أن تقولوا ما لا تعلمون
يا أيها الذين آمنوا اتلووا قوما
ما لا تعلمون كبر مقتا عند الله
أن تقولوا ما لا تعلمون

أى عاجل وهو فتح مكة وقال الحسن فتح فارس والروم وفي تحيوتهم من التوريج على حجة العاجل
 (فان قلت) علام عطف قوله (وبشر المؤمنين) قلت على تؤمنون لانه في معنى الامر كله قبل آتوا واحدا
 بكم الله ومنكم كبشر يا رسول الله المؤمنين بذلك (فان قلت) لم نصب من قرأ نصر امن الله وقصاريا
 (قلت) يجوز ان نصب على الاختصاص أو على التصرون نصر أو فتح لكم قصدا وعلى يفتح لكم ويدخلكم
 جنات ويؤتيكم أخرى نصر امن الله وقصدا قرئ كقولوا أنصروه وأنصروه وقرأ ابن سعد كقولوا أنصروا
 أنصروه وفيه زيادة حتم لنصرة عليهم (فان قلت) ما وجه حصة التشبيه وظاهر تشبيه كونهم أنصارا
 يقول عيسى صلوات الله عليه (من أنصاري إلى الله) قلت التشبيه محمول على المعنى وعليه يصح والمراد
 كقولوا أنصروه كما كان الخواريون أنصار عيسى حين قال لهم من أنصاري إلى الله (فان قلت) ما معنى
 قوله من أنصاري إلى الله (قلت) يجب أن يكون معناه مطابعا لجواب الخواريين (نحن أنصار الله) والذي
 يطابقه أن يكون المعنى من جندى متوجهيها إلى نصرته الله وإضافة أنصاري خلاف إضافة أنصاره فمعنى
 نحن أنصار الله نحن الذين يخشون الله ومعنى من أنصاري من الأنصار الذين يتخسون ويكفون معنى في
 نصرته ولا يصح أن يكون معناه من يصر في نصرته الله لانه لا يطابق الجواب والدليل عليه قرأ من قرأ من
 أنصاره والخواريون أمغاؤهم أول من آمن به وكلوا الثمن عشر رجلا وسواى الرجل ضيه ونظمانه
 من المحرورو هو البياض الخالص والخواري الدرمك ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لا يزال مني حتى وحواري
 من أمتي وقيل كقولنا نصارى يمحرون الثياب يمشونها وتفسير الخواري في رتبة الخواري الكثير الجبل
 (فأمنت طائفة) منهم عيسى (وكرر) به (طائفة فأيدنا) مؤمنينهم على كمارهم فظهروا عليهم وعن زيد
 ابن ملي كان ظهورهم باطحة من رول الله على الله عليه وسلم من قرأ سورة الفاتح كان عيسى مصليا عليه
 مستغفر العباد في الدنيا وهو يوم القيامة وفيه

﴿سورة المجدة مدنية دوى إحدى عشرة آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

«قرئت صفات الله عز وجل بالرفع على المدح كما قبله الملك القدوس ولقرئت منصوبة لكان وجها
 كقول العرب الحمد لله أهل الجده الأذى مذوب إلى أمة العرب لانهم كانوا يكتبون ولا يقرؤن من بين الامم
 وقبل بدأت الكتابة بالظن أخذوها من أهل الحيرة وأهل الحيرة من أهل الانبار ومعنى (بعث في الاثنين
 رسولا منهم) بعث رجلا أمثا في قوم أمثين كما يافى حديث شمعان أبي أعت في عجلان وأما في اثنين
 وقيل منهم كقوله تعالى من أنصركم بعلون نسبة وأحواله وقرئ في الاثنين بحدف ياء التنب (يتلوا عليهم
 آياته) يقرؤها عليهم مع كونه آياته لهم لم تعهدته قراءة ولم يعرف نطق وقراءة أي يفسر نطق آياته
 (ويزكهم) ويظهرهم من الشرك وشيئا الحاداة (ويعلمهم الكتاب والحكمة) القرآن والفلسفة (وأن في
 وان كانوا) هي الخففة من التقية واللام دليل عليها أي كانوا في ضلال لا ترى ضلالا أعظم منه (واقرئين)
 محرورو عصف على الايمان يعني آياته في الايمان الذين صلى عليهم في آخر من الايمان لم يلقواهم بعد
 وسجلتوهم وهم الذين بعد العصابة رضى الله عنهم وقيل لما نزلت قبل من هبوا رسول الله فوضع يد على
 سنان ثم قال لو كان الايمان عنه الفيا لتأوه رجال من هؤلاء وقيل هم الذين يأتون من بعدهم إلى يوم القيامة
 ويجوز أن يتسبب منصف على المنصوب في يعلمهم ويصل آثر لا التطم اذا تأسس إلى آخر الزمان
 كان كله مستبدا الذي آتاه فكانه هو الذي تولى كل ما وجدته (وهو العزيز الحكيم) في تكملة بعباد سامين
 ذلك الامر العظيم وتأيد عليه واختياره وياه من بين كافة البشر (ذلك) الفضل الذي أعطاه سبحانه وهو ان
 يكون نبي «أبنا» عصره ونبي «أبنا» العصور والقوا هو (فضل الله بزيته من شأه) اعطاه وقتضه حكمته
 شبه الهود في أنهم حله التوراة وقراؤه وحفاظ ما فيها ثم قسم غير عاملين بها ولا منتفعين بها يا أيها الذين آمنوا
 فها انصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم والشارية ولم يؤمنوا به بالجارح إلى أمغا رأى كتابا من كتب
 العلم فهو عيسى جهولا يدري مثلا لا ما يميز بينه وبين غيره من الكذوب والتبصير من علم ولا يعمل بعلومه ذا

وبشر المؤمنين يا أيها الذين آمنوا
 آمنوا كقولوا أنصروه كما قال
 عيسى بن مريم الخواريين من
 أنصاري إلى الله قال الخواريون
 نحن أنصار الله فأممت طائفة
 من خواص التل وكثرت طائفة
 فأيها الذين آمنوا على عدوهم
 وأصبحوا طاهرين
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 بسم الله ما في السموات وما في
 الأرض الملك القدوس العزيز
 الحكيم هو الذي بعث في
 المؤمنين رسولا منهم يتلوا عليهم
 الايتين ويكرهم ويعلمهم الكتاب
 وآياته ويركهم ويعلهم الكتاب
 والحكمة وأن كانوا من قبل في
 ضلال مبين وأحسن منهم لما
 يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم
 ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 والله ذو الفضل العظيم مثل
 الذين جلا التوراة ثم لم يحملوها
 كمثل الجمار يحملها أسفارا

منه ونسب المتل (نيس) مثلا (مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله) وهم اليهود الذين كذبوا بآيات الله
على صفة توبة محمد صلى الله عليه وسلم ومعنى حال التوراة كقولها والصلح بها ثم يصلحوا ثم يصلحوا بها
فكأنهم لم يصلحوا وقرئ حال التوراة أى صلحوا ثم يصلحوا في الحقيقة لتقيد العمل وقرئ يصلح
الانفسار (فان قلت) يصلح ما عهده (قلت) النصب على الحال أو الجرح على الوصف لأن الجرح كالنصب في قوله
ولقد أمر على النبي يسبي • هاديه ردا ذاتهم (أولاه الله) كانوا يقولون نحن أبناء الله وأحباؤه
ان كان قولكم حقا وكتمت على ثقة (فتنوا) على الله أن يتحكم ويستلهم سر ما الى دأركم الله التي أعدها
لأولائه ثم قال (ولا تتنونه أبدا) بسبب ما قد تروا من الكفر وقد قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا يقولها أحد منكم الا غص بريحه فلو انهم كانوا موثقين بصدق رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم لقتلوا وكتمت علومهم لو قتلوا المؤمن ساعتهم وطغيت الوعد فاستأثرت أحد منهم أن يتنوا وهي
أحدى المنجزات وقرئ فتنوا الموت بكسر الواو تشبيها بالواستطعنا ولا فرق بين لأن في أن كل واحدة
منها حاقق للمستقبل الا أن قيل تأكدوا وقتئذ اليقين في لافق من تطلبه التأكد وليس تنووه ومفترضا لفظه
ولا تتنونه ثم قيل لهم (ان الموت الذي تنفرون منه) ولا تنفرون أن تنفونه خيفة أن تؤخذوا بآيات كفرهم
لتنفونوه وهو ملائكم لماله (ثم ترون) الى الله فصار كما علمت من العذاب وقرأ زيد بن رضى
الله عنه انه ملائكم وفي قراءة ابن مسعود تنفرون منه ملائكم وهي ظاهرة وأما التي بالنسبة لتفتن الذي
معنى الشرط وقد جعل ان الموت الذي تنفرون منه كلاما بارأه في قراءة زيد أى ان الموت هو الشيء الذي
تنفرون منه ثم استوفى انه ملائكم • يوم الجمعة يوم الفوج المجموع كقولهم نصبة للمصروف منه ويوم
الجمعة يقع اليوم الوقت الجامع كقولهم نصبة ولعنة وأعبه ويوم الجمعة تثقيب للبيعة كاقبل عسرة في
عسرة وقرئ بين سمعا (فان قلت) من في قوله (من يوم الجمعة) ما هي (قلت) هي بيان لاذن انفسه •
والله الاذان وأظن المراد الاذان عند دعاء الامام على المبر وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مؤذنا واحدا فكان اذا جلس على المنبر أذن على باب المسجد فاذا نزل أقام الصلاة ثم كان أبو بكر يوم رضى الله
عنه ما على ذلك حتى اذا كان عثمان وكثر الناس وساعت النازل زاد مؤذنا ثم فامر بالتأذين الا قول على داره
التي تسمى زورا فاذا جلس على المنبر أذن المؤذن الثاني فاذا نزل أقام الصلاة ثم ذهب عليه وقبل أول من
سما حاجته كعب بن لؤي وكان يلهى العربيه وقيل ان الانصار قالوا اليهود يوم يجتمعون فيه كل سنة ايام
والله ما يرى مثل ذلك فهو الفيل لنا وما يجتمع فيه فذكر الله فيمنعنى فقالوا يوم السبت اليهود ويوم
الاحد القناري فاجلوه يوم العربيه فاجتمعوا الى سعد بن زراة فقص عليهم ومذكركم من ذكركم فهو
يوم الجمعة لاجتماعهم فيه فأنزل الله آية الجمعة فهي أول جمعة كانت في الاسلام وأما أول جمعة جعها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهي أعلما قدم المدينة مهاجرا نزل بقاء على بني هرون عرف وأعلمهم بالجمعة
والثلاثاء والاربعاء والخميس وأسس مسجدهم ثم خرج يوم الجمعة طاعة المدينة فادركه صلاة الجمعة في
ذي سالم بن عوف في بطن وادلهم نخطب وصلى الجمعة ومن بعضهم قد أبطل الله قول اليهود في ثلاث افتخروا
بأنهم أولاه الله وأحباؤه فكانهم في قوله فتنوا الموت ان كتم ما دفين وأبهم أهل الكتاب والعرب
لا كتاب لهم فشيهم بمجمل الصغار والبسبب وأهلبس المسلمين منه فشرع الله لهم الجمعة وعن النبي
صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيخلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه أجهل الى الارض
وفيه تقوم الساعة وهو عند الله يوم المزيد وعنه عليه السلام أتاني جبريل وفي كنهه مراتبها وقال هذه
الجمعة يعرضها عليك ذلك تكون لآل محمد واولادك من بعدك وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه الى آخره
يوم المزيد وعنه صلى الله عليه وسلم أنه تعالى في كل جمعة سقاة آتت عتيق من النار ومن كعب ان الله فضل
من البلدان مكة من الشهر رمضان ومن الايام الجمعة وقال عليه السلام من مات يوم الجمعة كتب الله له
أجر شهيد ووقى عنه القبر وفي الحديث اذا كان يوم الجمعة قصدت الى مكة على أبواب المسجد بأجرهم صف
من فضة وأعلام من ذهب يكتبون الاول فالاول على مراتبهم وكانت الطرقات في أيام السبت وقت النصر
بعد التبرقة من الجيكرين الى الجمعة عشرين بالبرج وقيل آتت جمعة حدثت في الاسلام ترك البكر والى

نيس مثل القوم الذين كذبوا
بآيات الله وقوله لا يصلح القوم
القالين قلوبا الذين هادوا
ان زعمتم انكم اولياءه من
دون الناس فتنوا الموت ان
كتم ما دفين ولا تتنونه أبدا
فدنت أديهم والله عليه
بالسالمين قل ان الموت الذي
تنفرون منه فاعلموا انكم
ترزون الى عالم القسب والشهادة
فليس كما تظن تصلون
بآيات الذين آمنوا اذا نودي
للسلاة من يوم الجمعة

وحده أو مع أقل من ثلاثة تعد أي حيفة يستأنف التضرع إذا تفرغ عنه قبل الصلوة وعند صاحبه إذا كبر وهم مع بعضهما وعند فزا إذا تفرغ قبل التمدد بثلثه (فان قلت) كيف حال (الها) وقد ذكر شيخنا (قلت) تحذير ما إذا أراد التجرد فاضوا إليها وألوهوا انفسوا إليه بخذف أحد هاء لالة المذكور عليه وكذلك قرأتهم قرأ انفسوا إليه وقرأتهم قرأ ألوهوا وتجلبوا فاضوا إليها وقرئ إليها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الجمعة أصلى من الأجر عشر حسنات بعد من أتى الجمعة وبعد من لم يأتها في أيامها المثلين

﴿سورة المنافقين مدنیست و ہی احدى عشرة آية﴾

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

• وأرادوا يقولهم (تشهد أنك رسول الله) شهادة خاطئة فيها قولهم ألغيتهم فقال الله عز وجل (قالوا قل)
(والله يعلم) أن الأمر كابد على قولهم أنك رسول الله والله يشهد أنهم لكاذبون في قولهم تشهد
واعتاسم فيه المواقاة : وأنهم لكاذبون فيه لانه إذا خلاص المواقاة يكن شهادة في الحقيقة فهم كاذبون
في سمته شهادة أو أرادوا والله يشهد أنهم لكاذبون عند أنفسهم لانهم كانوا يعتقدون أن قولهم أنك رسول الله
كذب وشعري خلاف ما عمل حال الغيرة منه (فان قلت) أي فأنه في قوله تعالى والله يعلم أنك رسول الله (قلت)
وقال قالوا تشهد أنك رسول الله والله يشهد أنهم لكاذبون لكن وهم أن قولهم هذا كذب فوسط بين قولهم
والله يعلم أنك رسول الله ليطع هذا الابهام (اتخذوا أيمانهم جنة) يجوز أن يراد أن قولهم تشهد أنك رسول الله
يؤمن من أيمانهم الكاذبة لان الشهادة تقري بحرق الحلف فيأمرهم من التوسكيد بقول الرجل أشهد
وأشهد بالله وأمرهم بأمر بالله في موضع أقسم وأولى به استهزاء وخفة فرجه الله على أن تشهدين ويجوز
أن يكون وصفا للناشقين في استيانتهم بالايان وقرأ الحسن البصري : أيمانهم أي ما ظاهروا من الايمان
بأنفسهم وبعضه قوله تعالى ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا (ما كانوا يعقلون) من ظاهروا وصدهم الناس عن
سبيل الله وفي ما معنى التجب الذي هو قطع أمرهم عند المسلمين (ذلك) إشارة إلى قوله ما كانوا
يعقلون أي ذلك القول الشاهد عليهم بنهم أو الناس أهملوا (بسبب) أنهم آمنوا ثم كفروا) أو
إلى ما وصف من حالهم في التناق والكذب والاختيان بالايان أي ذلك كله بسبب أنهم آمنوا ثم كفروا
(قطع على قولهم) غيروا على كل غلبة (فان قلت) الناقدون أنك لم تقولوا الأعلى الكفر الثالث
الدين فاعنى قوله آمنوا ثم كفروا (قلت) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنمو أي تقولوا بكلمة الشهادة وفعلوا
كأشبه من يدخل في الاسلام ثم كفروا ثم ظهر كفرهم بعد ذلك وبما عاينهم عليه من قولهم أن كان
ما يقوله محمد حقا فمن حرم قولهم في غيرة وتبوء أطبع هذا الرجل أن يفتخ بقصور كسرى وقصور ههات
وغیره قوله تعالى يحقنون بآله ما قالوا وقد قالوا أكله الكفر وكفروا بعد اسلامهم أي وظهر كفرهم
بعد أن أسلموا وغنوه قوله تعالى لا تصدروا عنه كفرتم بعد ايمانكم والثاني أنمو أي تقولوا بالايان عند
الؤمنين ثم تقولوا بالكفر عند شاطئهم استهزأوا بالاسلام كقوله تعالى واذا قالوا الذين آمنوا أي قوله تعالى انما
نحن مستعززون والثالث أن يراد أهل الزمتمه وقرئ قطع على قولهم وقرأ زيد بن علي قطع الله كان
بصدقه بن أبي رجلا جبا صميصا جاذبا في اللسان وقوم من الناشرين في مثل صفته وهم رؤساء المدينة
وكانوا يحضرون مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتنه فيه ولهم جهالة المناظر وضاعة الاسئلة
فكان الله على من جلس وسمع ولم يصر يحجبون عنهم حتى يبعثوا في كلامهم (فان قلت) ما معنى قوله
(كأنهم خشب مسندة) (قلت) يشبهوا في استنادهم ومهامهم الأبرام خالية من الايمان والنبيل في المسندة
إلى الحائط ولأن الخشب إذا انتفع كان في شقه أبدا وأضره ما من مكان الانتفاع ومعاد متروكا فلما
غير منتفع به أسند إلى الحائط فتجربوا في عدم الانتفاع ويجوز أن يراد الخشب المسندة إلى الحائط المتجربة من
الخشب المسندة إلى الحائط يشبهوا في حسن صوره وقلة جدواهم وللطاب في رأيتهم فبقيل لك رسول الله
أولكل من مخاطب وقرئ يجمع على النائم لمفعول وموضع كأنهم خشب رفع على هم كأنهم خشب أو هو كلام

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 اذ جاءنا الملائكة اننا نؤمن بالله وانه يعلم الخ
 انك راكبه وانه ان لنا نفق
 رسول الله وانه يعلم الخ
 لكاذبون اخذوا عيالهم حنة
 فضدوا عن سبيل الله انهم جاه
 ما كانوا يعلمون ذلك بانهم
 آمنوا بكفروا فطبع على
 قلوبهم فهم لا يفقهون واذا
 رأيتهم تعجب احسانهم وان
 يقولوا سمع لقولهم فانهم
 خشعوا مستغفرة

ذلكم دون عيارين لهم الشيطان • وقرئ لغيرين الاعز منها الاذل • يخضع الياء ويخضع على البناء
للمفعول وقرأ الحسن وابن أبي عمير لغيرين بالتون ونصب الاعز والاذل ومعناه خروج الاذل أو اخراج
الاذل • أو مثل الاذل • (وقد العز) الغلبة والقوة • ولما أعزاه وأيده من رسوله ومن المؤمنين وهم الاخصاء
بذلك كما أن المنة والهوان قسطان وذويه من الكافرين والمنافقين • وعن بعض الصالحات كانت في حجة رتبة
الست على الاسلام وهو العز الذي لا ذل معه والقي الذي لا قهر معه • وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما
أن رسول الله ﷺ لما أتى الناس يزعمون أن فيك تهاطل ليس بشيء ولكنه عزته وتلاخذه الآية (لأنكم) لا تتفككم
(أموالكم) والتصرف فيها والتي في تدبير أمرها والتأهل على طلب النفاها بها التجارة والاختلال
وايضا التنازع والتلذذ بها والاستماع عنانها (ولا أولادكم) ورسولكم بهم وشفتكم عليهم والقيام بغيرهم
وتسوية ما يسلمهم من معاشهم في حياتكم وبعد مماتكم وقد عرفتم قدر منفعة الاموال والاولاد وأنه أهون
شيء وأدوية في جنب ما عند الله (عن ذكراؤه) وابناؤه عليها (ومن يفعل ذلك) يريد الشغل بالديارين
الدين (فأولئك هم الخاسرون) في تجارتهم حيث باعوا العظمى الباقى بالحقير الخافى وقيل ذكراته الصلوات
انفس • وعن الحسن جميع القرائن كأنه قال من طاعناكم في التجبض والمراد الاتفاق الواجب (من قبل أن يأتي أحدكم
الموت) من قبل أن يرى دلائل الموت ويصابى ما يأسى معه من الهمال ويضيق به الخناق ويحذر عليه الاتفاق
ويغتر وقت القبول فينصرف على المنع ويصير - أنا عليه - قدما كان يتكلم به • وعن ابن عباس رضي الله
عنه نصية قوا قبل أن يتنزل عليكم سلطان الموت فلا تقبل قوبة ولا تتبع عمل • ومنه ما ينفع أحدكم إذا كان له مال
أن يركب أو إذا طاق الحج أن يصح من قبل أن يأتيه الموت فيسأل الله بئس الموتون الكثرة قال ثم أقرأ
في ما نفي الزكاة ووافقه لورأى خيرا المسأل الرجعة فقيل له أمانتي الله بئس الموتون الكثرة قال ثم أقرأ
عليكم به قرأنا بهي أنها نزلت في المؤمنين وهم الماطبون بها وكذا عن الحسن ما من أحد لم يركب ولم يصم
ولم يصح الأسأل الرجعة • وعن عكرمة أنها نزلت في أهل القبلة (ولا آخرين) • وقرئ آخرين يريد هذا آخرت
موتى (الى أجل قريب) الذي نمان قليل (فأصدق) وقرأ أم تأصدق على الاصل وقرئ وأكن عطفا
على محل فأصدق كأنه قيل أن آخرتي أصدق وأكن • ومن قرأ أو كونه على نصب فعل القفط وقرأ عبيد
ابن عمير أو كونه على وأنا كونه عدته من الصلاح (ولأن يؤخره) نفي التأخير على وجه التأكد الذي معناه
مناخاة الحق المحكمة والمعنى أنكم إذا علمتم أن تأخير الموت عن وعمل السائل اليه وأنه عاجز لا يحاط به وأن
الله علم بأعمالكم فجاز عليها من منع واجب وغيره لم يبق الا المساعدة الى الخروج من هذه الواجبات
والاستعداد لقلع الله • وقرئ تصالحون بالثاء والياء • عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المنافقين
برئ من النفاق

﴿سورة المنافقين تتكلم فيها دوى ثمان عشرة آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• قدم الظرف ليدل بتقدمه على معنى اختصاص المثل والحداد به عز وجل • وذلك لأن المثل على الحقيقة
لانه مبدى كل شيء وسببه والقائم به والمهم عليه • وكذلك الحداد أصول الدم وفروعه مانه وأشاكل
غيره فسلط منه واسترعا وجده اعتدأ بأن تمة الله حوت على يده (هو الذي خلقكم فكم كفر ومنكم
مؤمن) يعني فكم أتيا الكفر وقاعل فكم أتيا الايمان وقاعل فكم أتيا كونه تعالى وحسنا في ذنوبهما النبوة
والكاتباتهم مهتدة وكبرتهم فاسقون والدليل عليه قوة تعالى (واقد عايناهم يوم) أي عايناهم بقرهم
وايمانكم الذين هم امن عليكم والحق هو الذي فضل عليكم بأصل التم الذي هو الحق والايصاد من الدم
فكان يجب أن تنظروا التفرع الصحيح وتكونوا باجكم عبادا شاكرين فاعطى مع تكميلكم بل تشبهم
شعبا وتفرقت أفعالكم فكم كفر ومنكم مؤمن • وقدم الكفر لانه الاغلب عليه هم الا كفرهم وقيل هو الذي
خلقكم فكم ظنوا بالخلق وهم الهرة ومنكم مؤمن به (فان قلت) نعم ان الصلاد هم الصالحين للكفر

يقولون نحن جئنا الى المدينة
لغيرين الاعز منها الاذل
وقد العز وتولسوا له والوفونين
ولكن المنافقين لا يعلمون بأنهم
الذين آمنوا لانهم لم يؤمنوا
ولا أولادكم عن ذكراؤه ومن
يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون
وأفقه واما زناكم من قبل
أن يأتي أحدكم الموت فيقول
رب لولا أن أخرجني الى أجل قريب
فأصدق وأكن من الصالحين
ولأن يؤخر الله نصية إذا جاء
أجلها والله خبير بما تعملون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
يسبح لله ما في السموات وما في
الارض له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير هو الذي خلقكم
فكم كفر ومنكم مؤمن
واقد عايناهم يوم

الطلاق وأدخله في السنة وأبعد من التدم ويدل عليه ما روى عن إبراهيم النخعي أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسبحون أن لا يطلقوا أزواجهم السنة الواحدة ثم لا يطلقوا مرة أخرى حتى تنقضي العدة وكان أحسن عندهم من أن يطلق الرجل ثلاثاً في ثلاثة أشهر وقال مالك بن أنس رضي الله عنه لا عرف طلاق السنة الواحدة وكان يكره الثلاث بمجموعة كانت أو متفرقة وأما أبو حنيفة وأصحابه فأما كرهها ما زاد في الواحدة في مهر واحد ما تفرق في الطهر ثلاثاً ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا ين رجس طلق امرأة وهي حائض ما هكذا أمر الله انما السنة أن تستقبل المهر واستقبالا تطلقها مكل فتطلقه وروى أنه قال لصرم ابنك فليزوجه ما لم يدعها حتى تحيض ثم تطلقه ثم تطلقها إن شاءت تلك المدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء وعند الشافعي رضي الله عنه لأبأس بأرسال الثلاث وقال لا أرف في عد الطلاق سنة ولا بدعة وهو مبطل قال إبراهيم في طلاق السنة الواحدة الوقت وأبو حنيفة رأي التفرق الوقت والشافعي رأي الوقت وحده (فان قلت) هل يقع الطلاق الخفاء بالسنة (قلت) نعم وهو أنتم لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً بدينه فقال أنعمون بتخالفها وأمين أطهركم وفي حديث ابن عمر أنه قال يا رسول الله رأيت لوط طلقها ثلاثاً فقال له فأنعمت وبات منك أرنك وعن جرير رضي الله عنه أنه كان لا يوق رجل طلق امرأته ثلاثاً إلا أوجهه ضرباً وأما في ذلك عليه وعن سعد بن المسيب وجماعة من التابعين أن من خالف السنة في الطلاق فأوقعه في حيز أولئك لم يقع وشبهه وبين وكل غيره بطلاق السنة مخالف (فان قلت) كيف تطلق السنة التي لا تحيض أصغر أو أكبر أو حمل وغير المدخول بها (قلت) الصغيرة والائنة والحامل كلهن عند أبي حنيفة وأبي يوسف يفرق عليهن الثلاث في الأشهر وخالفهما في غير ذلك فزعموا في الحمل فلا تطلق للسنة الواحدة وأما غير المدخول بها فلا تطلق للسنة الواحدة ولا رأي الوقت (فان قلت) هل يكره أن تطلق المدخول بها واحدة بآئنة (قلت) اختلفت الرواية فيه عن أصحابنا والطاهر الكراة (فان قلت) قوله أن تطلق الساعات يتناول المدخول بين وغير المدخول بين من ذوات الإقرار والائنة والصغار والحوال فكيف منع تخصيصه بذوات الإقرار المدخول بين (قلت) لا عموم ثم لا خصوص ولكن النساء اسم جنس لا ثلاث من الأقر وهذه الجنسية معنى قائم في كلهن وفي بعضهن خازر أن يراد بأسماء هذه الأطلاق فيطلقهن لعدتهن علم أنه أطلق على بعضهن ومن المدخول بين من المعتقات بالخيف (وأسمو العدة) واضبطوها بالحفظ واكملوها لأنه أقراء مستعدة بلان كوامل الانصاف بين (والانخرجون) حتى تنقضي عدتهن (من يوتين) من مساكن التي يمكنها قبل العدة وهي يوت الأزواج وأضيف اليهن لاختصاصها بهن من حيث السكنى (فان قلت) ما معنى الجمع بين إخراجهم واخراجهن (قلت) معنى الإخراج أن لا يخرجوهن البعولة فضا عليهن وكراهة ما كنتم كنتم أطباجة لهم إلى المساكن وأن لا يأذواهن في الخروج إذ أطلق ذلك أيضاً بأن أنهم لأثره في دفع الخطر لا يخرجن بأصهت أن أردن ذلك (الآن بأنين فاحشة ميسنة قرى بجمع الكسرة) قيل هي الزنا يعني الآن ينير فيخرجن لأفاعة الخاططين وقيل الآن لأن فاحشة ميسنة بطنن في التزوج وبسط حقه في السكنى وقيل الآن يذنون فيل إخراجهن بلأذنهم وتؤكد قراتهم الآن يغشون عليكم وتقول زوجها قبل انقضائه فاحشة في نفسه (الامرأة التي عجب الله أن يقابل قلبه من بغضها إلى محبتها ومن الرغبة فيها من معة الطلاق إلى التدم عليه فإرجاعها والمعنى فطلقوهن لعدتهن وأصروا العدة لتكم ترغبون وتدمون فتراجعن (فأذا بطن أطلق) وهو آخر العدة وشارحه قائم بالخياران شتم فالرجعة والامساك بالمعروف والاحسان وان شتم فترك الرجعة والمارقة وانقضاء الضار وهو أن يرجعها في آخر عتها بما طلقها فأنظر إلى العدة عليها وقت عدتها (وأشهدوا) يعني عند الرجعة والمفرقة جميعاً وهذا الأشهاد مندوب إليه عند أبي حنيفة حكمته وأشهدوا إذا شايهم وعند الشافعي هو واجب في الرجعة مندوب إليه في العرقه وقيل فأنقذا لشهادان لا يقع منهما في التباحث وأن لا يتهم في أسا كمالاً ولا عرت أحدهما فيدعي الباقي ثبوت الزوجة ليرث (منه) قال الحسن من المسلمين عن قتادة من أحرارك (فه) لوجهه خالصاً ذلك أن تقيوها لآمنهم

ولا تلهو بعباده ولا تفرغ من الاغراض سوى اقامة الحق ودفع الظلم كقوله تعالى كوا قوا ايمن بالقسط
 شهداء الله ولعني انفسكم هـ اى (ذلكم) الحق على اقامة الشهادة لوجه الله ولا لاجل القيام بالقسط (وعنده
 هـ من يتق الله) يجوز ان تكون جهة اعتراضه مؤكدة لماسبق من اجراء امر الاطلاق على السنة وطريقه
 الاحسن والا بد من التدم ويكون الحق ومن يتق الله فطلق السنة ولم يضار المعتد ولم يضر جهام من مكها
 واحسانا فانهم (يعمل) الله (له خيرا) عما في شأن الا زواج من القنوم والوقوف على المضايق ويترج عنه
 ونفس وبعبه اخلاص (ويرزقه) من وجه لا يضره سلك ولا يمتنه ان اوفى المهر واذا الحقوق والتفقات
 وقلماله ومن التي صلى الله عليه وسلم استل من طلق ثلاثا والعاقل له من يخرج قتلاها ومن ابن عباس
 انه سئل عن ذلك فقال لم يتنق الله قط يعمل الله خيرا بانك ثلاثا واذا انقضى عتقك ويجوز ان يجامها
 على سبيل الاستطراد عند ذكر قوله ذلكم وعنده يعنى ومن يتق الله يعمل له خيرا ويخلصا من غوم الدنيا
 والاخرة ومن التي صلى الله عليه وسلم قرأها فقال يخرج من شيات الدنيا ومن غرات الموت ومن شدائد
 يوم القامة وقال عليه السلام افي لا طمة لو اخذ الناس ما في الكذب ومن يتق الله خازل بقرها وبصدها
 وروى ان عوف بن مالك الانصبي أسر المشركون اياه يسمى سالما فأتى رسول الله فقال اسراي وشكاليه
 الفاقعة قتال ما أسى عند آل محمد الا ما فاتني الله واصبره واكرس قول لا حول ولا قوة الا بالله ففعل فبينا
 هو في جبهه اذ فرغ منه الباب وسعه ما بينه من الابل ففعل عنها العدو فاستاقها فزالت هذه الاية (بالغ
 امره) اى بلغ ما يريد لا يشونه مراد ولا يجزم مطلوب وقرئ بالغ امره بالاضافة بالغ امره بالغ امره بالغ
 امره وقرأ المضل بالغ امره على أن قوله (فدجبل الله) خبران بالغاحال (قدرا) تقدير او وقتنا وهذا
 بيان لوجوب التوكل على الله ونفويض الامره اليه لانه اذا علم أن الله تعالى من الرزق ونحوه لا يكون
 الاستدراء موقفته لم يتق الا التمسك بقدر التوكل هـ روى أن ناسا قالوا قد عرفنا هذه ذوات الاقرا فاحدث
 الملائكة ليحيى فزالت يحيى (ان اوتينم) ان أشكل عليكم حكمهن وجهلتم كيف يعقدن فهذا حكمهن
 وقيل ان اوتينم فقدم بالصفات مبلغ البأس وقد قدروهن بسنين سنة ونجس وخسبن اهودم جيس
 أو استعاضة (فذهبن ثلثة أشهر) واذا كنت هذه عدة المرناب فغير المرنابها أول ذلك (واللاي
 لم يعضن) هن العشار والمضى فذهبن ثلثة أشهر فذلك لالة المذموم وعنده اللفظ مطلق في اولات
 الاجمال فاشكل على المطلقات والمتوفى عنهن وكان ابن مسعود وابي وهو مرة وغيرهم لا يترقون وعن
 علي وابن عباس عدة الحامل المتوفى عنها الاجلين وعن عبد الله من شاء له ان سورة النساء
 القصصى زلت بعد التي في القرآني أن هذا اللفظ مطلق في الحوامل وروى سلمة أن تسعة الاجل
 ولدت بعد وفاة زوجها بالمال فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها قد سلطت فانكيتي (يعمل
 له من امره يسرا) يسره من امره ويعمل له من عهده بسبب التقوى (ذلك امره) يريد ما علم من
 حكم هؤلاء المعتقات والحسن ومن يتق الله في العمل بما أنزل الله من هذه الاحكام ويحافظ على الحق
 الواجبة عليه مما ذكر من الاسكان وزل الفرض والفتنة على الحوامل وآياتها اجر المراضات وغير ذلك
 استوجب تكفيرا للثبات والاجر العظيم (أستكون) وبعبه بيان لما شرط من التقوى في قوله ومن
 يتق الله كما قيل كيف فعل بالتقوى في شأن المعتقات فقبل أستكون هـ (فان قلت) من في (من
 حيث سكنتم) ما هي (قلت) هي من التبعية ببعضها محذوف معناه أستكون مكانا من حيث سكنتم
 اى بعض مكان مكان كقوله تعالى ينشرون اى يصارهم اى بعض اى صارهم قال قتادة ان لم يكن الايت
 وتضمر له كانه قبل استكون مكانا من سكنكم بما تطبقونه والوجد الوسم والطاقة وقرئ بالمركان
 الثلاث والكنى والتفتة واجبتان لكل مطلقة وعند مالك والشافعي ليس لامتنة الا السكنى ولا تفتة لها
 وعن الحسن وحدها لا تفتة لها ولا سكنى لمدينة فاطمة بنت قيس ان زوجها أبت طلاقا فقال لها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا سكنى لا ولا تفتة وعن عمر بن الخطاب لا بد لك من اربعة اشياء لو اقول امر اطلقها
 نيت أو شبه لها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها السكنى والتفتة (ولا تشارون) ولا تستملوا

ذلكم وعنده من كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر ومن يتق الله
 يعمل له خيرا ويرزقه من حيث
 لا يحتسب ومن يتوكل على الله
 فهو حسبه ان الله بالغ امره
 قد جعل الله لكل شئ قدرا
 والملائكة ينصن من المحض من
 نساكن ان اوتينم نصفين ثلثة
 أشهر واللاي لم يعضن
 الاجمال اجلن ان يعضن
 اجلن ومن يتق الله يعمل له من
 امره يسرا ذلك امره انزل
 الحكم وندى الله يكفر عنه
 سيئاته ويظلم له اجرا استكون
 من حيث سكنتم من وجدكم
 ولا تشارون

معون الضرر (التبقيوا عليهن) في المسكن يرضى الحساب من انزال من لا يؤاقرهن أو يثقل مكانهن أو غير ذلك حتى تقطعن عن الطريق وقبل هو أن يراجعها أو ياتي من عذتها ويمن لمن يرضى عليها أمرها وقبل هو أن يثقلها إلى أن تقضى منه (فان قلت) فإذا كانت كل حطلة عندكم تحبب لها الثقة فمأذنة الشرط في قوله (وان كن أولات حمل فأنقضوا عليهن) (قلت) فأذنته أذمة الحمل وربما طالت قتل نكاح أن الثقة تسقط إذا مضى مقدار عدة الحمل فبقي ذلك الوهم (فان قلت) فأتقول في الحمل المتوفى عنها (قلت) محتسفاً فإنما أكثرهم على أنه لا ثقة لها وقوع الإجماع على أن من أجبر الرجل على الثقة عليه من امرأة أو ولد صغير لا يجب أن يثقف عليه من ماله بعد موته فكذلك الحمل ومن على وعبداته وجماعة أنهم أو وجوب انقضا (فان أترض لكم) يعني هؤلاء المطلقات أن أرضعن لكم ولهم من غيرهن أو منهن بعد انقطاع عصمة الزوجة (فان ترضن أجورهن) حكمهن في ذلك حكم الانظار ولا يجوز عند أي حنفية وأصحابه رضى الله عنهم الاستبراء إذا كان الولد منهن مالم ين ويحوز عند الشافعي - إلا بما يعنى التامر لا التناور يعني التناور يقال اتفرا قوم وتامروا إذا أمر بعضهم بعضاً والمضى ولم ير بعضهم بعضاً الخطاب للأب أو الأمهات (يعرف) يجهل وهو الماشية وأن لا يما كس الأب ولا تعاصر الأم لأنه وله حماة ما هو حاشر يكافيه وفي وجوب الاشتاق عليه (وان تعاصرتم فترض له أخرى) فتوجد ولا تعوزر مضعف الأم ترضعه وفيه طرف من معانة الأم على المسارة كما تقول إن تستغني حاجه فتشواي بسيفضها غيرك تريد لن تبق غير مضنية وأنت ملوم وقوله أي للأب أي سجد الأب غير معاصرة ترضع له ولده إن عاصره أمه (لنلق) كل واحد من المورس والمصر ما يلقه وسعه يريد ما أمر به من الاتفاق على المطلقات والمريضات كالأول ويصح عن علي الموسع قدره وعلى المقتدره وقرئ لينق بالتصديق أي شرعاً ذلك لينق وقرأ ابن أبي عمير قدر (يجعل الله) موعداً لقرآن ذلك الوقت يفتح أبواب الرزق عليهم وللقراء الأزواج أن أتقوا وما قد وابعاه ولم يقصروا (صحت عن أمرها) أعرضت عنه على وجه العتق والعتاد (حساباً بشيئاً) بالاشتقاق والنسبة (عذاباً تكراً) وقرئ تكراً متكرراً عظموا والمراد حساب الاتوة وعذاباً بما يؤذون فيها من الويل ويقعون من التضرر ويصحب على انقضاء الماضي كقوله تعالى ونادي أصحاب الحفنة ونادي أصحاب الباروخ ونادي أصحاب الحفنة لأن المتظلمين وعذاته ووعده ما في الحقيقة وما هو كائن فكانت قد وقوه (أعد الله لهم عذاباً شديداً) تكرير للوعيد بيان لكونه متربحاً كما أنه قال أعد الله لهم هذا العذاب فليكن لكم ذلك (يا أولي الألباب) من المؤمنين لطفاً في تعوي الله وحذر عاقبه ويجوز أن يراد إحصاء البشائات واستقصاؤها عليهم في الدنيا والبيان في صاحب الحفنة وما أصبوا به من العذاب في العاجل وأن يكون عنت وعاصف عليه صفة للقرية وأعد الله لهم جواب الكليين (رسولا) هو جبريل صلوات الله عليه يدل من ذكر الآية وصف ثلاث آيات الله فكان انزاله في حصى انزال الذر كضع إبهامه وأربد بالذر الترف من قوله واما كرك ولقولنا فابدل منه كلمة في نفسه شرفاً ماله شرف ليعقل عليه واما الآية ذر جبريل شرف عند الله كقوله تعالى عند ذي العرش مكين أو جعل لكثرة ذكره وعبدته كما أنه ذكر أو أريد إذا كرى سلكه كوراء السموات وفي الآية كلها أو دل قوله أنزل الله اليكم ذكر أعلى أو سلكه قبل أو دل رسولاً أو أعمل ذكر في رسولاً أعمال المصدرفي المعاصي أي أنزل الله أن ذكر رسولاً أو ذكر رسولاً وقرئ رسولاً على هوزول أو أنه (ليرج الذين آمنوا) بعد أنزله أي ليصل لهم ما هم عليه الساعة من الإيمان والعمل الصالح لأنهم كانوا وقت انزاله غير مؤمنين وانما آمنوا بعد الانزال والتليغ أو ليرج الذين عرف منهم أنهم يؤمنون قرئ ويثقل باله والتون قد أحسن الله رزقاً فيه معنى التجب والتعظيم لما روي المؤمنين من الثواب (الله الذي خلق) مبتدأ وخبره وقرئ مثلهن بالتب عطف على سبع سموات وبالرف على الآلاء وغيره من الأرض قبل ما في القرآن أي يدل على أن الأرض سبع الآلاء وقيل بين كل سبعين مسيرة تسعة أعشار فلك سما كذلك والأرضون مثل السموات (يتنزل الأمريهين) أي يجري أمر الله وحكمه بينهن وملكنه شديتهن وعن قتادة كل سما وفي كل أرض خلق من خلقه وأمر من أمره وقضاهن قضاءه وقيل هو ما يدرين من بهاب تدبيره وقرئ يتنزل الأمر وعن ابن عباس

التبقيوا عليهن وان كن أولات حمل فأنقضوا عليهن حتى يرضعن حملهن فان أرضعن لكم فأتوهن أجورهن واتسروا بشكم يعرفون وان تعاصرتم فترض له أخرى لينق ذواته من عنته ومن قدر عليه رزقه فلينفق بما آتاه الله لا يكاف الله نساء إلا ما آتاه جعيل من قرية فقت عن أمرها ويرسله لحسابها حساباً شديداً وعذاباً عذاباً كرا فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها شراً أعد الله لهم عذاباً شديداً فأتوا قد أنزل الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله اليكم ذكر رسولاً يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً قد أحسن الله رزقاً فلهذا خلق سبع سموات ومن الأرض خلقاً يتنزل الأمريهين

أن نافع بن الأزرق سأله هل تحت الأرضين خلق قال نعم قال فما خلق قال أئمة لا تشكوا أوجبوا (تعلوا) قرئ
بالتاء والياء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الطلاق مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿سورة التريم مدنيته وهي سورة النبي عليه السلام وهي خمسة آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فتناول لها الكتي على وقد
حرم مارية على نفي وأبشرك أن أبابكر وعمر يجلسان بعدى أمر أقي فأخبرته به عائشة وكأنا متصادقتين
وقبل خلا بها في يوم حفصة فأرضاها بذلك واستكنها فالتكتم فطلقها واعتزل نسائها ومكثت بها وعشرين
ليلة في بيت مارية وروى أن عمر قال لاهلوا كلن في آل الخطباء خبر لما طلقك فتزل جبريل عليه السلام وقال
راجعها فانها صوماء قوامه وانها لئن ناسكك في الجنة وروى أنه شرب خلا في بيت فرب بنت جهم
فترا طاعت عائشة وحفصة فتأثله انتم من ربح المغافر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بكره التفل
فحرم العسل فنهض لم يحرم ما حل الله لك من كل البين أو العسل و (تخفى) انما تحريمه لغيره أو حال
أو استئناف وكان هذا لأنه لا يفسد ما حل لآحاد من يحرم ما حل الله لأن الله عز وجل إنما ما حل حكمه
ومصلحة نرفها في أحله فإذا حرم كان ذلك قلب المصلحة فسدته (واقه غفور) قد غفر لك ما زلت فيه (رحيم)
قد جرت قلوبنا أخذك (قد فرض الله لكم تحله أيمانكم) فيه معنيان أحدهما قد شرع الله لكم الاستثناء
في أيمانكم من قولك حل فلان في عينه إذا استثنى فيها ومنه حلأيت البين يعني استثنى في عينك إذا طلقها
وذلك أن يقول إن شاء الله عنيها حتى لا يصح والثاني قد شرع الله لكم تحلها بالكفارة ومنه قوله عليه
السلام لا يموت رجل لثلاثة أولاد فنهض النار لا تقطع القسم وقول ذي الرمة قليلا كليل الأذى (فان قلت)
ما حكم تحريم الحلال (قلت) قد اختلف فيه ما يوجب فيه رأيي في كل شيء يعتبر الانشاع المقصود فيما يحرمه
فإذا حرم طهنا فقد حلف على أكله وأمة فعل وطنها وأزوجة فصل الأيلاء منها إذا لم يكن له يسوق أنوى
الغنىما وتطهر وان نوى الطلاق فلا يأن وكذا أن نوى تثنى وان نوى ثلاثا فكاوى وان قال نوى
الكذب دين فيما ينه وين الله تعالى ولا يدين في القضاء باطل الإيلاء وان قال كل حلال على حرام فبطل
الطعام والشراب إلا أن نوى الاضطرار ما نوى ولا راء الشافعي يميننا ولكن سباني الكفارة في القسم وحده
وان نوى الطلاق فهو وجعي عنده وعن أبي بكر وعمر وابن عباس وابن مسعود وزيد رضي الله عنهم أن
الحرام يمين وعن جرادة نوى الطلاق فرجعي وعن علي بن أبي طالب ثلاث وعن زيد واحد فثلاثة وعن
عثمان طهارو كل منسوق لا راء شيئا ويقول ما بالي أحرمها بقصعة من زيد وكذلك من الشعبي قال ليس
بشيء يوجب قوة ولا تقوى والماتصفتكم الكسب هذا حلال وهذا حرام وقوله تعالى لا تحرموا
طيبات ما أحل الله لكم وما لم يحرمه الله تعالى فليس لأحد أن يحرمه ولأن يصير بغيره حراما ولم يثبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لما أحل الله حراما على وأنها منع من مارية لئيم تقدمت منه
وهو قوله عليه السلام واقه لا أقر بها بعد اليوم فقبل لم يحرم ما حل الله تعالى لم تمنع منه بسبب البين يعني
أقدم على ما حلف عليه وكفر عن عيذك وهو قوة تعالى وحرمنا عليه المراضع أي منعناه منها وظاهر قوله
تعالى قد فرض الله لكم تحله أيمانكم أنه كانت منه يمين (فان قلت) هل كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
قلت عن الحسن أنه لم يكفر لأنه كان مخفوا والماض من ذنبه وما تأخر وانما لم يعلم له وثمن ومن
مقاتل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتز ربة في تحريم مارية (واقه مولاكم) سدمكم وتنقوا أموركم
(وهو الطيم) بما يصلحكم فيشرع لكم (الحكيم) فلا يأمرك ولا ينهكم إلا بما أوجب به الحكمة وقبل مولاكم
أولى بكم من أنفسكم فكانت نصيحة أتبعكم لكم من نصائحكم لا تصحكم (بعض أزواجه) حفصة والحديث
الذي أسرنا حديث مارية وأمامة الشيفين (بأنه) أفشته إلى عائشة وقرئ أنباء (واظهوره) والطلع
النبي عليه السلام (عليه) على الحديث أي على أنشائه على لسان جبريل وقبل أظهر الله الحديث على النبي
صلى الله عليه وسلم من الظهور (عزف بعضه) أصلي بعض الحديث تكبر ما قال سفيان ما زال التغافل من

تعلوا أن الله على كل شيء قدير
وأن الله قد أحاط بكل شيء علما
(بسم الله الرحمن الرحيم)
يا أيها الذين آمنوا لم تحرم ما حل الله
لكم يفتي منصات أزواجك
لأن يفتي منصات أزواجك
واقه غفور رحيم
الله لكم تحله أيمانكم واقه
الله لكم وهو الطيم الحكيم
مولاكم وهو الطيم الحكيم
واذا أسرنا النبي إلى بعض أزواجه
حديثا فليأمن به وأظهروه
عليه عزف بعضه

فصل الكرام وقرئ هرف بعضه أي جاز عليه من فوق المسمى لا عزق لك ذلك وقد عرفت ما صنعت ومنه
أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم وهو كذبي القرآن وكل من جازوه تطلقه إياها وقيل العرف حديث الإمامة
والمرحوم عنه حديث مارية وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال لها ألم أقل لك أكني على قالت والى يمشك
بالحن ما ملكك تقضى فرطها ~~الكرامة~~ التي خص الله بها إياها (فان قلت) هل قيل لآل بيتيه بسنن
ومر فها بعضه (قلت) ليس الفرض بيان من المذاع إليه ومن العرف وانما هو ذكر جنسية خاصة في وجود
الإمامية وإفشانه من قبلها وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكرمه وحمله لو وجدته إلا بالإعلام به وهو
حديث الإمامة ألا ترى أنه لما كان المقصود في قوله (عليه آياه) قالت من آياه هذا) ذكر المصايف أي
بضمير (ان توبيا) خطاب لفصحة وعائشة على طريقة الالتفات ليكون المبلغ في معانيهما وعن ابن عباس
لم أزل سري صاعلي أن أسأل عمر عنهما حتى حج ومجت معه فلما كان بعض الطريق عدل وعملت معه بالادارة
حكيت الماء على يده فتوضأ فقلت من هذا فقال عبيد بن عباس كأنه كره ما سأله عنه ثم قال هذا خاصة
وعائشة (فقد صفت قلوبكما) فقد وجدتم منكما ما يجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب في مخالصة رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حب مديحه وكراهة ما يكرهه وقرأ ابن مسعود فقد زانت (وان تظاهرا) وان
تعاونوا (عليه) بما يسو من الأفراف الفرية وإفشاءه من نفل يعدم هومن بظاهرة وكف بعدم الظاهر من الله
مولاه أي وليه وناصره وزاد هو إذ بان بأن نصرة من يمتن من أمته وأنه يتولى ذلك بذاته (وجبريل
رأس الكرويين وقرن ذكره يذكره مفردة من بين الملائكة تعظيما له وإظهارا لمكانة عنده (وصالح
المؤمنين) ومن صلح من المؤمنين يعني كل من آمن وعمل صالحا وعن عبيد بن جبرين يرى منهم من
التشاق وقيل الانبياء وقيل الصحابة وقيل الخلفاء منهم (فان قلت) صالح المؤمنين واحد أم جمع (قلت)
هو واحد أو يذهب الجميع كقولك لا يعمل هذا الصالح من الناس تريد الجنس كقولك لا يعمل من صلح منهم ومنه
قوله كنت في الصالح والمجاهد ويحوز أن يكون أصله صالحو المؤمنين بالواو فكسب بشره وأولى القملا لأن
لفظ الواو والجمع واحد وفيه كما جاز أن تأتي في المصنف متبوع فيها حكم القتل دون وضع الخط (واللائكة)
على تكاثر عددهم وملائكة السموات من جوعهم (بمد ذلك) بعد نصرة الله وناسره وصالحى المؤمنين
(ظهير) فوج مظهره مكانهم بذوادة على من يعاديه فيالجم تظاهروا أين على من هو لا مظهره
(فان قلت) قوله بعد ذلك تعظيم للملائكة ومظاهرتهم وقد تنقلت نصرة الله وجبريل وصالح المؤمنين
ونصرة الله تعالى أعظم وأعظم (قلت) مظاهرة الملائكة من جهة نصرة الله فكانه فضل نصرة تعالىهم
وبظاهرتهم على غيرهم من جوعهم نصرة تعالى لفصلهم على جميع خلقه وقرئ تظاهروا وتظاهروا وتظاهروا
ه قرئ يده بالفتح والتشديد للكرمة (مسلمات مؤمنات) مقررات عظمت (ساعات) ساعات (فان قلت) وقرئ
ساعات وهي أبلغ وقيل للسائم ساعة لأن السائح لا زاد معه فلا يزال يحكى أن يجد ما يطعمه فشب به السائم
في المساء كالأى إلى يحيى وقت انظاره وقيل ساعاتها جرات وعن زيد بن أسلم إن تكن في هذه الانتساحة
إلا الهجرة (فان قلت) كيف تكون المبدلات خيرا منهن ولم تكن على وجه الأرض ناسخ من أمهات
المؤمنين (قلت) إذا طلقهن رسول الله لخصيائهن له وإذا شئن إياه لم يقن على تلك الصفة وكان غيرهن من
الموصوفات بهذه الأوصاف مع الماطة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والتول على هوامه ورواه خيرا منهن وقد
عرض بذات في قوله فاستأن لأن الثنوث هو التسميط طاعة الله وطاعة الله في طاعة رسوله (فان قلت)
لم أختب الصنات كلها عن العاطف ووسط بين النيات والايكار (قلت) لأنهم لم يفتان متنافسان لا يمتن
فيهما اجتماعهما في سائر الصفات فلم يكن يقن الواو (قوا أنفسكم) بترك المعاصي وقيل الطاعات
(وأهلكم) بأن تأخذوهم عما أخذون به أنفسكم وفي الحديث رحم الله رجلا قال أهلكه صلاتكم ما كنتم
وكنتم مكينكم بكم بغير أنكم لعل الله يجمعهم معه في الجنة وقيل إن أشد الناس عذابا يوم القيامة
من جهل أهله وقرئ وأهلككم طغافى وأوقروا وحسن الصنف للقاصل (فان قلت) أليس التقدير قوا
أنفسكم ولين أهلكم أنفسهم (قلت) لا ولكن المخطوف مقارن في التقدير للواو وأنفسكم واقع معه فكانه
قيل قوا أنفسكم وأهلكم أنفسكم لما جتمع مع الخطاب الغالب قلبه عليه فجعلت خيرة ما صاعلى لفظ الخطاب

وأعرض من بعض ظلالها
قالت من آياه هذا قال آياه
العليم المنبر ان توبيا الله
فقد صفت قلوبكما وان تظاهروا
عليه فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين والملائكة
بعد ذلك لظهر عسى ربه ان
طافكن أن يده أنوارا خيرا
منككن مسلمات مؤمنات
فان ان كانت عبادات سائحات
نيك وأبكرا بأجها الذين
أشوا قوا أنفسكم وأهلكم

التهمة لا خوف عليهم لا يجوزهم الفرار الا بصريح أو كيف يتقربون وليست المادرات تقترب (قلت)
 أما لا شاق فيجوز أن يكون على عادة البشرية وان كانوا معقدين الأمن وأما التقرب فلما كانت حالهم
 كحال المتقربين حيث يطلون ما هو حاصل لهم من الرحمة تعالى (يا جاهد الكفار بالسيف والمانقين)
 بالاحتجاج . ولا تعمل الغفلة والخشونة على التفرق بين ما جاهداهما من القتال والحاجة . وعن قيادة
 بجاهدة المانقين لخاصة الحدود عليهم وعن مجاهد الوعيد وقيل بأفناء أسرارهم . مثل الله عز وجل
 حال الكفار في أنهم يعاقبون على كفرهم وعداوتهم للمؤمنين بما قسم الله لهم من غير إفاء ولا مجاهدة
 ولا يتفهم مع عداوتهم لهم ما كان بينهم وبينهم من حجة نسب أو صلة صهر لأن عدائهم لهم وكفرهم
 بالله ورسوله قطع العلائق وبنت الوصل وجعلهم أبعدا من الجانب وأبعدوا عن المومن الذي يتصل به
 الكافر ينسبهم أنبياء الله بحال امرأة نوح وامرأة لوط لما ناقضا ونائسا الرسولين لم يقن الرسولان عنهما
 بحق ما بينهما وبينهما من صلة الزواج اغناء تسان عذاب الله (وقيل) لهما عند موتهما أو يوم التهمة (ادخلا
 النار مع) سائر الداخلين الذين لا صلة بينهم وبين الانبياء أو مع داخلين من اخوانكم من قوم نوح وقوم
 لوط . ومثل حال المؤمنين في أن وصلة الكافرين لا تفرهم ولا تنقش شيأ من قلوبهم ولذا هم عند الله بحال
 امرأه فرعون ومنزلة عذابه تعالى مع كونها زوجة أعدى أعداء الله الناطق بالكلمة العظيمة ومرمى بنية
 عمران وما أوتيت من كرامة الدنيا والآخرة الا صفاء على نساء العالمين مع أن قومها كانوا كفارا وفي
 طي هذين التشبيهين تقرر في أبي المؤمنين المذكورين في أول السورة وما فرط من حملن الطاهر على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عاكره وتغدير لهما على أغظ وجهه وأشد لمافي القتل من ذكر الكفر ونحوه
 في التغلظ قوة تعالى ومن كفر فإن الله غي عن العالمين وأشار إلى أن من حقهما أن تكونا في الخلاص
 والكآل فيه كمثل هاتين المؤمنتين وأن لا تتكلا على أنهما زوار رسول الله فإن ذلك الفضل لا ينفعهما
 الا مع كونهما محاضنتين والتعريض بقصة أرحم لأن امرأتين لوط أفشت عليه كما أفشت خمسة على رسول
 الله وأمر التزويج وروى في كل باب بالعلم من اللطف والخطأ حذا يدق عن تطن العالم ويزل عن تبصره
 . (فان قلت) ما فائدة قوله من عبادا (قلت) لما كان معنى القتل على وجود الصلاح في الإنسان كما كان
 كذا وأنه وحده هو الذي يات به الفوز ويألف ما عند الله طالع بدين من عبادنا صالحين فنذكر اثنين
 المشهورين العالين بأنهم عبادان لم يكونا الا كآثر عبادان من غير تفاوت بينهما ما بينهم من الاصلاح وحده اظهارا
 وإفادة لأن عبادان العباد لا يرجع عنده الا بالصلاح لا غير وأن ما سواه غير محرم للناس عند الناس ليس
 بسبب لرجحان عنده (فان قلت) ما كانت شأنتهما (قلت) تفاقمها أو باطنهما الكفر وقطارهما على
 الرسولين فأمر أن نوح قالت اقسمه انه يجنن وامرأة لوط دلت على ضيقه ولا يجوز أن يراد بانها العجوز لانه
 سمع في الطباع قصة عذبل أحد بخلاف الكفر فان الكفار لا يستجيبون بل يستخفون ويسهون حقا
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما نعت امرأة نوح وامرأة فرعون آسية بنت مزاحم وقيل هي عمة موسى
 عليه السلام آسية حين سمعت تلفع عصا موسى الا نك فذهبا فرعون عن أبي هريرة أن فرعون وتداراه
 بأربعة أوتاد واستقبل بها النمر وأنصعها على ظهرها ووضع رجليه على صدرها وقيل أمر بأن تلقى عليها
 حفرة عظيمة فعدت الله فرقى بروحها فألقته الحفرة على جد لا روح فيه وعن الحسن خصاه الله أكرم
 نخلة فرضعها إلى الجنة فهي تأكل وتشرب وتتم فيها وقيل لما قالت ابنة ابنى عذبل يتا في الجنة أربت
 بيتا في الجنة بيتي وقبل الله من درة وقيل كانت تعذب في النمر تظلمها الملائكة (فان قلت) ما معنى
 الجمع بين عذبل وفي الجنة (قلت) طلبت التوب من رحمة الله والبعد من عذاب أعدائه ثم ثبت مكان
 القرب يتولها في الجنة أو أرادت ارتفاع الدوحة في الجنة وأن تكون جناتها الجنان التي هي أقرب إلى
 العرش وهي جنات المأوى فعبثت عن القرب إلى العرش بتولها عذبل (من فرعون وعله) من عمل فرعون
 أو من نشر فرعون الخيعة وسلطاه الفسوم وغشوصا من علمه هو الكفر ومبادئ الاستقام والظلم والتعذيب
 بغير حرم (ونحن من القوم الظالمين) من القبط كلهم وفيه دليل على أن الاستعداد ذاقه والالتصا إليه
 ومثله الخلاص منه عند الحق والتوازل من سير الصالحين وسنن الانبياء والمرسلين فاقع في بيوتهم قصا

يا أيها النبي جاهد الكفار
 والمنافقين واغلق عليهم دوابهم
 جهنم . ليس المسير ضرب الله
 مثلا للذين كفروا امرأت نوح
 وامرأت لوط كانتا تحت عبدين
 من عبادنا صالحين فخانتاهما
 فلم يغفرنا عنهما من اقبياس
 وقيل ادخلا النار مع الداخلين
 وضرب الله مثلا للذين آمنوا
 امرأت فرعون ان قالت رب
 ابن لي عندك بيتا في الجنة
 ونجني من فرعون وعمله ونجني
 من القوم الظالمين

ويعني ومن من المؤمنين وبنا لاجتماعنا لقصة القوم الطالحين وبخبرنا رجسهم من القوم الكافرين (فيه)
في القرح وقرأ ابن مسعود فيها كاترى في سورة الانبياء والشيخ رحمه الله وقد مر في هذا الطرف كلام ومن
يدع التفسير ان القرح هو جيب الدرع ومعنى أحسنه منعه جبريل وأنه جمع في التثنية بل التي لها زوج
والتي لا زوج لها نسبية للأمرال وفطيمياء لافسهن (وصدقت) قرأ بالتشديد والتخفيف على أنها جعلت
الكلمات والكتب مصادقة بعيني وضعتها بالصدق وهو معنى التصديق بعينه * (فان قلت) فما كانت الله
وكبه (قلت) يجوز أن يراد بكلمة صحفة التي أنزلها على إدريس وغيره سماها كليات أقصرها وبكبه
الكتب الأربعة وأن راد جمع ما كلم الله ملائكته وغيرهم وجميع ما كتب في اللوح وغيره وقرأ
بكلمة الله وكابه أي عيسى وبالكاتب المثل عليه وهو الأنجيل * (فان قلت) لم يزل (من الفاتين) على
التذكير (قلت) لأن القنوت صفة تشتمل من قنن من التثنية فليذكر كونه على الله ومن لبعض ويجوز
أن يكون لا ابتداء القافية على أنها لو لم تن الفاتين لأنها من أعقاب هرون أخي موسى صلوات الله عليها
وعى النبي صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من السادة الأربعة آسية بنت حمز امرأة
فرعون ومرم بنت عمران وسدجدة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وضل عائشة على النساء كفضل الثريد على
سائر الطعام وأما ما روى أن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف هي الله المسلة تعني مريم ولم
يسم الكافرة فقال فضالها طالت وما اجها قال اسم امرأة توح وأمة وأم امرأة توط وأهلها غدت
أثر المسعة عليه ظاهرين ولقد سمي الله تعالى جماعة من الكفار بأسمائهم وكأهم ولو كانت التسمية للجب
وتركها لافض لسمي آسية وقد قرر بيننا ابن مريم في التثنية المؤمنين رأى الله أن لا يجعل للصنوع أمارة
نعم عليه وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة القرم آمنا الله بوفه نصوحا

﴿سورة الملك مكية وهي ثمانون آية ونسفي الواقعة والنجية لانها تقي وتنجي قارئها من هذا الباطل القبر﴾

✽ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ✽

(تبارك) تعالى وقاطن من صفات الخلقين (الذي يده الملق) على كل موجود (وهو على) (الملك) يوجد بما لا يخل تحت القدرة (قدر) وذكر المبدأ عن الإحاطة بالملك والاستيلاء عليه والحقا بما يصح وجوده احساسا وقيل ما يجب كون الشيء حيا وهو الذي يصح عنه أن يعلم بشدته والموت عدم ذلك فيه ومعنى خلق الموت والحياة إيجاد ذلك المصح وأعدامه والحق خلق موتكم وحياتكم أيها المكلفون (يا أيها) (البر) وحي علم الواقع منهم باعتبارهم بلوى وهي نظرية مستأمنة من فعل الخبث ونجومه قوله تعالى ولئن لم نكن معكم لنقم المجاهدين منكم (فان قلت) من أين تنقله (أيكم أحسن علا) فضل البري (قلت) من حيث أنه قطن معنى العلم فكأنه قيل لعلكم أيكم أحسن علا وإذا قلت عنه أزيد أحسن علا هو كانت هذه الجملة واحدة مرقع الثاني من فعله كما تقول عنه هو أحسن علا (فان قلت) أتسرى هذا حقيقة (قلت) لا إنما الظن أن وقع بعده ما يقتضيه القولين جمعا كقولك أيما عرو وعلت أزيد منطلق الأتري أنه لا يصل بضمين أحدهما ولا يبين أن يقع ما بعده صدره وأجرح الاستفهام وغيره صديه ولو كان قطعا لاقتصر الحالتان كما ترقى في قولك أزيد منطلق وعلت زيد منطلق أحسن علا قيل أخذه وأموه لانه إذا كان خالصا صواب لم يقبل وكذلك إذا كان صوابا غير خالص فالخالص أن يكون إليه اقتضائي والصواب أن يكون على السنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تلاها على بايع قوه أيكم حسن علا خال أيكم أحسن علا وأروع عن محامد الله وأسرع في طاعة الله بضم أيكم أم خلاص الله نفوسا لخواصه والمراد أنه اعطاك الحياة التي تقدر ونها على العمل وتحسن منه ويطع عليكم الموت الذي هو داعيكم إلى اختيار العمل الحسن على القبح لأن وراء البعث والجزاء الذي لا يمتنه وقدم الموت على الحياة لأن أقوى الناس داعيا إلى العمل من قسمة موته بينه يمتد لأنه خابر مع الفرض المسوق إلا أن يمتد (وهو العزيز) القابل الذي يهزم من أسأله المل (النفور) لمن تأمن أهل الاساءة

ومر به ابنه عمران التي أحضت
فرضها ففقدنا أنفسه من روحنا
ومددت بكلماتهم وها هو كيه
وكنتم من الخائفين
(بسم الله الرحمن الرحيم)
تبارك الذي بيده الملك وهو على
الذي خلق الموت
كل شيء قدير
والجاء إليكم بآياته
علا وهو العزيز الغفور

قول الكفار وخطابهم للمذنبين على أن التذبر بمعنى الانذار والمعنى ألم بأنكم أهل نذر أو وصف منذورهم
فلتؤسهم في الانذار كأنهم ليسوا بالانذار ذلك قد بانه نذر وقيل به قوة تعالى أو رسول ربه العالمين
أي حامل رسالته ويحوز أن يكون من كلام الخليفة للكفار على إرادة القول أرادوا استحسانا كانوا عليهم
خطا لهم في الدنيا أو أرادوا بالانذار الهلاك أو سوا عقاب الخلال بانه أو من كلام الرسل لهم حكمه لفظة
أي قالوا لنعدنا من قبلهم (لو كان سمع) الانذار صاع طالين للقاء أو نعتة عقل متأملين وقيل أجمع بين
السمع والعقل لأنذار الكلف على أدلة السمع والعقل ومن يدع التفسير أن المراد لو كان على مذهب أصحاب
الحديث أو على مذهب أصحاب الرأي كان هذا لا يتزلزل به بظهره من المذهبين وكان سائر أصحاب
المذاهب والمجتهدين قد أنزل الله وعيدهم وكان من كان من هؤلاء فهو من الساجين لا بما وعده المبشرين
من العصابة عشرة لم يسمهم اليهم حادي عشر وكان من يجوز على الصراط أكرهم لم يسموا باسم فحين القرين
(بذنبهم) بكفرهم في تكذيبهم الرسل (فحسنا) قرى بالتصنيف والتثقل أي بعد العلم اعترفوا أو وجدوا
فأن ذلك لا ينفعهم فظاهر الأمر بأحد الأمرين الأسرار والأجوار ومثناه ليس عندكم أسراركم وأجواركم
في علم الله ما هم ثم الله عليه: (انه علم بذات الصدور) أي صغارا على أن ترجع إلى الله تعالى فكيف لا يعلم
ما تكلم به ثم أنكروا أن لا يحيط علم بالحضرة والمسر والمجر (من خلق) الأشياء وسماه الله الطيف الخبير لترسل
عليه أي ما ظهر من خلقه وما بين ويحوز أن يكون من خلق منسوبا بمعنى لا يعلم خلقه وهذه صفة وروى
أن المشركين كانوا يسلمون فيما بينهم بأشياء فظفر الله رسوله عليها فقولون أسروا فوكلكم إلا بسعة الله محمد
فيه الله على جهلهم (فان قلت) قدرت في لا يعلم مفعولا على معنى لا يعلم ذلك المذكور عما انصرف إلى القلب
وأظهر بالسان من خلق فلاحظته مثل قولهم هو يعطى ويمنع وهذا كان المعنى ألا يكون علما من هو ناطق
لأن النطق لا يصح إلا مع العلم (قلت) أبت ذلك الحال التي هي قوله وهو الطيف الخبير لا نطق فقلت ألا يكون
عالمين هو ناطق وهو الطيف الخبير لم يكن معنى محصلا لأن لا يعلم معتقدا على الحال والتي لا يوقت نفسه
فلا يقال لا يعلم وهو ناطق ولكن لا يعلم كذا وهو ناطق بكل شيء التي في منا كيهما لم يقر التذليل ويأخذه
الغاية لأن التذكيرين ومثاقها من الغراب أرق شئ من البصر أو أيا من أن يظاها لا يكف بدسه من قبله
فأجابها في الذل بحيث ينفى في منا كيهما لم يترك وقيل منا كيهما جبالها قال الزياح معناه سهل لكم الهلاك
في جبالها فإذا أنكم الهلاك في جبالها فهو أبلغ التذليل وقيل جبالها والحق والله لا تترك فهو
سألكم عن شكر ما أنتم به عليكم (من في السماء) فم وجهان أحدهما من ملكوته في السماء لا تهاستكن
ملائكته وتم عرشه وكرسه والروح المحفوظ ومنها تزل قضايله وكبه وأمره ونواحيه والثاني أنهم كانوا
يستقدون التقسيم وأه في السماء وأن الحق العذاب يزلان منه وكأولاد عونه من جهنم يقتل لهم على حسب
اعتقادهم لأنهم من زعمون أنه في السماء هو متعال من المكان أن يذهبكم يحذف أو يهاصب كما تقول بعض
المنجاة أمانا فمن فوق العرش أن يعاقبكم بما تفعل إذا ارتبته ربك بعض المصالح (فستحلون) قرى
بالنواحيه (كيف تدير) أي إذا رأيت المذنب علم كيف تدير أي تدين لا يترك عليه من العلم (صافات) باسقاط
أجسدت في الجوز عند طياراته لا تخرج إذا بسطتها من فرادها صفا (ويقبض) ويضمها إذا ضمير بها
جنوبون (فان قلت) لم يقل ويقبض ولم يقل وقاضا (قلت) لأن الأصل في الطيران هو صف الاجتهاد لأن
الطيران في الهواء كالسباحة في الماء الأصل في السباحة مذل الأطراف وقبضها أو أمانا القبض فطاري على البسط
للاستعانة به على التزلزل في مجاهوطا غير أصل فقط الفصل على معنى أنهم صافات أي صافات وتكون منهم من القبض
تارة بعد تارة كما يكون من السباح (ما يحسبون إلا الرحمن) بشدة عو مجلد بل من القوادح والخواص وبني
الاجسام على شكل وتصاغر قد تأق منها الجري في الجوز (انه بكل شيء بصير) يعلم كيف يخلق وكيف يدير الخائب
(أنت) يشار إليه من الجوع ويقال (هذا الذي هو جند لك من نكر من دون) الله أن أرسل ملكك عذابه (أنت)
يشار إليه ويقال (هذا الذي يرزقكم إن أمسلا رزقه) وهذا على التقدير ويحوز أن يكون إشارة إلى جبع
الاولئان لا اعتقادهم أنهم يحفظون من النوايب ويرزقون ببركة ألهتهم فكانهم الجند الناصر والرازي وهو
قوله تعالى أم لهم آلهة تتعبدون دوتا (بل لحواي عتو ونفور) بل تعادوا في عناد وشراد عن الحق لتفقه عليهم

وقالوا لو كان سمع أو عقل ما كنا
في أصحاب السبع خاضعوا
فيهم فصلا لأصحاب السبع
أن الذين يفتنونهم بسبع بالقب
أهم مغفرة وأجر كبير وأسر
قولكم أواجبه روابه انه علم
بذات الصدور لا يعلم من خلق
وهو الطيف الخبير هو الذي
جعل لكم الأرض ذلولا
فاستوا في منا كيهما وكلا من
وزقه والله لا تشور أنتم من
في السماء أن يحذف بكم الأرض
فأذا هي عتو أم أنتم من في
السماء أن يرسل عليكم صاحبها
فستعجبون كيف تدير ولقد
كذب الذين من قبلهم فكيف
كان تكذب أوليها إلى الطير
فوقهم صافات ويحبسن
ما يحسبون إلا الرحمن لا بكل شيء
بصير أنت هذا الذي هو جند
لكم ينصركم من دون الرحمن
أن هذا الذي يرزقكم ان
أسكن رزقه بل جاز في عتو
ومور

قوله لم يترك كتب عليه يشهد أي
لم يترك قبض من التذليل اه
مصحفه

لم يتجره . يجعل أكب مطاوع كبه يقال كبتة فأكب من القرائب والشواذ وقوله قشعت الرمح الصاب
 فأشمت وما هو كذلك ولا شيء من بناء أقبل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الإحالة كآب سبويه وإنما أكب من باب
 انفض والام ومضانه دخل في الكب وصار ذاك وكذا في أشنع الصاب دخل في القشع ومطاوع كب وقشع
 انكب واشتق (فان قلت) ما معنى (عنى بكألى وجهه) وكيف قابل عنى سوباعلى صراط مستقيم (قلت)
 معناه عنى معناه فى مكان متعاد غير مستو فيه التفاضل والارتفاع فذكر كل ساعة ففزع على وجهه مستكبرا
 فخاله يفتض حال من عنى سوباعلى فاعلمنا المنصور وانزور أو مستوى الجهة قليل الانحراف خلاف
 المعتد الذى يصرف هكذا وهكذا على طريق مستو ويجوز أن يراد الاعمى الذى لا يهتدى الى الطريق الملتقى
 وهو مثل المؤمن والكافر وعن قتادة الكافرا كبه على معاصى الله تعالى فخره الله يوم القيامة على وجهه
 وعن الكلبى عنى به أبو جهميل بن هشام وبالدوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل جزء من عبد المطلب
 (فلما رآه) النضر للوعده والرفة القريب واستجاب على الحال أو اطرف أى رآه وذات رفة أو مكانا ذا رفة
 (سبغت وجهه والذين كفروا) أى سمعت رؤية الأعداء وجوههم بأن علمنا الكفاة وغشها بالكسوف والفتنة
 وكفروا وكما يكون وجهه من يقاد الى القتل أو يمرض على بعض العذاب (وقيل) القائلون الزانية (تدعون)
 تنفعلون من الدعاء أى تطلبون وتستجيبون وتسل هومن الدعوى أى كنتم تسبوه تدعون أنكم لا تجهنون
 وقرئ تدعون وعن بعض الزهاد أنه تلاها فى أول الليل فى صلواته نبي يكررها وهو روى الى أن فدى لصلاة
 النضر ولعمري أنها لو قاذمت تصور تلك الحالة وتأملتها . كان كفاركم يدعون على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وعلى المؤمنين بالهلاك فأمر بأن يقول لهم نحن مؤمنون متر بصون لاحدى الحسين إنما أنتم تلك كما
 تفنون فننقلب الى الجنة أو نرحم بالصرة والاولاد الا سلام كما رجوا فأنتم ما تفنون من يجرهم وأنتم كافرين
 من عذاب النار لا بد لكم من يعنى أنكم تطلبون لنا الهلاك الذى هو استجبال للفرز والسعادة وأنتم فى أمر
 هو الهلاك الذى لا هلاك بعده وأنتم تفلحون لا تطلبون الخلاص منه أو أن أهلك الله بالوفى فنجبركم بعد
 موت هدايتكم والآخرين يجزىكم من النار وان رجنا بالامهال والقلبة عليكم وتلكم من يجبركم فان
 المقتول على أيدى ناهات أو أن أهلك الله فى الاسترذبة فوئنا نحن مسلمون فنجبر الكافرين وهم أولى بالهلاك
 لكم هم وان رجنا الايمان فنجبرهم لايمان به (فان قلت) لم أترفعول أنا وقدم منقول أو كنا (قلت)
 لوقوع آياتهم يضاهى الكافرين حين ورد عقيب ذكرهم كأنه قيل أنا ولم تكفركم كما كفرتم ثم قال وعليه لو كنا
 خصوصاً متكمل على ما أنتم مشككون عليهم من ربالكهم وأمواكم (غورا) غارا ذاهبا فى الارض وعن
 الكلبي لآتائه الهام وهو وصف بالمدرك عدل ورضا وعن بعض الشطار أنها تليت عنده فقال يحيى به
 النور والحوال فذهب ما عنيه فعدواقه من البراءة على الله وعلى آياته عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قرأ سورة المائدة فكأنما أحيا قلبه القدر

﴿سورة مكية وهى ثمان وثمسون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• قرئ ن والقلم بالبيان والادغام ويسكون التون وقصها وكسرها كما فى والمراد هذا الحرف من
 حروف الهجاء وأما فى لهم هو الدواة فنادى أى هو وضع لقوى أم شرعى ولا يصلوا إذا كان احدا للدواة من أن
 يكون جنسا أو عالا فان كان جنسا فأمر الاعراب والتون وان كان عالا فأمر الاعراب وأما كل فلابد من
 موقع فى تأليف الكلام فان قلت هو قسمه فوجب أن كان جنسا أن تجزئه وتونه ويكون القسم دواة
 منكثرة يجهلها كأنه قيل ودواة القلم وان كان عالا أن تصرفه وتجزئه ولا تصرفه وتضعه لتعليق وتأنيث
 وكذلك انفسر بالحق أن يراد فون من الثبات أو يحصل علم اليقين الموت الذى يعنون والتسليم للروح
 من نور وذهب والنهر فى الجنة فذلك وأقسم بالقلم لتعليق الحافى خلقه وتسويته من الدلالة على الحكمة
 العظيمة ولما فيه من المنافع والفوائد التى لا يحيطها الوصف (وما يسطرون) وما يكتبون كتب وقيل

قوله وما هو كذلك
 أى ليس أكب كذا
 ابتداء كلام من المستفاد
 قول من جعل أكب مطاوع
 كبه اه كبه المعص

أش عنى بكألى وجهه أهدى
 أن عنى سوباعلى صراط
 مستقيم قل هو الذى أنشأكم
 وجعل لكم السمع والابصار
 والأفئدة قلبلا ما تشكرون
 قل هو الذى ذرأكم فى الارض
 واليه يحشرون ويقولون حق
 هذا الوعد ان كنتم صادقين
 قل انما العلم عند الله وانما أنا
 نذير مبين فلما رآه زلتمت
 وجوه الذين كفروا وقيل هذا
 الذى كنتم تدعون قل
 ارايتم ان أهلك الله ومن
 معى أو رجنا فمن يجبر الكافرين
 من عذاب آتية قل هو الرحمن
 آتياه وعليه فكيف استعملون
 من هو فى ضلال مبين قل
 ارايتم ان أصعب ما ذكركم غورا فن
 يا نيكبها معين
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 ن والقلم وما يسطرون

ما يطره المخطئة وما موصولة أو مصدرة ويجوز أن يراد بالتم احصاء فيكون الضمير في يسطرون لهم كأنه قيل وأصحاب القلم ويطروا بهم أو وسطروهم ويراد بهم كل من يسطر أو المخطئة (فان قلت) ثم يتعلق بالباقي (بنسخة ريك) وما عدا (قلت) يتعلق بمنون متبعا كما يتعلق بما قبل متبعا في قولك أنت بنسخة الله عاقل مستوفى في ذلك الأبيات والتي استوعاها في قولك ضرب زيد هرا وما ضرب زيد هرا فعمل الفعل متبعا ومنه ما عدا واحدا وعمله التصب على الحال كأنه قال ما أنت بمنون متبعا عليك بذلك ولم تمنع الباء أن يعمل بمنون فبذلك لا نها زائد لتأكيد التثنية والمضي استعدا ما كان ينسب إليه كفاركة عدا وحسدا وأما من أنعم الله عليه بصحافة العقل والشهامة التي يقتضيها التأهيل للقبوة فيجل (وإن قلت) على احتمال ذلك وإساقه الفصاحة والصبر على (الاجرا) لثوابا (غير بمنون) غير مطروح كتولة عطا غير مجزؤا وغير بمنون عليك به لانه ثواب تستوجه على محقق وليس بفضل ابتداء وانما نحن القواضل لا الاجبور على الاعمال واستعظم خلقه لفرط احتمال المعاشات من قومه وحسن مخالفته ومداراة لهم وقيل هو الخلق الذي أمره الله تعالى في قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین ومن عاشه رضى الله عنه أن أحد صدق بن هشام سألها من خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كل خلقه القرآن ألت تقرأ القرآن قد أظلم المؤمنون (المختون) المنون لا تفتن أى عن الجاهلون أو لأن العرب يزعمون أنه من قبيل الحزن وهم القائلون لقتال منهم والباء منيدة أو المختون مصدر كالغول والجلود أى يأكلهم الجاهلون أو بأى الفريقين منكم الجاهلون أى فريقين المؤمنين أم فريقين الكافرين أى فى أجمعها يوجد من يتفق هذا الاسم وهو فريق باي جوهل بن هشام والوليد ابن القبة وأخراهما وهذا كتولة تعالى سبطون غدا من الكذاب الاشر (ان ريك هو أعلم) بالجهان على الحقيقة وهم الذين ضلوا عن سبيله (وهو أعلم) بالعتلاء وهم المهندون أو يكونون وعدا ووعداؤه أعلم بجزاء الفريقين (فلا تطلع المكذبين) تبيح والهاب للتعصيم على معاصيتهم وكانوا اقدار ادعوه على أن يعبدوا قدة وآلهتهم مدة وبكفوا عنه قوا لهم (لوتدن) لوتلين وتمانع (فدنهون) (فان قلت) لرفع فدهون ولم ينصب بانشار أن هو جواب التثنية (قلت) قد عدل على الطريق آخر وهو أن جعل خبرا مستندا محذوف أى فهم فدهون كتولة تعالى فمن يؤمن به فلا يخاف على معنى وقد لوتدن فهم فدهون حسنة أو وادهاك فهمم الا ندهون لطمعهم في ادهاك قال سبويه وزعم هرون أنها في بعض المساحف وقوا لوتدن فدهنوا (حلاف) كثير الحلف في الحق والباطل وكفى به من جرف ان اعتاد الحلف ومنه قوة تعالى ولا يخطوا الله عرضة لايمانكم (مهن) من المهانة وهي القلة والخفارة تريد القلة في الرأى والتقدير أو أراد الكذاب لانه خسر عند الناس (همار) عباب طعان ومن الحسن بلوى شدة في أقضية الناس (مشاء فمهن) مضرب يقال للعدب من قوم الرقوم على وجه العصابة والافساد بينهم والنهم والقيسة السطية وأنشدنى بعض العرب

تشبي تشبب القيسمة • تشبى جازهر الى تشبه

(مناع النير) فيسئل والنير الحال أو مناع أطلع النير وهو الاسلام فذكر المنوع منه دون المنوع كأنه قال مناع من النير قيل هو الوليد بن المغيرة الخزوي كان موسرا وكان له عشرة من البنين فكان يقول لهم ولعمري من أعلم منكم منته وفدى عن ابن عباس وعنه أنه أبو جهل ومن مجاهد الاسود بن عبد بنوف ومن السدى الاخضر بن شريق أصله في ثقف وعداده في زهرة وذلك قيل زعيم (معد) مجاور في القلم حدة (أني) كثيرا الا نام (مثل) ظلت جاف من هتلا اذا دبت في غلظة (بعد ذلك) بعد ما عدا من المتألب والتعاقص (زيم) دعى قال حسان

وأنت زيم نيط في آل هاشم • كايضا خلف الراكب القدر

وكان الوليد دعيا في قريش ليس من سفهم ادعاء أو بعد ثمان عشرة من مولده وقيل بنت أشعول يعرف سقى نزلت هذه الآية لجعل جفام ودعوه أشد معاملة لانه اذا جفا وظل طبعه فحافظه واجترأ على كل معصية ولأن الغالب أن العطفة اذا خفت شئت الثاني منها ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولا الزنا ولا دولا ولا دولا • وبعد ذلك تقرير في قوله ثم كان من الذين آمنوا وقرأ الحسن على رضاء على القلم

فأنت بنسخة ريك بمنون
وانك لاجرا غير بمنون وانك
له على خلق منظم ان
ويصرون بأبيكم المختون ان
وبك هو أعلم عن مثل من سبيله
وهو أعلم بالمهندين فلا تطلع
المكذبين وقد لوتدن
فدهنوا ولا تطلع كل حلاف
مهن همار مشاء فمهن مناع
لنير معد أني مثل بعد ذلك
زيم

وهذه القراءة تقوية لمبدأ عليه به ذلك والزمن من الزمة وهي الهبة من جلد الماهر تنقطع قضي
 معقنة في سلقها لانه زيادة معلقة بغيرها (أن كان ذامال) متعلق بقوله ولا تطع يعنى ولا تطعه مع هذه
 المتأب لان كان ذامال أى لساوموهم من الدنيا ويحوز أن يتلقى عابده على معنى لكونه متوليا مستظفرا
 بالبنين كذب آياتا ولا يصل فيه قال الذى هو جواب اذا لا تطع الشرط لا يعمل فيها فاعله ولكن مادلت
 عليه الجمل من معنى التكذيب وقرئ أن كان على الاستفهام على أن كان ذامال وبين كذب أو تطعه لان
 كان ذامال وروى الزبيرى عن نافع ان كان بالكسر والشرط المتأب أى لا تطع كل خلاف شارطا بآيه
 لانه اذا أطاع الكافر لمناصه كانه اشترط في الطاعة الفنى ونحوه صرف الشرط الى مخاطب صرف التوبيخ
 اليه في قوله تعالى ليطعك . الوجه اكرم موضع في الجسد والافت اكرم موضع من الوجه لتقدمه ولذلك
 بجوده مكان العز والجمه واشتقوا منه الافة وقالوا الاتنى فى الاتسوى آفته وظلان شاغ العرين وقالوا
 فى الغليل جده آفته ورغم آفته فبه بالوسم على الخراطوم على غاية الاذلال والاحالة لان السمعة على الوجه شين
 واذا انكشف بها على اكرم موضع منه ولقد وسم العباس اعمره في وجوده فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اكرموا الوجوه فوجهى جواهرها وفتى الخراطوم استعفاف به واستهانة وقيل معناه سعة
 يوم القيامة علامة شدة بين باعنا سائر الكفرة كما عادى رسول الله صلى الله عليه وسلم عدو دينه ما عظم
 وقيل خطم يوم بدر بالسيف فثبت حجة على خراطومه وقيل شتمه بهذه الشبهة في الدارين جميعا فلا تخفى
 كمالا تخفى السمعة على الخراطوم ومن الضرر بن شمل ان الخراطوم النحر وأن مضاه سخته على شربها هو
 نصف وقيل الشعر الخراطوم كما قيل لها الصلاة وهي ماس من صبر العنب أولا ولا تطع فى الخاشم . انا
 بلوا ناهل مكة بالفتح والجرح دموع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم (كأيلوا أصحاب الجنة) وهم قوم
 من أهل الصلاة كانت لا يهيم هذه الجنة دون صنعها فخرى فكان يأخذ منها قوت سنته ويتصدق بالباقي
 وكان يترك للسكا ما أخطأ التمسيل وما فى أسفل الاكسداس وما أخطأ القطاف من العنب وما بقى
 على الباط الذى يسط تحت الظف اذا صرمت فكان يجمع لهم شئ كثير طامات قال نومان فطما ما كان
 يسهل أو ناضا علينا الامر ونحن أولو حال فحقو البصر منها مصعب في السد فحصة عن المسكين
 ولم يستوفوا بينهم فأمر الله جهنم وقيل كانوا من بني اسرائيل (مصعب) داخلين فى الصبح مكرين
 (ولا يستقون) ولا يقولون ان شامقه (فان قلت) لم يحى استقام وانما هو شرط (قلت) لانه يؤدى مؤدى
 الاستقام من حيثان معنى قولنا لا خير ان شاء الله ولا أخرج إلا أن يشامقه ولقد (ظاف عليها) بلاه
 هلال (طابت) كقولها تعالى وأحط بفره وقرئ طيف (فأصبحت كالصريم) كالصرورة له لا تفرها وقيل
 الصريم القيل أى احترقت فأوقدت وقيل الهوى أى بعت وذبح خضرها أولم يرضى فيها من قولهم يرضى
 الاناء اذا فرغه وقيل الصريم الرمال (صارين) لحدن . (فان قلت) هل انزل اغدوا على حركم
 وما معنى على (قلت) لما كان الغدوا لله للصبر وهو يظطوه كل غدا عليه كما تقول غدا عليهم العدو
 ويجوز أن ينشئ الغدو معنى الاقبال كقولهم يغدو عليهم يغتصموا براح أى فاقبلوا على حرككم باكرين
 (يقتلون) يبارزون فيما بينهم وشئ وغتو غتد ثلاثا فى معنى الكتم ومنه الخسود والغتاش
 (أن لا يدخلها) أنفصرة وقرأ ابن مسعود بطرحا بانصار القول أى يقتلون بخيل لا يدخلها والهى
 من الدخول المسكين منى لهم من تمكن منه أى لا تمكنوه من الدخول حتى يدخل كقولنا لا يدخلها
 . الحرد من حاروت السنة اذا منعت خيرها وحاروت الابلى اذا منعت دلاها والمحنى وغدوا غادى على تركه
 لا غير عاجز من النفع يعنى أنهم عزموا أن يتكبدوا على المسكين ويجرموه وهم قادرون على تفهم
 فشدوا بجاله فشدوا بمال لا يقدرون فيها الا على التكبد والحرمان وذلك أنهم طلبوا حرمان المسكين
 فتحبوا الحرمان والمكنة وغدوا على محاربتهم وذهب خبرها قادرين بدل كونهم قادرين على اصابة
 خبرها ومنافعتها أى غداوا على الحرمان مكان الانتاع أولا قالوا غداوا على حركهم وقد خفيت
 عليهم ما فهم الله بأن حاروت جهنم وسرما خبرها فشدوا على حركها وغداوا على حركهم وقدرت
 الكلام فلهن حكيم أى قادرين على ما عزموا عليه من الصرام وحرمان المسكين وعلى حركهم فلهن قادرين

قوله واذا فى العاموس آفته
 آفته اكتبه معصمه

أن كان ذامال وبين اذا تطعه
 عليه آياتا قال أساطير الاثرين
 سجد على الخراطوم بالجرم
 كما بلوا أصحاب الجنة اذا
 أقبلوا ليرى ما يصعب
 ولا يستقون فطاف عابها
 طابت من ربك وهم فائزون
 فأصبحت كالصريم فتأروا
 معصين أن اغدوا على حرككم
 ان كتم صار من فاطموا
 وهم يقتلون أن لا يدخلها
 اليوم عليكم سكرى وغدوا
 على حركهم

وقيل المراد بمعنى المرد قرئ على حرد أى لم يندروا إلا على حنق وغضب بعضهم على بعض كقوله تعالى
يتلاومون وقيل المرد القصد والسرعة يقال حردت حردك وقال

أقبل سيل جاء من أمراقه • يعرود الجنبه الملقه

وقطار حرد سراع يعنى وقدوا قاصدين الى جنهم بسرعة ونشاط قادرين عند انفسهم بقولون نحن نقدر
على سراحها وقرئ متصفها عن الساكنين وقيل حرد على الجنبه أى غدوا على تلك الجنبه قادرين على سراحها
عند انفسهم أو مقدورين ان يمتهم مرادهم من الصرام والحرمان (قالوا) فبديته ووصلهم (الناضلون)
أى حلقنا جنتنا وماهى بها النار وأمر هلاكنا طأنا وأمر عرفوا أمهاى قالوا (إن نحن محرمون) حرمانا
شديدا جليلا يتنا على أنفسنا (أولهم) أعدلهم وخيرهم من قولهم هم من مطه قومه وأعلمى من سطات
مالك ومنه قوله تعالى أمة وسطا (لولا تسبحون) لولا تم ذكر الله وتسبوه اليه من خشيتكم كان
أولهمهم قال لهم حين عزمو على ذلك اذكروا الله واتقوا من الجرمين ووبوا عن هذه الغزاة الخبيثة
من فوركم وسارعوا الى حسم شرها قبل حلول النقمه فصوصهمهم والدليل عليه قولهم سبحان ربنا
أنا كنا ظالمين شككموا بما كن يدعوههم او التكلم به على ارتقاة الخبيثة ولكن بعد خراب البصرة
وقيل المراد بالسبح الاستثناء لانتقامها فى معنى التطهير لانه الاستثناء تنويص اليه والتسبيح تزيه
وكل واحد من التنويص والتزيه تغليب وعن الحسن هو الصلاة كأنهم كانوا يتواقون فى الصلاة والالتزام
على انفسهم والمسكر ولكانت لهم لطفا فى ان يستنوا ولا يجرموا (سبحان ربنا) سبحوا الله وزعموه
من الظلم ومن كل قبيح ثم اعترفوا بظلمهم فى منع المعروف وترك الاستثناء (يتلاومون) يلوم بعضهم بعضا
لا تهنهم من زير ومنهم من قبل ومنهم من أمر بالكف وعذوبتهم من عصى الأمر ومنهم من سكت وهو راض
(أن يدلنا) قرئ بالتدليل والتضييق (أنا إلى ربنا راغبون) طالبون منه الخير راغبون نحوه (كذلك
العذاب) مثل ذلك العذاب الذى يلونا به أهل مكر أصحاب الجنبه عذاب الدنيا (ولعذاب الآخرة)
أشد وأعظم منه وسئل قتادة عن أصحاب الجنبه أهم من أهل الجنبه أم من أهل النار فقال الله كفى تعبنا
وعن مجاهد تناوبا فأبدلوا فيها وروى عن ابن مسعود رضى الله عنه بلفظ أنهم أخطوا وعرف الله منهم
الصدق فأبدلهم بها جنة يقال لها الحيوان فيها عنب يعمل البقل منه عقودا (عند ربهم) أى فى الآخرة
(جنات النعيم) ليس فيها إلا النعيم المخلص لا يشوبه ما يشغفه كالشوب جنات الدنيا كان صناديق ريش يرون
وقور وسطهم من الدنيا وقلة حظوظ المسلمين منها فإذا جمعوا مجدبت الآخرة وما وعد الله المسلمين قالوا إن صح
أنا تبع كابرهم محمد ومن معه لم تكن حالهم وحالنا إلا ما حى فى الدنيا والى ربنا وعلمنا ولم يفضلونا
وأقصى أمرهم أن يسألوا فاقبل المصنف فى الحكم فقبل المسلمين الكافرين • ثم قيل لهم على طريقة
الالتفات (مالك كف تحكمون) هذا الحكم الاخرج كأن أمر الجرامه وقض البكم حتى تحكموا فيه
بما شئتم (أم لكم كآب) من السجاء (عند ربهم) فى ذلك الكتاب أن ما تشاركونه وتشتبهونكم كقوله تعالى
أم لكم سلطان مبين فأنابكم والاصل تدرسون أن لكم ما تحرمون بشع أن لا مدروس فإجابات اللام
كسرت ويجوز أن تكون سكاية للمدروس كقوله توكأه فى الآخرة من سلام على روح فى العالمين
• وتفسير الشئ واختاره أخذ خبره ونحوه فله وأفضله إذا أخذ مقضوه • لقان على عيين بكذا إذا ذهنته منه
وسلفته على الوفاه يعنى أم تخافكم وأحقنا لكم بأمان مغلطة متناهية فى التوكيده (فان قلت) يربط على
الى يوم القيامة (قلت) بالقدرة فى الطرف أى هى ثابتة لكم علينا الى يوم القيامة لا يخرج عن
عهدتها الا يومئذ إذا حكمنا كرم وأعطيناكم ما تحكمون ويجوز أن يعلق بالمفعول أنها تبلغ ذلك اليوم
وتنتهى اليه وأقره تباطل ما بين أن الى يحصل القسم عليه من الحكم وقرأ الحسن بالله بالصعب على
الحال من الضمير فى الطرف (إن لكم ما تحكمون) جواب القسم لأن معنى أم لكم أيمان علينا أم أقمنا
لكم (أي بسبب ذلك) الحكم (زعم) أى فاتهم وبالاختيار لصحة كآبهم الرجم التكلم عن القوم المتكفل
بأمرهم (أم لهم شركاء) أى فامس شركائهم فى هذا القول ووافقهم عليه ويذهبون مذهبهم
فيه (قلنا) بسم (إن كانوا صادقين) فدعواهم رضى أن أحدا لا يسلم لهم هذا ولا يساعدهم عليه كأنه

قلنا أوها قالوا الناقلون بل
نص محرمون قال أو سطهم
أم قل لكم لولا تسبحون قالوا
سبحان ربنا أنا كنا ظالمين فأقبل
بعضهم على بعض يتلاومون
قالوا ويلنا أنا كنا ظالمين عسى
ربنا أن يدلنا خبرا منها إلى
ربنا راغبون كذلك العذاب
ولعذاب الآخرة أكبر كانوا
يلعنون أن للعتقين ضروبهم
جنات النعيم أفضل المسلمين
كثير من مالكم كيف تحكمون
أم لكم كتاب فيه تدرسون أن
لكم فيه ما تحفرون أم لكم
أيمان علينا فى اليوم القيامة
إن لكم ما تحكمون سلمهم
أي بسبب ذلك زعم أم لهم شركاء
قلنا أو أيسر حكمهم إن كانوا
صادقين

لا كتاب لهم خلق به ولا عهد لهم به عداقه ولا زعيم لهم يقوم به • الكشف عن الساق والابداع من الخدام
مثل في شدة الامر وصعوبة الطلب وأصل في الروح والهزة وتشيخ الخدرات من سوقهم في الحرب وابداع
خدامهم عند ذلك قال سالم

أخو الحروب ان عنت به الحرب عضها • وان عثرت من ساقها الحرب شبرا

وقال ابن الرقيات

تذهل الشيخ عن نبيه وتدى • عن خدام العقلة العذراء

نعم (يوم يكشف عن ساق) في معنى يوم يشد الامر ويتأقم ولا كشف ثم ولا ساق كما تقول للاقطع النجم
يده مقولة ولا يدغم ولا قل وأتمحو مثل في الضل وألمس شبه فليس من عطنه وقلة نظره في علم البيان والذي غزوه
منه حديث ابن مسعود رضي الله عنه يكشف الرحمن عن ساقه فأنا المؤمنون فيخزون جبدا وأما المؤمنون
فتكون ظهورهم طيا طبعا كأن فيها الساق فيوم عناه يشد أمر الرحمن ويتأقم هو وهو القزع الأكبر

يوم القيامة ثم كما من حق الساق أن تعرف على مذهب اليه المشبه لانها ساق محصورة معوقه عنده
وهي ساق الرحمن (فان قلت) ظلمات متكررة في القتل (قلت) لقلالة على أنه أمرهم في الشدة متكر
خارج عن المألوف كقولهم يوم يدع الدعاء إلى شيء متكررا ثم قبل يوم يضع أمر طليع هائل ويهكي هذا التشبيه

عن مقاتل وعن أبي حنيفة يخرج من راسه رجليان أحدهما شبه حتى مثل وهو مقاتل بن سلمان
والآخر نبي حتى مثل وهو جهم بن صفوان ومن أحسن بطلان مضار فقد هذا العلم فقد اعظم منافسه
ورئي يوم تنكشف النون وتكشف بالناهي الشاء للفاعل والمفعول جعوا والقول السامة أو السائل أي يوم

تشد الحبال أو الساحة كما تقول كشف الحرب عن ساقها على الجاهز وقرئ تكشف حاله المنجومة وكسر
السين من كشف إذا دخل في الكشف ومنه كشف الرجل فهو كشف إذا انقلب شفته العلو وانصب
الطرف فلما أوا أو انشأوا ذكرنا يوم يكشف عن ساق كان كسوتك تحذف التحويل البيع وأنهم من

الكواثر ما لا يوصف عظمتهم عن ابن مسعود رضي الله عنه فقيم أصلاهم أي ثروة عظما ما لا يفاضل لا شئ
عند الرغ والحض وفي الحديث وتبي أصلاهم طبقا واحد أي قفارة واحدة (فان قلت) لم يدعون إلى
السجود ولا تكلف (قلت) لا يدعون اليه تعبد أو تكليفا ولكن فيضا وتعني على تركهم السجود

في الدنيا مع اعظام أصلاهم والجليلة بينهم وبين الاستطاعة تحسبهم لهم وتديع على ما تروا فيه حين دعوا إلى
السجود وهم سالكون الاصلاح والمناهل فيمكنون من اسرار العلل فيبصروا به • يقال ذرفوا ياءهم يدون كله
إلى غايه أي كنهه كأنه يقول حسبب ايضا به أن تكل أمره إلى وتخلي بيني وبينه فإني عالم بما يجب أن

يفعل به مطبق والمراد حسبي بجازي لم يكذب بالقرآن فلا تشغل قلبك به أو توكل على في الاتقام منه
نسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحميد المكيين • استدروجه إلى كذا إذا استتره إليه درجة قدره
حتى يورطه فيقوا استدراج الله الصائد أن يورقه الحقة واللحمة فيصعوا ورق الله ذرعة ومنه تقال إلى الزداد

الكفر والعاصي (من حيث لا يعلمون) أي من الجهة التي لا يشعرون أنه استدراج وهو الانعام عليهم لانهم
يصبرونه أينا والهم وتفضل على المؤمنين وهو سبب لهلاكهم (وأعلى لهم) وأهلهم أقوله تعالى انما على
لهم ليزدادوا انما واللحمة والرزق والذوق العمر احسان من الله افضال وجب عليهم الشكر والطاعة ولكنهم

يعلمون شيئا في الكفر باختيارهم فلا يدعوا إلى الهلاك وصف اندم بالاستدراج وقيل كمن
مستدرج بالاحسان اليه وكمن مفتون بالثناء عليه وكمن مفروا بالترغيب وحسب احسانه وتكسبه
كيدا كما يمد استدرجا لكونه في صورة الكد حيث كان سببا لقوته في الهلكة • ووصفه بالثبات بقوة

أثر احسانه في التيب للهلاكه المزمع الفرامة أي لم تقلب منهم على الهداية والتعليم أرفاقتل عليهم حل
الفرامات في أمواتهم فيبطلهم ذلك من الايمان (أم عندهم القرب) أي اللوح (فهم يكتبون) منه
ما يصحكون به (تذكرهم بك) وهو امثالهم وتأخير ترك عليهم (ولا تكس صاحب الموت) يعني
يؤخر عليه السلام (إذ نادى) في بطن الموت (وهو يكلمهم) علوه غفلا من كلف السقاء اذ املا • والمعنى
لا يوجد منك ما وجد منه من النهر والمفاضة قبيل يلائه • حين تذكير الفصل فصل الله به في تداركه

يوم يكشف عن ساق ويدعون
إلى السجود فلا يستطعون
خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة
وقد كانوا يدعون إلى السجود
وهم سائلون قدروا ون يكذب
وهذا الحديث مستدرجهم
من حيث لا يعلمون وأبلى لهم
أن كيدوا شيئا أم تالاهم
أبراهيم من مغرم متفنون أم
عندهم الصبية هم يكتبون
فأصبر لحكم ربك ولا تأس
كساحب الموت إذ نادى وهو
مكلمهم لولا أن تداركه

وقرأ ابن عباس وابن مسعود تداركته وقرأ الحسن تداركه أي تداركه على حكمة الحال الماضية يعني
لو لولا أن كان يقال فيه تدارك كما يقال كان زيد يسوق فنتعه فلان أي كان يقال فيه يسوق والمضى كان
منزعه فقامته القيام ونسبه أي أنتم على ما توفيز الترتيب تواب عليه وقد اعتقد جواب لولا على الحال أي
قوله (وهو مذموم) يعني أن حاله كانت على خلاف الفهم حينئذ بالمرء والوفاء بملكات حاله على التزم روى
أنهم أنزلت بأحد من جمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سئل به فأردأن يدعو على الذين أنجزوا وقبل حين
أردأن يدعو على نفسه وقرأ رجع من نفسه (فاجتنبه) خيجه الله وقتر به بالتوبة عليه كما قال نجاته
أخيه من قتال بني هاشم (جف من السيلين) أي من الدنيا وعن ابن عباس رآه الله أي الوحي وشهده
في نفسه وقومه أن يمتحنهم في التقوى والأوام عليها وقرأت بنو هاشم وأولادهم وأولادهم وأولادهم
وقال زكريا الراس وأولادهم حلته وقرأت بنو هاشم في نفسه وأولادهم يعني أنهم من شدته يصدقهم
ونظروهم الكثر شرا يصون العداوة والبغضاء يكادون يزلون قدما أولادهم يكونون من قولهم نظروا نظروا
بسرهم ويكادون كافي أي لو أمكنه بنظره الصريح والأول كلفه حال

وقد قبل كانت الدين في بن أسد فكان الرجل منهم يتبع قول ثلاثة أيام فلا يترجع عنه يقول فيه لم أركب يوم منكم إلا غداً ما رأي بعض السائين علي أن يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فقال لم أركب يوم منكم رجلاً منكم الله ومن الحسن دواء الأصبا بالعينين أن تقرأ هذه الآية (الماسعوا الذكر) أي القرآن لعلكم أنتم حسد على ما أويت من النبوة (ويقولون أنه جنون) حريقاً أمره وتحميقه وأنه والأفند علماً أنه أعتقهم وألقى أنهم سمعوا لاجل القرآن (وما هو الأذكر) وموعظه (السائين) فكيف يبين من جاء به من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القلم أعطاه الله نواب الذين حسن الله أخلاقهم

﴿سورة الحاقة احد سے دغمنوں آیت وہی مکین﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الحاققة) الساعة الواجبة الوقوع الناشئة الجني التي هي آتية لأرب فيها والتي فيها حاققة الامور من الحساب والنواب والمقاب والتي نحو فيها الامور التي تعرف على الحقيقة من قولك لا حق هنا أي لا أعرف حقيقة جعل الفعل إما هو لا هاهنا وارتضاعا على الإبداء وشعرها (ما الحاققة) والاصل الحاققة ما هي أي التي هي في نفسنا كأنهم وتصلها أهلها فوضع الظاهر موضع المخترع له أهلها (ومأذرك) وأي شيء أعلمك ما الحاققة يعني أنك لا تعلمك بكنها ومدى عطها على أمن العظم والذكع نصبت لا يخلقه دواء أحد ولا وجه وكيفما قدرت حالها في أنفسهم ذلك وعاق موضع الرفع على الإبداء أو أنرا لفظك منه لتنتهه معنى الاستقراء القاطعة التي تفرق الناس بالأفراغ والأهوال والسماء بالانشقاق والانقطاع والارض والجبال بالانكسار والقف والنجوم بالمر والاندكاد ووضع موضع الضمير لتدل على معنى القرع في الحاققة زيادة في وصف شدةها ولما ذكرها ونظمها أتبع ذلك ذلك ذكر من كذب بها وما على حسب سبب التكذيب تذكر لاهل مكة وتقفون بها فهم من عاقبة تكذيبهم (بالطاعة) بالواقع المجاوزة للغة في الشدة واختلاف فيها مقبل الربة وعن ابن عباس الساعية وهي قادة بها الله عليهم حقيقة فاعدهم وقيل الطاعة مصدر كالطاعة في طاعتهم وليس بذلك المذموم بل الطابق فيها هو قوله (رب صريح) والصبر الصبر الطاعة للصوت لها صبره وقيل البار من الصبر كأنها التي كرو فيها البرود كثرت في تحرق فاشتد بها (عائبة) شديدة الصف والتعاسة تامة أو صحت على عادتها وقول كرو فيها جعل من استار ديناء ولما جيل أو احتفاني حفرة فانها كانت تتزعم من مكانهم وتملكهم وقيل بنت على رزائها فترت بلا كيل ولا دلفن وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رسل الله سفينة من ربح البكال ولا خسر من مضر البكال الا يوم عاديوم نوح قال ان المايه يوم نوح على الخزان فليكن لهم عسيل نقر انما لماطفي الماسجنا كن في الجار وان الربح يوم عادت على الخزان فليكن لهم عسيل نقر انما لماطفي الماسجنا كن في الجار وان

نفعة من ديه لبد بالعماء وهو
 مدوم فاجسامه ديه لبد من
 الصالحين وان يكاد الذين كسر
 لا يتوقف بأبصارهم لاجنح
 الذكور ولون انه لجنح
 وما هو الا ذكر العائنين
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 الحائقة بالحائقة وما دال
 الحائقة كذبت شو وداد
 بالشارقة فأما وداد فأهلكوا
 بالشارقة وأما وداد فأهلكوا
 بمرج سر عاتية

والأخر أظنها • المحوم لا يتخون أن يحكون جمع حاسم كشهو وقعود أصدر أو كشكور والكفور
فإن كان جماعته قوله حوماً مختصاً حيث كل شيء أو ساءت كل بركة أو متابعه يوب الرباع ما خشت
ساعة - أنت عليهم غنلاً لتابعها بتتابع فعل الحاسم في إعادة الكو على الذاة كزعة بعد أخرى حتى يضم
وإن كن مصدر افتأان يتب بطل منترى يضم حوماً بمعنى تسائل استمال أو يكون صفة كثرة
ذات حوم أو يكون مفعولاً أي حمرها عليهم للاستسالة وقال عبد العزيز ابن زائدة الكلابي

تفرق بين يمين زمان • تابع فيه أعوام حوم

وقرأ السدي حوماً بالفتح حالاس الربيع أي حمرها عليهم مستأمة وقيل هي أيام العجوز وذلك أن عجوزاً
من عادوا رثت في سرب فانتزعها الربيع في اليوم الثامن فأهلكها وقيل هي أيام الهزوي آخر الشتاء
وأما حواها السن والصبر والور والآخر والمزغر والحلل ومطقى البحر وقيل مكثى الطن وسوى (حضرها عليهم)
سلطها عليهم كاشاء (فيها) في مهاجها أو الأيام • وقرئ أهاجز تخيل (من باقية) من بضة أو من
نفس باقية أو من بقاء كاطاغية بمعنى الطفيلان (ومن قبله) يريد من عنده من تابعه وقرئ ومن قبله أي ومن
تقدمه وقعود الأول قرأه أو الله وأبي ومن معمر قرأه أي موسى ومن تلقاه (والمرتسك) قرئ يقوم لوط
(بالخاطئة) بالخطأ أو بالغلط أو بالأفعل ذات الخطأ الضمير (راية) شديدة قرأته في الشدة كازادتم فاجتمعهم
في التجمع يقال بالشيء يروا إذا فادروا في أموال الناس (جلائك) جلائك أي (في الحاريرة) في سفينة سوح
لأنهم إذا كانوا من نسل الحمولين الجاجر كل من حل أبائهم منته على هم وكاهم هم المصمرون لأن نجاتهم سوح
ولادتهم (لصليها) الضمير للفقلة وهي نجاة المؤمن وأخرق الكفرة (تذكر) غلة وعبرة (أذن وإمية)
من شأنها أن تفي وتغضد ما سمعت به لا تشبهه بترك العمل وكل ما حقتله في نكس فقد وعته وما حقتله
في غير نفسه فقد وعته كثرة كقولك أوعيت الشيء في التلطف وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لبي رضى

أفقه عنه عند نزول هذه الآية سألت الله أن يجعلها آية في القرآن قال صلى الله عليه وسلم أنه قال لبي رضى
وما كان لي أن أنسى (فإن قلت) قل قبل أذن وإمية على التوحيد والتكبر (قلت) لا لأن أذن وإن أوعيتهم فله
وأنزى نوح الناس بقوله من يرضي منهم وللآلة على أن أذن الواحد فاعوت وعنت عن الله فبى السواد الاعظم
عنده الله وأن ما حواها لا يسالى بهم إلا وإن • ما بين الخافقين وقرئ وتعهها كون العسر للتخفيف شبه
تعي يكبه • أسند الفعل إلى الصد ووحسن ذكره للضم • وقرأ أبو السعال نخبة واحدة قال بضم السين
للفعل إلى الجار والمجرور (فإن قلت) هما نخبتان فله في واحدة (قلت) معناه أنها لا تفتق في وقتها
(فإن قلت) فأى النخبتين هي (قلت) الأولى لأن عند فساد العالم وهكذا الرواية عن ابن عباس وقد
روى عنه أنها الثانية (فإن قلت) أما قال بعد ومثد تعرضون والعرض انما هو عند النخبة الثانية (قلت)
جعل اليوم اسماً للعين الواسع الذي تقع فيه النخبتان والصعة والتشور والوقوف والحساب فذلك قبل
ومثد تعرضون كما تقول بقتة عام كذا وإنما كان يجبك في وقت واحد من أوقاته (وجلت) ووقعت من
جهاتها أربع بلغت من قوة صفها أنها تجعل الأرض والجبال أو يخلق من الملائكة أو بقدره الله من غير
سبب وقرئ وجلت بحذف الهمل وهو أحد الثلاثة (فدكا) فكثرت الجبلتان جلة الأرض وجلة الجبال
فضر بهن مناهي بعض حتى تشدق وترجع كنيما مهلاً وهما مبتذلان لك ما أعلم من الحق وقيل بسطلة بسيطة
واحدة صارناً رطالاترى فيها هو مبالاة أو استنام قولك أكلت السم إذا التفتش وبعبراً لذكره فذلك • ومنه
الذ كان (فيومثد وقعت الواقعة) في تثنى ثلث الواقعة وهي القيامة (واحية) مسترخية ساقطة القوة بعد
ما كانت محكمة مستحكة • يريدون الخلق الذي يخاله الملائكة إليه الضمير مجموعاً قوله فوقعهم على المعنى

(فإن قلت) ما الفرق بين قوله والملائكة أن يقال والملائكة (قلت) الملائكة أعم من الملائكة الأتري أن
قوله ما من ملك إلا هو شاهد أعم من قوله ما من ملائكة (على أرجائها) على جوانبها الواحد ويما قصور
بمعنى أنها تنشق وهي مسكن الملائكة فينشرون إلى أطرافها ما حوله من حافاتهما (غمانية) أي غمانية
منهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة آخرين
فيكونون غمانية وروى غمانية أملاك أرجلهم في تحوم الأرض السابعة والعرش فوق رؤسهم وهم مطرقون

قوله وقيل مكثى الطن في أبي
السعود وقيل زيادة واد
فأنتل اه صحه

حضرها عليهم سم لبال وعانية
أيام حواها في القوم فيها
سرى كاهم أهاجز تخيل خاوية
فهل ترى لهم من باقية وبها
مروون ومن قبله والمرتسك
بالخاطئة فصار رسول درهم
فأخذهم نخبة راية الحاريرة
طعن الماء حلائك في الحاريرة
للهاء الكثرة ذكره وقيل أذن
واحية فإذا نزع في الصور نخبة
واحدة وجلت الأرض ومثد وقعت
فذلك واحدة فوقعهم فوقع
الواقعة وانثقت السماء فهي
يوشدواحية والملائكة على أرجائها
ويجعل عرش ربك فوق رؤسهم
غمانية

سبحون وقيل بعضهم على صورة الانسان وبعضهم على صورة الاسد وبعضهم على صورة الثور وبعضهم على صورة النسر وروى ثمانية أملا لخلق الاعداء ما بين اظلالها الى ركبها سبعة سبعين عاما وعمر شهرين وحشوب أربعة منهم يقولون سبحان الله ويحمدونك الحمد على عفوك بعد قدرتك وأربعة يقولون سبحانك اللهم ويحمدونك الحمد على خلقك بعد خلقك وعن الحسن انه أعلمكمهم اثمانية أمم ثمانية آلاف وعن الفضل ثمانية صفوف لا يعلم عددهم الا الله ويجوز ان تكون الثمانية من الروح أو من خلق آخر فهو القادر على كل خلق سبحان الذي خلق الأزواج كلها عانت الارض ومن أنشبههم وعملا يعلنون العرض عبارة عن الحماصة والماملة شبه ذلك برض السلطان الصكر تعرف أحواله وروى أن يوم القامة ثلاث عرضات فقام عرضان فاعتذار واحتجاج ووبخ وأما الثالثة فنهاشتم انكتب فأنخذ الف تركا به بعينه والها لك كياه بشماله (خافية) سريرة ومال كانت تختفي في الدنيا بستره عليكم (فأما) تفصيل للعرض هاهنا صحت بصوته يفهم منه معنى خذ كلف وحس وما شبه ذلك و (كياه) منصوب بها يوم عند الكوفين وعند البصريين يقرأونه اقرب الصالحين وأصلها يوم كاي اقرا كاي خذف الازل لالة الثاني عليه وقلده اتوى أفرغ عليه قطر الخال اولو يكن العادل الا قل تقبل اقروه وامرعو الهاء للسكت في كياه وكذلك في حيايه وماله وسلطانه وحق هذه الهات أن تثبت في الوقت ونقط في الوصول وقد استحب ايشار الوفا ايشارا لثباتها لثباتها في المحض وقبل لا يأس بالوصل والامساك وقرأ ابن محسن باسكان الياء فيقراء وقرأ جماعة بآيات الهاء في الوصول والوقف جميعا لاتباع المحض (ثلثت) علت وانما أخرى الطن تجري العلم النطق الضال بيقام مقام الصلبي الصادات والاحكام ويقال أعلن طنا كاد شير أن الامر كيت وكيت (راضية) منسوبة الى الرضا كالذراع والتابل والقبة نسبتان نسبة لمعارف ونسبة بالبعثة أو جعل الفعل لها مجازا وهو صاحبها (عالية) مرتفعة المكان في السماء أو رفعة الدرجات أو رفعة المباني والتصور والاشجار (دانية) ينالها القاعدون لانهم يقال لهم (كلوا وانثروا خبثا) اكلا وانثروا خبثا أو هبتم خبثا على المصدر (بما أسلمهم) بما تقدمهم من الاعمال الصالحة (في الايام الخالية) الماضية من أيام الدنيا وعن مجاهد أيام الصيام أي اكرا وانثروا بادل ما أسكنتم من الاكل والشرب ليوحيه الله وروى يقول الله عز وجل أوليس في طالعنا منكم في الدنيا وقد علمت شفاكم من الاثيرة وغارت أعينكم ونصبت بطونكم فاصكروا اليوم في نصيبكم وكموا وانثروا خبثا بما أسلمتم في الايام الخالية الصنع في (اليان) للدوة يقول باليت الحومة التي منها (كانت) القاضية أي القاطعة لأمري ثم أمنت بعد هاول أن ما أتى أولمعة أي ليت هذه الحلة كانت الحومة التي قتلت على لانه ولى تلك الحلة أبتع وأمر عمدا فمن مرارة الموت وشدة فتنه عندها (ما أغنى) نفي أو استنهم على وجه التكاثر أي أي غنى على ما كان لي من اليسار (هات على سلطانيه) ملكي وسلطاني على الناس وقيت فقيرا ذليلا وعن ابن عباس أنها نزلت في الاسودين بسيد الاشدة وعن فاضل الملقب بالعضد أنه لما قال

عضد الدولة وابن ركنها • ملك الاملاك غلاب القدر

رفع بعد ويتر فكان لا يخلق لانه الابهة الآية • وقال ابن عباس ضلت عن حقي ومضاه جلت حقي التي كنت أحتج بها في الدنيا (ثم الجحيم ماله) ثم لا تصلوا الا بحجم وهي النار العظمى لانه كان سلطانا يعظم على الناس يقال على النار وعللا النار • ملكه في السلسلة أن تلوى على جسده حتى تلقى عليه اثنا وها هو في يانها صر عن مضيق عليه لا يشدر على حركة • وسجلها سبعين ذراعا ارادة الوصف بالطول كما قال ابن سقفة لوه سبعين مترين يذمرت كثيرة لانها اذا طالت كان الارهاق أشد والمعنى في تقديم السلسلة على السلسلة في تقديم الحجم على التسليبة أي لا تسلكه الا في هذه السلسلة كأنها انقطع من سائر مواضع الارهاق في الجحيم ومعنى ثم الدلالة على تفاوت ما بين القل والتسلية بالجحيم وما بين السلك في السلسلة لاعتراض المدة (انه) تعطل على طريق الاستئناف وهو المبلغ كانه قيل ماله بعد هذا العذاب الشديد فاجيب بذلك وفي قوله (ولا يرض على طعام المسكين) دلالة على ان عظم الجرم في حرمان المسكين أسد ما عطف على الكفر وجعله قرينة له وان الثاني ذكر الحضر دون الفصل ليعلم أن تارك الحضر بهذه المدة فكيف تارك الفصل وما أحسن قول القائل

يومئذ يرضون لفتي نسكهم
خاتمة فأتا من أوفى كياه بعينه
فيقول خاتم اقروا كياه اني
فلنت أني ملاق حيايه فهو
في عينه واضحة في جنة عالية
قطرة فادانة كلوا وانثروا
خبثا بما أسلمتم في الايام الخالية
وأما من أوفى كياه بشماله فيقول
بالبتي لم أوفى كياه ولم أدر
ما حيايه بالتي كانت القاضية
مأغنى عن ما يهيك علك على
سلطانه خذوه فقلوه ثم الجحيم
صلوه ثم في سلسلة ذرعهما سبحون
ذراعا فاملكوه انه كان لا يؤمن
بأنه العظيم ولا يرض على طعام
المسكين

قوله فاضل الملقب بالعضد
الناس في الدنيا وضم انشاء
وسكون السين ففتح الزا وبعدها
ها وفي نسخ يوايد له والطلاب
باللفظ لا بحجة معروف قال
المتنبي
فاحسب كفا خسر محبي
ولا يكتف كفا خسر كافي
إه سب المعص

ادارل الاضاف كان عدو قواه على الحق حتى تم نقل امره

يريد حضمهم على القري واستجلبهم وقتا كس عليهم وعن أبي الدرداء أنه كان يحض امرأته على تكثير المرق
لأجل المساكين وكان يقول خلطنا نصف السلة بالآيمان فلا خلج نصفها الآخر وقيل هو معتكفوا
وقوله لم أطعم من لوشاء الله أطعمه والمعنى على بذل طعام المسكين (جيم) قريب يدفع عنه ويحزن عليه
لأنهم يتعلمونه ويترنون منه كقولهم ولا سال جيم جيم • والفعل غشاة أهل النار وما قيل من أيدتهم
من السديد والدم فعلن من القتل (الخاطئون) الآفون أصحاب الخطايا وخطي الرجل إذا تعدد الذنوب
وهم المنسركون عن ابن عباس وقرئ الخاطئون بالذال المهمزة والخاطئون بطرسها وعن ابن عباس
حال الخاطئون كلنا خاطو وروى عنه أبو الأسود الدؤلي ما الخاطئون انما هو الخاطئون ما الصابون انما هو
الصابون ويجوز أن يراد الذين يخطون الحق إلى الباطل ويتعدون حدود الله • هو أقسام بالاشياء كلها على
التحول والاختلاف لأنها لا تخرج من قسمين مبصر وغير مبصر وقيل الدنيا والآخرة والأجسام والأرواح
والانس والجن والخلق والخالق والنام الطاهرة والباطنة وهذا القرآن (القول رسول كريم) أي قوله
ويتكلم على وجه الرسالة من عذقه (وما هو يقول شاعر) ولا كاهن كاتبة عن • والقلة في معنى العدم
أي لا تؤمنون ولا تدرون الله والمعنى ما أشكر وما أعظمكم (تنزيل) هو تنزيل بيان الله قول رسول
نزل عليه (م رب العالمين) وقرأ أبو السمال تنزيلا نزل تنزيلا وقيل الرسول الصكر جبريل عليه
السلام وقوله وما هو يقول شاعر دليل على أنه محمد صلى الله عليه وسلم لأن المعنى على إثبات أنه رسول لا شاعر
ولا كاهن • القول اتصال القول لأن فيه تكلفا من الفعل • ومعنى الأقوال المتقولة أقوالا قيل تصغيرها
وتعديا كقولك الأعاجيب والأضاحك كأنها جميع أفعول من القول والمعنى ولو ادعى عليا شيئا لم تقبل فتلقاه
صبرا كما يفعل الملوك تكذب عليهم ما جاز بالسخط والاستقام فصور قتل الصبر بصورة ليكون أهول وهو
أن يؤذيه وتضرب برقبته • وخش البين بين السار لأن القتال إذا أراد أن يقع انضرب في قتاله أخذ
بساره وإذا أراد أن يوقعه في حيدته وأن يكبحه بالسيف وهو أشد على المصور وانظره إلى السيف أخذ بيمنه
ومعنى (أخذ مائة البين) لأخذ ناعينه كما أن قوله (أقطع مائة صاحبه) لقطعنا عنه وهذا بين والوتين
نباط القلب وهو جيل الورى إذا قطع مائة صاحبه • وقرئ ولو تقول على البناء المفعول قبل (ساجدين)
في وصف أحد لانه في معنى الجماعة وهو اسم يقع في العلم مستويا به الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ومنه
قوله تعالى لا تخرق بين أحد من رسله لست كأحد من النساء والضمير في عنه القتل أي لا يقتل أحدكم منكم أن
يجبره عن ذلك ويدهمه عنه أو رسول الله أي لا تقتلوه لأن تحجروا عنه القاتل وقولوا عنه ومنه والخطاب
لناس • وكذلك في قوله تعالى (والمسلم أن منكم مكذبين) وهو يبعد على التكذيب وقيل الخطاب
للمسلمين والمعنى أن منهم ما سلكوا بالقرآن (وأنه) الضمير للقرآن (لحسرة على الكافرين) أي المكذبين
له أدار وأثواب المذنبين به أو لتكذيب • وإن القرآن لليقين حتى اليقين كقولهم قالوا على العلم وعد
العالم والمعنى لعين اليقين وبعض اليقين (فصح) أنه قد كراهه المظلم وهو قوله سبحانه الله عابده شكر على
ما أهلكه من بيناهم البك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الحاقة حاسبه الله حسابا عسيراً

﴿سورة المسارج مكية وهي أربع وأربعون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• نحن سأل معي دعا عذى تعديت كاهه قبل دعا • اع (بمذاب واقع) من قولنا دعا بكذا إذا استدعاه وطلعه
ومنه قوله تعالى يدعونا بها بكل كاهه • وعن ابن عباس رضي الله عنه هو الترسين المطر قال إن كان
هذا هو الحق من عندنا فاعطينا بخارجة من السماء أو ثناء بمذاب أليم وقيل هو رسول الله صلى الله عليه
وسلم استجلب بمذاب للكافرين وقرئ سأل سائل وهو على وجهي ثمان يكون من السؤال وهي لغة قريش
يقولون سأل سأل وعيا يسألان وأن يكون من السيلان يؤيد قراءته ابن عباس من السيل والسيل مصدر
في معنى السائل كالقوي يعني القاتل والمعنى أنفع عليهم وادى عذاب فذهبهم وأهلكهم وعن قتادة سأل

فليس له اليوم هاتنا حليم ولا
طعام الامس غدا لا يأكله
الا الحاملون فلا أقسم بما
تصورون وما لا تصرون أنه
انقول رسول كريم وما هو بقول
شاعر قليل ما تؤمنون ولا يقول
سكان البلا ما تذكرون تنزيل
من رب العالمين ولو تقول علينا
بعض الا فاعول لا شدة ما منه
بالبين ثم لقطعنا عنه الوتين
فانكم من أحد عنه حارس
وانكذرتا للمنتفين واما علم
أن منكم مكذبين وانه لم يضره
على الكافرين واطلق اليقين
فصح باسم ربك العظيم
(بسم الله الرحمن الرحيم)
سأل سائل عذاب واقع

سائل عن عذاب الله على من يتركه ويقيم قتل وسأل على هذا الوجه مضع معنى واحد * (فان قلت)
 به يصل قوله (الكافرين) (قلت) هو على القول الاول متصل بعذاب صفة له أى عذاب واقع كالتكافيرين
 أو بالحق أى دعا للكافرين بعذاب واقع أو واقع أى بعذاب نازل لا يلجم وعلى الثاني هو كلام سيدنا
 جواب السائل أى هو للكافرين * (فان قلت) فقه (من الله) به يصل (قلت) يصل واقع أى واقع من عنده
 أو دافع معنى ليس له دافع من جهته أو دافع وقوه (ذى المعارج) ذى المعارج جمع
 معرج وصف المعاصد وبعد ما حاق الموت والادتماع فقال (تخرج الملائكة والروح اليه) الى مرثى وحدث
 تبط عنه أو امره (في يوم كان مقداره) كقد امة (خدين أفسنة) بما عاذا الناس والروح جبريل عليه
 السلام أفرده لبقته فضله وقل الروح خلقهم حفظه على الملائكة كمال الملائكة حفظه على الناس
 * (فان قلت) به يتعلق قوله (فأصبر) (قلت) بآل سائل لأن استجبال النضر بالعذاب انما كان على وجه
 الامتنان برسول الله صلى الله عليه وسلم والتكذيب بالوحي وكان ذلك ما يجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبر
 بالصبر عليه وكذا من سأل عن العذاب ان هو فاعماله على طريق العقوبة وكان من كماركة ومن قرأ سأل
 سائل أو صلى فغدا جاء الله بالعذاب وقوه فاصبر ففعلت الانتقام وقد جعل في يوم من صفه واقع
 أى يقع في يوم طويل مقداره خسون أفسنة من تنكب وهو يوم القضاة انما ان يكون استطاعة لشدة
 على الكفار واتلوا على الحقيقة كذلك قيل فيه خسون سوطا كل سوط أفسنة وما قدر ذلك على المؤمن
 الا كما بين الظهور والصرح الضمير (وفيه) للعذاب الواقع اول يوم القيامة فمن خلق في يوم واقع أى
 يستعدوه على جهة الاسطة (و) نحن (نراه قرىبا) هنا في قدر تنافير بعد طماننا واستعد فأمر ارباب البعد
 البعيد من الامكان وبالقرىب القريب منه * (نصير) يوم تكون يقرىبا أى يمكن ولا يتعدى ذلك اليوم أو
 بانصاف يقع لانه واقع عليه أو يوم تكون السماء كاللؤلؤ كان كيت وكيت وهو يدل على يوم فمن علقه
 واقع (كاللؤلؤ) كدرى الزيت وعن ابن مسعود كالفضة المذابي في تلونها (كالهون) كالصوف المبروش
 أو انال الابل جديض وحر مختلف ألوانها وقرىبا سود فاذا بيست وطيرت في الحوائش استأمن
 المنقوش اظفيره الرخ (ولا يشل حيم حيا) أى لا يذهب كيف حال ولا يكلمه لأن بكل أحيا يشله من
 المساحة (يصرونهم) أى يصرونهم الاحياء لا يفتنون عليهم فباينهم من المساحة أن بعضهم لا يصرونهم
 بعضا وانما يفتنونهم التشاغل وقرى يصرونهم وقرى ولا يشل على البناء ففعل أى لا يقابل حيم أى لا يشل
 ولا يطلب منه لانهم يصرونهم فلا يفتنونهم الى السؤال والطلب (فان قلت) ما موقع يصرونهم (قلت) هو
 كلام سائل كما لم قال ولا يزال حيم حيا قبل له لا يصرونهم قليل يصرونهم ولكنهم لا يفتنونهم لأنهم لم يفتنوا
 من تساؤلهم (فان قلت) لم جمع الضمير ان في يصرونهم وهذا الضمير (قلت) الذى على العموم لكل
 حيمين لا يفتنون اثنين ويجوز أن يكون يصرونهم صفة أى حيم يصرونهم من معنيين اياهم قرى ومثلا بالمر
 والفتح على البناء للاضافة الى ضمير متكهن ومن عذاب يوشى بفتن من عذاب ونصب يوشى بفتنوا تصابيح عذاب
 لانه معنى تعذيب (وفصله) غيره الا دون الذين فصل عنهم (تؤوبه) قضاه الله اليها أو لياذا
 بها الى الوائب (ينيبه) صفه على يتندى أى يودق يتندى ثم لو نيبه الاستعداد أو من في الارض وتم
 لاستعداد الى ان يفسى حتى لو كان هو لا يفسى حيد وبذلهم في فداء نفسه ثم يفسى ذلك وهما أن ينيبه
 (كلا) ودع لم يبر من الروادقة تنبيه على أنه لا ينقبه الاستعداد ولا ينقبه من العذاب ثم قال (انها) والضمير
 للذين يجرها ذكر لأن ذكر العذاب بدل طها ويجوز أن يكون ضمير ما ترجم عنه المبر وأضرب القصة
 (وقلى) علم لنا منقول من القلى معنى الله ويجوز أن يراد الله بوز (زاعة) ضمير بعد شغل لأن أو ضمير القلى
 ان كانت الهان من القصة أو مفعلة ان أربت الله التائب لانه فى معنى التار أو وقع على التحويل أى على
 زاعة وقرى زاعة بالنصب على الحال المؤكدة أو على أنها متعلقة بزاعة أو على الاختصاص للقرى بل
 * والذى الاطراف أو جمع شواة وهي جلدة الرأس تنزعها زاعة متكهنات متعبد (تدعوها) بجاز عن احضارهم
 كأنهم دعوم فحضرهم وهو قول ذى الرتبة تدعوها الله الرب وقوله لى الله يوطئ فأنتم
 وقول أبى التيمر تقول لرائد أحببت انزل وقيل تقول لهم الى الى يا كثر ما نافع وقيل تدعو

الكافرين ليس له دافع من الله
 ذى المعارج تعرج الملائكة
 والروح اليه يوم كان مقداره
 خمسين ألف سنة فاصبر يا ايها
 انهم يومه بعيدا وراه قرىبا
 انهم يوم تكون السماء كاللؤلؤ
 ويكون الجبال كالهيكل ولا يشل
 حيم حيا يصرونهم وذا يصرونهم
 لو يغنى عن عذاب يوشى بفتن
 وصاحبها وادبه وفضله الى
 تؤوبه ومن في الارض جميعا
 ثم يفسى كلاهما على زاعة
 لشوى تدعوها

للموقر ولتأخر لكان صلة للوقتار وقوله (وقد خلقكم أطوارا) في موضع الحال كأنه قال ما لكم
 لا تؤمنون بالله والحال هذه وهي حال موجبة للإيمان به لأنه خلقكم أطوارا أي تارات يخلقكم أولا تارات
 خلقكم فلما تم خلقكم خلقكم خلقكم ضغاث خلقكم مطاوما ولما تم أنشأكم خلقا آخر أولا تخافون الله حالما
 وترثه ما جاهد العقاب فتؤمنوا وقبل ما لكم لا تخافون الله عظيمة وعين عباس لا تخافون الله عاقبة لأن
 العاقبة حال استقرار الأمور ونبات الثواب والعقاب من وقرا ذائب واستتره بهمهم على الظرفي أنفسهم
 أولا لأنها أقرب منظر وفيهم ثم على الظرفي العالم وما سوى فيه من الجباب الساهدة عن الصانع الباهر
 قدرته وعلمه من السموات والأرض والشمس والقمر (تبيين) في السموات وهو في السماء الدنيا لأن بر
 السموات ملازمة من حيث استبطاق خلقا أن يقال تبيين كذا وإدراك في جميعه كما يقال في المدينة كذا
 وهو في بعض فواحها وعين عباس وابن هرون الله عنهما أن الشمس والقمر وجوههما على السماء
 وظهورهما على الأرض (وبعد الشمس سرايا) يصير أهل الدنيا ضوئها كما يصير أهل البيت
 في ضوء السراج ما يحتاجون إلى إضاءته والقمر ليس كذلك إنما هو نور لم يبلغ قوة ضياء الشمس ومنه قوله
 تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا والضياء أقوى من النور استمر الأيتان للأنشاء كما يقال
 زرعك الله للعبور كانت هذه الاستعارة أدل على الحدوث لأنهم إذا كانوا نباتا كانوا محدثين لا محالة حدوث
 النبات ومنه قبل الشعرية المباشرة والتواتر ملحدون بدعهم في الإسلام من غير أولية لهم فيه ومنه قوله
 نعيم فلان بعض المارقة والمحق أنبئك قبم نباتا أو ضرب بآبئكم لتغنيهم عن قديم (تعبيركم فيها)
 مة ويرى ثم (بحريكم) يوم القيامة وأكده بالصدرة قال يحرككم حقا ولا محالة جعلها بساطا
 بسبوة تنقلون عليها كأن قلب الرجل على بساطه (بقايا) واسعة متعبة وذاتبوا رؤسهم المتعبين أصحاب
 الأموال والأولاد وارتفعوا من أموالهم من الثقل صادة الأصنام وبهذه أموالهم وأولادهم التي لم تزد
 إلا وجاهة ومنفعة في الدنيا زامة (خسارا) في الآخرة وأجرى ذلك يجري صفة لازمة لهم ووجهه من قوتها
 تحت قبالة وتنبأوا بابلنا للأموال وقرئ قوله وبسم الواو وكسر ها (مكروا) معطوف على لم يزد وجمع الصبر
 وهو راجع إلى من لأنه في معنى الجمع والمالكين هم الرؤساء ومكروا استألفهم في الدين كدعهم لوج
 ويحرض الناس على إذ أمروهم مع من المال واله والإسراع منه وقوله لهم لا تذرن آلهكم على عبادة رب فوج
 (مكرا كبرا) قرئ بالضعف والتثقل والكبراء كبر من الكبر والكبراء كبر من الكبار ونهوه طوال وطوال
 (ولا تذرن وذا) كأن هذا المعنى كانت أكرأضامهم وأعظمها عندهم فنهوهما بدعهم لا تذرن
 آلهكم وقد انتقلت هذه الأصنام عن قوم نوح إلى العرب فكان ذلك للكل وسواع لهم دنان وبغوث لذهج
 ويعوق لراد ونسر لجر ولذلك سمى العرب بعبدة وعبدة يغوث وقيل هي أسماء رجال صالحين وقيل من
 أولاد آدم ما قرأ فقال ابليس لم يبدعهم لوصورتهم صورهم مكنت تنظرون إليهم فتعولوا غلات أو لك قال
 لم يبدعهم أنهم كانوا بعبدة فبدعهم وقيل كان دعى صورة رجل وسواع على صور امرأة وبغوث
 على صورة أسد ويعوق على صورة فرس ونسر على صورة نسر وقرئ وذابن الواو قرأ العاش ولا يغوثا
 ويعوقا الصريف وهذه مشكلة لأنهم ما كانوا عربين أو عجميين فنهوهما بدعهم الصراف أمثال التعريف
 ووزن الفعل وأما التعريف والهيبة وأما قصد الأزد وأجضبر فنهوهما بدعته أخرا صرافا منصرفا وذا
 وسواع ونسرا كافرئ وضاعا بالاحالة لوقوعه في المالمات للآزد واج (وقد أضلوا) الضمير للرؤساء وعندها
 وقد أضلوا (كثيرا) قبل هؤلاء المومنين بأن تمسكوا بعبادة الأصنام ليسوا بأول من أضلهم أو وقد أضلوا
 بأضلهم كثيرا يعني أن هؤلاء المضلين قديم كثره ويجوز أن يكون للأصنام تقوى تعالى أنهم أضل كثيرا
 من الناس (فان قلت) علام عطف قوله (ولا ترد المالمين) (قلت) على قوله رب أنهم مصروف على سكاية
 كلام نوح عليه السلام بعد قوله وبعد الواو والتانية منه ومعناه قال رب أنهم مصروف وقال لآزد
 المالمين الأضلال أي قال هذين القولين وهما في محل الصب لأنهم آمنوا وقال كقولك قال زيد نودي
 للصلاة وصل في المسجد تحكى قوله معطوفاً أحدهما على صاحبه (فان قلت) كيف جاز أن يريدهم الضلال
 ويدعوا عنه يريده (قلت) الراد بالضلال أن يتخذوا ويعتصموا بالألطف لتبصيرهم على الكبر ووقوع

وقد خلقكم أطوارا الموقر
 كيف خلقا فسمع سموات
 طامطا وجعل القدرين نوراً
 وجعل الشمس سرايا والله
 أنشأكم من الأرض نباتا
 ثم يبدعكم فيها ويحرككم
 وأما جعل لكم الأرض بساطا
 لتسلكوا منها بسايل الخبايا قال
 فوج رب أنهم مصروف وأنسوا
 س لم يزد ماله ولولاه لا خسار
 ومكروا وكبرا كبرا وقالوا
 لا تذرن آلهكم ولا يغوث ويعوق
 ولا وسواعا ولا يغوث ويعوق
 ونسرا وقد أضلوا كثيرا ولا
 ترد المالمين الأضلال

الاس من اعانتهم وذلك حسن جعل يجوز الدعاء به بل لا يحسن ادعاء بخلافه ويجوز أن يريد بالضلال الضاع
والله لا يلهي لقوله تعالى ولا تزدد الظالمين لاسيائهم تقديم (عما خطئتم) لبيان أن لم يكن اغراقهم بالظلمات
فادخالهم النار الا لاس ابل خطيتهم واكد هذا المعنى بزيادة وفي قراءتين مسموعين من خطيتهم ما غرقوا
بأثمرة العلة وكفى بما من جريرة لتركيب الخطايا فان كفر قوم نوح كان واحدة من خطيتهم وان كانت كبراً
وقد نصت عليهم ما من خطيتهم كانت عليهم كفرهم ولم يفرق بينه وبين في استيجاب العذاب لئلا يسلك المسلم
الخطا على خطي اسلامه ويعدل ان معه ما يستوجب به العذاب وان خلا من الخطية الكبرى وقرئ خطيتهم
المهزومة وخطيتهم قبلها - ودعاها وخطاياهم وخطيتهم بالتوجه على ارادة الخسر ويجوز ان يراد الكفر
(فادخلوا النار) جعل دخولهم النار في الاخرة كانه متعذب لا غرقهم لا قترابه ولانه كائن لا محالة فكانه قد
كان او اراد بعذاب القبر ومن مات في ماء او في نار او اكله السباع والطير اصابه ما يوجب التسوية من العذاب
وعن الفصل كافر يفرقون من جانب ويحرقون من جانب وتكبر النار اثنان تغليهما اولان الله اعد لهم على
حسب خطيتهم فوعى النار (فليجحدوا لهم من دون الله اسراراً) فريض بالخطا هم آلهة من دون الله
وانها غير قادرة على نسهم وتكبرهم كانه قال فليجحدوا لهم من دون الله آلهة تصرونهم ويهونهم
من عذاب الله كقوله تعالى لم آلهة لهم تمنعهم من دوننا (ذيار) من الاجسام المستعصية في التثنية الطام بشال
وما باراد ريار ودور كيتام وقيل هو نعال من الدور ومن الدار ارضه ديار فرفع له ما فعل بأهل سدوم
ولو كان فصلا للكان دواراً (فان قلت) بهم علم ان اولادهم يكفرون وكيف ومنهم بالكفر عند اولاد
(قلت) لبثهم اقبستة الا حين عامنا فذاهم اكلهم وعرف طبعهم وحوالهم وكل الرجل منهم سطلق
بآية الله ويقول احذر هذا فانه كذاب وان أبي حذريه فيقول الكبير ونشأ الصغير في ذلك وقد اشتهر الله
عز وجل أنه ان يؤمن من قومك الا من قد آمن ومعنى (لا يلدوا الا فاجراً كفاراً) لا يلدوا الا من سينكر ويكفر
فوصفه بعباده وناله كدولة عليه السلام من قتل قتلاً فلهب (ولو ادى) اؤمل ان من توسل برأته
شخايت أوش كاتامر من قبلهما آدم وحواء وقرأ الحسين بن علي ولولدي بر يسامو ساما (يعني)
منزل وقبل مسجدي وقبل فبني خض اولان يصلح لاسهم اولى واحق بدعائه * ثم المؤمنين
والمؤمنات (ناراً) هلا كلاً (ان قلت) ما فعل صيانتهم حين اغرقوا (قلت) غرقوا معهم لاعي وجه العقاب
ولكن كما يوتون بالانواع من اسباب الموت وهم منهم من يوت بالفرق والحرق وكان ذلك زيادة في عذاب الآباء
والاقربات اذا ابصروا اطفالهم يفرقون ومنه قوله عليه السلام يهلكون مهلكاً واحداً ويصرون مصادر
ثني وعن الحسن أنه سئل عن ذلك فقال علم الله برأتهم فاهلكهم بفقر عذاب وقبل اعقمتهم اطمحناهم
وايس اسلاب انهم قبل الطوفان بأربعين اوسبعين سنة فلم يكن معهم صي حين اغرقوا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ سورة نوح كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح عليه السلام

﴿سورة الجن مكية وهي ثمان وعشرون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ه قرئ أوسى وأصله وحى يشال أوسى اله وحى اله فقلت الواو همزة كما قال أعدوا زن وإذا الرسل أقت
وهو من القلب المطلق جواز في كل او مضجعة وقد أطلقه المانفي في المكسورة أيضاً كشاح واسادة وعاء
أخيه وقرأ ابن أبي عمير وحى على الاصل (أنه احمق) بالنفع لانه فاعل أوسى وانما جعلوا الكسر لانه مبتدأ
محكي بعد القول ثم فصل عليهما البواقي فاكان من الوحي فغ وما كان من قول الجن كسر كلهم من قولهم
الاثنين الآخرين وان الماسجدوا له لما خام ومن فتح كلهم فطفعا على محل الجارة والجور وفي آياته كانه
قبل صدقنا وصدقنا أنه تعالى بقدرنا وأنه كان يقول لصفينا وكذلك البواقي (تضمن من الجن) جماعة منهم ما بين
الثلاثة الى العشرة وقبل كانوا من الشيطان وهم أكثر الجن عدداً وعامة جنود ابليس منهم (فقالوا انما سمعنا)
أى قالوا التوهم حين رجعوا اليهم كقوله فليلقوا ولواي قومهم مندري فلو ايقنا فاستانما كبا (عجا)
يديعاً ما ينال السائر الكسب في حسن نظمه وصحة معانيه فاتفقه دلائل الابهام وعجب مصدره موضع موضع

محاطيتهم اغرقوا فادخلوا
ناراً فليجحدوا لهم من دون الله
انصاراً وقال نوح رب لا تدنر
على الارض من الكافرين دياراً
انك انت تدرهم ينالوا عبادك
ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً وية
اغفرى ولو ادى ولو دخل في
مؤمنوا المؤمنين والمؤمنات
ولا تزد الظالمين لاسيائهم
(بسم الله الرحمن الرحيم)
قل اوحى الى آية استمع فتر من
الجن فقالوا انما سمعنا آياتنا نجيباً

المحب وفيه مبالغة وهو ما خرج من حد أشكاه ونفاه (يهدى إلى الرشد) يدعو إلى الصواب وقيل إلى التوحيد والإيمان • الضعيف (به) القرآن • ولما كان الإيمان به إيماناً بالله ووحدة ذاته ورائس الشرك قالوا (ولن نشرك بربنا أحداً) أي ولن نؤد إلى ما كالعبد من الأشراف في طاعة الشيطان ويجوز أن يكون الضعيف من رسول لأن قوله ربنا يسر (جذبنا) عظمت من قولك جدد فلان في معنى عظم وفي حديث عمر رضي الله عنه كان الرجل منا إذا قرأ البقرة وآل عمران جدد فنيا وروى في آياتنا وملكه وسلطاه أو غناه استعارة من الجدد الذي هو الدولة والجنات لأن الملوك والأغنياء هم الجدد ودين والمعنى وصبه بالآل من السابعة والولد لظفته أو لسلطانه وملكه أو لغناه وقوله (ما اتخذ صاحبة ولا ولداً) يان ذلك • وقرأ جددنا على التبر وجددنا بالكر أي صدق بويته وسن الهيم على اتحاد صاحبة والولد وذلك أنهم لما سمعوا القرآن ووقفوا للتوحيد والإيمان تنبهوا على الخطايا اعتقدوا كبر الجن من تشبه الله بخلقه واتخاذ صاحبة وولداً فاستظلموه وزهوه عنه • شبههم بالجن لعنه الله أو غيره من مرد الجن • والسطح بجواره الذي الطم وغيره ومنه سطى السوم إذا أبعده أي يقول قولاً في نفسه سطى لمرط ما أظن فيه وهو نسبة الساحة والولد إلى الله • وكان في طناً أن أحداً من الثقلين لم يكذب على الله وإن ينرى عليه ما ليس به في فكأنه قد تم فيما أضافوا إليه من ذلك حتى تبين لنا بآثار كذبهم واقتراهم (كذباً) قولاً كذا بأي كذبوا فيه أو نصب نصب المصدول لأن الكذب نوع من القول • ومن قرآن بل تقول وضع كذا موضع تقول لا ولم يخط صفة لأن التثنية لا يكون إلا كذا به الرق غشيان المحارم والمعنى أن الانس باستعادتهم هم زادهم كبراً وكفراً وذلك أن الرجل من العرب كان إذا أمسى في واد تقرب بعض مساره وخاف على نفسه قال أعوذ بسم الله الذي من صفاه قومه يرد إلى كبرهم فإذا سمعوا بذلك استكبروا وقالوا صدنا الجن والانس فذلك رخصهم أو فزاد الجلس الانس رخصاً بانغماسهم وأصلهم لاستعادتهم بهم (وهم) وأن الانس (ظنوا كاذبين) وهو من كلام الجن يشوه بعضهم بعض وقيل الاتان من جملة الوحوش والدمع في وانهم ظنوا الجن والخطاب في دمهم لكفار قريش • المص المس فاستعير للطلب لأن الناس طالب متعرف قال مستأنس الأماناً وكما • إلى نسب في قومه غير واضح

يقال له والله وتله عليه واطله ونظله وهو الدرس وقوله جسد بأعينهم وتعبسوه والمعنى طيناً بلوغ السوء وإسقاء كلام أهلها والحرص اسم مفردي معنى الحراس كأخذهم في معنى الختام ولذلك وصف بشديد ولو ذهب إلى معناه لنسب شداً ونحوه أخشى رجلاً أو ركباً غادياً لأن الرجل والركب منه ودان في معنى الرجال والركب • والرصد مثل الحرس اسم جمع للرصد على معنى ذوى شهاب وأصبر بالرجم وهم الملائكة الذين يرجعونهم بالشهب ويتعوبون من الإسراع ويجوز أن يكون صفة للشهاب بمعنى الرصد أو كثرة وهي جياها يعني بجدها بارادته ولاجله (فان قلت) كان الرجم لم يكن في الجاهلية وقد قال الله تعالى واتخذوا الله ديناً ما يصيب وجعلناهم رجماً للشياطين فذكرناه في خلق الكواكب التي تزين ورجم الشياطين (قلت) قال بعضهم حديث بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو إحدى آياته والصحيح أنه كان قبل الميث وقد بينا ذكره في شرح أهل الجاهلية قال بشر بن أبي نازم والغير رخصه الفباور رخصها • ينش خلقهما انصاض الكوكب

وقال أوس بن حجر

واتقش كالتردى تبعه • نفع شوره رخصه طنبا

وقال عوف بن الخرق

يرد علينا العبرين دون الله • أو التور كالتردى تبعه الله

ولكن الشياطين كانت تنشق في بعض الأحوال فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر الرجوع وزاد زيادة ظاهرة حتى تشبه لها الانس والجن ومنع الاستراق أصلاً ومن معهم قلت الرهرى • كان يرى باليوم في الجاهلية قالهم قلت أريت قوة تعالى وأنا كأخذ فقال غلظت وشدد أمرها حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم وروى الرهرى عن علي بن الحسين عن ابن عباس رضي الله عنهما ينار رسول الله صلى الله عليه وسلم

يهدى إلى الرشد فآمنه ولن
تشرك بربنا أحداً والله تعالى
جدير بما اتخذ صاحبة ولا ولداً
وإن كان يقول نسبهنا على الله
شطاً واطننا أن ننشول
الانس والجن على أنه كذبان
كان رجال من الانس يعوذون
برجال من الجن فزادهم رهقاً
وانهم ظنوا كاذبين أن
يعاقبهم أحداً وأنما نسنا
السماء فوجدناها ملئت حرساً
شديداً وشبهاً وإنما كثره مدنها
مقاعدها لسبع ذرى سبع لأن
يجده شهاباً رصداً

قوله حرساً في نسخة صحيفة الجاهلية
الحجبة وكتب عليه سبع وثنية
السبح الخاء الملهمة وليست
وقوله القباير في نسخة الكتاب
وصحيفة عليه الأرض البنية
اه

جاء في خبر من الاضرار الذي بينهم فاستنار فقال ما كنتم تقولون في مثل هذا في المناهضة فقالوا كان يقول
 عوت عظيم أو يولد عظيم وفي قوله ملئت دليل على أن الحادث هو المثل والكثرة وكذلك قوله تنفذ منها مقاعد
 أي كاضف فيها بعض المقاعد خالية من الحرس والنهب والآن ملئت المقاعد كلها وهذا ذكر ما جعلهم على
 الضرب في البلاد حتى عمروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمروا قرانه يقولون لما حدث هذا الحادث
 من كثرة الرجم ومنع الاستراقة قلنا هذا لا لأمه أراد الله باهل الارض ولا يخلون من أن يكون شرأ أو رشا
 أي خبر من عذاب أو راحة أو من خذلان أو توفيق (مننا الصالحون) مننا الأبرار المتقون (ومننا دون ذلك)
 و مناقوم ودون ذلك غطف الموصوف كقولهم وما لنا إلا مقام معلوم وهم المقصودون في الإصلاح غير الصالحين
 فيه أو أرادوا الصالحين (كطرائق قدا) بيان القصة المذكورة أي كاذوبه مذهب متفرقة مختلفة أو كما
 في اختلاف أحوالنا مثل الطرائق المختلفة أو كما في طرائق مختلفة كقولهم كما فعل الطريق النخب
 أو كانت طرائقنا طرائق قد دأ على حذف المضاف الذي هو الطرائق وإضافة الضمير المضاف إليه مقبلة
 والقدرة من قد كالصناعة من قطع ووصفت الطرائق بالنسبة دلالة على معنى القطع والتزق (في الارض)
 و (هرا) حال أن لم ينجز كاتين في الارض أيضا كذا في هرا ونجزة هرا في منها إلى السماء وقيل لن ينجز
 في الارض أن أراد بنا أمر أولي نجزة هرا بان طلبة و التي تعني التقيد وهذه صفة أحوال الجن وما هم
 عليه من الأحوال هم وعقائدهم منهم أشيا وشرار ومقتدون وأنهم يعتقدون أن الله عز وجل عزز
 غالب لا يفوته مطلب ولا ينجي عنه هرب (لما سمعنا الهدى) هو ما هم القرآن وما يأمرون به (فلا يخاف)
 فهو لا يخاف أي فهو غير خائف لأن الكلام في تقدير مبتدأ وخبر دخلت الفاء ولو لا ذلك لقبل لا يخاف
 (فان قلت) أي قائدة في رفع الفعل وتقدير مبتدأ قبله حتى يقع خبره وجوب ادخال الفاء كان ذلك كله
 مستقي منه بأن يقال لا يخاف (قلت) القائدة فيه أنه اذا فعل ذلك كما أنه قبل فهو لا يخاف فكان لا داعي
 لتحذير أن المؤمن ناج لا محالة وأنه هو المتضرر بذلك دون غيره وقرأ الا هم فلا يخاف على النبي (بضوا لا
 وهذا) أي جزاء جزى لا ربح لانه لم يرض أحد احقا ولا ربح ظلم أحد فلا يخاف جزاءه ما وفيه دلالة على أن
 من حق من آمن بالله أن يجتنب الخيال ومنه قوله عليه السلام المؤمن من امنه الناس على أنفسهم وأموالهم
 ويجوز أن يراد فلا يخاف أي يرضى بل يجزى الجزاء الا في ولان ترهقه ذلة من قوله عز وجل وترهقه ذلة
 (الفاطون) الكفرون الجثرون من طريق الحق ومن سعد بن جبر رضي الله عنه أن اطلع عليه قاله حين
 أراد قتله ما تقول في قال فاطمة عادل فقال القوم ما أحسن ما قال حسبا أنه بصفه بالقسط والعادل فقال
 اطلع يا جيلة انه سماني ظالم لا يشر كل لئلا لهم قوله وأما الفاطمون وقوله تعالى ثم الذين كفروا بهم يعدلون
 وقد زعم من لا يرى الجن ثوبا أن الله تعالى أوعدهم طغيهم وما وعد مطيعهم وكفى به وعدا قال فاولئك
 كفروا شاذ فذكر ربيب التواب وموجبه والله عادل من أن يعاقب القاسط ولا ينيب الراشد (وأن لو
 استقاموا) أن محقة من التمسك وهو من جعله الموصي والمسي وأوصى إلى أن الشأن والحديث
 واستقام الجن على الطريقة التي أوتيت أبوهم الجن على ما كان عليه من عبادة الله والطاعة ولم يتكبر
 عن السجود لأولهم ولا يكفروا به ولم يعلوا على الاسلام ولا تعاضوا عليهم ولومنا زعمهم (وذكرنا الله فيهم وهو
 الكبير يفتح الدال وكسرها وقرئ بها لانه أصل المعاش وسعة الرزق (لنتهم فيه) لنتهم فيه كلف
 يشكرون ما حقولهم ويجوز أن يكون معناه وأن لو استقام الجن الذين استقاموا على طريقهم التي كانوا
 عليها قبل ما حقولهم ولم يتطاولوا إلى الاسلام لو استقام عليهم الرزق مستدرجين لهم لنتهم فيه لكون
 النعمة عيبا في اتباعهم فهو وهم ووقوعهم في القلة وازدادهم اثما ولعنهم في كفران النعمة (من ذكر
 ربه) عن عبادة أو عن موافقة أو عن وسبه (يلك) وقرئ بالتثنية مضمومة مفتوحة أي ذن (عذابا)
 والاصل لسلك في عذاب كقولهم ما سلكتكم في سقر فتدعى إلى مفعلون أما يهذف الجاء وإسبال الفعل
 كثرة واختار موسى قومه ولما تفتحت معنى نطقه يقال لسلك وأسلك قال حتى اذا أسكروا في قتادة
 والصعد مصدر مدح قال معدد أو معدود أو معدوم في العذاب لانه يتعدى المصطفى أي يعلمون بغيره فلا
 يطقه ومنه قول جرير رضي الله عنه ما تعدى في شيء ما تعدى في خطبة النكاح يريد ما شئ على ولا غلب

وانا لا أدري أكثر أو يبعث
 في الارض أم أرادهم رشا
 وانما الصالحون ومنادون
 ذلك كطرائق قدا وانما نحن
 أن لن نجز الله في الارض ولن
 نجزة هرا وانما سمعنا
 الهدى أمناه فن يوسر به
 فلا يخاف بضوا ولا رشا
 منا الصالحون ومنا الفاطمون
 فن أسلم فأولئك كفروا رشا
 وأما الفاطمون فكانوا الجهم
 حطبا وان لو استقاموا على
 الطريقة لاسقيناهم ما وعدوا
 لنتهم فيه ومن يرض عن ذكر
 ربه يسلك هذا جاعدا

(وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ) من جهة الموضع وقيل معناه ولأن المساجد (فقد تَدْعُوا) على أَنَّ اللام متعلقة بـلَدْعُوا
 أي فلا تدعوا (مع الله أحدا) في المساجد لانه لله خاصة وعبادته وعن الحسن يعني الأرض كلها لانها جعلت
 للتي صلى الله عليه وسلم مسجدا وقيل المراد بها المساجد الحرام لانه قبله المساجد ومنه قوله تعالى ومن أعظم
 عن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وعن قتادة سكان اليهود والنصارى اذ دخلوا عليهم وكأنتهم
 أشركوا بالله فأمر أن يذبحوا فخلص الله الدعوة اذ دخلنا المساجد وقيل المساجد أسماء الصود السبعة قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أصعد على سبعة أبواب وهي الجبهة والناف والسدان والركبتان
 والقدمان وقيل هي جمع مسجد وهو المسجد (عبادة) التي صلى الله عليه وسلم (فان قلت) هل اقل
 رسول الله أو النبي (قلت) لا تفتد به وأوصى إلى أنه لما قام بعبادته فلما كان واقفا في كلام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن نفسه صلى الله عليه وسلم في ما يقضيه التواضع والتذلل أولان المعنى أن عبادة الله ليست بامر
 مستبعد عن العقل ولا مستنكر حتى يكونوا عليه لبدا ومعنى قام بدعوه قام بعبادته بدينامه لصلاة القبر بغيره
 حين أناته الحق فاستحق القرائنه صلى الله عليه وسلم (كداوا يكونون عليه لبدا) أي زدحجون عليه متراكمين
 فجمعهم أروا من عبادة ما وقته أن يصحبه فافعلوا كما وسجدوا واجابوا بما تلا من القرآن لانهم راوا ما روا
 مثله وسجدوا بما لم يسموا بغيره وقيل معناه لما قام رسول الله بعبادته وسجد خلفا للمشركين في عبادتهم إلا أنه
 من دونه كذا المشركون لتظاهرهم عليه وتمازجهم على عداوته يزحجون عليه متراكمين لبدا جمع لبدا وهو
 ما تلبد به على بعض ومنه البدة الأسد وقرئ لبدا والبدية في معنى البدة ولبدأ جمع لا يذكرا جدد وسجد
 ولبدأ بفتحين جمع لبو كسبو وروى عن قتادة تلبدت الأنس والجن على هذا الامر لم يمشروا في الله إلا أن
 يشمروا ويظهر على من نأوا ومن قرأ وأنه الكسرى يحلهم كلام الجن قالوا فقومهم حين رجعوا اليهم حاكين
 مارا وأمن صلاته وازدحام أصحابه عليه في انضمامه (قال) للمتظاهرين عليه (انفأ دعوا ربك) يريد
 ما أنتكبر ما أمر منكرا انما عبد ربك وسجد (ولا أشرك به أحدا) وليس ذلك انما يجب اطاعتكم على معنى
 وعداوي أو قال للجن عند ازدحامهم متحين ليس ما ترون من عبادتي الله ورفض الأشرار به بامر يجب
 منه انما يتجب عن يدعوهم الله ويحبل شريكا أو قال الجلى لقومهم ذلك سكاية عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (ولا أرشدا) ولا نفعا وأرواد الفرس التي ويذل عليه قراءة أي غيا ولا رشدا والمعنى لا أستطيع أن
 أشرركم وأن أنفعكم انما الصادق والتافه الله ولا أستطيع أن أفسركم على التي والرشد انما الصادق على ذلك
 الله عز وجل (والابلاغ) استناده أي لا أشك إلا بلاغ الله وقيل اقلني بغيري حجة مقترضة اعترض بها
 لتأكيد في الاستطاعة عن نفسه ويان عجزه على معنى أن الله أن أرادهم سوءا من مرض أو موت أو غيرهما
 لم يصح أن يصيره منه أحد أو يصعد من دونه ملاذ يأوى اليه والمقصد المتصا والداخل من السد وقيل
 محيصا ومعدلا وقرئ قال لا أشك أي قال عبادة الله للمشركين أو للجن ويجوز أن يكون من سكاية الجن
 لقومهم وقيل بلاغا لخل من لقد اثنى أن أجبت من دونه مني إلا أن بلغ عنه ما أوسلني به وقيل الا اثنى ان لا
 ومنه ان لا يبلغ بلاغا كقولك ان لا أقبل بلاغا فقولوا (ورسالته) عطف على بلاغا فله لا أشك لكم
 الاتسليخ والرسالات والمعنى الآن أن بلغ عن الله فقول قال الله كذا ناسب لقله اليه وأن أبلغ رسالاته التي
 ارسلني بها من غير زيادة ولا نقصان (فان قلت) اقل بالبلغ عنه ومنه قوله عليه السلام يلقونني بطقواي
 (قلت) من ليست له التسليخ انما هي بمنزلة من في قوله راء من الله معنى بلاغا كآثار من الله وقرئ فأنه
 نار جهنم من غزاه أن نار جهنم كونه فأنه خسه أي حكيمه أن الله خسه وقال (خالد بن) جلاله على
 الجمع من (فان قلت) لم تطلق حتى يجعل ما بعده غاية (قلت) بقوله يكونون عليه لبدا أي أنهم يتظاهرون
 عليه باهداوة ويستصفون أنصاره ويستقلون عدهم (حتى اذاروا ما يوعدون) من يوم يدروا ظهور الله
 عليهم أو من يوم النامة (في يهاون) حينئذ أنهم (أضعف ناسرا أو قل) عددا ويجوز أن تعلق بمذوق ذلك
 عليه الحال من استضعاف الكفار له واستقلالهم لعهده كانه قال لا راون على ما هم عليه حتى اذاروا
 ما يوعدون قال المشركون متى يكون هذا الموعود انكارا له فقبل (قل) اه ش لا ريب فيه فلا تذكر ومفان
 الله قد وعد ذلك وهو لا يحلف بالمعاد وأما وقته فما أدري متى يكون لان الله لم يبين لما رأى في اخفاء وقته من

وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ فَلَا تَدْعُوا
 أَهْلًا أَحَدًا وَأَسْلَامًا مَعْدًا
 يَدْعُوا كَدَا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَبْدًا
 قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا شُرَكَائِي
 أَحَدًا قُلْ إِنِّي لَا أَسْأَلُكُمْ شَيْئًا
 وَلَا رَشْدًا قُلْ إِنَّمَا يَحْضُرُونَ
 أَهْلًا أَحَدًا وَأَنْ أَجِدَنَّ دُونَهُ
 مَلَكًا إِلَّا بِالْإِذْنِ مِنْ رَبِّهِ
 وَمَنْ يَصْعَقْهُ وَرَسُولُهُ فَانْه
 نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَيْدَاهُ
 إِذَا رَأَى مَا يُوعَدُونَ فَيَعْلَوْنَ
 مِنْ أَعْظَمَ نَاسِرًا أَوْ قُلْ عَدُوٌّ
 قُلْ إِنِّي أَدْرِي مُقَرِّبَ مَا تُوعَدُونَ

المسئلة • (فان قلت) ما معنى قوله (أم يجعل له ديناً أمدا) والامد يكون قريناً وبعيدا ألا ترى الى قوله فوقوا نبيها ويده أمدا بعيدا (قلت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقرّب الموعد فكانه قال ما أدرى أحوال تنوقع في كل ساعة أم مؤجل شربته غايه أي هو (عالم الغيب فلا يظهره) فلا يطلع (من رسول) تعيين ان رضى يعني أنه لا يطلع على الغيب الا المرئى الذي هو مصطفى للنبوة خاصة لا كل مصطفى وفي هذا الطال لكرامات لان الذين تصاف بهم وان كانوا أولياء مرتعين فليسوا برسول وقد خص الله الرسل من بين المرتضين بالاطلاع على الغيب وبالالكهانة والتصميم لأن أصحابا بعده من بني من الارتضاء وأدخل في السخط (فانه يلق من بين) يدى من ارتضى الرسالة (ومن خلفه رعدا) حنطة من الملائكة يحفظونه من الشياطين يطردونهم عنه ويصومونه من وساوسهم ويقال بهم حتى يبلغ ما أوصى به اليه وعن الخصال ما يجب نبي الأوصياء ملائكة يحرسونه من الشياطين أن يقتلهم بأوصية الملك (لهلم) الله (أن قدأ) بلغوا رسالات ربهم (يعني الأوصياء) وحدا ولا على القنط في قوله من بين يديه ومن خلفه ترجع على المعنى كقوله فأنزلناه نزلهم خالدين والمعنى ليسفروا رسالات ربهم كما هي محرصة من الزيادة نقصان وذكر العلم كذكره في قوله تعالى حتى نعلم الجهادين وقرئ ليعلم على البناء المفعول (وأما ما جاء بهم) بعاصد الرسل من الحكم والشرائع لا يفوته منها شيء ولا ينسى منها سر ذنوبهم ومن عليها حافظ لها (وأوصى كل شئ عددا) من القطر والزلزل وورق الاغصان وزيد الجمار فكيف لا يحصى بعاصد الرسل من وجبه وكلامه وعدد الدال أي وضبط كل شئ معدودا ومجموعا أو معدود في معنى احصاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الجن كان له يهدد كل شئ حتى صدق محمد صلى الله عليه وسلم وكذب به عنقرربة

أم جعل له ديناً أمدا عالم الغيب
فلا يظهره على غيبه أمدا
من ارتضى من رسول فانه يسلط
من بين يديه ومن خلفه رعدا
ليعلم أن قدأ بلغوا رسالات ربهم
وأما ما جاء بهم وأوصى كل شئ
عددا (بسم الله الرحمن الرحيم)
باب في الترتيل

﴿سورة الرسل مكية وهي تسع عشرة آيات وقرأها﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(المرتّل) المرتّل وهو الذي ترتّل في ثيابه أي تغلبها بأدغام الساء في الزاي ويضو المترقى المتدرج وقرئ المرتّل على الاصل والمرتّل بضمف الزاي وفتح الميم وكسر هاء على أنه اسم فاعل أو مفعول من زلّه وهو الذي زلّه غيره أو زلّ نفسه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخيا بالليل مترتلا في حقيقته فنه وودى بما يعين الله الذي كان عليها من المرتّل في حقيقته واستمداد ملائكته في النوم كما يشغل من لا يهمل أمره ولا يهتبه شأن ألا ترى الى قوله ذي الرقة

وكانت تحط ناتي من مغارة • ومن تأمّن من ليلها ترتّل

يريد الكس لأن المتخاصم الذي لا يهمل في معاطم الأمور وصحفايات الخطوب ولا يعمل نفسه المشاق والمتابع وشهوه

فأنت به شوش القواد مبطنا • عهدا إذا ما نامل الليل الوجيل

وفي أمثاله

أوردنا سعد وسعد متقل • ما هكذا فورد يا سعد الابل

فندما لا اشتغال بكسائه وجعل ذلك خلافا للجلد والكس وأمر بأن يختار على الهبوط والتجدد وعلى الترتّل التشر والتصف للصلاة والمجاهدة في الله لاجرم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تشرع ذلك مع أصحابه حتى التشر وأقبلوا على أصحابه اليهم وفتحوا له الزاد والعدة وتجاودوا فيه حتى انتهت أقدامهم واهتزت ألوانهم وظهورت السجى في وجوههم وتراهم أمراء الله حذرهم بهم رجهم فغفقت عنهم وقيل كان مترتلا في حط لصائته يسلي فهو على هذا ليس يتجنب بل هو شانه عليه وتحسب حاله التي كان عليها وأمر بأن يديم على ذلك وواظب عليه وعن عائشة رضي الله عنها أنها سئلت ما كان ترتيله قالت كان مرطاطا له أربع عشرة ذراعا منه على أو أماناة ونصفه عليه وهو يسلي فسئلت ما كان قالت واقه ما كان نرا ولا قرأ ولا مرعى ولا يربسما ولا صوفا كان حده شعرا ولحنه وبرا وقيل دخل على خديجة وقد جشفت خفا أول ما أناب جبريل وليراد به ترده فقال ترتلي ترتلي وحسب أنه عرض له فيسأله على ذلك أناداه جبريل

يا أيها المزمّل وعن حكمة أن المعنى بأبها الذي نزل أمر اعظمها أي حله وازمّل الحبل وأزده أحقه وقرئ
 قم الليل يضم الميم وقسمها قال عثمان بن جني القرض بهذا الحركة التبليغ بأمرها من التقاء الساكنين
 فتأبى الحركات تحرك قد وقع القرض (نصفه) بدل من الليل والاقبال استئمان من النصف كله قال قم
 أقل من نصف الليل والنصف من عليه والنصف من المعنى التغيير بين أمرين من أن يقوم أقل من نصف الليل
 على البتة ومن أن يختار أحد الأمرين وهذا التوصل من النصف والزيادة عليه وإن شئت جعلت نصفه
 بدلا من قليله وكان تفسيره بين ثلاثين قيام النصف بتمامه وبين قيام الناقص منه وبين قيام الزيادة عليه وأما
 وصف النصف بالثلاثة بالنسبة إلى الكل وإن شئت قلت لما كان معنى قم الليل الاقل فلا نصفه إذا بدلت النصف
 من الليل قم أقل من نصف الليل ربع النصف من عليه إلى الأقل من النصف فكانه قبل قم أقل من نصف
 الليل أو قم أقل من ذلك الأقل أو أريد منه قليلا فيكون التغيير في ما وراء النصف منه وبين الثالث ويجوز إذا
 أبدت نصفه من قليله ونسبه أن يجعل قليلا الثاني بمعنى نصف النصف وهو الربع كله قبل أو أنقص منه
 قليلا لضعفه ويجعل الزيد على هذا القليل أعني الربع نصف الربع كله قبل أو زده عليه قليلا لضعفه ويجوز
 أن يجعل الزيادة لتكونها مطلقا ثمة الثلث فيكون نصيبا من النصف والثلث والربع (فإن قلت) **أ**كان
 الضام فرضا من تلا (قلت) عى عائشة رضى الله عنها أن الله جعله تطوعا بعد أن كان فرضية وقيل كان
 فرضا قبل أن تعرض الملائكة الخمس لمسح نبيهن الأمانة تطوعا به وعن الحسن كان قيام نكاح الليل فرضية
 وكانوا على ذلك سنة وقيل كان واجبا وانما وقع التغيير في المقدار ثم نسخ بعد عشرين سنين وعن الكشي
 كان يقوم الرجل حتى يصبح مخافة أن لا يهبط ما بين النصف والثلث والثلثين ومنهم من قال كان نكاحا بدلا
 التغيير في المقدار وقوله تعالى ومن الليل تعبد فأنه تلك نزيل القرآن فراه على نزل وتوذية بين
 الحروف واشتباع الحركات حتى يجيء **ب**لحونه شيئا بالتر المزل وهو المثلج المنسج بنور الألقوان وأن
 لا يهبط هذا ولا يبرده سردا كما قال عمرو بن لو عن عروة بن الزبير الحقة وشعر القراءة الهديرية حتى يشبه المتلوي
 في تناسله التفر الغلس ودلت عائشة رضى الله عنها عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت لا تسردكم
 هذا لو أراد السماع أن يهبطه لوقه لعدها (وتزيلا) **ب**أصكيد في إيجاب الأمر به وأنه ما يندبه للفقاري
بهذه الآية أمراض ويعني بالقول التنبيل القرآن وما فيه من الأوامر والروايات التي تكلف شاقة تنبيل
 على المكلف خاصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه متصلها بنفسه وجعلها أمته فهي أثقل عليه وأثقله
 وأراد بهذا الاعتراض أن ما كلفه من قيام الليل من جعله التكليف التنبيل الصعبة التي ورد بها القرآن لأن
 الليل وقت السبات والراحة والهدوء فلا بد أن أحاط من مضاة لطبعه ومجاهدة قلبه وعن ابن عباس رضى
 الله عنه كان إذا نزل عليه الوحي ثقل عليه وزيد جلد وعن عائشة رضى الله عنها رأته نزل عليه الوحي
 في اليوم الشديد البرد فقصم عنه وإن جديده ليرفض حرما وعن الحسن ثقل في المراءن وقيل ثقل على
 المناقضين وقيل كلامه وزن ورجحان ليس بالسفاسف (ناشئة الليل) النفس الناشئة بالليل التي تتألم
 مصعبها إلى العبادة أي تنهض وترتفع من نشأت السجدة إذا ارتفعت ونشأت مكانه ونشأت إنهم قال
 نشأت إلى الخوض يرى فيها السرى **ب** وألصق منها شرقات القصاد

قم الليل الاقل انقصه أو انقص
 منه قليلا أو زده عليه ووزل
 القرآن ترتيبا لا امساق طبع
 قولنا نشأت أن ناشئة الليل هي
 اشتد وطأ وأقوم قبلا

قوله الحقيقة الخ كتب عليه
 بالحسين المملكت شدة السبر
 والهدية بمعنى الهدى والأص
 مقاراة الاسنان وتزده من
 اه كتب المصح

وأستعلا ولا أبت قرأتها ولها الأصوات ومن أنس رضى الله عنه أنه قرأ أو صوب قليلا فبقي له ما باعزنا بما
 هي وأقوم فقال أن أقوم وأصوب وأهيا واحد وروى أبو زيد الأنصاري عن أبي سريار الثقفي أنه كان يقرأ
 غاسرا بجماعة فبعضهم يقول له إنما هو يأسوا بالجمع فقال يأسوا وأصوا واحد (سبحا) نصرقا وتقلبا في مهملة
 وشوا غلظا ولا تفرغ إلا باليسل فقلبك بمنسوبة الله التي تشتد فراغ البال واتساع الشراغل وأما الفرقا فبالماء
 فاستعارة من سبع الأصوف وهو نقشه ونشر أجزائه لانتشارها ثم وتفرق القلب بالثواغل كالمه قيام اليسل ثم
 ذكر الحكمة فيما كتبه منه وهو أن الليل أعون على الملوحة وأستذلقراتله والرجل وخفوت الصوت وأنه
 أجمع قلب وأنتم تنشر الهوى من النهار لانه وقت تنزق الهوم وفوزع الخواطر والقلب في حوائج المعاش
 والمعاد وقيل فرأى جماعة النوم وقصر فلك في حوائجك وقيل إن فاك من الليل شيء فلك في النهار فراغ
 تنذر على نذار كفيه (واذكر اسم ربك) ودم على ذكره في ليلك ونهارك وأحرص عليه وذكر الله يتناول
 كل ما كان من ذكر طيب تسبيح وتهليل وتكبير وتحميد وتوسيد وصلاة وتلاوة قرآن ودراسة علم وغير ذلك
 مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغرق ساعات ليله ونهاره (وبتل إليه) واقطع إليه (فان قلت)
 كيف قيل (تبشيرا) مكان تبشيرا (قلت) لأن معنى تبشيرا بل ينضم في معنى تبشيرا معناه مراعاة الحق الموصل (رب)
 المشرق والمغرب) قرئ مرفوعا على المسح ومحجورا على البدل من ربك وعن ابن عباس على القسم بضمير
 حرف القسم كنون الله فتلن وجوابه (لا اله الا هو) كما تقول والله لا أسعدني الله الا لا زيد وقرأ ابن
 عباس رب المشرق والمغرب (فأخذ وكلا) سبب على التبدل لانه هو وحده هو الذي يجب لوجه
 بالروية أن وكل إليه الامور وقيل وكلا كصلا عما وعدك من النصر والظهور الهجر الجليل أن يجاههم
 بظلمه وهواه ويحالفهم مع حسن الحفاطة والمداواة والاضمار وتلك المكافاة وعن أبي الدرداء رضى الله
 عنه انه كان كثير في وجوه قوم وفضلك اليهم وان قولنا تعظيمه وقيل هو منسوخا به السبب اذا عرف الرجل
 من صاحبه أنه مستحق بتعظيمه أو يكفاه أو يعدو يستحق أن يتغنى عنه وهو مطلق بذلك مقدور عليه
 قال ذوق وياه أي لا تحتاج الى الطعام يرادك ومنه ما لا أن تخطي جني وبينه ما تكل أمره الى وتستكفيه
 فانني ما فرغ بالثوب على حدك وليس ثم منع حتى يطلب اليه أن يذره وياه الاتزان الاستكفاء والثوب بض
 كله اذا لم يكل أمره اليه فكأنه منعه منه فاذا أوكله اليه فقد أزال المنع وترك وياه وفيه دليل على الوفاق
 بأنه يتكفى من الوفاء بأقصى ما تدور حوله أمنية الخطاب وعجز يد عليه النصبة بالغنى والتم والتمسك
 الانعام بالغنى المرة يقال نعم ونعمة عين وهم صناديد قريش وكما قال أهل تنم وترفه (ان لم ينأ)
 ما ينأ عنه منهم من أنساك وهي التبدد التثقال عن الشيء اذا ارتفعوا استغلت بهم الواحد نكل ونكل ومن
 يجمع وهي النار الشديدة الحار والوقاد ومن طعام ذي خسة وهو الذي يغيب في الخلق فلا يباغ بعض النزع
 وتغير الزقوم ومن عذاب اليم من سائر العذاب فلا ترى كولا اليه أمرهم مودورا بينه وبينهم ينقم منهم
 بمنزل ذلك الانتقام وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فضعف وعن الحسن أنه أمسى
 صائما في طعام فعرضت له هذه الآية فقال أرفعه ووضع عنه الليلة الثانية فعرضت له فقال أرفعه وكذلك
 الليلة الثالثة فاعترضت البناي ويزيد النبي ويحيى الكنا فإذا علم من الواجب حتى شرب شربة من سويق (يوم
 زنجف) منصوب بما في ثبائنا والرجفة الزلزلة والزعزعة الشديدة والكسب الرمل المجمع من كتب التي اذا
 جمعه كله فبذل بمعنى منقول في أصله ومنه الكسب من اللين قالت الفاضلة أجزعنا وأصل كتبها محلا أي
 كانت مثل رمل يجمع جبل هلا أي تروا أصله الخطاب لاهل مكة (شاهد اعليكم) يشهد عليكم يوم القيامة
 بكم كرم وتكذيبكم (فان قلت) لم تذكر الرسول ثم عرفت (قلت) لانه أراد أن يثبته في يوم القيامة
 فلما أعادوه وهو معهود ما ذكره في الام التعريف اشارة الى المذكور بعينه (ويلا) ثقلا عظيما قواهم
 كلا وسيل وخم لا يفرق ثقله والويل العسا الفخمة ومنه الويل للمطر العظيم (يوما) منقول به أي
 فكيف تقول أنكم يوم القيامة وهو له ان يثبت على الكفر ولم تؤمنوا وتصلوا واسلما ويجوز أن يكون ظرفا
 أي فكيف لكم الثبوت في يوم القيامة ان كفرتم في الدنيا ويجوز أن تصب بكم في يوم القيامة على ما قبل جحدتم أي
 فكيف تثبتون الله وتحشونه ان جحدتم يوم القيامة والجزاء لأن تقوى الله خوف عقابه ويجعل الولدان

انك في الهار سجا طويلا
 ونكسر اسم ربك وتبش
 اليه تبشيرا
 لا اله الا هو فأتخذ وكلا
 على ما يقولون واجبه هم
 جلا وذوق والمكذ من أول
 النعمة ومهملهم قلا انك
 انكلا وبجها وطعا ما ذاع
 وعذا بالآباء يوم ترجف
 الارض والجان وكانت الجبال
 كسبا هبلا انا أرسلنا اليكم
 رسولا شاهد اعليكم كما أرسلنا
 الى فرعون رسولا فمضى فرعون
 الرسول فأخذناه أشدا ويلا
 فكيف تثبتون ان تكسروا يوما
 يجعل الولدان

﴿سورة المدثر مكية وهي ست وخمسون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(المدثر) لايس الله وهو ما فوق السحاب وهو التوب الذي يلي الحمد ومنه قوله عليه الصلاة والسلام الانصار
شمار والناس دنار وقيل هي اول سورة ترئت وروى جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنت على جبل سراء فتدبرت يا محمد انك رسول الله فظنرت من بيني وبيناري فلم اربأ انظرت فوق فربأت
شيأ وفي رواية عائشة فظنرت فوق فاذابه فاعد على عرش بين السماء والارض يعني الملق الذي ناداه فربعت
ورجعت الى خديجة فقلت دثوني دثوني فثلب جبريل وقال يا أيها المدثر وعن الزهري أول ما نزل سورة
اقرأ باسم ربك الذي خلق علم ما لم يعلم خزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعاشره في الجبال فأتاه جبريل فقال
الكتبني الله فرجع الى خديجة وقال دثوني وصبراعني ما عاردا فثلب يا أيها المدثر وقيل سمع من قريش
ما كرهه فأنغم فمقتضى شوه متكررا كما يفعل المقصوم فأمر أن لا يدع اذاعهم وإن أعصوه وأذوه وعن حكيم
أنه قرأ على لفظ اسم الفعل من دثره وقال دثرت هذا الامر وعصبك كآكال في المنزل ثم من منضلك
أوقم قيام عز من تعميم (فأندر) فحذر قومك من عذاب الله ان لم يؤمنوا والصحيح أن المعنى فاضل الأندار
من غير تخصص بأحد (وربك تكبر) واختص ربك بالكبر وهو الوصف الكبير بأمر أن يقال الله أكبر
ويرى أنه لما نزل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر فكبرت خديجة وفزحت وأبقت أنه الواس
وقد جعل على تكبير الصلاة ودخلت القامع المعنى التبرك كانه قبل وما كان فلا تدع تكبيره (وثابك يظهر) أمر
بأن تكون ثابا ظاهرة من الثبات لان طهارة الثياب شرط في الصلاة لتضع الابهام وهي الاولى والاحب
في غير الصلاة وقبح ما يؤمن العيب أن يجعل خثا وقيل هو أمر بتقصيرها وبخالفة العرب في تطويلهم
الثياب وجزمهم الذبول وذلك ما لا يؤمن معه أصابة العاصفة وقيل هو أمر بظهور النفس عما يستند
من الأفعال ويستبين من العادات يقال فلان ظاهر الثياب وظاهر الجلب والذيل والاردان اذا صفوه
بالتقاء من العياب ومدان الأخلاق وفلان دنس الثياب للفساد وذلك لأن التوب بلاس الإنسان ويشغل
عليه فكيف به عنه الأثرى اني قولهم أهيج زيد فو به كأيثولون أهيج زيد عطفه وخطفه وخولون الحمد فو به
والكبرم فصح حقه ولأن الغالب أن من طهر باطنه وقطعه عن بطنه الطاهر وتنشقه وأبى الاجتناب
المستبواثا الطرف كل شيء (والجز) قرأ بالكسر والضم وهو العذاب ومعناه العجز ما يؤذي الله
من عبادة الأوثان وغيره من الماشي والمعنى الثبات على حبه لانه كان يرأيه قرأ الحسن والتميم وتذكر
مرفوع منصوب محل على الحال أي ولا تقط مستكبرا أو يما لتقطعه كثيرا أو طلبا للكنه مني عن
الاستغفار وهو أن يجيب شيأ وهو يطعم أن يعرض من الموهوبية أكثر من الموهوب وهذا جائز ومنه
الحديث المستفيض ثاب من بهته وفيه وجهان أحدهما أن يكون ثابا برسول الله صلى الله عليه وسلم
لأن الله تعالى اختاره أشرف الأديان وأحسن الأخلاق والثاني أن يكون مني تزا بلا حرم ولولاه
وقرأ الحسن فتكبرا بالكون وفيه ثلاثة أوجه الأول أن من غفك كانه قبل ولا تغفل لتستكر على أنه من المني
فوقه عز وجل ثم لا يعيرون ما أنفقنا ولا أذى لأن من شأن المنافق ما يسطي أن يستكر أي يراء كثيرا
ويستدبر وأن يشبه ثرو بعضه فيمكن تخفيفه وأن يستبرح الوقت وقرأ الأعرابي بفتح السين على الضمة
ألا هذا الزجر أي أحضر الوحي وتؤيده قرآن بن مسعود ولا تغفل أن تستكر ويجوز رفع أن تصف
أن ويحال عليها كآروي أحضر الوحي بالرفع (وربك خاسر) ولو جه الله فاستعمل السبر وقيل على أذى
المشركين وقيل على أذا الأقران من الضم على عطيتك كانه وصله عاقله وجهه لغيره على الصفاء
من غير استكثار والوجه أن يكون أمر بالتبرك الفعل وأن يتناول على الصبر كل مسبور عليه وصبره
ويراد الصبر على أذى الكفار لانه أحدا متناوله الصلوات والقاضي قوله (فأذا تضر) التسبب كانه قال أصبر على
أذا هم فيه أي بهم عسر يلقون فيه عاقبة أذا هم وتلقى فيه عاقبة صبرك عليه والقاضي (فذلك) للجزأ
(فان قلت) بها أصب اذا وكيف مع أن يقع (ومثد) فلو قال يوم صبر (قلت) اتصبا اذا بجدل عليه الجزأ

(بسم الله الرحمن الرحيم)
يا أيها المدثر فم فأندر وربك
تكبر وثابك يظهر وربك
فجبر ولا تغفل لتستكر فذلك
فأصبر اذا تضر في الناقور فذلك
يوتد يوم صبر

قوله وأن يشبه ثرو بعضه
عليه أي الخوارج من كسر الزاء
الى ضمة الراء من تستكر ومنها
الى قصة الواو في وربك
كسبه المصحح

لأن المعنى فإذا تفرق الناقور وعسر الأمر على الكافرين والذي أجاز وقوع يوم منظره اليوم عسر أن المعنى
 فذلك وقت التفرق وقوع عسر لأن يوم القيامة يأتي ويقع حين يتفرق الناقور واختفى في أثناء الغفلة
 الأولى أم الثانية ويجوز أن يكون يوم منظره من فروع المجلد يدل من ذلك ويوم عسر خبره كأنه قبل يوم
 التفرق يوم عسر (فان قلت) فما قاعدة قوله (غير مبين) وعسر معنى منه (قلت) لما قل على الكافر ينقص
 العسر عليه قال غير مبين لأن الله لا يكون عليهم كما يكون على المؤمنين يسيرا ليعلم جميع من وعيد الكافرين
 وزيادة عظمه وزيارة المؤمنين وتبليغهم ويجوز أن يراد أنه عسر لا يراد أن يرجع يسيرا كما جرى تبليغ العسر
 من أمور الدنيا (وحيدا) حال من الله عز وجل على من غير أحد عسرا حتى وحدي معه فأنما أبرز ذلك
 في الاتصاف به من كل مستقيم والثاني خلقت وحدي لم يشركني في خلقه أحد أو حال من المخلق على معنى
 خلقه وهو وحيد فريدا لا حال ولا أولاد = قوله ولقد جئتكم نافرادي كما خلقناكم أول مرة وقيل نزلت
 في الوليد بن المغيرة المخزومي وكان يلقب في قومه بالوحيد وله لقب بذلك بعد نزول الآية قال كان خلقه
 قبل فهو يتكبر به ويطع وتغيره عن الفرض الذي كانوا يؤمنون من مدحه والثناء عليه بأنه وحيد قومه لرباه
 ويساره وتقدمه في الدنيا إلى وجهه الفخر والعيب وهو أنه خلق وحيدا لا مال له ولا ولد وأنه الله ذلك كفر
 بنعمة الله وأشر به واستترا بدينه (محدودا) مبسوطا كثيرا أو محذورا بالقياس من مقدار ربه ونعمته آخر
 قيل كان له الزرع والشرع والعبادة وعن ابن عباس هو ما كان له بين مكة والمخالف من صنوف الأموال
 وقيل كان له بستان بالمخالف لا يتقطع غارده صبا وشتاء وقيل كان له أقم منقال وقيل أربعة آلاف
 وقيل تسعة آلاف وقيل ألف ألف وعن ابن جريج غلته شهر (وبين شهودا) حضوره معه بمكة
 لا يغار قوته للخصم في فعل أو تجارة لأنهم مكشوفون لوفور نعمة أيهم واستغنائهم عن الكسب وطلب المعاش
 بأنفسهم فهو سائسهم لا يشتغل قلبه ببيتهم وخوف معاطب السرط عليهم ولا يحزن لفرارهم ولا اشتداد
 الهم ويجوز أن يكون معناه أنهم رجال يشهدون معه الجملع والمخالف أو تسع شهادتهم ضايعا كما فيه
 وعن مجاهد كان له عشرة ثنين وقيل ثلاثة عشر وقيل سبعة كلهم رجال الوليد بن الوليد وخاله وعمارة
 وهشام والعاص وقيس وعبد شمس أسلم منهم ثلاثة خاله وهشام وعمارة (ومهلث تعهدا) وبسط له
 الجلاء العرض والرماية في قومه فأتممت عليه نصق المال والجلاء واجتماع ما هو الكمال عند أهل الدنيا
 ومنه قول الناس أدام الله تأييدك وتعهدك يريدون زيادة الجلاء والخمرة وكان الوليد من وجهاء قريش
 وصناديدهم ولذا لقب بالوحيد وصانته قريش (ثم يطعم) استبعاد واستنكار لطعمه وحرمة يقي أنه لا مزيد
 على ما أوفى سعة وكثرة وقيل أنه كان يقول ان كان محمد صادقا فإنا خلقت الجنة الأولى (كلا) ردعه ووطع
 (رباه وطعمه) أنه كان لا يتابعه (فليل للزود على وجه الاستئناف كان قائلا قال لم يراد تقبيل الله
 عانه آيات الخدم وكفر بذلك نعمة والكافر لا يستحق المزيد ويرى أنه ما زال بعد نزول هذه الآية في تضييق
 من طاعة حتى هلك (سأرضه سعورا) سأغيبه عقبة شاقة المصعد وهو مثل لما يلي من العذاب الشاق الصعب
 الذي لا يطاق وعن النبي صلى الله عليه وسلم يكف أن يسعد عقبة في النار كل موضع عليها يد ذابت فإذا رقعها
 عادت وإذا وضع رجلا ذابت فإذا رقعها عادت وعنه عليه السلام الصعود جبل من نار يسعد فيه سبعين
 خروشا ثم يروى فيه كذا أبدا (انه فكر) لتبليغ الوعيد كأن الله تعالى عاجله بالقتل بعد التضييق والقتل بعد
 العزف إلى الدنيا العناد وبعاقبه في الآخرة بأشد العذاب وأقلعه بلوغه بالعناد غاية وأقسامه في تفكيره ومنسبته
 القرآن صرا ويجوز أن تكون كلمة الردع متبوعة بقوله سأرضه سعورا رزقه أن الجنة لا تخاف إلا الله
 وأما ما رواه أنه من أشد أهل النار عذابا ويطول ذلك بعنايه يكون قوله انه فكر لامن قوله انه كان لا يتأنا
 عند ما ينادي الله عذابه ومعناه فكروا ماذا يقول في القرآن (وقدر) في نفسه ما يشق وحده (فقتل كيف
 قدر) تقييد من تقديره وإصابته فيه المخزومي ورسمه الفرض الذي كان تنصيه قريش أو شأه عليه على طريقة
 الاستهزاء به أي حكاية لما كرموه من قولهم قتل كيف قدر تكلمهم وبما جاءهم بتقدير مواسطتهم
 لقوله ومعنى قول المخالف قتل الله ما أنصه وأخزاه الله ما أشعره الاتهام بأنه قد بلغ المبلغ الذي هو حقيق بان
 يسد ويدع عليه حسده بذلك روى أن الوليد قال لبي خزوم والله لقد سمعت من محمد أنسا كلاما هو

على الكافر من غير يسر دونه
 ومن خلقت وحيدا وحنطه
 مالا معدودا وبين شهودا
 ومهلث تعهدا ثم يطعم أن
 أن يكلله كان لا يتابعه
 سأرضه سعورا انه فكر وقد
 قتل كيف قدر ثم تسلك كيف
 قدر

من كلام الانس ولا من كلام البنى ان خلاوة وان علمه لخلوة وان اعلامه لمثروا ان سمه لانه قد واهى به ولو ما
 بيلي فقال قريش صبا والله الولد والله له بآن قريش كلام فقال اوجوهل انما كذبتكموه ففقد الله حزيه
 وكله بجماعه فقام فانهم فقال تزعمون ان محمدا يجنون فهل رأيتوه يحنن وتقولون ان كانه فهل رأيتوه فها
 يكتبون وتزعمون انه شاعر فهل رأيتوه يهمل شعره فها وتزعمون انه كذاب فهل جرت عليه شي من الكذب
 فقالوا في كل ذلك اللهم لا تفرأوا فها هو ففكر فقال ما هو الا ساحر امارا يتوهى بفرق بين الرجل واهله وولده
 وماله وما الذي يتوهى الا نصر ياتره من مسيلة وعن اهل بابل فاربع السادي فها هو ففرقوا فها هو فها هو
 متجهين من (ثم قل) في وجوه الناس ثم قلب وجهه ثم خضع مدبروا وشاوس مستكبر لما خضر بياله الكلمة
 الشنعاء وهم بان يرى بها وصف أشكلك اني تشكلم بها حتى استنبط ما استنبط استنوا به وقيل قد رما به وله
 ثم قاربه ثم عيس لما ساقته عليه الجبل ولم يدربا يقول وقيل قلب في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (ثم ادبر) عن الحق (واستكبر) عنه فقال ما قال وتقولون منقلب على ففكر وقد رد الله ما اعترض بينه ما
 قوله الا بالسلبي ثم اسلمت اسلمى (فان قلت) ما معنى المتوسطة بين الاضال التي بعدها (قلت) الدلالة على
 انه قد تأنى في التأمل وقيل وكان بين الافعال المتوسطة تراخ وتسامح (فان قلت) فلم قيل (فقال ان هذا)
 بالفاء بعد عطف ما قبله (قلت) لان الكلمة لما خضر بياله بعد الطلب لم يمتأنا ان تلحق بها من غير تلبث
 (فان قلت) فلم في وسط حرف العطف بين الجملتين (قلت) لان الاخرى جرت من الاولى بحرف التوكيد من التوكيد
 (سأله سقر) بدل من سارقه معودا (الان) شي يلحق فيها الاهلكة واذا هلك لم تدره هالك حتى يعاد
 او لا يبقى على شيء ولا يعدم من الهلاك بل كل ما يطرح فيها هالك لا يحال (لواحة) من لوح الهجر قال
 تقول ما لاحل يا ساحر يا نهى على لحي الواجر

فقبل نطق الجملتين قد عده أشد سودا من البيل وبشرى على الجلود وعن الحسن تلوح للناس كقولهم
 ثم لروها من البقين وقرى لواءه نصبا على الاختصاص لم يويل (عليها تسعة عشر) أي بلى أمرها وتباعد
 على أهلها تسعة عشر ملكا وقيل منغاضا للملائكة وقيل مصفا وقيل تقيا وقرى تسعة عشر بسكون
 العين لتوالي الحركات في ما هو في حكم اسم واحد وقرى تسعة عشر جمع عشر على وزن يمين جعلهم
 ملائكة لانهم خلاف جنس المصدين من الجن والانس فلا يأخذهم ما يأخذ الجان من المرأة والرق ولا
 يسترحون اليهم ولا نهى أقوم خلق الله بحق الله وبانفسه فتؤمن هو ادبهم ولا نهى أشد الملق بأسا وأقوامهم
 بطاشين عمرو بن دينار واحد منهم يدفع بالذرة الواحدة في جهنم أكثر من ربيعة وضر وعن النبي صلى
 الله عليه وسلم كان أعينهم البرق وكان أقوامهم الصابيون يحزنون أشعارهم لخدمهم مثل قوة التلقين يسوق
 أحدهم الائمة وعلى رقبته جبل فريهم في النار ويرى بالجبل عليهم وروى انه لما نزلت عليها تسعة عشر
 قال اوجوهل قريش ففكلكم انتم انكم ابر في كنية محمدا أن خرفة النار تسعة عشر وأتم الله
 أي جعل كل عشر منكم أن يمشوا برجل منهم فقال أبو النضر أشدين أسدين كذا الجسي وكان شديد الحبش
 أنا كسبك تسعة عشر فاكفوني أنتم اثنين فأمر الله (وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة) أي ما جعلناهم
 رجلا من جنسكم يطاؤون (فان قلت) قد جعل افسان الكافرين بعدة الزبانية سيما الاستئذان أهل الكتاب
 وزيادة اثنين المؤمنين واستمراء الكافرين والمناقضين فاجوه صفة ذلك (قلت) ما جعلنا اثنين بالله تسعة
 لذل وانما العدة تقسمها التي جعلت مسميا وذلك ان المراد بقوله (وما جعلناهم الا قنينة الذين كفروا)
 وما جعلناهم الا تسعة عشر فوضع قنينة الذين كفروا موضع تسعة عشر لان حال هذه العدة الناقصة واحدا
 من عقد الشرين أن يقتلهم لمن لا يؤمن بالله ويحكمته ويعترض ويستعزى ولا بد من اذعان المؤمن
 وان خفي عليه وجه المحكمة كانه قبل ولقد جعلناهم تسعة عشر من شأنها أن يقتلها لاجل استئذان
 المؤمنين وسيرة الكافرين واستئذان أهل الكتاب لان عدتهم تسعة عشر في الكفاية فاذا اجمعوا على اهل القرآن
 أيقنوا انه منزل من الله وازداد المؤمنان ايمانا فاحصدهم بذلك كما صعدوا سرا مؤثرا ولما رأوا من تسليم
 أهل الكتاب وتصددهم انه كذلك (فان قلت) لم قال (ولا يراب الذين أوفوا الكتاب والمؤمنون) والاستئذان

ثم قد رما به وبسر ثم ادبر
 واستكبر فقال ان هذا الاصر
 يؤثر ان هذا الاقول البشر
 ما صله سقروا ادراك ما سقر
 لا يبق ولا تدلواقة للبشر عليها
 وما جعلنا أصحاب
 تسعة عشر وما جعلنا عدتهم
 النار الا ملائكة وما جعلنا قنينة
 الا قنينة الذين كفروا والباقين
 الذين أوفوا الكتاب وزاد
 الذين آمنوا ايمانا ولا يراب
 الذين أوفوا الكتاب والمؤمنون

وازداد الايمان دلالة على ارتياح (قلت) لانه اذا جع لهم اليات الدين ونفى الشك كان كدوا ببلغ
 لوصفهم بكون النفس ونيل الصدر ولا فيه تغير يضاهي من عداهم كانه قال ولتألف حاله حال الشاكين
 المرتابين من أهل التناق والمكفره (فان قلت) كيف ذكر الذين في ظواهرهم مرض وهم المتأفقون والسورة مكية
 ولم يكن بمكة خفاق وانما يجرب بالبدنة (قلت) معناه وليقول المتأفقون الذين يصبون في مستقبل الزمان بالبدنة
 بعد الهجرة (والكافرون) بمكة (ماذا اذا واداهم بدنة) وليس في ذلك الاخبار عاصيون كاسترا الاخبارات
 بالديوب وذلك لا يخالف كون السورة مكية ويبرز أن يراد بالمرض الشك والارتياح لأن أهل مكة كان
 أكثرهم شاكين وبعضهم طاعين بالكذب (فان قلت) قد عطل جعلهم تسعة عشر بالاستيقان واتناء
 الارتياح بقول المتأفقين والكافرين ما هو اوجب أن الاستيقان واتناء الارتياح يصح أن يكونا غرضين
 مكشوفين أن يكون قول المتأفقين والكافرين فرضا (قلت) أخذت اللام معنى العلة والسبب ولا يجب
 في العلة أن تكون فرضا الا ترى أن قولك خرجت من البلد لخافة الشر فقد جعلت الخفاصة على تطروك
 وما هي بعرضك مثلاً غير لهذا أو حاله **م** كقولهم هذه ناقة الله لكم آية (فان قلت) لم يجر مثلاً
 (قلت) هو استعارة من التل المضروب لانه مما غرب من الكلام ويدع استغرابهم لهذا العدد واستبداء
 له والمعنى أي شيء أراد الله بهذا العدد العجيب وأي غرض قصد في أن يجعل الملازمة تسعة عشر لا عشرين
 سواء مرادهم انكاره أصله وأنه ليس من عند الله وأما لو كان من عند الله لما جاء بهذا العدد الباقص
 الكافي (كذلك) بسبب ذلك الإشارة إلى عاقبة معنى الاضلال والهدى أي من أجل ذلك المذكور
 من الاضلال والهدى يضل الكافر من يهدي المؤمنين يعني يعمل فعلاً حسناً مبنياً على الحكمة والصواب فيراه
 المؤمنون **م** وكما يذكر في الاضلال والهدى في قوله لا متفادهم أن أفعال الله كلها حسنة فتردهم إيماناً وشكراً
 الكافرون ويتكون فيه غيرهم فتراهم ضلالاً (وما يعلم جنود ربك) وما علم كل جنود من العدد المتناس
 من كون بعضها على مقدار كل وبعضها على عدد ناقص وما في احتساب كل جنود من العدد الحكمة (الاهو)
 ولا سيل لأحد إلى معرفة ذلك كالأعراف الحكمة في أعداد السموات والأرضين وأيام السنة والشمس والبروج
 والكواكب وأعداد النجوم والحدود والكسارات والمواثيق في النجوم أو ما يعلم جنود ربك
 لفرض **م** كثرها الأهر فلا يعز عليه تقيم الحزنة عشرين ولكن في هذا العدد الخاص حكمه لا تعلمها وهو
 يعلمها وقيل هو جواب لقول أي جعل أماراً بمجد أعوان الأنسة ضمر وما جئنا أصحاب النار إلى قوله الأهر
 اعتراض وقوله (وما على الأذى) من عمل بوصف مستور هي ضميرها أي وما سقر وصفها لا تذكرة (الشر)
 أو نجره إلى الآيات التي ذكرت فيها (كلا) انكار بعد أن جعلها ذكرى أن تكون لهم ذكرى لانهم لا يذكرون
 أو دعه لمن سكنوا تكون إحدى الكبرياء (و) (دبر) يعني أدبر قبل يعني أقبل ومنه صاروا كاس
 الدبر وقيل هو من دبر القيل النهار اذا خطمه وقرأ إذا دبر (انها إحدى الكبر) جواب القسم
 أو تعليل لكلا والقسم معترض لتوكيدوا الكبر جمع الكبري جعلت ألف التأنيث كأنها غلبت فله على
 فعل جعلت عليها وتظهر ذلك السوا في جمع السافا والقوامع في جمع القاصما كأنها جمع فاعلة على
 لأحدى البلايا أو هو ما هي الكبر ومعنى كونها أحداً أي أنها من حيثين واحدة في العظم لا نظرية لها كما تقول
 هو أحد الربا وهي إحدى التسامو (فيرا) تفسير من إحدى على معنى أنها لأحدى الارباعي اذا راها كما
 تقول إحدى النساء ضافاً وقيل هي حال وقيل هو متصل بأول السورة يعني فمذراً وهو من يدع
 التماسير وفي قراءة أبي تدير بالرفع خبر بعد خبر لأن ويحذف المتدا (أن يتقدم) في موضع الرفع بالابتداء
 ولي تأخير بتقدم عليه **م** كقولك إن قوماً أن يسلي وعنه مطلق إلى شاء التقدم أو التأخر أن يتقدم
 أو يتأخر والمراد بالتقدم والتأخر للسبق إلى الخير والصلح عنه وهو كقوله في شاء ظو من ومن شاء فكثير
 ويبرز أن يكون في شاء من البشر على أنها منذرة للمكلفين الممكنين الذين انشأوا تفصيلاً وافقاً زواوان
 شأوا تأخروا فهلكوا (وهنة) ليست تأخير من في قوله كل امرئ بما كسب وجهين تأييد النفس لانه
 لو قدمت الصفة لقل وجهين لأن تضارياً معقول يسرى فيه المنكر والمؤنر وأما على اسم معنى الرحمن
 كالشيء يعني الشك كانه قيل كل ضمير عما كتبوه ومنه في الحاشية

ولقول الذين في ظواهرهم مرض
 والكافرون ما إذا أراد الله بهداً
 مثلاً كذلك يصل الله من شاء
 ويهدي من شاء وما يعلم جنود
 ربك والاهو ما هي الأذى
 للشر كلا والتمرو ما هي الليل إذا دبر
 والصبح اذا أسفر انما لأحدى
 الكبرياء البشرى ما كسب
 أن يتقدم أو يتأخر كل ضمير عما
 كتبته

أمد الذي بالتم ففك كوكبك • رهنة وس ذي تراب وجندل

كأنه قال ومن وس والحق كل نفس ومن يكسب عند الله غير مشكول إلا أصحاب اليمين فأنهم كانوا عنه
 وأصحاب عطاوود من كسبهم كما يحلص الزمان رهنة بأداء الحق وعن علي رضي الله عنه أنه فسّر أصحاب اليمين
 بالأطفال لأنهم لا أعمال لهم يرتضون بها وعن ابن عباس رضي الله عنه هم الملائكة (في جنات) أي هم
 في جنات لا يكتسبونها (بشاة) عن الجرمين يسأل بعضهم بضاعتهم أو يشاة لون غيرهم عنهم فتقول
 دعونه وتدعيه • (فان قلت) كيف طابق قوله (ما سلككم) وهو سؤال الجرمين قوله يشاة لون عن الجرمين
 وهو سؤال عنهم وإنما كان يشاة في ذلك لوقيل يشاة لون الجرمين ما سلككم (قلت) ما سلككم ليس يسأل
 لسؤال عنهم وإنما هو سكاية قول المؤمنين عنهم لأن المؤمنين يقولون إلى الساتين ما جرى بينهم وبين الجرمين
 فتقولون قلب لهم ما سلككم (فسر قالوا لم تكن من الملعين) الآن الكلام على بهل الحذف والاختصار
 كما هو خارج الترتيل في غرابة قلمه • انلوض الشروع في السبل والابتدئ (فان قلت) لم يسألونهم وهم
 عالمون بذلك (قلت) تويسا لهم وتصيرا ليكون سكاية الله ذلك في كتابه تذكرا للمعين وقد عتد بعضهم تفسير
 أصحاب اليمين بالأطفال أنهم انفسا لوهم لأنهم ولدان لا يعرفون موجب دخول النار • (فان قلت) أريدون
 أن كل واحد منهم يجمع هذه الأربع دخل النار أم دخلوا بعضهم بهذه وبعضهم بهذه (قلت) يحتمل
 الأمرين جميعا (فان قلت) لم آخر الكذب وهو اعطاه (قلت) أرادوا أنهم بعد ذلك كله كانوا مكذبين يوم
 الدين تغلفا للكذب كقوله ثم كان من الذين آمنوا و (البيان) الموت بمقدامه • أي وشفع لهم الشافعون
 جميعا الملائكة والذين وغيرهم لم تنفعهم شفاعتهم لأن الشفاعة على ارتضاء الله وهم مستوفوا عليهم وفيه
 دليل على أن الشفاعة تنفع ومثلا لها تزيد درجات المرتفين (عن التذكرة) عن الذي كبره العطاء يزيد
 القرآن أو غيره من الواظ (ومرضين) نصب على الحال كقولك ملك فاشاء والمستنيرة الشديدة النفاذ كأنها
 تطلب النفاذ من توسها في جهه الله وجله عليه وقرئ بالفتح وهي المنيرة الموهبة على النفاذ • والقسوة
 جماعة الرماة الذين تصيدونها وقيل الاسديقال لوث قساود وهي موهبة من القسر وهو التهر والقلبة وفي
 وزنه الحديدة من أسماء الأسد وعن ابن عباس ركن الناس وأصواتهم وعن عكرمة طلبة الليل بينهم في
 اعراضهم عن القرآن واستماع الذكر والموعظة وشرادهم عنه يصير حجت في ضارها مما أفرغها في تشبيههم بالجر
 مذمة طاهرة وتوبيخ من حالهم بن كافي قوله كمثل الحمار يحمل أسفارا وشهادة عليهم بالبله والغلط العقل ولا ترى مثل
 نفاذ جراح وحش وأطرافها في العدو إذا راها وأثبوا ذلك كأن أكثر تشبيهات العرب في وصف الأبل وشدة
 سبها بالجرود وهو إذا ورد ماء فأحست عليه شائض (صفها منشرة) قرطاس تشر وتقرأ كالكتب
 التي يشك بها أو كتبها كتب في السماء وزلت بها الملائكة ساعة كتبت منشرة على أيديها غصن طوبى لم تظفر
 بعد وذلك أنهم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلق حتى تأتي كل واحد منكم بك من السماء حنونا
 من رب العالمين أي ظنان بن فلان فؤم فيها بألسنا • ونحو قوله وقالوا نؤمن لك حتى تقل علينا كتابنا فؤم
 وقال ولولولا علك كافي قرطاس غلوه بأيديهم الآية • وقيل قالوا إن كان محمد ساد فاطم صعد أس كل
 رجل مناصفة فيها براته وأمنه من النار • وقيل كانوا يقولون لفلان الرجل من بني إسرائيل كان يصنع
 كتبوا على رأسه ذنبه وكفاره فأتى بثل ذلك وهذا من الصفات المنشرة بمثل الآن أراد بالصف المنشرة
 الكائنات الظاهرة بالمشكوة • وقرأ سعيد بن جبير محض منشرة بضمها على أن أنش الصف ونشرها
 واحد كانه وزنه • ودعهم قوله (كلا) عن تلك الأرواد ونزجرهم عن اقتراح الآيات ثم قال (بل لا يخافون
 الآخرة) فلذلك أعرضوا عن التذكرة لامتناع إتيان الصف ثم ردعهم عن اعراضهم عن التذكرة فقال (الآن
 تذكرة) يعني تذكرة بليغة كافية مبهم أمرها في الكتابة (فن شاء) أن يذكره ولا يشاء ويحمله نصب عنه فعل
 فان شئ ذلك راجع إليه والنجوى أنه وذكركه) لئلا تفي قوله غلوه من التذكرة فمعرضه وإنما ذكر لها في
 معنى الذي كرا القرآن (وما يذكر الآن بشاة الله) يعني الآن يقسمهم على الذكر ويطلبهم إليه لأنهم مطبوع
 على قولهم معلوم أنهم لا يؤمنون اختسارا (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) هو حقيق بأن يقفه عباده
 ويحيا واعاقبه يؤمنوا ويطيعوا وحقيق بأن يتفهمهم إذا آمنوا وأطاعوا وروى أنس عن رسول الله صلى

إلا أصحاب اليمين في جنات
 يتسالمون عن الجرمين ما سلككم
 فسفر قالوا لم تكن من الملعين
 ولم يأنظهم المسكين وكانوا في
 مع الحائضين وكانوا في يوم
 الدين حتى أنما القس في
 تنههم شاعة الشافعين قالهم
 من التذكرة معرضين كلهم جر
 مستنيرة فؤم من أسهم أن يوق
 يريد كل امرئ منهم أن يوق
 حصة منشرة كلاب لا يخافون
 الآخرة كانه تذكرة في شأنه
 وما يذكر الآن بشاة الله هو
 أهل التقوى وأهل المغفرة

قوله وقالوا نؤمن لك كذا في
 نسخ وكتب عليه نسخة
 الرخمدى وقت كافي المتن
 وهو من التذكرة والقرآن يؤمن
 فريداء وليس التذكرة كتب
 على الصواب أه كنه منعه

الله عليه وسلم هو أهل أن ينزل وأهل أن يغفرل اتقاءه وقرى يذكرن بالياء والتا مخففا ومسندا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة المائدة أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بحمد وكذب به بحجة

﴿سورة القيامة مكية دس تسع وكانون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• ادخال الثانية على فعل القسم مستفيض في كلامهم وأشاعوه قال امرؤ القيس
لا وليك ابنة العاصري لا يدعى القوم أى أقر

وقال غوية بن سلى

الامادت أمانة باحتيال • تعزى قلاك ما أنالى

وقادتها وكذا القسم وقالوا انما صلبة مثلها في كلامهم أهل الكتاب وفي قوله في بئر لا حورسرى وما شعر واعتزوا عليه بأهنا اختار في وسط الكلام لا في أوله أو آياها أن القرآن في حكم سورة واحدة مثل بعضه بعض والا عراض جميع لانهم لا تقع مزيدة لا في وسط الكلام ولكن الجواب غير مسيد الأثرى الى امرئ القيس ككف زاده في مسند من قصيدته والوجه أن يقال هي لفتى والمعنى في ذلك أنه لا يقسم بالشئ الا اعطاه ما يدلك عليه قوله تعالى فلا أقسم بواقع الصوم وأنه القسم لو فعلون عظيم فكله بادخال حرف التثنية يقول ان اعطاه ما يدلك عليه بقاى به كالا عظام يعنى أنه يستأهل فرق ذلك وقيل ان لا فى الكلام ورد قبل القسم كانهم أنكروا البعث فقبل لا أى ليس الامر على ما ذكرتم ثم قبل أقسم بيوم القيامة (فان قبل قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون والايات التي أنشدتها المقسم عليه المحذوف ههنا لم ينسأ كقولك لا أقسم القسم زيدت موطنة لاني بعده وههنا وكذا وقد ردت المقسم عليه المحذوف ههنا لم ينسأ كقولك لا أقسم بيوم القيامة لا ترون سدى (قلت) لو فرض الامر على التثنية دون الاثنان لكان لهذا القول مسامح ولكنه لم يقصر الأثرى كنه لاني لا أقسم بهذا اللد بقوله لقد خلقنا الانسان وكذلك فلا أقسم بواقع الصوم بقوله انه لقرآن كريم وقرى لا أقسم على أن الامم لا تداء وأقسم خبر مستند المحذوف بعده لا نا أقسم قالوا وبعضه أنه في الامام بغير ألف (بالتضيق الزامة) بالتضيق التثنية التي تلوم النفس فيه أى في يوم القيامة على تقصير عن في التقوى أو بالقي لا تزال تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان وعن الحسن أن المؤمن لا تراء الا انقاصه وأن الكافر يمسى قدما لا يعاتب نفسه وقيل هي التي تلوم ومثله في ذلك الا زيادة ان كانت محسنة وعلى التقريظ ان كانت مبينة وقيل هي نفس آدم لم تزل تلوم على فعلها الذي خرجت به من الجنة وجواب القسم مادل عليه قوله (أعجب الانسان أن لم يجمع عظامه) وهو تسعة وقرأ قتادة أن لم يجمع عظامه على البناء المفعول والحق في تجمعها بعد تزويجها رويها رويها رويها رويها بالتراب وبعد ما سفتها بالراح وطيرتها في أبعاد الارض وقيل ان عدى بن أبي ربيعة خلق الاثنى بن شريق ولما اللذان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيها اللهم اكفني جاري الوسا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد حدثني يوم القيامة متى يكون وكيف أمره فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو عانت ذلك اليوم لم أصدقك يا محمد ولم أؤمن به وأجمع الله العظام فتركت (بلى) أوجبت ما بعد التي وهو الجمع فكله قبل بل في تجمعها و(فادرن) حال من التمعن في تجمع أى يجمع العظام فادرن على تأليف جمعها وانما أنها الى التركيب الاول الى أن نوى بنانه أى أصابعه التي هي أطرافه وأخر ما به خلقه أو على أن نوى بنانه ونضم تلا مائة على مقرها ولطافتها بعضها الى بعض كما كانت أولا من غير نقصان ولا تفاوت فكيف يذكر العظام وقيل معناه بل فيجملها وعن فادرون على أن نوى أصابعه يدور عليه أى يجمعها مستوية متساوية ككف البعير وسافر الجمار لا تفرق بينها فلا يمكنه أن يعمل بها شأنا مما يعمل بأصابعه المصرفة ذات المفصل والامل من فنون الاعمال والبسط والتضييق والتأني لما روي عن الجوانج وقرى فادرون أى عن فادرون (بل يريد) عطف على أعجب فيجوز أن يكون مثله استهزاء ما أو يكون إيجابا على أن يضرب عن مستقيم عنه الى آخره وضرب عن مستقيم عنه الموجب (ليبرأ مائة) ليدوم على خوره

قوله غوية بن سلى ضبا غوية
بالقلم والتفسير وسلى بنهم
فكون فكسر فتشديد وكب
عليه تعجيب الحاسنة غوية بن
سلى بن ربيعة الضبط فتح
فكون فتشديد مع القاء التاني
المقصود ثم قال ولكن تعجيب
الكشاف خط المصنف سلى
كافى القاء كته مصحه

(بسم الله الرحمن الرحيم)
لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم
بالنفس الواحجة أعجب الانسان
أن لم يجمع عظامه بل فادرن
على أن نوى بنانه بل يريد
الانسان ليبرأ مائة

فجاء به من بين يديه من الاوقات وفيما يستقبله من الزمان لا يترفع عنه وعن سعد بن جبير رضي الله عنه بقدم المذنب
 ويؤثر التوبة يقول سوف اؤوب سوف اؤوب حتى ياتيه الموت على شر أحواله واسوأ أعماله (يسئل) سؤال
 منعت مستبعد لتقسيم الساعة في قوله (أبان يوم القسامة) ونحوه ويقولون متى هذا الوعد (برق
 البصر) خبره فزعا وأوصله من برق الرجل اذا نظر الى البرق قد هز بصره وقرى برق من البرق اى ابلغ من
 شدة تخوفه وقرأ أبو السمال بلق اذا انفتح واخرج يقال بلق الباب وابلقته وابلقته قصته (وخسف
 القمر) وذهب ضوءه أو ذهب بفسفه وقرى وخسف على البناء المفعول (وبمع الشمس والقمر) حيث
 يطلعهما الله من المغرب وقيل وجعا في ذهاب الضوء وقيل بجمعان أسودين مذكورين كأنهما قواران مقرران
 في النار وقيل بجمعان ثم ينفذ فان في البصر فيكون نارا لله الكبرى (المقر) بالفتح المصدر وبالكسر المكان
 ويجوز أن يكون مصدرا كالرجح وقرى بهما (كلا) ردع عن طلب المقر (الوؤد) لاملأ وكل ما التفت اليه
 من جبل أو غيره وتقطعت به فهو وؤد (الى ربك) خاصة (ومثد) مستقر السبيل اى استقراهم يعنى أنهم
 لا يقدرون أن يستقروا الى غيره وينسبوا اليه والى حكمه ترجع أمور العباد لا يحكم فيها غيره كقوله الملك
 اليوم أو الى ربك مستقرهم أى موضع قراوسهم من جنة أو نار اى مفوض ذلك الى مشيئته من شاء أدخله
 الجنة ومن شاء أدخله النار (مما قدم) من عمل عمل (و) عمار (آخر) منه لم يعمل أو بما قدم من ماله ما تصدق به وما
 أخره فظنه أو بما قدم من عمل الخيرو الشر وما أخر من سنة حسنة أو سنة فعل بها بعده وعن مجاهد باقوله
 وأخره ونحوه فينبغي مما عملوا أحياه الله ونسوه (بصرية) حجة منه وصف بالصورة على الجواز كما وصفت
 الآيات بالأسارى قوله فلما جاءهم آياتنا مبصرة أو بين بصرية والمعنى أنه بنى بأعماله وان لم ينشأه ما يجزئ
 عن الآيات لأنه شاهد عليها بما عملت لأن جوارحه تنطق بذلك يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم
 بما كانوا يعملون (ولو أنى معاذيرهم) ولو جاء بكل معذرة يعتذر بها عن نفسه ويحادل عنها وعن الفضائل
 ولو أرى شره وقال المآذير السئور واحد مآذير فان مع فلاه يرفع يد التوحيب كما ترفع المذرة مقربة
 المذنب (فان قلت) أليس قياس المذرة أن تجتمع معاذير لمآذير (قلت) المآذير ليس بجمع معذرة إنما هو
 اسم جمع لها ونحوه المشاكفة في المنكره الضمير (به) القرآن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرئ
 الوحي نافع جبريل القارئ ولم يبرأ الى أن ينهاها ساعة الى الحفظ وخوفان أن يتلف منه فأمر بان تستنت
 له ملقا اليه قبله وجهه حتى يقضى الوجهه ثم يقضى بالدراسة الى أن يرسخ فيه والمعنى لا تفرط في السالك بقراءة
 الوحي مادام جبريل صلوات الله عليه يقرأ (لتجمل) لتأخذ على جملة وتلا فيك منك ثم عمل النهى عن
 الجملة بقوله (أعني عباد الله) في صدرك وأثبت قراءته في السالك (فأذا قرأناه) جعل قراءته جبريل قراءته
 والقارئ القارئ (فأعني قراءته) فكأن مقضاه له ولا تراسله وطأ من نفسك أنه لا يقرأ غير محفوظ فافض
 في تخان تفضله (ثم أعني عباد الله) اذا أشكل عليك شيء من معانيه كله مكان يجل في الحفظ والسؤال
 عن المعنى جمعا كآثر بعض المراس على العلم ونحوه ولا تفعل بالقرآن من قبل أن يقضى السالك وجهه (كلا)
 ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم على العلم ونحوه ولا تفعل بالقرآن من قبل أن يقضى السالك وجهه (كلا)
 باتساع قوله (بل تخبون العاجلة) كانه قال بل أنت ياى آدم لانكم تظنون من عمل وطعمه عليه تفعلون في كل
 شيء من ثم تخبون العاجلة (وتذرون الآخرة) وقرى بالياء وهو أبلغ (فان قلت) كيف أنصق قوله لا تفرط
 به السالك الى آخره يذكر القسامة (قلت) اتصاله بمن جهة هذا الفصل منه الى التوبع يجب العاجلة وترك
 الاحتياط بالآخرة الوجه عبارة عن الجملة والناس من نضرة النعم (الى يوم المظاهرة) تنظر الى ربه خاصة
 لا تنظر الى غيره وهذا معنى تقدم المفعول لا ترى الى قوله الى ربك يومئذ المستقر الى ربك يومئذ المساق الى الله
 تسم الامور والى الله المصير واليه ترجعون عليه فوكلت واليه أيبس كخلف فيها التقديم على معنى
 الاختصاص به لوم أنهم يسمون كل شيء لا يحيط بها المحصر ولا تدخل تحت العدد في عشر يجمع فيه
 اخلاق كلهم فان المؤمن تظاره ذلك اليوم لانهم لا آمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فاستصاحبه
 ينظرهم اليه لو كان متفلقوا اليه محال فوجب حمله على معنى يصح معه الاحتساس والذي يصح معان يكون
 من قول الناس آتاني فلان ناظر ما يصنع بى تريد معنى التوقع والرجاء ومنه قول الشاعر

يسئل أبا يوم القامة فاذا برق
 البصر وخسف القمر وجمع
 الشمس والقمر يقول الانسان
 يومئذ أين المقر كلا لا عز الى
 ربك يومئذ المستقر شيئا
 الانسان يومئذ يقدم وأسريل
 الانسان على نفسه صيرة ولو أنى
 الانسان على نفسه صيرة ولو أنى
 معاذير لا تفرط به السالك لتجمل
 به ان عباد الله وقراءه
 قراءه فأتبع قراءته ثم أن عباد
 الله كلا بل يحزن العاجلة
 وتذرون الآخرة وجود يومئذ
 ما نضره الى ربه ناظرة

وإذا نظرت اليك من ملك • والبرددونك زدتني نعماً

وسمعت سريرة مستعبد بكم وقت الظهر حين يفلح الناس أو لبهم ويأوون إلى منازلهم يقول عيسى بن مينا
 إلى الله والنعم والمعين أنهم لا يتوقعون النعمة والكرامة إلا من دهم كما كانوا في الدنيا لا يحسنون ولا يرجون
 إلا به • والباسر الشديد العيوس والبائل أشد منه ولكنه طلب في الشجاع إذا اشتد كلوه (تلقن) تتوقع
 (أن يفعل بها) فعل هو في شدة وفطانت (فاقرة) داهية تقصم فخار الظهر كما وقعت الجوه الناضرة
 أن يفعل بها كل خير (كلا) روع عن ابتداء الدنيا على الآخرة كلمة قيل ارتدعوا عن ذلك وتنبهوا على ما بين
 أيديكم من الموت الذي عنده تنقطع العاجلة عنكم وتنظفون إلى الآخرة التي تبخون فيها عظمين • والغصير
 (يلفت) لنفس وان لم يجر لها ذكر لأن الكلام الذي وقعت فيه يدل عليها كما قال حاتم
 أمأوى ما بيني وبين التراب من النقي • إذا حشرت يوماً وضاق بها الصدر

وتقول العرب أرسلت بر يدون جاء المطر ولا تكاد تسعهم يذرون السماء (الترقي) الضمام المكتشفة لشدة
 الضرع عين وشمال ذكرهم صوب الموت الذي هو أول مراحل الآخرة حين تلج الروح القراق ويدنازها فوقها
 وقال سائر وصاحبها وهو المختصر معهم بعض (من راق) أيكم برقه عليه وقيل هو من كلام ملائكة
 الموت أيكم برقي برحمة ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب (ولنظن) المختصر (أنه القراق) أنه الذي
 رزقه هو فراق الدنيا المحبوبة • (والثفت) ساقه ببقائه والتوث عليها عند الموت وعن قتادة ماتت رجلاه فلا
 تملكانه وقد كان عليها جازلا • وقيل شدة فراق الدنيا بشدة إقبال الآخرة على أن الساق مثل في الشدة وعن
 سعد بن المسيب ما سأله حين تلقاه في أكامه (الساق) أي يساق إلى الله وإلى حكمه (فلا صدق ولا صلي)
 يعني الإنسان في قوله لا يحبب الإنسان أن لا يجمع عظامه ألا ترى إلى قوله لا يحبب الإنسان أن يترك لصدى
 وهو معطوف على يسأل أي أن يوم القسامة أي لا يؤمن بالحق فلا صدق بالرسول والقرآن ولا صلي ويحوز أن
 يراد فلا صدق ما به يعني فلا زكاه • وقيل زلت في أي جهل (تخطي) يتصور وأمله يخطأ أي يحد دلان المختصر
 يخطئهم وقيل هو من الطاهر الطهر لانه يلو به وفي الحديث إذا امتنعت المظاظ وخدمتهم فارس والروم
 فقد جعل بأسهم بينهم يعني كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول عنه وأعرض ثم ذهب إلى قومه بغير
 اقتدار بذلك (أولئك) يعني أولئك وهو دعاء عليه بأن يلبه ما به يحكره (خلق) فخر (فسوى)
 فضل (منه) من الإنسان (الزوجين) الضعيف (اليس ذلك) الذي أنشأ هذا الانشاء (خادر) على إعادة
 وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأها قال سبحانه لي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة القيامة شهدته أنا وجرى لي يوم القيامة أنه كان مؤمناً يوم القيامة

﴿سورة الضمان مكتوبة في إحدى وثلاثين آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• هل يعني قد في الاستفهام خاصة والاصل أهل دليل قوله • أهل وأبسط الصاع ذى الأك • فالحق
 أدق أن على التقرب والتعريب جميعاً أي على الإنسان قبل زمان غريب (حين من الدهر لم يكن) فيه شيئاً
 مذكورا (أي كان شيئاً غير مذكورا) كونه نطفة في الاصلاب والمراد بالإنسان جنس آدم دليل قوله أنا خلقنا
 الإنسان من نطفة • حين من الدهر طائفة من الزمن الطويل الممتدة (فان قلت) ما جعل لم يكن شيئاً مذكورا
 (قلت) محله التسبيل الخال من الإنسان كله قبل أن يخلق عليه حين من الدهر غير مذكورا وأرفع على
 الوصف لم يكن كقوله وما لا يهزي الدهن ولده • وعن بعضهم أنها تأتت عنده فقال لبياتاً أراد أن تفت
 لحالها فتدعى كونه شيئاً غير مذكورا ولم يخلق ولم يكن (نطفة أمشاج) كبرية أمشاج وورد أكلش وهي
 الفاظ مفردة غير جوع وذلك وقت صفات للأفراد ويقال أيضاً نطفة مشج قال الشماخ
 طوت أمشاجاً صرعة نوقت • على مشج سلالته مهين

ولا يصح أمشاج أن يكون تكسيرة الابل هامة تلاق في الأفراد وصف الهردم ما وشبهه ومنه يعني والمعنى
 من نطفة قد امتزج فيها المائتان وعن ابن مسعود هي عرق النطفة وعن قتادة أمشاج ألوان وأطوار يريد أنها

قوله عزك سلبه كاربعة
 تأخذ المريض أهكبه المصح

وجوهه يومه مذمومة تلقن أن
 يشعل بها فقرة كلاً إذا باشت
 التراق وقيل من راق وتلقن أنه
 العراق والتمت الساق بالساق
 إلى ريك ومشت الساق فلام
 صدق ولا صلي ولكن كذب
 وقول ثم ذهب إلى أهله على
 أولئك فأولى ثم أولئك فأولى
 أحسب الإنسان أن يترك لصدى
 ألم لك نطفة من نقي • ثم كان
 علقه خلق فسوى فجعل منه
 الزوجين الذكر والأنثى
 ذلك بقادر على أي يحيي الخلق
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 هل أي على الإنسان حين من
 الدهر • مكتوبة أمشاج
 أنا خلقنا الإنسان من نطفة
 أمشاج

تكون نطفة ثم علقه ثم مضغة (ينبغي) في موضع الحال أي خلقناه مستلزم لبعض مردين استلامه كقولك
 مرت برجل معه صر صا داه غد تد فاصداه الصد غدا ويجوز أن يراد نطفة من حال إلى حال فهي
 ذلتا لتلاعي طريق الاستعارة وعن ابن عباس نصرته في بطن أمه نطفة ثم علقه وقيل هو في تقدير تأخر
 يعني يخلقنا جميعا بصير التنبية وهو من التصف شاكر أو كفورا حال من الهاء في هداي سكا
 وأقدروا ما في حلقه جميعا ودعوهما إلى الإسلام بأداة العطف والسبع كان معا ومنه أنه يؤمن أو يكفر لازام
 الحجة ويجوز أن يكونا حالين من السبل أي من ذهاب السبل أو ما سلاشا كرا أو ما سلا كفورا وكفوه وهما
 التبدلين ووصف السبل بالكفر والكفر مجاز وقرأ أبو الصالح في فتح الهمة في أمهوه قراءة حسنة والمعنى
 أنما كرا فبتر فبقينا أو ما كفورا فبسر اختياره ولما ذكر القرشي أنبجها الوعيد والوعده وقرأ سلاسل
 غير متون وسلاسل التوبين وقه وجهان أحدهما أن تكون هذه التوبين لأن حرف الاطلاق ويجري
 الوصل بجري الوقت والثاني أن يكون صاحب القراءة به عن شري برواية الشعر ومن لسانه على صرف غير
 المتصرف (الاراد) جمع بر أو بار كبر وأرباب وشاهدوا شهاد وعن الحسن هم الذين لا يؤذون الذرة
 والكاس الإجابة إذا كانت فيها خير ونسي الخمر نفسها كاسا (من اجها) ما تخرج به (كافورا) ماء كفور
 وهو اسم من في الجنة ماؤه في ياض الكافور ورائحته ويرده (وعسا) بدل منه وعن قتادة تخرج لهم
 بالكافور ويقيم لهم الميسك وقيل يخلق فيم ارائحة الكافور ويأخذه ويرده فكان من جنت الكافور وعسا على
 هذين القويان بدل من محل من كاس في تقدير حذف مضاف كانه قبل يشربون فيها خمرين أو نسيب
 على الاختصاص (هنا قلت) لم وصل فعل الشرب بحرف الاندازة أو لا ويجوز الاصل اقترأ (قلت) لأن
 الكاس مبدأ شربهم وأول غايته وأما العين ذهاب جون شربهم فكان العصف يشرب عباد الله بها
 الخمر كما تقول شربت الماء العسل (يعبرونها) يعبرونها حيث شاؤوا من منازلهم (تقبيرا) سهلا لا يتبع عليهم
 (ووفون) جواب من عسى يقول ما لهم برزقون ذلك والوفاء بالندب بالغة في وصفهم بالتوفع على أداء
 الواجبات لأن من وفى بما أوجبه هو على نفسه لوجه الله كما أن أوجبه الله عليه أوفى (مستقبلا) فاشيا
 مستقبلا بالغة أقصى المبالغ من استظار الطريق واستظار الخبر وهو من طار بغيره استظفون نشر (على حبه)
 التسمية للطعام أي مع اشتهاؤه والحاجة إليه ونحوه وأتى المبالغة على حبه لنسب التوفع حتى تنفقوا عما تحبون
 وعن الفضيل بن عياض على حبه الله (واسيرا) عن الحسن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوفى بالأسير
 فدفعه إلى بعض المسلمين فيقول أحسن إليه فيكون عنده اليومين والثلاثة فيؤثره على نفسه عند عاقبة
 العليا يجوز الاحسان إلى الكفار في دار الاسلام ولا تصرف اليهم الواجبات وعن قتادة كان أسيرهم
 يومئذ المشرك وأخول المسلم أحق أن تطعمه وعن سعيد بن جبيرة وعطاء هو الأسير من أهل القبلة وعن أبي
 سعيد الخدري هو المملوك والمصحون وسعى رسول الله صلى الله عليه وسلم القريم أسرا فقال عرقك أسيرك
 فأحسن إلى أسيرك (انما تطعمكم) على إرادة القول ويجوز أن يكون قولنا بالدين شعاعهم من الجحانة
 بمنزلة أو بالشكر لأن أحسانهم منعول لوجه الله علامته على المكافأة بالخلق وأن يكون قولهم لهم لحظا ونقحها
 ونسبها على ما ينبغي أن يكون عليه من أخلصه وعن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تبع بالصدقة إلى
 أهل بيت ثم سألت الرسول ما قالوا فإذا كردعوا دعيت لهم عتله ليقى ثواب الصدقة لها خالصا عند الله ويجوز
 أن يكون ذلك شيئا وكشفاع اعتقادهم وحصة منهم وإن لم يقولوا شيئا وعن مجاهد أنهم ما تكلموا به
 ولكن علمه الله منهم فأنى عليهم والحق كفور الكفور مبدأ أنكم وبالكفر (انما تخاف) يخجل أن
 أحسانكم اليكم التوفع من شدة ذلك اليوم لا لارادته فكان أنكم وألا تريد منكم المكافأة تلوف قلبا الله
 تعالى على طلب المكافأة بالصدقة ووصف اليوم بالعوس مجاز على طريقين أن يوصف بصفة أهلهم من
 الاشياء كقولهم تباركوا من روي أن الكافر يعسر يومئذ يسيل من بين عينه عرق مثل النهران وأن
 يشبه في شدته ونشربه بالادع العوس وبالشجاع الباسل والقطر الشديد العوس الذي يجمع ما بين
 عينه قال الزجاج يقال اهتزت الناقة إذا رفعت ذنبها وبجنت قمارها وزنت بأنها فاشتقت من القطر وجعل
 الميم مزيدة قال أسد بن ناعة (٢)

ينبغي جعلناه معا بصيرا
 هداي السبل أمّا شاكرا واما
 كفورا أنا أعندنا للكافرين
 ملاسل وأخلا وسعنا أن
 الاراد يشربون من كاس كان
 من اجها كافورا عسا يشرب
 بها عباد الله يعبرونها تقبيرا
 يوفون بالندب ويحفظون يوما كان
 شربهم مستظرا ويطعمون الطعام
 على حبه مستكنا ويتباركوا أسيرا
 انما تطعمكم لوجه الله لا تريد
 منكم برا ولا تشكروا أنا
 تخاف من ربنا وما عوسا
 فطرنا قوتهم الله شريك
 الجرم
 (٢) قوله ناعة كتبت عليه
 النقص التبايل وسعى الرجل
 ناعة جهرة وفي القاموس
 اسد بن ناعة شاعر نصراني
 قد يم مشتق من العوس حركة
 وهو التبايل اه كتبت له

ما شتهوا • سميت المين زنجيلا لطم الزنجيل فيها والعرب تستأذه ونسبته قال الاعشى
كان القرقول والزنجيل بل بانابيهلوا وياشورا

وقال الحبيب بن عيسى

وكان طعم الزنجيل به • اذ ذقه وسلافة الحر

و (مسبلا) لسلامة الهدار على الحق وسهولة مسافها • يعني أنها في طعم الزنجيل وليس فيها لذة ولكن
تقتض الذوق وهو السلاسة يقال شراب مسبل ومسال ومسبل وقد زينت اليافى التركيب حتى صارت
الكلمة خاصة ودلت على غاية السلاسة قال الزجاج السليل في اللغة صفة لما كان في غاية السلاسة • وقرئ
مسبل على منغ الصرف لا جفاح العلية والتأنيث وقد عزا الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن معناه سل
سبلا البها وهذا غير متقيم على ظاهره إلا أن يراد أن جله قول القائل سل سبلا جعلت على العين كاتيل
تأبط شراروزي حيا وصمت بذلك لأنه لا يشرب منها إلا من حال البهايد لا يسل الصالح وهو مع استقامته
في المربة تكلف وإبداع • وعزوه الى مثل علي رضي الله عنه أجد • وفي شعر بعض المحدثين
سل سبلا فنها الى راحة النفس • راح كلها سليل

و (عنا) بدل من زنجيلا • وقيل فزع كما هم بالزنجيل بينه أو يحكى الله طعمه فيها وعنا على هذا القول
مبدلة من كما كنهه قيل وسقون فيها كلما كس عين أو منصرف على الاختصاص • شهراف حسنتهم وصفاء
الوانهم وانبتا ثومهم في مجالسهم ومنازهم بالؤلؤل المنثور • ومن المأمون أنه ليل زفت اليه بوران بنت الحسن
ابن سهل وهو على بساط مفودج من ذهب وقد تفرقت عليه نساء دار الخلافة للؤلؤل فنظر اليه منشورا على ذلك
البساط فاستحسن المنظر وقال قد رأيته أو كما كانه أبصر هذا حيث يقول

كان صفري وكبري من فوقها • حبيبا در على أرض من الذهب

وقيل شبهوا بالؤلؤل الرب اذا تفرقت صدقة لاه أحسن وأكرمها • (رايت) ليس لمفعول ظاهر ولا مقدر
لشيء • يوم كنهه قيل واذا أوجدت الرؤية ثم وعنه أن يصر الرائي أنها وقع لم يتحقق ادراكه لا يتعجب كثير
وذلك كبير • (ثم) في موضع التصب على الظرف • يعني في الجنة ومن قال معناه مات فقد أخطأ لأن ثم صلة لما
ولا يجوز اسقاط الموصول وزلة الصلة (كبيرا) واسعا وهيأ يرى أي أدنى أهل الجنة منزلة ينظر في ملكه مسيرة
النعيم يرى أقصاه كما يرى أدناه • وقيل لازواله • وقيل اذا أرادوا شيئا كان • وقيل سلم عليهم الملائكة
ويستأذنون عليهم • قرئ عليهم بالكون على أنه مبتدأ خبره • (ثياب سندس) أي ما يلبسهم من لباسهم
ثياب سندس وعليهم بالتصب على أنه حال من النعيم في بطوف عليهم أو في حسبتهم أي بطوف عليهم • ولدان
عاليا لمطوف عليهم ثياب أو حسبتهم للؤلؤل أعاليهم ثياب • ويجوز أن يراد بآيت أهل نعيم • ولما قال عليهم ثياب
وعاليهم بالرفع والتصب على ذلك وعليهم • وخضر واستبق بالرفع جلا على الثياب وبالجر على السندس • وقرئ
واستبق نصبا في موضع الجر على منغ الصرف لانه أسمى • وهو غلط لأنه نكرة قد دخل حرف التعريف تقول
الاستبق إلا أن يرجم ابن عبيس أنه قد يجعل على هذا الضرب من الثياب • وقرئ واستبق بوصل الهمزة
والنسخ على أنه سمي باستبق من البريق وليس بمعجم ابضالاه معرب مشهور ترسيه • فإن أصله استبره

(والوا) عطف على ويطوف عليهم • (فان قلت) ذكرهنا أن أساورهم من فضة وفي موضع آخر أنها من ذهب
(قلت) هي أمتل وعلوا أساور من ذهب ومن فضة وهذا صحيح لا إشكال فيه على أنهم يوسون بالجنين أما
على الحاقبة وأما على الجمع كما تزوج نساء الدنيا بين أنواع الخلق ويجمع بينها وأحسن بالجمع أن يكون فيه
سواران سوار من ذهب وسوار من فضة • (شرابا طهورا) ليس برحس كشراب الدنيا لا سكرتها رجسا
بالشرع لا بالعقل وليست الله اودا تركيف أولاه لم يصغر نفسه الايدي الوشرة وتدوسه الاقدام الهذنة ولم
يجعل في الدنيا والآخرة التي لم يكن يتنقلها أولاه لا يؤل الى العساسة لانه يشرع عرفان أنهم لم يرح
كربع المسك • أي يقال لاهل الجنة (إن هذا) وهذا إشارة الى ما تقدم من عطا الله لهم ما جاوز يتمه على
أعمالكم وشكرهم بصيكم والتكريم • فكرر الضمير بعد إيقاعه اسما لا تأكد على تأكيد معنى
اختصاص الله بالتزليل ليتفرق نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه اذا كان هو المزل لم يكن تزليله على

قوله على كتب عليه العلى
الفراد به على الرجل اه وقوله
حتى صارت الكلمة خاصة
هكذا في النسخ وظاهر أنها
صدسية لاحادية اه صحيح

ويستون فيها كما سكتان
من اجها زنجيلا عبا في السعى
سبيلها ويطوف عليهم ولدان
مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم
لؤلؤل منشورا واذا رأيت ثم
رأيت نعيمها ومساكيرا عليهم
ثياب سندس خضر واستبق
وسلوا أساور من فضة وسقام
رجم شرابا طهورا إن هذا كان
لكم برا • وكان يحكم مذكورا
انها من زنا عليا القرآن تنزيلا

قوله كما تزوج كتب عليه نسخة
الزنجيلى تزوج باز أي واليهم
وفي بعض النسخ رقع تزوج بالراء
والحاء المهملة من قوله لم يرح
بين رجله اذا قام على احدهما
درة وعلى الاخرى درة اه كبه

المصح

أى وجه نزل الاحكامه وصوابا كله قبل ما نزل عليك القرآن تزيلا من فاضلها الا بالاشرى وقدرت حق
حكمها فاعمل لكل ما فصله يدعى الحكمة وتقدم على حكمة الفاعل الى أن نزل عليك الامر بالكتابة والمصارفة
وأنزل عليك الامر بالقتال والانتقام بعد حين (فأصبر لحكم ربك) الصابر عن الحكمة وتطبيقه الامور
بالصالح وتأخير نصرته على أعدائكم من أهل مكة ولطاع منهم أحدا فله صبر منك على أذاهم وضربهم
تأخر الغزوه وكافوا مع افرطهم في العداوة والايه والى معه يدعونه الى أن يرجع عن أمره ويسألونه
أموالهم وتزوج أكره بناتهم أن أجابه (فان قلت) كافوا كلهم كثر ففاه عن القصة قوله (أعما وكفورا)
(قلت) معناه ولا تطاع منهم كما كانوا من دعاة الكفر بالله وأقامه لملكو كفرة بالله لانهم آمنوا بالله
الى مساعدتهم على فعل هوان أو كفر أو غيرا ثم ولا كفرتهم الى أن يساعدهم على الاثنتين دون الثالث وقبل
الآثم مشقة والكهود والولدان حبة كثر كمالها ثم معاط الانواع القسوق وكان الوليد على الكفر
شديد الشك في العتر (فان قلت) معنى أو لا تطاع أحد هما فلاجى ما لو لم يكون نبياعن طاعة هاجعا
(قلت) لوقول ولا تطعه ما جاز أن يباع أحدهما وإذا قبل لا تطع أحدهما علم أن الناس من طاعة أحدهما
عن طاعة هاجعا أنه كما أنهى أن يقول لا يوبى فعمل أنه منى عن شرهما على طريق الاولى (واذكر
اسم ربك بذكر أو أصلا) ودم على صلاة الغيرة والعصر (ومن الليل فاسجد) وبعض الليل قبل له أو بعض
مسلة الغرب والعشاء وأدخل من على انظر البعض كادخل على المصروف قوله بفرض لكم من ذنوبكم
(وسجد ليل طويلا) وتعبده هن يعاطو ليل ثلثه أو ثلثه (ان هؤلاء) الكفرة (يحبون
العاجلة) يؤثرون على الآخرة كقولهم بل تؤثرون الحياة الدنيا (وراهم) قدامهم أو خلف ظهورهم لا يبيرون
به (وما قتلا) استعير التقل لثقله وهو من الشيء الثقيل الباطل طامه وغوه تشتت في السموات والارض
الاسرار والرب والتوفيق ومنه أسر الرجل اذا وثق بالقدرة هو الاسرار وفرس مأسور الخيل وفرس مأسور البع
والحق شديد نافر من عظامهم بعضها بعض وثقن فطاعهم بالاحصاء ومنه قولهم جارية مصورة
الخلق شديد نافر من عظامهم بعضها بعض وثقن فطاعهم بالاحصاء ومنه قولهم جارية مصورة
معناه بل نساغيرهم من بطيع وسق اعجى ما ن لاذا كقولهم وان تتولوا يتبدل قوما غيركم اني اني اذبحكم
(هذه) اشارة الى السورة او الى الابان القرية (فخشا) فن اختار الحيلة لمحسن العاقبة وانشأ
السيل الى الله عبارة عن التقرب اليه والتوسل بالطاعة (حكيم) حيث خلقهم مع علمهم به وقرئ تناون
عليها (ان الله كان عليا) بأحوالهم وما يكون منهم (حكيم) حيث خلقهم مع علمهم به وقرئ تناون
بآلئه (فان قلت) ما حل أن يشاء الله (قلت) السب على الخلف وأصله الا وقت حشيتة الله وكذلك
قرائة من بعد الامايش الله لان ما مع الفعل فكان معه (يدخل من يشاء) هم المؤمنون ونسب
(الظالمين) بعمل يضرهم أعتلهم بخوار وعدو كافوا وما أشبه ذلك وقرأ ابن مسعود وقتنا على وأعد للظالمين
وقرأ ابن الزبير والظالمون على الابتداء وغيره على أن هذا باب القاب بين الجنة والمعطوة والمطوف عليها
فبها مع مخالفتها للمعص من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة حل أنى كان جرأه على اقبضته
ويرا

﴿سورة الراسات مكية مكي غوس آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ه أقسم صباه بطواقت من الملائكة أرسله ن وأمره شخصين من مضره من كاتصف الرياح تحفها امتثال
أمره وطواقت منهم ثمنون أخصن في الجوف عدا المظالمين بالوس أنشرون النرائع في الارض أنشرون
التفوس الموق بالكفر والجمل بأوسين ففرق بين الحق والباطل فالتفت ذ كرا الى الانبياء (عدوا) للحمقين
(أو ذرا) المظلمين أو أقسم براح عذاب أرسله شخصين من مضره من كاتصف الرياح تحفها امتثال
كفوه وجعله كسفة أو بصا بنشرون الموات ففرق بين من يشكره تعالى وبين من يكفره كقولهم لا تسفاهم
مله ضد فالتفتهم فيه فالتفت ذ كرا العادوا الذين يعتذرون الى الله بوجوبهم واستغفارهم اذا أو انصه الله

قوله أو بعضي في نسخ الآية
ومبارك بالسود وبعض الآية
فصله ولعله صلا فاجعله
ولعله اه وقوله من يعاطو ليل
في القاموس من يعرج من الليل
سلا مائة أو نحو ثلثه أو ربعه
اه كسبه معجمه

فأصبر لحكم ربك ولا تطاع منهم
أعما وكفورا وأذكر اسم ربك
بذكر أو أصلا ومن الليل فاسجد
وسجد لأطويلا من هؤلاء
يحبون العاجلة وينشرون وراءهم
وما قبل من خلفناهم وشددت
أمرهم اذا نشأنا قبلنا أمثالهم
تدبرا ان هذه ذرة من شاة
انظروا الى رب سبيلا وطاقتونه
الا أن يشاء الله ان يهلك
حكماء يدخل من يشاء في رحمة
والعالمين أعتلهم عذابا ليلا
(بسم الله الرحمن الرحيم)
والمرسلات صراطا لا يهتد
عدوا والناسرت تنشر الظالمات
فرقا فالملقيات ذكرا عذرا وأوعوا

في الصبر يشكرونها وأما الذين لا ينفذون الصبر فلهذا في الأوامر سبحانه مضائق لذلك
لكونهم يسيئون حوله إذا شربوا الخمر فلهذا في أوكدته (فان قلت) ما معنى عرفا قلت) تنبيهه كنهه
العرف يقال جازا عرفا واحدا وهم عليه كعرف النبع إذا تأتى بأبعده ويكون معنى العرف الذي هو تضييق
النكر وتنبيهه على أنه مقبول على أولئك من الألسان والعرف هو الأول على الحال وقرئ عرفا على التثنية
مخوفا كرفي نكر (فان قلت) تفسر المرسلة بآلية العذاب فكيف يكون الامانة بهم عرفا قلت
ان يكون مرفوا فكيف اقامه معروف الانبياء والمؤمنين الذين اتقوا الله منهم (فان قلت) ما المندوبوا النذر
وعا التسمية قلت) هما ممدودان من عذرا دائما الامانة من انذارا خوفا على فعل كلكموا واشكروا بجز
ان يكون جمع عذر بمعنى المندوب جمع عذر بمعنى الاثراء بمعنى العاذروا بمعنى وأما التسمية ما في البدل من
ذكر كراعي الوجهين الأولين وأهل المقولة وأصحاب الوجه الثالث فالله يعني عاذرين أو مشذرين وقرئوا
بعضهم ومشتقين وان الذي وعدوه من عجي مريم السابقة فكذلك لئلا يارب في حاله وهو جواب القسم وعن
بعضهم ان الذي وعد المرسلة (حسنت) بحسن عفت وقرئ ذهب وهو عاذر في ذنوبها وعفى الله لقوله اتزنت
انك كذبت ويعوذون عن غير ذنوبهم بغير عفة النور (قلت) فمتى حكمت أوابا قال

اعلموا قد دونوا لواقع فاذا التعم
طعت واذا السماء عرجت
واذا الجبال انشقت واذا الرل
اقت لا يوم لبث يوم
الفضل وما أدركنا يوم الفصل
ويل يومئذ للكافرين الهلاك
الاول ثم تبعهم الاخرين كذلك
تعمل بالبرمين ويل يومئذ
للكافرين انهم انكسروا ما هم
يعلمون في قراوسكن في الدود
معلوم قد زانهم القادرون
ويل يومئذ للكافرين في الفصل
الارض كلانا اسبابا وامواتا
وجعلناكم عبادا واول يومئذ
واستكنتم ما قراوا ويل يومئذ
للكافرين انظروا الى ما كنتم
يتكبرون انظروا الى ظلي

القادر على باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والى الله المرجع والى الله الحاصل
 مهلا وقبلا اخذت بصر عمن اياها من انفس التي اذا اختلفت وقرئت طمست وفرحت ونسيت
 مشددة وقرئت وقت التشديد والتخفيف فيها والاصل الواو ومعنى وقت الرسل ندين وقتها الذي
 يحضرون فيه لثقتها على اعمهم والتأجيل من الاجل كالوقت من الوقت (لاي يوم اجلت) تعظيم اليوم
 وتجنب من حوله (اليوم الفصل) بيان يوم التأجيل وهو اليوم الذي يضل فيه بين الخلق والوجه ان
 يكون معنى وقت بفتح صيغته الذي كانت تظهر وهو يوم الضامه واُجِلْتُ آخره (فان قلت) كيف وقع
 السكره مبتدأ في قوله (ويل يومئذ للمكذبين) قلت) هو في امهله صدر منصوب باسمه فذهله ولكنه عدل
 به الى الرفع لانه على معنى ثبات الهلا نود وامهله مذكور عليه وهو سلام عليكم ويجوز وبالانصب
 ولكنه لم يقرأ به يقال ولاه ولا كلاه قرأتا قد تمك بفتح النون من حكمه بمعنى اهلكه قال البهيج
 ومهمه هاء ثم تعزبا (ثم تبهم) باقرع على الاستئناف وهو وعد لاهل مكة يريد ثم قتل بانثامهم
 من الاخرين مثل ما فعلنا الاولين ونسك بهم سيدهم لانهم كذبوا مثل تكذيبهم ويقولون انهم مسعودون
 سيبهم وقرئ بالجزم لصف على نيلهم ومعاذ الله اخطأ الاولين من قوم فوج وعادوهم ثم استهم الاخرين
 من قوم شبيب ولوط وموسى (كنكف) مثل ذلك القتل الشنيع (قتل) بكل من اجرم الله ارا وتقدر ايمان
 عافية الجزم وسر اظه (الى قدره لوم) الى مقدار من الوقت معلوم قد علمه الله وسكبه وهو نعمة الاشهر
 او ما دونها وما فوقها (فقدروا) فقدروا ذلك تقديرا (فهم القادرون) هم المقدرون على غير ارق قدر راعى ذلك
 فهم القادرون عليه فمن الاول اولى لقراءة من قرأ فقد راعى بالتشديد ولقوله من نطقه خلقه فقد راعى الكفات
 من كفت التي اذا نغم وجهه وهو اسم ما يكف كتولهم الضعفاء والجماع ما يضيء ويجمع يقال هذا الباب
 جماع الابواب وبه اتعب (اياه وامواتا) كما قيل كاتبة اياه وامواتا وبفعل مضارع عليه وهو
 كتبت والمضارع كتبت اياه على ظهره وامواتا في طبها وقدا سئل بعض اصحاب الشافعي رحمه الله عن قطع
 الكتف بان الله تعالى جعل الارض كلها لالاموات فكيف ينها حرز الهم فالتباس حارق من الحرز (فان قلت)
 لم قيل اياه وامواتا على التاكيد في كل الاحوال والاموات جمعا قلت) هو من تشبيه التفتيم كما قيل
 كتفت اياه لايعدون وامواتا لا يتصورون على ان احياء الانس وامواتهم بدوا من احياء الاحياء والاموات
 ويجوز ان يكون المقصود كتفتكم اياه وامواتا فتباعدوا على الحال من الضمير لا قد علمتم انها كانت الانس
 (فان قلت) فالتسكريف (واسي شامختا) و (ما من انا) قلت) يحتمل اخذ التبعيض لا تقي السواء جالا خالا
 الله تعالى وتزل من السحاس من جبال فلهي من ريدوها فقرات ايضا هي من جده ومعه وان يكون التفتيم
 أي يقال لهم انظروا الى ما كنتم من العذاب وانظروا الثاني تكرار وقرئ انظروا على لفظ الماضي
 انبأ راعيه الارض من علمه بوجبه لانهم مضطرون اليه لا يستطيعون امتناعه (الى الظل) يعني دخان

جهنم كقوله وظل من يحموم (ذي ثلاث شعب) يتشعب اعظمه ثلاث شعب وهكذا الحان العظيم تراه
يتفرق ذواته وقيل يخرج لسان من النار فيصط بالسكر كما قال السارد ويتشعب من دخان ثلاث شعب
متظلم حتى يفرغ من حسابهم والمؤمنون في ظل العرش (لا ظليل) تكلم بهم وقهرهم بأن ظلم غير ظل
المؤمنين (ولا يلقى) في جهنم الا ترى وغيرهم عنهم من حر الهيب شأ (بشر) وقرئ بشراد (كالتصير) أي
كل شره كالتصير من التصور في عظمها وقيل هو الظلم من الشرع الواحد قصرة نحو جرة وجرة وقرئ
كالتصير بفتحين وهي اعناق الابل أو اعناق الفل نحو شجرة وشجر وقرأ ابن مسعود كالتصير بمعنى التصور
كوهن وورهن وقرأ نعيم بن جبير كالتصير في جمع قصر تنكاحه وسوج (جالات) جمع جال أو جالة جمع
جل شبهت بالتصوير بالجلال لبيان التشبيه الا تراهم يشبهون الابل بالانذان والمجادل وقرئ جالات بالضم
وهي قلوب الجسور وقيل قلوب من البصر الواحد جالقة وقرئ جالقة بالكسر بمعنى جال وجالقة بالضم
وهي القلنس وقيل (صفر) لارادة البلس وقيل صفر صفر وقصير الالف الصفر وفي شعر عمران بن سلطان الخزازي
دعهم بأعلى صرطها ورهم • بمثل الجبال الصفر زاعة النوى

وقال أبو العلاء

جراسا طعة الذوايب في الارجح • ترى بكل شرارة كطراف

فذهبها بالطراف وهو بيت الادم في العظم والجرة وكأنة قصد بجنه أن يزيد على تشبيه القرآن وتجيها
سؤله لمن نوحهم الزيادة بما في صدره بقوله جراسا طعة لها ومناداة عليها وتشبيها لها من على سكانها ولقد
جاء جمع اقعة على الفادرين عن قوله عز وجل كأنه جالات صفر فانه بمنزلة قوله كيت أحر وعسى أن في تشبيه
بالصفر وهو الحسن تشبيها من جهتين من جهة العظم ومن جهة الطول في الهواء وفي التشبيه بالجالات وهي
انقلص تشبيه من ثلاث جهات من جهة العظم والطول والصفرة فأبداه اغراقه في طرافه وما خفي شذوه
من استطرافه • قرئ بسبب اليوم ونصبه الا عشر أي هذا الذي قص عليكم واقع وشذوه يوم القيامة
طويل ذمواطن ومواقب يتخفون في وقت ولا يشفقون في وقت ولذلك ورد الامران في القرآن أو جعل
نفقهم كالانفق لانه لا يتبع ولا يسمع (فيصدرون) صطف على يؤذن مضط في سلك النقي والمعنى ولا يكون
لهم اذن واعذ استمقعه من غير ان يجعل الاعذار مبيعا من الاذن ولو نصبه كان حسياسه لا محالة
(جناكم والاولين) كلام موضع لقوله هذا يوم الفضل لانه اذا كان يوم الفضل بين السعداء والاشقياء وبين
الانبياء وأجمع فلا بد من جمع الاولين والآخرين حتى يقع ذلك الفصل بينهم (فان كان لكم كبد فكدون)
تقرير لهم على كبدهم ليدبروا ذنوبهم وتصل عليهم بالهجرة والاستقامة (كلوا واشربوا) في موضع الحال
من ضمير المتقين في الطرف الذي هو في ظلال أي هم مستترون في ظلال مقول لهم ذلك و (كلوا وتمعنوا)
حال من المكذبين أي الويل ثابت لهم في حال ما يقال لهم كلوا وتمعنوا (فان قلت) كيف يصح أن يقال
لهم ذلك في الآخرة (قلت) يقال لهم ذلك في الآخرة ايذنا بآياتهم كلوا في الدنيا آية بأن يقال لهم كلوا
من أجل ذلك • كبرياصالحهم السجدة وما جئوا على أنفسهم من ابتزاز التمتع القليل على التمتع والملك الخ لعله في
طريقه قوله

اشرفوا لاتعدوا أبدا • وبلى والله قد بدوا

يريد كتمه احتياقي حياكم بأن يدعي لكم بذلك • وطول ذلك يكونهم مجرمين دلالة على أن كل مجرم ماله
الا الاكل والتمتع أي بما قلتم ثم البقاء في الهلاك أبدا • ويحذر أن يكون كلوا وتمعنوا كلاما مستأنفا خطابا
للمكذبين في الدنيا (اركعوا) استمعوا وقوموا فاعملوا بقول وجوب واتباع دينه واطروا هذا الاستسكان
والنضوة لا يصحون ولا يثبتون ذلك ويصرعون على استكبارهم وقيل ما كان على العرب أن يركعوا
والسجود وقيل زلت في تشفي حين أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسجدة فقالوا لا يغيبها فما ناسبه علينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في دين ليس فيه ركوع ولا سجود (بعده) بعد القرآن يعني أن
القرآن من بين الكتب القرآنية ميمرة ومجزة باهرت عين لم يؤمنوا فبأى كتاب بعده (يؤمنون) وقرئ
تؤمنون بالياء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والمرسلات كسبه أنه ليس من المشركين

ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يلقى
من الهيب انها ترى بشراد كالتصير
كأنه جالات صفر ويل يوشذ
للمكذبين هذا يوم لا يشفقون
ولا يؤذن لهم فيصدرون ويل
يوشذ للمكذبين هذا يوم الفضل
جناكم والاولين فان كان لكم
كبد فكدون ويل يوشذ للمكذبين
ان المتقين في ظلال وصيرون
وقوا كعبا يثبتون • كلوا
واشربوا هنيئا كنتم تاملون
انما ذلك تجزي المستبين ويل
يوشذ للمكذبين كلوا وتمعنوا
فلا تلهيكم مجرمون ويل
يوشذ للمكذبين واذا قبل لهم
اركعوا الا ركعون ويل يوشذ
للمكذبين فبأى حديث بعده
يؤمنون

قوله لا يغيب قال الشهاب رواه
الرحماني قاله الجسيم والباء من
التصية وهي الانضاج على هيئة
الركع أو الساجد ووقع في
نسخة من النسخ
بالمعنى

﴿سورة عم شاولون بكه وشمى سورة البناوى اربون اودوى واورجون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(٤) أصله على أنه حرف جرد دخل على ما الاستغناء به وهو في قراءة عكرمة ومجس بن عمر قال حسن

على ما قلتم يستحق لقبه • كتنزير تخن في ريباد

والاستعمال الكثير على الحذف والاصل قليل وسحق هذا الاستغناء بتفسير الشأن كأنه قال من أى شأن

يتسألون ويخبروه ما فى قولك زيد ما زيد جعلته لا قطعاً قرينه وعدم تظيره مكانه شئ غنى عليك جنبه فانت

تسأل من جنبه وتخصم عن جوهره كأن تقول ما القول وما العنقا تريد أى شئ هو من الأشياء هذا أصله جرد

للعبرة من التخصيم حتى وقع فى كلام من لا يتحقق عليه خافية (يتسألون) يسأل بعضهم بعضاً ويتسألون

غيرهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين نحو يتسألونهم ويتسألونهم والصغير لاهل مكة كانوا يتسألون

فيما بينهم من البعث ويتسألون غيرهم عنه على طريق الاستعزاء (عن النبيا العظيم) بيان للشأن العظيم

وعن ابن كثير أنه قرأه معهما الكس والاحول ما أن يجرى الوصل مجرى الوقت وأما أن يقرب ويتدنى

يتسألون عن النبيا العظيم أى أن يسمر يتسألون لأن ما بعده يفسره كشمى يسهم ثم يفسر (فان قلت) قد

زعمت أن الصغير فى يتسألون للكفار فاتممه بقوله (هم فيه يحتفلون) (قلت) كان فهم من يقطع القول

بأنكار البعث ومنهم من ينكث وقبل الصغير للسلطان والكافرين جماعاً وكانوا يجمعون على أن يتسألون عنه أما المسلم فلزاد

خشة واستعداداً وأما الكافر فلزاد استهزاء وقبل المتسائل عنه القرآن وقيل يؤذيه بعد صلى الله عليه وسلم

وقرى يسألون بلا دعاء وسئلون بآثاء (كلا) ردع لئلا يتألمين عزواً (يسئلون) وعيد لهم بأنهم سوف

يعلمون أن ما يتسألون عنه هو بصكون منه حتى لا واقع لا يربب فيه وتكرار الراجع الوعيد تشديداً في ذلك

ومعنى (ثم) الاستعزاء بالوعد الثانى الأبلغ من الأول وأشدّه (فان قلت) كيف اتصل بقوله (ألم يجعل

الارض مهجداً) (قلت) لما أنكروا البعث قبل إسمائيل بن يقطين من ضفاف اله العنق هذه الخلاق النجيلة

الالهة على كمال القدر فتأرجحه ابتكار قدرته على البعث وما هو الا اختراع كهذه الاختراعات أو قيل لهم ألم

يفعل هذه الافعال المتكاثرة والحكيم لا يفعل فعلاً معنواً متكرره من البعث والجزام مؤذاه إلى ما عاين في كل

ما فعل • مهجداً فرأى ما فرقى مهجداً ومعناه أنها لهم كالمهملين وهو ما يهمل فينسى عليه نتيجة المعهود

بالمصدر كضرب الامر أو وصفت المصدر أو بمعنى ذات مهجداً أى أرسلنا بها الجبال كإبريس البيت بالانزاد

(سبانا) مؤناً والمسيون الميت من البعث وهو القطع لانه مقطوع عن الحركة والنوم أحد التوفيق وهو على

بناء الادواء • ولما جعل النوم مؤناً جعل البقلة معاشاً أى حياة في قوله وجعلنا النهار معاشاً أى وقت معاش

فنه يظنون فيه ويتفكرون في حوائجهم ومكاسمهم وقيل البقاء الراحة (لباساً) يستريحون من العيون

إذا أوردهم ربهم بآية بعد أو ياله أو أخفاها لا تخبون الاطلاع عليه من كثير من الامور

وكلم لطلام الليل مندلسن يد • فخر أن المناوية يتكذب

(سبعا) سبع سموات (شداً) سبع شديدة بمعنى محكمة قوية الخلق لا يؤثر فيها ضرر والازمان (وهاباً) متلاكها

وقاد أبهى الشمس وتوجت النار إذا انفلتت فتوجت بضمها وجرها • المعصرات السحاب إذا عصرت

أى شاورفت أن تصهرها الرياح فتنقر كقولك أجز الزرع إذا خزن لم أن يجز ومنه أعصرت الجارية إذا دنت أن

تجنح • وقرأ عكرمة بالمعصرات وفيه وجهان أن تراها الرياح التى حان لها أن تصهر السحاب وأن تراها السحاب

لانه إذا كان الانزال منها هو كما تقول أعلى من يد درها وأعلى يده وعن مجاهد المعصرات الرياح

ذوات الاعاصير وعن الحسن وقنادة هي السحابة وتأويدها أن الخيل ينزل من السماء إلى السحاب فيسكن

السحابة يصير أى يحمل على الصبر ويمكن منه (فان قلت) فلو جعن قرأ من المعصرات وفسرها

بالرياح ذوات الاعاصير والمطر ينزل من الرياح (قلت) الرياح هي التى تنشق السحاب وتدر اختلافه فصح أن

تجعل منه الأتزال وقديماً أن الله تعالى بعث الرياح فتجعل الممن من السماء إلى السحاب فان صح ذلك

فالانزال منها ظاهر (فان قلت) ذكر ابن كيسان أنه جعل المعصرات بمعنى الغيمات والمعاصر هو الغيث

(بسم الله الرحمن الرحيم)
هم يتسألون عن النبيا العظيم
الذى هبته مختلفون كلا
يسئلون ثم كلا يسئلون ألم
تجعل الارض مهجداً والجبال
أزواً وجعلناكم أزواً وجعلنا
قومكم جبالاً وجعلنا الليل
لباساً وجعلنا النهار معاشاً
ونبينا فوفكم سبحانه إذا
وجعلنا سراجاً وهاجاً وأنزلنا
من المعصرات

لالمعصر يقال معصره فاعتصر (قلت) وجهه أن يريد الملق أعصرن أي حان لها أن تعصر أي تفتت
 (تجاجة) منبها بكثرة يقال تجع رجح فيه وفي الحديث أفضل الحج الحج والنج أي رفع الصوت بالتلبية وصوب
 دماء الهدى وكان ابن عباس متجاءبيل غربا يعني بنج الكلام تججاء خطبه وقرأ الأعرج تججاءا وتناجى الماء
 منسابة والماء يتفجع في الوادي (جاءونا) يريد ما يتقوت من نحو الحظوة والتشجير وما يستف من اللبن
 والحشيش كالألحوا وادعوا أنصاكم والمبذ والصف والريحان (ألفا) ملتفة ولا واحدة كالأوزاع
 والاختلاف وقيل الواحد والآخر وقال صاحب الألفاظ أنشد الحسن بن علي الملوس

جنة قلب وعيش عذوق • فنداحي كلهم جن زهر

وزعم ابن قتيبة أنه لفاء واقف ثم ألفاظ وما ألفه واجداه تظلم من نحو خضر واخضر وجرواحار ولوقيل
 هو جمع ملتفة بتقدير جندف الراء ولكن قولوا جميعها (كان مسناتا) كان في تقديره والله وحكمه حذا
 نوقت به الذي نياتته عنده أوحدة الثلاثين بنون الهـ (يوم ينفخ) بدل من يوم النفل أو عطف بيان
 (فأقول أنواليا) من القيروا إلى الموقد أعياكل أئمة أو امامهم وقيل جماعات مختلفة وعن معاذ
 رضى الله عنه أنه سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ سألت عن أمر عظيم من الأمور ثم أرسل
 عنه وقال تحشر عشرة أصناف من أمم بعضهم على صورة التوردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم
 منكسرون أرجلهم فوق وجوههم يسحبون ملها وبعضهم حيا وبعضهم حيا بكوا وبعضهم يحضون أنفسهم
 فيبى مدلا على صدورهم يسيل القمع من أفواههم يتذخرهم أهل البع وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم
 وبعضهم مطبوعون على جذوع من نار وبعضهم أشد قتاما من الجيف وبعضهم مطبوعون جبايا بأشعة من
 قنار لا زنة يهاودهم فأما الذين على صورة التوردة فالتقاسم من الناس وأما الذين على صورة الخنازير فأهل
 السبت وأما الذين يسحبون على وجوههم فأهل الزنا وأما المسمى فالذين يهودون في الحكم وأما المسمى
 البكم فالمجربون بأعمالهم وأما الذين يحضون أنفسهم فالتقاسم من الناس الذين تآلف قولهم أعمالهم وأما
 الذين تحطت أيديهم وأرجلهم فهم الذين يؤذون الجيران وأما المطبوعون على جذوع من نار فالساعة بالان
 إلى السلطان وأما الذين هم أشد قتاما من الجيف فالذين يبعون الشهوات والقدات وسعوا حق الله في أموالهم
 وأما الذين يلبسون الجباب فأهل الكبر والتعز والتعلاء • وقرأ رقت بالتشديد والتقصيف والمعنى
 كبرت أبوابها المقصدة لقول الملائكة أنها ليست إلا أوابق كقولهم وقبرنا لا أرض عيوننا كأن كلهم
 يحسون شهير وقيل الأبواب الطرق والمسالك أي تكسها فينتج مكانها وتصرطها لا يسهلها شي (فكانت
 سرايا) كقولهم فكانت سرايا منبها يعني أنهم أصبحوا كالأشجار وأبنائا حواجرها المصاد الخ
 الذي يحضون فيه الرصد والمعنى أن جهنم هي حدة الطاغين الذي يرصدون فيه للعذاب وهي ما بهم وأهى
 مرصدا لأهل الجنة ترصد الملائكة الذين يستقبلونهم عند هذا لأن عذابهم على ما هم وما لب الطاغين
 ومن الحسن وقادة شهوة فالأمر يقاوم الأهل الجنة وقرأ ابن عسمر أن جهنم بنج الهمة على تعطل قيام
 الساعين أن جهنم كانت مرصدا للطاغين كما قيل كان ذلك لأقامة الجزاء • غزى لابن ولبن والبت
 أقوى لأن الألبان من جده منه اللب ولا يقال لبنا لأن شاة اللب كلفى جبهته المكان لا يكاد يخل منه
 (أحسابا) حقا بعد حجب كل معنى حجبته آخر إلى غيرتها يتولا يكاد يستعمل الحب والحقة إلا حيث
 يراد تابع الأزمنة وأنها لا الاشتقاق بشبه ذلك الأثرى إلى حقة الأركب والحب الذي وراء التصدير
 وقيل الحب غافلون سنة ويجوز أن يراد لابن فيها أحسابا غير التقين فيها يراد ولاشرايا الاحمال غافلا
 ثم يدلون بعد الاحساب غير الجسم والغاسق من جنس آخر من العذاب وقبه وجه آخر وهو أن يكون من
 حقب عامنا إذا قل مطر وعشيرة وحقب فلان إذا أخطأ الرزق فهو حقب وجعه أحسابا فينتصب حالا
 عنهم يرمى لابن فيها حقيقتين حدين وقوله (لا يذوقون فيها يراد ولاشرايا) تفسيره • والاستثناء منقطع
 يعني لا يذوقون فيها يراد وروايتهم عنهم حر النار ولاشرايا يسكن من عطشهم ولعلكن يذوقون فيها
 جميعا وغساقا وقيل اليرد التوم وأنشد

فلو نلت حرمت الناسواكم • وان نلت لم أطم تقاضا ليردا

ما تجاء الفرج به حيا ونيا
 وسنات ألفا ان يوم الفصل
 كان مقانا يوم ينفخ في الصور
 قاتون أفواجا وقعت السماء
 فكانت أبوابا وسيرت الجبال
 فكانت سرايا أن جهنم كانت
 مرصدا للطاغين ما لا يشين
 فيها أحقا لا يذوقون فيها يراد
 ولاشرايا الإجماعا

وعن بعض العرب منع الرد الرد • وقرئ غشاقا فالتخفيف والتشدد وهو ما يفسق أي يسيل من صديدهم (وقافا) وصف الجسد أو ذواقا • وقرأ أو حيوته وقافا فعامل من وقته كذا (كذابا) تكذبا وفعل في باب فصل كله فاشترى كلام خصا من العرب لا يقرئون غيره • وصحفي بعضهم أفسر آية فقال لقد فسرتهم فصاروا جامع عظمه وقرئ بالتضيف وهو مصدر كذب دليل قوله

فصدقتا وكذبتا • والمرء شفعه كذابه

وهو مثل قوله أي يكذبكم من الأرض شيئا يعني وكذبوا • تنافسكذبا كذابا أو تنصبه بكذبا أو لا تنصحن معنى كذبوا لأن كل مكذب بالحق كاذب وإن جعلته بمعنى المكاذبة فعناء وكذبوا • تنافسكذبا أو مكاذبة أو كذبوا بمكاذبين لأنهم إذا كانوا عند المسلمين كاذبين وكان المسلمون عندهم كاذبين فبينهم كاذبة • أولانهم يتكلمون بمعاها فقرأوا في الكذب فحصل من يقال في أمر فيبلغ فيه أقصاه جهده • وقرئ كذابا وهو جمع كذاب أي كذبوا • تنافسكذبين وقد يكون الكذاب بمعنى الواحد البعج في الكذب يقال رجل كذاب • كقولك حسن وبخال فيجعل صفة لمصدر وكذبوا أي تكذبا كذابا بخرط كذبه • وقرأ أو السعال وكل شيء أو حيوته بالرفع على الإشباع (كذابا) مصدر في موضع أسماء أو أجناس في معنى كذبنا لاتنا أو الحاصل والكتب في معنى الضبط والتعصيل أو يكون حالف في معنى مكتوب في الفرح وفي حذف الحفظ • والمعنى أحصاهم معا صهيهم كثرة أو أحصاه الله ونسوه وهو اعتراض وقوله (فندوقوا) سبب عن كثرة الحساب وتكذيبهم بالآيات وهي آية في غاية الشدة ونهايت بل يزيدكم وبدا لته على أن تركوا الزيادة كالحاصل الذي لا يدخل تحت الصفة ويجمعها على طريقة الالتفات شاهد على أن الغضب قد بالغ • وعن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية أنشدنا في القرآن على أهل النار (مغافرا) فورا وظننا بالبعثه أو موضع فوز وقبل نجاة عما فيه أولئك أو موضع نخوة • وفسر المغافرا بما بعده • والمغافرا السان بين أنواع الشجر المخمر • والآيات الكريمة • والكواكب التي فلكت ثديين وعن الواحد • والآيات الدات • والحق المربعة وأدنى الخوض ملاحق قال قتيبي • وقرئ ولا كذابا بالتشديد والتخفيف أي لا يكذب بعضهم بعضا ولا كذبه أو لا يكذبه • وعن علي رضي الله عنه أنه قرأ بضعف الاثنى (براء) مصدر وكذبوا بمعنى قوله أن لم يتبين مغافرا كانه قال جازي المتبين مغافرا • (عطاء) نصب بجزاء نصب المفعول به أي جزاءهم • (حسابا) صفة بمعنى كذا ما أحسبه النبي إذا كفاه حتى قال حسي • وقيل على حسب أحوالهم وقرأ ابن قطيب حسابا بالتشديد على أن الحساب بمعنى المحاسب كادرك الجميع المدرك • قرئ قرب السموات والرحمن بالرفع على هورية السموات الرحمن أو قرب السموات مبتدأ والرحمن صفة ولا يمكن أن يكون شبرا وما حجابان • وبالجزء على البدل من ربك وبجزء الأول ورفع الثاني على أنه مبتدأ خبره لا يمكن أن يكون أو هو الرحمن لا يمكن • والتعريف (لا يمكن أن يكون) لأهل السموات والأرض أي ليس في أيديهم مما يختار به أو أقوا ما يرب في أمر الثواب والعقاب خطاب واحد يصرفون فيه تصرف الملائكة فيدون فيه أو يتصرفون منه ولا يمكن أن يجالطوه بشيء من نقص العذاب أو زيادة في الثواب إلا أن يب لهم ذلك أو يأذن لهم فيه • (ويوم يقوم) متعلق بلا يمكن أن يكون أو بلا يتكلمون والمعنى أن الذين هم أفضل الظالمين وأشرفهم وأكبرهم طاعة وأقربهم منه وهم الروح والملائكة لا يمكن أن يكلمهم في يد فخالطك بمن عداهم من أهل السموات والأرض • والروح أعظم خلقا من الملائكة وأشرفهم وأقربهم من رب العالمين • وقيل هو ملك عظيم مخلق الله به العرش خلقا أعظم منه وقيل يسوا بالملائكة وهما يكون • وقيل جبريل • هاشم بنان أن يكون التكلم منهم ما ذوقه في الكلام وأن يكلم بالصواب فلا يشع لغيره مرضى أو توبة تعالى ولا يشعرون إلا أن يرضى (الزم) هو الكافر لقوله تعالى أنا أنذرناكم هذا بقرياء والكافر ظاهر وضع موضع الضمير زيادة التعميد • وبمعنى (ما قدمت يداه) من الشر كقوله وندوقوا عذاب الحريق ذلك ما قدمت أيديكم • وتذيقهم يوم القيامة عذاب الحريق ذلك • بما قدمت يداك • بما قدمت أيديهم والله عالم بالظالمين • وما يجوز أن تكون استغماية منصوبة بقتل أي ينتظر أي أنت قدمت يداك • وصورة منصوبة بمنتظر يقال نظره بمعنى تطلعت إليه • والراجح من القولين أن يكون في قوله وقيل المرء عام وشخص منه الكافر وعن قتادة هو المؤمن (بالتسبيح كثر زبا) في الدنيا فلم أشلق

نبراهم فاعلمهم كانوا الأبرار
حسابا وكذبوا تنافسكذبا
وكل شيء أحصاه فندوقوا
فلن يزيدكم آياتنا
للمتقين مغافرا حدائق عطاء
وكواكب الزمان أو كواكبها
لا يبدون فيها لغوا ولا كذابا
براهم ويل عطا حسابا
السموات والأرض وما بينهما
الرحمن لا يمكن منه خطاب
يوم يقوم الروح والملائكة
منها لا يتكلمون إلا من أذن له
الرحمن وقال صوابا
الحق في شاء اتخذنا قريبا
أنا أنذرناكم هذا بقرياء
ينتظر الزمان قدمت يداك ويقول
الكافر بالتسبيح كثر زبا

ولم أكف أولي كنت تراني في هذا اليوم فلم أبعث وقبل يحشر الله الحيوان غير المكلف حتى يستن للحياء
من القرناء ثم ردت بإيقود الكفر حله وقيل الكافر ليس يرى آدم وولده ونواهيهم فبقي أن يكون الشيء
الذي استقره حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة عم
ينسا لون سقاء الله برد الشراب يوم القيامة

❖ (سورة النازعاتكية ديس خمس أوست وار يون آية) ❖

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

أفسم سبحانه بطواق الملائكة التي تفرع الارواح من الاجساد وبالطوائف التي تنشطها أي تخرجها
من نشط الدلو من البئر إذا أخرجها وبالطوائف التي تسبح في فمها أي تسرع فتسبق إلى ما أمر وابه قدبر
أمر من أمور العباد على يصلحهم في دينهم أو دنياهم كما رسم لهم (غرفا) أغرافا التي تفرع أي تنبذها
من أفاضي الاجساد من أناملها وأظفارها أو أقسم بحصل الغزاة التي تفرع في أعنتها تفرع نفسه الأجنة
لأول أعناقها لأنها عراب والتي تخرج من دار الاسلام إلى دار الحرب من قولك تورناشط أذخر من بلد
إلى بلد والتي تسبح في جربها فتسبق إلى الغاية قدبر أهر القلبة والظفر وأساند التدبير إلى أنها من أسبابه
أو أقسم بالنجوم التي تفرع من المشرق إلى المغرب وأغرافها التي تفرع أن تقطع الفلك كما تنشط في أقصى
المغرب والتي تخرج من بروج إلى بروج والتي تسبح في الفلك من السارفة تسبق قدبر أمر من علم الحساب وقيل
النازعات أي دى الغزاة أو أضهم تفرع القسي بأغراف السهام والتي تنشط الأواقي والمقسم عليه محذوف
وهو لتيه من دلالة ما بعده علمه من ذكر القيامة و (يوم ترجف) منصوب بهذا المجرر و (الراجفة)
الواقعة التي ترجف عندها الأرض والجبال وهي النفخة الأولى وصفت بما يحدث بعده (تبعها الراجفة)
أي الواقعة التي تردف الأولى وهي النفخة الثانية ويجوز أن تكون الراجفة من قوة تعالى قل عسى أن يكون
ردف لكم بعض الذي تسبحون أي القيامة التي يستعملها الكفرة استبعاد الباهوي وادفع لهم لاقتربها
وقيل الراجفة الأرض والجبال من قوله يوم ترجف الأرض والجبال والراجفة السحاب والكواكب لأنها
تنشق وتنتفص كواكبها إلى أن ذلك (فان قلت) ما محل تبعها (قلت) المحال أي ترجف تابعها
الراجفة (فان قلت) كيف جعلت يوم ترجف ظرفا للمعز الذي هو لتيه من ولا يعنون عند النفخة الأولى
(قلت) المعنى لتبعين في الوقت الواسع الذي يتبع فيه النفخة ان وهم يعنون في بعض ذلك الوقت الواسع وهو
وقت النفخة الأخرى ودل على ذلك أن قوله تبعها الراجفة جعل محلها الراجفة ويجوز أن ينصب
يوم ترجف بمعدل علمه قلوب يومه وذا واجفة أي يوم ترجف وجفت القلوب (واجفة) شديدا واضطراب
والوجيب والوجيف أشوان (خاشعة) ذليلة (فان قلت) كيف جازا لشداء بالكرة (قلت) قلوب
مرفوعة بالاشداء وواجفة صفتها وأبصارها خاشعة شرفها فهو كقوله وأسد من خير من مشركه
(فان قلت) كيف صرح إضافة الإبصار إلى القلوب (قلت) معناه أبصارا عما بها بدل ليل قوله يقولون
(في الحافرة) في الحالة الأولى يعنون الحياة بعد الموت (فان قلت) ما حقيقة هذه الكلمة (قلت)
بقال رجوع فلان في حافرة أي في طريقه التي جافها فخرها أي أثر فيها جنبه فيها جعل أثر قدمه حفرها كمثل
حفرت أسنانه حفرها إذا أثر الأكال في أسنانها وانط الحنصور في الضفر وقيل حافرة كاقبل عيشة راضية
أي منسوبة إلى الحفر والرضا وكقولهم ثم لم يزل يمشي ثم قيل إن كان في أمر فخرج منه ثم عاد إليه رجوع إلى حافرة
أي إلى طريقته وحالته الأولى قال

أحافرة على صلع وثيب * معاذ الله من سفه وعار

يريد أرجو إلى حافرة وقيل التقيد عند الحافرة يريدون عند الحالة الأولى وهي الصفقة وقروا أوجوهه
في الحفرة والحفرة يعني المحفورة يقال حفرته أسنانه فحفرته حفرها وهي حفرة وهذه القراءة تدل على أن الحافرة
في أصل الكلمة يعني المحفورة * يقال غر الغلم فهو غر وطر كقولك طعم فهو طعم وطاعم وفصل الألف من
فعل وقد قرئ هما وهو البالي الأجوف الذي يجر فيه الريح فيسبح له بخير و (إذا) منصوب بحذوف تقديرها إذا

(بسم الله الرحمن الرحيم)
والنازعات غرافا والناشطات
تنطقا والسحابات سبحا
فالسحابات سبحا فالمدبرات أمرا
يوم ترجف الراجفة تتبعها
الراجفة قلوبهم ومنلو واجفة
أبصارها خاشعة يقولون أتنا
لرسودون في الحافرة أإذا كفا
عظامنا نحره فالوالتك أإذا

كاعظامه وتبعث (كزخاسة) منسوبة الى المنسرة او منسرا اصحابا والمعنى انهم صحت خصا اذا
 خاسرون لتكذب ينابها وهذا استهزامتهم (فان قلت) لم تطلق قوله (فانما هي زخرة واحدة) (قلت) يحذف
 معناه لا تسبها بها فانما هي زخرة واحدة يعني لا تصيبها تلك الزخرة صعبة على الله عز وجل فانما هي
 هينة في قدرته ما هي الا صيغة واحدة تريد النخلة الثانية (فاذا هم) احياها على وجه الارض بعدما كانوا امواتا
 في جوفها من قولهم زجر البعير اذا صاح عليه • والساهرة الارض البيضاء المستوية بحيث يمشي بها لان السراب
 يجري فيها من قولهم عين ساهرة تجاري بالماء وفي ضدها نافقة قال الامت بن قيس
 وساهرة بنض السراب بحلا • لا قطارها قد جنتها سلتها

اولا نسالكم الان سلام خروف الهلكة وعن قتادة فاذا هم في جهنم (اذبح) على ارادة القول وفي قراءة
 عبداقه ان اذبح لان في النداء معنى القول • هل في ~~هذا~~ اهل الله الى كذا كما تقول هل ترغب فيه
 وهل ترغب اليه (الى ان ترك) الى ان تطلع من الشرك وقرأ اهل المدينة ترك بالادغام (واحدك
 الذي بك) وان تركك الى المعرفة الله وانك علمته تعرفه (قضى) لان الخشية لا تكون الا بالمعرفة قال الله
 تعالى انما قضى الله من عباده العلماء اى العباد • وذكر ان الخشية لا يها ملان الامر من خشى الله اى من
 صكك خبر ومن امن اجترأ على كل شر ومنعوه عليه السلام من خاف ادب ومن ادب بلغ القتل بدأ
 مخاطبته بالاستفهام الذى معناه العرض كما يقول الرجل لمنعه هل كان قد تنزل بنا وادفعه الكلام الرقيق
 ليستدعيه بالتلطف في القول ويستتر به بالدارة من عتوه كما امر بذلك في قوله فقال له قولنا (الاية
 الكبرى) قلب الصاحبة لانها كانت المقدمة والاصل والاخرى كالنبي لانه كان يتباهى به فقبله
 ادخل بذلك في جبينه واراد بها جميعا لانه جعلها واحدة لان الثانية كانت من اجله الاولى لكونها تابعة
 لها (فكذب) بموسى والاية الكبرى ومما لها سحرا وصرا (وصى) الله تعالى بعد ما سمع منه الامرات
 الطاعة فقد وجبت عليه (ثم ادبر يسي) اى لما رأى الكيمان ادبر معروبا يسي يسرع في شئيه قال الحسن
 كان رجلا طامسا خفينا اولوى عى موسى يسي ويجهنم في سكبته او ادبر يسي كما تقول اقبل
 فلان يقبل كذا بمعنى انما يفعل فوضع ادبر موضع اقبل كلا وصف بالاقبال (نشر) بجمع البصرة كقول
 فارسل نرعون في الدائم شاربين (فنادى) في المقام الذى اجتمعوا فيه معه او امر مناديا فنادى في الناس
 بذلك وقبل قام فبهم خطبا فقال تلك العظيمة وعن ابن عباس كنهه الاوى ما علمت لكم من الغفيرة والاخرة
 انا ربكم الاعلى (نكال) هو صدموك كدعوة الله وصفه الله كما قيل نكال الله نكال الاخرة والاوى
 والنكال بمعنى التنبه كالسلام بمعنى التسلية يعنى الاغراق في الدنيا والاراق في الاخرة وعن ابن
 عباس نكال كنهه الاخرة وهي قوله انا ربكم الاعلى والاوى وهي قوله ما علمت لكم من الغفيرة وقيل كان
 بين النكالتين اربعون سنة وقيل عشرون • الخطاب للمصطفى (فنادى) فنادى بها (فمنع سمعها) اى جعل
 وانشاء (ام السحرة) ثم بين كيف خلقها فقال (سأها) غير البهائم فقال (رفع سمعها) اى جعل
 مقدرا ذهابها في حيث القوم مديدا فبعث سمعها فاعلم انها تنبأ به واصطفاها من قولهم فلان امر فلان • غشش الليل واقطشه الله
 فمات ولا فطور واقطعها بعلم انها تنبأ به واصطفاها من قولهم فلان امر فلان • غشش الليل واقطشه الله
 كقولك غلظ وظلمه • ويقال ايضا غشش الليل كما يقال انظلم (واخرج ضحاها) واخرج ضوء شمسها يدل عليه
 قوله تعالى والشمس وضحاها يريد ضوءها وقولهم وقت الضحى للوقت الذى تشرق فيه الشمس ويقوم سلطانها
 وأضف الليل والشمس الى السماء لان الليل ظلها والشمس هي السراج المتقرب في سورها (ماها) هو
 المتبهر بالملك (ومرعاها) ورجعها وهو في الأصل موضع الرمي ونصب الارض والجبال بانعاها دما وبسى
 وهو الانعزال على شريطة الضم وقرأها الحسن مرفوعين على الاشتداء (فان قلت) هلا دخل حرف
 العطف على اخرج (قلت) فيه وسهوان احدهما ان يكون معنى دحاها بطلها ومهدا لئلا يفتن فيفسر
 التهدى بما لا بد منه في تأني سكتها من قسوة امر الماكل والشرب وامكان القرا عليها والسكون ما خارج
 الما والمرى واما والجبال واثباتها وتادها حتى تستقر ويستقر عليها • والثاني ان يكون اخرج حالا بانعاها قد
 كتبه ارجوا ثم حصر صدورهم واراد بمرعاها ما ياكل الناس والانعام واستعير الى الانسان كما استعير

كزخاسة فانما هي زخرة واحدة
 فاذا هم بالساهرة هل انك
 حديث وصي اذا نداء ربه بالواد
 المقدس طوى اذبح الى نزع
 انه طوى قتل هل الى ان ترك
 واحدك الى ربك قتل
 فآراء الاية الكبرى فكتب
 وعصى ثم ادبر يسي فخر
 فنادى فقال انا ربكم الاعلى
 فاشهد الله نكال الاخرة
 والاولى ان في ذلك لعبرة لمن
 يفطن • انتم انتم خلقناهم
 السجاء باها وفتح حكمنا نوراها
 وغشش ليلها واخرج ضحاها
 والارض بعد ذلك دحاها
 اخرج منها ماها ومرعاها
 والجبال ارساها

الترى في قوته وتم نلب وقرئ نرتس الرى ولهذا قيل دل الله سبحانه بذكر الماء والمرى على عانة ما يرتقى به ويختص ما يخرج من الارض حتى الملح لا من الماء (متاعكم) فعل ذلك قبيحا لكم (ولا تصامكم) لان منعة ذلك العهد واصل اليهم والى اصلهم (الطاقة) الدابة التي تلم على الدواهي أى تلو وتغلب وقى أسنانهم بوى الوادى فطم على القرى وهى القبلية لطموها على كل هائلة وقيل هى النفقة الثانية وقيل الساعة التي تسقط فيها أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار (يوم يذكركم) بدل من اذا جاءت يعنى اذا رأى أعماله مدفونة في كتابه تذكروا وكان قد نبأ كقولهم احصاء الله ونوره وما فى (ماضى) موصولة أو مصدرية (وبرزت) أظهرت وقرأ أبو بديك وبرزت (لمن يرى) للرايين جميعا على لكل أحد يعنى أنها تظهر اظهارا وانما كشوقا براها أهل الساهرة كلهم كقولهم قديين الصبح لى عينين يريد لكل من له بصير وهو مثل فى الامر المكتشف الذى لا يخفى على أحد وقرأ ابن مسعود لى رأى وقرأ مكرمة لمن ترى والضمير للجهيم كقوله اذار أنهم من مكان يصد وقيل لمن ترى يا محمد (فأنا) جواب فاذا أى فاذا جاءت الطاقة فان الامر كذلك والمعنى فان اظهم ما أو كما تقول لارسل غرض الطرف تريد طرفك وليس الاثف واللام بدل من الاضافة ولكن للماعل أن الطاغى هو صاحب الماوى وأنه لا يفيض الرجل طرفه غيره تركت الاضافة ودخول حرف التعريف فى الماوى والعرف للتمريض لانهم ما يعرفون (هى) فعل أوتبتدا (ونفى) النفس) الامارة بالبدوى (عن الهوى) المردى وهو اتباع الشهوات وزجرها عنه وضبطها بالصبر والتوطين على اتيان الخير وقيل الايتان زنتا فى أى من برين عبر ومصب بن عبر وقد قل مصب أخاه بأبازير يوم أحد ووقى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه حتى نهذت المشاقر فى جوفه (أبان مرسلها) حتى ارساؤها أى أقامتها أرادوا حتى يقيم الله وينبئها ويكونها وقيل أبان منبأها واستقرها كأن مرسلها الشفة مستقرها حيث تنهى اليه (فيم أتم) أى شئ أنت من أن تذكرونها لهم وتعلمهم يعنى ما أنت من ذكرها لهم وتبين وقتها شئ وعن عائشة رضى الله عنها لم يرزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الساعة ويسال عنها حتى زلت فهو على هذا القبح من كلفه ذكرها كما نهى فى أى شغل وانها أتت من ذكرها والدوال عنها والمعنى أنهم يالونك عن غيرك على جوابهم لازل تذكرها وتسال عنها ثم قال (الى ريك منهاها) أى نهى عنها لم يزل عنها أحد من خلقه وقيل فيها كارتسوا لهم أى ضم هذا السؤال ثم قبل أن نت من ذكرها أى ارسالت وأتمت خاتم الانبياء وآخر الرسل المبعوث فى قسم الساعة ذكر من ذكرها وعلا من علاها فكنهاهم فذلك دليل على دقها ومشارقتها وجوب الاستعداد لها ولا معنى لسؤالهم عنها (انما أنت منذر من يشأها) أى لم تحتل لهم وقت الساعة الذى لا تأخذ قلمهم عليه وانما بعنت لتذره من أهوالها من يكون اندازك لطفها فى انشغائها وقرئ منذر بالتثنية وهو الأصل والاضافة تخفف وكلاهما يصلح الحال والاستقبال فاذا لم يد الماضى فليس الاضافة كقولهم منذر يذامس أى كأنهم لم يلبثوا فى الدنيا وقيل فى القصور (الاعتية أو صاها) (فان قلت) كيف صحت اضافة الضمى الى الائمة (قلت) لما بينهما من الالبسة لاجتماعهما فى نهار واحد (فان قلت) فهلا قيل الائمة أو ضى وما تأخذ بالاضافة (قلت) الدلالة على أن مدة لبثهم كأنهم لم يلبثوا يوما وكلا ولكن سافه منه عيشته أو ضاه فلتزل البرم أضافه الى عيشته فهو كقوله لم يلبثوا الا ساعة من نهار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والاعزان كان بمن حبه الله فى القبر والقيام حتى يدخل الجنة قد روى صلاة المكتوبة

❖ (سورة مجسدة دوى بمدى واربعون آية) ❖

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

ه فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم وأم مكتوم أم أبىه واجهه عبداً بن شريح من مائة بن ربيعة النهري من بنى عامر بن لؤى وعنده صناديق ريشة وشية أنارية وأبو جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وأمية بن خلف والوليد بن المغيرة يدعوهم الى الاسلام ويأخذهم بالسلامة غمهم فقال يا رسول الله أقرئني وعلمني ما علم الله وكثر ذلك وهو لا يعلم تساعده بالقوم ففكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه

متاعا لكم ولا تصامكم
فاذا جاءت الطاقة الكبرى
يوم يذكركم الانسان ماضى
وبرزت الجبهيم لى رى فانا
من طغى وأثر الجبلة الدنيا
فان الجبهيم هى الماوى وانما من
خاف مقامه ونهى النفس
عن الهوى فانا الجنة فى الماوى
يسئلونك من الساعة أيا
مرساها فمات من ذكرها
الى ريك منهاها أى أنت منذر
من يشأها كأنهم يوم يرونها
لم يلبثوا الا ساعة أو صاها
(بسم الله الرحمن الرحيم)

لكلامه وبس وأعرض عنه فترت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمه ويقول إذا أراد أن يحاجب
عائق فيه ربي ويقول له ذلك من حاجة واستخلفه على المدينة مرتين وقال أنس رأيت يوم القادسية وعليه
دروع وله راية سوداء وقرأ عيسى بالتشديد المبالغة ونحوه كلف في كل (أن جاء) منسوب يتولى وبعض على
اختلاف المذهب ومعناه عيسى لأن جاءه الأعمى أو أعرس لذلك وقرأ أن جاءه جهنمين وألف بينهما وقف
على عيسى وقول ثم ابتدئ على معنى أن جاءه الأعمى فعل ذلك إنكارا لميله وروى أنه ما عسى بعدها في وجه
فترط ولا تعدي لغنى وفي الأخبار عمارا طعن ثم الإقبال عليه بالطالب دليل على زيادة الانكار لكن يشكو
إلى الناس جانيبا حتى عليه ثم شبل على الجاني إذا جى في الشكامة مواجهة بالتوبيخ والزام الجبة وفي ذكر
الأعمى خصوص ذلك لأنه يقول قد استحق عنده العيوس والاعراض لأنه أعمى وكان يجب أن يزيد لعامة تعامفا
وترؤفا وتريسا وترحيبا ولقد تأدب الناس بأدب الله في هذا تأدبا حسنا فقد روى عن سفيان الثوري رحمه
الله أن الفقراء كانوا في مجلسه أمراء (ومليديك) وأى شيء يصح لك دأرا بعمال هذا الأعمى (لعله يركى) أى
يظهر بما يلقن من الشرائع من بعض أوصار الأعمى (أوبذكر) أو عطف (تستغف) ذكر أن أى موعظتك
وتكون له طعنا في بعض الغفلات والمعنى أنك لا تدرى ما هو قرب منه من ترك أوبذكر ولو درست لما فرط ذلك
سنت وقيل الضمير في لعله للكان يعنى أنك لم تعلمت في أن يترك بالسلام أوبذكر فترت به المذكور إلى قبول
الحق وما يدريك أن ما لم تعلمت فيه كائن وقرأ فتستغف بالرفع عطفا على يذكر والنصب جوابا للصل كقول
فاطلع إلى الله موسى (تصدى) تترضى بالإقبال عليه والصادا المصارفة وقرأ تصدى بالتشديد بادعاهم التاء
في الصاد وقرأ أوجعتر تصدى بضم التاء أى تفرض ومعناه يدعوك داع إلى التصدى من الحرص والتهالك
على سلامه وليس عليك بأس في أن لا يترك بالسلام ان عليك الإيلاء (بسى) يسرع في طلب الخير (وهو
يخشى) الله ويخشى الكفار وإذا هم في أتاك وقيل جاء وليس معه قاذفه ويخشى الكسوة (تلهي) تتشاغل
من لهى عنه والتهى وتلهي وقرأ أوجعتر تلهي أى يلهي شأن الصناديد
(فان قلت) قوله فأتت تصدى فأتت منه تلهي كأنه اختصاصا (قلت) نعم ومعناه إنكار التصدى والتلهي
عليه أى منك شعورا لا ينبغي له أن تصدى لغيره وتلهي عن الفقير (كلا) ردد عن المعاتب عليه وعن
معاودة مثله (انها تذكر) أى موعظة يجب الاتصاف بها والعمل بموجبها (فإن شاذ ذكره) أى كان حافظا
له غير ناس وذكر النيران التذكرك في معنى الذكرو الوعظ (فصفت) صفة تذكره بمعنى أنها مشتقة في صفت
مستحسنة من اللوح (مكرمة) عند الله (مرفوعة) في السماء أو مرفوعة المقدر (مطهرة) مرفوعة عن
أيدي الشياطين لا يسهلها إلا أيدي ملائكة مطهرين (سفرة) كسبة يتشبهون الكتب من اللوح (برة) أقبية
وقيل هى صفت الانبياء كقوله إن هذا فى الحنفى الأولى وقيل السفر للقراءة وقيل أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم (قتل الانسان) دعاء عليه وحى من أشتع دعواتهم لأن القتل قسارى شديد الدنيا وفلما عليها
(وما أكره) تعجب من افراطه في كفران نعمته الله ولا ترى أسلما أغفلت منه ولا أخشن مسا ولا أدل على خط
ولا أفسد روحا إلى المذمة مع تقارب طريقه ولا أجمع لا تخفى على قسرمته هم أشد على وصف حاله من ابتداء
حدوثه إلى أن انتهى وما هو مشهور به من أصول التمس وفروعهما ما هو غار فيه رأسه من الكفران والعمى
وفى الالتفات إلى ما يتقلب فيه وإلى ما يجب عليه من القيام بال شكر (من أى شيء خلقه) من أى شيء خلقهم
خلقهم تبيين ذلك الشيء بشو له (من نشأته خلقه فتدبره) فيها لم يصرفه ويخصصه وهو مودع خلق كل شيء
فقدرة تدبره فأنصب السبل بانحمار يسر وقصره يسر والمفسر ثم سهل عليه وهو محض من بطن أمه أو
السبل الذى غشاه ربه كمن طريق الخير والشر باقدا ربه وتكفيه كقوله ما هدىناه السبل ومن ابن عباس
رضي الله عنهما يرفه سهل الخير والشر (فأقبره) فحله ذاقه يورى فيه تكملة له ولم يجعله مطروعا على وجه
الأرض يبرز السباع والطير كسائر الحيوان يقال قبر المات إذا دفنه وأقبره المات إذا أمره أن يقره وسكنه
منه ومنه قول من قال للعباج أقبره ناصحا (أنشئه) أنشأ النساء الأخرى وقرأ نشره (كلا) ردد عن اللانسان
عما هو عليه (ما يقض) ما يقضى منه مع تناول الزمان واستدامه من لدن آدم إلى هذه القارة (ما أمره) الله
مخرج عن جميع أوامره يعنى أن أناسا لم يزل من تصديقه ولم يعدد التمس نفسه أتبعه ذكر التمس فيما

أن جاءه الأعمى وما يدريك لعله
يركى أو يذكرك فتستغف
الذكرى أناسا من استغف فأنشأ
تصدى وما عليك إلا رضى وأما
من حاله يسرى وهو يخشى
فأتت منه تلهي كلاته تذكره
فإن شاذ ذكره في صفت
مرفوعة مطهرة بأيدي سفره
مكرام برودة تسبل الانسان
ما أكره من أى شيء خلقه من
ثلاثة خلقه فقد روى عن السبل
يسر ثم أنما فاقبره ثم أذاشاه
أنشئه كلاته يقض ما أمره

يحتاج اليه فقال (فلنظر الانسان الى طعامه) المطعمه الذي يعيش به كيف دبرنا امره (انما بينا الما)
 بين النبي قرئ بالكسر على الاستئناف والفتح على البدل من الطعام وقرأ الحسين بن علي رضي الله عنهما
 أن بينا باللامه على معنى فانظر الانسان كيف بينا الما • وشقتان شق الأرض بالثبات ويجوز أن
 يكون من شتها بالكراب على البقر وأسند الشق الى نفسه اسناد الفعل الى السبب والمحلب كل واحد من
 نحو الحنفية والتعبير وفيهما • والتعب الرطبة والمقصاب أرضه سمي بمعدرقته اذ قطعها بفتح من
 بعد مرة (وحداثي غلبا) يحفل أن يجعل كل حبة غلبا فغير ذكاتها وكثرة أثمارها وعظمها كما تقول
 حبة غلبه • وأن يجعل خبر غلبا أي عظاما غلبا والاصل في الوصف بالتعب الرطاب فاستعير قال عمرو
 ابن معدى كريب

يبنى بها غلب الرطاب كأنهم • بزل كسين من الكميل جلالا
 • والاب المرحى لانه يؤب أي يؤتم ترشيع والاب والام أخوان قال
 جندب بن قيس وشهد دارنا • ولنا الاب به والمكرع

وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه سئل عن الاب فقال أي حصة تطلق وأي أرض تطلق اذ قلت في كتاب
 الله ما لا علم به وعن عمر رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية فقال كل هذا عرفنا الاب ثم رفض صا
 كانت يد وقال هذا المعرفة التكسوما يسلك ابن أم عمر أن لا تدري ما الاب ثم قال اتبعوا ما بين لكم
 من هذا الكتاب وما لا تعرفوه (فان قلت) فهذا يشبه النبي عن تتبع معاني القرآن والبص عن مشكلاته
 (قلت) لم يذهب الى ذلك ولكن القوم كانت أكبرهم معارفهم على العمل وكان التناقل بين من العلم
 لا يعمل بتركه عندهم فأراد أن الآية مسوقة في الامتنان على الانسان بجمعه واستدعاء شكره وقدم على
 خوى الآية أن الاب بعض ما بينه الله للانسان من آله لا أنعامه فذلك بما هو أحسن من التوض بالشكره
 على ما بينك ولم يشك لمحمد من نعمه ولا تناقل عنه بطلب معنى الاب ومعرفته النبات الخاص الذي هو
 اسم أو كتب بالمعرفة الجلية إلى أن يتبين لك في غير هذا الوقت ثم نسي الناس بأن يروا على هذا الشئ فها
 أشبه ذلك من مشكلات القرآن • يقال من خلقه مثل ما خلقه فوصفت النعمة بالخاصة شيئا لأن الناس
 يصحون لها (يقر) أنهم لا يشعرون بما هو مدفوع اليه ولعله أنهم لا يتفكرون عنه شيئا • وبدأ بالآية الأولى لأنهم
 أقرب منه ثم بالصحة والبيان لأنهم أقرب وأحب كانه قال يقر من أخيه بل من أبوه بل من صاحبه وبنيه
 وقيل يقر منهم هذا من مطالبهم بالتبعات يقول الأخ في أواسطي مالك والأبوان قصرت في زنا والاصحبة
 اعطيتي الحرام وقطعت البنون لم نعلمنا ولم نرشدنا وقيل أول من يقر من أخيه هائل ومن أبوه
 ابراهيم ومن صاحبه نوح ولوط ومن ابنه نوح (بنه) يكفيه في الاحتمام بقرئ بعنه أي به (مسفرة)
 مضطربة متقلبة من أسفر الصبح اذ أضاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قيام الليل لما روى في الحديث من
 كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وعن النضال من آثار الوضوء وقيل من طول ما غفرت في سبيل الله
 (غنية) غبارا بلواها (قرة) سواء كانه خان ولا ترى أو حسن من اجتماع الغيرة والسواد في الوجه كما ترى
 من وجوه الزوج اذ اغفرت وكان الله عز وجل يجمع الى سواد وجوههم الغيرة كما جعلوا الغيرة الى الكفر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة عبس وتولى ما يؤم القنامة ووجهه ضاحك مستبشر

﴿سورة التوحيد: وي سمع وعشرون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• في التذكور وجهان أن يكون من كورت العامة اذ الصمت أي بلفظ ضومعها ساد ذهب انبساطه واتشاده
 في الاتفاق وهو عبارة عن انزالها والذهب بالانها ما دام متجاذبة كان ضاؤا غائبا بغير مظهر أو يكون
 انها عبارة عن رفعها واسترها لأن النور اذا اريد رفعه لم يظوى ونحوه قوله يوم تظوى السماء وأن يكون
 من ما عنه فخره وصكوره اذا ألقاه إلى تلقى ونظر عن ظلكها كما وصف اليوم بالانكدار (فان قلت)
 ارتداع الشمس على الأبداء أو الفاعلية (قلت) بل على الفاعلية واقعه فاضل مضمر يضمه كورت لأن

فليطير الانسان الى طعامه اما
 صينا الما • صبا ثم شقنا الأرض
 شقا فابتنناهم احبا وعينا فبنا
 وزنا ونحلا • وحداثي غلبا
 وفا كمة وأياما عاكمة
 ولانامكم فاذا جات الساعة
 يوم ينزل المر من أخيه واته
 وأبيه وصاحبه وبنيه لكل
 امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
 وجوه يومئذ مفرقة فاحكة
 مستبشرة ووجه يومئذ عاك
 غير ترفقا قرا أولئك هم
 الكفرة البتة
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 اذ الله من توبته

إذا طلب الفعل لما فيه من معنى الشرط (انكدرت) انقضت قال أبصر ربان فضاء فكدر وروى في الشمس والنجوم أتم لتخرج في جهنم لراها من عبدها كما قال انكم ما تعدون من دونا الله حسب جهنم (سیرت) أي عن وجه الارض وأبعدت وأسیرت في الحق سير السحاب وكثرة وهي تبرز السحاب والغبار في جمع عشرة آلاف في جمع نساء وهي التي أتت على جملها عشرة أشهر ثم هوانها إلى أن تضع لقيام السنة وهي أنفس ما تكون عند أهلها وأمرها عليهم (عطفت) تركت مسبة مهملة وقيل عطفها أهلها عن الحب والصبر لاستغفالهم بأنفسهم وقرئ عطفت بالتعفف (حشرت) جعت من كل ناحية قال قتادة يحشر كل شيء حتى الذباب للخصم وقيل إذا غشي ينار ذقت ترابا فليق منها إلا ما فيه سرور لبني آدم والهاب بصوته كالطاس ونحوه وعن ابن عباس رضى الله عنهما حشرهما موتها يقال إذا أجمعت السنة بالناس وأموالهم حشرتهم السنة وقرئ حشرت بالتشديد (حشرت) قرئ بالتعفف والتشديد من حشر التنوير إذا ملا بالحب أي ملئت وغر بعضه إلى بعض حتى تعود جوارا واحدا وقيل ملئت نورا انضطرم لتعذيب أهل النار وعن الحسن يذهب ماؤها فلا تبق فيها قطرة (زوجت) قرئت كل نفس بشكها وقيل قرئت الارواح بالاجساد وقيل بكنها وأعمالها وعن الحسن هو كقوله وكنت أروا جلائله وقيل نفوس المؤمنين بالجوهر ونفوس الكافرين بالشياطين • وأدبهم عقوب من أدبوا إذا أنزل قال الله تعالى ولا يؤذم حفظهما لأنه انتقال بالتراب سكان الرجل إذا ولدت بنت فأراد أن ينجسها بالسهاجة من صوف أو شعر زعمه الأبل والغنم في البداية وإن أراد عقلها تركها حتى إذا كانت مداسة فيقول لاتها طيبها أو ذنبا حتى أذهب بها إلى أجاتها وقد حفر لها بئر في الصخر فمبلغ بها البئر فيقول لها انظري فيها ثم يدفعه من خلفها ويسبل عليها التراب حتى تستوى التراب بالارض وقيل كتبت الحامل إذا أقربت حشرت حشرة فصنعت على رأس الحفرة فإذا ولدت بنات رمت بها في الحفرة وان ولدت بناجسته (فان قلت) ما جعلهم على وأد البنات (قلت) اغترف من لحوق العار بهن من أجلهن أو انطوف من الاملاق كما قال الله تعالى ولا تغفلوا أولادكم خشية الهلاك وكأول يقولون ان الملائكة بنات الله فالحق البنات بهن وأحق بهن ومعهن بن ناجية من منع الأولاد فيه انقضت الفرزدق في غوة

ومنا الذي منع الواطات • فأجابا الويد ثم واد

(فان قلت) فامعنى سؤال الموردة عن ذنبها الذي قتله به وهلاسل الواطات منع قبلتها (قلت) سؤلها وجوابها بكتبت لقتلها فهو التبكيت في قوة تعالى لعيسى أأنت قلت للناس اني قوة جهاك ما يكون لى أن أقول ما ليس لي بحق وقرئ ما لى أي خاضعت عن نفسها وسألت الله أو قاتلها وانما قيل قتل بناء على أن الكلام اخبار عنها ولو حكى ما لم يطلب به حين سالت لتقبل قتل أولادها حين سألت قبل قتل وقرأ ابن عباس رضى الله عنهما قلت على الحكاية وقرئ قلت بالتشديد وفيه دليل على أن أطفال المشركين لا يعذبون وعلى أن التعذيب لا يمتحن إلا بالذنوب وإذا بكت الله الكافر براءة الموردة من الذنب فما أجمع وهو الذي لا ينظم لمثال ذرة أن يكر عليها بهذا التبكيت فيقول لها ما تنسى عنده فعل التبكيت من العذاب الشديد السرمد وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه مثل عن ذلك فاسج هذه الآية (نشرت) قرئ بالتعفف والتشديد يريد محف الاعمال تطوى صحيفة الانسان عند موته ثم تشر إذا حوسب عن قتاده حديثك يا بن آدم تطوى على عفت ثم تشر يوم القيامة فتنظر رجل ما يل في صحفته وعن جرير رضى الله عنه أنه كان إذا قرأها قال اليك بساق الامر يا بن آدم وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يحشر الناس عرا حفاة فضلت أتم سلة صكة في الناس قال شغل الناس بأمر سلة قالت وما شغلهم قال نشر الصحف فيها مناقيل الذر ومناقيل النردل ويجوز أن يراد نشرت بين أصحابها أي فرق بينهم وعن جرير بن وداعه إذا كان يوم القيامة تطايرت الصحف من تحت العرش فتقع صحيفة المؤمن في يده في جنة عاتية وتقع صحيفة الكافر في يده في سوز وجير أي مكتوب فيها ذلك وهي صحف غير صحف الاعمال (كشفت) كشفت وأزبلت كما يكتب الالهة عن الذبعة والغطاء عن النبي وقرأ ابن مسعود قشفت واعتقاب الصكاف والظاف كثير يقال لكيت القريد ولجته والكافور والظافور (سحرت) أوقدت أجادا شديدا وقرئ سحرت بالتشديد للمبالغة قبل سحرها

وإذا النجوم انكدرت وإذا
الجبال سيرت وإذا العشار
عطفت وإذا الوحوش حشرت
وإذا البحار جبرت وإذا
النفوس زوجت وإذا الموردة
سبكت بأي ذنب قتلت وإذا
الصحف نشرت وإذا الجحيم حشرت
سبكت وإذا الجحيم حشرت

غضب الله تعالى وخشايا آدم (أزلتم) أدب من المتقين كقوله تعالى وأزلمت الجنة فاستقن غرب بعد
قبل هذه اثنتا عشرة تفسيرا في الدنيا وسوت في الآخرة وحلت هو عامل الصب في إذا النفس كزوت
ويما عطف عليه (فان قلت) كل نفس تعلم ما أحضرت كقوله يوم تبدل كل نفس بما عملت من خيرها مضرا
لأنفس واحدتها معي قوله (علت نفس) (قلت) هو من عكس كلامهم الذي يتقدمون به إلا أن ظاهره فيمكن
عنه ومنه قوله وجعل ربها ذكرا والذين كفروا إلى ما لم ينس منكم وأولئك هم الذين كفروا وقول القائل
قد أترك القرن صفرا أو مائلا ونقول لبعض قواد العساكر كم عدل مني الفرسان عشقول وب فاس هندي أو
لا تعدم هندي فارما وعنده المقاب وقصد بذلك التقادى في تكثير فرسانه ولكنه أراد اظهار أنه من التردد
وأه من يقل كثيرا معنده فضلا لا يتربط باللفظ التقليل ففهم منه معنى الكثرة على الصحة واليقين وعن ابن
سعد ورضي الله عنه أن قارئا قرأها عنده فلما بلغ عات نفس ما أحضرت قال واقطاع ما هو به (النفس)
الراجع ينأري النعم في آخر العرج إذ كثر راجعا إلى قوله (والجوارى) السبارة (والكس) النسيب
كس الوحشي إذا دخل كانه قبل هي الدراوى الخمسة بهرام وذل وعطار والزرعة والمشتري غبرى
مع الشمس والقمر وترجع حتى تخفى تحت ضوء الشمس فغوبها أرجوعها وكسوها اشتدادها فاحتضرت
الشمس وقيل هي جمع الكواكب فتنس النهار فتغيب عن البصون وتكس بالليل أى تقطع في أما كتبها
كالوحش في كدها عصر الليل وصبح إذا ذر قال الججاج

حتى إذا الصبح لها تنصا • واخبا عنها ليلها وصبا

وقبل عصر إذا قبل غلامه (فان قلت) ما معنى تنفس الصبح (قلت) إذا قبل الصبح قبل باقائه روح
وأبى بفعل ذلك تنصه على الجواز وقيل تنفس الصبح (انه) الصبح للقرآن (لقول رسول كريم) وهو جبريل
صالحات الله عليه (ذى قوة) كقوله تعالى شديد القوى ذوقنا كانت حال المكاة على حسب حال المكرك
قال (عند ذى العرش) ليدل على عظم منزلته ومكانته (تم) إشارة إلى الترف المذكور راعى عند ذى العرش
على أنه عند طماع في ملائكته المقر بين صدورهم عن أمره ويرجعون إلى رآيه فترى ثم تعظم الامانة
وبما لا يأتى أفضل صفاته الممدودة (وما صاحبكم) يعنى صاحب الله عليه وسلم (بمجنون) كانهته الكفرة
وتأهله بعد ادلائه على جلالة مكان جبريل عليه السلام وفضله على الملائكة كما وبنا منزلته لمرة أفضل الانس
محمد صلى الله عليه وسلم إذ اوازت بين الذكر بين قرن بينهما وفاضت بين قوله أنه لقول رسول كريم ذى قوة
عند ذى العرش فكيف طماع تم أمين بين قوله وما صاحبكم بمجنون (ولقد رآه) ولقد رأى رسول الله صلى
الله عليه وسلم جبريل (بالأفق المبين) بطلع الشمس الاعلى (وما هو) وما محمد على ما يتبره من القيب
من رؤية جبريل والوحى إليه وغير ذلك (بنتين) يعنى من الطنة وهي التهمة وقرى بنتين من الضن وهو
الضل أى لا يضل بالوحى فيروى بعضه غير مبلعه أو يضل تأطيه فلا يبلعه وهو في مصحف عبد الله بالحق وفي مصحف
أبي تالة أو وكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بها واتقان الفصل بين الصاد والظا واجب ومعرفة
مخرجهما لا بد منه لقارى فان أكثر الجمع لا يفترون بين الحرفين وإن فرقوا فخرافه صوابية من مجاز بعد
فان مخرج الصاد من أصل حافة اللسان وما يليها من الاضراس من بين اللسان أو يساره وكان هجرين الخياط
رضى الله عنه أضيف يعمل بكتابه به وكان يخرج الصاد من جاتي لسانه وهي أحد الاحرف النجربة مأخت
الجم والسين وأما التمام فخرج من طرف اللسان وأصول التنا المداد وهي أحد الاحرف المدونة أخت
الدال والفاء ولو استوى الحرفان لما ثبت في هذه الكلمة قراءتان اشتان واختلاف بين جبلين من جبال العلم
والقرارة ولما اختلف المعنى والاشتقاق والتركيب (فان قلت) فان وضع المصل أحد الحرفين مكان صاحبه
(قلت) هو كوضع الدال مكان الجيم والسين مكان السين لأن التفاوت بين الصاد والطاء كالتفاوت بين
أخواتهما (وما هو القرآن) يقول سلطان درجيم أى يقول بعض المشرقة للسمع ويوجه إلى أوليائهم
من الكهنة (فأين تذهبون) استئلال لهم كقائل تارك الحلافة اعتسافا أو ذهابا في نيل الطريق أين تذهب
مشتكاهم محال في تركهم الحق وعدولهم عنه إلى الباطل (لما شامكم) يدل من لهما من وأما أولادهم
لأن الذين شاموا الاستقامة بال دخول في الاسلام المتنهون بالذكرك فانه لم يوغنا به غيرهم وان كانوا موغنين

قوله المقاب كتب عليه المقاب
ما بين الثلاثين إلى الأربعين من
الليل والجمع مقاب جبهة
وكتب عن قوله قبل هي الدراوى
الخمس الخ قال ابن العميد
الاتقان نسخة المصنف في ترتيب
الدوران الخمسة كما كتبت في
المتن وكان ينبغي أن يذكر عن على
ترتيب أفلاكون كان يذكر في كل
أولاد في الفلك السابع ثم يذكر
المشتري لأنه في الفلك السادس
ثم المريخ لأنه في الفلك الخامس
ثم الزهرة لأنه في الفلك الثالث
ثم عطارد لأنه في الفلك الثاني
وأبضا كان ينبغي أن لا يذكر
جبرام بل يذكر ما بعد المريخ لأن
جبرام ليس يعرف به لأنه لم يبين في
كلام العرب من غير إضافة
على فعل لا سوى التمهارة وهو
البحر والخزغال وهو الضلع اه
كتبه المصحح

وإذا الخمسة أزلتم علت نفس
ما أحضرت فلا أقدم بالفس
الجوارى والكس والميل إذا
عصم والصح إذا تنفس انه
لقول رسول كريم ذى قوة عند
ذى العرش فكيف طماع تم أمين
وما صاحبكم بمجنون ولقد
رآه بالأفق المبين وما هو على
العيب بفسنتين وما هو يشول
سلطان درجيم فأين تذهبون
ان هو الاذكر للعالمين لسان
منكم أن يسيتم

جميعاً (ومناشئون) الاستقامة يامن يشاؤها لا يتوفيق الله وطهه أو وما تشاؤون أنتم يامن لا يشاؤها لا تقسر الله والحالمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ذا النجى كورت أعاده الله أن يغضبه حين تنشر صحيفته

﴿سورة انظر تركب دوى سبع عشرة آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(انظرت) انشئت (جرت) فتح بعضها الى بعض فاختلط العذب بالمالح وزال البرزخ الذى بينهما وصارت البحار بحرا واحدا وروى أن الأرض تشف الماء بعد امتلاء البحار فصر مستوية وهو معنى التجميع عند الحسن وقرئ جرت بالتصنف وقرأ بجهاه جرت على البناء للفاعل والتخفيف معنى بفت زوال البرزخ نظر الى قوله تعالى لا يغسلن لأن النبي والتصوير أو خوان به صغر ويصغر معنى وهما كان من البعث والبعث سمرا مضعومة الهما والمعنى يحنن وأخرج موتاهما وقل لبراة الممطرة لأنها بعثت أسرار المناقبة (فان قلت) ما معنى قوله (ما غزل برك الكرم) وكفى طابق الوصف بالكرم انكار الاعتذار به وانما يفتخر بالكرم كما يروى عن علي رضي الله عنه أنه صعد فلامه كرات فزيله فنظر فاذا هو بالياب فقال له ما لم تحبني قال لنفني بملك وأنى من حقوتك فاحسن جوابه وأعتقه وقالوا كرم الرجل سوء أدب غلبه (قلت) معناه أن حق الانسان أن لا يفتخر بكم الله عليه حيث خلقه حاله بفضله وتفضل عليه بذلك حتى يطعمه بمد ما مكنه وكفاه فخصي وكفر النعمة المتفضل بها أن يغفل عليه بالتواب وطرح العقاب اغترار بالفضل الأول فانه متكرر خارج من حد الحكمة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تلاه غزوه جهله وقال مررني الله عنه غزوه وجهه وقال الحسن غره والله شطاه الخبيث أى زين له المعاصي وقال له افعل ما شئت فبرك الكرم الذى تفضل عليك بما فضل به أولاً وهو متفضل عليك آخره حتى ورطه وقبل لا فضل بين عبادي ان افاك الله يوم الساعة وقال له ما غزل برك الكرم ماذا تقول قال أقول غزني فتورك المرحاة وهذا على سبيل الاعتراف بانقطاع الاعتذار بالستر وليس باعتذار كائنه الطماع ويطن به فخاص الحسنة ويرورون عن أنهم انما قال برك الكرم دون ما صرنا له ليقن عبده الجواب حتى يقول غزني كرم الكرم وقرأ بعد من جبرما غزنا أما على التعجب والتعالي الاستفهام من قول غزنا لعل فهو غارنا اذ غفل من قولك بينهم العدو وهم غارنا وغزوه غره جعله غاراً (فتوالت) فجعلت سويا سالم الأعضاء (وهذا) فصر لك معدلا متناهب الخلق من غير تاون فيه فزيجل احدى الدين أطول ولا احدى العينين أوسع ولا بعض الأعضاء أبيض وبعضها أسود ولا بعض الشعر فأحمر وبعضه أشقر أو جعلك معدل الخلق تشفى فأشبالا كمالها ثم وقرئ ذلك بالتخفيف وفيه وجهان أحدهما أن يكون بمعنى المشدداً على عدل بعض أعضاءك بمعنى حتى اعتدلت والثاني فعدلك فصر لك يقال عدل عن الطريق بمعنى فعدلك عن خلقه غير أن خلقك خلقه حسنة متفارقة لساوا خلقاً أو فعدلك الى بعض الاشكال والهيئات (ما في) ما شاء من ذى ركبك في أى صورة اقتضت حاجته وسكنت من الصور الثلاثة في الحسن والتعجب والطول والتقصير والذكورة والأنوثة والشبه ببعض الأناجب وخلاف الشبه (فان قلت) هلا عطف هذا الجمله كاعطف ما قبلها (قلت) لأنها بيان لعدلك (فان قلت) لم يعلق الجاز (قلت) يجوز أن يتعلق بركبك على معنى وضعك في بعض الصور ومكث فيه ومجذوف أى ركبك حاصل في بعض الصور ومجذوف التنبه على الحال ان علق بمجذوف ويجوز أن يتعلق بعدلك ويكون فى أى معنى التعجب أى فعدلك في صورة محبة ثم قال ما شاء ركبك أى ركبك ما شاء من القرا ككيب بمعنى تركبها حسناً (كل) ارتدعوا عن الاعتذار بكم الله والتسليم به وهو موجب الشكر والطاعة الى حكمهما الذى هو الكفر والمعصية ثم قال (بل تكذبون يا دين) أملا وهو الجزاء أو ديز الاسلام فلا تمكثون أو بالاحتمال وهو شتم الطمع الشكر (وان عليكم ملأطين) تحقروا لما تكذبون من الجزاء يعنى أنكم تكذبون بالجزاء أو المكاتبون بكم يكون عليكم أعمالكم لتبناؤهم (و) وفي تعظيم الكعبة ما لنا عليهم تعظيم لأمم الجزاء وأنه عندنا من جلال الأمور ولذا لما وكل بنسط ما يحاسب طبعهم مجازى به الملائكة الكرام المحفوظة الكعبة وفيه تقدير تهمه بل ونشر بالعصاة

ومناشئون إلا أن شاء الله ربه
العالمين
(بسم الله الرحمن الرحيم)
إذا السماء انشطرت وإذا
الكواسكب انتثرت وإذا
الهار جرت وإذا القيوم بعثت
حلت نفس ما قدمت وأخرت
يا أيها الانسان ما غزنا برك
الكرم الذى خلقك فسواك
فعدلك فى أى صورة ما شاء
ركبك كلابل تكذبون يا دين
وان عليكم ملأطين كراما
كلهم يعلمون ما تملكون ان
الابرار فى نعيم

قوله وتوهم ركب عليه
نور به أخله اه كعبه المصح

ولطف للمؤمنين وعن الفضل أنه كان إذا قرأها قال ما أشد حامي آية على الفاضل (وما هم عنها بافتين) كتبه
وما هم بخارجين منها ويجوز أن يراد بصلوات التاريخ الذين ما يقبسون عنها قبل ذلك يعني في قبورهم وقيل
أجراه في هذه السورة أن لا ين آدم ثلاث سالات حال الحساب التي يحفظ فيها عمله وحال الآخرة التي يجازى
فيها مواسم العزخ وهو قوله وما هم عنها بافتين يعني أن أيامهم الذين بحيث لا تتدلى راية دار كبره في
القول والشفقة وكفما لله ورثه فهو فوق ذلك وعلى أعضائه والتسكير زيادة التحويل ثم أجل القول في وصفه
نقال (يوم لا تملك نفس لنفس شيئا) أي لا تستطيع دفعها عنها ولا تنفعها أوجه ولا أمر الله وحده من دفع
فعل البذل من يوم الدين أو على يوم لا تملك ومن تصب قباها يدانون لأن الدين يدل عليه أو باختيار
أذكر ويجوز أن يفخ لضاقة الله غير متحقق وهو في عمل الرفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ إذا
السما انطارت كتب الله به بعد كل قطرة من السما حسنة وبعد كل قبر حسنة

﴿سورة المطففين تختف فيها وهي ست وثلاثون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

التطفيف الضيق في الكيل والوزن لا ينابض شيء لطيف حقير وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم المدينة وكافوا من أحببت الناس كلا فقلت نأخذوا الكيل وقيل قدمها به رجل يعرف بأبي جهينة
ومعه صاعان بكل واحد صاعان بكذا بالآخر وقيل كان أهل المدينة تجار يطفون وكانت يسألتهم المتأينة
والملامة والمخاطرة فتركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليهم وقال خير من خمس قبل يا رسول
الله وما خير من خمس قال ما تنقض قوم العهد الأسط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا ضايقهم
القدر وما ظهرت فيهم الفاشة إلا ضايقهم الموت ولا طفوا الكيل إلا منعوا البات وأخذوا بالسني
ولا منعوا الزكاة إلا حسن عنهم القطر وعن علي رضي الله عنه أنه من رجل ينزع عن الزعفران وقد أرحم فقال له
أقم الوزن بالقسط ثم أرحم بعد ذلك ما شئت كأنه أمره بالتسوية أو لالتمادها ونفس الواجب من النفل
وعن ابن عباس اتكم عشر الأعاجم وإبر من بهما هلك من كان قبلكم المكال والميزان وخسر الأعاجم
لأنهم يجمعون الكيل والوزن جميعا وكانا منفردين في الحرمين كان أهل مكة يزنون وأهل المدينة يكيلون وعن
ابن عمر أنه كان يبالغ فيقول له اتق الله وأرف الكيل فإن المطففين وقضون يوم القيامة لحظة الرجاء
حتى إن العرق يلهمهم وعن عكرمة أنه قد أن كل كمال ووزان في النار قيل له إنك كمال أو وزان فقال
أشهد أنه في النار وعن أبي رضي الله عنه لا تفس الخواص من رزقه فدوس المكايل والس الموازين لما
كلنا كبالهم من الناس أكتبا لا يسترهم ويصالح فيه عليهم أعدل على مكان من دلالة على ذلك ويجوز
أن يتعلق على يستوفون ويقدم المفعول على الفعل لأفاده الخصوصية أي يستوفون على الناس خاصة فأنما
أفسهم فيستوفون لها وقال الفراء وعلى يعتنان في هذا الموضع لأنه من عليه إذا قال أكلت طيب
فكلته قال أخذت ما علك وإذا قال أكلت منك فكلته استوفيت منك والتعريف (كلوهم أو وزوهم)
نحبر منصوبا راجع إلى الناس وفيه وجهان أن يراد كلوهم أو وزوهم لخذف الجار وأوصل الفعل كما قال
ولقد جئتكم أكلوا أو صاغلا وقد جئتكم عن ثبات الأور

والمرص يصدل الجوارح يجيئ جئتك ويصدل وأن يكون على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه
مقامه والمضاف هو المكسب أو الموزن ولا يصح أن يكون ضمير امر فوعا للمطففين لأن الكلام يخرج به إلى
تلم فاسد وذلك أن المعنى إذا أخذوا من الناس استوفوا وإذا أعطوهم أخسروا وأن جعلت الضمير للمطففين
انقلب إلى قولك إذا أخذوا من الناس استوفوا وإذا أعطوهم أكلوا الكيل أو الوزن هم على الخصوص أخسروا وهو
كلام مستفاد لا جد ولا وقع في الفعل لا في المباشرة والتعلق بإطالة حفظ المصنف وإن الالف التي تكتب بعد
واو الجمع غير نائمة فترك لأن خط المصنف لم يراع في كثير منه حذف المصطلح عليه في علم الخط على أن رأيت
في الكتب المخطوطة بأبدي الأمانة المقتنين هذه الالف مرفوعة لتكون غير نائمة في اللفظ والحسن جميعا لأن
الواو وحدها معية معي الجمع وإنما كتبت هذه الالف فترقة بين الواو والجمع وغيره في نحو قولهم لم يدعوا وهو

وإن العجبار في جميع صلواتها
يوم الدين وما هم عنها بافتين وما
أدرك ما يوم الدين ثم ما أدرك
ما يوم الدين يوم لا تملك نفس
لنفس شيئا ولا صبر يومئذ
نفس الله الرحمن الرحيم
وبيل للمطففين الذين إذا
أكلوا على الناس يستوفون
وإذا سألوهم أو وزوهم

قوله يدعون كتب عليه
دعهم الجفنة لا هاهنا كتب
مصحف

يحصرون ألبن أولئك أنهم
صبرون ليوم عظيم يوم تقوم
الناس رب العالمين كلان
كتاب القهار في حصين
وما أدراك حصين كتاب مرقوم
ويل يوشع لكذب بين الذين
يكذبون يوم الدين وما يكذب
به إلا كل مفترأيم إذ أتني عليه
آياتي قال أساطير الأوثان كلاب
وان على قلوبهم ما كانوا
يكسبون كلانهم من ربه ومثله
فجربون ثم لهم لوالا طبعهم
يقال هذا الذي كتبته يكذبون
كلان كتاب الأبرار في حصين
وما أدراك ما علون كتاب مرقوم
بنوه المقتربون ان الأبرار في
نعيم على الأرائك يتلون

يدعون لم يشبهنا قال المعنى كاف في التفرقة بينهما وعن عيسى بن عروضة أنهما كانا تركان ذلك أي بهلان
الضرب من المطففين ويقشان عند الواوين وقفة يسنان بهما أراد (فان قلت) حلاقل أو أنزوا كعاقيل
أو زوهم (قلت) كل المطففين كانوا يأخذون ما يكال ووزن الاملاكيسل دون الموازين فحقنهم
بالاكتساب من الاستغفار والسرقة لانهم يدعون ويحسون في الملأ وإذا أعطوا كانوا أو زوهم فحقنهم من
النبي في النوعين جميعا (يحصرون) يتحصرون يقال خسر المزان وأخسره (الابن) انكاروا فحقب عظيم
من حالهم في الاقتراح على التطيف كانهم لا يتصورون بياهم ولا يتخمنون تخميناً (انهم مبعوثون) ومجاسرون
على مقدار الذرة والخرقة وعن قتادة أوفيا بأنهم كانوا يوفون لك وأعدل كما تحب أن يعد لك وعن
التفصيل يحس المزان سواد الوجه يوم القيامة وعن عبد الملك بن مروان أن أعرابيا قال قد سمعت ما قال
الله في المطففين أراد ذلك أن المطفف قد وجبه عليه الوعد العظيم الذي سمعت به فخالطك شمسك وأنت تأخذ
أموال المساكين بلا كل ولا وزن وفي هذا الاكثار والتعجب وكذا الظن ووصف اليوم بالعظيم وقيام الناس فيه
حقاضعين ووصفه بأنه رب العالمين يان يديع لعظم الذنب وتقام الامم في التاضيف وفيما كان في مثل حاله من
الحيف وتلك اتمامه بالقطر والعمل على السوية والعدل في كل أخذوا عطاه بل في كل قول وعمل وقيل الظن
يعني المؤمنين والوجه ما ذكره ونسب (يوم يقوم) مبعوثون وقرئ بالجزء لا من يوم عظيم وعن ابن عمر أنه قرأ
هذه السورة فلما بلغ قوله يوم يقوم الناس ضرب العالمين بكى بحيا واسع من قراءته ما بعده (كلا) ردهم عما
كانوا عليه من التطيف والغشاة عن ذكر البعث والحساب ونههم على أنه عجيب أن ياب عنه وتدم عليه ثم
أنعمه وعبد القهار على السحوم وكتاب القهار ما يكتب من أعمالهم (فان قلت) قد أشعر الله من كتاب
القهار بأنه في حصين وقصر حصين كتاب مرقوم فكأنه قيل ان كتابهم في كتاب مرقوم فنامعته (قلت) حين كتاب
جامع هو ديوان الشر دون الله فيه أعمال الشياطين وأعمال الكفرة والغشاة من الجن والانس وكتاب مرقوم
مسطور بين الكتابة وأصله لم ير أنه لا خفيه فالحق أن ما كتب من أعمال القهار من في ذلك الديوان
وسمى حصيناً لعل من الحسن وهو الحس والتضيق لانه سب الحس والتضيق في جهنم وأولاه مطروح كادري
تحت الأرض السابعة في مكان وحش مظلم وهو مسكن ابليس وذريته استهانه واذلة وليشهد الشياطين
المحسورون كما ينهد ديوان الخير الملائكة المقتربون (فان قلت) فنامع من أمصه هو اسم (قلت) بل هو اسم
علم منقول من وصف كتابه وهو منصرف لانه ليس فيه الايجاب واحد وهو التعريف (الذين يكذبون) عما
وصفه للذم لا للبيان كشولاً فعل ذلك فلان الفاسق انهميت (كلا) ردع المعصدي انهم من قوله (ران
على قلوبهم) ركباً كارب السدا وغلب عليها وهو أن يصر على الكبار ويؤسف التوبة حتى يبلع على
قلبه فلا يقبل الخبر ولا يميل اليه وعن الحسن الذنب بعد الذنب حتى يسود القلب يقال ران عليه الذنب وغنا
عليه رنا وغنا والغني الغني ويقال ران فيه النور حتى فيه ورائه بالخر ذهبه وقرئ بأدغم الامم في الراء
والأظهار والأدغام جود وأملت الالف ونحمت (كلا) ردع عن الكسب الران على قلوبهم وكونهم
محبوبين عنه تمثيل للاختلاف بينهم واهاتهم لانه لا يؤذن على المولى الا لوجه المالكين منهم ولا يحجب
عنهم الا لأدنيا المهاتون عندهم قال

إذا اعتروا باب ذي عصة رجوا • واتاس من بين مرحوب ومحجوب

وعن ابن عباس وقادة وابن أبي مليكة محجوبين عن رحته وعن ابن كيسان عن كرامته (كلا) ردع عن
التكذيب وكتاب الارام كتب من أعمالهم وعلون علو ديوان الخير الذي دون فيه كل معاملته الملائكة
وصلى التلقين منقول من جمع على فصيل من العلو كصين من الجن سمى بذلك لأنه سب الارتفاع الى
أعلى الدرجات في الجنة وأما لانه مرفوع في السماء السابعة حيث يسكن الكروبيون تكريمه وتعلينا وروى
ان الملائكة تصعد بعمل العبد فيستقون فإذا اتوا به إلى ما شاء الله من ملأه أوحى اليهم أحكام المخلقة
على عبيد وأما الرقيب على مافي قلبه وانه أخص على فاجلوه في عين قد غفرت له وانما تعد بعمل العبد
مركونه فإذا اتوا به إلى ما شاء الله أوحى اليهم أحكام المخلقة على عبيد وأما الرقيب على مافي قلبه وانه لا يخلص
في عمله فاجلوه في حين (الارائك) الأسرة في الحال (يتلون) إلى ما شاء وأما عنهم اليه من مناظر

الجنة والى ما اولاهم من النعمة والكرامة والى اعدائهم يمشون فى النار وما تصيب الجبال ابصارهم عن
الادراك (اضرب النسيم) بهجة السمع وما وورقته كاترى فى وجوه الاغنياء واهل القرفة وقرى تعرف
على البناء المنصوب بضربة النسيم بالرفع والرجح الشراب الخالص الذى لا غش فيه (محمود) تحتمل آياته
من الاكواب والاباوين بسلك مكان الطبيعة وقيل (ختمه مسك) مقطعه راحة مسك اذا شرب وقيل يمزج
بالكانور ويختم مزاجه بالمسك وقرى خاتمه يتبع القاء وكسرها أى ما يحتمل به ويقطع (فلتتأخر المتأخرون)
فلتتأخر المتأخرون (تسليم) علم لعديبها سميت بالتسليم الذى هو مصدره اذا رفعه اثنان لا ارفع شراب
فى الجنة واتلوا ما تأتواهم من فوق على ما روى أنها تجري فى الهواء مستقيمة تصيب فى اوتانهم و(عنا) نسب
على المدح وقال الزينج نصب على الحال وقيل هى لمتزينة يشرى بها من ناسر فاوتزج لسائر اهل الجنة هم مشركو
مكة ابو جهل والوليد بن المغيرة والعاصم بن اقل وأشباههم كانوا يفسكون من عمار وصهيب وخباب
وبلال وغيرهم من فقراء المؤمنين ويستزجونهم وقيل جاء على بن ابي طالب رضى الله عنه فى نفر من المسلمين
صغر منهم الماتون وضكوا وتضاموا ثم رجعوا الى اصحابهم فقالوا اننا اليوم الاصل فضكوا منه
فرايت قبل ان يصل على النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم (تضامون) يغمز بعضهم بعضا ويشبهون
بأعضائهم (عكهن) ملتذون بكرهم والصفرة نهم أى ذى لون السيل الى الضلال (وما ارسلا) على المسيل
(حاطين) موكلين بهم يفتلون عليهم احوالهم ويحسون على اعمالهم ويشهدون برشدهم وضلالهم وهذا
تسليمهم أى هو من جد قول الكفار وانهم اذا راوا المسلمين قالوا هؤلاء لنا ولهم وانهم لم يرسلا عليهم
حاطلين افسكارا صدهم اياهم عن التردد وعائهم الى الاسلام ويدهم فى ذلك (على الارائك يتخرون)
حال من يفسكون أى يفسكون منهم ناظرين اليهم والى ما هم فيه من الهوان والفساد بعد العزة والكبر
ومن اقران العذاب بعد النعيم والرفعة وهم على الارائك انسون وقيل يخضع الكفار باب الى الجنة فيقال لهم
اخرجوا اليها اذ اوردوا اليها اغلز ودهم بعل ذلك بهم مرا را يفتنون المؤمنين منهم فتره وانما بهجنى
اذ اجازاه قال اوس

سأجرك أى يحجزك عن منوب • وحسبك أن يفتى عليك وتحمدي

وقرى بادغام اللام فى التاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المطففين سقاها الله من الرحيق
الختوم يوم القيامة

﴿سورة انشئت مكية خمس وعشرون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• حذف جواب اذا لذهب المذهب المخذول مذهب أو كما جاء علم فى مثلها من سورى التكويد والانفطار وقيل
جواب ما عدل عليه فلا يقدى اذا السماء انشئت لاقى الانسان كدحه ومعناه اذا انشئت السماء انشئت
ويوم تنشق السماء بالقيام وعن على رضى الله عنه تنشق من الجنة • اذن له استمع له ومنه قوله عليه السلام
ما اذن الله لشيء كاذبه لشيء ينطق بالقرآن وقول جفاف بن حكيم اذنت لكلها سمعت هريركم والمعنى
أنها فلتت فى انشادها فحين اراد انشقاقها فعل المطاوع الذى اذ اورد عليه الامر من جهة المطاع أنصت له
وأذن على ولم ياب ولم يمتنع كقوله اذ اطاعني (وحقت) من قولك هو محقوق بكذا وحقق به يعنى وحى حقيقة
بأن تنقاد ولا تختم ومعناه الاذان بأن القادر الذات يجب أن يتأق به كل مقدور ويحق ذلك (مقدت) من مذ
الشيء فلنمته هو أنزال جبالها أو كما هو كل أمث فاحتى فقد وتنبسط ويستوى طهرها كما قال تعالى
فأعاصفنا لا ترى فيها عرجا ولا أستا وعن ابن عباس رضى الله عنه ما قدت مذ الاديم الكاظمى لأن الاديم
اذا قدت زال كل انشائه وأمت واستوى وأمن مقده معنى أمده أى زيدت سمحة وسطعا (وانت ما فيها) وبرت
بما فى جوفها عماد من فيها من الموق والكنوز (وتحلت) وحلت غاية الخلق حتى لم يبق شي فى باطنها كأنها
تكلفت أقصى جهدها فى الخلق كما يشال تكرم الصكر ثم وترحم الرمح اذا فلج جهدهما فى الكرم والرحمة
وتكلفا فى ماقى طبعهما (وأذنت لهما) فى القضاء ما فى بطنها وتخليها • الكدح جهد النفس فى العمل والكدة

تدرف فى وجوههم بضربة النسيم
يسدون من رحيق ختمهم خنامة
مسك وفى ذلك فليتأسف
المتأخرون وضارجه من تسليم
عننا شربهم الماترون الذين
أجروا كأنهم الذين آمنوا
يفسكون واذا مروا بهم
يفسكون واذا انقلوا الى
أهلهم انقلوا واذا
راهم قالوا هؤلاء انقلوا
وما راوا عليهم حاطين فاليوم
الذين آمنوا من الكفار يفسكون
على الارائك يتخرون هل توب
الكفار ما كانوا يظنون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
اذ السماء انشئت وأذنت
لها وحقت واذا الاروس
سقدت وأنت ما فيها وتحلت
وأذنت لهما وحقت

فيه حتى يؤثر فيهم ان كذب جلدته اذا خدشه ومعنى (كاذب الى ربك) يا حاد الى انقام ربك وهو الموت وما بعد منه من
الحال المنة بالقاء (تلقاه) تلاقه لا محالة لا مفر لك منه وقبل الصغرى ملاقيه للكدح (بيرا) سلا
هنا لا يتأتى فيه ولا يترتب عايسوه ويشق عليه كما يشتر أصحاب الشمال وعن عائشة رضى الله عنها هو
أن يترد ذنوبه ثم يتجاوز عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من محاسب يذب فقبل يا رسول الله
ذوق محاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرش من فوثن في الحساب عذب (الى أهله) الى عشيته
ان كانوا مؤمنين أو الى قريب المؤمنين أو الى أهله في الجنة من الموردين (وراء ظهره) قبل تقبل بناء
الى عنقه ويجعل ثيابه وراء ظهره فيؤتي كاهبه بشماله من وراء ظهره وقبل تخلف يده اليسرى من وراء ظهره
(يدع ثوبه) يقول يا ثوبه والثوب والهلالك • وقرأ ويصلى سعيه وكفوفه بجميم ويصلى
بضم الياء والتخفيف كقوله وتصل جهنم (في أهله) فيا بين ظهور انهم أو معهم على أنهم كانوا جميعا
مسرورين يعني أنه كان في الدنيا مترا فابتر استنشا سعادة الغيا والذين لا يهيمهم أمر الآخرة
ولا يشكرون في العاقبة ولم يكن كتيبهم شاملا كرامة العلماء والمؤمنين وحكاية الله عنهم انما كان
قبل في أهل المتقين (ظن أن يمحور) ان يرجع الى الله تعالى في تكذيبه بالمعاد يقال يمحور ولا يحول
أى لا يرجع ولا يتغير قال ليد يمحور ما دبده من سوء ما دعو ساطع ومن ابن عباس ما كنت أدرى ما معنى
محور حتى سمعت أعرابية تقول لينة لها حورى أى ارجعى (بلى) ايجبا لم بعد التنى في أن يمحور أى بلى
لصورته (أنه كان به يسيرا) وبأعماله لا يشاء ولا تخفى عليه فلا بد أن يرجعه ويحاسبه عليها وقيل
زات الأتية في أبي سلة بن عبد الله أشبهه الأسود بن عبد الله • الشق الحرة التي ترى
في المغرب بعد سقوط الشعر ويسقطه يخرج وقت المغرب ويدخل وقت العظة عند عائشة العلماء لا يأمروا
عن أبي حنيفة رضى الله عنه في إحدى الروايتين أنه البياض وروى أسد بن عمرو أنه رجع عنه سعى لرقته
ومنه الشفقة على الإنسان وقت القلب عليه (وما وسق) وما جمع وضمة يقال وسقه فانسق واسوسق قال
مستوحشات لو يجدن سائقا وتظهر في وقوع القتل واستعمل مطاوعين اتسع واستوسع ومعناه وما جاء
وشره وآوى الى من الدواب وغيرها (إذا انسق) إذا اجتمع واستوى ليل أربع عشرة • قرئ لتر كن
على خطاب الإنسان في بابها الإنسان ولتر كن بالضم على خطاب الجنس لأن الألفين ولتر كن بالانكسر
على خطاب النسر ولتر كن بالياء على لير كن الإنسان • والطبق ما طاب غيره يقال ما هذا طبق لدا أى
لا يطابقه ومنه قيل لفظاء الطبق والحقا ترى ما طاب من غيره قبل المال المطابقة لغيرها طبق ومنه قوله
عزولا (طبقا عن طبق) انما لا بعد مال كل واحدة مطابقة لأخفاف الشدة والهول ويجوز أن يكون
جمع طبقة وهي المرتبة من قولهم هو على طبقات ومنه طبق الظهور لفقاره الواحدة طبقة على معنى لتر كن
أسوا لا بعد أسوا الى طبقات في الشدة بعضها أرفع من بعض وهي الموت وما بعده من مواطن السعادة
وأهوالها (فان قلت) ما جمل من طبق (قلت) ما جمل من طبقاتها وأما ما جمل من طبقاتها وأما ما جمل
من الصغرى في لتر كن أى لتر كن طبقاتها ويزن طبق أو مجاوزا أو مجاوزة على حسب القراءة ومنه يكون
كل عشرين عاما يجدون أمرهم تكموا عليه (لا يبعدون) لا يستكثرون ولا يعضون وقيل قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم واجدوا تقرب فجدوه ومن معه من المؤمنين وقرئ تصف فوق
روهم وصغرت رث وهاجج أبو حنيفة رضى الله عنه على وجوب الصدقة وعن ابن عباس ليس في الفصل
سجدة • وعن أبي هريرة رضى الله عنه أنه وجد فيها وقال واقعة ما حدث فيها الا بعد أن رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصدقها • ومن أنكر ما ثبت في بكره وعمر عثمان فجدوا ومن الحسن هي غير الله صلى
(الذين كفروا) إشارة الى المذكورين (بما يصحون في صدقهم) بما يصحون في صدقهم وهم يمتحنون من الكبر
والخسدة والبغى والبغضاء أو بما يصحون في صدقهم من أعمالهم يذخرون لأنهم من أنواع العذاب
(الا الذين آمنوا) استثناء منقطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة انشئت أعانها الله
أن يهديه كاهبه وراء ظهره

يا حاد الى انقام ربك
كذلك لاقاه فأتاه من أوف كاهبه
بجنته وقد حاسب حسابا
يسيرا ويطلب الى أهله ظهره
وأما من أوف كاهبه وراء ظهره
مسوق يدع ثوبه وراءه ويظن
أنه كان في أهله سرورا أنه
أنه كان به يسيرا
فلا أقسم بولته والى وما وسق
واقعة إذا انسق لتر كن طبقاتها
من طبق فاهم لا يبعدون
قرئ عليهم القرآن لا يبعدون
بل الذين كفروا يكدون واقعة
أعلم ما يصحون ففسرهم بعذاب
أنهم الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم أجر غير ممنون

بأنهم انار عظيمها ما رفع جلهم امن الحطب الكثير وأيدان الناس وقرئ الوعد بالنعم (اذ) ظرف
 لقتل أى لنواحين أحد قوايات النار قاعد ينحواها ومعنى (عليها) على ما يدنو منها من حافات الأخدود
 كقوله وبات على النار الندى والحق وكما تقول حررت عليه تريد مستعلا مكان يدومته . ومعنى
 شهادتهم على اوراق المؤمنين أنهم وكلوا بذلك وسعوا شهودا يشهد بعضهم لبعض عند الملك أحد انهم لم
 ينزطوا صرهم وقوض اليمين التكذيب ويجوز أن يراد انهم شهدوا على ما يفعلون بالمؤمنين يؤدون شهادتهم
 يوم القيامة يوم تشهد عليهم الشتم وأيدهم وأرجلهم عما كانوا يعملون (وما تسمو انهم) وما عاينوا منهم
 وما أنكروا الايمان كقوله ولا يحب نسيم غير أن مسيقهم قال ابن الرقيات
 ما تسموا من يرق أمة الا أنهم يحلون ان غضبوا

وقرأ أو حيرة تقصوا بالكر والفسح هو التثنية وذكر الاوصاف التي يستحق بها أن يؤمن به وبعيد وهو كونه
 عز براغاليا قادرا يفتنى عقليه جدا استمسا بحببه الجدة على قصته ويرى جوانبه ملك السموات والارض
 كل من فيها متحق عليه عبادته والخشوع له تقربا لان ما تسمو انهم هو الحق الذي لا يتقه الا بطل منهم
 في الحق وأن النافق أهل لا تقام افة منهم بسذاب لاعداء عذاب (واقه على كل شئ شهيد) وعيد لهم
 بقى أنه علم ما فعلوا وهو يجازيهم عليه . ويجوز أن يراد بالذين قتلوا أصحاب الأخدود خاصة وبالذين آمنوا
 المطر وحين في الأخدود ومعنى قتلهم عذبهم بالنار وأغرقهم (فلهم) في الآخرة (عذاب جهنم)
 بكتفهم (ولهم عذاب الحريق) وهي نار أخرى عظيمة تتسع كما يتسع الحريق بأراقهم المؤمنين أولهم
 عذاب جهنم في الآخرة ولهم عذاب الحريق في الدنيا لما روى أن النار انقلب عليهم فأحرقتهم . ويجوز
 أن يراد بالذين قتلوا المؤمنين أى يلوهم بالآذى على العموم وللمؤمنين المفتونين وأن للمؤمنين عذابين
 في الآخرة لصكفرهم ولقتلتهم البطش الاخذ بالعتق فإذا وصف بالثقة فقد تضاعف عقابهم وهو بطشه
 بالجماعة والظلمة وأخذهم بالعذاب الاستقام (انه هو يدعى بعيد) أى يدعى البطش وبعيد بمعنى عاين
 بهم في الدنيا في الآخرة أول ما يقتدر على الايداء والاعادة على شدة بطشه أو أوعدها الكفر بأنه بعيدهم كما
 بدأ حبل بطش بهم اذ لم ينكر وانصاع الايداء وكذا يوافق الاعادة وقرئ بدأ (الودود) الضامل بأهل طاعة
 ما يفعله الودود من إعطائهم ما أرادوا . وقرئ ذى العرش صفته قل بك . وقرئ الجسد بالصفة
 للعرش ومجد الله عظمتهم ومجد العرش طوقه وعظمتهم (فقال) خبره بعد المحذوف وانقال فقال لأن ما يريد
 وبفعل في غاية الكثرة (فرعون ونود) بدل من الجنود وما تزلهم لتكذيبهم (بل الذين كفروا) من قومك
 (في تكذيب) أى تكذيب واستيحاب للعذاب والله عالم بأحوالهم وقادر عليهم وهم لا يجهزون . والاحاطة
 بهم من وراءهم مثل لانهم لا يفتونهم كالأيقون فانت الذي الحيط به . ومعنى الانشرب أن أمرهم أعجب
 من أمر أولئك لانهم معصوا بعضهم وعلمى عليهم ورأوا آثارها كلهم وبعبارة وكذا أو أشتمن تكذيبهم
 (بل هو) أى بل هذا الذى كذبوا به (قرآن مجيد) شريف على اللبقة في الكتب وفى تفسره وما بهما .
 وقرئ قرآن مجيد الاضافة أى قرآن رب مجيد . وقرئ يحيى بن يوسف فى لوح والقرح الهوا أى القرح
 فوق السما السابعة الذى فيه الروح (محفوظ) من وصول الشياطين اليه وقرئ محفوظ بالرفع صفة
 للقرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البروج أعطاه الله بعد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة
 يكون في الدنيا عشر حسنات

انهم عليها تعود وهم على
 ما يفعلون بالمؤمنين شهود
 وما تسمو انهم لأن يؤمنوا به
 العزيز الجسد واقفه على
 السموات والارض واقفه على
 كل شئ شهيد ان الذين قتلوا
 المؤمنين والمؤمنات لم يترابوا
 قلوبهم عذاب جهنم ولهم عذاب
 الحريق ان الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات لهم جنات
 تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز
 الكبير ان بطش ربك لشديد
 انه هو يدعى بعيد وهو القدور
 الودود ذو العرش الجيد فعال
 لما يريد على أنالك حديث
 الجنود فرعون ونود بل الذين
 كفروا في تكذيب واقف من وراءهم
 عبط بل هو قرآن مجيد فى لوح
 محفوظ
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 والجماء والطارق وما أدراك
 ما الطارق التبع الشاقب

﴿سورة الطارق مكية وهي سبع عشرة آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(التبع الشاقب) المضي كأنه يتشب الظلام بضوءه فينفذ فيه كليل درى لانه يدرؤ أى يدفعه وصف
 بالطارق لانه سيد الليل كايصال فلا قسلا طارقا ولا نه يلق الحفى أى يسهو والمراد جنس العيون
 أو جنس الشهب التى يرمح بها . (فان قلت) ما شب مقوله وما أدراك ما الطارق التبع الشاقب الا ترجمه

قوله عرفة كتب عليه بالجزر
 والتونين في نسخة جاز الله اه
 كتب الصحاح

كلمة يا عيسى بن مريم أي خاتمة قصته (قلت) أراد الله عز من قائل أن يقسم بالقيم التي تقبل عليه لما عرف فيه من عيب القدرة ولطف الحكمة وأن ينبه على ذلك بما هو صفة مشتركة منه ومن غيره وهو الطارق ثم قال وما أدراك ما الطارق ثم فسر بقوله القيم الشاقب كل هذا أظهار لفخمة شأنه كآمال فلا أقسم بمواقع النجوم وأنه قسم ولعلهم مخلص روى أن أبا طالب كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد فأمنا ثم نور الخضر أبو طالب وقال أي شيء هذا فقال عليه السلام هذا يقهر ربي وهو أي من آيات الله فذهب أبو طالب فخرقت (فان قلت) ما جواب القسم (قلت) (ان كل قسم للمعليه اساطير) لأن ان لا تقبلوا في عرف الله مستددة بمعنى الآن تكون نافية وفي عرفها مخففة على أن ماصلة أن تكون مخففة من التثنية وأيتهما كانت فهي مما يتلقى به القسم حافظا مهيمن عليها رقيب وهو الله عز وجل وكان الله على كل شيء قريبا وكان الله على كل شيء مقبنا وقد يل ملك يحفظ عملها ويحصى عليها ما تكسب من خير وشر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكل ما يؤمن من مائة وستون ملكا يذوقون عنه كاذب عن قصعة العدل الذباب ولو وكل العدل أن يقسم طرفة عين لا يخطئته السباع طين (فان قلت) ما وجه اتصال قوله (قليلنظر) بما قبله (قلت) وجه اتصاله أنه لما ذكر أن على كل نفس حافظا أتبعه فوصفه بالإنسان بالنظر في أول أمره ومثاله الأولى حتى يعلم أن من أنشأه قادر على إعادة خبره أنه يفعل اليوم إعادة الجزء واليمين على حافظه الامساك في عاقبته (وم خلق) استفهام جوابه (خلق من ما دافق) والدقيق صفة دفعه عن دافق التوبة إلى الدقيق الذي هو صمد ودقيق كاللآلئ والتامر أو الاستناد الجازي والدقيق في الحقيقة صاحبه ولم يقل ما بين لامرأته ما في الرحم واتحادها بين ابتدئ في خلقه (من بين الصلب والترائب) من بين صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام الصدر حيث تكون الفلادة وقرئ الصلب بفتحين والصلب بضمين وفيه أربع لغات صلب وصلب وصلب وصال قال الهجاء في صلب مثل العنان المؤدوم وقيل العظم والعصب من الرجل والجم والدم من المرأة (انه) الضمير للثاني دلالة خلق عليه ومعناه أن ذلك الذي خلق الإنسان ابتداء من نطفة (على رجعه) على إعادة نفسه خصوصا (لقادر) لين القدرة لا يثبت عليه ولا يجرعه كقوله اتقى لقهر (يوم تلي) منصوب بوجهه ومن جعل الضمير بوجهه لهما وفسر رجعه إلى غيره من الصلب والترائب أو الإحليل أو إلى الحالة الأولى نصب الطرف بضم (السرير) ما أسرى القلوب من العائد والساكن وغيرها وما أخفى من الإجمال وبلاغات ختمتها ونصيحها والتعريض ما طاب منها وما شئت وعن الحسن أنه سمع رجلا يشهد

سبق لها في مضر القلب والحشا • سريرة وذم يوم تلي السرير

فقال ما أخلف عاني والسماء والطارق (خلة) خلا الإنسان (من عزة) من منعة في نفسه يتبع بها (ولاناصر) ولما منع عنه • صمى المطر رجعا كاسي أوبا خال

وباشعوا لا بأروى لفظها • الالصاب والالاب والسلب

تعبية يصدري رجوع وأب وذلك أن العرب كانوا يرجعون أن النصاب يصلح الماس من بهار الأرض ثم يرجعون إلى الأرض أو أرادوا التماثل فيهم ورجعوا وأبال رجوع ويؤب وقيل لأن الله يرجعه وقتا وقتا ثالث الانشأ كل رجوع في الدنيا السابعة • والصدع ما يتصدع منه الأرض من النبات (انه) الضمير لقتران (فصل) فاصل بين الحق والباطل كاقبله فترقان (وما هو بالهزل) يعني أنه قد كلفه لا هوادة فيه ومن حق وقد وصفه الله بذلك أن يكون مهيأ في الصدور ومطعم في القلوب برفع ما تارة وسامعه أن لم يهرل أو يتكبر بزواج وأن يلقى ذهنه إلى أن يجار السجرات بمطايه فأمره من عها ويصده ويوحده حتى أن لم يستغفره الخوف ولم تنال فيه الخشية فادى أمره أن يكون جادا غير هازل قد صدق الله ذلك على المشركين في قوله وتضعفون ولا تكون وأنتم سامدون والواقع (انهم) يعني أهل مكة به ما لون المكلف في ابطال أمر الله واطفائه نور الحق وأما ما يلهم بكيد من استدواجهم وانتظارهم في المعات الذي وقته لا تتجاوز منهم (فهل الكافرون) يعني لا تدع جهلاكم ولا تستعمل (أهلهم رويدا) أي أمها لا يسيرا وكره وخالف بين القليلين لادة التمكن منه والتصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الطارق أعطاه الله بعدد سكتل فيه في السماء عشر حسنة

ان سكتل تقس لاطعها لحاقها
فليست الانسان من خلق خلق من
ما دافق يجرع من بين الصلب
والترائب انه على رجعه لقادر
يوم تلي السرير
ولا ناصر والسماء والارض
والارض ذات الصدع انه لقول
فصل وما هو بالهزل انهم
بكيدون كيدا وكيدا
فهل الكافرون اهلهم رويدا

﴿سورة سج اسم ربك الاعلى ملكه وحى منح مسفرة آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• تسبح اسمه من علا تترجيه مما لا يصح فيه من المعاني التي هي الحاد في أسماءه كالجهر وانتشبه وبخودك مثل أن
يسبح الاعلى بحسب العلق الذي هو القهر والافتد ولا يحسب العلق في المكان والاستواء على العرش حقيقة
وأن يصان من الابتذال والذلا ولا يصح وجه الخشوع والتظيم • ويجوز أن يكون الاعلى صفة للرب والاسم
وقرأ على • رضي الله عنه سبحانه في الاعلى وفي الحديث لما نزلت فسم باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم • فليتل مع اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم وكانوا يقولون
في الركوع اللهم لك ركعت وفي السجود اللهم لك سجدت (خلق فسوى) أى خلق كل شئ فسوى خلقه
تسوية ولم يأت به متفا وتاغير ملتئم وأكن على الأحكام واتساق ودلالة على أنه صادر عن عالم وأمه صنعة حكيم
(قد رفقهدي) فقد لكل حيوان ما يسلمه فهداه اليه وعرفه وجهه لا يتعاضد بهيكي أن الاخي إذا أنت عليها
ألف سنة حبت وقد ألهما الله أن مسع العين يورق الراياح الفض يرذا لها بصرها فاعرها كانت في بيوتها
وبين الراف مسيرة أيام فتلوى تلك المسافة على طولها وعلى علما حتى تعجب في بعض البساتين على شجرة
الراياح لا تقصتها قتلها بعينها وترجع باصبر تان ذنابه • وهذا باب الله للانسان في ما لا يجهت من مصالحه
وما لا يحصر من حوائجه في اغذيته وأدويه وفي أبواب دنياه ودينه والهوامات البهائم والطير وهورام الارض
باب واسع وشوط بطين لا يحيط به وصف ووصف فحسان في الاعلى • وقرئ قدر بالتعريف • أحوى صفة لثاء
أى (أخرج المرمى) أبنته (لجعله) بعد خضرته ورفيقه (غناء) أحوى (دنيا) أسود • ويجوز أن يكون أحوى
حالا من المرمى أى أخرجه أحوى أسود من شدة الخضره والرى • فجعله غناء بعد حوته • وبشره الله ما طأ آية
بنته وحى أن يقرأ عليه جبريل ما قرأ عليه من الوحي وهو أنى لا يكتب ولا يقرأ فحفظه والبناء • (الاماشا)
(الله) فذهب به عن حفظه برفع حكمه وتلاوته كقوله أو ضها وقيل كان يهيل بالقراءة أو الله جبريل يقتل
لا تعجل فان جبريل ما موريا يقرأ عليك قراءة مكررة قال أن تحفظه ثم لاتساء الاماشا الله ثم تذكره بعد
التسبيح أو قال الاماشا الله يعنى الله والتدوير كآروى أنه استقطب في قراءة في الصلاة تغيب أي أياها
أنضت فاشه فقال نسيها أو قال الاماشا الله والفر من نقي التسبيح رأسا كما يقول الرجل لما سحبه أنت
سهيى فيا أمما لا انباشا الله ولا يقصد استنشأ شئ وهو من استعمال الله في معنى التني وقيل قوله فلا تنسى
على التني والاف مزيدة لفافه كقوله السبلا يعنى فلا تغفل قرائته وتذكره وقصا الاماشا الله أن
ينسبك برفع تلاوته للمحطة • (انه يعلم الجهر) يعنى أنك تجهه بالقراءة فقرأه • وتذكره وقصا الاماشا الله أن
التلف والله يعلم جهركم وما في نفسك مما يدعوك الى الجهر فلا تفعل فانا كنا كتمنا ما تخافه أو يعلم ما سر دم
وما اعلمت من أفواكم وما افعلكم وما ظهروا بطين من أحوالكم وما هو معلوم لكم في دينكم ومفسده فيه
فمنسى من الوحي ما يشاء • وتترك بعض وظائفه • (ونسرك للسري) معطوف على سنقرت وقوله انه يعلم
الجهر وما يخفى اعتراض ومناهة وتوفيق الطريقة التي هي أسير وأهل يعنى حفظ الوحي وقيل للسريرة
السعة التي هي أسير الشرائع وأهلها ما أخذ أو قيل فوفقت للعمل الجنة • (فان قلت) كان الرسول صلى الله
عليه وسلم مأمورا بالذكرى نعمت أو لم تنفع فامضى اشتراط النفع (قلت) هو على وجهين أحدهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد استمرغ مجهم ودفق ذكرهم وما كانوا يريدون على زيادة تذكركم الا انتم أو غشانا
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتلقى حسرة وتلهما فريد ادب جاني تذكركم وحرا صالحة فتقبل • وماتت
عليهم مجبارا فذكر بالقرآن من يخاف ويعبد وأعرض عنهم وقيل سلام وذكر ان نعمت الذكرى ذلك بعد
الزام الله بشكر والتذكير والتسليم أن يكون ظاهر مشروطا بمعناه فذلكم كبرن والخبارا عن حالهم واستعدادا
لأنهم لا يذكرون فيهم وتحملا عليهم بالعبع على قلهم • ثم كاتقول للواضا عظم المكلفين انهم عوامنا فاعدا
هذا الشرط استعداد ذلك وأنه لن يصحكون (سذكر) سبقيل التذكرة ويقع بها (من ينشئ) الله يصو
العامة فينظر ويكره حتى يعود النظر الى اتباع الحق فاما هؤلاء فقير خاشعين ولا يخطر ببالهم أن يقبلوا

(بسم الله الرحمن الرحيم)
سبح اسم ربك الاعلى الذي
خلق فسوى والذى قد
فهدى والذى أخرج المرمى
فهدى وأحوى سنقرت
فجعله غناء أو حوى
فلا تنسى الاماشا الله بهسلم
الجهر وما يخفى ونسرك
للسري فذكر ان نعمت
الذكرى سبكر من ينشئ

منك (وتعنيها) ويحبب الذكر و يشاها (الاشق) الكافر لانه اشق من الفاسق أو الذي هو اشق الكفرة
 لتوطئه في حدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت في الوليد بن المغيرة وعنه رواية (النار الكبرى)
 السفلى من أطباق النار وقيل الكبرى نار جهنم والصغرى نار الله وقيل (ثم) لأن التبرج من الحياوات الموت
 أطلع من العلى فهو متراخ عنه في مراتب الشدة والمعنى لا يوت في تبرج ولا يصح حاة تنفعه (تركي) ظاهر
 من الشرك والمعاصي أو تظهر للصلاة وتكبر من التقوى من الزكاة وهو التباهي أو فعل من الزكاة كصدة من
 الصدقة (ضلي) أي الصلوات الخمس فحقوقه وأقام الصلاة وآذ الزكاة وعن ابن مسعود رحم الله امرأ
 تصدق وصلى وعن علي رضي الله عنه أنه التصدق بصدقة الفطر وقال لا تأبلى أن لا أجد في كتابي خبرها لقوله
 قد أفزع من تركي أي أعطى زكاة الفطر توجه إلى المعلى صلى صلاة العيد وذكر اسم ربه فكبر تكبيرة الافتتاح
 ويهيج على وجوب تكبيرة الافتتاح وعلى أهل البيت الصلاة لأن الصلاة مطبوعة عليهم وعلى أن الافتتاح
 يتزكىل اسم من أحياه عز وجل وعن ابن عباس رضي الله عنه ذكر معاده وموقفه يذريه صلى الله عليه
 الصلوات وذكر اسم ربه في طريق المعلى صلى صلاة العيد (بل توترون الحياة الدنيا) فلا تعلمون ما تعلمون به
 وقرئ توترون على الغيبة ويصعد الأولى قراءة ابن مسعود بل أنت توترون (خير وأبى) أفضل في نفسها
 وأنت وأدوم وعن حماد بن عيسى رضي الله عنه ما ألف في الآخرة لا كنية أبى (هذا) إشارة إلى قوله قد أفزع إلى
 أبي يعني أن معنى هذا الكلام وأرد في ثقل الصف وقيل إلى ما في السورة كلها وروى عن أبي ذر رضي الله
 عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كم أنزل الله من كتاب فقال مائة وأربعة كتب منها على آدم عشر
 صحف وعلى شيث خمسة عشر صحيفة وعلى أخنوخ وهو آدم ريس ثلاثون صحيفة وعلى إبراهيم عشر صحف والتوراة
 والإنجيل والزبور والفرقان وقيل إن في صحف إبراهيم غيبى للعالم أن يكون حافظا لآله عاقلًا بآياته مقبلا
 على شانه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الأعراس أعطاه الله عشر حسنة بعد كل حرف
 أنه الله تعالى على إبراهيم وموسى وعيسى وكان إذا قرأها قال سبحان ربى الأعلى وكان على وابن عباس
 يقولان ذلك وكان يحبها وقال أول من قال سبحان ربى الأعلى ميكائيل

﴿سورة النازية مكية: ثمان وست وعشرون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• الفاشية الداهية التي تقضى الناس بشدائد هوان تلسمهم أهوالها يسنى الضامة من قوله يوم يتفاهم
 العذاب وقيل النازية قوله وتقتى وجوههم النار ومن فوقهم غواش (يومئذ) يوم أذغشت (ناشعة)
 دله: عاملة ناصية) تعمل في النار علا تغيثهم وهو يترها السلاسل والاعلال وخوضها في النار كخوض
 الأبل في الوصل وأرتقا هاد آتية في صعود من نار وهي طها في حدودها وقيل علت في الدنيا أعمال السوء
 والتذت بها وانتمت فهي في نصب منها في الآخرة وقيل علت وضعت في أعمال لا تفيدي عليها في الآخرة
 من قوله وقدمنا في ما عملوا من عمل وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا أولئك الذين سجلت أعمالهم وقيل
 هم أصحاب الصوامع ومنه أنها خشعت وهملت وضعت في أعمالها من الصور والكتب والتبديد الواصب
 وقرئ عاملة ناصية على التثنية قرئ • تولى شغ التامه تولى شغلها وتولى بالتشديد وقيل المعلى عند
 العرب أن يضر وأضرأ فبمعرفهم أضرأ كثيرا ثم يصدوا إلى الشاة فيدوها وسطه فأنا ما يشوى فوق الجمر
 أو على المقل أو في النور فلا يسمى مطبا (آتية) متناهية في المراتك قوله وبين حم أن الضمير بعيسى
 الشيرقي وهو يسن من التولذت به الأبل مادام وطبا فإذا يس تلمته الأبل وهو سم قاتل طال أو ذوق
 وهي الشيرقي الربان حتى إذا ذوى • وعاد ضربا يان عنه العاصص

وقال

وحسن في حرم الضريع فكلمها • حياء داهية الدين حرور

(فان قلت) كيف قيل (ليس لهم طعام الأمن ضريع) وفي الحقا ولا طعام الأمن غلين (قلت) العذاب
 ألوان والمحبون طبقات فتم كذا الزعم ومنهم أكلة الضريع ومنهم أكلة الضريع لكل باب منهم جزء مقسوم

وتعنيها الاشق الذي يعلى اليه
 الصغرى ثم لا يموت فيها
 ولا يصح قد أفزع من تركي وذكر
 اسم ربه صلى الله عليه وسلم في قوله قد أفزع إلى
 الدنيا والآخرة خير وأبى أن
 هذا في الصف الأول صحف

إبراهيم موسى
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 هل أتاك حديث العاشية
 وجود يومئذ شائعة عاملة ناصية
 تولى ناراً عاملة تسمى من عين
 آتية ليس لهم طعام الأمن

ضريع

(لا يمين) مرفوع المحل أو مجرور على وصف طعام أو ضريع يسبق أن طعامهم من ثمن ليس من طعام
الإنس وانما هو شوك وشوكهم ترعاه الأبل وتولعه وهذا نوع منه تفرغه ولا تفرغه ومنفعتها الغذاء
منتبتان عنه وما الماطة بلوع واغادة القوة والسرى في البدن أو أراد أن لا طعام لهم أصلاً لأن الضريع
ليس طعاماً لهم فضلاً عن الأثر لأن الطعام ما أشبع أو آمن وهو، نعم بما يجوز لا يتناول ليس لقولان ظن
الإنس يزيد في الضل على التوسكيد وقيل قالت كنفار قرئ أن الضريع تسبح عليه البنا فترت
لا يمين فلا يملأوا أن يتكذبوا ويتنابذوا وهو الظاهر في قوله يمين واليمين والشبع وإنما أن يصدقوا
فيكون المعنى أن طعامهم من ضريع ليس من غير ضريعكم انما هو من ضريع غير مسموم ولا يمين من
جوع (ناعمة) ذات حبة وسحق كقوله تعرف في وجههم فضره قاتلهم أو منضعة (سبحا راضية)
رضيت بهما للملأ ما أذهم اليمن الصكرامة والتواب (عالية) من علو المكان أو القدار (لا تسمع)
باعتجاب أو الوجود (لا ضعة) أي لقوا أو كلفه ذات لقوا وضاعوا لا يتكلم أهل الجنة إلا بالحق وسعداه
على ما رزقهم من النعم الدائمة وقرئ لا تسمع على البناء المفعول بالباء والياء (فهي لحن بادية) يريدونها
في غاية الكثرة كقوله حلت نفس (مرفوعة) من رقة القدر أو أوالسك ليرى المؤمن مجلسه عليه جبع
ما حوله به من المكث والنعم وقيل تحبزه لهم من رقة الشيء إذا خابها (موضوعة) كالأرواح وأجودها
موضوعة بين أيديهم تبعد حاضرة لا يحتاجون إلى أن يدعوا لها أو موضوعة على صفات الصون مدة فترى
ويجوز أن يراد موضوعة عن حد الكبار وأسطح بين الصغر والكبر كقوله فخرها تقدير (موضوعة) بعضها
إلى جنب بعض مساند مطاح أيضاً أراد أن يجلس على مسودة واستند إلى أخرى (وزايق)
وبسط عرض فخرة وقيل هي الطنافس التي لها خيل رفيع جمع زريبة ؟ (مبنوة) مبسوطة أو مرفوعة
في الجبال (أفلا يتلون إلى الأبل) ظن اعتبار (كيف خلقت) خلقاً هيبداً لا على تقدير مقدراً شاعداً
بأنهم يدبرون خلقهم بالظن والافتال وجزها إلى البلاد الساطعة لخلقها ثم لا حتى تحمل من قرب ويسر
ثم تهض بمجملات ومضمرها متداول من اقتادها بأزمتها أنما ضاعوا لا تمنع صفراً وأرأطوا ل
الاعتناق لتو بالآثار وعن بعض الحكماء أنه حدث عن البهر وبيع خلقه وقد نفا في بلاد الأبل بها
فكفر ثم قال يوشن أن تكون طول الاعتناق حين أراد بها أن تكون صفات الرضا صرا على إحقال العطر
حق لأن أظها ما ترتفع إلى العشر ضاعداً ويطهرها ترى كل شيء ثابت في البراري والمنازل بما لا رعا سائر
البهائم وعن سعد بن جبير قال لفتش بها القاضي فقلت أين تريد قال أريد الكفاية قلت وما صنع بها
قال أنظر إلى الأبل كيف خلقت (فإن قلت) كيف حسن ذكر الأبل مع السما والأبل والأرض والمناسبة
(قلت) قد اتخمت هذه الأشياء فطر العربى أوديتهم وبواديهما فالتهمها كرم على حسب ما اتخمتها فطرهم
ولم يدع من زعم أن الأبل السحاب إلى قوله الأظلم المناسبة ولعله يريد أن الأبل من أسماء السحاب كلفان
والمنز والرب والنعم والقيم وغير ذلك وانما هو إلى السحاب مشابهاً بالأبل كثيراً في أفعالههم فجوز أن يراد
بها السحاب على طريق التشبيه والتمثيل (كيف صنعت) رضا بعيد المدى بلا سأل وغيره (و كيف صنعت)
نصاً تافهاً راحة لا تغيل ولا تزل (كيف صنعت) سلطاناً عجيدهم ومطقتهم في مهاد المتقلب عليها وقرأ
على بن أبي طالب رضي الله عنه خلقت ورخت وصفت وسطحت على البناء لفصاعل وتام الغنم والتقدير
سلطاناً تحذف المفعول وعن هرون الرشيد أنه قرأ سطحت بالشد باليمين أفلا يتلون إلى هذه المخلوقات
الشاعدة على قدره الخلق حتى لا يتكروا اقتداره على البعث فيسبحوا الله أنزل رسول صلى الله عليه وسلم
ويؤمنوا به ويستمدوا من الله أنى لا يتلون قد كرمهم ولا تلح عليهم ولا يجهنك أنهم لا يتلون ولا يذكرون
(أعانت مذكر) كقوله أن عليك الإللاغ (لست عليهم بصير) بتسلط كقوله وأنت عليهم حيار
وقيل هو في لغة قديم مفتوح المعنى على أن يسطرعه عندهم وقوله لا يسطر يذل عليه (الامن قول) استثناء
منقطع أي لست بتسلط عليهم ولست بملكهم (وكفر) عنهم فإن الله الولاية والتمهروهم بعذبه (العذاب
الكبير) الذي هو عذاب جهنم وقيل هو استثناء من قوله قد كراى فذكر الامن انقطع معك من إيمانه
وقولاً فاستثنى العذاب الأكبر وما يمتنع ما اعراض وقرئ أمان تولى على التثنية وقرئ أمان من سعور قاته

لا يمين ولا يمين من جوع
وجوده يوشن ناعمة لسمها
راضية في جنه عالية لا تسمع فيها
لا ضعة فيها عين بارية بها سر
مرفوعة واكواب موضوعة
وعناق مصفوعة وزوايق
مستوخة أفلا يتلون إلى
الأبل كيف خلقت وإلى السماء
كيف صنعت وإلى الجبال كيف
صنعت وإلى الأرض كيف
صنعت فذكر أعانت مذكر
لست عليهم بصير الامن تولى
ويستكر فليعلم الله العذاب
الأكبر

قوله مسورة كتب طبه قال
دون الادب المسورة للكتاب
من آدم لأن الجبال يسور عليها
أي جبالها ويرى على غير (ع)
وقوله زريبة تسبح على بكر
الزاي في نسخة المصنف وكذلك
في المحرر والمرفوعة على السير في
وقرأنا من الزايب التناذر
والبط أو كل ما بسط واتسك
عليه الواحد فليعلم بالبحر
ويضم اه كيه المصنف

مسيرة يوم وليلة تمت الله عليهم صحتهم من السوء فنهلكوا وعن هداية بن قلابه أنه خرج في طلب ابله فوقع
عليها فخل ما قدر عليه مما تم وبلغ خبر معاوية فاستنصره فقص عليه فيعت الى كعب فانه قال هي ارم ذات
العماد وسيد طهار ابل من السيلين في زمانك آخر اشقر قصير على حاسبه قال روى عنه خاله يفرح في طلب ابل
فتم التفت فابصر ابن قلابه فقال هذا والله ذلك الرجل (لم يخلق منها) مثل عاد (في البلاد) عظم ابرام
وقوله كان طول الرجل منهم اربعة اذراع وكان باقي الصخرة الطويلة فيصطلي انفسهم على السلي فنهلكهم
اولم يخلق من حيث شئت ذاد في جميع بلاد الدنيا وقرأ ابن الزبير يخلق منها أي لم يخلق الله منها (جاوا
المض) قطعوا صخر الجبال وانقضوا فيها سونا كقولهم وتضرون من الجبال سونا قيل اول من نحت الجبال
والصخور والرمم عمود بنوا الما وسبعما نحتة كلها من الحجارة وقيل له والاولاد لكثرة جنوده ومضاوهم
التي كانوا يضربونها اذ انزلوا او تعذبه بالاولاد كما فعل بماشطة بنته وباسية (الذين طغوا) أحسن الوجوه
فيه أن يكون في محل النصب على الذم ويجوز أن يصحكون مرفوعا على هم الذين طغوا وبجر ورا على وصف
الذكورين عاد وعمود وفرعون به السب عليه السوط وغشاء وقعه وذكر السوط إشارة إلى أن ما عمله
هم في الدين من العذاب العظيم القياس الى ما عملهم في الآخرة كالسوط اذ افسد الى السائر ما يذهب به وعن
عمر بن عبد الله كان الحسن اذا ذى الى هذه الآية قال ان عند الله احوالا كثيرة فنادهم بسوط منها المراءد
المكان الذي يترتب فيه الرصد ففعال من رصده كالمقات من وقته وهذا مثل لارصاد العصابة العقاب وانهم
لا يعرفونه وعن بعض العرب أنه قيل له أين ذلك فقال بالمراءد وعن عمرو بن عبد ربه أنه قرأ هذه
السورة عند بعض القلعة حتى بلغ هذه الآية فقال ان ذلك بالمراءد باعلان عرض له في هذا النداء
بأه بعض من فوصد به لثمن الجارية ففقدته أي أسد فز من كان ين فوسد يد القلعة بانكسر ويقص أهل
الاهواء والبدع باحتضاجه (فان قلت) هم اتصل قوله (فاما الانسان) (قلت) بقوله ان ذلك بالمراءد كانه
قيل ان الله لا يريد من الانسان الا الطاعة والسعي للقائبة وهو مراد بالقولبة لخاصة فاما الانسان فلا يريد
ذلك ولا همه الا العاجلة وما يلذ به ومنه فيها (فان قلت) فكيف توارى قوله فاما الانسان (اذا ما اتلاه
ربه) وقوله واما اذا ما اتلاه حتى التواني ان يشاغل الوقتان بعد اما ما تقول اما الانسان فتكفرو
واما الملائكة فتكفرو اما اذا ما حسنت الى زيد فهو محسب اليك واما ان اناأت اليه فهو محسب اليك (قلت) هذا
من زمان من حيث ان التقدير واما هو اذا ما اتلاه ربه وذلك قوله (فيقول ربي اكرم) خبر المبتدأ الذي
هو الانسان ودخول الفاء لما في آمان معنى الشرط والظرف المتوسط بين المبتدأ والخبر في تقدير خبر المبتدأ الذي
قبل فاما الانسان فتكفرو ربي اكرم من وقت الاتلاء فوجب أن يكون فيقول الثاني خبر المبتدأ واجب تقديره
(فان قلت) كيف سمى كلا الاخرين بسوط الرق وتقدره اتلاه (قلت) لأن كل واحد منهما اخبر العبد
فاد ابسطه فقد اخبره ان يشكر أم يكفر واذا قدر عليه فقد اخبره ان يسبر أم يجرع فالحكمة فيها واحدة
وغرضه قوله تعالى ونلوكم بالنسر وانقرقته (فان قلت) خلافا لفاظه وقد مر عليه رزقه كما قال فأكرمه ونصحه
(قلت) لأن البسط اكرام من اقله لصدده فانما عمله متفلا من غير باعة واما التقدير فليس باعانة لأن
الاخلاق بالتفضل لا يكون اعانة ولكن ترك الكرامة وقد يكون المولى مكرما لصدده ومهتبا وغير مكرم ولا مهين
واذا اهدى كذا في دمه بية قلت اكرمى بالهدية والتقول اعانته ولا اكرمى اذا لم يهلك (فان قلت) فقد قال
جاو بان اكرامه وابنته ثم اشكر قوله ربي اكرم من وذته عليه كما اشكر قوله اعانته وذته عليه (قلت) فيه
وهو قصده الى ان الله اعطاه ما اعطاه اكرامه مستقفا مستوجبا على علة اقتضاهم وبطالة اقدارهم ومنهم
كثيرة انما ابنته على علم عتدى وانما اعطاه الله على وجه التفضل من غير استيجاب منه فولا باعنة مما لا يفتد
الله الاله وهو التقوى دون الانساب والحساب التي كانوا يقضون بها ويرى استحقاق الكرامة من أجلها
والشأن أن خشاك الانكار والذم الى قوله ربي اعانته يعني أنه اذا تفضل عليه بالخير واكرمه اعترف بتفضل
الله واكرامه واذا لم يتفضل عليه سمى ترك التفضل هو انما وليس جوان وبعضه هذا الوجه ذكره الاكرام في قوله
فاكرمه وقرى فقد بالتعنيف والتشديد واكرم وان كان يسكن الزود في الوقت حين ترك الاباء في الدريج

التي لم يخلق منها في البلاد
وتعود الذين جاوا المض بالواد
وفرعون ذى الأزد الذين
طغوا في البلاد فأكدروا فيها
النسب حسب عليهم ربي
سوط عذاب ان ربي لبارصا
فاما الانسان اذا ما اتلاه ربه
فاكفره ونصحه فيقول ربي
اكرم من واما اذا ما اتلاه فقد
عليه رزقه فيقول ربي اعانته
قوله يترتب كتب عليه بالآية
في نسخة المصنف بالتلف اه
(٢) وقوله عند بعض النظار في
نسخة عند المنصور (٣) وقوله
فان قلت في النسخ المتقدمة بالآية
بغير كسبة معية

﴿سورة البلدكية وهي مشروحة آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ه أقسم سبحانه بالبلد الحرام وعما بعده على أن الإنسان خلقه فهو رافى مكيدة الشاق والشائد واعترض بين القسم والمقسم عليه بقوله (وأنت حل بهذا البلد) يعني ومن المكيدة أن تملك على عظام حرمته يستحل هذا البلد الحرام كما يستحل الله يدي غير الحرم عن شرحه بل يحرمون أن يقتلوا بها صيدا ويقتلوا بها شجرة ويستحلون أخرا بطن وقتل وقبه ثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث على احتفال ما كان يكاد من أهل مكة وتقسيم من حالهم في عدائهم أولي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتقسيم يله على أن الإنسان لا يعمل من قبله الشائد واعترض بأن وعده فخرج مكة تيمم للقبلة والتنفيس عنه فقال وأنت حل بهذا البلد يعني وأنت حل به في المستقبل تصنع فيه ما تريد من القتل والأسر وذلك أن الله فتح عليه مكة وأعطاه الله وما فتح على أحد قبله ولا أحلت فاحل ما شاء وحرم ما شاء قتل ابن خطي وهو متعلق بأستار الكعبة ومقبرين مصابة وغيرهما وحرم دار أبي صفيان ثم قال إن الله حرمكم يوم خلق السموات والأرض فهي حرام إلى أن تقوم الساعة لم تحل لأحد قبل ولا بعدى ولم تحل لي إلا ساعة من نهار لا يفصد شجرها ولا يحل شلها ولا يتفرصد ها ولا تقتل لقطتها إلا لقتل رسول الله إلا الأذنة فلا تقتلوا وغربوا وناووا فتأفل صلى الله عليه وسلم إلا الأذنة (فان قلت) أين ظهر قوله وأنت حل في معنى الاستقبال (قلت) قوله عز وجل أنتم ميتون ومثلوا معي في كلام العباد تقول إن تعده الأكرام والخطباء أنت مكرم محقر وهو في كلام الله أوسع لأن الأحوال المستقبلية ضد كالحاضرة المشاهدة وكذلك دليلها قطعها على أنه للاستقبال وأن تصرفه بالحال محال أن السورة بالانصاف مكية وأين العبرة عن وقت نزولها إنما بالفتح (فان قلت) ما المراد بالدماء ولد (قلت) رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ولد أقسم يله الذي هو مقط رأسه وحرم آية إبراهيم ونشأ آية اسمعيل ومن ولده هو (فان قلت) لم تذكر (قلت) للإيهام المتعلق بالدمج والتجيب (فان قلت) حلال ومن ولد (قلت) فيه ما في قوله واهقه أعلم عا وضعت بأي شيء وضعت يعني موضوعا عجيب الشأن وقيل لها آدم وولده وقيل كل والد وولده (والكبد أصل من قولك كبد الرجل كيدا فهو أكيد إذا وجدت كبده وانتفتحت فانتفع فيه حتى استعمل في كل تعب ومشقة ومنه اشتقت المكيدة كقيل كبت حتى أهلكه وأصله كبد إذا أصاب كبده قال ليد

يا عين هلا بكت أيداه • فتأقوام المنصوم في كبد

أي في شدة الأمر ومعونهما الخلب والضيق (أي حسب) لبعض مناديه قريش الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكاد منهم ما يكاد والمحق أينف من هذا الصنديد القوي في قومه المتخفف القومين أن يلقوا تقوم قامة ولن يقدره في الاستقام منه وعلى مكافأه بما هو عليه ثم ذكر ما يقوله في ذلك اليوم وأنه يقول (أهلك ما لا بد) يريد كذا ما أخفته فيما كان أهل الجاهلية يبعونها سكارا ويدهونها معالي ومفاخر (أي حسب أن لم ير أحد) حين كان يتقوا ما يتقون رثاء الناس واقتضار بينهم يعني أن الله كان يراه وكان عليه رقبيا ويجوز أن يكون الضمير للإنسان على أن يحسكون المعنى أقسم بهذا البلد الشر يف ومن شره أنك حل به عما يقترنه أهله من الما ثم يفتخر بوجهه فهو حقيق بأن أفعله يقتضي بلفظ خلفنا لأنسان في كسدا في مرض وهو مرض القلب وضاد الباطن يريد الذين علم الله منهم حين خلفهم أنهم لا يؤمنون ولا يعملون الصالحات وقيل الذي يحسب أن لن يقدر عليه أحد هو أبو الأشد وكان قويا يسطر له الإديم العكالي فيقوم عليه ويقول من أزالني عنه كذا فلا يزع الا قطعوا ربي موضع قدمه وقيل الوليد بن المغيرة - لبد افترى بالنم والكسر جمع ليد ولسدة وهو ما تلبد يريد الكثرة وقرئ ليد الأصغر جمع ليد ووليد الماشد يجمع لاد (الم تحلل له عين) يصيرهما المرتبات (ولسانا) يتبرج بهن نغماتهن (وشفتين) يطبقهما على فيه ويستعين بهما على النطق والاكل والشرب والفتح وغير ذلك (وهدياء الصدين) أي طريق الخير والشر

مقبس كنهه ويصعد القاف مشاة
مخنة وصباية كذباية وأوله صاد
مهلكه كاستوحيه في المواب
وشرحه اه

(بسم الله الرحمن الرحيم)
لا أقسم بهذا البلد وأنت حل
بهذا البلد وولده وما ولد لقتل
خلقتنا الإنسان في كبد أي حسب
أن لن يقدر عليه أحد يقول
أهلك ما لا بد أي حسب أن لم
ير أحد ألم تحلل له عين ولسانا
وشفتين وهدياء الصدين

وقيل للتدين (فلا أقسم العقبية) يعني فليشكر تلك الأيادي والتم بالاعمال الصالحة من ذلك الرقاب
 والطعام المتأخر والمساكين ثم بالايان الذي هو أصل كل طاعة وأساس كل خير بل غبط النعم وكعب النعم
 والمعنى أن الاتفاق على هذا الوجه هو الاتفاق المرضي "التافع عند الله لأن بهات ملائدا في الرباء والفنادر
 فيكون مثله كمثل ربيع فيها صرا أصابت حرث قوم الآية (فان قلت) غلط في الاتفاق على المعنى
 المذكورة ونحو قوله فأمرني لأضله لا يكاد يقع خالها لم تذكر في الكلام الأصح (قلت) هي متكررة
 في المعنى لأن معنى فلا أقسم العقبية فلا رقة ولا أطمع مكنتا ألا ترى أنه فسر أقسام العقبية بذلك وقال
 الرجاء قوله ثم كان من الذين آمنوا يدل على معنى فلا أقسم العقبية ولا آمن • والاقتسام الدخول والمجاورة
 بشدة ومثقة • والقسم الشدة ويجعل الصالحة عتبة وعلمها اقتسامها للمنافي ذلك من معانها الشقة ويجعلها
 النفس وهي الحسن عتبة والله شدة بمجاهدة الإنسان نفسه وهو له وعدوه الشيطان • ونك الرقة تخلصها
 من رقا أو غيره وفي الحديث أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم داني على عمل يدخلني الجنة فقال نعمت
 النسوة ونك الرقة قال أو ليسوا أهلا لا اعتنا قال لا تغرد بمثقة هاهنا كنهان نعمت في تخلصها من قود أو غرم
 والحق والصدق من أفاضل الأجمال • وعن أبي حنيفة رضي الله عنه أن العتق أفضل من الصدقة وعند
 صاحبه الصدقة أفضل والأبدل على قول أبي حنيفة تقديم العتق على الصدقة • وعن الشعبي في رجل
 عنده فصيل غنمة يضعه في ذي قرابة أو يعتق رقة قال الرقة أفضل لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فك
 رقة فك الله بكل عضو منها ومن فك النار قرئ فك رقة أو اطعام على هي فك رقة أو اطعام • وقرئ فك
 رقة أو أطمع على الإبدال من أقسم العقبية وقوله (وما أدركا العقبية) اعتراض ومعناه أنك لم تدركه
 صوابها على النفس وكه فوجها عند الله • والمسبقة والمقر بة والترتبة معلات من سبب إذا جاع وقرب
 في السبب يقال فلان ذو قرابي وذو مقربي أو تربا إذا اقترب ومعناه التصق بالتراب وأما ترب فاسق في أي صار
 ذاملا كالتراب في الكثرة كما قيل أرى • وعن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ذامر به الذي أوام الزابل
 ووصف اليوم بذي مسغبة فهو ما يقوله الصوفيون في قولهم هي ناصب ذنوب • وقرأ الحسن ذاسغبة نصبه
 بالاطعام ومعناه أو اطعام في يوم من الأيام ذاسغبة (ثم كان من الذين آمنوا) جاء به تراخي الايمان وتضاعف في
 الرقة والقضية من العتق والصدق لأن الوقت لأن الايمان والنيات عليه أو الصبر عن الماسي وعلى الطاعات
 • والمرحة الرجعة أي أوبى يصعب بضاي الصبر على الايمان والنيات عليه أو الصبر عن الماسي وعلى الطاعات
 • والمرح التي يتلب بها المؤمن وبأن يكونوا متراجعين مع طاعتين أو مجاوزين إلى رجعة الله • الجنة والمثابة اللين
 والشمال أولين والشرم أي الميامين على أنفسهم والمثابة عليهم • قرئ موصدة بالواو والهمزة من أو صددت
 الباب وأصدته إذا طبقته وأغلخته • وعن أبي بكر بن عباس لنا امام بهمن موصدة خلقتني أن أسدأ ذني إذا
 سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آتسم بهذا البلد أعطاه الله الأمان من غضبه يوم القيامة

﴿سورة الشمس مكية وهي خمس عشرة آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• ضحا ضوها إذا أشرفت وقام سطحا • ولذا قيل وقت الضحى وكلن وجهه شمس الضحى • وقيل الضحوة
 ارتفاع النهار والضحي فوق ذلك والضحا بالفتح والمذاذ امتد النهار وكراب أن يتصف (إذا تلاها) طالعها
 عند قروها أخذ من نورها • وفك في النصف الأول من الشعر • وقيل إذا استدارت تلاها في النساء • والنور
 (إذا جلاها) عند اختراق النهار وبساطه لأن الشمس تقبلي في ذلك الوقت تمام الانجلاء • وقيل الشعر للطلا
 أو لعدنيا ولا أرض وإن لم يجر لها ذكر كتولهم أصبحت باردة يريون الفداة وأرسلت يريون السماء
 إذا ابتسها قصب وتظلم الأفاق • (فان قلت) الأمر في سبب إذا مضى لأنك لا تظلم ما إن تبطل الواو من
 عاطفة قصب بها ويحترق في العطف على عاملين في نحو فوق حررت أمس يريون اليوم محسور وأما
 أن تبطلن قسم فتعني فيما أنزل لليل وسيدويه على استكراهه (قلت) الجواب فيه أن القسم
 مطرح معها إبرا اقل أطرا كما كانا مكانا شأن خلاف شأن الباء حيث أربز معها الفعل وأشتر فكالت

فلا أقسم العقبية • وما أدراك
 ما العقبية فك رقة أو اطعام في
 يوم ذي مسغبة • وما أدراك
 أو مسكبا ذامرية • ثم كان من
 الذين آمنوا وقواصو الصبر
 وقواصو بالرجعة • ولكن أصحاب
 الجنة والذين كفروا بالآياتهم
 أصحاب المشأمة عليهم نار موصدة
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 والشمس وضحاها • والشمس
 إذا جلاها • والنهار إذا جلاها
 والليل إذا يشأها

قوله سورة الشمس في النسخ بغير
 واو وكذا حديثها كما تقدم
 في التبر وما يأتي في السور بعد
 بالواو وكذا الأبيات اه كتيبه

انصح

الوارثاثة مقام الفضل والباسا ذنبا معا والوارثاثة العواطف فواب عن هذه الوارثاثة أن يكن
عوامل على العمل والمجاز جميعا كالتقوى شرب زبد روبركو خالد اقترع بالوارثاثة تب لقيام مقام ضرب
الذي هو عاملها وجعلت ما مصدر في قوله وما يشاهد ما طباها وما سواها وليس بالوجه لقوله فاعلمها
وما يؤذي اليه من فساد التظلم والوجه أن تكون موصولة وانما أوزت على من لا راد عن الوضعية كأنه
قبل والسمو القادر العظيم الذي يشاهد وتشر والخصم الباهر الحكمة الذي سواها وفي كلامهم جنان
ما سخر كن لاه (فان قلت) لم تكسر النفس (قلت) فيه وجهان أحدهما أن يريد تساهل من بين
النفوس وهي نفس آدم كأنه قال وواحدة من النفوس والثاني أن يريد بكل نفس وينكر لكل تكسر
على الطريقة المذكورة في قوله هل نفس ومعنى الهمام القيور والتقوى افهامها واعمالها وأن أحدهما
حسن والآخر قبح وعكس من اختيار ما شاء من دليل قوله (قد أفهم من زكاه وقد خاب من دساها) فعمله
فاعل الترية والتدسية وشرب له ما والتركبة الانعام والاعلاء بالتقوى والتدسية النفس والاختفاء بالتيور
وأصل دسى دس كقيل في قمض قمضي وسئل ابن عباس عنه فقال أفترا قد أفهم من زكاه وقد خاب
من دسها فاعلم أن ما قول من زعم أن التفسير في ذلك دسى قد تعلى وأن تأنيث الجارح إلى الهم لانه في معنى
التشريح فكيف النفس القدسية الذين يؤد كونهم على الله قد راهو يرى منه ومثال عنه ويحيون بالهم في تحمل
فاحشة بنسبونها إليه (فان قلت) فأين جواب القسم (قلت) هو محذوف تقديره ليدمد من الله عليهم أي على
أهل مكة لتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كعدمهم على غير دلائهم كذبوا ما صلحا وأما قد أفهم من زكاه
فكلما تابع لقوله فاعلمها فجورها وتقواها على سبيل الاستطراء وليس من جواب القسم في شيء الباء
في (يطفوها) مثلها في كذب الباطل والطغوى من الطغاف فصولا بين الاسم والصيغة فغلى من ذات الداء
بأن قلبوا الباء واو في الاسم وتر كوا القلب في الصفة فنقلوا امرأه ربا وصديا يعني غلبت التكذيب
بطغيانها كقولهم طغى بغيره أي الله وقبل كذبته بالعدو بغيره من عداها أي الطغوى كقوله فاعلمها
بالطغاة وقر الحسن بطغواها بضم الطاء كالحق والرجى في المصادر (اذنبت) منصوب بكذبت أو
بالطغوى و (اشقها) بفتح السين بغير ساق ويحوز أن يكونوا جماعة والتوجه لتوسيت في أفضل التفضيل
إذا أضعفت بين الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وكان يجوز أن يقال اشقوها كقولها فاعلمها والنعير
في (لهم) يجوز أن يكون للآشقين والتفضل في الشقاوة والآشقين في العقوبة وانه كانت شقاوته أظهر وأبلغ
(و ناقة الله) نصب على التذكير كقوله الأسد والأسد والمسيح بضم السين بفتح الميم بضم الميم وواو
واسمها) فلا تزوها عنها ولا تشأثر وأما علمها (نص كذبه) فمما سادهم من من زول العذاب إن فعلوا
(فعدمهم عليهم) فأطبق عليهم العذاب وهو من تكرير قولهم ناقة مدمومة إذا ألبسها النعم (بذنيهم) يذب
ذنيهم وفيه أثار عن طبع عاقبة الذنب فغلى كل مذهب أن يبر ويحذر (فسواها) النعير لدمومة أي فسواها
بينهم لم يزلت منهم فغيرهم ولا كبيرهم (ولا يخاف عقباها) أي عاقبتها وتعتبها كإخفاف كل معاقب من الملوك
يسبق بعض الإبقاء ويحوز أن يكون النعير لقوله على معنى فسواها بالارض أو في الهلاك ولا يخاف صفحي
هلا كها وفي مساق أهل المدينة والشام ولا يخاف وفي قرآن ثاني صلى الله عليه وسلم ولم يحتمل عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الشمس نكاحا غاصقة بكل شيء طلعت عليه الشمس القمر

﴿سورة الشمس﴾ ﴿سورة الرحمن﴾ ﴿سورة الرحمن﴾

﴿سورة الرحمن﴾

• المثنى أما الشمس من قوله والليل اذا بشاها وأما النهار من قوله يمشي الليل النهار وأما كل شيء ورأيه
بظلامه من قوله اذا وقب (تجلى) ظهر يرزق ظل الليل أوتين وتكسب بطوع الشمس (وما خلق) والقادر
العظيم القدرة الذي قدر على خلق الذكر والانثى من ماء واحد وقبلهما آدم وحواء وفي قراءة الثاني صلى
الله عليه وسلم والذكر والانثى وقرأ ابن مسعود والذي خلق الذكر والانثى ومن الكسائي وما خلق الذكر
والانثى بائرا على أنه يدل من محل ما خلق يعني وما خلقه الله أي ويخلق الله الذكر والانثى وجازا مناسرا

الله لا يعلم الا ما خلق اذ لا خلق سواه وقيل ان الله لم يخلق خلقا من ذوى الارواح ليس ذكر ولا نى
وانى وان اشكل امره عندنا فله عندنا الله غير مشكل بالذ كونه أو الاثنية فلو جلب بالطلاق انه
لم يكن ومعه ذ كروا لآتى وقد لى خلقى مشكلا كان حالنا الله فى الحقيقة انا ذ كروا وان كان مشكلا عندنا
(سقى) جمع شئت أى ان سماعكم استأنست مختلفة وبيان اختلافها فيما فصل على اثره (اعطى)
بعض حقوق ماله (واتى) الله فله بعضه (وصدق بالحقى) بالصلة الحقى وفى الايمان أو بالله الحقى وفى ملة
الاسلام أو بالثبوت الحقى وفى الجنة (فسير له السرى) فسيرة له من يسر العرس للزكوب اذا
أسرجهما وألجها ومنه قوله عليه السلام كل يسر للخلق والمضى فستطلب به ونوفقه حتى تكون الطاعة
أيسر الامور عليه وهو من قوله فى نرداقه ان يهديه يسر صدره للاسلام (واستغنى) وزده فيما عند
الله كأنه مستغن عنه فله ما فى شهود الله يساعن نعيم الجنة لانه فى مقابلة (واتى) (فسير له السرى)
فستفهمه ونعمه اللطاف حتى تكون الطاعة أحسن على نفسه من قوله يجعل صدره مشافحا كما كانما
بصدق السماء أو حتى طريقة الخلق بالسرى لان عاقبة السرى وطريقة الشر العسرى لان عاقبة السرى
أو اوارادها بطريق الجنة والنار أى فهدى بها فى الآخرة للطريقين وقيل زلتنا أى بكرضى الله عنه
وقبلى ضياع من حرب (وما بينى عنه) استفهام بمعنى الانكار (واتى) (تزدى) تفعل من الردى وهو الهلاك
يزيد الموت أو تزدى فى الحفرة اذا قبر أو تزدى فى قعر جهنم (ان علينا الهدى) ان الارشاد الى الحق واجب
علينا بسبب الدلائل وبيان الشرائع (وان لنا لا تزدى الاولى) أى ثواب الدارين لله هدى كقوله
وآتياء أبره فى الدنيا والله فى الآخرة للمسلمين وقرأ أبو الزبير تطلبى (فان قلت) كيف قال (لا يصلاها
الا الاثنى) وجبها الاثنى) وقد علم ان كل شئ يصلاها وكل شئ يجنبها لا يختص بالملى أشئ الاثنية ولا
بالصلاة الاثنية الاتهام وان زعمت انه نكر التاخر اذ انارها بغيرها فوصفها بالثنية فاستضعف قوله وجبها الاثنى
قد علم ان أفسق المسلمين يجب تلك التاخر فوصفها بالاثنية منهم خاصة (قلت) الاية واردة فى الموازنة بين
سالى عظيم من المشركين وعظيم من المؤمنين فأريد ان يسالغ فى صفتهما المتناقضتين فقبل الاثنى وجعل
مخصصا بالملى كان النار لم تخلق الا الله وقيل الاثنى وجعل مخصصا بالصلاة كان الجنة لم تخلق الا الله وقيل هما
أبوجهل أو أوسية بن خلف أو أبو بكر رضى الله عنه (يتركى) من الزكاء أى يطلب ان يكون عند الله زكيا لا يريد
به رياء ولا سمعة أو تفعل من الزكاة (فان قلت) ما حمل (يتركى) (قلت) هو على وجهين ان جعلته بدلا من يتركى
فلا يحمل لانه داخل فى محكم العلم والصلوات لا يحمل لها وان جعلته حالامن الضمير فى يتركى فله النسب
(الانفا وجوه به) مستثنى من غير جنسه وهو النعمة أى حالاً عند نعمة الاتهام وجهه به كقولك
على الدار أحد الاحبار أو فى أى منى بن أى شاذم
الاجار وأنشد فى الفتن قول بشر بن أى شاذم

أغضت خلافاً غملاً لأبيس • • • الابلى ذروا الظلم تخطئوا

وقول القتال

وبلغة ليس بها أنيس • • • الا ليعانفروا العيس

ويموز ان يكون اتقاء وجهه به معقول على الحق لان معنى الكلام لا يتركى ماله الاتقاء وجهه به
لالمكانة نعمة (ولسوف يرضى) موعد الثواب الذى يرضيه ويقره بجنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة والليل اعطاه الله حتى يرضى وعاقبه من العسر وبسر له اليسر

﴿سورة الضحى مكية دوى عشر آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

المراد بالضحى وقت الضحى وهو صدر النهار حين ترتفع الشمس وتلقى شعاعها وقبل انما يخص وقت الضحى
بالشمس لانها الساعية التى كلم فيها موسى عليه السلام وأتى فيها الصخرة سجداً لقوله وان يحشر الناس نضج
وقيل ارد بالضحى النهار بانه قوله ان يأتىهم بأشخصى فى مقابلة ياتنا (سقى) سكن وركنك لامله وقيل

ان سمعكم لى فائما من اعطى
واتى وصديق بالحقى فسيسر
للسرى وأما من يحمل واستغنى
وصدق بالحقى فسيسره
للسرى وما بينى عنه ماله اذا
تزدى ان علينا الهدى وان
لنا لا تزدى الاولى فأنذرهم
نارا لئلا يصلاها الا الاثنى
الذى كذب وقول وسينها
الاثنى الذى يتركى ماله يتركى
وماله عند نعمة من نعمة
تجربى الاتقاء وجهه به الاعلى
ولسوف يرضى
(بسم الله الرحمن الرحيم)
والجنى والليل اذ سقى

للمساجسة كناية الرمح وقبل معناه مكون الناس والاصوات منه وسما العرس كنت امواجه وطرف ملاح
ساجي فخر (ماودعك) جواب القسم ومعناه ما قطعك قطع المودع وقرى بالقصيف يعني ما تركه خال
وتن ودعنا آل عرو وعامر • فرانس اطراف المنطقة البحر
والتوديع مبالغة في الودع لان من ودعك مفارقة بعد بالغ في تركك روى الى اوصى قد تأخر من رسول الله صلى
الله عليه وسلم بانما فقال المشركون ان محمدا قد ربه وفلاذ وقيل ان آتاهم امر اني لهب قالت يا محمد
ما ارى شيئا لك الا قد تركت فقلت • حذف التعيير من كذبه من هذا كرات في قوله والذ كراين الله كثيرا
والذ كرات يريد الذكرا كرهه وقهره فاوى فهدى فاغنى وهو اختصار لفظي ظاهر والمحدث • (فان قلت)
كيف اتدل قوله (ولاخرة خيرك من الاولى) بما قبله (قلت) لما كان في ضمن نفي التوديع والحق ان الله
مراصف بالوسى واليك حبيب الله ولا ترى كرامة اعظم من ذلك ولا نعمة اجل منه اخبره ان حاله في الاخرة
اعظم من ذلك واول وهو السبق والتقدم على جميع انبياء الله ورسله وشهادة آتته على سائر الامم ورفع درجات
المؤمنين واعلاص مراتبهم بشفاعته وغير ذلك من الكرامات السنية (ولسوف يعطيك ربك فترضى) موعده
شامل لما اعطاه في الدنيا من الفلج والظفر باعد ما يوم يرد يوم فتح مكة ودخول الناس في الدين اقواجا
والغلبة على قريظة والنضير واجلا تسهم وبت عداكر وسرا يا في بلاد العرب وما يقع على خلفائه الراشدين
في اقطار الارض من المداين وهمم يا يدبهم من عمالك الجارية وانهم بهم من كوز الالكسرة وما قد نف في قلب
اهل الشرق والغرب من الرعب وتيسب الاسلام وقتوا دعوة واستبلا المسلمين ولما ذكره من الثواب الذي
لا يمل كنهه الا الله قال ابن عباس رضي الله عنهما في الجنة انهم قصر من لؤلؤا يضي تراه الملك (فان قلت)
ما هذه الامم الداخلة على سوف (قلت) هي لام الانبياء الموكدة لظهور الجبله والابتداء بمحمد فقد ربه ولانت
سوف يعطيك كاذرنا في لا اقسام ان المعنى لا انا قسم وذلك انها لا تقصون ان تكون لام قسم او ابتداء فلام
القسم لا تدخل على الضارع الامع فون التاكيد في ان تكون لام ابتداء ولام الانبياء لا تدخل الا على
الجنة من الابتداء والخبر فلا يقسم بقدر مبتدا وخبره ان يكون امه ولا تنسوف يعطيك (فان قلت) ما معنى
الجمع بين حرفي التوكيد والتأخير (قلت) معناه ان العطاء كان لا محالة وان تأخيرنا لتأخير من المصلحة وعده
عليه نعمه واياه واهم لم يظلمهم ان اول تزيه وابتداء آتته زجبالا اراد به ليقين المقرب من فضل الله على
ما سبق منه فلا يتوقع الا الحسنى وزيادة الثمر والكرامة ولا يفتي في صدره ولا يزل صدره و (الم يعبدك) من
الوجود الذي يعني العلم والمنصوبان مفعولا لا وجد والمعنى لم تذكر شيئا وذلك ان اياه مات وهو جني قد اتى عليه
سنة أشهر ومات آمنه وهو ابن ثمان سنين فصنفه في اموطاب وعطفه الله عليه فاحسن رتبته ومن بدع
التفاسير انه من قوله هم ذرية تقيتوا المعنى الميعد واحدا في قرش عدم التنظير فالذ وقرى فاوى وهو على
منه بين ائمن او اوه يعني آواه مع بعض الراهات يقول ابن اوى هذه الموقرة ٢ واتامن اوى له اذاره (خالا)
معناه اللال من علم الشرائع وما طريقه السج كقولك ما كنت تدري ما الكتاب وقيل ضل في صباه في بعض
شعاب مكة فترده او جعل في احد المطلب وقيل اخذته حليته عند باب مكة حين قطعه وياه من لقره على عبد
المطلب وقيل ضل في طريق الشام حين خرج به ابو طالب • فهذا نصرتك القرآن والشرائع او غازال
خلافك عن جدك وحكم ومن قال كان على امر قومه اربع سنين فان اراد ان كان على خلقهم من العلوم
وبعد ما من الكثر الصغار الشاة فما بال الكثر والجليل بالصانع ما كان لنا ان نشر لك باقه من حق وكفى بالنبي
قبضه عند الكشاة ان سبق له كمر (هاتلا) قريبا وقرى حيللا كاترى حيللات وديما ٣ (فاغنى) فاغناك
بمال شديده اوجبا فاهم عليك من القنات قال عليه السلام جعل رزق تحت ظلك رزقي وقيل قطع واغنى قلبك
(فلا تقهر) فلا تقه على ماله وسقه لضعفه وقرى اترام من مسود فلا تذكره روي عن بعض في وجهه وفلان
فذكره روي عن عابى الوجه ومنه الحديث ثيابي واي هو ما كهرني والترو النهم الزبر ومن النبي صلى الله عليه
وسلم اذا وردت السائل ثلثا ثم يرسع فلا تظن يرسع فلا عليك ان تزيه ٤ وقبل امانه ليس بالسائل المجسدي ولكن طالب
العلم اذ اياهم فلا تقهر • الصديت بشفعة الله شكرها واهاه تباريد ما ذكر من شفعة الايو والهداية والاخاء

ماودعك ربك وما على ولاخرة
خيرك من الاولى ولسوف
يعطيك ربك فترضى الم يعبدك
نبييا فاوى ويعبدك خالا
فهدى ويعبدك خالا فاغنى
فاما النبي فلا تقهر واما السائل
فلا تقهر واما بشفعة بل شفقت
قوله من الذي كتب عليه فلج الرجل
على خمسة اذا تقهر والمصدر
اللفظي كذا في الجوهرة اه (٢)
وقوله الموقرة كتب عليه
الموقرة الابل الجري من الوقس
وهو ابتداء الحرب خال
الوقس يعدي قطع الوقس
من بين الوقس بلادها
وق التهديب الموقرة بالتشديد
وكتب ايضا خال الزنجشري
خال الازهرى سمعت امرأيا
قصا من بني غنيم يري الجلاب را
قلا اراحها بالمشي قصاها
من الصالح ونادى من قبالحق
فقال الى ابن اوى هذه الموقرة
ومن قوله عليه السلام الانصار
اياهم على ان تاوؤوا وتصلروا
من الفائق (٣) وقوله وعديما
اي وتري صديعا كاصرح
موالحد (٤) وقوله تزيه
اي تزيه اه سبه المصح

وما بعد ذلك وعن مجاهد القرآن فحدثنا قوله وبلغ ما أرسل به وعن عبد الله بن غباب أنه كان إذا أصبح يقول رزقي الله البارحة خيرا قرأت كذا وصليت كذا فإذا قيل له يا أبا فراس مثلك يقول مثل هذا قال يقول الله تعالى وأما نعمة ربك فحدثت أنت تقولون لا تحدث نعمة الله وإنما يجوز مثل هذا إذا قصد به اللطف وأن يقتدى به غيره وأن على نفسه الفتنة والبرأض ولولم يكن فيه إلا تشبه بأهل الراس والسعة لكن به وفي قراءة على رضى الله عنه غير والمعنى أنك كنت تتجاوزا لولا أن الله وهذا اللطف أنك لهما يكن من شيء وعلى ما خلت فالتسعة الله عليك في هذه الثلاث واقتداءه قطعك على التيم وأوفه فقد ذقت السم وهو أنه ورأت كيف فعل الله بك وترحم على السائل وتفقد بغيره وفك لا تزجره عن بأك كما تركك بأك فأغناك بصد القدر وحدثت نعمة الله كلها ويدخل تحتها هدائه الضلال وتعليه الشرائع والقرآن فقد باقته في أن هداه من الضلال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والنبي جعله آفة فيمن رضى لهذا أن يشفع له وعشر حسنات يكتبها الله به بعد كل شيم وسائل

﴿سورة الم نشرع عليه وبني ثاني آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

استفهم عن أسماء الشرح على وجه الانكشاف فإذا ثبات الشرح وإيجابه فكانه قبل شرحناك صدرك ولذلك عطف عليه وضمنا اعتبار المعنى ومعنى شرحنا صدرك فضمناه حتى رجع عموم النبوة ودعوة الثقلين جميعا وأوصى أحسن المكاره التي ترضى عنها كذا وقومك وغيرهم وأوصفنا بما أودعنا من العلوم والحكم وأزلفنا الضيق والخروج الذي يكون مع العمى والجهل وعن الحسن على حكيمته علما وعن أبي جعفر المتوسر أنه قرأ أن الم نشرع بفتح الماء وقالوا له بين الماء وأشبهها في خرجها فظن السامع أنه فيها والوزر الذي أنقض ظهره أي جعله على التقصير وهو صوت الاتقاض والانسكاف لكفه مثل لما كان ينقل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمه من فرطانه قبل النبوة ومن جهله بالاحكام والشرائع أو من جهلكه على اسلام أولى الصناد من قومه وتلفه ووضع عنه أن غفر له أو طم الشرائع أو بهد عذره بعد ما بلغه وقرأ أنس وسهلنا وحططنا وقرأ ابن مسعود وطلنا عنك وقرئ • ووقع ذكره أن قرن بذكرائه في كلمة الشهادة والإذان والأخامة والتشديد وانطب وفي غير موضع من القرآن والله ورسوله أحق أن يرضوه ومن يطع الله ورسوله وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول ووفى له فله نصيب من الله وفي الله نصيب من الله وشبه ذكره في مصحف الأتباع والاختط في الانبياء وأهمهم أبو بنونابه (فان قلت) أي فائدة في زيادتك والمعنى مستقل بدونه (قلت) في زيادتك ما في طريقة الأجرام والايضاح كأنه قبل أن نشرح لك ففهم أن ثم مشروحاته قبل صدرك فأوضح ما علم بهما وكذلك لك ذكر وعك وزرك • (فان قلت) كيف تعلق قوله (فان مع العسر يسرا) بمجمله (قلت) كان المشركون يعبرون رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالقرآن والنيقة حتى من إلى وجهه أنهم يرغبوا عن الاسلام لاقتداره واستقارهم فذكره ما تم به عليه من جلائل النعم ثم قال فأن مع العسر يسرا كأنه قال شربنا ما شربنا ولا تلباس من فضل الله فأن مع العسر الذي أنتم فيه يسرا (فان قلت) أت مع العسر فمعنى اصطحاب اليسر والعسر (قلت) أراد أن الله يصيبهم يسرا بعد العسر الذي كانوا فيه زمان قريب فثرب اليسر المقرب حتى جعله كالقارن للعسر زيادة في التسلي وتوقيه القلوب (فان قلت) ما معنى قول ابن عباس وابن مسعود وفي الله يسرا فمعنى يسرا يسرين وقد روى عن فوع أنه خرج صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو يتحنن ويقول لن يفلح عسر يسرين (قلت) هذا جهل على الظاهر وبما على قوة الرجاء أو توعده الله لا يحمل الاعلى أو في ما يتقاه الفناء وأبلغه والقول فيه أنه يحصل أن تكون الجهة الثانية تكرر الأولى كما كرر قوله بل يومئذ لم يكن بين تقرر مضاهي النفوس وتمكينها في القلوب وكما كرر القدر في قوله جاني فزيد وأن تكون الأولى عذبة بأن العسر من دوف يسر لا محالة والثانية عذبة مستأخنة بأن العسر متبوع يسر فمما يسر الله على تغدير الاستئناف وإنما كان العسر واحدا لأنه لا يخلو أما أن يكون تعرضه للعهد وهو العسر الذي كانوا فيه فهو هو لأن حكمه حكم زيد في قوله أن مع زيد ما لا أن مع زيد ما لا وأما أن يكون ليس الذي جعله كل أحد

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الم نشرع لك صدرك ووضعنا
ذلك وزرك الذي أنقض ظهرك
ورفعنا لك ذكرك فأن مع العسر
يسرا أن مع العسر يسرا

فهو هو أيضا أما ليس فكر متناول لبعض الجنس فإذا كان الكلام الثاني مستأشرا غير مكر وقد تناول بعضا غير البعض الأول غير الشكال (فان قلت) فما المراد باليسرين (قلت) يجوز أن يراد بهم ما يتيسر لهم من الفتح في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتيسر لهم في أيام الخلفاء وأن يراد بسر النياوسر الآخرة كتوجه تعالى كل حل وتر يصون شيئا لا أحدى الحسين وهما حتى التفرو حتى التواب (فان قلت) فلهي هذا التكبير (قلت) التكبير كله قبل ان مع الصريسر اعطيا وأي يسر وهو في مصنف ابن سعد مرة واحدة (فان قلت) فاذ ثبت في قرآنه غير مكر فكم قال والذي نفسي بيده لو كان العسري جهر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه انه لن يطلب عسر يسرين (قلت) كما أنه قصد باليسرين ما في قوله يسرين معنى التكبير فتأوله يسر المارين وذلك يسيران في الحققة (فان قلت) فكيف تعلق قوله (فاذ فرغت فاقب) بما قبله (قلت) لما عده عليه فعمد السالفة ووعده الآتية فنه على الشكر والاجتهاد في العبادة والنصب فيها وأن واصل بين بعضها وبعض ويتابع ويهرص على أن لا يضل ويقام أو فاقمتها فاذ فرغ من عبادة ذهابا أخرى وعن ابن عباس فاذ فرغت من صلاتك فاجتهد في الدعاء وعن الحسن فاذ فرغت من الفز فاجتهد في العبادة وعن مجاهد فاذ فرغت من دنياك فاقب في حلاتك وعن الشعبي أنه رأى رجلا يسئل مجرا فقال ليس بهذا أمر الفارغ وقد ودل الرجل فلو غلب غير شغل أو اشتغاله بما لا يعينه في دينه أو نياه من غيره أرى مضافة العقل واستبلاء العبد وقد قال عمر رضي الله عنه اني لا أكره أن أرى أحداكم فارغا غسبه لئلا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة وقرأ أبو السمال فرغت بكسر الراء وبست خصصة ومن البدع ما روى عن بعض الرافضة أنه قرأ فاقب بكسر الصاد أي فاقب عليا الامامة ولو صح هذا لرافض السع لثامني أن يقرأ هكذا ويجهل أمرا بالنصب الذي هو بعض على عوداته (والى ذلك قارب) واجعل رغبتك في الله خصوصا لئلا تال الاغسله منك ولا عليه وقرى فرغب أي رغب الناس الى طلب ما عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ ألم تشرح فكأنما جاني وأما من فترج من

﴿سورة التيسير مكية ثمان آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• أقسم بما لا تنهاه عبيان من بين أصناف الانعام المفرة روى أنه احدى رسول الله صلى الله عليه وسلم طبق من تين فاكل منه وقال لا صباه كلوا طوقنا ان فاكهة تزل من الجنة فقلت هذه لان فاكهة الجنة بلاهم فكلموها فأتوا قطع البواسير وتنفع من القرس ومنعها من جبل بشجرة الزيتون فأخذ منها فلقبها واسألها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم السواك التي ترون من الشجرة المباركة يطيب القوم ويذهب بالمفردة ويحسنته يقول هي سواك وسواك الانبياء قبلي وعن ابن عباس رضي الله عنهما هو تنصركم هذا وزيتونكم وقيل جبلان من الارض المقدسة يقال له الما بالسراينة طور ريتنا طور ريتنا لانها من نبات التين والزيتون وقيل التين جبال ما بين حلوان وحمدان والزيتون جبال الشام لانها من نباتها كانه قبل ومنابت التين والزيتون • وأضيف الطور وهو الجبل الى سينه في البقرة وهو سينون يرون في جوار الارباب بالواو والياء والافزاد على الياء ويخرج التين جركت الارباب • والبلدة كما جعلها الله • والابن من آمن الرجل امانة فهو أمين وقيل امان كاقبل كرام في كرم وامانة أي يحفظه من دخل كما يحفظ الابن ما يورث من عليه ويجوز ان يكون فعلا بمعنى مفعول من آمنه لانه مأمون الفرائض كما وصفه الامن في قوله تعالى سرابنا بمنى ذي امن ومعنى القوم بهذه الاشياء الاباء عن شرق البقاع المباركة وما ظهر فيها من الخيرات البركة بسكنى الانبياء والصلحاء خبث التين والزيتون من ابراهيم ومولد عيسى ومثوره والطور المكان الذي تولى منه موسى ومكة مكان البيت الذي هو هدى العالمين به ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ومبعثه (في احسن تقويم) في احسن تعديل لشكله وصورته ونسوبة اضافته ثم كان عاقبة أمر محين في شكره فتمت تلك الخلقة الحسنة الفرة السوية أن وردناه أسفل من مثل خلقنا وركبنا في قيع سورة وأشهره خلقه وهم اصحاب النار أو أسفل من مثل أهل المرحصكات أو نوردناه بعد ذلك التقويم والتسين أسفل من مثل

فاذ فرغت فاقب والى ذلك قارب
(بسم الله الرحمن الرحيم)
والتين والزيتون وطور سينين
وهذا البلد الامين لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم ثم
رددناه اسفل سافلين

قوله وهو سينون هو كنه في
جميع النسخ وعبارته أي السعد
وسينون كيون ولا غبار عليها
٨١ مكية

في حسن الصورة والشكل حيث تكسنا في خلقه ففرض ظهر بعد اعداها ايضاً شعر بعد سواده وتفتن جلده وكان بشا وكل جمعه وبصره وكانا حديدين وتغير كل شيء منه فشيء دليق وصوته خفات وقوته ضعف وشهائته خرف وقرأ عبادة أسفل السانين (فان قلت) فكيف الاستثناء على المذهين (قلت) هو على الأول متصل ظاهر الاتصال وعلى الثاني منقطع يعني ولكن الذين كانوا صالحين من الهوى فلهم ثواب دائم غير منقطع على طاعتهم ومبرهم على ابتلاء الله بالخير والهم وعلى مقاساة الشاق والقيام بالمعبادة على تحاذلهم وشههم (فان قلت) (فانكذبك) من الخطاب (قلت) هو خطاب للانسان على طريقة الالتفات التي غايها جعل كذا بابيب الذين وانكاهه بعد هذا الدليل يعني أنك تكذب إذا كذبت بالجزء إلا أن كل مكذب بالحق فهو كاذب فأي شيء يضطر إلى أن تكون كاذباً بابيب تكذيب الجزء وبالباء مثلاً في قوله تعالى الذين يتولونه والذين هم به مشركون والمعنى أن خلق الانسان من نطفة وتقويه بشر اسوا وتدريجه في مراتب الزيادة إلى أن يكمل ويستوى ثم يتكبه إلى أن يبلغ أو ذل السمر لا ترى دلاً واضح منه على قدرة الخلق وأن من قدر من الانسان على هذا كله لم يهزم من اعادته فبابيب تكذيبك أيها الانسان بالجزء بعد هذا الدليل الطامع وقيل الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم (أليس الله بأحكم الحاكمين) وبعد للكفار وآية يحكم عليهم يعلم أنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ هذا قل لي وأعلى ذلك من الشاهدين من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والتين أعطاه خشتين العافية واليقين مادام في دار الدنيا وإذا مات أعطاه من الاجر بعد من قرأ هذه السورة

♦ (سورة العلق مكية وهي تسع عشرة آية) ♦

♦ (بسم الله الرحمن الرحيم) ♦

عن ابن عباس ومجاهدي أول سورة قرأت على أن الفاتحة أول ما رزل ثم سورة الفلق (بسم ربك) النصب على الحال أي أقرأ أمضت بها ربك قل بسم الله ثم أقرأ (فان قلت) كيف قال (خلق) فلم يذكره مفعولاً ثم قال (خلق الانسان) (قلت) هو على وجهين أما أن لا يفعله معقول وأن يراده الذي حصل منه الخلق واستأثره لا خالق سواء وأما أن يفعله روبراد خلق كل شيء فنتناول كل مخلوق لأنه مطلق فليس بعض المخلوقات أولى بتقديره من بعض وقوله خلق الانسان فخص الانسان بالكرم من بين ما تنافوا له الخلق لأن التبريل اليه وهو أشرف ما على الارض ويجوز أن يراد الذي خلق الانسان كما قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان فقبل الذي خلق مما ثم غفره بقوله خلق الانسان فخصه بالخلق الانسان ودلالة على عجب خلقه (فان قلت) لم قال (من خلق) على الجمع وإنما خلق من نطفة كقوله من نطفة (قلت) لأن الانسان في معنى الجمع كقوله ان الانسان لئي خسر (الكرم) الذي له الكمال في زيادة كرمه على كل كرم ثم على عباده النعم التي لا تحصى ويصل منهم فلا يباع لهم بالتقوى ثم كفرهم ويهودهم ثم حجه وركوبهم المناهي واطراحهم الاوامر وقيل بجهنم وحبسوا عنهم بعد اقراراف العظام فقال كرمه غاية ولا أمد وكذا ليس وراء التكرم بافاضة القوائد العلية تكريم حيث قال الاكرم (الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) فدل على كرمه بأنه علم عباده ما لم يعلموا وتفهم من خلقه الجهل إلى نور العلم ونبه على فضل علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها الا هو وما دقت العلوم ولا قدرت الحكم ولا ضبطت أخبار الازل ومقالاتهم ولا كتب الله القلم الا بالكتابة ولولا هي الاستقامت أمور الدين والدنيا ولولا يمكن على دقيق حكمة الله ولطف تدبيره دليل الأبرار القلم والخط لكن في بعضهم في حصة القلم

ورواهم ورش كمثل أرقامه تحفظ الخطا نافع أقصى المدى

مود القوام بما يحسن مسرها الا اذا لعبت بها يفسد المدى

وقرأ ابن الزبير علم الخط بالقلم (كلا) رد على من كفر بنعمة الله عليه بطفائه وان لم يذكره لالة الكلام عليه (أندراء) أن رأى نفسه يقال في أفضل القلوب وأبقى وعلمته وذات بعض خصائصها بمعنى الرؤية العلم ولو كانت بمعنى الإبصار لا تمنع في فعلها الجمع بين الضميرين و(استغنى) هو المفعول الثاني (إني إلى ربك

الذين آمنوا وعملوا الصالحات

فلهم أجر غير ممنون بما يكذبون

بسم الله الرحمن الرحيم

أقرأ باسم ربك الذي خلق

الانسان من خلق اقرأ وربك

الاعلم الذي علم بالقلم علم

الانسان ما لم يعلم كلاً إن الانسان

لبطيل أنشأه استغنى إن إلى ربك

(الرجعي) واقع على طريق الالتفات الى الانسان تهديده وتحذيره من عاقبة القتل والجحيم مسددا
كالبشرى حتى الرجوع وقيل زلت في أبي جهل وكذلك (أرأيت الذي ينهى) وروى أنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنهم من استغنى طغي فاجعل لتبجيل مكة فضة وهذا لما تأخذ منها فطغى فتدع وبقينا
وتتبع ذلك قبل جبريل فقال ان شئت فقلنا ذلك ثم ان لم يؤمنوا فقلنا باسم ما فعلنا بأصحاب المائدة فكف
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدعاء ايقاه عليهم وروى عنه لعنه الله أنه قال هل يعرف محمد وجهه بين
أظهركم قالوا نعم قال فوالذي يحق به لئن رأيته وطأت عنقه غداً لم تكس على عقبه فقالوا له مالك يا أبا الحكم
فقال ان بيني وبينه ثلثة قمارن ناروه ولا رجعة فزلت أرأيت الذي ينهى عن معناه أخشى عن ينهى بعض
عباده عن صلاته ان كان ذلك التامى على طريقة سديدة فيما ينهى عنه من عبادة الله أو كان أمراً بالمعروف
والنقوى فيما يأمر به من عبادة الاوثان كما يستعد وكذلك ان كان على التكذيب الحق والتولى عن الدين الصحيح
كما تقول نحن (ألم يعلم بأن الله يرى) ويطلع على أحواله من هداه وشلاله فيضاهيه على حسب ذلك وهذا
وعبد (فان قلت) ما متعلق أرأيت (قلت) الذي ينهى مع الجملدة الشريعة وهما في موضع المعقولين
(فان قلت) فأين جواب الشرط (قلت) هو محذوف تقديره ان كل من صلى الهدى أو أمر بالتقوى ألم يعلم
بأن الله يرى وانما حذف دلالة ذكره في جواب الشرط الثاني (فان قلت) فكيف سمع أن يكون ألم يعلم جواباً
لشرط (قلت) كما صغى في قولنا ان كرمي أنكر منى وان أحسن البذل يذلل تحسن اليه (فان قلت)
فما أرأيت الثانية وهو مطايع مفعول أرأيت (قلت) هي زائدة متكررة لتوكيد وعن الحسن أنه أمة بن خلف
كان ينهى سلمان عن الصلاة (كلا) ردع لابي جهل وخو له عن غيره من عبادة الله تعالى وأمره بعبادة
اللات ثم قال (لئن لم ينته) عما هو فيه (لنصفه ما بالناسية) لأخذن بناسيته ولنصفه بها الى التار والسمع
القبض على الشيء بموجبه بشدة قال عمرو بن معدى كرب

قوله ان كرمي
نصفه الاصل وقت ان كرمي
وكنه هو القلم وصوابه ان
أكرمك الله وهو كذلك في بعض
النسخ اهـ كسبه المصحح

يوم اذا بيع السرىخ رأيتهم من بين مطمهوره وأضاع
وقرى لتسعين بالثرون المستدرة وقرأ ابن مسعود ما كتبنا في الحصف بالالف على حكم الوقت والماء لم
أنها ناصية المدكروا كتي بلام العهد عن الاضافة (ناصية) بدل من الناصية بجاء بدلها عن المعرفة
وهي متكررة لانها وصفت فاستقلت بفائدة وقرى ناصية على هي ناصية وناصية بالنصب وكلاهما على التثنية
• وروى عنها بالكذب والخطا على الاسناد الجاهلي وهما في الحقيقة لاصحاب اوفه من الحسن والجلالة خالسا في
قوله ناصية كاذب خائى • والنادى المجلس الذي يقضى فيه القوم أى يجتمعون والمراد أهل النادى كما قال
جرير لهم مجلس صهب السبال أذلة وقال زهير وفيهم مقامات حسان وجوهرهم
والقائمة المجلس روى أن أبا جهل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فقال ألم أنهلك فاختلط له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنه قد دنف وأنا أكثر أهل الوادى نادى قراته وقرأ ابن أبي عمير سدي
الزبانية على البناء المفعول والزبانية في كلام العرب الشرط الواحد زبنة كضربة من الزين وهو الدفع وقيل
زبن زعبداً أنه نسب الى الزين ثم غيّر قلب كقولهم امسى وأصله زباني فزبن زبانية على التعويض والمراد
ملائكة العذاب وعن النبي صلى الله عليه وسلم لودعا ديه لاختلاف الزبانية عما (كلا) ردع لابي جهل
(لا تطلع) أى اثبت على ما أنت عليه من مصابته كقوله فلا تطلع المكذبن (واحد) ردم على حدودك ريد
الصلاة (واقرب) وتقرب الى ربك وفى الحديث اقرب ما يكون العبد الى ربه اذا سجد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ سورة الملقن أعطى من الاجر كما سافر الى الخصل كله

الرجعي أرأيت الذي ينهى عبدا
اذ صلى أرأيت ان كان على
الهدى أو أمر بالتقوى أرأيت
ان كذب وقول ألم يعلم بأن الله
يرى كلاً لئن لم ينته
بالناصية ناصية كاذبة فاختلط
فلسد عن نادية سدد الزبانية
كلا تطلع واسجد واقرب
(بسم الله الرحمن الرحيم)
انما نزلنا في ليلة القدر

﴿سورة القصص تختم فيها وهي خمس آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• عظم القرآن من ثلاثة أوجه أحدها أن أشدناز الله اليه وجهه خصامه دون غيره والثاني أنه جاء بضميره
دون اسمه الظاهر شهادة بالإنساعة والاستغناء عن التسميه عليه والثالث الرقع من مقدار الوقت الذي أنزل
فيه روى أنه أنزل بجله واحدة في ليلة القدر من القس المحفوظ الى السماء الدنيا واسملاه جبريل على السفرة

وما أدراك ما ليلة القدر
القدر شهر من الشهور تزل
الملائكة والروح فيها بأذن ربهم
من صعد أمر سلام هي حتى
طلع النور

(بسم الله الرحمن الرحيم)
لم يكن الذين كفروا من أهل
الكتاب والمشركين منفكين
حتى تأتيهم البينة رسول من الله
يسلوا حضرة مطهر فيها كتب
قيمة وما تترك الذين أولوا الكتاب
الأس بعد ما جاءتهم -م البينة
وما أسروا إلا بعدوا والله
مخطفين للذين خفوا وبنوا
الصفاة وبؤوا الزكوة وذلك
دين القيمة ان الذين كفروا من
أهل الكتاب والمشركين بما
جهنم خالدين فيها أولئك هم
شر البنية ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات أولئك هم خير البرية
جزاءهم عند ربهم جنات عدن
تجري من تحتها الأنهار خالدين
فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا
عنه ذلك لمن خشي ربه

(٢) قوله والبيئة الجنة الى قوله
قيمة في نسخة والبيئة القرآن
أول ما فهم بيته ما في الصف
الاول ورسول من الله جبريل
صلوات الله عليه وهو النبي
الصفى المظهر المتشقة من الوحي
التي ذكرت في سورة يس ولا بد
من صفات محذوب وهو الوحي
ويجوز أن يراد النبي عليه
السلام فان قلت كتب سبحة
تلاوة الصف المظهر اليه وهو
آتي قلت ادواته لا مثل المد اور
ميا كان بالها اه

ثم كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوماً ثلاث وعشرين سنة وعن الشعبي المعنى أما إذا ما
أزاه في ليلة القدر واختفوا وقتها فأنزلهم على أنباء في شهر رمضان في العشر الاواخر أو أواخرها وأكثر
القول أنها السابعة منها وأصل الذي أنزلهم فيها من يريها القبايل الصكرية طلبوا مفتها
تكثر عبادته ويضاف ثوابه وأن لا يسلك الناس عند انظارها على أصابة الفضل فيها فتنطوي في غيرها
ومعنى ليلة القدر ليلة تقدر الأمور وقتها من قوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم وقيل يجب بذلك
نظرها وشرقيها على سائر القبايل (وما أدراك ما ليلة القدر) يعني ولم تبلغ درايك غاية فضلها ومنتهى علو
قدرها ثم بينه ذلك بأنما خير من ألف شهر وسبب ارتفاع فضلها الى هذه القبايل ما يوجد فيها من الصالحات الدينية
التي ذكرها من تزل الملائكة والروح وفصل كل أمر حكيم وذكر في تخصيص هذه الليلة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل ليس السلاح في سبيل الله ألف شهر فحبب المؤمنين من ذلك وتفاضلت
اليهم أمثالهم فاعطوا اليه هي خير من مئة ذلك الفاضل وقيل ان الرجل لم يخلص ما كان يقال له عابد حتى يعبد
الله ألف شهر فأعطوا اليه ان أحبوا كانوا أحق بأن يسروا عابدين من أولئك العباد (تقول الى الدعاء الدنيا
وقبل الى الارض (والروح) جبريل وقيل خلق من الملائكة لاتراهم الملائكة الا في ليلة (من كل أمر)
أى يتزل من أجل كل أمر فضاء ليلة تلك السنة الى قابل وقرئ من كل أمر أى من أجل كل انسان قبل
لا يلقون مؤمنا ولا مؤمنة الا سألوه على تلك الليلة (مسلم) ما هي الا صلاة أى لا يتدراقه فيها
الا الصلاة والخير وبعض في غيرها بلا وسلامة وما هي الا السلام لكثرة ما يسلون على المؤمنين وقرئ مطلع
بفتح الهمزة وكسرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر أعطى من الاجر كى صام رمضان
وأحب اليه القدر

﴿سورة البقرة نكي وقيل مدنية وهي ثمان آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

كان الكفار من الذين آمنوا بعدة الامنام يقولون قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم لا تنفك
عما نحن عليه من دنسنا ولا تترك حتى يبعث النبي المرعود الذي هو مكتوب في التوراة والانجيل وهو محمد صلى
الله عليه وسلم حكى الله تعالى ما كانوا يقولونه ثم قال وما تفرق الذين أوفوا الكتاب يعني أنهم كانوا يمدون
اجتماع الكلمة والاضافة على الحق اذا جاءهم الرسول ثم ما تفرقهم من الحق ولا تفرقهم على الكفر الا جبه
الرسول صلى الله عليه وسلم وظهر في الكلام ان يقول الحق المقام السابق لمن يعظه لست بمنفك بما أفهه حتى
يرضى الله الله فيمرقه الله الحق فيزداد قسا وقول واعطه لم تكن منفكاً عن الفسق حتى تفسر وما عمت
رسلك في الفسق إلا بعد اليسار ذكره ما كان يقوله ويضاهي اما • وانفكك التي من التي أنما يلعب
العصاة بما كلفهم اذا نكل من مفسده والحق أنهم متشبهون بدنيهم لا يتركونه الا بعد العبد (البيئة)
؟ الحجة الواضحة (رسول) بدل من البيئة وفي قرآن عبد الله رسولاً من البيئة (مضاه) قراطيس
مطهرة من الباطل (فيها كتب) مكتوبات (قيمة) مستقيمة خالصة من الخلق والعدل والمراد بقرآن
تفرقهم من الحق وانفكهم عنه أو تفرقهم فرائضهم من آمن ومنهم من أنكر وقال ليس به ومنهم من عرف
وكان (فان قلت) أجمع بين أهل الكتاب والمشركين لأنهم أفراد أهل الكتاب في قوله (وما تفرق الذين أوفوا
الكتاب) قلت لانهم كانوا على طبعه فوجدوا في كتبهم فاذا وصفوا بالتفرق عنه سكان من لا كتاب
أو دخل في هذا الوصف (وما أمروا) يعني في التوراة والانجيل الا الذين الحنيني ولكم هم تفرقوا وبذلوا
(وذلك دين القيمة) أى دين البيئة القيمة وقرئ ذلك الدين القيمة على ما قبل الذين باله (فان قلت) ما هو قوله
وما أمروا إلا بعدوا الله قلت مضاه وما أمروا بما في الكتابين الا لاجل أن بعدوا الله على هذه الصفة
وقرأ ابن مسعود الآن بعدوا يا معني بأن بعدوا • قرأ أبو البرية الهمز والقراء على التنصيف والتي
والبرية بما استقر الاستعمال على تخفيفه ورفض الاصل وقرئ خيار البرية جمع خبر كيد وطساجي
جمع جديوطيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ لم يكن كان يوم القيامة مع خير البرية مساء ومقبلا

﴿سورة الزلزلة مختلف فيها وهي سبع آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(زلزالها) قرئ بكسر الزاي وقصها قاله المحكرو ومصدرو المفتوح اسم وليس في الآية فلال بالغت
 الا في الضاعف (فان قلت) ما معنى زلزالها بالاضافة (قلت) معناه زلزالها الذي تسبب فيه في الحكمة ومبينة
 الله وهو الزلزال الشديد الذي ليس بعده وقته ووقا كرم التوقي كرامه وأمن الفاسق اهله ته تهديا بوسجانه
 من الاكرام والاهانة وأزلزالها أكله وجبجج ما هو يمكن منه . الاثقال جمع ثقل وهو متاع البيت وتعمل اثقالكم
 جعل ما في جوفها من الثقلات اثقالها (وقال الانسان ما لها) زلزلت هذا الزلزال الشديد ولغلت ما في بطنها
 وذلك عنده النغمة الثانية حين تزلزل وتلفظ أمواتها أحياء فيقولون ذلك لما به وهم من الامر القطيع كما
 يقولون من بعثنا من مرقدنا وقيل هذا قول الكافر لأنه كان لا يؤمن بالبعث فأما المؤمن فيقول هذا ما وعد
 الرحمن وصدق المرسلون . (فان قلت) ما معنى تهدت الارض والاهواء (قلت) هو جازع من أحداث الله
 اتصالها من الاحوال ما يقوم مقام التعديت باللسان حتى يتلوه من يقول ما لها الى تلك الاحوال فيعلم
 زلزلت ولم تقطع الاسوات وأن هذا ما كانت الانبياء يذرونه ويهدرونه . وقيل سقطت على الحقيقة
 وتغير عما عمل عليها من خبر ونثر وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تهدت على كل أحد بما عمل على
 ظهريها . (فان قلت) اذ او ومثما ناصهما (قلت) ومثما بدل من اذ او ناصهما . (قلت) ويوزان تهديا اذا
 جئتم وومثما تهديت (فان قلت) أين مفعول تهديت (قلت) قد حذف أولهما والثاني أخبارها وأصل تهديت
 المطلق أخبارها الا في المصود ذكر تهديتها الاخبار لا ذكر الخلق لتعطي اليوم . (فان قلت) به تطلق الباء
 في قوله (بأن يبك) (قلت) تهديت معناه تهديت أخبارها بسبب إيجامها بذكرها وأمرها بالاعتدال . ويجوز
 أن يكون المعنى يومته تهديت أخبارها بذكرها وأمرها بالاعتدال . (قلت) تهديتها بذكرها وأمرها بالاعتدال .
 بأخبارها كما تقول تهديت أخبارها بذكرها وأمرها بالاعتدال . (قلت) تهديتها بذكرها وأمرها بالاعتدال .
 قبل يومته تهديت أخبارها بذكرها وأمرها بالاعتدال . (قلت) تهديتها بذكرها وأمرها بالاعتدال .
 البها وهو مجاز كقوله أن تقول له كن فيكون قال أو أخبارها القرا فاستقرت وقرأ ابن مسعود
 أخبارها وعبد بن جبير بن أبي القنفذ . يصدرون عن مخارجهم من القبور الى الموقف (أشنتا) يعني
 الوجوه آتيتين وسود الوجوه فزعن أو صدرون عن الموقف أشنتا ينفق بهم طرية الجنة والنار . لرواها
 أعمالهم وفي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ليرى بالفتح . وقرأ ابن عباس وزيد بن علي بـ بالضم ويمكن أن
 ابرأه آخر خبره وقيل له قدمت وأخرت فقال

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 إذا زلزلت الأرض أنقالها وقال
 وأخرت الأرض أنقالها وقال
 الانسان ما لها يومته تهديت
 أخبارها بأن يبك أو أخبارها
 يومته تهديت أخبارها بأن يبك
 أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة
 خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
 شرا يره

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 والحداديات ضجعا فالوريات
 قدما

﴿سورة الزلزلة مختلف فيها وهي إحدى عشرة آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• أقسم بحبل الفزاة قد وقع • والضجج صوته أنقالها إذا دعوت وعن ابن عباس أنه سكاه فقال أح
 قال عترة

والليل تكده حين تقسم في حياض الموت ضجعا
 وانتاج ضجعا على بضجج ضجعا وبالحداديات كنه قبل والاضاجيات لأن الضجج يكون مع العدو وأصل الحال
 أي ضججات (فالوريات) فوري نار الحداديات • وهي ما يتدحرج من حوافرها (قدما) فادسات ما كالت

(٢) قوله الحداديات في الصحاح
 الحداديات اسم رجل جبيل كان
 لا يوقد الا ناراضة تحمق
 الضججان فصر بوابه التل حتى
 قالوا ما الحداديات لما قدحه
 الحداد يجرأه أو كنه الجحيم

بما وافرها بالحجارة والقصدح الصل والاراء اخرج التارخول قدح فأورى وقدحاً فأسد وأتسب دسما
بما اتسبب بها (فالغبرات) تقدر على العدو (صباحاً) في وقت الصبح (فأثرت به تعام) فحين يذوق الوقت عشارا
(فوسطن به) يذوق الوقت أو بالفتح أى وسطن التفتح الجمع أو فوسطن ملتباً به (بجسا) من جمع الاعداء
ووسطه بمعنى وسطه وقيل الضمير لكان القارة وقيل العدو الذي دل عليه العاديات ويصوّر أن يراد بالفتح
الصباح من قوله عليه السلام ما لم يكن تنقع ولا تلقه وقول لبيد فخر تنقع صراخ صادق أى فحين يرى
المشرك لهم صباحاً وجلبية وقرأ أبو حنيفة نأثرت بالتشديد على فظهر به عشاراً لأن التأثر ضمعي في الظاهر
أو قلب نأثرت إلى وزن وقلب الواو همزة وقرأ فوسطن بالتشديد للتدنية والباء من يد فلو كيد كقوله وأثراً
به وهي مبالغة في وسطن وعن ابن عباس كنت جالساً في الطريق لحمار رجل فدأني عن العاديات فسمعتهم
بالليل فذهب إلى علي وهو تحت حجابة زمزم فلهذا ذكره ما قلت فقال أدعني فلما وقت على رأسه قال تنقي
الناس بما لا علم به والله أن كنت لا تزل غزوة في الاسلام يوماً كل معنا الا فرانس لاز يروغن من القعداد
العاديات ضحاً الا بل من معرفة إلى الزدلفة من المزلفة إلى متى كان صحت الرواية فقد استعمر الضمير الا بل
كما استعمر المشافير والحمار للانسان والشتان للمهر والنمر للثور وما أشبه ذلك وقيل الضمير لا يكون
الا للفرس والكلب والعلب وقيل الضمير بمعنى الضمير يقال ضمت الايل وضمت آدميت أضباعها في السير
وليس يثبت وجع هو الزدلفة (فان قلت) علام خلف فآثرت (قلت) على الفعل الذي وضع اسم القاعل
موضعه لأن المعنى والاذن عدون فأورين فأورن فآثرت • الكنود الكفور وكند النعمة كنوداً ومنه
سمى كندة لأنه كند أباه فصاره وعن الكلبي الكنود بلسان كندة العامي ولسان بني مالك الضيل ولسان
مصر وبيعة الكفور يعني أنه لعمرة به خصوص التشديد للكرفران لأن تفر بطة في شكر نعمة غيره الله فخر بها
فرب يسلم الله بالنعمة لأن أجل ما أنعم على الانسان من منة نعمة أبويه ثم أنعم الله على عبده فخر الله فخر الله
أفقه قلبه (ضحية) (وأنه) وإن الانسان (على ذلك) على كونه (كشيد) يشهد على نفسه ولا يتدبر أن يحسبه
لظهور أمره وقيل وإن الله على كونه لما شهد على سيد الوعيد (الخبر) المال من قوته تعالى أن ترك
خيراً أو التشديد للضيل المسك يقال كان شديد ومتشدد قال طرفة

أرى الموت بهائم الكرام ويهطى • عتله مال الفاحش المتشدد

يعني وأنه لا جيل حب المال وأن اتفقه ينقل عليه ليعمل بمسك أو أراد بالتشديد القوي وأنه لم يلب المال وابتار
الدينا وطلبها قوي • مطبق وهو لطلب عبادته قد شكر نعمته ضيق متعاسي تقول هو شديد لهذا الأمر وقوي
لهذا كان مطبقاً ضابطاً وأراد أنه لم يلب الغبرات غير من منبط ولا كنهه شديد منقبض (يعتر) يعت
وقرى يعبث ويروى ويحتر ويحتر ويحتر على ثباته ما للفاعل وحمل بالانضيق • ومعنى حمل جمع في الضمير أى أظهر
بمحصولها • وقيل ميز بين خبره وشتر ومنه قيل للمفضل الحصل • ومعنى علمهم يوم القامة مجازاً لهم على
مقادير أعمالهم لأن ذلك أثر خبرهم وقرأ أو المال أن درهمهم يوم تدن خبر من رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ سورة والعاديات أعطى من اجر عشر حسنات بعد من بات بالزدلفة وشهد بها

﴿سورة النصار: مكية: ثمانون آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• الظرف أصب بمنعزلت عليه النصارية أى تفرق (يوم) • يوم الناس كالفرش المبثوث • شبههم
بالفرش في الكثرة والانتشار والصف والذرة والظلم إلى الداهي من كل جانب كما يتظاهر القراش في النصار
قال جرير

إن الفرزدق ما علت وقومه • مثل الفرش شثن نارا مطلق

وقى أسنانهم أضعف من فراشة وأذل وأجهل وسي فراشة تفرته واتشاره • وشبه الجبال بالعن وهو
الصوف المسحب أو الأتاهة أو بالفتح وبه تفرق أجزائها وقرأ ابن مسعود كل صوف • الموازين جمع
موزون وهو العمل الذي وزن وخطرت عنه أو جمع ميزان • وتعلم أجزائها ومنه حديث أبي بكر لم يروى

قوله والنمر بالثلاثة والقضاء
والثورة تأنيث النور يشير إلى
الاختل قال في الصحاح النمر
السباع وكل ذات عظم بمنزلة
الحياء الناقة وروى استعمر
لغيرها قال الاختل

جرى الله علينا الاورين ملامة
وعسرة نمر النور التساجيم
وفردة اسم رجل ونسب النمر على
البدل منه وهو لقبه كنول عبد الله
قبضة وانما خفض التساجيم
وهو من صفة النمر على الجوار
كقول جرير • نمر
والنخاجم المعوج القم أه كنهه
الصبح

فالغبرات صبحاً فآثرت به تعام
فوسطن به بجسا إن الانسان
لرب لكنود وأنه على ذلك كنهه
وأنه لم يلب الغبرات كنهه فخر الله
إذا به ما في القبور وحمل
ما في العدو وإن درهمهم يوم تدن

نخير

(بسم الله الرحمن الرحيم)
النصار ما القارة وما أدراك
ما القارة يوم يكون الناس
كالفرش المبثوث وتكون
الجبال كالعهن المنفوش فأتان
تقلب موازينهم فيخوف عبيته
راضية

الله عن حق وصيته وانما خلق موازين من ثقل موازينهم يوم القيامة بأبصارهم الحق ونقلها في الدنيا
وقد لم يزل لا يوضع فيه الا الحسنة أن ينقل وانما خفت موازين من خفت موازينه لا تاعبهم الباطل
وخفتها في الدنيا حتى لم يزل لا يوضع فيه الا السيئات أن يثقل (فأنت هاهنا) من قولهم إذا دعوا على
الرجل بالهلكة هوت أنه إذا هوى أي سقط وهلك فقد هوت أنه كلال وحزن قال

هوت أنه ما عشت الصبح غدا • وما ذرت الليل حين يوب

تكاثره قبل وأما من خفت موازينه فقد هلك وقيل هاهنا من أسماء النار وكلها النار العقيمة لهوى أهل
النار هاهنا هوى بعيدا كإروى بهوى فيها سبعين خريفا أي فأول النار وقيل للمأوى أي محل التمسك لأن
الآثم مأوى الولد ومفرجه وعن قتادة فأنته هاهنا أي فأنتم رأسه هاهنا في قصر جهنم لأنه يطرح فيها منكموا
(هه) ضربة الهامة التي دل عليها قوله فأنته هاهنا في القسم الأول أو ضمير هاهنا في الهاء الساكنة وإذا وصل
القارئ حديثها وقيل سته أن لا يرجع إلا بدليلها لا يرجع إلا في الحذف وقد أجزأنا بها مع الوصل
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القادرة ثقل أقدارها يوم القيامة

﴿سورة التكاثر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

هـ أهله من كذا أقامه إذا شطرو (التكاثر) التبارى في الكثرة والتباهي بها وأن يقول هؤلاء نحن أكتنر
وهؤلاء نحن أكتروى أي بني عبد مناف وبني سهم فافخروا بهم أكرم عدد أكتنرهم ويعد من مناف فقلت
يوسفهم أن البني أهلكا في الجاهلية فسادوا بالاحياء والاموات فكثرتهم يوسفهم والمعنى أنكم تكاثرت
بالاحياء حتى إذا استوجبتهم عددهم صرتم إلى القبر فكثرتهم بالاموات • عيرهم بوقعهم ذكر الموتى بزيارة
المقابر تكاثروا به وقيل كانوا يزورون المقابر فيقولون هذا قبر فلان وهذا قبر فلانة عند تفاخرهم والمعنى أهله أكرم
ذلك وهو ما لا يصحكم ولا يصحدي عليكم في دنياكم ولا تترككم على بيتكم من أمر الدين الذي هو أكرم وأعلى من كل
مهم أو أراد أنهم أكرم التكاثر بالاموال والاولاد أي أنتم وقبرتم متفقين أعماركم في طلب الدنيا والاستمتاع
بها والانتفاع عليها أي أن أكرم لكم غيرها عما هو أولى بكم من السعي لعابكم والعمل لا تترككم
وزيارة القبور عبارة عن الموت قال

لن يخلص العام خليل عسرا • ذاق الضاد أوزر وراقبرا

وقال

زار القبور أوبال • فأصبح الأم زوارها

وقرأ ابن عباس أهله أكرم على الاستفهام الذي معناه التقرر (كل) ردع وتنبه على أنه لا ينبغي لتناثر نفسه
أن تكون الدنيا جميع همه ولا يمد يد به (سوف تعلمون) إذا راضا فافتنوا من غفلهم • والتعكير
تأكيد للردع والاذار عليهم و(ثم) دلالة على أن الأذار تأتي أبلغ من الأول وأشد كما تقول لمنضوح أقول
لأن ثم أقول لك لتفعل والمعنى سوف تعلمون الخطأ فبما أنتم عليه إذا عاينتم ما قد أكرمكم من هول لقاء الله وأن هذا
التنبه نصيحة لكم ووجه عليكم • ثم كرر التنبه أيضا وقال (لوتعلمون) محذوف الجواب يعني لو تعلمون ما بين
أيديكم علم الأمر اليقين أي كلكم ما تستفترون من الأمور التي وكلتم بها همكم لتعلم ما لا يوصف ولا يكتنه
ولكنكم ضلال جهل • ثم قال (لترى الخبز) فين لهم ما أنذرهم منه وأوعدهم وقد مر ما في إضاح النبي بعد
إبائه من تعذيبه وتقطيعه وهو جواب قسم محذوف والقسم لتوكيد الوعد وأن ما أوعده وأبه ما لا مدخل
فيه للرب وكرر مطلقا في التوبيخ وزيادة في التوبيخ وقرئ لترى الخبز ومعنى مستكره
(فأن قلت) لم استكره والواو المشبهة بظلالها من قياس مطرد (قلت) ذاك في الواو التي شتمت لازمة وهذه
عارضة لانتفاء الساكنين وقرئ لترى ولترى على البناء المفعول (عن اليقين) أي الرؤية التي هي نفس
اليقين ونخالته ويجوز أن يراد بالرؤية العلم والابصار (عن التعمير) عن القهروا التعمير الذي شغلكم الالتذاذ
بعن الدين وتكاليه (فأن قلت) ما التعمير الذي يسأل عنه الإنسان وما يبغى عليه فأن أحد الأولين

وتاب من خفت موازينه فأنته
هاهنا وما أدراك ما ههنا

تامة
(بسم الله الرحمن الرحيم)
أهله أكرم التكاثر حتى زرت المقابر
كلما سوف تعلمون ثم كلال سوف
تعلون كلالا تعلمون علم اليقين
لترى الخبز ثم لترى الخبز من اليقين
ثم لتستثنى يومئذ من التعمير

قوله وأقامه لم يذكر في التماسوس
ولا في الصالح من معانيه التل
وكتب عليه في بعض النسخ
وجد بخط المصنف مضمون على
أقامه أنه كتبه مصحبه

(قلت) هو نعيم من مصنف هبت على استيفاء اللذات ولم يمش إلا إلى كل الطبيب ولبس اللين ويطعم أوقاته بالهوى والطرب لا يبع بالعلم والعمل ولا يحمل نفسه مشاقها فأما من تتبع بشعة الله وأمر الله التي لم يصنعها إلا لعباده وتقوى بها على دراسة العلم والقام بالعمل وكان ناضجا بالسكر فهو من ذال الجعزل والله أشاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى أنه كل هو وأصحابه تراءوا وشروا عليه ما قتال الجدقة الذي أطمعنا وسقانا وجعلنا مسلمين ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ لها كم التكاثر ليحاسبها فيما تحميم الذي أنعم به عليه في دار الدنيا وأعطى من الاجور كما تقرأ آية

﴿سورة العصر مكية وهي ثمان آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• أقسم بسلامة العصر لقضاءه دليل قوة تعالى والصلوة الوسطى صلاة العصر مصحف حصنة وقوة عليه السلام من فاته صلاة العصر فكانت مأثرة أحده وماله ولائ التكاليف في أدائها أشق لتهاقت الناس في تقاربتهم وكسبهم آخر النهار واشتغالهم بحاجتهم أو أقسم بالعشي • كأقسم بالعشي لما فيه مجامع من دلائل القدرة أو أقسم بالزمان لما في موره من أصناف العجائب • والآنسان الجفس • والآنسر النسران كاقبل المكسر في المكسران • والمهق أن الناس في شران من تجاراتهم إلا الصالحين وحدهم لأنهم اشقوا الآخرة بالدنيا فرجعوا بعد ما ومن عداهم فغيروا خلاف تجاراتهم فوقعوا في النسيان والشقاوة (وقرأوا بالحق) بالامر الثابت الذي لا يبرغ أنكاره وهو الخبر كله من وسيد الله وطاعته وآتباع كنهه ورسله والزهدي الذي لا ورعة في الآخرة (وقرأوا بالصبر) من العاصي وعلى الطاعات وعلى ما رواه الله به عبادته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة العصر غفر الله له وكان من قرأها بالصبر والحق وقواصي الصبر

﴿سورة الفرة مكية وهي سبع آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• الهمز الكسر كالهزم والهمز الطعن يقال لمزه ومازه ملطته والمراد الكسر من أعراس الناس والقصر منهم واعتناهم والطعن فيهم وبنافعه يدل على أن ذلك عادة منه قد شربها وهوها اللعنة والعنكة قال وان أخب فأنتم الهامز الهمزة • وقرئ ويل للهمزة الهمزة وقرئ ويل لكل همزة لمزة يسكون الميم وهو المسفرة الذي يأتي بالأوابد والاضاحك فيضحك منه ويشتم وقيل زلت في الشخصين شريق وكانت عادته القبية والوقعة وقيل في آتية من خلف وقيل في الوليد من المفرة واعتنايه رسول الله صلى الله عليه وسلم وغنمه منه ويجوز أن يصحكون السببناصا والوعيد على تناول كل من يشر ذلك القبح ويكون جارا يجرى التمرير بالوارد فيه فأن ذلك أجزره وأتقى فيه (الذي) بدل من كل أو صلب على الدم • وقرئ سبع بالشديد وهو مطابق لعمده وقيل عده بجملة عدة خروا دث الدهر • وقرئ عده المال وضبا عدهم أو حصاء أو جمع ماله وقوله الذين يصررون من قول فلان ذو عدد وعد إذا كان له عدد وقرئ من الأتصار وما يصلحهم وقيل بجملة عدهم وعدة على ذلك الأتغام فهو ضنونا (أشله) وشله بمعنى أخطول المال أو ملطونه. الإمانى العبد حتى أصبح لقرط غفلة وطول أمه يحسب أن المال تركه خالدا في الدنيا لا يموت أو يصلح من تشبهه البنان الموقن بالصبر والاتباع وقرئ من الأنهار وهامة الأرض حمل من يظن أن ماله أيتامسا أو هو تعرض للعمل الصالح وأنه هو الذي أخذ صاحبه في النعم فأما المال فما أخذ أحداهه وروى أنه كان للأخسر أربعة آلاف دينار وقيل عشرة آلاف وعن الحسن أنه عادم سيرا فقال ما تقول في ألف لم أقتبس ما من ليهم ولا تخضعت على كرم قال ولكن لماذا قال لتوبة زمان وبخوة السلطان وقواب الدهر وشاعة الفقر قال إن تدع لمن لا يصدق لتزد على من لا يصدق (كلا) ودع له من حبياته • وقرئ لينذ أن أي هو وماله ولا يذنب بضم الذال أي هو وأتباعه ولينذته (في المطة) في الساروق من شأنها أن تحطم كل

(بسم الله الرحمن الرحيم)
والعصر أن الإنسان لن يخر
الآلهين آمنوا وعلوا الصالحات
وقرأوا بالحق وقواصيا الصبر
(بسم الله الرحمن الرحيم)
ويل لكل همزة لمزة الذي جمع
مالا وعنده يمين أن ماله
أخذ له كلالين في المطة

ما يلقى فيها ويقال للرجل الاكول انه ملطمة . وقرئ الحاطمة . يعني انما تدخل في اجوافهم حتى تصل الى صدورهم وتطلع على اقدتهم وهي اوساط القلوب ولا شيء في بدن الانسان اللطيف من القزاد ولا شئ تالما منه يادى اذى يسه فكيف اذا اطلعت عليه تارجمهم واستولت عليه ويجوز ان يخص الاقدسة لانها مواطن الكثرة والعناء القاسية والنبات الخفيفة . ومعنى الاخلاص ان تارجلها انما تملوها وتغلبها وتشتغل عليها او تطلع على سبيل الجواز ما دون موجبها (مؤددة) مطبقة قال

فحق الى ارجال مكة فاقى • ومن دونها ابواب صنعا مؤددة

• وقرئ في عدد ضئيل وعديسكون المير وعديسقتين والمعنى انه يزكياهم من الخروج وتقتهم بحبس الابد فتؤددهم عليهم الابواب وتعد على الابواب الصمدات شيئا خافيا استباقا ويجوز ان يكون المعنى انما عليهم مؤددة تسوقين في عدد مقدره مثل المقاطر التي تقطر فيها اللصوص اللهم اجزنا من النابيا خير مستجار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الهزرة اعطاه الله عشر حسنة بعدد من استمرها تصدواصها

♦ (سورة الفيل مكية وهي خمس آيات) ♦

♦ (بسم الله الرحمن الرحيم) ♦

• ودوى اثن اربعين من الصباح الاشرم لك الر من قبل حصمة النباشي حتى كسبه بصنعا وسماها القليس وأراد أن يصرف اليها الحاج يخرج رجل من كانه فتعدهم البلافا غشبه ذلك وقيل أجيبت رفقة من العرب نارا لحملت الربع فأخرجتها فخلس لهد من الكمية فخرج المبشدة معه فخله اسمع محمود وكان قوا عظيما واثناعشر ذبلا غيره . وقيل ثمانية . وقيل كل من معه ألف فيل وكان معه دابة طلائع الغمس خرج اليه عبد المطلب وعرض عليه ثلث أموال تامة لم يجمع فأبى وصاحبيته . وقدم الفيل فكلوا كفا وجوهه الى الحرم ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن أو الى غيره من الجهات هرول فأرسل الله طرا سودا . وقيل خضرا . وقيل يضاغم كل طائر جحر في منقاره ويجران في درجته أكرمين العسفة وأصغر من الحصة . وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى منها عند أم حاتم نحو فخذ من مخططة بحمرة كليل ع الظفاري فكان الطير يعض على رأس الرجل فيخرج من دبره وعلى كل حجر اسم من يقع عليه فتزوا فكلوا في كل طريق ومنهمل . ودوى أربعة قساقطت ناعله وأراه وماعات حتى انصدع صدره عن قلبه واظلت وزيره أو يكسوم وطائر يعض فوقه حتى بلغ النباشي . قصص عليه القصة فلما أتمها وقع عليه الجحر فخرميتا بين يديه . وقيل كان أربعة جدا النباشي الذي كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعين سنة . وقيل ثلاث وعشرين سنة . وعن عائشة رضي الله عنها وأيت قائدة الفيل وسأته أعميين مقدرين يستطمان وفيه أن أربعة أخذ له بد المطلب فاقى به فخرج اليه فيها جهره • وكان رجلا جسا وسما . وقيل هذا سيد قريش وصاحب عبدة الذي يطم الناس في السهل والوعوش في وقوس الجبال فلما ذكر حاجته قال سقطت من بيني جثث الهدم البيت الذي هو دينة . ودين انا ثقت وعصمتكم وشرككم في عديم الدهر فله انك عنده ذود أخذت فقال انار اب الايل وليت دب . منعه من رجوع وأقرب باب البيت فأخذ يخلقه وهو يقول

لاهم إن المسرة • • • • •
لا يظنن صليهم • • • • •
ان كنت ناركهم وكعتنا فامر ما بدالت
يا رب لا رجو لهم سواك يا رب فامنع منهم جاكا

فالتفت وهو يدعوا فآذاهو بطير من غور العين فقالوا الله انما الطير غريبة ما هي بجمرية • ولاتهامية وفيه أن أهل مكة قد استروا على أموالهم وجمع عبد المطلب من جواهرهم وذخبرهم الجور وكان سبب بانه . وعن أبي سعيد انه يدعى رضي الله عنه أنه سئل عن الطير فقال حمام مكة منها . وقيل جانت عسبة من صمغهم . وعن بكرمة من أصحابه جبرته وهو أقول جدوى طهره . قرئ المتر بكون الا ليل في اطفاله أو أتر الحازم والمعنى انك رأيت آثار فعل الله بالمبشة وبعث الاخبار به متواترة فقامت لك مقام المشاهدة • (كيف) في موضع نصب

ونما أدراك ما الحطمة فارقه
المؤددة التي تطلع على الاقدسة
انما عليهم مؤددة في عدد مقدره
(بسم الله الرحمن الرحيم)
آلم تر كيف فعل ربك بأصحاب
الفيل
قوله ودوى أى صرض (٢)
وقوله بأربعين سنة الملح كذا في
جميع النسخ وحذفها أبو السعود
ولعله متعلق بحصة وقد يعلم من
قوله فخرميتا
الاقام (٣)
في القاموس جهر الرجل عظم
في عته وادعاه جاله كاجهر اه
(٤) وقوله يصبر في ألب السعد
بصدية كنه المعص

بما علم بكم لا بأتم لما في كبت من معنى الاستنهام (في تنبيل) في تنصيصه وباطال يقال قتال كيداً إذا جله
ضالاً ضامناً ومنه قوله تعالى وما كذب الكافرين إلا في ضلال وقيل لا مرئ القيس المثل التنبيل لأنه ضلال
ملكه أي يصعب يعني أنهم كذبوا البتة وأولياءه القليس وأرادوا أن ينصروا أمره بصرف وجوه الحاج
إليه فظن كيدهم بإتباع الحريق فيه وكذبه ما يابادة همه فظن بإرسال الطير عليهم (أيابيل) حرائق
الواحدة ابلة وفي أمثالهم ضفت على ابلة وهي الخزمة الكبيرة شبت الخزقة من الطير في قضاها بالابلة وقيل
أيابيل مثل عباديد ونحاطط لا واحد لها وقرأ أبو خنيفة رحمه الله تعالى أي الله تعالى والطيور اسم جمع
مذكر وانما يؤتى على المعنى ومجمل كأنه طير لدويان الذي كبت به عذاب الكفار كان نصيبنا علم ديوان
أعمالهم كأنه قبل مجارة من جلة العذاب الماكتوب المدون واشتقاقه من الإحصاء وهو الإرسال لأن
العذاب موصوف بذلك وأرسل عليهم طيراً فأرسلنا عليهم الطوفان وعن ابن عباس رضي الله عنهما من طين
مطبوخ كإبطج البحر وقيل هو معزب من شكل وقيل من شديد عذابه وروايت ابن مقبل
شرباً وأوصته بالاطفال مجلاً وانما هو حينا والقصيدة فونية مشهورة في ديوانه وشيرو أبو القزيع
إذا كل أي وقع فيه الأكل وهو أن يأكل الدود أو ينأكله الدواب وروايت ولكنه جاء على ما عليه آداب
القرآن كقوله كأنما ياكلان الطعام أو يبدأ كل به ففي صفراته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة القبل أعفاه الله أيام حياته من النار والمنسج

﴿سورة قريش يذكر في أربع آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(الايلاف قريش) متعلق بقوله (فليعبدا) أمرهم أن يعبدوه لأجل ايلافهم الرحلين (فان قلت) فلم دخلت
النساء (قلت) لما في الكلام من معنى الشرط لأن المعنى أما لا فليعبدوه لا يلافهم على معنى أنتم أنتم الله عليهم
لا تصحى فان لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لهذه الواحدة التي هي نعمة ظاهرة وقيل المعنى عبوا الايلاف
قريش وقيل هو تعلق بماتله أي غلبهم كصف ما كول الايلاف قريش وهذا مجازة التضخيم في الشعر وهو
أن تعلق معنى البيت بالذي قبله لتمام الاصحاح واليه وحما في مصنف أبي سورتواحدة بلا فصل وعن محمد أنه
قرأها في الثانية من صلاة المغرب وقرأ في الأولى والثين والمعنى أنه أحاط بالحيلة الذين قصد وهم لتسامح
الناس بذلك فتبهمهم زيادة تهيب ويحترموه فضل احترام حتى يقتلهم الامن في وطنهم فلا يجرئ أحد
عليهم وكانت لقريش رحلتان يرسلون في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فصارون ويخبرون وكانوا
في وطنهم آمنين لانهم اهل حرم الله وولادته فلا تعرض لهم والناس غيرهم يخطفون وينار عليهم والايلاف
من قولك ألفت المكان ولنه ايلافاً إذا ألفتها فأنما لقف قال من المؤلفات الزهوية الأوارك وقرئ
الايلاف قريش أي لمؤلفة قريش وقيل يقال ألفتها فلما لا وأقرأ أبو جعفر لايلاف قريش وقد جمعها
من قال

زعمت أن اخوتكم قريش لهم القبول ليس لكم الاف

وقرأ حكمة لما في قريش الفهم راحة الشتاء والصيف وقريش ولد النضرين كأنه شوا بنصر القرش وهو
داية غلبة في الجرحيت بالنفن والطلاق الأناشور وعى معاوية أسأل ابن عباس رضي الله عنهما بحديث
قريش قال بداية في البصرة كل ولا تاكل وتصلوا لتعلي وأندد

وقريش هي التي تكن البصر ما سمعت قريش قريشا

والمنصف الخنيزع وقيل من النضر وهو الصكب لانهم كانوا أكابر نضارا وهم في البلاد الملقن
الايلاف لم يبدل عنه القدر بالرحلين فخصما لهما الايلاف وتذكر كبريا عظمت النعمة فيه ونصب الرحلة ايلافهم
مفعول به كآسب يتابع الطعام وأراد رحلت الشتاء والصيف فأورد لامن الألباس كقوله كوا في بعض ملككم
وقريش راحة بالضم وهي الجهة التي رحل إليها والتسكيف في جوع وخوف لشدتهما يعني أطمعهم بالرحلتين
من جوع شديد كما أوفاه قبلهما وأتمهم من خوف عليهم وهو خوف أصحاب القبل أو خوف الضعف

الم يجعل كيدهم في تنبيل
وأرسل عليهم طيراً أيابيل ترميم
بجارة من جليل لمجملهم
كصف ما كول
(بسم الله الرحمن الرحيم)
لايلاف قريش ايلافهم راحة
الشتاء والصيف فليعبدوا ربهم
هذا البيت الذي أطمعهم من
جوع وأنهم من خوف

في يدهم ومسايرهم وقيل كانوا قد أصابهم شدة حتى أكلوا الخيف والظلام المحرقه وآمنهم من خوف
الجناب فلا يصيبهم بلدهم وقيل ذلك كله بدعا إبراهيم صلوات الله عليه ومن بدع التفسير وآمنهم من خوف
من أن تكون الخلافة في غيرهم وقرئ من خوف باغواء النون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة لا يلاف قرين أعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واستكف بها

﴿سورة أرايت مكر وقيل بدنية وهي سبع آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• قرئ أرايت بحذف الهمزة وليس بالاختيار لأن سذفها تختص بالخنازع ولم يصح عن العرب دلت ولكن الذي
سهل من أمرها وقوع حرف الاستفهام في أول الكلام ولم يحو

صاح هل دلت أو صحت راع • وفي الشرع ما قرئ في الصلاة

وقرأ ابن مسعود أرايتك زيادة حرف الخطاب كقولك أرايتك هذا الذي كرمت علي والمعنى هل عرفت الذي
يكذب بالجزاء من هو ان لم تعرفه (فذلك الذي) يكذب بالجزاء هو الذي (يدع اليتيم) أي بدعه فدعا
صنفا بجنوة وأذى ورد مرة فصار يروى وشبهة وقرئ يدع أي يترك ويخلف (ولا يبيض) ولا يبعث أهله
على ذل طعام المسكين جعل على التكذيب بالجزاء منع المعروف والادغام على أيذاء الضعيف يعني أنه لو آمن
بالجزاء ما يقن بالوحد نفي الله تعالى ومقابه ولم يقدم على ذلك فمن أقدم عليه علم أنه مكذب فما أشده من كلام
وما أخوفه من مقام وما أبلغه في الضر من المصيبة وأنها حادثة بأن يبدل بها على ضعف الإيمان ورواوة
صدق اليقين ثم وصل بقوله (فويل للمصلين) كأنه قال فإذا كان الأمر كذلك فويل للمصلين الذين يسهون
عن الصلاة فلا مبالاة لاتباع حتى تنفوسهم أو يخرج وقتها أو لا يصلونها كما صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسلف ولكن تنفوسها تفر من غير مشروع وأخبار ولا اجتناب لما يكره من العيب بالنسبة والنياب
وكثرة التناوب والاتفات لا يدري الواحد منهم من كم انصرف ولا ما قرأ من السور وكأثر صلاة أكثر من رزى
الذين عادتهم الرأبأ عالمهم ومنع حقوق أموالهم والمعنى أنه هؤلاء أحر بأن يكون مهوون عن الصلاة فاقى
هى عاد الدين والعارفين بالإيمان والكفر والياء الذي هو شعبه من الشر لم يمنع الركة التي هي شقيقة الصلاة
وقطره الاسلام علم على أنهم مكذبون بالدين وكتم من التسمين بالاسلام بل من العلماء منهم من هو على هذه
الصفة فاصعبناه وطرفة أخرى أن يكون ذلك عطف على الذي يكذب أما عطف ذات على ذات أو عطف على
صفة ويكون جواب أرايت محذوف لانه ما بعده عليه كأنه قيل أخبرني وما تقول فمين يكذب بالجزاء وفيمن
يؤذى اليتيم ولا يطعم المسكين أنهم ما صنع ثم قال فويل للمصلين أي إذا علم أنه مسمى فويل للمصلين على معنى
فويل لهمس إلا أنه وضع صفته موضع خبرهم لأنهم كانوا مع التكذيب وما أضيف إليهم ما هين عن الصلاة
مرايين خبر من كم أموالهم (فان قلت) كيف جعلت المصلين فأفهم مقام خبر الذي يكذب وهو واحد (قلت)
معنا ما لم لا أراد به الجنس (فان قلت) أي فرق بين قوله عن صلاتهم وبين قولك في صلاتهم (قلت)
معنى من أنهم ما هون عنها سهو تركها وقلة التفات إليها وذلك فصل المناقض أو النسبة الشار من المصلين
ومعنى في أن السهو يعترهم فيها وسوسة شيطان أو حديث نفس وذلك لا يكاد يحيطونه مسلم وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرفع له السهو حلاله فصلاح غيره ومن ثم أتيت الفقهاء بطلب سجود السهو كتبهم
وعن أنس رضي الله عنه الحدقه على أن لم يقل في صلاتهم وقرأ ابن مسعود لا هون (فان قلت) ما معنى
المرأة (قلت) هى مفاعلة من الأوامر لا المرافى يرى الناس عمله وهم يرونه التناطح والاحتجاب
ولا يكون الرجل مرأيا بانها والاصل الصالح ان كان فرضه نفي حق الفرائض الا اعلان بها أو تشهيد بها لقوله
عليه السلام ولا تفتة في فرائض الله لانها اعلام الاسلام وشعارها بين ولان تاركها يستحق المم والمقت فوجب
اماطة التهمة بالاطهار وان كان تطوعا لحقته أن يحق لانه مما لا يلام بتركه ولا تهمه فيه فان أظهره فأصدا
لازقته ما كان بجسلا وانما الرأى أن يصعد بالاطهار أن تراه الاعين فتنى عليه بالصلاح وعن بعضهم أنه رأى
رسلا في المصعد قد صعد صعدة الشكر وأما ما انفال ما أحسن هذا الوكان في نيك وانما قال هذا لانه

(بسم الله الرحمن الرحيم)
أرايت الذي يكذب بالدين
فذلك الذي يدع اليتيم ولا يبيض
على طعام المسكين فويل
للمصلين الذين هم عن صلاتهم
ساهون الذين هم يراون

قوس فيه الرياء السمعة على أن احتجاب الرياء صعب الاعلى المرتاضين بالاخلاص ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرياء أنقى من ديب الغلة السوداء في الدنيا المخالفة على المسح الأسود (الماعون) الزكاة قال الرازي

قوم على الاسلام لما ينعموا به ما عوتهم ويضعوا التلبيلا

ومن ابن مسعود ما يتعارف في العادة من الناس والقدر والحدود المتقدمة ونحوها وعن عائشة الماء والثياب والماء وقد يكون منع هذه الاشياء منظر رافى الشريعة اذا استعرت من اضطرار وقياسا في المسروقة في غير حال الضرورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة أو آية غفر الله له ان كان ذلك زكاة مؤذيا

﴿سورة الكوثر مكية وهي ثلاث آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أنفيناك بالنون وفي حديثه صلى الله عليه وسلم وأنتوا الجنة والكثرة والكثرة وهو المفرط والكثرة قليل لا عناية بجمع ابنيها من السفر بم آيتك قالت آيت يكون وقال

وأنت كثير يا ابن مري وان طيب • وكان أول ما بين الصفات كثر

وقيل الكوثر نهر في الجنة ومن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ ما حيز أنزلت عليه فقتل أعدوه من الكوثر انه نهر في الجنة وعنده روى فيه خير كثير وروى في صفة ما على من العسل وأنت يا ضامن اللب وأبرد من التلج وأين من الزبد حاقه الزبرجد وأواين من فضة عدد نجوم السماء وروى لا يظن ما من شرب منه أبدا أول وارده فقراء المهاجرين الهندوس الثياب الست الرؤس الذين لا يزوجون المتصحات ولا تفتح لهم أبواب السدد يموت أحدهم وحاجته تبليل في صدره لو أقسم على الله لأنته • وعن ابن عباس أنه فسر الكوثر بالنهر الكثير فقال له سعد بن جبران ناس يقولون نهر في الجنة فقال هو من النهر الكثير • والنهر نهر البدن وعن عطية هي صلاة الفجر يجمع والتعريضي وقبل صلاتها البدو التضيي • وقيل هي جنس الصلاة والتعريض على النهر السعال والمخني أعطيت ما لا غاية • ثم من خبر الدارين الذي لم يعطه أحد غيرك وعلى ذلك كله أماله الصالحين فاجتهدت لك الفيطان السنين احبابة أشرف عطاء وأودر من أكرم عطاء وأعظم منم فاجبديك الذي أمر لك باعطائه وشرفك وصالحين من الخلق مر اغلق قومك تخاف منك لهم (هو الأيت) لأنك لا تكل اذا انخرت بخاله اللهم في النصر للرومان (ان) من أفضلك من قومك تخاف منك لهم (هو الأيت) لأنك لا تكل من يولد الى يوم القيامة من المؤمنين فهم أولادك وأعطاك وذكركم فروع على السابر والناسر وعلى لسان كل عالم وذاكر الى آخر الدهر يد بذكر الله ويق بذكرك ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف فذلك لا يقال له أيت وأما الأيت وهو شاتك المنسى في الدنيا والآخرة وإن ذكر ذكر بالعين وكانوا يقولون إنهم جاد منور إذا مات مات ذكره • وقيل نزلت في العاص بن وائل وقد سماه الأيت والأيت الذي لا عقبه ومنه الجمار الأيت الذي لا ذنبه • عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكوثر صفاه الله من كل نهر في الجنة ويكتبه عشر مرات بعد كل قربان قربة الصادي يوم النصار أو ميتونه

﴿سورة الكافرون مكية وهي خمس آيات ويتقال لها سورة الممتنعين أي المبرئين من التناق﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• المخاطبون كفرة وهو من قد علم الله منهم أنهم لا يؤمنون وروى أن رجلا من قريش قالوا يا محمد فاقس دينا وتبع ذلك قبيد الأبتانة وتبع ذلك الهكسة فقال معاذ الله أن أشرك بالله غيره فقالوا يا خير بعض أهلنا نصدك وتبع ذلك الهكسة فقلت خذنا الى المسجد الحرام وفيه الملاء من قريش فقام على رؤسهم فقرا أهلهم فأبوا (الأجد) أريد به العبادت فجابستقبل لأن لا تدخل الاعلى مضارع معنى الاستقبال كأنك ما لا تدخل

قوله التبعة في التاموس التبعة
محركة التوسعة بين الخبار
والزال وقوله صبور ذكر في
القلوس من معاني الرجل
القدر الضعيف الدليل بلا أهل
وعقب وناصره كتب المصح

ويضعون الماعون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
أما أعطيك الكوثر فصل
ربك وانحر إن شاتك هو الأيت
(بسم الله الرحمن الرحيم)
قل يا أيها الكافرون لا أعبد
ما تعبدون

باعت قال نعمت الله تعالى قال انها الكا قول فاش بعد هاستين لم رفهم اما حاكم مستبشرا وقيل ان ابن عباس هو الذي قال ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اوفى هذا الغلام علما كثيرا وروى ابنه لما نزلت خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عدا خيرة اهل بين الدنيا وبين لقائه فاختار لقاء الله فعلم أبو بكر رضي الله عنه فقال قد نالنا أنفسنا وأموالنا وآبائنا وأولادنا وعن ابن عباس أن عرضي الله عنهما كان دينه وبأنه لم يسمع أحد يقول عبد الرحمن أن أذن لهذا الذي مضى أو أني أتأمن هو مثله فقال انه عن قد علم قال ابن عباس فاذن لهم ذات يوم واذن لي معهم فدلهم عن قول الله تعالى اذ جاء نصر الله والاراء سالهم الا من أجل فقال بعضهم امر الله نبيه اذ اذنت عليه أن يستغفره وتوب اليه فقلت ليس كذلك ولكن نعمت اليه نفسه فقال امر الله مني الامثل ما تعلم ثم قال كيف تلووني عليه بعد ما ترون وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا فاطمة رضي الله عنها فقال يا فتاة انه نصبت الي نفسي فيك فقال لا تبكي فالتك أول اهل علي وعن ابن مسعود أن هذه السورة تسمى سورة التوديع (سكان ترواها) أي كان في الازمنة الماضية منذ خلق المكنين توب المظلمين اذا استغفروا فلي كل مستغفر أن يرفع مثل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة اذ جاء نصر الله اعطى من الاجر كن شهد مع محمد يوم فتح مكة

﴿سورة بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الكتاب الهلالي ومنه قولهم أشبهت أم نابة أي هالكة من الهرم والهيجر والمخى حلك بده لانه ديا يروى أشبهت جهر الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم (وتب) وهلك كله وأوجعت بده هالكتين والمراد هلاك جلته فقول تعالى بما قدمت يدك فاستغفر مني وتب وكان ذلك وحصل كقوله
 جزائي جزاء الله جزائي • جزاء الكلاب العاويث وقد فعل
 ويدل عليه قرأتان مسعود وقد بنى وروى أنه لما نزل وأذرعشيتك الاقربين ذوق الصفا وقال يا صاحباه فاستمع اليه الناس من كل أوب فقال يا بني عبد المطلب يا بني فهران أخبرتك أن بضع هذا الجبل خلا أكسمة مصدق قالوا نعم قال فاني نذر لكم بين يدي الساعة فقال أبو لهب تلك ألهذا دعوتنا فتركت (فان قلت) لم كاه والكنية تكرمه (قلت) فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فتدبر يكون الرجل معروفا بأحدهما وذلك تجري الكنية على الاسم أو الاسم على الكنية عطف بيان فلا يريد تشهروه بدعوة السور وان تسمى به لانه ذكر الاشهر من عليه وروى ذلك فرائض من قرأ أبو لهب كافيل على بن أبوطالب ومعاوية ابن أبونسيان للتلايف من شئ فيشكل على السامع ولعل من قرأ أبو لهب كافيل على بن أبوطالب ومعاوية والآخر عبد الله صاحب وكان بكه رجل يقال له عبد الله فيزاد له لا يعرف الا هكذا والثاني أنه كان اسمه عبد العزى فعدل منه الى كنيته والثالث أنه لما كان من أهل النجاشية الى نازات لهب وانقت حاله كنيته فكان جدرا بان يذكروا وقال أبو لهب كافيل على بن الشريروا وأظفر العير وكافى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملباب أصفره بصفرة في وجهه وقيل كنى بذلك تلهب وجسته واشترأها ميجوز أن يذكرك بذلك تهكياه وبافضل بذلك وقرئ أي لهب بالكسرة وعون تصيرا الاعلام كقولهم شمس بن مالك بالقسم (ما أعني) استغفاري معنى الاستكراهة والتصب أوتق (وما كسب) مرفوع ومما موصولة أو معدية بمعنى ومكسبه أو وكسبه والمعنى لم يتغمه ماله وما كسب بهه يعني رأس المال والارباح أو ما شته وما كسبه من نسلها ومنافعها وكان ذاسا ماله أو ماله الذي ورثه من أبيه والذي كسبه بنفسه أو ماله التاد والطارف وعن ابن عباس ما كسبه ولده وحكى أن في أبي لهب استكموا اليه فاقبلوا فقام يحجج بينهم فدفعه بعضهم فوقع غضب فقال اخرجوا عنى الكسب المنيت ومنه قوله عليه السلام ان أطيب ما ياكل الرجل من كسبه وأن ولده من كسبه وعن الفضل بن عياض ما رواه عنه النبي صلى الله عليه وسلم من كسبه ومن قتادة عليه السلام ان من غنى عن كسبه وقدمنا الى ما عملوا من عمل وروى أنه كان يقول ان كان ما يقول ابن أبي حنيفة فأن اتدنى منه نفسى بمالي وروى (سبيلى) قرئ بفتح الباء وسنهها متخفا وشذا

انه كان تروا
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 تنسب أي لهب توب ما أعني
 عنه ماله وما كسب سبيلى نارا
 ذات لهب
 قوله ذاسا يذكرك في الناموس
 من معاني الساياء المال الكسبر
 والتناج والابل للتناج والمسن
 التي ترونها اه كسبه الصبح

والحين للوعداى هو كائن لانه ان تراه وقت (وا مرآته) هي أم جبل بنت سرب أنت أبي حفيان وكنت
تفعل حزمة من الشوك والحسل والحدان فتشدها بالليل في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل
كانت تخشى بالنميمة ويقال للشاة بالتمام المقدسين الناس يحمل الحطب بينهم أي وقد بينهم الشاة ويزوت
الشاة قال

من البيض لم تصطد على ظهر لامة • ولم تخرين الحى بالخاطر الطيب
جعله رطبا ليدل على التدخين الذى هو زيادة فى الشر ورفضت عطفها على النعمير فى سبيل أى سبيل هو
واحرأته و (قـ بـ دها) فى موضع الحال أو على الابتداء وفى جدها الخبر وقرئ حالة الحطب بالنصب
على الشئ وأنا أنصب هذه القراءة وقد توسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجميع من أحب شئ أم
جبل وقرئ حالة الحطب وحالة للعطب بالتوزين والرفع والنصب وقرئ وصيته بالصغير • المسد الذى
مثل من الحبال فتلا شديدا من ليف كان أو جلد أو غيره مما قال وسد أم من أبنى وربى محمود الخلق
مجدود والمعنى فى جدها حمل بماسد من الحبال وأنها تفصل تلك الحزمة من الشوك وتربطها فى جدها
كأنه لم الحطب بوزن تحته يسالها لها وتقصيرها لها وتصورها لها بصورة بعض الحطبات من المواضع لتقتض
من ذلك ويقتضى بطولها وما فى بيت العز والشرف وفى نصب القربة والبدلة ولقد عبر بعض الناس الفضل
ابن العباس بن عتبة بن أبى لهب بحالة الحطب فقال

ماذا أردت الى شتى ومنتهى • أم ما قصير من حالة الحطب

غزاة شاردة فى الجبد غزتها • كانت سلة شجى ثياب الحب

ويجوز أن يكون المعنى أن لهب تكون فى نار جهنم على الصورة التى كانت عليها حين كانت تفعل حزمة الشوك
فلا تزال على ظهرها حزمة من حطب النار من شجرة الزقوم أو من الضريع وفى جدها حمل بماسد من
الاسل النار كأصبع كل يجرى بها ناس حالة فى جرمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة تبت
وجوت أن لا يجمع الله بينه وبين أبى لهب فى دار واحدة

﴿سورة الاغصان بكـ وقيل مدنية وهى أربع آيات﴾

﴿بسم الرحمن الرحيم﴾

(هو) ضمير الشأن و (الله أحد) هو الشأن كقولك هو زيد منطلق كأنه قبل الشأن هذا وهو أن الله واحد
لا ثناء له (فان قلت) ما حمل هو (قلت) الرضخ على الابتداء وانظر الى الجلة (فان قلت) فالجلة الواقعة خبر لا بدقها
من راجع الى المستأفان (الراجح) (قلت) حكم هذه الجلة حكم المقر فى قولك زيد غلامك فى أنه هو المبدأ
فى المعنى وذلك أن قوله الله أحد هو الشأن الذى هو عبارة عنه وليس كذلك زيد أو منطلق فان زيد أو الجلة
يدلان على معنيين مختلفين فلا بد مما يوصل بينهما ومن ابن عباس قال قرئ يا محمد مصفيا ربك الذى تدعوننا
الى فترأى بعضى الله ما أتوا فى وصفه هو الله وأحد يدل على قوله الله أو على هو أحد وهو بمعنى واحد وأصله
وسد وقرأ أحد وأبى هو الله أحد بشرى قل وفى قراءة التثنية على الله عليه وسلم الله أحد بشرى قل وفى قراءة من
قرأ الله أحد كان يعدل القرآن وقرأ الأعراس قل هو الله الواحد وقرئ أحد الله بغير تنوين أسقط لاقائه لام
التعريف وهو • ولا ذكر الله الا قليلا والجدة هو التنوين وكسر لا لتقاء الساكنين و (الصعد) فعل بمعنى
منفعل من صعد الله اذا صعد وهو السد المحمود الى الله فى الحوائج والمعنى هو الله الذى ترفعونه وتقرنونه بأنه
خالق السموات والأرض وخالقكم وهو أحد متوحد بالالهية لا يشرك فيها وهو الذى يصعد الله كل مخلوق
لا يستغنون عنه وهو الحق عنهم (لم يلد) لانه لا يمانى حق تكون لمن جنسه صاحبة فتواتر الله وقد دل على
هذا المعنى بقوله أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة (ولم يولد) لأن كل مولود محدث وجسم وهو قد يم
لا أول له وجوده وليس بجسم • ولم يكفه أحد أى لم يأنله ولم يشاكله ويجوز أن يكون من الكفاة فى النكاح
نظرا للصاحبة سألوا أن يصنع لهم فأوحى اليه ما يصون على صفاته فقوله هو الله أشارة لهم الى من هو شائق
الاشياء واطرها • وفى طي ذلك وصفه بأنه قادر عالم لأن الخلق يستدعى القدرة والعلم لكونه واقعا

واحرأته حالة الحطب فى جدها
جبل من مسد
(بسم الله الرحمن الرحيم)
قل هو الله أحد الله صمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفو أحد

على غاية الاحكام والنساق وانتظام وفي ذلك وصفه بأهـ سـ جميع بهـ وقوله أحد وصف بالواحدة رتني
الشركاء وقوله العدد وصف بأهـ ليس الاحتجاج اليه واذا لم يكن الاحتجاج اليه فهو غثي رتني كونه غثيا مع كونه
علما أنه عدل غير فاعل للقباع لعلهم يجمع الفصح وعلم بقاءه عنه وقوله لم يرد وصف بالقدم والاولية وقوله
لم يلدني الله والجماعة وقوله ولم يكن له كفوا أحد تقر بذلك ويتلوه في الكعبة (فان قلت) الكلام العربي
الفصح أن يؤخر الطرف الذي هو لغو غير مستتر ولا يقدم وقته نص سيموه على ذات في كتابه خلافاً مقدما
في أفصح كلام وأمر به (قلت) هذا الكلام اعلم سبق لتي المكافاة عن ذات الباري سبحانه وهذا المعنى مصبه
ومركزه هو هذا الطرف فكان ذلك أمراً متيناً وأحقه بالتقدم وأمره وقرئ ككفوا بضم الكاف
والفاء وضم الكاف وكسر هاء مع كون الفاء (فان قلت) لم كانت هذه السورة عدل القرآن كله على
قصر منها وتقارب طرفيها (قلت) لا غير ما يسود من يسود وما ذاك الا لا تتواثم على صفات الله تعالى
وعده وفوضه وكفى دليلاً من اعترف بفضله وصدق بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أم القرآن
الترحم من الله تعالى بكان وكفى لا يكون كذلك والحمد لله على ما يعظم بشفه وبضع بضعته
ومعلوم هذا العلم هو الله تعالى وصفاته وما يجوز عليه وما لا يجوز له فخلقك بشرف منزلة وجلالة عظمته وبقائه
على كل علم واستيلائه على قصب السبق دونه ومن ازدراء لضعفه عليه بملوهم وقلة تغضبه له وخطوه من خشية
وبده من النظر لما يقبته اللهم تاحشرا نافي زمره العالمين بك العالمين لك القائلين بذلك ونوحدهم الخافقين
من وعدك وتسمي سورة الأساس لاشغالها على أصول الدين وروى أبي وأئمن عن النبي صلى الله عليه وسلم
أسست السموات السبع والارضون السبع على قله هو الله أحد يعني ما خلفت الا تكون دلالة على توحيد
الله ومعرفته صفاته التي تطلق بها هذه السورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رجلاً يقرأ قل هو الله
أحد فقال وجبت قبل يا رسول الله وما وجبت قال وجبت له الجنة

﴿سورة الفلق مختص فيها خمس آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الفلق والفرق الصبح لأن الليل يطلق عنه ويرق فصل بمعنى مفعول يقال في المثل هو أين من فلان الصبح
ومن فرق الصبح ومنه قولهم سطع الفجر ان اطلع الفجر وقيل هو كل ما ينفقه الله كالارض عن الثبات
والجبال عن العيون والصحاب عن المطر والارحام عن الاولاد والحب والنوى وغير ذلك وقيل هو واد
في جهنم أو جبت فيهم قولهم لما طمان من الارض الفلق والجمع فلقان وعن بعض الصحابة أنه قدم الشام
فراى دور أهل الذمة وماهم فيه من خفض العيش وما وسع عليهم من دنياهم فقال لا تأبى أليس من ورائهم
الفلق فقبل وما الفلق قال يايت في جهنم اذا فتح صاح جميع أهل النار من شدة حره (من شر ما خلق)
من شر خلقه وشرهم ما يهله المكفون من الحيوان من المعاصي والمآثم ومضات بعضهم بعضاً من ظلم
وبقي وقتل وضرب وشتم وغير ذلك وما يهله غير المكلفين منه من الاكل والنس واللدغ والعض كالسباع
والحشرات وما وضعه الله في الموات من أنواع الحشرات كالأحراق في النار والقتل في السم والفاسق المليل اذا
اعتكر ظلاماً من قوله تعالى الى عشق الليل ومنه غشت العين امتلات دمعا وغشت الجراح احسة امتلات
دماء وقوله ودخول ظلامه في كل شيء ويقال وقت الشمس اذا غابت وفي الحديث لما رأى الجسم قدوة بيت
قال هذا حين حلها يعني صلاة المغرب وقيل هو القمر اذا امتلا وعن عائشة رضى الله عنها أخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم يري فأشار الى القمر فقال تعوذ يا همن شره فأتاه الفاسق اذا وقب وهو وقبه دخوله
في الكسوف واسوداده ويجوز أن يراد بالفاسق الأسود من الحيات وقبه شره وقبه رقيقه والوقب الشب
ومنه وقبة التريكو تعوذ من شر الليل لأن ابتائه فيه أكثر والحرز منه أصعب ومنه قولهم الليل الشب
الويل وقوله أغدو الليل لأنه اذا أظلم كثرت فيه القدر وأسند الشر اليه لا يسته من حدوته فيه
(التفانيات) النساء أو النفوس أو الجماعات السوا والآيات يعشدين مقدا في خيوطا ويشتق عليها ويرقى
والنفث الشمع رقيق ولا تأتير ذلك اللهم الا اذا كان ثم اطلع من صا أو سقيه أو انشاه أو مبادرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)
قل أعوذ برب الفلق من شر
ما خلق ومن شر اقلام
الكتاب ومن شر ما نزل

المصور على بعض الوجوه ولكن اقدح زوجل قد فعل عند ذلك فعلا على سيد الامتحان الذي تجزيه الثمن
على الحق من المشوية وبالطه من العوام فينسبه الحشو والراع المين والى تفنن والتابون القول الثالث
لايتنون الى ذلك ولا يصون به (فان قلت) فاعلم في الاستعاذه من شره (قلت) فيها ثلاثة اوجه احدها
ان يستعاذه من جملون الذي هو صفة الصر ومن افهم في ذلك والثاني ان يستعاذه من قننن البار بصرح
وما بعده منهم من باطلهم والثالث ان يستعاذه بسبب اقدح من الشر عند قننن ويجوز ان يراد به
النساء الكاديات من قوله ان يحكيه كن مطلق تشبها الكد من بالسحر والنفت في العقد او اللاتي يفتن
الرجال بتعزضون لهم وعرضهن محاسنهن كانهن يصرونهم بذلك (اذا حشد) اذا ظهر حشده وعمل يقتضاه
من بني القوائل المصود لانه اذا لم يظهر اثره فلا ضرر يعود منه على من حشده بل هو الضار لنفسه
لاغضله بسره وغيره وعن جرير بن عبد العزيز لم أر قط ما أشبه بالظلم من حشد ويجوز ان يراد بشر الحشد
انه وساجدة حاله في وقت حشده وانظاره اثره (فان قلت) قوله من شر ما خلق فيصير في كل ما يستعاذه
منه فاعلم في الاستعاذه بعده من الفاسق والنافع والحامد (قلت) قد خص شره لانه من كل شر
لغناه امره وانه يلحق الانسان من حيث لا يعلم كانه يفتال به وقالوا شر الصدقة المداسي الذي يكبدك
من حيث لا تشعر (فان قلت) علم عريف بعض المستعاذه ونكر بهضه (قلت) مؤثف النفاثات لان كل
نفاث شريرة تترك غاسق لان كل غاسق لا يكون فيه الشر انما يكون في بعض دون بعض وكذلك كل حشد
لا يضر ورب حشد محمود وهو الحشد في النظيرات ومنه قوله عليه السلام لاحد الاثنتين وقال ابو تمام
وما حشد في المكرات حشد وقال ابن العلاء حسن في مثلها الحشد عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأها وثنتين نكح اثمرا الكبك التي ارضها الله تعالى كلها

♦ (سورة الناس مختلف فيها هي ست آيات) ♦

♦ (بسم الله الرحمن الرحيم) ♦

• قرئ قل اعوذ بهدف الهمزة ونقل حركتها الى اللام ونحوه فعد اربعة • (فان قلت) لم يقل (رب الناس)
مضافا اليهم خاصة (قلت) لان الاستعاذه وقعت من شر الخوس في صدور الناس فكأنه قيل اعوذ
من شر الخوس الى الناس برهم الذي يملك عليهم امورهم وهو الههم ومعبودهم كما يستغيث بعض الخوال
اذا اعتراهم شهاب يسدهم ويخمدوهم ووالى امرهم • (فان قلت) (ملك الناس الله الناس) ماها من رب
الناس (قلت) هذا عطف بيان كقولنا سيرة أي شخص غير الضاروق بين ملك الناس ثم زيد بيان الله
الناس لانه قد يقال لغير رب الناس كقوله اغضدوا اعبادهم وربانهم أو بابا من دون الله وقد يقال
ملك الناس وأما الله تعالى فخاص لشره فيه فجعل غاية البيان (فان قلت) فهلا كفي بالعلم والمضاف
اليه الذي هو الناس مرة واحدة (قلت) لان عطف البيان فكان مقتضى الاستعاذه للاظهار دون الاضمار
(الواسواس) اسم بمعنى الواسوسة كل زال يعني الزلزلة وأما الحسد فهو واسواس الكسر كل زال والمراد به
الشيطان سمى بالهدير كانه وسوسة في نفسه لانه يماضيه وشقه الذي هو عا كص عليه أو أود يذو الواسواس
والواسوسة الصوت الثاني ومنه واسواس الخلق (والنفس) التي عاذه ان يقتل منسوب الى النفس
وهو التأخر كالزواج والبتات لما روى عن حميد بن جابر اذا ذكر الانسان به خنس الشيطان وولى فاذا غفل
وسوس اليه (الذي يوسوس) يجوز في محله الحركات الثلاث فالمرء على الصفة والرفع والتصب على النسب
ويمكن ان يضافا قارئ على النفس ويندئ الذي يوسوس على أحد هذين الوجهين (من الجنة والناس)
بيان الذي يوسوس على أن الشيطان ضرر يان حق وانسي كاتال شياطين الانس والجن ومن ايدى
رضى الله عنه أنه قال رجل هل تعوذ بالله من شيطان الانس ويجوز ان يكون من متعلقا بوسوس ومناه
اشياء الغيبة أي يوسوس في صدورهم من جهة الجن ومن جهة الناس وقبل من الجنة والناس بيان للناس
وأن اسم الناس ينطلق على الجنة واستدلوا بنحو رجال في سورة الجن وما حقه لان الجن سوا جبال اجناسهم
والناس ناسا لغيرهم من الاناس وهو الايصار كانهوا يشر اولو كان يقع الناس على التبيين ومع ذلك

ودن شر حشد اذا حشد
(بسم الله الرحمن الرحيم)
قل اعوذ برب الناس ملك
الناس الله الناس من شر
الواسواس النفس الذي
يوسوس في صدور الناس
من الجنة والناس

ونبت لم يكن مناسباً لفصاحة القرآن وبعده من التصنع وأجود منه أن يراد بالناس الناس كقولهم يوم
يدع الداع وكأثرهم من حيث أغاض الناس ثم بين بالجنة والناس لأن التثنية هما النوعان الموصوفان بنسيان
حق الله عز وجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت على سورتان ما أنزل مثلهما وإنما لم تقرأ
سورتين أحب ولا أرضى عند الله منهما يعني الموعظتين ويقال للموعظتين المقتضيتان قال عبد الله القبر
الله وأنا مؤذم مما يوجب كلنا الله الكلمة الثالثة • وأورد بكف ربحته الشاملة الصائفة • من كل
ما يكلم الله من • ويبلغ اليقين • أو يهود في السابقة بالتقدم • أو يقدح في الإيمان المتوسط بالهم والهم • وأسأله
بمضروع العنق وبشروع البصر • ووضع الخذلان للإعظم الأكبر • مستشفعا إليه بشوره الذي هو الشبهة
في الإسلام • متوسلاً بالتوبة المحمودة • ثم • وبما عنت به من مهاجر إلى الله وبما جرت • وما يطبق
بمكة ومما جرت • على نواكل من القوى • وتخاذل من الخطأ • ثم أسأله بحق صراطه المستقيم • وقرآنه
المجيد الكريم • وبما عنت به من كدح البين • وعرق الجدين • في عمل الكشاف عن حقائقه • المخلص عن
مضائقه • الماطع على غوامضه • المبت في مداخسه • المخلص لشكته ولطائف قطعه • المتفرع عن فقره وجواهر
علمه • المكتنز بالقوائد الممنعة التي لا توجد إلا فيه • المصطب بما لا يمكنه من يدع ألفاظه ومعانيه • مع الإيجاز
الحاذق في الأصول • وتجنب المستكره المألول • ولولم يكن في مضمونه • إلا أراد كل شيء على عاقبه • لكن في
خالفه في حقيقته الإحارة وجوهه في الثور عليها خاصة البصار • وبما شرفني • وبمجدني • واختصني
بكرامته • وفوحدي • من ارتضاءه على يدي في مهبط بشاراته ونذره • ومتنزل آياته وسوره • من البلد
الأمين بين ظهراني الحرم • وبين يدي البيت المحترم • حتى وقع التأويل • حيث وجد التنزيل • أن يهب في
خاتمة الخطر ويشفي مصارع السوء • ويقبض من فرطاني يوم الساد • ولا يفضيضي جاهلي رؤس الأشرار •
ويحلفي دار المقامة من فضله • بواسع طوله وما يغنونه • أنه الجواد الكريم • الرؤف الرحيم
• (في نسخة مائنه) •

في أصل المصنف بخطه رحمه الله وهذه النسخة هي نسخة الأصل الأولى التي نزلت من السواد وهي أم
الكشاف الحرمية المباركة المتضمنة للمحققة أن تستقر بما ركزت السماء ويقطرها في السنة النبوية
فرقت منها يد المصنف تجاه الكعبة في جناح دار السلطنة التي هي باب أجياد المرسومة بحدرة العلامة
نصرت يوم الاثنين الثالث والعشر من ربيع الآخر في عام ثمانية وعشرين وخمسمائة وهو حادثة على
باهر كرمه ومصل على عبده ورسوله وعلى آله وأصحابه أجمعين

تم

• قال الاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم الصموق حفظه الله آمين •

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على صاحب الميزات وبعد فقد تم طبع تفسير امام
الائمة وهاذى هذه الامة الى القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزنجي من هو احسن
النوع حوى صاحب التاليف الزاهرة والتصانيف الفاتحة الباهرة فهو الامام الكبير في الحديث
والتفسير والقوى والفقه والحفاظ والبيان وغيره بالاماني كان امام عصره من غير مدافع تتذلل اليه الرجال
من كل مكان شامع اخذ الادب عن شخصه من صوراي منصف والتصانيف البديعة القدر منها هذا
الكتاب في تفسير القرآن ولم يدرك شأوه في انسان والحفاظ بالمسائل النورية والمفرد والمركب في العربية
والفائق في تفسير الحديث ولم ير مثله في القديم ولا في الحديث وأساس البلاغة في اللغة ولم يلح كتاب
قبله في التفسير بلغة وبيع الارار ونصوص الاخبار ومتشابه اساس الرواة والتصانيف الكبار والتصانيف
الصغار وضافة التاشد والرائض في علم الترائض والمفصل في النحو وهو كتاب كبير وقد احتفى بشرحه
خلق كثير والاعوذج في علم العربية والمفرد والمؤلف في المسائل النورية وروى المسائل الفقهية
والمستقصى في الامثال العربية والبدور السائرة في الامثال السائرة والكتاب الجليل المسي ديوان
التبيل وشانق النعمان في حقائق النعمان وشانق التي من كلام الشافعي والقطاص في العروض
ومعجم الحدود والمحتاج في الاصول ومقدمة الادب في اللغة وديوان الرسائل وديوان الشعر والرسائل
الناصحة والامالي الواضحة في كل فن وغير ذلك وكان شروع في تأليف المفصل في غرة شهر رمضان
سنة ١٠١٤ ثلاث عشرة وخمسة و فرغ منه في غرة المحرم سنة ١٠١٥ خمس عشرة وخمسة وكان
قد سافر الى مكة حرما الله تعالى في جاورها زمانا فصار يشال ببارقه ذلك وكان هذا الاسم على علمه
وقد اشتهر احدى رجله كانت ساقطة وأنه كان يمشي في جارت من خشب واختلف في سبب سقوطها
فقبل انه كان في بعض اسفاره يلاذ بخوارزم اصحاب تلج كثير ويرد شديد الطريق فسقط منه رجله وأنه
كان يده محضر فيه شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفا من أن يظن من لم يعلم صورة الحال أنها
تقتل لرية والتلج والبرد كثير ما يتر في الاطراف في تلك البلاد فتسقط به نحو صاخور زم فانه في غاية
البرودة ومنها خلق كثير سقطت اطرافهم في ذلك السبب فلا يستبعد من لا يعرفه وقيل ان الزنجي لما دخل
بعد اداء واجتمع بالبقية الحنفي الدماقي سألته عن سبب قطع رجله فقال دعاء الوادة وذلك اني كنت في صباى
أمسكت عصا واور بطنه فجعل في رجله فأفلت من يدي فأدركه وقد دخل في خرق فجذبته فاقطعت
وجعل في الخيط فماتت والذوق لادن وقالت قطع الله رجل الابد كما قطعت رجله فلما وصلت الى سن الطلاب
دخلت الى بخارى أطلب العلم فسمعت عن الداية فانكسرت رجلي وعلمت علي علاا وجب قطعها والله أعلم
بالصحة وكان الحافظ ابو الطاهر أحمد بن محمد السلفي قد كتب اليه من الاسكندرية وهو ومثلهما ويرى
حسب الله يستخبره في سموماته ومصنفاته فرد جوابه بما لا يشي القليل فلما كان في العام الثاني كتب اليه
أيضا مع الحاج استخارة أخرى اقترحه نهاية مقصوده ثم قال في آخرها ولا يجوز آدم الله فوقعه الى المراجعة
فالمسافة بعيدة وقد كانت في السنة الماضية فلا يجب بما يشي القليل وفي ذلك الاجر الجليل فكتب اليه
الزنجي ما لم يكن في حساب ولولا خوف التطويل لا ذكرت الاستدعاء والجواب لكن لا بأس بذكر بعض
الجواب وهو ما شئت مع اعلام العلماء الاكثلى السامع مصابيح السماء والجبهام الصفر من الزهراء مع
الغوايد الفاصحة للقصص والالكام والسكت الخلف مع خيل السباق والبقا مع الطارقات وما
التفتب بالعلامة الاشبه الرق بالعلامة والعلم مدينة احاديثها الدراية والثاني الرواية والثاني كلا البابين
ذو صاعمة مزجة على فيه اقصى من ظل حصاة اما الرواية فمدينة الميلاد قررة الاسناد لم تستد الى علماء
تقارير والى اعلام مشاهير واما الدراية فمد لا يبلغ اقواها ومرض ما يل شفاها ولا يتزكم قول فلان
في فلان وقد جماعة من الشعراء والفضلاء مدحوا بقا طبع من الشعر والى اوردوا كمالا ولسر ذناها لظلال
الحال ثم قال فان ذلك اغترسهم بالظاهر المعز وجهل بالباطن المشوه ولعل الذي ترمه من موارا
من حسن التصح للمسلمين وايصال الثقة الى المستفيدين وقطع الخمار عنهم وقاضة البار والصنائع

عليهم وعزة النفس والرب بها عن السفاسف الدنيا والآقبال على خويصتي والارض على لا يعنيني فجللت في عيونهم وظلوا في ونسبوا الى ما لست منه في قبل ولا دبير وما انا في اقول بها ذم تنفي كما قال الحسن البصري رحمه الله تعالى في قول أبي بكر المديني رضوان الله عليه وليتكم وليتكم ان الموضع لهمضم نفسه وانما صدقت الفاحص عني وعن كنه روايتي وروايتي ومن اقبلت وأخذت عنه وما بلغ علي وقصاري فضلي واطلعت عليه أخرى وأفضت اليه بجنبة سري وألفت اليه بغيري ويجري وأعلته فجيبي وشعري وأما المولد فقريه بجمهوره لمن قرى خوارزم نسبي زخنشر وسبعت أبي رحمه الله تعالى يقول ابتازها أعراجي فذال عن اسمها واسم كبيرها فقبل له زخنشر فقال لا شيء في شره ورد ولم يلهم بها وقت الميلاد شهر الله الأصم في عام سبع وستين وأربعمائة والله الحمد والمصل على محمد وآله وأصحابه هذا آخر الاجازة وقد أطال الكلام فيها ولم يصريح له بخصوصه منها ولا يعلم هل اجازة بعد ذلك أولا ومن شعره السائرة وله وقد ذكره السمعاني في الذيل قال أنشدني أحمد بن محمود الخوارزمي املا بسم الله قال أنشدنا محمود بن عمر الخنصري لنفسه بخوارزم

ألا قل لعدى ما لنا فكل من وطر • وما نطلب من الضل من أين البقر
فانا اقتصرنا بالخير فضا يثبت • عيونهم والله يجزي من اقتصر
ملج ولكن عند كل جفوة • ولم ارق الدنيا صفه بلا كدر
ولم أنس اذا غارت له قربة روضة • الى قرب حوض فيه الماء مصدر
فقلت له جشني بورد واقما • أردت به وردا لحدود وما شعر
فقال انظر في رجع طرف أجبني • فقات لهميات مالي منتظر
فقال ولا ورسوي انفسه حاضر • فقلت له اني فقتعت بما حضر
ومن شعره يرفي شيعة أبا مضر المذكور أولا

وقالته ما هـ ذاء الدروالي • تساقط من عينك • مطين مطين
فقلت هو الذي كان قد حسا • أبو مضر أذني تساقط من عيني
وما أنشدني في كتابه الكشف عند تفسير قوله تعالى في سورة البقرة ان الله لا يشي أن يضرب مثلا لما
بعضه فافرقها

يا من يرى مذابح عرض جناحها • في ظلة الليل الميم الاليل
وبرى عروق نياطها في شعرها • والمهر في تلك العظام الفصل
اخضر لصد ناب من فسطاطه • ما كان منه في الزمان الاول
وقيل ان الخنصري أوصى أن تكتب على لوح قبره هذه الايات
• (ومن كلامه ونسب الله عنه) •

فما من كل حب فيه خب • وطم لخل خل لو يذاق
لهم سوق بضائه فضا • فضا في فالتفاق فالتفاق

• (ومن كلامه) •

سهرى لتتبع الصلوات اذني • من وصل غاية وطيب عناق
وقابل طربا لخل • مويمة • أشهى وأحلى من مدام متاق
وصبري أغلى على أوراقي • أحلى من الدوكاء والعشاق
وأدم من نقر العتاة فضا • فكري لاني الرمل عن أوراقي
آيت سهران الدبي وبيتته • نو ما وبتني بعد ذلك الخلق

• (ومن كلامه) •

اذا سأوا عن مذهبي لم أجب • وأكنه كفته لي أسلم
فان حنقا قلت قالوا بانني • أبيع الملا وهو الشراب المحرم

وان ما لك سكاقت قالوا يأتي • أبيع لهم أكل الكلاب وهم هم
وان شافنا قلت قالوا يأتي • أبيع سكاك البيت والبيت يحرم
وان حنبلا قلت قالوا يأتي • تغيب حلوى بقبض يحسم
وان قلت من أهل الحديث وحزبه • يقولون ليس يدور وبهم
تجبت من هذا الزمان وأهله • فما أحد من أئمن الناس يعلم
وأترى دهرى وقد تمعنا • على أنهم لا يعلون وأعلم
ومذ أفلح الجهال أيقنت أنني • أنا المسم والايام أفلح أعلم

وكانت ولادة الرضخري يوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستين وأربعمائة
برخصه ووفى ليلة عرفة سنة ٥٣٨ ثمان وثلاثين وخمسمائة هجرانية خوارزم بعد رجوعه من مكة
رجعه الله تعالى ورناء بعضهم بأبيات ومن جعلها

فأرض مكة تذكى الدمع مقلتها • حر نال فرقة جاراته محمود

وزمخشري يقع الزاوي والميم وسكون الخاء وقع الشين المجهتين وبعدها راء قرية كبيرة من قرى خوارزم
وبرجانية بضم الجيم الاولى وقع الثانية وسكون الراء بينهما بعد الالف نون مكسورة وبعدها ياء مشددة
من تحتها مفتوحة مشددة ثم هاء ساكنة وهي قصة خوارزم قال ياقوت الحموي في معجم البلدان يقال لها
بلتهم كركايج فعزبت وقيل لها برجانية وهي على شاطئ جيحون ولما تها القمام ولبس وشاح الختام
أرسته فظلت

أرياض تزهو بحلة حسن • أم زهرو تفتحت بعد هدق
أم سقن من عصفى عباب • من بلجينة المثاني تقفى
أم مامها الكواكب زهو • زاهرات على المهجين تقي
أم شهابير روضة قد أجابت • ذات طوق تنوح من فوق حصن
أم عضون غايست في نسيم • علمها القدود حسن التقي
أم صفوف من البغية جادت • وسقاها الريح صيب من
أم خطوط من الشطاب جلت • في صفاح السبوق زهوت
أم سطور الريح فوق طروس • من بلجينة الكواكب تقفى
أم كلاب الكشف كثر المعاني • وديع البيان من غير طعن
بعان تكاد أم تغفر الله تحدا • كى التنزيل في وقع شأن
للامام الأجل أهدى البرايا • لقة اليب الألى ظهر البطن
أوحده المهرزين فضلا وقدر • فسر يد الأنام في كل فن
وهو محمود الذي قد تهاجت • بعلاء زمخشري في المدين
فهو كثر التفسير من غير مك • وسواء الفتاح في حد ظن
قدرة الله عليه لم يكن • فدى من أيا قدما زدة ذهني
جامعته كل ما من خط • وخلا من ردى ستطوطين
قلت لما تكامل الحسن فيه • وساء الاتقان حلة حسن
اشكر الله يا حنين وارتج • ثم طبع الكشف في سلك حسن

١٢٨ ١١٠ ٩٠ ٤٣٢ ٨١ ٤٤٠

ص ١٢٨

يقول معصم دار الطباعة المصرية التي يولاق مصر المعزية . المتوكل على من وصف نعمته بالاسباع . العقب
الى الله سبحانه محمد الصباغ . احسن ملفوظ به أمام كل كلام . وأفضل ما اختر به كل امام . وحدائق صحابه
بما يجتهد في تنزيه الكريم . وفرقاته العظيم . من جواهر صيغه الخلافة بما جعله لاهي جهة الايضاح والتمهيد .
ولا على سبيل الايات والتفرقة . اذ ليس بل بالمشاكلة . في اسمه المبارك . رب السموات والارض وما بينهما
قائده . واصطفاه لعبادته هل تعلم لهسيا . وانما هي عما جدد له انه الموجد لجميع الكائنات . ييجادا سويا .
وأخرى ما نل به هذه الصلاة والسلام على أفضل خلقه المستل من سلافة عدنان . الفضل بالسان والقرآن .
الذي اجتمع فيه أعلى النضاحة والبيان . وعلى أنه وصحابه ذوي العرفان . هذا لما أنزل الله سبحانه كتابه
مختصا من بين الكتب الجلية . بصفة الانجاز والبلاغة التي تقطعت عليها أعناق العقاق السبق الجلية .
وونت عنها أساطير المباد . وصدرت بلا سداد . كان الموقف من العلماء الاعلام . أنصاره الاسلام . الدارين
عن بنية الحسنية البيضاء . المبرهنة على ما كان من العرب العربية . حين تحذروا من الاعراض من
المعارضة بأبلاط ألسنتهم . والفرع الى المقارنة بأبنة أسلمهم . من كانت مطاع نظره . ومطامح ذكره .
الجهات التي توصل الى تبين مراسم البقاء . والصور على منازم العشاء . والخبرة بين مندولات
الناظم . ومتهاورات أقوالهم . والمعارفة بين ما تنقروا منها واتخذوها . وما تنقروا منه فمقتلوا . والنظر
فيما كان الناظر فيه على سبيل الانجاز وقت . وبأسرار له ولما أتته أعرف . حتى يكون صدر يشنه أبلغ .
وسهم احتجابه أبلغ . وحتى يشال هومن علم البيان . فلي . وفهمه فيه جاني . وإلى هذا الدراب .
وانتم العذب المستطاب . ذهب شيرام . وأفضل حمام . الصلاة أبو القاسم . راقه . فخر خوارزم
محمود بن عز الزخري رحمة الله عليه ورضاه . فصف في ذلك أيدع تهيف . وأعجب تأليف . وأجل كتاب
لم يزل تمام الثلوب الزفة . ورباح الامل حوله خفاقة . وعيون الافاضل تنوره ورواق . والسهم
بقتنه وطاق . لما أودع فيه من رموز المعاني والبيان . وكنوز الكشف والبيان . وأسرار الكتاب الذي
لا يآبه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . بأسلوب رائق يعجز كل فصيح عن استيعاب ومنه . ونكتات بدیعة .
واستنباطات رقيقة . وأفهام نافية . واستظهارات صائبة . وعبارات يجز لنفسها احتجابا . ويطلع لبلاغتها
قص في زوايا البيان . ولم يدرى ان سمع طابق سمعاه . وواقع مدلوله وسماه . كما يعرف ذلك القادح البصير .
ولا يشك مثل خير . فكان تحصيله بل الاطلاع عليه . من أجل نعمة يشكرها الشاكرون . وأنس ما ينافس
فيه المتنافسون . فأناب الله سبحانه له من أحبا بطبعه معاله ورسومه . بعدما كاد تنحى مصروف الدهر
عنومه . فخر من همة العلية . ما به تدوم المنا تربية . فغلب اليه من خرائق الملوك أسما را . نقي .
طربها وسطورها أنوارا . منها ما قيل على خط مؤلفه . ومنها ما كتب عليه الثقة بقرعة . وفيما كتبنا
بأهلها من إشارة اليه . ومعول عليه . من عادت بحاسن دار الطبع ينظره الى شلبها . وصارت قنة عز
لامنال لتناولها . من لا تزال عليه أخلاقه بالطق تقي . حضرة حسين أفندي حسني . فزال لما أثر
الجديد يجتهد . ولله عارف الجلية يقصد . فينيل طبع هذا الكتاب تلبس مصر ثوب نهها واجبا . ويجوز بل
خلافها ومهرتها . خصوصا بطبعه بالمطبعة العامة . يولاق مصر الناهرة . ذات الشهرة الباهرة .
والجنان الزاهرة . تعلق المستعين بولاه فيا يصد يدى . عبد الرحمن رشدي . ثم أنتم به ونصحه .
وترصيع جوهره وتنقيحه . البعض بمعرفة خاتمة المحققين . وسيد المدققين . الشيخ محمد قطب الله دوى
فسح الله تعالى له قبره . وورقه في الجنان أكبر من يدى شير . والبعض الآخر بعرفة العقيد الى الله
سبحانه محمد الصباغ . أسبح الله عليه نعمه أم اسباغ . وقام مسك ختامه .
وتم سلك نظامه . وأواخر جسادى الثانية . من العام المشاواليه
في الايات الماضية . من هجرة سيد الكائنات عليه
أزكى صلوات وأبهى تحيات . ما حبت
نعمات . وهدأت
مركبات

